

موسوعة المبدعوث



في الشعر العربي

إعــداد سراج الحين محمح

طرالراتب الجاممية حار الراتب الجاممية OAR EL-RATES AL-JAMAN



ف در الراتب الجاممية

شعوق الطبع والنشر والاقتباس معلوكة لمدار الراتب الجسامعية يعظر تصويم جزء أو برنامج من هذا الكتباب، أو تخزيته بأي وسيلة خزن أو طبع دون العصول على اذن عطي معهور وموقع من ادارة النشر بدار الراتب الجامعية في بيروت

الناشرة

دار الراتب الجامعية: بيروت/لبنان سلاسل سوفنير ص.ب ۱۹/۵۲۴ بيروت ـ لبنان تلكس: ۱۹/۵۲۴ LE 43917 تلكس: 17/169 - 862480

الحكمة

في الشعر العربي

			ÿ.

المقدمة

الحكمة فن من فنون الشعر العربي كنا نلتقيه مُبعثراً في قصائد العصر الجاهلي ثم نما حتى أصبح فناً مستقلاً تُنظم فيه القصائد الطوال.

الحكمة تهدف إلى النصح والإرشاد والموعظة وتأتي تعبيراً عن تجربة ذاتية وعن طول تأمل وتبصر بأمور الحياة، فإذا تأملنا حكمة جاهلية مثلاً نجدها تصلح لكل العصور، كذلك إذا تأملنا حكمة أجنبية نجدها تنطبق على كل المجتمعات، ذلك لأن الهدف منها إنساني يضرب الأمثال وينبه الإنسان وينير له طريقه ويدله على ما فيه صلاح نفسه.

بما أن الحياة تقوم على الخير والشر وبما أن الإنسان يصطدم دائماً بالموت وبما أنه يعيش وسط غيره ويتأثر بهم، فلا بد له من الإحساس بالفرح وباليأس وبالخوف وبالجبن وبالشجاعة وبالحب وبغيره من الانفعالات التي تتناوب في تسييره، وهنا يأتي دور الحكمة التي تظهر فجأة أمام عينيه فتحذره من الخيانة وتحضه على التسامح وتقوي عزيمة وتنهاه عن الجبن وتعزز إيمانه بالقضاء والقدر وتحثه على العلم والعمل.

زخر الشعر العربي بالحكم المستمدة من واقع الحياة العربية بالإضافة لما

استمده الشعراء العرب من الكتب المترجمة الغنية بالأمثال وبالآداب، فاقتبسوا منها ونظموا على منوالها.

كذلك كان رجال الدين ينظمون الحكم والأعجب من ذلك أن نجد كثيراً من شعراء الزنادقة والمجون ينطقون بحكم فيها الكثير من التقوى والزهد ولربما كنانت تلك الحكم تنطلق على شفاههم في أوقات صحوتهم من الثمل أو في أواخر أيامهم بعد أن تابوا وملوا العبث.

وقد ظهر فرق بين حكمة الشبان وحكمة الشيوخ، فالشبان يدعون إلى الملذات لأن العمر قصير بنظرهم، والشيوخ يدعون بفعل تجاربهم للتأمل ويحذرون مما وراء الموت.

وصية ابن سعيد إلى أبنه علي بن موسى بن سعيد العنسي:

أُودعُكَ الرحمنَ في غُرْبتكُ مُـــــرْتَقبـــــاً رُحْمــــاه فــــ ارى كان طوع النوى لكنَّنـــــي أجْـــــري علـ فلا تُطل حَبْلَ النوى إنّني واللِّـــه أشتـــاقُ إلــــى طَلْعتــــكُ مَــنْ كـان مَفْتُــونــاً بــابنــائــه ف إنّن أمْعُنْتُ في خبرتكْ فاختصر التوديع أخْــذاً، فمــا لى ناظرٌ يَقْوَى على فُرْقَت كُ اتسى نُصْبِ عين ولا تبرَحْ مدى الأيام من فكرتك في ساعة زُفّت إلى فطنتك ب أمرورٌ إذا ط العُتَه ا تَشْحَدُ من غلفتك فلا تَنَم عَن وَعْيها ساعَة فإنها عَوْنٌ إلى يَقْظتك

ـهُ فــي النّــوي إيـــاك أن يكســــ ـــلُ ذي غُـــربـــة وإنّمـــــًا تُعــــــرفُ م تُجعلُهُ في الغُربِة نْ فَشا جهله واقْصـــدْ لمـــن يـــرغ داً حساستداً فَانَّهُ أَدْعَى إلـ ا مُظهراً عفّة وابسغ رضمى الأغيُسن ات إلى أهْلها زياسه النساس ثُ العــــيُّ مُسْتَقْبَــــحُّ واصمت بحيث الخير أ طــالــا مِــنْ دَهْـــرك الفُـــرْصَـــة فـــي وثبتــ وكلَّما أَيْصَ رُتَها أَمْكنَ تُ ثــبُ واثقـــاً بــاللّـــه فـــى مُكْنتـــكْ مسن بسابسه واقصــد لــه مـــا عشــ سن السود لسدى حساسد

ووفّـــر الجهـــدَ فمَـــن قصـــدُهُ

قصدُكُ لا تَعْتِبُ في بغْضَتكُ

روفً كُـــــلاً حَقّـــــه ولْتكُـــــن

تكسرُ عند الفخر من حِدّتكُ

ولا تكــــــنْ تَحْقــــــرُ ذا رُتْبـــــة

فإنَّه أنفع في غُربِكُ

وحَيْثُما خَيَّمْتَ فاقصد إلى

صُحْبة مَن ترجُوه في نصرتك

وللـــرَّزَايــا وَثْبَــةٌ مــا لهــا

إلّا اللَّذِي تَلْذُخَلُّ مِن عُلَّاتِكُ

ولا تقُـــلْ أَسْلَـــمُ لِـــي وَحْـــدتـــي

فقد تُقاسي الذلَّ في وَحْدتكْ

ترجع إلى ما قام في شهوتك

كُلِّ بما يُظهرُ في نَقْدتك

واعتبر النساس بسألف اظهم

واصحب أخماً يرغب في صُحبتك

بَعْدَ اختبار منك يَقْضي بما

يحسُن في الأخدان من خلطتك

كــم مــن صــديــق مُظْهــر نُصْحَــه

وفكُ رُهُ وقْ فَ على عَثْ رَسَكُ

إيّـاكَ أن تقربَدُه إنّـه أ

عَـوْنٌ مَـعَ الـدُّهـرِ علـى كُـرْبتـكُ

واقْنَـعْ إذا مـا لـم تجــدْ مَطْمعـــأ

واطمع إذا نفسّت من عُسرتكُ وانسَمُ نمو وَ النّبُست قسد زَارَهُ

غـبُّ النـدى واسْـمُ إلِـى قُـدْرَتـكْ

وإن نَبِ الدهرِ فَ وطَّ نُ لَــهُ

جاشَكَ وانْظِرْهُ إلى مُدَّتكُ

فكــــلُّ ذي أمــــر لــــهُ دُولــــةٌ

فوفً ما وَافاك في دُولتكُ

ولا تُضَيِّعُ زَمَنِاً ممكناً

تذكارُهُ يُدكي لظي حَسْرَتكُ

والشّـــرُّ مهمــــا اسطعـــتَ لا تــــأتــــه

فر إنه حروبٌ على مُهجتك

ابن جُبير :

عجبت للمرء في دنياه تُطْمعُه

في العيشِ والأجلُ المحتومُ يَقْطعهُ يُمْسي ويُصبحُ في عَشواءَ يخبطها

أعمــــى البصيــــرة والآمـــــالُ تخــــدعـــــهُ يَغْتــــرُّ بــــالــــدهــــر مســــروراً بصحبتـــه

وقَـــدْ تيقَـــنَ أَنَّ الـــدهـــرَ يصـــرعـــهُ ويجمــعُ المـــالَ حــرصـــاً لا يفـــارقـــهُ

وقسد درى أنسه للغيسرِ يجمعه تسراه يُشْفِقُ مسن تضييعِ درهمه وليسس يُشْفَقُ مسن ديسن يضيّعه

وأمروأ الناس تدبيراً لعاقبة

مَـنْ أَنفَــقَ العمــرَ فيمــا ليــس ينفعــهُ

وقال:

صبرتُ عَلى غَدْرِ السزّمانِ وحقده

وشاب لي السَم الزُّعاف بشَهده

وجَـرَّبـتُ إخـوانَ الـزمـانِ فلـم أجِـدْ

صديقًا جميك الغيبِ في حالِ بُعدِهِ

وكَم صاحب عاشرتُه والفتُه

فما دام لي يروماً على حُسْنِ عَهْدِهِ

وكم غَـرَّنـي تحسيـنُ ظنّـي بــه فلــم

يضىء لي على طول اقتداحي لزنده

وأغرب من عَنْقاءَ في الدهر مُغْرِب

أخرو ثقة يسقيك صافي ودّه

بنفسك صادم كل أمر تريدُهُ

فليــــس مضــاءُ السيــفِ إلا بِحَـــدّهِ

وعَــزْمَــكَ جَــرَّدْ عنــد كــلِّ مهمَّــة

فما نيافع مُكُثُ الحسامِ بِغِمْدِهِ

وشاهدتُ في الأسفار كل عجيبة

فلَـم أرَ مَسن قـد نـال جَـداً بجِده

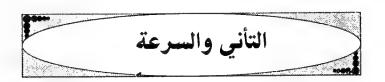
فكــــن ذا اقتصـــاد فــــي أمــــوركَ كلُّهـــا

ف أحسن أحسوال الفتى حسن قصده

كما لا ينالُ الرزقُ يوماً بكده

حُظ وظُ الفتى مِن شقوة وسعادة جَدرَتْ بقضاً عِ لا سبيالَ لـــردّهِ وقال:

الناسُ مشلُ ظروفِ حَشْوُها صَبِرٌ وفوقَ أفواهها شيءٌ من العَسَلِ تَغُدرُ ذائقَها حتى إذا كُشفَت لَكُ تبيَّنَ ما تَحْويهِ من دَخَلِ



أحمد شوقي:

ولو تاأني نال ما تمني

وعـــاش طـــولَ عمـــرِهِ مُهَنَّــا

لكـــل شـــيء فـــي الحيـــاة وقتُـــهُ

وغـــايـــةُ المستعجليـــنَ فَـــوْتُـــهُ

الشاعر القروي:

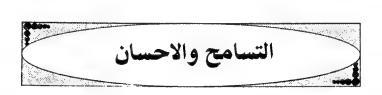
إذا رُمستَ أمسراً فسلا تعجَلسن

فما عشرةُ المرع قتالة

إذا كــــان يمشــــي علــــى مهلــــه

القطامي:

قــد يُــدْرِكُ المتــأنــي بعــضَ حــاجَتــه وقــدَ يكــونُ مــعَ المستعجــل الــزَّلــلُ



محمود الوراق:

إنسي شكرتُ لظالمي ظُلْمي وغفرتُ ذاك له على علمي وغفراتُ ذاك له على علمي ورأيتُ أسدى إلى ي يداً لما أبانَ بجهله حلمي رجعتْ إساءتُه عليه وإحسا ني فعاد مضاعَ فَ الجُرمِ وعمد دة وغداً بكسبِ الظُلمِ والإثر وغداً بكسبِ الظُلمِ والإثر فكان له وأرحما زال يظلمني وأرحمه أنما زال يظلمني وأرحمه حتى بكيتُ له من الظُلمِ حتى بكيتُ له من الظُلمِ

أبو العتاهية:

فشفيت نفسي منه بالحلم

كم من سفيه غاظني سفهاً وكفيتُ نفسي طلم عاديتي ومنحت صفو مَودَّتي سلمي ولقد رزقتُ لظالمي غلَظاً ورحمتُهُ إذ لحجَ في ظُلمي

الخزيمي:

وإن لبع في هجري صفحت تكرماً

لعل الحجا بعد الغزوب يَشُوبُ

الشافعي :

وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى

وفسارق ولكسن بسالتسي هسي أحسسنُ

: 99

إذا مسا امسرو مسن ذنبسه حساء تسائباً

إليك ولم تغفر لمه مُلك الدُّنْسَ

دعيل الخزاعي:

تـــأنَّ ولا تعجـــلْ بلـــومــكَ صـــاحبـــأ

لَعَــلَّ لــهُ عُــذرا وأنــتَ تلــومُ

أبو الفتح البستي:

أُحْسِنْ إلى الناسِ تستعبد قلوبَهُمُ

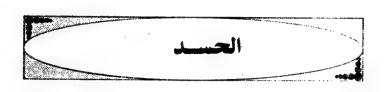
فطالما استعبدَ الإنسانَ إحْسَانُ

المتنبي:

فَأَحْسَنُ وجهِ في الـورى وجهُ مُحْسنِ وأيمــنُ كــفٍ فيهـــم كــف مُنْعِـــمِ

ابن الحداد:

سامے أخاك إذا أتاك بزلة فخلوصُ شيء قلما يتمكّن في كال شيء آفة موجودةً إن السراج على سَناه يُدَخّن



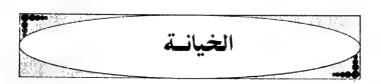
بشار:

من راقب الناسَ لم يظفر بحاجت

وفاز بَالطيباتِ الفاتكُ اللَّهِجُ

-		ناصيف اليازجي:
	رِ للمُعْطَى على هَبَة وَدَعْ حَسُودَكَ يشَّوي فِلْكَةَ الْكَبِ في ذي نعمة حَسَدٌ ليم ينجُ ذو نعمة من غائل الحَسَ	عليك بالشُّكْ
	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	سلم الخاسر :
 -ورُ	ماتَ غماً وفاز باللذةِ الجُسْ	مــن راقــب النــاس
		ابن المعتز :
		اصبر علی کیں کے کان کا کان کان کان کان کان کان کان کان
		: 99
ه	ا أعَـــدَلَـــهٔ بــــــدأ بصـــــاجبـــــه فقتلـــــ	للَّــه در الحســـد مــ
		عمارة بن عقيل:
	الله الما الله	ا خ ا خ

سَا ضَـرَّنَــي حَسَــدُ اللئــامِ ولــم يَــزَلْ ذو الفضــــلِ يحسُـــدُهُ ذوو النقصـــانِ



		•
٠	نواس	. 1
	ده است	4.1
٠	/ PT / TT	· ·
	~ ~	•

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشَّفَت

له عن عدو في ثيابِ صديق

بشار بن برد:

أنت في معشر إذا غبت عنهم بلك في معشر إذا غبت عنهم بلك في ب

بشار بن برد:

يعطيكَ من طَسرَفِ اللسانِ حسلاوةً ويسروغُ منك كمسا يسروغُ الثعلبُ

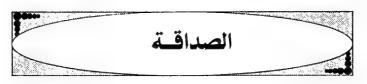
عنترة

وكـــلُّ قـــريــبِ لـــي بَعيـــدُ مَـــوَدَة وكــل صـــديـــق بيـــن أضلُعـــه حقـــدُ

الإمام علي (رضي):

ولا خيـــرَ فـــي ودّ امـــريءٍ مُتَلَــوِّن

إذا السريسحُ مسالستْ مسالَ حيستُ تميسلُ



بشار بن برد:

إذا كنت في كلِّ الأمور معاتباً

صديقَـكَ لــم تلــقَ الــذي لا تعــاتبُــهُ فَعــشْ واحـــداً أوصـــلْ أخـــاكَ فـــإنـــهُ

مفارقُ ذنبِ مسرة ومُجانبُه

بشار بن برد:

ماجد الأعراق مامون الأدب أمحض اللَّه أخرلاقَ أخراق مامون الأدب أمحض اللَّه أخراق أخراق مامون الأدب أمحسن اللَّه أخراق المامون الأدب أمحسن اللَّه المامون الأدب أمحسن اللَّه المامون الأدب أمحسن اللَّه المامون الأدب أمحسن المامون المامون الأدب أمحسن المامون المامون الأدب أمحسن المامون المامون

فهسي كالإبسرية من سِر الذهب فهسي كالإبسرية من سِر الدهب

ضحكست عيناه من غير عجب

وإذا مـــا غبـــــــُ عنــــه ســـاعـــــةً

أنَّ للغيبـــة مــــن غيــــرِ وَصَـــبُ فهـــو لـــي، والحمـــدُ للَّــهِ ـ غِنَـــيَّ

وعَف المُكْتَس فَ مسن دَن عِلَى المُكْتَسَبِ

عن المرء لا تسأل وسَلْ عن قرينه فكرين المقارن يقتدي

عدي بن زيد:

الحكمة في الشعر العرب				۲۰
				المتنبي:
ر صديقك ألف مسر	واحــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	. مــــــرة	عـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	احــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
				المتنبي :
قــة مــا يَضُــرُ ويُــؤلِــمُ			لـداوة مــــا ين	ومـــن العـــ
				المتنبي:
ا مِــنْ صـــداقتِــهِ بُـــنْ	ان یسری را لسنه مس	سى الحسر ا عَــــدُو	السديب عد	ومِــنْ نگـــدِ
				المتنبي:
بُ الإنسانُ ما يَصِمُ	بــه ـرُّ مــا يُكْسِ	صديــــقَ	دِ مكانٌ لا	شَـــرُ البــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
·	i e		تي :	ناصيف اليازم
رانِ الضيـــقِ لــــم تجــــد			صديتٌ ف	أعدى العُداة

الإمام على (رضي):

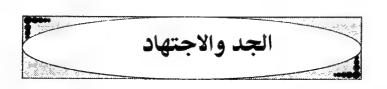
واجعـــلْ صـــديقَــكَ مَـــن إذا آخيتَـــهُ

حَفظ الإخاءَ وكان دُونَكَ يَقْرُبُ

أبو نواس:

إذا امتحن السدنيا لبيب تكشَّفتْ

له عن عدو في ثياب صديق



صالح بن عبد القدوس:

والنــاسُ فـــي طلــب المعــاشِ وإنمـــا

ب الجِدِّ يُرزقُ منهم مَنْ يُرْزَقُ

أبو تمام:

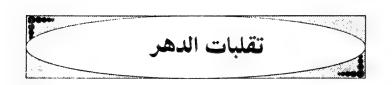
بَصُرْتَ بالراحة الكبرى فلم تَرَها

تُنَــالُ إلا علـــى جســرِ مـــن التعـــبِ

أحمد شوقي:

بقدر الكَدِّ تُكتسبُ المعالي

ومن طلب العلى سهر الليالي



ابن المعتز:

فإن نزلت بغتة لم ترعمه

لما كان في نفسه مَثَّلا

رأى الهــــمَّ يُفضَـــي إلــــى آخـــر فَصَيَّـــــرَ آخِـ

وذو الجهــــلِ يــــــأمَـــــنُ أَيَّــــامَــــهُ

فسإن بَدَهَتْمهُ صروفُ السزمان

ولــو قَــدَّمَ الحــزمَ فــي نفســه

سليمان الأعمى أخو مسلم بن الوليد:

وكَـــذَاكَ الـــدُّهُـــرُ مـــأتَمُــهُ أقــربُ الأشيــاء مــنْ عُــرُســهُ

خَليل أنت لا من قلت خلي وإَن كَثُ رَا التجمُّ لَ والكِ اللَّهِ مُ وما الدهر أهل أن توزَّمَه عنده حياةٌ وأن يشتاق فيه إلى النسل لبيد بن ربيعة: ألا كلُّ شيء ما خلا اللَّه باطلٌ إ وكـــلُّ نعيـــم، لا محـــالـــةَ زائــــلُ الإمام على (رضى): رأيت الدهر مختلفاً يدور فلا حرزنٌ يدومُ ولا سرور . 66 دع المقادير تجري في أعنَّتها ولا تبيتَــنّ إلا خــالـــيَ البــال مـــا بيـــن غمضــة عيـــن وانتبـــاهَهـــا يُغيرُ اللَّهُ من حال إلى حال الشافعي:

ولا حــــزن يــــدومُ ولا ســـرورُ

ولا بــــــؤسٌ عليــــــكَ ولا رَخَـــــاءُ

الياس فرحات:

ومــــا العمــــرُ إلا ذمعـــةٌ وابتســــامـــةٌ

ومـــا زاد عـــن هـــذي وتلـــك فَضُـــولُ

ابن زیدون:

هــو الــدهــرُ مهمـا أحْسَـنَ مَــرَّةً

فمن خطأ، ولكنْ إساءتُـهُ عَمْــدْ

أبو محجن الثقفي:

قد يكثُرُ المالُ يوماً بعد قلّته

ويكَتسيَ العمودُ بعمد اليبسِ بالمورقِ

جميل بن معمر:

وقد تلتقي الأشتاتُ بعدَ تَفَسرُّق

وقد تُلدركُ الحاجاتُ وهمي بعيددُ

أبو البقاء الرندي:

لكــلِّ شــيء إذا مـا تــمَّ نُقْصانُ

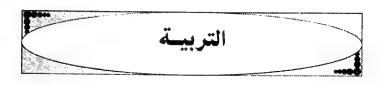
فللا يُغَرَّ بطيبِ العيشِ إنسانُ

هي الأمور كما شاهدتها دُولًا

مسن سَسرَّهُ زمسنٌ سساءَتْهُ أزمسانُ

وهـــذه الـــدارُ لا تُبقــي علـــى أحَـــد ولا يـــدوم علـــى حـــال لهـــا شـــانُ

ابن هانيء:



الإمام على (رضي):

النفسُ كالطفلِ إن تهملهُ شَبَّ على خُبِ الرضاعِ وإن تَفْطِمْهُ ينفطمِ

ابن عبد القدوس:

وإنّ مَـــنْ أَدَّبَتَـــهُ فـــي الصبـــــا

كالعود يُسقى الماءَ في غرسه حتى تراهُ مرورقاً ناضراً

مُسن بعدد مسا أبصرت مِسن يُبسِه

أحمد شوقي:

تـــركُ النفـــوس بــــلا علــــم ولا أدب

ترك المريض بلاطب ولا آس

صالح بن عبد القدوس:

ومن لم يسؤدنيه أبسوه وأمنه

تسؤدبسه روعسات السردي وزلازلسة

أحمد شوقي:

حَـرِّضْ بنيـكَ علـى الآدابِ فـي الصغـرِ

كيما تُقرَّ بِهِم عيناكَ في الكِبَرِ

أبو العلاء المعري:

فاضرب وليدك وأدلك على رَشد

ولا تقـــُـلْ هــــو طفــــلٌ غيـــرُ مُحْتَلـــم

66



المتنبي:

إذا ساءً فِعْدَلُ المدرءِ ساءَتْ ظنونُـهُ وصَالَةُ مِن تَسوَهُ مِن تَسوَهُ مِن تَسوَهُـمِ

عباس محمود العقاد:

مضـــى الشـــكُّ مـــذمـــومـــاً، وكـــان مـــاضيـــاً فَلَيْتَــــكَ تُمســـــي عـــــن يقينِــــكَ راضيـــــ

عباس محمود العقاد:

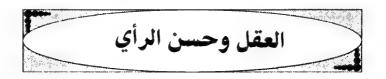
وَيْحَ امرىءٍ نُصِبَتْ له نفسٌ تَظُنُّ به الظُّنُونا

عباس محمود العقاد:

إذا خِفْتَ ظنَّ النياسِ ظَنُّوا وأكثروا وإذْ ليم تَخَفْهُ أكرموكَ عين الظينِّ وإذْ ليم تَخَفْهُ أكرموكَ عين الظينِّ

أبو العلاء المعرى:

كــذب الظــنُ، لا إمـامٌ سـوى العقـ ـــــــلِ مشيـــــرأ فـــــي ص



أبو العتاهية:

ا انتفــــعَ المــــرءُ بمثـــلِ عَقْلِـــه وخيـــرُ ذُخـــرِ المـــرءِ ·

وأشْرَفُ مِا للفتى لبُّهُ وذو اللَّبِّ يكرهُ إنفاقَهُ

الفرزدق:

لا خيـرَ فـي حُسـنِ الجسـومِ وطـولِهـا

إن لَــم يَـــزنْ حُســنَ الجســوم عقـــولُ

أحمد شوقي:

قسف دون رأيسك فسي الحيساة مجساهداً

إنّ الحيــــاةَ عقيـــــدةٌ وجهــ

بشار بن برد:

إذا بلـــغ الـــرأي المشـــورةَ فـــاستَعِـــنْ بــــرأيِ لبيــــبٍ أو نصيحــــةِ حـــــازِمِ

ابن درید :

وأفض ل قَسْم اللّه للمسرء عَقْلُه فليسر من الخيرات شيء يُقاربُه في الناس صحة عقله فيزيْنُ الفتى في الناس صحة عقله وإن كان محظوراً عليه مكاسب يعيشُ الفتى بالعقلِ في كلل بلدة على العقلِ يجري علمه وتجاربه ويُدرى به في الناسِ قلّة عقله وإن كرمَّتُ أعراقُه ومَنَاسِبُه إذا أَكُمَال السرحمانُ للمسرء عَقْلَه في الناسِ عَقْلَه ومَنَاسِبُه في الناسِ عَقْلَه وأن كرمَّتُ أعراقُه ومَنَاسِبُه إذا أَكُمَال السرحمانُ للمسرء عَقْلَه في الناسِ عَقْلَه في الناسِ قلّه في الناسِ قلّه ومَنَاسِبُه أَلَّهُ ومَنَاسِبُه في الناسِ عَقْلَه في الناسِ عَقْلَه ومَنَاسِبُه في الناسِ عَقْلَه ومَنَاسِبُه في الناسِ عَقْلَه ومَنَاسِبُه في الناسِ عَقْلَه ومَنَاسِبُه في الناسِ في الناسِ عَقْلَه ومَنَاسِبُه في الناسِ عَقْلَه ومَنَاسِ في الناسِ عَقْلَه ومَنَاسِبُه في الناسِ ف

تحاميق مع الحمقي إذا لقيتهم ولا تُلقَهْم بالعقل إن كنت ذا عقل ولا تُلقَهْم بالعقل إن كنت ذا عقل في الفتي ذا العقل يشقي ذا العقل يشقي ذوو الجهل كما كما كما تبك اليوم يشقي ذوو الجهل

ابن المعتز:	
-------------	--

وذو الجهل يأمَن أيامَه وينسى مَصَارِعَ من قد خلا فإن بَدَهَتُهُ صروفُ الزمان ببعض مصائبه أعَدوْلا

أبو تمام:

وليس يُجْلى الكَرْبَ رُمْتْ مُسَدَّدٌ إذا هو له يُونْسُ برأي مُسَدَّد

المعرى:

وشاورِ العقلَ واتركُ غيرَهُ هلدرا فللمقلِ مُشِيْرِ ضمَّهُ النادي

صالح بن عبد القدوس:

إذا كمَـــل الـــرحمـــن للمـــرء عقلَــهُ فقـــد كملــتْ أخـــلاقُـــهُ ومنـــاقبُـــهُ

قسوة الزمن

ابن عبد القدوس:

المسرءُ يجمعُ والـزمانُ يُفَرِقُ ويظلُّ يسرقَعُ والخطوبُ تمزَّقُ

ابن عبد ربه:

ألا إنما الدنيا غضارة أيكة

إذا اخضًرَّ منها جبانبٌ جنفَ جبانبُ

هي السدارُ ما الآمسالُ إلا فجائعٌ

عليها ولا اللذاتُ إلا مصائب

فكم سَخَّنَتْ بالأمسِ عيناً قريرةً

وقَـرَّتْ عيــونــاً، دمعُهــا اليــومَ ســاكــبْ

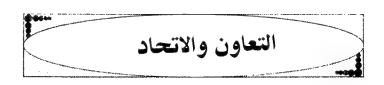
الفرزدق:

أرى الدهر لا يُثقب كربماً لأهله

ولا تُحْسَرِز اللَّــؤمــانَ منــهُ المهـــاربُ

عنترة

فیا لَـهٔ مـن زمـانِ کلمـا انصـرفَـتْ صُـرُوفُـه، فتکــتْ فینـا عـراقبـه دهـرْ یـری الغـدر مـن إحـدی طبائعـه فکــف به نال ه دُ تُنْهماد م



: 66

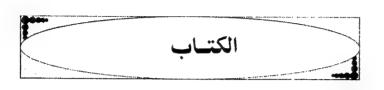
تـــأبــِـى العِصــــيُّ إذا اجتمعـــنَ تكسُّــراً وإذا افتــــرقْــــنَ تكسَّــــرَتْ آحــــادا

أحمد شوقي

اتحمدوا ضدَّ العَمدُوِّ الجمافي فالاتحمادُ قُموَّةُ الضَّعماف

أحمد شوقي:

إن التعاون قوةٌ عُلْوِيّةٌ تبني الرجالَ وتُبُدعُ الأشياءَ



المتنبى:

أعزُّ مكانِ في الدنى سرجُ سابح

وخيــرُ جليــسِ فـــي الأنـــام كتـــابُ

المتنبي:

كتابي لا يُباغُ ولا يُعارُ لأنَّ إعارةَ المحبوبِ غاررُ

المتنبى:

خيـرُ المُحَـادِثِ والجليـسِ كتـابُ تخلــو بــهِ إن مَلَــكَ الأصحــابُ

الشيخ ناصيف اليازجي:

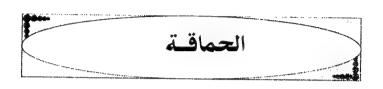
وأفضلُ ما اشتغلتَ به كتبابٌ جليسلٌ نفعُه خُلْوُ المَداقِ

أبو الحسن الزناطي:

أُنْــسُ أخــي الفضــلِ كتــابٌ أنيــقْ

اُو صــــاحــــبْ يَعنَــــى بِـــــوَد وثيــــق فـــــــانْ تُعــــــــرْهُ دونَ رَهْـــــــن بـــــــه

تخسَـــــرْهُ أو تَخْسَـــــرُ وداد الصـــــديـــــق



	ابن عبد القدوس :
	وَلَأَنْ يُعـــادي عـــاقــــلاً خيــــرٌ لَـــهُ
يكون له صديقٌ أحمو	مـــن أن
	فـــارغـــبُ بنفســكَ لا تُصـــادقُ أحمقـــا
لمديسقَ علسى الصلديسقِ مُصَلدُقُ	إنّ الصـ
•	
·	أبو نواس:
•	ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
ـــق لـــك الـــوامـــق الأحمـــة	
·	
1	. 00

إلا الحماقَاة أعيت من يداويها

الشافعي :

ومن الدليل على القضاء وحُكمه

بُــؤسُ ٱللبيــبِ وطيــبُ عيــشِ الأحمــقِ

واصل بن عطاء:

ولا شــيءَ بــالأقــوامِ أذرى مـــنَ الجهـــالِ

تحاميق مسع الحمقي إذا ما لقيتهم

ولا تَلْقَهُـــمْ بـــالعقـــل إن كنـــتَ ذا عقــــل

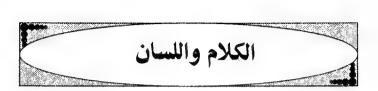
ف إنّ الفتى ذا العقل يشقى بعقليه

كما كان قبلَ اليـوم يشقــى ذوو الجهــل

مسكين الدارمي:

إنَّـــق الأحمـــق أن تصحبـــه كلمــا رَقَعْــت منــه جــانبــا وإذا جــالستَــه فـــي مجلــس وإذا نبَهْتَـــه كــي يـــرعـــوي

إنما الأحمقُ كالشوب الخَلقُ حَرَّكَتُهُ الريحُ وهناً فَانْخَرَقُ أَفسدَ المجلسَ منه بالخَرقُ زاد جهلاً وتمادى في الحمقُ زاد جهلاً وتمادى في الحمق



ابن عبد القدوس: يُبـــدي عيــــوبَ ذوي العقـــول المنطـــقُ أبو نواس: أبو نواس: لــــك مـــن داء الكــــلام مُـــتُ بـــداء الصمــت خيـــرٌ أبو نواس: جَــم فـاه بلجـام إنما السالم من أل عبد الله بن مبارك: الصمــــتُ أجمـــلُ بــــالفتــــى مــن منطــق فــي غيــر حِينِــهٔ

في القــولِ عنــدي مــنِ يمينــهُ

واحفظ لسانك واحتــرز مــن لفظــه فـــالمــَرءُ يسلَـــمُ بـــاللســـانِ ويَعْطـــبُ

زهير بن أبي سلمى:

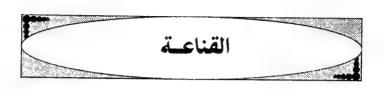
وَكَأَيِّنْ ترى مِنْ صامت لَكَ مُعْجَبِ زيادتُه أو نقصه في التكلُّمِ لسانُ الفتى نصفٌ ونصفٌ فؤادُهُ فلم يبق إلا صورةُ اللحمِ والدم

الشافعي:

وجَـــدْتُ سكـــوتـــي مُتْجـــراً فلـــزمتُـــهُ إذا لـــم أجـــدْ رِبحـــاً فلســـتُ بخـــاسِـــرِ

ابن سعید:

وانطــــقْ بحيــــثُ العــــيُّ مستَقْبَـــخٌ وانطـــتْ بحيــثُ الخيــرُ فــى سكتتــكْ



أبو العتاهية:

إنّ مَـنْ يطمع فـي كـلِّ منـيُ أطمعَتْ ألنف سُ فيـه لَطَمِعتْ ألنف سُ فيـه لَطَمِعتْ ألنف سُ فيـه لَطَمِعتْ وقنـوعُ المـرء يحمي عِـرضَهُ ما القـريـرُ العيـنِ إلا مَـنْ قَنَـعْ وسـرور المـرء فيمـا زادَهُ وإذا مـا نَقَـصَ المـرءُ جَـزعْ

ابن الرومي:

إذا ما كساكَ اللّه سربالَ صحّة ولَم تَخْلُ مِنْ قوت يَحُلُ ويغربُ ولَم تَخْلُ مِنْ قوت يَحُلُ ويغربُ فسلا تَغْبِطَنَ المُتْرَفِينَ فاللهم على حَسْبِ ما يكسوهُمُ الدهرُ يَسْلُبُ

٤١	الحكمة في الشعر العربي
*****	ناصيف اليازجي:
ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	لعمرك ليمس فرق الأرض باق ولا ممسا قضهاهُ اللَّ
	الشيخ ناصيف اليازجي:
العــــراقِ	ومــــا للميـــــتِ إلا قيــــدُ بــــاعِ ولـــو كـــانـــت لـــه أرضُ
	ناصيف اليازجي:
ـن أجـدِ	واقنع بما قسمَ اللَّـهُ العــزيــزُ ولا تبسطُ يــديــك لنيــلِ الــرزقِ م
	المعتمد بن عباد:
وطانا	اقنعْ بحظـكَ فـي دُنيــاك مــا كــانــا وعَـــزٌ نفسَــكَ إن فـــارقْــتَ أ
	العقاد:
وعيــــدان	إذا جَنَيْتَ من الأيامِ زَهْرَتَها فَاقْنَعْ فَسَائِرُها شُوكٌ

الإمام علي (رضي):

واقنع بقُـوْتِـكَ فـالقَنَـاعُ هــو الغنــى والفَقْـــرُ مقـــرونٌ بمــــن لا يقنـــعُ

قال أحدهم:

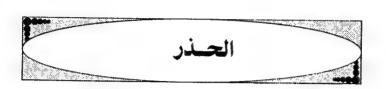
واقبلْ من الدهرِ ما أتاكَ به مَنْ قَرْ عيناً بعَيْشه نَفَعَهُ

أبو فراس الحمداني:

ما كـلُّ مـا فـوقَ البسيطـة كـافيـاً فـإذا اقتنعْـتَ فكـلُّ شـيع كـافـي

يقول الأضبط بن قريع السعدي:

وخد من الدهر ما أتاك به مصن قدر عينا بعيشه نَفَعَه مصن قدر عينا بعيشه نَفَعَه قدم المال غير آكله و قدر المال غير من جمعه وياكل المال غير من جمعه لا ته صن الفقيدر علىك أن الفقيدر قد رفعه تخشع يوما والدهر قد رفعه



	المتنبي:
يـــــــــُ بــــــارزة فــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	ذا رأيـــتَ ينـــوبَ الل
	ابن معروف:
	إحــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	ابن الوردي:
واحــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	جانب السلطان و
	ناصيف اليازجي:

ودُرْ مع الدهرِ وانظُرْ في عواقبه حذارِ أن تُبتلى عيناكَ بالرمدِ

ابن أبي زمينن:

المــوتُ فــي كــل حيــن ينشُــرُ الكفنــا

ونحن في غفلة عمّا يُسراد بنا لا تطمئن إلى السدنيا وبهجتها

وإن تـوشُّحْـتَ مـن أثـوابهـا الحسنـا

يحيى بن الحكم الملقب بالغزال:

مَـنْ ظـنَّ أنَّ الـدهـرَ ليـس يصيبهُ

بالحادثاتِ فإنه مغرورُ فالسوبة فالسوبة في المخطوبة

وانجَـــرُّ عيــــثُ يَجُـــرُّكَ المقـــدورُ

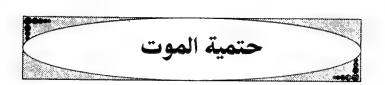
أبو بكر بن عطية الأندلسي:

كُن بن بن نسب صائد مُسْتَانساً

وإذا أَبْصَــــرْتَ إنســـانـــاً فَفِــــرّ إنمـــا الإنســانُ بحـــرٌ مــا لَـــهُ

واجعــــل النــــاسَ كشخــــصِ واحــــد

ثم كنُّنْ من ذلك الشخصِ حَدِدُ



أبو العتاهية:

سيصيرُ المررءُ يروماً جسداً ما فيه روح كسل أنط الله ورفع المساح وإن عساش له يَرومٌ نطووخ أنط على الله الله على الله على

طرفة بن العبد:

أرى العيش كنزاً ناقصاً كال ليلة وما تنقص الأيام والدهر ينفد لعمدرك إن المدوت، ما أخطاً الفتى،

لكالطُّول المرخيي، وثنياهُ باليد

کعب بن زهیر:

كــلُّ ابــنِ أنشــى وإن طــالــتْ ســـلامَتُــهُ

يوماً على آلة حدباءً محمولُ

	أبو ذؤيب الهذلي:
أَلْفيتَ كِلَّ تميميةٍ لا تَنْفَ	وإذا المَنيَّــةُ أنشبَــتْ أظفـــارهــــا
	زهير بن أبي سلمي:
نَــهُ	ومَــنْ هـــابَ أسبـــابَ المنـــايـــا يَنَلْ

وإن يَسرنْقَ أسبابَ السماءِ بسُلَّمِ

ابن الرومي:

رأيتُ حياة المرء رهنا بمروته وصحتًه، رهنا كذلك، بالسَقَم

ابن درید:

يَسْعَــدُ ذو الجَــدُ ويشقــى الحــريــصُ

ليسسَ لِخَلْتِي مسن قضاء مَحِيْتُ صُ

الفرزدق:

مشيناها خُطَى كُتبَتْ علينا

ومسن كُتِبَستْ عليه خُطَسى مشاهسا مسن كسانستْ منيته بسأرض

فليسس يمسوت فسي أرض سسواهسا

أرى كــلَّ حــيًّ ميتــاً، فمــودعــاً وإن عـاشَ دهـراً لـم تَنْبُـهُ النــوائِـبُ

أبو فراس الحمداني:

ولكن إذا حُمم القضاء على امري

فليــــسَ لــــه بَـــرٌ يقيـــه ولا بَحْـــرُ

المتنبى:

نحين بنو الموتى فما بالنا نعاف ما لا بُد من شربه

تبخُــــلُ أيــــدينـــــا بـــــأرواحنــــا علَـــــى زمــــان هُـــُـنَّ مــــن كَسبــــه

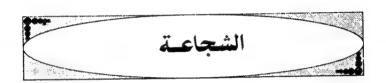
أبو نواس:

فقل لقريب الدار إنك راحلٌ المحل السعيب الدار إنك منزل نسائسي المحل سعيب و السي منزل نسائسي المحل سعيب وما الناس إلا هالك وابنُ هالك وذو نسب في الهالكين عسريس وذو نسب في الهالكين عسريس و

أبو العتاهية:

علم الموت يلوخ ممسوتُ يغـــدو ويـــروخ كيــــنُ إن كنـــتَ تنـــوحْ لتمـــوتـــنَّ وإن غُمِّ ــرْتَ مــا عُمِّــرَ نـــوخ

سيصيرُ المررءُ يصوماً بيـــن عينَـــيْ كــلِّ حَــيً كلنـــــا فـــــي غفلـــــة والـ نُــخ علــى نفســكَ يــاً مسْـ



زيرزاً أو مُسنت وأنست كريم بيــــن طعــُــن القنــــا وخفــــق البنـ فاطلب العرز في لظي ودع الدلُّكُ ولــــو كــــان فــــي جنــــان الخلــــود

ولا تحسبن المجدد زقاً وقينة فما المجدد

إلا السيـــــفُ والضـــــربـــــة البكــــــرُ

المتنبي:

المتنبى:

المتنبى:

وإذا لـــم يكــن مــن المــوت بــد

فمــــن العجــــز أن تمــــوتَ جبــــانــــ

َـُـوتُ مــوتَ الـــذُّلِ بيـــن المعشـــر

عنترة:

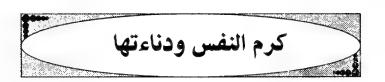
إذا كشف الزمانُ لك القناعا

وملة إليك صرف اللهر باعلا

ودافع ما استطعت لها دفاعا

أحمد شوقي:

ومــا فــي الشجــاعــةِ حَتْــفُ الشُّجــاعِ ولا مـــــدّ عُمْــــرَ الجبــــان الجُبُــــنْ



وإنّ مُــــنْ كـــــان دنـــــيءَ النفــــس

يسرضنى مسن الأرفع بسالأخسس

وإن أهـــلَ الفضـــل لا يـــرضيهـــم

شيء إذا ما كان لا يعنيهم

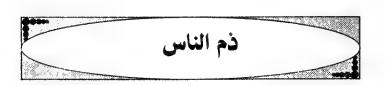
01	الحكمة في الشعر العربي
	المتنبي:
بميت إيسلامُ	مـــن يهـــن يسهُـــل الهـــوانُ عليـــه مـــــا لجــــرحِ
	: 66
1.7.551. 11	إنَّ الكريمَ الدّي تبقى مودَّتُهُ
صافى وإن صَرَما ما من أسراره عَلما	ويحفظ السر إن اليس الكريم السذي إن زلَّ صاحبُهُ
	المتنبي :
	على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قد وتعظم في عين الصغير صغارها وتعظم في عين
	المتنبي:
ـــت اللئيـــمَ تمـــردا	إذا أنت أكرمت الكريم ملكت أكره
	العقاد:
	الله الله الله الله الله الله الله الله

وفي طاعة اللذاتِ شيءٌ من الألم

يونس المغربي:

عند كريم زكّت النّعما

ضـــائـــعُ المعـــروف إن أُودعَـــتْ وإن تكن عند لئيم غَدَتْ مكف ورةً مروجب أَ الما



المتنبي:

غيري باكثر هذا الناس ينخدع

إن قساتلسوا جبنسوا أو حَسدَّنسوا شجعسوا

ف الظُّلْمُ من شِيَمِ النَفْوِسِ وإنَّ تجَــد ذا عفّـة فلعلّـة لا يظلــم

المتنبي:

___ارَ ودُّ النـــاسِ خَبِّــا جَـــزَيْــتُ علـــى ابتـــامِ بـــابتـــامِ سرْتُ اشْسَكُ فيمسن اصطفيسه

ــي لأبــــي وأمــــي	وأنـــف مـــن أخـــ
إذا لـــم أجــدهُ مــن الكــرام	
•	الشافعي:
انَ -يــنَ تعُـــدُّهُـــمْ	
الكنهم في النائبات قليل	<i>y</i> , ,
	ابن درید:
_احــــدٌ ومعـــانـــدٌ	ومـــا النـــاسُ إلا ج
وذو حَسَــد قـَـد بـــانَ فيـــه التخـــاتُـــلُ	
•	
	المعري:
ــــا أدري بمـــن أثـــقُ	قَــلَّ الثقـــاتُ فم
ليم يبــق فـــي الأرضِ إلا الـــزورُ والمَلَـــقُ	J
	بشار بن برد:
, اذا غـــتَ عنهـــه	أنــتَ فـــ معشَـــ

است في معسر إدا عبد عبهم بَدَّلُوا كِلَّ مِا يُرْنَيُّكَ شِيْنَا وإذا مسا رَأُوْكَ قسالسوا جميعها أنت من أكرم البرايا علينا

أبو العلاء المعري:

قَدْ فَاضَتْ الدُّنيا بِأَدْناسِها على بَرَاياها وأجناسها وكَلُ حَيِّ بها ظَالَمُ مِن ناسها

عنترة:

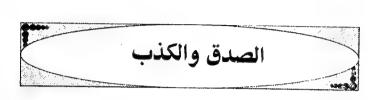
لأي حبيب يحسن الرأي الودد المودة

وأكثرُ هــذا النــاسِ ليـس لهــم عهــد

أبو حيان:

لا تَــرْجُــوَنَّ دوامَ الخيــرِ مــن أحــد فــالشــرُّ طبـعٌ وَفيــه الخيـرُ بــالعَــرَضِ ولا تظـــنَّ امــرءاً أســـدى إليــك نـــدى

من أجل ذاتك بل أسداه للغرض



: 99

ما أحسنَ الصدقَ في الدنيا لقائله واقبحَ الكِذبَ عند اللَّه والناسِ

الإمام على (رضي):

واطلُبْهُ مُ طلبَ المسريضِ شَفَاءَهُ وَدَعْ الكَذوبَ فليسن ممن يُصْحَبُ يعطيك ما فوق المنى بلسانه ويروغ عنك كما يروغ الثعلبُ واحذر ذوي المَلَةِ اللئامِ فإنهم في النائبات عليك ممن يَحْطَبُ

زهير بن أبي سلمى:

فَـــي الحلـــمِ إدهــــانٌ وفـــي العفـــوِ دُرْبَـــةٌ وفــي الصـــدقِ منجـــاةٌ مــن الشَــرِّ فـــاصـــدقِ

أحمد شوقي :

المررءُ ليسس بصادق في قوله حسوله حسوله بفعاله

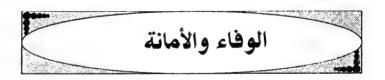
بشار:

لا يك نب المرء إلا من مَهَانته و المراء الأمراء الأمراء الأدب أو عادة السوء أو من قلة الأدب

: ? ?

ثــوبُ الــريــاءِ يَشِــفُ عمّــا تحتــهُ

فإذا التحفتَ به فإنكَ عارِ



الحزيمي :

أُسِــرُ خليلـــي شـــاهـــداً وأبَـــرُهُ واحفظــهُ بــالغيـــبِ حتــى يغيــبُ

الإمام علي (رضي):

وارْعَ الأمانَـةَ، والخيابَـةَ فـاجتنـب،

واعدل، ولا تظلم يطب لك مكسب

ابن الجهم:

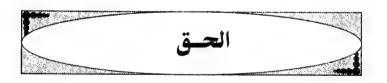
وَجَرِبُّنِا وجَرَّبَ أُوَّلُونا فلا شيءٌ أعزُّ مِنَ الوفاءِ

الإمام على (رضي):

وإذا ائْتُمنْتَ على السرائِرِ فاخفها واسْتُرْ عيوبَ أخيك حين تَطلَعُ

الشيخ محي الدين بن عربي:

نَبِّ هُ على السّرِّ ولا تُفْشه فَ السَرِّ ولا تُفْشه فَ السَرِّ له مَفْت تُ على السرِّ له مَفْت تُ على الله و الله مَفْت تُ على الله و الله



أحمد شوقي:

علمـــتَ أنّ وراءَ الضُّعْــفِ مقـــدرةً

وأنَّ للحــــــقِّ لا للقــــــوة الغَلَبــــــــا

ابن درید:

فَلَا تَتْرُكَنْ حَقاً لِخِيْفَةِ قائلٍ

فإنَّ الَّذي تخشى وتَحْلَدُرُ حاصلُ

: ? ?

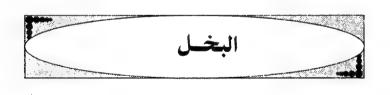
عَلَّمْتُهُ: (الحقُّ لا يُخفى على أحد)

فكنْ مُحِقاً تَنَالُ ما شِئْتَ مِنْ ظَفَرِ

؟؟: المرابع

لا يمــوت الحـــقُ مهمـــا لَطَمَـــتْ

عــارضِيْــهِ قبضَــةُ المغتصــبِ



: ??

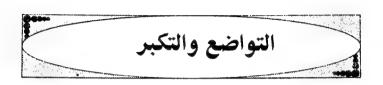
يُفْنِي البخيلُ بجمع المال مُدَّتَهُ

وللحــوادثِ والأيــامِ مــا يَـــدَعُ

كــدودة القَــزُ ما تبنيــه يهــدمُهــا

وغيرُها بالني تبنيه ينتفع

09	الحكمة في الشعر العربي
	الإمام الشافعي:
، ساءُ	ولا تَـــرْجُ السمـــاحَـــةَ مـــن بخيـــلِ فمــــا فــــي النــــار للظمــــآنِ ه
	ابن الوردي:
ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	بيـــــن تبـــــــذيــــــــرٍ وبُخْــــــلٍ رُتُبَـــــةٌ وكِـــــــلا هـــــــذيـــــــنِ إن زادَ قَتَ
	زهير بن أبي سلمي:
نذمَـم	ومـــن یـــك ذا فضـــلٍ فیبخـــل بفضلـــه علـــی قـــومـــه یُستغنـــی عنـــه ویـــ
	أبو العتاهية:
Х <u></u>	الحـــرْصُ داءٌ قــد أضَــر بمــن تــرى إلا قليــ كـم مـن عـزيـز قـد رأيـتُ الحــرصَ صَبَّحَــهُ ذليـ
	أحمد شوقي:
	ول م أرَ مشلَ جمعِ المالِ داءً ولا مشلَ البخيلِ به مُص فلا تَقْتُلُك شهوتُهُ، وزِنْها كما تَزِنُ الطعامَ أو الش



	: ??
عٍ والفارغاتُ رؤوسهــنّ شــوامــخُ	مـــلأى السنـــابـــلِ تنحنــي بتــواض
	:
ن حضــر بعــضٌ لُبعــضٍ، إن لـــم يشعـــروا خَـــدَمُ /	النـــاسُ للنـــاسِ مـــن بـــدوٍ ومـــ
	??:
و اهمال و كالمسلم المسلم المس	ليـــس التطــــاوُلُ رافعــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	: 99
فضيلــة	ينالُ الفتى بالعلم كلَّ

ويعلسو مقاما بالتواضع والأدب

أشسرَفُ للنفسس وأسمسي لهسا

تـــواضـــعُ الإنســـانِ فـــي نفسِـــهِ

متفرقات

المتنبي:

من كان فوقَ محلِّ الشمس موضِعُهُ

فليسس يرفعه شيءٌ ولا يضع

إن السلاح جميع النساس تحمله

وليــس كــلُّ ذوات المخلــب السِّبُـعُ

: 99

إذا كان رب البيت بالطبلِ قارعاً فشيمة أهل البيت كلهم الرقص وأسرق المرقص

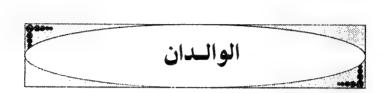
المعري:

من ساءَهُ سببٌ أو هاله عجببٌ

فلي ثمانونَ عاماً لا أرى عجما المدهر والأيامُ واحدةٌ

والناس كالناس والدنيا لمن غلبا

14	الحكمة في الشعر العربي
	المتنبي:
4	بذا قضت الأيامُ ما بين أهلها
مٍ عند قومٍ فوائدُ	مصائــبُ قــو
	المتنبي:
	ما كل ما يتمنى المرء يدركه
بما لا تشتهي السفن	تجري الرياح
	أبو العلاء المعري:
	ابو العارء المعري.
راغب في ازدياد	تعـــبُ كلهــا الحيـاةُ فمــا أعجــ بن الآمــن
	ابن رشیق:
، تَنَــلْ، واسْــخُ تُحْمَــدُ	خُدِدِ العفروَ وأَبَ الضيرمَ واجتندبِ الأذى وأرفُتْ وَارفُتْ
	أبو العناهية:
ــونَ لهــــــا قتيــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	فتجنُّ بْ الشهـــواتِ واحـــــذرْ أن تكـــــــ
ـــ خُـــزنــاً طـــويـــلا	فلرب شهروة سُاعية قد أورثَ



	حافظ إبراهيم:
إذا أعددت شعباً طَيِّب الأعراقِ	الأم مـــدرســــةٌ إ
	عبدة بن الطبيب:
ى الإلب في إنه أ	أوصيكــــم بتُقـــــ
يُعطّي السرغائب من يشاءُ ويمنع	
م وطفاعه المسرو إنّ الأبسرّ مسن البنيسن الأطسوّع	·
عصاهُ أهلُه أ	إنّ الكبيـــرَ إذا
ضاقت يسداه بامسرِهِ مسا يضي	
	سعيد عقل:

طرفة بن العبد:

عليك ببر الوالدين كليهما

وبِرِّ ذوي القربي وبِرِّ الأباعِدِ

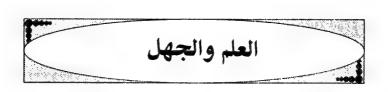
الإمام الشافعي:

وأطِع أبِاكَ فإنه رباكَ من عهد الصغر وأطبع أبياكَ من عهد الصغر واخضع لأمدك وارضها فعقوقها إحدى الكِبَر

أبو العلاء المعري:

تَحَمَّـــلُ عـــن أبيــكَ الثَّقْـــلَ يـــومــــأ

فإِنَّ الشيخَ قد ضعفَ تْ قواهُ



الأخطل الصغير:

صرفت شبابي أطلب العلم ثروة

فقالوا جنونٌ والجنونُ الذي قالوا

كفانسي ثراءً أننسي غير جاهل

وأكثر أرباب الغنسى اليسوم جُهالُ

علي بن أبي طالب (رضي):

ليس اليتيم الذي قد مات والده

إِنَّ الْيَتِيــــــــمَ يَتِيـــــــمُ العلــــــــمِ والأدبِ

ابن الوردي:

اطلب العلم ولا تُكْسَلُ فمسا

أبعدد الخير على أهدل الكسل

تَعَلَّنَامُ فليسسَ المسرءُ يُسول عسالماً وليسن أخسو عِلم كمن هسو جاهِلُ

الإمام الشافعي:

القــومِ لا علــــمَ عنــــدَهُ	وإنّ كبيــــرَ ا
صغيرٌ إذا التفَّت عليه الجحافِلُ	
	الرصافي:
يادَها العليُّ أَمْنَ عَيْنَ	فكا بلاد ح
صادَها العلمُ أمْرَعَتْ	
رُباهـا وصـارتْ تُنبـتُ العـزَّ لا العشبــا	
	ابن الوردي:
•	
العِلمِ إرغامُ العِدى	في ازدياد
وجمالُ العكم إصلاحُ العملُ	
	ابن سعید:
سْ مــِن فَشــا جهلُــهُ	ولا تجال
_	. 3
واقصِدْ لمن يسرغب في صِنَعتِكُ	
سد الطلم سن	أبو محمد بن الـ
سيد البصيوسي .	
حے یُ خیالے یہ میں تیا	أخب العليم

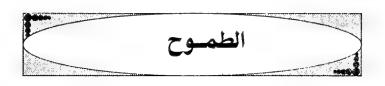
احسو العلم حسي خمالسد بعسد مسوت و العلم حسي خمالسد بعسد مسوت و وأوصسالسه تحست التسراب رميم و وودو الجهل ميست وهسو مماش علمي الثمري يُظسنُ مُسن الأحيساء وهسو عسديم

الإمام الشافعي:

ومَــنْ لــم يَـــذُقْ مُــرَّ التعلــمِ سـاعــةً تَجَـــرَّعَ ذُلَّ الجهـــلِ طــولَ حيــاتِــهِ اللهـــلِ طــولَ حيــاتِــهِ

أحمد شوقى:

بالعلمِ والمالِ يبني الناسُ مُلْكَهُمُ لُو والمالِ يبني الناسُ مُلْكَهُمُ لُو والمالِ يبني الناسُ مُلْكَةُ على جهلِ وإقلالِ المالِ على جهلِ وإقلالِ



بشار بن برد:

تهونُ علينا في المعالي نفوسُنا ومن يخطُب الحسناءَ لم يُغْلها المهرُ

أبو القاسم الشابي:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلل بُلك بُلك بَالقدر فلا بُلك بُلك بَالقادر ولا بلك بالقادر ولا بلك بالقاد ولا بلك بالقاد بالكالك ولا بالكالك ولا بالكالك بالكالك ولا بالكالك بالكالك بالكالك ولا بالكالك بالكالك

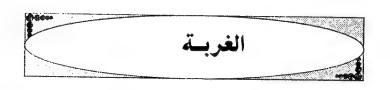
: ??

الأرضُ للحشرات تـزحـفُ فـوقهـا والجــوُ للبـــازي والشـــاهيـــن

المتنبي:

إذا غـــامَـــرْتَ فـــي شَـــرَف مَـــرُوْمِ فـــــلا تقنـــــغ بمبــــا دونَ النجـــــومِ

عنترة:



أبو الصلت أمية بن عبد العزيز:

وما غربة الإنسان في غير داره ولكنها في قُرب مَنْ لا يشاكل

أبو بكر محمد الزبيدي:

الفقر في أوطانها غربَةٌ والمالُ في الغربة أوطانُ

عبد الرحمن الداخل:

أيها الراكب الميمم أرضي أقر منّي بعض السلام لبعضي أقر منّي بعض السلام لبعضي قد قضى اللّه بالفراق علينا واجتماعنا سوف يقضى

أبو الحسن العنسي:

وَيْحَ الغريبِ تـوحَّشَتْ ألحاظُـهُ

في عالم ليسوا له بشبيه

أبو الحسن العنسي:

إنْ عاد لي وطني اعترفتُ بحقّه

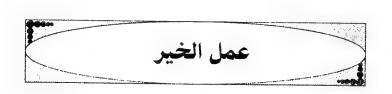
إنّ التغـــرُّبَ ضـاعَ فيــه عمــري

قال أحدهم:

يرينُ الغريبُ إذا ما اغْتَرَبْ ثُلاثٌ فمنهَ نَّ حُسَنُ الأدب وثانيةٌ حُسَنُ الأدب وثانيةٌ اجتنابُ الريّب

وقال آخر:

يُعَدُّ رفيعَ القومِ من كان عاقلا وإن ليم يكن في قومه بحسب إذا حالَّ أرضاً عاش فيها بعقله وما عاقاً في بلدة بغريب



الحطيئة:

من يفعلِ الخير لا يُعدم جوازيه

لا يـذهـب العرفُ بيـن اللَّـهِ والنـاس

أبو الفتح البستي:

زيادةُ المرع في دنياهُ نُقصانُ

ورِبحُـهُ غيـرَ محـضِ الخيـرِ خُسْـرانُ

من كان للخيرِ مَنّاعاً فليسَ لَـهُ

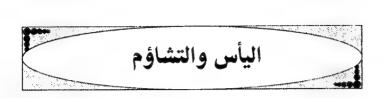
على الحقيقة إخروانٌ وأخدانُ

الأخطل:

إذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد

ذُخرراً يكرونُ كصالح الأعمال

V T	الحكمة في الشعر العربي
	ألعقاد:
ذا أنت ملي " بالعطاء	أيها المُعْطي غداً عن سَعَة أعط أ
	عبيد بن الأبرص الأسدي:
أخبتُ ما أوْعيْتَ من زادِ	الخيــرُ يبقــى وإن طـــالَ الـــزمـــانُ بـــه والشـــرُ
	:
فِيْعُ جميلٌ أينما زُرِعا	ازرع جميــــلاً ولـــو فـــي غيـــرِ مـــوضعـــه فـــــــلا يَع
	الباجي :
اللَّــة مــن صــوب الغمــام	مضى زمىنُ المكارِمِ والكرامِ والكرامِ سقاهُ مُضَاهُ وَكَالَمُ الْمِكَانُ البِرْ فِعَالًا دُونَ قَصُولًا فَصَالًا فَالْحَالِيْ فَالْحَالَا فَالْحَالِيْ فَالْحَالَا فَالْحَالِيْ فِي فَالْحَالِيْ فَالْحَالِيْلِيْلِيْلِيْ فَالْحَالِيْلِيْلِيْلِيْلِيْلِيْلِيْلِيْلِيْلِيْ
رُ البِــــر نطقــــا ــــالكـــــــــــــــــــــــــــ	فصـــا



المعري:

لعمركَ ما الدنيا بدار إقامة ولا الحيّ في حال السلامة آمِنُ وإنّ وليسداً حلّه المعسذبُ جَرَتْ لسواهُ بالسعودِ أيامِنُ جَرَتْ لسواهُ بالسعودِ أيامِنُ الله الله المعسن نفسي الحياة مع النا

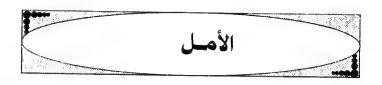
س وملت على من الأحباب وملت على من الأحباب ومشت عتى من الأحباب وتمشّت فيها المللامة حتى من الأحباب ضح من طع المهادة من الثار المادة الم

المتنبي: '

لم يترك الدهرُ في قلبي ولا كبدي شيئاتً تُتَيَّمُ في قلبي ولا كبدي شيئاتً تُتَيَّمُ في في ولا جيادً ما في ماذا لقيت من الدنيا وأعجَبُهُ الساد محسود دُ

الرصافي:

لعمركَ قد تشابهت الليالي فما في عودها شيءٌ جديدً نهارٌ خلفَهُ ياتَي نهارُ وليالٌ كما وَلَسى عسود



الطغرائي :

أعَلِّ النف سَ بالآمال أرقُبُها ما أخيل النفسس لولا فسحة الأمل ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

إيليا أبو ماضي:

أيهـــــذا الشـــــاكـــــي ومــــــا بــــكَ داءٌ

كن جميلًا تُمرَ الموجمودَ جميلا

أبو محجن الثقفي:

إذا اشْتَــدَّ عُسْــرٌ، فــارْجُ يُسْــراً، فــإنــهُ وَالْمَـــدُ يَتبعُـــهُ يُسْــرُ وَيتبعُـــهُ يُسْــرُ

معروف الرصافي:

وهــذي التجــاربِ فــي الشيــوخِ وإنمــا أمـــلُ البـــلاد يكـــونُ فـــي شُبّــانهـــا

	الباذح	ناصيف	
•	اليارجي	- حييت	

دغ يسومَ أمسسِ وخُسدْ في شانِ يسومِ غدد واعْسسَدُدْ لنفسسَك فيسه أفضسَلَ العُسدَدِ واعْسسَلُ العُسدَدِ لا تسأمسلِ الخيسرَ مسن ذي نعمه حَسدَثَ تُ فهسو الحسريسَصُ على أثسوابه الجُسدُد

المتنبي:

المتنبي :

ما كالُ ما يتمنى المرءُ يدرك

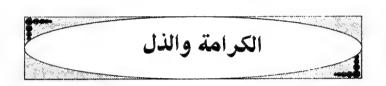
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

ابن الوردي:

قَصِّرِ الآمالَ في الدنيا تَفُرنُ فَدِي الدنيا وَفُرنَ الأمالُ العقالِ تقصيرُ الأمالُ

إبراهيم بن عباس الصولي:

ولربَّ نازلة يضيقُ بها الفتى ذرعاً وعند اللَّهِ منها المَخْرَجُ فرعاً عند اللَّهِ منها المَخْرَجُ ضاقَتْ فلما استحكمَتْ حَلَقَاتُها فُـرجَتْ وكنتُ أَظُنُّها لا تُفْرَجُ

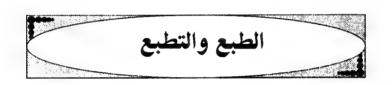


المتنبي: مـــن يَهُــنْ يسهـــلُ الهـــوانُ عليــه عبد الخالق بن إبراهيم الخطيب: فمــا العيــشُ فــي ظــلِ الهــوانِ بطيــبِ ومــا المــوتُ فــي سُبْـلِ العَــلاءِ بعــائــبِ عجبــــــتُ لمـــن يقيـــمُ بـــأرض ذُل

وأرَضُ اللَّـــه واسعـــــ

عنترة بن شداد:

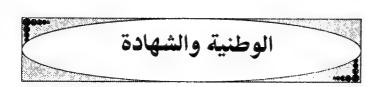
لا تسقني ماء الحياة بذلة بل فأسقني بالعِزِّ كأسَ الحنظلِ بل فأسقني بالعِزِّ كأسَ الحنظلِ ماء الحياة بدلة كجهَنَّم وجهنَّم بالعزِّ أطيب منزل



الخطيب أبو عبد الله محمد بن عمر الأشبيلي:

وكــــلٌ إلــــى طبعـــهِ عـــانــــدٌ وإن صَــــدَهُ المنـــعُ عـــن قصـــدِهِ كـــذا المـــاءُ مــن بعـــدِ إسخــانـــه يعــــودُ ســـريعــــاً إلــــى بــــردِه

الشاعر القروي:



	الكميت:
وإن جـــارتْ، علـــيَّ عـــزيــزَةٌ وأهلــــي، وإن ضنــــوا، علـــيَّ كــــرامُ	بــــلادي،
ني:	أحمد شو
ــو شغلـــتُ بـــالخلـــد عنـــه نـــازعتنـــي إليـــه فـــي الخلـــد نفســـي	وطنـــي لــ
يشة:	عمر أبو ر
ِطُــولَــةُ أَن نَمُــدَّ جُسُــومَنــا جســراً، فَقُــلْ لــرفــاقنــا أن يعبــروا	تقضسي الب
قي :	أحمد شو

ولسلأوطسانِ فسي دمِ كسلٌ حُسرً

الياس فرحات:

لا تبكِ فِ اليومَ بِدُّ حياتِ إنَّ الشهيَّ ِ يعيشُ يومَ مماتِ ِ

أحمد شوقي:

وللحرية الحمراء بابٌ بكل يد مضرجة يُدق

: 66

وإني لأبْ ذُلُ أنف اسي بلا ثمن وإني لأبْ ذُلُ أنف اسي بلا ثمن وطني

أقوال في الحياة والدنيا

الأديب أبو جعفر عمر:

وما زالت الدنيا طريقاً لهالك تُبايتُ في أحوالها وتخالفُ ففي جانب منها تقومُ ماتمٌ وفي جانب منها تقوم معازفُ فمن كان فيها قاطنا فهو ظاعنٌ ومن كان فيها آمناً فهو خائفُ

أبو محمد القرطبي:

لعمرك ما الدنيا وسرعة سيرها

بسكّـانهـا إلا طبريـق مجـاز حقيقتها أنَّ المُقامَ بغيرها ولكنهم قد أُولعُ وا بمجاز

أبو العلاء المعرى:

تعبِّ كلها الحياةُ فما أعجب أ

إلا مـــن راغــب فـــي ازديـاد

أبو العلاء المعرى:

قد فاضت الدنيا بأدناسها على بَراياها وأجناسها

وكلُّ حَسَىٌّ بها ظالمٌ وبها بها أظلمُ من ناسها

المال والغنى والفقر

المتنبى:

ومن ينفقُ الساعات في جمع ماله مخافَة فقر، فالذي فعل الفَقْرُ

أبو الفتح البستي:

من جادَ بالمال مالَ الناسُ قاطبةً

إليه، والمالُ للإنسانِ فتّانُ

ناصيف اليازجي:

يغُصِّ وماؤُهُ ملءَ الزِّقاق

الشريف الرضي:

قد يبلُغُ الرجُلُ الجبانُ بمالِهِ

ماً ليسس يبلُّغُهُ الشجاعُ المعدمُ

الشافعي:

فَيَغْنَ غَنِيُّ النفس إِن قَلَّ مِالْهُ

وَيَغْنِــي فقيـــرُ النفـــسِ وهـــو ذليـــلُ

الشافعي:

غني بلا مالٍ عن الناسِ كُلُهمْ

وليــس الغنــي إلاّ عــن الشــيِّ لابـــه

قُد يكثُمرُ المالُ مقروناً به الكَدرُ

أبو الحسن بن الحجاج:

ومِــن نكـــدِ الأيـــام أن يعـــدم الغنـــى

كـــريـــــمُ وأن المكثـــريــــن لئــــامُ

أبو فراس الحمداني:

إنّ الغنــــي هــــو الغنـــي بنفســـه

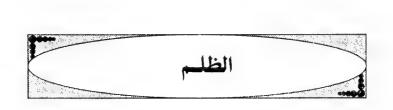
ولو أَن عاري المناكب حاف

أبو الصلت أمية بن عبد العزيز:

تُفكِّرُ في نُقصان مالكَ دائماً

وتغفلُ عن نقصانِ جسمكَ والعمرِ ويثنيك خوفُ الفقرِ عن كل بغية

وخوفك حال الفقر شرٌّ من الفقرِ



: ??

وما من يد إلا يَدُ اللَّهِ فوقَها وما من يد إلا يَدُ اللَّهِ فوقَها وما ظالمٌ إلا سيُبْلي بأظْلَم

طرفة:

وظُلْمُ ذوي القربى أشَدُّ مضاضةً

على المرء من وقع الحسام المهند

أبو العتاهية:

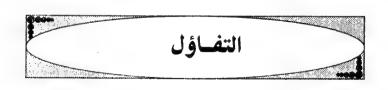
أما واللَّه إنَّ الظُّلْمَ لُـؤُمٌّ وإنَّ الظُّلْمَ مَرْتَعُمهُ وَخيمُ

زهير بن أبي سلمي:

ومن لا يَزْدُ عن حوضِهِ بسلاحهِ يُهَدَّمْ، ومن لا يظلمِ الناسَ يُظلَمِ

عنترة:

وإذا بُليـــت بظــــالـــم كـــنْ ظــــالمـــاً وإذا لقيـــتَ ذوي الجهـــالَـــة فــــاجهــــل

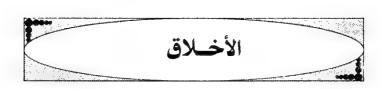


إيليا أبو ماضي:

أيها المشتكي وما بك داءٌ

كن جميلاً تسر السوجسود جميلا

يكون بها عبئاً ثقيلًا على الناسِ



أحمد شوقي:

إنما الأمَامُ الأخالاق ما بقيت فالما الأمَامُ الأخالاق ما بقيت فالما في الما في الما

أحمد شوقي:

صلاحُ أمرِكَ للأخلاق مَرْجِعُهُ فَقَوِّمِ النفسَ بالأخلاقِ تَسْتَقِمِ

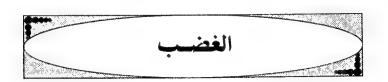
أحمد شوقي:

وإذا أصيب القومُ في أخلاقهم في أخلاقهم في القلومُ وعلى القلوم التما وعلى التما وعلى التما وعلى التما وعلى التما التما وعلى التما الت

المتنبي:

ما الحُسْنُ في وجهِ الفتى شرفاً له إذا لـم يكن في فعلِهِ والخلائيقِ

۸ ٩ ———	الحكمة في الشعر العربي
	معروف الرصافي :
جالِ	أرى العِلم كالمرآةِ يصدأً وجهه وليس سوى حُسنِ الخلائِقِ من
	معروف الرصافي :
سال	أخــو العلــمِ لا يغلــو علــى ســوءِ خُلْقــه وذو الجهـــلِ إِنْ أخــــلاقُـــهُ حَسُنَـــتْ غ
	معروف الرصافي: ولــــو وازنَ العلـــمُ الجبـــالَ ولـــم يكـــنْ لـــه حســـنُ خُلـــتِ لـــم يـــزِنْ وَزْنَ مِثْق
	دعبل الخزاعي:
	ومــا حُسْــنُ الجســومِ لهـــم بِــزَيْــنِ إذا كـــانـــتْ خـــلائِقُهُـــمْ قبـــا
	:
_أدُّبُ	رأيتُ جميعَ الكسبِ يفقدُهُ الفتى وتبقى لـــه أخـــــــــــــــــــــــــــــــــ
	إذا حـــلّ فـــي أرضٍ أقـــام لنفســه بــــآدابـــه قـــــدْراً بـــه يتكسّ



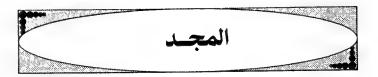
عنترة:

لا يحملُ الحقد مَن تعلو به السرُّتبُ

ولا ينالُ العُلا مَنْ طبعُهُ الغَضَابُ

محمد بن عبدالملك بن سعيد الأندلسي:

فـــلا تُطْهِــرَنَّ مـــا كـــان فــي الصـــدرِ كـــامنـــاً ولا تـــركبَــنَّ بـــالغيـــظ فـــي مـــركـــبِ وَعُـــرِ



المتنبي:

ولا تحسبَــنَّ المجـــدَ زقـــاً وقينـــةً

فما المجـدُ إلا السيـفُ والفتكــةُ البكــرُ

المتنبي:

حتى رَجِعْتُ وأقلامي قوائلٌ لي

المجدد للسيف ليسس المجدد للقلم

المتنبي:

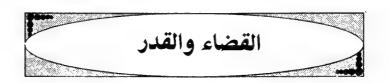
فلا مجد في الدنيا لمن قَلَ ماله والمدنيا لمن قل مَجده والمدنيا لمن قل مَجده

الباجي:

لا تحسَبِ المجدد تمراً أندت آكِلُهُ للمجدد حتى تلعق الصّبرا

أبو العلاء المعري:

إلا في سبيل المجد ما أنا فاعل عفاف وإقدامٌ وحزمٌ ونائل أ



عنترة:

إذا كـــان أمــرُ اللَّــ، يُقَــدُّرُ فكيـفَ يَفِـرُّ المـرءُ منـهُ ويخـدرُ ومَـنْ ذا يَـرُدَّ المـوتَ أو يـدفـعُ القضـا وضـربتُـهُ محتــومـةٌ ليـس تَعثــرُ

صالح بن عبد القدوس:

وليسس بعجز المرء إخطاؤه الغنسي

ولا باحتيال أدرك المال كاسبُه

ولكنـــــه قبــــــــــهُ الإلــــــه وبسطُـــــهُ

فسلا ذا يجاريه ولا ذا يغالبُه

ابن هانيء:

إنَّا وفيي آميال أنفسنا طولٌ وفي أعمارنا قصَرُ خَرَسَتْ لعمرُ اللَّه ألسنُنا لما تكلَّمَ فوقنا القَدرُ

الـدهـرُ لا ينفَكُّ مـن حُـدْثـانـه والمـرءُ منقـادٌ لحكـم زمـانـه

أبو عمرو اليحصبي اللوشي:

ليسس للمرء اختيارٌ في الذي

يتمنـــــى مـــــن حـــــراك وسكــــونْ

إنما الأمرر لرب واحمد

إن يشـــــا قـــال لـــه: كـــن فيكـــون

أبو الخير الكاتب الواسطي:

جرى قلم القضاء بما يكون

فسيّـــانِ التحـــرُّكُ والسكـــونُ

جنونٌ منك أن تسعي لرزق

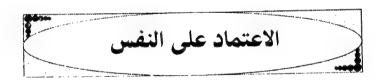
ويُسرْزَقُ فسي غشاوتِ الجنين

أبو الحسن العنسي:

ما كلُّ من طلبَ السعادة نالها

وطللابُ ما يأبى القضاءُ شقاء وما عزَّةُ الضّرْغام إلا عرينُهُ

ومِنْ مكةٍ سادَتْ لُـؤَيُّ بـن غـالـب



الطغرائي :

فإنما رُجُلُ الدنيا وواحدها

من لا يُعَوِّلُ في الدنيا على أحد

الإمام الشافعي:

ما حك جلدك مشل ظفرك

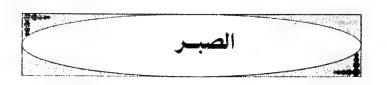
فَتَــوَنَّ أنــتَ جميــع أمــركْ

ناصيف اليازجي:

واقنع بما قَسَمَ اللَّهُ الكريمُ ولا تبسُطُ يَدَيْكَ لنَيْلِ الرزقِ من أَحَد

أحمد شوقي:

ومَـــنْ يَسْتَعِـــنْ فـــي أمـــره غيـــرَ نفســـهِ
يَخُنْــهُ الــرفيــقُ العــون فــي المسلَــكِ الــوَعْــرِ



عنترة:

لَعَمْــرُكَ إِنَّ المجــدَ والفخــرَ والعُــلا

ونيل الأماني وارتفاع المراتب

لمن يلتقي أبطالها وسراتها

بقلب صبور عند وقع المضارب

عباس محمودالعقاد:

السبتُ على الصبرِ مُثْنياً أبداً ما صَحبَ الصبرَ غيرُ ذي شجن السبتُ على الصبرِ مُرزياً أبداً الصبرِ مُأْبُ المجَربِ الطبرِ

	يا قلب صبراً أَجَدً الخَطْبُ أم هزلا
لا	مــا تلــك أول بــؤس خَيَّبَــتْ أمَ
	ابن الوردي:
إَصَـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	لا تَقُلِلْ قند ذهبَست أربابُه ألله الله الله الله الله الله والله
	الإمام علي (رضي):
ـــزولُ	وإن ضاقَ رِزْقُ اليوم فاصبرْ إلى غد عد عد عد عد عد عد ت
	المتنبي :
نحــــلِ	تريدين لُقيانَ المعالي رخيصةً ولا بُدَّ دونَ الشَّهْدِ من إبرِ ال
	أبو العتاهية:
	حتى متى يستفزني الطمع أليس لي بالكفاف مُ
	غالب بن رباح الحجام:
	تَصَ مِنْ أَدِ لِيَ الْعِلْمُ لِمُ لَمَّا لِلْهُ مِنْ لَمَّ لَمَّا لِمُ الْمُعْلِمُ لَمَّا لَمُّ لَمَّا لَمُ

فمهما رمي ترجع إليه سهاما

الفهرس

Ογ	الحق	المقدمة
٥٨	البخل	التأنى والسرعة١٢
٦.	التواضع والتكبر	التسامح والإحسان ١٣
77	متفرقات	الحسدا
٦٤	الوالدان	الخيانة١٧
77	العلم والجهل	الصداقة ١٨
79	الطموح	الجد والاجتهاد ٢١
٧٠	الغربة	تقلبات الدهر٢٢
٧٢	عمل الخير	التربية
٧٤	اليأسُّ والتشاؤم	الظن والشك ٢٧
٧٥	الأمل	العقل وحسن الرأي ٢٨
٧٧	الكرامة والذل	قسوة الزمن ٣٢
٧٨	الطبع والتطبع	التعاون والاتحاد ٣٣
٧À	الوطنية والشهادة	الكتاب
۸٠	أقوال في الحياة والدنيا	الحماقة
۸١	المال والغنى والفقر	الكلام واللسان ٣٧
۸٥	الظلم	القناعةالقناعة
۲۸	التفاؤل	الحذر
۸۸	الأخـــلاق	حتمية الموت
۹.	الغضب	الشجاعة ٤٨
۹.	المجـدُ	كرم النفس ودناءتها ٥٠
۹١	القضاء والقدر	ذم الناس ٥٢
93	الاعتماد على النفس	الصدق والكذب ٥٥
۹ ٤	الصبـر	الوفاء والأمانة ٥٦



🛕 دار الراتب الجاممية



مَوسُوعة النبلاء يزعبَالِسُ الشِئر



جَمَيِتْ غِي الْحُقُوْقَ مِحْفَقَ الْمُحْفَقَ مِحْفَقَ الْمُحْفَقَ الْمُحْفَقِ الْمُحْفَقِ الْمُحْفَقِ الْمُحَف الطبعثية الأولجاب ١٤١٩م/ ١٩٩٩م



NEW TEL. NUMBERS

Dar el Rateb Souvenir

دار الراتب الجامعية / سوفنير

صندوق بريد 5229-19 بيروت ـ لبنان

ارقام الهاتف والفاكس الجديدة

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 993

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 895

0096 1 03 877 180 خاص: راثب تبيعة

181 887 1 0096 خاص: خالد تبيعة

المحتوى

الصفحة	الموضوع
	● المقدمة
١٧	قافية الهمزة (ء)
١٧	قافية الباء (ب)
Y 1	قافية التاء (ت)
YY	قافية الدال (د)
Y E	قافية الراء (ر)
Y Q	قافية السين (س)
٣١	قافية الشين (ش)
٣١	قافية الصاد (ص)
ΥΥ	قافية الضاد (ض)
٣7	قافية الطاء (ط)
٣٧	قافية العين (ع)
٣٥	قافية الغين (غ)قانية الغين (غ)
	قافية الفاء (ف)
	قافية القاف (ق)
	قافية الكاف (ك)
٣٩	قافية اللام (ل)
٤ ٣	قافية الميم (م)
٥١	قافية النون (ن)
	قافية الهاء (هـ)
	قافية الياء (ي)
	قافية الختام
	١ ـ ما أراز إلا وقد حفظت البيت؟
	٢ ـ قضى لنا رسول الله علي بالفضل
	٣ ـ ما رأيته لاحى أحداً إلا غلبه!!
٧٦	٤ ـ هل فيكم من يجيب بمثل هذا؟!

المقدمة

الحمد لله الذي فتح بمفاتيح الغيوب أقفال القلوب، ورفع حُجُبَ السَّرائر وأنار بنوره البصائر، فظهر ما كان مجبوب، وجلا عرائس الوجود في مرآة الشَّهود، فمن فهم المقصود بلغ المطلوب، فسبحان من وفَّق من أراد من عباده، فجاهد في الله حقَّ جهادِه، ففاز بنيل مُراده حسبما هو في القوم مكتوب، وهو الله لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة قابل التوَّبة لمن يتوب.

أحمده حمداً يُكَفِّرُ الخطايا والذُّنوب.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة ندخرها لتفريج الكروب.

وأشهد أنَّ سيَّدنا وحبيبنا وقائدنا محمِّداً الذي أطْلَعَهُ على أسرار الغيوب، وقرَّبه واختاره حبيباً فيا نِعم المحبوب.

صلَّىٰ الله عليه وسلَّم وعلى آله صلاةً تنجلي بها غياهب الخطوب.

وبعد؟

يقول الله جلَّ جلاله: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى الله مِنْ عَبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾(١). ويقول تعالى: ﴿يَرْفَعُ الله الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ والَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾(٢).

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: تَعَلَّمُوا

سورة فاطر، الآية: (٢٨).

⁽٢) سورة المجادلة، الآية: (١١).

العِلْمَ فإنَّ تَعَلَّمهُ لله حَسَنَةً وَدِرَاسَتُهُ تَسْبِيحٌ، والبَحْثُ عَنْهُ جِهَادٌ، وَطَلَبُهُ صَدَقَةً، وَبَذْلُهُ لِأَهْلِهِ قُرْبَةٌ، لِأَنَّهُ مَعَالِم الحَلالِ والحَرَامِ، وَبَيَانُ سَبِيلِ الجَنَّةِ والمُؤْنِسُ في الوَحْشَةِ، والمُحَدِّثُ فِي الْحِلْوَةِ، والجَلِيسُ في الوِحْدَةِ، والصَّاحِبُ في الغُرْبَةِ، الوَحْشَةِ، والمُحَدِّثُ فِي الْحِلْوَةِ، والجَلِيسُ في الوِحْدَةِ، والصَّاحِبُ في الغُرْبَةِ، والسَّلاحُ عَلَىٰ الْمُلْولِ وَالدَّينَ عِنْدَ الْاحْلاَءِ، والسَّلاحُ عَلَىٰ الأَعْدَاءِ، وَبالْعِلْمِ يَبْلُغُ العَبْدُ مَنَازِلَ الأَخْيَارِ، في الدَّرَجَاتِ العُلَىٰ وَمُجَالَسَةَ المُلُوكِ في الدُّنيَا، ومُرَافَقَةَ الأَبْرَارِ في الآخِرَةِ، والفِكْرُ في العِلْمِ يَعْدُلُ الصَّيامِ، المُلُوكِ في الدُّنيَا، ومُرَافَقَةَ الأَبْرَارِ في الآخِرَةِ، والفِكْرُ في العِلْمِ يَعْدُلُ الصَّيامِ، ومُذَاكَرَتُهُ تَعْدِلِ القِيَام، وَبِالعِلْمِ تُوصَلُ الأَرْحَامُ، وتُفْصَلُ الأَحْكَامُ، وَبِهِ يُعْرَفُ اللهَ وَيُعْبَدُهُ الصَّيامِ، المَحْلالَ والْحَرَامِ، وَبِالعِلْمِ يُوصَلُ الأَرْحَامُ، ويُفْصَلُ الأَحْكَامُ، وَيُعْبَدُهُ الْحَدَامِ، وَبالعِلْمِ يُعْرَفَ الله وَيُوحَدُ، وَبِالْعِلْمِ يُطَاعُ الله وَيُعْبَدُهُ الْمُ وَيُوكَدُرُ وَالْحَرَامِ، وَبالْعِلْمِ يُعْرَفُ اللهُ وَيُوحَدُ، وَبِالْعِلْمِ يُطَاعُ الله وَيُعْبَدُهُ الْمُ وَيُوكِدُ وَالْحَرَامِ، وَبالِعِلْمِ يُعْرَفَ الله وَيُوحَدُهُ، وَبالْعِلْمُ يُطَاعُ الله وَيُعْبَدُهُ الْمُ وَيُعْبَدُهُ اللهَ وَيُعْبَدُهُ الْمُ وَيُعْبَدُهُ اللهُ وَيُعْبَدُهُ الْمُؤْمُ اللهُ وَيُعْبَدُهُ اللهُ وَيُعْبَدُهُ الْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ اللهُ وَيُعْبَدُهُ الْحُولُ وَلَمْ الْمُؤْمُ اللهُ وَيُعْبَدُهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللهُ وَيُعْرَامُ الْمُؤْمُ اللهُ وَيُعْرَفُ اللهُ وَيُعْبَدُهُ الْمُ وَيُعْلُلُهُ اللهُ وَيُعْبَدُهُ الْمُؤْمُ اللهُ وَيُعْبَدُهُ الْمُ وَلِهُ الْمُؤْمُ وَالْمُومُ الْمُؤْمُ وَالْمُومُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللهُ وَيُحْمُ الْمُؤْمُلُ الْمُؤْمُ اللهُ وَيُعْبُدُهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللهُ وَلِمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللهُ وَالْمُومُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللهُ وَلُومُ الْمُؤْمُ الْمُؤْ

وقال رسول الله ﷺ: «يُوزَنُ مِدَادُ العُلَمَاءِ، وَدِمَاءَ الشُهَدَاءِ يَوم القِيَامَةِ فَلاَ يَفضلُ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ اللهَ مِنْ ماثةِ يَفضلُ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ اللهَ مِنْ ماثةِ غَزْوَةٍ، وَلاَ يَخْرُجُ أَحَدٌ في طَلَبِ العِلْمِ، إلاَّ ومَلَكُ مُوكَلَّ بِهِ يُبَشِّرُهُ بالجَنَّةِ، وَمَنْ مَاتَ وَمِيراثُهُ المَحَابِرِ والأَقْلامَ، دَخَلَ الجَنَّةِ، (٢).

* * *

قال الإمام عليّ بن أبي طالب كرِّم الله وجهه:

- أقَلُّ النَّاس قيمة أقَلُّهم عِلماً.

* * *

وقال الإمام عليّ رضي الله عنه أيضاً:

⁽۱) أخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه: (۱/ ۱۰)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (۱/ ۱۹)، والمنذري في الترغيب والترهيب: (۱/ ۹۶)، والعراقي في المغني عن حمل الأسفار: (۱/ ۱۲)، والهندي في كنز العمال: (۲۸۸٦۷)، والعجلوني في كشف الخفاء: (۱/ ۳۱۷).

 ⁽۲) أخرجه الهندي في كنز العمال: (۲۸۹۰۱)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين:
 (۱/ ۱۱)، والعراقي في المغني عن حمل الأسفار: (۲/۱)، والسيوطي في الدر
 المنثور: (۳/ ۷۲)، والسهمي في تاريخ جرجان: (۱۹۲ و۲۲۲).

- العلمُ نهرٌ، والحكمة بحرٌ، والعلماء حول النَّهر يطوفون، والحكماء وسط البحر يغوصون، والعارفون في سفن النَّجاة يسبرون^(١).

* * *

وقال موسى عليه السَّلام في مناجاته:

- إلهي من أحب النّاس؟

قال: عالمٌ يطلبُ علماً.

* * *

وقال بعض السّلف: العلوم أربعةً:

_ الفقه: للأديان.

ـ والطبّ: للأبدان.

ـ والنُّجوم: للأزمان.

ـ والنَّحو: للسان.

* * *

وقيل: العالم طبيب هذه الأُمَّة، والدُّنيا داؤها، فإذا كان الطّبيب يطلب الدَّاء فمتىٰ يبرىٰ غيره.

安华安

وسُئل الشَّعبي (٢) عن مسألةٍ فقال:

ـ لا علم لي بها.

⁽١) يسبرون: سبر البئر: امتحن غوره ليتعرّف عمقه ومقداره.

 ⁽٢) الشعبي: هو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار، الشعبي الحميري، أبو عمرو،
 يُضرب المثل بحفظه، من التابعين.

ولد في الكوفة سنة ١٩هـ الموافق ١٤٠م، ونشأ فيها، ومات بها فجأة سنة ١٠٣هـ الموافق ٧٢١م.

فقيل له: ألا تستحي؟

فقال: ولمَ أستحي مما لم تستح الملائكة منه حين قالت: ﴿سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنا﴾ (١).

* * *

وقال الإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه:

- من نصّب نفسه للنّاس إماماً فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه.

* * *

وقيل: مؤدّب نفسه ومعلّمها أحقُّ بالإجلال من مؤدّب النّاس ومعلّمهم، ورحم الله من قال:

يا أيُها الرَّجلُ المعلَّم غَيْرهُ هلاً لِنَفْسِكَ كان ذا التعليمُ تصفِ الرَّداءَ لدِي السَّقامِ وذي الغنى كيما يصح به وأنت سقيمُ ونراكَ تصلح بالرَّشادِ عُقُولَنا أبداً وأنْتَ مِنَ الرَّشادِ عَديمُ فَانْدَ مِن الرَّشادِ عَديمُ فَانْدَ عَديمُ فَانْدَ حَكيمُ فَانْدَ حَكيمُ فَانْدَ حَكيمُ فَانْدَ حَكيمُ فَانْدَ عَدَم فَانْدَ حَكيمُ فَانْدَ عَدَم فَانْدَ عَديمُ فَانْدَ عَديمُ فَانْدَ عَديمُ فَانْدَ عَديمُ لَا تَنْهُ فَانْدَ عَديمُ التَّعْلِيمُ فَانْدَ عَنْ خُلْقِ وَنَانِي مِثْلَهُ عالَ عَلَيمُ عَلَيمُ عالَ عَلَيمُ عَلَيمُ عالَى عَنْ خُلْقِ وَنَانِي مِثْلَهُ عالَ عَلَيمُ عَلَيمُ عالَى وَنَانِي مِثْلَهُ عالَى عَلَيمُ عَلَيمُ عَلَيمُ عَالَ عَلَيمُ عَلَيمُ عَلَيمُ عَلَيمُ عَلَيمُ عَلَيمُ عَلَيمُ عَلَي وَنَانِي مِثْلَهُ عالَى عَلَيمُ عَلَيمُ عَلَيمُ عَلَيمُ عَلَيمُ عَلَيْكَ إِذْ فَعَلْتَ عَظيمُ عَلَيمُ عَلَيْكُ إِذْ فَعَلْتَ عَظيمُ عَلَي وَنَانِي مِثْلَهُ عالَى عَلَيْكَ إِذْ فَعَلْتَ عَظيمُ عَلَيْكُ إِذْ فَعَلْتَ عَظيمُ عَلَي وَنَانِي مِثْلُهُ عَالَيْكَ عَلَيْكَ إِذْ فَعَلْتَ عَظيمُ التَّالِيمُ عَلَيْكُ إِذْ فَعَلْتَ عَظيمُ عَلَيْكُ إِذْ فَعَلْتَ عَظيمُ عَلَيْكُ إِذْ فَعَلْتَ عَظيمُ عَنْ خُلْقِ وَتَأْتِي مِثْلُكُ عِلْمُ عَلَيْكُ إِذْ فَعَلْتَ عَظيمُ التَّالِيمُ عَلَيْكُ إِذْ فَعَلْتَ عَظِيمُ عَلَيْكُ إِنْ فَانْتُ عَلَيْكُ وَيَنْفُعُ التَّعْلِيمُ عَلَيْكُ وَيَنْفَعُ التَعْلِيمُ عَلَيْكُ وَيَنْفَعُ التَعْلِيمُ عَلَيْكُ وَيَنْفُعُ التَعْلِيمُ عَلَيْكُ وَلِهُ عَلْمَ عَلْمَ عَلَيْكُ وَلِهُ عَلْمَ عَلَيْكُ وَلِهُ عَلْمَ عَلْمَ عَلْمَ عَلْمَ عَلْمُ عَلَيْكُ وَلِيمُ عَلْمَ عَلْمَ عَلْمَ عَلْمَ عَلْمَ عَلْمَ عَلْمَ عَلْمَ عَلْمُ عَلَيْكُ وَلِهُ عَلْمَ عَلْمَ عَلْمَ عَلْمَ عَلَيْكُ وَلِهُ عَلْمَ عَلَيْكُ وَالْمَالِكُ وَالْمَاكُ عَلَيْكُ وَالْمَالِكُ وَالْمَالِكُ وَالْمَالِكُ وَالْمَالِكُ وَالْمَالُولُ عَلَيْكُ وَالْمَالِكُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالِكُ وَالْمَالِكُ وَالْمَالِكُ والْمَالِكُ وَالْمَالِكُ وَالْمَالِكُ وَالْمَلْكُ وَالْمَالِكُ وَلِهُ عَلْمَ عَلْمَ عَلْمَ عَلْمَ عَلْمَ عَلْمَ عَلْمَ عَلْمَ عَلْمَ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمَالُهُ عَلْمُ عَلْمُ عَلَيْكُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُ عَلْمُ عَلْمُ

* * *

اتصل الشعبي بعبد الملك بن مروان، فكان نديمه وسميره ورسوله إلى ملك الرُّوم، وكان ضئيلاً نحيفاً، ولد لسبعة أشهر، وسئل عمّا بلغ إليه حفظه فقال: ما كتبتُ سوداء في بيضاء، ولا حدَّثني رجلٌ بحديثٍ إلاَّ حفظته، وهو من رجال الحديث الثقات، استقضاه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، وكان الشعبي فقيهاً شاعراً.

⁽١) سورة البقرة، الآية: (٣٢).

وقال بعضهم:

إنّي رأيتُ النّاسَ في عَصْرِنَا لا يُطْلَبُونَ العِلْمَ لِلْعِلْمِ لِلْعِلْمِ لِلْعِلْمِ لِلْعِلْمِ لِلْعُلْمِ اللهِ مُسَاهَا والظُلْمِ وعلمَّةً في السُّلَم فقال لها:

ـ أنتِ طالقٌ إن صعدتِ، وطالقٌ إن نزلتِ، وطالقٌ إن وقفتِ.

فرمت نفسها إلى الأرض، فقال لها:

- فداكِ أبي وأمّي، إن مات الإمام مالك احتاج إليكِ أهل المدينة في أحكامهم.

* * *

وقال رسول الله ﷺ: المَلاكُ أُمَّتي في شَيئَيْنِ: تَرْكُ الْعِلْمِ، وَجَمْعُ الْمَالِ) (١).

* * *

وسُتل رسول الله عن أفضلِ الأعمال فقال على: «العِلْمُ بالله والفِقْهُ في دِينِهِ».

فقال: يا رسول الله. . . أسألك عن العمل فتخبرني عن العلم؟

فقال ﷺ: ﴿إِنَّ العِلْمَ يَنْفَمُكَ مَعَهُ قَلِيلُ العَمَلِ، وَإِنَّ الجَهْلَ لَا يَنْفَعُكَ مَعَهُ كَثِيرُ العَمَلِ»(٢).

* * *

وقال نبيُّ الله عيسى عليه السَّلام:

⁽١) أورده الأبشهبي في المستطرف في كل فنَّ مستظرف: (١/ ٣٣).

⁽٢) أخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه: (١/ ٢٢).

- من علم وعمل عدّ في الملكوت الأعظم عظيماً.

* * *

وقال خليل الله إبراهيم عليه السُّلام:

ـ العلوم أقفالٌ، والأسئلة مفاتيحها.

* * *

وقال نبي الله إبراهيم عليه السُّلام:

ـ زلَّة العالِم مضروبٌ بها الطُّبل، وزلَّة الجاهل يخفيها الجهل.

* * *

وقال أحد الصَّالحين:

- رأيت أقواماً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: من عمل بغير علم كان ما يفسده أكثر ممًا يصلحه، والعامل بغير علم كالسَّائر علىٰ غير طريق، فاطلبوا العلم طلباً لا يضرُّ بالعبادة، واطلبوا العبادة طلباً لا يضرُّ بالعلم.

* * *

وقال يزيد بن ميسرة:

- من أراد بعلمه وجه الله تعالى أقبل الله بوجهه ووجوه العباد إليه، ومن أراد بعلمه غير وجه الله، حرف الله وجهه ووجوه العباد عنه.

* * *

وقال الفضيل بن عياض رضي الله عنه:

لو أنَّ أهل العلم أكرموا وأعزُّوا هذا العِلم وصانوه وأنزلوه حيث أنزله الله إذاً لخضعت لهم رقاب الجبابرة، وانقاد لهم النَّاس وكانوا لهم تبعاً، ولكنَّهم أذلوا أنفسهم، وبدَّلوا علمهم لأبناء الدُّنيا، فهانوا وذلّوا، إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، فأعظم مصيبة والله أعلم.

ورحم الله أبا الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني حيث يقول:

ولم أقضِ حقّ العِلمِ إن كنتُ كلّما بدا طعماً صيّرته لي سُلّما ولم أتبذلُ في خِدْمةِ العِلمِ مهجتي لأخدم من لاقيتُ لكن لأخدَما أأسقى به غَرْساً وأجنيهِ ذلّة إذا فاتباع الجهلِ قد كان أسْلَمَا فإن قُلْتَ زند العلمِ كاب فإنّما كبّا حين لم نَحْرسُ من حماه وأظلَما ولو أنّ أهل العلم صانوه صانهُم وَلَوْ عَظّموه في النّفوسِ لعظما لكن أهانوه فهانوا ودنسوا محياه بالأطماع حتى تجهّما

* * *

وقيل: من لم يتعلِّم في صغره لم يتقدَّم في كبره.

* * *

وقال الفضيل بن عياض:

ـ شرُّ العلماء من يجالس الأمراء، وخير الأمراء من يجالس العلماء.

* * *

وقال لقمان الحكيم عليه السلام:

- جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فإنَّ الله يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيى الأرض بماء السصماء.

华 华 华

وقيل: من عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوقار.

华 华 县

وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه إذا رأى طالبي العلم قال:

- مرحباً بكم ينابيع الحكمة، ومصابيح الظُّلمة، خلقان الثَّياب، جدد القلوب، رياحين كلَّ قبيلة.

* * *

وقال الإمام علي بن أبي طالب عليه السَّلام:

- كفى بالعلم شرفاً أن يدَّعيه من لا يحسنه ويفرح به إذا نسب إليه، وكفى بالجهل ضعةً (١) أن يتبرأ منه من هو فيه ويغضب إذا نسب إليه.

* * *

قال الشّعبي:

- دخلت على الحجّاج بن يوسف حين قدم العراق فسألني عن اسمي، فأخبرته، ثم قال:

- یا شعبی کیف علمك بكتاب الله؟

ـ قلت: عنِّي يُؤخذ.

قال: كيف علمك بالفرائض؟

قلت: إليّ فيها المنتهى.

قال: كيف علمك بأنساب الناس؟

قلت: أنا الفيصل فيها.

قال: كيف علمك بالشّعر؟

قلت: أنا ديوانه.

قال: لله أبوك.

⁽١) الضّعة: الذُّلُّ والهوان.

وفرض لي أموالاً وسوَّدني علىٰ قومي، فدخلتُ عليه وأنا صعلوكٌ من صعاليك همدان وخرجت وأنا سيِّدهم.

* * *

قال أبو الفتح البستي رحمه الله تعالى:

إذا لم يزد علم الفتى قلبه هدى وسيرته عدلاً وأخلاقه حُسنا فبشره أنَّ الله أولاه فتنة تغشيه حرماناً وتوسعه حُزنا وقال الهيثم بن جميل:

شهدت مالك بن أنس رضي الله عنه سُئل عن ثمان وأربعين مسألة
 فقال في اثنتين وثلاثين منها لا أدري.

* * *

قال صالح اللّخمي:

تعلَّم إذا ما كنت لست بِعَالِمِ فَمَا العِلْمُ إلاَّ عِنْدَ أَهْلِ التَّعَلَّمِ تَعلَّم إذا ما كنت لست بِعَالِم فَمَا العِلْمُ الْحَسْنَاءِ عِنْدَ التَّكَلُمِ تَعَلَّم فإنَّ العِلْمَ أَزِينُ للفتى فِنَ الحِلَّةِ الحَسْنَاءِ عِنْدَ التَّكَلُم

* * *

قال مجاهد:

ـ أتينا عمر بن عبد العزيز لنعلُّمه فما برحنا حتَّى تعلَّمنا منه.

* * *

وقالوا: من خدم المحابر خدمته المنابر.

* * *

وقال إمامنا الشافعي رضي الله عنه:

أَخِي لَنْ تَنَالَ العِلْمَ إلاَّ بِسِتَّةِ سَأَنْبِيكَ عَنْ تَفْصِيلِهَا بِبَيَانِ ذَكَاءُ وَجِرَصٌ واجْتِهَادُ وَبُلْغَةٌ وَصُحْبَة أَسْتَاذَ وطُول زَمَانِ

* * *

قال الزُّهري رضي الله عنه: العلماء أربعة:

- سعيد بن المسيّب: بالمدينة (١).
 - ـ وعامر الشعبى: بالكوفة^(٢).
 - ـ والحسن البصري: بالبصرة^(٣).
 - ومكحول: بالشَّام^(٤).

* * *

وقال بعضهم: العلماء سراج الأزمنة كلَّ عالم سراج زمانه يستضيء به أهل عصره.

⁽۱) الزهري: هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزَّهري، من بني زهرة بن كلاب، من قريش، أبو بكر، أوَّل من دوَّن الحديث، وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء تابعي. من أهل المدينة، ولد سنة ٥٨هـ الموافق ٢٧٨م، كان يحفظ ألفين ومئتي الحديث، نصفها مسند.

قال أبو الزناد: كنا نطوف مع الزُّهري ومعه الألواح والصَّحف ويكتب كل ما يسمع، نزل الشّام واستقرّ بها، وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عمّاله.

⁻ عليكم بابن شهاب فإنكم لا تجدون أحداً بالسُّنَّة الماضية أعلم منه.

مات بشغب (آخر حد الحجاز وأول حد فلسطين) سنة ١٢٤هـ الموافق ٧٤٢م.

 ⁽۲) سعيد بن المسيب: أبو محمد سيد التابعين، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة. (۱۳.
 ۹۶هـ ۱۳۳. ۱۳۳ م).

⁽٣) عامر الشعبي: سبقت ترجمته في المقدمة.

⁽٤) الحسن البصري: هو الحسن بن يسار، أبو سعيد، تابعي، أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النسّاك، كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه. (٢١. الفصحاء الشجعان النسّاك، كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه. (٢١. الفصحاء الشجعان النسّاك، كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه. (٢١. الفصحاء الشجعان النسّاك، كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه.

وقيل لإبراهيم بن عيينة:

_ أي النَّاس أطول ندامة؟

قال: أمَّا في الدُّنيا فصانع المعروف إلىٰ من لا يشكره، وأمَّا في الآخرة فعالمٌ مفرط.

كن عالماً وارض بصف النّعال ولا تكن صدراً بغير الكمالِ فإن تصدّرت بلا آلة صبّرت ذاك الصّدر صف النّعال

* * *

وقيل: أربعةً يُسوِّدون العبد:

ـ العلم، والأدب، والصَّدق، والأمانة.

* * *

والحديث عن العلم وشجونه كثيرة جدًا. . أكتفي بهذا القدر عنه في مقدمتي المتواضعة .

والكتاب الذي بين يديك جمع باقات أزهار عن العِلم وفنونه. .

يفيدك في دراستك، ورحلاتك، وحياتك.

أرجو أن ينال استحسانك وترضى عنه. .

وأن تخصّنا بدعوةٍ صالحة.

والله من وراء القصد.

محمد عبد الرحيم

العلم في الشعر العربي

قافية الهمزة

أبو العلاء المعري من الطويل

إذا كان علم النَّاس ليس بنافع ولا دافع فالخسرُ للعلماء قضى الله فينا بالذي هو كائنٌ فتمٌ وضاعتْ حكمةُ الحكماء

حسان بن ثابت من الخفيف

ربُّ علم أضاع جوهره الفقر وجهل غطّى عليه الشّراء

محمد بن علي الهندي

عقل الفتى ممن يجالسهُ الفتى فاجعل جليسَك أفضلَ الجلساء والعلمُ مصباحُ التُّقى لكنَّهُ يا صاح مقتبسٌ من العلماء

قافية الباء

أبو الأسود الدَّوْلي من البسيط

العلمُ زينٌ وتشريفٌ لصاحبه فاطلبْ هُديتَ فنون العلم والأدبا كم سيّد بطل آباؤه نُعجبٌ كانوا الرُّؤوس فأمْسَىٰ بعدهم ذَنَبَا

نال المعالى بالآداب والرئتبا نِعْمَ القرينُ إذا ما صاحبٌ صَحِبَا عمًا قليلِ فيلقىٰ الذُّلُّ والحَربا ولا يحاذرُ منه الفَوْتَ والسَّلبا لا تعدلن به دُراً ولا ذَهَبا ومقرف خامل الآباء ذي أدب العملم كنز وذخر لا فناء له قد يجمعُ المالَ شخصٌ ثمَّ يحرمهُ وجامع العلم مغبوطٌ به أبدأ يا جامع العلم نعمَ الذَّخرُ يَجمعُهُ

من الطويل شاعر

وإن لم يكن في قومِهِ بحسيب وما عالم في بلدةٍ بغريب يعدُّ رفيعُ القومِ من كان عالماً وإن حلَّ أرضاً عاشَ فيها بعلمهِ

من الطويل

إذا كنت ذا علم وماراك جاهلٌ إن لم تصب في القَوْلِ فاسكت فإ

فأعرض ففي تركِ الجواب جوابُ نَّما سكوتُكَ عن غير الصَّواب صوابُ

من الوافر الجاحظ

يطيبُ العيشُ أن تلقى حليماً غذاهُ العلمُ والرّأي المصيبُ ليكشفَ عنك حيلةَ كلِّ رَيْب وفضلُ العلم يعرفُه الأريبُ

من الطويل

أبو علي البصير

محمد الهروي

مِنَ العِلم إلا ما تَسَطَّر في الكُتبِ

إذا عَدِمَتْ طَلَّابَةُ العلم مالَهَا غدوت بتشمير وجد عليهم ومحبرتي سمعي وها دفتري قلبي

ابن يسير من البسيط

ما مات منّا امروَّ أبقى لنا أدباً نكونُ منه إذا مات نكتسب

أحمد شوقى من الوافر

فربٌ صغيرِ قوم علَّموه سما وحما المسوَّمة العِرابا وكان لقومِه نفعاً وفخراً ولو تركوه كان أذى وعابنا فعلُّمْ ما استطعت لعلَّ جيلاً سيأتي يحدث العجب العجابا ولا ترهق شبباب الحيِّ يأساً فإنَّ الياسَ يخترمُ الشبابا

ذراع الحنفى من السريع

إنْ سرَّكَ العلمُ وأشباهُ وشاهدٌ يستبيكَ عن غائب

فاعتبر الأرض بأسمائها واعتبر الصّاحب بالصّاحب

أحمد بن مسكويه من البسيط

وأن تعاين ما ولمن من الحقب والحظ كتابتهم في باطن الكُتب وإن تقاربتِ الأحوالُ في النِّسب وذاك كالبعر الجافي على الذُّنبِ وإن تمنّيتُ عيشَ الدُّهر أجمعَه فانظر إلى سِيَرِ القَوم الذين مَضَوا تجد تفاوتَهم في الفضل مُختلفاً هذا كتاج على رأسه يعظه

أبو الطيب المتنبى

من مجزوء الكامل

أن لرزقِ الكَتَبَة أن له ما أضعَبَة يرتشف الرزق به مِن شِف تلك القَصَبة

أبو الطيب المتنبى

من الكامل

خيرُ المحادثِ والجليسِ كتابُ تخلوبه إنْ مَلَّكَ الأصحابُ لا مفشياً سراً إذا استودعته وتنال منه حكمةً وصوابُ

دعبل الخزاعي

من الكامل

العلمُ ينهضُ بالخسيس إلى العُلى والجهل يقعدُ بالفتى المنسوبِ وإذا الفتى نالَ العلوم بفهمهِ وأعينَ بالتشذيبِ والتَّهذيبِ جربُ الأُمور له فبرز سابقاً في كلِّ محضرِ مشهدٍ ومغيبِ

أمين الدولة ابن التلميذ

من المتقارب

سق النَّفس بالعِلم نحو الكمال تواف السَّعادة من بابها ولا ترج ما لم تسبب له فإنَّ الأُمور بأسبابها

الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه من البسيط

ليس البليَّةُ في أيَّامِنَا عَجَباً بل السَّلامَةُ فيها أعجبُ العجبِ

ليسَ الجمالُ بأثوابٍ تُزَيِّننا إنَّ الجمالَ جمالُ العقلِ والأدبِ ليسَ اليتيمُ الذي قد ماتَ والدُه إنَّ اليتيمَ يتيمُ العلمِ والأدَبِ

قافية التاء (ت)

ابن سينا من الخفيف

هذّب النّفس بالعلوم لترقى وذر الكل فهي للكل بيت إنّما النّفس كالزّجاجة والعلم سراج وحكمة الله زيت فإذا أشرقت فإنّك حيّ وإذا أظلمت فإنّك ميت

يموت بن المزرع من الوافر

وإن بخل العِلمُ عليك يوماً فذُلَّ له وديدنكَ السُّكوت(١)

جميل صدقي الزهاوي من مجزوء الكامل

تَنْتَفي بالعلمِ عن كُلِّ الرؤوسِ الشَّبهاتَ إِنَّهُ نورٌ وبالنُّو رِ تزولُ الظُّلماتُ

خليل مطران من الخفيف

قوّة العلم أنَّه ملهمُ الحُسْ ني وحلاَّلُ أعقدِ المعضلاتِ

⁽۱) مكحول: هو مكحول بن أبي مسلم شهراب بن شاذل، أبو عبد الله، فقيه الشام في عصره، من حفاظ الحديث، ولد بكابل (....۱۱۲هـ = ... ۷۳۰م).

فهو في أقطع الظُّروف وصولٌ وهو في أمنع الظُّروف مواتي كلُّ وقتٍ يسجَّدُ العلمُ فيهِ هو لا ريبَ أسمحُ الأوقات

(7)

قافية الدال

علي بن عرام من الرجز

وحاطبه في دينه وأيدة وبن من الناس وكن على حِدَة حاجزة عن الرشاد مبعده من عَرَف الله يقيناً عبدَه مَنِ تخذ العلمَ خديناً عضّده فأنس به تُكفَ شرورَ الحَسَدَة ودع لهم دنياهم المستبعده دونَك فعلَ الخيرِ فاسلك مقصده

من الرجز

الشيخ عبد الله السَّابوري ﴿

من طارف مستحدث وتالذ إذا أتاهُ مستفيدٌ سائلاً أضغَرُهم في العلم لا محالة وإنَّ من آفاته تناسيهُ

العلم فاعلم أفضل الفوائذ أقبح بذي الشيب يكون جاهلا إنَّ كبيرَ القوم ذا الجهالة والعلم مفتاح القلوب القاسية

من الخفيف

معروف الرصافى

مثلَ سيرِ الضّياء في الأبعادِ

أيُّها النَّاس إنَّ ذا العصرَ عصر ال علم والجدِّ في العُلى والجِهادِ إنَّ للعلم في الممالك سيراً ض بأعلى من علمه المستفاد صار بالعلم كعبة القُصّادِ

ما استفادَ الفتئ وإن ملك الأر وكمأيسن فسي السِنساسِ ذي خسمولٍ

الكزبري من الرمل

وإلئ علمك علماً فاستفذ عاملاً بالعلم والنَّاسَ أفد وسيغني الله عمَّن لم يَخذُ إنَّما العاجز مَن لا يجتهذ

أف للعلم ولا تبخل به استفد ما اسطعت من علم وكن ومن ينفندهم ينجره الله بنه ليس من نافسَ فيه عاجزاً

أحمد شوقى من السريع

واخترقوا السبع الطباق الشداذ قومٌ لسوقِ العلم مِنْهم كساذ وأسهل القول على من أراذ

بالعِلم سادَ النَّاسُ في عَصْرِهم أيطلب المَجْدَ ويبغى العُلاَ منا أصبحب التفعيل ليمين رامّه

شاعر من الطويل

لَنَا جُلَسَاءٌ مَا نَمَلُ حَدِيثَهُمْ البَّاءُ مَأْمُونَ غَيباً ومَشْهَدَا يُفيدُونَنَا مِنْ عِلْم مَا قَدْ مَضَىٰ وَرَأْياً وتَأْدِيباً ومَجْداً وَسُؤْدَدا

إلياس صالح من الطويل

حبيبى عليه الحُبُّ قد جَارَ واعْتَدَىٰ فَقُلْتُ لَهَا ضُمِّيه إذا كَانَ مُبْتَدى

ونحويبة سألتها أعربي لنا فقالت (حبيبي) مبتدأ في كلامِنا

قافية الراء

(८)

شاعر

من البسيط

تَحيا البلادُ إذا ما مسَّها المطرُ

العِلمُ يُحيى قُلوبِ الميتينَ كما والعِلمُ يجلو العمى عن قلبِ صاحبه كما يجلِّي سواد الظِّلمة القَّمرُ

من الرجز

تقية الصُّوريّة

قلْ لذوي العلم وأهل النُّهي ويحكَم لا تبذلوا دفترا

فإن تعيروه لذي فطئة لابدً أن يحبسه أشهرا

من الكامل

علي بن كردان

إنَّ الأديب بواسطِ مهجورُ(١) والعِلمُ فيها ميِّتٌ مقبورُ(٢)

ستم الأديب من المقام بواسط يا بلدةً فيها الغنيُّ مكرِّمٌ

من الطويل

على بن نضال المجاشعي

خذِ العلمَ عن راويه واجتلب الهدى وإن كان راويـه أخـا عـمـلِ زاري

على واسطِ من ربِّها ألف لعنة وتسعة آلاف على أهل واسط أيلتمسُ المعروفُ من أهل واسط نبيط وأعلاج وخوز تجتعوا وإنِّي لأرجو أنَّ أنال بشتمهم

وواسط مأوى كلّ علج وساقط؟ شرار عباد الله من كلِّ غسائط من الله أجراً مثل أجر المرابط

⁽١) واسط: شرقى دجلة في الفرات.

⁽٢) هذان البيتان هجاء في واسط. وقال بشار بن برد يهجو واسطاً.

فإنَّ رواة العِلم كالنَّخل يانعاً كُلِ التَّمرَ منه واتركِ العود للنَّارِ

الإمام علي رضي الله عنه من البسيط

حرَّضْ بنيكَ على الآدابِ في الصَّغَرِ كيما تَقِرَّ بهم عيناكَ في الكِبَرِ وإنَّما كاملُ الآدابِ تجمَعُها في عنفوانِ الصِّبا كالنَّقشِ في الحَجَرِ هي الكنوز التي تنمو ذخائِرُها ولا يخافُ عليها حادثُ الغَيرِ النَّاس إثنانِ ذو علم ومستمع واع وسائرُهُمْ كاللَّغو والعَكرِ

معروف الرَّصافي من الوافر

إذا ما العلمُ لابسَ حُسنى خلقٍ فَرَجٌ لأهلِهِ خيراً كثيراً وما فازَ أسلمنا ضميرا

معروف الرصافي من الطويل

وليس الغنى إلاَّ غنى العِلم إنَّه لنور الفتى يجلو ظلام افتقارهِ ولا تحسبنَّ العلم في النّاس منجياً إذا نكبت أخلاقُهم عن منارهِ وما العلمُ إلاَّ النور يجلو دجى العمر لكن تزيغُ العينُ عند انكسارِهِ فما فاسدُ الأخلاقِ بالعلم مفلحاً وإن كان بحراً زاخراً من بحارِهِ

شاعر من البسيط

العلم أنفسُ شيءٍ أنتَ داخرهُ من يدرس العلمَ لم تدرس مفاخرهُ أقبل على العلم واستقبل مقاصدهُ فأوَّل العلم إقبالٌ وآخره

عبد الملك بن إدريس الجزيري

من الكامل

واعلم بأنَّ العلم أدفعُ رتبةً وأجلُ مُكتسب وأسنى مَفْخَر وبضمَّرِ الأقلام يبلغُ أهلُها ما ليس يبلغُ بالجيادِ الضمّرِ والتعلمُ ليس بنافع أربابً ما لم يغذُ عملاً وحسنَ تبصر

من البسيط

عبد الله آل ذوري

ما في الحياةِ بغيرِ العِلم منفعة ﴿ وهل بغيرِ ضياءٍ ينفع البصرُ؟

والعملم أوَّله إنقاذُ ناشئة من شرَّ أميَّةٍ في تركها الخطر

من البسيط

حفني ناصف

فأي حُسن كحُسن العلم في صِغَرِ وأي قُبح يضاهي الجهل في الكبرِ

من الرمل

أحمد شوقي

وانشدوا ما ضلَّ منها في السَّيَرُ لشهاداتٍ وآرابِ أُخَـرْ

عالجوا الحكمة واستشفوا بها واقرأوا آدابُ من قبلكمو ربّما علّم حيّاً من غَبَرْ واغتَموا ما سَخّر الله لكم من جمالٍ في المعاني والصّور المُعاني واطلبوا العلم لذات العلم لا

من الرمل

أحمد شوقى

كم غُلام خامل في درسِهِ صار بحرَ العلم أستاذ العُصُرْ

ومبجله فسينه أمسلى خاملاً ليس في من غاب أو في من حَضر

أبو الحسن المرغيناني

من الطويل

بكلِّ جميل فيه والعظم ناخرُ ألم تر أنَّ العلمَ يذكرُ أهله لهم أبحرٌ من كلُّ علم زواخرُ سقئ الله أجداثاً أجنّت معاشراً

محمد خليل الخطيب

من الكامل

عن أن يصح من النُّفوس مكسرا غيتا وأضحى صفوه متكدرا بمعلم في النَّاس قبُحٌ مَخْبَرا بفعالِه أم بالمقال مزورا طبقَ الفِعالِ فقوله لن يشمرا

مالي أرى التَّعليمَ أصبَحَ عاجزاً عكست نتائجه فأصبح هديه يهدي معلمه ومن ذا يهتدي ينهئ ويأتى ما نهئ أفتحتذي وإذا المعلم لم تكن أقواله

عمر بن الوردي

من الكامل

أو سامعاً فالعلمُ ثوبُ فخارِ فالحُرُّ مطلعٌ عن الأسرادِ في العالمينَ معظمَ المقدارِ فالسِّرُّ في التَّقدير والإضمار ملح الفنون ورقة الأشعار لم يعلموا شجرٌ بلا أتمار

كن عالماً في النَّاس أو متعلِّماً من كلِّ فنَّ خذولاً تجهل به وإذا افهمت الفقه عشت مصدرا وعليك بالإعراب فافهم سره قيم الورى ما يحسنون وزينهم فاعملُ بما عُلِّمتَ فالعلماءُ إن

كالرِّيح إذ مَرَّتْ على الأزهارِ ما جاء فيهِ فأين فضلُ القاري؟ ظناً بأهل العلم دونَ نِفارِ ويُجلُ مبغَضُهمْ بدارِ بوار فضل أم الظُّلماء كالأنوار؟

والعلم مهما صادف التّقوى يكن يا قارىء القرآن إن لم تَتّبع وسبيلُ من لم يعلموا أن يُحسِنوا قد يشفعُ العلمُ الشّريفُ لأهلِهِ هل يستوي العلماءُ والجهَّالُ في

شاعر من مجزوء الكامل

لا تدِّخُرُ غير العُلو م فإنَّها نعمَ النَّخائرُ فالمرءُ لَوْ رَبِحَ البَقَا ءَمع الجَهَالةِ كان خاسرٌ $^\prime$

عامر محمد بحيري √ من المتقارب

إذا قَتَلَ الطُّبِّ جرثومة فأحيا النُّفوسَ بنور الكفرْ تقدَّمَ مخترعٌ للدُّمارِ فأبدعَ في ساحِهِ وابتكر

عجبتُ إلى العِلم ماذا يريدُ وما هُوَ مقصدهُ المنتظر؟

الشاعر القروي من الطويل

فَقَدْ يستفيدُ الفيلسوفُ من الغِرِّ إذا كان في كفي وضيع بلا قَدْرِ

خُذِ العِلْمَ يا ابني من حكيم وجاهلٍ وإنَّ نفيسَ اللُّرِّ ما ضاعَ قدرُهُ

حرف السين (w)

جميل صدقي الزهاوي

من الطويل

إذا ما أقامَ العلمُ رايةَ أُمَّةٍ فليس لها حَتَّىٰ القيامةِ ناكسُ تنامُ بامنِ أمَّةُ ملء جفنِها لها العلمُ إن لم يسهرِ السَّيف حارسُ

محمد بن المجلي بن الصّائغ

من الخفيف

قد كشفت الأشياء بالفعل حتى ظهرت لي وليس فيها التباس

أبلغ العالمين عنِّي بأني كلِّ علمي تصور وقياس وعرفتُ الرِّجال بالعلم لما عرف العلم بالرِّجال النَّاس

الجرجاني من الخفيف

صِرْتُ في وِحْدَتي لِكُتبي جليسا س فدغها وكُن كَريماً رئيسًا م فلا أبتغي سواه أنيسا

ما تطعُّمْتُ لَذَةَ العيش حتى إنَّما النَّذُلُّ في مداخلة النَّا ليس عندي شيء أجلُ من العل

صالح عبد القدوس من السريع

تلتمس العون عنلي درسه إلا ببخث منك عن أسه يا أيُّها الـدَّارسُ عـلـمـاً ألا لن تبلغ الفرعَ الذي رُمْتَهُ

أم الحسن بنت أبي جعفر الطنجالي من البسيط

والدَّرسُ سؤلي لا أبغي به بدلاً بقدرِ علم الفتى يسمو على النَّاسِ

الخطُّ ليس له في العلم فائدة وإنَّما هو تنزيينٌ بقرطاسِ

شاعر من الرجز

والنِّحو زين وجمالٌ مُلْتَمَسَ من فاته فقد تَعَمَّىٰ وانتكسُ

اقتبس النّحو فنعم المقتبس صاحبُهُ مكرمٌ حيثُ جَلَسُ كأنَّ ما فيه من العَيِّ خرسٌ شتًّانَ ما بينَ الحِمارِ والفَرَسْ

فخر الدين بن الساعاتي من السريع

يحسدني قومي على صنعتى الأتمنى بيستهم سهرت في ليلي واستنعوا لن يستوي النَّارس والنَّاعس

الإمام الشافعي من الكامل

واحذر يفوتك فخر ذاك المغرس مَنْ همُّه في مطعم أو ملبس واهجر له طيب الرقاد وعبس كنتَ الرَّئيسَ وفخر ذاك المجلس

العلم مغرسُ كلَّ فخرِ فافتخرُ واعلم بأنَّ العلمَ ليس ينالُهُ فاجعل لنفسِكَ منه حظًّا وافراً فلعلُّ يوماً إن حضرت بمجلس

حرف الشين (ش)

هبة الله البغدادي من الكامل

العِلمُ للرَّجُلِ اللَّبيب زيادة ونقيصة للأَحْمَقِ الطَّيَّاشِ مثل النَّهار يزيدُ أبصارَ الورى نوراً ويُعمى مُثِلَة الخفَّاشِ(١)

حرف الصاد (ص)

المهدي من البسيط

يا نفسُ خوضي بحارَ العلمِ أو غوصي فالنَّاس ما بين مَعْمُومِ ومخصوصِ لا شيءَ في هذه الدُّنيا نُحيطُ بِهِ إلاّ إحَاطةَ منقوصِ بمنقوصِ

الإمام الشافعي من الوافر

شكوتُ إلى وكيع سوء حفظي فأرشدني إلى تركِ المعاصي(٢) وذلك إنَّ حفظ العلم فضلٌ وفضل الله لا يُؤتى لعاصي

⁽١) الورى: الخلق، المقلة: العين كلّها، أو سوادها وبياضها، الجمع: مقلى قال قيس بن الملوح:

مُقلةٌ دَمْعُها حثيثُ وأُخرىٰ كُلِّما جفٌّ دَمْعُها اسْعَدَتْها

⁽٢) وكيع: وهو وكيع بن الجرّاح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان، حافظ للحديث، ثبت، كان مِحدّث العراق في عصره.

ولد وكيع بالكوفة سنة ١٢٩هـ الموافق ٧٤٦م، وحفظ الحديث واشتهر، وأراد=

حرف الضاد

(ض)

جميل صدقي الزهاوي

من مجزوء الكامل

حُشُوا على العِلْمِ حُشُوا يا قومُ فالعِلْمُ فرضُ ومن العلمَ نهضُ؟ ومن العلمَ نهضُ؟ حرف الطاء (ط)

محمد بن عبد الله المؤدّب

من الرمل

وتَرَاهُ حَسَنَ الحظِّ إذا كتبَ الخَطَّ بصيراً بالنُّقطُ فإذا فتَّشتهُ عن علمه قال: علمي يا خليلي في السَّفَطُ في كراريسَ جيادٍ أُخكِمَتْ وبخطً أي خطً أي خطُ فإذا قلت له: هاتِ لنا حكَّ لحييهِ جميعاً وامْتَخَطْ حرف العين

إسماعيل بن قطري القراطيسي

من مجزوء الكامل

حسبي بعلمي إن نفع ما الذُّلُّ إلاَّ في الطَّمع

هارون الرشيد أن يوليه قضاء الكوفة، فامتنع ورعاً، وكان يصوم الدهر.
 قال الإمام أحمد بن حنبل: ما رأيت أحداً أوعى منه ولا أحفظ، وكيفع إمام المسلمين.

توفي رحمه الله تعالى بفيد راجعاً من الحج سنة ١٩٧هـ الموافق ٨١٢م.

راقب الله نزع عن سوء ما كان صنع ما طار طيرٌ وارتفع إلاً كما طار وقع

شاعر من الكامل

الحلمُ والعلمُ خِلْتاكرم للمرءِ زينٌ إذا هما اجتمعا صنواذِ لا يستتم حسنهما إلا بجمع لنذا وذاك معا كم من وضيع سما به العلم والحلم فنال العَالاَء وارتفعًا ومن رفيع البنا أضاعتهما أخمله ما أضاع فاتضعا

على الكسائي من الرمل

وبه في كل أمر يُسْتَفعُ مَرَّ في المنطقِ مرّاً فاتَّسعُ من جَليس ناطق أو مستمع هابَ أن ينطقَ جُنْباً فانقطع كان من خَفْضِ ومن نَصْب رَفَعْ صرَّفَ الإعرابُ فيه وَصَنعُ فإذا ما شك في حَرْفٍ رَجَعْ فإذا ما عَرف اللَّحن صَدَعْ كم وضيع رضع السُّحو وكم من شريف قد رأيساه وَضع

إنما النّحو قياسٌ يُتّبعُ فإذا ما نصرَ النَّحوُ الفتي فاتَّقاهُ جُلُّ من جالسهُ وإذا لم ينصر النّحو الفتئ فستسراهُ يسرفعُ السُّسبَ وما يقرأ القرآن لا يعرف ما والسذي يسعرفه يسقرؤه نساظراً فسيه وفسي إعسرابِ

محمد البغدادي من المتقارب

إذا لم تكنّ حافظاً واعياً فجمعُكَ للكتبِ لا ينفعُ أتنطق بالجهلِ في مجلسٍ وَعِلْمُكَ في البيت مستودعُ

شاعر من الطويل

وليس بمنشوب إلى العِلم والنّهى فتى لا تُرى فيه خلائقُ أربعُ فواحدة: تقوى الإله التي بها يَنَال جسيمُ الخِيرِ والفضلُ أجمعُ وثانية: صدق الحياءِ فإنّه طباعٌ عليه ذو المروءة يطبعُ وثالثة: حلمٌ إذا الجهلُ أطلقتُ إليه خبايا من فجورِ تسرّعُ ورابعة: جودٌ بمُلكِ يمينهِ إذا نابه الحقُ الذي ليس يدفعُ

أبو دلف مجزوء الرمل

ظفر المؤمون العبّاسي بأبي دلف، وكان من قُطَّاع الطّريق، فأمّر أن يُضرب عنقه، فقال:

ـ يا أمير المؤمنين، دعني أركع ركعتين.

قال: افعل.

فركع، وحبَّر أبياتاً، ثمَّ وقفَ بين يديه فقال:

بع بي النَّاسَ فإنِّي خَلَفٌ مِنْ تَبِيعُ واتَّخِذْني لَكَ دِرْعاً قَلَصَتْ عَنْهُ الدُّرُوعُ

شاعر مجزوء الكامل

هل أنتَ منتفعٌ بِعِل مِكَ مرَّةً والعلمُ نافِعُ ومن المشيرِ عليكَ بال رأي المَسدَّدِ أنتَ سامغ الموتَ حوضٌ لا محا لة فيه كلُّ الخلقِ شارعُ ومنَ التَّقىٰ فازرع فإنّ ك حاصدٌ ما أنتَ زارعُ

إلياس فرحات من الطويل

إذا العلمُ والتّهذيبُ لم يكبحا الهوى ولا الجحفلُ الجرّار لا يمنعُ الحِميٰ (٢) وكل البحاء للم يحوسسه ربُّهُ على صخرةِ العلم الصّحيح تهدّما

حرف الغين (غ)

غياث الدهستاني من الرجز

ليس إلى ما تريد ما لم تلتقِ أَسْبَابُهُ مساغُ والعِلمُ من شروطه ثبلاثُ المال والصَّحَةُ والفراغُ

⁽١) العقد الفريد: (٢/ ٣٨.٣٧).

⁽٢) الجحفل: الجيش الكثير فيه خيل، الجمع: جحافل.

حرف الفاء (ف)

شاعر من الطويل

أُقدَّمُ أُستاذي عملى نفسِ والمدي وإن نالني من والدي الفضلُ والشَّرفُ فَاللهِ مَن على الفضلُ والشَّرفُ فَاللهُ مربِّي الجسم والجسمُ من صدفُ

علي الأصفهاني المعروف بالكاتب من الرمل

أحببِ النّحوَ منَ العلمِ فقد يدركُ المرءُ به أعلى الشّرَفُ إِنّها النّحويُ في مجلِسِهِ كشهابٍ ثاقبٍ بين السّدفُ يخرجُ النّرةُ من جوفِ الصّدَفُ يخرجُ النّرةُ من جوفِ الصّدَف

حرف القاف (ق)

حافظ إبراهيم من الكامل

ما لم يستوج ربه بخلاق تُعليه كان مطية الإخفاق لوقيعة وقطيعة وَفِرَاقِ لمكيدة أو مُشتَجيلَ طلاقِ

لا تحسبنَّ العِلمَ ينفعُ وحدَهُ والعلمُ إن لم تكتنفهُ شمائلٌ كم عالم مدَّ العلومَ حبائلاً وفقيهِ قَوْم ظلَّ يرصدُ فقههُ

وطبيبِ قوم قد أحَلَّ لِطبِّهِ ما لا تحلَّ شريعة الخلاَّقِ وأديبِ قوم تستحقُّ يمينه قطع الأنامل أو لظئ الإحراقِ

الإمام الشافعي من البسيط

علمي معي حيثما يممتُ ينفعني قلبي وعاءً له لا بطن صندوقي إن كنت في البيتِ كان العلم فيه معي أو كنتُ في السُّوق كان العلم في السُّوقِ

أبو عثمان التجيبي

من مجزوء الكامل

زاحم أولي العِلْم حتَّىٰ تعدَّ منهم حقيقة عجزٌ عن أخذِ أعلى طريقة يردك من جَدُّ يُعطئ فيما يُحِبُّ لحوقة

ابن دوس من البسيط

عليكَ بالحفظِ دون الجمع في الكتب فإنَّ للكتب آفاتِ تـفرُّقـهـا الماء يغرقها والنَّار تحرقها والفارُ يخرقُها واللَّصُ يسرقُها

ابن دريد الأزدي من السريع

لا تحقِرَنْ عالماً وإن خَلُقَتْ أثوابُهُ في عيدونِ رامقِهِ وانظر إليه بعين ذي خطر مهذب الرأي في طرائقه من الكامل

محمد بن المحلى بن الصّائغ

عدم التصور فيه والتصديقا فهو العدوُّ لكل ما هو جاهل فإذا تصوره يعود صديقا

الحتل يستكره الجمهول لأثمه

الإمام الشافعي من الرجز

العِلْمُ قَيْدٌ والكِسَّابَةُ قَيْدُهُ قَيِّدْ صُيُودَكَ بِالحِبَالِ الواثِقَة

فَمِنَ الحَمَاقَةِ أَن تَصِيدَ غَزَالةً وتَتْرُكُهَا بَيْنَ الخَلاَثِق طَالِقَهُ (١)

حرف الكاف **(**ك**)**

هبة الله بن عرام من الوافر

إذا أثريت من أدبٍ وعلم فلا تجزع ولا تربت يداكا فمعنى الفقرِ فقرُ النَّفس فاعلم وإن ألفيتَ في اللَّفظ اشتراكا

⁽١) أخرج الهيثمي في مجمع الزوائد: (١/ ١٥٢)، وهو في مجمع الزوائد. طبعة دار الفكر .: (٦٨٠)، والحاكم في المستدرك: (١٠٦/١)، والهندي في كنز العمال: (٣٩٣٣٢): عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «قَيّْدِ العِلْمَ».

قلتُ: وما تقييده؟ قال ﷺ: «الكتابة».

معروف الرَّصافي

من الطويل

أرى العلم كالمرآة يصدأ وجهه أخو العلم لا يغلو على سوء خلقه ولو وازن العلم الجبال ولم يكن وإن المساوي وهي في خلق عالم

وليس سوى حُسْنِ الخلائقِ من جالِ وذو الجَهْلِ أَنَّ أخلاقُهُ حسنتْ غالِ له حسنُ خلقٍ لم يزنْ وزن مثقالِ لأقبحُ منها وهي في خلقِ جُهَّالِ

خليل مطران من الوافر

وأخلَقُ عالم بالمجدِ حَبْرٌ أَتمَّ العِلمَ بالخُلُقِ الجميل

أحمد شوقي من البسيط

خُذْهَا مِنَ العِلْمِ أَوْ خُذْهَا مِنَ المَالِ لَمْ يُبْنَ مُلْكٌ عَلَىٰ جَهْلِ وإقْلاَلِ والنَّاسُ مُذْ خُلِقُوا عبَادُ تِمْثَالِ أو المَمَالِكَ فانْدُبْهَا كَأَطْلاَلِ يا طَالباً لِمَعالي المُلْكَ مُجْتَهِداً بالعِلْمِ وَالمَالِ يُبني النَّاسُ مُلْكَهُمُ والمَالُ مُذْ كانَ تمثالٌ يُطَافُ بِهِ إذا جَفَا الدُّررَ فانْعَ النَّاذِلينَ بِهَا

علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه

من الكامل

لو كان هذا العِلمُ يَحْصُلُ بالمنى ما كان يبقى في البريَّةِ جاهلُ الجهدُ ولا تكسل ولا تك غافلاً فندامة العقبى لمن يتكاسَلُ

محمد بن المجلي بن الصّائغ

من الخفيف

إنَّما سؤدد الفتى المال والع للم وما ساء قط فقر وجهل

كن غنيها إن استطعت وإلا كن حكيماً فما عدا ذين غفلى

من الطويل

الإمام الشافعي

تعلُّم فليسَ المرء يولَدُ عالماً وليسَ أخو عِلْم كمن هُوَ جاهِلُ وإنَّ كبير القوم لا عِلْمَ عِنْدَه صغيرٌ إذا التفُّتْ عليه الجحافِلُ

وإنَّ صغير القَوْم إن كان عالماً كبيرٌ إذا رُدَّتْ إليه المحافلُ

من الطوويل

علي البيهقي

وعلمُ الفتى حقّاً عليه وبالُ وللجهل داء في الطّباع عضالُ وأخلاقُهم للمُخزِياتِ عيالُ وعندهم كسب الحرام حلال

وبال على الطاووس ألوان ريشه وللدُّهر تفريقُ الأحبُّة عادةً لقد ساد بالمال المصونِ معاشرٌ وبينهم ذل المطامع عزّة

من الطويل

شاعن

لعلمك مخلوقاً من النَّاس يقبله أتاك له من يجتنيه ويحملة

إذا أنتَ لم يشهدك علمكَ لم تجدُ وإن صانك العلمُ الذي قد حملته

من البسيط

أمين ناصر الدين

بخمر مُقْلَتِها كالشَّارِبِ الثَّمِل قالت (وأنت) ضميرُ غَيْرُ مُتَّصل قالتْ أَبُوا أَن يُجِيزُوا ذاك في البَدلِ قالت صَدَقْتَ فَما نفعى من الجَدَلِ

بدَتْ لذِي صبوةٍ نَحْويَّةً فَغَدا وحين قال: (أنا) مُضْنَى الهوىٰ فَصِلى قلتُ اجْعَلى (العَطْفَ) من هذا الجفا (بدلاً) فقالَ بَعْضُهم قد (أبدلُوا علطاً)

من الوافر

شاعر

لَنَا عِلْمُ وللجُهَالِ مالُ

رضينا قسمة الجبار فينا فعِزّ المال يفنئ عن قريبِ وعِزُ العِلْمُ باقِ لا يزالُ

من الطويل

عمر بن الخطاب رضى الله عنه

وليس أخو علم كمن هو جاهل

تعلُّم فليس المرء يولد عالماً فإنَّ كبير القوم لا علم عنده صغيرٌ إذا التفِّت عليه المحافلُ

من الطويل

حارثة بن بدر الفداني

وإيَّاك والأمرَ الذي أنتَ جاهلُه فتقعد إن أفشى عليك تجادلة يؤوبُ وأخرى يحبلُ المال حابلُهُ إذا ما قتلتَ الشِّيءَ علماً فقلْ به ولا تجعلن سراً إلى غير كاتم أرى المال أفياء الظّلالِ فتارةً

من مجزوء الرمل

الإمام الشافعي

كلّما أدبني السده ر أراني نقص عقلي ما زدتُ عِلماً زادنی عِلْماً بجهلی

أحمد شوقى من الكامل

كادَ السعلُّمُ أن يكون رسولاً يبني ويُنْشىءُ أنفُساً وعقولاً علَّمتَ بالقلم القرونِ الأولى وهديته النور المبين سبيلا صدىء الحديد وتارة مصقولا روحُ العدالةِ في الشَّبابِ ضئيلا جاءت على يدهِ البصائرُ حُولاً ومن الغرور فسمّه التّضليلا

قُمْ لِلْمُعلِّم وفِّهِ التَّبجيلاَ أعلمتَ أشرفَ أو أجلَّ مِنَ الذي سبحانك اللهم خير معلم أخرجتَ هذا العقلَ من ظُلماتِهِ وطبعتَهُ بيدِ المعلَم تارَةً وإذا المعلِّمُ لم يكن عدلاً مشى وإذا المعلِّمُ ساءَ لحظ بصيرةٍ وإذا أتى الإرشادُ من سبب الهوى

قال حافظ إبراهيم يردُّ على مقالة شوقى:

شوقي يقولُ وما درى بمصيبتي (قم للمعلِّم وفِّه التَّبجيلا) اقعدْ فديتُكَ هل يكون مُبَجَلاً ويكاد يُقلقني الأميرُ بقولِهِ: لو جرَّب التَّعليمَ شوقي ساعةً حَسْبُ المعلم غُمَّة وكآبة

من كان للنشء الصّغار خليلا (كاد المعلِّمُ أن يكونَ رسولا) لقضيء الحياة شقاوة وخُمولاً مرأى الدُّفاتِرِ بُكرةً وأصِيلا وجدَ العمى نحو العيونِ سبيلاً ووقعتُ ما بين البنوك قتيلاً إنَّ المعلِّم لا يعيشُ طويلاً مائة على مائة إذا هي حُلَّمتُ لا تَعجبوا إذا صِمْتُ يوماً صحةً يا من يريدُ الانتحارَ وجَدْتَهُ

أبو الفتح البستي

من الطويل

سلِ الله عقلاً نافعاً واستعذَّبِهِ من الجَهْلِ تسألُ خير معطى لسائلِ فبالعقلِ تستوفي فضائلَ كلّها كما الجهل مستوفي جميع الرذائل كدعواك كلّ يدّعي صحة العقلِ ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهلِ

الشاعر القروي

تلقَّطُ شذورَ العلم حيث وجدتها

إذا كنت في إعطائِكَ المال فاضلاً

إنَّ المعلِّمَ والطَّبيبَ كالاهُما

من الطويل ------

وسلها ولا يخجلكَ أنْكَ تسألُ فإنَّك في إعطائك العلمَ أفْضَلُ

حرف الميم

(م)

شاعر من الكامل

لا ينصحان إذا هما لم يُكرَما واصبر لجهلك إن جفوت معلما

فاصبرْ لدائِكُ إن أهنت طبيبه

يحيى بن خالد

من الطويل

تَفَنَّن وَخَذْ مِن كُلِّ عِلْم فَإِنَّما يَفُوقُ امْرِؤٌ فِي كُلِّ فِنَّ لَهُ عِلْمُ

فأنتَ عدوٌّ للَّذي أنتَ جاهلٌ به ولعلم أنتَ تَتقنه سلمُ

شاعر من الطويل

إذا لم يذاكر ذو العلوم بِعلمِهِ ولم يستفدُ علماً نسي ما تعلَّمَا

شاعر من البسيط

من يعدم العلمَ يظلمُ عقله أبداً تراه أشبه ما تلقاهُ بالنّعم كم من نفوس غدت لله مُخلصة بالعِلم في صفحةِ القرطاسِ والقلم والعَقْلُ شمسٌ ونورُ العلم منبثقٌ منها ومنها ثمارُ الفضلِ فافتهم

البارع الجرجاني من السريع

وقبلتُ له قبول مَنْ يَفهم فبالمال يحسنُ ما تَعْلَمُ وفي العِلم زين لذي درهم وشين إذا لم يكن ورهم (١) وقد قيل: علمُ الفتي جاكم على المالِ، والمالُ لا يحكمُ ترى أعلم النّاس في عَصْرِنا يقومُ الذي المالِ أو يحدُمُ على الرَّغم والمالُ يُستَخْدَمُ

نَصَحْتُ أخي وهو لا يعلمُ تَعَلَّمُ إذا كسنتَ ذا شروةٍ فَقَدْ أصبحَ العِلمُ مُشتخدماً

⁽١) الشّين: العيب والقبح.

علي بن الجهم من الطويل

سبيل الهدى سهلاً وإن كان محكما ولم أرّ بدء العلم إلاّ تَعَلّما (١) ومن جاورَ الفَدَم العِيّ تَفَدَّما (١)

إذا ما امرؤ لم يرشد العلم لم يجد وله أر فرعاً طال إلا بأصلِه ومن قارع الأيام أوفر لبَّهُ

أحمد شوقي مجزوء الكامل

ومدارس لا تنهضُ الأ خلاقَ دراسةِ الرسومِ يحشي الفسادُ بينها مشيَ الشَّرارة بالهشيم

أحمد شوقي من البسيط

فالسَّيفُ يهدِمُ فجراً ما بني سحراً وكلُّ بنيانِ علم غير مفهوم

خليل مطران من البسيط

بالعِلمِ يدركُ أقصى المجد من أُمَمِ ولا رُقي بِغَيرِ العِلمِ للأممِ معاهدُ العلمِ من يسخو فيعَمرُها يبني مدراجَ المستقبلِ السَّنمِ (٢) وواضع حجراً في أسَّ مدرسة أبقىٰ على قومِهِ مِنْ شائدِ الهَرَمِ (٣)

⁽١) الفدم: العيي عن الكلام مع ثقل ورخاوةٍ وقلَّة فهم وفطنة، والغليظ الأحمق الجافي، وهي فدمة، الجمع: فدامٌ. العي: العجز عن التعبير اللفظي بما يفيد المعنى المقصود.

⁽٢) السّنم: الرفعة.

⁽٣) أس: الأساس.

والجهلُ راعيهِ والأقوامُ كالنّعَمِ (۱) طاحت بهِ غاشياتُ الظُّلمِ والظَّلَمِ ولا فرارُ من الآفاتِ والنُّعُم طارت به النَّاسُ كالعقبان والرَّخم (۲) لم يرهقِ الشَّرقَ إلاَّ عيشُهُ رَدَحاً والجمعُ كالفردِ إن فاتتهُ معرفةً فعلُموا علَّموا أو لا قرارَ لكم رَبُّوا بنيكم فقد صِرْنا إلى زمنٍ

من الخفيف

خليل مطران

للمالِ فيها لا غيرهِ التَّعظيمُ وعزيرٌ أن يسكر المخدومُ أدركوا غانمين وهو الغريمُ ويحَ أهلِ التَّثقيفِ من بيئةِ حادمُ العلمِ عادمُ الحظُّ فيها يغنمُ القومُ من حنَّى عقله ما

من الطويل

أبو محمد البطليوسي

وأوصالهُ تحت التُرابِ رميمُ ينظنُ من الأحياءِ وهو عديمُ

أخو العِلمِ حيَّ خالدٌ بعد موتهِ وذو الجهلِ ميتٌ وهو ماشٍ على الثَّريٰ

من الكامل

محمد بن المجلي بن الصّائغ

لو كنت تعلم كل ما علم الورى جمعاً لكنت صديق كل العالم

⁽١) الردح: المدة الطّويلة.

⁽٢) العقبان، المفرد: العقاب، وهو طائر من كواسر الطير قوي المخالب، حاد البصر، له منقار أعقف. الرّخم: المفرد: الرخمة: طائر من الفصيلة النشرية ورتبة الصقريات، غزير الريش على شكل النسر، مبقع بسواد وبياض، له منقار طويل النقوس، وجناح طويل، يوصف بالغدر والحمق.

يهوى خلاف هواك ليس بعالم ممًا تقول وأنت مثل النّائم ما قد علمت خجلت خجلة نادم بالطبع حتى صار ضربة لازم^(١) لكن جهلت فصرت تحسب كل من استحيي إنَّ العقل أصبح ضاحكاً لو كنت تسمع ما سمعت وعالِماً وضع الإله الخُلف في كلِّ الوري

صالح اللَّحْمى من الطويل

تعلُّم إذا ما كنت لست بعالِم فما العِلمُ إلاَّ عندَ أهل التَّعلُّم تعلُّم فإنَّ العِلمَ أزينُ للفتئ من الحلَّةِ الحسناء عند التكلُّم

أبو الفضل الرياشي من السريع

لا خَيْرَ في المرء إذا ما غدا الاطالب الجلم ولا عالما

أحمد الكيواني من الكامل

إلا بصرف عناية ولزوم تنطق بمنشور ولا منظوم عند الحدود بِحَدَّكَ المثلوم

لا تحسبن العلم يدرك بعضه وبغير فهم في نوادي القوم لا لا ترض إلا بالإصابة أو فقف

محمود الزمخشري من الكامل

العلمُ للرَّحمٰن جلَّ جلاله وسِواهُ في جهلاتهِ يَتَغَمْغُمُ

⁽١) الخلف: الاختلاف. الورى: الخلق.

ما للشُّراب وللعلوم وإنَّما يَسْعَىٰ لِيَعْلَمَ أنَّه لا يَعْلَمُ

شاعر من السريع

إنِّي رأيتُ النَّاسَ في عصرنا لا يطلبون العِلمَ للعلم إلاً مباهاة الصحابه وعدة للغش والظلم

خليل مطران من الخفيف

> من يعاونهُ بالحطام يحقِّقُ من يقلدهُ نعمةً يوم عُسر هم أماني كلُّ شعبِ ومنهم هكذا تستغل إحسانها الأقوا لم تقم أمة بسوقة جهل

طالبُ العلم أجدرُ النَّاسِ بالحسنى ﴿ إِذَا مِنَا ابْسَعْنَى الْسَسِلاحَ الْأَنْامُ في غيدٍ قيدرَ ما أفياد التحطيامُ فعلى قومه له الإنعامُ تستمذ الهداة والأعلام مُ فيهم فتسعَدَ الأقوامُ إنَّـما الأُمَّةُ الرِّجال العظامُ

من الرجز ابن یسیر

تعلُّمُنْ إِنَّ الدواة والقلم تبقى ويُغنى حادث الدُّهر الغنم

صفي الدين الحلي من المتقارب

تأمّل إذا ما كتبتُ الكتابَ سطوركَ من بعدِ إحكامِها وهذُّبْ عبارةً طرزِ الكلام واستوفِ سائرَ أقسامِها فقد قيل إنَّ عقول الرِّجالِ تحت السنةِ أقلامِها

علي بن عبد العزيز الجرجاني

من الطويل

بدا طمعاً صيّرته لي سلّما لأخدما لأخدم من لاقيت لكن لأخدما إذاً فاتباع الجهل قد كان أسلما كباحين لم نحرس من حماه وأظلما ولو عظّموه في النّفوس لعظما محياه بالأطماع حتّى تجهّما

ولم أقضِ حقّ العلم إن كنت كلما ولم أتبذل في خدمة العلم مهجتي أأشقى به غرساً وأجنيه ذلّة فإن قلت زند العلم كبا فإنّما ولو أنّ أهل العلم صانوه صانهم لكن أهانوه فهانوا ودنسوا

أبو الأسود الدّؤلي

من الكامل

هلاً لنفسِكَ كان ذا التَّعليم كيما يصحُّ به وأنت سقيم أبداً وأنت من الرَّشاد عديم فإذا انتهت عنه فأنت حكيم بالقول منك وينفع التَّعليم عار عليك إذا فعلتَ عظيم يا أيُّها الرَّجل المعلَّم غيره نصحف الدَّواء لذي السُّقام وذي الضَّنى ونراك تصلح بالرَثاء عقولنا فابدأ بنفسِك فانهها عن غيُّها فهناك يقبل ما تقول ويهتدي لا تنه عن خلقٍ وتأتي مثله

الإمام الشافعي من الوافر

رأيتُ العِلمَ صاحبَه كريماً ولو ولدَثه آباء لشامُ

وليس يزال يرفعُهُ إلى أن تعظم أمرهُ القومُ الكرامُ ويتبعونه في كل حال كراعي الضَّأْنِ تتبعه السَّوامُ ولا عُـرفَ الـحـلالُ وَلاَ الـحـرامُ

فلولا العلمُ ما سعدتُ رجالٌ

الإمام الشافعي من الطويل

ولا أنثرُ الدُّرُّ النَّفيس على الغنم وصادفت أهلا للعلوم وللحكم وإلاً فيمخزون لدى ومُكتتم ومَنْ مَنَعَ المستوجِبين فَقَدْ ظَلَمْ

سأكتم علمي عن ذوي الجهل طاقتي فإن يسر الله الكريم بفضله ثبت مقيداً واستفدتُ ودادَهُمْ فمن منح الجُهَّالَ عِلماً أضاعه

سديد الدِّين ابن رقيقة من البسيط

ولا نهاني عن نهج النّهي عدمي أعطى المهيمن من مالٍ ومن نعم والمال إذا أدمن الإنفاق لم يدم والعلم يحرس أهليه من النَّقم

ما ضرّ خلقي إقلالي ولا شيمي وكيف العِلم حظّي وهو أنفس ما العِلم بالفِعل يزكو دائماً أبداً فالمال صاحبه الأيام يحرسه

غلامان للحجاج بن يوسف من الطويل

روي أنَّ الحجَّاج اشترى غلامين، أحدهما أسود والثَّاني أبيض، فقال لهما في بعض الأيّام:

_ كلِّ واحدٍ يمدح نفسه ويذمُّ رفيقه.

فقال الأسود:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ المِسْكَ لا شيءَ مِثلُه وأنَّ سواد العَينِ لا شكَّ نورُها فقال الأبيض:

ألم تَرَ أَنَّ البدرَ لا شيء مثلهُ وأنَّ رجالَ الله بيضٌ وجوهُهُمْ فضحك الحجّاج وأجازهما.

وأنَّ بياضَ اللَّفتِ حملٌ بدِرهمِ وأنَّ بياضَ العَينِ لا شيءَ فاعْلَمِ

وأنَّ سواد الفحمِ حمْلُ بِدِرهَمِ وانَّ سواد الفحمِ ولا شكَّ أنَّ السُّود أهلُ جَهَنَّم

حرف النون

(ن)

صفي الدِّين الحلي

من الطويل -------

> بقدرِ لغاتِ المرءِ يكثرُ نفعُهُ تهافتْ عن حفظِ اللُّغاتِ مجاهداً

فتلكَ له عند الملَّماتِ أعوانُ فكلُّ لسانٍ في الحقيقةِ إنْسانُ

الماهباذي

من البسيط

يا ساعياً وطلابُ المالِ همَّتُهُ عليكَ بالعلمِ لا تطلبْ به بدلاً العلمُ يجدي ويبقىٰ للفتىٰ أبداً هـذاك عبزٌ وذا ذلٌ لـصاحبهِ

إنّي أراكَ ضعيفَ العقلِ والدّينِ واعلمْ بأنّكَ فيه غير مغبونِ واعلمْ بأنّكَ فيه غير مغبونِ والمالُ يفنى وإن أجدى إلى حينِ ما زال بالبعدِ بين العزّ والهونِ

معن بن أوس

أعلضمه الرّماية كُلُّ يوم فلمًا اشتدُّ ساعدهُ رماني وكم علَّمتُهُ نظم القوافي فلمًا قالَ قافيةً هجاني

أبو الفتح البستي من الطويل

إذا لم يزد علم الفتى قلبه هدى وسيّرته عدلاً وأخلاقه حسنا فبشره أنّ الله أولاه فتنة تغشيه حرماناً وتوسعه حزناً

الإمام الشافعي من البسيط

كلُّ العلومِ سوى القرآنِ مشغلة إلاَّ الحديثَ وعلمَ الفقهِ في الدِّينِ العلمُ ما كان فيه قال حدَّثنا وما سوى ذاكَ وسواسُ الشَّياطينِ

الإمام على بن أبي طالب كرَّم الله وجهه من الطويل

أَلاَ لَنْ تَنَالَ العِلْمَ إِلاَّ بِسِتَّةً سأنْبِيكَ عَنْ مَجْمُوعِهَا بِبَيَانِ ذَكَاءً وَحِرْصٌ واصْطِبَارٌ وبُلْغَةً وإرشادُ أُسْتَاذٍ وَطُولُ زَمَانِ

إسحق بن خلف البهراني من الكامل

النَّحوُ يصلحُ من لسانِ الألكنِ والمرءِ تعظمُهُ إذا لم يَلْحَنِ فإذا طلبتَ من العلوم أجلُّها فأجلُها منها مُقيمُ الألسنِ

العبرتائي الكاتب من الطويل

سَمِعْتَ من الإعراب ما ليس يحسُنُ ولا فِي قبيح اللَّحنِ والقَصْدُ أزينَ فيسقطُ من عينيَّ ساعة يَلْحَنُ

على أنَّ للإعراب حدداً وربَّما ولا خيرَ في اللَّفظِ الكريهِ استماعهُ ويعجبني زيُّ الفتَىٰ وجمالُهُ

عبد الله الشبراوي من البسيط

وموتمهم لخرابِ الدَّار عنوانُ كموتِ من لا له فضلٌ وعرفانُ يبكى عليه إذا يعروه فقدان نقصان عدُّ وللجُهالِ رجحانُ

موتُ العلوم بموتِ العارفين بها وليس موتُ امرىءِ شاعَتْ فضائلهُ والموتُ حقُّ ولكن ليس كل فتَّى في كلِّ يوم ترى أهلَ الفضائل في

مسیح بن حاتم من الخفيف

لا تسرى عالماً يحل بقوم فيحلُوه غير دار الهوان مجموعتين في إنسان

قلَّما توجدُ السَّلامة والصِّحَّةُ

مصطفى الغلاييني من الطويل

فمالُ الفتى جهلٌ عظيمٌ يشيئهُ إذا هو لم يصحب بعلم يصونه إذا لم يكن علم يُزانُ به الفتى لعمرُك إنَّ المال داعية الهوى ا

مڻ

الإمام الشافعي من الطويل

أَخي لَنْ تَنَالَ العِلْمَ إلاَّ بِسِتَّةِ سأُنْبيكَ عَنْ تَفْصِيلِها بِبَيَانِ ذَكَاءٍ، وحرصٍ، واجتهادٍ، وبَلْغَةِ وصُحْبَةِ أُستَاذٍ، وطُولِ زمان حرف الهاء (هـ)

أبو عثمان التجيبي

الدَّرسُ رأسُ العلمِ فاحرص عليه فكلُّ ذي علمٍ فقيرٌ إليه من ضيَّع الدَّرسَ يرى هادياً عند اعتبارِ النَّاسِ ما في يديه فعرَّةُ العالم من حفظهِ كعزَّةِ المنفقِ في ما عليه

خميس بن علي بن أحمد الحوزي من السريع

كُتبي لأهلِ العلمِ مبذولة أيديهُمُ مثلُ يدي فيها متى أرادوها بلا منّة عارية فليستعيروها حاشايَ أن أكتمها عنهم بُخلاً كما غيري يُخفيها أعارنا أشياخنا كتبهم وسُنّة الأشياخ نمضيها

علي بن أبي طالب رضي الله عنه من البسيط

علمي غزيرٌ وأخلاقي مهذَّبة ومن تهذَّب يروي عن مُهَذَّبِهِ

لو رُمْتَ أَلفَ عَدُوًّ كنتُ واجدَهُم ولو طَلَبْتَ صديقاً ما ظفرتُ بِهِ

حرف الياء (ي)

يحيى بن عدي

ربً ميتٍ قد صار بالعلم حيّاً ومبقى قد مات جهلاً وعيّا فاقتنوا العلم كي تنالوا خلوداً لا تعدو الحياة في الجهل شيّا

أبو عامر النّسوي من مجزوء الكامل

العلمُ يأتي كلَّ ذي خفضٍ ويأبئ كلَّ آبي كالماء ينزلُ في الوها دِوليس يصعد في الرَّوابي

الختام

حكي أن الحجّاج بن يوسف^(۱) أصدر مرسوماً بأن الخروج بعد العِشاء ممنوع، وأنَّ من خرج يُقتل!

فبينما الجند يتجوَّلون، إذ رأوا ثلاثة أولادٍ، فقبضوا عليهم وجاءوا بهم إلىٰ قسم التّحقيق، وسألوهم من هم؟

(۱) الحجاج بن يوسف: بن الحكم الثقفي، أبو محمد، قائدٌ، داهيةٌ، سفّاكٌ، خطيبٌ. ولد سنة ٤٠هـ الموافق ٢٦٠م ونشأ بالطائف، وانتقل إلى الشام، فلحق بروح بن زنباع نائب عبد الملك بن مروان، فكان في عديد شرطته، ثم زال يظهر حتى قلّده عبد الملك أمر عسكره، وأمره بقتال عبد الله بن الزبير، فزحف إلى الحجاز بجيش كبير، وقتل عبد الله وفرّق جموعه، فولاًه عبد الملك مكة والمدينة والطائف، ثم أضاف إليها العراق والثورة قائمةٌ فيه، فانصرف إلى بغداد ثمانية أو تسعة رجال على النجائب، فقمع الثورة فثبت له الإمارة عشرين سنة، وبنى مدينة واسط (بين الكوفة والبصرة)، وكان سفّاكاً سفّاحاً باتفاق معظم المؤرخين.

قال عبد الله بن شؤذب: ما رؤي الحجاج لمن أطاعه ولا مثله لمن عصاه.

وقال أبو عمرو بن العلاء: ما رأيت أحداً أفصح من الحسن البصري والحجّاج.

وقال ياقوت: ذكر الحجاج عند عبد الوهاب الثقفي بسوء، فغضب وقال: إنما تذكرون المساوىء، أو ما تعلمون أنّه أول من ضرب درهماً عليه (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، وأول من بنى مدينة بعد الصحابة في الإسلام، وأول من اتخذ المحامل، وأن امرأة من المسلمين سببت في الهند فنادت: يا حجّاجاه، فاتصل به ذلك فجعل يقول: لبّيك، لبّيك، وأنفق سبعة آلاف ألف درهم حتى أنقذ المرأة، واتخذ المناظر بينه وبين قزوين، فكان إذا دخن أهل قزوين دخنت المناظر، إن كان نهاراً وإن كان ليلاً أشعلوا نيراناً فتجرد الخيل إليهم.

مات الحجاج بن يوسف بواسط سنة ٩٥هـ الموافق ٧١٤م، وأجري على قبره الماء، فاندرس.

فأجاب الأوّل:

أنا ابنُ الذي لم تُنزل الدَّهرَ قِدْرَهُ تَرَىٰ النَّاس أفواجاً إلىٰ ضوءِ نارِهِ

وأجناب الثاني:

أنا ابن الذي خاض الصَّفوفَ بِعْزمِهِ رَحْلاهُ منهما

وأجاب الثالث:

أنا ابن الذي دانتِ الرّقابُ لَهُ ما بينَ مَخْزُومِهَا وهَاشِمِهَا تأتي إليهِ الرّقابُ صاغِرةً يأخُذُ مِنْ مَالِها وَمِنْ دَمِهَا

فلمًّا رُفع أمرهم للحجّاج، وسمع شِعرهم، تبيَّن أنَّ الأوَّل أبوه: فوّال. والثاني: حائك، والثالث: حجَّام.

فعنذ ذلك قال الحجَّاج:

- علَّموا أولادكم الأدب، فوالله لولا الأدب لضربت أعناقهم وقال:

كُن ابنَ مَنْ شئتَ واكتَسِبْ أَدَباً يُغْنِيكَ مَحْمُودُهُ عن النَّسَبِ إِنَّ الفَتى مَنْ يَقُولُ كان أبي

وقوَّمَهَا بالسَّيْفِ حتَّىٰ اسْتَقَامَت إذا الخيلُ في يَوْم الكَرِيهَةِ ولَّتِ

وإن نَزَلَتْ يوماً فسوفَ تَعُودُ

فمنهم قيام حوله وقعود

إذا الحيل في يومِ الخريهةِ ولتِ

الفتاة الأديبة

حكيَ أنَّ رجلاً من العربِ كانت عنده ابنة جميلة، زوَّجها من شابِ كُف و لها، ووقعت إلفة بينهما، فما لبثت معه إلاَّ قليلاً حتَّى مات، فحزنت عليه حزناً شديداً، وكانت تدخل بُستاناً لأبيها تخلو به، وتبكي وتنشد هذه الأبيات:

ففطن لها أبوها، وسمعها تُرَدِّدُ الأبيات، فقال لها:

ـ ما كنتِ تقولين يا بنيتي؟

فقالت: يا والدي! وجدتُ الماء قد قلَّ، ولحق النَّخل العطش، فأحزنني ذلك، فأنشدتُ:

إنَّما أبكي لِنَخْلِ خانَهُ الماءُ فَمَاتَا قُلْتُ للماءُ أَسَأْتا قُلْتُ للماءُ أَسَأْتا للماءُ أَسَأْتا للماءُ المَاءُ أَسَأْتا لِمَاءُ الرَّرْعَ والكرمَ وبالنَّخل بَدَأْتا

ما أراك إلا وقد حفظت البيت؟

• بينما عبد الله بن عباس في المسجد الحرام، وعنده نافع بن الأزرق(١) من

(١) نافع بن الأزرق: بن قيس الحنفي البكري الوائلي الحروري، أبو راشد. رأس الأزارقة ۽ وإليه نسبتهم، كان أمير قومه وفقيههم، من أهل البصرة، صحب في أول أمره عبد الله بنُ عباس. كان هو وأصحاب له من أنصار الثورة على الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، ووالوا علياً، إلى أن كانت قضية التحكيم بين الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجهه ومعاوية بن أبي سفيان، فاجتمعوا في حروراء وهي قرية من ضواحي الكوفة، ونادوا بالخروج على عليّ، وعُرفوا بذلك، هم ومن تبع رأيهم بالخوارج، وكان نافع يذهب إلى سوق الأهواز ويعترض الناس بما يُحيّر العقل، ولما ولى عبيد الله بن زياد إمارة البصرة سنة ٥٥هـ في عهد معاوية بن أبي سفيان اشتد على الحروريين وقَتَلَ زعيمهم أبا بلال سنة ٦١هـ، وعلموا بثورة عبد الله بن الزبير على الأمويين بمكة، فتوجهوا إليه مع نافع وقاتلوا عسكر الشام في جيش ابن الزبير إلى أن مات يزيد بن معاوية سنة ٦٤هـ الموافق ٦٨٤هـ، وانصرف الشاميون، وبويع ابن الزبير بالخلافة، وأراد نافع وأصحابه أن يعلموا رأي ابن الزبير في عثمان بن عفان رضى الله عنه، فقال له خطيبهم «عبيدة بن هلال اليشكري» بعد أن حمد الله وذكر بعثة نبيّه وأثنى على سيرة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما: الستخلف الناس عثمان، فآثر القربي، ورفع الدرة ووضع السوط، ومزّق الكتاب، وضرب فكر الجور، وآوى طريد رسول الله ﷺ، وضرب السابقين بالفضل وحرمهم، وأخذ الفيء وقسّمه على فساق قريش ومجان العرب، فسارت إليه طائفة فقتلوه، فنحن لهم أولياء ومن ابن عفان وأوليائه براء، فما تقول أنت يا ابن الزبير؟

فقال: قد فهمت الذي ذكرت به النبي ﷺ، وهو فوق ما ذكرت، وفوق ما وضعت، وفهمت به أبا بكر وعمر، وقد وفقت وأصبت، وفهمت الذي ذكر به عثمان، وإني لا أعلم مكان أحد من خلق الله اليوم أعلم بابن عفان وأمره مني، كنت معه حيث نُقمَ عليه، واستعتبوه فلم يدع شيئاً إلا أعتبهم، ثم رجعوا إليه بكتاب له يزعمون أنه كتبه يأمر فيه بقتلهم، فقال لهم: ما كتبته، فإن شئتم فهاتوا بَيُنتكم، فإن لم تكن حلفت لكم، فوالله ما جاؤوه ببيّنة ولا استحلفوه، ووثبوا عليه فقتلوه، وقد سمعت ما عبته به، فليس كذلك، =

الخوارج (١) يسألونه، إذ أقبل عمر بن أبي ربيعة (٢) في ثوبين مصبوغين مُوَرَّدين حتى دخل وجلس، فقال له ابن عباس:

ابن عباس : أنشِدنا يا ابن أبي ربيعة.

عمر : أَمِنْ آلِ نُعْمِ أَنت غادٍ فَمُبْكِرُ

غَداةً غَدِ أم رائح فمهجرً^(٣) [حتى أتى على آخر القصيدة، فأقبل عليه نافع بن الأزرق فقال]:

نافع : الله يا بن عباس! إنّا نضرب إليك أكباد الإبل^(٤) من أقاصي البلاد نسألك عن الحلال والحرام فتتثاقل عنّا^(٥)، ويأتيك غلامً

بل هو لكم خير أهل، وأنا أشهدكم ومن حضرني أني ولي لابن عفّان وعدو لأعدائه. ولم يرض هذا نافعاً وأصحابه، فانفضوا من حوله، وعاد نافع ببعضهم إلى البصرة، فتذاكروا فضيلة الجهاد (كما يقول ابن الأثير)، وخرج بثلاثمائة وافقوه على الخروج، وتخلّف «عبد الله بن إباض» وآخرون، فتبرأوا منهم، وكان نافع جبّاراً فتّاكاً، قاتله المهلب بن أبي صفرة، ولقي الأهوال في حربه، وقتل يوم «دولاب» على مقربة من الأهواز سنة محمد الموافق ١٨٥٥م.

⁽١) الخوارج: أقدم الفرق الإسلامية، خرج رجالها بادىء ذي بدء على الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجهه لأنه رضي بمبدأ التحكيم إثر معركة صفين.

⁽٢) عمر بن أبي ربيعة: بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي، أبو الخطاب، أرق شعراء عصره، من طبقة جرير والفرزدق، ولم يكن في قريش أشعر منه، وُلد في الليلة التي توفي فيها الخليفة عمر بن الخطاب سنة ٣٣ه الموافق ١٦٤٥م، وسُمي باسمه. كان يفد على عبد الملك بن مروان فيكرمه ويقرّبه، ورُفع إلى عمر بن عبد العزيز أنه يتعرّض لنساء الحاج ويشبب بهن، فنفاه إلى «دهلك» ثم غزا في البحر فاحترقت السفينة به وبمن معه، فمات فيها غرقاً سنة ٩٣ه ه الموافق ٧١٧م، قال ابن خلكان: لم يستقص أحد في بابه أبلغ منه.

⁽٣) غاد: سائر في الغداة، وأراد بها أول النهار، ومهجر من التهجير، وهو السير في وقت الهاجرة، وهو زمن اشتداد الحر، وهذه القصيدة تقع لفي ٧٥ بيت وردت في ديوان عمر بن أبي ربيعة صفحة ١٢ ـ ٢٠.

⁽٤) أكباد الإبل: يرحل إليه في طلب العلم وغيره.

⁽٥) تتثاقل عنا: تتباطأ عنا.

مُثْرَفٌ من مُثْرَفِي قريش فينشدك:

رأيت رجلاً أمّا إذا الشمسُ عارضت

فَيخزَى وأما بالعَشِيِّ فَيَخْسَرُ(١)

ابن عباس: ليس هكذا قال؟

نافع : فكيف؟

ابن عباس: رأت رجلاً أما إذا الشمس عارضت

فَيَضْحَى وأما بالعَشِيُّ فيخصر(٢)

نافع : ما أراك إلا وقد حفظت البيت؟ (٣).

ابن عباس : أجل، وإن شئت أن أنشِدكَ القصيدة أنشدتك إياها.

نافع : فإني أشاء.

[فأنشده القصيدة حتى أتى على آخرها، وما سمعها قط إلا تلك المرة صفحاً (٤٠).

⁽١) انظر البيت الذي يليه.

⁽٢) يخصر: يشتد برده. وترتيب هذا البيت في القصيدة صفحة (٤٥).

 ⁽٣) كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول: ما سمعت شيئاً قط إلا رويته، وإني لأسمع صوت النائحة فأسد أذنى كراهة أن أحفظ ما تقول.

⁽٤) صفحاً: مروراً.

⁽٥) الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني الجزء ١ صفحة ٧٢، ورجال عقلاء في ظل الإسلام لمحمد عبد الرحيم صفحة ٧٤ ـ ٧٤.

قضى لنا رسول الله ﷺ بالفضل

تزوج عبد الله بن الزبير (۱) أم عمرو ابنة منظور بن زَبَان (۲) الفزارية، فلما
 دخل بها قال لها تلك الليلة:

عبد الله : أتدرين من معك في حَجَلتك؟ (٣).

أم عمرو: نعم! عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى.

- (۱) عبد الله بن الزبير: بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، أبو بكر، فارس قريش في زمنه، وأول مولود في المدينة بعد الهجرة، ولد سنة ۱ ه الموافق ۲۲۲م، شهد فتح إفريقية في زمن عثمان بن عفان، وبويع له بالخلافة سنة ٢٤ه عقيب موت يزيد بن معاوية، فحكم مصر والحجاز واليمن وخراسان والعراق وأكثر الشام، وجعل قاعدة ملكه المدينة، وكانت له مع الأمويين وقائع هائلة، حتى سيروا إليه الحجاج بن يوسف الثقفي في أيام عبد الملك بن مروان، فانتقل إلى مكة، وعسكر الحجاج في الطائف، ونشبت بينهما حروب أتى المؤرخون على تفصيلها انتهت بمقتل ابن الزبير في مكة، بعد أن خذله عامة أصحابه، وقاتل قتال الأبطال، وهو في عشر الثمانين، كان عبد الله من خطباء قريش المعدودين، يُشبّه بأبي بكر، مدة خلافته تسع سنين، وكان نقش الدراهم في أيامه بأحد الوجهين: «محمد رسول الله» وبالآخر: «أمر الله بالوفاء والعدل» وهو أول من ضرب الدراهم المستديرة، له في كتب الحديث ٣٣ حديبئاً استشهد سنة ٧٣ه الموافق ٢٩٢م.
- (٢) أم عمرو بن منظور بن زبان: فزارية، كان أبوها شاعر مخضرم، صحابي، وكان سيد قومه، تزوج امرأة أبيه مليكة بنت خارجة المزنية، فقيل: إن أبا بكر لما ولي الخلافة بحث عنه فعلم أنه ومليكة في البحرين، فأقدمهما المدينة وفرّق بينهما، وقيل: كان ذلك في خلافة عمر، وأراد عمر قتله فحلف بأنه ما علم أن الله حرّم ذلك، ففرّق بينهما، وله بعد فراقها أشعار رقيقة، توفي سنة ٢٥ه الموافق ٦٤٥م.
- (٣) الحجلة: ساتر كالقبّة يتخذ للعروس، يُزين بالثياب والستور والأسرة، الجمع حجلٌ
 وحجال.

ابن الزبير: ليس غير هذا؟

أم عمرو: فما الذي تريد؟

ابن الزبير: معك مَنْ أصبح في قريش بمنزلة الرأس من الجسد، لا بل بمنزلة العينين من الرأس.

أم عمرو: أما والله لو أن بَعْضَ بني عبد مناف حَضَرَك لقال لك خلافَ قولك.

[فغضب عبد الله وقال]:

ابن الزبير : الطعامُ والشرابُ عليّ حرام حتى أحضرَكِ الهاشميين وغيرهم من بني عبد مناف فلا يستطيعون لذلك إنكاراً.

أم عمرو: إن أطعتني لم تفعل، وأنت أعلم وشأنك.

[فخرج عبد الله بن الزبير إلى المسجد، فرأى حَلَقَةً فيها قومٌ من قريش، منهم عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن الحصين بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف^(۱)، فقال لهم ابن الزبير]:

ابن الزبير : أُحِبُ أن تنطلقوا معي إلى منزلي.

[فقام القومُ جميعاً، حتى وقفوا على باب بيته، فقال ابن الناسية:

ابن الزبير: يا هذه؛ اطرحي عليك سِتْرَك.

[فلما أخذوا مجالسهم دعا بالمائدة فتغذّى القوم، فلما فرغوا قال لهم]:

ابن الزبير : إنما جمعتكم لحديث رَدَّتُه عليَّ صاحبة الستر، وزعمت أنه لو كان بعضُ بني عبد مناف حضرني لما أقرّ لي بما قلت، وقد

⁽١) عبد الله بن الحصين بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف: من وجهاء قريش، كان سديد الرأي، سريع البديهة، محب للعلم.

حضرتم جميعاً. وأنت يابن عباس، ما تقول: إني أخبرتها أن معها في خدرها مَنْ أصبح في قريش بمنزلة الرأشس من الجسد، لا بل بمنزلة العينين من الرأس، فردّت عليّ مقالتي.

ابن عباس : أراك قصدت قصدي، فإن شئت أن أقول قلت، وإن شئت أن أكف كففت.

ابن الزبير : بل قل، وما عسى ما تقول؟ ألست تعلم، أن أبي الزبير (١) حواريُّ رسولُ الله، وأن أمي أسماء بنت أبي بكر الصديق (٢) ذات النطاقين، وأن عمتى خديجة (٣) سيدة نساء العالمين، وأن

⁽۱) الزبير: هو الزبير بن العوام بن خويلد الأسد أبو عبد الله، الصحابي الشجاع، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأول من سل سيفه في الإسلام، وهو ابن عمة النبي على، ولا سنة ٨٢ق. ه الموافق ٩٤٥م وأسلم وله ١٢ سنة، شهد بدراً وأحداً وغيرهما، وكان على بعض الكراديس في اليرموك، وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قالوا: كان في صدر ابن الزبير أمثارل العيون من الطعن والرمي، وجعله عمر في من يصلح للخلافة بعده، وكان موسراً، كثير المتاجر، خلف أملاكاً يبعث بنحو أربعين مليون درهم، وكان طويلاً جداً إذا ركب تخط رجلاه الأرض، قتله ابن جرموز غيلة يوم الجمل بوادي السباع على سبعة فراسخ من البصرة سنة ٣٦ه الموافق ٢٥٦م، كان خفيف اللحية أسمر اللون كثير الشعر، له ٣٨ حديثاً.

⁽٢) أسماء بنت أبي بكر الصديق: عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر، من قريش، صحابية، من الفاضلات، آخر المهاجرين والمهاجرات وفاة، وهي أخت عائشة لأبيها، وأم عبد الله بن الزبير، تزوجها الزبير بن العوام فولدت له عدة أبناء بينهم عبد الله، ثم طلقها الزبير فعاشت بمكة مع ابنها عبد الله، إلى أن قتل، وهي وابنها وأبوها وجدها صحابيون، شهدت اليرموك مع ابنها عبد الله وزوجها، وكانت فصيحة حاضرة القلب واللب، تقول الشعر، وخبرها مع الحجاج بعد مقتل ابنها عبد الله مشهور، سميت «ذات النطاقين» لأنها صنعت للنبي طعاماً حين هاجر إلى المدينة، فلم تجد ما تشده به، فشقت نطاقها وشدت به الطعام، توفيت سنة ٧٣ه الموافق ٢٩٢م.

⁽٣) خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى، من قريش، زوجة رسول الله ﷺ الأمي، وكانت أسنّ منه بخمس عشرة سنة، ولدت بمكة سنة ٦٨هـ الموافق ٥٥٦م، ونشأت في بيت شرف ويسار، ومات أبوها يوم الفِجار، فتزوجت بأبي هالة بن زرارة التميمي فمات عنها، وكانت ذات مال كثير وتجارة تبعث بها إلى الشام، تستأجر الرجال وتدفع المال=

صفية (١) عمة رسول الله جدي، وأن عائشة (٢) أم المؤمنين خالتي، فهل تستطيع لهذا إنكاراً.

ابن عباس : لا، لقد ذكرتَ شرفاً شريفاً، وفخراً فاخراً، غير أنك تفاخر

- (۱) صفية: بنت عبد المطلب بن هاشم، سيدة قرشية، شاعرة باسلة، وهي عمة النبي هيئ، أسلمت قبل الهجرة، وهاجرت إلى المدينة، وكان رسول الله إذا خرج لقتال عدوه من المدينة، يرفع أزواجه ونساءه في حصن حسان بن ثابت، فلما كان يوم أحد صعدت صفية معهن، وتخلف عندهن حسان، فجاء يهودي فلصق بالحصن يتجسس، فقالت صفية لحسان: أنزل إليه فاقتله، فتواني حسان، فأخذت عموداً ونزلت، ففتحت الباب بهدوء وحملت على الجاسوس فقتلته، ورأت المسلمون يتراجعون يوم أحد فتقدمت، وبيدها رمح، تضرب في وجوه الناس وتقول: أإنهزمتم عن رسول الله! فأشار النبي هيئ إلى الزبير بن العوام أن يبعدها عن أخيها الحمزة (وكان قد بقر بطنه فكره رسول الله في أن تراه) فناداها الزبير أن تنتحى، فزجرته، وأقبلت حتى رأت أخاها، ولها مراث رقيقة، وفي شعرها جودة، ماتت في المدينة سنة ٢٠ه الموافق ٢٤١م.
- (٢) عائشة: بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان، من قريش، أفقه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب، كانت تكنى بأم عبد الله، ولدت سنة ٩ق. هد الموافق ٢١٣م، تزوجها رسول الله ﷺ في السنة الثانية بعد الهجرة، فكانت أحب نسائه إليه، وأكثرهن رواية للحديث عنه، ولها خطب ومواقف، وما كان يحدث لها أمر إلا أنشدت فيه شعراً، وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض فتجيبهم، وكان «مسروق» إذا روى عنها يقول: حدثتني الصديقة بنت الصديق، وكانت عمن نقم على عثمان عمله في حياته، ثم غضبت له بعد مقتله، فكان لها في هودجها بوقعة الجمل موقفها المعروف، وتوفيت بالمدينة سنة ٥٨ه الموافق ٢٧٨م، روي عنها ٢٢١٠ أحاديث.

مضاربة، فلما بلغ رسول الله ﷺ الخامسة والعشرين خرج في تجارة لها إلى سوق بصرى بحوران وعاد رابحاً، فدست له من عرض عليه الزواج بها فأجاب، فأرسلت إلى عمها عمرو بن سعد بن عبد العزى فحضر وتزوجها رسول الله ﷺ قبل النبوة، فولدت له (القاسم) وكان يكنى به، وعبد الله (وهو الطاهر والطيب) وزينب ورقية وفاطمة وأم كلثوم، وكان بين كل ولدين سنة، وكانت تسترضع لهم وتهيىء ذلك قبل أن تلد، ولما بعث رسول الله ﷺ دعاها إلى الإسلام، فكانت أول من أسلم من الرجال والنساء، ومكثا يصليان سراً إلى أن ظهرت الدعوة. كانت تكنى بأم هند (وهند من زوجها الأول) وأولاد يصليان سراً إلى أن ظهرت الدعوة. كانت تكنى بأم هند (وهند من زوجها الأول) وأولاد النبي ﷺ كلهم منها غير إبراهيم بن مارية. توفيت بمكة المكرمة سنة ٣ق. ه الموافق ١٢٠٠م.

مَنْ بفخره فخرتُ، وبفضلهِ سَمَوتُ.

ابن الزبير : وكيف ذلك؟

ابن عباس : لأنك لم تذكر فخراً إلا برسول الله وآلِه، وأنا أولى بالفخر به منك،

ابن الزبير: لو شئتُ لفخرت عليك بما كان قبل النبوة.

ابن عباس : قد أنصف القارة (١) من رَامَاها، نشدتكم الله أيها الحاضرون،

أعبد المطلب $^{(7)}$ أشرف أم خويلد $^{(7)}$ في قريش

الحضور: عبد المطلب.

(١) القارة: قبيلة، وفي اللسان: زعموا أن رجلين التقيا، أحدهما قاري والآخر أسدي، فقال القاري: إن شئت صارعتك، وإن شئت سابقتك، وإن شئت راميتك، فقال الأسدي: قد اخترت المراماة. فقال القاري: قد أنصفتني وأنشد:

قد أنصف القارة من راماها إنا إذا ما فئة تلقاها ترد أولاها على أخراها

(٢) عبد المطلب: بن هاشم بن عبد مناف، أبو الحارث، زعيم قريش في الجاهلية، وأحد سادات العرب ومقدميهم، ولد في المدينة المنورة (يثرب) سنة ١٢٧ق. ه الموافق ٥٠٥٥ ونشأ بمكة، كان عاقلاً، ذا أناة ونجدة، فصيح اللسان، حاضر القلب، أحبه قومه ورفعوا من شأنه، فكانت له السقاية والرفادة، مارس الحكومة العظمى بمكة من سنة ٢٠٥٠م إلى سنة ٥٧٩م، وخلص وطنه من غارة الحبشة، وهو جد رسول الله على قيل اسمه شيبة وهبد المطلب لقب غلب عليه، وهو عن وفد على الملك سيف بن ذي يزن، في وجوه قريش يهنئونه بالنصر على الحبشة، وهو أولى من خضب بالسواد من العرب، وكان أبيض مديد القامة، مات بمكة سنة ٥٤ق. ه الموافق ٥٧٩م عن نحو ثمانين عاماً أو أكثر.

(٣) خويلد: بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، من قريش، جاهلي، وهو والد خديجة أم المؤمنين، كان من الفرسان، يلقب بأبي الخسف. قال يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام وهو من حفدته:

أب لي، آبي الخسف، لو تعلمونه وفارس «معروف» رئيس الكتائب ومعروف: اسم فرس الزبير.

ابن عباس: أفهاشم (١) كان أشرف فيها أم أسد (٢)؟

الحضور: بل هاشم.

ابن عباس: أفعبد مناف (٣) كان أشرف أم عبد العُزّى (٤)؟.

الحضور: عبد مناف

[فقال ابن عباس].

ابن عباس تُنَافرني يابنَ الزبير وقد قضى عباس تُنَافرني يابنَ الربير وقد قضى عليك رسولُ الله لا قَولَ هزلِ (٥٠)

⁽۱) هاشم: بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة، من قريش، أحد من انتهت إليهم السيادة في الجاهلية، ومن بنيه النبي على قال مؤرخوه: اسمه عمرو، وغلب عليه اسم هاشم لأنه أول من هشم الثريد لقومه بمكة في إحدى المجاعات وهو أول من سن الرحلتين لقريش للتجارة، رحلة الشتاء إلى اليمن والحبشة، ورحلة الصيف إلى غزة وبلاد الشام وربما مع أنقرة، وهو الذي أخذ الحلف من قيصر لقريش على أن تأتي الشام وتعود منها آمنة، ولد سنة ١٢٧ق. ه الموافق ٥٠٥م. كان هاشم أحد الأجواد الذين ضرب بهم المثل في الكرم، وللشعراء فيه ما يؤيد هذا. ساد صغيراً، فتولى بعد موت أبيه سقاية الحاج ورفادته وهي إطعام الفقراء من الحجاج. ووفد على الشام في تجارة له، فمرض في طريقه إليها، فتحول إلى غزة في فلسطين فمات فيها شاباً سنة ١٠٢ق. ه الموافق ١٥٥م، وبه يقال لغزة: «غزة هاشم»، وإليه نسبة الهاشمين على تعدد بطونهم.

⁽٢) أسد: بن عبد العزى بن قصي، من أجداد العرب في الجاهلية، بنوه حيّ كبير، من قريش، منهم حكيم بن حزام الصحابي، وخديجة أم المؤمنين، وورقة بن نوفل، كانت تلبية أسد في الجاهلية إذا حجوا: "لبيك اللهم لبيك، يا رب أقبلت بنو أسد، أهل الوفاء والجلد، إليك. قال ابن حزم: لا عقب لعبد العزى إلا من أسد هذا.

⁽٣) عبد مناف: بن قصيّ بن كلاب، من قريش، من عدنان، من أجواد رسول الله كان يسمى قمر البطحاء، وكان له أمر قريش، بعد موت أبيه، قيل: اسمه «المغيرة» وعبد مناف لقبه، بنوه: المطلب، وهاشم، وعبد شمس، ونوفل، وأبو عمرو، وأبو عبيد. والنسبة إليه منافيّ. مات بمكة، وعلى بنيه اقتصر النبي حين أنزل عليه: ﴿وَٱنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾.

⁽٤) عبد العزى: بن عبد شمس بن عبد مناف، من قريش، من عدنان. جد جاهلي أعقب ولدين، أحدهما: الربيع، والد الصحابي أبي العاص بن الربيع، وقد انقرض عقبه بعد الإسلام، والثاني: ربيعة كان ل عقب بمكة والمدينة في القرن الثالث للهجرة.

⁽٥) تنافرني: تفاخرني. هازل: غير الجاد.

ولو غيرنا يابن الزبير فخرته ولكنما ساميت شمس الأصائل^(۱) قضى لنا رسول الله ﷺ بالفضل في قوله: «مَا افْترقَتْ فِرْقَتَانِ إِلاَّ وَكُنْتُ في خَيْرِهِماً»^(۲). فقد فارقناك من بعد قُصي بن كلاب^(۳)، أفنحن في فرقة الخير أم لا؟ إن قلت: نعم خُصِمْتَ (٤)، وإن قلت: لا كفرت.

[فضحك القوم، فقال ابن الزبير]:

ابن الزبير: أما والله لولا تحرُّمك (٥) بطعامنا يابن عباس لأغرَقْتُ جبينك قبل أن تقوم من مجلسك.

ابن عباس : ولم؟ أبباطل! فالباطل لا يَغْلِبُ الحق، أم بحق! فالحق لا يخشى من الباطل.

⁽١) الأصائل: المفرد: الأصيل: وهو الوقت حين تصفرٌ الشمس لمغربها.

⁽Y)

⁽٣) قصي بن كلاب: بن مرة بن كعب بن لؤي، سيد قريش في عصره ورئيسهم. قيل: هو أول من كان له مُلك من بني كنانة، وهو الأب الخامس في سلسلة النسب النبوي. مات أبوه وهو طفل فتزوجت أمه برجل من بني عذرة فانتقل بها إلى أطراف الشام، فشبّ في حجره، وسمي قصياً لبعده عن دار قومه، وأكثر المؤرخين على أن اسمه زيد، أو يزيد، ولما كبر عاد إلى الحجاز، كان موصوفاً بالدهاء، ولي البيت الحرام، فهذم الكعبة وجدّد بنيانها، وحاربته القبائل، فجمع قومه من الشعاب والأودية وأسكنهم مكة، لتقوى بهم عصبيته فلقبوه مجمّعاً، وكانت له الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللواء. وكانت قريش تتيمن برأيه، فلا تبرم أمراً إلا في داره، وهو الذي أحدث وقود النار في المزدلفة، ليراها من دفع من عرفة. قال ابن هشام: غلب على مكة وجميع أمر قريش، وساعدته قضاعة. وقال ابن حبيب: كان الشرف والرياسة من قريش في الجاهلية في بني قصيّ لا ينازعونه ولا يفخر عليهم فاخر إلى أن تفرقت الرياسة في بني عبد مناف. وفي درر الفوائد: اتخذ لنفسه دار الندوة، وجعل بابها إلى مسجد الكعبة، وفيها كانت تقضي قريش أمورها، وكان أمره في قومه كالدين المنبوع، لا يعمل بغيره في حياته ومن بعده. مات بمكة ودفن بالحجون.

⁽٤) خُصمت: غُلبت،

⁽٥) تحرمك: احتماؤك.

[فقالت المرأة من وراء الستر]:

أم عمرو: إني والله قد نهيتُه عن هذا المجلس فأبى إلاَّ ما ترون.

ابن عباس : مه (۱) أيتها المرأة، اقنعي ببعلك، فما أعظمَ الخطرَ، وما أكرم الخبر.

[فأخذ القوم بيد ابن عباس (٢) فقالوا]:

القوم : انهض أيها الرجل فقد أفحمته غير مرة.

[فنهض ابن عباس وهو يقول]:

ابن عباس أيلا يسا قسومَسَنا ارْتِحِسلسوا وسسيسروا

فلو تُوكَ القَطَا لَغَفا وناما^(٣)

ابن الزبير: يا صاحب القَطَا؛ أقبل عَليّ، فما كنتَ لِتَدَعني حتى أقول، وأبن وأيم الله (٤) لقد عرف الأقوام أني سابق غير مسبوق، وابن حواريّ (٥) وصدّيق، مُتَبَجِّح (٦) في الشرف الأنيق، خير من طَلِيق (٧) وابن طليق.

⁽١) مه: اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى انكفف فإن كرَّرْتَهَا ووصلَتَ تؤنث وقلتَ: مهِ مهٍ، وتكون للاستفهام، وأصلها عند ذلك ما الاستفهامية، كقولنا: إن لم أساعد بلادي فَمَهُ أي: فماذا أفعل.

⁽٢) كان قد عمى.

⁽٣) القطا: جنس طير، الواحدة قطاة، أنواعه عديدة، قريبة الشبه من الحمام وهي سريعة الطيران، تطير مسافات شاسعة في طلب القوت والماء، وتألف الصحارى، وتعيش أسراباً كبيرة، الجمع: قطوات وقطيات، يُضرب المثل بالقطا في الاهتداء، فيقال: أهدى من القطاة.

⁽٤) أيم الله: قسمٌ همزته همزة وصل يقال: وأيم الله لأخدُمَنَّ وطني.

⁽٥) الحواري: الخالص النقي من كل عيب، والناصر، وخاصته من أصحابه، الجمع: حواريون.

⁽٦) متبجح: مصدر: بجح: افتخر، والتبجح: الافتخار والتعظم.

⁽٧) يعرض بالعباس بن عبد المطلب وقد أسره المسلمون يوم بدر، وقد أطلقه رسول الله بعد أن أخذ منه الفدية.

ابن عباس : هذا الكلام مردود من امرى محسُود، فإن كنت سابقاً فإلى من سبقت؟ وإن كنت فاخراً فبمن فخرت؟ فإن كنت أدركت هذا الفخر بأسرتك دون أسرتنا فالفخر لك علينا، وإن كنت إنما أدركته بأسرتنا فالفخرُ لنا عليك، والكَثْكَث (١) في فمك ويديك.

⁽١) الكثكث: التراب والحجارة.

هل فيكم من يجيب بمثل هذا؟!

لما عزم المأمون^(۱) على أن يزوج ابنته أم الفضل^(۲) أبا جعفر محمد بن على
 رضي الله عنه اجتمع إليه أهله فقالوا له:

الأهل: يا أمير المؤمنين... أما كان في أهلك من تعدل عليه في كريمتك عن هذا الغلام الطالبي^(٣)؟.

المأمون : هو بها أولى، ولست أصغى إلى لوم لائم فيه.

الأهل: يا أمير المؤمنين.. إنه غلام غِرُّ^(٤) فلو أُخِّرت إنكاحه حتى

⁽۱) المأمون: هو عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد بن أبي جعفر المنصور، أبو العباس، سابع الخلفاء من بني العباس في العراق، وأحد أعاظم الملوك، في سيرته وعلمه وسعة ملكه، نفذ أمره في إفريقية إلى أقصى خراسان وما وراء النهر والسند، وعرّفه المؤرخ ابن دحية بالإمام «العالم المحدّث النحوي اللغوي» ولد سنة ۱۷۰ هـ الموافق ۲۸۲م، وولي الخلافة بعد خلع أخيه الأمين سنة ۱۹۸ه، فتمم ما بدأ به جده المنصور من ترجمة كتب العلم والفلسفة، وأتحف ملوك الروم بالهدايا سائلاً أن يصلوه بما لديهم من كتب الفلاسفة، فبعثوا إليه بعدد كبير من كتب أفلاطون وأرسطاطاليس وأبقراط وجالينوس وإقليدس وبطليموس وغيرهم، فاختار لهم مهرة التراجمة، فترجمت، وحضّ الناس على قراءتها، فقامت دولة الحكمة في أيامه، وقرّب العلماء والفقهاء والمحدثين والمتكلمين وأهل اللغة والأخبار والمعرفة بالشعر والأنساب، وأطلق حرية الكلام للباحثين وأهل الجدل والفلاسفة، لولا محنة خلق القرآن في السنة الأخيرة من حياته، وكان فصيحاً مفوّها، واسع العلم، مجباً للعفو، من كلامه: لو عرف الناس حبي للعفو لتقربوا إلي بالجرائم، وأخباره كثيرة، توفي بذندون ودفن في طرسوس سنة ۲۱۸ه الموافق ۳۸۸۳م.

 ⁽٢) أم الفضل: هي ابنة الخليفة المأمون، واسمها أم الفضل بنت عبد الله بن هارون الرشيد
 كانت تقية ورعة، وضليعة في الأدب، أدبها أبوها فأحسن تأديبها، وزوجها لمحمد بن علي
 رضى الله عنه.

⁽٣) الطالبي: نسبة إلى أبي طالب عم رسول الله ﷺ.

⁽٤) غلام غر: غلام جاهل.

يتفقّه في الدين، ويستبصر في الأدب.

المأمون

إنه لأفقه منكم، وأعلم بكتاب الله وسُنَّة رسول الله ﷺ، وأرسخ بالنظر في الحلال والحرام (١)، والمحكم والمتشابه (٢)، والناسخ والمنسوخ (٣)، والظّاهر والباطن (٤)، والخاص والعام (٥)، فاسألوه لتعلموا حقيقة رأيي فيه.

[فخرجوا من عنده، وقصدوا يحيى بن أكثم^(٦) فأخبروه الخبر وقالوا له]:

الأهل : أيها القاضي... عليك أن تتولى مسألته وتحرص على إفحامه (۷).

(١) الحلال: المباح، الجائز شرعاً، ضد الحرام، أما الحرام: فهو ضد الحلال، الممنوع شرعاً.

(٢) المحكم: المتقن، النص المحكم هو الذي لم يطرأ عليه النسخ. أما المتشابه فهو: المتماثل وهو خلاف المحكم، وفي الفقه الألفاظ المشتركة، كالقُرْء، فهو متردّد بين الحيض والطّهر.

 (٣) الناسخ والمنسوخ: من آيات القرآن الكريم: علمٌ يدلُ على الآيات المنسوخة حكماً أو لفظاً، أو حكماً ولفظاً، ويبحث في الآيات التي نسختها وقامت مقامها.

(٤) الظاهر: البادي والبين، وظاهر الرواية عند الحنفية: المسائل المذكورة في الكتب التالية: المبسوط، الجامع الصغير، الجامع الكبير، السير الكبير. أما الباطن: فهو الخفي.

(٥) الخاص: ضد العام، أو كل لفظ وضع لمعنى معلوم لا ينطق على غيره جنساً كان أو نوعاً، أما العام فهو الشامل لأفراد عديدين، أو اللفظ الدال على جميع أجزاء ماهية مدلولة.

(٢) يحيى بن أكثم: بن محمد بن قطن التميمي الأسيدي المروزي، أبو محمد، قاض رفيع القدر، عالي الشهرة، من نبلاء الفقهاء، يتصل نسبه بأكثم بن صيفي حكيم العرب، ولد بمرو عام ١٥٩ه الموافق ٧٧٥م، اتصل بالمأمون أيام مقامه بها، فولاً، قضاء البصرة سنة ٢٠٢ه، ثم قضاء القضاة ببغداد، وأضاف إليه تدبير مملكته، فكان وزراء الدولة لا يقدمون ولا يؤخرون في شيء إلا بعد عرضه عليه، كان حسن العشرة، حلو الحديث، استولى على قلب المأمون حتى أمر أن لا يحجب عنه ليلا ولا نهاراً، ولما مات المأمون وولي المعتصم عزله عن القضاء، فلزم بيته، وآل الأمر إلى المتوكل فرده إلى عمله، ثم عزله عام ١٤٤ه.

(٧) إفحامه: إعجازه أمام الحجة.

يحيى : لقد اختلفتم لغير مهم، وما أمر صبي لعله أن لا يتجاوز سنه عشر سنين.

الأهل : إن أمره لعظيم عند أمير المؤمنين.

يحيى : سترون.

[فلما اجتمعوا للتزويج، وحضر أبو جعفر عليه السلام قال العباسيون للمأمون]:

الأهل : يا أمير المؤمنين. . . هذا القاضي يسأل أبا جعفر إن أذنت له.

المأمون : اسأله.

محمد

يحيى : ما تقول يا أبا جعفر في مُحْرَم قَتَل صيداً؟

: أقتله في حل أم حرم؟ أعالماً أُم جاهلاً؟ أعمداً أم خطأً؟ أكان عبداً أم حُرّاً؟ أو صغيراً أو كبيراً؟ أكان الصيد طائراً أم وحشياً؟ أمن صغار الصيد أم من كبارها؟ أبليل في مأواها أم في النهار؟ بمسرحها أم محرماً بالحج أم بالعمرة؟

[فلم يجب يحيى بن أكثم، فقال المأمون]:

المأمون : نخطب يا أبا جعفر.

محمد : نعم يا أمير المؤمنين.

المأمون : الحمد لله إقراراً بنعمته، ولا إله إلا الله إخلاصاً لعظمته، ولا أله على عمد وعلى آله عند ذكره.

أما بعد:

فقد كان من فضل الله على الأنام، أن أغناهم بالحلال عن الحرام، وقال: ﴿ وَأَنْكِحُوا ٱلْأَيَامَىٰ مَنْكُمْ وَٱلصَّالِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ أَنْ يَكُونُوا فُقَرَاء يُغْنِيهِمُ ٱلله مِنْ فَصْلِهِ وَٱلله وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (١).

⁽١) سورة النور الآية ٣٢ .﴿أَتْكِحُوا الأَيَامَىٰ﴾: من لا زوج لها، من لا زوجة له.

محمد

إن محمد بن علي خطب أم الفضل بنت عبد الله، وبذل لها من الصّداق^(۱) خمسمائة درهم، وقد زوجته، فهل قبلت يا أبا جعفر؟

محمد : نعم . . . قبلت هذا التزويج بهذا الصِّداق.

[ثم إنَّ المأمون أولم^(٢)، وحضر النّاس على مراتبهم، ولما تفرقوا أمر المأمون استبقاء بعض الخاصّة^(٣) وقال لأبي جعفر]:

المأمون : يا أبا جعفر . . . بيِّن لنا الفتيا في التقسيم الذي قسمته .

نعم. . إن المحرم إذا قتل صيداً في الحل والصيد من ذوات الطير من كبارها فعليه جمل قد فطم، وليس عليه قيمته لأنه ليس في الحرم، وإذا قتله في الحرم فعليه الجمل وقيمته لأنه فيإن اكلانهمن الوحشي فعليه في حمار الوحش بدنة (٤)، وكذلك في النعامة، فإن لم يقدر فإطعام ستين مسكيناً، فإن لم يقدر فليصم ثمانية عشر يوماً. وإن كان بقرة فعليه بقرة، فإن ل يقدر فليطعم ثلاثين مسكيناً، فإن لم يقدر فليصم تسعة أيام، وإن كان ظبياً فعليه شاة، فإن لم يقدر فعليه إطعام عشرة وإن كان ظبياً فعليه شاة، فإن لم يقدر فعليه إطعام عشرة مساكين، فإن لم يقدر فصيام ثلاثة أيام، فإن كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة واجباً عليه، وإن كان في حج نحره بمني (٥)، وإن كان في عمرة نسحره بمكة،

⁽١) الصداق: مهر الزوجة، الجمع: صَدُقات: قال الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «لا تُغالوا في الصدقات».

⁽٢) أولم: عمل وليمة، والوليمة: طعام العُرس، وكل طعام يُتَّخذ بجمع، الجمع: ولائم.

⁽٣) الخاصة: أصدقاء الرجل وخلصاؤه المقربون منه.

⁽٤) البدنة: ناقة أو بقرة تُنحر بمكة قرباً، كانوا يسمنونها لذلك، الجمع: بُدُنْ أو بَدَنات.

 ⁽٥) منى: في دَرَج الوادي الذي ينزله الحاج ويرمي فيه الجمار من الحرم، سُمِّي بذلك لما يراف
 فيه من الماء، فيه أبنية ومنازل تسكن أيام الموسم، فتصير كالبلدة، وتخلو بقية السّنة إلا=

وتصدق بمثل ثمنه ليتضاعف عليه الجزاء.

كذلك إذا أصاب أرنباً أو ثعلباً فعليه شاة، ويتصدّق إذا قتل الحمامة بعد الشاة بدرهم، أو يشتري به طعاماً للحمام الحرمية (۱)، وفي الفرخ نصف درهم، وفي البيضة ربع درهم، وكل ما أتى به الصغير غير البالغ فلا شيء عليه، فإن كان ممن عاد فينتقم الله منه ليس عليه كفّارة، والنقمة في الآخرة، وإن دلً على الصيد وهو محرم فقتل، فعليه الفداء، وإذا أصابه في وكره أو مأواه ليلاً خطأ فلا شيء عليه إلا أن يصدق، فإن تصيّد في ليل أو نهار فعليه الفداء بمنى حيث ينحر الناس، والمحرم بالعمرة ينحره بمكة.

[فأمر المأمون بأن يكتب ذلك كله عنده، ثم قرأه عليهم وقال لهم]:

المأمون : هل فيكم من يجيب بمثل هذا؟ [فاعترف الجميع بفضله] (٢).

⁼ ممن يحفظها. قال الشاعر:

ولما قضينًا من مِنى كلَّ حاجَةٍ ومَسَّحَ بالأركانِ من هو ماسِحُ أَخَذُنا بِأَطْرافِ الأحاديثِ بيننا وسالَتْ بأعناقِ المطيِّ الأباطِحُ

⁽١) الحمام الحرمية: الحمام التي تعيش داخل الحرم وحوله.

⁽٢) أبناء نجباء الأبناء ٥٨ ـ ٦٢. وأطفال نجباء في ظل الإسلام: ٧٥ ـ ٧٩.

ما رايته لاحى أحداً إلاّ غلبه!!..

قال عبد الله بن غمر (۱): كنت عندي أبي (۲) يوماً، وعنده نفرٌ من الناس،
 فجرى ذكر الشعر، فقال:

عمر : مَنْ أَشْعَرُ الناس؟

الحضور

: فلان وفلان.

[فطلع عبد الله بن عباس، فسلَّم وجلس، فقال عمر]:

عمر : قد جاءكم الخير؟ من أشعر الناس يا عبد الله؟

ابن عباس : زهير بن أبي سُلمي.

عمر: فأنشدني مما تستجيده له.

ابن عباس : يا أمير المؤمنين؛ إنه مدح قوماً من غطفان (٣)، يقال لهم بنو

⁽١) عبد الله بن عمر: انظر ترجمته في الفصل (١) القصة (٥).

⁽٢) أبي: أي عمر بن الخطاب: انظر ترجمته في الفصل (١) القصة (١).

⁽٣) زهير بن أبي سلمى: ربيعة بن رياح المزني، من مضر، حكيم الشعراء في الجاهلية، وفي أثمة الأدب من يفضله على شعراء العرب كافة، قال ابن الأعرابي: كان لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره، كان أبوه شاعراً، وخاله شاعراً، وأخته سلمى شاعرة، وابناه كعب وبجير شاعرين، وأخته الخنساء شاعرة. ولد في بلاد «مُزَيِّنَة» بنواحي المدينة، وكان يقيم في الحاجر (من ديار نجد) واستمر بنوه فيه بعد الإسلام. قيل: كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها ويهذبها في سنة، فكانت قصائده تسمى «الحوليات»، أشهر شعره معلقته التي مطلعها:

أمـن أم أوفى دمـنـة لم تـكـلـم بـحـومـانـة الـدرّاج فـالمتــــلـم ويقال إن أبياته التي في آخر هذه القصيدة تشبه كلام الأنبياء، توفي سنة ١٣ق. هـ الموافق ٢٠٩م.

سنان(١) قال:

لو كانَ يَقْعدُ فوقَ الشَّمسِ من كرمٍ قَعدُوا(٢) قومٌ، سنانُ أبوهم حينَ تَنْسُبُهمْ قعدُوا(٣) قومٌ، سنانُ أبوهم حينَ تَنْسُبُهمْ طابوا وطاب من الأدلاءِ ما وَلَدوا(٣) إنس إذا أَمِنوا جنَّ إذا فَنزِعوا مُرزَّقُون بها ليل إذا جَهَدُوا(٤) مُرزَّقُون بها ليل إذا جَهدُوا(٤) مُحَرَّقُون بها ليل إذا جَهدُوا(٤) مُحَسَرون على ما كان من نِعَمِ مُحَسِدوا(٥) لا يَنْزعُ الله مِنْهُمْ مَا به حُسِدوا(٥) هذا المدحَ يصلحُ إلا لهذا البيت من

ابن عباس : وفَّقِك الله يا أمير المؤمنين، فلم تزل موفَّقاً.

هاشم، لقرابتهم من رسول الله.

⁽۱) غطفان: قبيلة عربية يرجع نسبها إلى جدهم الجاهلي غطفان بن سعيد بن قيس عيلان، من مضر من العدنانية، بنوه بطون كثيرة ترجع أنسابها إلى ابنيه «أعصر وريث» منها: «باهلة» و «غني» من نسل الأول و «أشجع» و «بغيض» و «عبس» و «ذبيان» من نسل الثاني، كانت منازل غطفان فيما يلي وادي القرى وجبلي طيء، وصنمهم في الجاهلية «المُزّى» وهي شجرة عندها وثن، قطعها خالد بن الوليد وكسر الوثن، وفي عهد الفتوحات الإسلامية، تفرقت غطفان في الأقطار.

⁽٢) بنو سنان: قبيلة عربية يرجع نسبها إلى سنان بن أبي حارثة المري، من غطفان، أحد أجواد العرب، وقضاتهم المحكمين في الجاهلية، عنّفه قومه على كثرة عطاياه، فركب ناقة ولم يرجع، فسمته العرب «ضالة غطفان»، وكان في عصر النعمان بن المنذر قبيل الإسلام.

⁽٣) وردت هذه الأبيات في ديوان زهير بن أبي سلمى صفحة ٣٥ يمدح زهير هرم بن سنان وأخوته، وتتألف القصيدة من ستة أبيات.

⁽٤) تنسبهم: أي ينتسبون إلى سنان، طاب: لذَّ وزكا.

⁽٥) ممردون: مستكبرون: البهاليل: مفردها بهلول: السيد الجامع لكل خير. وقد ورد هذا البيت في الديوان بهذا النص:

جنَّ إذا فزعوا إنس إذا أمِنوا عمردون بهاليل إذا جهدوا

عمر

عمر: أتدري يابن عباس ما منع الناسَ منكم؟

ابن عباس : لا، يا أمير المؤمنين!

عمر: لكني أدري.

ابن عباس : ما هو يا أمير المؤمنين؟

عمر : كرهَتْ قريشٌ أن تجتمع لكم النُّبُّوّة والخلافة فتُجْحِفُوا^(۱) لاناس جَحْفاً، فنظرت قريش لأنفسها فاختارت، وَوُفُقَت فأصابت.

ابن عباس: أيُميطُ (٢) أمير المؤمنين غَضَبه فيسمع؟

: قل ما تشاء.

ابن عباس : أما قولُ أميرِ المؤمنين: إن قريشاً كرهت فإن الله تعالى قال لقوم: ﴿ فَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ الله فَأَخْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ (٣) وما قولك: إنا كنا نجحف، فلو جحفنا بالخلافة جحفنا بالقرابة، ولكنا قوم أخلاقنا مشتقة من خُلْق رسول الله عَلَيْ الذي قال الله فيه: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلْقِ عَظِيمٍ ﴾ (٤) وقال له: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلْقِ عَظِيمٍ ﴾ (٤) وقال له: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلْقِ عَظِيمٍ ﴾ (٥) .

وأما قولك: فإن قريشاً اختارت، فإن الله تعالى يقول: ﴿وَرَبُّكَ يَخُلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيرَةُ ﴾ (٢). وقد علمت يا أمير المؤمنين أن الله اختار من خلقه لذلك من اختار، فلو نَظَرَتْ قريش من حيث نظر الله لها لوُفِّقتَ وأصابت.

⁽١) محسَّدون: أي إنهم محط أنظار، وهناك من يتمنى زوال نعمتهم.

⁽٢) جحف: جمع. وأجحف فلان بالقوم: كلفهم ما لا يطيقون.

⁽٣) ماط: ذهب به، والمياط: الدفع والزجر.

⁽٤) سورة محمد الآية ٩.

⁽٥) سورة القلم الآية ٤.

⁽٦) سورة الشعراء الآية ٢١٥.

عمر : على رِسْلك^(١) يا بنَ عباس! أبت قلوبكم يا بني هاشم إلا غشّاً في أمهر قريش لا يزولُ، وحقداً عليها لا يُحول.

ابن عباس : مهلاً يا أمير المؤمنين، لا تنسبُ قلوب بني هاشم إلى الغش؛ فإن قلوبهم من قلب رسول الله الذي طَهَّره الله وزَكَاه، وهم أهلُ البيت الذين قال الله لهم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الله لِيَذْهِبَ عَنْكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرِكُمْ تَطْهِيراً﴾(٢).

وأما الحقد؛ فكيف لا يحقد من غُصب شَيْؤُهُ، ويراه في يد غيره؟

عمر : ما أنت يابن عباس؟ فقد بلغني عنك كلامُ أكره أن أخبرك به، فتزول منزلتُك عندي!

ابن عباس : وما هو يا أمير المؤمنين؟ أخبرني به فإن يك باطلاً فمثلي أماط الباطل عن نفسه، وإن يك حقاً فإن منزلتي عندك لا تزول به!

عمر : بلغني أنك لا تزال تقول: أُخِذَ هذا الأمر حَسَداً وظُلْماً.

ابن عباس : أما قولك يا أمير المؤمنين: «حسداً» فقد حسد إبليس آدم فأخرجه من الجنة، فنحن بنو آدم المحسود، وأما قولك: «ظلماً» فأمير المؤمنين يعلمُ صاحبَ الحقّ مَنْ هو؟

يا أمير المؤمنين... ألم تحتج العرب على العجم بحق رسول الله على ، واحتجت قريش على سائر العرب بحق رسول الله على سائر قريش.

مر : قم الآن فارجع إلى منزلك.

[فقام ابن عباس، فلما ولى هَتَفَ به^(٣) عمر]:

⁽١) سورة القصص الآية ٦٨.

⁽٢) على رسلك: على مهلك.

⁽٣) سورة الأحزاب الآية ٣٣.

عمر : أيها المنصرف؛ إني على ما كان منك لراع حقك. [فالتفت إليه ابن عباس وقال]:

ابن عباس : إن لي عليك يا أمير المؤمنين وعلى كل المسلمين حَقّاً برسول الله عباس : إن لي عليك يا أمير المؤمنين وعلى كل المسلمين حَقّاً برسول الله عباس المناع فحق نفسه أضاع.

[ثم مضى، فقال عمر لجلسائه]:

عمر : واهاف لابن عباس! ما رأيتهُ لاَحِي^(۱) أحداً قط إلا خَصَمَه^(۲).

⁽١) هتف به: ناداه.

⁽٢) لاحي: نازع.

⁽٣) خَصَم: غلب،

[[]مصدر هذه القصة من كتاب نهج البلاغة لابن أبي الجديد: ٣/١٠٧، وتاريخ الطبري: ٥/٣٠، وقصص العرب: ٢/٣٦٣].

موسوعة المبرعوث



إعبداد سراج الحين محمد

مرالیات، الجاممیة الماسهد، الم Sates - Jamien



🛓 دار الراتب الجاممية

شوق الطبع والنشر والاقتباس مملوكة لمدار الراتب الجسامعية بحظر تصويم جزء أو برنامج من هذا الكتباب، أو تخزيت بأي وسيلة خزن أو طبع دون الحصول على اذن خطي ممهور وموقع من ادارة النشر بدار الراتب الجامعية في بيروت

الناشره

دار الراتب الجامعية: بيروت/لبنان سلاسل سوفنير

ص ب ١٩٩ م/ ١٩ بيروت _ لبنان تلكس: Rateb - LE 43917 تلفيون: 317169 - 313923

في الفخر العربي

الفخر فن من فنون الشعر الغنائي يتغنى فيه الشاعر بنفسه أو بقومه انطلاقاً من حب الذات كنزعة إنسانية طبيعية. ولم يكن الفخر هدفاً بحد ذاته، لكنه كان وسيلة لرسم صورة عن النفس ليخافها الأعداء فتجعلهم يترددون طويلاً قبل التعرض للشاعر أو لقبيلته، إذن الفخر كان له أكثر من معنى وأكثر من دور، فبالإضافة إلى التصاقه الشديد بالذات الإنسانية يعتبر حدوداً ثمنع الأعداء من التقدم.

الإنسان بطبيعته يحب ذاته ويتأمل نفسه كثيراً ويقارن بينه وبين غيره من الناس، لكنه عادة لا يرى عيوبه بينما يرى كل عيوب الآخرين، ومهما كان صادقاً مع نفسه، يتغلب عليه الغرور فيؤمن بأنه أفضل بكثير من غيره.

في العصر الجاهلي

إن العربي ذو أنفة بطبيعته لذلك كثر شعر الفخر على لسانه على أمتداد العصور، وقد كانت الصحراء الغربية خير بيئة لظهور فن الفخر لما تشهده من صراع مستمر بين الإنسان والطبيعة، وبين الإنسان وغيره من الناس. إن الصحراء حافلة دائماً بالمخاطر وبالحروب، وبكل مظاهر القوة والعنف والبطولة. يتجلى فيها التنازع من أجل البقاء في كل صوره.

كما وأن المجتمع الصحراوي يقوم على العصبيات القبلية مما يجعل الكثير من القبائل تقيم تحالفات وشارك في الحروب وبالتالي تنطلق ألسنة الشعراء لتمجد البطولة ولتعزز مواقف القبيلة.

تتصف الحياة في الصحراء بالإباء وبكل المثل العليا وبما أن الصحراء تفتقر إلى الماء وإلى المراعي فقد نشبت خروب كثيرة ألهبت ألسنة الشعراء، بالإضافة إلى أن طبيعة الحياة في الصحراء تفرض مُثُلاً خاصةً بها كالكرم وحسن الضيافة والإغاثة وحسن الجوار... والقارىء للشعر العربي يلاحظ عدة قيم أخلاقية واجتماعية تغنى بها الشعراء.



	الفخر بالجرأة: يقول زهير بن أبي سلم مــن لا يــزُدْ عــن - الفخر بالكرم:
صوف مه بسلاحه	من لا يزُدُ عن -
	الذير الله عنه الله
	الذخرال خفاا
	الفخر الكرين
	•
	يقول السموأل بن عاديا:
: 1 1 5 . 1 · 1 ·	سا أُخْمِدَتْ نِسارُ
ولا ذمَّنـُــا فـــي النّـــازليـــن نـــزيــ	
	الفخر بالوفاء:
وفائه تجاه امرؤ القيس الكندي:	يقون السموان مشيرا إلى
ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	بت بأدرع الكن
پ ہسی ہوا سے حسان افسوام وقیہ	٠
	الفخر بالقوة:
	يقول عنترة بن شداد:
	4 4
ويتسن ومسن لمسه	ي أنسا ليستُ العــ
و قلب ب الجبان مُحَيَّرٌ مدهو	

إنى لأعجب كيف ينظُمرُ صورتى يـــومَ القتــــال مبــــارزٌ، ويعيــــشْ الفخر بالصلابة عند الشدائد: يقول أحد بني قيس في قومه: _ ولا تـــراهـــم وإن جَلَّــتْ مصيبتُهـــم مع البُكاة على مَنْ ماتَ يبكونا الفخر بركوب المخاطر والاستهزاء بالحياة الهادئة: يقول عروة بن الورد: لحيى اللَّهُ صعلوكاً إذا جَانَّ ليكه مضى في المشاش آلفاً كل مجزر ينام عشاءً ثم يصبح ناعساً يُحُتُ الحصى عن جنب المتعفر ولكنن صعلوكا صحيفة وجهه كضوء شهاب القابس المتنور فذلك أن يلق المنية يلقها حميـــداً وإن يستغـــن يـــومــــاً فـــاجـــدر الافتخار بحياة البداوة والتنقل بحثاً عن مواقع الغيث: يقول الأخنس بن شهاب التغلبي:

ونحين أنساس لا حِجيازَ بِأَرضنا مع الغيث ما نُلفى ومنَ هو غالبُ

الافتخار بشرب الخمر:

يقول عمرو بن كلثوم عن الخمرة:

تجــور بــذي اللُّبـانَـة عــن هــواه

إذا مـــــا ذاقهــــا حتــــــى يلينــــــا

ويقول حسان بن ثابت قبل الإسلام:

ونشربها فتتركنا ملوكاً وأُسداً ما يُنَهْنهُنَا اللقاءُ

الافتخار بالخيل:

يقول أحد بني تميم بأنه مستعد لإجاعة عياله من أجل إطعام فرسه:

مُفَــــدَّاةٌ مكـــرمـــةٌ علينـــا يُجـاعُ لهــا العيــال ولا تُجـاعُ

الافتخار بالسيف والقوس:

أوس بن حجر يقول:

وإنسي امسرؤ أعمددت للحسرب بعمدمسا

رأيتُ لها ناباً من الشر أعصلا وأبيض هندياً كان غراره

تــــــلألـــــؤ بــــرق فـــــي حـــــي تهلـــــلا وإن شــــــــّد فيهــــا النــــزعَ أدبَـــرَ سهمهــــا

إلى منتهى من عجسها ثم أقبلا فــذاك عتمادي فــي الحمروب إذا التقــت

وأردف بـــأس مــــن حـــروب وأعجــــلا

الافتخار بالزود عن الأحساب:

يقول زهير بن أبي سلمي:

فنحن بنو الأشياخ قلد تعلمونه

نلبب عن أحسابنا وندافع

ونحبس بالثغر المخرف محلم

ليكشف كرب أو ليطعم جائع

الافتخار بالأخذ بالثأر:

يقول البختري العباسي واصفاً حياة الجاهلية:

إذ بـــاتَ دونَ الثـــأر وهــــو ضجيعهــــا

حميسة شعسب جساهلسي وعسزة

كليبيـــة أعيـــا الـــرجـــالَ خضـــوعهـــا

وفرسان هيجاء تجيش صدورها

سأحقادها حتى تضيق دروعها

عمرو بن كلثوم يفخر بقومه:

أبا هند فلل تعجل علينا

وانْظ رُنْ الْمُعَبِّ رُكَ الْمُقَينِ ا

بانسا نُسوردُ السرايسات بيضًا

َ وَنُصْلِدُرُهُلِسَنَّ خُمْلِراً قِلْمُ رُوينِلًا

متسى ننشَدلُ إلسى قسوم رَحَسانساً

يكسونسوا فسي اللقساء لهسا طحينسا

وَرثنـــا المجـــدَ قـــدْ علمَـــتْ مَعَــــدُّ نط_اع_نُ دُونَــهُ حتـــي يبينــ ونحـــن إذا عِمــادُ الحَـــيِّ خـــرَّتُ عسن الأحفساض نمنع مسن يليسا ألا لا يَجْهَلَ نَ أحسنًا أحسانًا فنجهَ ل فوق جهل الجاهلينا فان قَناتا يا عَمْرُو أَعْيَاتُ على الأعداء قبلك أن تلينا ونحـــنُ الحـــاكمُــونَ إذا أُطعْنـــا ونحـــنُ العـــازمـــونَ إذا عُصينـــا ونحين التاركون لمّا سَخطُنا وَنَحـــنُ الآخــــذُونَ لمــــا رَضينـــــا وقـــد عَلـــمَ القبـــائـــلُ مـــن مَعَــــدُّ إذا قُبَ بُ بِأَبطحها بُنينا بانسا المُطْمعُسونَ إذا قسدرنا وأنـــا المُهلكــونَ إذا ابتُلينــا وأنَّا المانعونَ لديا أردْنا وأنسا النسازأسون بحيست شينسا وأنـــا التــاركــونَ إذا سخطُنَــا وأنـــا العـــاصمــونَ إذا أُطعنــا وأنسا العسازمسونَ إذا غُصينا ونشربُ إن وَرَدْنسا المساءَ صَفْهِ وَأَ

ويَشْدرَبُ غيدرُنا كددراً وطينا

إذا ما المَلْكُ سامَ الناسَ خُسُفًا أَن نُقِ رَّ السَدُلُّ فينا أَن نُقِ رَّ السَدُلُّ فينا مَسلَّانا البَرَّ حتى ضاقَ عنا وماءُ البحر نَمْلَوهُ سفينا إذا بلسغ الفِطام لنا صبي تخِرُّ له الجبابرُ ساجدينا تَخِرُّ له الجبابرُ ساجدينا

السموأل بن عاديا:

بنى لى عاديا حصناً حصيناً وعيناً كلما شئتُ استقيتُ وعيناً كلما شئتُ استقيتُ طمِرًا ترزلتُ العقبانُ عنه إذا ما نابني ضيمٌ أبيتُ وأوصى عادياً قدماً بأن لا تها تها تها ما نيات تُها من المناب ال

السموأل بن عاديا:

تُعيِّرُنا أنّا قليلٌ عدديدنا فقلت لها: إنّ الكررامَ قليلُ وما قلَّ مَنْ كانت بقاياهُ مثلَنا، شبابٌ تسامى للعلى وكُهُولُ وما ضَرَّنا أنّا قلبلٌ وجارُنا
عريزٌ وجارُ الأكثرين ذليلُ وجارُ الأكثرين ذليلُ وما ماتَ منّا سيدٌ حتف أنف ولا ظُلَلٌ مِنّا حيثُ كان قتيلُ فنحن كماء المُزْنِ ما في نصابنا كهامٌ ولا فينا يُعَددُ بخيدلُ ولنُكُرُ إِنْ شِئْنا على الناسِ قولَهُمْ ولا فينا يُعَددُ بخيدلُ ولا يُنْكِرُ إِنْ شِئْنا على الناسِ قولَهُمْ ولا يُنْكِرُ أِنْ القولَ حينَ نقولُ وما أُخْمِدَت نارٌ لنا دونَ طارق ولا ذَمّنا في النّازلينَ نيزيلُ ولا ذَمّنا في النّازلينَ نيزيلُ ولا ذَمّنا في النّازلينَ نيزيلُ

عنترة بن شداد:

إِنْ تُغْدِ في دوني القناع فإنني طَبِّ بأخدِ الفارسِ المستلئم طَبِّ بأخدِ الفارسِ المستلئم أُنْسي علي بما عَلِمْت فإنني سهدلٌ مُخَالَفَتي إذا لم أُظلَمِ سهدلٌ مُخَالَفَتي إذا لم أُظلَمِ فاإذا ظُلِمْتُ فإن ظُلمي باسلٌ مُصَالًا مُصَالًا عَلَمْت مُلمَالًا مُصَالًا مُصَالًا عَلَمْت مَالِعَلَمْت مِنْ مَالِعُلُمْت مَالِعُلَمْت مَالْعَلَمْت مَالِعُلَمْت مَالِعُلْمُ مَالُمُونُ مَالِعُلُمْت مَالِعُلْمُ مَالِعُلْمُ مَالِعُلُمْت مَالِعُلْمُ مِنْ مَالِعُلْمُ مَالِعُلْمُ مَالِعُلْمُ مَالِعُلْمُ مَالِعُلْمُ مَالِعُلْمُ مَالِعُلْمُ مَالِعُلْمُ مَالْعُلْمُ مَالِعُلْمُ مَالِعُلْمُ مَالِعُلْمُ مَالِعُلْمُ مَالِعُلْمُ مَالِعُلْمُ مَالِعُلْمُ مَالِعُلْمُ مِنْ مَالْمُ مَالِعُلْمُ مَالِعُلْمُ مَالِعُلْمُ مَالِعُلْمُ مَالِعُلْمُ مَالِعُلْمُ مَالُمُ مَالِعُلُمُ مَالُولُمُ مَالِعُلْمُ مَالِعُلْمُ مَالِعُلُمُ مَالِعُلْمُ مَالِعُلْمُ مَالُولُومُ مَالِعُلْمُ مَالِعُلْمُ مَالْمُ مَالِعُلُمْ مَالِعُلُمُ مَالِعُلُمْ مَالِعُلُمْلِمُ مَالِعُ مَالِعُلُمُ مَالِعُلْمُ مَالِعُلُمُ مَالِعُلُمْلُمُ مَالِعُلُمُ مَالِعُلُمُ مَالِعُلُمْلُمُ مَالِعُلْمُ مَالِعُلُمُ مَالِعُلْمُ مَالِعُلُمُ مِالْعُلُمُ مِالْعُلْمُ مَالِعُلُمُ مَالِعُلُمُ مَالِعُلُمُ مَالِعُلُمُ مَالِعُلُمُ مَالِعُلُمُ مَالِعُلُمُ مَالِعُ مَالِعُلُمُ مِنْ مَالِعُلُمُ مَالِعُلُمُ مِنْ مِنْ مُنْ مِنْ مَالْمُ مَالِعُلُمُ مِنْ مَالِعُلُمْلُمُ مَالِعُلُمُ مَالِعُلُمُ مَالِعُلُمُ مِنْ مَالِعُلُمُ مِنْ مَالِعُلُمُ مَالِعُلُمُ مَالِعُلُمُ مُلْعُلُمُ مَالِعُلُمُ مَالِعُلُمُ مَالِعُلُمُ مَالِعُلُمُ مَالِعُلُمُ مِنْ مَالِعُلُمُ

عنترة بن شداد:

إنسي أنسا ليستُ العسريسنِ ومسن لسه قلسبُ الجبسان مُحَيَّسرٌ مسدهسه ش

إنبي لأعجب كيف يَنْظُرُ صورتي
يـــومَ القتــــالِ مبــــارزٌ، ويعيـــشُ
عنترة بن شداد :
خُلِقْتُ مِنَ الجبالِ أشدَّ قلباً وقد تفنى الجبالُ ولستُ أفنى
وقد تفنسى الجبال ولست أفنسى
أنا الحصن المشيد لآل عبس إذا منا شادَتِ الأبطالُ حصنا
شبيه اللبيار ليولينيء عيسر البسي
جـــوادي نِسْبَتـــي، وأبيـــي وأبيـــي خُسيــاميـــي، والسنـــانُ، إذا انتسبـــا
·
عنترة بن شداد:
إن كنتُ فِي عِدادِ العبيدِ فَهِمَّتي،
فيوق الدربا والسماك الأعسزل
وبذابلي ومهندي نابتُ العُليي
لا بالقرابة والعديد الأخزل
الأعشى يفتخر على جَهَيْهُم:
لئے نے اسے اب العے بداوہ بیننے
السَرِ تَعلَىنُ مِنْسِي عِلْسِي ظِهِر شيهَ مِ

فمــــا حسبــــي إن قِسْتَــــهُ بمُقَصِّـــر ولا أنـــّـا إن جــــدّ الهجــــاء بمفحــــم

ويفتخر بحرصه على جمع المال:

وقد طُفْتُ للمال آفاقً عُمان فحمصَ فأوريشَلِمْ أتيتُ النجاشيّ في أرضِه وأرض النبيَط وأرضَ العجَمَهُ فنجرانَ فالسروَ في حميْد فيأيٌ مررام ليه لممارّةُ

ويفتخر بشجاعة قبيلته:

سائل بنبي أسد عنا فقد عَلمُوا

أنْ ســوفَ يــأتيــكَ مــن أنبــائِنــا شَكَــلُ واســـأل قشيـــر أو عبــــد اللَّـــه كلهُـــم

واسسال ربيعسة عنسا كيسف نفتعسلُ

أنسا نقساتلههم حتسى نقتلههم

عند اللقاء وهم جاروا وهم جهلوا

عروة بن الورد يفتخر بكرمه:

أَتُهِـــزأ منـــي أَنْ سَمنْـــتَ وأن تِـــري

بجسمي مَاسَّ الحقُّ والحيقُّ جياهيدُ لأنبي إمروُّ عِمافِي إنسائِي شركةُ

وأنست امسرؤ عسانسي إنسائسك واحسد

أَقَسِّمُ جسمي في جُسومٍ كثيرة

واخسبو قسراخ المساء والمساء بسارد

عبد يغوث:

وقد كنتُ نَحْدارَ الجزور ومُعْملُ الـ

مُطِيِّ وأمضي حيث لا حيَّ ماضياً وأنحــرُ للشَّــرْب الكـــرام مطيتَــي

وأصدعُ بين القينتين ردائيا

طرفة:

إذا القومُ قالوا من فتى خلتُ أنني

عُنيَ تُ فلم أكْسَلْ ولم أَتَبَلَك

ولست أبحد لال التلاع مخافة

ولكن متى يسترفد القوم أرفد

فإِنْ تَبْغني في حلقة القوم تلقني

وإنْ تلتمسني في الحوانيت تصطد

وإن يلتـــقِ الحَـــيُّ الجميـــعُ تـــــلاقنـــي

إلى ذروة البيت الشريف المُصَمَّد

ومــا زال تشــرابــي الخمــورَ ولَـــذَّتــي

وبيعسي وإنفاقسي طريفسي ومُتْلَدِي

أنا الرجُلُ الضُّرْبُ اللهِ تعرفونَهُ

خشاشٌ كرأسِ الحيَّةِ المتَوقَدِ

قريط بن أنيف التميمي يتمنى أن يكون قومه كالقوم الذين وصفهم:

قــومٌ إذا الشــرُ أبــدى نــاجِــزَيْــهِ لهــم

طـــــاروا إليـــــه زرافـــــات ووحــــــدانــــــا

لا يســـأمــونَ أخـــاهـــم حيـــن ينـــدبهـــم

للنسائبسات علمى مسا قسال بسرهسانسا لكسنّ قسومسي وإن كسانسوا ذوي عسدد

ليســوا مــن الشــرَّ فــي شـــيءِ وإن هـــانــا يجـــزونَ مِـــنْ ظُلْـــمِ أهـــلِ الظُلـــمِ مغفـــرةً

ومِنْ إساءَة أهمل السوء إحسانها كَانٌ ربَكُ لَهم يخلَقُ لخَشْيَهُ وَاللَّهُ لَا لَهُ اللَّهُ اللَّاللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللّ

سواهُم من جميع الناس إنسانا

لبيد بن ربيعة العامري:

أُوَ لِسمْ تكسن تسدري نَسوّارُ بسأنسي

وَصّالُ عَفْدِ حبائِلٍ جَدْامُها تَصَالُ عَفْدِ حبائِلٍ جَدْامُها تَصَالُ اللهِ أَرْضَها تَصَالُ أَمكنه إذا لهم أَرْضَها

أو يَعْتَلَتَ بعضَ النَّفُوسِ حِمامُها بسل أنت لا تدرين كم من ليلة

طَلَـق لَـذيـذ لَهْـوُهـا ونِـدَامُهـا قَـدُ بِـتُ سامـرَهـا وغـايَـةَ تـاجـر

وافيستُّ إذ رُفِعَستْ وعَسزَّ مُسدامُهسا

حيّان بن ربيعة الطائي يفتخر بقومه:

لقد علم القبائلُ أنّ قومي ذُوو جددٌ إذا لُبسسَ الحدديد،

حاتم الطائي يفتخر:

رأتنسى كأسلاء اللجام ولسن تسرى أخيا الحرب إلا سأهم التوجمه أغبرا

أخر الحرب أن عضت به الحرب عضها

وإن شمرت عن ساقها الخرب شمرا

حاتم الطائي يفتخر:

ا سيد قام بعده

نظيــــر لــــه يغنــــى غشــــاه ويخلـــــف

وإنسي لأقسرى الضيف قبسل سسؤالسه

وأطعين قدمسا والأسنسة تسرعمف

وأنسى لأخسري أن تسرى بسي بطنسة

Sall marsh of the وجيارات بيتني طاويات ونعمه

وإنسى لأعطسي سسائلسي ولسربمسا

أُكلفُ ما لا يستطاعُ فأكلف

and the second s

إبراهيم بن كنيف النبهاني /

فإن تكن الأيام فينا تبدلك

فما لَيَّنَاتُ منا قناةً صليسةً ولا ذُلَّلتنـــــا للتــــــي ليـــــس تجم

والكن رحلناها نفوساً كريمة

تُحمَّلُ مَا لا يستطاع فَتحمَّلُ وَقَيْنَا بحسنِ الصبرِ مِنَا نَفُوسِنِا وَقَيْنَا بحسنِ الصبرِ مِنَا نَفُوسِنِا فُصَحَّتُ لَنَا الأعراض والناسُ هُـزَّلُ

أبو معشر بن مكرز:

نحسن بنسو مسدركسة بسن خنسدف

مَــن يَطْعنــوا فــي عينــه لا يَطــرفُ

ومسن يكسونسوا قسومسه يغطسرف

كسأنسه لجسة بحسر مسسرف

ذُوَّ الْأُصْبِعُ العَدُوانِي يَفْتَخُرُ عَلَى ابن عَمَّهُ:

إنسي لعمسرك مسا بسابسي بسذي غلسق

عسن الصديق ولا خيسري بمنسون

ولا لساني على الأدنى بمنطلق

بالفاحشات ولا فتكسي بمامون

إنسي أبسي أبسي ذو محافظة

وابسن أبسيُّ أبسيٌّ مسن أبييِّسن

الفخر في صدر الاسلام وفي العهد الأموي

خفت حدة الشعر عموماً في صدر الإسلام لانشغال المسلمين بالدين الجديد، البعديد وبالفتوحات وبالخطب الحماسية التي يحتاجها نشر الدين الجديد، فتخلى الشعراء عن الفخر الشخصي وحصروا فخرهم بالإسلام وبالتغلب على الكفار وعلى حب رسول الله (ص).

أما في العصر الأموي، فلقد عاد الفخر إلى سابق عهده في دولة تقوم على النزاع بين الأحزاب المتعددة وتضج بالشَّعارضة السياسية.

في العهد الأموي امتد الإسلام وانتقل مركز الخلافة من مكة إلى دمشق، فاتسعت آفاق الشعراء، لكن العرب عموماً لم يتأثروا كثيراً بالشعوب الأخرى بسبب تمسكهم بعصبيتهم العربية التي دفعتهم إلى التباهي والافتخار على كل ما هو أعجمي.

لقد شجع الخلفاء والأمراء على إشعال نار العصبية وانتهجوا سياسة مزدوجة تجاه القبائل. اشترك الشعراء في الخصومات السياسية التي ألهبت القرائح. ظل الشعراء رغم حياتهم في الشام وفي العراق، ظلوا يحنون إلى الروحية القبلية ولم ينسوا نزاعات القبائل واستمروا يتغنون بأمجادها ويفتخرون بما قام به أسلافهم. لقد مزجوا بين الفخر والمدح والهجاء فكلما مدحوا حزبهم افتخروا بانتمائاتهم وهجوا أعدائهم، وخلال كل ذلك سجلوا تاريخهم بما ذكروه من وقائع وأيام وأحداث.

	حسان بن ثابت يفتخر على الكفار من شعراء قريش:
أو قتــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	لنسا فسي كسل يسوم مسن مَعَد سبسابٌ سبسابٌ فَنُحْكِمُ بِالقَدُوافِي مَنْ هَجَانِا وَنَضُرَبُ وَنَضَرَبُ وَنَضَرَبُ وَنَضَرَبُ وَنَضَرَبُ وَنَضَدَ
حين تختلِطُ الـــدمـــاء	ونضربُ -
	يفتخر بنفسه:
لا يبلُـــغُ السيــفَ مِــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	لساني وسيفي صارمان كلاهما ويبلغ ما
	يفتخر بقومه:
	يفتخر بقومه:
عُ قِدِدُماً ونَضُرِ	أننــــــا تُنْفَــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
لبساسِ غطاريفٌ فُخُرُ	صــــادقــــو الــــــــــــــــــــــــــــــــ

منهــــم أصلـــي فمـــن يفخــــر بـــه

فلنا منه على الناس الكُبُرِرُ

يعـــرف النــاسُ بفخـــرِ المفتخـــرُ

Charles Sagra .

يفتخر بنفسه:

متى تسالى عنّا تُنبِّى بانسا كرامٌ وأنسا أهسلُ عِسزٌ مقسدًم وأنسا أهسلُ عِسزٌ مقسدًم وأنسا عَسرَانيسنٌ صقسورٌ مَصَسَالِتٌ

تَهَـزُ قَنَاةً مُثَلُها لَتُمْ يُدُوّضُهِم

عمرك ما المُعْتَدُّ يأتي بالادنيا لنَمْنَعَه، بالضائع المُتَّهضَّم ولا ضيفُنا عند القرى بمُدذَّ ع

نُبيعُ حمى ذي العزر حين نكيدُه ونَحمي حمانا بالوشيج المُقَوم

ونحن إذا لم يُسرِم الناسُ أمرهُم الناسُ أمرهُم الناسُ أمرهُم أمر من الحقّ مُسرم

المرار بن مُنْقذ:

هدبة بن الخَشْرَم العذري يفتخر بقبيلته:

وإنسي مسن قُضاعَة مَسنْ يكسده وهسي منسي فسي أمسان المحموم من سواهم

حريث بن محفض المازني:

أَلَّهُ تَسرَ قَدُومِسِي إِن دُعُسُوا لِمُلمَّةُ الْمُلمَّةُ القُومِ يَعْضَبُوا أَعْضَبُ على القُومِ يَعْضَبُوا بَنِي الحَرْبِ لَم تعقُدْ بهم أمهاتُهُمُ مَنْ الحَرْبِ لَم تعقُدْ بهم أمهاتُهُمُ أَمْ اللهُ عَلَى الله وأبساؤُهُمُ أَبِساءُ صِدْقِ فَانجبُوا

هدبة يفتخر بنفسه:

وقد علمت سليمي أن عبودي علي الحدثان ذو أيد صليب علي الحدثان ذو أيد صليب وأن خليقت ي كسرم وأنسي إذا أبدت نواجدنها الحروب أعين على مكارمها وأغشى

مكارهها إذا كع الهيوب وأني فتي العظائم ذو عناء وأدعن للفعنال فاستجيب وأدعن للفعنال فاستجيب وأدعن لا يخسى لا يخسى لا يخسى عدائل الغريب

لقد علمت بندو سيبان الساغ في السروع فتيانُ الصباح غداة السروع فتيانُ الصباح تسوقد رنا الحلومُ إذا غضبنا ونفرعُ في الهياج إلى السلاح

خفاف بن ندبة:

أعباس بسن مسرداس المسا تخسرك المجامع عسن خفاف

فتعلــــم أن عـــودي قـــد يعيّــا

علـــــى غمـــــز المقـــــوم والثقـــــافِ ستـــأتيــك القـــوافـــى مـــن قـــريضــــى

ململم____ كجلم___ود الق____ذاف

وتشرب من لظى حربى كؤوساً

أمـــر بفيـــك مــن ســـم ذعــاف

العباس بن مرداس:

أنسا السرجسل السذي حُسدُنستَ عنسه

إذا الخفـــرات لـــم تستـــر بـــراهــــا

أشد على الكتيبة لا أبالي

أفيهــــا كــــان حتفــــي أم ســـــواهـــــا

ولي نفسس تتسوق إلسى المعسالسي

ستتلــــفُ أو أبلغهــــا منـــــاهــــــا

المتوكل الليثي:

إنَّا وإنْ أحسابَنَا كَرُمَتْ لسنا على الأحساب نتكلُ نبنى كما كانتْ أوائلنا تبنى ونفعَلُ مثل ما فعلوا

الفرزدق:

ومسا أحسدٌ إذا الأقسوامُ عَسدُوا

عُسرُوقَ الأكسرميسن إلسى التسراب

بمحتفظين إن فضلتم ونسسا عليهم في القديم ولا غضاب عليهم في القديم ولا غضاب ولسحًا السحّاب إليه قيومياً عليهما في السماء إلى السّحاب

the same that the same

الفرزدق:

إنّ الـــذي سمــك السمــاء بنــى لنــا

بيتاً بناه لنا المليك، وما بندى وما بندى حكيم الله المليك، وما بندى حكيم السماء فإنه لا يُنقَلُ وعلى مُكلف من الملوك لباسنا في أهلنا والسابغات إلى الوغى نتسربك أحلامنا ترزن الجبال روانسة منه

و المراد المسلم المسلم المسلم المناجة من المجال المسالم المجال المسلم ال

ويفتخر ببراعته الشعرية:

وَهُسَبَ القصائمَةَ لَنْنَيَ النَّنُواسِغُ إِذْ مَضَوْلَ سَوْلَ اللَّهُ القَصَائِدَةِ لَنْنَ النَّسُونِ وَالقَسَرُونَ وَ وَالقَسَرُونَ وَ وَجَسِرُولُ لُ

يفتخر بقومه:

ترى النباسَ إنْ سِرْنبا يسيرون خَلفنها أَنْ الله الله النباسِ وقفوا

وقال مفتخراً على جرير :

وإذا نظــرتَ رأيــتَ فــوقَــكَ دارمـــاً

والشَّمـــسُ حيـــثُ تُقطــع الأبْصـــارا

and the first of the

الأخطل:

سسو سَلَلَسَتْ عَنَّهِ فِي أَميسَةُ خُبِّسِرَتْ

لها بساخ حسامين السادعيان تصيور إذا انقشعَات عشي صبيعار تصيور

شَــــدَدُّتُ لأخــــرى محملــــي وزروري

الأخطار:

عَتِبْتُ م علینا قیس عیدان کلکم وأي عدو له نُبِثه علي عتب لقد علمت تلك القبائل أنشا

الجحاف بن حكيم السلمي يفتخر على الأخطل أمام عبد الملك بن مروان:

أبا مالك هل لمتني إذ حضضتني على القتل أم هل لامني كل لائم على القتل أم هل لامني كل لائم فإن تدعني أخرى أجبك بمثلها

ألـــم أُفْنِكُـــمْ قتـــلاً وأجـــدع أنـــوفكـــم

بفتيان قيسس والسيسوف الصسوارم

جواس بن قعطل الكلبي يفتخر بقبيلته:

كمم من أمير قبل مروان وابنه

كشفنا غطاء الموت عنه فأبصرا

فلو كنت من قيس عيلان لم أجد

فخاراً ولم أعدل بأن أنتصرا

جرير يفتخر على الفرزدق:

أبى لى ما مضى لى فى تمسم

وفي فرعي خزيمة، أن أعابا

ونحين الحاكمون على عكاظ،

كفينــــا ذا الجــــزيــــرة والمصـــــابـــــا

حمينا ماء ذي نجب، حمانا

وأحرزنا الصنائع والنهاب

لنا تحت المحامل سابغات

كنسبج السريسح تطسرد الحبساب

وذي تــــاج، لــــه خــــرزاتُ ملـــك

سلبنــــُـاهُ السُــــرادق، والحجـــــابــــــا

صواعت يخضعون لها الرقابا

ألسنـــا أكثـــر الثقليـــن رجــــلاً

ببطــــن منـــــي وأعظمهـــــ لنا البطحاء نفعمها السواقي

ولـــم يـــك سيـــلُ أوديتـــي شعــــابــ حــوضُ النبـــى، وســاقيــاه

ومــــن ورث النبــــوةَ والكتــــاـــــ

ومنـــا مـــن يجيـــزُ حجيــج جمــع

وإن خُــاطبــتَ، عــزّكــمْ خطــابــا

جرير:

إنسي ابسن حنظكة الحسسان وُجُـوهُهُـم

والأعظميــــن مســــ

والأكرمين مُسركَبُّ أِذ رُكِّبوا

والأطيبيــــن مــــن التــــراب صعيـــــدا

ولهم مجالس لا مُجالس مثلها

حسباً يَسؤَتُسلُ طسارفاً وتليدا

إنا إذا قرعَ العَددُوُّ صَفَاتنا

لاقسوا لنا حَجَراً أَصَامَ صَلْوا لا

نحسن الملسوك إذا أتسوا فسي أهلههم

وإذا لقيت بنا رأيت أسودا

للابسيــــن لكـل يــوم حفيظـــــة

حَلَقًا يُسداخَلُ شَكُّمهُ مسسرودا

نبنسي علسى سننسن العسدو بيسوتنسا

لا نستجيــــرُ ولا نحُــــلُّ حَـــريــــدا

ا فــوارسُ مَنْعِــــج وفــــــوارسٌ شبيدُّوا وثساقَ الحَسوْفَسزَان بأودا _ار قَصَ_رُنا عَنْصَوَةً حنفة أحكم واسفهاءكم إنـــــي أخـــــاف عليكــــــم أن أغضبــــ أبني حنيفَة أننسي إن أهجكم أدّع اليمامة لا تصواري أرنسا عمر بن أبي ربيعة يفتخر بمغامراته العاطفية وبإعجاب النساء به: ___, 'نَـــــــى دونَ قيد الميل يعدو بي الأغرر قالت الكبرى: «أَتَعْرفْنَ الفتى؟» البت البوسطين الع قبالبت الصغرى، وقد تيمتُها: «قد عرفناه، وهل يُخفى القمرا»

الوليد بن يزيد يفتخر بالسماع والشراب واللهو:

أنا الوليد الإمام مفتخراً أنعم بالبي وأتبع الغزلا أشهد اللّه والملائكة الأبراد والعابدين أهل الصلاح

إنني أشتهي السماع وشرب الكأس والعض للخدود الملاح والني أشتهي الكريم والخادم الفاره يسعى على بالأقداح

قيس بن عاصم يفتخر بكرمه:

أيا ابنة عبد الله وابنة ماك

ويسا ابنية ذي البرديس والفرس والسورد

إذا مسا أصبت السزاد فسالتمسي لسه

أكلا، فإنسي لسنتُ آكلَـــهُ وحـــدي

قصيا كريما أو قريبا فِإنسي مد الله المسكه

والمستقدمة والمستقدمة المستقدمة المستقدم المستدم المستقدم المستقدم المستقدم المستقدم المستقدم المستقدم المستقدم

وإنسي لعبد ألضيف ما دام أساويكا تسميد الضيف م

وما من خلالي غيرُها شيمة العبد

يزيد بن معاوية يفتخر بحبه للخمر وميله للذات:

وهَبَتُ النَّوم للنُّوا مِ إشفاقاً على عمري وأفنيتُ سواد الله حل باللذات والخمر فما أعرف طعم النو م إلا ساعة السُّمُ ر

الفرزدق:

أنسا القطران والشعراء جربسي وفسي القطران للجربسي شفياء

وليسس يهلكُ منّا سيدُ أبداً

إلا افْتَلَيْنَا غالاماً سيداً فينا
إنا لنُسرخِصُ يومَ السروعِ أنفسنا
وليو نُسَامُ بها في الأمنِ أُغلينا
نُعَسرِّضُ للسيسوفِ بكيلِ ثغير
خدوداً لا تُعَسرَّضُ للسباب
بيضٌ مفارقنا تغلي مبراجلنا
نأسو باموالنا آثارَ أيدينا
إني لمن معشرٍ أفني أوائلهم
قيولُ الكُماة إلا أينَ المحامونا

مَـنُ فـارسٌ خـالهـم إيـاه يعنـونــا

لو كان في الألف منّا واحدٌ فَدَعَوْا

الفخر في العهد العباسي

بلغ الشعر في العصر العباسي ذروة مجده وذلك بتأثير العوامل المختلفة التي أثرت في شكل حياة المجتمع الإسلامي. لقد تطور المجتمع وتحول من الصحراء إلى المدينة وعرف الاستقرار وامتد الفتح الإسلامي وتدفقت الثروات، ونشأت طبقة جديدة مولدة عربية الأصل إلا أنها تتميز بتفكير جديد، واختلط العرب بغيرهم من الأمم. ساهم الأعاجم في إدارة الدولة وأقبلوا على الدين واللغة ونبغ كثيرون منهم، فانطلق العرب بدورهم يطلبون العلم، فكانت هذه يقظة فكرية للعرب.

هناك ناحية هامة أثرت في الشعر العباسي وتتمثل بموقف الموالي الذين كان الأمويون قد أرهقوهم بالضرائب وعاملوهم باحتقار مما دفع بهؤلاء إلى الانحياز إلى العباسيين وقد لعبوا دوراً كبيراً في إقامة هذه الدولة، وبالتالي حفظ العباسيون للموالي هذا الدور واتبعوا سياسة عدم التفريق بينهم وبين العرب وأسندوا إليهم أرفع المناصب. إلا أن الموالي عندما شعروا بارتفاع مكانتهم ازدادوا اعتزازاً بأنفسهم وبعد أن كانوا يطالبون بالتسوية بينهم وبين العرب باتوا يتمسكون بأصلهم الأعجمي يفتخرون به على العرب وحياتهم البدوية الساذجة.

إن العهد العباسي كان مسرحاً لتفاعل عدة مؤثرات أهمها انتقال العاصمة من دمشق إلى بغداد وهجرة العرب من الصحراء، والانخراط مع الشعوب

الأخرى وتمازج الثقافات والإقبال على العلوم والمعارف. هذا بالإضافة إلى الميل إلى الترف والبذخ واقتناء الجواري والغلمان وسماع الموسيقى والانغماس في اللهو والشرب.

إلا أن هـذا الاضطراب الفكري ولـد فـي قلـوب النـاس نـزعـة الشك والإلحاد والزندقة ودفعهم نحو المجون، فامتزج الشعر بالفحش والسخرية من الدين والأخلاق. فأصبح للفخر اتجاهات جديدة منها الفخر الشعوبي ومنها الفخر بالمجون، بالإضافة إلى تيار آخر يمجد القيم الإنسانية إلى أن وصل الفخر حد المبالغة عند أبي الطيب المتنبي.

المتنبى يفتخر بنفسه أثناء مديحه لسيف الدولة:

إذا كان بعض الناس سيفاً لدولة

ففي الناس بُوقاتٌ لها وطبولُ أنا السابقُ الهادي إلى ما أقولُه

إذ القولُ قبل القائلين مَقولُ

وما لكلام الناس فيما يريبني

أصولٌ ولا للقائلية أُصُولُ أعادي على ما يُوجبُ الحبُّ للفتى

وإنّا لَنُلْقِ عِي الحادثاتِ بانْفُسس كثيرٌ الرزايا عندهن قليلُ كثيرٌ الرزايا عندهن قليلُ

يهونُ علينا أن تُصَابَ جُسومُنا

وتَسْلَحَمُ أُعِرَاضٌ لنا وعُقُلُولُ

المتنبي يخاطب نفسه :

أريك من زمني ذا أن يُبلِّغني

ما ليسَ يبلُغُهُ في نفسه الزمَن

يخاطب سيف الدولة معاتباً ومفتخراً:

كم قَدْ قُتِلْتُ وكم قدْ مِتُ عندكُمُ شما النّقَضْتُ فيزالَ القبرُ والكَفَنُ قيد كيان شياهيدَ دفني قبل قبولهم جمياعية ثُمّ ماتوا قبلَ مَنْ دَفَنُوا جمياعية ثُمّ ماتوا قبلَ مَنْ دَفَنُوا غَيْرِي بِأَكثرِ هذا النياسِ ينخيعُ إِنْ قياتَلُوا جَبُنُوا أُو حَدَّثُوا شَجَعُوا أَلْ حَدَّثُوا شَجَعُوا أَلْ حَدَّثُوا شَجَعُوا أَلْ حَدَّثُوا شَجَعُوا أَلْ المجددَ عن كتفيي وأطلبُهُ وأَلْهِمَ في عمدي وأطلبُهُ وأَتْدِمَ في عمدي وأنتجِع وأنتجِع وأنتجِع في عمدي وأنتجِع في عمدي وأنتجِع في عمدي وأنتجِع

المتنبي يخاطب نفسّه :

كم تطلبون لنما عيباً فيعجمزُكُم ويكرره الله ما تاتون والكررم ويكرره الله ما تاتون والكررم ما أبعند الغيب والنقصان عن شرفي أنما الثريم وذان الشيب والهرم

المتنبي يخاطب سيف الدولة:

وإنـــي لَمِــنْ قـــومٍ كـــأنّ نفــوسَنــا بهــا أَنَــفٌ أن تسكُــنَ اللحــمَ والعَظْمــا

المتنبي:

وفوادي مِن الملوك وإن كا ن لساني يُسرى مِن الشُّعراء

لا بقــومــي شَــرُفْـتُ بــل شَــرُفُــوا بــي وبنفســـــي فَخَـــــرْتُ لا بجـــــدودي ليــس التعلـــلُ بـــالآمـــالِ مـــن أَربـــي

ولا القناعَــةُ بــالإقــلالِ مــن شيمــي

المتنبي:

يق ولُ لي الطبيبُ أكلتَ شيئاً
ودَاؤُكَ في شرابك والطعامِ
وما في طُبِّهِ أنسي جسوادٌ
أضر بجسمه طرولُ الحمامِ
فإن أمرضُ فما مَرضَ اصطباري
وإنْ أُحْمَهُ فما حُرمٌ اعتزامي

المتنبي:

سَيَعْلَمُ الجمعُ مِمَّنْ ضَمَّ مَجْلسنا بانني خيرُ مَنْ تسعى به قَدَمُ أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمَعَتْ كلماتي مَنْ به صَمَمُ الخيلُ والليلُ والبيداءُ تعرفني والسيفُ والرمحُ والقرطاسُ والقلمُ

المتنبي:

وما قُلْتُ من شعر تكادُ بيوتُهُ إذا كُتِبَتْ يَبْيَضُ من نورِها الحبرُ

المتنبي:

ا قد خلق اللَّهُ وما لِمَّ يخْلُقَ رٌ فـــي هِمَّتَــي كشَعْــرَةٍ فــي مَفْــرِقــيَ	وكـــــلُّ مــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
ذ الـــن مــــانُ الــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	المتنبي:
ز الــزمـــانُ إلــيّ شخصــاً لَخَضَّــبَ شَعْــرَ مَفْــرِقِــهِ حسـامــي	,
	المتنبي:
سرُ إلا من رُواةِ قصائدي إذا قلتُ شِعراً أصبحَ الدهرُ مُنشِدا	ومسا السده
	المتنبي:
ي حَنْف ي كَانِّ يَ حَنْفُ هُ وتَنْك زُن ي الأفع في قتله اسم سي	
رُتُ الأرضَ من خبرتي بها كنادرُ السَدَّ من عَـزْمي كالمُوسِد من عَـزْمي	كأنَّي دَحَوْ
	المتنبي:
ىجباً، فَعُجْبُ عجيبِ لا يسرى فسوق نفسيهِ مِسن مسزيدِ	

المتنبي يفتخر بثقافته وعلمه:

ومن مبلغ الأعراب أنبي بعدها

جالست وسطاليس والإسكندرا

متملكاً مُتَبَدِّتُ لِمُّاتِ مُتحضرا

ولقيت كل الفاضلين كأنما

ردّ. الإلــــهُ نفــــوسهــــم والأعصــــرا

الحلاج يفتخر باتحاده بالله:

أنا سر الحق ما الحق أنا

بــــل أنــــا حــــق ففــــرق بيننــــــا

أنا عين اللَّه في الأشيا فهل

ظـــاهـــر فـــى الكـــون إلا عيننـــا

ابن الفارض:

فلاحيُّ إلَّا عن حياتي حياته

وطوع مرادي كل نفس مريدة

ولا قـــائـرِــل إلا بلفظـــي محـــدّثٌ

ولا نــــاظــــر إلا بنــــاظــــر مقلتــــي

وأنجم أفسلاكسي جمرت عمن تصرفسي

بملكي وأملكي لملكي خسرت

ومن لم يرث عني الكمال فناقص "

على عقبيه ناكس في العقوبة

دعبل الخزاعي يفتخر على الخليفة المأمون ويذكره بأن بني خزاعة هم الذين رفعوه بعد أن قتلوا أخاه بلهجة فيها تهديد ووعيد:

إني من القوم الذين سيوفهم

قتلــتْ أخـــاكَ، وشَـــرَّفتــكَ بمقْعَـــد رَفعوا محلَّك، بعد طول خموله

واستنقذوكَ من الحضيض الأوهَد

أبو فراس الحمداني:

لم الجدودُ الأكر مرو مَــنْ ذا يَعُــدُّ، كمـا أَعُــدُ مـــن ذا يقـــومُ لقـــومـــه أحمسي حريمي أن يُباً ناري، على شرف تاجّ يا نارُ، إن لهم تجليي

ن، مـن الـورى، إلا نيه؟ مـــنَ الجــــدود العــــاليـــــةُ بين الصفوف، مقامية حُ، ولستُ أحمسي ماليه __جُ، للضيــوف الســـاريـــهُ ضيفًا، فلست بنسارية

أبو فراس الحمداني:

لنا بيتٌ على عتق الثريا بعيدُ مذاهب الأطناب سام

تظلِّلُـهُ الغـداسُ بـالعـوالـي وتفرشُـهُ الـولائـدُ بـالطعـام

أبو فراس الحمداني:

لئن خُلق الأنامُ لحسو كأس

ومــــزمــــار وطنبــــور وعــــود

فلــــمْ يُخْلَــــقْ بنــــو حمـــــدان إلاّ لمجــــــدٍ أو لبــــــاسٍ أو لجـــــودِ

أبو فراس الحمداني:

إذا ما العنزُّ أصبحَ في مكان سمَوْتُ لَهُ، وإنْ بَعُدَ المنزارُ المنتُ لي همتي وغِرارُ سيفي وعزمي، والمَطيَّةُ، والقفارُ وعندس لا تجاوِرُها النَّنايا وعرض لا يَرفُ عليه عارُ

أبو فراس الحمداني:

وكيف ينتصِفُ الأعداءُ من رجلِ العِدِفُ الأعداءُ من رجلِ العِدِفُ العَجددُ آخِدرُهُ

أبو فراس الحمداني:

سيدذكرني قومي إذا جَدَّ جِدُّهُمْ وفي الليلة الظلماء يُفْتَقَدُ البدْرُ وفي الليلة الظلماء يُفْتَقَدُ البدْرُ وفي الليلة الظلماء يُفْتَقَدُ البدْرُ وفي الليلة الظلماء يُفْتَقَدُ البدرُ وفي المياس لا تَسوسُط عندنا الصَدْرُ دونَ العالمينَ أو القَبْرُ تهونُ علينا في المعالي نفوسُنا ومَنْ خَطَبَ الحُسْناءَ لم يُغْلها المهرُ ومَنْ خَطَبَ الحُسْناءَ لم يُغْلها المهرُ

أعــزُّ بَنِــي الــدُّنيــا وأعلــى ذوي العُلــى وأكـــرَمُ مَـــنْ فـــوقَ التُـــراب ولا فَخْـــرُ

بشار بن برد:

إذا ما غضبنا غضبة مُضَربَّة

هَتَكُنا حِجابُ الشمسِ أو تُمْطِرَ الدما

بشار بن برد يفتخر بالدور الذي لعبه الموالي الفرس في بناء الدولة العباسية:

دون الخليفة منّا كُلُو مَاأُسَدَة

ومسن تُحسراسسان جُنْسدٌ بعسدَ أجنساد

قــومٌ يــذبُّــونَ عــن مــولــى كــرامتِهــم

ويُحَسنونَ جــوارَ الــوارد الصــادي

للِّهِ دَرُّهُمُ و جُنداً إذا حَمَدُ وا

وشَبَّتِ الحرب ناراً بعد إخماد

لا يفشلـــون ولا تُـــرجـــى سُقـــاطتهـــمَ

إنا سراة بني الأحرار وَقَرنا

ركضُ الجيادِ وهَــزُّ المُنْصُــلِ البــادي

في كل يدوم لنا عيدٌ وملحمةٌ

حتى سَبَأْنا بأسياف وأغماد

سُقْنَا الخِلافَةَ تَحْدُوهِا أُسِنَتُنَا

والقاسطون على جُهد وإسهاد

حتى ضربنا على المهدي قُبَّنه وأوتاد فسطاط مُلك باطناب وأوتاد

بشار يفتخر بشعوبيته متباهياً بأصله الفارسي على العرب:

هـــل مـــن رســـول مخبِــر عنـــي جميـــع العـــرب مـــن كـــان حيّــاً مِنْهُ مُ ومَـــن ثـــوى فـــي التّــربِ بـــاننــــي ذو حَسَــب عـــال علــــى ذي الحَسَـب

وقيصـــــــرُ خــــــالــــــي إذا

كم لي وكم لي من أب تما لي من أب المعصّب

ش وَسُ ف ي مَجْلِس ه يُجْدِي مَجْلِس ف يُجَدِي لَهُ بِالْسِرِّ كِسِبِ

وقال أيضاً:

ونُبُئَـــتُ قـــومـــاً بهـــم جنَّــةً يقــولــون مَــنْ ذا وكنــتُ العَلَــمْ

ألا أيهـــا الســائلـــي جـــاهـــدأ

فروعي وأصلي قُريشُ العجيمُ

إسماعيل بن يسار وكان فارسي الأصل:

إنسي وَجَدِدًكَ مسا عُسوْدي بسذي خَسوَر

عنْــدَ الْحفَــاظ ولا حَـــوْضـــي بــ أَصْلَــي كــريـــمٌ ومجــدي لا يُقـــاَسُ بـــه َ

ولـــي لســــانٌ كَحَـــدٌ السيــف مسمـــوم أحمىي بــه مجــد أقــوام ذوي حَسَـب مــن كُــل قَــرْم بتــاج الملــكِ معمــومِ

ولشدة تعصبه لأعجميته افتخر على العرب وقارن بين حضارة الفرس وبداوة العرب:

رُبَّ خـــال متـــوج لـــي وعـــم

مساجمه مجتدي كريسم النصاب

ــوارس بـــــالفـــــرس

مضـــــاهـــــاة رفعـ ـــة الأنســـــ

فاتركي الفخر يا أمام علينا

واتسركسي الجسور وانطقسي بسالصسواب

واســـألـــي إن جهلـــت عَنّـــا وعنكـــم

كيسف كنسا فسي سسالسف الأحقساب

إذ نـــربـــي نبــاتنــا وتـــدســونَ

سفاها بناتكم في التراب

إسحق بن حنين يفتخر بطبِّه :

أنا ابنُ النين استودعَ الطبُّ فيهم وسُمَّي به طِفْلٌ وكهلٌ ويافعُ وسُمَّي به طِفْلٌ وكهلٌ ويافعُ يُبَعَّ رُني آرستطاليس بارعاً يُقَدِّمُ مني منطِّقٌ لا يدافعُ وبقراط في تفصيلِ ما أثبت الألى لنا الضرُّ والإسقامُ طبّ مضارعُ

الشريف الرضى:

ما مقامي على الهوان، وعندي مقْد وَلُ صارمٌ، وأنفٌ حَمِي مُقْد وَلُ صارمٌ، وأنفٌ حَمِي مُعَلَي وَاللّهُ مَحَلَقُ بِي عَنِ الْفَيْدِ مِ كَمَا راغ طائِد رُّ وخشِي عَنْ أَبُوهُ أَبِي، ومولاهُ مولا يا إذا ضامني البعيد لله القصي يا إذا ضامني البعيد لله القصي المحيد الناسِ عِيرُق ميد الناسِ عِيرِق ميدِ ميد الناسِ عِيرِق ميدِ ميد الناسِ عِيرِق ميدِيرِق ميدِير

ويقول:

أنا الأسدُ الماضي على كلِّ فَعْلَة تُمَشِّي شَفَارَ البيض فوقَ الجماجم

لقيتُ ظلامُ الليلِ في لونِ مَفْرِقي وفارَقْتُهُ والصحُ في لونِ صارمي وفارَقْتُهُ والصحُ في لونِ صارمي أجوبُ آجامَ المنايا، وأُسْدُها تُدوعُني من بينها بالهماهِم

يفتخر بقومه آل البيت:

كالصخرِ إنْ حَلْمُوا، والنار إن غضبوا والأسدِ إن ركبوا، والسوبُسل إن بَدَلوا

ويقول أيضاً:

أغددراً يا زمان ويا شباب أصاب بدا لقد عظم المصاب عفق شد عصن الحسان فلم يرعني الشباب ولم ينزقني الشباب رموني بالعيوب ملفقات وقد علموا بأني لا أعاب وإني لا تدنسني المخازي وإني لا تدنسني المخازي وإني لا يروعني السباب وإني المخا

كسوني من عيوبهم وعابوا

أبو العلاء المعري:

ألا في سبيل المجد ما أنا فاعللٌ عفانٌ وإقردامٌ وحرزمٌ ونر ولا ذنببُّ لـــى إلا العُلـــى والفـــواضـــلُ وقد سار ذكري في البلاد فَمَنْ الهم بإخفاء شمسس ضوؤها متكامل وإنـــــى، وإن كنــــتُ الأخيــــرَ زمـــــانُــــهُ وأغـــدو ولــو أنّ الصبــاح صــوارمٌ وأســـري ولـــو أنّ الظّــــلامَ جحــــافــــلُ وإنسى جسوادٌ لسم يُحَسلُ لجسامُسهُ ونضو يمان أغْفَلَتْمُ الصَّيافِ أَعْفَلَتْ مُ الصَّيافِ لَ ولي منطقٌ لم يرض ليى كُنْهُ منزلكي على أننسي بين السماكيسن نسازلُ فلو بان عضدي ما تأسّفت منكبى ولمو مات زندي ما بكَتْهُ الأناملُ

ابن سناء الملك:

سِوَايَ يهابُ الموتَ أو يوهَبُ الودى وغيرة أو يوهَبُ الودى وغيرة أن يعير شُ مُخَلَّدا وغيري يهروى أن يعير شُ مُخَلَّدا ولكنندي لا أرهبُ الدهرر إن سطا ولا أحداً أر المروتَ الرُّوامَ إذا عَداً

ولــو مَــدَّ نحــوي حــادِثُ الــدهــرِ كفَّــهُ لحَـــدَّثـــتُ نفســي أن أمُـــدَّ لـــهُ يـــدا وإنـــك عبـــدي، يـــا زمـــانُ، وإننـــي

على السرُّغَمِ منى أن أرى لىك سَيِّدا ومِسا أنسا راضٍ أننسي واطِسىءُ الثَّسري

ولي هِمَّةٌ لا تَرْتضي الأفق مَقْعَدا ولي هِمَّةٌ لا تَرْتضي الأفق مَقْعَدا ولي وَلِمَتْ زُهْمِرُ النجوم مكانتي

لخَــرَّتْ جميعــاً نحــو وجهــي سُجَّــدا أرى الخلـــتَ دونــي إذ أرانــي فَــوْقَهُــمْ

ذكـــاءً وعلمـــاً واعتــــلاءً وسُــــؤدُدا

أبو تمام:

أنا ابنُ الذينَ اسْتَرْضَعِ الجُودُ فيهم وهو كهلٌ ويافِعُ نجموهٌ طوليع على المُعرومُ فيهم وهو كهلٌ ويافِعُ نجموهٌ طواليع جبالٌ فوواع على في على وافيع على المعروف محفوظ مالنا هم استودعوا المعروف محفوظ مالنا فضاع وما ضاعت لدينا الودائع فضاع وما ضاعت لدينا الودائع بهاليل لو عايَنْتَ فيض أَكُفّهم المنا فيض أَكُفّهم في الأرض واسع هم قسوً موا درءَ الشام وأيقظوا

بنجد عيدونَ الحدربِ وهدي هدواجدعُ بنجد عيدونَ الحدربِ وهدي هدواجدعُ وإن صدارَعُدوا عدن مَغْمَدر قدامَ دُونَهُدمُ وخَلَّفَهُدمُ بسمالجددٌ جددٌ مُصَدارعُ نكم شاعر قد رامني فقذعتُهُ بشعري وهرو اليرومَ خريانُ ضارعُ كشفتُ قِناعَ الشَّعرِ عن حُرِّ وجهِهِ فَطَيَّرْتُهُ عَن فِكرِهِ وهرو واقعُ

وقال مفتخراً:

كم ذقت في الدهر من عسر ومن يسر ومن يسر وفي بني الدهر من رأس ومن ذنب أغضي إذا طرفُه لم يُغضض سَوْرتَه أغضي إذا ما لحج في الغضب عني وأرضى إذا ما لحج في الغضب وإن نكبت بحد من حَرُوْنَتِه سَمَّلتُه فكانسي منه في لعب مقصر خطوات الهم في بدنسي علما باني ما قطرت في الطلب

وقال أيضاً:

إن كان غَبَّرَكَ الإثراءُ والنعَامُ فلان عَن محتدي العَدَمُ فلان يغيرني عن محتدي العَدَمُ فلان يغيرني عن محتدي العَدَمُ إذا أناخ علي السلام والمحارك كلككه قراهُ صبراً وعزماً مني الكرمُ وإنْ عَلَني من أزمانه ظلم صبن أزمانه ظلم صبن أزمانه فللم صبّرتُ نفسى حتى تُكْشَفَ الظّلمُ

فكـــل هــــذا منحـــتُ الحـــادثـــات بـ

إنسي امسرؤٌ ليسس يىرضى الضيسم لسي همَسمُ

مهيار الديلمي يفتخر بنسبه الأعجمي:

تُ بي بين نادي قَوْمها

أُمُّ سَعْد فَمَضَدتْ تسالُ بـــي

_ال__ي نَسَبِ_أ يخفضن_ي

أنا مَن يُسرضيك عند النسب

وأبسى كسرى عليه إيسوانيه

أيسنَ في النساس أبٌ مثسلُ أبيى

قد قَبَسْتُ المجددَ من خير أب

وقبسَتُ الدين من خير نبي

وضَمَمْ تُ الفخر مِنْ أطراف وضَمَمْ ودين العَسرَبِ سُرَّمِ ودين العَسرَبِ

البحتري يفتخر بقبيلته طيء:

ذهبت طيِّءُ بسابقة المجد

على العالمين باساً وَجُودا

ضَ وكـــادتْ مـــن عـــزُهـــم أن تميــدا

نسزلسوا كساهسل الحجساز فسأضحس

لَهُ مُ سَاكِنُ وَهُ طُـرًا عِبِدًا

سائِلِ الدهر مُدْ عَرفناهُ هلْ يعسرِفُ منا إلا الفَعَالَ الحميدا يعسرِفُ منا إلا الفَعَالَ الحميدا نحسنُ أبناء يَعْربِ أعْرابُ النا سي لساناً وأَنْضَرُ الناسِ عُدوا وكأنّ الإله قال لنا في الحرب كسونوا حجارة أو حديدا

ابن الرومي:

كيف أُغضي على الدَّنيِّة والفُرْ سُ خُنولي والرومُ هم أعمامي

ابن الرومي :

قـولـوا لِنَحَـوِينَا أبي حسن
إنّ حسامِي متى ضربتُ مضى
لا يسأمنَانَ السفيهُ بسادرتسي
فانسي عارضٌ لمن عرضا
عندي له السوطُ إن تَلَـوْمَ
في السير وعندي اللجامُ إن ركضا
أقسمَاتُ باللَّه لا غفرتُ له
إن واحـداً من عروقه نبضا

الخزيمي يفتخر بنفسه:

أسُــرُ خليلــي شــاهــداً وأبَــرهُ

وأحفظُـــهُ بـــالغيـــبِ حيـــن يغيـــبُ وإنــي سهـــلُ الـــوجــه للمبتغــى النَّــدى

راسي سهس السوجه للمبتعبي الندى وإنَّ فنسائسي للقسرى لسرحيب بُ

أضاحك ضيفي قبل إنزال رحله

ويُخصَّبُ عندي والمحللُ جديبُ

وإنسي لتصفو للخليل سريرتسي

وقد جعلت أشياءٌ منه تُريب

أعماقبُــهُ مــزحــاً وأعــرِضُ بــالتــي

لها بين أثناء الضلوع دبيب

أبو العتاهية يفتخر بتسامحه:

فَشَفَيتُ نفسي منه بالحلم ومنحت صفه مَودَّتي سلَمي ورحَمْتُهُ إذ لَهجَ في ظُلَمي كم من سَفيه غماظنــي سَفَهــاً وكفيــتُ نفســيً ظُلْــمَ عـــاديتــي ولقـــد رزقــتُ لظــالمـــي غَلظــاً

أبو العتاهية يفتخر بتسامحه:

دعنـــــي مـــــن ذكــــــر أب وجــــــدً

ونَسَـبِ يعليـك ســور المجــد

مــا الفخــر إلا فــي التقــى والــزهـــد ً

وطاعة تعطي جنانَ الخُلْدِ

أبو العتاهية يفتخر بتسامحه:

لا يفخرُ الناسُ بأحسابهم فإنما الناس ترابُ وما

ابن ميادة الرماح بن أبرد يفتخر بقومه:

ولو أنّ قيساً قيس عيلانَ أقْسَمَتْ

على الشمس لم يَطْلُعْ عليك حجابُها

بكر بن النطاح الحنفي:

ومن يفتقر منّا يَعش بحسامه

ومن يفتقر من سائِر الناس يسألِ ونحسن وُصِفنا دون كسلِّ قبيلة

ببأس شديد في الكتاب المنزل ببالحروب كما لَهَتْ

فتاةٌ بعقد أو سِخابٍ قَرَنْفُلِ

إبراهيم الموصلي:

إذا مُضَـرُ الحمراءُ كانـتُ أرومتـي

وقامَ بمجدي حازمٌ وابنُ حازم

عطستُ بِأَنفِي شَامِخًا وتناولتُ

يداي الثريا قاعداً غير قائم

الطغرائي:

أبسى اللَّمـهُ أن أسمُــو بغيـــر فضـــائلـــي

إذا ما سما بالمالِ كللَّ مُسوَّدِ وإن كرمَتْ قبلي أوائدلُ أسرتي

ف إن ي بحمد اللَّه مبدأ سُوددي وما منصبُ إلا وقدري فوقيهُ

ولسو حُسطً رَحْلسي بيسن نَسْسرٍ وفسرقَسدِ إذا لسم يكسنْ لسي فسي السولايسة بسطسةٌ

يطولُ بها باعي وتسطو بها يدي ولا كان لي حكم مطاع أُجيزه أ

فَ أَرْغَ مَ أَعَدائِ وَأَكِبِ تَ حُسَّدي وَأَكِبِ تَ حُسَّدي فَاعْدَرُ إِنْ قَصَّرْتُ فَـي حَـقً مُجْتَد

وآمَـــنُ أن يعتـــادنـــي كيـــدُ معتـــد

الطغرائي:

أصالة الرأي، صانتني عن الخطل وحلية الفضل وحلية الفضل وحلية الفضل وحلية الفضل وادتني لدى العَطل المَبْتُ بالحظ لو ناديت مستمعاً والحظ عني، بالجُهَال، في شُغُلِ لعلمه إن بدا فضلي ونقصه منها

لِعینِہ، نــامَ عنهـــم أو تنبـــهَ لـــي وان عَـــلانـــي مَـــنْ دُوْنـــي فَـــلا عَجـــبٌ

لي أسوةٌ بانحطاطِ الشمسِ عن زُحَلِ

ابن المعتز يفتخر بنفسه مخاطباً مؤدبه ابن سعيد:

الصبحت با بن سعد حُزْت مكرمة وينتعالُ عنها يقصَّرُ من يَحفى وينتعالُ عنها يقصَّرُ من يَحفى وينتعالُ واجَجْتَ غيربَ ذهني فهو مشتعالُ واجَجْتَ غيربَ ذهني فهو مشتعالُ واجْجْتَ غيربَ ذهني فهو مشتعالُ أكونُ إن شئتُ "قُساً» في خطابته أو «حارثاً» وهو يوم الفخرِ مرتجلُ وإن أشاً «فكزيد» في فرائضه أو مثل «تُعمان» ما ضاقت بي الحيالُ أو «الخليال» عروضياً أخا فَطنِ أو «الكسائي» نحوياً له عِلَلُ أو «الكسائي» نحوياً له عِلَلُ تغلي بعداهة ذهني في مركبًها ما عرفت آبائي الأولُ وفي فمي صارمٌ ما سَلَّهُ أحدٌ وفي فمي صارمٌ ما العيشُ والجدلُلُ من غمده فدرى ما العيشُ والجدلُلُ من غمده فدرى ما العيشُ والجدلُلُ

محمد الأبيوردي:

أما عَلِمُ وا أني وإن كنتُ مُقْتِ راً أروي من القرر الحسامَ المصممو ويُشْرِقُ وجهي حين يُنْسَبُ والدي وتَلقَ ي عليه للسيادةِ مَيْسَمِ متى حَصَلَتْ أنسابُ قيس وخندف فلي مُن روابيهن أشرفُ مُنتمي وإن نُشِرَتْ منها صحيفة وناسب رأيت بُدوراً من جدودي وأنجما لهم أوجُه عند الفخار يَزينُها عرانين ما شَمَّتْ هواناً ومَرْغَما

ابن هرمة يفتخر باهتمامه بصياغة ألفاظه الشعرية:

إنسي امسرؤ لا أصسوغُ الحَلْسيَ تعملُمهُ

كَفَّايَ لكن لساني صائعةُ الكَّلِم

الفخر في العصر الأندلسي

أبو محمد بن حزم يخاطب قاضي الجماعة بقرطبة عبد الرحمن بن بشر أنا الشمس في جَوِّ العلوم منيرة ولكن عيبي أنّ مطلعي الغرب وإنّ مكاناً ضاق عني لَضيَّقٌ على أنّه فيح مهامهه سهب على أنّه فيح مهامهه سهب وإنّ رجالاً ضيعُ وني لَضيَّع وان زماناً لم أنال خصبه جَدْبُ وإنّ زماناً لم أنال خصبه جَدْبُ

الكميت البطليوسي:

لا تلوموني فإني عالم بالدي تأتيه نفسي وتَدعُ فُضًا وأنا كل أيامي بأفراحي جُمَعُ فُضًا وأنا

الوزير الكاتب أبو جعفر أحمد بن عباس:

لي نفس لا ترتضي الدهر عُمراً وجميع الأنسام طُـراً عبيدا

لو تسرقت فوق السِّماك محلاً

ُلْــم تـــزل تبتغـــي هنـــاك صُعُـــودا

محمد بن عبد الملك حفيد عبد الرحمن الناصر:

أَلَسْنَا بني مروانَ كيف تبدأَتْ

بنا الحالُ أو دارت علينا الحدرائِرُ إذا ولـــد المــولــودُ منـا تَهَلَّلـــتْ

لم الأرض واهتزَّتْ إليه المنابرُ

أبو بكر محمد بن سعيد خلف بن سعيد:

الفخر في العصر الحديث

تنوعت في العصر الحديث دوافع الفخر، وذلك تبعاً لتطور الحياة، فبعد أن كان الشاعر العربي يفتخر بفرسه وبسيفه وبكرمه وبوفائه، أصبح الشاعر في العصر الحديث يفتخر بوطنيته خاصة وإن العصر الحديث شهد الكثير من الثورات وما رافقها من شهداء وحصول بعض الدول على استقلالها ونضال بعضها الآخر.

تنوع الفخر فافتخر بعض الشعراء بحبهم للنساء، والبعض الآخر بميلهم نحو الجهاد وافتخر الكثيرون بعروبيتهم وبإبائهم. هذا لا يعني أن الشاعر في العصر الحديث تبرأ من الفخر التقليدي، لكنه اهتم أكثر بالنواحي الاجتماعية والإنسانية وبالعمل الجماعي.



محمد محمد علي يفتخر بنفسه بأسلوب فلسفي:
سكـــرت بعـــزلتـــي وهجـــرتُ راحـــي
فمـــن ذاتــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
رخيي الض
ما للشك ظل في وجودي

وما للغي خطو في سراحي جمالُ اللّه رفرفَ في حياتي جمالُ اللّه ألمسه براحي جمال اللّه ألمسه براحي أنا فوق الرمان وفوق نفسي وفوق الرمان وفوق السوهم والحق الصراح

صحبت بخاطري الآباد حتى

فقدت على مجاهلها جناحي وما زجت السوجود فكل شهء

يناجيني بما يرضي طماحي

پ غبـــوتـــي واصطبـــاحـــي

-و براق النواحي

حسن عزت يفتخر بصوفيته:

أنا في هنده الحياة نشيد

محكم السوقع ساحسر التسرديم

أنا تسبيحة من الخلد سكرى

قد تلاشت في رقة المعبود

أنا فيض من العفاف تجلى

طاهمر النمور فسي ظللام الموجمود

الشاعر القروي يفتخر بنسبه وبتاريخه:

إنا بنو الأخوال تربطنا

منيذ القديسم أواصر النسبب

نسبب علمى المدنيما نتيمه بمه

عجباً على عجب على عجب

أوَ يستحـــي بــــأبيــــه مَـــنْ دمــــه

ويفتخر بكونه عربي ابن أمة أنجبت الأبطال والمفكرين:

أنجبتنا أماة ما برحت

تنجيب الأبطال مين قبل ثمود

زرعـــوا الأرض سيــوفـــأ وقنـــا

ثـــم رووهــا بــإحسـان وجــود

كـــل يـــوم يكشــف العلـــم لهـــم

أثرأ عن ذلك المناضي المجيد

كلما قيل انطوت أعلامهم

وانطمووا هبسوا إلسى مجمد جمديسد

محمود سامي البارودي يقول مفتخراً:

ونقع كلُعج البحر خضت غِماره

ولا معقــــلٌ إلا المنــــاصــــل والجُــــردُ صبــــرتُ لــــه والمــــوت يحمـــر تــــارةً

وينغَـــلُ طـــوراً فـــي العجـــاج فيســـوَدُّ فمـــا كنـــت إلا الليـــث أنهضـــهُ الطـــوى

ومسا كنستُ إلا السيسف فسارقه الغمسد صوول ولسلابطال هَمْسسُ مسن السونسي

ضروب وقلب القرن في صدره يعدو فما مهجمة إلا ورمحي ضميرها ولا لبَّه إلا وسيفي لها عقدد

محمود سامي البارودي يقول وهو في منفاه:

أَبِيْتُ في غربة لا النفسس راضية

بهـــا ولا الملتقـــى مـــن شيعتـــي كثـــب

ومن عجمائم ما لاقبِتُ من زمني

أنسي مُنيستُ بخطسب أمسره عجسبُ أثريستُ مجداً فلم أعباً بما سَلَبَتْ

أيدي الحوادث مني فهو مكتسبُ لا يخفضُ البؤسُ نفساً وهي عالية ولا يشيدُ بذكر الخامل النشبُ

ميخائيل نعيمة:

ورفيقــــــي القَــــــــدَر حــول قلبــي الشــرر واحفري يا منون حول بيتى الحُفَر واحفر لسبت أخشى العنذاب لسبب أخشى الضبرر

وحليفيي القضياء ف_اقـــدحــــى يـــا شـــرور ،

جميل الزهاوي:

أنا في جوهري قديم على الأرض وإن كان خادثا ميلادي أنها جهزءٌ مهن عمالهم مها له مهن آخهر ينتهمي به أو نفهاد

محمود درویش:

سنصنع من مشانقنا

ومن صلبان حاضرنا وماضينا

سلالم للغد الموعود

ثم نصيح: يا رضوان

إفتح بابك الموصود

ثم يقول في قصيدة أخرى:

نعم عرب

ولا نخجل

ونعرف كيف نمسك قبضة المنجل وكيف يقاومُ الأعزل

ونعرف كيف نبنى المصنع العصري

والمنزل ومستشفی ومدرسة وقنبلة وصاروخاً وموسیقی ونکتب أجمل الأشعار

خليل مطران:

ذرونسي وأنجوا من شظايا تصيبكم إذا لهم أُطِقْ صبراً فأطلَقْتُ أنفاسي فإنسي على ما نالنسي من مساءة لأرحمُ صحبسي أن يُلمَّ بهم بأسبي أنا الألمُ الساجسي لبُعد منزافري أنا الأملُ الدّاجي ولم يَخْبُ نبراسي أنا الأسدُ الباكسي، أنا جبنُ الأسبى

بدر شاكر السياب:

قلبي هو الشمس إذا تنبض الشمسُ نورا قلبي هو الأرض تنبت قمحاً وزهراً نميرا قلبي هو الماء، قلبي هو السنبل موته البعث يحيا بمن يأكل

ويقول على لسان المسيح:

ثم فجرتُ نفسي كنوزاً، فَعَرَّيتها كالثمار حين فَصَلْت جيبي قماطاً وكمي دثار حين دفأتُ يوماً بلحمي عظامَ الصَغار حين عرّيْتُ جرحي، وضمّدت جرحاً سواه حُطَّمَ السور بيني وبين الإلهُ

أحمد شوقي:

سلو تاريخنا، وسلوا «عليا» ألم يملأ بنا الدنيا دويا لقد عاش الأمير بنا قويا وعشنا تحت رايته كراما يعز بنا ويقهر من يشاء كأنا تحت رابية القضاء لنا في ظلها وله علاء ومجد يملأ الدنيا ابتساما ألم نكف الحجاز عوان حرب وأنقذناه من حرب وكرب أجرنا الدين والبيت الحراما

حافظ إبراهيم:

أنسا البحر في أحشائه الدر كامن

فهل سألوا الغواص عن صدفاتي

فيا ويحكم، أبلى وتبلى محاسني

ومنكم وإن عسز السدواء أسساتسي

فلا تكلوني للزمان فإنني

أخساف عليكسم أن تحيسن وفساتسي

متفرقات في الفخر

	وَقَالَ هُدْبَةً بْنُ خَشْرَمٍ الْعُذْرِيُّ :
عَمِي ٱلأَنْفَ أَنْ أَتَاخُرَا	وَإِنْسِي إِذَا مِسَا ٱلْمَسُوْتُ لَسَمْ يَسَكُ دُونَسَهُ مَسَدَى ٱلشَّبْسِ أَجْ
	وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الفَزَارِئِي :
ہِــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	وَقَالَ عَمْرُو بَنَ الْحَارِثِ الْفَرَارِيَّ: فَالَّا يَنْسَى يُمَجَّدُهُ عِنْدَ الْأُقَيْهِ الْ نَشْتَرِي الْخَسْفَ تَبْتَاعُ الْحَيَاةَ بِهِ
رَّقَ بِـــاًلطَّعْـــن ٱلسَّـــرَابِيــــلُ	لاَ نَشْتَرِي ٱلْخَسْفَ تَبْتَاعُ ٱلْحَيَاةَ بِـهِ حَتَّـى تُخَـرُ
	وَقَالَ سَلَمةُ بْنُ أَبِي حَبَابَةَ ٱلْعَبْدِيُّ:
ى ٱلضَّيْـــــــــمِ إِذَا غُشِمَــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	إِنْسِي أَنْسَا ٱلْمَسْرُءُ لاَ يُعْطِسِي عَلَسَى تِسْرَةٍ إِنْسِي أَنْسَا ٱلْمَسْرُءُ لاَ يَعْطِسِي وَلاَ يَقُسْرُ عَلَ

وَقَالَ عُبِيَدُ ٱللَّهِ بْنُ ٱلْحُرِّ ٱلْجَعْفِيُّ :

لَـوْ مُـتُ فِـي قَـوْمِـي وَلَـمْ آتِ عَجْـزَةً

يُضَعِّفُنِ فِيهَا أَمْرُوءٌ غَيْرُ عَادِلِ وَأَكْرِمْ بِهَا مِنْ مِيتَةٍ لَوْ لَقِيتُهَا

أُطَاعِنُ عَنْهَا كُلِّ خِرْقٍ مُنَازِلِ

وَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ حُصَيْنٍ ٱلْكَلْبِيُّ :

آلَيْتُ لَا أُعْطِيكَ قَسِراً ظُلَمَا أُعْطِيكَ قَسِراً ظُلَمَا

وَلاَ طَائِعاً مَا قَادََمُ رِجْلَهَا قَادَمُ وَلاَ طَائِعاً مَا قَادَمُ رِجْلَهَا قَادَمُ وَلاَ ٱلنَّجْمَ قَاعِداً

وَتُنْسِزِعَ أَصْلَ ٱلْمَسْرِخِ مِسْ جَسَانِبَسِيْ أَصَسَمْ

محمد كامل شعيب العاملي:

إن بيت بين معيرًس أوغياد

وربضت يــومـــأ ربضـــة الآســاذ

قالوا انزوى خلف الستور ففاتهم

إنسي بلغست مسن الفخسار مسرادي

وابسوا علسيّ بسأن أقسول لأن لسي

قــول الفحـول وشيمـة الأمجـاد

ما ضرني والصبح أبلج واضح

أى يا زمان أبت صروفك أن تدع

حـــراً يضـــم وداده لـــودادي

فلقد نهضت تلفودني من مأربي

وتصدنسي عسن طارفسي وتسلادي

فصبرت مذ شاهدت صرفك والوري

طــرا لأحــرار الــزمـان أعـادي

وعرفت مني ما الكفاح وإنها

لا تقطع الأسياف بالأغماد

قال الأفوه الأودى مفتخراً:

وإنسى لأعطى الحقّ من لو ظلمتُه

أقرر وأعطمانسي السذي أنسا طسالسب

وآخـــذ حقّــي مـــن رجـــالٍ أعـــزّة

وإن كَــرُمــت أعــراقُهــم والمَنــاســـد

ونحسن المُسوردون شبا العسوالسي

حِياضَ الموت بالعدد المُثاب

ت كنا الأزد يَبْرُق عارضاها

على تُجرر فددارات النصاب

وَقَالَ ضُمْرَةُ بِنُ جَابِرِ ٱلْحَنْفِيُّ :

عَلَي مُلِّ ٱلْعَلَاوَة مَا بِقَيتُ

آريبدُونِسي إِرَادَتَكُسمْ فَاإِنِّسي نَشَاْتُ بِهَا لَـدُنْ أَنَّـي وَلِيكٌ وَوَارِثُهَا بنَـيَّ إِذَا فَنيتَ

وَقَالَ شَيْبَانُ بْنُ ضَبَّةَ ٱلْيَرْبُوعِيُّ:

إنِّي أَمْرُونٌ مِنْ يَنِي خُرِزَيْمَةَ لاَ

أَقْبَالُ ضَيْماً مَا لَـمْ أُقَدْ كَلِبا لَصْمُ أَلَامَا لَـمْ أُقَدْ كَلِبا لَسَمْ أُمَا لَـمْ أُقَدْ كَلِبا

عُجْمِاً وَلاَ أَتَّقِسِي بِهَا عَسرَبَا

وَقَالَ مُوَيْلِكُ بْنُ عُقْفَانَ ٱلشُّدُوسِيُّ :

نَاقَ إِنِّي أَرَى ٱلْمَقَامَ عَلَى ٱلضَّيْمِ

عَظِيمِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَظِيمِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَظِيمِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْ

مَسالِسكُ ٱلضَّيْسمِ مِسنْ يَنسي ٱلْحُكَّسامِ قَسدْ أَرَانِسي وَلِسي مِسنَ ٱلْعَسامِسلِ ٱلنَّصْفُ بِحَسدٌ ٱلسَّنسانِ أَوْ بِسالْحُسَامِ

وَقَالَ غَيْلاَنُ بْنُ سَلْمَةَ الثَّقْفِي:

ألِّ تُورَ أَنِّ لَا تَلِينُ عَدِيكَتِي

إلَـــى مَـــنْ يُعَـــادِينـــي وَلاَ أَتَجَشَــعُ وَلاَ أَتَجَشَــعُ وَلاَ أَتَجَشَــعُ وَلاَ أَتَجَشَــعُ وَلاَ أَمْتَــرِي بِــالْخَسْـفِ حَتَّـى يُــدِرَّنِــي

وَلِكِنْسِي آبَى ٱلْخَسْفَ مَا دُمْتُ أَسْمَعُ

وَقَالَ ابْنُ أَقْرَمَ الْعُذْرِيُّ :

مَا ضَاقَ ذَرْعِي يَا أَبَانُ بِسُخُطِكَمْ وَلكِنَّنِي فِي ٱلنَّالِبَاتِ صَلِيبُ إِذَا سَامَنِي ٱلسُّلْطَانُ خَسْفاً أَبَيْتُهُ وَلَمْ أُعْطَ ضَيْماً مَا أَقَامَ عَسِيبُ

قَال أَعْشَى بَنِي قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةً:

أَبِالْمَوْتِ خَشَّنِي عُبَادٌ وَإِنَّما رَأَيْتُ مَنَايَا ٱلنَّاسِ يَسْعَى دَلِيلْهَا فَمَا مِيتَةٌ إِنْ مُتُّهَا غَيْرَ عَاجِزِ بِعَارٍ إِذَا مَا غَالَتِ ٱلنَّفْسَ غُولُهَا

وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلْعَامِرِيُّ:

فَ إِنْ تَقْبَلُوا ٱلْمَعْرُوفَ نَصْبِرْ لِحَقِّكُمْ وَلَ نَ يَعْدَمَ ٱلْمَعْرُوفِ خُفَّا وَمَنْسِمَا وَإِلاَّ فَمَا بِالْمَدُوْتِ عَارٌ لأَهْلِهِ وَلَمْ يَبْقَ هٰذَا ٱلْعَيْشُ فِي ٱلدَّهْرِ مَنْدَمَا

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ غَنَمَةَ ٱلضَّبِّي:

إِنْ تَسْأَلُوا ٱلْحَتَّ نُعْطِ ٱلْحَتَّ سَائِلَهُ وَٱلسَّيْفُ مَقْدُوبُ

قَالَ مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْعَامِلِيُّ :

يَا رَاكِساً بَلِّغْنَ وَلاَ تَدَعَنَ

يَنِسِي قُمَيْسِرٍ وَإِنْ هُسِمُ جَسِزِعُسِوا فَلْيَجِسِدُوا مِثْسِلَ مَسا وَجَسِدْتُ فَسِإِنِّسِي

كُنْتُ مَيْتًا قَدْ مَسَّنِي جَنَعُ

لاَ أَسْمَــعُ ٱللَّهْــوَ فِــي ٱلْحَــديــثِ وَلاَ

يَنْفَعُنِسي فِسي ٱلْفِرَاشِ مُضطَجَعُ

جَلَلْتُ نُ صَادِمَ ٱلْحَدِيدَةِ

كَالْمِلْحَةِ فِيهِ سَفَاسِفٌ لُمَعُ

يَنِسِي قُمَيْسِ قَتَلْسِتُ سَيِّدُكُسِمْ

فَ الْمَنِ وْمَ لا دِمْنَ أَ وَلا تَبَ عُ

وَٱلْيَــوْمَ قُمْنَــا عَلَــى ٱلسَّــوَاءِ فَــإِنْ

تُجْسرُوا فَسدَهْسرِي وَدَهْسرُكُسمْ جَسدَعُ

وَقَالَ أَشْعَرُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْعُذْرِئِي :

وَقَالَ تَأْبُطُ شُرّاً:

يَقُ وَلُ لِنِي ٱلْخَلِيُ وَبَاتَ حِلْساً

بِظَهْ رِ ٱللَّيْ لِ شَدَّ بِهِ ٱلْعَلُومُ

بِظَهْ رِ ٱللَّيْ لِ شَدَّ بِهِ ٱلْعَلُومُ

أَطِ بَ مِنْ شُعَادَ عَنَاكَ مِنْ هُ

مُراعَاةُ ٱلنُّجُ ومِ أَمَ ٱنْتَ هِيمُ

وَلَكِنْ ثَنَارَ صَاحِبُ بَطْنِ رَهْ وِ

وَصَاحِبُ هُ فَالِّلَ لِي اللَّهِ وَعِيمُ

وَصَاحِبُ هُ فَالِّلَ لِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَعِيمُ

أَو ٱلْحُدُ ذُكُطَّ قَيْهَا سَواءً

وَصَاحِبُ هُ فَالِيلَ وَاتِ رِهَا إِنْ وَعِيمُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعْلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعْمِلُولُومُ اللَّهُ اللْمُعَلِمُ اللْمُعَلِمُ اللْمُعَلِمُ اللْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ ا

وقال:

أنها السِمْه الأزلّ فهلا أبسالسي وله صَعُبهت شنه

ولا ظَمَــاً يـــؤخــرنــي وحَــرُ ولا ظَمَــا يقصّــر مــ

وَقَالَ عَدِّيُّ بْن حَاتِمِ ٱلطَّائِيُّ:

مَــنْ مُبْلِــغٌ أَفُنَــاءَ مَــذْحِــجَ أَنْنِــي ثَــأَرْتُ بِخَــالِــي ثُــمَّ لَــمْ أَتَــأَثَــ تَسرَكْتُ أَبِسا بَكْسرٍ يَنُسوءُ بِصَدْرِهِ

بِصِفْيـنَ مَخْضُــوبَ ٱلْكُعُــوبِ مِــنَ ٱلـــــــنَ مَخْضُــوبَ ٱلْكُعُــوبِ مِــنَ ٱلــــدَمِ

فَهَالَّا تَالَّا يَاسِينَ قَبْلَ ٱلتَّقَادُم

وَقَالَ ٱمْرُقُ ٱلْقَيْسِ:

حَلَّتُ لِي ٱلْخَمْرُ وَكُنْتُ ٱمْرَءًا عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغُلٍ شَاغِلِ فَالْيَوْمُ أُسُقَى غَيْرَ مُسْتَخْقِبٍ الْمُالْيَوْمُ أَسُقَى غَيْرَ مُسْتَخْقِبٍ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كَنْدَةَ:

انَّسي أَبَسى ٱللَّسهُ أَنْ أَمُسوتَ وَفِسي صَدْدِيَ هَسمٌ كَسأَنَسهُ جَبَسلُ يَمْنَسعُ مِنِّسي طَعْسمَ ٱلشَّسرَابِ وَإِنْ كَسانَ رَحِيقاً مِسزَاجُسهُ عَسَلُ حَتَّسى نَقَضْتُ ٱلْوِتْرَ ٱلْعَظِيمَ وَدَا نَبْستُ بُيُسوتاً وَيَنْهَا خَلَاهُ

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ٱلشَّيْبَانِيُّ:

الْيَهُ وَمَا كَهَانَ الشَّرَابُ يَحِالُ لِهِ قَبْلُ كَهانَ الشَّرَابُ يَحِالُ لِهِ قَبْلُ وَجَزَيْتُ سَعْداً بِالَّهِ فَعَلُوا وَأُحِلَّ لِهِ مَاوِيَّةَ الْقَتْلُ وَلُحِلً لِهِ مَاوِيَّةَ الْقَتْلُ وَلَقَدْ أَبُاتُ بِإِخُورِهِ مِانَةً مِنْهُهُ مَ فَلِلاَ لَهِ مُ وَلاَ عَدْلُ

قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيُّ:

وَنَحِنُ أُنَّاسٌ لا نَرَى ٱلْقَنْلَ سُبَّةً

عَلَى أَحَدِ يَحْمِي ٱللَّمَارِ وَيَمْنَعُ عَلَى أَحَدِ يَحْمِي ٱللَّمَارِ وَيَمْنَعُ وَلَكِنَنَا اللَّهِ اللَّهِ الْفِرارَ وَلاَ نَصَرَى

ٱلْفِرارَ لِمَنْ يَرْجُو ٱلْعَوَاقِبَ يَنْفَعُ الْفِرَارَ لِمَنْ يَرْجُو ٱلْعَوَاقِبَ يَنْفَعُ

وَقَالَتْ أَمْرَأَةً مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ:

أَبُوا أَنْ يَفِرُوا وَٱلْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ

وَلَمْ يَبْتَغُوا مِنْ رَهْبَةِ ٱلْمَوْتِ سُلَمَا
وَلَمْ يَبْتَغُوا مِنْ رَهْبَةِ ٱلْمَوْتِ سُلَمَا
وَلَكِ أَيْهُمُ مَ فَرُوا لَكَانُوا أَعِرَّةً
وَلَكِيْ رَأَوُا صَبْراً عَلَى ٱلْمَوْتِ أَكْرَمَا

وَقَالَ أَبُو كِنَانَةَ ٱلشُّلْمِيُّ:

يَا قَوْمُ لَوْ إِحْدَى يَدِيَّ أَبُتْ

إِلاَّ ٱلْفِـــــرَاقَ قَطَعْتُهَــــا مِنْــــي

وَقَالَ أَبُو جَهْمِ ٱلْمُحَارِبِيُّ:

فَلَوْ أَنَّ كَفِّي أَبْغَضَتْ قُرْبَ سَاعِدِي

يَقِينُ الْمَا ٱحْتَاجَتْ ذِرَاعِي إلَى كَفِّي الْمَا أَحْتَاجَتْ ذِرَاعِي إلَى كَفِّي الْمَا أَجْتَاجُتْ ذِرَاعِي الْمَالِي كَفِّي الْمُ

أَبْسِى وَحَمَسِي مِسِنْ ذَاكُسِمُ أَبْسِداً أَنْفِسِي

اِلَسِي أَنْ أَرَانِسِي قَسائِسلًا غَيْسرَ مَسا أُخْفِسي

وَقَالَ أَبُو كِنَانَةَ ٱلسُّلَّمِيُّ :

اَلاَ أَبْلِصِعْ أَخَصًا قَيْسِسٍ رَسُسُولاً

بِسَأنَّسِي لَسِمْ أَخُنْسِكَ وَلَسِمْ تَخُنَّسِي وَلٰكِنَّسِي طَسِوَيْسِتُ ٱلْكَشْسِحَ لَمَّسِا

رأَيْشُكَ قَدْ طَويْتَ ٱلْكَشْحَ عَنْسِي

وَكُنْــــــــــُ إِذَا ٱلْخَلِيــــــلُ أَرَادَ هَجْـــــــرِي

قَلَبْتُ لِهَجْرِهِ ظَهْرَ ٱلْمِجَرِنِ

آدِيـــــنُ عَلَيْهِـــــمِ وَأَدِيــــنُ مِنْـــــي

وَلَسْتُ بِالْمِدِنِ أَبَداً خَلِياً عَلْى سِرِّ إِذَا لَهِ مِا أَبَهِنِّسِي

وَقَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ ٱلْعُذْرِيُّ :

وَمَــا أَتَصَــدَّى لِلْخَلِيــلِ وَمَــا أَرَى مُــرِيــداً غِنَــى ذِي ٱلثَّــرْوَةِ ٱلْمُتَقَطِّــبِ وَمَــا أَتْبَــعُ ٱلأَلْــوَى ٱلْمُــذَلِّــي بِــوُدِّهِ

عَلَى مِنَ ٱلْمُتَقَدِّرِب

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ:

وَكُنْتُ إِذَا مَا رَأَيْتُ ٱلصَّدِيقَ يَابُسَى عَنِ ٱلْوَصْلِ إِلاَّ ٱنْفِتَالاَ وَشَابَ ٱلإِخَاءَ بِشَوْبِ ٱلْبَلاَءِ كَشُوبِكَ بِالْمِلْحِ عَذْباً زُلاَلاَ وَأَيْقَنْ مَنْ أُرِيدُ ٱلْمِلْحِ مَا أُرِيدُ ٱلْمِلَاحِ مَا الْمِلْحِ مَا الْمِلْحِ مَا الْمِلْحِ مَا الْمِلْحِ مَا الْمِلْحِ مَا اللهِ وَصَالاً وَلاَ وَصَالاً وَلاَ وَصَالاً وَمَا لَا حِيدَ ٱلْرِيدُ ٱلْمِلْحِ

تَنَكَّبْ تَ عَنْ هُ وَأَلْفَيْ تُ لِ فِي مَا الْجِمَ الْإِ مِ الْجِمَ الْإِ

المتنبي:

أنا صخرة الوادي إذا ما زُوحمت

وإذا نطقــــتُ فـــــإنّنـــــي الجَــــــوْزاءُ



وإذا خَفِيـــتُ علـــى الغبـــيَ فعــــاذِرُ ّ

أن لا تــــرانــــي مُقلــــةٌ عَمْيـــــاءُ ونَـــذِيْمُهـــم وبهـــم عـــرفنـــا فضلَـــه

وبضِ لله على المُتبيِّ نُ الأشياءُ

ولَجُــدْتَ حتــى كــدتَ تَبْخَــل حــاًئــلاً للمنتهَــــى ومــــن الســــرور بكــــاء

ويقول:

يجشِّمك الزمان هَوى وحُبّا

وقد يُسؤذَى من المِقَةِ الحبيبُ وللحُسَــاد عُــذرٌ أن يَشِحَــوا

عليــــه تَخسُـــد الحَـــدَقَ القلـــوب

وَقَالَ عَنْتُرَة بْنُ شَدَّادٍ:

بَكَــرَتْ تُخَــوَّفُنــي ٱلْحُتُــوفَ كَــأَلَيْــي

أَصْبَحْتُ عَـنْ عَـرَضِ ٱلْحُتُــوفِ بِمَعْــزِكِ فَـــــاَجَبْتُهَـــــا إِنَّ ٱلْمَنِيَّــــةَ مَنْهَـــــلٌ

لاً بُسدً أَنْ أَسْقَسِي بِكَاسِ ٱلْمَنْهَالِ لاَ أَبُا لِكِ وَٱعْلَمِي

أنَّسي أمْسرُونُ سِساًمُسوتُ إِن لَسمْ أَقْتَسلِ

الفهرس

٥	٠	٠	•	•	•	٠	*.		•	•	•	٠	•	•	•	 •	•	•	•	•		•	•	• •	•	•	• •	•	•		ب	ر بح	لعر	١ _	بخر	الف	4	فح
7																																			في			
7. *		•					•	٠			٠	•			• •			•	ي		Ų.	Π.													في			
٣٣	•				•						•						•																		في			
7																				•			• 3		•	•	. 4	یٹ	عد	J	ر ا	عبد	لعا	١ ,	في	عر	٠.	ال
۸ſ							•												•																ت			

موسوعة المبرعون



إعسداد سراج الحين محمد

مرالراتب الجاممية elرالراتب الجاممية OAR EL-RATES AL-JAMMAN



في طرائراتب الجاممية

شوق الطبع والنشر والاقتباس مملوكة لدار الراتب الجامعية يحظر تصوير جزء أو برنامج من هذا الكتاب، أو تخزيته بأي وسيلة عزن أو طبع دون الحصول على اذن خطي ممهود وموقع من ادارة النشر بدار الراتب الجامعية في بيروت

الناشره

دار الراتب الجامعية: بيروت/لبنان سلاسل سوفنير

ص.ب ۱۹/۵۲۲۹ بيروت ـ لبنان تلکس: Rateb - LE 43917 تلفون: 317169 - 313923



أشهر ما قيلَ في المديح

أيها المادحُ العبادَ ليُعْطي

إن للَّـــهِ مـــا بـــأيـــدي العبــادِ

فاسألِ اللَّه ما طلبت إليهم

وارجُ نفْ عَ المن العَ العَ وادِ

لا تَقُــلُ فــي الجــوادِ مــا ليــس فيــهِ

وتُسمِّي البخيل باسم الجواد

نقدم لك أخي القارىء في هذا الكتاب مجموعة من أشهر ما قيل في المديح في الشعر العربي في مختلف العصور. تقرأ فيه أشعار جماعة من أشهر الشعراء وتطلع فيه على أجمل الصور الفنية التي رسم فيها الشعراء ممدوحيهم.

إن هذا الكتاب لا يضم إلا النذر القليل القليل مما قاله الشعراء العرب في المديح، لأنه لا يتسع لذلك الكم الضخم من المديح الذي نجده مبعثراً في دواوين الشعراء، يكاد لا يوجد شاعر لم ينظم في المديح، فإذا تجنب مدح الأشخاص فإنه لا بد مدح بلداً أو مذهباً معيناً.

المديح

المديح لغة هو حسنُ الثَّناء، لهذا لاقى المديح أرضاً خصبة في كل الآداب خاصة وإن الإنسان بطبيعته يميل إلى الثناء ويسعد بألفاظ المديح.

والمديح من أكثر الفنون الأدبية شيوعاً، ١٠٠ إليه معظم الشعراء ونظموا فيه القصائد الكثيرة التي تعدد مآثر الفرد أو الجماعة.

أما المعاني التي يدور حولها شعر المديح فكانت مستمدة من بيئة العرب الصحراوية ومجتمعهم الذي يعتمد على الفروسية، فكان الشعراء يمدحون بالجود والعِزة والشجاعة والإباء والفتك بالأعداء وإكرام الضيف ورعاية حقوق الجار وصفاء النسب. أي أن المديح كان يهتم في المقام الأول بمدح القيم الإنسانية للمحافظة عليها وترسيخها في النفوس. من هنا نؤكد أن للشعر وظيفة أخلاقية تربوية.

في الجاهلية كان المدح جماعياً أكثر منه فردياً وكان يمتاز بالصدق والعفوية، لكنه في العصور التالية أصبح تكسبياً وأصبح الشاعر يتفنن في استعاراته وتشابيهه لدرجة الغلو. والجدير بالذكر أن المديح قيل أولاً لمجرد الإعجاب الصادق ثم قيل للشكر ثانياً وأخيراً قيل للتزلف والتكسب. فأصبح مهنة تدر الكثير من المال.

لم يكن في الجاهلية قصائد مديح مستقبلة، بل كان المدح جزءاً من قصيدة تبدأ بالغزل ثم بالفخر ثم بالمديح ثم بالوصف ثم بالخمر وما إلى ذلك ولم يتخذ المديح استقلالية خاصة إلا في العصور التالية. كما وأن المديح تشعب من مدح أفراد وجماعات إلى مدح المدن ومدح الأحزاب والفرق.

المديح في الجاهلية

نظم شعراء العرب في المديح منذ الجاهلية بدافع الإعجاب بالفضائل المتعارف عليها. فكان هم الشاعر أن يرفع من شأن قبيلته وأحلافها والتغني بالكرم وحسن الضيافة والبطولة والشرف والعرض وصحة النسب.

كان للشاعر في الجاهلية مكانة كبيرة لدى الملوك والعظماء وكانت القبيلة تفتخر بولادة شاعر فيها يرفع من شأنها ويهاجم أعداءها.

تطور فن المديح في الجاهلية وأصبح صناعة يبيعها الشعراء عند أعتاب الملوك والزعماء، وأدرك هؤلاء أثر الشعر في تحقيق أهدافهم فقربوا الشعراء وأغدقوا عليهم المال، خاصة المناذرة والغساسنة ففتحوا قصورهم للشعراء الذين تنافسوا في مدحهم واستطابوا ترف العيش.

زهير بن أبي سلمي يمدح هرم بن سنان:

بل اذكرن حير قيس كلها حسب

وخيسرَهما نسائسلاً وخيسرهما خُلُقها

وذاك أحـــــزمهـــــم رأيـــــــــاً إذا نبــــــــاً

من الحسوادثِ آبَ الناس أو طرق

قد جعل المبتغون الخير في هرم

والسائلون إلى أبوابه طرأف

من يلقَ يومأ على علاتِه هرماً

يلق السماحة منه والندى خُلُقا

لو نال حي من الدنيا بمنزلة

وسط السماء لناكت كفُّه الأفقا

ويقول أيضاً في مدح سنان والد هرم:

لو كان يخلُدُ أقوامٌ بمجدِهِم

أو مـا تقــدَّمَ مِــنْ أيــامِهــم خَلَــدوا

أو كان يقعُدُ فوقَ الشمسِ من كرَمِ

قومٌ بـ أوّلهم أو مجدهم قعددوا

قــومٌ أبــوهــم سِنَــانٌ حيــن تنسِبُهُــم طــابــوا وطــاب مــن أولاد مــا وَلَــدُوا الله مــا وَلَــدُوا إنـــسٌ إذا أُمِنُـــوا جِـــنٌ إذا غضبـــوا مُــرزؤون بهـــاليـــلٌ إذا جُهِــدُوا

زهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان والحارث بن عوف اللذين سعيا في الصلح بين عبس وذبيان يوم حرب السباق واللذين حقنا الدماء وتحملا الديات:

سعى ساعياً غيظ بن مُرَّةً بعدما

تبزل ما بين العشيرة بالسو الذي طاف حوله

رجال بَنُوهُ من قريس وجرهم

على كل حالٍ من سحيلٍ ومُبرَمِ

تفارست عبست ودبيان بعدات ودقوا بينهم عطر منشِم عظر منشِم عظم معدد منشِم

ومن يستبع كنزاً من المجد يعظم

وقال يمدح حصن بن حذيفة:

أخيى ثقة لا تُتْلِفُ الخمرُ ما لَهُ ولكنّه تهلكُ المالَ نائِلُه ولكنّه قد يُهلِكُ المالَ نائِلُه ولكنّه تسراه، إذا ما جِئْتَه، متهلك كأنك تعطيه الذي أنت سائِلُه والله المائية المائي

أعشى قيس يمدح شريح وهو من أبناء السموأل:

شُريحُ لا تتركنِّي بعد ما علقت

حبالُــكَ اليــومَ بعــد القــدُ أظفــاري

فقد طُفْتُ ما بين بانقيا إلى عدنٍ

وطيال في العجم ترحالي وتسياري

فكان أوفاهم عهداً وأمنعهم

جاراً أبسوك بعُسرفِ غيسرِ إنكسار

كالغيث ما استمطروه جماد وابِلُــهُ

وعند ذمَّتِهِ المستاسدُ الضاري

الأعشى يمدح هَوْذَهَ بن علي سيد بني حنيفة:

إلى هوذة الوهاب أهديت مدحتي

أُرَجِّي نـوالاً فـاضـلاً مـن عطـائكـا

سمعت برحب البياع والجود والندى

فأدليت دلوي فاستقت برشائكا

فتي يحمل الأعباءَ لو كان غيرهُ

من الناس لم ينهض بها متماسكا

وأنت الني عَودتني أن تريشني

وأنت الذي آويتني في ظلالكا

وإنك فيمسا نسابنسي بسي مسوزعٌ

بخير وإني مولع بشائك

الأعشى يمدح المحلّق الكلابي:

لعمـــري قـــد لاحـــتْ عيـــونٌ كثيـــرةٌ

الى ضوء نارٍ في يفاعٍ تحرَّقُ تُحَـرَّقُ تُمَــبُّ لمقـروريـن يصطليـانهـا

وبات على النار الندى والمحلَّتُ

رضيعـــي لبــــان ثــــدي أمِ تعــــاهــــدا

بِ أَسْحَ مَ داج: عَ وْضَ لا تَتْفَرَّقُ

يداك يدا صدق فكف مفيدة

وكف إذا ما ضُن بالزاد تُنْفِقُ

ترى الجود يجري ظاهراً فوق وجهه

كما زان متن الهندواني رَوْنَتِ

الأعشى يمدح الأسود بن منذر اللخمي وهو من أخوة النعمان بن المنذر:

وصِلاتُ الأرحام قد عَلِم النا

سُ وفَكُ الأسرى من الأغلالِ

وهموانُ النفسسِ العمزيمزةِ للمذك

ــرِ إذا مــا التقــتْ صــدورُ العــوالــي

وعطاءً إذا سألت إذا العِذ

رةُ كـــانـــت عَطِيَّــةَ البُخَّــالِ

ووفساءٌ إذا أُجْسِرْتَ فمسا عُسِرَ

تْ حِبِ الْ وَصَلْتَهِ اللهِ الحِبِ الِ

أريحي صَلْتٌ يظللُ له القَوْ

مُ رُكوداً قيامُهُم للهلالِ

النابغة الذبياني يمدح الملك الغساني عمرو بن الحارث وقومه بعد هربه من النعمان بن المنذر:

كليني لَهُمْ، يا أُمَيْمَةُ، ناصبِ وليلٌ أقاسيه بطيءُ الكواكبِ عَلَى لَهُمْ مَا يَعْمَدُ بعد نِعمَةٍ عَلَى لَا أقاسيه بطيءُ الكواكبِ عَلَى لَا تَعْمَدُ لِعَمَدُ العَمَدُ العَمَاعُ العَمَاعُ العَمَاعُ العَمَدُ العَمَدُ العَمَاعُ العَمَا

إذا ما غَرَوْا بالجيشِ حلَّقَ فوقهم عصائب طيرٍ تهتدي بعصائب عصائب ولا عيبَ فيهم غير أن سيوفَهم بهن فلولٌ من قراع الكتائب،

يمدح النعمان الغساني:

فإنك شمس والملوك كواكب الناف شمس والملوك كواكب الناف شهن كوكب فيانك كالليل الذي هو مدركي وإن خِلْتُ أنّ المنتاى عنك واسخ

عروة بن الورد يمدح مالك بن حمار الفزاري:

جــزى اللَّــهُ خيــراً، كلمــا ذُكِـرَ اسمُــهُ أبـا مــالـك، إن ذلـك الحــيُّ أَصْعَــدُوا

عروة بن الورد يمدح سيد القوم ربيع:

لكل أنساس سيك يعرفونه

إذا أمــرتنـــي بـــالعُقـــوق حليلتــــي

وسيدُنا حتى الممات ربيع فلسم أعصها، إني إذا لَمَضْيع

قُريُط بن أنينف يمدح:

قومٌ إذا الشرُّ أبدى ناجزيه لهم

طــــاروا إليــــه زرافــــاتٍ ووحــــدانـــــا

لا يسألون أخاهم حين يندبهم

للنائبات على ما قال برهانا

امرؤ القيس يمدح مناصريه:

وما يجنزيكَ مني غيرُ شُكْري وكندة أنسى شُعْل

ســأشكُــرُكَ الــذي دافعــتَ عنــي فـــأبلـــغْ مَعَــدًا والعبـــادَ وطَيّئــــاً

حسان بن ثابت يمدح أمراء البلاط الغساني قبل الإسلام:

لا يســـألـــونَ عـــنِ الســـوادِ المقبـــلِ

يسقـــونَ مَـــنْ وَرَدَ البـــريـــصِ عليهـــم

بَرَدَى يُصَفِّقُ بالرحيقِ السلسلِ

بيض الوجوه، كريمة أحسابهم

شُرِحُ الأنوفِ مِن الطرازِ الأولِ

الحطيئة يمدح آل شماس في قصيدته الدالية التي تعتبر من خير ما قاله الجاهليون في المدح:

ألا طـــرقتنـــا بعــــدمـــا هجعـــوا هنــــد

وقسد سمرن خمسما واتملأب بنما نجمذ

أتــت آل شمـاس بـن لأي وإنمـا

أتساهسم بهسا الأخسلام والحسسب العسد

فإن الشقي من تعادي صدورهم

وذو الجدد من لانبوا إليبه ومن ودوا

يسموسمون أحملامما بعيمدا أنساتهما

وإن غضبسوا جاء الحفيظة والجد

أقل وا عليه لا أبا لأبيك

من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا

أولئك قروم إن بنوا أحسنوا البنا

وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا

وإن كانت النعمى عليهم جزوا بها

وإن أنعمسوا لا كسدروهسا ولا كسدوا

وإن قال مولاهم على جل حادث

من الدهر ردوا بعض أحلامكم ردوا

مطاعين في الهيجا مكاشيف للدجي

بنسى لهسم آبساؤهسم وبنسي الجسد وقدد لامنسي أبنساء سعد عليهم ومـــا قلـــتُ إلا الـــذي علمـــتْ سعــــدُ

دريد بن الصمة يمدح أنس بن مدركة الخثعمي لفك أسرى قومه:

متى ما تمنعوا شيئاً فليست حبائل أخذه غير السوال

فأنتم أهل عائدة وفضل وأيد في مدواهِبكُم طوالِ

طرفة بن العبد يمدح قتادة بن سلمي:

مِنْمهُ الشَّوَابَ وعماجِمَلَ الشَّكْم جاءت إليك مُسرقَّة العَظْم شعتاء، تحمل مُنْفَسعَ البُرم تسواصَـتْ الأبسوابُ بِـالأَزْمــمَ صوب الغمام ودِيمَةٌ تُهْمِي

أَبْلِهِ قُتَادَةً، غير سائكه أئسى حَمِدْتُك للعشيرة، إذْ ألقَـــوا إليـــك بكُـــل أرمَلَـــةِ فَفَتَحْـتَ بِـابَـكَ للمكـارم، حيـن فسقسى بــلادك، غيسرَ مُفْسِــدِهــا

كعب الأشقري:

ملـــوك ينـــزلـــون بكـــل ثغــــر

إذا مسا الهسامُ يسوم السرَّوع طسارا رزانٌ في الأمسور تيرى عليهم

فسي الشيخ الشمائل والنجارا نجسومٌ يُهتدي بهيد أذا ما

أخسو الظلماء فسئ الغمسرات جسارا

عنترة بن شداد يمدح الملك زهير بن جذيمة العبسي:

واتكالي على الذي لكما أبصر ومعيني على النوائب ليث ملك تَسْجُدُ الملوكُ لذكرا وإذا سار سابقتْهُ المنايا

ذُلِّسي يسزيد في تعظيمي فُلُسي هيو ذُخري وفارج لهمومي هيو ذُخري وفارج لهمومي أليبه بالتفخيم نحو أعداه قبل يوم القدوم

عنترة بن شداد يمدح جماعة من أصحابه وتنسب هذه الأبيات إلى الشريف الرضي في بعض المصادر:

وحَــوْلــيَ مــن دونِ الأنــام عِصــابَــةٌ

تَــوَدُّدُهــا يخفــى، وأضغــانهــا تبــدو

ولا عــاشَ إلا مــن يصــاحــبُ فتيــةً

غضاريف لا يعنيهم النحسُ والسَّعمدُ

إذا طولِبوا يوماً إلى الغزو وشمَّروا

وإن نُدِبوا يوماً إلى غارةٍ جَدُوا

ويصحبنـــي مـــن آلِ عبـــسٍ عِصـــابــــةٌ

لها شرفٌ بين القبائل يمتله

بها ليل مثلُ الأسدِ في كلُّ موطنٍ

كأن دُّمَ الأعداءِ في فمهم شَهْدُ

وقال يمدح الملك الفارسي كسرى أنوشروان:

يا أيها الملك المذي راحاتُه

قامت مقام الغيثِ في أزمانِهِ

يا قبلة القُصّادِ، يا تاج العُلا

يا بدر هذا العصر في كيوانِهِ

يا مُخجلاً نوء السماء بجوده

يا منقل المحرون من أحرزانه

يا ساكنين ديار عبس إنسى

لاقيت من كسرى ومن إحسانه

ما ليسس يُسوصفُ أو يقدرُ أو يفيى

أوصافَهُ أحد بوصف لسانه

فللشكرن صنيعًة بين المللا

وأطاعسن الفرسان في ميدانه

أبو كبير الهزلي يمدح تأبط شرأ:

وإذا نظـــرتَ إلــــى أسِـــرَّةِ وجهِـــهِ

بَـرَقَـتْ كبـرقِ العـارضِ المتهلـلِ صعـبُ الكـريهـةِ لا يـرامُ خبـابُـهُ

ماضي العزيمة كالحسام المِقْصَلِ

المديح في صدر الإسلام

مع الإسلام طرأ تطور على شعر المديح لأن الفضائل التي كان الجاهلي يتغنى بها دخل عليها التعديل من وجهة النظر الإسلامية. وبما أن القيم الإسلامية جاءت لتحل مكان القيم الجاهلية فقد كانت بحاجة إلى من يعززها ويتغنى بها، فقام الشعراء بهذا الدور يمدحون الرسول على ويدافعون عن الإسلام.

مع الإسلام استمر المدح الذي يتغنى بالفضائل الثابتة ودخلته تشعبات متنوعة تمدح الرسول على وقادة الفتوحات، ودخلته معان جديدة كالعدل وإيتاء الزكاة والصلاة والحج والصوم والجهاد والتقوى كدليل لاتباط الشعر عامة بالواقع.

مع انتشار الإسلام خفت صوت الشعر عموماً لأن الناس شغلوا بالدين البحديد عن الشعر وشغلهم القرآن بفصاحته كما انشغلوا بالفتوحات.

نشير إلى أن الإسلام لم يحرم الشعر إلا ما كان منه يحرض على الموروثات الجاهلية التي حرمها الوحي. وقد استمع الرسول على إلى الشعر وخاصة الذي يعبر عن مثاليات الإسلام، وكان له شاعره الخاص حسان بن ثابت الذي دافع عن الإسلام.

العباس بن المطلب يتحدث عن الرسول مُذْ كان نطفة حتى مولده:

من قبلها طبت في الظلام وفي

مستودع حيث يخصف الورق

ثمم هبطت البسلاد لا بشر أنت

ولا مضغــــــة ولا علــــــق

بل نطفة تركب السفين وقد

ألجــــم نســـرا وأهلـــه الغـــرق

تنقل من صالب إلى رحم

إذا مضيى عساليم بسدا طبيق

حتى احتوى بيتك المهيمن من

خندف علياء تحتها النطيق

وأنست لمسا ولسدت أشرقست الأرض

وضاءت بنورك الأفسق

فنحنن في ذلك الضياء وفيي

النور وسبل الرشاد نخترق

زهير بن صرد يمدح النبي:

أمنن علينا رسول اللَّه في كرم.

فإنك المرء نرجوه وندخر

يا خير طفل وملولود ومنتخب في العالمين إذا ما حصل البشر

النابغة الجعدي يمدح النبي:

خليلي عوجها ساعة وتهجرا ولوما على ما أحدث الدهر أو ذرا أتيت رسول اللَّه إذا جاء بالهدى ويتلو كتاباً كالمجرة نيرا

حسان بن ثابت يمدح النبي:

أغرُ عليه للنبوة خاتم من اللّه مشهود يلوع ويشهد وضم الإله إسم النبي إلى إسمه وضم الإله إسم النبي إلى إسمه إذ قال في الخمس المؤذّن أشهد وشمت له مسن إسمه ليُجِلّه في الخمس المرود وهذا محمد في أتانا بعد يأس وفترة من العرش محمود وهذا محمد نبي أتانا بعد يأس وفترة من الرسل والأوثان في الأرض تُعبد فأمسى سراجا مستنيرا وهاديا

حسان بن ثابت يدافع عن الإسلام بعد غزوة بدر:

وخَبِّرُ بِالسَّذِي لا عيب فيه

بصدق غير أخبار الكذوب صنع المليك غداة بدر

لنا في المشركين من النصيب يناديهم رسولُ اللَّه لمّالية

قَــذَفْنَـاهُــمْ كباكــبٌ فــي القليــب

ألم تجدوا كالامل كان حقاً

وأمر اللَّهِ يأخذُ بالقلوب

فما نطقوا ولو نطقوا لقالوا

ويمدح النبي والمسلمين بعد غزوة الخندق:

مــن بعــد مــا قنطــوا ففــرَّج عنهــم وأقَــر عيــنَ محمــدٍ وصحـــابِــه

وكفى الإله المومنين قتالَهم وأثابهم في الأجر خير ثواب تنزيل نصر مليكنا الوهاب وأذل كلل مكذب مرتاب

حسان بن ثابت يمدح النبي ﷺ وأبا بكر:

إذا تــذكــرت شجــواً مــن أخــي ثقــة

فاذكر أخاك أبا بكر يما فعلا التالي الثاني المحمود شيمته

وأول النساس طسرا صدق السرسلا

والشانسي إثنيس في الغار المنيف وقد

طاف العدو به إذ صعد الجبلا

وكان حب رسول الله قد علموا

من البرية لم يعدل به رجملا

خير البرية أتقساها وأرأمها

بعد النبسى وأدنساهما بمما حمسلا

كعب بن زهير يمدح النبي ﷺ:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

متيـــمٌ إثــرهـــا، لـــم يُفْـــدَ، مكبـــولُ

أنبئستُ أن رسول اللَّمه أوعدني

والعفو عند رسول الله مأمول

مهلاً، هداك الذي أعطاك نافلة

القرآنِ فيها مواعيظٌ وتفصيل

لا تسأخلنسي بسأقسوال السوشساة، ولسم

أذنب، ولو كشرت في الأقاويلُ

إن الــرسـول لنـور يستضاء بــه

مهندً من سيدوف اللَّه مسلولُ

في عصبة من قريش قال قائلهم

ببطن مكة، لمنا أسلموا، زولوا

شم العرانين، أبطال، لبوسهم

من نشج، داود، في الهيجاء، سرابيل

أنس بن زنيم بن مالك يمدح النبي ﷺ:

وما حَملَتْ من ناقبة فوقَ رَحْلِها

أَبَـــرًّ وأَوْفَـــى ذِمَّــةً مـــن محمــــد

أَحَــثَ علــى خيــرٍ وأَسْبَــغَ نــائِـــلا

إذا راح كالسيف الصقيل المهنّد

مالك بن عوف يمدح النبي ﷺ:

مــــا إن رأيــــتُ ولا سمعــــتُ بمثلِـــهِ

فـــي النــــاسِ كُلِّهِـــم بمثــــلِ محمــــدِ أَوْفَـــى وأعطـــى للجـــزيـــل إذا اجتُـــدِى

ومن تَشَا يخبِرُكَ عمّا في غيد

أوس بن مغراء يمدح بني صفوان:

حتى يُقالُ أفيضوا آل صفوانا وأورثُوهُ طوال الدهر أُخرانا

ولا يَرِيمونَ في التعريف مَوْقِفَهُمْ مجــداً بنــاه لنــا قِــدمـــاً أوائِلُنــا

أبو الغول الطهوي:

فَـــدَتْ نفســــي ومــــا ملكَـــتْ يمينــــي

فـــوارسَ صـــدَّقَـــتْ فيهـــم ظنـــونـــي فـــــوارسَ لا يَملُّــــونَ المنــــايــــا

فـــوارِسَ لا يَملــون المنـايـا إذا أدارت رحـا الحـرب الـزبـون

ولا يجـــزونَ مِـــن حَسَـــنِ بســـيءِ

ولا يجـــزونَ مِـــنْ غِلْــظٍ بِليـــنِ

ولا تَبْلَــــــى بســـــالَتُهُـــــمْ وإن هُـــــم

صَلُــوا بــالحــربِ حينــاً بعــد حيــنِ

حسان بن ثابت في مديح ديني:

وَأَنْـــتَ إِلْـــه الخَلْـــقِ رَبِّـــي وَخَـــالِقـــي

بندلك ما عُمّرتُ في الناس أَشْهَدُ

تعاليتَ رَبِّ الناس عن قَوْلِ مَنْ دعا

ســـواك إلهـــا أنـــت أعلـــى وأمجـــدُ

لـــك الخلـــق والنعمـــاء والأمـــر كلّـــه

ف إياك نسته دي وإياك نَعْب دُ

محمد بن سعيد البوصيري يمدح النبي:

وكلُّهـــم مـــن رســـول اللَّـــه ملتمـــسُ

غـرفــاً مــن البحــر أو رشفــاً مــن الــدّيـــم

وواقفون لديسه عِنْدَ حَدَّهمم

مِنْ نقطة العلم أو من شكلة الحِكم

ويمدحه أيضاً:

فمبلـــغ العلـــم فيـــه أنـــه بشـــرٌ

وأَنِّهُ خَيْرُ خُلْفِ ٱللَّهِ كُلَّهِ مِ

أكرِمْ بِخَلْتِ نَبِيٍّ زَانَه خُلُتِ

بالحُسْنِ مشتمل بالبشر مُتَّسِم

كالزهر في ترف والبدر في شرف

والبحسر فسي كسرم والسدهسر فسي همسم

كائسه وهسو فسرد فسي جسلالتسه

في عسكر حين تلقاه وفي حَشَم

المديح في العهد الأموي

أصطبغ المديح في العهد الأموي بالصبغة الحزبية السياسية مع تحول العصبية القبلية إلى عصبية حزبية. فلقد نشأت الأحزاب ولكل حزب شعراء انحازوا إليه. كان هناك حزب الأمويين وحزب الشيعة وحزب الخوارج وحزب الزبيرين. انحاز كل شاعر إلى حزب معين يمدحه بأنه الأحق بالخلافة ويهجو معارضيه.

شجع الخلفاء الأمويون الشعراء على المدح وأغدقوا عليهم الأموال حتى تهافت الشعراء على الخلفاء والولاة والقادة وبالغوا في صفات الممدوح لدرجة كبيرة.

الكميت بن زيد الأنصاري يمدح علياً أمير المؤمنين ويدافع عن أبي بكر وعمر:

أهـــوى عليــــأ أميـــر المـــؤمنيـــن ولا

أرض بشتم أبسي بكر ولا عمرا

ولا أقــول وإن لــم يعطيـا فــدكــا

بنت النبسي ولا ميسرائسه كفسرا

اللَّه يعلهم ماذا ياتيان به

يـوم القيامـة مـن عُـذر اعتـذرا

الكميت يمدح بني هاشم:

طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب

ولا لعباً مني وذو الشيب يلعب

إلى النفر البيض الذين بحبهم

إلى اللَّه فيما نابني أتقرَّبُ

بنني هاشم رهطِ النبي، فإنني -

بهـــم ولهم أرضى مِـــراراً وأغضـــبُ

الكميت يذم سياسة بني أمية ويمدح آل البيت:

ساسةٌ لا كمن يرعى الناسواء ورعية الأنعام لا كعبد المليك أو كوليد أو سليمان بعد أو كهشام

الفرزدق يمدح يزيد بن عبد الملك:

ولــو كــان بعــدُ المصطفــى مــن عبــادِهِ

نبي لهم منهم الأِمْرِ العرزائِمِ الكنتَ الدي يختراه اللَّهُ بعدة أ

لحمل الأمانات الثقال العظائم

يمدح هلال بن همام الفقيمي:

مسلال بسن همام فخلوا سبيكة

فتى لىم يَازَلْ بِبني العُلا مُاذْ تَيَفَعا فتى لَا يَعَدُلُ مِنْ مَا تَالِ مُاذُ تَيَفَعا فتى مِحْرَبِيا ما تازال يميئه

تـــدافِـــعُ ضيمـــاً، أو تجـــودُ فتنفعـــا

يمدح الحجاج:

لقد ضَرَبَ الحجاجُ ضربة حازم

كبا جُنْــدُ إبليــسٍ لهـــا وتضعضعـــوا

أضاء لهم ما بين شرق ومغرب

بنـــورٍ مضـــيء والأسِنَّــةُ شُــرَّعُ

وخسرت شيساطيسن البسلاد كسأنهسا

مَحْافَةً أَحْرَى، فِي الأَزِمَّةِ خُضِّعُ

إذا حارب الحجاجُ أيَّ منافي

يمدح نصر بن سيار:

كيف نخافُ الفقرَ يا طَيْبَ بعدما

أتتنا بنصرٍ من هَراةَ مقادِرُهُ وإن يأتنا نصرٌ من التُركِ سالماً

إِن يَاتِنَا نَصَرٌ مِن التَّركِ سَالَمَ اللَّهِ مِن التَّركِ سَالَمَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللللِّهُ اللللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللللِّهُ الل

إذا ما أبى نصرٌ أَبَتْ خِنْدِفٌ لهُ

وقد عَرَّ مَن نصرٌ، إذا خاف، ناصِرُه

تنظُّ رْتُ نصراً أن يجبيءَ، وإن يَجيءُ

فإني كمن قد مَرَّ بالسعدِ طائِرُه

لـــه راحتـــا كَفَّيْـــن فــــي راحتيهمــــا

من البحرِ فيضٌ لا يُنَهْنَهُ زاخِرُه

الفرزدق يمدح يزيد بن عبد الملك وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية:

جــزى اللَّــهُ خيــرُ المسلميــنَ وخيــرَهــم

يَدَيْنِ وأغناهُم لِمَنْ كان أفقرا

إمامٌ كأيّن من إمامٍ نمى به

وكان الذي أعطاهما اللَّهُ مِنهُما

إمامَ الهُدى والمصطفى المُتنظّرا

تلَقَّتْ بِ فِي لِيلَةٍ كِانَ فضلُها

على الليلِ ألف أمن شهورٍ مُقدَّدا

فليت أمير المؤمنين قضى لنا،

فرُحْنا، ولم تنظُرْ غداً من تعذّرا

إلى خيرِ أهلِ الأرضِ أماً وخيرِهم

أباً وأخا إلا النباق، وعُنصًا

سأثني على خير البرية والذي

على الناس ناء الغيث منه فأمطرا

أرى اللَّــة فــي كِفيــك أرســل رحمــةً

على الناس ملء الأرض ماء مُفجّرا

ربيب ملبوك في مواريث لم يَسزَلُ

بها مَلِكٌ إن ماتَ أورثَ مِنْبَرا

بنيت الذي أحيا سُليمانَ وابنه

وداؤدَ والجـنِ الـني كـان سخـرا

الفرزدق يمدح زين العابدين بن على:

هــذا الــذي تعــرف البطحـاء وطــأتــه

والبيستُ يعسرِفُمهُ والحِلُّ والحَرَمُ

هـــذا ابــنُ خيــرِ عبـادِ اللَّــهِ كلَّهُــمُ

هـــذا التقـــيُّ النقـــيُّ الطـــاهـــرُ العَلَـــمُ

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهِلَه

وليس قولُك: «من هذا؟» بضائِرِه

العُــرْبُ تعــرِفُ مَــنْ أَنْكَــرْتَ والعجـــمُ

كلتا يديه غِياثٌ عَمَّ نفعُهُما

تُسْتَــو كفــانِ ولا يعــروهمــا عَــدَم

سهـــلُ الخليقـــةِ لا تُخْشـــى بـــوادِرُهُ

يَــزِيْنُــهُ إثنــانِ: حســنُ الخُلْــقِ والشَّيـــمُ

ما قال: «لا» قط إلا في تشهُّدِهِ

: إلى مكارِمِ هذا ينتهي الكررَم يُفْضَ حياءً ويُفْضُ من مهابَتِهِ

فما يُكلِّمُ إلا حين يبتسب اللَّه شَرَّفُهُ قدماً وعَظَمَةً

جرى بناك له في لوجه القَلَمُ أيّ الخلائقِ ليستْ في رقابِهِمُ

وفض لُ أُمَّتِ بِهِ دانتُ لِــهُ الأُمُـــمُ مُشتقــةٌ مـــن رســـولِ اللَّـــهِ نَبْعَتُـــهُ

طابتْ مغارِسُـهُ والخَيْــمُ والشّيــمُ يُنشَــقُ ثــوبُ الــدُّجــى عــن نــور غُــرَّتِـهِ

كالشمسِ تنجابُ عن أشراقِها الظُّلَمُ مِـنْ مَعْشَــرِ حُبُّهُــمْ دِيــنٌ، وبُغْضِهُــمُ

كفسر وقُربُهُ مَنْجِي ومُعْتَصَهِ

مُقَـــدَّمٌ بعـــد ذِكــرِ اللَّــهِ ذكــرُهُـــمُ فــي كــلّ بــدءٍ، ومختــومٌ بــهِ الكَلِــمُ إِنْ عُــدَّ أهــلُ التُقـــى كــانــوا أئمَتَهُــمْ

أو قِيل: «من خيرُ أهلِ الأرض»؟ قيل: هُمُ

هُـــمُ الغُيُــوثُ إذا مــا أزمَــةٌ أزمَــتْ والأُسْـدُ، أسـدُ الشَّـرى والبـأسُ محتَـدِمُ

لَا يُنقِصُ العُسْرُ بَسْطُ مِن أَكُفَّهُمُ

سَيَّانِ ذَلَك: إِنْ أَثْرَوا وإِن عُلِمُوا يستَلِفْك عَ الشَّرُ والبلوى بحبِّهُمُ ويُسْتَلِنُ بِلهِ الإحسانُ والنَّعَامُ

الأخطل يمدح بني أمية:

وأنتـــم أهـــل بيـــتٍ لا يـــوازنُهـــم

بيتٌ إذا عُدَّتِ الأحسابُ العُددُ

شُمس العداوة حتى يستقاد لهم

وأعظم النساس أحسلاما إذا قسدروا

قــومٌ إذا أنعمــوا كــانــت فــواضلهــم

سيباً من اللَّه، لا مَن ُ ولا حسن

يمدح عبد الملك بن مروان:

إلى امرى إلا تعدينا نوافِلُه

أظفر أ اللَّه فليهني، له الظفر الخائرة اللَّه العلم الخائرة الخائرة الغمر والميمون طائره

خليفة اللَّه يستسقى به المطرُ في تبعيةٍ من قريش تَعَصَّبُون بها

ما إن يُسوازى باعلى نَبْتِها الشجرُ حُشْدٌ على الحقّ، عَبّاف الخَنَا أُنْفٌ، إذا أَلَمَّتْ بهم مكروهة صبروا أعطاهم اللَّه خَداً يُنْصَرون به

لــم يــأشــروا فيــه إذ كــانــوا مَــوَالِيَــهُ

ولــو يكــونُ لقــوم غيــرهُــم أشــروا

لا يستق لُ ذوو الأضغ انِ حَـــرْبَهُ مُ

ولا يُبيِّنُ في عيدانهم خَــوَرُ

هـم الـذيـن يبارون الـريـاح إذا

قسل الطعام على العافيس أو قتروا

بني أمية نعماكم مجللة

تَمَّتْ فلا مِنةٌ فيها ولا كلرَرُ

كثير عزة يمدح أهل البيت:

ألا إن الأئمة من قريش علي والثلاثة من بنيه فسبط سبط إيمان وبر وسبط لا يذوق الموت حتى

ولاةُ الحصقِ أربعه مسواء هم الأسباط ليس بهم خفاء وسبط غيّبته كربلاء يقود الجيش يقدمه اللواء

يدافع عن علي وآل البيت:

لَعَنَ اللَّه من يَسُبُّ علياً أَيْسَبُّ علياً أَيْسَبُّ المطهرون جدوداً يسأمنُ الطيرُ والحمامُ ولا رحمة اللَّه والسلام عليهم

وبنيب من سَوقَة وإمام والكرام الأخروال والأعرام الأخروال والأعرام الأحرام الأحرام المقام يأمن آل الرسول عند المقام كلما قام قائم الإسلام

عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح مصعب بن الزبير:

إنما مصعب شهاب من اللَّه

ــــهِ تجلَّـــتْ عـــن وجهـــهِ الظُلُمـــاءُ مُلْكــــهُ ملـــكُ قــــوة، ليـــس فيــــه

جبروت، ولا به كبرياء

يتقسي اللَّــهَ فــي الأمــور، وقــد أفلــح

مـــن كـان همّــه الاتقاء

وقال يمدح عبد الملكِ بن مروان:

ما نَقِمُ وا من بني أميّة إلا وأنهم معدن الملوكِ فدلا وأنهم معدن الملوكِ فدلا إن الفني أبوه أبوه أبو خليفة اللّه فدوق منبَسره يأتكِتُ التاجُ فدوق مفرق مفرق مناكلة التاجُ فدوق مفرق مناكلهم المسوا مفاريح عند نوبتهم إن جلسوا لم تضِق مجالِسُهم للم تنكعُ الصمة منهم عزباً

أنه م يَحْلُمُ ونَ إِنْ غَضِبُ وا تصلح إلا عليه م العربُ العاصي عليه الوقارُ والحُجُبُ جفَّت بذاك الأقلامُ والكتُبُ على جبين كأنهُ الذَّهَابُ على جبين كأنهُ الذَّهَابُ عتى إذا حاربوهُمُ حَرَبُوا ولا مجازيع إِنْ هُمَ نُكِبُوا والأُسْدُ أسدُ العرينِ إِن رَكبوا ولا يُعابون إن هم خَطَبُوا

جرير يمدح عبد الملك بن مروان:

أَغِشْنِ يَا فَدَاكَ أَبِي وأمي فَانَ فَانِي وأمي فَانِي فَالْمِي فَانِي حَمَّا أَلِي عَلَي حَمَّا أَلْسَتُم خيرَ مَنْ رَكِبَ المطايا لكم شُمُّ الجبالِ من الرواسي

بِسَيْبٍ منك إنك ذو ارتباحِ زيارتي الخليفة وامتداحي واندى العالمين بطون راحِ وأعظم سيلِ معتلج البطاح

وقال يمدح عمر بن عبد العزيز:

أنتَ ابن عبد العزيز الخير لا رِهَقٌ

عَمْــرُ الشبـــابِ ولا أزرى بـــك القَـــدَمُ

تـــدعـــو قـــريــشٌ وأنصــــارُ النبـــي لـــه

إنْ يُمْتَعُــوا بــأبــي حفــصٍ ومـــا ظَلمــوا

يــرجــون منـــك ولا يخشَـــون مظلمـــةً

عُـرُف أَ وتُمْطِـرُ مـن معـروفِـكَ الـدَّيَــمُ

أحيا بك اللَّهُ أقواماً فكنت لهم

نــورَ البــلادِ الــذي تُجلــى بــهِ الظُّلَــمُ

لم تلق جداً كأجدادٍ يَعُدُدُهُمُ

مروانُ ذو النــورِ والفــاروقُ والحكـــم

أشبهت من عُمْرَ الفاروقِ سيرتَهُ

سَـنَّ الفـرائـضَ وائتمَّـتْ بــه الأُمَــمُ

أنتــم أئمــة مــن صلــي، وعنــدكــم

للطــــامعيــــن وللجيـــران معتصــــمُ

يا أعظم الناس عند العفو عافية

وأرهب الناس صولاتٍ إذا انتقموا

عبــدُ العــزيــزِ بنــى مجــداً ومَكْــرُمَــةً

إنّ المكارمَ من أخلاقِكُم شِيمهُ

عبد الله بن عمر العبلي يمدح الهاشميين والإمام علي:

ورأوا ذاك فيين داءً دوييا تختلي مهجتي بحبي عليا كنت أحببتُهم بحبي النَّبيا شَرَّدوا بي عند امتداحي علياً فَوربي لا أبرحُ الدَّهرَ حتى ويَنيْه لِحُبِّ أحمه إنسي حبُّ دين لا حبُّ دنيا وشز الحبِّ حبٌّ يكونُ دُنياويا

حشواءٌ على لستُ أبالي فسواءٌ عبشمياً دُعيتُ أمْ هاشميا

ليلى الأخيلية تمدح الحجاج بن يوسف:

أحجَّاجُ إِن اللَّهِ أعطاك غايةً

يُقَصِّـــرُ عنهــــا مَــــنُ أرادَ مَــــدَاهــــ إذا ورد الحجاجُ أرضاً مريضة

تتبَّــع أقصــــي دائهــــا فَشَفَـــاهـــــ شف اها من الدّاء العياء الذي بها

إذا سمع الحجاج صوت كتيبة

أعدة لها قبل النزول قراها

العديل بن الفرخ العجلي يمدح الحجاج بن يوسف:

بنسى قبة الإسلام حتى كأنما

هدى الناس من بعد الضلال رسول أ

عدي بن الرقاع يمدح الوليد بن عبد الملك:

واللذي جمع الرحمن أمته

على يمديمه وكانوا قبله شيعا

إن الوليد أمير المؤمنين له

ملكٌ عليه أعانَ اللَّهُ فارتفعا

الطرماح يصف الخوارج:

عصائب من شتى يولف بينهم

هــدى اللّــه نــزالــون عنــد المــواقــف

فوارس من شيبان ألف بينهم

تقى الله نزالون عند التزاحف

الفرزدق يمدح بلال:

فكم من عدق يا بالل خَسَاتَهُ

فأغْضَتْ له عَيْنٌ على ما يريبها

رأيت أبللاً يشتري بتلاده

جرير يمدح الحجاج:

إذا سَعَـر الخليفـةُ نـارَ حَـرْب

رأى الحجَّاجَ أَثْقَبَها شِهَابا

ترى نصر الإمام عليك حقا

إذا لبســوا بــدينهــم ارتيـابــا

وقال يمدحه أيضاً:

مَــنْ سَــد مُطَّلـع النفـاق عليهـم

أم مَــنْ يَصُـــول كَصَـــولَـــة «الحَجّـــاج»؟

أمْ مَسنْ يغسارُ علسى النساء حفيظة

إذْ لا يثقـــــن بغيـــــرة الأزواج؟

وقال فيه:

من سَدَّ مُطَّلع النفاق عليكم

أم مسن يصول كصولة الحجّاج

أم من يغار على النساء حفيظة

إذ لا يثقـــــن بغيــــــرة الأزواج

إن ابسن يسوسف فاعلموا وتيقنوا

ماضي البصيرة واضح المنهاج

مَنَــع الــرُّشــا وأراكــم سبــل الهـــدى

الفرزدق يمدح هشام بن عبد الملك:

جَـزَى اللَّـهُ خَيْـراً مـن خليفَـة أمّـة

إذا الريح هَبَّتْ بعد نَوْء جنوبُها

فَهَبْ ليَ سَجْلًا من سجالك يُروني

وأهْلَـــي إذا الأوراد طـــال لـــؤوبهـــا

وكم أَنْعَمَتْ كفَّا هشام على امريءٍ

لــه نعمــة خضــراء مـا يستثيبهـا

يمدح الوليد بن عبد الملك:

تَصعَّد جدٌّ بالوليد إلى التي

أري كـــل جَــد دُونَهـا يتصَــوّب

أرى الثقلين الجن والإنس أصبحا

يمددان أعناقاً إليك تقرب

وما منهما إلاّ يرجّبي كرامة

بكفيك أو يخشى العقاب فيهرب

ومـــا دون كفّيـــك انتهـــاءٌ لـــراغـــب

ولا لِمُنَاهُ مِنْ ورائك منذهب

المديح في العصر العباسي

انقسمت الدولة الإسلامية في العهد العباسي وأصبح لكل خليفة ووال وأمير حاشية من الشعراء يتنافسون في مدحه، وكان الترف شائعاً في القصور فعاش الشعراء في بذخ وتنقلوا بين العواصم يبيعون الشعر في أسواق المديح، فإن كان له رواج زادوا منه وإن كسد قللوا منه.

في العصر العباسي غالى الشعراء كثيراً في معاني المدح وزيفوا عواطفهم فخرج شعرهم عن الحقيقة وجاءت المدائح ذات نغمة واحدة تقريباً، فالممدوح دائماً هو الإمام والكريم والفارس.

طرأ تغيير على الصور الشعرية فأصبحت مركبة وإيحائية ومبتكرة تعتمد في كثير من الأحيان على المقارنة بين الشخص الممدوح وأعدائه.



أبو نواس يمدح الرشيد:

حَـيِّ الـديـارَ إذ الـزمـانُ زِمـانُ وِمـانُ وِمـانُ وِمـانُ وِمـانُ والـدي وإلـى أبـي الأمنـاءِ هـرونَ الـذي ملـكُ تصـور في القلـوبِ مثـالُـه هـرونُ ألَّفنـا ائتـلافَ مـودة

وإذا الشّياكُ لنا حَرِيُّ ومعانُ يحيا بصوبِ سمائِه الحيوانُ فكأنما لم يَخْلُ منه مكانُ ماتت لها الأحقادُ والأضغانُ

ويمدح الفضل بني يحيى البرمكي:

لطالبِ ذاك ولا ناسبِ أن يجمع العالم في واحدِ

ويقول مادحاً:

وأخفتَ أهلَ الشِّرُكِ حتى إنَّهُ لتخافُكَ النُّطَفُ التي لم تُخْلَقِ

يمدح الأمين:

مَلِكٌ إذا عَلِقَتْ يَدَاكَ بِحَبْلِهِ

لا يعتريك البوس والإعدام

مَلِكٌ توحّد بالمكارم والعُلى

فـــردٌ فقيـــدُ النـــدِّ فيـــهِ هُمَــامُ

ملك إذا اعتسر الأمور مضى به

رأيٌّ يفـــــــ اللهيــــف وهـــــو حســـــامُ

داوى بــه اللَّـهُ القلـوبَ مـن العمــى

أصبحت يا ابن زبيدة ابنة جعفر

أمللا لعقد حساله استحكام

ويمدح العباس بن عبد الله:

من ضعفِ شُكْريهِ، ومُعْترفاً أَوْهَتْ قوى شكري، فقد ضَعُفا حتى أقوم بشكر ما سلف قد قلت للعباس معتذراً أنت امرؤ جلَّلتني نِعما لا تُشدِيَنَ إلىي عارفةً

أبو العتاهية يمدح المهدي:

إلىه تُجَرِّرُ أذيسالها وليسالها وليم يسكُ يصلُّحُ إلاّ لها للها للوزُلوزِلتُ الأرضُ زلوزالها للما قَبِلَ اللَّهُ أعمالَها

ويمدح عمرو بن العلاء:

لَحَــذَوْا لــه حُــرَّ الــوجــوهِ نِعــالا

لو يستطيع الناسُ من إجلالِهِ

ابن المعتز يمدح آل البيت:

فإني أُحِبُ بني فاطِمَةُ والسُنَّة القائمة

ومهمــــــا أُلامُ علــــــى حُبِّهــــــم بنــي بنــتِ مَــنْ جــاء بــالمُحْكمــاتِ

وقال يمدح أبا القاسم بن عبد الله:

أيا حاسداً يكوي التلهف قلبه

إذا ما رآه غازياً وسطَ عَسْكَــرِ

تصفح بني الدنيا فهل فيهم له أ

فإن حدَّنتك النفس إنك مِثْلَهُ

بنجــوى ضـــلالٍ بيــن جنبيــكَ مُضْمَــرِ

فجُدْ وأجدْ رأياً وأقدمْ على العدا

وشُــــدَّ عـــن الإثـــم المـــآزر واصهـــر

وعاصِ شياطينَ الشبابِ وقسارعُ اللَّهُ

وائسبَ وارفع صَـرْعَــة الضُــرِّ واجبُــرِ

فإن لم تُطِقُ ذا فاعذر الدهر واعترف

لأحكامـــه واستغفـــرِ اللّـــهِ يغْفِـــرِ

ابن المعتز يمدح عبد الله بن سليمان وكان كاتباً ذا مكانة عالية:

بمختلساتِ الظنِّ يسمعُ أو يسرى تُفَتِّعُ خَـوْهـرا

عليمٌ بأعقباب الأمور كأنه إذا أخيذ القرطاس خِلْتَ يمينه

البحتري يمدح الخليفة المتوكل على الله:

تحسننت اللهنا بعللك فاغتدت

وآفاقُها بيضٌ وأكنافُها خُضْرُ

هنيئاً لأهللِ الشام إنك سائك ّ

إليهام مسير القَطْرِ يتبعُهُ القَطْرِ

تفيضُ كما فاض الغمامُ عليهم

وتطلع فيهم مثلما يطلع البدر

البحتري بمدح المتوكل:

أخفي همويّ لمك في الضلوع وأُظْهِـرُ

وَأَلامُ في كميدٍ عليكِ وأُعْلَمُ وَأُعْلَمُ وَأُعْلَمُ

اللِّــــةُ مكّــــنَ للخليفــــةِ جعفــــرِ

ملكاً يُحسِّنُهُ الخليفة جعفر

نعمى من اللَّه اصطفاه بفضلها

واللَّه يـرزُقُ مـن يشـاءُ ويقـدرُ

عمَّتْ فواضِلُك البريَّةَ فالتقي

فيها المُقِالُ على الغنى والمُكثِرُ

بالبر صمت وأنت أفضل صائم

وبسنَّةِ اللِّهِ السرضية تفطِرُ

فانعُم بيوم الفطر عينا إنه

يسومٌ أغسرُ مسن السزمانِ مُشهَّرُ

ذكروا بطلعتك النبيي فتهللوا

لما طلعت من الصفوف وكبَّروا

حتى انتهيت إلى المصلى لابساً نــور الهُــدى، يبــدو عليــك ويظهـــر

وقال بمدحه أيضاً:

خلت اللَّه جعفراً قيم الدنيد

يا سداداً، وقيم الدين رُشدا

أكرمُ الناسِ شيمةً وأتمُّ النا

س خَلقاً وأكثرُ الناسِ رُفْدا

أظهر العدل فاستنارت به الأر

ضُ وعَـــمَّ البِـــلادَ غـــوْراً ونجـــدا

هــو بحــر السمــاح والجــود فــازددْ

منه قررباً تردد من الفُقْرِ بُعدا

وشبيــــهُ النبـــي، خلقـــــأ وخُلقــــأ

ونسيبُ النبيعِ جَدِدًا فَجَدَا

أبو تمام يمدح المعتصم:

السيف أصدق أنباءً من الكتب

في حدِّهِ الحدُّ بين الجِدِّ واللعبِ

يا يوم وقعة عَمُّوريَّةَ انصرفَتْ

عنك المنى حُفَّلًا معسولَة الحَلَب

أبقيت جدًّ بني الإسلام في صُعُدِ

والمشركين ودار الشركِ في صَبَبِ

لقد تركت أمير المومنين بها

للنار يــومــأ ذليــل الصخــرِ والخشــبِ

تدبير معتصم باللَّه منتقم

للَّــه مــرتغــبٍ فــي اللَّــه مــرتقــبِ

لـم يَغْـزُ قـومـاً ولـم ينهـض إلـى بلـدٍ

إلا تقـــدَّمَــهُ جيــشٌ مــن الــرُّعــب

لـو لـم يَقُـذُ جحفـلاً يـوم الـوغـي لغـدا

من نفسه وحدها في جحفل لَجِب

أبو تمام يمدح المعتصم في قصيدة أخرى:

هُــو البحــر مــن أي النــواحــي أتيتــه أ

فَلُجَّتُــهُ المعــروفُ والجــودُ ســاحلُــهُ

تعسود بسط الكف حسى لو أته

ثناها لِقبض لم تُطِعْه أنامك،

ولسو لسم يكسن فسي كفُّ وغيسرُ روحِ و

لجادَ بها، فليتن اللَّهُ سائلُهُ

أبو تمام يمدح المأمون:

اللَّمهُ أكبرُ، جماءَ أكبرُ ممن جَمرَتْ

فتعَشَّرَتْ فـــي كُنْهِـــهِ الأوهــــامُ

وتكفَّـــلَ الأيتـــام عـــن آبـــاثِهـــم

أبو تمام يمدح الصديق:

مَــنُ لــي بــإنســانٍ إذا أغضبتُــهُ وجهلْـتُ، كـان الحلـمُ ردَّ جــوابِــهِ وإذا طرِبْتُ إلى المُـدامِ شربتُ مِنْ أخــلاقِــه، وسِكِــرْتُ مــن آدابــه وتــراهُ يصغــي للحــديـثِ بقلبــهِ وبسمعِـــه ولعلّـــه أدرى بـــه

أبو فراس الحمداني يمدح سيف الدولة:

وأنت الذي بَلغَتني كلَّ رُبِةٍ مَشَيْتُ إليها فوقَ أعناقِ حُسَدِي مَشَيْتُ إليها فوقَ أعناقِ حُسَدِي فيا مُنْبِي النَّعْمَى التي جلَّ قدرُها لقيا مُنْبِيي النَّعْمَى التي جلَّ قدرُها لقيد أَخْلَقَتْ تلكَ الثيابُ فَجَدِّد

أبو فراس الحمداني يمدح سيف الدولة:

دَعَـوْنَـاكَ والهِجْـرانُ دونـك دعـوةً أتـاكَ بهـا يقظـانَ فِكـرُكُ لا البُـرْدُ البُـرْدُ أَتيناكَ، أدنـى ما نجيبكَ، جُهْـدُنا فأهـونُ سَيْرِ الخيلِ من تحتنا الشَـدُ لئـن خانـكَ المقـدورُ فيما نـويتـهُ فما خانك الركضُ المواصَلُ والجهدُ

تُعادُ كما عُودْتَ، والهامُ صخرها ويُبنى بها المجدُ المؤكدُ والحمدُ

ففى كفَّك السدنيا وشيمتك العُلا

وطائسرك الأعلسي وكسوكبسك السعسد

بشار بن برد يمدح المهدي:

وَرِثْتُ م رسولَ اللَّهِ بيتَ خِلافةٍ

وعـــزاً علـــى رغـــم العـــدوِّ وسُـــؤددا وأنتــم حمــاةُ الــديــنِ لــولا دفــاعُكُــم

لقد قدني عيناهُ أو كان أرمدا ومسروان لمّا إن طغسى وأتتكسم

زوائے منے بادئے ای وعکہ وڈا فیصر منے اللہ والمع و میں اللہ واسع بالے وی

وخطّيّـةً أخمــدْنَ مــا كــان أوقــدا ففــرقّتُــمُ ففــرقّتُــمُ أشيــاعَــهُ وهــدمتُــمُ

بمُلكِكُ م العادي مُلكِ أَمُ ولَّدا

ويمدحه في قصيدة أخرى:

ومَلِكٌ تسجُدُ الملوكُ له ومَلِكٌ تسجُدُ الملوكُ له راع لأحْسَابِنا وذمتنا وذمتنا فتى قسريا ومكرمة لا يسأنسرُ الغِلَ للخليل ولا يعطيك ما هبتِ الرياح ولا شهم وقور يرينن غُريّن غُريّنه عُريّن

موفٍ على الناسِ يَـرْزُقُ العَـرَبا يُمسي دُواراً ويغتــدي نُصُبـا وَهَبْـتُ وُدِّي لــه بمـا وَهَبَـا تغلُبُــهُ طيــرُهُ إذا غضبـا يطمع في دينه وإن قَـرُبا حلم وزان الـوقار ما أجتنبا

بشار بن برد يمدح عُمر بن العلاء:

فَنَبِّهُ لها عُمَراً ثُمَةً نَهِ فَنَا اللهِ وَعَنْ العشيرةِ: بحرٌ خِضَمَ لَا مُحَمَدُ ريحانَةً قبلَ شَمَ

إذا أيقظتك حُروبُ العِكَ دعاني إلى عُمَر جُرودُهُ ولولا الذي زعموا لم أكن

المتنبي في مدح سيف الدولة:

تَركَتُ السُّرى خَلْفي لِمَنْ قَلَ مالُهُ وأنْعَلْتُ أفراسي بِنُعْمَاكَ عَسْجَدَا وقَيّدْتُ نفسي في ذُراكَ مَحَبَّة ومَنْ وَجَدَ الإحسانَ قَيداً تقيَّدا إذا سَأَلَ الإنسانُ أيامَهُ الغِني

المتنبي يمدح سيف الدولة الحمداني:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارمُ وتعظم في عين الصغير صغارُها وتصغرُ في عين العظيم العظائم وتصغرُ في عين العظيم العظائم يُكلِّفُ سيفُ الدولةِ الجيش هَمَّةُ وقد عَجَزَت عنه الجيوشُ الخضارِم ويطلب عند الناسِ ما عند نفسِه وذلك ما لا تدّعيه الضراغيم يُفدى أتَـمُ الطيرِ عُمراً سِلاحَـهُ

نسور الفلا أحداثُها والقشاعِبُ

وما ضَرَّها خلتٌ بغيرِ مخالِبِ

وقد خُلِقَتْ أسيافه والقوائِم

هـل الحَـدَثُ الحمراءُ تعرفُ لـونَهـا

وتعلــــمُ أيُّ الســـاقييــــنِ الغمـــائــــمُ

سَقَتْها الغمامُ الغُرُ قبلَ نرولِهِ

فلما دنا منها سقتها الجماجة

بناها فأعلى والقنا يقرع القنا

ومسوج المنسايسا حسولَهما متسلاطِسمُ

وكان بها مشلُ الجُنون فأصبحت

ومِن جُثَثِ القتلي عليها تمائِم

طريدة دهر ساقها فرددتها

على الدين بالخطيّ والدهر راغم

تفيت الليالي كل شيء أخذته

وهـنّ لمـا يـاخُـذْن منـك غـوارمُ

إذا كسان مسا تنسويه فعسلاً مضارعساً

مضى قبل أن تلقى عليه الجوازم

وكيف تُررَجِي الرومُ والروسُ هَـدْمهـا

وإذا الطعْــنُ أســاسٌ لهـــا ودعـــائِـــمُ

وقد حاكموها والمنايا حواكم

فما مات مظلومٌ ولا عاش ظالمٌ

أتَوْك يُجِرُون الحديد كيأنما

سَرَوْا بجياد ما لهن قصوائِم

إذا بَرَقُوا لَم تُعْرَفِ البيضُ مِنهُمُ

ثيابُهُم من مِثلها والعمائم

خميــسٌ بشــرقِ الأرضِ والغــربِ زحفُــهُ

تجمَّع فيه كاللُّ لِسْنِ وأُمالِةٍ

فما يُفهِمُ الحُدَّاثَ إلا التراجِمُ

وقَفْتَ وما في الموتِ شكٌ لواقفٍ

كأتَّك في جفن البردي وهنو نبائم

تمرر بك الأبطال كلمي هزيمة

ووجهك وضاحٌ وثغرُك باسمُ

تجاوزت مقدار الشجاعة والنهسى

إلى قولِ قومٍ أنت بالغيب عالم

ضَمَمْتَ جناحَيْهم على القلب ضمةً

تمــوتُ الخــوافــي تحتهــا والقـــوادِمُ

تدوس بك الخيل الوكور على الذرى

وقد كشُرَتْ حول الوكورِ المطاعِمُ

تظ نُ فِراخُ الفُتْخِ أنك زُرتها

بأمَّاتها وهي العِتاقُ الصلادِمُ

أفيي كنلَ يسوم ذا السدُمستُسقُ مُقسدِمٌ

قفاه على الإقدام للوجه لائم

وقد فَجَعَتُمهُ بسابنه وابسن صِهرهِ

وبالصهبر حملات الأميبر الغواشم

يُسَرُّ بما أعطاك لا عن جهالة

ولكنَّ مَغْنُــومــاً نجــا منــك غــانــمُ

ولست مليكا هازما لنظيره

ولكنسك التسوحيكُ للشركِ هازمُ

لك الحمد في الدُرِّ الذي لي لفظه أ

فإنك معطيب وإنسي ناظم

وإنى لتعدُّو بي عطاياك في الوغيي

فللا أنا ملمرومٌ ولا أنست نادمُ

ألا أيها السيفُ الذي ليس مُغَمداً

ولا فيــه مُــرتــابٌ ولا منــهُ عـــاصِـــمُ

هنيئاً يَضْربِ الهام والمجدِ والعُلى

وراجيك والإسلام إنك سالم

ولِمْ لا يقي الرحمٰنُ حَدَّيكَ ما وقى

وتَفْليقُ أُ هامَ الْغِدى بلكَ دائِم

المتنبي يمدح كافور الأخشيدي:

أغالب فيك الشوق والشوق أغلب

وأعجب من ذا الهجر والوصلُ أعجبُ

وأخسلاقُ كسافسورِ إذا شِئْسَتُ مَسَدْحَسةُ

وإن لــم أشــأ تُملــي علــيّ وأكتُــبُ

ويَمَّـــمَ كـــافـــوراً فمـــا يتغـــرَّبُ

أبا المسكِ هل في الكأس فضلٌ أنالُهُ

فإنى أُغَنِّي منذُ حينٍ وتشرَبُ

وهَبْتَ على مقدار كفِّيْ زمانِنا

ونفسي على مقدار كَفّيكَ تطلُبُ

إذا له تُنط بي ضيعة أو ولاية فجودُكَ يكسوني وشغلُكَ يَسْلُبُ وما عَدِمَ السلاقُوك بأسا وشدة ولكين من لاقوا أشد وأنجب ومنا طربي لمّا رأيتُكَ بنعة لقد كنت أرجو أن آراك فاطرب وتعنذُلُني فيك القوافي وهمتي وهمتي بمدحة مُدنبُ مدحك مُذنبُ

السيد الحميري يمدح العباسيين:

آليت لا أمدح ذا نسائيل أوليتهم عندي يد المصطفى في الهيا بيضاء محمودة جيزاؤها حفظ أبي جعفر وطاعة المهدي شم ابنه وللرشيد الرابع المرتضى

مِنْ معشرٍ غيرَ بني هاشِمِ ذي الفضلِ والمَنُ أبي القاسمِ جيزاؤها الشكرُ على العالمِ خليفة السرحمين والقائم موسى على ذي الإربةِ الحازم مفترض مين حقيه السلازم

ويقول:

والمسرءُ عما قسال مسئولُ على والبِسرِّ مجبولُ

أُقسم بساللسه وآلائِسه إِنَّ عليَّ بسن أبي طالب

ويقول:

ألا إنّ الأئمة من قُريشِ علي والشلائة من بنيهِ بهم أوصاهم ودعا إليه فسِيطٌ سِيط إيمانِ وحلم وسيط لا يذوق الموت حتى

وُلاةَ الحسقَ أربعسةٌ سواءً هسم أسساطُه والأوصياءُ جميع الخلقِ لو سُمِعَ الدُّعاءُ وسسط غيبتُه كسربلاء يقودَ الخيلَ يقدُمُها اللواءً

السيد الحمِيري يمدح آل البيت:

أتَى حَسَناً والحسينَ الرسولُ وضمَّهما ثما تحتهما عاتقَيْه وطاطاً تحتهما عاتقَيْه

وقد بسرزا ضَحْوةً يلعبانِ وكانا لدية بذاك المكانِ فنعهم المطيَّة والسراكبانِ

على بن جبلة يمدح أبا دُلف العِجلي:

كل مَنْ في الأرضِ من عَرَب مستعيرٌ منكَ مكررِمةً مستعيرٌ منكَ مكررِمةً إنما السدنيا أبسو دُلَفٍ في المناه وللسف أبسو دلسف

بين باديده إلى خضرة يكتسيها يسوم مُفْتَخَروه بيسن مَغْسزاه ومُحْتَضَروه ولَّتُ السدنيا على أثروه

أبو الفتح البُستي:

 لـــم تـــر عينــي مثلــه كـــاتبـــاً يُشــدِعُ فــي الكتــب وفــي غيــرهــا

مهيار الديلمي:

فسلا قَلَصَتْ عني سَحَالِبُ ظلُّكُمْ

فمنها مُرِدِّ تارةً وسَكُــوبُ

ودنيـــا لكـــم، فيهـــا الحيـــاةُ تطيـــبُ

يــزوروكـــمُ الفيـــروز مُفْتَبِــلَ الصّبـــا

وقد دب في رأسِ الرمانِ مشيب

تَصَـــوَّحُ أغصِـــانُ الأعـــادي وغصنُكـــم

من السَّعبدِ رئيانُ النباتِ رطيب

مروان بن أبي حفصة يمدح المهدي:

هـل تطمسون من السماء نجومها

بـــاكفكــــم أو تستــــرُونَ هِـــــلالَهـــــا

أو تجحـــدونَ مقـــالـــةَ مـــن رَبُّكـــم

جبريالُ بلَّغها النبيَّ فقالها

شهددت مدن الأنفسالِ آخر أيدةٍ

بتراثِهم فأردتُم إبطالَها

ويقول فيه أيضاً:

يـــا ابـــنَ الــــذي ورث النبـــيُّ مُحمـــداً

دونَ الأقــــاربِ مــــن ذوي الأرحــــامِ

الــوحــيُ بيــن بنــي البنــاتِ وبينكُــم

قطع الخصام فلات حين خصام

ما للنساء مع الرجالِ فريضة نسذلك سُورة الأنعامِ نسزلت بسذلك سُورة الأنعامِ أنسى يكون وليسس ذاك بكائسنِ البنساتِ ورائسة الأعمام

مروان بن أبي حفصة يمدح المهدي:

هـو المـرءُ أمـا دينُهُ فهـو مـانعٌ صَــؤُونُ، وأمـا مـالُـهُ فهـو بـاذِلُـهُ أبـيُ لمـا يـأبـى ذوو الحـرام والتُقـى فعـولٌ إذا مـا جـدَّ بـالأمـرِ فـاعِلُـهُ تَرُوكُ الهـوى لا السُّخُطُ مِنه ولا الرِّضا لـدى مـوطـنِ إلا علـى الحَـقِّ حـامِلُـهُ يـرى أنّ أمـر الحـقُ أحلـى مَغَبَّـة وأنجـى ولـو كـانـت زُعـافـاً مناهلُـهُ

ويمدح الرشيد بكثير من الغلو:

أيُّ امرى عات من هارون في سخطٍ فليس بالصلوات الخمس ينتفِع فليس بالصلوات الخمس ينتفِع أن المكارم والمعروف أو دِيَة أَو دِيَة أَحَلَّكَ اللَّهُ منها حيث تَسَّع تُسَع أَحَلَّكَ اللَّه منها حيث تَسَّع أَدَا رفعت امراء فاللَّه يرفعه ومَن وضعت مِن الأقوام مُتَضَع ومَن وضعت مِن الأقوام مُتَضَع أَ

مسلم بن الوليد يمدح القائد يزيد بن مَزْيَد الشيباني:

إذا الخلافة عُلَّتْ كنتَ أنتَ لها

عـــزّاً وكـــان بنـــو العبـــاس حكّـــامـــا

لولا يريد لأضحى الملك مطرحا

أو مــائــلَ السَّمــكِ أو مُسْتــرخــيَ الطُّــوَكِ

نابُ الإمام الذي يفتر عنه إذا

ما افترّتِ الحربُ عن أنيَابها العُضُلِ

تراهُ في الأمن في دِرْع مضاعفة

لا يأمنُ الدهرَ أن يُدْعَى على عَجَلِ

للَّه من هاشم في أرضه جبلٌ

وأنست وابنسك ركنسا ذلسك الجبسل

يغش الوغى وشهاب الموتِ في يدهِ

يسرمي الفوارس والأبطال بالشُّعَـل

ينالُ بالرفق ما يعيا الرجال به

كالموتِ مستعجــلاً يــأتــي علــى مَهـَــل

لا يسرحسلُ النساسُ إلا نحسو حُجْسرَتِسهِ

كالبيت يُفْض إليه مُلتقى السُّبُلِ

يَقْـــري المنيـــةَ أرواحَ الكُمَـــاةِ كمـــا

يَقْرِي الضيوفَ شحوم الكوم والبُرُل

يكسو السيوف دماء الناكثين به

ويجعــلُ الهــامَ تيجــانَ القنــا الـــدُّبُــلِ

قد عَـودَ الطيـرَ عـاداتٍ وَثِقـنَ بهـا

فهن يتبعننه في كلل مُسرتَحل

إبراهيم الصولي يمدح الفضل بن سهل:

تقاصر عنها المشل وظاهرها للقبل وطاهرها للقبل وسطوتُها لللجان

لفضلِ بن سهلِ يدٌ فباطنها للندى ونالها الفندي

كلثوم بن عمرو العتابي الذي قدم له المساعدة بعد أن ضاقَتُ به السُبِّلُ:

ما زلتُ في غمراتِ الموتِ مُطَرَّحاً

قــد ضــاق عنــي فسيـــــُ الأرض مــن حيلــي ولــــــم تــــــزل تسعــــــــــــى بلطفـــــك لــــــي

حتى اختلست حياتي من يَدَيْ أجلى

المتنبي يمدح كافور:

وإنّ مديدحَ الناسِ حتَّ وباطِلُ ومدْحُكَ حتُّ ليس فيه كِذابُ إذا نِلْتُ السوُدَّ فسالمالُ هَيِّنْ وكالْ السذي فسوقَ الترابِ تسرابُ

وقال يمدح الحسين بن إسحاق التنوخي:

بِمَـنْ تَقْشَعِـرُ الأرضُ خـوفـاً إذا مشـى عليهـا وتَـرْتَـجُ الجبـالُ الشـواهــقُ فتى كالسحـابِ الجـون يُخشى ويُرْتجى فتى كالسحـابِ الجـون يُخشى ويُرْتجى لحيـا منهـا، وتُخشَى الصـواعـقُ

الشريف الرضي يمدح الصاحب بن عباد:

لَـكَ القَلَـمُ الماضي الّـذي لَـوْ قَـرَنْتَهُ

بِجَــرْي العَــوَالــي كــان أَجْــرَى وأَجْــوَدا

إذا انسل من عقل البنان حسبته

يحوك على القرطاس بسردا معمدا

أبو تمام يمدح محمد بن عبد الملك الهاشمي:

هيهات أبدى اليقين صفحته

وبــــان نبــــع الفخــــار مــــن غَــــرَبِـــــهُ

لقمان صمتا وحكمة فإذا

قال لقطنا الياقوت من خُطَبه

ويمدح محمد بن عبد الملك الزبات:

لَـكَ القَلَـمُ الأعْلـى الـذي بشَبَاتِـهِ

تُصَابُ مِن الأمر الكلى والمفاصلُ

لُعَسَابُ الأفساعسي القساتسلات لعسابُسهُ

وأرثيُ الجَنَى اشتارتْـه أيـدٍ عـواسِـلُ

إذا ما امتطى الخمس اللطاف وأفسرغت

عليــه شعـــاب الفكـــر وهـــي حـــوافـــلُ

أطاعته أطراف القنا وتقوضت

النجواه تقويض الخيام الجحافل

البحتري يمدح الزيات:

لتفنّنت في الكتابة حتى

عطّل الناس فن «عبد الحميد» في نظام من البلاغية منا ش

وبديسع كسأنسه السزهَسرُ الضّيا

حـك فـي رونـق الـربيـع الجـديـدِ

مشسرق في جسوانسب السمع ما يخد

لقه عَصودُهُ على المستعيد

المتنبي يمدح سيف الدولة:

فأنت حسام الملك واللَّهُ ضاربٌ

وأنستَ لسواء السدِّيسن واللَّسهُ عساقِسدُ

أحبُّك يا شمس الزمان وبدره

وإنْ لامَنــي فيــك السُّهَــا والفــراقِـــدُ

وقال يمدحه أيضاً:

أجِــزْنــي إذا أنشــدتَ شِعــراً فــإنّمــا

بِشِغْسِرِي أَتِسَاكَ الْقَسَائِلُسُونَ مُسرَدَّدا

تركت الشرى خلفي لمَنْ قل مالُه

وأَنْعَلْتُ أَفْراسي بنُعْمَاكُ عَسْجَدا

إذا سال الإنسانُ أتسامَهُ الغنيي

وكنت على بعد جعلتك مَوْعِدًا

وقال فيه أيضاً:

لَيْتَ المدائعَ تَسْتَوْفِي مَنَاقِبَهُ

فما كُلَيْبِ وأهل الأعصر الأوَل

في طلعة الشمس ما يُغنيك عن زُحلِ

إِنَّ الهمام الذي فخررُ الأنام به

خيرُ السُّيوف بَكفِّي خيرة السَّوْوَلِ

تُمْسِي الأَمَانِيُّ صَرْعَى دُونَ مَبْلَغِهِ

فَمَا يَقُولُ لِشَائِءِ: لَيْتَ ذَلَكُ لِي

ومدحه أيضاً قائلاً:

خَلِفَةَ اللَّه جَازِي ٱللَّهُ سَعْيَكَ عَنْ

جُـرْثُـومَـةِ الـدِّيـن والإسـلام والحَسَـبِ

بَصرتَ بالرّاحة الكُبْري فَلَمْ تَرها

تُنسالُ إلاَّ عَلَى جِسْرٍ مِسنَ التَّعَسِ

المتنبي يمدح علي بن عامر الأنطاكي لعلمه وحلمه:

وإسْتَكْبِــرُ الأخبـــار قبـــل لقـــائِـــهِ

فلما التقيا صَغَر الخَبَر الخُبُر الخُبُر الخُبُر الخُبُر الخُبُر الخُبُر الخُبُر والحام والحجا

وهمذا الكلام النظم والنائسل النشر

ومدح الكاتب ابن العميد:

يتكسَّبُ القصبُ الضعيفُ بكفِّهِ

شَرَفاً على صمّ السرماح ومَفْخَـرا ويُبيــن فيمــا مــسق منــه بنــانــه

مسن مبلع الأعسراب أنسي بعسدها

شاهدت رسطاليس والإسكندرا

متملَّك أمتبدي متجفَّ متجلَّ

قال أبو النواس في مدح الخصيب:

أنْت الخصيب وهده مصر مُتَدفقاً فَكُلكُمَا بَحرر أنْت الخصيب وهده مصر مُتَدفقاً فَكُلكُمَا بَحرر ويحت الخصيب فقرر ويحت المناحدي فَقرر ويحت المناحدين ويح

وقال في آخر يمدحه بأنه أبوه:

وكنستَ أبسا سسوى أَنْ لسم تَلِسدنسي

رَحيما أَوْ أَبِرَ مِنَ السرَّحِيم

مسلم بن الوليد يمدح أحدهم:

فَلْأَنْتَ أمضى في اللقاء وفي الندى

مِــنْ بـــاســـل وَرْدٍ وغـــادٍ مـــرعــــدِ

أعْطَيْت حَتَّى ملَّ سائلك الغني

وعَلَوْتَ حتى ما يقال لك ازددِ!

وقال يمدح يزيد بن مزيد:

يَفْتَ رُّ عند افترار الحَرْب مَبْتَسِماً

إذا تَغَيَّر وجه الفَهارسِ البَطَهِلِ

مُوفٍ على مُهَاج في يَوْمِ ذِي رَهَاجٍ

كــــأنّـــه أجـــلٌ يسعـــى إلـــى أمـــل

يَنَالُ بِالرِّفْقِ مَا يَعْيَا الرِّجِالُ بِهِ

كالموت مستعجلا يأتي على مَهَلِ

أبو العتاهية يمدح الرشيد:

إذا نُكبَ الإسكرُمُ يَسوماً بنَكْبَةِ

فَهَارُون من بين البرية ناصِرُه

ويمدحه أيضاً:

أَتَتْ لَهُ الْخِلْافَةُ مُنْقَادَةً إليه تجرّرُ أَذْيَالَها فَلَهُ الْخِلَافَةُ مُنْقَادَةً وليه تجرر أَذْيَالَها فَلَهُ وليه يَكُ يَصْلُح إلاّ لها

مسلم بن الوليد يمدح المنصور:

كسانسوا الملسوك بنسى الملسوك وراثسة

والملك فيهم لا يسزال يسدورُ

أعط_اه_م ذلّ المقادة قيصررً

وجبسى إليهسم خسرجسه سسابسور

البحتري يمدح المعتز بالله:

فَمَا ذِلْتَ حَتَّى أَذَعُنَ الشَّرْقُ عنوةً ودانتْ عَلَى صغر أعالي المَغَاربِ جُيُوشٌ مَالأُنَ الأَرْضَ حتى تَركُنَهَا وما في أقاصيها مَفَرٌ لهارب

ويقول في المهتدي:

إمامٌ إذا أمضي الأمرور تتابعت

على سَنَــن مــن قَصْـــدِهَــا وسَــــدَادهـــا تَشَـــوَّف أهـــل الغَـــرُبِ فـــارم بعـــزمـــةٍ

إلى إرَم إذ ما نَعَتْ وعِمَادِها لتسكن ضَوْضًاءُ العريش وتَنتَهي

فلسطون عن عِصْيَانها وعِنادِها

ويقول في المعتمد:

وإذا تكلّب فاسْتَمِعْ مِنْ خُطْبَةٍ تَجُلُدو عَمَى المُتَحَيِّرِ المدرتَادِ تَجُلُدو عَمَى المُتَحَيِّرِ المدرتَادِ أفضى إليه المسلمون فصَادفوا أفضى إليه المسلمون فصَادفوا أدنى البرية من تقى وسَداد

الله :	على	المتوكل	في	يقول

أحيا الخَلِيفَةُ "جعفر" بفَعَاله أفْعَالُ آبِاءِ لِــه وجُــدُودِ

بشار بن برد يمدح المهدي:

فَتَكَى قُصرَيسش دِيناً ومكرمة

أعْطي من الصَّمت والولائد والـ

برزين المنبر الأشمة بعط

فَيْـــــهِ وأقــــوالــــه إذا خطبــــا

وتشميرق الأرض مهن محساسنه

كـــأنَّ نــــوراً فــــي الشمـــس مجتلبـــا

لَمَّا رآنى بَادَتْ مَكَارمُهُ

نسوراً علسى وَجهسهِ وَمَسا ٱكْتَسأبسا

كانما جئت أبشره

ولــــم أجــــىء راغبـــــأ ومختلبـــــا

ويقول:

إذا غــدا المهـديّ فــي جنـده

أَوْ رَاح في آل السرسول الغِضاب

بدا لك المَعْرُوفُ في وَجْهِهِ

كالظُّلْم يجري في ثنايا الكعاب

لا كالفتى المهديِّ في رهطه

ذو شيبــــــة كهــــــل ولا ذو شبــــــاب

البحتري يمدح إسحق بن إبراهيم:

اللَّــه أيـــدكـــم وأعلـــى ذكـــركـــم

بالنصر يقرأ في السماء ويكتب

ولأنتـــم عُـــدد الخـــلافـــة إن غــــدا

والسابقون إلى أوائسل دعوة

يسرضي لها رب السماء ويغضب

المديح في العهد الأندلسي

الشعر الأندلسي بمجمله شديد الشبه بالشعر العباسي لا سيما فن المديح الذي حافظ فيه الشعراء على الأسلوب المشرقي فبدأوا القصائد بالغزل والخمر والطبيعة ثم بالمدح. وجاءت مدائحهم محشوة بالتملق والاستجداء على طريقة العباسيين. انقسمت الأندلس إلى دويلات في عهد ملوك الطوائف، فانحاز كل شاعر إلى ملك أو أمير أو قائد وقف شعره عليه.

ابن زيدون يمدح أبا الحزم بن جهور ويعرض بالوشاة بعد مطلع غزلي:

مالي وللأيام؟ ليجّ مع الصّبا

عدوانُها فكسا العِذارَ مَشيبا فلِئن تَسُمْنى الحادثاتُ فقد أرى

للجفنِ في العَضبِ الطَّرير نُدوبا ولِئتن عجبُتُ لأَنْ أُضامَ وجهورٌ

نِعْمَ النصيرُ لقد رأيتُ عجيب

مَـنْ لا تُعَـدًى النائباتُ لجارهِ

زحفاً ولا تمشي الضرَّاءُ دبيباً

مَلِكٌ أطاع اللَّه منه مُوفَق

مـــا زال أوابــاً إليــه مُنِيبــا

ياتي رضاه معاديا ومواليا

ويكـــونُ فيـــه مُعـــاقبــــا ومنيبــــا

مُتَمَـرُسُ بالدهـرِ يَقْعُـدُ صَـرُفُـهُ

إن قام في نادي الخطوب خطيبا

بسَّامُ ثغيرِ البشرِ إن عَقَد الحُبا

فرأيت وضاحا هناك مهيب

مسلأ النسواظسر صامتيا ولسربمسا

مالأ المسامع سامعا ومُجيب

عِفْد تالَّفَ في نظام رياسة نست السراب كهله في نظام رياسة السراب كهله مستغينا ونجيبا يغشى التجارب كهله مستغينا بقصريحة هي حَسْبُهُ تجريبا وإذا دعوت وليدهم لعظيمة لبناك رقصراق السماح أديبا لبناك رقصراق السماح أديبا هِمَم تنافِسُها النجومُ وقد تلا مسن شودد منها العقيب عقيبا كان الوشاة وقد مُنيتُ بإفكهم أسباط يعقوب وكنت الديبا أسباط يعقوب وكنت الديبا

نُعِدِ الصقالَ إليه والتدريب

ويمدحه أيضًا قائلا:

وإنّ رجائي في الهُمَامِ ابنِ جَهْورِ لَمُسْتَحْكِمُ الأسباب مُسْتَحْصِدُ الحبلِ كريمٌ عريتٌ في الكرامِ وقلَّما يُرى الفرعُ إلا مُسْتَمِداً مِنَ الأصلِ يُرى الفرعُ إلا مُسْتَمِداً مِنَ الأصلِ نَهُوضٌ باعباءِ المُروءةِ والتُّقَدى سحوب لأذيال السيادةِ والفَضْلِ إذا أشْكَلَ الخطبُ المُلِمَ فيإنه وآراءُهُ كالخط يُوضَحُ بالشَّكل

ويمدحه أيضاً قائلاً:

هـو الـدهـرُ مهما أحسـنَ الفعـلَ مـرةً

فمن خطأٍ، لكن إساءَتُهُ عَمْدُ

ولــولا السُـراةُ الصِّيــدُ مــن آل جهــور

لأعدوز من يُعْدِي عليه متى يَعْدو

أليس أبو الحزم الذي نبب سعيه

تبَصَّرَ غساويا فبسان لسه السرشددُ

ذِراع، لِما يأتي به الدهر، واسعٌ

وباعٌ، إلسى ما يُحرِزُ الفخرَ مُمْتَدُ

إلى اللَّه أوّابٌ وللَّه خائه في

وباللَّمه معتَدُّ وفيي اللَّهِ مُشْتَدُّ

وقال يمدح المعتضد ملك إشبيلية:

هـ و الملِكُ الجَعْدُ الذي في ظـ الله

تكفُّ صروف الحادثاتِ وتُصْرَفُ

هُمَامٌ يرين الدهر منه وأهلك

مليك فقيه كاتب متفلسِف

جحيه لعساصِيْه يُشَبُّ وُقُـودُه

وجنة عدن للمطيعين تُزلَف

ابن عمار يمدح المعتضد بن عباد وولي عهده:

روضٌ كـــأنّ النهــرَ فيـــه مِعْصَـــمٌ

صاف أطل على رداء أخضرا

سيف ابن عباد يبلد عسكرا

من لا توازئه الجبال إذا احتبى

من لا تسابقه السريساحُ إذا جسرى

إسحقاف بن حسان الخزيمي:

أنه عندك مَحْقُدورٌ صغيرً وهـو عند الناس مشهـورٌ كبيـرُ

زار معـــروفَـــك عنـــدى عِظَمـــــاً تتناساهُ كانْ له تاتِهِ

ابن هانىء يمدح الخليفة الفاطمي المُعزّ لدين الله:

ما شئت لا ما شاءتِ الأقدارُ فاحكم فأنت الواحدُ القهارُ وكانما أنصارك الأنصار في كتبها الأحبارُ الأخبارُ

وكانما أنت النبئ محملاً أنت الذي كانت تبشرنا به

ابن خفاجة يمدح الأمير أبا يحيى بن إبراهيم:

ضافي رِدَاءِ المجدِ طمَّاحُ العُلي طامى عُباب الجود رَحْبُ السدّار خَـدَمَ القضاءُ مُرادَهُ فكأنّما مَلَكَ تُ يداهُ أعنَّهُ الأقدار بطــلٌ حــوى الفَلَــكَ المحيــطَ بسَــرْجِــهِ واسْتَــلَ صــارِمَــهُ يـــدُ المِقْـــدَارِ

ابن دراج القسطلي يمدح الناصر عبد الرحمن بن المنصور في غزوة شنتياقه:

هـو البـدرُ في فلـكِ المجـد دارا فمـا غسـقَ الخطـبُ إلا أنـارا تَجَلَّـى لنـا فـأرتنـا السُّعُـودُ غُيُـوبَ المُنـى فـي سنـاه جِهـارا

ويمدح سليمان بن الحكم:

شَهِدَتْ لَكَ الْأَيَّامُ أَنْكَ عِيدُهَا لَكَ حَنَّ مُوحِشُهَا وآبَ بَعيدُها

أحمد بن دراج القسطلي يمدح سليمان بن الحكم:

شَهِدتْ لَكَ الْأَيَامُ أَنْكَ عِيدُهَا ۚ لَكَ حَنَّ مُوحِشُهَا وآبَ بَعيدُهَا

ابن سهل الأندلسي يمدح أبا بكر محمد بن غالب ويرثي أباه:

ونغفو، وما تغفو، فواقاً، نـوازِلُـهُ

وأمّا وقد نال الزمان ابن غالب

فقد نال من هضم العُلى ما يحاوله

لقد لفّ في أكفانِ الفضل كُلُّهُ

وساقَ العُلى جهراً، إلى التراب، حاملُه

فإنْ ضمَّة من مستوى الأرضِ ضَيِّتٌ

فكم وسِعَ الأرضَ العريضَةَ نــائِلُـــهُ

وكم ساجَلَتْ فيها البحارَ يمينُهُ

وكم جانست فيها الرياض شمائله

عزاءً أبا بكر، فلو جامل الردى

كريسمَ أنباس، كنت ممن يجاملُه

وما ذهب الأصلُ اللذي أنب فرعُه

ولا انقطع السعيُّ الدي أنتِ واصله أبوك بني العليا وأنتَ سددتها

بجـــدٍ يقــــوي مــــا بنــــى ويشــــاكلــــه

ابن حمديس يمدح المعتمد:

نِلْتُ المنى بابنِ عبادٍ فَقَيَّدَني

عن البدورِ التي لي فيك بالبدرِ التي لي فيك بالبدرِ لو أَضْحَتْ الأرضُ يوماً كفَّ سائِلهِ

لم تفتقِر بعد جدواه إلى مطرِ يما مُعليماً بعُمالاهُ كمالً منخفض

يهدي لك البحر مما فِيْه معظمَه

والبحررُ لا شك فيه معدنُ الدرر

أبو العلاء صاعد بن الحسين ابن عيسى البغدادي وهو من الشعراء الوافدين إلى الأندلس يقول مادحاً المنصور:

يا حِـرْزَ كـلِّ مُخَـوَّفِ وأمـانَ كـ ــلِّ مُشَـرَّدٍ ومُعِـزَّ كـلِّ مــذَلَـلِ يا سلك كـلِّ فضيلةٍ ونظامُ كُـ يا سلك كـلِّ فضيلةٍ ونظامُ كُـ ــلِّ جــزيلةٍ وثــراءَ كــلِّ معيّــل

عمر بن الشهيد يمدح المعتصم:

سَبْطُ البنان كان كال غمامة

قد رُكِّبَتْ في راحتيهِ أناملا

لا عيــشَ إلا حيــثُ كنــتَ، وإنمــا

تمضي ليالي العمر بعدك باطلا

ابن جاخ الصباغ البطليوسي يمدج المتوكل وقد سقط عن فرس:

لا عَتْبَ للطِّرْف إِنْ زَلَّتْ قَـوائمُـهُ

ولاً يُسدَنِّسهُ مسن عسائسبِ دَنَسسُ

حَمَّلَتْ جُـواداً وبـأسـاً فـوقـهُ ونُهــيَّ

وكيف يحملُ هذا كلَّهُ الفرسُ

السرخسي يمدح ابن عمه المنصور يعقوب:

إن قِيْلَ مَنْ خيرُ الخلائسي كلها

فَ إليك يا يعقوبُ تومي الإصبعُ

إن كنت تتلو السابقين فإنما

أنتَ المقدَّمُ والخدلائد تُ تُبَّعُ

واسلم أمير المسؤمنين لأمَّة

أنت الملاذ لها وأنت المفزع

ابن باجة:

قــــومٌ إذا انتقبــــوا رأيـــتَ أهلًـــةً

وإذا هُـــمُ سفــروا رأيــتَ بــدورا لــ أنهـم مسحـوا علـى جَــدْبِ الـرُّبـى بــاكُفّهــم نبــتَ الأقــاحُ نضيــرا

الوزير ابن حكيم:

رَسَخَتْ أصولُ عُلاكُمْ تحتَ الشرى

ولكم على خط المجرّة دارُ
إنّ المكارمَ صورةٌ معلومةٌ

أنتم لها الأسماعُ والأبصارُ

ذلّتْ لكم نَسَمُ الخلائِقِ مثل ما

ذلّتْ لكم المخيري فيكم الأشعارُ

ابن هانيء الأندلسي يمدح بني هاشم:

بني هاشم قد أنجز اللَّه وعده وأطْلَعَ فيكم شمسه وهي دالكُ ونادت بشارات الحسين كتائب تمطى سراعاً في قناها المعاركُ وقال الكاتب العالم أبو محمد ابن خيرة الإشبيلي صاحب كتاب «الربحان والريعان» مدح السيد أبا حفص ملك إشبيلية ابن أمير المؤمنين عبد المؤمن بن على من قصيدة:

كانتما الأفق صرح والنجوم به

كـــواعـــبٌ وظـــلامُ الليـــل حـــاجبُـــهُ وللهــــلالِ اعتــــراضٌ فــــي مطـــالعِــــهِ

كاته أسودٌ قد شاب حاجبه وأقبل الصبح فاستحيت مشارقه

وأدبــر الليـــلُ فـــاستخفـــتْ كـــواكبـــهُ

كالسيد الماجد الأعلى الهمام أبي

حفص لرحلت ضُمّت مضاربه

مدح الحسيب أبو [محمد] القاسم بن مسعدة الأوسى أمير المؤمنين عبد المؤمن بقوله:

حنانيك مَدْعُواً ولبّيك داعيا

فكل بما ترضاه أصبح راضيا

طلعت على أرجاثنا بعد فترة

وقد بَلَغَتْ منّا النفوسُ التراقيا

وقد كثرت منّا سيوفٌ لدى العُلا

ومن سيفك المنصور نبغى التقاضيا

وغيسرك نسادينا زمانا فلم يجب

وعزمك لم يحتم علاه مناديا

أبو الحسن البغدادي الفكيك يمدح المعتمد بن عباد:

وأنت سليمانُ في مُلْكِهِ وبين يديك أنا الهُدْهُدُ

ويمدحه أيضاً:

أب القاسم الملك المعظّم قَدْرُهُ

سواك من الأملك ليس يُعظّم بعدلك جنة المبحث حمص بعدلك جنة

وقد أبعدت عن ساكنيها جهنم

إبراهيم بن سليمان الشامي يمدح الأمير عبد الرحمن:

يا مَنْ تعالى من أميَّةً في الذرى

قِدْمًا فأصبحَ عاليَ الأركانِ إن الغمامَ غِياتُكهُ في وقته وقته

والغيثُ من كفَّينك كلَّ أوانِ

ف الغيثُ قد عممَّ البلادَ وأهلَها وظمئتُ بينهممُ فَبُصَلَّ لساني

وله في الأمير عبد الرحمن بن الحكم:

ومن عَبْد شمس بالمغارب عصبَةٌ فأسعَدها الرحمن حيب أحلها دَحا تحتها مهداً من العز آمناً ومَدَّ جناحاً فوقها فأظلها

الشقندي يمدح المنصور:

إذا نَهَضْ تَ فِإِنَّ السيف منتهض ضُ

تــرمــي السعــودَ سهـــامـــأ والعــدا غَــرَضُ لـــك البسيطـــةُ تطـــويهـــا وتنشـــرهـــا

فليـس فـي كــلّ مـا تنــويــه معتــرضُ

المديح في العصر الحديث

الشيخ ناصيف اليازجي يمدح أسعد باشا:

إذا نابَ خَطْبُ الله هرِ فادْعُ تَيَمُّناً

بأسعَدِ خلتِ اللَّهِ دعدوةَ واثِتِ

لأنّ الخنا في سُوقِهِ غيرُ نافِقِ

كريم السَّجايا مِلء قلبٍ مُؤمِّل

وراحـــةِ مُسْتجْـــدٍ ومُقْلَـــةِ رامِــــقِ

يُسَرُّ بما يُعطي مَسَرَّة آخدٍ

فيشكُرُ مِنْا طارقاً شُكْرَ طارقِ

لــه فـــي رؤوس القــِــومِ تيجـــانُ نِعمـــةٍ

وأطواقُ أمنٍ في نحورِ العواتِقِ

أحمد شوقي يمدح الخديوي عباس

لا تُخْلِها أبداً من الأنسوار في الناس بعد خليفة المختار

والأرضُ من أنوار ذاتك أشرقت هيزت مناكبها بأعظم مسلم

مادحاً السلطان عبد الحميد:

حاط الخلافة بالدستور وحاميها لما رآها بلا ركن تداركها بعد الخليفة بالشورى مناديها

بَشِّر البرية قاصيها ودانيها

أحمد شوقي يمدح النبي ﷺ:

وُلدَ الهُدى فالكائناتُ ضاءً

وفَـــــمُ الـــــزمـــــــانِ تَبَسُّ السرُّوحُ والمَالُّ المالائِكُ حَوْلَهُ

لِلسَدِّينِ والسَّذُنيا بِسِهِ بُشْسِراءُ

بن جاء الوجود، تحية

من مُرْسَلينَ إلى الهُدى بك جاؤوا بكَ بَشَرَ اللَّهُ السماءَ فَزُيِّنَتْ

وتَضَوْعَتْ مسْكاً بِكَ الغَبْرِاءُ

زانتُكَ في الخَلْقِ العظيم شمائلٌ

يُغرى بهن ويُولَعُ الكُررَماءُ يا أيُّها الأميُّ، حسبُكُ رتبة

في العِلم أن دانت بكَ العُلَمَاءُ السذِّكسرُ آيسةُ رَبِّكَ الكُبسري التي

فيها لِباغي المُعْجِزاتِ غَنَاءُ أَزْرَى بمنطـــقِ أهلِـــهِ وبَيَـــانِهـــم

وحسى يُقصِّ رُدُونَ لَهُ البُلَغِ الْهُ البُلَغِ الْعُلَاءِ الْعُلَغِ الْعُلَاءِ الْعُلَاءِ الْعُلْعَ الْعُلْعَ الْعُلْعَ الْعُلْعَ الْعُلْعَ اللَّهِ اللَّهِل

حسدوا، فقالوا: شاعرٌ أو ساحرٌ

وَمِــنَ الحَسُــودِ يكـــرنُ الاستهـــزاءُ

بك يا ابن عيد اللَّهِ قامَتْ سَمْحةٌ

بالحقِّ مِن مِللِ الهُدى غسرًاء

لمّا دُعَوْتَ الناسَ لبَّى عاقِلْ

وأصمة منك الجماهليمن نِسداءُ

فرسمت بَعْدَكَ للعبادِ حكومة

لاَ سُرِوقَ لَهُ فيها ولا أمراءُ

يا أيها المُسْرَى به شَرَفاً إلى

مــــا لا تَنــــالُ الشمــــسُ والجــــوزاءُ

والسرُّسْلُ دون العسرشِ لسم يُسؤذَنْ لهسم

حاشا لغيرِكَ موعدٌ ولقاءُ

عَـرْشُ القيامـةِ أنـت تحـت لـوائِـهِ

والحــوضُ أنــتَ حيــالَــهُ السَّقــاءُ

حافظ إبراهيم يمدح عمر بن الخطاب:

حَسْبُ القوافي وحَسْبي حِيْنَ أَلْقِيها

أتَّسي إلى ساحة الفاروق أهدِيها

ومَوْقفِ ليك بعدَ المصطفى افترقَتْ

فيه الصحابَةُ لما غابَ هاديها

تصيح: من قالَ نفسُ المصطفى قُبضَتْ

علُوتُ همامَتَهُ بمالسيفِ أَبْسريهما

كم خِفْتَ في اللَّهِ مَضْعُوفاً دعاكَ بهِ

وكم أُخَفْتَ قسويماً ينتنسي تِيهما

إبراهيم ناجي يمدح عبد الحميد عبد الحق وزير الأوقاف:

واعـلُ والْمَـعُ كفرقـدِ وهـو بالحـق يهتـدى قـائـلاً: قـمُ تَقَلَّـدِ يـا أميـري وسيـدي وتسـابيـح سُجَّـدِ والبـرايـا بمشهـدِ عـش مـديـداً وجَـدُدُ
لـو رأى الحـقُ عبـدَهُ
بسط التاج باليـدِ
قـم إليـه تقلـد
وبإيمـان رُكَّـع
بايَـع الحـقُ عبـدَه

إسماعيل صبري يمدح الخديوي إسماعيل باشا:

سَفَرَتْ فسلاح لنسا هسلالُ سُعُودِ

ونهــــى الغــــرامُ بقلبــــي المعمــــودِ سمـــاً بنـــور جبينهـــا ويخــالهــا

وســـواد شعـــــرٍ واحمــــرارِ جــــدودِ ليطيـــبُ لـــی فـــی حبهــا ذلّـــی کمــا

في مدح إسماعيل لذّ نشيدي يَقِظٌ بجودة رأيه مصرٌ زهَدتْ

زهــوَ الحُلِّــي علـــى صـــدور الخُـــود وأمـــــدهــــا بمعـــــارف وعــــوارف

ولطائف جَلَّت عن التعدديد · سَمِحة تراه إذا حلكت بحيِّه

أبداً يحسن إلى خصال الجسود عسن رفيه وحددً في محدد في رفيه و

إنعسام بحسر وافسر ومسدينتها

عباس العقاد يتغنى بأمجاد الفراعنة ويلتفت إلى صور المعارك التي تمثل إحداها بطليموس وهو آخذ بشعور أعدائه في يد واحدة، وأخرى تمثله وهو يطأ تيجان الملوك كأنها أرض:

أرض وما يخشى بها زلزالا قصروا من الخوف الذريع وطالا من عَزَّ فيهم بالسيادةِ صالا

يطـــأ الملـــوك كــأنمــا تيجـــانهــا وتــرى الجمــوع وهــم ركــوع تحتــه شــأن الأنــام قــديمهــم وحــديثهــم

يمدح سعد زغلول عند عودته من منفاه:

بها الأهلة في الرايات والصلب ومن غمامك هذا الغيث مسكب

على يديك توافَتْ مصر وائتلفتْ ومن زنسادك هنذا العنزم مقتسرح

شبلي الملاط يمدح جلالة الملك فاروق يوم تسلمه العرش:

مسسن مشسل فسساروق ومطلسبع عمسسره

رمسز إلسى طيسب السزمسان المقبسل

مسن مثلسه وهسسو الخليفسة للسذي

حفظ وا هسواه كسالكتساب المنسزل

فساروق يسا زيسن الشبساب صبحسة

وطسلاقسة فسمي وجهسك العتهلسان

وشمىائسلا معسسولسة وخسلائقسأ

نمست علسى خلسق الملسوك الأنبسل

أبنسي الكنسانسة بيننسا صلسة ولسم

يخلسق لهسما حبسل ولسم تتبسدل

في الأزر لابسن النيل أعدب مهنل

في النيال لابسن الأزر أعذب منهل

أي الملـــوكِ وأي غصـــنِ يـــانـــع

أي الشباب وأي حسن من عل

مسلء النسواظسر عسرشسه وجسلالسه

روح المسؤمسل جنة المتسأمسل

إلياس فرحات يمدح الشعب الجزائري ويحييه بعد ثورة ١٩٥٣:

جزائر الأبطال يا حاطنة الأبطال

إن انتصارنا مجيء الفجر فيك طال

لكنه أتى

برغم من عتا

فاضطرمت نفوسنا

وارتفعت رؤوسنا

وامتلأت كؤوسنا

بخمرة المتعة والغرة والجلال

جزائر الربحان يا أعجوبة الزمان

يا قبة المجد وياقا عدة الإيمان

إيمان من يسقى

مزرعة الحق

تورعه النحق

بسائل من الدم

العقاد كتب قصيدة إلى غاندي الزعيم الهندي يوم إخطاره بعد إضرابه عن الطعام احتجاجاً على المستعمر الأجنبي:

غاندي لك النصر المبين على المدى

ولشانئيك الخُسْرُ والخِذُلانُ ليم ألتَ قبلك من يحرِّرُ قومَهُ

وهــو السجيــنُ الجــائــعُ العُــريـــانُ

الفهرس

٥	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•		•	•	•		•	•	•	•	•		ح	<u>ل</u> ي	لما	11	ي	ف	ل	قي	l	• .	96	س	Ī
٧																									•	^		•	•											في					
۱۸																						•		•	•				•	٠		٢	K	س	Ķ	١.	در	بيا	9	في	ì	بح	ىد	ل	,
۲٥						•													•		•								•			ڔ	وي	م	الأ		هد	لع	H	في	, (بح	ىد	J	
٣٩		•						•	•	•			•				. •		•	•		•			•	•	•	•				ي	س	ببا	ال		هد	لع	1	في	· (پح	ىد	ل	١
77		•								•		•	•												•															في					
٧٨																	•																							فی					

موسوعة المبرعون

الاجكاء

في الشعر العربي

إعــداد سراج الحين محمد

حار الراتب الجاممية CAR EL-RATES AL-JAMIAH



🔬 حار الزاتب الجاممية

شوق الطبع والنشر والاقتباس مملوكة لمدار الراتب الجامعية يحظر تصوير جزء أو برنامج من هذا الكتاب، أو تخزينه بأي وسيلة خزن أو طبع دون العصول على اذن خطي ممهور وموقع من ادارة النشر بدار الراتب الجامعية في بيروت

الناشره

دار الراتب الجامعية: بيروت/لبنان سلاسل سوفنير

ص.ب ۱۹/۵۲۲۹ بيروت ـ لبنان تلكس: Rateb - LE 43917 تلفيون: 31716- 313923

الهجاء في الشعر العربي



أشهر الهجاء في الشعر العربي

ربما يثقُلُ الجليسُ وإن كا نخفيفاً في كِفَّةِ الميزانِ كيف لا تحملُ الأمانيةَ أرضٌ حملتْ فوقها أبا سفيانِ برد

يضم هذا الكتاب أشهر ما قيل في الهجاء العربي على مدى العصور الأدبية. لقد اخترنا النذر اليسير جداً كمثال عن الأساليب الهجائية وتطورها. وطالما أن الهجاء أحد الفنون الشعرية الهامة في أدبنا، فقد كثرت قصائد الهجاء في جميع الدواوين، مما جعل الاختيار يصعب علينا، لهذا اكتفينا ببعض قصائد وأبيات لبعض مشاهير الشعراء العرب. ولقد شمل كتابنا شعراء من مختلف المناطق العربية. فإذا لم نورد قصيدة لأحد الشعراء فهذا لا يعني أن شعره لا يستحق الذكر ولكن لا يمكن حصر الهجاء العربي كله في كتاب واحد.

والله ولي التوفيق

المؤلف



الهجاء

الهجاء فن من فنون الشعر الغنائي، يعبر به الشاعر عن عاطفة الغضب أو الاحتقار أو الاستهزاء ويمكن أن نسميه فن الشتم والسباب، فهو نقيض المدح، ففي القصيدة الهجائية نجد نقائض الفضائل التي يتغنى بها المدح، فالغدر ضد الوفاء والبخل ضد الجود والكذب ضد الصدق والجبن ضد الشجاعة والجهل ضد العلم.

وأبلغ أنواع الهجاء ما يمس المزايا النفسية كان يصف الشاعر خصمه بالجبن والبخل والكذب إلخ. . .

أساليب الهجاء:

- (١) الهجاء الواقعي الذي يصور فيه الشاعر الشخص المهجو على حقيقته دون زيادة.
- (٢) الأسلوب الساخر الكاريكاتوري الذي يتفنن فيه الشاعر بإلصاق الصفات المثيرة للسخرية بالشخص المهجو.
- (٣) الأسلوب الصريح أي الذي لا يتورع فيه الشاعر عن ذكر إسم المهجو والإشارة إليه بشكل مباشر.
- (٤) أسلوب الهجاء التعريضي فيه يشير الشاعر إلى المهجو من بعيد إشارة خفية ويترك الناس يفهمون إلى من يوجه هجاءه.

أنواع الهجاء:

- (١) الهجاء الفردي يتوجه فيه الشاعر إلى شخص معين.
- (٢) الهجاء الجماعي يتوجه فله الشاعر إلى جماعة معينة.
- (٣) الهجاء الخُلقي: يتناول فيه الشاعر العيوب الأخلاقية للمهجو كالجبن والكذب.
- (٤) الهجاء الخَلقي: يتناول فيه الشاعر عيوب الجسد من أنفٍ طويل أو قامة قصيرة...

الهجاء في الجاهلية

كان الهجاء في الجاهلية مرتبطاً جداً بروح الصحراء العربية التي كانت تقوم على التنافس والحروب بين القبائل. وكانت المعاني في قصيدة الهجاء تذم الضعف والبخل واختلاط النسب لكن ألفاظ الهجاء لم تكن مقذعة مقارنة بالهجاء في العهود التالية.

كان الهجاء في الجاهلية تنديداً بالمعايب الشخصية للفرد أو احتقاراً لجماعة معينة من الناس ثم تطور ليرتفع عن الأحقاد الشخصية ليطال مشكلات الحياة العامة فكان منه الهجاء السياسي والهجاء الأخلاقي والهجاء الديني والهجاء الخَلقي.

وكثيراً ما نلاحظ أن الشاعر يتخطى هجاء خصمه لينال أيضاً من قبيلة هذا الخصم أو من حزبه وعقيدته، ويقارن بين المهجو وقومه وبين قومه هو. فتتناوب أبيات الهجاء مع أبيات الفخر.

الهجاء ليس فقط فن السباب والشتائم، فإذا تأملنا قصيدة الهجاء نفهم دروساً أخلاقية تشجعنا على العمل بعكس هذه الصفات التي استدعت الهجاء، والشاعر بقوة ألفاظه الهجائية يصور لنا وجهين للحقيقة وللحياة وجه الخير ووجه الشر، فهو إذاً يرسم لنا مثالاً أعلى يدعونا للتطلع إليه.

كان الشاعر في الجاهلية لسان قبيلة، فالقبيلة تفتخر على غيرها إذا وُلد فيها شاعر. فالشاعر عزيز في قومه يضع كلماته في خدمة قبيلته وفي سبيل الدفاع عنها. وكانت القبائل تعتمد في حروبها على الشعر اعتمادها على السلاح وكثيراً ما كان الهجاء أمر من السيف.

الأعشى يهجو يزيد بن مسهر الشيباني أحد زعماء بكر يوم ذي قار:

يسزيد للهُ يَغْضُ الطرف عنى كسأنما

زوى بيـــن عينيـــه علــــئ المحــــاجـــــمُ

فلا ينبسط من بين عينيك ما انزوى

أبا ثابت لا تعلَقْنك رماحنا

أبا ثابت أقصِر وعِرضُكَ سالم

الأعشى يعير قبيلة أيادٍ بأنهم أهل زرع وليسوا أصحاب حرب:

لسنا كمن جعلت إيادٌ دارَها تكريت تنظُرُ حَبَّها أن يُحصدا قسوماً يعمالج قُمَّا لا أبناؤهم وسلاسلا أجُداً وباباً مُؤصدا

ويقول هاجياً:

تبيتونَ في المشتى مِلاءً بطونكُم وجاراتكُم غرثَى يبتُنَ خمائصا

الأعشى يهجو أحد بني قيس ثعلبة:

أبلغ يريد بني شيبان مألكة أبيت أما تنفك تَاتكِلْ أبيت أما تنفك تَاتكِلْ السبّ منتهيا عن نحت أثلَيْنا ولست منتهيا عن نحت أثلَيْنا ولست ضائرها ما أطّت الإبَلُ كناطح صخرة يوما ليُوهِنها فلم يضرها وأوهى قرنَهُ الوَعلُ فلم يضرها وأوهى قرنَهُ الوَعلُ

الأعشى يتهدد جَهَنَّام:

لئن جَدَّ أسبابُ العداوةِ بيننا

لترتجلن مني على ظهر شَيْهَم

وتركب مني أن بلوت نكيثتي

على نشرٍ قد شاب ليس بتوأم

فما حَسَبي إن قِسْتُ أُ بِمُقَصِّر

ولا أنا إن جلد الهجاء بمُفْحَم

وقال يهجو قوم جهنام:

فإن أنتم لم تعرفوا ذاك فاسألوا أبا مالك أو سائلوا رهط أشيم وكائن لنا فضلاً عليكم ومِنَّة قديماً فما تدرونَ ما مَنَ مُنْعِم

الحطينة جاهلي وإسلامي، قال يهجو نفسه:

أبَّ لله شفتاي اليوم إلا تكلماً

بسوء فما أدري لِمَــنْ أنــا قــائِلــهُ أري لِـمــنْ أنــا قــائِلــهُ أري لـــي وجهـــاً شـــوَّهَ اللَّـــه خلْقَـــهُ

فَقُبِّحَ مِنْ وجه وقُبِّحَ حامِلُه

ويضيف على لسان زوجته التي ترى في فمه جيفة الخنزير :

لــو أن المنــايــا أعــرضَـــتْ لاقتحمتُهــا

مخافة فِيْسهِ، إن فِيسه لسداهيه

فما جيفَةُ الخنزير عند (ابن مُغرب

قتـــادة) إلا ريـــح مســـك وغـــاليــــه ْ

فکیف اصطباری یا (قتادة) بعد ما

شممت الذي من فيك أتأى حماضية

ذو الاصبع العَدُواني يقول في هجاء ابن عم له:

ليَ ابنُ عم على ما كان من خُلُق

يــا عمــرُو إن لا تــدعْ شتمــي ومَنْقصتــى

أضربك حتى تقول الهامة اسقونسي

إني لعمرك ما بابي بذي غَلَق

عـن ألصـديـقِ ولا خيـري بمنـونِ

ولا لسانسي الأدنسي بمنطلسق

بالفاحشات ولا فتكي بمأمون

عني إليك، فما أمي براعية ترعي المخاض وما رأيي بمغبون

النابغة الذبياني يهجو عامر بن الطفيل:

فإنْ يَكُ عامِرٌ قد قال جهالاً

ف إن مَطِيَّة الجه لِ الشبابُ فكن مُطِيًّة الجهالِ الشبابُ فكن كابيك أو كابي براء

تصادفك الحكومة والصواب

فلا يذهب بلبيك طائشات

من الخُيَلاءِ ليس لَهُنَ بابُ

فإنك سوف تحلُّم أو تناهي

إذا ما شِبْتُ أو شابَ الغرابُ

النابغة ألذبياني في هجاء زرعة بن عمرو بن خويلد في عكاظ:

نُبِّتُ تُ زُرعَةً، والسفاهةُ كاسْمِها،

يُهدِي إلى غرائِبَ الأشعارِ

فحلفتُ، يا زرعَ بن عمرو، أنني

مما يَشُونُ، على العَددُو، ضراري

أرأيت، يــوم عَكــاظ، حيــن لقيتنــي

تحت العجاج، فما شقَقْت غُباري

وقال يهجو عُيَيْنَةً:

ألِكْني يا عُينَ إليك قولاً أتُخذُلُ ناصري وتُعِرُ عبساً كانك مِنْ جِمَالِ بني أُقيْشِ كانك مِنْ جِمَالِ بني أُقيْشِ تكونُ نعامةً طوراً وطوراً وطوراً

سأهديه إليكَ، إليك عني أيسربوع بن غيظ للمِعَن أيسربوع بن غيظ للمِعَن يقعقع خلف رجليه بشَن قضي الريح تنسُم كيل فين في

وقال يهجو بني قريع: ُ

أقارعُ عروف، لا أحاولُ غيرها،

وُجُوهُ قُرُودٍ، تبتغيي مَنْ تجادعُ

يهجو علقمة بن علالة ويوازي بينه وبين خصمه عامر بن الطفيل:

علقَهم مسا أنستَ إلى عسامرِ يسا عجب السدهر من شويا علقهم لا تَسْفَهه ولا تجعلَهن ولست في السلم بدي نسائسل

الناقض الأوتسار والسواتسر كم ضاحك من ذا وكم ساخر عسر ضك للسوارد والصسادر ولست في الهيجاء بالجاسر

خداش بن زهير جاهلي/ إسلامي، يهجو عبد الله بن جدعان التيمي:

وأُنْبِئْتُ ذَا الضَّرْعِ ابِنَ جُدعِانَ سَبَّني

وإني بذي الضّرع ابن جُدعانَ عالِمُ

أغرر أن كانت لبَطْنِكَ عُكنةً

وإنك مَكْفِي بِمَكِّة طاعِم

وأن الحُلُسومَ لا حُلُسومَ، وأنتسم من الجهلِ طيرٌ تحتها الماءُ دائم من الجهلِ طيرٌ تحتها الماءُ دائم ولسولا رجالٌ من عَلِينٌ أعِنةٌ سَرَقْتُمْ ثياب البيتِ والبيتُ قائِمُ

عبد الرحمن بن حسان: جاهلي/ إسلامي، يهجو نعيم ابن الشاعر عمرو بن الأهمّ لأنه كان فيه تأنيث:

قــل للــذي كــان لــولا خــطُّ لحيتــهِ يكــون أنثــى عليهــا الــدُرُّ والمســكُ هــل أنــتَ إلا فتــاةُ الحــي إن أمنــوا يــومــا، وأنــتَ إذا مـا حــاربــوا ذُعَــكُ *

الحطينة شاعر جاهلي إسلامي يقول في هجاء بخيل:

كدحتُ بأظافري واعولْتُ معولي فصادفَ جلموداً من الصخر أمْلَسا تشاغلَ لما جثت في وجه حاجتي وأطرقَ حتى قلتُ قد مات أوعسى وأجمعتُ أن أنعاه حتى رأيته يفوقُ فواقَ الموتِ، حتى تنفَسا فقلتُ له: لا بأس لستُ بعائدٍ

فسأفلسحَ يعلسوه السماديسرُ، ملبسا

وقال يهجو الزبرقان:

دعِ المكارمَ لا ترحلْ لبُغيتها

وأقعد، فإنك أنت الطاعمُ الكاسي من يفعل الخير لا يُعدم جوازية

لا يسذهب العسرف بيسن اللَّهِ والنساسِ

وقال يهجو زوج أمه:

لحاكَ اللَّه ثهم لحاك حَقا

أباً، ولحاكَ من عَمِ وخالِ فنعم الشيخُ أنتَ لدى المخازي

وبئسَ الشيخُ أنتَ لدى المعالي جمعت اللهوم، لاحتاك ربي

وأبسواب السفساهسة والضّسلالِ

وقال يهجو أمه:

جـزاك اللَّـهُ شـراً مـن عجـوز ولقّـاك العقـوق مـن البنينا تتَحـيْ فـاجلسـي منـي بعيـداً أراحُ اللَّـه مِنـكِ العـالمينا حياتُكِ ما عَلِمْتُ حياةَ سـوء ومـوتُكِ قـدْ يُسِـرُ الصالحينا

عروة بن الورد يهجو الصعلوك الذي يفضل الحياة الهادئة على ركوبِ المخاطر:

لحسى اللَّهُ صعلوكاً، إذا جُن ليكُهُ

مصافى المُشاشِ آلفاً كل مَجنزِر

يَعُدُّ الغِنسي، من دهرو، كل ليلةٍ

أصاب قِراها من صديسقٍ مُيسَر

ينامُ عِشاءً ثم يصبحُ ناعساً

يَحُــــُثُّ الحصـــى عـــن جنبــــهِ المتعفِّـــرِ

قليل ألتماس الزاد إلا لنفسو

إذا هيو أميس كالعبريش المجور

يُعين نساء الحيِّ، ما يستَعِنَّهُ

ويمسي طليحاً، كالبعيرِ المحسّرِ

عروة بن الورد يهجو أخواله:

ما بي من عادٍ إخالُ علمتُهُ

ســوى أن أخــوالــي، إذا نسبــوا، نهـــدُ

إذا ما أردتُ المجددَ قصّر مجدهُم

فأعيا عليَّ أن يقاربني المجلُّ

ثعالبُ في الحربِ العَوانِ، فإن تُنجُ،

وتنفرِج الجُلِّي، فَإِنَّهُمُ الْأُسْدُ

مُساور بن هند يهجو بني أسد وهو شاعر مخضرم:

زعمتم أن إخوانكم قريش لهم إلىف وليس لكم إلاف أولئك أومنوا جوعاً وخوفاً وقد جاعت بنو أسد وخافوا

زهير بن أبي سلمي في هجاء بني حصن بأسلوب ساخر:

أق وم آل حصن أم نساء فحت لكل محصن إلى محصن همداء الككلم، إننا قوم براء بدمتنا، فعادتنا الوفاء فشر مواطن الحسب الإباء يمين أو نفار أو جلاء

وما أدري وسوف إخالُ أدري فسإن قسالوا: النساءُ مُخباتُ وامسا أن يقول بنو مصادِ: وإما أن يقولوا: قد وفينا وإما أن يقولوا: قد أبينت وإما أن يقولوا: قد أبينت وإنّ الحقق، مقطعه ثلك:

شماس بن أسود الطهوي يهجو رجلاً من دارم إسمه حري بن ضمرة لأنه ضعف عن حماية قريب:

أُغَــرَّكَ يــومــاً أن يقـال ابـن دارم

وتُقصى كما يُقصى من البَرْك أجرب

فالله السي قيسس بن حسان ذوده

وما ينل منك التمررُ بل هو أطيب

فإن لا تصل رحم ابن قيس ابن مرثد

يُعلِّمْك وصلَ السرحم عضبٌ مُجسرَّبُ

عنترة بن شداد يهجو بني تميم:

إذا ما تميمي أتاك مفاخراً فَقُلْ عَدَّ عن ذا كيف أكْلُكَ للضَّبِّ تفاخِرُ أبناءَ الملوكِ سفاهة وَبُولُكَ يجري فوقَ ساقيكَ والكعبُ

حسان بن ثابت الشاعر المخضرم يهجو بني لحيان:

إِنْ سِـرَّكَ الغــدُرُ صـرْفــاً لا مــزاجَ لــهُ

فائت الرّجيع وسل عن دار لحيانِ

قوم تواصوا بأكل الجار بينهم

فالشاة والكلب والإنسان سيان

يزيد بن الخَذَاق الشُّني يهجو النعمان ويتهمه بالخداع والخيانة:

نُعمانُ إنك خائرٌ خَدعٌ ﴿ يُخفِي ضميرُكُ غيرَ ما تبدي فانظر بسیفک مَنْ به تُردی

ومَكِرِبُ مُعتليا مَخَنَّتنا والمكر منك علامة العَمْدِ وهززت سیفک کی تحاربنا

وقال أيضاً يهجوه عندما نوى أن يغزوهم:

تَحَلَّلُ أبيت اللعن من قولِ آثم

على مالنا ليُقسَّمَنَ خُمُوسا

أقيموا بني النعمان عنا صدوركم

وإن لا تُقمــوا كـارهيـن الـرُوسـا

يَعُلِدُ علينا غلارةً فخُبُوسا

المتلمس يهجو عمرو بن هند:

ومَرَابِضٌ ولك الخَورَانَقُ أرماحُنا منك المُخَنَّقُ

أَلَـكَ السَّـديـرُ وبارقٌ فلئن نعشش فَلْتَبْلُغَنَ

ويقول فيه عندما طرده ونذر دمه:

أطـــردتنــــي حـــــذرَ الهجـــــاءِ ولا

شــــرُّ الملـــوك وشـــرهـــا حَسَبـــاً

في الناس من علموا ومن جهلوا

فافهًم فعُروب له مشلُ

بئــسَ الفحــولــةُ حيــنَ جـدَّ بِهِــمْ

عَــرَكُ الــرِّهــانِ وبئــس مــا نَجَلــوا

أعنسي الخسؤولــةَ والعمــومَ فهـــم

كالطّين ليسس لِبينتِ وحسولُ

الحارث بن ظالم الذبياني يهجوا النعمان بعد أن قتل ابنه ويهدد بقتله هو نفسه:

حَسِبْتَ أبا قابوس أنك سالمٌ

ولمّا تُصِبْ ذُلاً وأنفُكَ راغم،

أُخْصَيَ حمارٍ باتَ يكدِمُ نجمةً

أتــأكُــلُ جيــرانــي وجــاركَ ســالــمُ؟

الشعر في صدر الإسلام

تغيرت مع الإسلام كل القيم الجاهلية التي كانت سائدة بين العرب وانهارت لتحل محلها القيم الإسلامية التي نشرها الرسول على وعززها الخلفاء الراشدون بعده. لكن في بداية الدعوة الإسلامية لاقى الرسول كلى أنواع المعارضة وخاصة بسلاح الشعر، إلا أن الإسلام لم يحرم الشعر كله، بل حرم فقط ما يتنافى مع الروح الإسلامية وما يدعو إلى المعصية. فالرسول كلى كان يستمع إلى الشعر ويتذوقه. وكان الشعراء الذين أسلموا يردون على القرشيين بالشعر فيهجونهم ويذودون عن الإسلام بالشعر ويمدحون الرسول والرسالة المحمدية ومن أشهر هؤلاء الشعراء شاعر الرسول حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وعباس بن مرداس السلمي وعدي بن حاتم الطائي.

كعب بن زهير يهجو أخاه بجير لأنه أسلم واتبع دين محمد:

ففارقَاتَ أسباب الهدى واتبعتَهُ

على أي شيء ويب غيرك دَلَّكا

على منذهب لم تلف أماً ولا أباً

عليه ولم تعرف عليه أخا لكا

الحطيئة يعبر عن استيائه لتولى أبي بكر الخلافة:

فدى لبنسي ذبيان أمسى وخسالتسى

عَشِيَّةً يحدى بالرماح أبو بكر

أبوا غير ضرب يحطم الهام وسطه

وطعسن كسأفسواه المسرقعسة الحمسر

فقـــومـــوا ولا تعطـــوا اللئـــامَ مقـــادةً

وقسومسوا وإن كسان القيسام على الجمسر

أطعنـــا رســول اللَّــه إذ كـــان صـــادقـــاً

فيا عجباً ما بال دين أبي بكر

أيورثنا بكراً إذا مات بعده

فتلك وبيت اللَّمه قماصمة الظهر

حميد بن ثور يهجو قاتلي عثمان بن عفان:

إن الخـلافـة لمـا أظعنـت ظعنـت

عن أهل يشرب إذ غير الهدى سلكوا

السافكي دمه ظلما ومعصية

أي دم ـ لا هـــدوا ـ مـــن غيهـــم سفكـــوا والهـــاتكـــي ستـــر ذي حـــق ومحـــرمـــة

فأي ستر على أشياعهم هتكوا والفاتحي باب قفل لا يزال به

قتــــلٌ بقتــــلِ إلــــى دهــــر ومعتــــرك

النابغة الجعدي يهجو الأمويين:

قد علم المصران والعراق أن علياً فحلها العتاق إن الألى جاروك لا أفاقوا لهم سياق ولكم سياق سقتم إلى نهج الهدى وساقوا إلى التي ليس لها عراق في ملة عادتها النفاق

حسان بن ثابت يهجو أبا جهل:

مَشْؤُمٌ لَعِيْنٌ كان قِدْماً مبغضاً

تَبيَّن فيه اللُّؤمَ من كان يهتدي

حسان بن ثابت يهجو هند أم معاوية يومَ أُحُد:

لَّ وَا أَشِرَتْ مَع الكُفُرِ هند الهُنُودِ طويلة البَظْر بأبيكِ وابنك يوم ذي بَدْر يا هند ويحن شبَّة البدهر أشِرَتْ لَكاعِ وكان عادتها لَعَن الإله - وزوجُها معها -أقبلُستِ زائسرةً مبادرةً ونسيتِ فاحشة أتيتِ بها

ويقول في هجاء بني سهم:

يا آل سهم فإني قد نصحت لكم

لا أَبْعَثَــنَّ علـــي الاحيـــاءِ مَـــنْ قُبِـــرا لـــولا النبـــيُّ وقـــولُ الحـــق مَغْصَبَــة

لما تسركستُ لكسم أنشى ولا ذكسرا

ويقول هاجياً بني الحارث بن كعب رهط الشاعر النجاشي:

حَارِ بن كعب ألا الأحلامُ تُزجركم

عنّا وأنتم من الجُوفِ الجماخِيرِ لا بأس بالقوم من طول ومن عظم

جســــمُّ البغــــالِ وأحــــلامُ العصــــافيـــر

ويقول في هجاء بني الحماس:

أما الحماس فإني غير شاتِمِهم

لا هُمْ كرامٌ ولا عِرضي لهم خطرُ

أولادُ حامٍ فلـن تلقـى لهُـم شبَهـاً

إلا التيــوس علــى أكتــافهــا الشَّعَــرُ

شِبْهُ الإماء فلا دين ولا حسب

لو قامروا الزَّنجَ عن أحسابهم قُمِروا

ويقول في هجاء هوازن:

أبلع هـوازن أعـلاهـا وأسفلهـا

أنْ لستُ هاجِيَها إلا بما فيها

قبيلة، ألأمُ الأحياء أكرمُها واعدرُ الناس بالجيران وافِيها واعدرُ الناس بالجيران وافِيها تبلى عظامُهُمُ إمّا هُمُو دُفِنُوا تبلى عظامُهُمُ إمّا هُمُو دُفِنُوا تحت التراب، ولا تَبْلى مخازيها

حسان بن ثابت يهجو أبا سفيان:

فأنت مُجَوفٌ نَخِبٌ هواءُ وعبد الله الله الإماءُ وعند الله في ذاك الجزاءُ فَشَرُكما لخيرِكُما الفداءُ لعِرض محمدٍ منكم وقاء

ألا أبْلِعِ أب سفيانَ عني بانّ سيسوفنا تركتك عبداً هجوت محمداً فأجبت عنه أتهجوه ولست لسه بكفي في في والده وعرضي

عبده بن الطبيب يهجو زيد بن مالك الأصفر بن حنظلة بن مالك الأكبر:

لا تــامنــوا قــومــاً يَشِــبُ صبيَّهُــمْ
بيــن القــوابِــلِ بــالعــداوة يُنشَــعُ
أمثــالُ زيــد حيــن أفســد رهطَــهُ
حتــى تشتَّـتَ أمــرُهُــمْ فتصــدعــوا

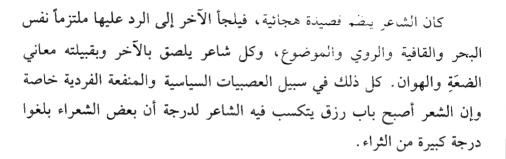


الهجاء في العهد الأموي

تألق الشعر في العصر الأموي وأصبح الأداة الفعالة للدفاع عن الأحزاب التي نشأت في هذا العصر وقويت وأهمها الحزب الأموي والحزب العلوي وحزب الخوارج. كان لكل حزب سياسته الخاصة فانبرى الشعراء يدافعون عنه ويهجون أعداءه. بالإضافة إلى هذه الأحزاب، عادت العصبيات القبلية ونمت الصراعات بين القبائل اليمنية والقبائل الشمالية. كذلك ظهرت عصبيات جديدة أطلق عليها الشعوبية، أي الصراع بين العرب والعجم الذين كثروا وارتفع شأنهم.

في ظل هذه الصراعات تألق فن الهجاء وأصبح فناً مستقلاً يحترفه الشعراء الذين اشتركوا في المناظرات الدينية والفكرية. ولقد ظهر فن هجائي جديد عرف بالنقائض اشترك فيها الأخطل والفرزدق وجرير والراعي النميري والبُعيث. يلتزم فيها الشعراء أصولاً شكلية. اشتعل فن النقائض ناراً متأججة في العصر الأموي كرجعة جاهلية عنيفة وغلب عليها تقابل المعاني وقلبها وشيوع الهجاء الصريح والهجاء المقذع وعاد التفاخر بالأنساب وذكر الحروب القديمة والحوادث التاريخية.





هذا التنافس بين الشعراء دفعهم للغوص عميقاً بحثاً في المعاني لإظهار البراعة الشعرية.

الفرزدق يهجو قوم جرير .

يا ابن المراوغة كيف تطلب دارماً

وأبسوك بيسن حمسارة وحمسار قبَــخ الإلــه بنــي كليــب إنهــم

يستيقظون إلى نهاق حمارهم

وتنام أعينهم عسن الأوتسار

دعبل الخزاعي يذم بخيلاً:

أتُقْفِلُ مطبخاً لا شيء فيه من الدنيا تَخباف عليه أكلُ فهذا المطبخُ استوثقتَ منه فما بال الكنيف عليه قفلُ ولكسن قمد بخِلستَ بكمل شميءٍ

فحتى السلخ منك عليك بخل أ

الفرزدق يهجو رجلاً من قومه أقرضه مائة درهم ثم ألح في طلبها حتى دفعها إليه:

أفيى مائية أقرضتها ذا قراية

على كسل بساب مساءً عينسكَ يَسدُمَسعُ تسيل ماقيك الصديد تلومني

وأنست امسرؤ قحم العمذاريسن أصلع

فدونكها إني أخالُكَ لم ترنُ لدُنْ خرجَتْ من بابِ بيتكَ تلمعُ تنادي وتدعو اللَّهَ فيها كأنما رُزِئْتَ ابن أمَّ لم يكن يتضَعْضَعُ

الفرزدق يهجو باهلة:

إذا خندقٌ بالليل أسدف سَجرُها

وجاشت من الأفاقِ بالعددِ الدَّثرِ

لأجعَ لَ عبداً باهلياً، لخبث م

إلى حسبي فوق الكواكب أو شِعري

إلا قبَّدِ اللَّه الأصه الأصه وأمَّه

ونلذركهما المُوفى الخبيث من النذر

ولا مدّ باعاً باهليٌّ إلى العُلى

ولا أُغمِضَــتْ عينــاهُ إلا علـــى وِتْـــرِ

ألستُ م لِنساماً إذ أغَبْتُ إليكُمُ

إذا اقتبس الناس المعالي من بشر

قال الفرزدق:

أنا القطران والشعراء جربى وفي القطران للجربي شفاء

فرد الأخطل:

فإن تَكُ زُقَ زافلة فإني أنا الطاعونُ ليس له دواءُ

الفرزدق يهجو مالك بن الجارود:

لعمرك ما أشبهت جدَّك مالكاً

ولا جدَّكَ الجارودَ يا عصْبَ الكلبِ ومسا مسالسكُ إلا عجسوزٌ كبيرةٌ

مضيبة الأسنانِ تزحف في الرّكب

الفرزدق يقول لرجل من جيرانه:

قعــودك فـــي الشـــرْبِ الكـــرام بَلِيَّـــةٌ

ورأسُكَ في الإكليلِ إحدى الكبائرِ

فما نُطِفَتْ كأسٌ ولا طِاب طعمُها

ضربت على حافاتها بالمشافر

وقال يهجو أحدهم:

يا ابن المراغَة! أنت ألأم من مشى

وأذلُّ مـــن لِبَنــانِــهِ أظفــارُ

أخرزاك حيث تُقبَّلُ الأحجرارُ

إنسي لأشتمكم وما في قومكم

حسب بيعادلنا ولا أخطارُ

وقال يهجو عقبة بن جيار مولى لبني حدان بن قريع لبخلِهِ:

لو أن قِدْراً بكت من طولِ ما حُبِسَتْ

على الحفوفِ بكتْ قِـدْرُ ابس جيّارِ

ما مَسَّها دسم مُلذ فُصَّى مَعْدِنُها

ولا رأتْ بعد عهدِ القَيْنِ من نارِ

وقال يهجو بني فقيم:

صِغَارُهم، وقد أغيروا كبارا بيوت اللوم والعمد القصارا وإن ساروا بأقصى الأرض سارا تُرجَّى أن تريد بنو فُقَيْمٍ إذا دخلوا النِّباجَ بنوا عليها يَحِلُ اللومُ ما حَلَّتْ فُقيمٌ

الفرزدق يهجو إبليس:

فلما انتهى شيبي وتم تمامي ملاق، لأيام المنون، حجامي سيخلدني في جنة وسلام وزوجته من خير دار مقام ليه ولها، أقسام غير أثام

أطعتُكَ يا إبليسُ سبعين حجةً فَرَرْتُ إلى ربي وأيقنتُ أنني يبشرني أن لن أموت وإنه وآدم قد أخرجته وهو ساكنٌ وأقسمتُ، يا إبليسَ، أنك ناصحٌ

جرير يهجو الفرزدق:

إنّ الفرزدقَ أخْرزَتْهُ مثالِبُهُ

عبــدُ النهـــارِ وزانـــي الليـــلِ دَبّـــابُ

وقال أيضاً يهجو الفرزدق:

زار الفرزدق أهرل الحجاز وأخريت قومك عند الحطيم وأخريت قومك عند الحطيم وجَدْنا الفرردق بالموسمين نفاك الأغرر بن عبد العرين وشبهت نفسك أشقى ثمود وسبهت نفسك حسوق الحمار

فلم يحظ فيهم ولم يُحْمَدِ وبيسن البقيعين والغرقدِ خبيث المذاخِلِ والمشهدِ بحقًك تُنفَى عن المساجدِ فقالوا ضلِلْتَ ولم تهددِي خبيث الأواريِّ والمسوردِ

جرير يهجو الأخطل وقبيلته تغلب:

قلْ للديار سقى أطلالكِ المطر

قـدْ هجـتِ شــوقــاً فمــاذا تَـرجُـعِ الـدِّكَـرُ أرجـــو لتغلِـــبَ إذْ غَبَّـــتْ أمـــورهُـــمُ

ألاّ يباركَ فسي الأمسرِ السذي التمسروا الآكِلسونَ خبيستَ السزاد وحسدَهُسمُ

والنـــازلـــون إذا واراهُــــمُ الخَمْــــرُ إنّ الأُخيطَـــلَ خنـــزيـــرٌ أطـــاقَ بـــه

إحدى المدواهي النبي تُخشى وتُنتَظَرُ وما لتغلب إنْ عَدَّتْ مساعها

عبدٌ يَسُوقُ ركابَ القوم مؤتجرُ

جرير يهجو الأخطل:

نسـوان تغلـب، لا حلـم ولا حسـبُ

ولا جمـــالٌ ولا ديـــــن ولا خفــــــرُ

تلقى الأخيطل في ركب مطارفهم

بـرق العبـاء، ومـا حجـوا ومـا اعتمـروا

رجس يكون، إذا صلوا، إذ أنهم

قرع النواقيس: لا يدرون ما السُورُ

الضاحكون إلى الخنزير، شهوت

يا قبحت تلك أفواها إذا اكتشروا

أحياؤهم شرأ أحياء وألامه

والأرض تلفظُ موتاهم، إذا قُبروا

يا خرر تغلب، إن اللوم حالفكم

ما دام ماردين الزيت يُعتصر

جرير يهجو الأخطل:

وَلَهِ الْأُخيطِ لَ نِسْوَةٌ من تغلب

هُـنّ الخبائِثُ بالخبيثِ غـذينا

إن النذي حَررَمَ المكارِمَ تَغْلِساً

جعل النبوة والخلافة فينا

هـــذا ابــن عمــي فــي دمشــق خليفــة

لو شِئْتُ ساقكُم إلى قَطِينا

وقال يهجو التيم:

إلا إنما تيم لعمرو ومالك

عَبيدُ العصالم يَرْجُ عتقاً قطينُها في طينها في طينها في طينها في الثَّرَى

عروقٌ ولم تنبُّتَ وريقاً غصونُها وإن تسألوا يا تيم عنكم تُحدَّثُوا

أحاديث يُخزيكُم بنجدٍ يقينُها أللم تَر أنّ اللمؤم خُمطً كتابُمهُ

ب أنف تيم حين شُقَت عيونُها ولم يدعُ إبراهيمُ في البيت إذ دعي

لتيــــم ولا مـــن طيـــن آدمَ طينُهـــا

جرير يهجو الراعي النميري:

أقلي اللسومَ عاذِلَ والعتابا ولو وُضِعَتْ فِقاحُ بني نُميرٍ فلا صلى الإله على نميرٍ ولو وُزِنَتْ حُلُومُ بني نميرٍ فصبراً يا تُبُوسَ بني نميرٍ فعُضَ الطرفَ إنك من نميرٍ

وقولي إن أصبتُ لقد أصابا على خَبَثِ الحديدِ إذاً لذابا ولا سُقيتْ قبورُهم السّحابا على الميزانِ ما وَزَنَتْ ذُبابا فإنّ الحرب مُوقدةٌ شهابا فلا كَعباً بلغت ولا كِلابا

الأخطل يهجو الأنصار:

ذهبت قريش بالسماحة والندى فدعوا المكارم لستم من أهلها

واللوم تحت عمائه الأنصار وخذوا مساحيكم بني النجار

جرير يهجو أم الأخطل:

غليظةً جِلْد المنخرينِ مصنَّةً على أنف خنزير يُشَدُّ نِقابُها

الأخطل يهجو جريراً وقومه:

خفُّ القطين، فراحوا منك أو بكروا

وأزعجتهم نسوئ فسي صسرفهما غِيَسرُ

أما كليب بن يسربوع فليسس لهم

مخلفون، ويقضي الناس أمرهم

وهم بغيب، وفي عمياء ما شعروا

بئس الصحاة وبئس الشرب شربهم

إذا جــرى فيهــم المــزاء والسكــر

قـومٌ أنـابـت إليهـم كـل مخـزيـة

وكل فاحشة سُبَّتْ بهما مُضر

الآكلــون خبيــث الــزاد، وحــدهــم

والسائلون بظهر الغيب ما الخبرُ؟

وأقسم المجد تحقاً لا يحالفهم

حتى يحالف بطن الراحة الشعر

الأخطل يهجو جريراً وينتصرُ للفرزدق وقومه:

في دارم تاج الملوك وصهرها

أيسام يسربسوع مسع السرعيسان

قــومٌ إذا خطــرَتْ عليــك قــرومهــم

طرحوك بين كلاكل وجران

وإذا وضعت أباك فسى ميزانهم

رجحوا وشال أبوك في الميزان

يهجو بني يربوع ،رهط جرير:

قــومٌ إذا اسْتَنْبَحَ الأضيافُ كلْبَهُــمْ

قالوا لأِمِّهم: بولى على النار

جرير يهجو بني التيم:

يا تيمُ إن وجوهكم - فَتَقَنَّعوا - طُبعَتْ بِالْأُم خاته وكتاب قــومٌ إذا حضـرَ الملــوكَ وفــودُهُــمْ نُتِفَــتْ شــواربُهــم علــى الأبــواب

عبد الله بن الزبير الأسدى يهجو عبد الله بن الزبير بعد قتله أخاه عمراً:

أيسا راكبا إمسا عرضت فبلغسن

كبير بني العوام إن قيل من تعني

قتلتم أخاكم بالسياط سفاهة

فيا لك للرأي المضلل والأفسن

وإنسى لأرجو أن أرى فيك ما ترى

به من عقباب اللُّه دونه يغني

قطعت من الأرحام ما كان واشجاً

على الشيب واتبعت المخافة بالأمن

أنس بن زنيم يحتج على مصعب بن الزبير الذي دفع صداق زوجته مبلغاً ضخماً من مال بيت المسلمين بينما يبيت الجنود جياعا:

أبلع أمير المؤمنين رسالة

من ناصِح لك لا يريد خداعا

بضع الفتاة بألف ألف درهم

وتبيت سادات الجنود جياعا

لـو لأبـى حفـص أقـول مقـالتـي

وأقص شأن حديثكم لارتاعا

زياد الأعجم يهجو الفرزدق:

فما ترك الهاجونَ لي إن هجوتُـهُ

مُصَحَّاً أراه في أديم الفرزدق

ولا تركوا عظماً يُرى تحت لحمه

لِكِ اسِ رِهِ أَبْقُ وَ لَلْمَتَعِ رَفِ

ساكسر ما أبقوا له من عظامه

وأنكتُ مُـخً الساق منــه وانتقــي

فإنَّا وما تُهدي لنا إن هجوتنا

لكا لبحر مهما يُلْقَ في البحر يغرق

عمران حطان يهجو الحجاج:

أسلة علي وفي الحروب نعامة

وبداء تجفل من صغير الصافر

هلا برزت إلى غزالة في الوغي

بل كان قلبك في جناحي طائر

الوليد بن يزيد يوبخ أهل اليمن لأنهم لم ينصروا خالد بن عبد الله القسري حين قُتل:

وحب لا كان مُتَصلا فرالا ألا منتعوه إن كانسوا رجالا جعلنا المخزيات له ظلالا لما ذهبت صنائعة ضلالا يعالم من سَلاسلنا الثقالا ألم تهتج فَتُذكرهُ الوصالا فَدَعْ عنك ادِّكارَك آلَ سُعَدي عظيمهم وسيدهم قديماً فلو كانت قبائلُ ذاتَ عز ولا تركوه مسلوباً أسيراً

أبان اللاحقي يهجو امحمد بن خالد جاره الذي تزوج امرأة تدعى عمارة طمعاً في أموالها:

والفرش قد ضاقت به المارة محمد ذُوِّجَ عمد المارة محمد ذُوِّجَ عمد الرة ولا رأت م مدركا ثارة وهي من النسوان مُختارة التنور أو محراك قيارة فهدة أخت ك فيزارة في المفاري إنك طفارة

لما رأيت البَرزَ والشَارة قلت: ماذا؟ قيل: أعجوبة لا عمر اللَّه بها بيته ماذا رأت فيه، ماذا رَجَت أسود كالسفود يُنس لدى ويْحَكِ فَرِي واعصبي ذاك بي إذا غفا بالليل فاستيقظي

الكميت يهجو الأمويين:

وهـــل أمّـــةٌ مستيقطـــونَ يُـــرشـــدهــــم

فيكشف عنه النعسة المتزمل

فقيد طيال هيذا النبومُ واستخبرج الكبرى ســــاويَهُــــم لــــو أنّ ذا الميــــلَ يُغـــــدَلُ فتلك ملوك السوء قد طال مُلْكُهم فحتَّام حتَّامَ العناءُ المُطـوَّلُ

عتبة الأسدى يهجو معاوية:

مُعـاويَ إننـا بَشَـرٌ نـاسْجـجْ أتطمع بالخلود إذا هلكنا

فلسنا بالجيال ولا الحديد أكلتُم أرضنا وجذذتمونا فهل من قائم أو من حصيد وليس لنا ولا لك من خلود

أعشى همدان يهجو أهل العراق:

أبيى اللِّهُ إلا أن يُتمِّهِ نسوره

ويطفيء ندور الفاسقين فَيُخْمَدا

ويُنـــــزِلُ ذلاً بـــــالعـــــراق وأهلِـــــهِ

لما نقضوا العهد الوثيق المؤكدا

وجُنْاً حشاهُ ربُّهم في قلوبهم

فما يقربون الناس إلا تهدأدا

فلا صدق في قول ولا صبر عندهم

ولكـــنّ فخـــراً فيهـــم وتَـــزَيُّـــدا

الضحاكُ بن فيروز الديلمي يهجو ابن الزبير:

تُخَبِّــرُنـــا أنْ ســـوفَ تكفيـــك قبضـــةٌ

ويطنُكُ شبرٌ أقللُ من الشبر

وأنت إذا ما يُلت شيئا قضمته

كما قضمت نار الغصن حَطَبَ السِدْرِ

فلو كنت تَجزِي أو تُثيب بنعمةٍ

قريباً لرد تتك العُطوف على عمرو

الأخطل يهجو تميم العام بي ورهطه بني العجلان:

إذا التمس الأقوام في الناس ذكرهم

فذكر بني العجلان من أقبح الذكر

وقـــد غبــر العجـــلانُ حينـــأ إذا بكــــى

على الزاد ألقته الوليدة في الكسر

فيصبح كالخفاش يدلك عينه

فَقُبِّـــحَ مـــن وجـــهِ لئيـــم ومـــن حجــرِ

أعشى ربيعة يهجو الزبيريين ويدعو الأمويين للقضاء عليهم:

عجل النتاج بحملها فأحالها ما لا تطيق فضيعت أحمالها كم للغواة أطلتم أمهالها آل الزبير من الخلافة كالتي أو كالضعاف من الحمولة حملت قوموا إليهم لا تناموا عنهم

عبدالله بن همام السلولي يرفض نظام الخلافة الوراثية الذي ابتدعه معاوية:

نبايعها أميرة مسؤمنينا دماء بني أمية ما روينا تصيدون الأرانب غافلينا فإن تأتوا برملة أو بهند حشينا الغيظ حتى لو شربنا لقد ضاعت رعيتكم وأنتم

نصر بن سيار يهجو المرجئة لتركهم بعض فرائض الدين:

ف امنح جهادك مَنْ لم يَرْجُ آخرة وكن عدواً لقوم لا يْصَلُّون والعائبين علينا ديننا وهم شرُ العباد إذا خابرتهم دينا والقائلين سبيلُ اللَّه بغيتُنا

لَبُعدَ مِا نكبو عما يقولونا

زُفَر بن الحارث يقول في مروان بن الحكم:

أتساني عن مروان بسالغيب أنه مقيدً دمي أو قباطع من لسانيد مقيدٌ دمي أو قباطع من لسانيد ففي العيس منجاة وفي الأرض مهرب

إذا نحين رفعنه المشانيه العمري لقد أبقت وقيعة راهط لمسانيه المسانية والمسانية والمساني

الأخطل يهجو آل الزبير والقيسية:

فباللَّهُ لم يسرضَ عن آلِ السرُبيسِ ولا عن قيسِ عيلانَ حياً طالما خربُدوا يُعاظمونَ أبا العاصي وهُم نفرٌ في هامةٍ من قريش دونها شَذَبُ

حمزة بن بيض يهجو الخليفة الوليد بن يزيد:

يا وليد الخنا تركُّتَ الطريقا

واضحاً وارتكبت فجّاً عميقا

وتماديت واعتديت وأسرف

ـــت وأغـويـت وابنعثـت فسُـوقـا

أنت سكران ما تفيقُ فما تَرْتُقُ

فَتْقِاً وقد فتقْت فُتُوقا

زياد الأعجم:

فَقُم صاغراً يا شيخ جَرْم فإنما

يقالُ لشيخ الصدق: قُم غيرَ صاغِرِ

فمن أنتم؟ إنا نسينا من أنتم

وريحكم من أي ريسح الأعاصر؟

أأنتم أولي جئتُم مع النمل والدّبا

فطـــارَ، وهــــذا شيخكـــم غيـــرُ طـــائـــر

قضى اللَّهُ خلقَ الناس ثم خُلِقْتُمُ

بقيـــة خلـــق اللَّــه آخِــر آخِــر

فلم تسمعوا إلا بمن كان قبلكم

ولمم تدركوا إلا مدق الحوافر

ابن يسار يفاخر بالفرس ويهجو العرب:

كيف كنا في سالف الأحقاب ن سفاها بناتكم في التراب

واسألي إن جهِلْتِ عنا وعنكم إذ نسربسي بنساتِنسا وتَسدُسُّو

أمية:	بني	يهجو	الأنصاري	ريد	بن	الكميت
-------	-----	------	----------	-----	----	--------

فقلْ لبني أمية حيث حلوا وإن خفت المهند والقطيعا أجاع اللَّهُ من أشبعتموه وأشبع من بجوركم أجيعا

محمد بن بشير الخارجي يهجو الموالي:

إذا افتقر المولى سعى لك جاهداً للتولى وإن نال الغنى عنك أدبرا

ربيعة الرقي:

لشتَان ما بين اليزيدين في الندى

يَــزيــدِ سُليـــم والأغــرِّ ابــنِ حــاتــمِ فَهَــــمُّ الفتـــى الأزديِّ إتـــلافُ مـــالـــهِ

وهَــمُّ الفتــى القيســي جمــعُ الـــدراهـــمِ

فلا يحسب التمتام أني هَجَوتُهُ

ولكننسي فضلت أهلل المكسارم

ثابت قطنة يهجو حاجب بن ذبيان:

أحساجسبُ! لسولا أن أصْلسك زيَّسفٌ

وإنك مطبوعٌ على اللومِ والكفر

وأنني لسو أكثرتُ فيك مقصِّرُ وأنني لسو أكثرتُ فيك مقصِّرُ وميتًك رمياً لا يبيدُ يَهِ السدهر

جرير يهجو الفرزدق لانضمامه إلى الأخطل المسيحي ضده:

وإنك لو تعطى الفرزدق درهما

ويهجو اليشكريين:

كل القبائل من بكر تَعُدُّهم واليشكريون منهم ألأمُ العرب

جرير يهجو الأخطل:

اللَّــــهُ فضَّلنــــا واخــــزى تغلبــــاً

لــن تستطيـــعَ لمــا قضــــى تغييـــرا والمثتُـــك يــــا أخيطــــل وطــــأةً

لم يسرج عظمك بعدهسن جبسورا

أفب الصليب ومار سرجس تتقي

شهباء ذات كتائب جمهورا

الأخطل يهجو جرير:

أزعميت أن بني كليب سادةً

قبحاً لللك معشراً ملذكروا

يا شر من وطِسيءَ الترابَ قبيلةً

الفرزدق يهجو خالد القسري وكانت أمه نصرانية:

ألا قطع الرحمن ظهر مطية

أتتنا تمطّى من دمشق بخاليد وكينف يسؤم المسلمين وأمنه

تدين بأن اللَّه ليس بواحدِ بندى بيعة فيها الصليب لأمه وهددًم من كُفر منار المساجدِ

الأخطل يهجو :

أما كليب بن يربوع فليس لهم

مخلفون ويقضي الناس أمرهم

وهمم بغيب وفي عمياء ما شعروا

قسوم تناهبت إليهم كل فاحشة

وكل غزية سبت بها مضر.

الأكلون خبيث الزاد وحدهم

والسائلون بظهر الغيب ما الخبر

واقسم المجد حقاً لا يحالفهم

حتى يحالف بطيء الراحة الشعر

جرير يهجو:

التغلبيي إذا تميت ميرؤتيه

عبد يسوق ركاب القوم مؤتجر

	ومـــا لتغلـــب إن عــــدت مـــآثـــرهــــم
يء ولا شمــس ولا قمــر	نجـــم بض
	البعيث يهجو جرير:
	ألســـتَ كليبيـــاً إذا سيـــم خطـــة
إقرارِ الحليائةِ للبعللِ	ا أقـــرً كـــ
	وكــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
م السرجال من النعلل	أذل لأقـــدا
,	
	
	مسكين الدارمي يهجو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت
	أتـــوعـــدنـــي وأنـــت بــــذات عـــرق
ت تهامة بالرجال	وقد غص
	لعلمك يسا ابسن فسرخ اللسؤم تسرجسو
اسيات من الجبال	زوال الـــــر

الهجاء في العهد العباسي

في العهد العباسي اختلف الهجاء عما كان عليه مع التغيير الذي طرأ على البيئة والحضارة، ونشب نزاع بين القديم والجديد، بين العربي والشعوبي وبين المذاهب المختلفة، وأصبح الهجاء يتصل بكل النزعات، السياسية والاجتماعية بالإضافة إلى الأمور التقليدية. ونشأت اتجاهات جديدة في الهجاء، كالاتهام بالزندقة وبالخنث وهجاء المغنين وهجاء المدن وهجاء العرب وهجاء العجم وهجاء رجال الدين والهجاء الذي ينتقد المجتمع بأسلوب فلسفي.

هكذا نرى أن الهجاء في هذا العصر أصبح هجاء عقيدة يعتمد على الفكر ويتأثر بالحضارة وبالتيارات المختلفة التي تعددت.

ونلاحظ أن الهجاء اقتصر على مقطعات قصيرة لا تتجاوز البيتين أحياناً، ربما لأن الشاعر كان يريد بذلك سرعة انتشار هذه الأبيات بين جماهير الناس، كذلك مال الهجاء إلى المعاني الشعبية كي يكفل الشاعر انتشاراً لأبياته.





ابن الرومي:

وَجْهُاكَ يا عمرو فيه طولُ والكلب وافي وفيك غدرٌ والكلب وافي وفيك غدرٌ وقد يحامي عن المواشي وأنت من أهل بيت سوء وجوهم للورى عِظاتٌ مستفعل فياعل فعلونُ فعلونُ عمناك ليسس فيه

وفي وجوه الكلاب طولُ ففيك عن قَدْرِهِ سُفولُ ففيك عن قَدْرِهِ سُفولُ وما تُحامي ولا تصولُ قصته م قصته تطولُ لكن أقفاء هم طبولُ مستفعل فعالم فضولُ معنّى سوى أنه فضولُ معنّى سوى أنه فضولُ

يقول في مُغَنِّ قبيح الصوت:

وتحسبُ العينُ فَكَيْسِهِ إذا اختلف

عند التنغيم فَكِّدي بَغْلِ طحَّانِ

يقول في هجاء بخيل إسمه عيسى:

يُقَتِّ رُ عيسى على نفسه ولب فلى و يستطيع لتقتيره تَنَفَّ

وليــس ببـاقي ولا خــالـــدِ تَنَقَّــسَ مــن منخــر واحـــدِ

ويقول في رجل يجتر طعامه كالحيوانات المجترة:

بعضُ أضراسِهِ يُكادِمُ بعضاً لا دءوب إلا دءوبُ رحساهسا ما ظننتُ الإنسان يجترُ حتى

فه ي مسنون بغير سنون أو دءوب الرحى التي للمَنُونِ كنت ذاك الإنسانِ عين اليقين

ويقول في رجل أصلع:

من صِبغة المُذهبِ والمتربِ فهدي كمِثلِ الحَجَدِ الصَّلْدبِ

ويقول في لحية لم يعجب بها ولا بصاحبها:

لسو قسابسلَ السريسحَ بهسا مَسرّةً

ذو صلعية برصاء مغسولة

لـــم تجْـــر فيهــــا حَيَـــوانِيَّـــةٌ

لــم ينبعــث مــن خطــوِهِ إصبعــا

أو غماصَ في البحـر بهـا غـوصـةً

صاد بها حتانه أجمعا

ابن الرومي يهجو رجلاً أنفه كبير:

لك أنف يا ابن حرب أنفَ منه الأنوف أنست منه الأنوف أنست فسي القداس تصلي وهدو فسي البيت يطوف

ابن الرومي يهجو أبا قُرَّة:

وصَلَع في واحدد ناهيك من شراهد

أَقِصْــــــرٌ وعَــــــورٌ شـــواهـــدٌ مقبــولـــةٌ

ابن الرومي يصف رجلاً طويل الأنفِ:

ه ك للجبين المعطسس في الفيل عندك أفطسس في الفيل عندك أفطسس ويخلس والم أرى لك تجلسل فتجيب أنست ويخسرس

وإذا نهضت كبا بوج إن كسان أنفك هكندا وإذا جلست على الطري قيسل السلام عليكم

ابن الرومي يهجو رجلاً طويلاً لكنه أبْلُهُ:

طُـــولٌ وعـــرضٌ بــــلا عقـــلِ ولا أدَبِ فليــــسُ يَحُـــسُ إلا وهــــو مصلـــوبُ

ويهجو رجلاً طويل اللحية ويصوره بالحمار الذي رُبطت في رقبته مخلاة:

ف المخالي معروف للحمير ق ولكنها بغير شعير في مهب الرياح كل مطير إِن تَطُلْ لحيةٌ عليك وتعرُضُ علَّقَ اللَّهُ علااريكَ مخلا لو غدا حكمُها إليَّ لطارَتْ

ابن الرومي يهجو الناس الذين خفت عقولهم فارتفعوا في تقدير الناس:

لحقوا خفة بقاب العُقاب سر رُسُو الجبالِ ذاتِ الهضابِ باستواء، فقد غدا ذا انقلاب

طار قدومٌ بخفةِ الدوزنِ حتى ورسا السراجحون من جلة النا قداتملَ اللَّهُ دهرَنا، أو رماهُ

ابن الرومي يهجو خالد القحطبي:

أغنت مخازيك عن الفحصِ ولا لنعمى اللَّه من مُخصِ قد جمعت لي منك في شخصِ يا مستقر العار والنقص أنت الذي ليست لسوآتِهِ مَعائِبُ الناس وسوآتهـم

ابن الرومي يهجو صديقاً هجاءً يقرب من العتاب:

يا أخي هبك لم تهب لي من سَعْ

يك حظاً كسائس البخلاء

أفسلا كسان منك رد جميل

فيـــه للنفـــس راحـــة مـــن عنـــاء

يا أبا قاسم الذي كنت أرجو

ه لـــدهـــري قطعـــت متـــن الــرجــاء

بخرر حاجات من يعددك للشد

ة طــــوراً وتـــارة للـــرخــاء

نمت عنها وما لمثلك عذر

عند ذي نُهية على الإعفَااء

لك مكر يدب في القوم أخفى

من دبيب الغنداء في الأعضاء

وقال يهجو البحتري:

البُحتري ذنوبُ الموجمه تعرفُهُ

وما عرفنا ذنوب الوجه ذا أدب

أنسى يقسول مسن الأقسوال أثقبهسا من راح يحملُ وجهاً سابغ الذنب قبحاً لأشيساء يأتسي البحتري بها من شعره الغث بعد الكد والتعب

البحتري يهجو حياة البادية التي تهوى الثأر وتصر عليه:

إذا افتـــرقـــوا عـــن وقعـــةٍ جمعتهـــم

لأخررى دماء ما يطل نجيعها

إذ بـــات دون الثـــأر وهــــو ضجيعهــــا

حميسة شعسب جساهلسي وعسزة

كليبية أعيا الرجال خضوعها

وفرسان هيجاء تجيش صدورها

بأحقادها حتى تضيق دروعها

البحتري يهجو رجلاً يقال له الخثممي لطول أنفه:

رأيت الخَنعميِّ يُقِلَ أنفا

يضيت تُ بعرضِ البلد الفضاءُ

هــو الجبـلُ الــذي لــولا ذُراهُ

إذنْ وقَعَـتْ علـى الأرضِ السمـاءُ

بشار بن برد يفتخر بنسبه الفارسي ويهجو أبي عمرو ابن العلاء العربي:

أَرْفَ قُ بِعَم رِهِ إِذَا حَرَّكَ تِسْبَتُ أُ

فاِنَّهُ عربيٌّ مسن قد

أخبر فساخر الأعسراب عنسي

وعنه محسن تاذَنُ بالفَخَار

أحِين كُسِيْت بعد العُسري خَسزاً

ونادَمْت الكرامَ على العُقار

تُفساخِسرُ يسا ابسنَ راعيسةٍ وراع

بني الأحرار، حَسْبُك من خَسَار

وكنـــتَ إذا ظمِئــتَ إلـــى قـــراح

شَـرِكـتَ الكلـبَ فـي وَلَـغ الإطـارِ

بشار بن برد يهجو أبا دلف:

أبو دُلُفٍ كالطبل يندهب جَوْفُهُ

وبــاطِنُــهُ خِلــوٌ مـبن الخيــر أخْــرَبُ

أبا دلف يا أكذب الناس كُلِّهم

سواي، فإني في مديحك أكذَّبُ

بشار يهجو رجلاً ثقبلاً:

ن خفيفًا في كِفِّةِ الميزانِ

ربمـــا يَثْقُـــلُ الجليـــسُ وإن كــــا كيف لا تحمل الأمانة أرض حملت فوقها أبا سفيان

المعري يذم كل البلاد لأنه لم ير فيها أي خير:

كــل البــلاد ذميــم لا مقــام بــه وإن حللــت ديــار الــويــل والــرهــم إن الحجــاز عــن الخيــرات محتجــر ومــا تهــامَــة إلا معــدن التهــم والشــام شــؤم وليـس اليمـن فـي يُمـن ويثــرب الآن تثــربــب علــى الفهــم ويثــرب الآن تثــربــب علــى الفهــم

المعري يهجو بني الإنسان جميعهم فيقول في آدم:

إذا مـــا ذَكَـــرْنـــا آدمـــــاً وفعــــالَــــهُ

وترويجه بِنْتَيْهِ لإبنيهِ في الخنا علمنا بأن الناس من نسل فاجرٍ وأن جميع الخلق من عنصر الزنى

ثم يقول في الناس:

والنـــاسُ قـــد فطـــروا مــــذ كــــان أوَّ

لهم على الفسادِ فغيٌّ قولنا فسدوا

المعري يهجو رجال الدين:

لهم نُسْكُ وليس لهم رياءُ تقيم لها المدليل ولا ضياءً

وقد فَتَشْتُ عن أصحاب دين فسألفيستُ البهسائِسمَ لا عقسول

ك_أنه_م لقروم أنبياء فاعيارُ المذليةِ اتقياء

وإخـــوانُ الفطـــانــةِ فـــى اختيـــالٍ فسأمت هسؤلاء فسأهسل مكر وأمسا الأولسون فسأغبياء فإن كان التقلى بَلَهاً وعياً

المعرى يهجو الوُعاظ:

رويدكَ قد غُدرِرْتَ وأندت خُدرٌ بصاحب حيلة يعظُ النساءَ يحررًم فيكرم الصهباء صبحاً ويشربها على عميد مساء إذا فعيل الفتي ميا عنيه ينهي فمن جِهَتَيْنِ لا جهنةِ أساءَ

أبو العتاهية يهجو رجلاً ثقيلاً إسمه أبو عمران:

خفيفًا في كفية الميزان ربماً يثقُــلُ الجليــسُ وإن كـــا حملَتْ فوقها أبا عمران كيف لا تحملُ الأمانـةَ أرضٌ

دعبل الخزاعي يهجو بني تغلب:

قبِّحَ الإله وجوه تغلب كلها والتغلبين إذا تنحنيح للقيري حـــك استـــه وتمثّــل الأمشالا

ولو أن تغلب جمّعت أحسابها يسوم التفاخير لم تنزن مثقالا دعبل الخزاعي يهجو بخيلاً:

إنّ هاذا الفتى يصون رغيفا ما إليه لناظر من سبيل ما إليه لناظر من سبيل هو في سُفْرتين من أدَم الطّا

خُتِمَـــتْ كــــلُّ سلــــةٍ بــــرصــــاصٍ وسُيُـــورٍ قُــــدِدْنَ مـــن جلـــدِ فيــــلِ

في جِرابٍ في جـوفِ تـابـوتِ مـوسـى

والمفاتيخ عند ميكائيك

دعبل الخزاعي يهجو المعتصم لتعصبه للأتراك وحمايته لهم:

لقد ضاع أمر الناس حين يسوسهم

و «صِيْفٌ» و «أشناسٌ» وقد عَظُمَ الخطبُ

وإنسي لأرجسو أن تسرى مسن مغيبهسا

مطالع شمس قد يغص بها الشرب

وهَمُّـــك تِـــركـــيّ عليـــه مهــــانَــــةٌ

فانت له أم وأنت له أب

دِعبل الخزاعي يهجو المعتصم:

ملوكُ بني العباسِ في الكتبِ سبعةٌ ولم تأتنا عن ثامن لهم كُتُبُ كذلك أهل الكهفِ في الكهفِ سبعةٌ

خيارٌ إذا عُدُوا وثامِنُهم كلبُ

وإنــــي لأُعْلـــي كلبَهُـــم عنـــكَ رتبـــةً

لأنك ذو ذنب وليسس له ذنب

دعبل الخزاعي يرثي المعتصم:

قد قلت أذ غيبوه وانصرفوا

في شيرً قبر لشيرً مسدفونِ

اذهب إلى النار والعذاب فما

خِلتك، إلا من الشياطين

المتنبى يهجو أهل زمانه:

أَذُمُ إلى هذا الزمانِ أُهَيْلَهُ فأعلمهم وأحرمهم وَغُدُ وأكرمُهم كلبٌ وأبصرُهم عَم وأسهدُهم مَهْدُ وأشجعهُم قِردُ

المتنبى يهجو ابن كيغلغ:

يَقْلَى مُفارقَةَ الأكُفِّ قَلْالُكُ

حتى يكاد على يهد يتعمل م وجفونيه ما تستقر كأنها مطروفة أو فُتَّ فيها حِصرمُ

وإذا أشار محدثاً فكأنه ق____رُدٌ يقهق_ـــهُ أو عج_ـــوزٌ تلطِــــمُ وت اهُ أصغَ ما تراهُ ناطقاً ويكونُ أكذبُ ما يكونُ ويُقْسِمُ والسذُّلُّ يُظهــرُ فـــي الـــذليـــل مَـــوَدَّةً

وأوَدُّ مِنهُ لِمن يَصودُ الأرفَحم ومِــنَ العـــداوة مــا ينــالُــكَ نفعُـــهُ

ومن الصداقة ما يَضُرُ ويسؤلِم

المتنبي يهجو الحكام:

وإنما الناسُ بالملوكِ وما تُفلحُ عربٌ ملوكها عجم

المتنبي يهجو ضبة بن يزيد العتبي:

وأمُّه ألط وأمُّه ألط في غنـــاهُ ضيـــخٌ وعُلْبَـــهُ السذى يغسالسبُ ربَّسه نَفَتْ كَ عنا ملذَّ اللَّهُ عنا اللَّهُ اللَّهُ عنا اللَّهُ عنا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ ف__إنه__ا دارُ غـــربــه فإنها لك نسبة تَكَشَّفَ تُ عنك كُرْبَهُ ف_إنــهُ بــكَ أشبَــه

ما أنصف القومُ ضُبَّهُ يا قات لا كل ضيف ما كُنتَ إلا ذُساساً إن أوحشتك المعالي أو آنَسَتْ لَكُ المخسازي وإن ع___ فيت مُـــ ادى وإن جَهلْـــتَ مُــــرادي

المتنبي يهجو كافوراً الأخشيدي:

عِيدٌ بأيةِ حالٍ عُدْت يا عيدُ

بما مضى أم لأمر فيك تجديد

إني نزلت بكذابين ضيفه مم

عــن القــري وعــن التــرحــال محــدودُ

ما يقبضُ الموتُ نفساً من نفوسِهم

إلا وفــــي يـــــده مــــن نَتْنِهــــا عـــــودُ

أكلمـــا اغتـــالَ عبـــدُ الســـوءِ سيـــدَهُ

أو خانه فله في مصر تمهيك

صار الخصي أمام الآبِقين بها

فالحررُّ مستعبدٌ والعبد معبدودُ

امت نواطير مصر عن ثعالبها

فقد بُشِمْنَ وما تفنى العناقيلُ

العبد ليسس لِحُرٍ صالح بأخ

لُّــو أنـَّـه فـــي ثيـــاب الحـــرُّ مـــولـــود

لا تشتــــرِ العبـــــدَ إلا والعصــــا معــــهُ

ما كنت أحسبني أحيا إلى زمن

يُسمىءُ بسي فيمه عبلةٌ وهمو محمسودُ

وأن ذا الأســود المثقـوب مشفـره

تطيعه ذي العضاريط الرعاديدُ

من عَلَّم الأسود المخصيُّ مكرمةً

أَقَوْمُهُ البيضُ أم آباؤه الصيدُ

أم أذنه في يد النخاس دامية

أم قـــدره وهـــو بــالفِلْسَيْـــنِ مـــردودُ

أولى اللئامِ لَو يفيرٌ بمعذرةِ
في كلِّ لومٍ وبعضُ العذر تفنيدُ
وذاك أن الفحول البيضِ عاجزةٌ
عن الجميل فكيف الخصيةُ السودُ

المتنبي يهجو قوماً:

أَمَاتكُم من قبلِ مَوْتِكُم الجهلُ وجَرَّكُم من خِفَّةٍ بكُم النَّملُ وجَرَّكُم من خِفَّةٍ بكُم النَّملُ ولَيَ الطَيِّبِ الكَلبِ ما لَكُم فظنتُم إلى الدعوى وما لكم عقل فظنتُم إلى الدعوى وما لكم عقل ولو ضربُتكُم منجنيقي وأصلُهم قدويٌ لهدتكم فكيف ولا أضل ولي كنتم ممين يُدبر أمرة أمرة نسلَ الذي ما له نَسْلُ الما صرتُم نسلَ الذي ما له نَسْلُ الما صرتُم نسلَ الذي ما له نَسْلُ

أبو فراس الحمداني يهجو الروم حين قدموا عليه يناقشونه في الدين:

أما من أعجب الأشياء علج

لهم خلق الحمير فلست تلقى

أناجي كل طبل هرثمي

يعسرفنسي الحسلال مسن الحسرام

فتى منهم يسير بلا حرزام

عريض الذقن بصاق الكلام

وقال يهجو العباسين ويوازن بينهم بني آل البيت:

يا باعة الخمر كفوا عن مفاخركم

عـن فتيـة بيعهـم يـوم الهيـاج دَمُ تـدو التـلاوة مـن أبيـاتهـم سحـراً

وفي بيوتكم الأوتسار والنغم

ما في ديارهم للخمر معتصر

ولا بيــــوتهــــم للســــوء معتصــــمُ

ولا تبيت لهم خنشى تندمهم

ولا يرى لهمم قرد له حشم

أبو نواس يقول في الهيثم بن عدي ويغمز في نسبه:

الحمد للَّه أعجبُ العجبب

الهيشم بسنُ عَسدِي صسار فسي العسرب

للَّمه أنمت فمما قُربى تهمم بهما

إلا اجتليت لها الأنساب من كَثَبِ

فسلا تسزالُ أخسا حِسلٌ ومُسرتحسلٍ

إلى المدولس وأحيساناً إلى العدرب

أبو نواس يقول في رجل أصلع:

يا صلعة لأبسي حفيص ممسردة

كانّ ساحتها مرآةُ فسولاذ

تَرِنُّ تحت الأكف الواقعات بها

حتى ترن بها أكناف بغداد

أبو نواس يهجو رجلاً إسمه غالب:

ما كان لو لم أهجُه عالِبٌ

يقولُ: قد أسرفت في شتمنا

غالب، لا تُسْعَ لِبَنْسِي العُلى

وكـــــان مجهــــولاً ولكننـــــي

نَـوَّهـتُ بـالمجهـولِ حتى عُـرفْ

سام له شعرى مقامَ الشرف

وإنما طار كذاك السرَفْ

بَلَغْت مجداً بهجائي فقف

أبو نواس يهجو بخيلاً:

إذا فقد الرغيف بكى عليه ودُونَ رغيفِ قُلْمَ قُلْمَ الثنايا

بُك الخنساء إذ فُجِعَتْ بصَخْرِ وحرب، مشلِ وقعة يـوم بَـدْرِ

أبو نواس يهجو حمدان بن ذكريا:

قسولا لحمسدان ومسا شيمتسي مسا أنست بسالحسر فتُلْحسى ولا فسرحمسة اللسه علسى آدم لسو كسان يسدري أنسه خسارج المرابع المر

أن أظهر الدود له مخلصا بالعبد تَسْتَعْتِبْهُ بالعصا رحمة مَنْ عمم ومن خصَّصا مثلُكَ من جِرْدانِهِ لاختصى

وقال بهجو بخيلاً إسمه عباس:

ألومُ عبّاساً على بُخلِهِ كَانٌ عباساً مِن الناس وإنما العباسُ في قومِهِ كَالثُّومِ بينَ الوردِ والآسِ

أبو نواس:

يا غُرابَ البينِ في الشُّوْمِ ومِيزانَ الجنابَهُ يَا عُرابَ البينِ في الشُّوْمِ ومِيزانَ الجنابَهُ يَا كتاب الطلق يا عزاءً بمُصابَهُ يا مِثالاً من هُموم يا تباريخ كابه يا رغيفاً ردَّه البَقَالُ يُبسا وصلابَه وصلابَه

أبو نواس يفتخر بأصله الفارسي ويحقر العرب:

إذا ما تميمي أتاك مفاحراً فقل عَد عن ذا كيف أكلُك للضّبِ فقل عَد عن ذا كيف أكلُك للضّبِ تُفاخِرُ أبناء الملوكِ سفاهة وبولُك يجري فوق ساقِك والكعبِ

أبو نواس يهجو سعيد بن مسلم المشهور ببخله:

رغيفُ سعيد عِندهُ عِدلُ نفسِهِ

يُقلَبُ هُ طوراً، وطوراً يلاعبُ هُ

ويُخررجُ هُ من كُمِّهِ فيشجه

ويُخلِسُهُ في حجرو، ويخاطِبُ هُ

فإنْ جاءَهُ المسكين يطلُب فَضْلَهُ

فقد ثكِلَتْهُ أَمُه وأقداربُ فَضْلَه فقد ثكِلَتْهُ أَمُه وأقداربُ فَضَلَه يُكِرُ عليه السَّوْطَ من كُلُّ جانبٍ

وتُكسَرُ رِجُلاهُ، ويُنتَفُ شارِبُ هُ

وقال في هجاء بخيل:

أو كسر عظهم من عظهم في المحمد أن كنت ترغب في كلامه للمحمد المسامة المسامدة

سَيِّــــان كسْــــرُ رغيفـــــهِ فــــارفِــــقْ بكســـرِ رغيفــــهِ وتــــراهُ مـــن خـــوفِ النــــزو

وقال يهجو أبو نوح لبخله:

فغددًّانسي برائحة الطعامِ أكلناهُ على طبيقِ الكلامِ كؤوساً خمرُها ريخُ المُدام أَبُو نوحٍ دخلْتُ عليهِ يوماً وقسدَم بيننسا لحمساً سمينساً فلمّا أنْ رفعتُ يدِي سقاني

وقال يهجو جعفر الخزاعي:

لقلد غسرَّني من جعفر خُسنُ باب ِ ولسم أدرِ أنّ اللسؤمَ حَشْسوُ إهسابِسهِ

أبو نواس يقول في الفضل الرقاشيّ :

أمات اللَّهُ من جُوع رقاشاً فلولا الجوع ما ماتَت رقاش ولو أشممت موتاهم رغيفاً وقد سكنوا القبور إذا لعاشوا

أبو الشمقمق يهجو بشار بن برد:

طعرن قَشَّاة لِتِينَهُ

هلِّلنـــــه مَلِّلينــــه إنّ بَشَــارَ بــن بُــرد تيسنٌ أعمـى فـى سفينــه الله بَشَــارَ بــن بُــرد

أبو الشمقمق يهجو جعفر بن أبي زهير المعروف ببخله:

إنّ رياحَ اللوم من شُحّهِ

لا يَطْمَعُ الخنزيرُ في سَلْحِهِ

قفاه أقفل ضاع مفتاحًه

قد يئسس الحددًادُ مين فَتحمه

وقال يهجو أوفي بن منصور لبخلة:

يَبْسَنُ اليدين فما يستطيعُ بسطَّهُما

كانَّ كفي شُادًا بالمسامي الحابس الروث في أعجاف بغلته

خوفاً على الحَبِّ من نقدِ العصافيرِ

حماد عجرد يهجو بشار بن برد:

ما صور الله شبها له

مِـنْ كــلِّ مَــنْ مِـنْ خَلْقِــهِ صَــوَّرا

أشبَــهُ بــالخنــزيــر وجهـــأ ولا

بالكلب أعراف ولا مَكْسرا

ولا رأينـــــــا أحـــــــداً مثلَــــــــهُ

لو طليت جلدتُه عنيراً

لَتَنَـــتْ جلْـــدَتُـــهُ العنبــــرا

حماد عجرد يهجو بشار بن برد:

واللَّــهِ مـــا الخِنْـــزيـــرُ فـــي نَتْنِــهِ بــــل ريحُـــهُ أطيـــبُ مـــن ريحـــهِ ووجهــــهُ أحســـنُ مـــن وجهـــــه

بِسرُبْعِهِ في النَّتْنِ أَو خُمْسِهِ ومَسُّهُ أَلْيَسِنُ مِسِن مَسَّهِ ونفسُه أفضلُ مسن نفسِهِ

حماد عجرد يهجو نافع بن عون سَيَّد حبيبته «جوهر»:

يا نافع ابن الفاجرة يا سَيِّد المُواجرة يا حِلف كُدلٌ داعِر وزوج كال عامدرة لا و دخلَدت عفيفة بيتك صارت فاجرة

حماد عجرد يهجو أحد أصحابه مستخدماً مصطلحات من العروض والنحو:

لقد كان في عينيك يا حَفَصُ شَاغِلٌ وأنست كثيسلِ العَسود عما تتبععُ تتبِععُ لحناً في كلامٍ مُسرَّقَسشٍ ووجهك مبنيٌ على اللحنِ أجمعُ فسأذُنساكَ إقبواءٌ وأنفكَ مُكفاً وعيناك إيطاءٌ فأنست المُرقَعَ

حماد عجرد يهجو بشار بن برد وكان بشار أعمى:

إنّ ابسنَ بُسردٍ رأى رؤيسا فسأوَّلَهسا

عليه إذ كان مكفوفاً عن النظرِ وقال لو لم أكن أعمى لكنت كما

قد كان بُرُدٌ أبي، في الضيقِ والعُسُرِ

أكــــدُّ نفســـي بــــالتطييـــن مجتهــــدأ

إمــا أجيــراً وإمــا غيــر مُــؤتجــر أو كنــتُ إن أنــا لــم أقنــع بفعــل أبــى

قصّابَ شاء شَقَى الجَادُ أو بَقَر وَ فَقَد كَفَانِي العَمى عن كل مكسَبَة .

والسرزق يسأتسي بشأسبساب مسن القسدر

ابن حزمون يهجو نفسه:

إذا شِئْتُ أَنْ تُهجِو تُأَمِّلُ خِلْقَتِيْ

فسإنَ بها مسا قسدُ أردْتَ مِسنَ الهَجْسِوِ فلسوَ كنتُ مما تُنبِتُ الأرضُ لم أكسنُ المرائِقِ الباهي ولا الطيبِ الحُلْوِ مِسنَ الرائِقِ الباهي ولا الطيبِ الحُلْوِ

العُتبي يهجو صديقاً له مستوحياً الفكرة من سوق الرقيق:

أَقَمْتُكَ في السوقِ سُسوقِ السرقيسِي

وناديست: هسل فيسك مسن زائسد

على رَجُلِ غادرِ بالصديت

كف ور بنعمائه جاحدد

فمسا جاءنسي رجسلٌ واحسدٌ

يـــزيــــد علــــى درهــــم واحــــد

عبد الله بن محمد بن أبي عيينة يهجو رجلاً إسمه خالد ويهجو بنيه:

ليجوعون فوق ما يشبعونا ن ومن غير عِلة يحتمونا

أبو عطاء السندي يهجو بني هاشم:

إنّ أضبافَ خــالـــدِ وبنيـــه

وتبراهم منن غيمر نُشبك يصبومبو

ينبي هاشم عدودوا إلى نخلاتكم

فقد قام سِعْرُ التمرِ صاعاً بدرهم في في ألتمرِ صاعاً بدرهم

فإنّ النصاري رهط عيسى ابن مريم

يحيى بن نوفل اليماني يهجو بلال بن أبي برُدة:

أبِ لللهُ إنسي رابنسي من شأنكم قسولٌ تُسزَينُ هُ وفعسلٌ منكسرُ مسالسي أراك إذا أردتَ خيسانسة جعلَ السجودُ بُحرَّ وجهِكَ يظهرُ متخشِعاً طَبِناً لكل عظيمة تتلو القرآنَ وأنتَ ذئتُ أغيرُ

يحيى بن نوفل يهجو رجلاً ثملاً إسمه بلال:

يميل الشرابُ به حيث مالا كمص الوليد يخاف الفصالا تخال من السكر فيه اخولالا تخال به حين يمشي شكالا

وأمّا بلال فذاك الذي يبيت يمص عتيق الشراب ويصبح مضطرباً ناعساً ويمشي النزيف ويمشي النزيف

ابن عينين يهجو مدينة حلب الشهباء:

لا عاد في حلّب زمانٌ مرّ لي ما الصبح فيه من المساء بأمشل ما الصبح فيه من المساء بأمشل سيان في عرصاتها رأد الضحى عندي وديجور الظلام المسبل عندوا «عتيقاً» لا سقوا في معشر لعنوا «عتيقاً» لا سقوا صوب الغمام، ومعشر لعنوا «علي»

قومٌ عهدودُ رجدالهم محلولةٌ أبداً وعهددُ نسائهم لم يحلل

أبو دلامة يهجو نفسه:

فان تك قد أصبت نعيم دنيا أفلا تفرح فقد دنت القيامة

الضحاك بن قيس الشيباني يهجو نساءه:

نسزوجْتُ أبغسي قُسرَّةَ العيسنِ أربعْساً

فيا ليتنسي واللَّهِ لـم أتـزوجِ فـواحِدةٌ لا تعـرفُ اللَّهـ ربَّهـا

ولم تَـدْرِ مـا التقـوى ولا مـا التحـرُجُ

وثسانيــةٌ حمقـــاءُ تـــزنـــي مخـــافــةً تُـــواثِـــُبُ مَـــنْ مـــرَّت بـــه لا تُعَـــرُجُ

وثالثَةٌ ما إن تواري بشوبها

مُسذكّ مشهدورةٌ بسالتّبرج

ورابعـــةٌ ورهــــاءُ فـــي كـــلِّ أمـــرهــــا

مُفَــرَّكــةٌ هــوجــاءُ مــن نســلِ أهــوجِ

فهـــنّ طـــــلاقٌ كُلُّهُـــن بـــــوائِـــنّ

شلائاً ثباتاً فاشهدوا لا ألَجْلِعُ

أبو تمام يهجو البخلاء:

لهم خُللٌ خَسُنَّ، فهن بينضٌ

يعـــنّ لبعضهـــم خلـــق جـــديـــدُ

وأكثر ما لسائلهم لديهم

إذا ما جاء قولهم: تعدودُ

أناسٌ لو تأملهم «لبيال»

بكسى الخلف السذي يشكو لبيد

الأصمعي يهجو آل برمك:

أضاءت وجوه بني برمك أتَوا بالأحاديث عن مذِّدَك

إذا ذُكرَ الشِركُ في مجلس وإن تُليب تُ عندهم آيب تُ

منصور الأصفهاني يهجو المغيرة:

وجَّهُ المغيرة كُلُّهُ أنه أنه رجلٌ كوجه البغل طلعته من حيث ما تأتيه تُبصِرُهُ حصنٌ له من كل نائبة جفت المدائح عن خلائقه

مُـوْفِ عليهِ كانه سقفُ ما ينقضي من قبحهِ الوصفُ من أجل ذاك أمامَه خُلفهُ وعلى بنيه بعددَهُ وَقُلفُ ولقد يليقُ بوجهه القذفُ

ابن المعتز يقول في عجوز:

عجوز تَصَابى وهي بِكرٌ بوعمها ومُذْ ألف عام قد وجى خدَّها الواجي ترى شعرها تحت القناع كَالَه مُ الله على شعرها تحت القناع كَالَه مُ الله في هدية حجاج

ابن سكرة الهاشمي يقول في أحدهم:

يا نتن رائحة الطبيا يعض تدخين الجشا يا كل شيء متعب

__خ إذا تغير في القدور في الصوم من تخم السحور متعقد صعب عسير

الشريف الرضي يهجو رجلاً:

ومروع لي بالسلام كأنما

تسليمـــهُ ممــا يُمــضُ وداع

تُفقـــا بمنظــرهِ العيـــونُ إذا بـــدا

وتقييء عند غنائم الأسماع

نَزْوي الوجوة تفادياً من صوته

حتى كأن سماعه إسماع

الشاعر الحِلِّي يصف فم المهجو:

لم يُرَ يوماً مثله قط لعاف أن ياكلها القط

فــــم ليحـــي ريحـــه منتـــن لـــو أنــه عــض علـــى فـــأرة

السيد الحميري يهجو بني عدي وبني تميم بن مُرة ويدعو المهدي لحرمانهم من المال مشيراً إلى الخليفتين الأولين الذين سلبا الهاشميين حقهم بالخلافة:

قل لابن عباس سَمِّيً محمدٍ

لا تعطيَـــنَ بنـــي عَــــدِيِّ دِرْهمــــا

احسرِمْ بنسي تميسمِ بسنَ مُسرَّة إنهسم

إن تُعطِهـــم لا يشكـــروا لـــك نعمـــةً

خانوكَ واتخذوا خراجَك مَغْنَم ونسبن منعتهم لقد بدأ وكهم

بالمَنْع إذْ ملكوا وكانوا أظلما

منعـــوا تـــراث محمــــدٍ أعمــــامَــــهُ َ

وبنيـــه وابنتـــه عــــديلــــةَ مـــريمــــا

لـــم يشكـــروا لمحمـــد أنعـــامَـــهُ

أفيشكــــــرونَ لغيــــــرِهِ إن أَنْعمــــــا

شـــم انبـــروا لِـــوَصِيًّـــه وَوَلِيًّـــهِ

بالمُنكراتِ فجررًعروه العلقما

سديف إسماعيل بن ميمون يحرض أبا العباس ضد الأمويين:

لا يَغُـرنَـك مـا تـرى مـن رجـالٍ

إن تحــــت الضُّلـــوع داءً دَوِيَّـــا

فضمع السيف وارفع السَّوْطَ حتى

لا تسرى فسوق ظهسرهسا أمسويسا

أبو العطاء السندي يهجو الأمويين عندما تولى الخلافة أبو العباس السفاح:

إنَّ الخيارَ من البريَّةِ هاشم "

وبنـــو أميـــة أرذلُ الأشـــرارِ

وبنـــو أميَّـــةُ عـــودُهـــم مـــن خَـــرْوَعٍ

ولهاشم في المحجر عود نُضار

أما الدُّعاةُ إلى الجنان فهاشمٌ وبنو أمية من دعساة النسار

شاعر مجهول يهجو الخليفة الأمين بعد موته:

لِـــمَ نبكيــكَ مـاذا للطّـرب يا أبا موسى وترويج اللعب

ولتركِ الخَمْس في أوقاتِها حرصاً منك على ماءِ العنب

ابن أبي عيينة يهجو على بن محمد بن جعفر:

أعلىي إنسك جساهسل مغسرور

لا ظُلْمَـــةٌ لـــك لا، ولا لـــكَ نُـــورُ فَدَع الوعيد فما وعيدُك ضائري

أطنين أجنحة التأباب يضير

أبو هلال العسكري يهجو الناس جميعهم:

سبحـــان رب قـــادر فشريفهم ووضيعهم وإذا اختبــــرتَ حميـــــدَهُـــــمْ لا نفــــع فيـــه للصغيـ

قُــــدً البـــريــة مـــن أديـــم سيان في شرف ولروم فغيُّهـــم مشــل العــديــم ــــــر مــــن الأمـــور ولا العظيـــــم

أبو تمام يهجو دعبل الخزاعي:

أدِعْبِـــلُ أن تطـــاولـــتِ الليـــالـــي

عليكَ فإنّ شعري سُمَّ ساعَمهُ

وما وفد المشيب عليك إلا

بأخلاق الدناءة والرضاعة

ووجهك إن رضيت به نديماً

فأنتَ نسيجُ وحدِكَ في الرقاعة

مسكين الدارمي يهجو الإنسان الأحمق والفاحش:

إتنتِ الأحمدِقُ أن تصحبِه كلما رقعت منه جانباً كلما رقعت منه جانباً وإذا جالسته في مجلس وإذا نبهته كي يسرعوي

إنما الأحمق كالشوب الخلق حركته الريح وهناً فانخرق أفسد المجلس منه بالخرق زاد جهالاً وتمادى في الحمق

نصر بن سيار يهجو المرجئة:

فامنع جهادك من لم يسرج آخرة

وكن عندواً لقنوم لا يصلونا واقتل منواليهم منا وناصرهم

حينـــــأ تكفــــرهـــــم والعنهـــــم حينـــــا والعـــــائبيـــــن علينــــــا ديننـــــا وهـــــم

شــر العبــاد إذا خـــابــرتهـــم دينـــا والقــــائليـــن سبيــــل اللَّـــه بغيتنــــا

لبعد ما نكبوا عما يقولون

محمد بن عبد الملك الزيات يهجو أحدهم:

فَكُــن كيف شئـت وقـل مـا تشـاء

وأرعِدْ يميناً وأبْدرِق شمالاً وَأَبْدرِق شمالاً وَأَبْدرِق شمالاً نَجَا بِكَ لُؤْمُك مَنْجَنَى الدّبابِ حَمَتْد مُ مقاديد رُهُ أَن يُنكالاً

ابن الرومي يهجو قوماً:

فليطر معشر ويعلوا فإنه لا أراهم إلا بأسفر قداب لا أراهم إلا بأسفر قداب على اللَّجَةِ على اللَّجَةِ والسدرُ تحتها في حجاب وغثاء على عباباً من اليم وغثاء على عباباً من اليم وغلوا للمرجانُ تحت العباب لا أعددُ العلو منهم علوا للهروا يمين غير كذاب

أبو العتاهية يهجو الملوك عامةً:

إنّ الملوكَ بسلاءٌ حيثما حلوا فلا يكن لكَ في أكنافهم ظِلُ ماذا تُرجَّي بقومٍ إن هُم غضبوا جاروا عليك وإن أرضَيْتَهم مَلُوا

المتنبي يهجو الناس كافة:

إذا ما الناسُ جَرَّبَهم لبيبُ فإنسي قد أكلتهم وذاقا فلم أروُدَهم إلا نفاقا

وقال يهجو الدهرَ الناس:

ودهـرٌ نـاسُـهُ نـاسٌ صغـارٌ وإنْ كانـت لهـم جثثٌ ضِخَامُ أرانـبُ غيـرَ أنهـم ملـوكٌ مُفَتَّحَـةٌ عيـرونهـم نيـامُ

ابن الرومي في العصر العباسي:

قِـــرْنُ سليمــان قـــد أضــرَّ بـــه

شـــوقٌ إلــــى وجهِــــهِ سيتلفــــهُ

كم يَعِدُ القرنَ باللقاء؟ وكم

لا يعـــرفُ القِـــرْنُ وجهَـــهُ، ويـــرى

قفاهُ من فرسَخِ فيعسرِفُكهُ

البحتري يهجو قوماً من أهلِ بلدهِ :

لم يسمعوا بالمَكْرُماتِ ولم يَنُعُ

في دارهِم ضيفٌ سوى إبليس

فعلى وجوههم لباس خواية

وعلامى رؤوسهمم قسرون تيسوس

لا تدعُونَ أبا الوليدِ لنائِلِ

خُلْتُ الحمارِ وخِلْقَةُ الجاموسِ

وقال يهجو ابن جبير:

زائىسى زارنسى ليسسأل عسن حسا

لي، كمّا يسألُ الصديقُ الصديقَ الصديقَ الصديقَ الصديق كيف حالي، وقد غدا ابن ُ جبير

لـــي، دون الإخـــوان جـــاراً لصيقـــا

غـــاديـــــأ رائحــــأ علـــــيّ، فمــــا يتـــ

ــــركنــــي أن أريــــخ أو أن أفيقـــــا

ابن الرومي يرد على من هجاه بأنه وإياه إبنان لآدم ثم يهجو جميع وُلَّد آدم:

أبىي وأبسوك الشيسخُ آدم تلتقيي

مناسِبُنا في ملتقىي منه واحسدِ

فلا تهجني حسبي من الخِزْيِ إنني

وإيـــــاكَ ضمتنــــــي ولادةُ والـــــــدِ

فلو لـم تكسن فـي صلـبِ آدم نُطفــةٌ

لخــرً لــه إبليــسُ أولَ ســاجـــدِ

ابن الرومي يهجو أبا صقر وينقم على الحظ والقدر:

إنّ للحـــظُ كيميــاء إذا مـــا

مسسَّ كلباً أحَسالَه أنسانا

ينعل اللِّه ما يشاء كما شا

ء، متسى شاء كائناً من كانا

الهجاء في العصر الأندلسي

عرفت الحضارة الأندلسية تطورات مختلفة وسطعت فيها شمس الأدب والفكر فظهر فيها طائفة من المفكرين والأدباء والشعراء أمثال الفيلسوف ابن حزم والمؤرخ ابن حيان والشاعر ابن زيدون والشاعر الأديب ابن عبدون وغيرهم.

إن العقلية العربية في الأندلس تأثرت باختلاط عناصر الشعب فكما قرب العباسيون في الشرق الفرس قرب الأمويون في الأندلس القوط، ونشأت نزاعات وصراعات على السلطة بين الأمراء والملوك والطوائف.

إلا أن الأدب الأندلسي بمجملة كان تقليداً لأدب المشارقة، وخاصة الهجاء الذي اقتبس كل معاني الهجاء المشرقي إلا أنه لم يكن سوق رائجة ولا سيما الهجاء السياسي، صحيح أنه نشأ هجاء بين المضرية واليمانية لكن لم يحفظ لنا منه شيء جدير بالاهتمام. كما قام بعض الشعراء بهجاء الفرنجة وبهجاء البرابرة.

أشهر شعراء الهجاء في الأندلس أبو بكر المخزومي الأعمى.

أبو بكر المخزومي الأعمى يهجو نزهون بنت القلاعي:

على وجمهِ نـزهـونٍ مـن الحُسْس مسحَـةٌ

وتحت الثياب العار لو كان باديا

قــواصــدُ نــزهــونِ تــواركُ غيــرهــا

ومن قصد البحر استقل السواقيا

فأجابته نزهون:

من بعد عهد كريسم يُغرزى إلى كسل لُسومِ فسى صورة المخرومسى

إن كــــان مـــا قـٰـــتَ حقـــاً فصـــــار ذكـــــرِي ذميمــــاً ' وصِــــرُتْ أقبـــــحَ شـــــيءِ

ابن شرف القيرواني يستاء من تشبه الحياة السياسية في الأندلس بالحياة السياسية في الشرق:

مما يرهدنني في أرضِ أندلُسٍ

أسماء معتضد فيها ومعتمد ألقاب مملكة في غير موضعها

كالهر يحكي انتفاخا صولة الأسد

ابن هانيء الأندلسي يصف أكولاً:

يا ليت شعرى، إذا أومي إلى فمه

أُحلقُـــــــهُ لَهَــــــوات أم ميـــــــاديــــــ

كأنها وخبيث الزاد يضرمها

جهنم، قلفت فيها الشياطين

تبارك اللَّه ما أمضي أسنته

كأنما كسل فك منه ط

المخزومي الأندلسي:

عساه من دائمه يسريب

ــوَدُّ عيســـــى نـــــزولَ عيســــــى ومسوضع السداء منسهُ عُضو " لا يسرتضي مَسَّبَهُ المسيب

أبو العباس ابن حنون يهجو رجلًا أشترَ المين:

يا طلعة أبدت قبائد جُمّة

فسالكسلُّ منهسا إن نظسرت قبيسعُ أبعينك الشتراء عين تُربرة

منهسا تسرقسرق دمعهسا المسفسوخ

شُتَــرَتْ فقلنــا: زورقٌ فـــى لُجَــة

مسالست بساحسدى دفتيسه السريسخ

وكسأنمسا إنسسانهسا مسلاحهسا

قدد خاف من غرق فظل يميخ

أبو الحسن البغدادي الفُكيك يهجو ناصر الدولة بن حمدان:

ولئن غلطت بأن مَدَحتُكَ طالباً جدواكَ مع علمي بأنك باخِلُ

فالدولة الغراء قد غلطت بأن سَمَّتُكَ ناصرها وأنت الخاذل

أبو بكر بن بقي.

أقمتُ فيكم على الإقتار والعَدَمِ لو كنتُ حُراً أبِيَّ النفسِ لم أُقِمِ فلا حديقتكم يُجنى لها ثَمَرٌ ولا سماؤُكُمُ تَنْهَالُ بالدِّيَمِ

أبو حيان يقول في جاهلٍ لبس صوفاً وزها فيه:

أيا كاسياً من جَيِّد الصوف نفسَهُ

وَيا عِارِياً مِن كِلِّ فَصْلٍ ومِن كَيْسِ

1

أترهى بصوف وهو بالأمسِ مصبح الترهي بصوف على تَيْسِ على تَيْسِ

في العصر الحديث

الشاعر إلياس قنصل يرفع شكوى إلى النبي موسى أخي هارون يفصل فيها فتن الصهاينة اليهود: أخا هارون فاض الكيل فاعلم بـــأنـــا أمـــةٌ لا غـــشّ فينــ وشعباك لهم يسزل في كل أرض ينحسل وأنست تعسرف بوادى التيه كم كابدت منهم أمــــوراً تُغضــــب الحــــر الـــ ى ربه للم يحتملهم وشتتهـــم فهـــم لا يهتـــدونـــا وقسد بساعسوا المسيسح وعسذبسوه كمسا تسدري عسذاب المجسرمين إبراهيم ناجي يقول لامرأة حسناء تزوجت من رجل أعمى بغيض: يا جمال الصّبا وأنسس النفوس خَبِّــرينـــا عـــن زوجـــكِ المنحـــوس

وَصِفْتِي لِينِ الغِرامِ (بِالتَّحسيس)

حَــدُثــي أنــتِ عـن عمـاه الحيسـي

عبد الرحمن الشرقاوي في قصيدة بعنوان «خطاب مفتوح من أبٍ مصري إلى الرئيس ترومان»:

إليك السلام، وإن كنتَ تكره هذا السلام وإن كنتَ تكره هذا السلام وتغري صنائعك المخلصين لكي يبطشوا بدعاة السلام ولكنني سأعدلُ عن مثل هذا الكلام وأوجزُ في القول ما أستطيع

خليل مردم الدمشقي يسخر من رجل رآه:

خِليل مردم الدمشقي يهجو أجدهم:

جَهْمَ كَظِلَ الصِحْرِ مَنْ يَرَهُ يَقُلَ هـو وجه ميت بالسخام مُحَنَّطُ فـإذا تمعَّرَ أو تكشَّرَ ضاحكاً فكانه من وجهه يتغروطُ

أحمد شوقي يحمل على الإيطاليين لأنهم أحدموا الزعيم الوطني عمر المختار في ليبيا:

ركزوا رفاتك في الرمال لواء

يستنه ضياح مساء يستنه صباح مساء يسا ويحهم نصبوا مناراً من دم

يــوحــي إلـــى جيـــل الغـــد البغضـــاء

ما ضرً لـو جعلـوا العـلاقـة فـي غـد

بيــــن الشعــــوب مــــودة وإخــــاء

جرح يصيح على المدى وضحية

تتلمسس الحسريسة الحمسراء

أحمد شوقي يهجو أحمد عرابي عند عودته من منفاه:

صغار في الذهاب وفي الإياب أهذا كل شأنك يا عرابي

ويقول بلهجة التأنيب للمتنازعين على الحكم في مصر:

إلامَ الخلف بينكم إلاما

وهذي الضجة الكبرى علاما

وفيكـــم يكيـــد بعضكـــم لبعـــض

وتبدون العداوة والخصاما

وأيــن الفــوز؟ لا مصــر استقــرت

علمي حمال ولا السمودان دامما

شببته بينكم فى القطر نارأ

علي محتلًه كيانيت سيلام

الأخطل الصغير يتشفى لمصائب الدول المستعمرة:

قَرَعَ (الدوتش) لكم ظهر العصا وتجدداكم حساماً لسانا

إنه كف، لكم فانتقموا ودعونا نسألُ اللَّهَ الأمانا

أسعد رستم يهجو رجلاً لم يرد له الزيارة:

ولا عجب إن قبلت اعتلاره يُسزار وليسس يسردُّ السزيسارة

لقد زُرتُ عَمْراً فما زارني فيإنّ الحمارَ باسطبليه

صالح مجدي يهاجم سياسة إسماعيل التي أدت إلى احتلال مصر:

رمى بالادكم في قعر هاوية

من البديون على مرغوب جوسيار

وأنفيق المال لا بخلا ولا كرما

علىي بغيي وقيواد وأشيرار

والمرء يقنع في الدنيا بواحدة

مــن النساء ولــم يقنع بمليار

ويكتفىي ببنساء واحسد ولسه

تسعون قصراً بأخشاب وأحجار

فاستقطوا لا أقال اللَّه عشر تكم

مــن غفلــة ألبستكـــم مَلْبَــسَ العـــار

عادل الغضبان من المعاصرين، رمى الأمم المستعمرة بالظلم والاستبداد:

أَوَ كلما جن البغاةُ جنونهم

مطروا العباد السوادعين وبالا

ورمسوهسم بسالمهلكسات ومسزقسوا

أوصالهم وتقاسموا الأوصالا إن عاهدوا نقضوا وإن هم واعدوا

نكثــوا الــوعــودَ وزيَّفــوا الأقــوالا

الحتى باسم الحق يهتضمونه

والرور باسم السيف ساد وطالا الحرر يحلُم في الأذاة فإن يَثُرر

يَفْ رِ الحديدَ ويحطم الأغلالا

الجزار جمال الدين المصري يقول في أبيه وقد تزوج بعد هرمه وشيخوخته:

تسزوج الشيخ أبسي شيخة لو بسرزت صورتَها في المدجى كانها في الدجى كانها في المرتبة للمانها ومَات للها ومَات اللها ومَات اللها ومَات اللها ومانها ومانه

ليسس لها عقالٌ ولا ذهانُ ما جَسَرَتْ تبصرُها البحانُ وشعرها من حولها قُطنُ فقلتُ ما في فمها سينُ

وقال في رجل بخيل:

لا يستطيع يسرى رغي في عنده في البيت يُكْسَرُ فلو أنَّهُ صلِّى، وحيا شاه، لقال الخبرزُ أكبرُ

البدن:	ضخم	البطن	عظيم	رجلاً	يصف	إبراهيم	حافظ
--------	-----	-------	------	-------	-----	---------	------

عَطَّلْتَ فَنَ الكهرباء فلم نَجدُ الشيئاً يعوقُ مسيرها إلاكا تسرى على وجه البسيطة لحظّة فتجوبُها وتحارُ في أحشاكا

حافظ إبراهيم يقول في بائع كتب صفيق الوجه:

أديــمُ وجهــكَ يــا زنــديـــقُ لــو جُعِلَــتْ

منــه الــوقــايــةُ والتجليــدُ للكتــبِ

لم يَعْلُها عنكبوتٌ أينما تُركَتْ ولا تخافُ عليها سطوة اللهب

حافظ إبراهيم يصف ما آلت إليه حال مصر:

فما أنت يا مصر ُ دار الأديب

ولا أنـــتِ بـــالبلــــد الطيـــب

أمِــــور تَمُـــــرُّ وعيــــش يُمَـــــرُّ

ونحبن من اللهدو في ملعب

وشعـــب يفـــر مـــن الصـــالحـــات

فـــرار السليـــم مــن الأجــرب

وصحف تطنن طنين السذباب

وأخــــرى تشــــن علـــــى الأقـــــرب

إسماعيل صبري يهجو مخادعاً:

لـــك ألفــاظ إذا احتجــت إلــــى

خيــــر، كــــانـــت شِــــراكَ الخَيِّـــرِيــــنْ

فإذا استغنيت كانت أسهما

نافذاتٍ في قلوبِ المحسنين

لـــو درى رب المــروءات رمــي

لك ما رَجَّيْتَ مِن حِصْنِ حصين

قد فَضَحْتَ الطينَ والماءَ معا

يا سليل الطين والماء المهين

ويهجو سفيهاً:

إسماعيل صبري يهجو أهل مصر:

إنسي أستغفر اللَّه لكرم

آل مصر ليسس فيكسم من رجسال

ف لَ عَربي ما أرى من نومكم

ورضاكهم بسوجسود الاحتلال

بــح صــوتــي داعيــاً مُستنهضــاً

صارخا حسى تولاني الكلال

لــم أجِــد فيكــم فتــى ذا همــة

إن عدد الدهر عدد أوصال صال

عبد القادر المبارك يهجو المتحرشين الذين يحاولون التفريق بين العرب والترك:

لحيى اللَّه من يغدو ببهتان قوله

لنيران شحناء العناصر موقدا

أيبغون قسم الشعب لأدر درهم

طوائف شتى حسبما تشتهي العدا

فيا ويحكم خلو العناصر وابتغوا

سلامة شرق فجر إصلاحه بدا

سليمان التاجي الفاروقي يمدح العرب في خطاب وجهه للسلطان محمد رشاد:

العرب، لأشقيت في عهدك العرب أ

سيــوف ملكــك والأقـــلام والكتـــبُ

سياجُ دولتك الغررا ومعقلها

والثــابتــون، وحبــل الملــك مضطــربُ

هـم الجبال فما حملتهم حملوا

ولكن إذا سُمْتَهم ضيم النفوس أبوا

كانت ربيعاً من الأيام دولتهم

وكل فضل أتى فالعرب مصدره

بل أي فضل أتى لم تحوه العرب

شفيق جبري يهجو الحلفاء بعد الثورة العربية:

فلولا الليالي ما عرفنا حليفنا

أصـــادق ود القلـــب أم هـــو كـــاذبـــه

فمرت باخلاف الوعود سحائبه ودبر في جنبح الدياجير كيده

فلما انجلى الإصباحُ دبتْ عقاربه غضبنا له والنصر لم يبد نجمه

ولم ندر أن الغرب سودٌ رغائب

فكسافأنا بالسوء بعد صنيعنا

وأقحمنا في الذل وهو يجانب

إيليا أبو ماضي يهجو الناس أجمعين:

سَئِمَتْ نفسي الحياة مصع النا

سِ وملت حتى من الأحباب وتمشت فيها المللامة حتى

ومسن القبسح فسي نقساب جميسل

ومن الحسن تحن ألف نقاب

ومسن العسابديسن كسل إلسه

ومسن الكسافسريسن بسالأربساب

ومسن السواقفيسن كسالأنصساب

ومسن السساجسديسن لسلأنصساب

ومسن السراكبيسن خيسل المعسالسي

ومــن الــراكبيــن خيـــل التصــابــي والآلــي يصمتــون صمـــت الأفــاعـــي

والألسى يهسزجسون هسزج السذبساب

الفهرس

٥	•	•	•		•		•			•							•						•	٠			4	بي	مو	J	١.	ور	ش	J۱	Ļ	فح	٤	جا	- 8	J١	بر	ه.	أش
٨						 		•	•				•		•								•								•		ä	ليا	ه	جا	ال	ر	فح	•	جا	-6	الر
۲۱		•-							•					•		•					•								٠	(•>	باد	إس	11	ر	٠	ص	ب	فح	۶	جا	-8	ال
77							•			•			•				•		•	•		٠.				•				(ۣڃ	ىو	Ý	1	د	مه	ال	پ	فح	ء	جا	-6	ال
٤٧				•					•	•	•			•	:			•			•	•		•	•		•			پ		با،	لع	1	بد	مه	ال	ڀ	فع	٤	جا	-8	ال
V 9				•				•	•			•		•	•	•										•	•	•	ي		دد	ٔنا	الأ	,	,	2.5	ال	ڀ	فو	ء	جا	- 8	١١
۸۳																																	ال										

موسوعة المبرعون



في الشعر العربي

إعــداد سواج الحين محمد

المساورة على البياموية على مار الراتب الجاموية المساورة على المساورة على المساورة على المساورة على المساورة ال



🔬 دار الراتب الجامم

شوق الطبع والنشر والاقتباس مملوكة لمدار الراتب الجامعية يحظر تصوير جزء أو برنامج من هذا الكتاب، أو تخزينه بأي وسيلة خزن أو طبع دون الحصول على اذن خطي ممهور وموقع من ادارة النشر بدار الراتب الجامعية في بيروت

الناشره

دار الراتب الجامعية: بيروت/لبنان سلاسل سوفنير

م ص.ب ۱۹/۵۲۲۹ بیروت ـ لبنان تلکس: Rateb - LE 43917 تلکس: مردید کارورد کارورد

الزهد في الشعر العربي



الزهد في الشعر العربي

الزهد ظاهرة نفسية كان لها أثر كبير في الشعر العربي، والزهد لغة هو عدم الرغبة فيقال زهد في الشيء إذا لم يرغب فيه. إما اصطلاحاً فهو حنين الروح إلى مصدرها الأول ولمعرفة الخالق عن طريق الزهد في الدنيا ومتاعها والرغبة عن نعيمها وتفضيل نعيم الآخرة عليها.

شاعت عند العرب قبل الإسلام عدة عبادات منها الوثنية أي عبادة الأوثان وعبادة الكواكب وآخرون عبدوا الجن والملائكة، وهناك الدهريون أي الذين لا يعترفون بحياة أخرى بعد الموت، كما كانت الحنفية واليهودية والمسيحية منتشرة في شبه الجزيرة العربية.

مرت الروحية العربية بعدة مراحل وتعرضت لعدة مؤثرات، وبعد أن كانت تديناً وورعاً تطورت إلى تصوف تأثر بالنظريات الفلسفية.

في العصر الجاهلي كان شعر التدين يظهر في صورة أبيات مفردة تأتي عرضاً في قصيدة تعالج موضوعاً ما، لكن شعر التدين هذا كان عبارة عن حِكم متفرقة أتت نتيجة للتأمل وللتجربة فجاءت صادقة تتعلق بالموت وما بعده.

في أواخر العصر الجاهلي بدت شبه الجزيرة العربية متعطشة إلى الإصلاح الديني ومهيأة لظهور الدين الجديد، وهذا ما نلاحظه في معاني بعض القصائد التي كانت تقترب من معاني الإسلام، وذلك بطبيعة تأثير الديانات السابقة.

من الشعراء المتعبدين قبل الإسلام عدي بن زيد المشهور بالوعظ والتذكير، ومن الشعراء المتحنفين الذين تلمسوا دين إبراهيم المأمور الحارثي وأكثم بن صيفي وزيد بن عمر بن نفيل وورقة بن نوفل وأبو القيس الراهب وأمية بن أبي الصلت.

في صدر الإسلام خفت صوت الشعر في البداية ثم انطلق يدافع عن الإسلام ويمدح للرسول (ص) ممن مدح الرسول (ص) النابغة الجعدي وكعب بن زهير وحسان بن ثابت وغيرهم ممن دافع عن الإسلام ونشر تعاليمه. في هذا العهد بدأت معاني الإسلام تظهر بوضوح في الشعر فتدعو للمعروف وتنهى عن المنكر وتذكر بالثواب والعقاب.

لكن الإسلام وتعاليمه لم يتمكن من ردع الفتن التي نشأت بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان، وتتالت الفتن على أثر الخلاف بين علي (رض) ومعاوية ثم بين الحسين (رض) ويزيد وتعددت الفتن مما دفع ببعض المسلمين إلى إنكار هذه الحوادث فعكفوا في بيوتهم حيث انصرفوا للعبادة وتركوا أمور الناس حتى يحكم الله بينهم.

وجد الزاهدون خلال الاضطرابات العامة السياسية وخلال الصراع المذهبي والفساد الأخلاقي أنفسهم يهربون من زيف الحياة ويلجأون للورع ويقبلون على القرآن والسنة الشريفة.

في هذه الفترة نشط الداعون إلى الله يذكرون الناس بتعاليم الإسلام فيعظونهم ويحذرونهم محاولين تطبيق الشريعة الإسلامية قدر المستطاع.

مع العصر العباسي تطور النهد كرد فعل وكتيار مضاد لموجة الزندقة التي انتشرت بين الناس، وأصبح للزهد شعراء مختصون هجروا ملذات الدنيا

وانقطعوا للعبادة فأفردوا شعرهم للزهد ولم يشغلوا أنفسهم بغيره، فتطور معهم الزهد وأوغل في الروحانية والفلسفة والحكمة. فأبو العتاهية سخر كل فنه للحكم والمواعظ يذكر فيها تقلبات الدهر ويصور فيها الآخرة وأهوالها.

كما وأن بعض الشعراء الذين عرفوا بالمجون، توجهوا في آخر أيامهم نحو التوبة وبدت في أشعارهم نزعة الزهد الخالص كما في أشعار أبي النواس.

وصل الزهد إلى قمته مع بعض شعراء التصوف الذين سعوا للاتصال بالله والتعرف إلى سر جلاله وأظهروا حبهم له ووجدوا راحتهم في مناجاته حتى قرب شعرهم من الغزل الإلهي كالذي نقرأه في أشعار الحلاج.

كما شهد الشعر العربي على مر العصور شعراء اهتموا كثيراً بالدعوة للعودة إلى أصول الشريعة والتخلي عن الماديات.

في العصر الجاهلي

عدي بن زيد العبادي يقول: ا فَلْنُحَادُ نَفْسَاهُ أنَّـــهُ مُــوفِ علـــى ولما تَاتِي بِهِ صُ رُبًّ ركْب قد أناخُوا عِنْدنا تشريونَ الخَمْرَ ب قُ عليها فُدُمٌ وجِيـــادُ الخَيْـــلِ تــــردى راً بِعَيْسِشِ حَسَسِنِ آمنــــــي دَهْـــــرهــــــ ثم أُضْحوا عَصَفَ الدَّهْرُ بهم وكـــذاك الــــدُهـــرُ يُـــ وكذاك اللَّهُ هُلُّ يُسرمني بسالفَتى في طِلاب العَيْسِ حالاً بَعد حال

عدي بن زين العبادي:

غيرُ وَجُهِ المُسَبَّحِ الخَالَاقِ إِنْ نَكُنْ آمنين فاجاً أَنا شَرٌّ مُضيبٌ ذا الود والإشفاق

لَيْـسَ شَـىْءٌ علـى المَنُـونِ ببــاقِ

عدي بن زيد:

أَيُّها الشَّامِتُ المُعَيِّرُ بالدَّهْرِ أَأنت المُبَرَّأُ المَوفور أَم للديكَ العَهْدُ الوثيقُ مِنَ الأَيَّام بل أَنْتَ جاهِلٌ مَغْرورُ مَن رأيت المنون خَلَدْنَ أم مَن ذا عليهِ مِنَ أَنْ يُضام خَفيرُ أَيْنَ كِسرى كسرى الملوكِ أنو شروان أم أَيْن قبلَهُ سابورُ وبنو الأصفر الكرامُ ملوكُ السروم لم يَبْقَ مِنهم مُذكورُ وأُخــو الحَضْــر إِذْ بَنــاهُ وإِذْ دِجْلَــةُ تُجْبَــى إِليــهِ والخـــابــورُ شَادَهُ مَارْمَاراً وجَلَّكَ لُكِاللَّهِ كُلْسَا فَلِلطَّيْسِر مَانُ ذُراهُ وكُورُ لسم يهب رينسب المَنسون فباد المُلْكُ عَنْمهُ فبابُهُ مَهجور

ورقة بن نوفل:

لَقَدْ نَصَحْتُ لِأَقْوَام وَقُلْتُ لَهُمْ أَنَا النَّذِيرُ فَلاَ يَغْرُرُكُمُ أَحَدُ لا تَعْبُدُونَ إِلْهِا غَيْرَ خَالِقُكِمِ فَإِنْ دَعَسُونُكُمُ فَقُسُولُوا بَيْنَنَا جَدَدُ سُبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ سُبْحَاناً نَعُوذُ بِهِ وَقِيلُ قَدْ سَبَّحَ الْجُدودِيُّ وَالْجَمَدُ

مُسَخِّرٌ كُـلَّ مَـا تَحْـتَ السَّمـاءِ لَـهُ لاَ يُنْبَغِـي أَنْ يُنَـاوِي مُلْكَــهُ أَحَــدُ

أمية بن أبي الصلت: هُمَا طَرِيقَانِ فَائِدِزٌ دَخَلَ الْجَنَّا ــــةَ حَفَّــتْ بنه حَـــدَائِقُهَــ وفِرْقَـةٌ فِسي الْجَحِيـم مَـعْ فِرَقِ الشَّيْد طَانِ يَشْقَى بِهَا مُرَافِقُهَ وَصَــدَّهَــا لِلشَّقَــاءِ عَــنْ طَلَــب الْجَنَّـ ___ة دُنْيَـــا وَاللَّـــ عَسْدٌ دَعَا نَفْسَهُ فَعَاتَبَهَا يَعْلَ ــــــــمُ أَنَّ الْبَصِيــــــــرَ رَامِقُهَـــــــــــ افْتَسرَبَ الْسوَغْسدُ وَالْقُلُسوبُ إِلْسِي اللَّهْ ــــو وَحُـــبُّ الْحَيَـــاةِ سَـــائِقُهَــــ مَا رَغْبَةُ النَّفْسِ فِي الْبَقَاءِ وَأَنْ نَحْيَا قَلِيالًا وَالْمَاوْتُ لاَحَقُهَا أمَامَهَا قَائِدُ إِلَيْهِ وَيَحْدُو هَا حَثِيثًا إليه سَائقُهـ قَدْ أَيْقَنَتْ أَنَّهَا تَصِيرُ كَمَا كانَ بَرَاهَا بِالأَمْسِ خَالِقُهَا وَأَنَّ مَــا جَمَّعَــتْ وَأَعْجَبَهَــا مِن عِيشَةٍ مَرَّةً مُفَارِقُهَا

أمية بن الصلت:

وسيت الْمُجْرِمُونَ وهُمْ عُرَاةٌ فَنَادَوْا وَيُلْنَا ويُلْ طَوِيلًا فَلَيْسُوا وَيُلْلَا طَوِيلًا فَلَيْسُوا مَيِّتِينَ فَيَسْتَوِيحُوا فَلَيْسُوا مَيِّتِينَ فَيَسْتَوِيحُوا وَحَالًا الْمُتَّقُونَ بِدَارِ صِدْقِ لَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ومَا تَمَنَّوْا

إلَى ذَاتِ الْمَقَامِعِ والنِّكالِ وَعَجُّوا فِي سَالَاسِلِهَا الطَّوالِ وَكلُّهُ مُ بِحَرِّ النَّادِ صَالِ وَكلُّهُ مُ بِحَرِّ النَّادِ صَالِ وَعَيْشِ نَاعِمٍ تَحْتَ الظَّلَالِ مِنَ الأَفْرَاحِ فِيهَا والْكمالِ

أمية بن أبي الصلت:

ويَــوْمَ مَــوْعِــدُهُــمْ أَنْ يُخشَــرُوا زُمَــراً

يَوْمَ التَّغَابُ نِ إِذْ لا يَنْفَعُ الْحَذَرُ

مُسْتَوْثِقِينَ مَع الدَّاعِي كَأَنَّهُم

رَجْ لُ الْجَ رَادِ زَفَتْ لُهُ الْهِرِّي حُ تَنْتَشِ رُ

وأبْــــرِزُوا بِصَعِيـــــدٍ مُسْتَــــوٍ جُــــرُزٍ

وأُنْسِزِلَ الْعَسِرْشُ والْمِيسِزَانُ والسِزُّبُسِرُ

وحُـوسِبُـوا بِـالَّـذِي لَـمْ يُحْصِـهِ أَحَـدٌ

مِنْهُ مَ وَفِي مِثْلُ ذَاكَ الْيَوْمِ مُعْتَبُرُ

فَمِنْهُ مَ فَ رِحْ رَاضٍ بِعِيشَتِ مِ

وآخَــرُونَ عَضَــوا مَــأَوَاهُــم سَقَــرُ

يَقُدولُ خُدزًانُهَا مَا كانَ عِنْدَكُمُ

أَلَىمْ يَكُسنْ جَاءَكُم مِسنْ رَبَّكُم نُسذُرُ

قَسالُسوا بَلَسى فَسَأَطَعْنَسا سَسادَةً بَطِيرُوا

وغَــرَّنــا طُــولُ هَــذَا الْعَيْـشِ والْعُمُــرُ

	قَــالَ أَمْكُثُــوا فِــي عَــذَابِ اللَّــهِ مَــالَكُــم
رُ	إِلاَّ السَّــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	1 . 1
	زهير بن أبي سلمى:
	يُــــؤَخَّـــرْ فَيُـــوضَــعْ فـــي كتـــابٍ فَيُـــدَّخَــرْ
<u></u>	ُ ليــــومِ حنـــــابِ أَو يُعَجَّــــَلْ فَيُنْقَـــ
	, and the second
	عبيد بن الأبرص:
ب	من يسألِ النساسَ يحرِمُوهُ وسائِلُ اللَّهِ لا يخيــ
	لبيد بن ربيعة:
	أرى النــاسَ لا يـــدرونَ مــا قَــدْرُ أمْــرِهِــمْ
ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	بلم كُمُ لُهُ ذي رأي إلم اللَّه وائِـ
	ألا كُـلُّ شـيءِ مـا خـلا اللَّـه بـاطِـلُ
_لُ	وكــــلُّ نَعيـــــم لا محـــــالــــةَ زائِــــ
•	
	لبيد بن ربيعة:
 _رارُ	إنما يحفظُ التُّهُــــى الأبــــرارُ وإلـــــى اللَّــــــهِ يستقـــــرُ القــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

وإلى اللَّهِ تسرجعونَ وعند اللَّه عند اللَّه وردُّ الأمسورِ والأصسرارُ

and The same

زيد بن عمر بن نفيل وهو ابن عم عمر بن الخطاب:

له الأرضُ تحملُ صخراً ثِقالا على الماءِ أرسى عليها الجبالا له المُنْ تحمِلُ عنباً زُلالا أطاعت فصبَّت عليها سجالا وأسلمتُ وجهي لمن أسْلَمَتُ دحاها فلما رآها استوتْ وأسلمتُ وجهي لمن أسْلَمَتْ إذا هي سيقت إلى بلدةٍ

في العصر الأموي

ابن أذينة: لاَ خَيْرَ فِي طَمَع يُدْنِي لِمَنْقَصَةٍ وَغَيْـــرُهُ مـــنُ كفَـــاف الْعَيْــش يَكْفِينــ لاَ أَرْكَبُ الْأَمْرَ تُسذري بني عَسواقِبُهُ وَلاَ يُعَسَابُ بِسِهِ عِسْرُضِ كَم مِنْ فَقِيدٍ غَني النَّفْسِ تَعْرِفُهُ وَمِنْ غَني فَقِير النَّفْسِ مِسْكِين وَمِينُ عَبِدُوً رَمَيِانِي لَيوْ قَمَسِدْتُ لَـهُ لَـمْ يَـأَخُدِ التَّصْفَ مِني وَمِنْ أَخْ لِنِي طَنُوَى كَشْجِناً فَقُلْتُ لَنَّهُ إِنَّ انْطِـــوَامَكَ عَنِــى سَبِـوْفَ يَطْبِـوينِــى إنسى لأنطِستُ فِيمسا كسانَ مِسنْ أربسي وَأَكْثِ رُ الصَّمْتَ فِيما لَيْسَ يَغْنِينِي لاَ أَبْتَغِسى وَصْلَ مَسنْ يَبْغِسَى مُفَسارَقَيْسى وَلاَ أَلِيـــنُ لِمَـــنْ لاَ يَشْتَهِـــي لِينـــي

ويقول الطرماح:

كلُّ حَيِّ مُسْتَكْمِلٌ عِلَّةَ العُمْرِ ومُودٍ إِذَا انقضى عَدَدُهُ عَجِباً ما عجبتُ للجامع المال يباهي بِهِ وَيَوْنِفِدُهُ ويُضِعُ السني يصيِّرِهِ اللَّهُ إليه فليسسَ يَعْتَقِدُهُ ويُضِعُ السني يصيِّرِه اللَّهُ إليه فليسسَ يَعْتَقِدُهُ يصمِ لا ينفع المخووّل ذَا الثَّرْوَةِ خُلِانُهُ ولا وَلَدُهُ يَوْمَ يُومَ يُونِي به وخصماه وَسُطَ الجِنِّ والإنس رجلُهُ ويَدُهُ يَوْمَ يُوتِي به وخصماه وَسُطَ الجِنِّ والإنس رجلُهُ ويَدُهُ خَاشِعَ الصَّوْتِ ليسس ينفعه ثَمَ أَمانيُه ولا لَدَهُ فَلَدُهُ فَلَا للناسِ ولا يَسْتَنع به فَدَدُهُ فَل الناسِ ولا يَسْتَنع به فَدَدُهُ إِنما النَّاسُ مثل نابِتَةِ الزَّرْع متى يأنِ يَاتِ مُحْتَصَدُهُ إِنما النَّاسُ مُثل نابِتَةِ الزَّرْع متى يأنِ يَاتِ مُحْتَصَدُهُ

قال النابغة الشيباني:

كىلُّ ساع يسعى ليُدرك شيئاً فهم بين فائسز نسال خيسراً إنَّ من يسركبُ الفواحش سرًّا كيسف يخلسو وعنسده كساتباه

سوف ياتي بسعيه ذا الجَلالِ وشقيق أصابيه بنكسالِ حين يخلسو بسرة غير خالِ مساهيداه وربسه ذو المحسالِ

وقال أرطاة بن شهبة:

رأيست المسرء تسأكلسه الليسالسي كسأكسل الأرض سساقطسة الحسديسد ومسا تُبقسي المنيّسة حيسن تسأتسي علسى نفسس ابسن آدم مسن مسزيسد

وأعلــــمُ أنَّهـــا ستكـــرُّ حتـــى تــوفــيَ نــذرهــا بــأبــي الــوليــدِ

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة:

بِاسْمِ الَّذِي أُنْزِلَتْ مِنْ عِنْدِهِ السُّورُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَمَّا بَعْدُ يَا عُمَرُ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَاتِي وَمَا تَلَدُرُ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَاتِي وَمَا تَلَدُرُ فَكُنْ عَلَى حَذَر قَدْ يَنْفَعُ الْحَذَرُ

وَاصْبِرْ عَلَى الْقَدَرِ الْمَحْتُومِ وَارْضَ بِهِ وَاصْبِرْ عَلَى الْقَدَرِ الْمَحْتُومِ وَارْضَ بِهِ وَالْ

فَمَا صَفَا لاِمْرِى عَيْشٌ يُسَرُّ بِهِ إِلاَّ سَيَنَبُعُ يَوْماً صَفْوَهُ الْكَدَرُ

ِ ذو الرمة:

يَا رَبُّ قَدْ أَشْرَفَتْ نَفْسِ وَقَدْ عَلِمَتَ عِلْمَا لَهُ الْحَصْيْتِ آثَارِي عِلْمِا يَقِينًا لَقَدْ أَخْصَيْتَ آثَارِي عِلْمِي إِذَا آخْتُضِرَتْ يَا مُخْرِجَ الرُّوحِ مِنْ جِسْمِي إِذَا آخْتُضِرَتْ وَفَارِجَ الْكَرْبِ زَحْرِخْني عَنِ النَّادِ

العجاج:

يَعْلَـــمُ وَالْعَــِـالِـــمُ لاَ كِــالأَجْهَــلِ أَنَّ حِسَـــابَ الْعَمَـــل الْمُحَصَّـــلِ وَالأُولَى (كَذَا) مِنْ غِبُّ الأُمُورِ الأُوَلِ
عِنْدَ الإلْدِهِ يَدُومَ جَمْدِعِ الْعُمَّلِ
عِنْدَ الإلْدِهِ يَدُومَ جَمْدِعِ الْعُمَّلِ
بِمَجْمَدِعِ الْحِسَابِ وَالْمُدَزَيِّلِ
وَأَنَّ خَيْدِ رَ الْخَدُولِ الْمُخَدُولِ الْمُخَدِيلِ الْمُخَدِيلِ الْمُخَدِيلِ الْمُخَدُولِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الْمُخَدِيلِ الْمُخَدِيلِ الْمُخَدِيلِ الْمُخَدِيلِ اللهُ الْمُخَدِيلِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

الفرزدق:

ألسم تسرنسي عساهسدتُ ربسي

لَبَيْسِنَ رِتساجٍ قسائِسمٌ ومقسامِ
عَلَى قَسَمٍ لاَ أَشْتُم السدَّهْرَ مُسْلِماً
وَلاَ خَسارِجاً مِنْ فِسيَّ سُوءُ كَلاَمِ
وَلاَ خَسارِجاً مِنْ فِسيَّ سُوءُ كَلاَمِ
أَطَعْتُسكَ يَسا إِبْلِيسسُ سَبْعِيسنَ حَجَّهُ
فَسرَدْتُ إِلَى رَبِّسي وَأَيْقَنْتُ أَنْسي

مُسلاقِ لأَيَّسام الْمَنُسونِ حِمَسامِسي

مُسلاقِ لأَيَّسام الْمَنُسونِ حِمَسامِسي

ويقول:

أَخَافُ وَرَاءَ الْقَبْرِ إِنْ لَم يُعَافِنِي أَشَدَّ مِنَ الْقَبْرِ الْتِهَابِ وَأَضْيَقَا إِذَا جَاءَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَائِتٌ عِنِيفٌ وَسَوَّاقٌ يَسُوقُ الْفَرَزُدُقَا لَقَدْ خَابَ مِنْ أَوْلاَدِ آدَمَ مَنْ مَشَى إلَّى النَّارِ مَغْلُولَ الْقِلَادَةِ أَزْرَقَا يُقَادُ إلَى نَارِ الْجَحِيمِ مُسَرْبَالاً سَرَابِيلَ قَطْرَانِ لِبَاساً مُخَرِقًا سَرَابِيلَ قَطْرَانِ لِبَاساً مُخَرِقًا

أبو القيس الراهب:

يَقُ ولُ أَبُو قَيْسٍ وَأَصْبَحَ غَادِياً

أَلاَ مَا اسْتَطَعْتُمُ مِنْ وَصَاتِي فَافْعَلُوا أَلْاً مَا اسْتَطَعْتُمُ مِنْ وَصَاتِي فَافْعَلُوا أُوصِيّيكُم مِنْ وَصَاتِي فَافْعَلُوا أُوصِيّيكُم مِنْ وَصَاتِي فَافْعَلُوا أُوصِيّيكُم مُ بِاللَّهِ وَالْبِرِ وَالنَّهَ مِن اللَّهِ مِن اللَّهِ مِن اللَّهِ وَالْبِرِ وَالنَّهَ مِن اللَّهِ مِن اللَّهِ مِن اللَّهِ مِن اللَّهِ مِن اللَّهِ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهِ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن

وَأَغْدَرَاضِكُدُمْ وَالْبِدُو بِاللَّهِ أَوَّلُ وَالْبِدُ بِاللَّهِ أَوَّلُ وَالْبِدُ بِاللَّهِ أَوَّلُ وَإِنْ قَدِهُمُ مَا اللَّهِ أَوَّلُ وَالْمُعُدُمُ مَا اللَّهِ أَوَّلُ وَالْمُعُدُمُ مَا اللَّهِ اللَّهُمُ مُ

وَإِنْ كُنْتُ مُ أَهْلَ السِّيَادَةِ فَاغْدِلُوا

ومن وصاياه الدينية قوله:

سَبِّحُوا ٱللَّهَ شَرْقَ كُلِّ صَبَاحٍ عَسَالِهِمَ السِّرِّ وَالْبَيَسَانِ لَسَدَيْنَسَا وَلَسهُ الطَّيْسِرُ تَسْتَسرِيسَدُ وَتَسَأْوِي وَلَسهُ الْسَوَحْسِشُ بِسالْفَسلاَةِ تَسرَاهَسا وَلَسهُ هَسَوَّدَتْ يَهُسُودُ وَدَانَستْ

طَلَعَتْ شَمْسُهُ وَكُلِّ هِلَالِ لَيْسَ مَا قَالَ رَبُّنَا بِضَلَالِ فِي وُكُورٍ مِنْ آمِنَاثِ الْجِبَالِ فِي حِفَافٍ وَفِي ظِلَالِ الرِّمَالِ كُلُّ عَيْنِ إِذَا ذَكَرْتَ عُضَالِ

أبو الأسود الدؤلي:

فارع الإله وأحسن الأعمال

وإذا طلبتَ من الحوائج حاجةً

فليعطينّــــك مـــا أراد بقـــدرة إن العبـــاد وشـــأنهـــم وأمـــورهـــم فمدع العباد ولا تكن بطلابهم

فهو اللطيف لما أراد فعالا بيد الإلب يقلب الأحرالا لهجا تضعضع للعباد السؤالا

النابغة الشيباني:

كُلُّ سَاع يَسْعَى لِيُدْرِكَ شَيتْ فَهُــمُ بَيْــنَ فَــائِــزِ نَــالَ خَيْــراً كَيْفَ يَخْلُو وَعِنْدَهُ كَاتِبَاهُ

سَوْفَ يَاأْتِي بِسَعْيِهِ ذَا الْجَالَال إِنَّ مَنْ يَرْكَبِ الْفَوَاحِسْ سِرّاً حِيسْ يَخْلُو بسِرِّهِ غَيْرُ جَالٍ شَاهِ إِنَّ أَوْرَبُّ مَا ذُو الْمِحَ اللهِ

وللنابغة أيضاً:

وَتُعْجِبُني اللَّـذَاتُ ثُـمَّ تَعُـوجُني وَيَسْتُرُني عَنْهَا مِنَ ٱللَّهِ سَاتِـرُ

خَلَوْتُ وَلَكِسِنْ قُسِلْ عَلَسِيَّ رقِيبُ

ويقول الحجاج بن يوسف التيمي، وهو من شعراء الدولة الأموية:

إِذَا كَانَتِ السَّبْعُونَ سِنَّكَ لَـمْ يَكُونُ وَإِنَّ امْسراً قَسدْ سَسارَ سَبْعِيسنَ حَجَّسةً إلَـــى مَنْهــــل مِــــنْ وِرْدِهِ لقَــــرِيــــبُ إِذَا مَا مَضَى الْقَرْنُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمُ وَخُلِّفْتَ مِنْ قَرْنِ فَأَنْتَ غَرِيبُ إِذَا مَسَا خَلَوْتَ السَّدُّهُ رَيَوْمُ لَهُ فَلَا تَقُلُ لَ

سابق البربري:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزَادٍ مِنَ التُّقَى

وَوَافَيْتَ ,بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَسزَوَدا

تَدِمْتَ عَلَى أَنْ لاَ تَكُدونَ شَرَكْتَهُ

وَأَرْصِدْتَ قَبْلَ الْمَوْتِ مَا كَانَ أَرْصِدَا

ويقول:

فَكَم مِنْ صَحِيحٍ بَاتَ لِلْمَوْتِ آمِناً

أَتَتْ الْمَنَايَا بَغْتَةً بَعْدَ مَا هَجَعْ

فَلَهِ يَسْتَطِعُ إِذْ جَاءَهُ الْمَوْتُ بَغْتَةً

فِ رَاراً وَلاَ مِنْ مُ بِقُ وَيِ الْمَتَنَ عُ

فَأَصْبَحَ تَبْكِيهِ النِّساء مُقَنَّعا

وَلاَ يَسْمَعُ السَّاعِ السَّاعِي وَإِنْ صَسوْتَهُ رَفَعَ

سابق بن عبد الله البربري:

إذا الجسد المعمور زايل روحه

خرى وجمال البيت بأنفس آهله

وقد كان فيه الروح حينا يرينه

وما الغمد لولا نصله وحمائله

إذا الأرض خفت بعد ثقل جبالها

وخلمي سبيل البحريا نفس ساحله

فلا يرتجى عوناً على حمل وزره

مسيء وأولى الناس بالوزر حامله

رابعة العدوية:

في العصر العباسي

أُحِبُّ لَكَ حُبِيْ نِ: حُبِّ الهوى
وحُبِّ الأنَّ لِكَ أَهْ لِ لِ لَاكَ الْمُ الله وى
فَأْمُ الله وى
فَشُغْلَى بِ ذِكْ رِكَ عَمَّ نُ سِواكا
أبو النواس:
أبو النواس:
اصْبِ رُ لَم رِّ حوادثِ الله فَيْتُخم لَنَّ مَعْبَّ فَيْ الطَّبْ رِ المَّالِ الله فَيْتُخم لَنَّ مَعْبَ فَيْتُهُما وَامْهَ لُلُ فَيْتُهُما وَامْهَ لُلُ الله فَيْتُهُما وَامْهَا لَكُ قَد دع وَكَ ؛ فلم فكانً أَهْلَ لَكَ قَد دع وَكَ ؛ فلم فكانً أَهْلَ لَكَ قَد دع وَكَ ؛ فلم قائد محشرُجُ الطَّ دُرِ

وكاتهام قد عطاروك بما يتـــزَوَّدُ الهَلْكَـــي مـــن العطْـــر وكــــأنَّهـــــــــم قـــــد قلَّبـــــوكَ علـــــى ظهْـــرِ الســـريـــرِ، وظُلْمـــةِ القبْـــر يا ليت شغري كيف أنت على ظهر السرير، وأنت لا تدري!؟ أو ليت شعري كيف أنت إذا غُسِّلْتَ بِالكِافِورِ والسِّدْر!؟ أو ليت شغري كيف أنت إذا وُضَع الحسابُ صبيحة الحشر!؟ ما حُجَّتِي فيما أتيْتُ، ومَا قولِي لربّي، به وما عذري أَنْ لا أكـــونَ قصـــدْتُ رشـــدِيَ أو أقبَلْتُ ما اسْتَدْبَرْتُ من أمْري ب سَو أَتَا ممّا اكتسبت، ويا أسفِي على مسا فسات مسن عمسري!

ويقول أبو النواس:

بعفْ وكَ من عذابِكَ أستجيرُ وأنت السّيدُ المولى الغَفُورُ وإنْ تغْفِرْ فأنت به جديرُ إليك يفِرُ منْك المستجيرُ أيا من ليس لِي منه مُجِيرُ أنا العبدُ المقِرُ بكل ذَنبٍ فيأتيني فيشوء فِعْلِي فيأتيني أنسك . وأين إلا

ويقول في قصيدة أخرى:

متى ترْضَى من الدّنْيَا بشيْءِ ألم تر جوهر الدّنيا المُصَفّى

إذا لم تسرّض منها بالمزّاج ومخرجه من البخر الأجاج؟!

ويقول في قصيدة أخرى:

رضيت لنفسك سواآتها وحسنت أفبح أعمالها وحسنت أفبح أعمالها وكم من طريق لأهل الصبا فاي دواعي الهدوى عفتها وأي المحارم لم تنتهك وأي المحارم لم تنتهك وهذي القيامة قد أشرفت وقد أقبلت بمواعيدها وإني لفي بغض أشراطها واني لفي بغض أشراطها وصيارك رب دحا أرضه وصيارك رب دحا أرضه فما نرعوي لأعاجيبها فما يتفكّر أخياؤها

ولم تألُ جُهداً لمرضاتِها وصغّرت أكبرر زلاتِها سلكت سبيل غواياتِها ولم تجرِ في طُرقِ لدّاتِها ولم تجرِ في طُرقِ لدّاتِها وأي الفضائح لم تاتِها تُريكَ مخاوف فَرْعاتِها وأهوالِها فارغ لوعاتِها وأهوالِها فارغ لوعاتِها وأحكم تقدير أقواتِها وأحكم تقدير أقواتِها تغرُ الغوي بغَرْواتِها ولا لِتَصَدِّ الغوي بغَرْواتِها ولا لِتَصَدِّ الغرون بالمساتِها فيعتبرون بالمساتِها فيعتبرون بالمساتِها فيعتبرون بالمساتِها فيعتبرون بالمساتِها فيعتبرون بالمساتِها

ويقول في قصيدة أخرى:

يسا ينسي النَّقْسِ والْعِبَسِرُ و وبنسي البغسدِ فسي الطَّبِسا

وبنــــي الضَّعْـــفِ والخـــورَ ع علـــى القـــرْبِ فـــي الصّـــورَ ْ

ويقول في قصيدة أخرى:

لا تفْرُغُ النَفْسُ من شُغْلِ بدنياها رأيتُها لسم ينلُها من تمنّاها وأيتُها لسم ينلُها من تمنّاها إنا لَنَفْسِسُ في دنيا مُولِّيَة ونحن قد نكتفِي منها بأدْنَاها حنّرتُكَ الكبْرَ لا يعْلَقْكَ مِيسَمُهُ في فياتِهُ ملْبَسِسٌ نازَعْتَهُ اللّه فيا بيا بوُسَ جلْدِ على عظم مخرّقة في الخروقُ إذا كلّمتَه تاها

يرى عليك به فضلاً يُبِينُ به المعاجِلِ السَّلْطانَ والجاهَا أَنْ نال في العاجِلِ السَّلْطانَ والجاهَا مُثْنِ على نفسُهِ، راض بِسيرَتِهَا

كــذبُــتَ يــا خــادمَ الــدنيــا ومــولاهَــا

إنِّسي لأمْقَـتُ نَفْسِسي عند نَخْورْبَهَا

فكيف آمن مقت الله إيساها

أنت اللئيم الذي لم تعمد همته

إيثَارَ ونيا إذا نادتُه لبَّاها للَّاها وَاللَّهُ اللَّانَابِ قَد شَابِتُ مَفَارِقُهُ

أمَا تخاف من الأيام عقبَاها

ويقول في قصيدة أخرى:

فتسْمَـع مـا تخبِّــرُكَ القبــورُ؟! كــان بطــونَ غــائبهـــا ظهــورُ

ويقول في قصيدة أخرى:

وليُّ سَن عنّ ابنازخ تصيح منه الصوائح منه الصوائح مسولًا والنّ النّ وائح فسي غفل قي وتُمَازخ؟! فسي زنْد وعيشك قادخ مسن شدة الهول كالح

الموتُ منا قريب بُ في كُلُ يسومٍ نعِي في كُلُ يسومٍ نعِي في تشْجَى القلوبُ، وتبكِي حتى القلوبُ، وتبكِي حتى النهو والموتُ في كُلُ يسومٍ والموتُ في كُلُ يسومٍ في الماء مالُ ليومٍ عَبُوسٍ في الماء مالُ ليومٍ عَبُولِ مالًا ليومٍ عَبُولِ مالًا ليومٍ عَبُولِ مالماء الماء الم

لا يُغَ رَّنْ كَ دنيا نعيمُها عنك نازخْ يغضُها لك فاضحْ! بعْضُها لك فاضحْ!

ويقول في قصيدة أخرى:

سهــوتُ، وغــرَّنِــي أُمَلِــي ومنْـــزلَــةٍ خُلِقْـــتُ لهَـــا يظــــلُّ الـــدّهــــرُ يطْلُبنِـــي فـــأيّـــامِـــي تقـــرُّبنِـــي

وقد قصَّرْتُ في عَملِي جعلت لغيْسرِهِا شُغُلِي وينْحونِي على عجَلِ وينْحونِي على عجَلِ وتسدُنينِي إلى أجلِي

ويقول في قصيدة أخرى:

سكَن يبقى لىه سكن ن نحسن ن نحسن نصي دار يخبّر رُنَا دار سُوء لهم يسدُمْ فَرَحٌ كَانَا كَانَ مَا تَوْمَ فَارَحٌ كَانَا كَانَ مَا يَسَدُمُ فَارَحٌ كَانَا لَا يُعْمَدُمُ فَارَحٌ كَانَا لَا يُعْمَدُمُ فَارَحٌ كَانَا لَا يُعْمَدُمُ فَارَحٌ كَانَا لَا يَعْمَدُمُ عَنْهُ مَا يَعْمَدُمُ عَنْهُ عَا عَنْهُ عَلَاهُ عَنْهُ عَاعُوا عَلَاهُ عَنْهُ عَلَا عَلَا عَلَاهُ عَنْهُ عَلَا عَلَا عَلَه

ما لهذا يُدؤذُ الزَّمنُ السَرَّمنُ السَرَّمنُ السِرَّمنُ السِرَّمَ السَرَّمَ السِرَّمُ لَحِنُ لَحِن لَلْمُسْرِىء فيها ولا حسزَنُ حظُه من مالِه الكفَن أُ

ويقول في قصيدة أخرى:

النساسُ مسن مُحْسِسِ لله صِفَسةٌ ومسن مُسِسِيء يكْفِيكَله عَملُه والمسرّءُ مسا عساسَ عسامِسلٌ نَصِبٌ لا ينقضى حسرْصُه ولا أمَلُه يسررْجُسو أمسوراً عنه مُغيَّبَهة جهلا، ومسن دُونِ مسا زَجَسا أَجَلُه،

ويقول في قصيدة أخرى:

إذا ما خَلوْتَ الدَّهْرَ يوْماً؛ فلا تقُلْ

خلَــوْتُ؛ ولكــنْ قُــلْ علــيَّ رقيــبُ

ولا تحْسَبَــنَّ اللَّــهَ يغْفَــلُ ســـاعـــةً

ولا أَنَّ مـــا يَخْفَـــى عليْـــك يغِيـــب

لهوْنَا بعمرٍ طَالَ حتى ترادفَتْ

ذنوب على آثارِهِ فَأَنْدُوب السَّا

ويقول في قصيدة الأمل الكذوب:

سُبْح انَ ع لِمَ الغيوبِ تغدو على قطف النفو تغدي متى يا نفسسُ تغدو على متى يا نفسسُ تغدو يا نفسسُ تغدوبِ قبلَ أن واستغفوري لذنوبِ الله إنّ الحوادث كالسرّيَا والموث شرعُ واحد له والموث شرعٌ واحد والمّغي في طلب التُقيى والمّا ينْجُ والمُعْدِي

عجباً لتصريف الخطوب س، وتجتني ثمر القلوب تمريدا القلوب تحريد ألقلوب لا تشتطيعي أنْ تَتُوبي الكذوب ورحم ن خفار المذنوب ح عليك دائمة الهبوب والخلق مختلف و الضروب مكسبة الكسوب بتقاه من طخ العيوب العيوب العيوب المناه من لطخ العيوب المناه من الطخ العيوب المناه من الطخ العيوب المناه الكسوب المناه من الطخ العيوب المناه الكالم المناه ال

ويقول في قصيدة عروس:

ألاّ إنّما الــــدُّنْيَــا عـــرُوسٌ، وأَهْلُهَـــــاً

أخــو دَعَــةٍ فيهــا، وْآخَــرُ لاعـنـبُ

وذُو ذِلَّــةٍ فقْــراً، وآخــر بـالغِنَــى عــزيـز، ومكْظُــوظ الفــؤاد، وسَــاغِــبُ وبــالنَّـاسِ كــان النــاسُ قِـدْمـاً، ولــم يــزَلُ مــرْغُـــوبٌ إليْــهِ وراغــبُ مــن النّــاس مــرْغُــوبٌ إليْــهِ وراغــبُ

ويقول في قصيدة الله أعلى:

ويقول في قصيدة شبعت من المعاصي:

أيا مسن بينن باطية وزق وغسود في يدي غان يُغنّي وغسود في يدي غان يُغنّي الله وعُسود في يدي غان يُغنّي إذا لهم تنه نفسك عن هواها وتُخسِن صَونَها فإليْك عنّي وتُخسِن صَونَها فإليْك عنّي فاني قد شبغت من المعاصِي ومن لدّاتِها، وشبغن منّي

ومَــنْ أَسْــوَا، وأَقْبَــحُ مِــنْ لبيــبِ يُــرَى مُتَطــرِّبــاً فــي مثــلِ سِنْــي!!

ويقول في قصيدة المتجر الرابح:

وأيّ جسدٌ بلسغ المسازح وناصح لو سُمِع النّاصحُ ومنْهَ جُ الحق له واضحُ مهُورُهِنَ العملُ الصالحُ الآ امْرؤُ ميزانه راجحُ سيق إليه المتْجرُ الرابحُ ورُحُ لمَا أنست له رائحُ

ويقول في قصيدة تضرع:

يا رب إنْ عظُمَتْ ذُنُوبِي كَفْرةً

فلقدْ علمتُ بان عفْوكَ أعظم فلقدْ علمتُ بان عفْوكَ أعظم أنْ كسان لا يسرجُوكَ إلاّ محسن فلسوذُ، ويسْتَجِيرُ المجرمُ المجرمُ المجرومُ المحوث تضرعاً أمرت تضرعاً فياذا ردَدْت يسدِي فمن ذا يسرُحم مالِسي إليك وسيلة إلاّ السرَّجَا وجميلُ عفوك. . ثم أنسيَ مُسُلمُ وجميلُ عفوك. . ثم أنسيَ مُسُلمُ وجميلُ عفوك. . ثم أنسيَ مُسُلمُ

ويقول في قصيدة حركة من سكون:

_قَ منْ ضَعِيفٍ مَهِينِ السَّى قَصْرَادٍ مَكِينِ السَّي قَصَرَادٍ مَكِينِ نِ يحُرونُ دونَ العُيُنونِ يحُلُونِ مخلُونَ مَنْ سَكُونِ مخلُونَ مَنْ سَكُونِ

سبْحانَ من خلَقَ الخلُ يسُوقُه من هواء في الحجْبِ شَيْئاً فشَيْئاً حتى بلكتْ حركاتٌ

ويقول في قصيدة حتى متى:

أَفْنَيْتَ عُمْرِكَ، والسَّذِّنُوبُ تَسْرِيدُ

والكاتب المخصِي عليك شهيد

كم قُلْتَ لسْتُ بعائد في سوءة

حتَّے متَے لا ترعَوِي عن للَّه

وحِسَابُها يوم الحسابِ شديدُ

وكانِّسي بك قد أتشك منيَّةٌ

لا شــــــــــ أنَّ سبِيلَه ـــــــا مـــــــورُودُ

ويقول في قصيدة الغد:

إِنَّ مسع اليوم - فساعْلَمَسنَّ - غسداً

فانظُرْ بما ينقضى مجيء عليه

ما ارْتَدَ طَرِفُ المرىء بلدّتيه

إلا وشميعيءٌ يمسوتُ ممسن جسَمدِهُ

ويقول في قصيدة داء الصمت:

خسلٌ جنبيه في لِسرَامِ
مُستْ بداء الصّمْتِ خيْسرٌ
ربّما اسْتَفْتَختَ بالمنز
ربّ لفْظ ساق آجا
إنما السَّالمُ مَن ألْ
فالبّسِ النَّاسِ على الصَّفالبَسِ النَّاسِ على الصَّوعليه فالمُستَ يا هذا وما تَدْ

ويقول في قصيدة الله المدبر:

يا نُواسِيُّ تَوقَّرْ ساءَكَ الدَّهْرُ بشيء يا كبيرَ الذَّنْبِ، عَهْوُ ا أَكْبَرُ الأشْياء عن أَصْ ليسس لسلإنسانِ إلاّ ليسس للمخلُوقِ تسذب

وتجمَّ لَ ، وتَصَبَّ رُ وبما سرَّك أكْثَ ر للَّهِ من ذنبك أكْبَر غَرِ عَفْوِ اللَّهِ أَصْغَرْ ما قضى اللَّهُ وقددْ ميرٌ بل اللَّهُ الْمُدَبِرِ

ويقول في قصيدة عفو الله:

انقضَت شرّتِي فعفْتُ الملاهِي

إذْ رمَى الشيب مفرقي سالدواهِي

ونهتنني النُّهَي فمِلْتُ إلى العدد

ل، وأَشْفَقُت مُ مِن مَقَالَة نَاهِ

أيُّها الغافِلُ المقيمُ على السَّهُ

__و، ولا عـــذر فـــي المُقَـــامِ لِسَـــاهِ

لا بِأَعْمِ النَّا نُطِيتُ خَ لَاصًا

يــوم تببُــدُو السّمــاء فــوق الجِبَــاهِ

غير أنرى على الإساءة والتف

__رِيط راج لحُسْنِ عفْوِ اللَّهِ

ويقول في قصيدة في التراب:

أيا ربّ وجُه في الترابِ عَتِيتِ

ويـــا ربَّ حسْــنِ فـــي التّـــرابِ رفيـــقِ

ويـــا رُبّ حـــزْم فـــي التـــراب ونجْـــدَةِ

ويا ربّ رأي في التراب وثيق

أرى كـلَّ حـيٍّ هـالكـأ وابْـنَ هـالـكِ

وذا نسبٍ في الهالكين عُريتِ

فقل لقريب الدّار إنَّكَ ظَاعِنٌ

إلى منزلٍ نَائِي المحلِّ سَحِيقِ

إذا امْتَحَـن الــدُّنْيا لبيب تكشَّفَـتْ

له عن عدو في ثياب صديق

ويقول في قصيدة يا سائل الله:

يا سائلَ اللَّهِ فَزْتَ بِالظَّفَرِ

وبالَّنْ وَالِ الهَنِيِّ لَا الكَدِرِ

فسارْغَسبْ إلى اللَّهِ لا إلَى بشر مُنْتَقِّـــلِ فـــــي البلَــــى، وفـــــي الغِيَــــر وارْغَـــبْ إلـــى اللّـــهِ لا إلـــى جَــــدّ منتقِ ل من صِباً إلى كِبَرِ إنَّ السذي لا يخيب بُ سائلُه، جــوْهَـــرُهُ غيْـــرُ جـــوْهَـــرِ البشـــرِ ما لك بالتُرَّهَاتِ مشتغلاً أفسى يسدنيسك الأمسان مسن سقسر

ويقول في قصيدة عاكف على المعصية:

وديني، واعتكَفْتُ على المعاصي كسأنسي لا أعسود إلسى معساد ولا أخشى هنالك من قصاص

ألم تسرّني أبخستُ اللَّهْـوَ نفْسـي

ويقول في قصيدة نجوى ودعاء:

الهنا ما أغددَك مليك كل مين ملك لسَّكَ قد لسَّتُ لكُ لبيَّسَكَ إِنَّ العمْسَدَ لَسَكُ وَالمُلْكُ؛ لا شريكَ لَكُ ما خابَ عَبْدٌ سألَكُ أنْت له حيث سلَكُ لسولاك يسارت هكسك لبيَّكَ إِن الحمْدَ لَكُ وَالمَلْكَ لا شريكَ لَكُ سبَّے أو لبِّے فلَاك

لبيّات إنَّ الحمْد لك والملْك لا شريك لك والليَّال لمّا أنْ حَلِك والسَّابحاتِ في الفلَك واللَّيْل لمّا أنْ حَلِك على مجارِي المنْسَلَك على مجارِي المنْسَلَك للشريك لك لبيّات إنَّ الحمْد لك والملْك؛ لا شريك لك اعمَال وبادرْ أجَلَك واختم بخيْر عملك اعمَال وبادرْ أجَلَك في واختم بخيْر عملك

ويقول في قصيدة ليلة محرمة:

كه ليُلَهِ قد بثُ أَنْهُ و بها له له و له الله و لله الله و الله و

أبو العتاهية:

أيا عَجَبِي كَيْفَ يَعْصِي الإله أَمْ كَيْف يَجْحَدُهُ الجاجِدُ وفي كل شيء له آية تدلُّ على أنه السواحدُ وللَّه في كُل تَحْرِيكَة وفي كُلِّ تَسْكِينَة شاهِدُ

ويقول أبو العتاهية :

تبارك اللَّه وسبحانه: لكل شيء مدة وانقضيا

~ 0	الزهد في الشعر العربي
	ويقول:
	سبحان من لا شيء يعد له
ر قلبـــه أعمــــى	كـــم مـــن بصيـــ
	ويقول:
	ويقون.
ـه مـــاذا بلعـــب	حسبـــي اللَّـــه إلهــــأ واحــــداً لا لعمــــر اللَّـــ
	•
مدق إيمانه في وصفه	كما يذكر دائماً بالقيامة والبعث والحساب في اليوم الآخر، وما أَصَّ الذي يقول فيه:
وائـب الأطفــال	للُّــه يـــوم تقشعــر جلــودهـــم وتشيــب منــه ذ
ن بالأحمال	يــوم النــوازل والــزلازل والحــوال فيــه إذ تقــذف
	ويحذر مما بعد الموت:
	المسوتُ بسابٌ وكسلُّ النساسِ داخِلُــهُ

فليت شعري بعد البابِ ما الدارُ

ويقول أبو العتاهية:

حتى متى أنت في لهو وفي لعب والمدوت نحدوك يهوي فاغراً فاه ما كل ما يتمنى المرء يدركه

رباً امـــرى عنف فيمــا تمناه

تغتر للجهل بالدنيا وزخرفها

إن الشقيِّ لَمَسنْ غسرتْهـ و دنيساه

كأن حَيّاً وقد طالت سلامته

قد صار في سكرات الموتِ تغشاه

نلهو وللموت مُمْسانيا ومُصْبَحنا

من لم يُصَبِّحه وجه الموتِ مسَّاه

ويقول أبو العتاهية في أخرى:

ونَسَب يُعْليك سُورَ المَجْدِ

مَا الفَحْرُ إِلا فِي التُقْدِي والسَرُّهُ لِهِ

وطاعة تُعطى جِنانَ الخُلْدِ

ويقول أبو العتاهية:

تَسرَقَ مِسنَ السَّذُنيا إلى أَيِّ غايَةٍ

سَمَوْتَ إِليها فسالمَنايا وراءَها

Y	<u> </u>
	ويقول:
وَتَتَّخِـــٰذُ الْمَصـــانِـــعَ والقِبـــابـــ	فيسا عَجَبًا تَمُــوتُ وأَنْــتَ تَنْنِــي
	ويقول:
وعُسودٍ فسي يَسدَيْ غساوٍ مُغَسنً	أيسا مَسنْ بَيْسنَ بساطِيَــةٍ وَدَنَّ
	ويقول:
سَــواءٌ إِذَا مــا جــاوَزَ اللَّهَــواتِ	أنْافُس في طِيب الطَّعام وكُلُّـهُ
	ويقول:
بُـهُ ــنَّ داهِيَــةٌ تَــرْتَــجُّ دَهْيــاءُ	كسم راتِسعٍ فسي ريساضِ العَيْسشِ تُنْعِلُ مِنْهُ
	ويقول:
يُرى عاشِقُ الدُّنْيا بِجُهْدِ بَلاءِ	للا تَعْشَدَى اللَّذُنْدَا أُخَدَّيَّ فَإِنْمَا
	ويقول:
	ال لاتا تبايا

أقـم الصـلاة لـوقتهـا بطهـورهـا ومـن الضـلال تفـاوت الميقـات وإذا اتسعت برزق ربك فـاجعلـن منـه الأجـل لأوجـه الصـدقـات

إن الركاة قرينة الصلوات	في الأقربين وفي الأباعد تارة
	ويقول أبو العتاهية:
اءُ ولا بَسَى عَلَيْمَهِ ومَا للخَلْمَق مَا شَاءُوا	الحَمْدُ للَّهِ يَقْضِى ما يشِ
	لم يُخْلَق الخَلْقُ إلا للفناء
	ويقول:
يُــزَهِّــدُ النِّــاسَ ولا يَــزْهَــدُ أَضحَــى وأمســى بَيْتَــهُ المَسْجِــدُ	ما أقبح التزهيد مِنْ واعِظِ
	ويقول:
بعــت ـــوب علـــي آثـــارهـــن ذنـــوب	لهـونـا العمـر اللَّـه حتـى تتـا
	فيـــا ليـــت أن اللَّـــه يغفـــر مــــا ه
-	ويقول:
<u></u>	لا عــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

فليــــت شعـــــري متـــــــى أتـــــوب

إبليسس قسد غسرنسي ونفسي

ومُسّنــــي منهمـــــا اللغــــوب

ويقول:

يا واعظ الناس قد أصبحت مُتَّهماً

إذ عبت منهم أموراً أنت تأتيها

كالملبس الثوب من عنري وعورته

للناس بادية ما إن يواريها

وأعظم الإثسم بعسد الشسرك نعلمسه

في كل نَفْسٍ عماها عن مساويها

وشغلها بعيروب النساس تبصرها

منهم ولا تبصر العيب اللذي فيهما

ويقول في قصيدة:

أو مَسجِ لَ بِمَعْ زِلٍ عَنِ الورَى في ناحِيَهُ

ويقول أبو العتاهية:

وهم علمي ما يبصرون سكوت فجميعهم بغمرورهما مبهوت

علماؤنا منا يرون عجائبا تغويهم الدنيا بوشك زوالها

وهو الذي يقول:

قد أَفْلَحَ الساكِتُ الصَّمُوتُ مسا كُسلُّ نُطْسقِ لَسهُ جَسوابٌ يسا عَجبسي لامسريءِ ظلُسومِ

كــــلامُ واعِـــي الكــــلامِ قُـــوت جـــوابُ مــا يكـــرهُ السُّكــوتُ مُسْتَقْيِـــــنِ أَلَّــــهُ يَمُــــوت

ويقول في قصيدة أخرى:

يبتُ باسباب البلسى وَيَبُسوحُ لَعَمْسرُكَ تغسدو مَسرَّةً وتَسرَوحُ فتسزورُ أُحيَساناً وهسنَّ جُنسوحُ سَيُصْبحُ مَفْقُسوداً ويسذهبُ رُوحُ وكانَ وطيبُ العَيْش مِنْه يَفسوحُ فسرأسُكَ يبكي للبلسى ويَنُسوحُ

أراعَكَ شَيْبٌ في السَّوادِ يَلُوحُ وما شِبتُ إلا للخُطوبِ ومَرِّها تَمُرُّ خطوبٌ مُفْصِحاتٌ بِنُطْقِها وكم جَسَدِ يهترُّ بالخَفضِ ناعِماً تغيَّرْتُ عن عَهْدِ الشَّبابِ وطِيبِه إذا شِئْت فاسَتَدْع المشيب خِضابهُ

ويقول في قصيدة علم الموت:

خانك الطّرفُ الطموح أيها القلب الجموحُ السدواعي الخير والشررُ دنو ونروح مل لمطلوب بذنب توبةٌ منه نصوحُ؟ كيف إصلاح قلوب إنما هن قروحُ؟ أحسن اللّه بنا أن الخطايا لا تفوتُ! فيإذا المستورُ منّا بين ثوبيه نضوحُ! كيم رأينا من عزيز طُويت عنه الكشوحُ كيم رأينا من عزيز طُويت عنه الكشوحُ

صاح منه برحيل صائح الدهر الصّدوحُ موتُ بعض الناس في الأرض على قومٍ فتوحُ سيصيرُ المرء يسوماً جسداً ما فيه روحُ بين عيني كلّ حيِّ عَلَمُ الموتِ يلوحُ كلنا فيه وق عَلَمُ الموتِ يلوحُ كلنا فيه غفله والمسوتُ يغدو ويَسروحُ لبني اللّهُ نيا من الدنيا غبوقٌ وصبوحُ رحن في الوشي وأصبحن عليهن المسوحُ كلل نطّاحِ من الدهر له يسوم نطوحُ! كسلٌ نطّاحِ من الدهر له يسوم نطوحُ! نصح على نفسك يا مسكين إن كنت تنوحُ لتمسوحُ على نفسك يا مسكين إن كنت تنوحُ لتمسوحُ المحسومُ على عمّر نوح على نفسك يا عمّر ما عمّر نوح

ويَقُولُ في قصيدة الصلاة:

مقــرٌ بــالــذي قــد كــان منــي فمــا لــدي حيلــة إلا رجــائــي

لعفسوك ـ إن عفسوت ـ وحسسن ظنسيًّ وكسم مسن زلسةٍ لسي فسي الخطسايسا

سم مسن رسم سي فسي الخطسايا وأنسست علمسي ذو فضمسل ومسينً

إذا فكـــرت فــي نــدمــي عليهـا

عضضت أناملي وقرعت سنّي أُجِن بِسزهرة السدنيا جنوناً

وأقطـــعُ طـــولَ عمـــري بـــالتمنَّـــي ولــو أنــى صــدقــت الــزهــد عنهــا

لسو انسي صدفست السزهد عنهسا

قلبيت لأهلها ظهر المجنن

بظ_ن الناس بسى خيراً وإنسى لشـــر الخلــق، إن لــم تعـف عنــي

ويقول في قصيدة صاب وعلقم:

أليس لي بالكفاف مُتَّسعُ حتى متى يستفرنني الطمع ما أفضل الصّبر والقناعة للنّاس جميعاً لو أنهم قنعوا وأخددع الليل والنهار لأقوام أراهم فسي الغيي قد رتعوا لكلِّ حــيٌّ مــن كـأسهـا جُــرَعُ والمـــوت وِرْدٌ لـــه ومُنْتَجَــعُ بعضاً فهم تابعٌ ومُتَبَّعُ حيــث يكــون الــرّوعــات والفــزعُ ما عُلدً للناس في تصرُّفِ حالاتهم من حوادثِ تقنعُ فكان فيهن الصّابُ والسلّع ولا على ما ولّى به جزع أ قبلي بقوم فما تُرى صنعوا كان لهم، والأيَّامُ والجُمِّعُ شيئاً من الشروة التي جمعوا أعظه نفعهً مهن الهذي وَدَعُهوا هـــول حســاب عليـــه نجتمـــعُ ويحصد الزارعون ما زرعوا بالنّاس هذه الأهواء والبدع فيها، فقد أصبحوا وهم شيعً

أما المنايا فغير غافلة أيّ لبيب تصفو الحياة له والخلق يمضى يسوما ببعضهم يا نفس مالي أراك آمنة لقد حلت الزّمان أشطره مالي بما قد أتى به فرحٌ للَّه درُّ السُّدُنهي لقهد لعبت بادوا ووفَّتهم الأهلَّمة ما أثروا فلم يُدخلوا قبورهم وكان ما قددموا لأنفسهم غداً ينادي من القبور إلى غداً توفّي النفوس ما كسبت تسارك اللُّــهُ كسف قـــد لعبــت شتَّت حبُّ الدُّني جماعتهم

ويقول في قصيدة خبر القبور:

لأمــــرٍ مـــــا خُلِقــــتَ فمـــــا الغــــرورُ ـــ

لأمسر ما تحُثُ بك الشهسور السهسور الخصي الخطسوب لهسا رواحٌ

عليك بصرفها ولها بكور أتدري ما ينوبُك في الليالي

ومسركبتك الجمنوحُ هـو العثـورُ كـأنـك لا تـرى فسى كـلِّ وجــهِ

رحمى الحِدثان، دائرة تسدور

ألا تــــأتــــي القبــــور صبــــاح يــــوم

فتسمعُ ما تخبِّرُك القبور...

عمررك مسا ينسالُ الفضرل إلا

تقـــــــيُّ القلـــــب، محتســـــبٌ، صبــــور

أُخسيَّ أمسا تسرى دنيساك دارا

تمروج باهلها ولها بحرور

فلا تنس الوقار إذا استخف الحجى

حدث يطيش له الوقور

أعيب ذك أن تسررً بعيش دار

قليـــــلاً مـــــا يـــــدوم لهـــــا ســـــرورُ

بــــدار مــــا تــــزال لســـاكنيهــــا

تهتَّـــك عــــن فضــــائجِهـــــا الستــــورُ

ألا إنَّ اليقيـــــن عليـــــه نــــــورٌ

وإن اللَّـــــه لا يبقـــــى ســـــواهُ

وإن تـــك مــــذنبــــأ فهــــو الغفــــورُ

وكـــم عـــاينـــت مـــن ملــك عـــزيـــز تخلّــى الأهـــل عنــه وهـــم حضـــور... ألــــم تــــر إنمــــا الــــدنيــــا حطــــامٌ

وإن جميــــع معــــا فيهـــــا غـــــرورُ

ويقول أبو العتاهية:

سُبْحَانَ مَنْ لَمْ تَرَنْ لَهُ حُجَجٌ فَيَانَ مَنْ لَمْ تَرَنْ لَهُ حُجَجٌ قَامَتْ عَلَى خَلْقِهِ بِمَعْرِفَتِهُ قَدَدُ عَلِمُ وا أَلَدهُ الإلْدهُ وَلَكِدنْ عَلَى حَلْقِدونَ عَدنْ صِفَتِهُ عَرَالُدواصِفُدونَ عَدنْ صِفَتِهُ

ويقول أبو العتاهية:

أَلاَ مَنْ لِنَفْسِ بِالْهَوَى قَدْ تَمَادَتِ

إِذَا قُلْتُ قَدْ مَالَتْ عَنِ الْجَهْلِ عَادَتِ

إِذَا قُلْتُ قَدْ مَالَتْ عَنِ الْجَهْلِ عَادَتِ

وَحَسْبُ امْرِىء شَرَا بِإِهْمَالِ نَفْسِهِ

وَإِمْكَانِهَا مِسَنْ كُلِّ شَيْء أَرَادَتِ

تَزَاهَدْتُ فِي الدُّنْهَا وَإِنِّي لَرَاغِبٌ

أَرَى رَغْبَيْسِي مَمْنُ وَجَة بِزَهَا وَإِنِّي لَرَاغِبٌ

إِرَادَةُ مَدْدُ وَجَة بِرَهَا وَعَقْلِ مُقَصِّرٍ

وَلَوْ صَحَّ لِي عَقْلِي لَصَحَّتْ إِرَادَتِي وَلَوْ طَابَ لِي غَرْسِي لَطَابَتْ ثِمَارُهُ

وَلَوْ صَحَّ لِي عَيْبِي لَصَحَّتْ شَهَادَتِي

:	وقال

خُدنْ مِنْ يقِينِكَ مَا تَجْلُو الظُّنُونَ بِهِ

وَإِنْ بَلِدًا لَبِكَ أَمْدِرٌ مُشْكِلٌ فَدَع قَدْ يُصْبِحُ الْمَدْءُ فِيما لَيْسَ يُدْرِكُهُ

مُمَلَّنَ عَ الْبَالِ بَيْنِ الْيَاسِ وَالطَّمَعِ لَـمْ يَعْمَـلِ النَّـاسُ فِي التَّصْحِيحِ بَيْنَهُمُ المُّحْدَعِ النَّعْمُ المُحْدَعِ الْخُـدَعِ فَاضْطُـرَّ بَعْضُهُمُ مَعْضًا إلى الْخُـدَعِ

ويقول أبو العتاهية:

وَٱللَّـهُ لِلنَّاسِ بِسَأَعْمَسَالِهِم وَكُسِلُّ نَسَاهِ فَلَسِهُ مَسَا نَسْوَى

وقوله:

يَسا بُعْدَ مَسنُ مَساتَ مِمَّسنُ كِسانَ يُلْطِفُهُ

قَسامَستْ قِيَسامَتُسهُ وَالنَّساسُ أَحْيَساءُ

وقوله:

رَحِهمَ ٱللَّهُ أَنْسَرَءا أَنْصَهَ مِنْ

نَفْسِهِ إِذْ قَالَ خَيْرٍ أَ أَوْ سَكِيتٍ

ويقول أبو العتاهية :

وَمَالَكَ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ غَيْرُ مَا أَكُلْتَ مِنْ الْمَالِ الْحَلَالِ فَافَنَيْتَا وَمَالَكَ إِلاَّ كُلِّ شَيْءِ جَعَلْتَهُ أَمَامَكَ لاَ شَيْءٌ لِغَيْرِكَ أَبْقَيْتَا وَمَالَكَ مِمَّا يَلْبَسُ النَّاسُ غَيْرَ مَا كَسَوْتَ وَإِلاَّ مَا لَبِسْتَ. فَابْلَيْتَا كَسَوْتَ وَإِلاَّ مَا لَبِسْتَ. فَابْلَيْتَا

ويقول في رثاء صديقه علي بن ثابت:

وَكَانَتْ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ وَأَنْتَ الْيَوْمُ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيَّا

ويقول أبو العتاهية:

سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ مِنْ سَعَةٍ سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ مَا أَعْطَى سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ مَا أَعْطَى فَلَيْكَ نَ فَقَدْ أَغْنَى وَقَدْ أَقْنَى فَلَيْكِ نَ فَقَدْ أَغْنَى وَقَدْ أَقْنَى

ويقول:

مَـنْ لَـمْ يُـوَالِ ٱللَّـهَ وَالـرُّسْـلَ الَّتِـي نَصَحَـتْ لَـهُ فَـوَلَيُـهُ الطَّـاغُـوتُ

ويقول:	
--------	--

إِنْ أَنْتَ لَمْ تَهْدِنَا ضَلَلْنَا يَا رَبِّ إِنَّ الْهُدَى هُدَاكِا

وقوله:

لِلَّهِ عَاقِبَةُ ٱلْأُمُورِ جَمِيعًا أَخْشَى التَّهُرُقَ أَنْ يَكُونَ سَرِيعًا

وقوله:

مَا أَنْتِ يَا دُنْيَايَ إِلاَّ غُرُورْ

وقوله:

وَمَــا مَــاتَــتِ الأَحْيَــاءُ إِلاَّ لِيُبْعَثُــوا

وَإِلاَّ لِتُجْدِزِيَ كُدلُّ نَفْدسِ بِمَا سعَتْ

ويقول أبو العتاهية:

مَن طَلَبَ الْعِلَّ لِيَبْقَى بِهِ فَا أَعِلَ الْمَرْءِ تَقْواهُ لَا مَنْ لَيْسَ يَرْجُوهُ وَيَخْسَاهُ لَمَ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ مَنْ لَيْسَ يَرْجُوهُ وَيَخْسَاهُ

ويقول:

أَرَاكَ أَمْدراً تَدرجُد مِدنَ ٱللَّهِ عَفْدوَهُ

وَأَنْتَ عَلَى مَا لاَ يُحِبُ مُقِيمُ تَــدُلُّ عَلَــى التَّقْــوى وَأَنْــتَ مُقَصِّــرٌ

فيَــا مَــنْ يُـــدَاوي النَّــاسَ وَهْـــوَ سَقِيـــم

ويقول:

أَطِ عِ ٱللَّهِ وَهِ جَهِ لِكُ عَ امِ دا أَوْ دُونَ جَهْ لِكُ أَغْسِطَ مَسِوْلاَكَ كَمَسِا تَطْ لَلْبُ مِنْ طَاعَةِ عَبْدِكُ

ويقول:

لَنِعْمَ فَتَى التَّقْوى فتى ضَامِرُ الْحَشَا

خَمِيهِ صِّ مِنَ السَّذُنْهَا نَقِيُّ الْمَسَالِكِ فَتَى مَلَكَ اللَّهُ أَات لا يَعْتَبُدُنِّهُ وَمَا كُلُ ذِي لُبُ لَهُنَّ بِمَالِكِ

ويقول أبو العتاهية:

مَسَاذًا عَمِلْتَ لِسدَارِكَ الأُخْسرَى تُغْفِلْ فِرَاشَ الرَّقْدَةِ الْكُبرَى وَلَقَدْ دُعِيتَ تُدْعَى لَهُ فَانْظُرْ لِمَا تُدْعَى حْيَاءِ ثُمَّ رَأَيْتَهُمُ مُوثَكِي

يَا بَانِيَ الدَّادِ الْمُعِدِّ لَهَا وَمُمَهِّدَ الْفُرْشِ الْسُوتِيسِرَةِ لاَ أَتَـرَاكَ تُخصِي مَـنْ رَأَيْتَ مِـنْ الأَ

ويقول أبو العتاهية:

أَنَلْهُ و وَأَيَّامُنَا تَذْهَبُ وَنَلْعَبُ وَالْمَوْتُ لاَ يَلْعَبُ

ويقول:

فَلَوْ كَانَ هَوْلُ الْمَوْتِ لاَ شَيْءَ بَعْدَهُ

لَهَانَ عَلَيْنَا الأَمْارُ وَآخْتُهُ وَالْحَمُو الأَمْارُ وَلِكِنَّهِ * حَشْرٌ وَنَشْرٍ * وَجَنَّةٌ *

وَنَسَارٌ وَمَسَا قَسَدْ يَسْتَطِيسَلُ بِسِهِ الْخُبْسِرُ

ويقول في تصوير القيامة وهولها:

سُبْحَانَ ذي الْمَلَكُوتِ أَيَّةُ لَيْلَةٍ

مَخَضَتْ بِـوَجْـهِ صَبَـاحٍ يَـوْمِ الْمَـوْقِـفِ لَـوْ أَنَّ عَيْنِاً وَهَّمَتْهَا نَفْسُهَا نَفْسُهَا

مَا فِي الْفِرَاقِ مُصَوَّراً لَمْ تَطْرِفِ

ويقول في مشاهد اليوم الآخر :

نُــة قَبْرُ وَنُــزُولٌ وَجَلَــبُ وَحِسَابٌ وَكِتَابٌ حَافِظٌ وَمَسوازِيسنٌ وَنَارٌ تَلْتَهِبُ فَ إِلَى خِرْي طَوِيلٍ وَنَصَبْ

وَسِقَامٌ ثُلِمٌ مَلُوتٌ نَازِلٌ وَصِــرَاطٌ مَــنْ يَقَـعُ عَــنْ حَــدُهِ

ويقول أبو العتاهية مادحاً عبادان التي كانت مركزاً للزهاد:

سَقَى ٱللَّهُ عَبَّادَانَ غَيْثًا مُجَلِّلًا

فَإِنَّ لَهَا فَضِلًا جَدِيدًا وَأَوَّلاً

وَثَبَّتَ مَنْ فيهَا مُقيماً مُرابطاً

فَمَا إِنْ أَرَى عَنْهَا لَـهُ مُتَحَـوًالاً

إِذَا جِئْتَهِا لَـمْ تَلْتِقَ إِلاَّ مُكَبِّراً

تَخَلَّى عَنِ السَّدُنْيَا وَإِلاَّ مُهَلِّلًا

فَأَخْرِمْ بِمَنْ فِيهَا عَلَى ٱللَّهِ نَازِلاً

وَأَكْـــــــرِمْ بِعبّــــــادَانِ دَاراً وَمَنْـــــــزلاَ

ويدعو إلى حياة الزهاد:

رَغِيفُ خُبْنِ يَسابِسُ وَكُـوزُ مَاءٍ بَارِدٍ وَغُــــرْ فَــــةٌ ضَيِّقَـــةٌ مُعْتَبِراً بمَــنْ مَضَـــي خَيْرٌ من السّاعَاتِ في تَعْقُبُهَا عُقُ ويَ ـــةٌ

تَــأُكُلُـه فِــي زَاوِيَــه تَشْرَبُهُ مِعنْ صَافِيَهُ نَفْشُ كَ فِيهَ الْحَالِيَ الْمُ عَـن الْـوَرَى فِـي نَـاحِيَـهُ مِنْ الْقُرُونِ الْخَالِية فَىنْءِ الْقُصُورِ الْعَالِيَةُ تُصْلَى بنارِ حَامِيَهُ

ويقول أبو العتاهية:

يَا عَجَبَا كَلُنا يَحِيدُ عَن الْحَيْد

___نِ وَكُــلٌّ لِحَيْنِـــهِ لاَقِ كَــأَنَّ حَيِّــاً قَــدْ قَــامَ نَــادِبُــهُ وَالْتَفَّسِتِ السَّاقُ مِنْهُ بِسَالسَّاقِ

ويقول:

إِنَّ يَسِوْمَ الْحِسَابِ يَسوْمٌ عَسِيسرُ لَيْسَسَ للظَّالِمِيسَنَ فِيسِهِ نَصِيدُ فَ اتَّخِ ذْ عُدَّةً لِمُطَّلَعِ الْقَبْرِ وَهَ وَلِ الصِّرَاطِ يَ ا منْصُ ورُ

ويقول:

دُنْيَاكَ غَرَّارَةٌ فَلَذَرْهَا فَإِنَّهَا مَرْكَبٌ جَمُوحُ دُونَ بُلُـــوغ الْجَهُـــولِ مِنْهَـــا مُنْيَتَـــــهُ نَفْشُـــــهُ تَطِيـــــحُ

ويقول:

وأرتنا عِبَراً لَهِ نَنْسَهَا عَجَّلَ الْحَيْنُ عَلَيْهَا نَكْسَهَا أسَّس اللَّهُ عَلَيْهَا أُسَّهَا يَسْتَبِينُ الْقُلْبُ مِنْهَا لَمْسَهَا. وَصُــرُوفٍ لاَ تُـــلاَقِــي حَبْسَهَـــا أَحَــدُ دُونَ الْمَنَـايَـا حَــ سَهَـا

نَعَبِ اللَّهُ نُيَا إِلَيْنَا نَفْسَهَا كلَّمَا قَامَتْ لِقَوْم دَوْلَةٌ تَطْلُبُ التَّجْدِيدَ مِنْ دَارِ الْبِلَى كَــمْ لَهَــا مِــنْ نِقَــم مَسْمُــومَــةٍ كَـمْ لَهَـا مِـنْ نَكْبَـةٍ قَـاتِلَـةٍ يَسَا لَهَسَا مَحْسَرُوسَـةً لَـمْ يَسْتَطِـعُ

ويقول أبو العتاهية:

نَفْسِي بِشَيْءٍ مِنَ اللَّمُنْيَا مُعَلَّقَةٌ

إِنِّي لأَيْسَأَسُ مِنْهَا ثُسمٌ يُطْمِعُنِس

ٱللَّـهُ وَالْقَـائِـمُ الْمَهْـدِئُ يَكْفِيهَـا فِيهَـا فِيهَـا فِيهَـا

يقول الإمام الشافعي:

وَمُتْعَبِ الْعَيْسِ مُسِرْتَاحِاً إِلَى بَلَدِ وَالْمَسُوْتُ يَطْلُبُهُ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ وَضَاحِكِ وَالْمَنَايَا فَوْقَ مَفْرِقِهِ وَضَاحِكِ وَالْمَنَايَا فَوْقَ مَفْرِقِهِ لَوْ كَانَ يَعْلَمُ غَيْبًا مَاتَ مِنْ كَمَدِ مَنْ كَانَ لَمْ يُسُوْتَ عِلْماً فِي بَقَاءِ غَدِ مَنْ كَانَ لَمْ يُسُوْتَ عِلْماً فِي بَقَاءِ غَدِ

ويقول:

فَلَما قَسَا قَلْبِي وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي جَعَلْتُ رَجَائِي نَحْوَ عَفْوِكَ سُلَّمَا تَعَاظَمَنِي ذَنْبِي فَلَمَّا قَرَنْتُهُ بِعَفْوِكَ رَبِّي كَانَ عَفْوُكَ أَعْظَمَا فَمَا ذِلْتَ ذَا عَفْوِ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَزَلْ تَجُووُ وَتَعْفُو مِثَّةَ وَتُكَرُّمَا فَلَوْلاَكَ لَمْ يَغْدِرْ بِإِبْلِيسَ عَابِدٌ فَكَوْنَ وَتَعْفُر مِنْ فَيْدِرْ بِإِبْلِيسَ عَابِدٌ

وقال سفيان الثوري:

إِنْ كُنْتَ تَرْجُو ٱللَّهَ فَاقْنَعْ بِهِ فَعِنْ دَهُ الْفَضْ لُ الْكَثِيرِ وَ الْبَشِيرِ وَ مَــنْ ذَا ٱلَّــنِي تَلْــزَمُــهُ فَــاقَــةٌ وَذُخْ رُهُ ٱللَّهِ ٱللَّهِ الْعَلِينِ الكَبِينِ الكَبِينِ

ويقول:

يَا حَبَّذَا الْعُزْبَةُ وَالْمِفْتَاحُ وَمَسْكَنِ تَخْرِقُهُ الرُّيَاحُ لاَ صَخَبُ فِيهِ وَلاَ صِيَاحُ

وتقول ميمونة:

فتَسْقِيهِ السَرابَ الصَّدقِ صِرْف أ

قلوبُ العارفينَ لها عُيونٌ ترى ما لا يَراهُ الناظِرونا وألسنة بسِر قد تناجب تغيب عن الكرام الكاتبينا وأَجِنحَـةٌ تطيـرُ بِغَيْـرِ رِيـشِ إلــى مَلَكــوت رَبُّ العــالَمِينـــا وتشرب من كؤوس العارفينا

وأما الذي أنت أهل لك فَكَشْفُكِ للحُجْبِ حتَّى أَراكِ ولكن لنك الحَمْدُ فني ذا وذاكسا

وتقول ميمونة:

يَـــا وَاعِظـــاً قَـــامَ لإِحْتِسَـــابِ تَنهَى وَأَنْت الْسَقِم حَقالَ هَذَا مِنَ الْمُنْكَرِ الْعَجيبِ لَوْ كُنْتَ أَصْلَحْتَ قَبْلَ لَمْذَا فَيُكُ أَوْ تُبْتَ مِنْ قَرِيبِ كانَ لِمَا قُلْتَ يَا حَبيبي تَنْهَـــى عَـــن الْغَـــيِّ وَالتَّمَـــادِي

يَـزُجُـرُ قَـوْمـاً عَـن الـذُنُـوبِ مَ مَوْقِعَ صِدْقٍ مِنَ الْقُلُوبِ وَأَنْتَ فِي النَّهْيِ كَالْمُرِيبِ

وتقول ريحانة:

وما عاشِقُ الدُّنيا بناج مِنَ الرَّدي ولا خــــارج مِنهــــا بغَيْــــر غَليــــل فكم مَلِك قد صَفَّرَ المَوْتُ بَيْنَهُ وأخرجَ مِنْ ظِلِّ عليه ظَليل

ومن شعرها في الحب الإلهي:

حَسْبُ المُحِبِ مِنَ الحَبيبِ بعلمِهِ أَنَّ المُحِـــبُّ ببــــابــــه مَطــــرُوحُ

والقلبُ فيه إِنْ تَنَفَّسَ في السَّجْسَى فِي السَّجْسِي فِي السَّجْسِورِي مَجْسِروحُ

وتقول أيضاً:

وهي تنشد الجنة لوجود الذات الإلهية فيها:

بِوَجْهِكَ لا تُعَـذُيْنِي فَاإِنِّي مَنَجَّدَةً مَرْخِرفَة العَـلالي وأنست مُجاورُ الأبـرار فيهـا

أَوْمُ لُ أَن أَف وِزَ بِخَيْ رِ دَارِ بِهُ المَاوى ونِعْم هِمي القَرارُ ولمولا أَنت ما طابَ المَزارُ

ومن شعرها في الزهد:

تَعَسَوَّدُ سَهَسَرَ اللَّيْسَلِ فَ وَلا تَسركَ نَ إلى السَّنْسِ فَ وَلا تَسركَ نَ إلى السَّنْسِ فَ فَكُسنُ للسوَحِسي دَرَّاساً وَإِذَا مِسا اللَّيْسِلُ فَساجِساهُمْ فَ فَاجِساهُمْ فَ وَيَمِيلُسُونَ كَمِسا مِسالً فِي وَمَيلُسُونَ كَمِسا مِسالً فِي وَمِيلُسُونَ كَمِسا مِسالً فَي وَمِيلُسُونَ كَمِسا مِسالً فَي وَمِيلُسُونَ كَمِسا مِيلُسُونَ كَمِسا مِيلُسُونَ مَيلُسُونُ وَمِيلُسُونَ وَالسُونَ وَمِيلُسُونَ وَمِيلُسُونَ وَمِيلُسُونَ وَالْعُلُسُونَ وَالْمُعُلِسُونَ وَمِيلُسُونَ وَلَمُ وَلَيْسُونَ وَلَاسُونَ وَالْمُعُلِيلُسُونَ وَلَيْسُونَ وَلَا وَلَمُ وَلَمُ وَلَالِمُ وَلَالِمُ وَلِيلُسُونَ وَلَالُمُ وَلَالِمُ وَلِيلُمُ وَلَمِنُ وَلَالْمُعُونَ وَلَالُمُ وَلَالِمُ وَلِيلُمُ وَلَمُ وَلَمُ وَلِمُ وَلِيلُونَ وَلَمُ وَلَالْمُ وَلَمُ وَلَمُ وَلَالِمُ وَلِمُ وَلَمُ وَلَمُ وَلَعِلَمُ وَلَمُ وَلَمُ وَلِمُ وَلِمُ وَلِمُ وَلِيلُونُ وَلَمُ وَلِيلُونُ وَلِمُ وَلَالِمُ وَلَمُ وَلَمُ وَلِيلُونُ وَلِمُ وَلَمُ ول

ف إِنَّ النَّوْمَ جُسرانُ ف إِنَّ السدنب نِيرانُ وللقُرران أَخسدانُ فهم في اللَّيل رُهبانُ مِنَ الأَرياح أَغصانُ

الفضيل بن عياض:

بَلَغْتُ الثَّمَانِينَ أَو جُزْتُها فَمَاذا أُوْمِّلُ أَوْ أَنْتَظَرْ أتى لي ثَمَانونَ مِنْ مَوْلدي وَبَعْدَ الثَّمَانِينَ مَا يُنْتَظَرْ

محمد بن كناسة يرد على من يحاولون إغراءه:

تُـؤَنَّبُنـي أَن صُنْـتُ عِـرُضِـي عِصـابَـةٌ

لَها بَيْنَ أَطْنَابِ اللَّثَام بَصِيَّ صُ يقولونَ لو غَمَّضْتَ لازْدَدْتَ رِفْعَةً

فقلتُ لهـــم إنـــي إذن لَحَـــريــصُ أَتَكُلُـــم وجهــــي لا أَبـــا لأبيكُـــم

مطامِع عنها للكرامِ مَحِيصُ مطالِع عنها للكرامِ مَحِيصُ سألقى المَنايا لم أخالط دَنِيّة

ولم تَسْرِ بي في المُخْرِيات قُلوصُ

عبد الله بن مبارك:

مِن مَنْطَقٍ في غَيْرِ حينهُ في القَولِ عِنْدي مِنْ يَمِينهُ سِمَةٌ تَكُوحِ على جَبِينَهُ

الصَّمْـــتُ أَزْيَـــنُ بــــالفتــــى والصِّـــــدْقُ أَجْمَـــلُ بــــالفتــــى وعلـــــى الفتـــــى بـــــوقَــــــارِهِ

عمرو بن المغيرة الصيرفي الكوفي:

هَـبَ انَّـكَ قـد مَلَكُـتَ الأَرضَ طُـرًا

ودانَ لــك البِـــلادُ فكـــانَ مـــاذا؟

أليسس غَداً مصيرُك جَوفَ تُربِ

ويَختُو التُوربَ هـذا ثـم هـذا؟

ومن شعره في الزهد قوله:

يا مَن تَمَتَّع بالدُّنْيا وزينَتِها ولا تنامُ عن اللذّات عَيناهُ ولا تنامُ عن اللذّات عَيناهُ شَغَلْتَ نفسَكَ فيما لست تدرِكُهُ تقدولُ للَّه مناذا حينَ تلقاهُ

صالح بن القدوس يدعو إلى الاتكال على الله من خلال حِكمِهِ:

وليسس بعجز المرء إخطاؤه الغنسى

ولا باحتيالٍ أدركَ المالَ كاسِبُــهُ ولكنــــه قبــــضُ الإلــــه وبَشطُـــهُ

فــــلا ذا يجــــاريـــه ولا ذا يغــــالبُـــة إذا كمَّـــلَ الـــرحمـــنُ للمـــرءِ عقلَـــهُ

فقد كماست أخسلاقه ومناقاسة

ويقول فني أصحاب القبور:

ألا أحـــد يبكـــي لأهــل محِلّـة

مقيميان في الدنيا وقد فارقوا الدنيا كانهم له يعرفوا غير دارهم

الهمة للم يجرفوا عيسر دارمهم ولم يعرفوا غير التضايق والبلوي

ويقول داعياً إلى التوبة:

فوحتً من سَمَكَ السماء بقدرة

والأرضَ صَيَّـــــرَ للعبـــــادِ مِهـــــادا إن المُصِــرَّ علـــى الـــذنـــوب لهـــالـــكٌ

صَـــدَّقـــتَ قــولــي أو أردتَ عنــادا

أبو العلاء المعري:

غيرُ مجددٍ في ملتبي واعتقدادي

نسوحُ بساكِ ولا تسرتُسمُ شادِ

صاح هذي قبورنا تملأ الرحب

فسأيسن القبسورُ مسن عهسدِ عسادِ

خفف بالسوطء ما أظن أديه ال

سِــرْ إن استطعــتَ فَــي الهــواء رُويــداً

لا اختيــــالاً علـــــى رُفــــاتِ العبــــادِ

تعب كلها الحياة فما أعجب

إلا مسن راغسب فسي ازديساد

إنّ حزناً في ساعة الموتِ أضعا

فُ ســـرورٍ فـــي ســـاعِـــةِ الميــــلادِ

واللبيب باللبيب مَن ليس يغتر

بك ونٍ مصيرة للفسادِ

سمنون بن حمزة والحب الإلهي:

تُسرِيدُ مِنِّسِي اخْتِبَارَ سِرِّي وَقَدْ عَلِمْتَ المُسرادَ مِنِّسِي وَقَدْ عَلِمْتَ المُسرادَ مِنِّسِي وَلَيْسَ مَا شِنْتَ فَسامْتَحِنِّسِي وَلَيْسَ فَسامُتَحِنِّسِي

ويقول:

يَا مَن فُوَادِي عَلَيْهِ مَوْقُوفُ

وَكُــــــُلُّ هَمِّــــي إِلَيـــــهِ مَصْـــــرُوفُ يَـــا حَسْــرتِـــي حَسْــرَةً أَمُـــوتُ بهَــا

إِنْ لَـمْ يَكُـنْ لِـي لَـدَيْـكَ مَعْرُوفٌ

ويقول:

أَنَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى عَنْهِ اللهُ الله

ويقول :

وَكَانَ فُوادِي خَالِياً قَبْلَ حُبكُم

وَكَــانَ بِـــذِكْــرِ الخَلْــقِ يَلْهُـــو وَيَمْــرَحُ فَلَمَّـــا دَعَـــا قَلْبِـــي هَـــوَاكَ أَجَـــابَـــهُ

فَلَسْتُ أَرَاهُ عَسنْ فِنَائِكَ يَبْسرَحُ

رُمِيتُ بِبَيْنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ كَياذِباً

وَإِنْ كُنْتَ فِي السَّذُنْيَا بِغَيْرِكَ أَفْرَحُ

وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ فِي الْبِلادِ بِأَسْرِهَا

إِذَا غِبْتَ عَنْ عَيْنِي بِعَيْنَي يَمْلُحُ فَلْ شِئْتَ وَاصِلْنِي وَإِنْ شِئْتَ لاَ تَصِلْ فَإِنْ شِئْتَ لاَ تَصِلْ فَإِنْ شِئْتَ لَا تَصِلْ فَلْسِتُ أَزَى قَلْبِسِي لِغَيْسِرِكَ يَصْلُحُ

الجنيد بن محمد:

يَسَا مُسوقِدَ النَّسَارِ فِسي قَلْبِسي بِقُدْرَبِهِ

لَوْ شِئْتَ أَطْفَيْتَ عَنْ قَلْبِي بِعْكَ النَّارَا لاَ عَارَ إِنْ مِتُ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ ِحَذَرٍ

عَلَى فِعَالِكَ بِي لاَ عَارَ لاَ عَارَا

ويقول:

وَدَلاَئِسلُ الْهِجْرَانِ لاَ تَخْفَسى وَلَاَسُدُ عَهِدْنُكَ شَارِبي صِرْفَا

مَالِي جُفِيتٌ وَكُنْتُ لاَ أَجْفَى وَأَرَاكَ تَسْقِينِي وَتَمْرِجُنِي

ويقول:

م فنَساجَساكَ لِسَسانِسي وافتسرتفنسا لِمعسانِ خليم عن لخظ عيسانِي مِسنَ الأخشاء دانِسي

وتَحَقَّقْتُكَ فِسِي السِّرِّ فساختَمَعْنَسا لِمَعَسانٍ إِنْ يَكُسنْ غَيَّبَسكَ التَّعْ فَلَقَسْدْ صَيَّرَكَ الْسوَجْدُ

السري السقطي يروي عن واحدة من عقلاء المجانين:

مَعْشَرَ النّاسِ مَا جُنِنْتُ وَلَكِنْ النّا سَكُسرَانَ قَ وَقَلْبِ مَ صَاحِ قَدْ غَلَلْتُ مْ يَدِي وَلَمْ آتِ ذَنْبِاً غَيْسرَ هَتْكِي فِي حُبِّهِ وَافْتِضَاحِي غَيْسرَ هَتْكِي فِي حُبِّهِ وَافْتِضَاحِي أَنَا مَفْتُ وَنَهُ بِحُبِّ حِبِيبٍ لَسْتُ أَيْفِي عَمَنْ بَابِهِ مِنْ بَرَاحِ فَصَالَاحِي النَّذِي رَأَيْتُمْ فَسَادِي وَفَسَادِي النِّذِي رَأَيْتُمْ مَا لَاحِي

ذو النون المصري:

وَزادَ قَلْبِ فَ سَقَمَ اللهِ خَشَاءِ حَتَّى أَنْكَتَمَا خُشَاءِ حَتَّى أَنْكَتَمَا أَلْبَسَيْنِ فَي تَكَرِيرُمَ اللهِ فَكَ مَنْ أَمْ اللهُ فَكَ اللهُ فَكُمْ اللهُ فَاللّهُ فَا اللهُ فَكُمْ اللهُ فَكُمْ اللهُ فَكُمْ اللهُ فَاللّهُ فَاللّهُ فَا اللهُ فَا اللّهُ فَا اللهُ فَا اللّهُ فَا اللهُ فَا اللّهُ فَا اللّهُ فَا اللهُ فَا اللهُ فَا اللهُ فَا اللهُ فَا اللّهُ فَا اللهُ فَا اللهُ فَاللّهُ فَا اللهُ فَا اللهُ فَا اللهُ فَاللّهُ فَا اللهُ فَاللّهُ فَاللّهُ فَا اللهُ فَاللّهُ فَا اللّهُ فَا اللّهُ فَاللّهُ فَاللّهُ فَا اللّهُ فَاللّهُ فَاللّهُ فَاللّهُ فَا اللّهُ فَاللّهُ فَا اللّهُ فَا اللّهُ فَاللّهُ فَاللّهُ فَا اللّهُ فَا اللّهُ فَا اللّهُ فَا اللّهُ فَاللّ

حُبُّ فَ مَدُ أَرَّقَنِ مِي كَتَمَثُ هُ فِي الْقَلْبِ والأَ كَتَمَثُ هُ فِي الْقَلْبِ والأَ لا تَهْتِ كِ السِّنْرَ اللهِ فِي ضَيَّعْتُ نَهْسِي سَيِّدِي

وقال أيضاً:

أَطْلُبُ وَجَدْتُ أَنَا وَجَدْتُ لِنِي مَسكَنا لَيْسَ فِي هَوَاهُ عَنَا

ويقول:

إِذَا آرْتَحَلَ آلْكِرَامُ إِلَيْكَ يَوْماً فِي الْمَا وَمَا الْكِرَامُ إِلَيْكَ يَوْماً فَا إِنْ رِضَاءً أَنَحْنَا فِسِي فِنَا إِلْهِي فَنَا إِلْهِي فَسَائِكَ يَا إِلْهِي فَسَائِكَ يَا إِلْهِي فَسُنْنَا كَيْفَ شَنْتَ وَلاَ تَكِلْنَا

لِيَلْتَمِسُوكَ حَالاً بَعْدَ حَالِهِ بِكُنْمِسُوكَ حَالِهِ بِحُكْمِكَ عَنْ حُلُولٍ وَارْتِحَالِ إِلَيْكَ مُفَوضِينَ بِلا اعْتِكْلِ إِلَى تَدْبِيرِنَا يَا ذَا الْمَعَالِي

الشبلي:

عَلَى بُغَدِكَ لاَ يَصْبِرُ مَنْ عَادَتُهُ الْقُرْبُ وَكَ مَنْ عَادَتُهُ الْقُرْبُ وَلاَ يَقْدُونَ الْعُدِبُ الْحُدِبُ وَكَ مَنْ تَيْمَهُ الْحُدِبُ فَكَانِ الْعَيْدِنُ فَقَدْ أَبْصَرَكَ الْقَلْبُ

وقوله:

فَمَا أَصنَا عُ بِالْعِيدِ كَجَرْي الْمَاءِ فِي الْعُرودِ إِذَا مَا كُنْتَ لِسِي عِيداً جَرَى حُبُّكَ فِسِي قَلْبِسِي

ومن مناجاة الشبلي قوله:

لاَ أَبُسالسي بمِختسي
م وَإِنْ كُنست عِلَّةِسي
تُسكَ ضَيَّعْتُ تَسوْبَتي
فَمَتَسي وَقْستُ رَاحَتي

مِخْتِسِي فِيسِكَ أَنْسِي يَسَا شِفَسَائِسِي مِسنَ السَّقَسَا تُبْسِتُ دَهْسِراً فَمُسَدْ عَسرَفُ قُسرُبُكُسمْ مِثْسَلُ بُعْسِدِكُسمْ

وللنوري:

بَـةً مِـنْ مُحَـاذَرةِ الْمَصِيرِ إلْفٌ يَفُونُ مَدَى السَّمِيرِ وَتَحُــوطُ مَكْنُــونَ الضَّمِيـــرِ ــلَّ سِـوَاكَ لِلْحَـظُ الْحَقِيـر

إنِّ اتَّقَيْتُ كَ لا مَهَا أنسى وكيسف وأنست لسي تُوفِي السَّرائِيرَ سِرَّهَا لَكِـــن أُجلُــك أَنْ أَج

قال أحدهم في الزهد:

تَسْلُبُ لُ لَا أَنَّ دُنْيَ اهُ وَانْفَ رَدَ الْعَنْ لُهُ بِمَ إِنَّ الْعَنْ اللَّهِ لَهُ مَ إِنَّا الْعَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

مَن عَامَلَ اللَّهَ بِتَقْوَاهُ وَكَانَ فِي الْخَلْوَةَ يَرْعَاهُ سَقَاهُ كَالْسا مِنْ صَفَا حُبِّهِ فَ أَبْعَدَ الْخَلْقَ وَأَقْصَاهُمُ

وقال آخر في العشق الإلهي:

أنَّت فِي مَوْضِع الْبَعِيدِ قَرِيبٌ

مِنْ مُنيب إلى رضَاكَ يَــؤُوبُ تَسْمَعُ الصَّوْتَ حَيْثُ لاَ يُسْمَعُ الصَّوْ

تُ وَمِسَنْ حَيْسَتُ مَسا دَعَسَاكَ تُجِيسِبُ

لَيْـــسَ إِلاَّ بِـــكَ النُّفُـــوسُ تَطِيـــبُ

يَا شِفَاءَ السَّقَامِ أَنْتَ الطَّبِيبُ كُـــلَّ وَصْـــلِ خِـــلَافَ وَصْلِـــكَ زُورٌ

كُللُّ خُلبٌ خِلكَافَ خُبُلكَ حَلوبُ

مَـنْ يَـرِدْ مِـنْ جِنَـانِ وَجْهِـكَ مَـرْعَـى

يَلْقَدُ مِنْ لَدُنْكَ مَرْعَى خَصِيبُ

أَوْ حَـــــوَى قَلْبُــــهُ الْمَحَبَّـــةَ إِلاَّ وَهُــوَ لاَ شَــكَ عِنْــدَكَ الْمَحْبُــوبُ أَنْــتَ رَوْحُ الْقُلُــوبِ أَنْــتَ غِنَـاهَــا

ابن عطاء:

أَرَى الذِّكْرَ أَصْنَافاً مِنَ الذِّكْرِ حَشْوُهَا

وِدَادٌ وَشَوْقٌ يَبْعَثَانِ عَلَى الذَّخْرِ فَكَ النَّفْسِ مُمْتَزِجٌ بهَا فَدِخْرٌ أَلِيفُ النَّفْسِ مُمْتَزِجٌ بهَا يَحُلُ مَحَلُ الرُّوح فِي طَرْفِهَا يَسْرِي

أبو علي الروذباري:

لَوْ كُلَّ جَارِحَةٍ مِثْسِي لَهَا لُغَةٌ

تَثِني عَلَيْكَ بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَن كَسَن كَالْكَ بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَن لَكَانَ مَا زَادَ شُكْرِي إِذْ شَكَرْتُ بِهِ لِكَانَ مَا زَادَ شُكْرِي إِذْ شَكَرْتُ بِهِ لِلْمُسَانِ وَٱلْمِنَانِ وَالْمِنَانِ وَٱلْمِنَانِ وَٱلْمِنَانِ وَٱلْمِنَانِ وَالْمِنَانِ وَالْمِنَانِ وَالْمِنَانِ وَالْمِنَانِ وَالْمِنْانِ وَالْمِنْانِ وَالْمِنْانِ وَالْمِنَانِ وَالْمِنْانِ وَلْمُنْانِ وَالْمِنْانِ وَالْمِنْانِ وَالْمُنْانِ وَالْمِنْانِ وَلْمُنْانِ وَالْمِنْانِ وَالْمِنْانِ وَالْمِنْانِ وَالْمِنْانِ وَلْمِنْانِ وَالْمُنْانِ وَالْمُنْانِ وَالْمُنْانِ وَالْمُنْانِ وَلْمُنْانِ وَالْمِنْانِ وَالْمِنْانِ وَالْمُنْانِ وَالْمُنْانِ وَلْمُنْانِ وَالْمُنْانِ وَالْمُنْانِ وَالْمُنْانِ وَالْمُنْانِ وَلْمُنْانِ وَالْمُنْانِ وَالْمُنْانِ وَالْمُنْانِ وَالْمُنْانِ وَلْمُنْانِ وَالْمُنْانِ وَالْمُنْانِ وَالْمُنْانِ وَالْمِنْانِ وَلَامِنْ وَالْمُنْانِ وَلَيْلِمْانِ وَالْمُنْانِ وَالْمُنْانِ وَالْمُنْانِ وَالْمُنْانِ وَالْمُنْانِ وَالْمُنْانِ وَلَامِنْ وَالْمُنْانِ وَالْمُنْانِ وَلْمُنْانِ وَالْمُنْانِ وَلَالْمُنْانِ وَالْمُنْانِ وَالْمُنْانِ وَلَمْنِانِ وَلَمْنِانِ وَالْمُنْمِيْلِمْانِ وَالْمُنْمُ وَالْمُلْمُنْلُمْانِيْلُمِنْ وَالْمُنْمِيْلُولُونُ وَلَمْنِيْلِمْلِمْلُولُونُ وَلَمْنُولِ وَلَمْنَانِيْلِمْلُولُونُونِ وَالْمُنْمُونُ ولِيْلُمْلُونُ وَالْمُنْمُولُولُونُونُ وَلَمْنُونُ وَلَمْلِمُ وَال

يحيى بن معاذ الرازي:

طَرَبُ الْحُبِ عَلَى الْحُبِ مَنعَ الْحُبِ مَنعَ الْحُبِ يَدُومُ

عَجَبَا مِمَّانُ رَأَيْنَا هُ عَلَى الْحُبِّ يَلُومُ عَجَبَا مِمَّانُ رَأَيْنَا هُ عَلَى الْحُبِّ يَلُومُ حَوْلَ حُبُّ اللَّهِ مَا عِشْ صَتُ مَعَ الشَّوْقِ أَحُومُ وَيِسِهِ أَقْعُدُ مَا عِشْتُ حَيَاتِي وَأَقُومُ وَيُسِهِ أَقْعُدُ مَا عِشْتُ حَيَاتِي وَأَقُومُ

	ويقول:
	رَضِيتُ بِسَيِّدِي عِــوَضًا وأنْســاً
شْيَــــاءِ لاَ أَبْغِـــــي سِـــــواهُ	\$ 11.5
	فيَا شَوْقًا إِلَى مَلِكِ بَهِرَانِسِي
ـــــا كنـــــــــــــــــــــــــــــــ	مِــــن الا، فيَـــا شَـــوْقَـــا إِلَـــى مَلِـــكِ بَــبرَانِـــي عَلَـــــى مَ
	.
	. 1 2 .
	ويقول:
	كُسلُّ مَحْبُسوبٍ مِسسوى لِلَّسهِ مَسرَفْ
ومٌ وَغُمُ ومُ وَأَسَ فَ	
	- to led the time the t
السرَّحْدُنَ مَسا مِنْسهُ حَلَسف	مَسا خَسلاَ
	وكان يحيى بن معاذ يقول:

أَشْكُو إِلَيْكَ ذُنُوباً لَسْتُ أَنْكِرُهَا وَخَدْتُكَ يَا ذَا ٱلْمَنَّ تَغْفِرُهَا

محمد بن يسير:

وَيْسِلُ لِمَسِنْ لِسم يَسرْحَسم اللَّه

وَمَــــنْ تكـــــونُ النّــــــارِدُ مَثْــــــواهُ

يا حسرتي في كُل يوم مَضي

يُـــــذُكُــــرُنــــي المَــــوْتُ وأنْســــاهُ

مَن طال في الدُّنْيَا بِهِ عُمْرُهُ *

وعاشَ فالمَاوْتُ قُصاراهُ

كاتَّك قد قيل في مَجْلس

صار اليسيري إلى ربسه

يــــرحَمُنــــا اللّــــه وإيــــاهُ

ويقول:

أيُّ صفَـــو إلا إلـــى تكـــديــو

وسُــــرورٍ ولـــــــــــــــــــــــورٍ

ليسس رَهْناً لنا بيَوْمٍ عَسير

عَجَبِاً لي ومن رضاي بَدُنْيَا

أنَّا فيها على شُفا تَغْدرير

عالم لا أشكُ أنّي إلى الله إذا متُ أو عَذاب السّعير وشم الها والسّعير مصيري أيهما بعدد يَصيرُ مَصيري أيهما بعدد يَصيرُ مَصيري أي يسوم علي أفظع مِنْ يَومْ بِهِ تُبرِزُ النّعاةُ سَريري

كلما مَرَّ بي على أهْل ناد قيل مسن ذا على سرير المسايسا قيل هلذا محمد بن يسير

بشر بن الحارث:

قَطْعُ الليالي مع الأيام في خَلق

والنَّوْمُ تحت رَواق الهَصمُّ والقلَّقِ

أحرى وأعذر لي من أن يُقال غداً

إنى التمستُ الغِنى مِنْ كَفِّ مختلِقِ

قالوا قنعت بذا قلت القنوع غني

ليسس الغنسي كثرة الأمسوال والسورق

رضيتُ باللَّهِ في عُسْرِي وفي يُسْرِي

فلست أسلك إلا أوضح الطُّروق

ويقول:

وَشُرْبُ مَاءِ الْقُلُبِ الْمَالِحَة فَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ

أقْسِمُ بِاللِّهِ لَرضِخُ النَّوى أَعَــرُ للإِنسَــانِ مِـنْ حِـرْصِـهِ وَمِـنْ سُـوَالِ الأَوْجُـهِ الْكالِحَـة فَاسْتَغْن بِالْيَالْس تَكُنْ ذَا غِنْس م مُغْتَبَطَ بِالصَّفْقَةِ الرابحة الْيِـــاْسُ عِــــزٌ والتُّقَـــى سُــــؤدَدٌ وَرَغْبَــةُ النَّفْــسِ لَهَــا فَــاضِحَــهُ مَـنْ كَـانَـتِ الــدُّنْيَـا بِـهِ بَـرَّةً

يحيى بن المبارك اليزيدي:

رُبَّ مَغْمُ وم بِع افِيَ بِهِ وَأَمْسِرَى وَ طَالَسَت سَلَامَتُ هُ وَأَمْسِرَى وَ طَالَسَت سَلَامَتُ هُ بِسِهِ ام غيسِرِ مُشْسِويَ فِي فَي وَكَ ذَاكَ السَّدَّ هُسُرُ مُنْقَلِبٌ وَكَ ذَاكَ السَّدَّ هُسُرُ مُنْقَلِبٌ يَخْلِسُطُ العُسْسِرَ بِمَيْسَرَةً

غَمسط النَّعْمساءَ مِسنْ أَشَرِهُ فَسرمساهُ السَّعْمساء مِسنْ غِيسرِهُ نقضت مِنْسه عُسرى مِسرَده بسالفتى حسالين في عُصُره ويَسَادُ المَسرُءِ فسي عُصُره ويَسَادُ المَسرُءِ فسي عُصُره

محمد بن حازم الباهلي:

كَسمْ إِلَى كَسمْ أَنْسَتَ لِلْحِسرْ صِ وَلْسلامَسالِ عَبْسدُ لَيْسَ يُجُدِي الْحِسرُصُ وَالسَّعْ سِيُ إِذَا لَسمْ يَسكُ جَسدُّ مَسسا لِمَسا قَسدْ قَسدٌ قَسدٌ رَاللَّسهُ مِسنَ الأَمْسِ مَسرَدُ قَسدْ جَسرَى بِالنَّفِيرِ سَعْد دُ وَجَسرَى بِالْخَيْسِ سَعْد دُ وَجَسرَى بِالْخَيْسِ سَعْد دُ وَجَسرَى بِالْخَيْسِ سَعْد دُ وَجَسرَى بِالْخَيْسِ سَعْد دُ وَجَسرَى النَّساسُ عَلَى جَسرٌ يهِمَسا قَبْسلُ وَبَعْسدُ إِنَّهُ السَّدُنْيَسا فَسلا تَخْفِسلُ بِهِمَسا جَسرُرٌ وَمَسلُ إِنَّهُ السَّدُنْيَسا فَسلا تَخْفِسلُ بِهَسا جَسرُرٌ وَمَسلُ الْمَ

محمود الوراق:

أَتَفْسرَحُ أَنْ تَسرى حُسْسنَ الْخِصَسابِ

وَقَدْ وَارَيْتَ نَفْسَكَ فِي التَّرَابِ وَقَدْ وَارَيْتَ نَفْسَكَ فِي التَّرَابِ الْكَابِ الْكَابِ أَوْلَى الْمَابِ وَفَرْطُ الْجَهُلِ أَوْلَى وَفَرْلِ الْمَابِ السَّبَابِ السَّبَابِ السَّبَابِ السَّبَابِ

ويقول:

إلهِسي لَكَ الْحَمْدُ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ

عَلَى نِعِم مَا كُنْتُ قَطُّ لَهَا أَهْلَا أَزِيدُكَ تَقْصِيراً تَدِذْني تَفَضُّلًا كَأْنِي بِالتَّقْصِيرِ أَسْتَوْجِبُ الْفَضْلَا

وقوله:

أيا رَبِّ قَدْ أَخْسَنْتَ عَدِوْداً وَبَدْأَةً

إلَّيَّ فَلَمْ يَنْهَصْ بِإِحْسَانِكَ الشُّكُرُ الشُّكُرُ فَمَانَ ذَا عُلْدٍ لَللَّالِكَ الشُّكُرُ فَمَانُ ذَا عُلْدُ لَللَّالِ لَللَّالِ وَحُجَّةٍ فَمَانَ ذَا عُلْدُ لَيْسَ لي عُلْدُ وَعُلْدِي إِقْرَادِي بِأَنْ لَيْسَ لي عُلْدُ

ويقول:

أَتَطْلُسِبُ رِزْقَ اللَّسِهِ مِسنْ عِنْسِدَ غَيْسِرِهِ وَتُصْبِسِحُ مِسنْ خَسوْفِ الْعَسوَاقِسِ آمِنساً وَتَسرْضَسِيَ بِعَسرًّافٍ وَإِنْ كِسانَ مُشْسِرِكِساً ضَمِينساً وَلاَ تَسرْضَسِي بِسرَبِّسكَ ضَسامِنساً

ويقول:

يَسا خَسافِسلاَ تَسرنُسو بِعَينَسيْ رَافِدٍ وَمُشَساهِسداً لِسلاَمْسِ غَيْسرُ مُشَساهِسد تَصِلُ الذُّنُوبَ إلى الدُّنُوبِ وتَرْتَجِي دَرُكَ الْجِنَانِ بِهَا وَفَوْزَ الْعَابِدِ دَرُكَ الْجِنَانِ بِهَا وَفَوْزَ الْعَابِدِ وَنَسِيتَ أَنَّ اللَّهَ أَخْسَرَجَ آدَمَا إلى الدُّنْيَا بِذَنْبِ وَاحِدِ وَاحِدِ

ويقول:

السدَّهْ لَا يَبْقَى عَلَى حَالَةٍ لَكِنَّهُ يُقْبِلُ أَوْ يُسدْبِرُ وَالسَّرُ لَا يَصْبُر فَاصْبِرْ فَإِنَّ السَدَّهْ لَا يَصْبُر

ويقول محمود الوراق:

رجعتُ على السَّفِيهِ بِفَضْلِ حِلْمِي فكان الحِلْم عنه له لِجاما وظن بي السَّفاه فلم تِجددني أسافِهه وقلت له سَلاما فقام يجدرُّ رِجُليه ذَليه وقد كسب المَذلّة والمَلاما وفضلُ الحِلْم أبلغُ في سَفيه

ويقول:

كَبُرِ الكَبيرِ مِن الأَدَبُ أَدَبُ الكَبيرِ مِن التَّعَبِ بُ

حتَّـــى متـــى وإلـــى متَـــى والــــى والـــــ والـــرزقُ لـــو لـــم تَـــاَتِـــهِ إِن نمْـــتَ عنـــهُ لـــم ينَـــم

ويقول:

مَصَائِبَهُ قبلَ أَن تَنَولا لما كانَ في نَفْسِه مَثلا فصيَّ رآخِ رَهُ أُولا وَيَنْسى مصارعَ مَنْ قد خَلا بِبَعْضِ مصائِبِهِ أَعْسولا لَعَلَّمَهُ الصَّبْرَ عِنْدَ البَلا

ويقول:

تَعْصَى الإلَّهَ وأَنَّتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ هَا اللهِ اللهِ وأَنَّتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ هَاللهُ في القياس بَديع ل هذا مُحالٌ في القياس بَديع للطعتَه للو كان حُبُّكَ صادِقاً لأطعته للمان يُحِبِ مُطيع مِن يُحِديث مُطيع مُطيع مُطيع مُطيع مِن يُحِديث مُطيع مُطيع مُطيع مُطيع مِن يُحِديث مُطيع مُطيع مُطيع مِن يُحِديث مُطيع مُطيع مِن يُحِديث مُطيع مُطيع مُطيع مِن يُحِديث مُطيع مُطيع مُطيع مُطيع مُن يُحِديث مُطيع مُن يُحِديث مُطيع مُن يُحِديث مُطيع مُن يُحِديث مِن يُحِديث مُن يَحْدِيث مِن يَحْديث مِن يُحِديث مُن يُحِديث مِن يُحِديث مُن يَحْديث مِن يُحِديث مِن يَحِديث مِن يَحْديث مِن يُحْديث مِن يَحْديث مِن يَحْديث مِن يَحْديث مِن يَحْديث مِن يَ

في العصر الأندلسي

ابن حمديس:
با ذنوبي تَقَلْتِ واللَّهِ ظهري
با ذنوبي تَقَلْتِ واللَّهِ ظهري
بانَ عُذري فكيف يُقبلُ عذري
كلَّما تُبْتُ ساعة عدتُ أخرى
لفروب من سوء فعلي وهُجْري
با رفيقا بعبدو ومحيطا علمه باختلاف سرِّي وجهدي
علمه باختلاف سرِّي وجهدي
مِلْ بقلبي إلى صلاح فسادي
منه واجبُرْ برأفة منك كشري
وأجِرني بما جناه لساني

أنا في حالتي التي قد تراني إن تاملت أحسن الناس حالا

منزلي حيثُ شئتُ من مستقر الـ

الرضِ أسقى من المياه زلالا المياه و الله و الله

أبو محمد عبد الله بن العسال الطليطلي:

صَرْتَهَا شيئاً يدومُ إن يساعدنُكَ النعيمُ ك على كروتهيمُ وارتحلْ حيثُ تقيمُ

انظر الدنيا فإن أبْ فاغدو منها في أمانٍ وإذا أبْصَصرْتَهِا من فاشلُ عنها وأطرحها

بكار المرواني:

ثـــق بـــالـــذي سَـــوّاك مـــن عـــدم فـــإنـــك مـــن عَـــدَمْ وانظـــرْ لنفســـك قبـــل قَـــرْ ع الســـنّ مـــن فـــرطِ النـــدم

الخطيب أبو محمد بن برطلة:

لأُكْرَمُ مَلْخُورِ لَلْدَيِّ وأعظمُ وعَظمَ واللهِ مسلم وحسن ظنوني ثم إنسى مسلم

بـــأربعـــةٍ أرجـــو نجـــاتـــي وإنهـــا شهـــادة إخـــلاصـــي وحبــي محمـــدأ

ابن حبيش:

قــالــوا تصبَّــرْ عــن الــدنيـــا الــدَّنِيَّــةِ أو

كـنْ عبـدَهـا واصطبــرْ للــذلّ واحتمــلِ.

لا بُدَّ من أحدِ الصبرين، قلتُ: نعم ،

الصبر عنها بعرن اللَّه أوفقُ لي

أبو عمرو اليحصبي اللوشي:

ليسس للمسرءِ اختيسارٌ فسى السذي

يتمنــــــى مــــــن حــــــراكٍ وسكــــــونْ

إنما الأمسر لسرب واحسد

إن يشا قال له: كن فيكون

أبو الواهب القرطبي:

تنامُ وقد أُعِدَّ لك السهادُ

وتُسوقِسنُ بسالسرحيسلِ وليسس زادُ

وتصبح مشل ما تمسي مضيعاً

كأنك لست تدري ما المرادُ

أبو عمران المارتلي:

أتطمع أن تفوزَ غداً هنيئاً ولم يك منك في الدنيا اجتهادُ إذا فرعً في تقديم زرع فكيف يكونُ من عدم حصادُ

جمال الملك البغدادي:
ومــــــــــن المــــــــروءةِ للفتــــــــى مـــا عـــــاش دارٌ فــــاخِــــرَهُ فـــاقنـــعُ مــــن الـــــدارِ الآخِـــــرَهُ فـــاقنـــعُ مـــن الــــدارِ الآخِـــــرَهُ هــــاتيـــــكَ وافيـــةٌ بمــــا وعـــدَتْ، وهــــذي ســـاخـــرهُ

السى كسمْ أقسولُ فسلا أفعسلُ وكسمْ ذا أحسومُ ولا أنسزلُ وأزجسرُ عينسي فسلا تقبسلُ وأزجسرُ عينسي فسلا تقبسلُ وكسم ذا أُؤمِّسلُ طسولَ البقسا وأغفُسلُ والمسوتُ لا يغفُسلُ وفسي كسلٌ يسوم يُنسادي بنسا منادي السرحيسلِ ألا فسارحلوا

أبو الصلت أمية بن عبد العزيز: سكنتُـــكِ يـــــا دار الفنــــاءِ مصــــدِّقــــاً

بانسي إلسى دار البقاء أصير أنبي صائر وأعظم ما في الأمر أنبي صائر وأعظم ما ليس يجور ألبي عادل في الحكم ليس يجور

فيا ليت شِعري كيف ألقاهُ عندها

وزادي قليــــــلٌ والــــــذنـــــوبُ كثيـــــرُ

فإِنْ أَكُ مُجْرِياً بلذنبي فإنسي

بِشَــرُ عقـابِ المــذنبيــن جــديــرُ

وإن يـــكُ عفـــوٌ مــنَ غنـــي ومُفْضِـــلٍ

فَ نعيه ما دائه م وسرور

الفهرس

۰.									,			•	•	 							Ļ	بي	لعر	١.	مر	لش	١,	في	٦	زھ	ال
٨									٠		 									٠ ر	لمح	اھ	لج	١.	ر	لعد	11	في	د	زه	الز
١٤	•	•	•	-				 	 						 	•	•	•	•	•	ي	وة	لأم	١	٠,	عم	11	في	ل د	ها	الز
٧٢		•	•	•	,	•														ب	سج	J.	لأنا	1	ىر	عم	ال	ئي	.	هد	الز

موسوعة المبرعون



في الشعر العربي

إعــداد **سراج الدين محمد**

حار الراتب الجاممية CAR EL-RATEB AL-JAMIAH



🔔 حار الزاتب الواممية

عضوق المطبع والمنشر والالتباس معلوكة فبدار الراتب المصامعية يحظر بحيويير جزء أو برناميج من هذا الكتباب، أو تخزيت بأي وسيلة خزن أو طبع دون المعصول على اذن خطي معهدو وموقع من اوارة المنشر بدار الراتب المجامعة في يبروت.

النباشره

دار الراتب الجامعية: بيروت/لبنان مىلامىل سوفنير

ص. ب ۱۹/۵۹۲۹ بیروت ـ لبنان تلکس: Rateb - LE 43917 تلفیون: 317169 - 313923



أشهر الغزل في الشعر العربي

وددتُ بِــانَ القلــبَ شُــقَ بِمُــدْيــةٍ

وأدْخلتِ فيهِ ثم أطبقَ في صدري

تعيشين فيه ما حَييتُ، فإن أمَتْ

سكنتِ شغافَ القِلبِ في ظُلَمِ القبرِ سكنتِ شغافَ القبرِ (ابن حزم)

يضم هذا الكتاب أشهر ما قيل في الغزل على مدى عصور الأدب العربي. اخترنا لأشهر الشعراء قصيدة أو أكثر أو بضعة أبيات فقط تعبر عن عواطفهم تبجاه الحب والحبيبة. فهذا لا يعني أن الشعر العربي لا يحتوي إلا هذا القدر القليل من الغزل؛ لكن في الحقيقة لا يسبع كتابٌ واحد لنحصر فيه كل الغزل العربي، لهذا نقتصر هنا على جزء يسير منه يبثل كل أنواع الغزل العربي. شمل كتابنا هذا شعراء من مختلف الأقطار العربية. فإذا لم نورد قصيدة لأحد الشعراء فهذا لا يعني أن شعره ليس بجميل، كذلك إذا اخترنا لشاعر ما قصيدة دون غيرها فهذا لا يعني بأنه لم ينظم غيرها في الغزل. وبالتأكيد هناك العديد والعديد من الشعراء الذين نظموا في الغزل إلا أننا اقتصرنا على ما ذكرناه، فقط، كإشارة وليس بهدف الحصر.

والله ولمي المتوفيق

المؤلف

الغزل

الغزل من أقدم الفنون الشعرية عند العرب وأكثرها شيوعاً لأنه متصل بطبيعة الإنسان وبتجاربه الذاتية خاصة وإن الحب يحرك كل القلوب. والشعراء دون غيرهم يصورون هذا الحب بعاطفة صادقة فيتدفق على ألسنتهم من وجدان مرهف ليعبر عما يجيش في خاطر الشاعر وعما يختلج في قلبه. الغزل ينبع من النفس بعد أن يتفجر الحب في أعماقها، وبما أن الحب إحساس مشترك بين جميع الناس، فإنهم يجدون لذة في سماع أشعار الحب فيتخيل كل واحد أن هذا الشعر يمثل قصته ويحكي آلامه وآماله. ئيس الغزل تعبيراً عن تجربة ماضية فقط، إنه تعبير عن تجربة ماضية أو حاضرة تترك أثرها في مستقبل كل إنسان.

أما في أدبنا العربي، فقد احتل الغزل حيزاً كبيراً من الشعر وفي مختلف العصور، ونظمه أكثر الشعراء وتغنوا بالمرأة ووصفوا عواطفهم وخفقات قلوبهم وعذاباتهم بأروع اللوحات الوصفية والقصصية الحوارية.

عرف الشعر العربي الغزل بكل أنواعه، العفيف والإباحي لكن معظم قصائد الغزل اتحدت من حيث تقسيمها كالبدء بالوقوف على الأطلال وبكاء الديار ورسم مشاهد ارتحال الأحبة ووصف المحاسن الجسدية والخلقية عند المرأة. كما اتحدت قصائد الغزل في صفات المحبوبة لكون الشعر الأسود



والبشرة البيضاء، والعيون السوداء وأحبوا المرأة الحرة المرفهة التي يفوح منها الطيب، وجميعهم شكوا من غدر الحبيبة ولوم اللائمين ومحاولات التفريق بينهم وبين الحبيبة.

إلا أن الغزل كغيره من أمور الحياة يخضع للعطور من حيث الأسلوب طبعاً، بينما الحب يبقى شعوراً سامياً، ونحن سنتكلم في كتابنا هذا عن الغزل في مختلف العصور الأدبية.

الغزل في العصر الجاهلي

لقد طغى الغزل على معظم الفنون الشعرية التي وصلت إلينا، وتكاد لا تخلو قصيدة جاهلية، مهما كان نوعها من الغزل، فكل الشعراء بدأوا مدائحهم وأهاجيهم ومراثيهم بالغزل، تحدثوا عن أطلال ديار الأحبة، عن الوصل والهجر والسعادة والعذاب وعن القرب والبعد ووشي الوشاة.

احتل الغزل هذا الحيز الكبير من الشعر العربي لارتباطه الوثيق بحياة الشاعر الذي يهزه الحب ويفيض قلبه بالعواطف.

أكثر شعراء الغزل الجاهليون من الوقوف على الأطلال ووصف ارتحال الأحبة، كما توقفوا عند وصف محاسن الجسد ولقاء الشاعر بصاحبته وتحدثوا أيضاً عن آرائهم في الحب، وكان بعضهم يتغزل بالفتاة العربية النسب، والبعض تغزل بالقيان كما فعل طرفة في معلقته. جاء بعض الغزل الجاهلي عفيفاً وجاء بعضه الآخر ماجناً.

نلاحظ في الغزل الجاهلي أنه جاء في أسلوبه بعيداً عن الزخرفة والتكلف لأن الشاعر كان ينساق في عاطفته ويسترسل معبراً عنها بعفوية. إلا أن معظم الشعراء اشتركوا في المعاني نفسها واستمدوا من البيئة تشبيهاتهم كما اشتركوا في تركيب القصيدة وترتيب مواضيعها.

سلمى:	بن أبي	زهير

صحا القلبُ عن سلمى وقد كاد لا يسلو وأقفرَ من سلمى التعانقُ فالثُقُلُ

زهير بن أبي سلمي:

قامت تُراءي بذي ضالٍ لتُحزنني

ولا محالة أن بشتاق من عَشِقا

بجيدٍ مُغزلةٍ أدماءَ خاذلةٍ

من الظباء تُسراعيي شادناً خسرقا

كان ريقها بعد الكرى اغتبقت

من طيبِ السراحِ لما يَعْدُ أَن عَتُقًا

عنترة:

يا طائراً قد بات يندبُ إلفَهُ

وينــــوحُ وهـــــو مــــولـــــهُ حيـــــرانُ

لــو كنــتَ مثلــي مــا لبثــتَ مُلَــوّنـــأ

حُسناً ولا مالت بك الأغصانُ م

أين الخلعيُّ القلب ممن قلبُه

مـــن حــــرً نيــــران الجــــوى مــــــلَآنُ

عِرني جناحِكَ واستعر دمعي الذي

أفنيى ولا يفنى ليه جَريانُ

حتى أطير مُسائلا عن عبلةٍ

إن كـان يمكـن مِثلـي الطيـرانُ

عنترة:

إذا الريحُ هبَّتْ من ربى العلَّم السَّعْدِي

طف بسردُها حـرَّ الصبابـةِ والــوجــدِ

ولـــولا فتــــاةٌ فــــي الخيــــام مقيمــــةٌ

لَمَا اخترتُ قُربَ الدار يوماً على البعدِ

أشارت إليها الشمس عند غروبها

تقول إذا اسورة الدُجي فاطلَعَيَ بعدي

وقال لها البدرُ المنير: ألا أَسْفِري

فإنكِ مثلي في الكمال وفي السعد

فولَّتْ حياءً ثم أرخَتْ لشامَها

وقد نشرت من خدِّها رَطبَ الـوردِ

وسَلَّتْ حُساماً من سواجي جفونها

كسيف أبيها القاطع المرهف الحدّ

تقاتل عيناها به وهو مغملًا

ومن عجبِ أن يقطعَ السيفُ في الغمدِ

فهل تسمحُ الأيامُ يا ابنةً مالكِ

بــوصـــل يـــداوي القلــبَ مــن ألــم الصــدّ

وحقًاكِ، أشجاني التباعاد بعدكم فهل أنتم أشجاكم البُعد من بَعدي

عنترة:

إذا كان دمعي شاهدي كيف أجْحَدُ

ونارُ اشتياقي في الحشا تتوقّلُ وهيهاتَ يَجْفي ما أُكِنَّ من الهوى

وثوبُ سقامي كللَّ يوم يجددُ

وقلبي في قيد الغرام مقيدُ خليلَيَ أمسى خُبُ عبلة قاتلي

وبأسي شديد والحسام مهند

حرامٌ على النومُ يا ابنة مالكِ

ومن فَرَشْهُ جمرُ الغضا كيف يرقُدُ

عنترة:

ولقد ذكرتُكِ والرماحُ نواهل

مني وبيسض الهند تقطر من دمي

فــوددت تقبيـل السيـوف لأنها

لمعت كبارق ثغرك المتبسم

عنترة:

رَمَ تِ الفِوادَ مليحةٌ، علاراءُ

بسهمام لحظ، ما لَهُ نَ دُواءُ

عنترة:

بحقِ الهموى لا تعذلوني، وأقصروا

عـن اللـوم، إنّ اللـومَ ليـس بنـافـع

وكيف أطيقُ الصبرَ عمّــن أحبُّــه

وقد أضرمت نار الهوى في أضالعي

عنترة:

هُــم الأحبَّــةُ إن خــانــوا، وإن نقضــوا

عهدي فما حُلْتُ عن وَجْدِي ولا فكري

أشكو من الهجر في سرٍ وفي عَلَنْ

شكوى تُوثِّرُ في صلْدٍ من الحِجر

عنترة:

يا عَبْلَ، خُبُّكُ في عظامي مع دمي

لما جرَتْ روحي بجسمي قد جري

عنترة:

أيا عبل لو أنّ الخيالَ يرورُني

على كل شهر مرة لكفاني للن غبت عن عيني يا ابنة مالك،

فشخصكِ عندي ظاهر لعياني

عنترة:

أيا ابنة مالك كيف التسلي

وعهددُ هـواكِ مـن عهـدِ الفطـامِ وحــقَ هـواكِ مـن عهـدِ الفطـامِ وحــقَ هــواكِ لا داويــتُ قلبــي

بغير الصبر يا بنت الكِرام

عنترة:

ولم أترك همواه ولست أسلو عسى الأيام تُنعم لي بقرب وبعد الأيام تُنعم لي بقرب وبعد الهجم مُر العيش يحلو

عنترة بن شداد:

رَمَ تِ الفِوادَ مليحةٌ عدراء

بسهام لحظٍ ما لَهُ ن دواءُ

فاغتالني سقمي الذي في باطني

أخفيتً ، ف أذاع أ الإخفاء

يا عبل، مثل هواكِ أو أضعافُه

عندي، إذا وقع الإياس، رجاءً

عنترة بن شداد:

وأمسى حُبك الماضي صدودا ولا أملى الزمان لنا جديدا

ألا يــا عبـــلُ، ضيَّعْــتِ العهـــودا ومــــا زال الشبـــابُ ولا اكتهلنـــا

امرؤ القيس:

قِفَا نَبْكِ مِن ذُكْرَى حَبَيْبٍ وَمَنْزُلِ

بسقْطِ اللِّوى بين الدخول فَحَوْمَلِ

كَ أَنِّ غَداةَ البَيْنِ يوم تَحَمَّلُوا

لدى سَمُرات الحيِّ ناقفُ حنظلِ

وقنوفاً بها صحبي عليَّ مطيَّهُم

يقــولــون: لا تَهْلِــكْ أَسَّ وتجمَّــلِ

وإن شفائي عَبْرَةٌ مُهـراقـةٌ

فهــلْ عنــد رســم دارسِ مــن مُعَــوّلِ

ففاضت دموع العين مني صبابة

على النَّحْرِ حتَّى بلَّ دمعى مِحْملي

ألا ربَّ يــوم لــك منهــنَّ صــالــح

ولا سيمًا يصومٌ بدارةِ جُلجُل

فيا عجباً لِرَحْلِها المتحمَّلِ ويبوم دَخَلِها المتحمَّلِ ويبوم دَخَلُتُ الخدرَ خدرَ عُيلِزة

فقــالــت لــك الــويــلاتُ إنــك مــرجلــي أفـــاطِـــمَ مهـــلاً بعــض هــــذا التـــوكُـــل

وإن كنتِ قد أزمعتِ صُرْمي فأجملي

أغـــرك منـــي أن حبـــكِ قـــاتلــي

وإنكِ مهما تأمري القلبَ يفعَلِ

وإن تــكُ قــد ســاءتــكِ منــى خليقــةٌ

فسُلِّي ثيابي من ثيابك تُنسُلِ

وما ذرفَت عيناكِ إلا لتضربي

بسَهْمَيكِ في أعشارِ قلبٍ مُقَتَلِ

تمتَّعْتُ من لهو بها غير مُعْجَلِ

تجاوزتُ أحراساً إليها ومَعْشراً

علىي حِــراصــاً لــو يُسِـــرُونَ مقتلــي

مهفهفة بيضاء غير مُفاضة

تــرائبْهــا مصقـــولـــةٌ كــــالسَجنْجَــــلِ

بنـــاظــرةٍ مـــن وحــشِ زَجْــرَةَ مُطْفِـــلِ

ويُضْحي فَتِيتُ المسكِ فوقَ فراشها

نَـــؤُومُ الضحـــي ــــم تَنْتَطِـــقَ عـــن تَفَضُّـــن

تُضيءُ الظلامَ بالعَشَاءِ كأنها

منسيارة مُمسي راهب مُتبتسين

إلى مثلها يرنو الحليم صبابة

إذا مــا اسْبَكَــرَّتْ بيــن درعِ ومِجْــوَلِ

تَسَلَّتْ عَمَايِاتُ الرِجِالِ عِن الصِّبا

وليسس فــؤادي عــن هــواكِ بمنسلــي

المرقش الأكبر:

سرى ليلا خيالُ من سُليمى بستُ أُدبرُ أمري كال حال بستُ أُدبرُ أمري كال حال بسرَحْنَ معا بطاءَ المشي بدءا سكَرَ ببندة وسكنتُ أخرى فما بالي آفي ويُخانُ عهدي أناس كلما أخلعن وصلاً

فأرقني وأصحابي هُجُودُ واذكُرُ أهلها وهُرم بعيد عليهانَ المجاسد والبرودُ وقُطُعتِ المواثِقُ والعهودُ وما بالي أصادُ ولا أصيد عناني منهُم وصلٌ جديدُ

النابغة الذبياني:

نُبُنْتُ نعما على الهجران عاتبة

سقياً ورعيباً للذاك العباتي الزاري النزاري بيضاء كالشمس وافيت يومَ أُسعِيدهِا

لِم تُسؤذِ أهللاً ولسم تفح شِ على جار والطِّيبُ يسزدادُ طيباً أن يكسون بهبا

فبي جيدٍ واضحة الخدين معطار المحدة من سنا برقٍ رأى بصري

أم وجمعة عَسم بسدا لبي أم سنسا نسار

بــل وجــهُ نعــمَ بــدا والليـــلُ مُعتكـــرٌ

فلاح من بين أثوابٍ وأستارِ

النابغة الذبياني:

نظرتْ بمقلةِ شادنِ مُتَرَبِّبِ أحوى أحم المقلتين مُقلَّدِ صفراء كالنصرِ في غلوائه المتأوِّدِ صفراء كالنصرِ في غلوائه المتأوِّد للو أنها عرضت لأشمط راهبٍ يخشى الإله، صرورةٍ، متعبدِ لرنا لبهجتها وحسنِ حديثها ولخالها رُثُدلًا وإن لم يَرْشُدِ

طرفة:

وفي الحي أحوى ينفضُ المَرْدَ، شادِنٌ

مُظـاهِــرُ سمطَــيْ لــؤلـــوْ وزبــرجَـــدِ ووجـــه كــأنّ الشمـــسَ ألقـــت رداءَهـــا

عليه، نقسى اللسون، لسم يتخسدُّدِ

الأعشى:

وَدِّعْ هــريــرةَ إِن الــركــبَ مــرتحــلُ وهــل تُطيــق وداعــاً أيهــا الــرجُــلُ إذا تقـــومُ يضـــوعُ المســك أصــورةً والــزنبــقُ الــوردُ مــن آرد هــا

علقمة بن عبده:

هل ما علمت وما استُودِعْت مكتومُ

أم حُبُّها إذ تاتُسكَ اليومَ مصرومُ أم حُبُّها إذ تاتُسكَ اليومَ مصرومُ أم هلَ كبيرٌ بكى لما يقض عَبْرَتَهُ

إثــرَ الأحبّــة، يــوم البيــنِ مشكــومُ

طرفة:

فوجدي بسلمى مثل وجد مرقش

باسماء إذ لا يستفيت عواذِلُه

قضى نحبَــهُ وجــداً عليهـــا مــرقــشُ

وعُلِقْتُ من سلمي خيالاً أماطِلُه

الغزل في صدر الإسلام وفي العهد الأموي

في صدر الإسلام خَفَتَ شِعْرُ الغزل لأن العرب انشغلوا بالدعوة الإسلامية وبالفتوحات. لا بد من الإشارة إلى أن الإسلام لم يحرم الحب، لكنه أراد أن يجعل منه قوة دافعة نحو الخير كما أراد أن يحصن هذا الحب ويرفعه عن مستوى الجاهلية وأن يسمو بهذه العاطفة فلا تنطلق في المعصية. لقد ربط الإسلام بين الحب والعفة كما في قول النبي عليه الصلاة والسلام: "من عشق فعف فكتم فمات فهو شهيد".

عموماً الإسلام لم يحرم الشعر لكن الشعراء خاصة الأتقياء منهم كفوا لفترة عن النظم ما عدا بعض القصائد في المدائح النبوية وشرح العقيدة وهجاء الكفار. أما شعراء الغزل فقد تأقلموا مع الدين الجديد واقتصر نزلهم على ما لا يؤذي الشعور ولا يشجع على المعصية. باختصار، الإسلام هذب الغزل في هذه الفترة.

تطور الغزل في العصر الأموي وعاد الشعراء يكثرون من النظم فيه. ولقد ظهر في هذا العصر ثلاثة أنواع من الغزل: الغزل العذري الذي يقتصر فيه الشاعر على محبوبة واحدة يتغزل بها بأسلوب عفيف يتلاءم مع الفكر الإسلامي، والغزل العمري أي الفاحش مع تعدد الحبيبات، والغزل التقليدي

الذي كان يلجأ إليه الشعراء استجابة منهم لتقاليد القصيدة العربية التي اعتادوا على البدء بها بالغزل.

الغزل العذري يعبر عن العواطف المتعففة والملتهبة في وقت واحد. فالشاعر الذي لم يقترن بحبيبته وجد بالشعر تعويضاً يطفى، به لهيب حبه ويرتفع فيه عن غرائزه. وتمتاز عاطفة الشعراء العذريين بأنها دائمة لا تخمد ولا يصيبها الملل ولا يقف بوجهها أي ظرف كان، فانطلقوا يغنون عواطفهم ويصفون الملل ولا يقف بوجهها أي ظرف كان، فانطلقوا يغنون عواطفهم ويصفون الامهم وآمالهم. يمتاز الحب العذري باقتصار الشاعر على محبوبة واحدة يقترن إسمه بإسمها فقيل: جميل بثينة وكثير عزة، ومجنون ليلى وقيس لبنى... هؤلاء الشعراء يحبون المرأة لذاتها وليس لجمالها ولا تزيدهم الأيام إلا تعلقاً بهذا الحب الذي يعيش دائماً في ظمأ، حبهم عفيف يأسر عقلهم، حبهم يائس غالباً.

الغزل العمري أو الحضري: نسبةً إلى عمر بن أبي ربيعة ولأن شعراءه عاشوا في الحضر حياة ترف. نشأ في الحجاز ونال شعراؤه نصيبهم من ترف الحياة، فجاءت أوصافهم ماديه حسية غير وجدانية. إنه غزل واقعي يعكس نفسية المرأة وحياتها المترفة. الشعراء الحضريون تغيب عندهم صفة الحب، فهم محبوبون وأكثر منهم محبين. الشاعر لا يقتصر على محبوبة واحدة وتتعدد في شعره أسماء النساء ما يدل على عدم صدق العاطفة وعلى الميل إلى العبث واللهو.

الأحوص الأنصاري:

بكيتُ الصّبا جُهدي فمن شاءَ لامني

ومن شاء آسى فى البكاء وأسعدا وإنت فَنَدْتُ فَى طَلَبِ الصَّبِ الْعَبْرِقِ الْعَبْرِ الْعَبْ الْعَبِ الْعَبْرِقِ الْعَبْرِ الْعَبْرِقِ الْعَالِقِ الْعَبْرِقِ الْعَبْرِقِ الْعَبْرِقِ الْعَبْرِقِ الْعَبْرِقِ ا

لأعْلَــمُ أنــي لســتُ فــي الحــب أوحـــدا . إذا آنــتَ لــم تعشــقِ ولــم تــدر مــا الهــوى

فكن حجراً من يابس الصخر جلمدا

فما العيشُ إلا تُلَدُّ وتشتهي

وإن لامَ فيـــه ذو السنــانِ وفنّـــدا

تبعت الهوى جهدي فمن شاء لامني

ومن شاء آسى فى البكاء وأسعدا

نصيب بن رباح:

أما لليل بعدهم نهارُ كان جفونها عنها قصارُ

أقـــول وليلتـــي تـــزداد طـــولاً جفت عيني عـن التغميـض حتى

نصیب بن رباح:

بليلسى العامسريسة أو يُسراحُ تجاذبه وقد علسق الجناحُ

كان القلب ليلة قيل يُغدى قطاة غرها شرك فباتت

نصيب بن رباح:

أهيام بدعد ما حييت فإن أنب

فوا حزناً من ذا يهيم بها بعدي دعو مشوب الدل توليك شيمة

لشك فلا قربي بدعد ولا بعدي

كأني سنة الحب أول عاشق

من الناس إذ أحببت من بينهم وحدي

يزيد بن معاوية:

إن كان في جُلسار الخَدِ من عَجَبِ

فالصدرُ يُطرِحُ رُماناً لِمَانْ يَسرِدُ

أنسيةً لو رأتها الشمس ما طَلَعَتْ

سألتُها الوصل قالت أنت تعرفنا

من رام منا وصالاً مات بالكمد

فكم قتيل لنا في الحبِ ماتَ جَوى

من الغرام فلم يبد ولم يَعُددُ

فقلتُ استغفرُ السرحمنَ من زكللٍ

إِنَّ المُحِلِّبُّ قتيلُ الصبرِ والجلد

وخلَّفتنـــي طـــريحــــاً وهــــي قـــائِلـــةٌ

مــا تنظــرون فعــالَ الظبــي بــالأسَـــدُ

قالت لَطِيْف فِ خيالِ زارنسي

ومضى: بــاللَّـهِ صِفْـهُ ولا تنقـصِ ولا تَــزِدْ

فقال خَلَفْتَـهُ لـو مـات مـن ظمــأ

وقُلْتِ قِفْ عن ورودِ الماءِ لم يَرِدُ

العرجي:

باللَّهِ يا طيباتِ القاعِ قُلنَ لنا

ليلاي مِنْكُن أم ليلى من البشر

العرجي عبد الله بن عمر:

قالت كلابة: من هذا؟ فقلت لها

أنا الذي أنب سن أعدائِه زعموا

أنا امرؤ جَدّ بي حب فأمرضني

حتى بليت وحتى شفّني السقم

لا تكليني إلى قوم لو أنهم

من بغضنا أطعموا لحنمي إذا طمعوا

وأنعمي نعمة تجزي باحسنها

فطالما مسني من أهلك النعم

ستر المحبين في الدنيا لعلهم

أن يحدثوا توبة فيها إذا أثِموا

هــذي يميني رهـن بـالـوفـاء لكـم

فأرضي بها ولأنف الكاشح الرغم

قىالىت: رضيتُ ولكن جئتَ في قمر

هـ لا تلبثت حتى تدخُلُ الظلم

فبتُ أسقى بأكواس أُعِسل بها

من بارد طالب منها الطعم والنسم

حتى بدا ساطع للفجر تحسب

سني حريق بليل حين يضطرم

وودعتهـــن ولا شـــيء يـــراجعنـــي

إلا البنان وإلا الأعيان السجام

إذا أردن كلامي عنده اعترضت

من دونه عبرات فانثني الكلم

تكاد إذ رِمْنَ نَهْضاً للقيام معيى

أعجازهن من الأنصاف تنقصم

عروة بن حزام:

خلیلی من علیا هلال بن عامر

بصفاء عسوجما اليسوم وانتظمرانسي

ولا تىزھىدا فىي الىذخىر عنىدى وأجْمِلا

ف إنكم السي اليسوم مبتليان

ألمّا على عفراء إنكما غدا

بوشك النوى والبين معترفان

فيا واشي عفراء ويحكما بمن

ومسا وإلى مسن جئتمسا تشيسان

بمن لو أراه عانياً لفديته

ومن لنو رآنسي عنانياً لفندانسي

متى تكشف عنى القميص تبينا

بي الضرَّ من عفراء يا فتيان

إذن تـــريــــا لحمـــاً قليــــلاً وأعْظُمــــاً

يلين وقلباً دائسم الخفقان

وقد تركتني لا أعي لمحدث

حــــديثــــــأ وإن نـــــاجيتــــه ونجـــــانـــــي

جعلت لعراف اليمامة حكمة

وعراف حجر إن هما شفياني

فما تركا من حيلة يعرفانها

ولا شربة إلا وقد سقياني

ورشا على وجهي من الماء ساعةً

وقاما مع العواد يبتدران

وقالا: شفاك اللَّه واللَّه ما لنا

بما ضمنت منك الضلوع يدان

فويلي على عفراء ويلاً كأنه

على الصدر والأحشاء حد سنان

عروة بن حزام:

فقد تركتني ما أعِن لِمُحَدِّثِ

حديثا وإن ناجيته وناجاني

لقد تركْتِ عفراءُ قلبي كأنه

جناح عُقاب دائسم الخفقان

عروة بن حزام:

وإنسى لَتَعْسرُونسي لسذِكسراكِ روعسةٌ

لها بين جلدي والعظام دَبيبُ

ومــا هــو إلا أن أراهـا فُجـاءةً

ف أُبَّهَ تُ حتى ما أكادُ أحيبُ

وأصْرَفُ عن رأيي اللذي كنتُ أرْتَشي

وأنسى اللذي أعلددت حين تغيب

ويُظهِ رُ قلب ي عنذرَه ا ويُعِينُها

علي، فما لي في الفؤاد نصيب

وقد عَلِمَتْ نفسي مكان شفائها

قريباً، وهمل ما لا يُنالُ قريبُ

لَئِنْ كان بردُ الماءِ أبيضَ صافياً

إلى حبيبا، إنها لَحبيب

أبو دهبل الجمحي يتغزل بحبيبته عَمْرَة:

تطـــاولَ هــــذا الليــــلُ مـــا يَتَبَلَّـــجُ

وأُعَيَـتُ غــواشِـــي الَّهـــمِ مـــا تَتَفَــرَّجُ

وبِستُ مبيتاً ما أنامُ كانما

خــــلال ضلـــوعـــي جمـــرةٌ، تتـــوهـــجُ

فَطَوْراً أُمِّنِّي النفس من عمرة المنى

وطوراً إذا ما لَجّ بي الحزنُ أُنْشِجُ

وقد قطع الواشون ما كان بيننا

ونحسن إلى أن يُسوصلَ الحسلُ أحسوجُ

فلما التقينا لَجْلَجت في حديثها

ومن آية الصُّرم الحديثُ المُلجلِّجُ

عبيد الله بن قيس الرقيات:

رقىي بعمركُم لا تهجرينا عِـدينا فـي عَـدِ مـا شئـتِ إنّا تَقَــنّ اللُّــهُ فــيّ رُقَــيَّ واخشــيْ

ومَنِّينا المُنا ثُنام أَمْطِلينا نُحتُ ولو مَطَلْت الواعدينا ف إم أنجزي ع د تى وإما نعيش بما نُـوْمُـلُ منك حينا عُقُوبة أمرزا لا تقتلينا

عبيد الله بن قيس الرقيات:

ومال على أعسنبها نهات ويت أشربها ___ذلان تعجبنــــى وأعجبهـــــا

أتتنيى فيي المنام فقلت فلما أن فرحت بها ش___, بــــ تُ بـــريقهـــا حتــــى

قيس بن ذريح:

لقد خفت ألا تقنع النفس بعدها

بشيء من الدنيا، وإن كان مقنعسا

وٱزجــرُ عنهــا النفــسَ، إذ حيــل دونهــا

وتسأبه إليها النفسس إلا تطلعها

قيس بن ذريح:

ألا ليتَ لُنْتِي لِم تكن ليي خلَّةً ولم تَـرَنـي لُبُـنَ، ولـم أدرِ مـاهيـا

خليلي مالي قد بُليتُ ولا أرى للجران إلا كما هيا للجران إلا كما هيا تُمُرُ الليالي والشهرورُ ولا أرى والشهرورُ ولا أرى ولي الليالي والشهرورُ ولا أرى ولي على الله ولي الله والله والموعي بها يرداد إلا تماديا فقد يجمع اللّه الشتيتين بعدما

يظنانِ كال الظنِ إن لا تلاقياً

قیس بن ذریح، قیس لبنی:

وإن تلك لبنسى قد أتسى دون قربها

حجـــاب منيــــعٌ مــــا إليــــه سبيـــــلُ فـــــان نسيـــــم الجــــو يجمـــع بيننــــا

ونُبصر قرن الشمس حين تَــزُول وأرواحُنــا بــالليــل فــيٰ الحــى تلتقــى

ونعلــــم أنــــا بــــالنهـــــار نقيــــــلُ

وتجمعنا الأرض القررار وفروقنا

سماء نرى فيها النجوم تجول

قيس بن ذريح:

وإنسي لأهسوى النسوم فسي غيسر حينه

لعسل لقساءً فسي المنسام يكسون تحسد ثنسي الأحسلام أنسي أراكسم فيسا ليست أحسلام المنسام يقيسن

شَهِدُتُ بِأَنِي لِم أَحُلُ عِن مودةٍ وإنِي بكم لو تعلمين ضنين ضنين وإني بكم لو تعلمين ضنين وإن فيون وإن فيؤادي لا يلين إلى هسوى سواك وإن قالوا بلي سيلين

كُثيَّرُ عزة:

وما ذكرتُكِ النفس إلا تفرقت فسريقين منها عاذرٌ لي ولائِم فريقين منها عاذرٌ لي ولائِم فريقٌ أبى أن يقبل الضيم عنوة وآخرُ منها قابل الضيم راغم

كُثْيِّرُ عزة:

وحُبُّكِ يُسْيني عن الشيء في يدي

ويُنه الملني عن كل شيء أزاوِلُهُ
سيهلَكُ في الدنيا شفيتٌ عليكم

إذا غاله من حادث والدهرِ غائِلُهُ
ويخفي لكم حُباً شديداً ورهبة

وللناس أشغالٌ وحبُك شاغِلُهُ
كريم يميتُ السرَّ حتى كأنه

إذا استبحثوه عن حديثك جاهله

وأكِتم نفسي بعض سري تكرماً

إذا ما أضاع السرَّ في الناس حامله

ويُــدركُ غيـري عنــد غيــرك حظــهُ

بشعري ويعيني به ما أحاونه

فلا هانتِ الأشعارُ بعدي وبعدكم

مُحباً ومات الشعر بعدي وقائلًه

عمر بن أبي ربيعة:

أمِــــنَ آل نعـــــمٍ أنــــت غـــــادٍ فمبكــــرُ

غـــداة غـــد أم رائــــعٌ فمهجّـــرُ

تهيم إلى نُعم فلا الشملُ جامعٌ

ولا الحبلُ موصولٌ ولا القلبُ مُقْصِرُ

ولا قسرب تُعمم إنْ دنَتْ لك نافعٌ

ولا نــأيُهــا يُسلـــي ولا أنـــتَ تصبـــرُ

وليلة ذي دورانَ جَشَّمَتْنِسي السُّرَى

وقد يَجشَمُ الهولَ المحِبُ المُغَرِّرُ

وبتُ أناجى النفس: أين خباؤها

وكيف لما آتى، من الأمرِ مصدر

فدل عليها القلب رياً عرفتها

لها، وهــوى النفــسِ الــذي كــاد يظهــرُ

فيا لك من ليلٍ تقاصر طوله

وما كان ليلي قبل ذلك يقصر

عمر بن أبي ربيعة:

قلتُ فإني هائمٌ صَبٌ بكمم مكلَّف

قالت بل أنت مازحٌ ذو ملة مستطرفُ لسنا وإنْ حَدِّنَا مِا تَحْلِفُ

عمر بن أبي ربيعة:

بينمــــا ينعتننــــي أبصــــرننــــي

دون قيد الميل يعدو بي الأغر

قالت الكبرى: «أتعرفن الفتى؟»

قالت الوسطى: «نعم هذا عمر!»

قالت الصغرى، وقد تتَّمتُها

«قـد عـرفنـاهُ، وهـل يخفـى القمـر!»

عمر بن أبي ربيعة:

يا قلب هل لك عن حميدة زاجر الجرار

أم أنت مُدّكر الحياء فصابر

فالقلب من ذكري حميدة مُوجَعٌ

والمدمسع منحدر وعظمسي فساتر

ققد كنت أحسب أنني قبل الذي

فعلت، على ما عند حمدة قادر

حتى بدا لى من حُميدةً، خُلَّتي،

بَيْنِنُ، وكنت من الفراق أحاذ

عمر بن أبي ربيعة:

ليت منداً أنجزتنا ما تَعِدْ وشفَتْ أنفسنا مما تجد

عُقداً، يا حبذا تلك العُقَدُ حدثونا أنها ليى نفثت ضحكت هند وقالت: بعد غد! كلما قلت متى ميعادنا عمر بن أبي ربيعة يقول بلسان صاحبته التي تستعطفه: عمر كَ اللَّه أما ترحمني أم لنا قليك أقسى من حجر ويقول عن أخرى تراسله: أرسلت هند إلينا رسولا عاتباً أن مالنا لا نراكا ويقول عن نساء يدعونه باكيات بين يديه: تقے ل وعنها تُهذري دمےوعاً لها نست ملسى الخَدّين تجري ألست أقر من يمشي لعيني وأنبت الهسم فسي المدنيسا وذكسري أمالك حاجة فسا لدينا يكن لك عندنا حقاً فأدرى ويدعون له بأن يحفظه الله ويجيره حاضراً أو مسافراً:

فقــالـــت وقــد لانَــتْ وأفــرَخَ روعُهــا كَـــــلاكَ بحفــــظٍ ربُّــــكَ المتكبــــرُ اللَّــه جــارٌ لــه إمّـا أقـام بنـا وفـي الرحيـلِ إذا مـا ضمـهُ السفــرُ اللَّــه جــارٌ لــه إذا نـــزحــت

دار بـــه أو بـــدا لـــه سفــر

ويقول لأخرى:

باسم الإله تحية لمتم

تُهدى إلى حسنِ القوام مُكَرِّم

من عاشق كلفٍ ينوءُ بــــذنبــــه

صب الفداء معاقب لم يظلم

ما خنت عهدك يا عُثيم ولا هفا

قَلبي إلى وصل لغيركِ فاعلمي

عمر بن أبي ربيعة:

من يكنن أمسى خلياً من هوى

فف___ؤادي لي__س منه___ا بخل__ي

أو يكـــن أمسى تقيــاً قلبــه

فلعمــــري إن قابــــي لَغَـــوي

عمر بن أبي ربيعة:

كمدت يموم المرحيمل أقضمي حيماتمي

ليتنسى مست قبسل يسوم السرحيسل

لا أطيــق الكـــلام مــن شـــدة الخــو

ف ودمعي يسيكل كلل مسيكل

جميل بن معمر:

ذرفــت عينهــا وفــاضــت دمــوعــي وكــــلانـــا يلقــــى بلُــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
حما بن معمر:
جميل بن معمر:
نقد فرحَ الواشونَ أن صرمت حبلي بثينةً، أو أبدتُ لنا جانب البخلِ
ولــو تــركـــتْ عقلــي معــي مــا طلبتُهــا
ولكن طِـــلابيهــــا لمـــا فــــات مـــن عقلـــي
جميل بن معمر :
أقــولُ لــداعــي الحــب، والحِجــرُ بيننــا
أقــولُ لــداعــي الحــب، والحِجــرُ بيننــا
أقـولُ لـداعـي الحـب، والحِجـرُ بيننـا ووادي القُــرى، لبيــكَ لمــا دعــانيــا
أقــولُ لــداعــي الحــب، والحِجــرُ بيننــا
أقولُ لداعي الحب، والحِجرُ بينا ووادي القُرى، لبيكَ لما دعانيا وَدِدْتُ على حبّ الحياةِ لو أنها يُزادُ لها في عمرها من حياتيا وأنتِ التي إن شئتِ كدّرتِ عيشتي
أقولُ لداعي الحب، والحِجرُ بينا ووادي القُرى، لبيكَ لما دعانيا وَدِدْتُ على حبّ الحياةِ لو أنها يُزادُ لها في عمرها من حياتيا
أقولُ لداعي الحب، والحِجرُ بيننا ووادي القُرى، لبيكَ لما دعانيا وَدِدْتُ على حبّ الحياةِ لو أنها يُزادُ لها في عمرها من حياتيا وأنتِ التي إن شئتِ كدّرتِ عيشتي وإن شئتِ، بعد اللَّه، أنعمتِ باليا وأنتِ التي ما من صديةٍ ولا عِدا
أقولُ لداعي الحب، والحِجرُ بينا ووادي القُرى، لبيكَ لما دعانيا وَدِدْتُ على حبّ الحياةِ لو أنها يُزادُ لها في عمرها من حياتيا وأنتِ التي إن شئتِ كدّرتِ عيشتي

لها في سوادِ القلب بالحبِّ ميعةٌ هي الموت أو كادت على الموتِ تُشرفُ

ومسا ذَكَـرَتْـكِ النفـسُ يــا بُشْـنُ مــرةً

من السدهر، ألا كادت النفسُ تتلَفُ وإلا اعترتنسى زفرةٌ واستكانةٌ

وجاد لها سَجْلٌ من الدمع يذرفُ وجاد لها سَجْلٌ من الدمع يذرفُ وما استطرفت عيني حديثاً لخُلَّةٍ أَسَرُ بده إلا حديثك أطرفُ

ربيعة الرقي :

حمامة بلغي عني سلاما

حبیباً لا أطیاقُ لے۔ کے۔رامیا وقورلے للتے غضبے علینا

عــــلامـــا رفيــــم يـــا سُكنــــي عـــــلامـــا زجـــرتُ القلـــبَ عنـــك فلـــم يُطِعْنــــى

ويسأبسى فسي الهسوى إلا اعتسزامسا إذا مسا قلستُ أقْصِسرُ واسسلُ عنهسا

أبسى مسن صسرمكسم إلا انهسزامسا

الغزل

	جميل بن معمر:
	بهواك ما عِشْتُ الفوادُ فإن أمُتْ
داي صداك بين الأقبسر	يتبــــعُ صــــ
	جميل بن معمر:
	أقلِّب طرفي في السماء لعلَّه أ
رفىي طرفها حيىن تنظر	يــوافــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	جميل بن معمر:
	فیا قلب دع ذکری بثینة إنها
تهـــواهـــا، تضُـــنُّ وَتَبخُـــلُ	
	وقد أيــأســتُ مــن نيلهـــا وتجهمــت
ن لـــم يقـــدر النيـــــــــــُلُ أَمشَـــــــُلُ	وللياس إ
	وكيف تسرجسي وصلهما بعمد بعمدهما
حَبْـلُ الــوصــلِ مِمَّـنْ تــؤمــلُ	وقد جُــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	وإن التـــي أحببـــتُ قـــد حِيـــل دونهـــا
بازمياً، والحيازمُ المتحيول	فك ح

جميل بن معمر:

ومـــا ذَكَــرَتْــكِ النَّفْــسُ يـــا بُثــنُ مَــرَّةً

من السدهر، إلا كادتِ النفسُ تُتُلَفُ وإلا اعْتَــرَتْنـــي زَفـــرَةٌ واستكـــانـــةٌ

وجاد لها سَجْلٌ من الـدَّمع يـذرِفُ

جميل بن معمر:

يقــولــون جــاهـــدْ يــا جميــلُ بغــزوة وأيَّ جهــــادٍ غيــــرهـــــنَّ أريـــــدُ لكــلِّ حــديــثٍ عنــدهــنَّ بشــاشــةُ وكــــلُّ قتيــــــلِ بينهـــــن شهيـــــدُ

جميل بن معمر:

تعلـــق روحـــي روحهـــا قبـــل خلقنـــا

ومن بعد ما كنّا نِطافاً وفي المهد

جميل بن معمر:

وإنسي لأرضى من بثينة بالذي

لـو أبصـره الـواشـي تعـرَّتْ بــلابلُــهُ: بـــلا، وبــــألا أستطيـــع، وبــــالمُنــــي

وبالنظرةِ العَجْلي، وبالحوْلِ تنقضي

جميل بن معمر:

هي البدرُ حسناً والنساءُ كواكبُ

وشتَّان ما بين الكواكب والبدرِ

لقد فُضِّلَتْ حسناً على الناس مثلما

على ألف شهر فُضِّلَتْ ليلة القدر

ولو سألت مني حياتي بذأتها

وَجُدْتُ بها، إن كان ذلك من أمرى

لقلتُ: ذروني ساعيةً وبثينيةً

على غفلةِ الواشين، ثم اقطعوا عمري

إذا ما نظمتُ الشعر في غير ذكرها

أبى، وأبيها، أن يطاوعنني شعري

جميل بن معمر:

إذا قلتُ، ما بي يا بثينة قاتلي،

من الحبِّ، قالت: ثابتٌ، ويزيلدُ

وإن قلتُ: رُدِّي بعض عقلي أعِشْ به

تُــولَّــت وقـــالـــت: ذاك منـــك بعيـــدُ

ألا ليت شِعري، هل أبيتَن ليلةً

وقد تلتقي الأشتاتُ بعدُ تفرُق

وقد تُدركُ الحاجاتُ وهي بعيدُ

يموتُ الهوى مني إذا ما لَقيتُها

ويحيــــا إذا فــــارقْتُهــــا فيعــــودُ

عَلِقْتُ الهوى منها وليداً فلم يزلْ

إلى اليوم ينمي حُبها وينزيدُ

فما ذُكِرَ الخلانُ إلا ذكرتُها

ولا البخــل إلا قلـــتُ ســوفَ تجــود

جميل بن معمر:

فيا ويحَ نفسي، حُسْبُ نفسي الذي بها

ويا ويح أهلي وما أصيب به أهلي

أرانــــي لا ألقــــى بثينـــة مـــرةً

من الدهر إلا خائفاً أو على رحل

خليلي فيما عشتما، هلا رأيتما

قتيلا بكى من حب قاتله قبلي

جميل بن معمر:

وما زلتم يا بثن حتى لو أنني

من الشوق استبكي الحمام بكى ليا

وما زادني النائي المفرق بعدكم

سلوأ ولا طول التلاقي نقاليا

وما زادني الواشون إلا صبابة

ولا كثرة الناهين إلا تماديا

ألم تعلمي يا عذبة الريق أنشي

أظـــلُّ إذا لـــم ألــق وجهــك صــاديــا

لقد خفت أن ألقى المنية بغتة

وفي النفسِ حاجات إليكِ كما هيا

قيس بن الملوح:

وقالوا: لو تشاءُ سلوت عنها

فقلْتُ 'نعم، فإنسي لا أشاءُ

بها حبُّ تَشَا في فوادي

فليـــس لـــه، وإن زُجِـــرَ انتهـــاءُ

فيا عجبي ما أشبة اليأس المني.

وإن لهم يكونا عندنا بسواء

قيس بن الملوح:

ذكرتُكِ والحجيج لهم ضجيجُ بمكة والقلوبُ لها وجيب فقلتُ ونحن في بلد حرام به لِلَّهِ أخلصَتِ القلوبُ أتوب إليك يا رحمن مما عملتُ فقد تظاهرتِ الندوبُ فأما من هوى ليلى وتركى زيارتها فإنى لا أتوب

قيس بن الملوح:

وإنَّــي لأَسْتَغْشِـــي ومـــا بـــي نعســـةٌ

لعل خيالاً منكِ يلقى خيالياً وأخررُجُ من بين الجلوس لَعَلَّني

أُحدِّثُ عنكِ النفسَ في السرِّ خاليا

قيس بن الملوح:

أعـــدُ الليـــالـــي ليلـــة بعـــد ليلــة

وقد عشت دهراً لا أعدةُ اللياليا

أراني إذا صليت يمممت نحوها

بوجهي وإن كان المصلى ورائيا

وما بى إشراك ولكن حبها

كعود الشَّجا أعيا الطبيب المداويا

أحب من الأسماء ما وافق اسمها

وأشبها أو كان منه مدانيا

يزيد بن الطثرية:

أنا الهائم الصب الني قاده الهوى

إليكِ فأمسى في حبالك مُسْلَما

بَرَتْه واعسي الحب حتى تركنه

سقيماً ولم يتركن لحماً ولا دما

أبو صخر الهذلي:

أما والذي أبكى وأضحك والذي

أمات وأحيا والذي أمره الأمر

لقد تَركتني أحسدُ الوحش أن أرى

أليفين منها لا يسروعهما الذعسرُ

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها

فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

توبة بن الحُمَيّر:

ولـــو أن ليلـــى الأخيليــة سلَّمَـــتْ

علي ودوني تربة وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة أزرقا

إليها صدى من جانب القبر صائح

ولو أن ليلسى في السماء لأصعدتُ

بطرفي إلى ليلى العيون الكواشخ

ولمو أرسَلَتْ وحيماً إلىيّ عمرفتمه

مع الريح في موارها المتناوح

وهـــل تبكيـــن ليلـــى إذا مِــــــــ عنهـــا

وقام على قبري النساءُ النوائِكُ

وضاح اليمن:

قــال: أهلـــي لــكَ الفـــداءُ ومـــالـــي

وهي الهم والمنى وهوى النفس

إذا اعتـــلَّ ذو هـــوى بــاعتـــلال

قِسْتُ ما كان قبلنا من هوى الناس

فما قست حبّها بمثال

لم أجد حبّها يشاكِلُه الحسبُّ

ولا وجدنا كدوجد الدرجال

حميد بن ثور الهلامي الشاعر المخضرم:

خليلَــيّ إنــي مُشتــكٍ مــا أصــابنــي

لِتَسْتَقَفِ ما قد لقيتُ وتعلما فد تفشيا سرِّى ولا تخذُلا أخاً

أَبْنَكما منه الحديث المُكْتما للمنحذا إلى - بارك اللّه فيكما -

إلى آلِ ليلى العامريةِ سُلّما وقولا لها ما تأمرين بصاحبِ

لنا قد تركتِ القلبِ منه متيما

حسان بن ثابت الشاعر المخضرم:

تبلت فوادك في المنام حريرة "

تسقي الضجيع ببارد بسام

أما النهار فلا افتر ذكرها

والليـــل تـــوزعنـــي بهـــا أحــــلامـــي

أقسمت أنساها وأترك ذكرها

حتى تُغَيِّبَ في الصريح عظامي

يا مَن لِعاذلةٍ تلوم سفاهة

ولقد عصينت إلى الهدوى أرامي

الغزل في العهد العباسي

تطور الغزل في هذا العهد تغيراً بارزاً خاصةً مع تعدد مظاهر اللهو والرفاهية فأقبل الشعراء على متع الدنيا يلتمسونها في كل جوانب حياتهم.

في هذا العصر ضعف أثر الدين والأخلاق وشاع الفسق بين العامة والخاصة فتعدى الغزل حدوده التقليدية وفقد الحب قيمته الحقيقية. انطلق الشعراء يتغزلون بجرأة كبيرة جعلتهم يسخرون من كل القيم ومن كل الشعراء العذريين. وكان الانهيال على الخمرة وانتشار الجواري والغلمان والمغنين دافعاً للابتعاد عن الحشمة والعفة.

نلاحظ أن المرأة التي هي مدار الغزل تغيرت في مذا العصر ولم يعد يهم الشاعر أن تكون عربية حرة، فقد تغزل بالإماء اللواتي كثرن في هذا العصر وكن يخالطن الرجال ويمارسن الغناء. مع اختلاف طبيعة المرأة اختلفت طبيعة الشعر وطبيعة الغزل بصورة خاصة.

إلا أن نوعاً جديداً من الغزل ظهر في هذا العصر وهو قمة الفجور، إنه التغزل بالمذكر. ذلك أن الشعراء الذين أوغلوا في المجون لم تعد ترضيهم المرأة فلجأوا إلى الشذوذ والتغزل بالغلمان الذين كانوا يعملون سقاةً في دور اللهو ومعظمهم من الفرس والروم. إن مظاهر الترف والبعد عن الفضائل الدينية

دفع الناس والشعراء خاصة للتغني بالفسق وعدم الخوف من أي رادع، اعتقاداً منهم أن الفسق دليل حضاري.

التغزل بالمذكر جاء بعضه معنوياً وبعضه فاحشاً، أشهر شعراء هذا النوع أبو نواس ويوسف بن الحجاج الثقفي والحسين بن الضحاك وسعيد بن وهب.

لكننا لن نذكر أمثلة عن هذا النوع في كتابنا هذا.

باختصار لم يعد للحب نموذجاً مثالياً، بل أخضع الشعراء كل منهم الحب إلى مقاييسه واعتباراته.

عكاشة بن عبد الصمد:

أنْعَيْهُمُ خُبُّكِ سَلَّنِي وبَسرانيي

وإلى الأمَرِ من الأمور دعاني

أنْعيهُ لو تجدين وَجْدي والدني

ألقى بكيت من الذي أبكاني

أنعيه مُ سيدتي، عليك تقطّعَت أ

نفسي من الحسراتِ والأحزانِ

أنعيه أقد رَحِم الهوى قلبي وقد

بكتِ الثيابُ أسى على جُثماني

أنعيهم وانحدرت مداميع مقلتي

حتى رحمت لرحمتي إخسواني

أنعيهم مَثَلَكِ الهيامُ لمقلتي

فكانسي ألقاك كلل مكانسي

ابن الرومي:

يا ظبية البان ترعى في خمائله

لِيَهْنِكَ اليومَ إن القلبَ مرعساكِ

الماءُ عندكِ مبذولٌ لشاريدهِ

وليس يُسرويكِ إلا مدمعي الباكي

أنتِ النعيمُ لقلبي والعذابُ له

فما أمررك في قلبي وأحلك

ابن الرومي :

نَظَرتْ فأقْصَدتِ الفوادَ بلحظِها

ثـــم انثنـــت عنـــهُ فظـــل يهيـــمُ فـــالهُ فظـــل يهيـــمُ فــالمــوت إن نظـرتْ وإن هــي أعــرضَــتْ

وقع السهامِ ونَــزْعُهُــنَّ أليــمُ

ابن الرومي: يقول في وحيد المغنية:

ففوادي بها مُعَنَّ عميلُ ومن الظبي مقلتان وجيلُ سدين ذاك السواد والتوريلُ وهي للعاشقين جهد جهيد

يا خلياسي! تَيَّمَثِنِسي وحياً غادةٌ زانها من الغصنِ قلدٌ وزهاها من فرعها ومن الخ فهسي بسردٌ بخدها وسلامٌ

المتنبي:

وجَـــوَىّ يـــزيـــدُ وعبـــرةٌ تتـــرفـــرقُ

جهددُ الصبابةِ أن تكونَ كما أرى

عين مُسَهَّدَةٌ وقلب بُ يخف قُ

مسا لاحَ بسرقٌ أو تسرئسمَ طسائِسرٌ

جَـرَبْتُ مـن نــارِ الهــوى مــا تنطفــي نـــارُ الغصـــن وتَكِــــلُّ عمّـــا ِيَحْـــرِقُ وعـــذلـــتُ أهـــلَ العشـــقِ حتــى ذُقْتُــهُ فعجبـــتُ كيــف يمــوتُ مــن لا يعشـــقُ المتنبي:

حُشاشة نفس وَدَّعَتْ يومَ ودّعُوا

فلم أدرِ أيَّ الظاعنين أشُيِّعُ

حشايَ على جمرٍ ذكي من الهوى

وعيناي في روضٍ من الحسن يَسرتع

ولو حُمِّلَتْ صُمِّ الجبالِ الدي بنا

غَــداةَ افتــرقنــا أوشكـــتْ تتصـــذَعُ

فيا ليلة ما كان أطول بتُها

وسُم الأفاعي عذب ما أتجرع

المتنبي:

أبلى الهوى أسفاً يوم النوى بدني

وفرَقَ الهجرُ بين الجفن والوسَن

روحٌ تَــرَدَّدَ فـــي مِشــلِ الخِـــلالِ إذا

أطارتِ الريخُ عنه الثوبَ لم يَبِنِ

المتنبي:

يا حادِيئ عِيرِها وأحْسَبُني أُوجَدُ ميتاً قُبيلَ أَفقِدُها

أقسل مسن نظروة أُزَوَّدُها أحررُ نسارِ الجحيم أبردُها

قف قلي لل بها علي فلا ففي فوادِ المحبِ نارُ جوي

أبو نواس:

يستَخِفُّهُ الطربُ ليس ما به لعبُ منك، عاد لي سبب صحتي هي العجبُ والمحبُّ ينتحب حاملُ الهوى تعبُ إِن بكى فحق له كلما انقضى سبب تعجبين من سقمي؟ تضحكين لاهية

أبو نواس:

وتَلْقَكَىٰ بِالتحييةِ والسلامِ فلم أخلص من كثرةِ الزحامِ ولا أَلْفَا خليلٍ كللَّ عامِ فهم لا يصبرون على طعام ومُظْهِ رَةٍ لَخُلْ قِ اللَّهِ وُدَاً أَتِي اللَّهِ وُدَاً أَتِيتُ فَوَادَهِا أَشْكُ و إليه فيا مَنْ ليس يكفيها خليلٌ فيا مَنْ ليس يكفيها خليلٌ أراكِ بقيةً من قوم مسوسى

أبو نواس:

قلوبُ العاشقين لها وقودُ ولكن كلما احترقت تعُودُ أعيدتُ للشقاءِ لهم جُلُودُ رأيتُ الحُبَّ نيراناً تلَظَّى فليتَ لها إذا احترقت تفانَتْ كالمَارِ إن نضجتْ جلودٌ

أبو نواس:

لمَّا جفًّا نعي الحبيبُ وامتنعبتُ

عني الرسالاتُ منه والخبرر

واشتــــد شــــوقــــي فكــــاد يقتلنــــي

ذكــــر حبيبــــي والهـــــمُ والبكــــرُ

دع وتُ إبليس ثسم قلتُ لسه

فــــي خلــــوةٍ والـــــدمـــــوعُ تنهمِــــرُ

أما ترى كيف بُليت وقد

أقـــرحَ جِفْنِـــي البكـــاءُ والسهــــرُ

إن أنستَ لـم تُلُـقِ لـي المـودة فـي

لا قلت شعراً ولا سمعت غنا

ولا جرى في مفاصلي السَّكَرر

ولا أزالُ القُرِـــرآنَ أدرسُـــه

وألـــزمُ الصــومَ والصــلاةَ ولا

أزال دهــــري بـــالخيـــر آتَمِــر

فما مضت بعد ذاك ثالثةً

حتيى أتسانسي الحبيسب يعتسذر

ويطلب السود والسوصال علسي

أفضل ما كان قبل يهتجر

فيا لها منة لقد عَظُمَتْ

عندي لإبليس ما لها خطر

أبو العتاهية:

أبو العتاهية:

كَ أَنَّ عَتَ ابَ لَهُ مَن حُسْنِها دُمْية قَ صَل فتنت قَسَّها للهُ عَتَ الفردوس لم أَنْسَها لله السَّهَ الفردوس لم أَنْسَها

أبو العتاهية:

ولقد طربت اليك حتى صِ حرْث من ألَم التصابي يجدد الجليدس إذا دنا ريخ الصبابة في ثيابي

ربيعة الرقي:

يا ليت من لامنا في الحب جَرَّبَهُ
فلو يذوق الذي قد ذُقْتُ لم يَلُمِ
الحسَبُ داءُ عيساءٌ لا دواء لسه
الانسيم حبيب طيب النسم

ربيعة الرقي:

حمامة بَلِّغي عني سلاما حبيباً لا أطيع أليه كلاما

وقمونسى للتسى غضبت علينسا

عسلامَ وفيهمَ يا شُخْهِنَ علاما

لقدد أقصدتِ حين رميتِ قلبي

ويابسي في الهدوى إلا اعترامنا

إذ ما قلت أقصر واشل عُنها

أبى مِنْ صَرمِكُم إلا انهزاما

العباس بن الأحنف:

كان لى قلب أعيش به فاصطلى بالحُب فاحترقا

العباس بن الأحنف:

أباحَ حِمسى قلبي الهوى فأذلُّهُ

ألا ليت لم أُخْلَقْ ولم يُخْلَقِ الحُبُ

العباس بن الأحنف:

لو يَقْسِمُ اللَّهُ جُرْءاً من محاسِنها

في الناسِ طُراً لَتَمَّ الحُسْنُ في الناسِ

العباس بن الأحنف:

قد رق أعدائي لِما حلّ بي أملست بسالهجسران لسي راحسة فسازداد جهسدي وبسلائسي بهسا

فليت أحبابي كاعدائي من جمرات بين أحشائي أنا الذي استشفيت بالداء

العباس بن الأحنف:

أُحْــرَمُ منكـــم بمــا أقــولُ وقـــد

نال به العاشقون مَنْ عَشِقوا صِرْتُ كاني ذُبَالةٌ نُصِبَتْ تضييءُ للناس وهيي تحترقُ

العباس بن الأحنف:

أَمَتِّن فِه ل ل ل أَن تُ سَرُدِّي

حياتي من مَقالِكِ بالغُرورِ أرى حُبيًكِ يَنْمَدِي كَاللَّهُ يَنْمَدِي كَاللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ مَقَالِكِ بِالغُرورِ أَرى حُبيًكِ يَنْمَدِي كَاللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلِيهِ عَلَيْهِ عَلِي عَلَيْهِ عَلِي عَلَيْهِ عَلَيْ

وجــورُلِئِه فــي الهــوى عــدلاً، فجــوري

العباس بن الأحنف:

فوادي بين أضلاعي غريب

ينادي من يحب لل يجيب

أحاطَ به البلاءُ فكل يسوم

تعـــاُودُهُ الصبابــةُ والكـــروب

فإن تكن القلوب مثال قلب

فـــــلا كـــــانــــت إذاً تلــــكَ القلـــوبُ

بشار بن برد:

صَفَتْ عيني عن التغميضِ حتى كأنّ جفونها عنها قِصَارُ

بشار بن برد:

يــا قــومُ أُذْنــي لبعــض الحــيِّ عــاشقــةٌ

والأذنُ تعْشَـــقُ قبـــل العيـــن أحيـــانــــأ

بشار بن برد:

رفِّهـــي يــــا عَبْــــدُ عنــــي، واعلمــــي

أننــــي يــــا عبــــــدُ، مــــن لحـــــمٍ ودمْ

إنّ في برديّ جسماً ناحرلًا

لـــو تـــوكـــأتِ عليـــه لانهــــدمْ

بشار بن برد:

يا قو أُذنبي لبعض الحيِّ عاشقةٌ

والأذن تعشق قبل العين أحيانا

بشار بن برد:

يا عبد باللَّهِ فرِّجي كُربي

فقــــد بــــرانــــي وشفّنــــي نصبــــي

وضِفْتُ ذرعاً بما كلِفتُ به

مــن حبكــم والمحــب فــي تعــب

ففرجي كُربَة شَجِيتُ بها

وحرَّ خُرزنِ في الصدر كاللهب

بشار بن برد:

لقــــد زادنــــي مــــا تعلميــــن صبــــابَـــةً

إلىـــكِ فلِلْقَلْـــبِ الحـــزيـــنِ وَجيـــبُ ومـــا تُــذُكــريــنَ الـــدهـــرَ إلا تهلَّلَــتْ

وأصبح صبًّا والفـــؤادُ كئيـــبُ

إذا نطق القومُ الجلسوس فيإنسي

أُكِبُّ كَأْنَسِي مَنْ هُواكِ غُرِيبُ أرانا قريباً في الجورا ونلتقي

مـــراراً ولا نخلـــو، وذاك عجيـــبُ أَلَا ليــتَ شِعــري هــل أزورك مَــرّةً

وليسس علينا يا عبيد رقيب

بشار بن برد:

عَدِمْتُكَ عاجلًا يا قلبُ قلباً

أتجعلُ من هويتَ عليك ربّا؟ _____أيِّ مشـــورةٍ وبـــائيِّ رأي

أمِن ريحانة حَسُنَت وطابت

تَبيتُ مروَّعً وتظـلُ صَبّا تَبيتُ مروَّعً وتظـلُ صَبّا تَـرُوغُ مـن الصحـابِ وتبتغيهـا

مسع السوسواس منفسردا مُكِبّسا

كأنك لا ترى حسناً سواها

ولا تلقى لها فى الناس ضربا

إذا أصبحب صبَّحك ، التصابي

وأطرراب تصب عليك صبا

وتُمسيى والمساءُ عليك 'مُرِّ

يقلُّبُ كَ الهوى جنباً فجنبا

أَتُظهِ رُ رهبة وتُسِرُ رغباً

ألا يا قلبُ هل لك في التَّعلزِّي

فقد عدبتنی ولقیت حسبا

وما أصبحت تأمل من صَديتِ

يعـــــ لله عليــــ ك طـــول الحُـــب ذنبـــا

البحتري:

لا يَرُوعكَ المشيبُ مني، فإني ما ثناني عن التصابي المشيبُ

البحتري:

ألا همل أتاهما بالمغيب سلامي

وهل خُبِّرَتْ وجدي بها وغرامي

وهـــل علمـــت أنـــي ضنيـــت وأنهـــا

شفيائسي مسن داء الضنسى وسقسامسي

أَحَلَّتْ دمي من غيـر جـرمٍ وحـرمـت

بلا سبب يروم اللقاء كلامي

فداؤك ما ألقيت مني فإنه حسم في نحول عظامي

وضاح اليمن يتغزل بحبيبته روضة:

قست ما كان قبلنا من هوى النا

س فما قست عبها بمثالِ الحب أجد حبها يشاكله الحب

ولا وجدنا كروجد الرجال

كـــل حــب إذا استطــال سيبلـــي

وهموى روضة المنمى غيمر بالمي

لـــم يــزده تقـادم العهــد إلا

ابن المعتز:

يا ناظِراً أودعَ قلبي الهوى

كوينت بالصد الحشا، فاكتوى

إرحه مُحِبّاً عهاد في غَيّه

من بعدِ ما قيل صحا وارعوي

قد كتب الدمع على خدة إ

هـــذا حبيــس فـــى سبيــل الهــوى

أبو إسحاق الموصلي:

لما تبدل بالنزاع نزوعا

فأجابني لا تخشي مني بعدما

أفلست مسن شسرك الغسرام وقسوعسا

حتى إذا داع دعاه إلى الهوى

أصغيى إليه سامعا ومطيعا

المؤمل بن جميل المعروف بقتيل الهوى:

أنا ميت من جوى الحصي ب في آن مسوتي يا ثقياتي في في الحضي المناسبي في المناسبي في المناسبي ال

نيا طيب مماتي في المناتي في المناتي في المناتي المناتي المناتي المناتيات المنات

الشريف الرضى:

حبيبي، هـل شهـورُ الحـبِّ إلا إشـ

مكانٌ لو علمت به، مكين

عليك اليوم مامون أمين

0 9	الغزل في الشعر العربي
	الحسين بن الضحاك:
	إنَّ مـــن أرى وليـــس يــــرانــــي
مثـــلٌ بـــالأمـــانـــي	نصب عيني م بابي مَــن ضميره وضميري
غيــــبِ ينتجيـــــانِ	أبــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
اختبـــرتَ يمتـــزجــــان	نحــــنُ شخصــــان إنْ نظــــرت ورُوحــان إذا مــا
	إبراهيم السواق:
دي قبل أن أغرقا	
هُ عَبْدُهُ أَعتقالُهُ	أنا لكِ عبدٌ فكوني كَمَنْ إذا سَــرَّ
	أبو تمام:
	نَقُــلْ فـــؤادَكَ حيــثُ شئـــَثَ مِـــنَ الهـــوى
إلا للحبيـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	مــا الحــــ
	كم منزلٍ في الأرضِ يـــألَفُـــهُ الفتــــى
ــدأ لأوَّلِ منــــزلِ	وحنينُـــــهُ أبـــــ
	علي بن عبد الله الجعفري:
	ولمـــا بـــدا لـــي أنهـــا لا تحبنـــي

وإنّ هـواهــا ليــس عنـــي بمنجلـــي

تمنيت أن تُبلي بغيري لعلها

محمد بن عبد الله الملقب بأبي الشيص:

وقـف الهـوى حيـث أنـتِ فليـس لـي

مت___أخ___رٌ عنـــــه ولا متقـــدَّمُ

أشبهت أعدائسي فصِرتُ أُحبُّهُم

إذ كان حظي منك حظي منهم

أجددُ المَلامَةَ في هواكِ لَذَادةً

ابن رهيمة المدني:

أَقْصَدَتْ زينبُ قلبي

ليـس لـي ذنـبٌ إليهـا

ولها عندي ذنوب

وسَبَتْ عقلی ولُبِّی اللَّه ربی السَّعی اللَّه الللَّه اللَّه اللَّهُ اللَّه اللللِّه اللَّه اللللِّه الللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه الللِّه الللَّه اللَّه اللَّه الللّه الللّه الللّه الللّه الللّه الللّه ا

مطيع بن أياس:

نازَعَني الحُبُّ مدى غايَةٍ

بليـــتُ فيهـــا وهـــو غَــضٌ جـــديــــدْ

لو صُبَّ ما بالقلبِ من خُبِّها

على حديد ذاب منه الحديد

أنـــي سعيــــدُ الجــــدِّ إن نِلْتُهــــا

البهاء زهير:

وسواي في العُشاقِ غدادرُ بي والحبيبُ لديّ حاضر ضُربتُ له فيها البشائر

غيري على السلوانِ قادرْ لا تُنكروا خفقان قلم ما القلامة إلا دارُهُ

ابن الفارض:

يــا قلــبُ، أنــت وعــدتنــي فــي حبهــم

صبــراً، فحــاذر أن تضيــق وتضجــرا

إن الغــرام هــو الحيــاة، فمــت بــه

صباً، فحقُك أن تموت فتعْذَرا

ابن الفارض:

نسخت بحبي آية العشق من قبلي

فأهلُ الهوى جندي وحكمي على الكلِّ

ولي في الهوى عِلمٌ تَجِلُ صفاتُهُ

ومن لم يُفْقِهُـهُ البُـوى فهـو فـي جهـلِ

وتعلنيبُكم عَلنْبٌ لَلدَيَّ وجورُكم

علــيّ بمــا يقضــي الهـــوى لكـــم عَـــدْلُ

ابن الفارض:

وَحَياتِكهم وحياتكهم قسماً وفي عُمري بغير حياتكم لهم أحلِفِ عُمري بغير حياتكم لهم أحلِفِ

إبراهيم السواق:

ألَـــمْ تنـــه نفسَــك أن تعشقــا

وما أنت والعِشقُ لولا الشقا

عشقت فأصبحت في العاشقين

أشهـــرَ مــن فـــرسِ أبلقـــا أذُنْيـايَ مــن عَمْــر بحــر الهــوى

خــــذي بيـــدي قبـــل أن أغـــرقـــا

أتــــا لــــكِ عبــــدٌ فكــــونــــي كمــــن

إذا سَــرَّهُ عَبْــدُهُ أعتقـــا

أبو العتاهية:

يا إخروتي إن الهروى قراتلي

فَيَسِّـــرُوا الأكفـــانَ مـــن عــــاجــــل

ولا تلــومــوا فــي اتبـاع الهــوى

ف إنني في شغل شاغل

عيني على عتبة مُنْهَلَّةً

بــدمعهـا المنسكـب السائـل

العباس بن الأحنف:

مالي رأيتك ناحل الجسم أنت العليم بموضع السهم

قبالت ظلومُ سميةُ الظُلْمِ يما من رمي قلبي فأقْصَدَهُ

البهاء زهير:

أنـــا الـــذي مـــتُ حقـــا تعيـــش أنـــت وتبقــــي تلقى الذي أنا ألقى حاشاك يا نور عينى واللّــــه خيــــرٌ وأبقـــــى قــد كـان مـا كـان منّــى وبين هجرك فسرقا ولهم أجهد بيهن مهوتسي إلى متى فيك أشقى يا أنعم الناس قل لي يا ألف مولاي رفقا يا ألف مولى أهلك بقيــــــةٌ ليــــس تبقــــــى ل____ إلا

بشار:

فقلتُ دَعُـوا قلبي وما اختـار وارتضـي

فبالقلبِ لا بالعين يُبْصِرُ ذو اللُّب

وما تبصـرُ العينــانِ فــي مــوضــع الهــوى

ولا تسمع الأذنان إلا من القلب

العباس بن الأحنف:

حبيب ب يسيء ولا يعتب

ألا تعجبـــون كمــــا أعجـــــبُ

الغزل في العصر الأندلسي

اهتم شعراء الأندلس بالغزل خاصة وأنهم في الأندلس عاشوا حياة مترفة وتأثروا بطبيعة هذا البلد الجميل. لكن شعراء الأندلس ساروا على خطوات المشارقة وقلدوهم في الغزل وفي مختلف الفنون الشعرية لدرجة أن بعض شعرائهم أطلق عليهم أسماء شعراء المشرق كابن دراج الذي أطلق عليه لقب المتنبىء لتشابه الأسلوب وكذلك أطلقوا على مروان بر عبد الرحمن لقب ابن المعتز. عرف غزلهم رقة في المشاعر واعتمد على الزخرفة اللفظية ثم ما لبث أن عرف أسلوب البساطة وابتعد عن التكلف. ولم يقتصر الغزل على الشعراء فقط، بل شارك الملوك والأمراء أيضاً في الغزل، خاصة وأن بعضهم كانوا من الشعراء.

لَجأ بعضهم إلى أسلوب الغزل القصصي والحواري واقترنت الطبيعة مع الغزل في وصف وجداني رقيق.

الغزل في العهد الأندلسي

قال الأمير الشاعر عبد الرحمن بن الحكم الملقب بالأوسط بعدما طالت غزواته، فاشتاق إلى قرطبة وإلى زوجه طروب:

فقدت الهوى مذ فقدت الحبيب

فما أقطع الليال إلا نحيبا

وإمّـــا بــــدتْ لــــي شمــــسُ النهــــا

ر طالعة ذكرتنسي اطروبا

فيا طول شوقي إلى وجهها

ويا كبدأ أورثتها نُدوبا

ويا أحسن الخُلْقِ في مقلتي

وأوفرهم في فيؤادي نصيبا

لقد أورث الشوق جسمي الضني

وأضرم في القلب مني لهيبا

يحيى بن حكم الغزال:

غالبت منه الضَّيْغة الأغلب تأبى لشمس الحُسنِ أن تَغْرُبا

كُلِّفْتَ يَا قلبِي هَــُوىٌ مُتعبِــاً إنــــي تعلَّقْــــتُ مجــــوسيــــة ابن عبد ربه:

صحا القلبُ إلا خطرةً تبعثُ الأسي

لها زفرة موصولة بعنين لها زفرة موصولة بعنين سألبَّسُ للأيامِ دِرعاً من الأسي

وإن لم يكن عند اللقا بِحَصين فكيف ولي قلب إذا هبَّتْ الصَّبا

عي مصب إله مبت مصب أهاب بشوقٍ في الضلوع دفين

ابن عبد ربه:

وبَـــدَتْ لـــي فـــأشـــرق الصبـــخُ منهـــا بيـــــن تلــــك الجيــــوب والأطــــواق

يــا سقيـــم الجفــون مــن غيــر سُقْــم

بين عينيك مصرعُ العشاقِ

إن يـــومَ الفــراقَ أفظــعُ يــومِ

ليتنسي مستُ قبسل يسومِ الفسراق

ابن حزم:

وددتُ بِانَ القلبِ شُلِقَ بمُلدِيةِ وَدُدتُ بِانَ القلبِ شُلِي مُلدِي وَادخلتِ فيله ثبِم أَطبِقَ فلي صدري

ورد مسوِ ليه هم العبي عيدري فيا مي العبيل سي العبدري فيامبدري فيام

إلى مُنقضى يسومِ القياميةِ والحشرِ نعيشين فيه ما حيت فيان أمُنتُ

م حييب فيان اميت

سكنت شِغَافِ القلبِ في ظُلَمِ القبرِ /

ابن زيدون:

أم كيف تخلف وعدك رضا فلحم تتعدك رضا فلحم تتعدك ما ليس في الحب عندك كطول ليلمي بعدك فلم فلمحمث أملك ردك أصبحت في الحب عبدك

ابن زيدون:

أضحى التنائب بديلا من تدانينا

ونابَ عـن طيـبِ لقيـانــا تجـافينــا

إن الزمانَ الذي ما زال يُضحكنا

أنساً بقربهم قد عاد يُبكينا

بِنْتُـم وبِنَّا فما ابْتَلَّتْ جـوانِحنا

شــوقـــأ إليكـــم، ولا جفَّـــت مــآقينـــا

نكاد حين تناجيكم ضمائرنا

يقضي علينا الأسى لولا تَاسينا

حالت لفقدكم أيامنا فغدت

سوداً، وكانت بكم بيضاً ليالينا

لِيُسْقَ عهدُكم جهدُ السرور فما

كنتمسم لأرواحنسا إلا ريساحينسا

لا تحسبوا نايَكُم عنا يُغَيِّسرُنا

إنْ طالما غيّر النائي المحبينا

واللَّــهِ مــا طلبَــتْ أهــواؤنــا بــدلاً

منكم، ولا انصرفَتْ عنكم أمانينا

ابن حمديس:

فارقتكم وفراقُكُم صعب

لا الجسم يحملُ في القلب بُ

قُتِ لَ البعادُ فما أشيرَ به

حتى تمرزق بيننا القرب

ويقول:

صب ينفوب إلى لقاء منديسه

ملك القلوب هوى الحسان فقل لنا

كيف انتفاع جسومنا بقلوب

ابن زمرك:

معاذ الهوى أن أصحب القلب ساليا وأن يشغَلَ اللَّوامُ بالعذلِ باليا دعاني أُعْطِ الحبَّ فضلَ مقادتي ويقضي عليّ الوجدُ ما كان قاضيا

الغزل في العصر الحديث

أصبح الغزل في العصر الحديث تعبيراً عن التجربة النفسية الكاملة وجاء في أسلوب رومنطيقي ورمزي كما جاء واقعياً منسجماً مع التقدم الحضاري. بعض الشعراء اعتمدوا الأسلوب العباسي القديم والبعض ابتعد ابتعاداً كلياً على الأسلوب القديم والبعض مزج بين الأسلوبين ولكن يبقى التجديد العنصر الأهم.

إلا أن معظم الشعراء في العصر الحديث تبنوا الغزل العفيف وسموا بحبهم واتخذوه رمزاً للوجدانيات فربطوا الحب بالإحساس بالطبيعة كما ربطوه بأسرار الوجود.

تمكن شعراء الغزل في العصر الحديث من التفوق على الشعراء في العصور القديمة من حيث سعة الخيال ووفرة الاستعارات والتشابيه وظهرت المرأة في أشعارهم بكل صفاتها الجسدية والنفسية وتجسدت في صور شتى.

لم يعد الشاعر يرى في المرأة الحبيبة فقط، إنه يرى فيها الأم والزوجة والصديقة ويدعو إلى تحررها وينظر إليها باحترام كجزء مكمل له وليس كشيء يخصه فقط.

إلا أن الشاعر نزار قباني خرج عن مألوف الغزل ورأى في المرأة صورة للذة ولكنه في تعابيره فاق الكثيرين وأصبح رائداً.

أحمد رامي:

أحبُّكِ كالطير الله

إلى النوح والترجيع بَرْدُ ظللالِ

أحبك كالآمال لاح بريقها

فضاءَتُ بها نفستى وأشرق بالي

أحبك كالبدر الذي فاض نوره

على فَيْسح جنّسات وخُضر تسلال

أحيث، لا يل أعيد الشعير والهوى

جمعتها معنى يشوق خيالى

هـويتـك لـم أطلب مساجلة الهـوى

فأسمى الهوى ما كان غير سجال

صِليني وإلا فاهجريني فإنني

أحبك فيى هجر وطيب وصال

أحمد رامي:

هجرتك يمكن أنسى هواك وقلت أقدر في يدوم أسلاك لقيت روحي في عز جفاك غصبت روحي على الهجران

وأودّع قلبك القساسي وأفضي م الهوى كساسي بافكر فيك وأنا ناسي وأنت هواك يجري في دمّي لما بقى النسيان همى وإلا زار طيفك خيسالي اللسي اللسي تشعلل نسار حبسي فى الحب بين عقلى وقلبى

وفضلت أفكر في النسيان لسو خطر حبك في بالي حساولت أهرب م الأفكار وفضلت وأنا بالي محتار

أحمد رامي:

قالسوا لسي هان السود عليه

ونسيك وفسات قلبك وحسدانسي

رديـــت وقلــت بتشمتــوا ليــه

هـــو افتكـــرنـــي عشـــان ينســـانـــي

أنــــا بــــاحبـــه وأراعـــــى وده

إن كان في قربه وإلا في بعده

أحمد رامي:

تقولُ أسَانت الظن بي فكأنما

تخال محبأ لا يسوء ظنون

وهمل قرَّ قلبٌ في همواه ولمو غمدا

يساجله أفرط الحنان خدينه

إذا لم يكن في الحب شك وحيرةٌ

فمن أين يحلو للمحسب يقينه

إسماعيل صبري:

سَفَرَتْ فسلاح لنا هلللهُ سُعودٍ

ونمسى الغرامُ بقلبسي المعمرود

قِسَماً بما يُرضيكِ في صِدْقِ الوفا

ما خُلتُ عنكِ بسلوةٍ وصدودٍ

فإلى متى وَلَهِـي وفـرطُ صبـابتـي

وإلى متى ذا الصّـدُّ عـن مضنى الهـوى

عرودي ليُرورق بالتواصل عُرودي

دعْ يا عذولُ ملامتي في غادةٍ

هيفاء قد فاقت جميع الغيد

واللِّهِ لِـولا اللَّه بارىء حُسْنَها

لجمالها الزاهي جعلت سجبودي

إسماعيل صبري:

فؤادي كما شاءت لحاظ غرالي

جريحٌ، فما للعاذلين ومالي

ودمعــي نظيــمٌ فــوق خــدي كــأننــي

أمررتُ دمروعري أن تَخُرطٌ مقالري

لِيَلْمَحَها الللَّحِي فيرثي لصبوتي

ويقرأها الواشي فيرحم حالي

إسماعيل صبري:

يا ظبية من ظباءِ الأنس راتعة

بين القُصُلورِ تعالى اللَّهُ باريكِ

هــــل النعيـــــمُ ســــوى يــــومٍ أراكِ بـــه

أو ساعةٍ بِتُ أقضيها بنادِيكِ

إسماعيل صبري:

يا مَن أقامَ فوادي إذ تَمَلَّكَهُ

ما بين نارَيْن من شوقٍ ومن شجن

تفديكَ أُعيُـنُ قـومِ حـولَـكَ ازدحمـتْ

عطشى إلى نهلة مِن وجهِكَ الحسن

إبراهيم ناجي:

لا الهـــوى رقّ علـــى الشـــاكـــي وافنــــــي بـــــاللَّـــــه نطــــــرقُ

إبراهيم ناجي:

أمسى يعذبني ويُضنيني أيسن الشفاء، ولم يعد بيدي

شــوق طغــى طغيــانَ مجنــونِ الا أضــاليــل تــداوينـــى

إبراهيم ناجي:

كم بنينا من خيال حولنا
تثب الفرحة فيه قبلنا
فتهاوين وأصبحن لنا
وَعَدَوْنا فسبَقنا ظلنا
وافقنا ليت أنا لا نفيت
وإذا الفجر مطل كالحريق
وإذا الأحباب كلٌ في طريق

هل رأى الحبُ سكارى مثلنا ومشينا في طريق مقمر وتطلعنا إلى أنجمه وضحكنا ضحك طفلين معا وانتبهنا بعدما زال الرحيق وإذا النور نذير طالع وإذا الحدنيا كما نعرفها

إبراهيم ناجي:

يا غراماً كان مني في دمي

قدراً كالموتِ أو في طعمه

ما قضينا ساعة في عرسه

وقضينــــا العمـــر فــــي مـــــأتمــــه

ما انتزاعي دمعة من عينه

واغتصابي بسمية مين فميه

ليت شعري أين منه مهربي

أيــن يمضــي هــارب مــن دمــه

خليل مطران:

أُحِبُّكِ حتى لا سرور ولا مُنْكى

ولا شمــــسَ إلاّ أن أراكِ ولا نجمَــــا

أحبك حتى يُنْكِرُ الحيثُ رُسلهُ

ولو لم تكن في الموتِ سلوي أخافُها

لأحببتُ حتى الموت فيك ولو ذُمَّا

خليل مطران:

فقال نها: بل يشهد اللَّه بينا

وأسقام قلبي الوالمة المتفجع وتشهد هذي الشمس عند غروبها

ومسا حسولنسا مسن نسورهسا المتفسرع بأنى لا أبغيى سواك حليلة

ومهما تسمني صبوتي فيك أسمع

إبراهيم ناجي:

أنت إن تؤمني بحبي كفاني لا غسرامسي ولا جمسالسك فسان أجْدَبَ الهجرُ خاطري وخيالي وأجَــفُّ النــوى دهــي ولســانــي طالَ واللَّـهِ في تنائيـكِ ذلـي ووقسوفسي علسى ديسار الهسوان

إبراهيم ناجي:

ولما لم تفز بلقاك عيني فسأسمع وقسع أقسدام دوان وأخلـــقُ مثلمـــا أهـــوى خيـــالاً

لمحتك آتياً بضمير قلبي وأنصُتُ مصغيــاً لحفيــفِ ثــوبِ وأشتَــــدُنــــي الأمـــانـــي والحبيبــــا

وأبْدِعُ مثلما أهدوى حديثاً أمدتُ يدي في الهدف إليه فيسبقندي إلى لقيداه قلبي

لناء صار من قلبي قريبا أشاكيه بمحتبس الدموع وُثوباً ثم يبرد في ضلوعي

إبراهيم ناجي:

كسم تجرعنا هوانا وبلونا نار حب يا حبيبي هندا اللي لا الدجي ضمد جَرْحَيْ لا الهوى رقّ على الشا وافنى باللَّه نطرقْ

ولقينا في هيوانا ليم ندق فيها أمانا كل وليم يسهر سوانا خيا ولا الصبيح شفانا كي ولا قياسيه لانا هيكال الحيب كالانا

إبراهيم ناجي:

أيك ونُ ذنبي أن رفع أيك ون ذنبي أن أرا أيك ون ذنبي أن أرا وإليك شكوى القلب نجا أيك ون ذنبي أن حُبَّ أيك ون ذنبي أن حُبَّ في إذا رضيت في إن نعم

تُكِ وارتفعت إلى السماء ك لخاطري قبسا أضاء حوى الروح أجمع والناء ك لي من الدنيا وقاء تها ونقمتها سواء

بشارة الخوري:

الهوى والشباب والأمل المنشود

توحى فتبعث الشعر حيا

أيها الخافق المعذب يا قلبي نزحت

الـــدمــوع مــن مقلتيــا

يا حبيب لأجل عينيك ما ألقى

ومـــا أول الـــوشــاةُ عليّـــا

أأنا العاشق الوحيد لتُلقي

تبعات الهوى على كتفتا

بشارة الخوري، الأخطل الصغير:

أيها الغائب النذي في فوادي

حاضر، كيف حال قلبك بعدي؟

أيــــن عينــــاك، تنظــــران وكفــــى

فسوق قلبسي ومسدمعسي فسوق خسدي

بشارة الخورى:

كيف أنساك يا خيالات أمسي؟ ذكريات الصبا وأحلام نفسي كيف أنسى الأيام صفواً وأنسا؟ كيف أنسى

مَيَّ... هلا ذكرتِ تلك السنينا بأبي أنت... كيف لا تذكرينا! كم نشقنا تقىً هناك وقدسا كيف أنسى لست أنسى، ما عشت، يوم الفراق

وجراحاً جمراًبتلك المآقي وبكاها وقولها سوف تنسى كيف أنسى

بشارة الخوري:

ومِ نَ العلم ما قَتَ لُ فَ ي جحيم من القُبل في جحيم من القُبل مُ الحبّ والشباب مُل ما الله و والشراب مُل من لله و والشراب مُن لله همن الجنون ممكن لله وى مكان فغدونا للها وي مكان فغدونا الحسن قد أمر مكن الخرا الحسن قد أمر من فخص ان فضي وَجهنا نظر من فضي وَجهنا نظر من فضي وَجهنا نظر من اللها من الكالم من اللها من الكالم من اللها من الكالم من الك

جفنُ هُ عَلَّ مُ الغَ مَ الغَ مَ أَلَّ فَ مَ أَلُّ فَ مَ أَلُّ فَ مَ أَلَّ فَ مَ أَلَّ فَ مَ أَلَّ فَ مَ الفَّ فَ مَ الفَّ فَ وَاللَّهِ مَا المَّلِيلِ وَاللَّهِ مَا المَّلِيلِ وَاللَّهِ مَا المَّلِيلِ مَ الطَّمِ المَّلِيلِ مَ المَّلِيلِ مَا مَا المَلْمِ المَّلِيلِ مَا مَا المَلْمِ المَلْمِ المَلْمِ المَلْمِ المَلْمِ المَلْمِ المَلْمِ المَلْمُ المَلْمِ المَلْمُ المُلْمُ المَلْمُ المَلْمُ المُلْمُ المَلْمُ المَلْمُ الْمُلْمُ المُلْمُ المَلْمُ المَلْمُ المُلْمُ المَلْمُ المَلْمُ الْمُلْمُ المَلْمُ المَلْمُ المَلْمُ المَلْمُ المَلْمُ المَلْمُ الْمُلْمُ المَلْمُ المَلْمُ المَلْمُ المُلْمُ المُلْمُ المُلْمُ الْمُلْمُ المُلْمُ المُلْمُ المُلْمُ المُلْمُ المُلْمُ المُلْمُ الْمُلْمُ المُلْمُ المُلْمُلْمُ المُلْمُ المُلْمُ المُلْمُلْمُ الْمُلْمُ المُلْمُلْمُ الْمُلْمُلُمُ المُلْمُ الْمُلْمُلْمُ الْمُلْم

أحمد شوقي:

أريد سُلُوكِ موالقلبُ يسأبي ومسلهُ النفسس عُتبي وأبي وأعتبك ومسلهُ النفسس عُتبي وأهجرُكم فيهجرني رقادي ويُضويني الظلام أسي وكربا ويُضويني الظلام أسي وكربا وأذكركم بسرؤية كل حسن فيصبو ناظري والقلبُ أصبى

وأشكو من عذابي في هواكم

وأجـــزيكـــم عـــن التعـــذيـــبِ حُبَّـــا

وأعنـــــــمُ أن دأبكــــــم جفــــــائـــــــى

فما بالي جعلتُ الحبِّ دأبا

أخذنت عيني وقلبي

فعيني قد دعت والقلب لبتي

أجمد شوقي:

يَمُدُ الدُّجي في لوعتي ويريدُ

لقيت الذي لم يبق قلب من الهوى

لك اللَّهُ يا قلبي أأنت حديد؟

أمين نخلة:

أحبك في القنوط وفي التمنيي

كسأنسي منسكِ صِسرْتُ وصُسرْتِ منسي

أحبك فوق ما وسعت ضلوعي

وفسوق مدى يدي وبكسوغ ظني

أمين نخلة:

مطلبي من هذه الدنيا حبيبُ هبَّتُ السريحُ بأشواقي له وإذا حال مكاناً خافياً

قلبُ مني على البعدِ قريبُ وانحنى الغصنُ وغنى العندليبُ دلني الشوقُ وقادتنى الدروبُ

الأخطل الصغير:

آحبــك فـــي القنـــوط، وفـــي التمنـــي، .

كأني منك صرت، وصرت مني أحبك فوق ما وسعت ضلوعي

وفوق مدى يدي، وبلوغ ظني

عباس محمود العقاد:

تريدين قلبي؟ خدنيه خديه!

رويـــــدك، لا، بـــل دعيـــــه دعيـــــه

دعيـــه إذا غبـــتِ عنـــه أرى

محياك فيه، وحبسي فيه

أخاف على البعد أن تلعبى

بــــه يــــا بنيــــة أو تهمليــــه

معروف الرصافي :

أسمعي لي قبل الرحيل كلاما

ودعينسي أمسوت فيسك غسرامسا

هاك صبري خليه تلكرة لي

وامنحي جسمي الضني والسقاما

لست ممن يسرجسو الحيساة إذا فسا

رق أحبابً ويخشي الحماما

ما لقلبي إذا ذكرتُك يهفو

ولعيني تذري الدموع سجاما

إن شكوتُ الهوى تلعثمتُ حتى خلتني في تَكَلُّمي تَمْتَاميا

علي الجارم:

يا قلب ويحك! ما سمعت لناصح

مما ارتميت، ولا اتقيت ملاما

لعبَتْ بك الحسناءُ تدنو ساعةً

فتشرر ما بك، ثم تهجُرُ عاما

والحبب نيسران المجسوس لهيبها

يُحي النفوسَ ويقتلُ الأجساما

والحب شِعرُ النفس إن هتفت به

سكــت الــوجــودُ وأطــرقَ استعظــامـــا

والحب من سرِّ السماء فَسَمِّهِ

وحياً إذا ما شئت أو إلها ما

جبران خليل جبران:

والحب في الناس أشكالٌ وأكثرها

كالعشب في الحقــل لا زهــر ولا ثمــر وأكثــــر الحـــب مثــــل الــــراح أيســــره

يُسرضي وأكثره للمدمن الخطر

والحــب إن قــادت الأجســـام مــوكبــه

إلى فراش من الأغراض ينتحرر كل الأغراض ينتحرر كالأغراض ينتحرر كالمراف الأسر معتقل الأسراء معتقل الأسراء المالية المالي

يأبسى الحياة، وأعدوان له معدوا

نزار قباني:

وإني أحبُّك لكن أخاف التورطَ فيك أخافُ التوخُّد فيك أخاف التقمص فيك أخاف التقمص فيك

نزار قباني:

دعيني أقولُ بكل اللغات التي تعرفين ولا تعرفين أحبك أنتِ أحبك أنتِ دعيني أفتشُ عن مفردات تكون بحجم حنيني إليكِ تكون بحجم حنيني إليكِ

نزار قباني:

دعيني أنادي عليكِ، بكل حروف النداء لعلي إذا ما تغرخرتُ باسمك، من شفتي تولدين دعيني أؤسس دولةً عشقٍ تكونين أنتِ المليكة فيها وأصبح فيها أنا أعظمَ العاشقين

نزار قباني:

وما بين حُبِّ وحبِ . . أحبك أنتِ وما بين واحدةٍ ودَّعتني وواحدة سوف تأتى. . .

نزار قباني:

ليس لك زمانٌ حقيقي خارج لهفتي أنا زمانكِ ليعادٌ واضحة ليس لكِ أبعادٌ واضحة خارج امتداد ذراعي أنا أبعادُك كلها زواياك ودوائرك خطوطك المنحنية وخطوطك المستقيمة

إيليا أبو ماضي:

خِلْتُ أني، إذ بعدْتُ، سأنساها

ويطـــوي الـــزمـــان سِفْـــرَ هـــواهــــا

وتـــوهمــــتُ أننـــي ســـوف ألقـــي ــ

ألــف ليلـــى، وألــف هنـــد ســـواهــــا

فإذا الحب كالفضاء، وقلبي

طائر في الفضاء ضل وتاها

أنا في عالم قصى سحيق

لا أراها، لكن روحي تراها

قال قوم: إن المحبة إنام

ويح بعض النفوس، ما أغباها

إن نفساً لم يشرق الحب فيها

هـى نفسس لـم تـدر مـا معناهـا

أنا بالحب قد وصلت الي نفسي

وبالحب قد عرفت اللَّه

سيد قطب:

أحبك من قلبي الذي أنت ملؤه

ومن كل إحساس بنفسي ذائب

فــؤادي الــذي فتّحــتِ فيــه مشاعــرأ

من الحب والإحساس شتى المذاهب

أبو القاسم الشابي:

أيها الحب، أنت سر بلائي وهمومي، وروعتي وعنائي ونحولي وأدمعي وعذابي وسقامي ولوعتي وشقائي أيها الحب، أنت سر وجودي وحياتي وعزتي وإبائي

شبلي الملاط:

يا أهل الوادي لي قمر ويجفني الساهر مسكنه ويجفني الساهر مسكنه بنقاب الليل تحجُّبُهُ في القلب بلاحب قدح في الوادي يا ظبياً يرتع في الوادي ما ألطف روحاً يحملها

بسماء السوادي مطلعُه وبقلبي السذائب موضعه وبقلبي السذائب موضعه وبسدرع الفجسر تَمَنُعُه له للماربَ أدمعه وبسروحي الظبي مرتعه مسولاي تبارك مبدعه

حافظ إبراهيم:

كهم تحست أذيال الظللم متيم "

داميي الفواد وليلم لا يعلم

ما أنت في دنياك أول عاشق

رامِیْ به لا یحن و ولا یَتَ رَحَّ مُ

أهْــرَمْتَنــي يــا ليــل فــي شــرخ الصبــا

كم فيك ساعات تُشيبُ وتُهُرِم

لا أنــت تقصــر لــى ولا أنــا مقصــر

أتعبتنــــي وتعِبْـــتَ هــــل مــــن يحكــــمُ

أسلمـــتٌ نفســـي للهـــوى وأظنهـــا

ما يُجَشِّمها الهووى لا تَسْلَم

وأتيت يحبدو بسي السرجاء ومن أتسي

متحـــرمــــأ بفنـــائكـــم لا يحـــرم

أشكو لذات الخال ما صنعت بنا

تلك العيدون وما جناه المعصم

لا السهم يرفق بالجريح ولا الهوى

يُبقى عليه ولا الصبابة تسرحم

نعمة الحاج:

يا رب عفوك لم أكن بكافر

لكن هذا الحسن ضعضع خاطري

أنت الذي أبدعته شركاً لنا

لنرى به صنع القدير القاهر

سلَّطْتَـــهُ وجعلتـــه ملكــــأ علــــى

عـــرشِ القلـــوب فكـــان أعظـــم آمـــر

البارودي:

هـــل مـــن فتـــى ينشـــد قلبـــي معـــي

بيسن خسدور العِيسن بسالأجسرع؟

كسان معسي، ثسم دعساه الهسوى

فمر بالحي ولم يسرجع

ويسلاه مسن نسار الهوى إنهسا

لـولا دمـوعـي، أحـرقـت أضلعـي

إلياس فرحات:

حبيبي، تعسالَ تجدد منزلك

مُعَدّاً كما كان من قبل لك تعدال فما احترل قلب سواك

وغيرك في خاطري ما سلك فلي خاطري ما سلك فليولاك ليم تَبْدُ هيذي النجوم

ولنولاك ما دار هاذا الفلك

حبيبيي تعال ادن مني فكم

حسدت النسيم الذي قبّلك

فوزي المعلوف:

تقولين إنبي سَلَوْتُ فَمِمَّنْ الله الله الله الله النظرات غرامي لئن تَكُ روحك تصبو إلي فروحي بأجمعها من يديك

مضناكِ ذاب صبابةً فتَعَظّفي

هـ و شمعـة أذكـى هـ واكِ لهيبهـ

تَسَقَّطُ تِ ذلك يا قاسية؟ وقد أصبحت جمرة حامية وكان بقلبك لي زاوية على قدميك هوت جاثية

الشاعر القروي:

وتَرَفَّعي بالمُسْتهامِ المُدْنَفِ إِن لَم تُداريها بقربِكِ تنطفي

إبراهيم ناجي:

يسا غسرامساً كسان منسي فسي دمسي قسندراً كستالمسبوت أو فسسي طعم

ا قضنا ساعـةً فـ عـ سـه

سا قضينـــا ســـاعــــة فـــي عـــرســـه وقضينـــــا العمـــــر فــــــي مـــــأتمـــــه

مــــا انتــــزاعــــــى دمعـــــة مـــــن عينـــــه

واغتصب بسمية مين فمي ليت شعبري أين منه مهبريي

أيسس يمضسي هسارب مسس دمسه

الفهرس

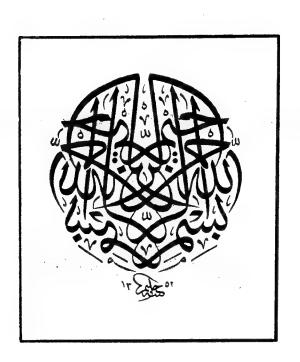
٥			•	•							•		•	•					•	•	•	•				,	ي	ر.	العر	ر	شع	ال	ب	فع	ل	غز	ÍI	بر	ئىھ	أز
٨				•		•					•			•	•		•												ىلي											
19	•	•	•							•				•	•				•	•	•			la	•				م .	K	, س	الا	ر	بىد	0	ي	ۏ	ل	غز	11
٣٦			•	•					•	•		•		•				•			•								ب .	وبج	ڊ ڊ	Į١	٦	عه	11	ي	•	ل	خز	JI
٤٤		•			•				•											•			•		•		:		ي	س	عبا	ال	٤	عه	11	ي	٠	ل	غز	١١
70		•	•		. •			•		•			•				•		•	•	•								سي	J.	إند	Į١	د	ee	11	ي	ۏ	ل	غز	١١
٧١							٠		•				•	•	• .	•				•									بث											

المبرعون

محمد عبد الرحيم

السر والسكوت والصمت في الشعر العربي





s S

السرو والسكوت والصمت في الشعر العربي جميع الحقوق محعوظت ترللناشر الطبعسة الأولى ستيروت ٢٠٠٠ م - ١٤٢٠/٢١ ه

NEW TEL. NUMBERS Souventr عار الراتب الجامعية ا سوفنير مندون بريد 19-5229 بيروت ـ لبنان مندون بريد 19-5229 بيروت ـ لبنان [Fax القام الماتف والفاكس الجديدة | 10 والفاكس الجديدة | 10 والفاكس الجديدة | 10 والفاكس المحديدة | 10 والفاكس الم

المقدمة

الحمد لله الذي فتح بمفاتيح الغيوب أقفال القلوب، ورفع حُجُبَ السَّرائرِ وأَنار بنوره البصائر فظهر ما كان محجوب، وجلا عرائس الوجود في مرآة الشُّهود، فمن فهِمَ المقصودَ بلغ المطلوب، فسبحان من وفَّق من أَراد من عباده، فجاهد في الله حقَّ جهاده، ففاز بنيل مُراده حسبما هو في القِدَم مكتوب، وهو الله لا إِله إِلاَّ هو له الحمد في الأُولئ والآخرة، قابل التَّوبة لمن يتوب.

أَحمده حمداً يُكفِّر الخطايا والذُّنوب.

وأَشهدُ أَن لا إِلٰه إِلاَّ الله وحده لا شريك له شهادةً نَدَّخرِها لتفريج الكروب.

وأشهد أنَّ سيِّدنا مُحَمَّداً الذي أطلعه علىٰ أسرار الغيوب، وقرَّبه واختاره حبيباً فيما نعم المحبوب.

صلّى الله عليه وسلّم وعلىٰ آله صلاةً تنجلي بها غياهب الخطوب. وبعد؛

ما هو السِّرِّ؟

السُّرُّ: ما يكتمه الإنسان في نفسه من الأمور، الجمع: أسرار. وسرُّ كلَّ شيءٍ: حوفه، وسرُّ النِّسب: محضه وخالصه. قال الله تعالىٰ: ﴿يَا بُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ ﴾ (٢) فلما أفشي يوسف عليه رؤياه بمشهد امرأة يعقوب، أخبرت إخوته فحلَّ به ما حلّ.

عن عليّ بن أبي طالب كرَّم الله وجهه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«اسْتَعِينُوا عَلَىٰ إِنْجَاحِ الحَوَائِجَ بِالكِتْمَانِ، فَإِنَّ كُلَّ ذي نِعْمَةٍ مَحْسُود»(2).

وقال علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه:

- سرُّك أسيرك، فإذا تكلّمت به صرت أسيره، واعلم أن أمناء الأسرار أقلُ وجوداً من أمناء الأحوال، وحفظ الأموال أيسرُ من كتمان الأسرار، لأنَّ إحراز الأموال منيعة بالأبواب والأقفال، وإحراز الأسرار بارزةٌ يذيعها لسانٌ ناطقٌ، ويشيعها كلامٌ سابقٌ، وحمل الأسرار أثقل من حمل الأموال، فإنَّ الرَّجل يستقلُّ بالحمل الثَّقيل فيحمله ويمشي به، ولا يستطيع كتم السِّر، وإنَّ الرَّجل يكون سرُّه في قلبه فيلحقه من القلق والكرب ما لا يلحقه من حمل الأثقال، فإذا أذاعه استراح قلبه، وسكن خاطره، وكأنّما ألقى عن نفسه حملاً ثقيلاً.

سورة يوسف، الآية: (5).

 ⁽²⁾ أخرجه الطبراني في المعجم الصغير: (2/ 149)، والذهبي في ميزان الاعتدال: (3195)،
 وابن حجر في لسان الميزان: (3/ 107)، والهندي في كنز العمال: (16800) و(16809)،
 والعجلوني في كشف الخفاء: (1/ 135).

وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه:

ـ القلوب أَوعيةٌ، والشِّفاه أَقفالها، والألسن مفاتيحها، فليحفظ كلُّ إنسانٍ مفتاح سرّه.

ومن عجائب الأُمور أَنَّ الأموال كلَّما كثرت خزّانها كان أوثق لها، وأمَّا الأسرار فإِنَّها كلّما كثرت خزّانها كان أَضيغ لها. وكم من إِظهار سرَّ أراق دم صاحبه ومنعه من بلوغ مآربه، ولو كتمه أَمِنَ من سطوته.

وقال كسرى أنوشروان:

- من حصَّن سرَّه فله بتحصّنه خصلتان:

1 ـ الظَّفر بحاجته.

2 ـ والسَّلامة من السَّطوات.

وقيل: كلَّما كثرت خزان الأسرار زادت ضياعاً.

وقيل: انفرد بسرِّكَ لا تودعه حازماً فيذل، ولا جاهلاً فيخون.

أُسرَّ رجلٌ إلى صديقه حديثاً، ثمَّ قال له:

أفهمت؟

قال: بل جهلت.

ثم قال له: أحفظت؟

قال: بل نسيت.

وقال المهلّب بن أبي صفرة:

ـ أُدنىٰ أَخلاق الشَّريف كتمان السِّرّ، وأعلى أخلاقه نسيان ما أُسر

إليه.

وقيل: كتمان الأسرار يدلُّ على جواهر الرِّجال، وكما أنَّه لا خير في آنيةٍ لا تمسك ما فيها، فكذلك لا خير في إِنسانٍ لا يمسك سرّه.

وكان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول:

ـ ما أفشيتُ سرّي إلى أحدٍ قط فأفشاه، فلمته، إذ كان صدري به أضيق.

وقال الأحنف بن قيس:

يضيق صدر الرَّجل بسرِّه، فإذا حدَّث به أَحداً قال: اكتمه عليّ.
 وقال ضالح بن عبد القدوس:

ـ لا تودع سرّك إلى طالبه، فالطالب للسّرّ مذيع، ولا تودع مالك عند من يستدعيه، فالطالب للوديعة خائنٌ.

وقيل لأعرابي:

ـ ما بلغ من حفظك للسِّرِّ؟ .

قال: أفرِّقه تحت شفاف قلبي ثمَّ أجمعه وأنساه، كأني لم أسمعه. وكان يقال: أحزم النّاس من لا يفشي سرَّه إلى صديقه مخافة أن يقع بينهما شَرِّ فيفشيه عليه.

* * *

ما هو السُّكوت:

السُّكوت هو ترك الكلام مع القدرة عليه.

قيل: السُّكوت خيرٌ من إِملاء الشَّرِّ.

قال علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه:

- إذا تمَّ العقل نقص الكلام.

وقال أُعرابيٌّ :

ـ رُبُّ مَنْطَقِ صدع جمعاً، وسكوت شعب صدعاً.

قال الإمام الشافعي رضي الله عنه للربيع:

- يا ربيع . . . لا تتكلَّم فيما لا يعنيك ، فإنَّكَ إِذَا تكلَّمت بالكلمة ملكتك ولم تملكها .

وقال أُحد العارفين:

ـ مثل اللِّسان مثل السَّبع إِن لم توثقه عدا عليك ولحقك شرّه.

ما هو الصَّمت؟

الصّمت: هو السُّكوت، والصَّموت: الكثير الصّمت.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمَتٍ»⁽¹⁾. قال الإمام الشافعي رضي الله عنه:

⁽¹⁾ أخرجه البخاري في صحيحه: (6136)، والبيهقي في السنن الكبرى: (8/ 164)، وابن ماجه في سننه: (3971)، ومسلم في صحيحه: (7/ 47/)، وابن عبد البر في التمهيد: (5/ 67)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (6/ 306) و(7/ 358)، والسيوطي في الدر المنثور: (2/ 220)، وابن حجر في فتح الباري: (10/ 445) و(11/ 308)، ومالك في الموطأ: (929).

- إِذَا أَرادَ أَحَدُكم الكلام فعليه أَن يفكّر في كلامه، فإن ظهرت المصلحة تكلّم، وإن شكَّ لم يتكلّم حتى تظهر

وقال وهب بن الورد:

ـ بلغنا أنَّ الحكمة عشرة أجزاء تسعةٌ منها في الصَّمت والعاشر في عزلة النَّاس.

وقال سفيان بن عيينة:

ـ من حرم الخير فليصمت، فإن حرمه فالموت خيرٌ له.

ومن كلام الحكماء:

ـ من نطق في غير خيرٍ فقد لغا.

ـ ومن نظر في غير اعتبارٍ فقد سها.

ـ ومن سكت في غير فكرٍ فقد لها.

وقال أحد الحكماء:

ـ لو قرأت صحيفتك لأغمدت صفيحتك، ولو رأيتَ ما في من انك لختمت على لسانك.

وقال الإمام عليّ كرَّم الله وجهه:

ـ بكثرة الصَّمت تكون الهيبة.

وقال لقمان الحكيم لابنه:

- يا بنيّ إذا افتخر النّاس بِحُسْنِ كلامهم، فافتخر أَنْتَ بِحُسن صمتك. والكتاب الذي بين يديك: (السّرُ والسُّكوت والصَّمت في الشّعر العربي) هو من الكتب الأدبية التي تصدرها دار الراتب الجامعية.

قسمت الكتاب إلى عدة أقسام هي:

● المقدمة:

وضَّحتُ في مقدِّمتي معلومات عن السِّرِّ وكتمانه، والسُّكوت والصَّمت، أَقرنت المعلومات بآيات من الكتاب، وأَحاديث رسولنا الحبيب ﷺ، وأقوال الأئمة.

● السِّرُّ وكتمانه في الشعر العربي:

جمعت في هذا الباب الأشعار التي وردت في السِّرِّ، رتبتها حسب القافية، وشرحت بعض ما لزم شرحه.

السُّكوت في الشِّعر العربي:

هذا الباب كسابقه.

الصّمت في الشّعر العربي:

وهذا الباب كسابقيه.

السِّرُّ والسُّكوت والصَّمت في الأمثال:

استقیت من كتب الأمثال ما ورد عن المواد الثّلاثة، ولم یفتني توثیقها وذكر أجزائها وصفحاتها. وقد شرحتُ وعرَّفتُ ما قد یشكل على القارىء الكریم.

ولقد اعتمدت على توثيق الأمثال على أهم كتب سادة هذا المجال.

● قصص وعبر:

ـ أوردت في لهذا الباب قصصاً هادفة، فيها عبر وفائدة.

ختاماً:

لم أجعل كتابة هذا الكتاب سرّاً خاصاً لي، بل هو في متناول الجميع، يقتنونه ويقرأونه.

نرجو من كلِّ من ينتفع بهذا الكتاب أن يخصنا بدعوةٍ صالحة.

فإنْ تَجِدْ عَيْباً فَسدّ الخَللا

فبجلَّ من لا عيبَ فيهِ وَعَلا

BOOK OF WAR A STATE OF THE WAR AND A STATE OF

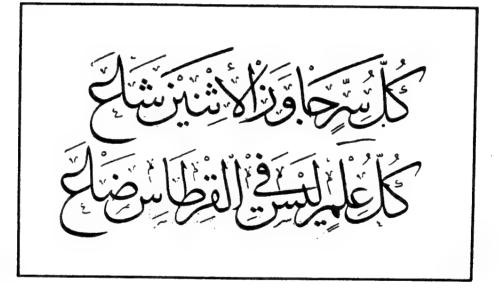
[من البحر الرمل]

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

محمد عبد الرحيم

The state of the state of the

السِّر وكتمانه في الشعر العربي



قافية الهمزة (ء)

عبد اللَّه بن مخارق (النابغة الشَّيباني)

من البحر الوافر

وكسائِسنِ قَـدْ تـراهُ يُــسِـرُ أَمْـراً

عَلَيْهِ مِنْ سَرِيسرتِهِ لواءُ(١)

وَمُظْهِرٌ عادفٌ وَمُسِرٌ سُوءٍ

وَمَا يَسْمُحُو سَريرَتُهُ الرِّياءُ

* * *

من البحر البسيط

شاعر

يـأبـى لـي الـذَّمّ أخـلاقٌ ومـكـرمـةٌ

منِّي وأذنُّ عن الفَحْشَاءِ صمَّاءُ

⁽¹⁾ السّريرة: السّرُّ الذي يُكتم، الجمع: سرائر. وسريرة الإنسان: ما أَسَرَّه من أمره خيراً، وقيل: شرّاً. يقال: فلانٌ طبّب السَّريرة؛ أي: سليم القلب صافي النَّيَّة.

والنّجم أَقربُ من سرِّي إذا اشتملت

منِّي على السِّرِّ أَضْلاعٌ وأَحْشَاءُ

* * *

(**ب**)

قافية الباء

من البحر البسيط

رشيد سليم الخوري (الشاعر القروي)

اغْضِبْ صديقَكَ تَسْتَطْلِعْ سَرِيرَتَهُ

للسِّرِّ نَافِذَتَانِ: السُّكرُ والغَضَبُ

ما صَرَّحَ الحَوْضُ عَمَّا في قرارَتِهِ

مِنْ راسِبِ الطّينِ إِلاَّ وَهُوَ مُضْطَرِبُ

* * *

من البح٧ الطويل

عمر بن محمد الأنسي

وَإِيَّاكَ أَن تَسْتَحْفِظِ السِّرَّ صاحباً

فَيَا رُبُّ كَيْدٍ بِالْحَفِيظَةِ يَذْهَبُ

أَرىٰ الحِفْظَ في مُسْتَوْدِعِ السِّرِّ واجباً

ولْكنَّهُ في صاحِبِ السِّرِّ أُوجَبُ

فإنَّ قُلوبَ النَّاسِ كالماءِ رَاكداً

إِذَا مِنَا تَوَلاَّهُ النَّهَ وَا يَتَقَلَّبُ

* * *

دعامة بن زيد الطّائي

من البحر الطويل

وَلاَ تَفْشِيَنْ سِرّاً إِلَىٰ ذي نَميمَةٍ

فَـذَاكَ إِذاً ذَنْبٌ بِرأْسِكَ يَبِعْصِبُ

إِذَا مَا جَعَلْتَ السِّرَّ عِنْدَ مُضَيِّعٍ

فَإِنَّكَ مِمَّنْ ضَيِّعَ السِّرَّ أَذْنَبُ

* * *

أحمد بن الحسين (أبو الطَّيْب المتنبِّي)

من البحر الطويل

وَلِلسِّرِّ مِنِّي مَوْضِعٌ لا يسنالهُ

صديتٌ ولا ينفضي إلىيه شرابُ

张 米 米

عبد اللَّه بن معاوية

من البحر الطويل

وَلَسْتُ ببادي صاحبي بِقَطِيعَةٍ

وَلَسْتُ بِمُفْشِي سِرَّهُ حينَ أَغْضَبُ عَلَيْكَ بِإِخوانِ الشِّقَاةِ فإِنَّهُمْ

قَليلٌ فَصِلْهُمْ دُونَ مَنْ كُنْتَ تَصْحَبُ

وَمَا الْخِدْنُ إِلاَّ مَنْ صَفَا لَكَ وُدُّهُ

وَمَنْ هُوَ ذو نُصْحِ وأَنْتَ مُغَيَّبُ(١)

* * *

من البحر الطويل

بعض الطالبيين

أُكافي خليلي ما استِقامَ بِوِدُهِ

وأَمْنَحُهُ ودِّي إِذا يَتَعَتَّبْ

ولست ببادي صاحبي بقطيعة

وَلاَ أَنا مُفشي سرَّه حين أَغْضَبَ

عليكَ بإخوانِ الشِّقاتِ فإنَّهم

قليل فَصِلْهُم دون من كنت تصحبُ

⁽¹⁾ الخدن: الصَّديق الذي يكون معك ظاهراً وباطناً في كلِّ أمرٍ (للذكر والأنثى) الجمع: أخدانٌ.

وما الخدنُ إِلاًّ مَنْ صفا لكَ وده

ومَنْ هو ذو نُصحٍ وأَنتَ مغيّبُ إِذَا ما وَضَعْتَ السِّرَّ عِنْدَ مضيع

فذو السِّرِّ ممَّن ضيَّع السِّرَّ أذنبُ

* * *

من البحر الطويل

شاعر أعرابي

وَلاَ أَكْتُمُ الْأَسْرَارَ لُهِنْ أَنْهُا

وَلاَ أَدَعُ الأَسرارَ تَغْلي عَلَىٰ قَلْبي

وإِنَّ فِلْيِلَ الْعَفْلِ مَنْ بِاتَ لَيْلَهُ

تُفَلُّبُهُ الأسْرَارُ جَنْباً إِلَىٰ جَنْبِ

* * *

من البحر الكامل

الحين بن عبد اللَّه (ابن شبل)

احفظ لسائك لاتبخ بشلائة

سِرٌّ ومالٌ ما اسْتَطَعْتَ وَمَذْهَبِ(١)

 ⁽۱) في معنى هذين البيتين قال بعضهم نثراً (وفيه جناس).
 الرَّجلُ يُخفى ذهبَه، ومذهبه، وذهابه.

فعلى القلاثة تُبْتَلى بِثَلاثة

بمكفر وبحاسد ومكذب

* * *

من البحر الطويل

شاعر

ليهنك منّي أنّني غير مظهرٌ

هواكِ ولو أَشرقْتُ منهُ على نحبي

ولو أنَّ خلقاً كاتم الحبّ قلبه

لمتُ ولم يعلم بحبّكم قلبي

* * *

من البحر الطويل

عبد الجبّار بن أبي بكر (ابن حمديس)

جَعَلْتُ وشاتي مِثْل صَحبي مخافةً

فَلَمْ يَطْلَعْ سِرِّي وشاتي ولا صَحْبي

يَفَرُ قَرَادِ السِّرِّ عندي كَأَنَّهُ

غريبُ دِيَارٍ قالِ في وطنٍ حَسبي

(ت)

قافية التاء

محيي الدين بن عربي (الشيخ الأكبر)

من البحر السريع

نَبُّهُ عَلَىٰ السِّرِّ وَلاَ تَهُ شِهِ

فالبَوْح بالسِّرِّ لَهُ مَفْتُ

عَـلَىٰ الـذي يُـبُديهِ فاصبِرْ لَـهُ

واكتُمه حتى يَصلِ الوَقْتُ

* * *

(ث)

قافية الثاء

من البحر الطويل

یحیی بن زیاد

إِذَا المرءُ لَمْ يَحْفَظْ سَرِيرَةً نَفْسِهِ

فَلاَ تَفْشَيَنْ يَوْماً إِلَيْهِ حَدِيثا

(ح)

قافية الحاء

من البحر المتقارب

شاعر

أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ وُشَاةَ الـرّ

جَالِ لا يتركُونَ أديماً صَحِيحًا

فلا تفشِ سرّكَ إِلاَّ إليكَ

فإذَّ لِكُلِّ نَصِيحٌ نَصِيحًا(١)

* * *

من البحر الطويل

شاعر

تواقف معشوقينِ من غيرِ موعد

وغيب عن نجواهما كلّ كاشح

وَكَلَّتْ جِفُونُ الماءِ عن حملِ مائِها

فما مَلَكَتْ فيض الدُّموع السَّوافح

⁽¹⁾ كتب عبد الملك بن مروان ببعضِ سرّه إلى الحجاج بن يوسف، ففشا حتى بلغه ذلك. فكتب إليه عبد الملك يعاتبه.

فكتب إليه. . . والله يا أمير المؤمنين ما أخبرتُ به إِلاَّ إنساناً واحداً . فكتب إليه عبد الملك: إنَّ لكلِّ إنسانٌ نصيحاً يفشى إليه سرّه .

وإِنِّي لأَطوي السِّرَّ عن كلِّ صاحب

وإن كانَ لسلاًسرادِ عدلُ السجوانحِ

* * *

قافية الدال (د)

أحمد بن عبد اللَّه (ابو العلاء المعري) من البحر البسيط

الصَّدْرُ بَيْتُ إِذَا مِا السِّرُ زَابَلَهُ

فَـمَـا يَـكُـنُّ بِـبَـيْـتٍ بَـعُـدَه أَبِـدا فاحْفَظْ ضَمِيرَك عَنْ خِلِّ تجالِسُهُ

فَكَمْ خَفِيٌ خَفَاهُ ماكِرٌ فَبَدا وَلِـلْحَـقُـودِ عَـلاَماتٌ يَـبـنُّ بِـهَـا

كَمَا رأيتَ بِشدُقِ السادر الزَّبَدا(١) فَاذْجُرْ هَوَاكَ وحاذِرْ أَن تُسطَاوعَهُ

فإنّه لغَويّ طالَمَا عبدا

⁽¹⁾ الشدق: جانب الفم من باطن الخدّ، الجمع: أشداق. الهادر: الكثير الهدير. والهدير: ترديد الصَّوت والكلام. الزّبد: ما يعلو الماء وغيره من الرّغوة، وما يخرج عن فم الغاضب، وما لا خير فيه.

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

من البحر الوافر

فَظَنّ بسائِر الإخوان شرًّا

ولا تنامَنْ عَلَىٰ سِرٍّ فُؤادا

* * *

من البحر البسيط

عبد الرحمن بن مسلم (أبو مسلم الخراساني)

أدركْتُ بالحَزْم والكِتْمَانِ ما عَجِزَتْ

عَنْهُ مُلُوكُ بني مروانَ إذ حَشَدوا

مَا زِلْتُ أَسْعَىٰ عليهِمْ في دِيَارهم

والقَوْمُ في مُلْكِهِمْ بالشَّام قَدْ رَقَدوا

حتى ضَرَبتَهُم بالسَّيْفِ فانتبهوا

مِنْ نومَةٍ لم يَنَمُها قَبْلُهُمْ أَحَدُ

وَمَنْ رَعَىٰ غَسَماً في أَرْضِ مَسْبَعَةٍ

ونيامَ عَنْها تَوَلَّىٰ رَعْيَها الْأَسَدُ⁽¹⁾

※ ※ ※

⁽¹⁾ قيل لأبي مسلم الخراساني: بأيّ شيء أدركت هذا الأمر؟

قال ارتديتُ بالكتمان، واتَّزرتُ بالحزم، وحالفتُ الصَّبر، وساعدتُ المقادير، فأدركتُ طلبي، وحُزْتُ بُغيتي، وأنشد تلك الأبيات.

من البحر البسيط

بشار بن برد

أبكي الذين أذاقوني مودتهم

حتى إذا أيقظوني في الهوى رقدوا

لأخرجن من التنيا وسرهم

بينَ الجوانح لم يعلم بهِ أَحدُ

* * *

من البحر الوافر

حبيب بن أوس (أبو تمام)

وَمِمَّا كَانَتِ الحُكَماءُ قالتُ

لِسانُ السمرءِ من خَدَم الفُوادِ

* * *

من البحر الكامل

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

اكتم حديثَكَ عن أَخيكَ ولا تكنْ

أسرار قلبك مشل أسرار اليد

محمد الحسن السَّمان

من البحر الرمل

كان سِرِّي بِفُؤادي مُضْمِراً لَيْسَ يَبْدو لِقَريبٍ أَو بَ فَتَبَدَّى لِأَخٍ مِنْهُ سَنَا

بَارِقٍ فَانْتَابَنِي سُوءُ الوَعيدُ كُلُّ مَنْ عَاشَ وَلاَ سِرَّ لَهُ

فَهْوَ في الدُّنيا وفي الأُخرىٰ سَعيدْ

* * *

قافية الراء (ر)

شاعر من البحر الطويل

إِذَا مَا غَفَرْت الذُّنوبَ يوماً لصاحبٍ

فلستُ معيداً ما حييت له ذكرا

وَلَسْتُ إِذَا مِا صَاحِبٌ خَانَ عَهْدَهُ

وَعِـنْدي لـه سِـرٌ مـذيـعـاً لـه سِـرًا

من البحر الطويل

بشار بن برد

وَمَا السِّرُّ في صَدري كَمَيْتٍ بِقَبْرِهِ

لأنّي رأيتُ الميتَ يَنْتَظِرُ النَّشرا وَلَك نَّنى أُخفيهِ حتَّى كَأنَّنى

بما كَانَ مِنْهُ لم أَحطْ ساعةً خَبرَا

* * *

من البحر البسيط

ڪعب بن زهير

لا تَفْس سِرّك إلا عِنْدَ ذي ثِقَةِ

أَو لاَ فَأَفْضَلُ ما اسْتَوْدَعْتَ أَسْرَادا

صَدْراً رَحيباً وَقَلْباً واسِعاً صَمِتاً

لَمْ تَخْشَ مِنْهُ لما اسْتَوْدَعْتَ إظْهَارَا

* * *

من البحر الطويل

عبد اللَّه بن طاهر بن الحسين (الوزير)

كان لعبد الله بن طاهر بن الحسين ولدٌ عمره ست سنين، فأنشده أبوه قوله:

وَمُسْتَوْدِعٍ سِرّاً تَضَمّنتُ سِرَّهُ

فأوْدَعْتُهُ مِنْ مُسْتَقرّ الحَشَا قبرا

فقا له ولده علىٰ الفور:

وَمَا السِّرُّ عندي مثلَ ميت بِحُفْرةٍ

لأنّي أرى المدفونَ يَنْتَظِرُ الحَشْرا ولل كِنَّنِي أَرَى المدفونَ يَنْتَظِرُ الحَشْرا ولل كِنَّنِي وللهِ عَلَي كِأَنَّنِي

مِنَ الدُّهْرِ يَوماً ما أحطتُ به خبرا

فقال له أبوه: أُنت إبني.

* * *

أحمد بن الحسين (أبو الطُّينب المتنبّي) من البحر المتقارب

وسِرُّكُمْ في الحَشَا مَيْتُ

إذا انْتَشَرَ السِّرُ لا يُنْشَرُ وإفْشَاءُ ما أنا مُسْتَوْدعٌ

مِنَ الغَدْرِ والسُحُرُ لا يَغُدُرُ

* * *

خويلد بن خالد (أبو ذؤيب الهذلي)

من البحر الطويل

وَمَا أَنفُسُ الفِتْيَانِ إِلاَّ قَرَائِنٌ تَبِينُ وَتَبْقَى هامُها وَقُبورُهَا

فَنَفْسَكَ فَاحْفَظْهَا وَلا تُفْشِ لِلعِدَىٰ

مِنَ السِّرِّ ما يُطْوَىٰ عَلَيْهِ ضَمِيرُها وَمَا يَحْفَظُ المَكتُومَ مِنْ سِرِّ أَهْلِهِ

إذا عَفْدُ الأَسْرادِ ضاعَ كَبِيرُهَا مِنَ الفَوْم إِلاَّ ذُو عَفَافِ يَعينُهُ

عَلَىٰ ذَاكَ مِنْهُ صِدْقُ نَفْسٍ وَخَيْرُهَا

* * *

أبو جعفر أحمد الرَّقشي

شاعر

من البحر الطويل

وَمُسْتَوْدَعٍ عِنْدي حديثاً يَخَافُ مِنْ

إِذَاعَتِهِ في النَّاسِ إِنْ يَنْفَدِ العُمْرُ

فَقُلْتُ لَهُ: لا تَخْشَ مِنِّي فَضِيحَةً

لِسِرِّ خَدَا مَيْتاً وَصَدْري لَهُ قَبْرُ

عَلَىٰ أَنَّ مَنْ في القَبْرِ يُرْجَىٰ نُشوراً

وَسِرُك لا يُسرُجَى لَـهُ أَبِـداً نَـشُـرُ

* * *

من البحر الرمل

أُمتِ السِّرَّ بكتمانٍ وَلاَ يستودعتَ سرُّ منكَ إذا استودعتَ سرُّ

فِإِذَا ضِفْتَ بِهِ ذَرْعاً فَلاَ

تجعلن سرّك إلا عند حرُّ

* * *

كثير بن عبد اللَّه

من البحر الطويل

لَعَمْري ما استودعتُ سرِّي وسرِّها

سوانا حذاراً أن تشيع السرائر

ولا خَاطَبَتْهَا مُقْلَتَايَ بِنَظْرَةِ

فتعلم نجوانا العيون النواظر

ولكن جعلتُ اللَّحْظَ بيني وَبَيْنَها

رسولاً فأدى ما تجن الضَّمائرُ

* * *

من البحر الطويل

شاعر

لو أنَّ امرءاً أخفى الهوى عَنْ ضميرهِ
لمتُّ ولم يعلمُ بذاك ضميرُ
ولكن سأَلقى الله والقلب لم يبحُ
بسِرت والواشون عنك كشيرُ

العباس بن الأحنف

من البحر المتقارب

أيا من سروري به شقوة ومن صفو عيشي به أكد تجنيت تطلب ما أستحقُ

بهِ الهجر هيهات لا يقدرُ

وماذا يمضرك من شهرتي

إذا كان سوك لا يشهرُ

أمني يخاف انتشار الحديث

وحظي في صونه أكثرُ

ولو لم يكن بقيا عليك

نظرت لنفسي كما تنظر

* * *

من البحر الوافر

علي بن إسحاق الزَّاهي

يَنِعُ بِسِرِّهِ مُسْترعيه سِرًا كَمَا نَمَّ الظَّلاَمُ بِسِرِّ نَادِ أَنَمَّ مِنَ النُّصولِ عَلَىٰ مَشَيب وَمَنْ صَافَىٰ الزُّجاجِ عَلَىٰ عِقَاد

محمد الحسن السمان

من بحر الرجز

مِنْ خَصْلَتَيْنِ أَكْثَرُ الأُمُودِ فَسَادُهَا يَأْتِي مَعَ النُّرودِ إذاعَةُ السِّرِّ كَذَا النَّمانُ لِأَهْلِ غَدْدٍ أَيُّها الإنْسَانُ لِأَهْلِ غَدْدٍ أَيُّها الإنْسَانُ

صالح بن عبد القدوس

وإِذَا أَعْلَنْتَ أَمْراً حَسَناً فَلْيَكُنْ أَحْسَنَ مِعْهُ ما تُسِرُ فَمُسِرُّ الحَيْرِ موسومٌ بِهِ وَمُسِرُّ الشَّرِّ مَوْسُومٌ بِشَرْ

قافیة السین (س)

بشار بن برد من البحر الطويل

وَلِلسِرِّ فيما بينَ جَنْبي مَكْمَتُّ خَفِيٌّ قَصِيٌّ عَنْ مدارجِ أنفاسي

محمد بن الحسين (الشريف المرتضى)

من البحر الطويل

أَضِنّ بِهِ ضَنِّي بِمَوْضِعٍ حِفْظِهِ

فأضميهِ عَنْ إِحساسِ غيري وإحساسي

فَقَدْ صَار كالمَعْدُومِ لا يَسْتَطيعُه

يقينٌ وَلاَ ظَنُّ بخلقٍ مِنَ النَّاسِ

كأنِّي مِنْ فَرْطِ احْتِفَاظي أَضَعْتُهُ

فَبَعْضي لَهُ واعٍ وَبَعْضي كمْ ناسي

* * *

(ش)

قافية الشين

من البحر البسيط

شاعر

مَنْ سَارَرُوهُ فأَبْدى السِّرَّ مُنْكَشِفاً

لم يَأْمَنُوهُ عَلَىٰ الأسْرادِ مَا عَاشَا

وأَبْعَدُوه فَلاَ يَحْظَىٰ بِقُرْبِهُمُ

وأَبْدَلُوهُ مَكَانَ الأنس إيحاشا

الحسين بن منصور (الحلاَّج)

من البحر البسيط

مَنْ أَطْلَعُوهُ عَلَىٰ سِرٌّ فَبَاحَ بِهِ

لاَ يَـأْمَنُوه عَـلَىٰ الأَسْرادِ ما عَـاشَـا

وَعَاقَبُوهُ عَلَىٰ ما كانَ مِنْ زَلَلِ

وألْـزَمُـوهُ مَـكـانَ الأنس إيـحـاشـا

* * *

من البحر البسيط

مجنون

مَنْ شَاوَرُوهُ فَأَبْدَىٰ السِّرَّ مُجْتهداً

لم يأمَنُوه عَلَىٰ الأسْرارِ مَا عَاشَا

وباعَدُوهُ فلمْ يسعدْ بِقُرْبهم

وأبْدَلُوهُ مِنَ الإِيناسِ إيحاشَا

لا يَصْطَفُون مُذيعاً بعضَ سِرَّهم

حاشا ودادهم من ذاكم حاشا

قافية الضاد (ض)

من البحر الوافر

شاعر

وإِنَّكَ كلَّما اسْتَوْدَعْتَ سِرًّا أَنهُ مِنَ النَّسيمِ عَلَى الرِّياضِ

* * *

قافية العين (ع)

إبراهيم بن محمد (الكريزي)

من البحر الطويل

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ لِنَفْسِكَ سِرَّها

فأنتَ إِذَا حَمَّلْتَهُ النَّاسَ أَضْيَعُ

ويَضْحَكُ في وَجْهِي إِذَا ما لَقيتُهُ

وينهشني بالغَيْبِ يوماً وَيَلْسَعُ

كثير بن عبد اللَّه

من البحر الطويل

أُتى دونَ ما تخشون من بثَّ سرّكم

أَخُو ثقةٍ سهل الخلائقِ أروعُ

ضَنينٌ بِبَذْلِ السِّرِّ سمح بغيرهِ

أخو ثقة عف الوصال سميدع

أَبِي أَن يبِثَّ الدَّهْرَ ما عاش سرّكم

سليماً وما دامت له الشَّمس تطلعُ

* * *

من البحر الطويل

ربيعة بن أنيف (مسكين الدارمي)

وفتيانِ صِدْقٍ لَسْتُ مُطْلِعَ بَعْضِهِمْ

عَلَىٰ سِرّ بَعْضِ غيرَ أَنِّي جماعُهَا

لِكُلِّ امرىء شعِبٌ مِنَ القَلْبِ فارغٌ

وَمَوضِعُ نَجُوىٰ لا يُرامُ اطِّلاعُهَا

يظلُّون شَتَّى في البِلادِ وشَرُّهُم

إلى صَخْرَةٍ أَعْيَا الرِّجَالَ انْصِداعُهَا

شاعر

فلنقل الجبال أهون من

بث حديث حنت عليه الضلوع

فلك الله أنني لك راع

ما بدا كوكب وبرق لموع

* * *

من البحر الطويل

قيس بن الحدادية

بَكَتْ مِنْ حَدِيثٍ نَمَّهُ وأَشَاعَهُ

ولصقه واش من القوم واضع على

بكتْ عن من أبكاكِ لا يشجك البكا

ولا تستخالجك الأمور النَّوازعُ

ولا تسمعي سرِّي وسرِّك ثالثاً

أَلاَ كلَّ سرِّ جَاوَزَ اثنينِ ضائعُ

* * *

من البحر الطويل

قيس بن منقذ (ابن الحدادية)

ولا يَسْمَعْن سِرِّي وسِرَّكَ ثالثٌ

أَلاَ كُللَّ سِرِّ جاوزَ الإِثنين شَاعْ

صالح بن عبد القدوس

من بحر الرمل

لا تذع سِرًا إِلَىٰ طالِبِه مِنْكَ إِنَّ الطَّالِبَ السِّرَّ فِي السِّرَ

وأَمِتْ سِرَّكَ إِنَّ السِّرَّ إِنْ

جَاوَزَ إِثْنَيْن سَيَنْمَىٰ وَيَشيعُ

* * *

(ف)

قافية الفاء

من البحر الطويل

إبراهيم بن داود القصار

ظَفَرتُمْ بِكِتْمَانِ اللِّسَانِ فَمَنْ لَكُمْ

بِكِتْمَانِ عَيْنٍ دَمْعُهَا الدَّهرُ يذرفُ

حَمَلْتُمْ جِبَالَ الحُبِّ فوقي وَأَنَّني

لأَعْجَزُ عَنْ حَمْلِ القَميصِ وأضعفُ

(ق)

قافية القاف

. من البحر الطويل

محمد بن إدريس (الإمام الشافعي)

إِذَا المَرْءُ أَفْشَىٰ سِرَّه بِلِسَانِهِ

وَلاَم عَلَيْهِ غَيْرَهُ فَهُ وَ أَحْمَقُ

إذا ضاقَ صَدْرُ المَرْءِ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ

فَصَدْرُ الذي يُسْتَوْدَعُ السِّرّ أَضْيَقُ

* * *

من البحر الكامل

عبد اللَّه بن عثمان (أبو بكر الصديق)

احفظ لِسَانَكَ أَنْ تَقُولَ فَتُبْتَلَىٰ

إِنَّ البَلاء مُوكَّلٌ بِالمَنْطِقِ(1)

⁽¹⁾ أورد الشيبي في تمثال الأمثال: (1/ 263)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 207)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (75)، وأبو عبيد البكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (95). [البكرة مُوكَلٌ بالمَنْطِق].

محمد بن محمد (ابن الحاجي البلفيقي)

من البحر الطويل

إِذَا مَا كَتَمْتُ السِّرَّ عَمَّنْ أُوَدُّهُ

تَـوَهَـمَ أَنَّ الـوِدَّ غَيْـرَ حـقـيـقِ

وَكُمْ أُخْفِ عَنْهُ السِّرَّ مِنْ ضَنَّةٍ بِهِ

وَلَكِنَّني أَخْشَىٰ صديقَ صَديقي

* * *

(<u></u>ك)

قافية الكاف

من البحر الوافر

أحمد بن علي (ابن خاتمة الأندلسي)

عَلَيْكَ الكَتْمَ واحْذَرْ قَوْلَ سِرِّ

لِمَنْ قَدْ ظَلَّ سِرّاً لِسِوَاكَ يَحْكي

فَمَنْ أَهْدَاكَ سِرَّ الغَيْرِ يَوْماً

أَفَادَ الغَيْرَ سِرَّكَ دونَ شَكِّ

إبراهيم بن محمد (الكريزي)

من البحر الكامل

اجْعَلْ لِسِرِّكَ مِنْ فُوادِكَ مَنْزلاً

لا يَسْتَطِعُ لَـهُ الـلِّـسـانُ دُخُـولاً

إِنَّ اللِّسان إِذا اسْتَطَاعَ إلى الَّذي

كَتَمَ الفُؤادَ مِنَ الشُّؤونِ وُصُولاً

أَلْفَيْتَ سِرَّكَ في الصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ

مِنْ ذي المعداوةِ فاشياً مَبْـذُولاً

* * *

من البحر الطويل

إسحاق بن إبراهيم الموصلي

أناسٌ أمناهم فنموا حديثاً

فلمَّا كتمنا السِّرَّ عَنْهُم تقوّلوا

* * *

من البحر الطويل

عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن طاهر

ومؤتمن بالحزنِ في كل أمره

وأسراره منه بحيث المقاتل

فلا سره عن ساحة الصَّدر نازح

ولا همو عمن سعرٌ تعمدًاه سائمل

* * *

كثير بن عبد اللَّه

من البحر الطويل

كريمٌ يميتُ السِّرَّ حتَّىٰ كأنَّه

إذا استَنْطَقُوهُ عن حديثكَ جاهلُهُ

وعن سرَّكم في مضمر القلبِ والحَشَا

شفيتٌ عليكم لا تخافُ غوائلُهُ

وأكتم نَفسي بعضَ سرِّي تكرُّماً

إِذَا ما أَضاعَ السِّرَّ في النَّاسِ حامِلُهُ

* * *

من البحر الطويل

شاعر

يَمُوت الفَتي مِنْ عَثْرَةٍ بِلِسَانِهِ

وَلَيْسَ يَمُوتُ المَرْءُ مِنْ عَثْرَةِ الرِّجْلِ(١)

⁽¹⁾ أورد الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 33)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (2/ 455): [عَثَرَةُ القَدَم أَسْلَمُ مِنْ عَثْرَةِ اللَّسَانِ].

من البحر الطويل

شاعر

وَمُطْلِعٍ مِنْ نَفْسِهِ ما يَسُرُّهُ

عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْظِ الخَفيِّ دَليلُ

إِذَا القَلْبُ لَمْ يُبدِ الذي في ضَميرِهِ

فَفي اللَّحْظِ وَالأَلْفَاظِ مِنْهُ رسولُ

* * *

من البحر الطويل

كعب بن سعد الغنوي

وَلَسْتُ بمبدٍ للرِّجالِ سَريرتي

ولا أنا عن أسرارهم بسوول

* * *

من البحر الخفيف

أبو المحاسن بن الشّواء

لي صَديتٌ غَدا وإِن كانَ لا يَـنْـ طـقُ إلاَّ بـغـيبـةٍ أَو

أَشْبَهُ النَّاسِ بالصَّدىٰ إِن تُحدث

لهُ حديثاً أعادَهُ في الحَالِ

زيادَةُ القَوْلِ تَحْكي النَّقْصَ في العَمَلِ

وَمَنْظِقُ المَرْءِ قَدْ يَهديهِ لِلزَّلَلِ

إِنَّ اللِّسانَ صَغيرٌ جُرْمُهُ وَلَهُ

جُرْمٌ كَبِيرٌ كَمَا قَدْ قيلَ في المَثَلِ(1)

* * *

يعقوب بن إسحاق (ابن السّكيت) من البحر البسيط

وَلاَ أَبُوحُ بِسِرٌ كُنْتُ أَكْتُمُهُ

مَا كَانَ لَحْمي مَعْصُوباً وصالي

حَتَّى يَبُوحَ به عصماء عاقلة

من عُصْم بَدُوةِ وحشي أَم وعالِ(2)

⁽¹⁾ أورد اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (44/3): [اللِّسَانُ أَجْرَحُ جَوارحِ الإنْسَانِ].

⁽²⁾ أم وعال: هضبة معروفة قرب برقة.

من بحر الرجز

شاعر

ثلاثةٌ أَوضَعُ أَوْصَافِ الرِّجَالُ إفشاءُ سِرِّه، وَكَثْرَةُ المقالُ وَثِقَةُ المَرْءِ بِكُلِّ أَحَدٍ

* * *

(م)

قافية الميم

من البحر البسيط

شاعر

إِنَّ الْكَرِيمَ الْذِي تَبْقَىٰ مَوَدَّتُهُ مُ الْذِي وَان صُرِمَا مُقَيمةٌ أَبِداً صوفي وإن صُرِمَا لَيْسَ الْكَرِيمُ الذي إِنْ زَلَّ صَاحِبُهُ

أَفْشَىٰ وَقَالَ عَلَيْهِ كُلَّ مَا كَتَمَا

شاعر

من البحر الوافر

إِذَا ضاقَ صَدْرُكَ عَنْ حَدِيثٍ

فأفْشَتْهُ الرِّجَالُ فَمَنْ تَلُومُ؟

إِذَا عَالَبْتُ مَنْ أَفْشَىٰ حَدِيشي

وَسِرِّي عِنْدَهُ فَأَنَا الظَّلُومُ

وَإِنِّي حينَ أَشأَمُ حَمْلَ سِرِّي

وَقَـدُ ضَـمـنــهُ صَـدُري سَــؤومُ

* * *

من البحر الطويل

شاعر

صُن السِّرَّ بالكِتْمانْ يرضيكَ غبه

فَقَدْ يَظْهَرُ السِّرَّ المضيعُ فَيَنْدَمُ

وَلاَ تَفْشِينْ سِرّاً إِلَىٰ غير أَهْلِهِ

فَيَظْهِرُ خَرْقُ الشَّرِّ مِنْ حَيْثُ يكتمُ

* * *

من البحر المتقارب

علي بن محمد البسامي

وكِتْ مانُكَ السِّرَّ مِمَّنْ تَخَافُ وَمَنْ لاَ تَخَافَنَّهُ أَجْ إِذَا ذَاعَ سِـرُكَ مِـنْ مُـخْـبِرٍ فَأَنْـتَ وإن لـمـتـهُ أَلْـوَمُ

من البحر البسيط

شاعر

لا يَكْتُمُ السِّرَ إِلاَّ مَنْ بِهِ ثِفَةٌ

فالسِّرُّ عِنْدَ خِيَارِ النَّاسِ مَكتُومُ

* * *

من البحر البسيط

الحسين بن عبد اللَّه

لاَ يَكُتُمُ السِّرَّ إِلاَّ مَنْ لَهُ شَرَفٌ

والسِّرُّ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَكْتُومُ

السِّرُّ عِنْدِي في بَيْتٍ لَهُ غَلَقٌ

ضَلَّتْ مَفَاتِيحُهُ والبَابُ مَرْدُومُ

* * *

شاعر

من البحر البسيط

لاَ يَكْتُمُ السِّرَ إِلاَّ كُلُّ ذي ثِفَةٍ

والسِّرُّ عِنْدَ خِيَارِ النَّاسِ مَكْتُومُ

فالسِّرُّ عِنْدي في بَيْتٍ لَهُ غَلَقٌ

ضَاعَتْ مَفَاتِيحُهُ والبَابُ مَخْتُومُ

* * *

من البحر الطويل

شاعر

لا تُسودِعِ الأَسْرَادِ أُذنبي فإنَّسما

تصبن ماء في إناء مثلم

* * *

من البحر الطويل

ابن أمينة

وإِنِّي عمليٰ السِّرّ الذي همو داخمل

إذا باح أصحاب الهوى لضموم

وإِنِّي ما استودعت يا أُم مالك

على قدم من عهدنا لكتوم

* * *

من البحر الطويل

محمد بن إسحاق الواسطي

إِذَا المَرْءُ لَمْ يَحْفَظْ سَرِيرَةَ نَفْسِهِ وَكَانَ لِسِرِّ الأَخِ غَيْرَ كَتُومِ

فَبُعْداً لَهُ مِنْ ذي أَخٍ وَمَودَّةٍ وَلَيْسَ عَلَىٰ وُدٍّ لَهُ بِمُقيم

* * *

قافية النون (ن)

من البحر البسيط

أبو عثمان بن لئون التّحيبي

سَرِيرَةُ المَرْءِ تُبْديها شَمائِلُهُ

حَتَّىٰ يَرَىٰ النَّاسُ ما يُخفيهِ إعْلاَنا

فاجْعَلْ سريرتَكَ التَّقْوى تَرَىٰ أَمَلاً

في كُلِّ ما أَنْتَ تبغيهِ وَبُرْهَانا

* * *

من البحر السريع

محمد بن أحمد (أبو المظفّر الأبيوردي)

سِـرُ الفَـتَـىٰ مِـنْ دَمِـهِ إِنْ فَـشَـا

فأوَّله حفظاً وَكِتمانا

واحتط عَلَىٰ السِّرِ بإخْفائِهِ

فإنَّ لِلخيطَانِ آذَانَا(١)

* * *

عبد العزيز بن سرايا (صفي الدين الحلي) من بحر مجزوء البسيط

سِرُّكَ إِنْ صُنْتَهُ بِصَمْتٍ

أَصْلَحَ بَيْنَ الْأَنَامِ شانَكْ فَلاَ تَفُهُ لامرىءٍ بِسِرِّ

وَلاَ تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكُ

* * *

من البحر الوافر

جرول بن أوس (الحطيئة)

أَغِرْب الأ إذا استَوْدَعْتَ سِرّاً

وكانوناً عَلَىٰ المُتَحَدّثينا(2)

⁽¹⁾ أورد الميداني في مجمع الأمثال: (1/88): [إنَّ للحِيطَانِ آذاناً].

⁽²⁾ الغربال: أداةٌ تشبه الدَّفَّ، ذات ثقوبٍ يُغَرِّبَلُ بها الحبُّ وَيُنَقِّىٰ من الشّوائب، الجمع: غرابيل. والغربال: النمَّام الذي لا يكتم السّرّ.

الكانون: الرَّجل الثَّقيل، وقيل: هو الشتاء عند الرُّوم، وكانوا يحتاجون فيه إلىٰ النفقة ما لا يحتاجون إِليه في الصيف.

أورد الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 156)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/ 41)، والأصفهاني في الدُّرَة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/ 104)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 294)، والشَّيبي في تمثال الأمثال: (14/1): [أَثْقُلُ مِنَ الكانون].

من البحر البسيط

شاعر

وحاجة دون أُخرىٰ قد شجيت بها

خلفتها للذي أخفيت عنوانا

إِنِّي كأنسني أرى من لا حياء له

ولا أمانة وسط النهاس عريانا

* * *

الشيخ عبد اللَّه السَّابوري من بحر الرجز

لا تـأمَـنِ الـخَـليـلَ أَن يَـخُـونـا

وأَن يُضيعَ سِرَّكَ المَدْفُونا

لا تكُنِ المُفْشي إِلَيْكَ سِرّاً

وَأَنْتَ قَدْ ضِفْتَ بِذَاكَ صَدْرا

مَنْ لَمْ يَكُنْ لِسِرِّه كَتُوماً

فلا يَلُمْ في كَشْفِهِ نَديمَا

قيس بن الحطيم

من البحر الطويل

إِذَا جَاوَزَ الإثنينِ سِرٌ فَإِنَّهُ بِنَشْرٍ وَتَكْثيرِ الحديثِ قَمين (١)

من البحر الطويل

قيس بن الحطيم

أَجود بِ مَ كُنُونِ التِّلاَدِ وإِنَّىني بِسِرِّي عَمَّن سألني لَضَنينُ وإِن ضَيَّع الأَقْوَامُ سِرِّي فإِنَّىني كَتومٌ الأَسْرادِ العشيرِ أَمينُ * * *

من البحر الطويل

أحمد بن يحيى بن الحطيم

وإِن ضيّع الأحرارُ سرّاً فإنّني كتومٌ لأسرار العشيرِ أمينُ يحكون له عندي إذا ما ضمّه مكاناً بسوداء الفؤادِ مكينُ

⁽¹⁾ القمين: الجدير بالشيء.

محمد بن إدريس (الإمام الشافعي)

من البحر الكامل

احفظ لسانك أيها الإنسان

لا يَلْدَغَنَّكَ إِنَّه ثعبانُ

كُمْ في المقابِرِ مِنْ قتيلِ لِسَانِهِ

كانَتْ تَهَابُ لِقَاءَهُ الأَقْرَانُ

* * *

العباس بن الأحنف

من البحر الخفيف

لا جَزَىٰ اللَّهُ دَمْعَ عَيْني حيراً

بَلْ جَزَىٰ الله كُلَّ خَيْرِ لِسَاني

نَمَّ طَرْفي فَلَيْسَ يكتمُ شيئاً

وَوَجَدْتُ اللِّسَانَ ذَا كِتْمَانِ

كُنْتُ مِثْلَ الكِتَابِ أَخْفَاهُ طيٌّ

فاستَدَلُوا عَلَيْهِ بالعِنُوانِ(١)

⁽¹⁾ أورد الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 204): [احْتَرِسْ مِنَ العَيْنِ فوالله لَهِيَ أَنَمُّ عَلَيْكَ مِنَ اللّسَانِ]. اللّسَانِ].

(A)

قافية الهاء

محمد بن حسن (ابن الصائغ)

من البحر السَّريع

لِسَانُ مَنْ يَفْقِدُ في قَلْبِهِ

وَقَلْبُ مَنْ يَجْهَلُ في فيهِ

* * *

من البحر الوافر

علي بن إسحاق الزَّاهي

لَحَيى اللَّهُ امْراً أولاك سِراً

فَبُحْتَ بِهِ وَفَضَّ اللَّهُ فاهُ

لأَنَّكَ بِالَّذِي اسْتَوْدَعْتَ مِنْهُ

أَنَمُ مِنَ الزُّجاجِ بِمَا وَعَاهُ(١)

أورد الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/402)، والميداني في مجمع الأمثال: (2/ 352)، والأصفهاني في الدُّرَة الفاخرة في الأمثال السائرة: (2/ 392): [أنمُّ مِنْ زُجَاجَةٍ عَلَىٰ مَا فِيها].

قال الصّاحب بن عبّاد: [من البحر الكامل]:

رَقَّ النُّجاجُ وراقَتِ الخَمْرُ فَتَشابَهَا فَتَشَاكُلُ الْأَمْرُ فَكَانَّهُ فَدَحٌ وَلاَ خَمْرُ فَكَانَّهُ قَدَحٌ وَلاَ خَمْرُ

مالك بن أنس (الإمام مالك)

من البحر الكامل

قَدْ يَخْزِنُ الوَرِعُ التَّقِيُّ لِسَانَهُ

حَذَر الكَلاَمِ وأَنَّهُ لَمُفَوَّهُ

* * *

من البحر الخفيف

محمد بن إبراهيم (ابن الكيزاني)

أَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ يُكاتِمُ سِرَّهُ

وَيَرِي بَذْلَهُ عَلَيْهِ مَعرَّهُ

إِنَّما يُعْرَف اللَّبيبُ إِذَا مَا

حَفِظَ السِّرَّ عَنْ أَحْيهِ فَسَرَّهُ

إِنْ يَحِدْ مَرَّةً حَلاَوَةَ شَكْوَا

هُ سَيَلْقَى نَدَامَةً أَلْفَ مَرَّه

* * *

من البحر البسيط

علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي)

وَلَيْسَ يُحْمَدُ كِتْمانٌ لِمُكْتَتِم

لَكِنَّ كَتُمكَ ما أَفْشَاهُ مُفْشِيهِ

كالبجُودِ بالوفْرِ أَسْنَىٰ ما يكونُ إذا

قَلَّ الوجودُ لَهُ أَو ضَنَّ مُعْطيهِ

من البحر الكامل

شمس الدين البدوي

إِنِّي كَتَمْتُ حديثَ لَيْلَىٰ لم أبحِ
يَوْماً بِظَاهِرِهِ ولا بخفيهِ
وحفظت عهد ودادها مُتَمَسِّكاً
في حُبِّها بِرَشَادِهِ أَو غَيِّهِ
وَلَهَا سَرَائِرُ في الضَّمير طويتُها
نسيَ الضَّمير بأنَّها في طَيِّهِ

* * *

(ی)

قافية الياء المقصورة

من البحر الطويل

شاعر

ومي السِّرِّ أَسْرارٌ دقاقٌ لَطيفةٌ تراقُ دمانا جَهْرَة لو بها بحنا

محمد بن إدريس (الإمام الشافعي)

من البحر الطويل

وَلاَ خَيْرَ في خِلِّ يَخُونُ خَليلَهُ

وَيَلْقَاهُ مِنْ بَعْدِ المَودَّةِ بِالجَفَا

وينكر عيشاً قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ

وَيُظهِرُ سِرّاً كَانَ بِالأَمْسِ قد خَفَى

* * *

قافیة الیاء (ي)

جعفر بن عثمان من البحر السريع

يا ذا الذي أُودعني سِرَّه لا ترجُ أَن تَسْمَعَ مِنّي لم أَجْرِه قَط عَلَىٰ فِكْرَتي كأنَّهُ لم يجرِ في أُذني إِذَا المرءُ أَفْشَىٰ سِرَّه بِلِسَانِهِ وَلَامَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ غَيْرَه فَهْ وَ أَحْمَتُ وَلاَمَ عَلَيْهِ غَيْرَه فَهْ وَ أَحْمَتُ إِذَا ضَاقَ صَدْرُ المَرْءِ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ فَضَدْرُ المَرْءِ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ فَضَدْرُ الذي يُسْتَوْدَعُ السَّرَ أَضْيَتُ فَصَدْرُ الذي يُسْتَوْدَعُ السَّرَ أَضْيَتُ

من البحر الطويل

الإمامرالشافعي

السُّكوت في الشِّعر العربي

من نطق في غير خير

فقد لغا

ومن نظر في غير اعتبار

فقد سها

ومن سكت في غير فكرٍ

فقد لها

(2)

قافية الهمزة

من البحر الكامل

خلیل مطران

بعضُ السُّكوتِ يفوقُ كُلَّ بلاغةٍ

في أنفسِ الفهمين والأرباء

ومِنَ التَّناهي في الفصاحةِ تَرْكُهَا

والوقت وقت الخطبة الخرساء

* * *

من البحر الكامل

علي بن عبد اللَّه بن وصيف (الناشيء الأصغر)

إِنِّي لَيَهْ جُرُني الصَّديقُ تَجَنُّباً

فأُرِيهِ أَنَّ لِهَجْرِهِ أَسْبَابَا

وأَخافُ إِن عاتَبْتُهُ أَغْرَيْتَهُ

فأرىٰ لَهُ تَرْكُ العِتَابِ عِتَابَا

وإِذَا بُليتُ بجاهِلٍ مُتَغَافِلٍ

يَدْعُو المُحَالَ من الأُمُورِ صَوَابَا(1)

أُولَيْتُهُ مِنِّي السُّكوتُ وَرُبَّما

كانَ السُّكوتُ عنِ الجَوَابِ جَوَابَا

* * *

من البحر الخفيف

الإمام الشافعي

قُلْ بِمَا شِئْتَ في مَسَبَّةِ عِرْضي

فَسُكُوتي عَنِ اللَّئيمِ جَوَابُ

مَا أَنَا عَادِمُ الجَوَابِ وَلَكِنْ

مَا مِنَ الأُسْدِ أَنْ تُجِيبَ الكِلابُ

* * *

من البحر الطويل

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

إِذَا سَكَتَ الإِنْسَانُ قَلَّتْ خُصُومُهُ

وإِن أَضجعتْهُ الحادثاتُ لجنبِهِ

⁽¹⁾ المحال: غير الممكن.

صالح بن عبد القدوس

من البحر الوافر

وَمَنْ خَسْيَ البَحِوَابَ أَقِلُ نطقاً

وإِن كان المقدمَ في الصّوابِ * * *

قافیة التاء (ت)

عبد اللَّه بن معاوية من البحر المتقارب

لقد يكشفُ القولُ عيَّ الفَتيٰ

فيبدو ويستره ما سكت

* * *

قافية الحاء (ح)

الإمام الشافعي من البحر البسيط

قَالُوا: سَكَتَّ وَقَدْ خُوصِمْتَ قُلْتُ لَهُمْ:

إِنَّ الحَوابَ لِبَابِ الشَّرِّ مُفْتَاحُ

والصَّمْتُ عَنْ جَاهِلِ أَوْ أَحْمَقٍ شَرَفٌ

وَفِيهِ أَيْضاً لِصَوْدِ العَرْضِ إِصْلاَحُ

أَمَا تَرَىٰ الأُسْدَ تَخْشَىٰ وَهِيَ صَامِتَةٌ

والكَلْبُ يُخْسَىٰ لَعَمْري وَهُوَ نَبّاحُ

* * *

(८)

قافية الدال

من البحر المتقارب

شاعر

إذًا مَا اضْطَرَرْتَ إِلَىٰ كَلِمَةِ

فَدَعْهَا وَبَابَ السُّكُوتِ اقْصَدِ

فَلَوْ كَان نُطْقُكَ مِنْ فِضّةٍ

لَكَان سُكُوتُكَ مِنْ عَسْجَدِ(١)

⁽¹⁾ العسجد: الذُّهب. وفي المثل: [إِذَا كَانَ الكَلاَمُ مِنْ فِضَّةٍ فَالسُّكُوتُ مِنْ ذَهَب].

(ر)

قافية الراء

من البحر الكامل

محمد بن إدريس الإمام الشافعي

وجَدْتُ سُكُوتي متجراً فَلَزِمتُهُ إذا لم أَجِدْ ريحاً فَلَسْتُ بِخَاسِرِ

وَمَا الصَّمت إِلاَّ في الرِّجال مَتَاجِرٌ وتاجِرُهُ يَعْلُو عَلَىٰ كُلِّ تاجِرِ⁽¹⁾

* * *

من البحر الكامل

شاعر

إِنْ كَانَ يُعْجِبِكَ السُّكُوتُ فَإِنَّهُ

قَدْ كَانَ يعجبُ بتلك الأَخيارا

⁽¹⁾ قال الإمام الشافعي رضي الله عنه في حلية الأولياء: (9/ 111) وسير أعلام النبلاء: (10/ 16): لو عَلِمَ النَّاس ما في الكلام من الأهواء لفرُّوا منه كما يفرُّون من الأسد.

ولئن ندمنت عملى سكوت مرة

فَلَقَدْ نَدِمْتُ على الكلام مِرَارا

إِنَّ السُّكُوتَ سلامةٌ ولربَّما زرعَ الكلامُ عداوةً وضرارا

* * *

من البحر البسيط

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

وكَثْرَةُ القَوْلِ دَلَّتْ أَنَّ صاحِبَها أَلْ صاحِبَها أَلْ صاحِبَها أَلْفَىٰ وبندر فاهجر واتَّقِ البندرا

محمد بن إدريس (الإمام الشافعي)

من البحر الطويل

وَجَدْتُ سكوتي متجراً فلزمتُهُ

إِذَا لَمْ أَجِدْ رِبِحاً فَلَسْتُ بِخَاسِرِ

* * *

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري) من البحر الطويل

رأيتُ سكوتي متجراً فلزمتُهُ

إِذَا لَمْ يَفِدْ رِبِحاً فَلَسْتُ بِخَاسِرِ

* * *

قافية اللام (ل)

حمارش بن عدي العذري

إِنِّي السكتُ عن علم ومعرفةٍ خوفَ الجوابِ وما فيه من الخَطَلِ أخشى جواب جهولٍ ليسَ يَنصفني

ولا يسهابُ الذي يأتيبهِ من زَلَلِ

* * *

قافية الميم (م)

الحسن بن هانيء (أبو نواس) من بحر مجزوء الرمل

خَلٌ جَنْبَيْكَ لِبِرَامِ
وامضِ عَنْهُ بِسَلامِ
مُتْ بِدَاءِ الصَّمْتِ خَيْرٌ
لَكَ مِنْ داءِ الكَلاَمِ
عَشْ مِنَ النَّاسِ إن اسطعـ
تَ سَلاَماً بِسَلاَمِ
إنَّما السَّالِمُ مَنْ أَلْ
جَمَ فَاهُ بِلِجَامِ

(**a**)

قافية الهاء

من بحر الرجز

الشيخ عبد اللَّه السَّابوري

إِنَّ السُّكوتَ يَعْقَبُ السَّلامةُ

فَـرُبَّ قـولِ يـورثُ الـنَّـدامـهُ

* * *

من البحر الطويل

هبيرة بن طارق اليربوعي

إذا كُنْتَ ذا عِلْم فَلاَ تَكُ صامتاً

عَنِ القَولِ بالأَمْرِ الذي أنت خابره

فإِنَّ سُكوتَ المَرْءِ عيٌّ يشيئهُ

كما نُطْفُهُ عيِّ إِذَا جَاشَ خاطرُهْ

فوامعروف ومغفرة خير مرجدوب ومغفرة خير مرجدوب معروب عبدالزي

الصَّمت في الشِّعر العربي

● اجتمع أربعة ملوك فتكلّموا.

فقال ملك الفرس:

ـ ما ندمت على ما لم أقل مرَّة، وندمت على ما قلت مراراً.

وقال قيصر:

- أنا على ردِّ ما لم أقل أقدر مني على ردِّ ما قلت.

وقال ملك الصّين:

- ما لم أتكلم بكلمة ملكتها، فإذا تكلمت بها ملكتنى.

وقال ملك الهند:

- العجب بمن يتكلم بكلمة إن رفعت ضرّت، وإن لم ترفع لم تنفع.

قافية التاء **(ت)**

من البحر الكامل

علي بن أبي طالب

إِنَّ القليلَ منَ الكلام بأَهْلِهِ

حَسَنٌ وإنَّ كَشيرَهُ

ما زلَّ ذو صمتٍ وَمَا مِنْ مُكُثرٍ إلاَّ يرزُّ وَمَا يُعَابُ

إِنْ كَانَ يِنطِقُ نَاطِقاً مِنْ فِضَةٍ

فالصَّمْتُ دُرٌّ زانَهُ الياقوتُ

من البحر الخفيف

إبراهيم بن محمد (الكريزي)

استُرِ العيَّ ما استطعتَ بصَمْتِ

إنَّ في الصَّمْتِ راحةً للصَّموتِ

واقبَلِ الصَّمْتَ إِن عييتَ جواباً

رُبَّ قولٍ جوابُهُ في السُّكوتِ

* * *

من البحر الكامل

عبد العزيز الأبرش

ما ذلّ ذو صمتٍ وما من مكثرٍ

إِلاَّ يـزلُ وما يُعابُ صـموتُ

إِن كيان مستطيقُ نياطيقٍ مين فيضّيةٍ

فالصّمتُ درٌّ زانَهُ ياقُوتُ

* * *

من بحر مجزوء البسيط

إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية)

قَدْ أَفْلَحَ السَّالِمُ الصَّموتُ

كلامُ داعي الكلامِ قوتْ

ما كُلُّ نُطْقٍ لَهُ جوابٌ

جواب ما يُكرَهُ السُّكوتُ

با عَجَباً المرىء ظَلُوم

مُسْتَيْقِنِ أَنَّهُ يحوتْ

قافية الدال

هنيء بن أحمر (الكِناني)

من البحر البسيط

الصَّمتُ غنمٌ المقوامِ وَمَستَرةٌ

والقَولُ في بعضِهِ التَّضليلُ والفندُ

* * *

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري) من البحر الكامل

كنْ من تشاءُ مهجّناً أو خالصاً

وإِذا رُزِقْتَ غِنتِي فِأَنْتَ السَّيِّدُ

واصمتْ فما كثرَ الكلامُ من امرىءٍ

إِلاَّ وظَنَّ بِأَنَّـهُ مِـتزيِّـدُ

(ر)

قافية الراء

من البحر البسيط

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

الصَّمْتُ أُولِيْ وما رجلٌ ممنعة

إِلاَّ لَـهـا بـصـروفِ الـدَّهـرِ تـعـثـيـرُ

والنّقلُ غيّر أنباءً سمعتُ بها

وآفة القولِ تقليلٌ وتكثيرُ

والعقلُ زينٌ ولكن فوقه قَدَرٌ

فماله في ابتغاءِ الرِّزْقِ تَأْثيرُ

* * *

من البحر الطويل

محمد بن زنجي البغدادي

لئنْ كان يجني اللَّومَ ما أَنتَ قائلٌ ولم يكُ منهُ النَّفْعُ فالصَّمتُ أيسَرُ فلا تبدِ قولاً من لسانك لم يُرض

مواقعَهُ من قبلِ ذاك التَّفكُّرُ

محمد بن إدريس (الإمام الشافعي)

من البحر الطويل

وَمَا الصَّمْتُ إِلاَّ في الرِّجالِ متاجرٌ

وتاجره يَعْلُو عَلَىٰ كُلِّ تاجِرِ

* * *

من البحر الخفيف

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

الزم الصَّمْتَ إِنْ أَرَدْتَ نَجَاةً

لَيْسَ ضَحْضَاح منطقٍ مثل غَمْرِ(١)

* * *

(ز)

قافية الزاي

من البحر الطويل

إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية)

يخوضُ أُناسٌ في الكلام ليوجزوا

وللصَّمْتِ في بعضِ الأَحايينِ أُوجزْ

⁽۱) الضحضاح: ماءٌ ضحضاحٌ: قليلٌ لا عُمق فيه، قريب القعر. الغمر: الغمر من الماء: الكثير الذي يعلو من يدخله ويُغطِّيه.

إِذَا كُنْتَ عن أَن تُحْسِنَ الصَّمتَ عاجزاً فأنْتَ عنِ الإبلاغِ في القَوْلِ أَعْجَزُ

* * *

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري) من البحر الخفيف

أوجز الدَّهْرُ في المقالِ إلى أَن

جَعَلَ الصَّمْتَ غايةَ الإِيجازِ

فافعلِ الخيرَ إِن جزاكَ الفتى عن

لهُ وإِلاَّ فاللَّهُ بالخيرِ جازِ

* * *

من البحر البسيط

شاعر

قالوا: نَراكَ تطيلُ الصّمتَ قلتُ لَهُمْ:

ما طولُ صمتي مِنْ عيِّ ولا خَرَسِ

الصَّمتُ أحمدُ في الحالَيْنِ عاقبةً

عندي وأحسنُ من ذي مَنْطِقٍ شَكِسِ

قالوا: فأنت مصيبٌ لست ذا خطإ

فقلت: هاتوا أروني وَجْهَ مفترسِ

أأنشر البَزّ فيمنْ لَيْسَ يَعْرفُهُ

أُم أُنثرُ الدُّرَّ بينَ العُمي في الغلسِ (1)

* * *

قافية العين (ع)

علي بن أبي طالب

من البحر الكامل

لا تبدأنَّ بِمَنْطِقٍ في مَجْلِسٍ

قبل السُّؤالِ فإنّ ذلك يسنع

فالصَّمتُ يحسنُ كلَّ ظنَّ بالفَتَىٰ

ولعلبه خرقٌ سفية أَرْقَعُ

وَدَعِ السِرَاحَ فَرُبَّ لَفَظَّةِ مَازِحِ

جلبتْ إليكَ مساوئاً لا تدفعُ

وحفاظُ جارِكَ لا تنضعْهُ فإِنَّهُ

لا يبلغُ الشَّرفُ الجسيم مضيعُ

وَإِذَا اسْتَقَالَكَ ذو الإساءة عشرة

فأقله إِنَّ ثوابَ ذلك أوْسَعُ

⁽¹⁾ البز: الثياب، والبضاعة. الغلس: ظلمة آخر الليل.

(ف)

قافية الفاء

من البحر الكامل

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

قدْ يحسبُ الصَّمْتُ الطَّويلُ مِنَ الفَتَىٰ حلماً يوقِّرُ وهو فيه تخلُفُ * * *

(U)

قافية اللام

من البحر الطويل

أسامة بن سفيان

ألم تر أَنَّ حلمٌ وحِكمةٌ قليلٌ على رَيْبِ الحَوادِثِ فاعله

من البحر الطويل

علي بن أبي طالب

فَلاَ تُكْثِرَنَّ القَوْلَ في غَيْرِ وَقْتِهِ وأدمنْ علىٰ الصَّمْتِ المزينِ لِلْعَقْلِ يموتُ الفَتَىٰ مِنْ عَثْرَةٍ بِلِسَانِهِ

وَلَيْسَ يموتُ المرءُ من عثرةِ الرِّجْلِ

* * *

من البحر الطويل

صالح بن عبد القدوس

وللصَّمْتُ خيرٌ من كلامٍ بمأثم

فكنْ صامتاً تَسْلَم وإن قلتَ فاعدلِ

* * *

من بحر مجزوء الكامل

محمد بن زنجي البغدادي

أنْتَ منَ الصَّمْتِ آمنُ الرَّكُل

ومن كشير الكلامِ في وَجَـلِ

لا تقل القولَ ثمَّ تتبعُهُ

يا ليتَ ما كُنْتُ قلت لم أقل

* * *

من البحر الطويل

يعقوب بن إبراهيم (الإمام أبو يوسف)

عَجبتُ لإِزْرَاءِ الغَبيِّ بِنَفْسِهِ

وصمت الذي قد كان بالقولِ أَعْلَمَا

وفي الصَّمت سترٌ للغَبِيِّ وإِنَّما

صَحِيفَةُ لَبُّ المَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّما (١)

* * *

عبد العزيز بن سرايا (صفي الدين الحلي)

من البحر الكامل

اسْمَعْ مُخَاطَبَةَ الجليسِ ولا تَكُنْ

عَجِلاً بُنُطْقِكَ قَبْلَمَا تَتَفَهَمُ

لَمْ تُعْطَ مَعْ أُذُنَيْكَ نُطْقاً وَاحِداً

إِلاَّ لِتَسْمَعَ ضِعْفَ ما تَتَكَلَّمُ (2)

⁽¹⁾ قيل: كان يجلس إلى أبي يوسف رجلٌ فيطيل الصَّمت ولا يتكلَّم، فقال له أبو يوسف يوماً:

ـ أَلاَ تتكلّم؟

فقال: بلي. . . متى يفطر الصَّائم؟

قال: إذا غابت الشَّمس.

قال: فإن لم تغب إلى نصف اللَّيل كيف يصنع؟

فضحك أبو يوسف، وقال له:

ـ أَصبتَ في صَمْتِكَ، وأخطأتُ أَنا في استدعائي نطقك، وأنشد هذين البيتين.

⁽²⁾ روي أَن أَبقراط سمع رجلاً يُكثر كلامه فقال:

ـ يا هذا إِنَّ الله خلق للإنسان لساناً واحداً وأُذنين، ليكون ما يسمع أكثر ممًّا يقول.

علي بن هشام من البحر الطويل

لعمركَ إِنَّ الحِلمَ زينٌ لأَهلِهِ وَمَا الحِلْمُ إِلاَّ عادة وتحلمُ إِذَا لَم يكن صمتُ الفَتَىٰ عن ندامةٍ وعيّ فإنَّ الصَّمت أولى وأسلمُ

* * *

من بحر مجزوء الكامل

الحسن بن هانيء (أبو نواس)

خلِّ جَنْبَيْكَ لرامِ وامضِ عنه بِسَلامِ مُتْ بِدَاءِ الصَّمْتِ خَيْرٌ مُتْ بِدَاءِ الصَّمْتِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ داءِ الكَلامِ

* * *

من البحر الطويل

زهير بن أبي سلمى

وكائن ترى من صامتٍ لَكَ مُعْجبٍ زيادتُهُ أَو نـقـصُـهُ فـيَ الـــَّـكَـلُـم لسانُ الفِّتي نصفٌ ونصفٌ فؤادهُ

فلمْ يبقَ إِلاَّ صورة اللَّحْمِ والدَّمِ

* * *

من البحر الطويل

هبيرة بن طارق

لا تَتْركنَّ الصَّمْتَ حكماً إذا بدا

لكَ الرَّشدُ وانطِقْ فيه غيرَ مجمجم

ولكن إذا ما الصَّمْتُ كان حزامةً

وخِفْتَ وبالَ القولِ فالصمتَ فالزمِ

* * *

من البحر البسيط

شاعر

والصَّمْتُ أَحْسَنُ ثَوْبٍ أَنْتَ لابِسُهُ

كَمْ هَامَةٍ حَذَفَتْها عَثْرَةٌ بِفَمِ

* * *

من البحر البسيط

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

اطرق كأنَّكَ في الدُّنيا بلا نظرٍ واصمُتْ كأنَّكَ مخلوقٌ غَيْرِ فَم

يحيى بن زياد من البحر الطويل

وإِنَّ صَوَابَ الصَّمْتِ خَيْرٌ معبّةً

منَ المَنْطِقِ المغشوشِ لِلْمُتَكَلِّمِ

* * *

صالح بن عبد القدوس

من البحر الرمل

أَطِلِ الصَّمْتَ فإنَّ الصَّمْتَ حلمٌ وإذَا قُمْتَ فبالحقِّ فَقُ

* * *

قافية النون (ن)

يحيى بن زياد مجزوء الكامل

الصَّمتُ خيرٌ للفتى

من منطق محطل يُسيئة ولصمته أخرى بِهِ

ولو أنّ منطقه ينزينه

صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْراً ذُكِرْتُ بِهِ

وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسُومٍ عِنْدَهِم أَذِنُوا

أُو يَسْمَعُوا رِيبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحاً

مِنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

* * *

عبد اللَّه بن المبارك من بحر مجزوء الكامل

الصَّمْتُ أَجْمَلُ بِالفَتَىٰ

مِنْ مَنْطِقِ في غَيْرِ حِينة

والصِّدْقُ أَجْمَلُ بِالفَتَىٰ

في القَوْلِ عِنْدي مِنْ يَمِينهُ

* * *

الشيخ عبد اللَّه السَّابوري من بحر الرجز

الصَّمْتُ لِلْمَرْءِ حليفُ السُّلْمِ

وَشَاهِدٌ لهُ بِفَضْلِ الحكمِ وَسَاهِدٌ لهُ بِفَضْلِ الحكمِ وحارسٌ من ذَلَلِ اللَّسَانِ

في القَوْلِ إِنْ عَيَّ عَنِ البيانِ

* * *

شاعر

بَرِحَ الخَفَاءُ فَبُحْتُ بِالكِتْمانِ

وَشَكَوْتُ مِا أَلْقَى إِلَى الإِخْوَانِ لَكَتَمْتُهُ لَوْ كَانَ مَا بِي هَيِّناً لَكَتَمْتُهُ

لَكِنَّ مَا بِي جَلَّ عَنْ كِتْمَانِ (١)

* * *

الإمام الشافعي

من البحر السريع

لا خَيْرَ في حَشْوِ الكَلاَ

مِ إِذَا اهْتَدَيتَ إِلَى عَيُونِهُ والصَّمْتُ أَجْمَلُ للفَتَى

مِنْ مَنْطِقٍ في غَيْرِ حِينِهُ

⁽¹⁾ أورد الميداني في مجمع الأمثال: (1/95)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (7/2)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (60)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (1/179)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/27 و205)، وأبو عكرمة الضبي في كتاب الأمثال: (84)، وابن عبد ربه في العقد الفريد: (84/3)، والبكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (61): [بَرِح الخَفَاء].

برح: زال.

أي: زال السُّرُّ فوضح الأمر، وظهر الأمر الخفي.

وَعَلَىٰ الفَتَىٰ لِطِبَاعِهِ

سِمَة تلوحُ عَلَىٰ جَبِينِهُ

مَنْ ذا الذي يَخْفَىٰ عَلَيْ

كَ إِذَا نَظُرْتَ إِلَىٰ خَدِينِهُ

رُبَّ امرىء مُتَيَقَّنِ

غَلَبَ الشُّقَاءُ عَلَىٰ يَقينِهُ

ف أَزالَهُ عَنْ رَأَيِهِ

نابْتَاعَ دُنْيَاهُ بِدِينِهُ⁽¹⁾

* * *

من البحر الكامل

عدنان مردم بك

ولَـرُبَّ صَـمْتٍ مـن شـجـيِّ مـوجعٍ جـمـعَ البَيَانَ وشَفَّ عـن مكنونِ⁽²⁾

⁽¹⁾ قال الإمام الشافعي: حلية الأولياء: (9/122)، ومناقب الشافعي للبيهقي: (2/190)، وتهذيب الأسماء واللغات: (1/57)، والآداب الشرعية: (3/477)، ومناقب الشافعي للرازي: (122)، وتوالي التأسيس: (72)، وسير أعلام النبلاء: (10/88): الانقباض عن النّاس مكسبة للعداوة، والانبساط إليهم مجلبة السُّوء، فكن بين المنقبض والمبسط.

⁽²⁾ الشجي: الحزين، والمشغول البال.

صمتُ الكئيب ينال من نفس الفتى

ما لا ينال مغرّدٌ بلحونِ

قافیة الهاء (هـ)

هنيء بن أحمر (الكِناني) من بحر الرمل

عبد اللَّه بن معاوية من البحر الخفيف

أَيُّهَا المَرْءُ لاَ تَفُولَ قَوْلاً لَسْتَ ثَدْرِي ماذا يجيئُكَ مِنْهُ وَاحْزِنِ القَوْلَ إِنَّ في الصَّمْتِ خُكُماً واخزنِ القَوْلَ إِنَّ في الصَّمْتِ خُكُماً وإِذَا أَنْتَ قُلْتَ قَوْلاً فَزِنْهُ وإذا النَّاسُ أَكْتَرُوا في حديثٍ وإذا النَّاسُ أَكْتَرُوا في حديثٍ لنَّا سَرَينُهُمْ فَالْهُ عَنْهُ لَيْسَ مِمَّا يزينُهُمْ فَالْهُ عَنْهُ

من بحر مجزوء الكامل

شاعر

قافية الألف المقصورة

من البحر المتقارب

یحیی بن زیاد

وللصَّمتُ خَيْرٌ عَلَىٰ عَيِّهِ من النُّطقِ تلزم فيه الخطا فكن صامتاً واعياً ما يُقالُ فذكن صامتاً واعياً ما يُقالُ فذلِكَ أَجْدَىٰ وأَعْلَىٰ سَنَا

محمد بن المجلي (العنتري)

من البحر السريع

مَنْ لَزِمَ الصَّمتَ اكتسىٰ هيبةً

تخفي عن النّاس قساويه

لسان من يعقل في قلبِهِ

وقلب من يجهل في فيه

※ ※ ※





السِّرُّ والسُّكوت والصّمت في الأمثال

صدور الأحرار قبور الأسرار

- أورده العجلوني في كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس: (1471) الحديث رقم: (1471) --

الشر والشَّكوت والصَّمت في الأمثال

السيّرُ

(1)

● الأسرار عند الأحرار.

(2)

سِرُّكَ أَسِيرُكَ فَإِنْ نَطَقْتَ بِهِ فَأَنْتَ أَسِيرُهُ.

(3)

● سِرُّكَ مِنْ دِمِكَ فانظر أينَ تُريقُهُ.

- (1) أورده العجلوني في كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: (1/546) رقم: (1471).
- (2) أورده اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (3/ 63)، وأبو عبيد البكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (58). يُضرب المثل في حفظ السَّرِّ.
- (3) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 343)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 118)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (58)، وأبو عبيد البكري في فصل الممقال في شرح كتاب الأمثال: (59)، والعسكري في جمهرة الأمثال: =

(4)

● السّرُّ عند الأحرار.

(5)

صدور الأحرار قبور الأسرار.

(6)

لا تَبُلُ عَلَى أَكَمَةٍ.

(7)

مَنْ أَفْشَى سِرَّهُ كَثُرَ المُسْتَأْمرونَ عَلَيْهِ.

= (1/510)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (1/305)، وابن عبد ربه في العقد الفريد: (3/84).

أي ربَّما كان في إِذاعة السِّرُّ حتفك.

والمثل: من قول أكثم بن صيفي.

 (4) أورده العجلوني في كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمًّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: (1/546) رقم: (1471).

(5) المرجع السابق،

(6) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (4/ 215)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 257)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (57)، وابعسكري في جمهرة الأمثال: (3/ 378)، وابن عبد ربه في العقد الفريد: (3/ 84)، وابن منظور في لسان العرب: (3/ 524).

يُضرب المثل في كتمان السَّرّ. وقيل: معناه لا تفعل شيئاً يعود ضرره عليك.

(7) أورده الميدائي في مجمع الأمثال: (2/327).
 يُضرب المثل في كتمان السَّرِّ.

الشكوت

(8)

● أَسْكَتَ اللَّهُ نَامَتَهُ.

(9)

● أَسْكَتَ الله نَامَّتَهُ.

(10)

اسْكُتْ لا يَأْكُلُكَ الضَّبَغْطي.

(11)

● أَسكَتُ مِنْ بَخْراءَ في مَأْتَم.

(8) أورده أبو عكرمة في كتاب الأمثال: (48)، وابن منظور في لسان العرب: (4/83)، والمفضل بن سلمة في الفاخر: (257).

أي: أماته.

النَّأمة: شريان في الرأس.

(9) المرجع السابق.

(10) أورده ابن منظور في لسان العرب: (7/ 341).

الضبغطى: فزّاعة الزَّرع.

وقيل: كلمةٌ تُستعمل في التّخويف.

(11) أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (2/ 445).

البخراء: من كانت رائحة فمها كريهة.

(12)

● أَسْكَتُ مِنْ سَمَكَة.

(13)

سَكَتَ أَلْفاً وَنَطَقَ خَلْفاً.

(14)

الشُكوتُ أَخُو الرِّضَا.

(15)

سُكُوتُها رضاها.

(12) أورده اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (2/ 173).

(13) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/330)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/119)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/509)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (3/171)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (55)، والشيبي في تمثال الأمثال: (2/455)، وابن عبد ربه في العقد الفريد: (3/88 و125)، وأبو عبيد البكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (51)، وابن دريد في جمهرة اللغة: (615)، وابن منظور في لسان العرب: (9/85).

أي: سكتَ ألف سكتة، ثمّ نطق بالرَّديء من القول.

(14) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/356)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/325)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/521).

قيل: هو من قول حسّان بن ثابت، لعلي بن أبي طالب في ذكر مقتل عثمان بن عفان.

ـ تزعم أنّك ما قتلته.

قال: نعم، ما قتلته.

قال حسان: ولكنَّك خذلته، والخاذل أخو القاتل، والسَّكوت أخو الرضا.

(15) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 122).

الصَّمت

(16)
 (17)
 (17)
 (17)
 الصّمت حُكْم، وَقَليلْ فَاعِلُهُ.
 (18)
 (18)
 (18)
 (18)

الصَّمْتُ يُكسِبُ لِصَاحِبِهِ المحَبَّة.

(16) أورده الواحدي في الوسيط في الأمثال: (103)، والمفضل بن سلمة في الفاخر: (269).
 انظر أيضاً: سكت الفاً، ونَطَقَ خَلْفاً.

(17) أورده العيداني في مجمع الأمثال: (1/402)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/328)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (44)، وأبو عبيد البكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (30)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/569)، وابن عبد ربه في العقد الفريد: (2/12 و471) و(3/81)، وابن منظور في لسان العرب: (2/11).

روي أَنَّ داود عليه السَّلام كان يسرد درعاً ولقمان الحكيم عنده، فقال له لقمان:

ـ ما هذا يا نبي الله؟

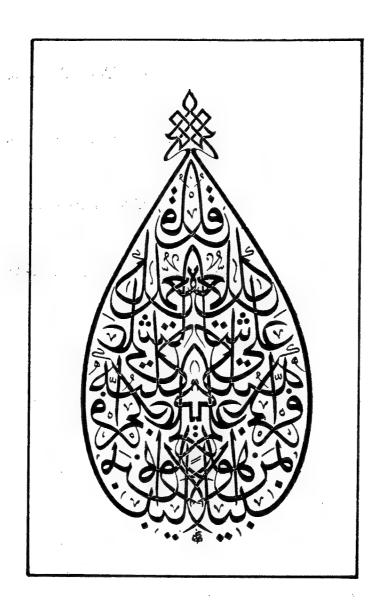
فسكت عنه، حتى إذا فرغ داود من سردها لبسها، فعند ذلك قال لقمان:

الصَّمْتُ حُكْمٌ وقليلٌ فاعله.

يُضرب المثل في الأمر بالصَّمت.

(18) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/402)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (43)، وأبو عبيد البكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (29)، وابن عبد ربه في العقد الفريد: (3/82). أي: يكسب صاحبه محبّة النّاس لسلامتهم منه.

(19) المرجع السّابق.



قصص وعبر

1.

● كان بهرام جالساً ذات ليلةٍ تحت شجرةٍ، فسمع منها صوت طائر، فرماه فاصابه. فقال:
- ما أحسن حفظ اللسان بالطائر، والإنسان لوحفظ لسانه ما هلك.

ـ المستطرف في كل فن مستظرف ـ 130/2 ـ.

أكره أن تذلل لسانك

1

ذكر العتبي قائلاً:

- إِنَّ معاوية بن أَبِي سفيان أُسرَّ إلى عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان حديثاً.

قال عثمان: فجئت إلى أبي فقلت:

- إِنَّ أَمير المؤمنين أَسرَّ إِليَّ حديثاً فأحدِّثك به؟

قال عنبسة: لا . . . إِنَّه من كتم حديثه كان الخيار إليه، ومن أَظهره كان الخيار عليه، فلا تجعل نفسك مملوكاً بعد أَن كنتَ مالكاً .

قال عثمان: أو يدخل لهذا بين الرَّجل وأبيه؟

قال عنبسة: لا . . . ولكنّي أكره أن تذلّل لسانك بإفشاءِ السّرّ .

قال عثمان: فرجعت إلى معاوية، فذكرتُ ذلك له.

فقال معاوية: أعتقك أخي من رقِّ الخَطأ⁽¹⁾.

 ⁽¹⁾ أخرج أحمد في المسند: (3/ 342)، والبيهقي في السنن الكبرى: (10/ 247)، وابن حجر في فتح الباري: (18/ 82)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (8/ 323)، والتبريزي في مشكاة المصابيح: (5093)، والهندي في كنز العمال: (25379) و(25434):

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

[﴿]المَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ إِلاَّ ثَلاثَةَ مَجَالِسَ: سَفْكُ دم حرام، أو فَرْجٌ حرامٌ، أو اقْتِطَاعُ مَالٍ بغيرِ حَقٍّ٠.

حفظ اللسان

2

اجتمع قس بن ساعدة (1) وأكثم بن صيفي (2)، فقال أكثم
 لقس:

ـ كم وجدت في ابن آدم من العيوب.

فقال قس: هي أكثر من أن تُحصر، وقد وجدت خصلةً إن استعملها الإنسان سترت العيوب كلها.

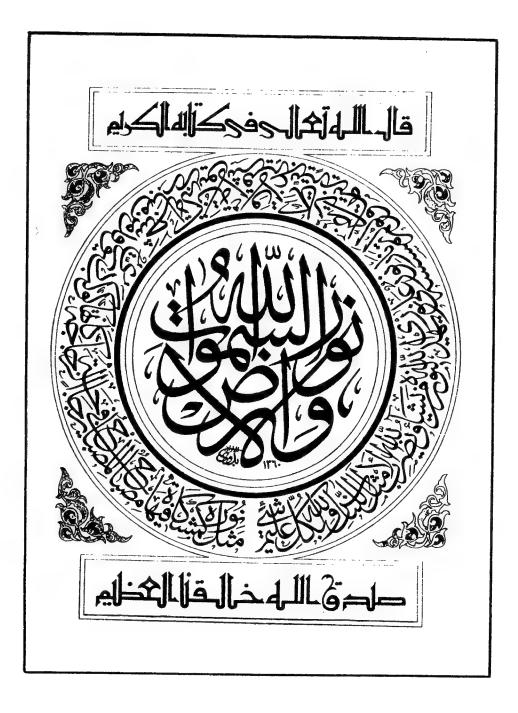
قال أكثم: وما هي؟

قال قس: حفظ اللَّسان.

⁽¹⁾ قس بن ساعدة: بن عمرو بن عدي بن مالك من بني إياد، أحد حكماء العرب ومن كبار خطبائهم في الجاهلية، كان أسقف نجران، وهو أول عربي خطب متوكئاً على سيف أو عصا، وأول من قال في كلامه (أما بعد)، وكان يفد على قيصر الروم زائراً، فيكرمه ويعظمه، توفى سنة 23ق. ه الموافق 600.

⁽²⁾ أكثم بن صيفي: بن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية التميمي، حكيم العرب في الجاهلية، وأحد المعمرين، عاش زمناً طويلاً، وأدرك الإسلام، وقصد المدينة في مائة من قومه يريدون الإسلام، فمات في الطريق سنة 9هـ الموافق 630م. وهو المعنيّ بالآية الكريمة رقم (100) من سورة النساء: ﴿وَمَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَىٰ اللّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُذْرِكُهُ المَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَىٰ اللّهِ﴾.

فهرس



فلينسئ

السِّر وكتمانه في الشعر العربي

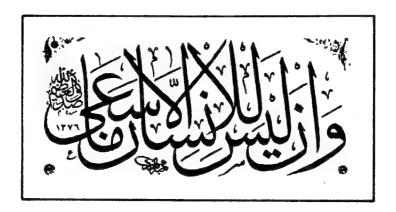
15	5	قافية الهمزة
16	5	قافية الباء
21	1	قافية التاء
21	1	قافية الثاء
22	2	قافية الحاء
23	3	قافية الدال
26	6	قافية الراء
32	2	قافية السين
33	3	نافية الشيننافية الشين
35	5	نافية الضاد
35	5	نافية العينا
38	8	
39		

40	افية الكاف
45	الفية الميم
54	نافية النون نافية الهاء
	قافية الياء المقصورة
57	قافية الياءقافية الياء
ربي	الشُّكوت في الشِّعر العر
	قافية الهمزةقانية الهمزة
63	قافية التاء
64	قافية الحاء
	قافية الراء
67	قافية اللام
68	قافية الميم
69	قافية الهاء
بي	الصَّمت في الشُّعر العر
73	قافية التاء
75	قافية الدال
	قافية الراء
77	قافية الزاي
	قافة العث

		4	ۏ
5	J	•	_

80 .	قافية الفاء
80 ·	قافية اللام
85 `.	قافية النون
89	قافية الهاء
90	قافية الألف المقصورة
	السِّرُّ والشُّكوت والصّمت في الأمثال
95	(1) الأسرار عند الأحرار
95	(2) سِرُّكَ أَسِيرُكَ فَإِنْ نَطَقْتَ بِهِ فَأَنْتَ أَسيرُهُ.
95	(3) سِرُّكَ مِنْ دَمِكَ فانظر أَينَ تُريقُهُ.
96	(4) السُّرُّ عند الأحرار
96	(5) صدورُ الأَحرار قبورُ الأسرار
96	(6) لا تَبُلْ عَلَىٰ أَكَمَةٍ.
96	(7) مَنْ أَفْشَى سِرَّهُ كَثُرَ المُسْتَأْمرونَ عَلَيْهِ.
97	(8) أَسْكَتَ اللَّهُ نَامَتَهُ.
97	(9) أَسْكَتَ الله نَامَّتَهُ.
97	(10) اسْكُتْ لا يَأْكُلُكَ الضَّبَغْطي.
97	(11) أَسكَتُ مِنْ بَخْراءَ في مَأْتَمٍ.
	(12) أَسْكَتُ مِنْ سَمَكَة.
	(13) سَكَتَ أَلْفاً وَنَطَقَ خَلْفاً.
98	15 # 11

98	(15) شُكُوتُها رِضَاهَا			
99	(16) صَمَتَ أَلْفَأَ، وَنَطَقَ خَلْفاً			
99	(17) الصَّمت حُكْمٌ، وَقَليلٌ فَاعِلُهُ			
99	(18) الصَّمْتُ يُكْسِبُ أَهْلُهُ المحَبَّة			
99	(19) الصَّمْتُ يُكْسِبُ لِصَاحِبِهِ المحَبَّة			
قصص وعبر				
103	(1) أكره أن تذلل لسانك			
104	(2) حنظ الله ان			



في الشعر العربي





جميع الحقوق محعوظت ترالناشر الطبعة الأولى الطبعة الأولى بتيروت بتيروت ١٤٢٠/٢١ ه

NEW TEL. NUMBERS

Dar ei Reteb Souvenir

دار الراتب الجامعية / سوفنير

صندوق برید 5229-19 بیروت ـ لبنان

أرقام العاتف والفاكس الجديدة

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 993

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 895

180 877 103 103 خاص: راتب قبيعة

181 887 10 0096 خاص: خالد تبيعة

_ الإهــداء __

وَإِذَا صَاحَبْتَ فَاصْحَبْ ماجِداً ذَا عَسفَافٍ وَحَسيَاءٍ وَكَسرَمْ قَوْلُهُ لِلشَّيءِ لا إِن قُلْتَ: لا وإِذَا قُلْتَ نَعَمْ قال نَعَمْ

带 崇 崇

- * إلى الصَّديق الوفي...
- * إلى العفيف الكريم...
- * إلى الأُستاذ راتب قبيعة...

أهدي هذا العمل

محمد عبد الرّحيم

المُنْ الْمُنْ الْمِنْ الْمِنْ الْمِنْ الْمِنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمِنْ الْمِنْ الْمُنْ الْمِنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمِنْ الْمِنْ الْمِنْ الْمِنْ الْمِنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمِنْ لِلْمِنْ الْمِنْ الْمِل

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ أَدْعُونِ آسْتَجِبْ لَكُوْ إِنَّ الَّذِيكَ يَسْتَكُمْرُونَ عَنْ عِبَادَقِي اللَّهِ وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونِ آسْتَجِبْ لَكُوْ إِنَّ الَّذِيكَ يَسْتَكُمْرُونَ عَنْ عِبَادَقِي صَالَحَةً مَا يَخِرِيكَ ٢٠٠

سورة غافر، الآية: (60)



المقدمة

الحمل لله ربّ العالمين طيّباً مباركاً كما يحبُّ ربّنا ويرضى، وكما ينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله، وملء سمواته. وملء أرضه، وملء ما بينهما، وملء ماشاء من شيء بعد، حمداً لا ينقطع ولا يبيد ولا يفنى، عدد ما حمده الحامدون. وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون.

وصلى الله على سيّدنا ومولانا وحبيبنا مُحَمَّد خاتم أنبيائه ورسله، وخيره من بريّته، وأمينه على وحيه، وسفيره بينه وبين عباده، فاتح أبواب الهدى، ومخرج النّاس من الظّلمات إلى النور، بإذن ربّهم إلى صراط العزيز الحميد، الذي بعثه للإيمان منادياً، وإلى الصراط المستقيم هادياً، وإلى جنّات النّعيم داعياً، وبكلّ معروف آمراً، وعن كلّ منكِر ناهياً. فأحيى به القلوب بعد مماتها، وأنارها بعد ظلماتها، وألف بينها بعد شتاتها، فدعا الى الله عزَّ وجلّ على بصيرةٍ من ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة، وجاهد في الله حقَّ جهاده، حتى عُبِدَ الله وحده لا شريك له، وسارت دعوته سير الشمس في الأقطار، وبلّغ دينه الذي ارتضاه لعباده ما بلغ اللّيل والنّهار.

وبعذ؟

يقول الله جلَّ جلاله في كتابه العزيز: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِينَ ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِي وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللّهُو

ويقول رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ، وَلاَ قَطِيعَة رَحْمٍ إلاًّ أَعْطَاهُ الله بِهَا ثَلاَثاً:

- ـ إمَّا أَنْ يُعَجِّلَ لَهُ دَعْوَتَهُ.
- ـ وَإِمَّا أَن يَدَّخِرْ لَهُ ثُوَابِها.
- ـ وَإِمَّا أَنْ يَكُفَّ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ بِمِثْلِهَا »⁽²⁾.

شروط الإجابة:

إجابة الدُّعاء لا بدُّ له مِن شروطٍ:

- ـ شرط الدَّاعي أَن يكون عالماً بأنَّ الله قادرٌ على كلِّ شيءٍ.
 - ـ وأَنَّ الوسائط في قبضته ومسخَّرة بتسخيره.

وأن يدعو بنيَّةٍ صادقةٍ وحضور قلب. فإنَّ الله تعالى لا يستجيب دعاءً من قلبٍ لاهِ.

وأن يكون متجنّباً لأكل الحرام.

ولا يكلّ من الدُّعاء.

سورة البقرة الآية: (186).

 ⁽²⁾ أخرجه أحمد في المسند: (3/81)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (14/81)، وابن
 حجر في فتح الباري: (11/96)، والمنذري في الترغيب والترهيب: (478/2)،
 والترمذي في مشكاة المصابيح: (2259)، وابن عبد البر في التمهيد: (297/10).

شروط المدعو فيه:

ومن شروط المدعو فيه أن يكون من الأمور الجائزة الطلب والفعل شرعاً، لا يدع بإثم، ولا قطيعة رحم، فيدخل في الإثم كلَّ ما يأثم به من الذَّنوب، ويدُخل في الرَّحم جميع حقوق المسلمين ومظالمهم.

قال ابن عطاء:

إنَّ للدُّعاء أركاناً، وأَجنحةً، وأسباباً، وأوقاتاً، فإنّ وافق أركانه قوي، وإن وافق أجنحته طار إلى السّماء وافق مواقيته فاز، وإن وافق أسبابه نجح.

فأركانه حضور القلب والخشوع. وأجنحته الصُّدق، ومواقيته الأسحار، وأسبابه الصَّلاة على النبيِّ ﷺ.

ومن شروط الدُّعاء ان يكون سِليماً من اللَّحن، قال الشَّاعر:

يسنادي ربَّهُ باللَّحن ليتُ كسذاك إذا دَعَاهُ لا يُسجابُ

وقيل: إنَّ الله تعالى لا يستجيب دعاء عريف، ولا شرطي، ولا حباب، ولا عشَّار، ولا صاحب عرطبة (وهي الطَّنبور)، ولا صاحب كوبة (أ).

آداب الدّعاء:

من آداب الدُّعاء أَن يدعو الدَّاعي مستقبلاً القِبلة، ويرفع يديه، ويمسح بهما وجهه بعد الدُّعاء.

⁽¹⁾ الكوبة: الطبل الكبير الضَّيِّق الوسط.

وأن يخفض الدَّاعي صوته بالدَّعاء، لقوله تعالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وخِفيةً﴾(1).

وينبغي للدَّاعي ان لا يتكلّف، وأن يأتي بالكلام المطبوع غير المسجوع. لقول رسول الله ﷺ:

"إِيَّاكُمْ والسَّجَعِ في الدُّعَاءِ بِحَسَبِ أَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّة، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلِ وَعَمَلٍ، وأَعُوذِ بِكَ مِنَ النَّارِ. وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ، وأَعُوذِ بِكَ مِنَ النَّارِ. وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِن قَوْلٍ وَعَمَلٍ (2).

قيل: ادعوا بلسان الذِّلة والاحتقار، ولا تدعوا بلسان الفصاحة والانطلاق.

وينبغي للمؤمن أن يجتهد في الدُّعاء، وأن يكون على رجاءِ من الإجابة، ولا يقنط من رحمة الله تعالى لأنَّه يدعو كريماً.

أوقات الدُّعاء:

للدُّعاء أوقاتٌ وأحوالٌ يكون الغالب فيها الإجابة.

- ـ وقت السَّحر.
- ـ ووقت الفطر.
- ـ وما بين الآذان والإقامة.
- ـ وعند جلسة الخطيب بين الخطبتين إلى أن يسلِّم من الصلاة.
 - ـ وعند نزول الغيث.

سورة الأعراف، الآية: (55).

 ⁽²⁾ أخرجه العراقي المغني عن حمل الأسفار: (1/308)، والزبيدي في اتحاف السادة المتقين: (1/247) و/ 5/27).

- ـ وعند التقاء الجيش في الجهاد في سبيل الله تعالى.
 - وفي الثُّلث الأخير من اللَّيل.

روي أن إبراهيم بن أدهم مرَّ بسوق البصرة. فاجتمع النَّاس إليه وقالوا له:

ـ يا أبا إسحاق ما لنا ندعو فلا يستجابُ لنا؟

قال: لأنَّ قلوبكم ماتت بعشرة أشياء:

الأول: إنَّكم عرفتم الله فلم تؤدُّوا حقَّه.

الثاني: زعمتم أنَّكم تحبُّون رسول الله ﷺ ثمَّ تركتم سُنَّته .

الثالث: قرأتم القرآن ولم تعملوا به.

الرابع: أكلتم نعمة الله ولم تؤدُّوا شكرها.

الخامس: قلتم إنَّ الشَّيطان عدوُّكم ووافقتموه.

السادس: قلتم إنَّ الجَّنة حتَّ فلم تعملوا لها.

السابع: قلتم إنَّ النَّار حقٌّ فلم تهربوا منها.

الثامن: قلتم إنَّ الموت حقُّ فلم تستعدُّوا له.

التاسع: انتبهتم من النَّوم واشتغلتم بعيوب النَّاس، وتركتم عيوبكم.

العاشر: دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم.

التاسع: انتبهتم من النّوم واشتغلتم بعيوب النّاس، وتركتم عيوبكم. وكان يحيى بن معاذ يقول:

- من أقرَّ لله بإساءته جاد الله عليه بمغفرته.

ومن لم يمن على الله بطاعته أُوصله إلى جئَّته.

ومن أخلص لله في دعوته منَّ الله عليه بإجابته.

وقال الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه:

ـ ارفعوا أفواج البلايا بالدُّعاء.

وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال:

ـ ألا تعجزوا عن الدُّعاء فإنّه لن يهلك مع الدُّعاء أحدٌ.

في الأدعية وما جاء فيها:

كان القاضي شريح رحمه الله تعالى يقول في دعائه:

ـ اللَّهمَّ إني أسألك الجنَّة بلا عملٍ عملته، وأعوذ بك من النَّار بلا ذنبٍ تركته.

ودعت إحدى الصالحات في البيت الحرام فقالت:

ـ إلهي لك أذل وعليك أدل.

وكان أحد الصَّالحين يدعو ربه فيقول

- اللَّهمَّ إن كنَّا عصيناك فقد تركنا من معاصيك أبغضها إليك وهو الإشراك. وإن كنَّا قصَّرنا عن بعض طاعتك فقد تمسكنا بأحبَّها إليك وهو شهادة أن لا إِله إلاَّ أنت، وأن رسلك جاءت بالحقِّ من عندك.

ومن دعاء سلام بن مطيع:

- اللَّهمَّ إن كنت بلغت أحداً من عبادك الصَّالحين درجة ببلاء فبلّغنيها بالعافية

وقيل لفتح الموصلي:

- ادع الله لنا.

فقال: اللَّهُمُّ هبنا عطاءك، ولا تكشف عنَّا غطاءك.

وكان بعض السَّلف يدعو ربَّه فيقول:

- اللَّهمَّ لا تحرمني خير ما عندك لشرِّ ما عندي، فإن لم تقبل تعبي ونصبي فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبته.

اللُّهمُّ لا تكلنا إلى أنفسنا ولا إلى النَّاس فنضيع.

وقال الإمام سفيان الثُّوري رضي الله عنه:

- كان من دعاء السَّلف: اللَّهمَّ زهَّدنا في الدُّنيا، ووسِّع علينا فيها، ولا تزوِها عنا، ولا ترغبنا فيها.

وكان بعض الأعراب إذا أوى إلى فراشه قال:

- اللَّهمَّ إِنِّي أكفر بكلِّ ما كفر به محمد ﷺ، وأومن بكلِّ ما آمن به محمدﷺ.

ثم يضع رأسه وينام.

وقال الأصمعي:

ـ حسدتُ عبد الملك على كلمةٍ تكلّم بها عند الموت وهي:

اللَّهُمَّ إِنَّ ذَنُوبِي وَإِنْ كَثْرَت وَجَلَتَ عَنِ الصَّفَةَ فَإِنَّهَا صَغَيْرَةٌ فِي جَنب عَفُوكُ فَاعَف عني.

وقال طاوس بن كيسان:

- بينما أنا في الحجر ذات ليلةٍ إذ دخل عليٌّ عليٌّ بن الحسين

(زين العابدين): فقلت:

- رجلٌ صالحٌ من أهل بيت الخير. لأسمعنَّ دعاءه. فسمعته بقول:

_ عبيدك بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك.

فما دعوت بهما في كربِ إلاَّ فرَّج عنِّي.

وقال الشاعر أبو نواس (الحسن بن هانيء):

أحببت من شعر بشار وكلمته بيتاً لهجتُ فيه من شعر بشار يا رحمة الله جلّي في منازلنا وجاورينا قوتك النّفس من جار

举 举 举

والكتاب الذي بين يديك: (الدُّعاء في الشعر العربي) كتاب جديرٌ بالقراءة بل بالحفظ، فهو لطيفٌ في مضمونه، شيِّقٌ في محتوياته.

جمعت في هذا الكتاب بعض الأدعية التي أوردها الشعراء في شعرهم، وشرحت ما يجب شرحه. وعلَّقت على بعض الأشعار، وأضفت بعض الأدعية النثرية في الحواشي.

أسأل الله أن ينفعنا بما قدَّمنا، ويسدِّدخطانا، ويعلِّمنا، وينفعنا بما علَّمنا، ويلهمنا بتقديم الأعمال التي يرضى عنها مولانا جلَّ جلاله.

ختاماً...

روى الثقفيّ رحمه الله تعالى باسناده إلى محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه أنّه كان يقول لولده:

ـ يا بني. . .

من أصابته مصيبةٌ في الدُنيا، أو نزلت به نازلةٌ فليتوضَّأ، وليُحسن الوضوء، وليصلُ أربع ركعات أو ركعتين. فإذا انصرف من صلاته يقول:

- يا موضع كلّ شكوى، ويا سامع كل نجوى، ويا شاهد كل بلوى، ويا منجي موسى، والمصطفى محمد، والخليل إبراهيم عليهم الصّلاة والسّلام. أدعوك دعاء من اشتدّت فاقته. وضعفت حركته، وقلّت حيلته، دعاء الغريب الغريق الفقير الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلا أنت يا أرحم الرّاحمين، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

قال علي بن الحسين رضي الله عنهما:

لا يدعو به مبتلي إلاَّ فرَّج الله عنه.

والله ولي التوفيق.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد عبد الرحيم

• قال عطاء السُّلمي:

- منعنا الغيث فخرجنا نستسقي، فإذا نحن بسعدون المجنون في المقابر، فنظر إِليَّ فقال:
 - ـ يا عطاء. . . أَهذا يوم النُّشور أَو بُعثر ما في القبور؟

فقلت: لا، ولكنَّا مُنعنا الغيث، فخرجنا نستسقي.

فقال: يا عطاء... بقلوبِ أرضيَّةٍ أَم بقلوبِ سماويَّةٍ؟

فقلت: بل بقلوبِ سماويّةٍ.

فقال: هيهات يا عطاء... قل للمتبهرجين لا تتبهرجوا فإنَّ النَّاقد بصير.

ـ ثمَّ رَمَقَ السَّماء بطرفه وقال:

- إلهي وسيّدي ومولاي... لا تُهلك بلادك بذنوب عبادك، ولكن بالسّر المكنون من أسمائك وما وارت الحجب من آلائك إِلاَّ ما سقيتنا ماء غدقاً، فُراتاً تحيي به العباد، وتروي به البلاد، يا من هو على كل شيء قدير.

قال عطاء: فما استتم الكلام حتى أرعدت السماء وأبرقت وجادت بمطر كأفواه القرب.

حسبك الله فقد دعوتَ الله باسمه الأعظم

* أخبرنا القاضي هناد بن إبراهيم النسقي، قال: أخبرنا عبد القاهر بن عمر الجزري، قال: أخبرنا هبة الله، قال: أخبرنا محمد بن الفرخان، قال: أنبأنا أحمد بن الحسين بن سعيد الأنباري، قال: أنبأنا محمد بن إبراهيم بن يعقوب، قال: أنبأنا إبراهيم بن فراش، عن عمرو بن سمرة، عن موسى بن العباس، عن الأصبغ، عن بناته، عن الحسين بن علي بن أبي طالب سلام الله عليهم، قال:

الحسين : بينما نحن في الطواف(1)، إذ سمعنا صوتاً وهو يقول:

الصوت: يَا مَنْ يُجِيبُ دُعَا المُضْطَرُ في الظُّلَمِ
يَا كَاشِفَ الكَرْبِ والبَلْوَى مَعَ السَّقِم(١)

⁽¹⁾ الطواف: الدوران حول الكعبة مع النية. وهو على أنواع:

¹ ـ طواف القدوم: وهو الذي يطوفه الآفاقي أول ما يدخل المسجد الحرام.

^{2 -} طواف الزيارة: ويسمى بطواف الإفاضة، وهو الذي يطوفه الحاج بعد رمى جمرة العقبة.

 ^{3 -} طواف الوداع: ويسمى أيضاً بطواف الصدر، وهو الذي يطوفه الآفاقي قبيل خروجه من الحرم إلى دياره، ويكون آخر عهده بالبيت.

⁴ ـ طواف التطوع: وهو ما عدا الطوافات الثلاثة المذكورة سابقاً.

^{(2) [}المضطر]: مصدر: ضرر. اضطر فلان إلى السفر: الجيء إليه. [الظلم]: ضد النور. [الكرب]: الحزن والغم الشديد. [البلوى]: الاختبار والمصيبة [السقم]: الفتور من غير مرض.

وَنَحْنُ نَدْعُو وَعَيْنُ الله لَمْ تَنَمِ (1) يَا مَنُ أَشَارَ إِلَيْهِ الخَلْقُ بِالكَرَمِ (2)

فَمَنْ يَجُوجُ عَلَى العَاصِينَ بِالنَّعَمِ (3)

[قال الحسين بن علي عليه السَّلام قال لي أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام].

: يا حسين، أما تسمع النَّادب ذنبه المعاتب ربَّه، امضِ فعساك تدركه ونادِه .

[فأسرع الحسين، رضي الله عنه حتَّى أُدركه، وإذا هو برجل جميلِ الوجه، نقيِّ البدن، نظيف الثياب، طيِّب الرِّيح، إلاَّ أنّه قد شلَّ⁽⁴⁾ جانبه الأيمن: فقال الحسين]:

الحسين : أَجِب أَمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرَّم الله وجهه.

[ولمّا مثل بين يدي الإمام عليّ قال له]:

على : من أنت وما شأنك؟

قَدُ بَاتَ وَفُدُكَ حَوْلَ البَيْتِ والحَرَم

هَبْ لِي بِجُودِكَ مَا أَخْطَأْتُ مِنْ جُرْم

إِنْ كَانَ عَفُوكَ لَمْ يَسْبِقْ لِمُجْتَرِم

⁽إ) [وفدك]: الوفد: جمع الوافد، الجماعة يفدون على ذوي الشأن وغيرهم، الجمع:

^{(2) [}بجودك]: بكرمك. [الجرم]: الذنب، وفي القوانين الجنائية: كل فعل يخالف القانون، الجمع: أجرام وجروم [الخلق]: المخلوق والناس.

⁽خُ) [مجرم] مرتكب. [النعم]: المفرد: النعمة: ما أنعم به من رزق ومال.

⁽⁴⁾ شل: شلت يده شلاً؛ أصابها الشّلل، أو يبست فبطلت حركتها أو ضعفت، والشلل: تعطل في حركة العضو أو حسّه أو وظيفته، ويبوسة في اليد.

الرّجل: منازل بن لاحق.

علي : ما قصتك؟

منازل : كنتُ مشهوراً في العرب باللَّهو والطَّرب، أركض في صبوتي (1) ولا أفيق من غفلتي، إِن تبتُ لم تقبل توبتي، وإِن استقلت (2) لم تقبل عثرتي (3)، أديم العصيان في رجب وشعبان (4)، وكان لي والد شفيقٌ رفيقٌ، يُحذُرني مصارع (5) الجهالة (6)، وشقوة المعصية، يقول:

يا بني لله سطوات (7) ونقمات (8)، فلا تتعرَّض لمن يعاقب بالنَّار، فكم قد ضجَّ منك الظَّلام، والملائكة الكرام، والشَّهر الحرام، واللَّيالي والأيَّام، وكان إذا أَلحَّ عليَّ بالعتب (5) ألححتُ عليه بالضَّرب، فأبلغت (6) إليه يوماً، فصام أُسبوعاً، ثمَّ ركب جملاً أورق (7)، وأتى مكَّة يوم

⁽¹⁾ الصبوة: جهلة الفتوة ولهوها.

⁽²⁾ استقلت: طلبت العفو. يقال: أقال الله عثرته؛ أي: صفح عنه وتجاوز.

⁽³⁾ العثرة: الزُّلَّة والسَّقطة، الجمع: عثرات، يقال: أقال الله عثرته، أي: صفح عنه ...

⁽⁴⁾ اعلم أن شهر رجب تستجاب فيه الدعوة، وتقال فيه العثرة، وتضاعف على من اجترم فيه العقوبة.

⁽⁵⁾ مصارع: المفرد: المصرع: المكان الذي يصرع فيه الصريع.

⁽⁶⁾ الجهالة: الضلال، ونقيض الحلم.

⁽⁷⁾ السطوات: المفرد: السطوة؛ أي: شدة البطش.

⁽⁸⁾ النقمات: المفرد: النقمة: العقوبة.

⁽⁹⁾ العتب: اللوم.

⁽¹⁰⁾ أبلغت: أكثرت عليه.

⁽¹¹⁾ الأورق: ما كان لوّنه لون الرماد، يقال: جمل أورق.

الحجِّ الأكبر، وقال:

لأَفدنَّ إلى بيت الله، ولأَستعين عليك بالله.

تقدَّم مكَّة يوم الحجِّ الأكبر، فتعلَّق بأستار الكعبة ودعا عليّ وقال:

يا مَنْ أَتَى السحُسجُساج مِسنْ بُسعُسدِ يَسرُجُسونَ لُسطُفَ عَسزِيسزِ واحدٍ صَسمَدِ (۸)

(1) الحجاج: المفرد الحاج؛ من يحج البيت الحرام. [العزيز]: من صفات الله الحسنى وأسمائه وهو الممتنع فلا يغلبه شيء، وقيل: هو القوي الغالب كل شيء. وقيل: هو الذي ليس كمثله شيء. قال محمد القولي: (ديوان أسماء الله الحسنى: 51): ذَلَّ السُوجُودُ إلَيْكَ أَنْتَ عَزِينُ وَعَلا بِالْمُرِكَ لِللرّعُودِ أَزين رَبَّ الخَلاثِقِ أَنْتَ مُحْلِمُ أَمْرِهَا أَنتَ القديرُ بِذَا الوجودِ عَزينُ وقال الشيخ الأكبر ابن عربي: (الفقه عند الإمام الأكبر: 111 ومولودك الجديد ماذا تسميه: (20)

فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ الْعَزِيزُ فَقَالَ لَي حَمَايَ مَنِيعٌ فَالْعَزِيزُ هُوَ اللهُ وقال سيدى الدردير: (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها: 247):

وَجُدْ لَي بِحِزِّ يَا عَزِيزُ وَقُوةٍ وَبِالجَبْرِ يَا جَبَارُ بَدُدْ عَدْوَنَا [الواحد]: قال ابن الأثير: في أسماء الله الواحد، قال: هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر. وقال الأزهري: والواحد من صفات الله تعالى، معناه: أنه لا ثاني له. وقال محمد القولي: (ديوان أسماء الله الحسنى: 283):

شَهِدَ الرُجُودُ بِأَنْ رَبِّي واحد وَاسْتَنْطَقَتْهُ وَأَيْدَتُهُ شَوَاهِدُ يَا وَاحِدًا في ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ أَنْتَ الكَبِيرُ المُسْتَعَانُ الوَاحِدُ وقال الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي: (الفقه عند الإمام الأكبر: 112) ومولودك الجديد ماذا تسميه: (22):

وَهُوَ الْوَاحِدُ الْمَعْبُودُ فِي كُلِّ صُورَةٍ تَكُونُ لَـهُ مُـجلَّى فَـذلِكُـمُ الله وَقَالَ سيدي الدردير: (ولله الأسماء الحسنى: 249):

وَيَا مَاجِدُ شَرُّفٌ بِمَجْدِكَ قَدْرَنَا وَيَا وَاحِدٌ فَرُجْ كُرُوبِي وَغَمُّنَا

فَخُذْ بِحَقِّي يَا رَحْمن مِنْ وَلَدِي (1) يَا مَنْ تَقَدَّس لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَلِدِ (2)

هَذَا مَنَازل لا يسرنسدُ عَنْ ععققي وَشُلِّ مِنْه بِـجُـودٍ مِنْكَ جَانِبَهُ

[قال منازل بن لاحق]:

فوالله الذي رفع السَّماء، وأنبع الماء، ما استتمَّ كلامه حتَّى شلَّ جانبي الأَيمن. فظللتُ كالخشبة الملقاة بأرجاء الحرم.

وكان النَّاس يغدون ويروحون عليَّ ويقولون:

هذا أُجابَ الله فيه دعوة أُبيه.

[فقال الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه]:

علي : فما فعل أبوك؟

منازل : يا أمير المؤمنين!! سألته أن يدعو الله لي في المواضع التي دعا علي فيها بعد أن رضي عني، فأجابني.

[الصمد]: قال الزبيدي: المطاع الذي لا يخفض دونه أمر، وهو من صفاته تعالى. وقال الأزهري: أما الله تعالى فلا نهاية لسؤدده لأنّ سؤدده غير محدود. وقال محمد القولي: (ديوان أسماء الله الحسنى 291):

يَا مَنْ عَلَيْكَ الكَوْنُ يَعْتَمِدُ يَا رَبُّ أَنْتَ السَّيَدُ الصَّمَدُ
رَبِّ الْخَلِيقَةِ أَنْتَ تَرُزُقُهَا رُحْمَاكَ أَنْتَ السَّيَدُ الصَّمَدُ
وقال الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي: (الفقه عند الإمام الأكبر: 113، ومولودك
الجديد ماذا تسميه: 22):

لَجَاْتُ إِلَيْهِ إِنَّهُ الصَّمَدُ الَّذِي إِلَيْهِ السَّجَاءُ الخَلْقِ والصَّمَدُ الله وقال سيدي الدردير: (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها: 249):

وَيَا صَمَدٌ فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ لا تَكِلْني لِنَفْسي وَاهْدِنَا رَبُّ سُبْلَنا

(1) منازل: يشير إلى ابنه.

 ⁽²⁾ إشارة إلى قوله تعالى في سورة الإخلاص الآية (3): ﴿لَمْ يَلِدُ وَلَمْ يُولَدُ﴾.

فحملته على ناقة، وجدت (1)في السَّير، حتَّى وصلنا إلى وادِ يُعلَّى لله وادي الأراك (2)، فنفر طائرٌ من شجرة، فنفرت النَّاقة، فوقع منها ومات في الطَّريق.

[فقال الإمام علي عليه السّلام]:

على : أَلا أُعلِّمك دعوات سمعتها من رسول الله ﷺ وقال: ما دعا بها مهموم إلا فرَّجَ الله تعالى عنه همَّه، ولا مكروب إلاً فَرَّج الله تعالى عنه كربته.

منازل : نعم.

[قال الإمام الحسين عليه السلام: فعلَّمه الدُّعاء، فدعا به، وخلص من مرضه، وغدا علينا صحيحاً سالماً].

[فقال الإمام الحسين رضي الله عنه]:

الحسين: كيف عملت؟

منازل : لما هدأت العيون، دعوتُ به مرةً وثانيةً وثالثةً، فنوديت: حسبك الله؛ فقد دعوت الله باسمه الأعظم الذي إذا دُعي به

إِذَا حَنْتُ الشَّقْرَاءُ هَاجَتْ إِلَى الهَوَى وَذَكَرَنِي أَهْلُ الأَرَاكِ حنينَهَا شَكُوتُ إِلَيْهَا نَأْيَ قَوْمي وَبُعْدَهُم وَتَشْكُو إِلَيْ أَن أَصِيبَ جَنِينَهَا

وقيل: هو موضع من ثمرة، في موضع من عرقة، وقيل: هو من مواقف عرفة، والأراك في الأصل شجر معروف يستظل به، ويؤخذ من أغصانه السواك. (انظر كتابنا: السواك مطهرة للفم مرضاة للرب، وانظر: معجم البلدان لياقوت: 1/135).

⁽¹⁾ وجدت في السّير: أسرعت.

⁽²⁾ وادي الأراك: قرب مكة، يتصل بعرفة، وقال الأصمعي: أراك جبل لهذيل. قالت امرأة من غطفان:

⁽³⁾ نفر: فزع وانقبض. ونفرت الدابة: زجرت واندفعت.

أَجاب، وإِذا سُئل به أَعطى.

ثُمَّ حملتني عيني فنمت، فرأيت رسول الله ﷺ في منامي (1) ، فعرضتها عليه فقال ﷺ: صدق علي ابن عمي، فيها اسم الله الأعظم الذي دعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى. ثمَّ حملتني عيني مرَّة ثانية، فرأيت النَّبي ﷺ فقلت: يا رسول الله: أريد أن أسمع الدُّعاء منك.

فقال ﷺ: قل:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا عَالِمَ الخَفِيَّة (2)، وَيَا مِنَ السَّمَاءِ بِقُدْرَتِهِ مَبْنَيَّة، وَيَا مِنَ الشَّمْسِ مَبْنَيَّة، وَيَا مِنَ الأَرْضِ بِعِزَّتِهِ مَدْحِيَّة (3)، وَيَا مِنَ الشَّمْسِ والقَمَرِ بِنُورِ جَلالِهِ مُشْرِقَة وَمَضِيَّة (4)، وَيَا مُقبِلاً عَلَى كُلُّ نَفْسٍ مُؤْمِنَةٍ زَكِيَّة (5)، وَيَا مُسكِّنَ رُعْبَ الخائِفِينَ وَأَهْلِ التَّقيَّةِ (6)، يَا مَنْ حَوَائِجَ الخَلْقِ عِنْدهُ مَقْضِيَّة، يَا مَنْ نَجَى التَقيَّةِ (6)، يَا مَنْ حَوَائِجَ الخَلْقِ عِنْدهُ مَقْضِيَّة، يَا مَنْ نَجَى يُوسُفَ مِنْ رِقِ (7) العُبُودِيَّة (8)، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَابٌ يُنَادِي، ولا صَاحِبٌ يَغْشَى، وَلا وَزِيرٌ يُعطَى وَلا غَيْرُهُ، رَبُّ يُدْعَى، ولا صَاحِبٌ يَغْشَى، ولا وَزِيرٌ يُعطَى ولا غَيْرُهُ، رَبُّ يُدْعَى،

⁽¹⁾ انظر كتابنا: قصص وأخبار من رأى سيد الأبرار ﷺ في المنام.

⁽²⁾ الخفية: الخفاء.

⁽³⁾ مدحية: مصدر: دحو، ودحو الأرض: بسطها ومهدها. قال تعالى في سورة النازعات الآية: 30: ﴿وَإِلاَرْضِ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾.

⁽⁴⁾ مضية: مضيئة.

⁽⁵⁾ الزكية: الطيبة الطاهرة.

⁽⁶⁾ التقية: مصدر: وقي: الخشية والخوف. وعند بعض الفرق الإسلامية إخفاء ما يخشون إظهاره

⁽⁷⁾ الرق: العبودية. واسترق فلاناً: استعبده

⁽⁸⁾ العبودية: خلاف الحرية، الخضوع والذل.

وَلا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ الحَوائِجِ إلاّ كَرَمَا وَجُوداً، وَصَلِّي اللهُ عَلَى مُحَمَّد وآلِهِ، وَأَعْطِني سُؤلي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شيءٍ قَدِير. [ثمَّ قال منازل]:

فانتبهت وقد برأتُ.

[قال عليّ بن أبي طالب عليه السّلام].

علي : تمسَّكُوا بهذا الدُّعاء، فإنَّه كنزٌ من كنوز العرش(١).

(1) مصدر هذه القصة من كتاب الغنية لطالبي طريق الحق في الأخلاق والتصوف والآداب الإسلامية: للشيخ عبد القادر الجيلاني الحسني: (1/184 - 186). وورد في نزهة المجالس: (203). وقال الإمام على كرم الله وجهه: هو اسم الله الأعظم. وخلاصة هذه القصة:

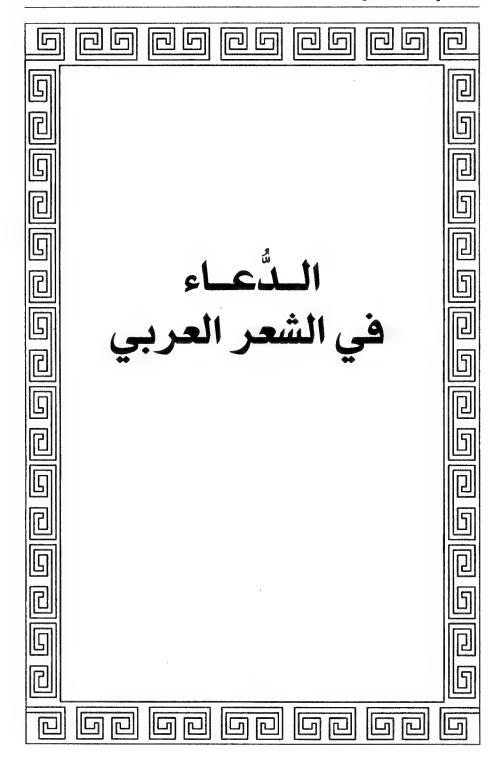
لا ينبغي لذي لبّ أن يستهين بالمعاصي والمظالم ودعاء المظلوم، فقد أخرج البخاري في صحيحه: (3/ 166)، والترمذي في سننه: (2030)، وأحمد في المسند: (13/ 137)، وهو في مسند أحمد للبعة دار الفكر للهذي (16497)، والبيهقي في السنن الكبرى: (6/ 93) و(01/ 134)، والبخاري في الأدب المفرد: (470 و485)، وابن عبد البر في التمهيد: (9/ 140)، والقاضي عياض في الشفا: (1/ 176) والتبريزي في عبد البر في التمهيد: (3/ 130)، والبغوي في شرح السنة: (14/ 356)، والسيوطي في الدر المنثور: (1/ 352)، والمنذري في الترغيب والترهيب: (4/ 184)، وابن حجر السقلاني في فتح الباري: (5/ 100)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق: (5/ 390)، والألباني في السلسلة الصحيحة (858)، وورد في مناهل الصفا: (12)، قال رسول الله على: «الظلم ظلمات يوم القيام وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفحش».

وأخرج أحمد في المسند: (5/438)، وهو في مسند أحمد عليعة دار الفكر .: (23775) و(23776)، وابن كثير في التفسير: (5047)، وابن كثير في التفسير: (1/314)، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله عنه الفارسي وجل ليستحي أن يبسط العبد إليه يديه يسأله فيهما خيراً فيردهما خائبتين».

رحم الله الإمام الشافعي حيث يقول:

أتهزأ بِالدُّعاءِ وَتَسزْدَريهِ سهامُ اللَيلِ لا تخطي وَلَكِنْ

وَمَا تدري بما صَنَعَ الدُّعَاءُ لَـهَا أَمَدُ وَلـلأَمَـدِ انـقـضـاء



* عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«الدُّعاءُ مخُّ العِبَادَةِ».

- أخرجه الترمذي في سنه: (3371)، وابن حجر في فتح الباري: (11/ 94)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (2/ 284) و(5/ 29)، والتبريزي في مشكاة المصابيح: (2231)، والهندي في كنز العمال: (3114)، والمنذري في الترغيب والترغيب : (2/ 482) ..

(ع)

قافية العمزة

من البحر الوافر

الإمام الشافعي

وَمَا تَذْرِي بِمَا صَنَعَ الدُّعاءُ لها أمدٌ وَللأَمَدِ انْقِضاءُ ويُرْسِلُها إذا نَفَذَ القَضاءُ

أتسه زأ بالدُعاء وتَ ذريه سهامُ اللّيلِ لا تُخطي ولكن فيهم مسكها إذا ما شاء ربي

张 张 张

من البحر الوافر

محمد الحسن السمان

تَـجِــذهـا دار ذُلِّ مَـع فَــنَـاءِ مَعَ الشَّهواتِ تَسْرِي يا مُرَائي بِـهِ أَصْبَحْتَ بينَ الأَغْبياءِ عَـلَى مَوْلاَكَ تَظْفَرْ باهْـتِداءِ عَسَى تَخظَى بِصُبْحِ أَوْ مَسَاءِ إلى دُنْسِاكَ انطر باعتبار السى كسم الأوزار فسيسها أما آن انتباهُكَ مِن غُرودٍ تَسَقَظُ وانْتَبِهُ واقْبَلْ بِقَلْبٍ وقِفْ بالبَابِ واطْلُبْ منهُ فَتْحاً

من البحر الرجز

شاعر

يا سامعاً في اللّيلةِ الظّلماء تدب فوق الصّخرة الصّمَاء تدعو به القبلوب في الخفاء

صوت دبيب النَّملةِ السَّوداء أنتَ السَّميعُ هامسُ الدُّعاء من غَيْر مَا صَوتٍ ولا أصداء (1)

米 米 米

دعاء الخليل إبراهيم عليه السلام ـ

كان يقول إذا أصبح:

اللَّهِمَّ إِن لهذا خلقٌ جديدٌ فافتحه على بطاعتك، وافتحه لي بمغفرتك ورضوانك، وارزقني فيه حسنةً تقبلها مني، وزكّها وضعّفها لي، وما عملتُ فيه من سيِّئةٍ فاغفرها لي، إِنَّك غفورٌ رحيمٌ ودودٌ كريمٌ.

⁽¹⁾ أصداء: الصدى: رجع الصُّوت وارتداده.

(ب)

قافية الياء

من البحر الوائر

أبو عطاء سعيد المجنون (سعدون)

ومن بجلالِهِ يُنشي السَّحابا كلاماً ثمَّ ألهمه الجوابا على من كان ينتحب انتحابا وأعطاه الرُسالة والكتابا(1) أيا من كلَّما نُودي أحبابا ويا من كلَّم الصِّدِيق موسى ويا من كلَّم الصِّدِيق موسى ويا من ردَّ يوسف بعد ضُرُّ ويا من خصَّ أحمدَ باصطفاء

* * *

من البحر البسيط

أحمد مخيمر

جلَّ المهيمن ربًّا لا شَريكَ لَهُ وجَلَّ إنْ لم يَهْب شيئاً وإن وهبا

- (1) قال الإمام القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ـ طبعة دار الفكر ـ: (9/ أ):
 - قيل لبعضهم: من أين تأكل؟

فقال: الذي خلق الرّحىٰ يأتيها بالطّحين، والذي شوق الأشواق، هو خالق الأرزاق.

ما شاءً كان وما في الكونِ خافية إنا إليه أنبَنا خاشعين لهُ لا شيء في ملكِه أو عن إداديّه

تخفى على علمه بدءاً ومنقلبا وجاعلين له من ذكره سببا بمستطيع خروجاً أينما ذهبا(1)

캬 캬 꺄

محمد الحسن السَّمَّان

إلى ف از من نور أجابا وحاسَبَ نفسه وله أنابا فَنَفْتَح لِلْقُبُولِ الحقَّ بَابَا الى أعتابِ وبَكَى وتَابَا لحَضْرتِهِ لَهُمْ كَشْفَ الحِجَابَا إله العرش يَقْبَلُ كُل عَبْدِ وراقَبَ رَبَّه في كل أَمْدِ وسالأَسْحَارِ يَطْلُبُ مَنْحَ فَضْلِ لِيَنْمُنَحَ كُلٌ مَنْ وافَى ذليلاً أَنَالُ الشَّائِسِينَ صَفَاءَ تُرْبِ

张 张 张

أحمد مخيمر

من البحر السريع

⁽¹⁾ دعاء باسم المهيمن جل جلاله:

إلهي أنت المهيمن الذي أحاط علمه بالعوالم، ونفذت قدرته في الوجود، أشرق لسر هذا الاسم الشريف، حتى أحيط علماً بدقائق نفسي، وخفايا ضميري، وطوايا ستري، فأراقب النوايا، وأقوم الجوارح، وأقيمها على ما تحب، وأنفذ همتي بقدرتك في جوارحي فأصرفها في شرعك، وتسري بصيرتي في العوالم فأمد الجميع بمدرك الفياض، وألاحظهم بسرك الساري، إنك على كل شيء قدير.

إنْ أَذْنَبُوا تَابوا... فإن رجعوا وتسوقُ آيات الهدّى... ليروا وتَنَبُه العاصين... كي يجدوا

للذَّنب يوماً... كنتَ توابا بعد الذُّنوب لتوبة بابا للعفو بعد الذَّنبِ أسبابا(1)

* * *

من البحر مجزوء الكامل

الإمام علي بن أبي طالب

ه واستر وغط على ذُنوبِه ه وللزَّمان على خُطوبِه وكلِ الظَّلُومَ إلى حبيبة د وكلِ الظَّلُومَ إلى حبيبة الغيظ أُحسَنُ من ركوبه

إلىبس أخاك على عُيُوبه واصبر على ظُلْم السَّفيه ودع السجوابَ تسفيطُلِهَ واعلم بأنَّ الحِلْمَ عندَ

* * *

من البحر الواقر

ابن الشكيت .

وَضَاقَ لِمَا بِهِ الصَّدْرِ الرَّحيبُ وأرستْ في أمِاكِنَها الخُطُوبُ إذا أشمّلت على اليّأس القلوبِ وأوطنتِ المكاره واستقرتُ

⁽¹⁾ دعاء باسم التواب جل جلاله:

إلهي . . أنت التواب الرحيم، تحبُّ من رجع إلى الصراط المستقيم . افتح أعين بصائرنا، ونوَّر بفضلك ضمائرنا، لنقبل عليك بالأشواق ونتجمّل من صفاتك بالأخلاق، ونخرج من القيود إلى الإطلاق، لأنَّك تقبل كلّ اعتذار إليك، وتعفو عن كلٌ من أقبل عليك؛ إنَّك على كلَّ شيء قدير . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم .

وَلَم تَرَ لانكِشَافِ الضّرِ وجُها أَتَاكُ عَلَى قُنطٍ مِنْكَ عَفْو وَكُلُ الحادِثَاتِ إذا تناهَتْ

ولا أَغْنَى بِحِيلَتِهِ الأريبُ بِمَنْ بِهِ اللَّطِيفُ المَّتَجيبُ فموصولٌ بها فَرَجٌ قَريبُ

* * *

من البحر الطويل

أحمد مخيمر

أراك عفواً يا إلهي عن الذي يكادُ من الإحساسِ بالذّنب خائفاً وتسمعه في اللّيل يدعوك باكياً وتجمع أفواجَ الملائك حوله

يتوبُ وتَمحو ما جناه من الذَّنبِ
تقلّبه الآثام جنباً إلى جنبِ
فتدنيه من عفو وترضيه من قُربِ
لكي يشهدوا عبداً قريباً من الرَّب(1)

क के क

⁽¹⁾ دعاءُ باسم العفو جلُّ جلاله:

إلهي... أنت العفو عن الزّلاَت، السّميع للدّعوات، أسألك أن تمنحني عيون البصيرة. حتى أعفو عمَّن أساء، وأرحم أهلَ البلاء، وينكشف لي سرّ القضاء، فأرض عن حكمك كيف تشاء.

أشرق على قلبي نور العَفْو، فأكون مظهراً لهذا السّر الجليل، فمن رآني استنار له السّبيل، إنّك على كلّ شيء قدير.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

من البحر الكامل

أحمد مخيمر

سبحانه من مُنعم وهابِ نعماً ويعطيهم بغير حساب(1) وهًاب ما ترجو الخليقة منعم والشاكرون، من العباد يريدهم

من البحر الخفيف

شاعر

العليُّ الودود خالِقُنَا المجد كلُّ شيء فدونه صادرٌ عنه فأطيعوه تغنموا أو اشكروه

ود ربني مسبب الأسبابِ بيخ نحم مقدر وكسبابِ وكسبابِ واطلبوا من رضاه حسن التواب (2)

张 张 张

دعاء باسم الوهاب جل جلاله:

إلهي... هب لنا نوراً نكتشف به محابك ومراضيك، ونتجنّبُ به معاصيك، وهب لنا عافيةً في أبداننا، وسعةً في أرزاقنا، وطولاً في أعمارنا، وهب لنا لذَّة المعرفة في قلوبنا، والشَّهود لأرواحنا، حتى نبذل النَّفس والمال بدون عوضٍ ولا غرضٍ إلى وجهك الكريم، يا وهاب يا رحيم.

⁽²⁾ دعاءً باسم العليّ جلَّ جلاله:

إلهي... أنتَ العليُ المنزَّه عن الحدود والجهات، المقدّس عن الأوهام والخطرات، جعلتَ الشرف الأعلى لمن لجأ إليك، وأعطيت المقام الرَّفيع لمن توكل عليك.

إلهي. . . إنّك منحت سيّدنا محمداً على الدَّرجات، وصيَّرته مفتاحاً لكلً المقامات والحضرات، فاجعل لنا حظّاً وافراً من ميراثه العالي وشرفه الغالي، حتى نفوز من علق المكانة بخطِّ أوفر، وننال بحسنِ اتباعه السَّعد الأكبر، إنك على كلِّ شيءٍ قدير.

وصلى الله على سيّدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم.

(ت)

قافية التاء

من البحر المتقارب

أحمد مخيمر

يا واهب الوجود كلّ نعمة واعف فإنَّ العفو مجد القوة لكلّ من لاذ بطلً الرَّحمة

أنا الضّعيف يا عظيم القوّة وقد دعوت فاستجبْ لدعوتي أنتَ الكريم مجزلُ العطيّة

* * *

من البحر الطويل

إسماعيل المقري

يكون الفتى مستوجباً للعقوبة تزيد احتياطاً ركعة بعد ركعة وبين يدي من تنحني غير مخبت على غيره فيها لغير ضرورة تميزت من غيظ عليه وغيرة صدودك عنه يا قليل المروءة تُصلي بلا قلبِ صلاةً بمثلها تظلُّ وقد أتممتها غير عالم فويلك تدري من تناجيهِ معرضاً تخاطبه إياك نعبدُ مقبلاً ولو ردَّ من ناجاك للغير طرفه أما تستحي من مالك الملك أن يرى إلهي اهدنا فيمن هديت وخِذ بنا إلى الحق نهجاً في سواء الطريقةِ

من البحر البسيط

أبو ذر القراطيسي

الحمد لله كم في الدَّهر من عجبٍ لا تنظرنَّ إلى عقلِ ولا أدبِ واسترزق الله ممّا في خزائنه بينا ترى المرء في علياء مشرفة

ومن تغير أحوال وحالات الجدود قريبات الحماقات فكل ما هو آت مرة آت إذ زل يوما إلى دحض بموماة

* * *

دعاء عيسي عليه السلام

كان يقول:

- اللَّهم إني أصبحتُ لا أستطيع دفع ما أكره، ولا أملك نفع ما أرجو، وأصبح الأمر بيد غيري، وأصبحت مرتهناً بعملي، فلا فقيراً أفقر مني.

اللَّهمَّ لا تشمِّت بي عدوِّي، ولا تسوء بي صديقي، ولا تجعل مصيبتي في ديني، ولا تجعل الدنيا أكبر همِّي، ولا تُسلَط عليَّ من لا يرحمني يا حي، يا قيّوم.

(ه)

قافية الحاء

من البحر الخفيف

على بن أبي طالب

به إذا كُنْتَ فارغاً مُسْتَرِيحاً طِلِ فاجْعَلْ مكانَهُ تَسْبِيحَا(١)

اغْتَنِمْ ركعتَيْنِ زُلْفَى إلى اللّه وإذا ما هَمَمْتَ باللّغو في البا

(1) اللغو: ما لا يُغْتَدُّ به من الكلام وغيره، ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع واللَّهو شبية باللغو.

قال أبو العتاهية:

رأيتُ خرابَ الدَّارِ يحكيه لهوها ولا تحسبِ الحالاتِ تبقى لأهلها وقال ابن وكيع التنيسي:

علل فوادكَ والدُّنيا أعاليك ولا يصدُّنكَ عن أمرٍ هَمَمْتَ به فخيرُ يوميكَ يومُ أنتَ فيه إذا وإن أتوك فقالوا: كن خليفتنا فإن ذلك أمرٌ مع نفاسَتِهِ وأرضُ الخمول فلا يحظى بلذته

إذا اجتمع المزمارُ والعودُ والصّنجُ فقد تستقيمُ الحالُ طوراً وتعوجُ

لا يشغلنك عن اللّهو الأباطيلُ من العواذلِ لا قالٌ ولا قيلُ ميَّزت في النّاسِ محسودٌ ومعزولُ فقل لهم: إنّني عن ذاكَ مشغولٌ ونُبله بفناء العُمرِ موصولُ إلاَّ امرةٌ خاملٌ في النّاس مجهولُ

(6)

قافية الدال



أحمد مخيمر

أنت كما تثني على نفسك يا تحرر ك الفُلك إلى غاياتها والكائنات كلَّها تمضي إلى شموسها نجومها نظامها يا خالقي يا من إليه المشتكى أنت كما تثني على نفسك يا

الله يا عملي يا حميدُ وتمسكُ الأرضَ فلا تميدُ حيث تشاء فهي لا تحيدُ ما بعد هذا كلّه مزيدُ من ذا يريد عندما تريدُ الله يا عمليُ يا حميدُ(١)

* * *

الهي... أنت الحميد الذي حمدتك جميع الخلائق، وعظمتك جميع الحقائق، حمدت نفسك بنفسك، وعلمتنا كيف نحمدك. وامنحنا نور اسمك الحميد حتى تكون أخلاقنا وأفعالنا حميدة. وتكون نفوسنا برضاك سعيدة، وافتح عين البصيرة حتى لا ترى محموداً على الحقيقة سواك، وتشهد بنور الحقيقة تتجلّى في نبيك صاحب المقام المحمود على الذي سمّيته في السّماء محموداً، إنّك على كل شيء قدير.

وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

⁽¹⁾ دعاءً باسم الحميد جلَّ جلاله:

من البحر البسيط

أحمد مخيمر

أمَامَ بابكَ كلُّ الحَلق قد وقفوا فأنتَ وحدك تعطي السَّائلين ولا والخيرُ عندكَ مبذولٌ لطالبه إن أنتَ يا ربُّ لم ترحم ضراعتَهم

وهم ينادون: يا فتّاح يا حميدُ تردّعن بابك المقصود من قصدوا حتى لمن كَفَروا حَتّى لِمَن مَجَدُوا فليسَ يرحمهم من بينهم أحد⁽¹⁾

黎 黎 黎

من البحر الرمل

أحمد مخيمر

جلً ربني وسعت رحمته واسعُ النُعمةِ لا تُحصى ولا واسعُ الغفران إن جاءَ إلى واسعُ الحلم على قدرته

كُلُّ سعة ليست تحدُّ هي من كَثُرَتِها مِمّا يُعَدُّ بابِهِ المقصود عاص لا يردُّ واسع العِلمُ وما للعلمِ حَدُّ(2)

* * *

⁽¹⁾ دعاءً باسم الصّمد جلّ جلاله:

إلهي. . . أنت الصّمد المقصود، والسّيد المقيت، المنعم بكلِّ الرَّغائب، واجهت أحبابك بأنوار الصّمديّة، ففرّوا إليك، وقابلتهم بأسرار الفردانية، فاعتمدوا عليك، صيَّرتهم مظهراً لنور إسمك الصّمد، فمن رآهم انجذب إلى الواحد الأحد. أشرِق على قلوبنا نور الصّمدانيَّة، وعمنا بأنوار الحضرة العليّة، واجعلنا لك بالكليّة، إنّك على كل شيء قدير.

وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلَّم.

⁽²⁾ دعاءً باسم الواسع جل جلاله: إلهي... أنت الواسع الذي أدهشت بوسعتك العوالم، وحيَّرت عظمتك كلَّ حكيمٍ

من البحر الخفيف

ثوبان

وأُنيسني في غايتي ومرادي أنت لي مؤنسٌ وشوقُك زادي(١) يا سروري ومنيتي وعمادي أنت رجائى

* * *

من البحر مجزوء الكامل

الإمام الشافعي

عقد السنوائب والسندائد وإليه أمر الخلق عائد صَمَدٌ تنزّه عن مضادة د وأنتَ في المَلَكُوتِ واحدُ عسن ولسد ووالسد عك والمذلُ لكلُ جاحد يا من تحسلُ بنكره يا من إليه المُشتكى يا حيً يا قَيُسومُ يا أنتَ الرَّقيب على العبا أنتَ المُنَزَّهُ يا بديع الخلق أنتُ الممنزَّهُ يا بديع الخلق أنتُ المحبرُّ لحمن أطا

عالم، لك الإطلاق في الظُهور، ولك التَّجلِي في المظاهر، ومشاهد النُّور، حيرتنا في الوسعة المحدودة، فكيف تكون سعة أنوارك وصفاتك المشهورة. غمرت العاصين بنعمتك، ووسعت الجاني بعفوك الشَّامل، ووسعت الظُعفاء برزقك الواصل.

أشرق على قلبي بنور إسمك الواسع، فأسع الخلائق بالرَّحمة، وأفرج لهم بالنّعمة. وأسع الجهّال بحلمي، وأسع أهل الأذى بالعفو، وأشهد أني أنا العدم والظّاهر فيمن أنواره الواسعة من نور القدم، فأشهدني أنوار الواسع في نفسي وفي الآفاق، وأدخلني في حمى الرَّبِّ الخلاَّق، إنَّكَ على كلِّ شيء قدير .

وصلى الله على سيّدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

⁽¹⁾ كان ثوبان إذا جنَّه اللَّيل يناجي ربَّه بهذين البيتين.

إنسي دعسوتك والسهسسو فسرّج بسحولك كربستي فخفي لطفك يُستَعَا أنتَ الميسر والمسبّب أنتَ الميسر لنا فرحاً قريباً كن رامي فلقد أيست ملتم الصّلاة عملى النّبيّ

مُ جيوشها قلبي تطارة يا من له حُسن العوائد نُ به على الزَّمنِ المعاندُ والمُسَهُلُ والمُسَاعدُ يا إلهي لا تباعد نَ الأقارب والأباعد، وآله ما خرَّ ساجدً(1)

أحمد مخيمر

أنتَ الغنيُ الذي مدَّت خزائنه وكلُّ من هو محتَاجٌ يمد بمفت تعطي بغير حسابٍ كلَّ مغترفٍ وحين عن غيره تغنيه تجعله

لطالبي الرّزق لم تنقص ولم تزدِ الدُّعاء لباب الواحدِ الصَّمدِ بالجودِ متَّكلٌ بالحقِّ معتمدِ لجودِ ذاتكَ محتاجاً إلى الأبدِ(2)

من البحر البسيط

张张张

⁽¹⁾ قال ابن قضيب البان في كتابه (حل العقال): وقال الشافعي على رضي الله عنه: ثم ذكر أن هذه الأبيات مجرَّبة في صرف الآفاق.

⁽²⁾ دعاء باسم المغني جلّ جلاله: إلهي... أنت المغني، والكلّ إليك محتاجٌ، وأنت الواسع والكلّ على بابك واقف. أسألك أن تتجلّى لي بنور اسمك المغني، فأتحقق لك بالفقر، واستغني بك مدى الدَّهر، وأكون سبب الغنى لأحبابك، ومظهر العزّ لأوليائك، إنك على كل شيء قدير. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(1)

قافية الراء

من البحر الطويل

عبد الرحيم البرعي

وإن كنت لا أُخصِى ثناءً ولا شُكرا وأقطارها والأرض والبؤ والبحرا يقلُّ مِدادُ البحر عن كنهِهِ حَصْرا بحقُّك في السَّراء مِنْي وفي الضّرا لك الحمدُ في الأولى لك الحمدُ في الأخرَى وأنتَ إلهي ما أحق وَمَا أَحْرَى بحمْدِكَ ذا شكر فَقَدْ أحرز الشكرا أيُحصي الحَصَى والنَّبتَ والرَّمل والقَطْرا لطائفِ ما أحلى لدينا وما أَمْرًا علي نِعُم أتبعتها نعماً تترى وعلَّمتنا من حَمْدِكَ النَّظمَ والنُّثرا إليك لتجديد اللطائف والبُشرَي لك الحمدُ تستلذُ به ذِكراً لك الحمدُ حمداً طيباً يَمْلا السَّما لك الحمدُ حمداً سرمديّاً مباركاً لك الحمدُ تعظيماً لوجهكَ قائماً لك الحمدُ مقروناً بشُكُركَ دائماً لك الحمدُ موصولاً بغير نهاية لك الحمدُ ياذا الكبرياءِ ومن يكُنْ لك الحمدُ حمداً لا يُعَدُّ لحاصِر لك الحمدُ أضعافاً مضاعفةً عَلى لك الحمدُ ما أولاك بالحمدِ والثَّنا لك الحمدُ حمداً أنتَ وفقتنا لَهُ لك الحمدُ حمداً نبتغيه وسيلةً

لك الحمدُ قلدتنا من صنيعةِ لك الحمدُ كَمْ عشرةٍ قَدْ أَقَلْتَنَا لك الحمدُ كُمْ خصَّصْتَني وَرَفَعْتَني لك الحمدُ حمداً فيه وردي ومشرعي لك الحمدُ حمداً ينسخُ الفقر بالغنى إلهى تغمّدني برحمتِكَ التي وقوً بروح منكَ ضَعفي وَهمّتي فإنّي من تدبير حالي وحيلتي فَصُنْ ماءَ وجهي فالسُّؤال مذلَّةٌ ولاطف أطيافي وإخواتَهُمْ فَقَدْ وهم يألفونَ الخيرَ والخيرُ واسعٌ رُبُوا في رُبَى ورعوْض النّعيم وظِلّهِ وَمِنَ مِحَنِ الدُّنيا والأخرى تولُّهُمْ وَهَبْني لَهُم أَسْعَى عليهم مُجَاهِداً وبَعْدَ حَيَاتي في رِضاكَ تَوَفّني وفي القَبْر آنسْ وحْشَتي عند وَحْدَتي وأن ضاق أهلُ الحَشْرِ ذَرْعاً لموقفٍ فقل فَزْت يا عبد الرّحيم بِرَحمتي وأكرم لأجلي من يليني رحامَةً

وأَبْدَلْتَنَا بِالعُسْرِ يِا سَيْدِي يُسْرِا وَمِنْ زِلَّةٍ أَلْبَسْتَنَا معها سِتْرا عَلَى نُظُرائى من بني زمني قدرا إِذَا خَابِتَ الآمَالُ فِي السَّنَةِ الغَبْرا إذا حُزت يا مولاي بعد الغنى فقرا وَسعَتْ وأوسعت البرايا بها بهرا على الحقّ واغفرْ زلّتي واقبل العُذرا إليك ومِنْ حولي ومن قوّتي أَبْرا وعن جَوْرِ دهرِ لم يزلْ حُلْوُهُ مُرّا رَمَتْهُمْ خُطوبٌ ما أَطاقُوا لها صَبْرا للديك ولا والله ما عَرَفُوا شرًّا فَجَدُّدُ لهم من جُودِكَ النَّعمةَ الخَضْرا بخير ويسرهم بفضلك لليسرى بوَجْهِكَ وافسخ لي بطانتك العُمْرَا على المِلَّة البيضاء والسُّنَّةِ الزُّهْرا فإنّ نزيلَ القَبْرِ يَسْتَوْحشُ القَبْرا بهِ الكُتُبُ تعطَى باليمين وباليُسْرى وَمَغْفِرَتِي لا تخشى بؤساً ولا ضَرًا وصُحباً وفرَح هِمَّنا واغْفِرِ الوزرا

ولا تبقِ لي مِمَا نَوَيتُ عَلاقةً وصلُ على روحِ الحبيب مُحَمَّدِ صلاةً وتسليماً عليه ورحمة وتشمَلُ كُلَّ الآلِ ما هبَّتِ الصُبا

ولا حاجةً كُبرى ولا حاجةً صُغرى حَميدِ المسَاعي مُنْتَقَى مُضَرِ الحَمْرا مباركة تنمو فتستغرقُ الدَّهرا وما سَرَتِ الرُّكبانُ في اللّيلة القَمْرا

أحمد مخيمر

من البحر الكامل

عفتِ الوجوه إليكَ والأبصارُ فوق الحياة إذا غضبتَ قرارُ وإذا انتقمت فقاهرٌ جبًارُ(1) إنّا عبيدك أينها البجبّارُ وإليك منك يلوذ خلقك ما لهم رحماك أنت على الوجود مسيطرٌ

* * *

الإمام علي بن أبي طالب

بعَفْوِكَ مَنْ عِقَابِكَ أَستَجيرُ وأنتَ السَّيِّد الصَّمدُ الغَفُورُ أيا مَنْ لَيْسَ لي مِنْهُ مُجيْرُ أَنا العَبْدُ المُقِرُ بكُلِّ ذَنب

⁽¹⁾ دعاء باسم الجبّار جلَّ جلاله:

إلهي أنت الجبّار الذي تنفذمَشيئتك في جميع العوالم، وأنتَ الْقهّار لكلَّ عدوِّ ظالم، فتسلط جبروت الانتقام على كلَّ مسيء لبني الإسلام، أمدنا بالقوَّة النافذة العالية حتى نتجبر على أنفسنا، ونتعالى على الكفّار وأهل الشّرور، ونتخلّص من الشّيطان الرّجيم. وامنحنا بالانكسار لجنابك حتى يَجبر كسرنا، وأعطنا التّمسُّك بالشّرع حتى ينصلح أمرنا، إنّك على كلّ شيء قدير.

وصلى الله على سيّدنا محمدٍ، وعلى آله وصحبه وسلم.

فإن عذَّبتني فالذَّنبُ ذنبي وإن تغفرُ فأنتَ به جديرُ (١)

من البحر البيط

أحمد مخيمر

ربِّ إلهي دموع العين جارية إن ضلَّ قلبي فقلبي أنتَ تعرفه يا غافر اللَّنْبِ أنتَ غَفَارُ نادى المنادون عند خيرتهم

والقلب نحرقه في أضلعي النَّارُ أو كان ذنبي كبيرٌ أنت غَفَّارُ يا مسبل السَّير أنتَ ستَّارُ من أنتَ هاديه كيف يحتارُ⁽²⁾

带 带 帮

⁽¹⁾ قال الإمام القرطبي في الجامع لأحكام القرآن: (9/7):

قيل لأبي أسيد: من أين تأكل؟

فقال: سبحان الله والله أكبر، إنَّ الله يرزق الكلب، أفلا يرزق أبا أسيد؟

⁽²⁾ دعاء باسم الغفّار:

إلهي، إنَّك فتحتَ لنا باباً واسعٌ أطمعنا في عفوك وكرمك وغفرانك، فقلت وقولك الحق: ﴿إِنَّ الله يَغْفِرُ الدُّنُوبَ جَمِيعاً﴾ فأشرق على قلوبنا بأنوار اسمك الغفَّار، فإنِّي أنا العبد الضَّعيف الخطَّاء الفقير الذَّليل، وأنت القويُّ الغنيُّ العزيز الغفَّار.

أسأل أن تغسل قلبي من الأوزار، وتملأه بالأنوار، وخلَّقنا بأخلاق هذا الإسم، حتى نستر عورة الإخوان، ونقابل السَّيِّئة بالإحسان، لننال الوجاهة في الدُّنيا والآخرة، ونحفظ من ظلام المعصية الباطنة والظاهرة إنك على كلِّ شيءٍ قدير ·

وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم.

من البحر الطويل

أحمد مخيمر

وناداكَ ذو ذنبِ فأنت غفورُ من النَّاسِ إلاَّ صابرٌ وشكورُ وكلُ رجاءٍ في الحياة غَرورُ⁽¹⁾ تبارکت یا غَفّار إن جاء تائب تبارکت لم يظفر بعفوك كلّه فكلُ نعيمٍ قبلَ عفوكَ باطلٌ

张 张 张

من البحر الرجز

أبو بكر الصّديق

يا رُبَّ ما يُخشَى ولا يَضيرُ شيئاً وقد ضاقتْ بِهِ الصُّدورُ كَمْ من صَغِيرٍ عَقْلُهُ كبيرُ ومِنْ كبيرٍ عقلُهُ صغيرُ وفي البُحورِ تغرَقُ البُحورُ والبلّه ربِّي واحِدٌ قديرُ تحري كَمَا يشاؤُهُ الأُمورُ ليسَ لَهُ في فِعْلِهُ مُشِيرُ

⁽¹⁾ دعاء باسم الغفّار جل جلاله:

إلهي. . . أنت الغفور الذي تغفر الذُنوب جميعاً ، تمحو الإساءات فتجعل العاصي وجيهاً مطيعاً ، تجلّيت بنور اسمكَ الغفور ، ففرّت إلى زحابكَ الأرواح ، وانشرحت الصُّدور . تُجِلُ لقلبي واسع الغفران ، واجعلني مظهر الإحسان في بني الإنسان ، واجعل قلبي نقياً تقياً ، راضياً مرضياً ، فأكون مصدراً للعفو والصَّفح عليك ، إذ الأمر منك وإليك . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم .

ولا تُعَيِّرُ كَوْنهُ الدَّهدورُ عن أَمْرِهِ الميسُورُ والمعسورُ(١)

من البحر مجزوم السيط

أحمد مخيمر

يا قاصماً ظهر كل جبّارِ لسنا نريق الدَّمع شوقاً إلى كلاً فنور الجلال يجعلنا قهرت أعداءك الذين طغوا تمهّل ما شئت ثمّ تأخذهم

يا واصفاً نفسه بقهًادِ الجنّة أو خشية مِنَ النّادِ نهفو إليه بمدمع جادِ غير عدولٍ وغير أبرادِ أخذ عزيز للخُلدِ في النّادِ (2)

 ⁽¹⁾ قال الإمام القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ـ طبعة دار الفكر ـ: (9/7): قيل لحاتم الأصم: من أين تأكل؟

فقال: من عند الله .

فقال له: الله ينزل الدنانير والدراهم من السماء.

فقال: كأن ماله إلا السماء، يا هذا، الأرض له، والسَّماء له، فإن لم يؤتني رزقي من السماء ساقه لي من الأرض.

⁽²⁾ دعاء باسم القهار:

إلهي، قهرت العوالم كلها من دان وعال، وتجلّيت بالعظمة، تعرف كل حبيبٍ موالٍ، أمدني بدقيقةٍ من دقائق اسمك القهّار، حتّى تنقاد لي نفسي، ويتهزم أمامي الفجّار، وامنحني صولة عليها لأصول بها على إبليس وأنجو من الشهوات الحيوانية، واجعلني ملاحظاً لأنوار اسمك القهّار، حتّىٰ لا أغترّ بأيّ عظيم في الوجود، فالكلّ عدم إذا انكشفت الأنوار، والملائكة تحت القهر حيارى، والملوك أمام الحساب سكارى، وما هم بسكارى، واحفظنا وسلمنا، واقهر كلّ من يعارضنا إنك على كلّ شيء قدير.

وصلى الله على سيّدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

من البحر السيط

أحمد مخيمر

بلا منال تعالى الخالق الباري فالماء والطَّيف غير النُّور والنَّار (1)

يا خالق النَّطفة الأولى وبارئها مصوِّر كلُّ شيءٍ وفق حكمته

* * *

من البحر الكامل

إبراهيم بن أدهم

أنـا حـامِـدٌ أنـا ذاكـرٌ أنـا شـاكـرٌ هي سِتَّةٌ وأنـا الضَّمين لـنِصْفِهـا مَدْحي لِغَيْرِكَ وهجُ نارٍ خُضْتُهـا

أنا جائِعٌ أنا خاسِرٌ أنا عارِي فكُنِ الضَّمِينُ لِنِصْفِها يا بَارِي فأجِزْ عَبِيدَك من دخولِ النَّارِ

张 柒 尜

⁽¹⁾ دعاءً باسم البارىء جلَّ جلاله:

إلهي. . . يا بارىء الأكوان وهي عدم، ومظهرها بالرَّحمة والجود والكرم، الأكوان ظلَّ ممدودٌ، وشمس الحقيقة دليلٌ عليها في الشَّاهد المشهود، ونورك أبرز الآثار، وظهورك مشهورٌ بالأسرار، فأنت المشهود قبل كلِّ شيء، وأنت المعروف فوق كلِّ شيء.

ومن جعل الأشياء دليلاً عليك، فهو محجوبٌ فاته المطلوب، فما عرفناك إلاَّ بك يا ظاهر، ولا وصلنا إلى الحقيقة إلاَّ بنورك يا قادر، فاكشف لنا عن نور اسمك البارىء، لتشهد نوره في أنفسنا، وفي كلَّ موجودٍ، إنَّك على كلَّ شيءٍ قدير. وصلى الله على سيدنا محمدٍ، وعلى آله وصحبه وسلم.

(س)

قافية السين

من البحر البسيط

الإمام الشافعي

قلبي برخمتِكَ اللَّهمَّ ذو أنس في السَّرِّ والجهر والإصباح والغَلَسِ (1) وما تقلَّبت في نومي وفي سنتي إلاَّ وذكرك بين النَّفسِ والنَّفِسِ والنَّفِسِ النَّف الله ذو الآلاءِ والـقـدسِ لقد مننتَ على قلبي بمعرفة بأنَّك الله ذو الآلاءِ والـقـدسِ وقد أتيت ذنوباً أنتَ تعلمها ولم تكن فاضحي فيها بفعل مسي فأمنن عليَّ بذكر الصَّالحين ولا تجعل عليَّ إذاً في الدِّين من لبسي (3) وكن معى طول دنياي وآخرتي ويوم حشري بما أنزلت في عبسي (4)

* * *

⁽¹⁾ الغلس: ظلام الليل.

⁽²⁾ سنتى: نعاسى.

⁽³⁾ لبس: غموضي. واللَّبس: الغموض.

⁽⁴⁾ عبسى: سورة عبس.

(ص

قافية الصاد



أحمد مخيمر

أنت الكَريمُ فلولا رحمة سبقت تعطي بغير حسابٍ لا تضنُ ولا وجَنَةُ الخُلدِ تعطيها لمن حملوا

لم يعط شربة ماء جامِد عاصي يغيب لُطفكَ عن دانِ وعَنْ قاصي عبء الحقيقة في صبرٍ وإخلاصي

非 恭 報

⁽¹⁾ دعاء باسم الكريم جلَّ جلاله:

إلهي. . . أنتَ الكريم الذي تعطي لا لعلَّةٍ ، وتعفو عن السِّيِّئات ، وتستر الزُّلّة ، جذبتَ بكرمك الأرواح ، وتفضَّلْت بجودك عن الأرواح فالسَّماء فيّاضةٌ بالأمطار ، والأرض عامرةٌ بالقّمار ، والقلوب عامرةٌ بنور الإيمان ، وعيون البصيرة آنةً بأيادي الجود من الرَّحمن .

إلهي. . أشرق على قلبي بنور إسمك الكريم، حتى يسري هذا إلى جوارحي فأتخلق بالكرم فتحبني وأنال العز المقيم، وارزقني الغناء في شهود الكريم، حتى أراك مُتجلّباً في نفسي، وفي الآفاق بإغداق النّعم، إنّك على كلّ شيء قدير. وصلى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

(ض)

قافية الضاد



الحريري

وجابر العظم الكسيرِ المهيض (1) من دنس الذَّم نقي رحيض

يا رازق السِّعاب في عُشُهِ أتح لنا اللَّهمُ من عرضه

华 梁 柒

· دعاء عتبة الغلام رضي الله عنه·

اللَّهم يا هادي المضلّين، ويا راحم المذنبين، ويا مُقيل عثرات العاثرين، ارحم عبدك ذا الخطر العظيم، والمسلمين كلّهم أجمعين، واجعلنا مع الأخيار المرزوقين الذين أنعمت عليهم من النّبيّين والصّديقين والشّهداء والصّالحين...

آمين يا رب العالمين.

⁽¹⁾ التعاب: فرخ الغراب لكثرة نعيبه.

أحمد مخيمر

(ع)

قافية العين

من البحر البسيط

في قبضة الحقّ هذا الكون أجمعه قد سبّحت باسمه الأشياء عارفة وملكه واسعٌ تطويه قدرته

جلَّ المهيمن إن أعطى وإن منَعَا بان ذكر اسمه أمن لمن قطعا من سناء ينفذ من أقطاره رجعا⁽¹⁾

杂 非 非

من البحر الطويل

شاعر

أنتَ المعِدُ لكلُ ما يتوقَّعُ يا من إليه المشتكى والمفزعُ أمنن فإنَّ الخيرَ عندكَ أجمعُ یا من یری ما فی الضّمیر ویسمعُ
یا من یرجی للشّدائد کلّها
یا من خزائن رزقه فی قول کن

وكيف أخاف الفقر والله رازقي تكفّل بالأرزاق للخلق كلهم

ورازق هذا الخلق في العسر واليُسرِ وللضّبّ في البيداء والحوت في البحر

⁽¹⁾ قال حاتم الأصم:

فبالافتقار إليك فقري أدفعُ فلئن رَدَدْتَ فأي بابِ أقرعُ إن كان فضلُكَ عن نقيرك يمنع الفضل أجزل والمواهب أوسعُ خير الأنام ومن به يتشفَّعُ

مالي سوى فقري إليك وسيلة مالي سوى قرعي لبابك حيلة ومن ذا الذي أدعو وأهتف باسمه حاشا لجودك أن تقنط عاصياً ثم الصّلاة على النبي وآله

* * *

من البحر الطويل

ورحمة ربّي من ذنوبي أوسعُ ولكنّني في رحمةِ الله أطمعُ وإن لم يكُنْ أجزى بما كُنْتُ أَصْنَعَ وإني لَهُ عبدٌ أميرٌ وأخضعُ

الإمام عليّ بن أبي طالب

ذنوبي إن فكرت فيها كثيرة فنها كثيرة فما طَمَعي في صالح قد عَمِلْتُه فإن يك غفران فذاك برَحْمَة مليكي ومولاي وربِّي حافظي

排标排

من البحر الطويل

تبارَكْتَ تُغْذي من تَشَاءُ وتَمْنَعُ اللَّهُ وَتَمْنَعُ اللَّهُ اللَّهُ الْزَعُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وأوسَعُ فَعَفُوكُ عن ذنبي أَجَلُ وأوسَعُ منها أنا في أرض الندَامة ارتَعُ

الإمام علي بن أبي طالب

لكَ الحمدُ يا ذا الجودِ والمَجْدِ والعُلا إلهي وخلاًقي وحِرزي ومَوْئلي إلهي لئن جَلّتْ وجَمَّت خطيئتي إلهي لئن أعطيت نَفْسي سَؤْلَها

إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي الهي أجرني من عذابك إنّني الهي أجرني من عذابك إنّني الهي لئن عدّبة الهي لئن عدّبة عفوك يوم لا الهي ذنوبي جازت الطّود واعتلت الهي أنلني منك روحاً ورحمة الهي فانشرني على دين أحمد ولا تحرمني يا إلهي وسيّدي وصلّ عليه ما دعاك مُوحدً

وأنتَ مناجاتي الخفيَّة تَسْمَعُ أَسِيرٌ ذليلٌ خائفٌ لك أخضعُ فَحَبْلُ رجائي منكَ لا ينقطعُ بنونَ ولا مالٌ هنالك ينفعُ بنونَ ولا مالٌ هنالك ينفعُ وصفحُكَ عن ذنبي أجَلَّ وأرفعُ فلستُ سوى أبوابِ فَضْلِكَ أَقْرَعُ تقيناً نقياً قانتاً لك أخشعُ شفاعَتَكَ الكُبْرى فذاكَ المُشَفَّعُ وناجاكَ أخيارٌ ببابكَ رُكَعُ

* * *

الإمام الشافعي

من البحر الكامل

هذا محالٌ في القياس بديعُ إنَّ المحبُّ لمن يحبُّ مطيعُ منه وأنتُ لشكر ذاك مضيعُ تعصي الإله وأنت تُظهر حبَّهُ لو كان حبُك صادقاً لأطعتَهُ في كلّ يوم يبتديك بنعمة (ف)

قافية الفاء

من البحر البسيط

أحمد مخيمر

بقدرة وبستدبير تُصرِّمُها وأنت وَحْدَكَ في الآبادِ تخلفها فأنتَ وَحْدَك واليها وَمُنصِفُها وشوقها لك طول الدَّهر يعطفها دقائقُ السَّرُ فيها أنت تعرفها (1)

مُدَبِّر أنتَ للأَكُوانِ تحفظها وأنتَ وَحُدَكَ في الآزال تبدعها وأنتَ وَحُدَكَ مُبْقيها لِغَايتها إن سبَّحتُ لَكَ فالتَّسبيح لذَتها سُبْحَانَ ذاتك يا من لا شبيه لَهُ

张 张 张

⁽¹⁾ دعاء باسم الوالي جلُّ جلاله:

إلهي... أنتَ الوالي المتصرّف، النّافذ الأحكام، وأنت المالك المتصرّف في ناحية العباد، وفي قلوبهم وأرواحهم ياذا الجلال والإكرام، أشرق على اسمك الوالي، فأكون مظهراً للسّرِ المتعالي، وأشهدُ في الخلق معناك، وأفوز برضاك، إنّك على كلّ شيء قدير.

وصلى الله على سيّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلّم



أحمد مخيمر

يا منصفاً للورى ومنتصفا عدلك في الخلق مطلق أبداً بالعفو عمَّن أساء تنصِفه قد رفع التَّوب عند جنّته

ريح اشتياقي بمهجتي عصفا لم يدره واصف إذا وصفا فقر ياساً ولو... وصفا من خوفه... أو لنعله خصفا(1)

* * *

الإمام الشافعي

من البحر البسيط

كم من قويً قويً في تقلّبه ومن ضعيفٍ ضعيفُ العقل مختلطٌ هذا دليكَ على أنَّ الإله له

مُهذّب الرَّأي عنه الرِّزق ينحرفُ فإنَّه من خليج البحر يقترفُ سرَّ خفيٌ علينا ليس ينكشف

अंध अंध अंध

⁽¹⁾ دعاءً باسم المقسط جلّ جلاله:

إلهي . . . أنت المقسط في الأحكام، المتفضّل بالإسلام، عدلت في أقدارك الأزليّة، وتفضّلت في حكمك العليّة.

أشرِقَ على قلبي بنور إسمك المقسط لأعدل بين جسمي ونفسي، وبين روحي وعقلي، وجسّي، وبين جميع العوالم، إنّك على كلّ شيءٍ قدير. وصلى الله على سيّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلّم.

من البحر المثقارب

الإمام علي بن أبي طالب

فيان الطريق مخوف مخوف

أيا صاحبَ الذُّنبِ لا تَفنُطَنَّ ولا تَسرحَسلَ عندة

* * *

من البحر اللطويل

عبد الزحيم البُرعي

بعطفه بِرُ فالكريمُ له عطفُ إلى مَنْ جَفًا الألمُ والصّمتُ والألفُ يُسَرُّ بِهِ الملهوفُ إِنْ عَمَّهُ اللَّهِفُ وبرٌّ مِنَ البَاري إذا العيشُ لم يَصْفُ بها تنقضي الحاجاتُ والشَّملُ يَلْتَفتُ رقى نفسَهُ في لُجَّةٍ مَوْجها يَطْفُو الَمْ بِرَوْحِي قَبِلَ حَتْفِ الفنا حَتْفُ ثلاثٌ وأرباحٌ ونِصْفٌ ولا نِصْفُ وإنْ أبتِ الأحزانُ والأربعُ الذَّرْفُ عَبَدْتُ عَلَى حَرْفِ لأَزْرَى بِي الحرف شَفًا جُرُفٍ حَارِ فينهارُ بي الجَرَفُ فما كُرْبَةٌ إلا ومِنْهُ لها كشفُ فَقَالَ لها الكافي أَلا غُلّت الكَفُّ

عَسَى من خَفِيُّ اللَّطفِ سبحانه لُطفُ غسى من لطيفِ الصُّنع نظرة رحمةٍ عسى فَرَجٌ يأتي به الله عاجلاً عسى لغريب الدَّارِ تدبير رَأْفَةٍ عسى نَغْمَةُ فرديَّةٌ حَمَدِيَّةٌ فإنِّي والشُّكُوي إلى الله كالَّذي فمِنْ مِحَن الأيّام قلبي مُعَذَّبٌ ومِنْ فُرْقَةِ الأَحْبَابِ قلبي مُقَسَّمٌ ولكنّ مثلي يُذْخرُ الصَّبْرَ للأَسى وإنى لأرض ما قَضَى الله لي ولَوْ ولم أبْنِ حُسْنَ الظَّنِّ في سيِّدي عَلَى ولكن دعوتُ الله يكشِفُ كُرْبتي فكم بُسِطَتْ كفُّ بِسُوءٍ تريدُني

وكَمْ هَمَّ صَرْفُ الدَّهْرِ يَصْرِفُ نابَهُ ولم أعْسَصِمْ بالله إلاَّ وَمَدَّ لي وكَمْ هَمَّ صَرْف الدَّهْرِ يَصْرِفُ نابَهُ ولَمْ اعْتَصِمْ بِاللهِ إِلاَّ وَمَدَّ لي وإنيُّ لَمُسْتَغْنِ بِفَقْرِي وفاقتي وفي الغَيْبِ لِلْعَبْدِ الضَّعيفِ لطائِفٌ فَكَمْ راحَ روحُ الله في خَلْقِهِ وكُمْ بقدرَةِ مَنْ شَدَّ الهَوا وبنى السَّما ومن نَصَبَ الكُرْسيَّ والعَرْشَ واستوى وَمَنْ بَسَطَ الأرضينَ فهي بلُطْفِهِ وألقى الجبالَ الشُّمَّ فيها رواسِياً وألبَسَهَا مِنْ سُنْدُس النَّبْتِ بَهْجَةً وسَخَّرَ مِنْ نَشْرِ السَّحَابِ لواقِحاً وأنشأ منْ ألفا فيها كُلَّ حَبَّةٍ وَيَعْلَمُ مَسْرَى كُلُّ سَارٍ وسارب ويُخصي الحَصَى والقَطْرُ والنَّبْتُ في الثَّرَى وَيَدُري دبيبَ النّمل في اللّيل إن سَعَتْ وَوَزْنِ جبالٍ كَمْ مشاقيلَ ذرَّةٍ وكَمْ في غريب المُلكِ والملكوتِ مِنْ

عَلَى فجاء الموتُ وانصرفَ الصَّرفُ من البرُّ ظِلاًّ في رضاءٍ لَهُ وَكُفُ عَلَى فجاء الموتُ وانصرفَ الصَّرْفُ منَ البرِّ ظِلاً في رجاءٍ لَهُ وَكُفُ إليهِ ومستقو وإنْ كان بي ضغفُ بها جفَّتِ الأقْلاَمُ وانْطَوتِ الصُّحُفُ غَدَا قبل أن يرتَدُّ للنَّاظِر الطَّرْفُ طَرَائِفَ فوقَ الأرض فَهْيَ لها سَقفُ على العَرْش والأملاكُ من حولِهِ حَفُوا لِحَيِّ بني الدُّنيا وميّتَتِهم ظَرْفُ فليسَ لها مِنْ قبل موعِدِها نَشْفُ مِنَ القَطْرِ مَا صَنْفٌ يشابِهُهُ صَنْفُ إذا انْتَشَرَتْ دَرَّتْ سَحَائِبُها الوَطْفُ به الآبُ والريحانُ والعَصْفُ وَمَا أَعَلَنُوهُ مِنْ خطايا وَمَا أَخْفُوا والأحقافُ عَدٌ قَلَّ أُو كَثَرَ الحَقْفُ وإنْ وقَفَتْ مَا أَمْكَنَ السَّعْيُ والوقفُ وكيل بحار ينغيضها نزف عجائبَ لا يُحْصي لأَيسَرهَا وصْفُ

بكفء وتكييف يُلَجَّمُهُ الكَفُّ فأينَ يكُونُ الأينُ والقَبْلُ والخَلْفُ بعَفُو فإنَّ النائبات لها عُنْفُ بعُذري فإن لم تَقْفُ عَنِّي فَمَن يَعْفُو وكهفي إذا لم يبقَ لي بين الوَرَى كَهْفُ رفيقاً فاضمر وهُوَ بادِي الجَفَا خَلْفُ إذا استنصروا ذلُّوا وإن وزِنُوا خَفُوا بَصَائِرُهُمْ عُمْيٌ قُلُوبُهُمْ غُلْفُ وبالحَكِّ يَبْدُ الزَّيفُ والذَّهَبُ والصَّرفُ بَحُولِكَ حَتَّى يَخْضَعَ الْفَرْدُ وَالْأَلْفُ ليُصْرَفَ كُلِّ اسم يَحِقُّ له الصَّرْفُ إذا استنكرَ المعروفُ وانقطع العُرْفُ سعادة حظ ما لمِثْبتِها حَذْفُ ليَسْبِقَ لي مِنْ كُلُّ صالحةٍ حَرْفُ ومغفرةٍ يومَ الملائكُ تصطفُّ منَ النَّار أَمناً يوم كلُّ له ضِعْفُ صلاةً عَلاَها النُّورُ وانتشر العَرْف أراك الحِمَى واستطربَ الإبلُ الزِّيفُ

فسُنحَانَ مَنْ إِنْ هَمَّ وَهُمَّ لَقِيلُهُ ولم تُحطِ السِّتُ الجِهَاتُ بذاتِهِ إلهي أقلني عَثْرَتي وتَوَلّني خَلَقْتُ عِذاري ثمَّ جِنْتُكَ عائذاً وأنت غياثي عِنْدَ كُلُّ مُلمَّةِ فَكُمْ صاحِب رافَقْتُهُ ليكونَ لي وما شَثيتُ مِنْ قَوم عَدُوٌّ صديقهُمْ طِبَاع ذئابِ في ثيابِ جميلةٍ يلوح عليهم للنفاق دلائل فَحُلْ سَيّدي ما عِشْتُ بيني وَبَيْنَهُم وأعل مقامي وانصب اسمي بخفضهم لأنَّكَ معروفي ومِنكَ عوارفي واثبت بنور العِلم والحِلْم مِنْكَ لي وأيَّدُ بِحَرْفِ الكافِ والنُّونِ حُجَّتي وقُلْ فُزْت يا عَبْدَ الرّحيم برحمةٍ وأنحرم لأجلي من يليني وأعطِنَا وصلُ عَلَى روح الحبيبِ مُحَمّدٍ وأزواجِهِ والآلِ والصَّحْبِ ما انثنت

(ق)

قافية القاف

من البحر الطويل

الإمام الشافعي

وأيسقنت أنّ الله لا شكّ رازقي ولو كان في قاع البحار الغوامقِ ولو لم يكن من اللّسانِ بناطِق وقد قسمَ الرّحمن رزق الخلائقِ توكّلت في رزقي على الله خالقي وما بك من رزقي فليس يفوتني سيأتي به الله العظيم بفضله ففي أيِّ شيء تذهب النّفس حرةً

张 张 张

من البحر المتقارب

الإمام علي بن أبي طالب

وفوَّضْتُ أمري إلى خالقي كذلك يُحْسِنُ فيما بقي

رَضِیْتُ بِمَا قسَّم الله لي لَقَدْ أحسنَ الله فیما مضی

المرابحون أسط

أحمد مخيمر

ولسلطسيسرِ أنست رزَّاقُ وكسلُ قسلبِ إلسك مشتساقُ له وراء السضلوع إشراقُ⁽¹⁾

يا خالق الرِّزق للعباد وللوَحْشِ فك لُ شيء إلىك متَّجة وأعظم الرِّزْق نور معرفة

* * *

دعاء الخضر عليه السلام-

بسم الله، ما شاء الله، لا قوّة إلا بالله، ما شاء الله كل نعمة من الله، ما شاء الله الخير كله بيد الله، ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله.

- من قالها ثلاث مرات إذا أصبح أمن من الحرق والغرق والسرق إن شاء الله تعالى -.

⁽¹⁾ دعاء باسم الرَّزَّاق:

إلهي أنت الرَّزَاق المتكفِّل بالعوالم، الواسع الرَّحيم الذي يرزق المطيع والظَّالم، فارزق الضَّعيف بالإحسان، وربما جاع القويُّ وهو حيران، فالأرزاق بفضلك، والبلاء بعد لك.

اللَّهم إنَّ لك موائد تنزُلها لأحبابك، تغذِّي بها الأرواح والقلوب، فأنزل علينا مائدة المعارف، وسلَّمنا من المخاوف، واجعلنا مظاهر توصل قوت الأرواح لعبادك، وأسباباً توصل قوت الأشباح لأحبابك، واحفظنا من الفرد بالأرزاق، واجعلنا مقبلين عليك بالأشواق، إنَّك على كلِّ شيء قدير.

وصلى الله على سيَّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم.

(ك)

قافية الكاف

من البحر الخفيف

عبَّاس (المجنون)(1)

ارحم اليوم مذنباً قد أتاكا قد أبى القلب أن يحب سواكا طال شوقي متى يكون لقاكا غير أنّي أريدها لأراكا يا حبيب القلوب من لي سواكا أنت سُؤلي ومُنْيَتي وسروري يا مُرادي وسيندي واعتمادي ليسَ سُؤلي من الجنان نعيماً

禁 张 张

من البحر مجزوء الكامل

أحمد مخيمر

اكَ والسمؤخر جاحديكا دك أن تُعقرب عابديكا ل من العقاب لمُبْعديكا أنستَ السمقدِّم أولسياً وأجلِ ما تعطي عبا والبعد أمشى ما تني

⁽¹⁾ أورد الإمام أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء (10/ 145) هكذا ووصفه بأنه: المعروف بالمجنون، في الشُّوق مضنون، وعن الخلق محزون، كان لمحبوبه ساهراً، وعن بني جنسه سائراً.

العامليان لربّهم في ملكِهِ الباقي شريكا(١)

من البحر الكامل

أحمد مخيمر

كلُ الخلائقِ يطلبونَ رِضاكا أن يعرفوكَ ومستحيل ذاكا(2)

أنتَ العزيز ولا عزيز سِواكا يا من له الزُّلفي وليس بهيِّنٍ

^{* * *}

⁽¹⁾ أخرج السيوطي في جمع الجوامع: (9937): قال رسول الله ﷺ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي خَطيئتي، وَجَهْلِي، وَإِسْرافي في أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ مِئْي.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي خَطَايايَ وَعَمدي وَجَهْلي، وجدي وَهَزْلي، وكلُّ ذلِكَ عِنْدي.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخْرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّم، وأَنْتَ المُقدَّم، وأَنْتَ المُقدِّم، وأَنْتَ المُؤخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلُّ شيء قدير،

⁽²⁾ دعاء باسم العزيز جلَّ جلاله:

إلهي. . أنت العزيز الذي تُسند إليك حاجات العباد، وأنت العظيم الذي يصعب الوصول إلى عزّتك، وأنت للقلوب مراد، وأنت الجليل الواحد الأحد الذي لا نظير لك، وتنزّهت عن الميثل والأمثال والأنداد، صفّ قلبي من الأغيار، حتى لا يُرى عزيزاً سواك، وأشهدني معنى العزّة في نفسي لتكون روحي فداك، واجمعني على العارفين الذين منحتهم العزّة، فكانت قلوبهم بعزّتك عامرة، وأفض عليٌ من أسرار عزّتك حتى تصبر نفسي إليك طائرة، واجعلني وإخواني داخلين تحت قولك: ﴿وللهُ العزّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِين﴾ وانفحني وإخواني في كل وقتٍ وحينٍ، إنك على كل شيء قدير.

وصلَى اللَّهُمُّ على سيّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلّم.

(المُمَنُّ البحر البسيط ؛

أحمد مخيمر

ضاع الوجود وضلَّ الخلقُ لولاكا حبًّا لذكركُ أو شوقاً لنجواكا(١)

يا أيُها الملك القدُّوس رحماكا راجين باكين والظّلماء ساكنةٌ

من البحر الوافر:

أحمد مخيمر

وسرتُ على الطَّريق إلى حماكا ومُعْتَذراً ومنتظراً رضاكا ولستَ ترد مكروباً دَعَاكا غريقاً في الدُّموع ولا يراكا⁽²⁾ مجيبُ السَّائلين . . . حملتُ ذنبي ورحتُ أدُقُ بابكَ مُستجيراً دعوتك يا مفرِّج كل كربٍ وتبتُ إلىكَ توبة من تراه

بن الخر المقارب

مجنون

وَحُبِاً لأنَّكَ أهل للذاكا فليسَ أرى العيشَ حتَّى أراكا فحبُّ شُغِلْتُ به عن سواكا ولكنْ لك الحمدُ في ذا وذاكا(٥) احبّكَ حبَّيْن: حُبَّ الهوى فيأمَّا اللهوى فيأمَّا الله أله وأمَّا الله وي في اللهوي وأمَّا الله وي في في الله وي في في الله وي في في في الله وي في في الله وي في في الله وي الل

⁽¹⁾ دعاء باسم القدوس جل جلاله: إلهي . . . أنتَ القدُّوس ، المنزّه عن تنزيه العباد ، فالأرواح عاجزة ، والعقول حائرة ، والكلُّ قاصرٌ عن إدراك الحقيقة ﴿وَمَا قَدُرُوا الله حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ فنسألك من فضلك أن تنفخ في هياكلنا روحاً قدسيّة حتى تعمَّ بركاتك قوانا الظاهرة والباطنة فتطهّرنا من النقائص والرذائل والعيوب، ونسمع النّداء الإلهي حتى تبارك بظهورك ونورك نار عناصري ، فتبارك من حولي في الآفاق ، إنّك أنت الواحد الخلاق . وصلى الله على سيّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلّم .

⁽²⁾ دعاء باسم المحبيب جلَّ جلاله: إلهي. . أَنتَ المجيب لمن دعاك، والمغيث لمن ناداك، تُنصف المظلوم من الظالم، لأنك فوق الكلِّ حاكم.

إلهي. . . إنَّ نفسي ظلمت روحي فحجبتها عن الأنوار، ومنعتها من الأسرار، فانصر الرُّوح على النَّفس بفضلك، وأسعدها في رياض وصلك.

إلهي... لا تردُّ لنا الدُّعاء فأنت المجيب، ولا تؤاخذنا بما فرَّط منًّا، فمن دعاك لا

(J)

قافية اللام

بأسمائِكَ الحُسْنَى دعوتُك سيدي وآياتُكَ العظمى ابتهلتُ توسُّلاً فأسألكَ اللَّهُمُّ ربِّي بِفَضْلِهَا فَهيّى، لَنَا مِنْكَ الكَمَال مُكَمُّلاً

نجيب، واجعل لنا نوراً موروثاً عن نور إسمكَ المجيب، فنستجيب لأمرك، ونقوم شكرك وذكرك، إنَّك على كلِّ شيءٍ قدير.

وصلى الله على سيّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلّم

(1) قال الجنيد: دخلتُ دار المرضى بمصر، فرأيت شيخاً مقيّداً، فسلمتُ عليه فردً السَّلام ثم قال:

ـ ما اسمك؟

قلت: جنيد.

قال: عراقي؟

قلت: نعم.

قال: ومن أهل المحبّة؟

قلت: نعم.

قال: ما الحبُ؟

قلت: إيثار المحبوب على سواه.

فقال: الحبُّ حبّان: حبِّ لعلَّةٍ، وحبّ لغير علَّة، فأمَّا الذي لعلَّةٍ فرؤية الإحسان، وأمَّا الذي لغير علَّةٍ فلأنَّه أهلٌ أن يُحَبُّ

ثم أنشد تلك الأبيات.

دعاء باسم الوكيل جل جلاله:

وقابل رجائي بالرِّضا منكَ واكفِني أغث واشفني من داء نفسي واهدِني السهي فَاخمِ والسِدَيُّ وإخموتي أنَا الحَسنِيُّ الأَصْلِ عَبْدٌ لِقَادِرٍ وصَلِّ على جَدِّي الحبيبِ مُحَمَّدٍ مَعَ الآلِ والأَصْحَابِ جِمْعاً مُؤيَّداً

صُروفَ زمانٍ صِرْتُ فيه مُحَوِّلاً الله الخيْرِ واصْلِحْ ما بِعَقْلي تَخَلَّلاً وَمَنْ هَذِهِ الأَسْمَاءِ يَدْعُو مُرَتَّلاً وَمَنْ هَذِهِ الأَسْمَاءِ يَدْعُو مُرَتَّلاً وُعِيتُ بمحيي الدِّين في دَوْحَةِ العُلاَ بأَحْلَى سَلاَمٍ في الوُجُودِ وأخملاً وأَوَّلاً وَبَعْدُ فَحَمْدُ الله خَشْماً وأَوَّلاً

张 张 张

محمد الحسن السمان

به أخطأت والله المقالا وطهر فخرك المغرور حالاً كما شاءت إرادتُه كمالاً لأنَّ الإعسراض غدا ضلاًلا بَلَغْتَ مِنَ الكَمَالِ بِهِ وصَالاً

من البحر الوافر

عجيب مِنْكَ إذ تبدي اعتراضاً فستُب لله من كُلِّ اعتراضٍ لأنَّ الله يفعَلُ في البَرايا وَعِلَاقَ واحذر وَيُتْ بالله في قَوْلٍ وفِعُلِ

张 柒 柒

أحمد مخيمر

من البحر الخفيف

دائم . . . والقلب شاك عليل غربتي . . . ما كان دمعي يسيل

يا إله العالمين ... حنيني سال دمعي ... يا إلهي ... ولولا

غربتي نجوى . . . ونيران شوق ولك الأمر . . . وما لي رجاً وإذا ضاقت . . . فنجوى دُعائي

وأسى باك . . . وليلٌ طويل غيرَ أَنْ تَسْعى إليكَ السّبيل حسبيَ الله ونِعَم الوكيل (1)

* * *

من البحر الطويل

أحمد مخيمر

ودودٌ... تحبُّ الخيرَ للخلق كلّهمُ ودودٌ... بلا ميلِ ودود بلا هوى لك الحمد من ترضى عليه فإنّه ودودٌ، قريبٌ من عبادك مالك

وتثني عليهم والنّناء جميلُ فأنت غنيً عن سواك جليلُ عزيزٌ ومن لم ترض عنه ذليلُ مفاتيح غيب. ما إليه سبيل(2)

(1) إلهي... أنت الوكيل، وكلُّ أعمالنا إليك موكولة، رفعنا إلى جنابك حاجاتنا، فاجعلها عندك مقبولة، أشهدنا نور اسمك (الوكيل) حتى تتوكّل عليك في كلِّ حالٍ، ونعتمد على جنابك في سائر الأعمال.

وحلقنا بأنوار هذا الاسم حتى نقوم لإخواننا بقضاء الحاجات، ونسعى للمسلمين في سائر المهمات، وامنحنا سلام النّصر فأنت القويّ الجليل، فنقول: حسبنا الله ونعم الوكيل، إنّك على كلُّ شيءٍ قدير.

وصلى الله على سيّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلّم.

(2) دعاءً باسم الودود جلَّ جلاله:

إلهي... محبتك سابقة أزليّة، وكلَّ الخلائق معترفةٌ لجنابك بوافر العطِية، ألف المودَّة منك في قلوبنا، وألبسنا حلل القبول، وطهّرنا من عيوبنا، وأشهدنا الجمال السَّاطع، والبهاء اللامع، حتى نهيم في جنابك، ونقيم في رحابك، ونكون المثل الأعلى لطلابك، حتى لا نؤيْر عليك أحداً. فأنتَ الفرد الصَّمد، وارزقنا اتباع الحبيب المحبوب، حتى علام الغيوب، إنَّك على كلَّ شيء قدير، وصلى الله على سيّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلّم

ان جر جرب السط

أحمد مخيمر

إنَّكَ تشني على عبادك يا والحسناتُ التي تضاعِفُهَا إن يشكروا فالشكور أنت بما وجنّة الخُلْدِ أنتَ جاعلُها

استه از

ربّاهُ إِنْ أَحْسَنُوا وإِن عَمِلُوا منك ثناء على الذي فعلوا تُعْطي وَفَيْض العَطَاء مُتَّصلُ لمنْ بأَعْمَالِهِمْ لها وصلوا(1)

※ ※ ※

من البعر الكامل

غلام

وكافلاً رزق الجميع سحابُ جُودكَ هاطِلُ للسبِل ال ستر الجميل عميم طولكَ طائلُ لنجز ال وعدَ الوفي قضاء حُكمكَ عادلُ فجل أن يَخصي الثّناء، عليكَ فيها قائلُ فجل أن يَخصي الثّناء، عليكَ فيها قائلُ فافِل قابلُ فافِر ولِتَوْبةِ العاصي بحلمِكَ قابلُ

يا فاطرَ الخَلْقِ البديع وكافلاً يا مُسْبِغَ البرِّ الجزيل ومُسْبِل ال يا عالم السَّرَّ الخفيَّ ومنجز ال عظمت صفاتكَ يا عظيم فجلّ أن النَّنْبُ أنتَ له بِمَنْكَ غافِر

⁽¹⁾ دعاء باسم الشكور جلُّ جلاله:

إلهي. . . أنتَ الشَّكورُ، جذبتنا إليك بحسنِ معاملتك فشرحتَ الصَّدور، وكشفت للعارفين الحقيقة، فلم يعاملوا سواك، ورفعت النُقاب عن بصائر الواصلين فدخلوا في رضاك.

شاهدوك مُتجلِّياً فشكروك، وعاينوا نورك في كلِّ المواطن فعبدوك، فحققوا بالشُّكر فأعطيتهم المزيد، وجعلتهم بفضلك نوراً مشرقاً للعبيد، أسألك أن تكشف عن بصيرتي الحُجُبَ حتى أكونَ مظهراً للشُّكر، وأنت الشكور. وصلى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

رت يُربِّي العالمين بسرَّه تَعْصِيه وهو يسوقُ نحوك دائماً مُتَفضَّلٌ أبداً وأنتَ لجودِهِ وإذا دَجَا ليلٌ الخطوب وأظلمت وأيستْ مَنْ وجْهِ النَّجاةِ فما لها يأتيك مِنْ ألطافِهِ الفرج الذي يا مُوجِدَ الأَشْياءَ مَنْ أَلْقَى إلى وَمَنِ استراحَ بِغَيْرِ ذِكْرِكَ أَرَجَا رأي يلم إذا عرت ملمة عبدلٌ أريد بيه سيواك فيإنه وإذا رَضِيتَ فَكُلُّ شيء هَيُّنُ أنا عبد سوءِ آبتٌ كلُّ عَلَى قد أَثْقَلَتْ ظَهْرِي الذُّنوبُ وسَرَّدت هَا قَد أَتَيْتُ وحُسْنُ ظَنِّي شَافعي فاغْفِرْ لِعَبْدِكَ مَا مَضَى وارْزُقُه تَوْ وافْعَلْ بِهِ ما أنتَ أهلُ جَمِيلِهِ

ونواليه أبدأ إليهم واصل ما لا تكون لبعضه تستأهلُ بقبائح العصيان منك تقابل سبل الخلاص وخاب فيها الآمل سَبَبٌ ولا يدنو لها متناولُ لَم تحتسِبه وأنت عنه غَافِلُ أبواب غَيركَ فَهوَ غرُّ جَاهلُ أحداً سِواك فَذاك ظِلُّ زائِلُ بسوى جَنَابِكَ فهو رأيٌ مائِلُ عَمَلٌ وإن زَعَمَ المرائي باطِلُ وإذا حَصَلْتَ فَكُلُّ شيءٌ حَاصِلُ مَسُولاً ه أوزار الكَسِائس حَامِلُ صُحُفى العُيوبُ وسِتْرُ غَفُوك شاملُ وَوَسَائِلِي نَدَمٌ وَدَفْعٌ سَائِلُ فيقاً لما تَرْضَى فَفَضْلكَ كامِلُ والظَّنُّ كُلُّ الظَّنِّ أنتَ فَاعِلُ

شاعر الوافر

عَنِ الحَلْقِ بِللا حَرْفِ وقَالِ بِهِذَا قِد جرى قُولُ الرَّجَال بقَـلْبٍ فـاذكرِ الله خَـفِياً وهـذا الـذُكرُ أفـضلُ كـلٌ ذكرٍ

张 恭 张

من البحر الكامل

رابعة العدوية

يَا خَيْرَ مَنْ حَلَّتْ بِهِ النُّزَّالِ فرح الفُوَّادِ مُتَيَّماً بلبَالِ مِنْ طُولِ حُزْنِ في الحَشَا إشْعالُ يا مُؤنِسَ الأَبْرَارَ في خَلَوَاتِهِمْ مَنْ ذَاقَ حُبَّكَ لا ينالُ مُتَيَّماً مَنْ ذَاقَ حُبَّكَ لا يُرَى مُتَبَسِّماً

张 张 紫

من البحر الكامل

محمود بن عمر (الزمخشري)

في ظُلمةِ اللَّيلِ البَهِيمِ الأليَلِ والمخ في تلك العظام النُّحَلِ ما كان منِّي في الزَّمان الأوَّلِ(1)

يا مَنْ يَرَى مَدَّ البَعُوضَ جناحها ويرى مناط عروقها في نحرها امنن عليَّ بتوبةِ أمحو بِهَا

* * *

ويروى عوضاً عن (امنن علي بتوبة أمحو بها) قال بعضهم:

اغفر لعبد تاب من فرطاته ما كان منه في الزَّمان الأوَّلِ

 ⁽¹⁾ نقل ابن خلكان عن بعض الفضلاء أن الزّمخشري أوصى ان تكتب هذه الأبيات على قبره.

(p)

قافية الميم

من البحر البسيط

شاعر

والحدالاحد والرّحمن على قيام حكمتِه بالخَلقِ في الأُممِ الواحد الأحد والرّحمن من أزلِ فينا والرّحيم بأخرانا لمجترم الواحد الأحد والرّحمن من أزلِ فينا والرّحيم بأخرانا لمجترم الحق فمالِكِ يَوْم الدّين يحكم في أكوانِه حكمه والخلق في عَدمِ وإيًاك تَعْبُدُ ما كنّا وكنت على فرق لحاجتنا في مظهر النّسمِ نعم (وإياك) ربّي ونستَعِين فما سواكَ في عابد قد قام في الظّلمِ لوحدة وإهدِنا منك والصّراط السّوي والمُستَقيم ففيه خير مغتنم نعني وصراط الّذِين اخترتهم وبها وانعمت فضلاً وعَلَيْهم سابغ النّعم وغير الأولى أشركوا والمَغضوبِ منك وعليهم إذ بطبعهم استحلوا أذى النّقم

الغاضبين لفقدان الشريك ﴿ولا الضَّالَين ﴾ من شرعهم آمين ذا الكرَم (١)

张 裕 染



أحمد مخيمر

يا مالك الملك يا من لا شريك له الكون أنشودة مُذ كان رائعة دقيقة الوزن والآزال قد تركت من ذا سواك علة حال مدبره من أنت تُعطيه زاداً لايجوعُ وَمَنْ

وليس يشبهه شيء وإن عَظَما وأنت ناظمها جلَّ الذي نَظَمَا ظلاً عليها حباها الحسن والعظما وأمرك الأمر في آفاقه انتظما تُشقِيه شربة ماء لا يحسُّ ظما(2)

雅 雅 雅

⁽¹⁾ هذه الأبيات اقتباس لسورة الفاتحة.

⁽²⁾ دعاءً باسم مالك الملك.

يا إلهي. . . أنت مالك الملك، والكلُّ لك عبيد، وأنت المتصرِّف في ناصية الشَّقي والسَّعيد.

أشرق على قلبي بنور هذا الإسم الشريف، فأتحقق بالسّرّ اللّطيف، ولا أرى مالكاً سواك، ويتجلى لي عزّك وعلاك، ومكّني من ناصية نفسيما أملك زمامه، وأتحقق بتسليمها، إنّك على كلّ شيء قديرٍ.

وصلى الله على سيّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلّم.



ذو النُّون المصري

مِنْ كُلِّ سوء يكونُ في الظُّلمِ تأتيك منه فوائِد النِّعَمِ (١)

يا راقِداً والجليلُ يَخفَظُهُ كيفَ تَنَام العُيونُ عن مَلِكِ

梁 张 张

من البحر الكامل

الحسن بن هانيء (أبو نواس)

فَلَقَدْ علمتُ بأَنَّ عَفْوَكَ أَعظَمُ فمنِ الذي يدعو ويرجو المجرمُ فإذا رَدَدْت يدي فمن ذا يرحَمُ يا ربً إِن عَظمَتْ ذنوبي كشرةً إِن كَانَ لا يَرْجوكَ إلاَّ مُحْسنٌ أَدعوكَ ربُ كما أَمرتَ تضرُّعاً

⁽¹⁾ عن معروف الكرخي قال: بلغني أنَّ ذا النَّون المصري خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه، فإذا بعقربِ قد أقبل عليه كأعظم ما يكون من الأشياء.

قال: ففزع منها فزعاً شديداً، واستعاذ بالله منها، فكفي شرّها، فأقبلت حتى وافت النّيل، فإذا هي بضفدع قد خرج من الماء، فاحتملها على ظهره وعبر بها إلى الجانب الآخر.

فقال ذو النون: فأتزرت بمئزري ونزلت في الماء، ولم أزل أرقبها إلى أن أتت إلى الجانب الآخر، فصعدت ثم سعت، وأنا أتبعها إلى أن أتت شجرة كثيرة الأغصان كثيرة الظّل، وإذا بغلام أمرد أبيض نائم تحتها، وهو مخمورٌ فقلت:

⁻ لا قوة إلا بالله، أتت العقرب من ذلك الجانب للدغ هذا الفتى، فإذا أنا بتنين قد أقبل يريد قتل الفتى، فظفرت العقرب به، ولزمت دماغه حتى قتلته، ورجعت إلى الماء وعبرت على ظهر الضفدع إلى الجانب الآخر. فأنشد ذو النون تلك الأبيات. قال: فانتبه الفتى على كلام ذي النون، فأخبره الخبر، فتاب، ونزع لباس اللهو ولبس أثواب السياحة، وساح، ومات على تلك الحالة.

مالي إلينك وسيلة إلاَّ الرَّجا وجميلُ عفوِك ثمَّ أنِّي مسلم (١) **

وقد خمَّس الإمام المحدِّث الشَّيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي هذه الأبيات وزاد عليها أصلاً وتخميساً فقال:

يا ربِّ إنيِّ تائبٌ لك توبة تمخو بها ذَنبي وأرجو رحمة فامنُن عليَّ بها وأيضاً رأفة يا ربِّ إن عظمت ذنوبي كثرة فلمن عليًّ بها ولقد علمت بأنَّ عفوُك أعظم

يا ربّ إنيّ سائلٌ لَكَ موقف إنّ النّعيم مصيرُ عبد يؤمنُ حقاً وإن هو بالخطايا يعلن إن كان لا يرجوك إلاً محسنٌ

فمن الَّذي يدعو ويرجو المجرمُ

张 紫 张

يا ربٌ إِنِّي قاصدٌ مُسْرعاً حتى أكونَ ببابِ جودك مشرعا ذنبي فأرجو ستره متضرعاً أدعوك ربّ كما أمرت تضرعاً فإذا رَدَدْتَ يدي فمن ذا يرحمُ

* * *

 ⁽¹⁾ روي أنَّ أبا نواس رؤي في المنام بعد موته، فقيل له:
 ماذا فعل الله بك؟
 قال: غفر لي ذنوبي بأبياتٍ قلتها في علتي وهي هذه الأبيات المذكورة.

يا ربّ أنتَ المُقْتفى والمرتَجَى في كلّ أمرِ نبتغيه ويُرتجى أنتَ الرَّحيمُ وعفوُ فضلك مُرتجى مالي إليك وسيلة إلاَّ الرَّجا وجميل عفوكَ ثمَّ أنيً مسلم

非华非

والزيادة أصلاً وتخميساً هي:
يا ربّ فارزقني حياة عابداً فيها لوجهك يا إلهي زاهدا
حتّى أكونَ مقرّباً ومشاهداً يا ربّ قد أقبلتُ نحوك قاصدا
أرجو بمنّك أن يصيرَ تَرَحُم

* * *

يا ربٌ فارحمني فأنتَ المبتغى في كلَّ هولِ هائلٍ يوم الوغى وجميع أحوالي وسامح من طغى يا ربّ من يُقصد سواك ويبتغى يوماً يشيب الطّفل بل والمجرم

* * *

يا ربِّ إنيِّ عاجزٌ ومقصر من قُبح أفعالي أنا مُتحيِّرُ أدعو بفضلك أن يكون تستُّرٌ يا ربٌ فارحم لا يكون تكذر في كلِّ أحوالي فأنت المُنعم

张 张 张

من البحر الرجز

أحمد مخيمر

ها يا باسط الأرواح في جسومها وابسط له الحكمة من حكيمها

يا قابض القلوب عن همومها يا باسط الا لا تقبض النّعمة عن محرومِها وابسط له ال

张 张 张

من البحر الطويل

الإمام الشافعي

وإن كنتُ يا ذا المنِّ والجود مجرما جعلتُ الرِّجا منّى لعفوك سلما بعفوكَ ربِّي كان عفوكَ أَعْظَمًا تبجود وتعفو منئة وتكرما فكيف وقد أغوى اصفيَّك، آدَما أهنا وأما للشعرى فأندما ظلوم غشوم لا يزايل مأتما ولو دخلت نفسي بجرمي جهنما وأعلم أنَّ الله يعفو تبرحُما تفيضُ لفرطِ الوجْدِ أجفانه دَما على نفسه من شدّة الخوف مأتما وفي ما سواه في الوري كان أعجما إليك إله الخلقِ أرفع رغبتي ولمًا قسا قلبي وضاقت مذاهبي تعاظمني ذنبي فلمًا قرنته وما زلتُ ذا عفو عن الذُّنْب لم تزل فلولاك لم يصمذ لإبليس عابد فيا ليت شعري هل أصير لجنّة فإن تعفُ عني تعفُ عن متمرّدٍ وإنْ تنْتَقمْ منِّي فلستُ بَآيس وإنى لآتى الذُّنبَ أعرف قدره فلله درُ العارفِ النَّدب إنَّه يقيمُ إذا ما اللِّيلُ مدَّ ظلامه فصيحاً إذا ما كان في ذكر ربّه

ويذكر أيًّاماً مضت من شبابه فصار قرين الهم طول نهاره يقول حبيبي أنت سؤلي وبغيتي ألست الذي غذيّتني وهديتني عسَى من له الإحسان يغفر زلّتي

وما كان فيها بالجهالة أجرما أخا الشهد والنجوى إذا الليل أظلما كفر بك للتَّرجين سؤلاً ومغنما ولا زلت مناناً عليَّ ومنعما ويستر أوزاري وما قد تقدَّما

من البحر الطويل

الإمام الشافعي

بمخفي سرً لا أحيط به علما بمد يدي أستمطر الجود والرَّحما في العزّتها يستغرق النَّشر والنَظما كم بمن كان مكنوناً فعرّف الأسما.

بموقف ذُلِّي دون عزَّتك العظمى بإطراق رأسي باعترافي بذلَّتي بأسمائك الحسنى التي بعض وصفها بعهد قديم من ألست بربّكم أذقنا شرب الأنس يا من إذا سقى

松 林 林

من البحر السيط

أحمد مخيمر

كما تشاء فأنت العدلُ والحكمُ والسَّحاب يمطرُ والأمواجُ تلتطمُ وقصرت عن مدى إدراكها الكلمُ

مدبِّرٌ أنت للأسباب جاعلها وكُلُّ شيءٍ بحُسْبانِ والأشجار تثمر عدلٌ من العدل قد وفَّت لطائفُهُ

من البحر البيط

شاعر

وقد تجدَّد بي ما أنتَ تعلَمهُ فمن سواكَ لهذا العبد يرحَمُهُ يا ربُ ما زال لطفٌ منك يشملني فاصرفه عنيٌ كما عوَّدتني كرماً

非非非

من البحر البسيط

منازل بن لاحق

يا كاشِفَ الكَربِ والبلوى مَعَ السَّقَمِ ونحنُ نَدعو وعينُ الله لم تَنَمِ يا مَن أَشَارَ إليهِ الخَلْقُ بالكَرَمِ فَمَنْ يَجُودُ عَلَى العَاصِينَ بالنَّعَم يا مَن يجيبُ المضطرِّ في الظُّلَمِ قَدْ باتَ وَفْدُك حَوْل البَيْتِ والحَرَمِ هَبْ لي بِجُودِكَ ما أخطأتُ من جُرمٍ إنْ كانَ عَفْوُكَ لم يَسْبِقْ لمُجَتَرمٍ

دعاء معروف الكرخي رضي الله عنه

حسبي الله لذيني، حسبي الله لدنياي، حسبي الله الكريم لما أهمني، حسبي الله الصليم المويّ لمن بغي علي، حسبي الله الشّديد لمن كادني بسوء، حسبي الله الرؤوف عند المسألة في القبر، حسبي الله الكريم عند الحساب، حسبي الله اللّطيف عند الميزان، حسبي الله القدير عند الصراط، حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكّلت وهو رب العرش العظيم.

(ij)

قافية النون

من البحر البسيط

شاعر

والطَّيْرُ عَلَمْتَهُ أَن يسكنَ الفَنْنَا كسلانَ والنَّحلُ أَن يَبني لَهُ سَكَنَا لطيف ما راحَ منهُ يحمل المننا إلاَّ لِمَنْ دفعوا مِنْ طَاعَةٍ ثَمَنَا الطِّفل أَلْهَمْتَهُ أَنْ يَرْضَعَ اللَّبَنَا والنَّملُ توحي له أَلاَّ يكون بها وكلُّ شيء بهِ من نورِ لُطفك يا سبحان ذاتك ما تبدو دقائقه

泰 恭 恭

من البحر الخفيف

أحمد مخيمر

منزل للعباد قرآنك وواهباً للشاكرين إحسانك وناصب للحساب ميزانك عَفُوكَ يومَ اللقا وغُفرانك(1) أنت المعزّ المذلّ سبحانك ومبلّغ الصّابرين غايتهم وباعث الخلق في قيامتهم بحقّ طه الرّسول تمنحني

⁽¹⁾ دعاء: إلهي أنت المذلُّ لأعدائك، المهين للعصاة بملول بلائك، أسألك أن تتجلَّى

من البحر البسيط

أحمد مخيمر

يا حافظاً لوجودِ العالمين فما وحافظ الخلق أن يلقوا بأنفُسِهم خَلَقْتَ فيهم عيوناً يُبصرون بها أو لم تكن أنتَ ربًاهُ حافظهم

يحيدُ عن غايةٍ نقصاً وخسرانا إلى السهلاكِ زرافاتٍ ووحدانا وقد خَلَقْتَ بهم للسَّمعِ آذانا لم تشهدِ الأرضُ فوق الأرضِ إنسانا(١)

张 张 张

من البحر الكامل

أحمد مخيمر

يا من له عنتِ الوجوه تنوّعاً رحماك يا جبّار حكمك نافذٌ

واللّيلُ داج، والظّلام سكونُ وإذا أردت تقول! كن فيكون

بمحمود اسمك المذل حتى أذلّ نفسي وشيطاني، وأذل كلّ كافرٍ وفاجرٍ، واحفظني من ذلّ المعصية، وذلّ الجهل، وذلّل كلّ صعب، وهوّن لي كلّ عسيرٍ، وتوّجني بتاج المهابة، حتى يذلّ لي كلّ كافرٍ فاجرٍ، إنك على كلّ شيءٍ قديرٍ.

وصلى الله على سيّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلّم

(1) دعاء باسم الحفيظ جل جلاله:

إلهي. . . أنت الحفيظ لكلٌ مخلوقٍ، المغيثُ لكلٌ حيٌ مرزوق، تجلّيت بنور الحفيظ فحفظت السَّموات، وأخْرَجتَ النَّبات، وحفظت البحر من العفونة بالأملاح، وحفظت قلوب العارفين، ومنحتها عيون البصيرة، فشاهدت حقّ اليقين، اجعل جوارحي محفوظة بحفظك، وقواي خاضعة لأمرك.

إلهي... إنَّك قلت: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا اللَّكُورَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ فاحفظني بما حفظت الذَّكر الحكيم، واجعلني حفيظاً عليماً، واحفظني من شهود الأغيار، والرُّكون على الآثار، فأنت الحفيظ للخلائق، الفقال المختار.

وصلى الله على سيِّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم.

من البحر الواقر

أحمد مخيمر

عظیم لا تحیط به الظُنونُ تعالی الله خالق کل شيء إذا ما فرت منه بالتَّجلِّی

بقبضته التحرُّك والسُّكونُ مقدره إلى وقت يكونُ فكلُّ شدائد الدُّنيا تهونُ (1)

من البحر الخفيف

إسماعيل صبري

واسِعُ الحِلمِ لا يعجل بطشًا يُمهد للظّالمين حتى إذا ما لـم يـدع ذرَّة تـمـرُ هـباء

خيرُ أهلِ للعفوِ والغفرانِ شاء ذاقوا عواقب الطُغيانِ في طريق الأعمال للإنسان(2)

(1) دعاء باسم العظيم جلَّ جلاله:

إلهي... تجلّيت فخضَعتْ لك العوالم بالسّجود ترتعد لعزّتك، أشرِق أنوار العظمة على قلبي، حتى يسجد فلا يرفع، وأشهدني جلال الكبرياء، حتى تتزكى نفسي، فلا أرى سواك ينفع، فأرى نفسي حقيرة مهينة، وأرى حقيقتي عدماً، وأشاهدك لي معناً.

واجعلني معظّماً لكلّ ما عظّمتٌ، محقّراً معادياً لكلّ ما حقّرت، حتى ألبس رداء الهيبة بين العوالم، وسلّمني بفضلك من كلّ ظالمٍ.

وصلى الله على سيّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وُسلّم.

(2) دعاء باسم الحليم جلّ جلاله:

إلهي. . . تجلَّيت باسمك الحليم، فسترتَ العيوبَ، وجذبتَ القلوب بفضلك، فلا تمنع عنّا عطاياك، ننساك جهلاً فتُواسينا بالرِّزق، تنزُّهت في علاك.

إلهي. . . أشرق على قلوبنا بأنوار الحليم حتى نتخلَّق بالحلم. .

إلهيّ... احفظ نفوسنا من الغضب والحماقة، وجمّلنا بأنوار أسمائك على قدر الطاقة، حتى نكونَ نوراً مشرقاً للأحباب ومورداً عذباً للطلاب.

وصلى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم

من البحر مجزوء البسيط

مالك بن أسماء بن خارجة

ويا ولي النّعمَاء والمِنننِ قدرت أن لا يكون لم يكن

يا منزلَ الغيثِ بعد ما قَنطُوا يكونُ ما شئتَ أن يكونَ وَمَا

米 举 米

من البحر الخفيف

إسماعيل صبري

غابَ إدراكها عن الأذهانِ وحناناً على بني الإنسان محكمات في عالم الأكوانِ والذي ضلّ باء بالخسرانِ وشفاء في مُحكم القرآن

قدرة حيَّرت عقول البرايا أبدعَ فها يد المهيمنِ رفقاً ملهم النفس والتدابير تجري فاز من بالتُّقى أطاع ووفَّىٰ أنزل السُّور رحمة وسلاماً

* * 4

من البحر الخفيف

سمنون

كَ ولكنْ بذاك يجري لِسَاني رِ وأنْتَ المُنكى وفَوْقَ الأَمَاني صِرْتَ مُسْتَغْنِياً بها عن عياني تُكُ مئي بحيث كلُ مكانِ

أَخْشِرُ اللَّذُكُورِ لا لأنَّيَ أَنْسَا أنْتَ في النَّفْسِ والجوانحِ والفِكَ كُلُّ شيءِ أراهُ منكَ بعَيْن فإذا غِبْتَ عن عياني أبضَرْ

من البحر الواقر

الحسين بن علي بن أبي طالب

إلىة لا إلىة لَانَا سِوَاهُ أُوحُدُهُ بِإِخْلَاصٍ وَحَدْدُ اللَّهِ وَحَدْدُ اللَّهِ وَحَدْدُ اللَّهِ وَحَدْدُ اللَّهِ وَاللَّهُ الْحَيَاةَ وَلَمْ أَصُنْهَا وَأَسْلُهُ الرّضاعتي فإنّي وأسالُهُ الرّضاعتي فإنّي إليه أتوبُ مِنْ ذَنبي وَجَهْلي

رؤوفٌ بالبَرِيَّةِ ذو المُتِنَانِ
وشُكْرِ بالضَّميرِ وباللَّسَانِ
وزُغتُ إلى البِطَالَةِ والتَّواني
ظلمتُ النَّفْسَ في طَلَبِ الأَمَاني
وَإِسْرَافي وَخَلْعي لِلْعَنَانِ

张 华 华

من البحر المنقارب

الإمام الشافعي

ما شئت كان وإن لم أشأ وما شئت إن لم تشأ لم يكن خلقت العباد على ما علمت ففي العِلم يجري الفتى والمسن على ذا مننت وهذا خذلت وهذا أعنت وذا لم تعن فمنهم شقيً ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن

华 华 华

من البحر السريع

عمر الخيام

يا كاشِفَ الضُّرِّ عن البائسين ظِلُكَ فاقبل توبَةَ التائبين

يا عالم الأشرادِ عِلْمَ اليَقينِ يا قابِلَ الأعذاد فِئنا إلى

من البحر البسيط

شاعر

يا خالقَ الخلقِ يا ربَّ العباد ومن إنيِّ دعوتك مضطَّراً فَخُذْ بيدي نجيَّتَ أيوب من بلواه حين دعا وأطلق سِراحي وامنن بالخلاص كما

قد قال في مُحكمِ التَّنزيل ادعوني (1) يا جاعل الأمر بينَ الكاف والنُّونِ (2) بصبرِ أيُّوب يا ذا اللَّطف نجيني (3) نجيتَ من ظُلمات البحر ذا النُّونِ (4)

华 恭 恭

⁽¹⁾ إشارة إلى الآية (60) من سورة غافر: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسُتَجِبْ لَكُم﴾

⁽²⁾ إشارة إلى الآية: (117) من سورة البقرة: ﴿وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾.

^{(3) [}أيوب]: عليه السلام. نبي الله، وهو أيوب بن موص بن زراح بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم، امتحنه الله جل جلاله ببلاء عظيم فصبر، ويقال فيه: صبر أيوب. ذكره الله تعالى في القرآن الكريم في (4) آيات.

قال الإمام عبد الغني النابلسي في تعبير رؤيا أيوب عليه السلام في المنام: ومن رأى أيوب ماله ذهب وللبلا وموت الأولاد اتسهب

شمَّ له أضعاف ذا يُعَوض ومن رأى داود خيراً يقبض

^{(4) [}ذو النون]: هو يونس بن متى عليه السلام، بعثه الله عزَّ وجلَّ إلى أهل نينوى من أرض الموصل، وهو الذي التقمه الحوت. ونجاه الله جلَّ جلاله منه، ورد ذكره في القرآن الكريم في (4) آيات.

قافية العاء

من الحر البسيط

شاعر

أبشر بخير فإنَّ الفارجَ الله لاتَيْاًسَنَّ فإنَّ الصَّانعَ الله لاتحرعَنَ فإنَّ الكافي الله يا صاحب الهم إنَّ الهمَّ مُنقَطِعُ اليأسُ يَقْطَعُ أَخياناً بِصَاحِبِهِ قد يُحْدِثُ الله بَعدَ العُسْرِ مَيْسَرةً

张 恭 张

من البحر المديد

سمنون بن عمر المحب

ضاعَ مئي في تَـقَـلُبهِ ضاق صَـدُري في تَـطَـلُبهِ يا غِيَاثَ الـمستغيث بِـه

(ی)

قافية الألف المقصورة

من البحر الرجز

أحمد بن حمزة البوني -----

أقولُ إن قيل متى ذاك متى خود جُوداً وإن يمطر ما كان خوى وربسما قدر ما كان لوى وربسما قدر ما كان لوى والشّيء يرجى كشفه إذا انتهى كلمحة الطّرف إذا الطّرف رمى وكم سرور قد أتى بعد الأسى مِنْ كلّ ما يخشى ونال ما رجا ولم يزل مهما هفا العبد عفا جلاله من العطا لذي الخطا(1)

إنسيً لأرجبو عبطيفة الله ولا لا بدّ أن ينتشر ما كان طوى وربيما ينتشر ما كان زوى وربيما ينتشي يلتي مدى وكلُ شيء ينتهي إلى مدى لطائف الله وإن طال المدى كم فرح بعد إياس قد أتى من لاذ بالله نجا فيمن نجا سبحان من نَهْفُوا ويعفو دائماً يعطي الذي يُخطى ولا يمنعه

张操操

⁽¹⁾ قال الأبشيهي في المستطرف في كلِّ فنِّ مستظرف: (2/334): قيل: إن هذه الأبيات فيها اسم الله الأعظم.

2.07%

الحسين بن منصور (الحلاج)

ويح قبلبي وما جنني يا مُعينَ الضِّني علي ي أعنُي على الضَّنَى (1)

نظري بدء عِلْتى

من البحر الكامل

أحمد مخيمر

تحت الثرى وبغير جارحة ترى ما لا يُمَسُّ ومبصر ما لا يرى(2)

أنت البصيرُ لكلِّ ما هُوَ ساربُ وإذا تكلّمت النُّفوسُ فمدّركُ

⁽¹⁾ الضَّني: المرض والهزال، وسوء اللحال. يقال: أضناه المرض: أثقله.

⁽²⁾ دعاء باسم البصير جل جلاله:

إلهي . . . أنت البصير بعيوبي، الخبير بذنوبي، المطّلع على سرّي، بيدك زمام أمري، أسألك أن تجعلَ في قلبي تنوراً، وفي بصري نوراً، لأشاهد حقائق الأشياء، وأتأدُّب معك بالظَّاهر والخفاء.

إلهي.. أشدُّ بأحمالك الظَّاهر ولا تحجبنا بالمظاهر، واجعلنا لك المشاهدين، وفي حِمالك قائمين إنَّكَ على كلِّ شيءٍ قدير.

وصلى الله على سيَّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم

(ي)

قافية الياء

من البحر الوافر

الحسين بن علي بن أبي طالب

ف إنَّ الله ت وابٌ رَج ب م أُومُ لَ الله ت وابٌ رَج ب م أُومُ لَ أَن يُ عَاف يَ ن م أُومُ لَ أَن يُ عَاف يَ ن ف أَن يُ عَاف يَ ن أَن يُ عَاف يَ الله و أَن الله و أَنْ الله و أَنْ

وليُ قَبُولِ تَوْبةِ كُلُ غَاوي ويُسْخِنَ عَيْنَ إبليسَ المُنَاوي⁽¹⁾ ويَنْفَعَ كُلُ مُسْتَمِعٍ وَرَاوي ألاَ إنَّ النَّذوبَ هي المَكَاوي

⁽¹⁾ إبليس: رأس الشَّياطين وعلمٌ على الشَّيطان المغوي (لا ينصرف للعجمة والعلمية) الجمع: أبالسة، وأباليس.

قال الإمام العلامة محمد بن حبيب في كتاب المحبِّر: (395):

ذكر إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد قال:

ولدُ إبليس خمسةٌ قسَّم الشَّرُّ بينهم وهم:

^{1 -} الثُّبر: صاحب المصيبات.

² ـ زلفيون: الذي ينزغ بين النّاس.

^{3 -} دامس: صاحب الوسواس.

⁴ ـ الأعور: صاحب الزُّني.

 ⁵ ـ مسوط: صاحب الرّاية يركزها وسط الشّوق يغدو مع أوّل من يغدو فيطرح بين
 النّاس الخصومات والجدال.

فَلَيْسَ لَمِنْ كَوَاهُ الذَّنْبُ عَمْداً سِوَى عَفُو المُهَيمنِ مِنْ مُداوي



محمد الحسن الشمّان

إلى مَوْلاكَ سَلْمَ كُلَّ أَمْرِ وَضَنْ مَنْكَ الفُؤادَ بِحُشِنِ سَيْرٍ ومِنْ . مَوْلاكَ اطْلُبْ مَنْثُحُ فَضْلِ وأكثِرْ مِنْ صَلاَتِكَ مَعْ سلامٍ والخثِرْ مِنْ صَلاَتِكَ مَعْ سلامٍ صلاةً الله بَسْلُوهَا سَلامً

تَفُز في كل صُنِعٍ أو عَشِيً بإخلاصٍ عَلَى النَّهِجِ السَّوِيِّ تَنَلْ مِنْهُ صَفَا العيشِ الهَنيِّ عَلَى أَسْمَى نبيٍّ هاشِميٍّ عَلَى أَسْمَى نبيٍّ هاشِميٍّ عَلَى أَسْمَى نبيٍّ هاشِميٍّ عَلَيهِ دامَ كالمِسْكِ الزَّكيُّ

* * *

قال العارف بالله الشيخ عبد الغني النّابلسي في تعبير رؤيا يونس عليه السلام في المنام:

حبب س به وشدة ووله ووله معاملات قد روووا

أو يونسا يَعْجَلُ في أَمرٍ لَهُ لَم تَـراه ناجياً من ذاك أو

ثمَّ تقرأ بعد هذه الأبيات: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نِقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى في الظُّلُمَاتِ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنيَّ كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾

سورة الأنبياء، الآية: (87).

الإمام علي بن أبي طالب

مُ قِرِّ بِالَّذِي قد كان منّي بعفوك إن عفوت وحُسْنَ ظَنّي فإنِّي قد دعيتُ له كأنِّي إله ي لا تُعَلَّبني فإنِّي فائِي فما لي حيلةً إلاَّ رجائي وبين يَدَيَّ مُحْتَبَسٌ طويلٌ

يا سميعَ الدُّعاء كن عند ظنّى

وأعني على رضاكَ وخِرْ لى

张 张 张

الإمام الشافعي

من البحر الخفيف

من البحر الواقر

واكفني من كفيته الشَّر منّي في أموري وعافني واعف عنّي

* * *

شاعر

محيطٌ بالدَّقائق والخَفَايا وَمَا سَلَكُوا الطَّريقَ إلى العَطَايَا يُرينا سِرَّ غفران الخطايا(1) لطيفٌ بالوجودِ وبالبرايَا ولولا لطفه خسروا وضلُوا بكَيْنَا بالدُّموع رجاء لُطْفِ

⁽¹⁾ دعاء باسم اللطّيف جلّ جلاله:

إلهي... إنَّ أَلْطافك أحاطت بالموجودات، وعمّت الكائنات، وإنَّ لك نغمات، إذا سَرَتْ في قلبٍ غافلٍ أيقظته، أو إلى عبدِ مذنبِ قَرَّبَتْهُ، وإنَّ لك لحظات جعلت أولياءك عندك في أعلى الدَّرجات، ولك ألطاف صيَّرت الواصلين لا يلتفتون إلى الجنّات.

من البحر الوافر

الإمام علي بن أبي طالب

إلهه أنت ذو فضل ومَن ومَن وطني ومَن ومَن وطني ومَن وطني وطني وطني والماروي والماروي

وَإِنيُّ ذو خطايا فاعف عنيٌّ فَحقَّ يا إلهي حُسْنَ ظَنيٌّ

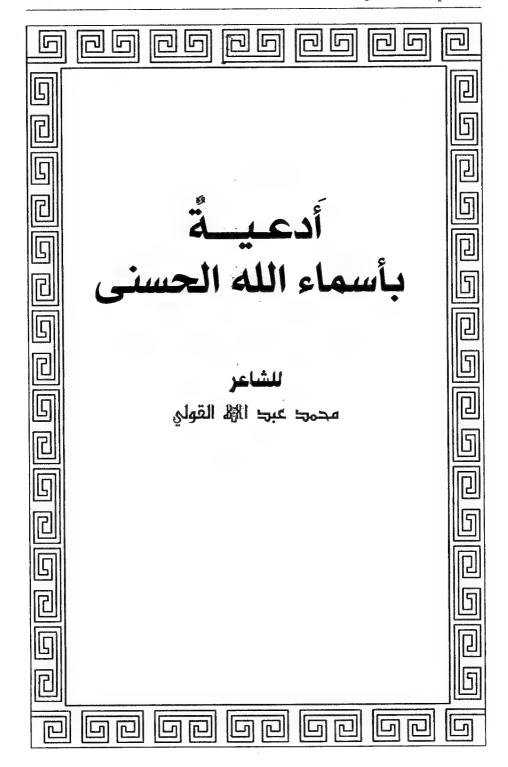
دعاء آدم عليه السلام

اللَّهمَّ إِنَّكَ تعلم سرِّي وعلانيتي، فأقبل معذرتي، وتعلم حاجتي، فأعطني سؤلي، وتعلم ما في نُفسي فاغفر لي ذنوبي.

اللَّهمّ إِنِّي أَسألك إيماناً يباشر قلبي، ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنَّه لن يصيبني إِلا ما كتبته عليّ، والرُّضا بما قسمته لي يا ذا الجلال والإكرام.

إلهي... لطفت بنا في كلِّ مرحلةٍ في هذه الحياة، فالطف بنا حتَّى نخرج من هذه الدَّار، والطف بنا عند سؤال الملائكة والأطهار، وأشهدنا تجلي اللَّطف في النّفس والآفاق، فأنت الواحد الأحد الخلاَّق، وأنت على كلِّ شيء قديرٍ.

وصلى الله على سيَّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم.



بسُــــوِٱللّٰهُ الرَّمْزِالرَّحِيَوِ

وَلله الأسماءُ الحُسْنَىٰ فادعُوه بها

هُوَ اللهِ الذِي لا إله إلا هُوَ الرَّحْمٰنُ * الرَّحْيْمُ *

المَلِكُ * القُدُوسُ * السَّلامُ * المُؤْمِنُ * المُهَيْمِن الْعَزِيزُ *الجَبَّارِ *المَتكبِّرُ *الخَالِقُ *البارِيءُ *المُصَوِّرُ *الغَفَار الْعَقِارُ * الوَهَابُ * الرَزَاق * الفَتَاح * العَلیم * القابض * الباسط الخافض * الرَّفع * المُعِزَ * المُدِلّ * السّمیعُ * البصیر * الحَکَم * العَدْل اللطیف * الخبیر * الحَلیم * العظیم * الغفور * الشّکُور * العَلِيُ * الکبیر الطیف * الخبیر * الحَلیم * الجلیل *الکریم * الرقیب * المُجیبُ * الواسِع الحَفیظ * المُقیت * الحَبیب * البَلیم * الرقیب * المُحیبُ * الواسِع الحَکیم * الوَدود * المُجید * البَاعِث * الشهید * الحَق * الوکیل * القَویَ المَتین * الوَلِی * الحَمید * المُحیی * المُبدیءُ * المُعید * المُحیبِ * المُقتَدِر المَتَی * الوَاجِد * الماجد * الواحد * الصَمد * القادر * المُقتَدِر المُقدَم * المؤخّر * الأول * الأخر * الظاهر * الباطن * الوالي * المُتعالِي البَرّ * التواب * المُتَقِم * العَفُو * الرَّءُوف * مالـكُ المُلُك * دُو الجَلالِ والإكرام * المُقْسِطُ * الجامِع * الغَنِی * المُغْنی * المُغْنی

لان والإكرام * المقسِط * الجامع * الغني * المغز المَانعُ * الضَّارُ * النافع * النُور * الهَادِي * البَديعُ الباقي * الوارث * الرشيد * الصَّبور

جَلَ جَلالُه وَتقدّسَت أَسمَاؤُهُ رَوَى البُخارِيُّ ومُسْلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسُول الله ﷺ إنَّ للهِ تِسْعَةً وتِسْعينَ اسماً مَنْ أَحْصَاها دخل الجنة

من البحر البسيط

اللَّه جلَّ جلاله

أنَّ الوجودَ عديمُ الشَّانِ لولاه وذي الكواكبُ تُجريها عطاياه وأطلقتُ في عجيب النَّطق الله

باسمِ الإله الذي آياتُه شهدتُ فذي الشَّموسُ وذي الأقمارُ باهرةٌ كلُّ الوجودِ قد ازدادت عوالمهُ

من البحر البسيط

الرَّحمن جل جلاله

يا راحمَ الخلقِ والأقدارُ طوفانَ فما يدومُ له حالٌ وسلطانُ على البسيطة إنَّ الله رَحْمُن إِن تُخدِقِ الكُرُباتُ أنتَ رحمٰن إِن يُظلِمِ اللَّيلُ جاء الفجرُ مُنبلجاً عناية الله عمَّتُ كُلَّ من دَرَجُوا

من البحر الوافر

الرَّحيم جلَّ جلاله

فما أحدٌ كما ربّي رحيمُ ومن إلاَّك يما ربّي نموم؟! فيإنَّ الله رحمٰن رحيمُ

إلى الرَّحمٰن يبتهل السَّقيمُ ويجارُ بالدُّعاء أيا رحيماً تسولاً وَإِن سَالَسُوا مسزيداً

من البحر البسيط

الملك جلَّ جلاله

والكونُ في كلِّ ما يحويه تمتلكُ وأنت يا ربُّ في هذي الدُّنا المَلِكُ فهو الإله العظيمُ المحسِنُ المَلِكُ

الشَّمسُ والأرضُ والأقمارُ والفلكُ يا مُبدع الكونِ ربِّ الخَلقِ كُلِّهمُو كلُّ الخلائقِ تحيا من نوافحِهِ

القدُّوس جلَّ جلاله

ربَّ لكَ التَّحميدُ والتَّقديسُ تدعوه يا ديَّانُ يا قدُوسُ أنتَ العظيم الواحدُ القدُّوسُ سبّع بحمدك أنت يا قدُوس في كلّ شيء آيةٌ عظمى لَهُ ربُ الوجود وأنتَ مُبدِعُ حُسنِهِ

من البحر الواقر

السَّلام جلَّ جلاله

وهز القلب بالبشرى السلام ورف الزهر وابتسم الغمام تعالى خالقاً وهو السلام لكَ النّجوى إذا اتّقد الهيامُ وعمة النّسورُ أكواناً بَرَاها كمالٌ في الصّفات وفي فعالٍ

من البحر الوافر

المؤمن جلَّ جلاله

ربِّي لَكَ العلمُ اليقين البَيِّنُ والسَّحرُ في دنيا الرؤى مُتَمَكِّنُ وهو الخبير بكُلُّ أمرٍ مُؤْمِنُ يا عالم الأسرادِ أنتَ المُؤمنُ فالصُّبح إذ تبغي تنفَّس آيةً كونُ أحاطَ بِهِ الإله بعلمه

من البحر الكامل

المهيمن جلَّ جلاله

ربُّ على كلُّ الوجودِ مُهيمنُ سَوَّى الحكيمُ وَمِا نراها تحرنُ ربُّ على كلُّ الوجودِ مُهيمن خضَعَتْ لَهُ الأكوانُ في جبروتِها هذي الشُّموسَ فما تحيد عن الذي نهنا بما وَهَبَ الإِله لخلقِهِ

العزيز جلال جلاله

وعلا بأمرك للرعود أزيرُ وضياؤها للمجتلي أبريزُ أنت القدير بذا الوجودِ عزيزُ

ذلَّ الوجودُ إليك أنت عزيزُ والشَّمسُ تجري مثلما تبغي لها ربَّ الخلائق أنتَ مُحْكِمُ أَمرِها

من البعر الكامل

الجبار جل جلاله

يعنو إليكَ الكُلُّ يا جَبَارُ ويقيلُهُ من عَشْرَةِ قهَارُ بالقَهْر أنتَ المحسِنُ الجَبَّارُ

يا جابراً كَسَر الورى من ضَعفهم خلتٌ فقيرٌ للغنيّ يقيته ربُ الخلائقِ أنتَ تُصْلِحُ حالَها

من البحر الكامل

المتكبّر جلَّ جلاله

يا مُوجِدُ الأكوانِ منكَ تُصَوَّرُ فالنَّفسُ والذَّاتُ العليّةُ تَبْهَرُ أنتَ العظيمُ المُحْسِنُ المُتَكَبِّرُ

يا ربِّ أنتَ الخالقُ المُتَكَبِّرُ أنتَ الذي عَليمَ الحقائِق كُلها أنتَ الكبيرُ بذاتِهِ وصفاتِهِ

من البحر الكامل

الخالقُ جلَّ جلاله

يا مُبْدِعَ الأشياءِ أنتَ السَّابِقُ يا ربَّنا فلأنْتَ وخدَكَ خالِقُ والأرضُ تَلْهَجُ أنتَ ربِّي الخَالقُ

شَهيدَ الخَلائقُ أَنَّ ربِّي خَالِقُ يا مُوجِدَ الأحياءِ قبل وجودها هذي السَّماءُ من العظيمِ صنيعُهُ

بَهَرَ العقولَ بديعُهُ في خلقِهِ كلُّ الخلائِقِ أُبرئَتْ من خالِقِ خلقٌ تفرّد ربُّهُ في صنعِهِ

البارىء جلَّ جلاله

لا نَقْصَ يُلغى فَهْوَ رَبِّ بارىء نِعمَ الصّنيعُ قديمُهُ والنّاشيء هو وحدَهُ الرَّبُّ العظيم الباريء

من البحر الكامل

المصور جلَّ جلاله من البحر الكامل

سُبحانكَ اللَّهُمَّ أنت مصوّرُ ألوائه تسبى العيون وتأسِرُ فهو البديعُ كما يشاء يُصَوِّرُ نطق الجمال وراق منه المنظر يا مُبدعاً آي الجمَالِ تَنَوَّعَتْ سبحانَ ربِّ الخلقِ زيِّن كونَهُ

الغفار جلَّ جلاله من البحر الكامل

ربَّ الحلائقِ أنت يبا غفًار من غيث عفوك تورقُ الأشجار یا مرتجی یا رئ یا غفار يا من لعفوك يجأزُ المحتارُ نزلت دموعُ العين تسأل نغمةً اقبل لعبدك توبة ينجو يها

القَّهار جلَّ جلاله من البحر الكامل

أنت العظيمُ بك الوجود يدارُ طوعاً وكرهاً رَبُّهُم يقال فهو الحفيظ الواحدُ القهار ذلَّتْ لَـكَ الأكسوان يَـا قَـهَّـارُ يا واحداً غَلَبَ الأنام فأسلموا والأرض دارت مُــذ تــأذن ربُــهــا

الوهّاب جلَّ جلاله

أنتَ الكريمُ المُطعمُ الوَهَابُ عِوضاً، وليس لرزقه حُجّابُ غَرَضاً فأنتَ المُحْسِنُ الوَهَابُ

يا مُنعماً وَهَبَ الخلائِقَ خَيْرَهُ يا واهباً لا يبتغي من خَلْقِهِ يا واهباً لايرتجي من عبده

من البحر الكامل

الرِّزَّاق جلَّ جلاله

أنت الإله المُطعِمُ الرَّزَّاقُ وتزاحمت من نوعه الآفاقُ لم تَنْسَهُم يا ربُ يا رزَّاقُ

يَا مُبْدِعَ الأَحياء خالِقَ رِزقِهمْ نشَّرْتَ رِزقَكَ في البسيطة عَمَّها يا خالق الأحياء كافِلَ رزقِهِم

من البحر الكامل

الفتَّاح جلَّ جلاله

فالنَّصر منك معزَّةٌ وفلاحُ منّا القُلوبُ وهامتِ الأرواحُ أنتَ العليمُ القادرُ الفتَّاحُ

افتَ خ لنبا يا ربُ يا فتَاحُ أَيُذ خُطانا في رضاك تسابقت يا مُكرماً بالنَّصر جُهد عبادِهِ

من البحر الكامل

العليم جلَّ جلاله

إلاَّ وربِّي شاهدٌ وعليمُ يدريه حقاً والذي سيقومُ ربَّ خبيرٌ واسعٌ وعليمُ

ما غابَ عن أبحارِ عِلْمٍ ذَرةً ما كان يغلمُهُ وما هو كائنٌ هو عالمُ الأسرار في كلِّ الدُّنا

القابض جلَّ جلاله

أنّى تَشَا أنتَ الجوادُ القابضُ فالخيرُ من كُلُ المنافِذِ فائِضُ إلاَّ بإذنك أنتَ أنتَ القابض يا واهب الأرزاقِ يُكرِمُ خلقَهُ إن جُدْتَ أَدْهَشَنَا النَّعيمُ مُبَاركاً وإذا قبضتَ الرِّزقَ ليسَ بمُقبلٍ

من البحر الكامل

الباسط جلَّ جلاله

هو ربنا وَهُوَ الكريمُ الباسطُ وينوعُ الخيرات ما هو قاسطُ يا ربنا أنتَ الغنيُ الباسطُ مَنْ مُطلِقُ الأرزاق نحو عبادِه؟! كم يبسُطُ الرُّزقَ الوفيرَ لمن يشا ربُّ الخلائقِ أنتَ موسِعُ رزقها

من البحر الكامل

الخافض جلَّ جلاله

 شَقِيَ التَعيس بكُفْرِه وجحودِهِ ربُّ تننزُه لم يُرِدُ لعِبَادِهِ سعد الأنامُ بطاعة لإلههم

من البحر الكامل

الرَّافع جلَّ جلاله

ذلُوا إلىك وأنت ربَّ رافعُ وسواك محتاجُ إلىك وضارعُ يا خالقي أنتَ الكريمُ الرَّافعُ يا مُكرمَ العُبّادِ رَافِعَ قَدْرِهم منكَ العُلا منكَ المكارمُ كُلّها يا مُسْعِداً مُهَجَ العِبَادِ بطاعةٍ

المعزُّ جلَّ جلاله

يا إلهي أنتَ للخلقِ المُعِزُ بعدَ أن كانَ وضيعاً يشمَأزُ قشة إلا إذا أعلى المُعِزُ

يا عنظيماً ليس إلاَّكَ الأعزُّ إن تشأ تُغلِ حقيراً يا مُعِزًا كلُّ مخلوقِ بسيطٍ لا يُساوي

من البحر الرمل

المذلُّ جلَّ جلاله

يتعالى شانَهُ الكِبْرُ المُخِلُ في هوان هزَّهُ الرَّبُ المُذِلُ مُهْمِلاً أهوى بعاليه المُذِلُ

كم شقيً كان من وهم يظلُ ضرَّه طبعٌ مقيتٌ فَتَدَانى فَتَدَانى إِنْ أَذَلُ الله إنساناً تَولَى

من البحر الرمل

السَّميع جلَّ جلاله

عالمُ الأسرارِ بالخلقِ السَّميعُ فالقضاءُ الرَّحب كالكفُّ جميعُ أنتَ ربُّ قاهرٌ أنت السَّميعُ موجدُ الأكوانِ خلاَّقاً تعالى قد أحاط الكونَ علماً واقتداراً يا إلهاً يكشفُ الأشياء سَمعاً

من البحر الرمل

البصير جلَّ جلاله

يا إلهي ليس إلاَّك البَصيرُ فهو بالأحياءِ عَلاَّمٌ خبيرُ أنتَ بالخَلقِ سميعٌ وبَصيرُ

لم تَغِبُ عن ناظريك الكائناتُ أنتَ مَنْ عَنْ خالِقِهِ ما نام عيناً يا عظيماً لم ينم عمَّن براهُمْ

الحكم جلَّ جلاله

رَبُّ الخلائِقِ أَنتَ العدلُ والحَكَمُ ومن يُعانِدُ رَبَّاً عِندَهُ النَّقَمُ؟ يا رَبُّ أَنتَ العظيمُ العَدْلُ والحَكَمُ

من البحر البسيط

من البحر مجزوء الكامل

يا ذا العُلا لقضاء منكَ نحتكِمُ إِن تَقْضِ أمراً فما حُكْمٌ بمُنْتَقَصٍ تَهدي العقولَ، ضياءُ الحق يُنطِقُها

العدل جلَّ جلاله

يا ربُ أنتَ المُنْصِفُ العَدْلُ يا مُعْطياً منْ دأْبِهِ البَذْلُ

بالعَدْلِ أَنْتَ المُقْسِطُ العَدْلُ

حاشاكَ لا ظلمٌ ولا بُخلُ يا مُنْفقاً لم يَخشَ منْقَصَةً ربُ الخلائِقِ أنتَ حاكِمُها

اللَّطيف جلَّ جلاله

يا إلهي أنت عَلاَمٌ لطيفُ مُستَبيناً، كُلُ ما فيهِ رهيفُ ربَّنا أنت خبيرٌ ولطيفُ يا عظيماً يَشْبِرُ الأَشْياء لُطفاً يا خفيُ اللُّطفِ في خلقِ بَرَاهُ يا عظيماً بالذي يخفى ويبدو

الخبير جلَّ جلاله

يا قَويًا ليسَ إلاَّك الخبيرُ لم يَغِبُ عنْ عِلمكَ الذَّرُ الصَّغيرُ صانَها فَهُوَ لطيفٌ وخبيرُ عالِمُ النّجوى فما يَخفى ضَميرُ تعلم الأسرارَ في كُلِّ البرايا جَـنّـةٌ أَبِـدَعَ ربِّـي، وبِـعِـلـم

من البحر الرمل

من البحر الرمل

من البحر الرمل

الحليم جلَّ جلاله

قادرٌ أنت ورحمنٌ حَليمُ تُسعِدُ الأحياء والمولى كريمُ في كمالِ أنتَ يا ربيٌ الحليمُ

مُبدِعَ الخَلقِ كما شِئتَ يِقُومُ قد بَرَأْتَ الأَرضَ فيَّاضاً بجُودٍ مُبدِعَ الكونِ كما شئت يَدُومُ

من البحر الرمل

العظيم جلَّ جلاله

وكبيراً ليسَ إلاَّك العظيمُ يا علياً ما دَنَتْ مِنْهُ النُّجُومُ يا كبيراً ليسَ إلاَّكَ العظيمُ

يا جَليلاً بتبغي الكونُ رِضاهُ مَنْ تُرَىٰ مثلك في قَدْرِ مَقَاماً؟ أنت يا ربِّي لَكَ الكِبرُ إزاراً

من البحر الوافر

الغفور جلَّ جلاله

يلودُ بِرَبِّهِ وَهُوَ الْغَفُورُ وَكُلُهمُ وَإِلَى نَدَمِ أَسِيرُ وتَعفُو ليسَ إِلاَّكَ الْغَفُورُ عظيمَ السُّترِ عن عَبْدِ مُسيءِ كشيرُ العفوِ عن آثامِ خَلقِ إلهي أنتَ تُعطي دُونَ خَوْفِ

من البحر الوافر

الشَكور جلَّ جلاله

فأنتَ المحسِنُ العَدْلُ الشَّكورُ تُضاعِفُ أَجرَهُ فَهُوَ الكثيرُ بِحَتَّ ليسَ إِلاَّكَ الشَّكورُ إله النَّاسِ كم أكرمتَ عبداً إذا ما العَبْدُ أَحْسَنَ في يسيرٍ إلهي يا عظيم الشُّكرِ تُثني

العليّ جلُّ جلاله

الكبير جلَّ جلاله

الحفيظ جلَّ جلاله

جليلُ القَدْرِ دَيَّانٌ قويُّ عَلاَ شَرَفاً وحاز الكِبر طُرّاً إلهي أنت رحمن تجلى

من البحر الوافر

من البحر الوافر

فما أحدٌ سِواهُ هُو العَليُ

فَمَا خَلْقٌ يُشَابِهُ، لا سَمِيُ

وأنت المبدع الباري العلي

مُحِيطٌ بالخلائِقِ قَد تَعَالى تــأزّر بــالــتّـكــبُــر وَهْــو حَــقٌ عظیمٌ أنت یا دحمٰنُ باقِ

عظيم قادِرٌ وَهُوَ الكبيرُ لِمَنْ خَلَقَ الدُّنا ومضى يُديرُ فأنت المبدع الرَّبُّ الكبيرُ

من البحر الواقر

حَفِظتَ الكونَ من خَلَلِ ليبقى وصفتَ الشَّمسَ لا تبغى عَلَيْنَا خَلَقَتَ الأرضَ يا دَيَّانُ تبقى

فَدَامَ الكونُ إِذ أَنتَ الحفيظُ فـــلا بَـــرْدٌ يـــدوم ولا قُـــيـــوظُ وأنت لكل ما حَمَلَتْ حفيظُ

من البحر الرمل

يا كريماً ليس إلاَّكَ المُقيتُ يا عظيماً أُفْرِدَتْ فيه النُّعوتُ يا غنِياً ليس إلاَّك المقيتُ

المقيت جلَّ جلاله

مُطعمُ الأَحياءِ يا ربّاً تَعَالى هَتَفَتْ باسمكَ أصنافُ البَرَايا يا عظيماً ليسَ إِلاَّكُ إِلهُ من البحر الرمل

الحسيب جلَّ جلاله

خالق الأكوانِ يا رَبّاً تعالى شَرَفٌ لا يَـنْبَعْي إلاَّ لـرَبْي ودُعاها أنت مولاها الحسيب يا كريماً تَرْتجى الأَحياءُ منه

الجليل جلَّ جلاله

عظيم الشَّان هَيْهَات المَثِيلُ إله أمُسكُسرمُ أبَداً لِسخَسلُتِ إلهي مُخسِنٌ أبداً كَرِيمٌ

الكريم جلَّ جلاله

إلـهُ الـكـونِ رحـمن رحيمهُ هُــوَ الــرِّزَّاقُ لا أَحــدٌ سِــواهُ فأذهش بالعطايا حين تترى

من البحر الوافر الرَّقيب جلَّ جلاله

إله لا تعب عنه البَرايَا فَمَا فِي الكُونُ مُطَّلِعٌ عَلَيهِ وَمَا حَمَلَ الوجودُ من الخَبَايَا

يا عظيماً لَيْسَ إلاَّكَ الحَسِيبُ أَنتَ فوقَ الخَلْقِ رحمٰنٌ مُجيبُ

بن البحر الوافر

إلة واحد صَمَدٌ جَليلُ وكُلُّهمو إلى الموتى ذليلُ إلهي ليسَ إلاَّك الجَليلُ

رؤوفٌ محسن أبداً كريم

يُقيتُ الخَلْقَ في فَضْل يَقُومُ

فَلاَ عَجَباً فَقَدْ سُئِلَ الكَريمُ

عظيم عالم أبدا رَقيب محيطٌ بالخلائق لا تَغيبُ فأنت الله خالِقُها الرَّقيبُ

المجيب جلَّ جلاله

الواسع جلَّ جلاله

ربُ الخَليقَةِ أَنتَ أَنت الواسِعُ كَمْ تُطْعَمُ الأَحْيَاءِ مِنْ خَيْرَاتِهِ يا رَبَّنا كم بَحْرُ عِلْمِكَ شَاسِعُ

من البحر المكامل

من البحر الوافر

فأنتَ لخيرِ دَعْوَتِهِ المجيبُ

وأنت لِكُلِّ شَكْواهُم طَبيبُ

فأنت المُسْعِفُ الرَّبُ المجيبُ

أَنْتَ الجَوادُ وَبَحْرُ جُودِكُ شاسِعُ يلْقَى العَصِيُّ طعامَهُ وَالطَّائِعُ أَنْتَ الكريمُ وَأَنْتَ أَنْتِ الوَاسِعُ

من البِحر الرمل

أنْتَ يا الله عَلاَمٌ حَكِيهُ فَالبَرَايا مِثْلَما تَرْضَى تَقُومُ أَنْتَ يا الله عَلاَمٌ حَكيهُ

من البحر الرمل

ومُحِبّاً أَنْتَ يَا رَبُّ الوَدودُ أَخْلَصُوا الوِدَّ فَيُعطي ويزيدُ وَامْتِناناً أَنتَ يَا رَبُّ الودودُ

الحكيم جلَّ جلاله

خالتُ الأكوانِ ما شئت تَدُومُ مُبْدِعٌ قَدْ أَحْسَنَ التَّقدير خَلْقاً بَلْ وَخَلْقٌ محكمٌ في كلُّ حيً

الودود جلَّ جلاله

يا لَطيفَ الوِدُ محبوباً تَعَالَى يا حبيباً ما تخلِّى عَنْ عِبَادِه يا حبيباً قَرَّبَ العِبَادَ حُبِّاً

المجيد جلَّ جلاله

لك المَجْدُ المعظَّمُ يا إَلهي لكَ العزُّ القديمُ فليسَ شيءٌ فَتَقْبَلُهُمْ وتُكرمُهُمْ جميعاً

فَتَقْبَلُهُمْ وتُكْرِمُهُمْ جميعاً

مُبْدِعُ الخَلْقِ لأَنتَ الخالقُ فاطرٌ شَقَّ السَّمواتِ العُلى مُوقِظُ النُّوَّامِ تَبْغَى خيرَهُم

الشَّهيد جلَّ جلاله

الباعث جلَّ جلاله

عظيمُ العِلمِ مَا عُرِفَتْ حُدودُ بِحَارٌ ليسَ تُشْبِهِها بحارٌ السَّرادِ طُرَّا

الحقُّ جلَّ جلاله

عظيمٌ موجودٌ والكون صِفرٌ تَمَجَدُ واحداً حمداً إلهاً إلى المخلق والأكوان طُراً

من البحر الوافر

لَكَ الشَّرَفُ المنزَّهُ يا مَجيدُ سِوَى الباري له حقّاً وجُودُ إلهي لَيْسَ إِلاَّكَ المجيدُ

من البحر الرمل

إنْ تشأ يفنى وأنتَ البَاعِثُ مُخدِثُ والكَوُنُ مِنْهُ الحادِثُ أَنتَ يا ربُ العظيمُ الباعثُ

من البحر الوافر

فأنت الله علامٌ شهيدُ وعلمُ الغيبِ في غيبِ يَوْودُ إلهي ليسَ إِلاَّكَ الشَّهيدُ

من البحر الوافر

تعالى خالقاً والله حَتَّ تَفَرَّدُ بالبقاءِ وكانَ سَبتُ لأَنتَ إلهنا ولأَنت حتَّ

الوكيل جلَّ جلاله

وأنتَ المُرْتجى أنتَ الوكيلُ وكلُهُموا إِلى المولى يَـوُولُ

إلهي حسبننا الله الوكيل

من البحر الوافر

من البحر الواقر

من البحر الوافر

من البحر الوافر

إِله الخَلَحقِ أَنْتَ لَهِمْ كَفَيلُ فحاجاتُ العِبَادِ إِلَيكَ آلتُ دَعَاكَ الخَلْقُ في صِدْقِ فنادى

القويُّ جلَّ جلاله

فأنتَ الخَالِقُ الصَمَّدُ القويُّ فما انفلَتَ العنيدُ ولا العَتِيُّ لأنتَ النخالِقُ الأحدُ القويُ بديعُ الكونِ لم يُعجزُكَ شيءُ بَدَأْتَ الخَلْقَ مُقْتَدِراً عَليهم إلهي ربَّ هذا الكونِ طُرَاً

المتين جلَّ جلاله

هُوَ الرزّاق ذو البأسِ المتينُ يُدَبِّر كونَهُ فهوَ الحَصِينُ هو الرَّحمن ذوالعزم المتينُ عظيمُ الكونِ لم تَرَهُ العُيونُ قَصَونُ ما يُسرَى أعد سِواهُ قَويُ ربُ هذا الخلقِ يَعْفُو

الوليُّ جلَّ جلاله

فسمسا أحدد سسواك لَسهُ وَلسيُّ ولا يسهسوى سِسواك ولا سَسمِسيُّ وأنستَ لكلٌ من ترضى وليُّ مَلَكُتَ الكونَ في خَلْقِ إِلهي ولا مُتَصَرِّفٌ أَحدٌ بمُلْكِ هِلَا مُتَصَرِّفٌ أَحدٌ بمُلْكِ هِلَا مُلْكِ مِنْ

الحميد جلَّ جلاله

لك التّحميدُ والتّقديس ربّي لك الحمدُ الحقيقُ بِقَدْرِ ذاتٍ إلهُ الخَلْق تحمدُك البَرَايا

المُحصي جلَّ جلاله

محيط بالوجود بطوق علم فلا شيءً يفوتُ إله كونٍ إله الكونِ علامً حسيبُ

المبدىء جلَّ جلاله

مُبْدِعُ الأكوانِ أنتَ المُنْشىء عَدَماً كانت فإذ أوجَدْتُها مبدع الأحياء لاسبقاً لها

المعيد جلَّ جلاله

إذًا تفنى الخلائق أو تبيدُ فتُحيي من رَميم أَيَّ خلقٍ فمن أزجى بمخلوق حياةً

من البحر الوافر

فأنت الخالقُ الله الحميدُ تفرَّد شأنُها فهو الوَحيدُ فأنت المحسِنُ المُغني الحَميدُ

من البحر الوافر

إله بارىء الأحساء مُخص ولا من كائن يُلْفى بنقص قديرٌ مدرك الذَّرَّات مُحص

من البحر الرمل

أنت باريها وأنت المبدىء وُجِدَتْ لولاك أيُّ يُنشىء أنت منشيها وأنت المبدىء

من البحر الوافر

فأنت الباعث المحيي المعيد ويبعثُ منكَ إن شئتَ الفَقيدُ ومن إِلاَّك يا ربّ السعيدُ

المُحيي جلَّ جلاله

وإِن أردت بهذا الكون تُبقيهِ أو يهلكُ الحيُّ بعد الموت تُحييهِ وَإِذا تريد لدارِ الخُلْدِ تُحييهِ يا بارى الخلق إمًا شئت تفنيه إن تُنتَغ الشيء من عُدْم فتوجدهُ يا بارى الخَلْقِ إمًا شِنْتَ تُهْلِكهُ

المميت جلَّ جلاله الوافر

وأنت الله إن شنت المُميتُ بِخَلْقِ الله ما أحد يفوتُ وأنت لهم إن شِنتَ المُميتُ

بديعُ الخلُقِ تُحييهم تُقيتُ خَلَقْتَ المَوْت يُمْهِلُ كُلَّ حيًّ إله الخلقِ تُبْدِعُهم وتُحيي

الحيُّ جلَّ جلاله

وبديعُ الخَلْقِ طُرْاً أَنتَ حَيُّ مَا لَهُمْ إِلاَّكَ رَبُّ يَا عَلَيُّ فَا لَيْ مَا لَكُ حَلَيُّ فَا اللهُ مَا إِلاَّكَ حَلَيُّ فَا اللهُ مَا إِلاَّكَ حَلَيُّ

خالقُ الأكوان ما أعياك شيءً يا إلهي أنت للأحياء ربً يا إلهي إنْ تُرِدْ شيئاً فيحيا

القَيُّومُ جلَّ جلاله الكامل من البحر الكامل

يا ربُّ أنت القادرُ القيُّومُ بالحفظِ منكَ يَسودها التَّنظيمُ ومقيتها يا حيّ يا قيُّوم مُنْشي الخلائق رزقُهُم مقسومُ أَنتُ المدبُّر للسَّماء وللدُّنا ربُّ الخلائقِ أَنتَ مبدعُ حُسْنها

الواجد جلّ جلاله

أنتَ المليكُ وأنتَ فيها الوَاجدُ فيما تشاءُ وأنت فيه الجائدُ يا ربَّنا أنتَ الغنيَ الواجدُ

يا مبدع الأكوانِ أنتَ الواجِدُ الكونُ مُلكك قَادراً مُتَصَرِّفاً ربّ الخلائقِ أنت خالقُ رزقِها

من البحر الكامل

الماجدُ جلَّ جلاله

يا مُحسناً أنتَ العظيم الماجِدُ دَلَّتُ عليكَ وكُلُّ شيء شاهدُ يارئنا أنت الكريمُ الماجدُ

ربِّي لك المجدُ الفريدُ الخالدُ آثارُ خُلْقِكَ في الوجودِ نُوَاطِق ِ يَا مُحسناً والمجدُ بعض صِفاته .

من البحر الكامل

الواحد جلَّ جلاله ٌ

واستَنْطَقَتْه وأَيَّدتْهُ شواهدُ ربُّ تفرُد لا شريك يُعَاندُ أنتَ الكبيرُ المُسْتَعَانُ الواحِدُ

شهيد الوجود بأن ربي واحدُ هو واحدٌ هو آخرٌ هو احداً في ذاتِه وصفاتِه

من البحر السريع

الأحدُ جلَّ جلاله

أنتَ الإله الواحدُ الأحدُ حاشاكَ لا زوجٌ ولا سندُ يا ربُ أنت الواجدُ الأَحدُ

ربَّ السوَرَى حساشساك لا وَلَسد حساشساك مِسنْ أَبسويسن أَن يَسلِسدَا يسا مَسن تَسفَسرَّد وصسفُسه أبسداً

الصَّمد جلَّ جلاله

يا مَنْ عليك الكون يعتمدُ تَغنُو لكَ الأَجبالَ شاهقة ربَّ الخليقة أنتَ ترزقُها

من البحر الكامل

من البحر السريع

يا ربُ أنتَ السّينُدُ الصّحدُ

وإذا رأتُك فسما لَهَا بَدَدُ

رحمَاكَ أنتَ السَّيدُ الصَّمدُ

الله أكـــبــرُ أنــتَ ربُّ قَــادِرُ وتهدُّدت مهد الحياة مخاطرُ أنتَ البديعُ المُستَعانُ القادرُ

القادر جلُّ جلاله

شَهدَتْ لك الدُّنيا وأطلق ناظِرُ فالأرضُ إن عَطِشَتْ وشقَّقها الظما ربُّ الخليقة أنتَ أنتَ إلهُنا

من البحر السريع

أنت المليك وأنت مُقتدرُ وتحلويه الأشكال والصرر ولأنت يا رزاق مقتدر

المقتدر جلَّ جلاله

ذلَّت ليك الأكوان والبَسَرُ يا مَنْ خَلَفْتَ الكون منتظِماً أنت الإله الحقّ خالقهم

من البحر الكامل

أنتَ القديرُ وما سِواك مُقدِّمُ وإذا أردت كسما تسشاء تَسقُومُ فهو السَّعيد وأنتَ أنت المقدُّمُ

المقدّم جلَّ جلاله

ربُ البرايا من تشاء تُكرمُ الخَلْقُ خلقُكَ والوجودُ صَنعتَهُ كم مومن كرمته يا ربنا

المؤخّر جلَّ جلاله

لِلْخَلْقِ أَنتَ مقدُمٌ ومؤخّرُ فإذا بعبدكَ مُنْعَمٌ مُسْتَبْشِرُ لِلخلْقِ أَنتَ مُقَدّمٌ ومُؤخّرُ

يا مبدع الأحياء منك تُصَوَّرُ تُعطي المنازلَ من تشاءُ تَكَرُّماً ربَّ البسيطةِ أنتَ أنتَ إلهُنا

من البحر الكامل

الأوَّل جلَّ جلاله

أنت الإله وأنت أنت الأوَّلُ وتُعيدُهُ إِن شِئْتَ ما يَتَبَدَّلُ أنتَ الإله وأنتَ أنت الأوَّلُ

يا خالِقَ الأَزمانِ مِنْكَ تُبَدُّلُ أَبدعتَ كونَكَ مُبْدئاً في خلقِهِ سبحانَكَ اللَّهُمَّ أَنتَ بَديعُها

من البحر الكامل

الآخر جلَّ جلاله

منكَ الزَّمانُ وأَنْتَ أَنْتَ الآخِرُ مِمَّن بَرَا وَهُوَ العليُّ القَادِرُ هُوَ مالِكٌ هُوَ أَوَّلٌ هُوَ آخِرُ

يا وارِث البَطْحَاء عِزُكَ بَاهِرُ رَبُّ تَنَزُّهِ ما يُسْابِه واحِداً هُوَ وارِثُ الغَبْرَاء إِن هَلَكَ الوَرَى

من البحر الكامل

الظّاهر جلَّ جلاله

أَنْتَ الذي في كلِّ شيء ظاهِرُ صُنْعِ البَديعِ وأَنتَ ربُّ قَادِرُ هُوَ أُوَّلُ هُوَ آخِرٌ هُو ظَاهِرُ أَبْدَعْتَ خَلْقَكَ فالرِّياضُ نَواضِرُ ربَّ الخَلاَئِقِ كُلُها دَلَّتْ عَلَى ربُ الخليقةِ والزَّمانِ مَعَ الدُّنا

الباطن جلَّ جلاله

هِلْ يُدْرِكُ النُّورَ التُّرابُ وَلَوْ سَمَا واسْتَعْمَرَ الأَقمارَ فهي مواطِنُ هبَّت مراكبُهُ تُفَتَّشُ حَوْلَهُ تَتَعَرَّفُ الأَسرارَ وهي شَواطِنُ سبحانَكَ اللَّهُمَّ حُسْنَها أَنتَ الكبيرُ وأنتَ أَنتَ الباطِنُ

الوالي جلَّ جلاله

من البحر الكامل

يا ربُ أنت المالك الوالي مَا كَانَ من حَظً وَمِنْ حالِ يا ربُ أنتَ المُنْعِمَ الوَالي أَنتَ الذي يَهَبُ الكثيرَ لخَلْقِهِ تُعطي وتَمْنَحُ مَنْ تَشَاءُ بِحِكْمَةِ أَنتَ الإله الحَقُ يَعْبُدُه الوَرَى

المتعالي جلَّ جلاله الكامل

أنتَ الإلهُ المُوجِدُ المُتَعَالي حَقُ التَّكبُرُ لِلْعَظيمِ العَالي بالخَلقِ أَنْتَ الواحِدُ المُتَعالى

يا مَنْ له الملكوتُ مِنْ قَبْلِ الدُّنَا يا عالمَ الغَيْبِ الشَّهيدَ لِخَلْقِهِ أنت الكبيرُ حقيقةً مُتَجَلِّياً

من البحر الطويل

البرُّ جلَّ جلاله

تَبَارَكْتَ رَبُ الخَلْقِ أَنْتَ بِهِمْ بَرُ تَجَافَتْ قُلوبُهُم وأَعْمَاهُمُو الكُفْرُ وأَنْتَ رَحيمٌ مُخسِنٌ واهِبٌ بَرُ بديعُ الدُّنَا يا خالِقاً رزقُهُ غُمْرُ إله كريم للتَّقَاةِ ولِلأَلى فَيَا خالِقَ الأَحيَاءِ أَنتَ مُقِيتُهُمْ

التَّوَّابِ جلَّ جلاله

ربُ الحَسلائِسق أَنْستَ تَسوَّابُ أنت القريب لعابد رُفِعَتْ

هادي الورى بالتُّوب ترحَمُهم

المنتقم جل جلاله

إِنْ يُمْهِلِ الخَلْقَ لَمْ يَعْجِلْ يُعَاقِبُهِمْ يُحصى عَلَيْهِم خَطَاياهُم وإِنْ خَفِيَتْ ربِّ عزيزٌ صَدُوقُ الوَعدِ مُقْتَدِرٌ

العَفُوُّ جلَّ جلاله

عظيمُ التَّوْبِ عَنْ آثام خَلْقِ فَمَا أَحَدُ سِوَى الرَّحمن يَعْفُو عظيمُ التَّوبِ عن عبدٍ مُنيبِ

الرَّؤُوفُ جلَّ جلاله

جَـوَادٌ بِالْعَـطَاءِ لِـكُـلُ حَـيُّ إله مُرْسِلُ للخَيْر غَيْشاً وسالت دمعةً للشُكُر تجري

من البحر السريع

وَقُدولُكَ الرَّاجِينِ جَـذَابُ كَفَّاهُ سُؤلاً أنت وَهابُ أنت الكريم وأنت تواب

من البحر البسيط

وإنْ أَساؤُوا فَفي الدَّارَيْنِ مُنْتَقِمُ فَمَا تَغِيبُ وفي آثارِهَا القَلَمُ عَلَى البَرَايا وإمَّا شَاءَ مُنْتَقِمُ

من البحر الوافر

إله الكَوْنِ أَنْتَ لَهُمْ عَفُوْ فَيُمُحَى الذُّنْبُ لا يَبْقَى جُذُوُّ إله الخَلْق أنتَ لَهُ العَفُوُ

من البحر الوافر

رحيم بالعباد بهم رؤوف يُغَشِّي الأرضَ مُنْهَجِراً يَطُوفُ هُوَ الرَّحمنُ بالخَلْقِ الرَّوْوفُ

من البحر البسيط

مالك الملك جلَّ جلاله

دَانَتْ لِعِزْكَ أَسِحَارٌ وَأَنْسَجَادُ وأُطلِقَ السَمَوْجُ للأَجْواءِ يَرْتادُ إِلاَّ فَسَسِرٌ وَفَسْسُلُ الله شُهَادُ مَلكَ الملوكِ وكُلُّ الخَلْقِ عُبَّادُ فَمَا المحيطُ وإِنْ شَطَّتْ جَوَانِبُهُ يا مالكَ المُلكِ ما في الكونِ مِنْ أَحَدٍ

من البحر الكامل

ذو الجلال والإكرام جلَّ جلاله

أَنْتَ العَظيمُ وأَنْتَ ذُو الإكرامِ مَلَكُ تَرَجَّى أَفْضَلَ الإنْعَامِ وَمَن الجَليلُ وصاحبُ الإنعام؟ لِلْوَاحِدِ القَّهَارِ ذِي الإكرام ياذا الجَلالِ وَذَا الوُجودُ شَهيدُ في الأرضِ يَشْأَلُكَ العِبَادُ وفي السَّما لمنِ الوجودُ؟ من الذي مَلَكَ الدُّنا؟ فأجابَ ذاتاً قد سَمَتْ وَتَفرَّدَتْ:

من البعر الكامل

المقسط جلَّ جلاله

ربَّ العِبادِ فأَنْتَ أَنتَ المُقْسِطُ مِنْ أَن يُمَسَّ وَكَمْ يُرَدَّ المُفْرِطُ أَنتَ البَديعُ وأَنْتَ أَنتَ المُقْسِطُ إِنْ ظَالَمٌ يُؤْذِي الضَّعيفَ ويُفْرِطُ كَمْ تُنْصِفُ المَظْلُومَ تَمْنَعُ حَوْضَهُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ناصِرَ خَلْقِهِ

الجامع جلَّ جلاله

أَنْتَ البَدِيعُ وأَنْتَ أَنْتَ الجامِعُ يُضْفي الجمالَ فَذَا الوُجُودُ بدائِعُ أَنّى تَشَاءُ فأَنْتَ أَنْتَ الجَامِعُ

يا خالِقَ الأَشياءِ كَوْنُكَ واسِعُ كَمْ تَجْمَعُ الذَّرَاتِ تُبْدِعُ كائناً يا جامِعَ الخيراتِ تمنَحُها الوَرَى

من البحر الوافر

الغنيُّ جلَّ جلاله

بَدِيعَ الكَوْنِ عَنْ خَلْقٍ غَنِيُ وأَنْتَ المُوْتَجَى أَنْتَ العَلِيَّ وَهَـلْ إِلاَّك يِما : رَبِّي الغَنِيُّ

عظيمُ الشّانِ لم يُشْبِهُكَ شَيءُ هُمُ الفُقَرا إلى نِعْمَاكَ دَوْماً حَمِيدٌ أَنتَ رَبَّ الخَلْقِ طُرًا

من البحر البسيط

المغني جلَّ جلاله

وَالعَبْدُ إِنْ مَسَّهُ الإملاقُ تُغْنِيهِ أَنْتَ الغَنيُ ونَهْرُ الرِّزْقِ تُجْرِيهِ ويُسْعِدُ العَبْدُ فالرِّزْاقُ مُغْنِيهُ

إِنَّ أَحدَق الكَرْبُ يا رَحمنُ تُقْصِيهِ مُغْني العِبَاد بِمَا قَدْ شِئتَ مِنْ نِعَمٍ ويشرحُ الصَّدرَ إِذْ تَسْمُو الحَيَاةُ بِهِ

من البحر الكامل

المانع جلَّ جلاله

أو تَحْرِمَنْ مَنْ يا رَبَّ أَنْتَ المانِعُ رَكِبَتْ جَنَاحَ الرِّيحِ فَهْيَ تُدَافَعُ فَجَرَى النَّعيم فأَنْتَ أَنْتَ المانِعُ

إِنْ تُنْعِمَنْ فالخَيْرُ يُذْهِشُ أَهْلَهُ إِنْ تُعْطِيَنْ جَاءَ النَّعِيمُ سَحَائباً أنتَ الذي دَفَعَ البلاءَ عنِ الورى

الضَّارُّ جلَّ جلاله

ربَّ الخلائِقِ منكَ النَّفْعُ وَالضَّرَرُ أَنْتَ الحكيمُ على الإِحْسَانِ مُقْتَدِرُ تُعْطِي وَتَمْنَعُ والأَحْيَاءُ مُسْلِمَةً أَمْرَ القِيَادِ كما قد شئتَ تَأْتَمِرُ تَعْطِي وَتَمْنَعُ والأَحْيَاءُ مُسْلِمَةً تَبَارَكَ الله مِنهُ النَّفْعُ والضَّررُ تَبارَكَ الله مِنهُ النَّفْعُ والضَّررُ

النَّافع جلَّ جلاله

يَا مُكْرِماً شَمَلَ النَّعيمُ عِبادَهُ تُعطي وَتَنْفَعُ مَنْ تشاءُ تَفَضُّلاً أَنتَ الكَريمُ وقد جَرَتْ خَيْرَاتُهُ

النُّور جلَّ جلاله

بديعَ الوَرَى لأَنتَ بالعقلِ منظورُ الله لَهُ آيٌ بِسكُلٌ خَلْيَقَةٍ ولُورُ ولُورُ عَلَى نُورِ لأَنْتَ إلهَنا

الهادي جلَّ جلاله

إلهُ الورى إليكَ حَبَّرْتُ إِنْشادِي لَكَ المَلَكُوتُ قد عُرِفتَ بِبَعْضِهِ فَأَنتَ الذي يَهدي العِبَادَ لِنُورِهِ

من البحر الكامل

من البحر البسيط

فالخَيْرُ مُتَّصِلٌ وأَنْتَ النَّافِعُ فالخَلْقُ يَنْعَمُ والهناءُ يُسارعُ نهراً يَطُوفُ وأَنتَ أَنْتَ النَّافِعُ

من البحر الطويل

بكُلِّ من الأَشياءِ أَشْرَقْتَ يا نُورُ وَسَبَّحَتِ الذَّرَّاتُ واللُّبُّ مَبْهُورُ ومنكَ الهُدى إلى الخَلاَئِقِ يا نُورُ

من البحر الطويل

بَدِيعَ البَرايَا ما سِوَاكَ لهم هادي فأرضكَ ذَرَّةً وتُخمَى بأطُوادِ فَمَا مُؤمِنٌ إِلاَّ وأَنْتَ لَهُ الهادي

من البحر الواقر

البديع جلَّ جلاله

عَظيمُ الصَّنْعِ في الخَلْقِ البَدِيعُ فأَتْقَنَها فكانَ لها سُطُوعُ وَهَل إِلاَّكَ يا ربِّي البَديعُ؟!

إله الكون مِنْ أَزَلِ تَعَالَى
ذَرَا الأَكُوانَ مُقْتَدِراً عَلَيْها
بدائِعُ أَبدَعَ الرَّحِمْنُ رَبِّي

من البعر الكامل

الباقي جلَّ جلاله

يَفْنَى الزَّمَانُ وأَنْتَ فيه البَاقي عُمْراً تَحَدَّدَ في القَضَاءِ تَلاقي خَلَقَ الوُجودَ وكانَ فيهِ البَاقي

يا دائماً في الكونِ وَحْدَكَ خَالِقاً كُلُّ الحوادِثِ تنتهي في وَقْتِها رَبُّ تَـفَـرَّدَ في بَـقَـائِـهِ واحـداً

من البحر الكامل

الوارث جلَّ جلاله

أنت الإله وأنت أنت الوارث والكونُ منكَ كما أرَدْتَ الحادثُ تُحيي تُميتُ وأنْتَ أنْتَ الوارِثُ آلَتْ إلَيْكَ الكائناتُ بأَسْرِهَا أنتَ المليكُ لكلٌ شيء في الدُّنا أنتَ الإلهُ وَمَا سِوَاكَ بِخَاليد

من البحر الوافر

الرَّشيد جلَّ جلاله

إله الخَلْقِ في الكَوْنِ الرَّشيدُ عظيمُ الشَّانِ في الكونِ الحَميدُ جـمـيلٌ قـادِرٌ حـقٌ رشـيـدُ بديع الكائناتِ لَكَ الوُجودُ حكيمٌ تَصْدُرُ الخَيْراتُ مِنْهُ بديعُ الكونِ في صُنْعٍ تَجَلَّى

من البحر الوافر

الصَّبور جلَّ جلاله

يُعَاقِبُ إذْ يشا الرَّبُ الصَّبُورُ وتَشْهَدُ أَنَّ خالِقَها شَكُورُ وتَشْهَدُ فُرصَةٌ أَنْتَ الصَّبُورُ حَليمٌ لَيْسَ يُعْجِلُهُ مُسِيءً عظيمُ الشَّانِ تشكُرُهُ البَرايَا تَعَاقِبُ في الأوانِ وأَنتَ عَذلً

إذ لمولاهم أجاعوا البطونا فانقضى ليلهم وهم ساهرونا حسب الناس أن فيهم جنونا أفلح الزّاهدون والعابدونا أسهروا الأعين العليلة حباً شغلتهم عبادة الله حتى



مسك الختام

- * اللَّهُمَّ : إنيِّ أَعوذُ بكَ من علمٍ لا ينفع، وعملٍ لا يُرفعَ، ودعاءِ لا يُسمع.
- * اللَّهُمَّ : أحيني مسكيناً، وتوفَّني مسكيناً، واحشرني في زُمرة المساكين.
- * اللَّهُمَّ : اجعلني من الَّذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساؤوا استغفروا.
 - * اللَّهُمُّ : اغفر لي وارحمني. وألحقني بالرَّفيق الأعلى.
 - * اللَّهُمَّ : اغفر لي ذنبي، ووسِّع لي في داري، وبارك لي في رزقي.
- اللَّهُمّ : لا تكلني إلى نفسي طرفة عينٍ، ولا تَنزغ مني صالح ما أعطيتني.
- * اللَّهُمّ : اجعلني شكوراً، واجعلني صبوراً، واجعلني في عيني صغيراً، صغيراً، وفي أعين النَّاس كبيراً.
- * اللَّهُمَّ : أصلح ذات بيننا، وألِّف بين قُلوبنا، واهدنا سُبل السّلام، ونجّنا من الظّلمات إلى النُّور.
 - اللَّهُمَّ : اجعل أوسعَ رزقِكَ عليَّ عند كِبرِ سنِّي، وانقطاع عمري.
- * اللَّهُمَّ : إني أَسأَلُكَ إيماناً يُباشِرُ وقلبي، حتَّى أَعلم أَنَّه لا يصيبني إِلاًّ

ما كتبتَ لي، ورضِّني من المعيشة بما قسمتَ لي.

* اللَّهُمَّ : اجعلني أعظُم شكرْكَ، وأكثر ذِكْرَكَ، وأتَّبِعُ نصيحتكَ، وأحفظُ وصيَّتك.

* اللَّهُمَّ : إني أسألك الهدى، والتَّقوى، والعفاف، والغنى.

* اللَّهُمَّ : استر عورتي، وآمن روعتي، واقض عنّي ديني.

* اللَّهُمَّ : افتح مسامع قلبي لذِكركَ، وارزقني طاعتك وطاعة رسولِكَ.

* اللَّهُمَّ : اعف عني فإنَّك عَفُورٌ كريمٌ.

* اللَّهُمَّ : الطُفْ بي في تيسير كلِّ عسيرِ، فإنَّ تيسير كلِّ عسيرٍ عليك يسيرٌ.

* اللَّهُمِّ : إنيِّ أعوذُ بك من فتنةِ النِّساءِ، وأعوذُ بكَ مِنْ عذاب القَبْرِ.

* اللَّهُمَّ : آتِ نفسي تَقواهَا، وزكُّها أنتَ خيرُ من زكَّاها، أنتَ وليُّها ورجُّها أنتَ وليُّها ومولاها.

* اللَّهُمَّ : إني أعوذ بك من الشِّقاق والنُّفاق وسوءِ الأَخلاقِ.

* اللَّهُمَّ : زَيُّنَا بزينة الإيمان، واجعلنا هُدَاةً مُهتدين.

* اللَّهُمَّ : ربَّ النَّاسِ، مُذْهِب البأس، اشفِ أنتَ الشَّافي، لا شافي إلاَّ أنتَ، اشفِ شِفاءٌ لا يغادِرَ سَقَماً.

* اللَّهُمَّ : إنِّي أعوذ بك من خليلٍ ماكرٍ، عيناهُ ترياني، وقلبه يرعاني، إن رأى حسنةً دفَّنَها، وَإِنْ رأَى سيئةً أذاعها.

* اللَّهُمَّ : أغنني بالعِلم، وزيِّني بالحلم، وأكرمني بالتَّقوى، اوجمَّلني. بالعافية.

المحتويات

7	المقدمة
17	حسبك الله فقد دعوتَ الله باسمه الأعظم
	الدُّعاء في الشعر العربي
	قافية الهمزة (ء)
29	قافية الباء (ب)
	قافية التاء (ت)
	قافية الحاء (ح)
37	قافية الدال (د)
41	قافية الراء (ر)
	قافية السين (س)
	قافية الصاد (ص)
	قافية الضاد (ض)
	قافية العين (ع)
	قافية الفاء (ف)
	قافية القاف (ق)
	قافية الكاف (ك)
	قافية الميم (م)

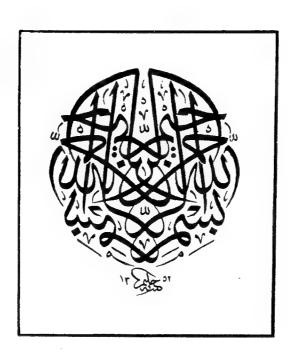
78	قافية النون (ن)
84	قافية الهاء (هـ)
85	قافية الألف المقصورة (ي)
87	قافية الياء (ي)
91	أدعية بأسماء الله الحسني
	مسك الختام

المبرعون

محمد عبد الرحيم

الموت والقبور فـي الشعِّر العربي





السمسوت والقبور في الشعر العربي جميع الحقوق محعنوطت تالناشر الطبعة الأولى الطبعة الأولى بتيروت بتيروت م- ١٤٢٠/٢١ هـ

<u>New tel. Numbers</u>

Dar ei Rateb Souvenir

دار الراتب الجامعية ا سوفنير

صندوق بربد 5229-19 بيروت ـ لبنان

أرقام الهاتف والفاكس الجديدة

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 993

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 895

0096 1 03 877 180 خاص: راتب قبيعة

181 887 1096 خاص: خالد قبيعة

المقدمة

الحمد لله الذي تفرَّد بالبقاء والدَّوام، فليس له شريكٌ ولا شبيهٌ، الحيِّ القيُّومِ ذي الجلال والإكرام، فلا زمان يحويه، ولا مكان يؤويه، يُسعد ويُشقي، ويُفني ويُبقي، فلا مُشقي لمن يُسْعِدُه، ولا مُسْعِدَ لمن يُشقيه، حكم بالموتِ على الصَّغير والكبير، والجليل والحقير، فلا مُحيي لمن يُميته، ولا مُميت لمن يُحييه.

أَحمده وما حمده حامدٌ إلاَّ نال ما يُجزيه.

وأَشكره شكراً لا مِنّة لي فيه . .

وأَشهدُ أَن لا إِلٰه إِلاَّ الله وحده لا شريك له شهادةً أدّخرها ليومٍ لا رياءَ ولا ريب فيه.

وأَشهد أَنَّ سيِّدنا محمداً عبده ورسوله الذي حاز من الشّرف أقصى معاليه، سلَّمَ عليه الحجر والشّجر والمَدَرُ في فيافيه، وأنزل عليه قرآناً عربيّاً غير ذي عوج عجز الفصحاء والبلغاء عن إدراك معانيه، صلّى الله عليه وعلى آله ومحبيه.

ما هو الموت؟

الموت: هو زوال الحياة.

والمَيْت: الذي فارق الحياة، الجمع: أموات، وهي ميتة، وميْتٌ. قال الله تعالى: ﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَنِتاً﴾(1).

والميِّت: الذي فارق الحياة، والذي يوشك أَن يموت، ومن في حُكم الميت وليس به: قال تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ (2) الجمع: أموات، وموتى، وهي مَيِّتةٌ.

والمائت: من قارب أَن يموت، وهي مائتةٌ.

عن عبد الله بن العبّاس رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا مَاتَ لِأَحَدِكُمْ مَيِّتٌ فَحَسِّنُوا كَفَنَهُ، وَعَجِّلُوا إِنْجَاز وَصِيَّتَهُ، وَعَجِّلُوا إِنْجَاز وَصِيَّتَهُ، وَأَعْمِقُوا لَهُ في قَبْرِهِ، وَجَنِّبُوهُ جَارَ السُّوءِ».

قيل: يا رسول الله، وهل ينفع الجار الصَّالح في الآخرة؟

قال: «وَهَلْ يَنْفَعُ في الدُّنْيَا؟».

قالوا: نعم.

قال: «وَكَذٰلِكَ في الآخِرَةِ» (3).

أن سورة الفرقان، الآية: (49).

⁽²⁾ سورة الزمر، الآية: (30).

⁽³⁾ أخرجه السيوطي في اللآليء: (2/ 234).

ومن وصيَّة الإمام عليّ كرَّم الله وجهه ورضي الله عنه لأبي ذر الغفاري:

- زر القبور تذكر بها الآخرة، ولا تزرها باللّيل، وغسّل الموتى يتحرَّك قلبك، وصلِّ على الجنائز لعلَّ ذلك يحزنك فإنَّ الحزين في ظلِّ الله تعالىٰ.

نظر فيلسوف إلى ميِّتٍ يُحمل إلىٰ قبره فقال:

- حبيبٌ يَحْمِلُه أَهله إلى حبس الأبد.

يقال: جزعك في مصيبة صديقك أُحسن من صبرك، وصبرك في مصيبتك أُحسن من جزعك.

قيل لأعرابي :

ـ إِنَّك تموت.

قال: وإلىٰ أين أُذهب؟

قالُوا: إلى الله تعالىٰ.

فقال: لا أكره أَن أَذهب إلى من لا أَرى الخير إلاَّ منه.

ولما حضر الموت الخولاني بكي، فقيل له:

- ما يبكيك؟

قال: أَبِكي لطول السَّفر، وقلّه الزَّاد، وقد سلكتُ عقبة، ولا أدري إلىٰ أين أهبط، وإلىٰ أيِّ مكانٍ أسقط.

وروي أَن المأمون العبّاسي لما قربت وفاته دخل عليه بعض

أصدقائه فوجده قد فُرِشَ له جلد دابّة، وبُسِطَ عليه الرّماد، وهو يتمرّغ فيه ويقول:

ـ يا من لا يزول ملكه، ارحم من زال ملكه.

* * *

والكتاب الذي بين يديك: (الموت والقبور في الشعر العربي) كتابٌ جمعتُ فيه أجمل الأشعار وأفضلها حول هذا الموضوع رتبتها حسب حروف المعجم. وأضفتُ لها باباً جديداً، وهو: الموت والقبور في الأمثال.

ختاماً:

أُحبُّ أَن أختم كلمتي المتواضعة بهذه القصّة:

ذكر أبو العبّاس الشّيباني قال:

ـ وفد على أبي دلف^(۱) عشرةٌ من أُولاد عليّ بن أبي طالب كرَّم الله وجهه في العلّة التي مات فيها.

فأقاموا ببابه شهراً لا يُؤذن لهم لشدَّة العلَّة التي أصيب بها، فلمَّا أَفاق قال لخادمه:

⁽¹⁾ أبو دفف: هو القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل، من بني عجل بن لجيم، أمير الكرخ، وسيّد قومه، وأحد الأمراء الأجواد الشّجعان الشّعراء.

قلَّده هارون الرَّشيد أعمال (الجبل) ثم كان من قادة جيش المأمون، وأخبار أدبه وشجاعته كثيرةٌ، وللشعراء فيه أماديح.

توفي أبو دلفُ سنة 226هـ الموافق 840م.

- إِنَّ قلبي يحدِّثني أَنَّ بالباب قوماً لهم إلينا حوائج، فافتح الباب، ولا تمنعنَّ أَحداً.

قال: فكان أُوَّل من دخل آل علي رضي الله عنهم، فسلموا عليه، ثمَّ ابتدأ الكلام رجلٌ منهم من ولد جعفر الطِّيّار رضي الله عنه فقال:

- أُصلحك الله . . . إِنَّا من أَهل بيت رسول الله ﷺ، وفينا من ولده، وقد حطَّمتنا المصائب، وأَجحفت بنا النَّوائب، فإن رأيتَ أَن تجبر كسيراً، وتُغنى فقيراً لا يملك قطميراً فافعل.

فقال أبو دلف لخادمه:

ـ خذ بيدي، وأُجلسني.

ثُمَّ أُقبِل معتذراً إليهم، ودعا بدواةٍ وقرطاسٍ وقال:

ليكتب كلُّ منكم بيده أنَّه قبض منِّي ألف دينار.

قالوا: فبقينا والله متحيِّرين.

فلمّا أَن كتبنا الرِّقاع ووضعناها بين يديه قال لخادمه:

- عليَّ بالمال.

فوزن لكلِّ واحدٍ منَّا أَلف دينار، ثمَّ قال لخادمه بشر:

ـ يا بشر . . . إذا أَنا مت، فأدرج لهذه الرّقاع في كفني، فإذا لقيت محمداً ﷺ في القيامة، كانت حجَّةً لي أنِّي قد أغنيت عشرةً من ولده . ثمَّ قال :

ـ يا غلام . . . ادفع لكلِّ واحدٍ منهم ألف درهم يُنفقها في طريقه

حتى لا يُنفق من الألف دينار شيئاً حتى يصل موضعه.

قال: فأُخذناها، ودعونا له، وانصرفنا، ثمَّ مات رحمه الله.

أَسأَل الله جلَّ جلاله أَن يعلِّمنا، وينفعنا بما علمنا، ويُسدِّد خطانا، ويلهمنا تقديم الكتب التي يرضى عنها المولىٰ عزَّ وجل.

والله الموفِّق لما هو خير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد عبد الرحيم



المـوت فـي الشعر العربي



قافية الهمزة (ء)

الحسين بن عبد اللَّه

من البحر الخفيف

غاية الحزن والسرور انقضاء

ما لحيِّ بَعْدَ مَيْتٍ بَقَاءُ

غير أنَّ الأمْواتَ زالوا وأَبْقوا

غُصَصاً لا يسيغُها الأَحياءُ

إِنَّهَا نَحْنُ بِين ظَفْرٍ ونابٍ

من خطوبٍ أُسودهن ضراء

نتمتنى وفي المُنى قِصَرُ العم

ىر فَنَغُدُو بِما نُسَرُّ نُسَاءُ

* * *

محمود بن حسن (محمود الوراق)

من البحر الطويل

يُحِبُّ الفَتَىٰ طُولَ البَقَاءِ كأَنَّهُ

عَلَىٰ ثقةٍ أَنَّ البقاءَ بقاءُ

إذا ما طَوىٰ يَوْماً طَوىٰ اليوم بعضه

ويَطويهِ إِنْ جِنَّ المَساءُ مساءً

زيادتُه في الجسمِ نَقْصُ حَيَاتِهِ

وأنَّىٰ عَلَىٰ نَقْصِ الحَيَاةِ نماءُ

جديدان لا يبقى الجميع عليهما

ولا لهما بعد الجميع بقاءً

* * *

من البحر الوافر

جرول بن أوس (الحطيئة)

لعمرُكَ ما رأيتُ المَرْءَ تَبْقَىٰ

طريعتُهُ وَإِنْ طالَ البَعَاءُ

عَلَىٰ رَيْبِ المَنُونِ تداولته

فأفنته وليس لها فناء(١)

⁽¹⁾ المنون: حوادث الدَّهر وأوجاعه.

يَصُتُ إلى الحَسَاةِ وَيَشْتَهِهِا

وفي طولِ الحَيَاةِ له عَنَاءُ

عدي بن الرعلاء

من البحر الخفيف

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فاسْتَرَاحَ بمَيِّتِ

إِنَّما الميتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ إنَّما الميِّتُ مَنْ يَعِيشُ كئيباً

كاسِفاً باله قليلَ الرَّجاءِ

من البحر الكامل

عدي بن الرقاع

والمرء يورث مجدة أبناءه

ويسموتُ آخَرُ وَهْوَ في الأحياءِ

* * *

من البحر الطويل

محمد بن الحسين (الشريف المرتضى)

أَرَىٰ النَّاسَ يَهْوَوْنَ الخَلاَصَ مِنَ الرَّدَىٰ

وتكملة المخلوق طول عناء

وَيَسْتَقْبِحُونَ القَتْلَ والقَتْلُ راحَةٌ

وأتعب ميت مَنْ يسموتُ بِدَاءِ

* * *

من البحر السريع

أبو العلاء المعري

مَـوْتٌ يسيـرٌ معه رحمةٌ

خَيْرٌ مِنَ اليُسْرِ وطولِ البقاءِ

وَقَدْ بَلُونَا الْعَيْشَ أَطْوَارَهُ

فَمَا وَجَدْنا فيهِ غَيْرَ الشَّقَاءِ

* * *

(**ب**)

قافية الباء

عمر بن عثمان الجنزي من البحر الطويل

يروحُ الفتي في غَفْلةٍ عن مآلِهِ

وَيَشْغَلُه عنه موى وشباب

فَلَمْ يَتَفَكَّرْ أَنَّ مَنْ عاش ميتٌ

وأَنَّ اللَّذِي فَوْقَ اللَّهُ رابِ تُرابُ

وأَنَّ ثراءً يَقْتَنيهِ مُشَتَّتٌ

وأَنَّ بناءً يبتنيهِ خَرابُ فَلاَ يخدعنَّ المَرْءَ نُعمىٰ حلالُها

حسابٌ عليه والحرامُ عقابُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مشرفان لربِّه

غداً لهما فيما أتَتْهُ كِتَابُ

* * *

مسلم بن الوليد

من البحر الكامل

إِذَا مَا مَاتَ بَعْضُكَ فَابْكِ بعضاً

فإِنَّ البَعْضَ مِنْ بَعْضٍ قريبُ

* * *

أبو العلاء المعري

من البحر البسيط

والسمَوْتُ نَوْمٌ طويلٌ مالَـهُ أمـدٌ

والنَّومُ موتٌ قَصيرٌ فهو منجابُ

* * *

من البحر الطويل

محمد بن وهيب (الحميري)

تُراعُ لِـذِكْرِ الـمَـوْتِ ساعَـةَ ذِكْرِهِ وَتَعْتَرِضُ الدُّنْيَا فنلهو وَنَلْعَبُ

* * *

من بحر مخلع البسيط

علي بن محمد (ابن بسّام)

مات لك ابن وكان زيّناً وعاش ذو الشين والمعاتب

* * *

من البحر الطويل

عبد اللَّه بن عروة

يُحِبُّ الفَتَىٰ المالَ الكشير وَإِنَّما لِنَفْسِ الفتىٰ مما يحوزُ نَصيبُ أَرىٰ المَرْءَ يُبْكيه الذي مات قبلهُ وموتُ الذي يبكي عليه قريبُ

من البحر البسيط

هاتف

يا أَيُّها الباني الناسي منيّتهُ

لا تأمننً فإنَّ الموت مكتوبُ

على الخلائق إن سروا وإن حزنوا

فالموتُ حتفٌ لذي الآمالِ منصوبُ

لا تبنين دياراً لستَ تسكنها

وراجع النسك كيما يغفر الحوب

* * *

من البحر الوافر

أبو الطَّيْب المتنبي

وَمَا تركوكَ معصيةً ولكنْ

يُعافُ الوردُ والموتُ الشَّرابُ

* * *

من البحر الطويل

شاعر

من النَّاس من يغش الأباعد نفعه

ويشقى به حتَّىٰ الممات أقاربُه

* * *

من البحر الطويل

شاعر

كعُصْفورةٍ في كفِّ طِفْلٍ يَسُومُهَا

ورُود حياض الموتِ والطُّفْلُ يلعبُ

* * *

من البحر الكامل

شاعر

في الموتِ من تَعَبِ المذَلَّةِ راحَةٌ

إِنَّ الشَّقِيَّ حياتُهُ تَعْذِيبُ

* * *

من البحر الطويل

شاعر

ومُستخبر عنًا يريدُ بنا الرَّدى

ومستخبرات والعيون سواكب

* * *

من البحر الطويل

شاعر

وَمُعْتَصِمِ بِالْحَيِّ مِنْ خشيةِ الرَّدَىٰ

سيردى وَغَازِ مُشْفِقِ سَيودبُ

أبو العلاء المعري

من البحر الطويل

تَوَدُّ البَقَاءَ النَّفْسُ مِنْ خِيفَةِ الرَّدَىٰ

وطولُ بَسقَاءِ السمرءِ سسمٌ مُسجَرَّبُ وَمَا الأَرْضُ إِلاَّ مثلنا الرِّزقَ تَبْتَغى

فَتَأْكُلُ مِنْ لهذا الأنامِ وَتَشْرَبُ

* * *

علي بن الجهم من البحر الكامل

انظُرْ فَعَنْ يُمْنَاكَ ويحكَ عَالمٌ

يُحْصِي عليكَ وَعَنْ يَسَارِكَ كاتِبُ وأرى البَصِيرَ بِقَلْبِهِ وَبِفِهْمِهِ

يَعْمَىٰ إِذَا حُمَّ القَضَاءُ العَالَبُ

* * *

أبو العلاء المعري من البحر السريع

لا بدَّ للإنْسَانِ مِنْ ضَجْعَةٍ لاتقلبُ المضجَع عن جَنْبِهِ يَنْسَىٰ بِهَا مَا كَانَ مِن عُجْبِهِ

وَمَا أَذَاقَ السموتُ من كربِهِ نحنُ بَنُو السَوْتُ من كربِهِ

نَعَافُ ما لا بُدَّ منْ شُرْبِهِ تَبِحُلُ أَيدينا بِأَرْوَاحِنَا

عَلَىٰ زَمَانٍ هي من كسبهِ

فهذِه الأرواحُ من حَدَّهِ

ولهذه الأجسام مِنْ تُربِهِ

لَمْ يُرَ قرنُ الشَّمْسِ في شَرْقِهِ

فَشَكتِ الأنفسُ في غَرْبِهِ

يموت راعي الضَّأْنِ في جَـهْلِـهِ

موتَـةَ جـالـيـنـوسَ فـي طِـبّـهِ⁽¹⁾

وربَّـما زادَ على عَـمْـرِهِ

وزاد في الأمن عَلَى سَرْبِهِ

وغاية المُفْرِطِ في سِلْمِهِ

كَغَايَةِ المفرطِ في حَرْبِهِ

⁽¹⁾ جالينوس: طبيبٌ يونانيٌّ، له اكتشافات في التشريح (131 ـ 201).

فلا قَضَىٰ حاجتُهُ طالبٌ

فـوّادُهُ يـخـفـقُ مِـنْ رُعْبِهِ

* * *

علي بن أبي طالب

من البحر الوافر

عَجِبْتُ لِجَازِعِ بَاكٍ مُصَابِ بأَهْلٍ أَوْ حَميمٍ ذي اكتشابِ يَشُقُ الجَيْبَ يَدْعُو الوَيْلَ جَهْلاً

كَأَنَّ المَوْتَ بِالشَّيِءِ العُجابِ وَسَلْوَىٰ الله فيهِ المُحَلِّقُ حَتَّىٰ وَسَلْوَىٰ الله فيهِ المَحَلْقُ حَتَّىٰ

نَبِيَّ الله مِنْهُ لَمْ يُحابِ
لَكُمْ مَلَكِ يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ
لِلْهُوا لِلْمَوْتِ وابْنُوا لِلْخَرَابِ(١)

* * *

⁽¹⁾ أخرج العجلوني في كشف الخفاء: (2/ 201): عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لِلدُوا لِلْمَوتِ وابْنُوا لِلْخَرَابِ».

من البحر الواقر

أبو العتاهية

لَهُ مَلَكٌ يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ لِلهُ مَلَكُ يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ لِلْخَرابِ لِلْخَرابِ الْلَخَرابِ

من البحر البسيط

أبو الطيب المتنبي

غَدَرْتَ يا موتُ كم أَفنيتَ مِنْ عَدَدٍ بِمَنْ أَصَبْتَ وكم أَسكتَّ من لَجَبِ

من البحر الوافر

أبو الطَّيِّب المتنبِّي

وقد فارقَ النَّاسُ الأحبَّة قبلنا وأعيا دواءُ الموتِ كلَّ طبيبِ

* * *

من البحر الخفيف

إسماعيل صبري باشا

إن سئمتَ الحياةَ فارجع إلى الأَ رُضِ تنعُ آمناً من الأوصابِ تبلك أمُّ أُحنَى عبليك من الأ

مِّ التي خَلَقَتْكَ للأَثْعَابِ

لاَ تَخَفْ فالممات ليسَ بماح

منك ما تشتكي مِنْ عَذَابِ

كُلُّ ميتِ باقٍ وإن خالفَ العند

والله ما نُصَّ في غضونِ الكتابِ

فَحَيَاةُ المَرْءِ اغترابٌ فإِنْ ما

تَ فقدْ عادَ سالماً للتُّرابِ

* * *

من بحر مجزوء البسيط

علي بن محمد (ابن بسَّام)

حياة هذا كموتِ لهذا

فلستَ تخلومن المصائبُ

* * *

أبو العلاء المعزي

كـأنَّـمـا الأَجْـسَادُ إِن فـارقَـتْ أرواحَـهـا صـخـرٌ ثـوى أو خَـشَـبْ

* * *

(ت)

قافية التاء

من البحر الطويل

محمد بن سالم البيجاني

سَلاَمٌ عَلَىٰ أَهْلِ القُبودِ وإِنَّنَا

لَعَمّا قَرِيبٍ لاحِقُونَ بِكُمْ مَوْتَا

وَمَهْمَا يَطُلُ عُمرُ الفَتَىٰ في حَيَاتِهِ

تَقيّاً وجَبَّاراً عَصِيّاً فلا فَوْتَا

وَلاَ نَدْدِ مَا أَحْوَالُكُمْ عِنْدَ مَوْتِكُمْ

وَلاَ نَـدْرِ مَـوْصُـولاً ولا نَـدْرِ مَـبْـتُـوتـاً

وَمَا بَيْنَنَا إِلاَّ الجِدارُ فَكَيْفَ لاَ

نَرَىٰ مِنْكُمُ شَيئاً ولا نَسْمَعُ الصَّوْتَا

* * *

من بحر مجزوء الكامل

عبد اللَّه بن أسعد اليافعي

وكم لهوتُ بطيبِ عيشٍ دَهراً نسيتُ به المَمَاتَا والآنَ متُّ وأَنْتَ أيضاً

لا بدَّ يوماً يُقال ماتا

فجدُّوا حذر تكون مثلي

لبست شراً وخير فاتا

* * *

أبو العلاء المعرى

من البحر الطويل

ولا بدَّ للإنْسَاذِ من سُكْر ساعةٍ

تَهُونُ عليه غيرَها السَّكَرَاتُ

* * *

من البحر الوافر

أحمد شوقي

يَجِلُ الخَطْبُ في رَجُلٍ جَليلٍ

وتكبر في الكبير النّائِبَاتُ

وَلَيْسَ الميتُ تَبْكِيهِ بِلادٌ

كَمَنْ تبكي عَلَيْهِ النَّائماتُ

* * *

الخليل بن أحمد الفراهيدي

من بحر مجزوء الكامل

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَقَصْرُكَ الموتُ

لا مرحلٌ عنه وَلاَ فَوْتُ

بينا غِنَى بَيْتٍ وَبَهْجَتهُ

زَالَ النِعني وَتَقَوّض البيتُ

* * *

ما كتب على قبر من البحر الطويل

تُنَاجِيكَ أَجِداثٌ وهنَّ صُموتُ

وسُكَّانها تحتَ التُّرابِ خفوتُ

أيا جامِعَ الدُّنْيَا لغيرِ بَالاَغه

لِمَنْ تَجْمَعِ الدُّنْيَا وأَنتَ تَمُوتُ

* * *

جميل صدقي الزهاوي

من البحر الخفيف

يُطْفِىء المَوْتُ ما تُضيء الحَياةُ

ووراءَ انطفائِهِ ظُلُماتُ

إِنَّ لِلنَّازِلِينَ في القَبْرِ نَوْماً

تَنْتَهِي في سُكُوتِهِ الحَركَاتُ

* * *

من البحر الواقر

شاعر

نُرَاعُ إِذَا الجَنَائِزُ وَاجَهَتْنَا

وَنَـلْهُو حِيـنَ تَـغُـدُو رائِـحاتِ

كَرَوْعَةِ ثُلَّةٍ لمغار ذِئب

فَلَمَّا غَابَ عَادَتْ راتِعَاتِ

* * *

من البحر الوافر

أحمد شوقي

وَمَنْ يُولُدُ يَعِشْ ويمتْ كَأَنْ لَم

يمرُ خيالُه بالكائناتِ

وَمَا سلمَ الوليدُ من اشتكاءٍ

فهل يخلو المعَمّرُ من أذاة

وَلَوْ أَنَّ الجِهَاتِ خُلِقِنَ سبعاً

لكاذ الموتُ سَابِعةَ الجهاتِ

من بحر مجزوء البسيط

إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية)

يعمرُ بيتٌ بخرابِ بيتٍ يَعيشُ حيٌّ بتراثِ مَيْتِ

* * *

من البحر الكامل

كرز بن عميرة الطائي

اعملُ لِنَفْسِكَ ما اسْتَطَعْتَ وعدَّهَا

ما عِشْتَ مَيْتَةً مَعَ الأمواتِ والـمَوْتُ فاعـلم غائبٌ لا بـدَّ أَنْ

يأتي وإتيته إلى ميقات

في ساعةٍ ما بعدَهَا متربِّصٌ

يُرْجى ولا مُتَقَدّمٌ لِوَفَاةِ

* * *

من البحر الوافر

أحمد بن علي (ابن حجر العسقلاني)

بني الدُّنْيَا أَقِلُوا الهَمَّ فِيهَا فِيهَا فِيهَا فَهَا فِيهَا يَوُولُ إلى الفواتِ

بناءٌ للخرابِ وَجَمْعُ مَالِ لِيَفْنَى والتَّوالُدُ لِلْمَمَاتِ

* * *

أحمد شوقي

من البحر الوافر

خُلِقْنَا لِلْحَيَاةِ وَلِلْمَمَاتِ

وَمِنْ هذينِ كُلُّ الحَادِثَاتِ

وَمَنْ يُولَدْ يَعِشْ كَأَنْ لَمْ

يَمُرَّ خَيَالُهُ بِالكَائِناتِ

وَمَهْدُ المَرْءِ في أيدي الرّواقي

كَنَعْشِ المَرْءِ بينَ النَّائماتِ

وَمَا سَلِمَ الوَليدِ من اشتِكَاءٍ

فَهَلْ يَخْلُو المُعَمَّرُ مِنْ أَداةِ

وكُلَّ النَّاسِ مَدْفوعٌ إليهِ

كَمَا دُفِعَ الجَبَانَ إِلَىٰ الشَّباتِ

(亡)

قافية الثاء

من البحر البسيط

أبو العلاء المعري

لا يرهبُ الموتَ مَنْ كَانَ امرأ فَطِناً

فإِنَّ في العَيْشِ أَرزاءً وأَحْدَاثَا

وَلَـيْسَ يَـأْمَـنُ قَـوْمٌ شـرَّ دَهْـرِهـم

حتًى يَحِلُو بِبَطْنِ الأَرْضِ أَجْدَاثَا

* * *

(ج)

قافية الجيم

من البحر الرجز

أبو الطيب المتنبي

لا تَعْجَبَنْ منْ هالِكٍ كيفَ ثَوَىٰ

بلْ فاعجبنْ مِنْ سالمٍ كيف نَجَا

أحمد بن الحسين (بديع الزّمان الهمذاني)

من البحر الكامل

يا من يُطيلُ بناءه متوقياً

رِيَسِ السمنونِ وصرفَهُ لَا تَـحْرُج

الموتُ يفرغُ كِلِّ قصرٍ شامخ

والسموتُ يفتحُ كُلَّ بابٍ مرتج

* * *

(خ)

قافية الخاء

من البحر الواقر

أبو العلاء المعري

إِذًا مَاتَ ابْنُها صَرَخَتْ بِجَهْلٍ

وَمَاذَا يستفيدُ مِنَ الصّراخِ

ستتبعه كعطف الفاء كيست

بمهلٍ أَو كَثُمَّ على التَّراخي

(८)

قافية الدال

من البحر الخفيف

أحمد شوقي

إِنَّهَا الموتُ مُنْتَهِىٰ كُلِّ حيِّ

لم يصبُ مالكٌ من الملكِ خُلدَا

سنة الله في العِبَادِ وأَمْرُ

ناطقٌ عَنْ بَقائِهِ لَنْ يردَا

وإلى اللَّهِ ترجعُ النَّفسُ يَوْماً

صَدَقَ الله والنَّبيُّونَ وَعُدا

* * *

من البحر البسيط

علي بن أبي طالب

المموتُ لا وَالدا يُنبقي وَلا وَلَدا

هَـذا السَّبيلُ إِلَىٰ أَن لا تَرَىٰ أَحَـدا

كان النَّبيُّ ولم يخلد لأمَّتِهِ

لو خلدَ الله خلقاً قبلَهُ خَلدا

لِلْمَوْتِ فِينَا سِهَامٌ غير خاطئةٍ

مَنْ فَاتَهُ الْيَوْمَ سَهْمٌ لَمْ يُفْتَه غَدا

* * *

من البحر الخفيف

شاعر

لا يُبَالي بالموتِ مَنْ عَرَف المَوْ

تَ وَمَـنْ لا يَـرَىٰ مِـنَ الـمـوتِ بُـدًا خَدُودٌ فَـيـنا حُدُودٌ

كُلُّ حَيِّ تراهُ يَطْلُبُ حدًا

* * *

من البحر البسيط

علي بن الحسين (الشريف المرتضى)

كَمْ ذَا فَـقَـدْنـا كـرامـاً لا إِيَـابَ لَـهُـمْ حُطُّوا مِنَ الـمـنـزلِ الأَعْـلَىٰ وَنَفْـتَـقـدُ

* * *

من البحر الطويل

إبراهيم بن هلال (أبو إسحاق الصابيء)

إِذَا لِم يَكُنْ للمرءِ بلَّه مِنَ الرَّدَىٰ فأسهلهُ ما جاء والعيش أنكهُ وأُصبِعُهُ ما جاءَهُ وهو راتعٌ تطيفُ بِهِ اللَّذاتُ والحظّ مسعدُ

* * *

علي بن محمد (أبو حيان التوحيدي) من البحر الطويل

نروحُ ونعدو كلَّ يومٍ وليلةٍ

وعممًا قبليل لا نبروحُ ولا نَغدو

* * *

من بحر مجزوء الكامل

أبو العلاء المعري

لِكُلِّ نَفْسِ مِن الرَّدَىٰ سَبَبٌ

لا يومها بعده ولا غَدُها

* * *

من البحر الطويل

شاعر

لياليك تفنى والذُّنوبُ كثيرةٌ

وعمرك يبلئ والزَّمانُ جديدُ

ونحسبُ أَنَّ النَّقصَ فيك زيادةٌ

وأنتَ على النُّقصانِ حين تزيدُ

* * *

من البحر الكامل

شاعر

أفلستَ تدري أنَّ يومك قد دنا

أولستَ تدري أنَّ عمرك ينفدُ فعلامَ تضحكُ والمنيَّة قد دنَتْ

وعبلام تسرقيد والبقيرى ليك مسرقيد

* * *

من البحر الوافر

محمود بن حسن (محمود الوراق)

إِذَا مَا ازدَدْتَ مِن عُمْرٍ صُعوداً

ينقضه التَّزيَّدُ والصُّعودُ

* * *

من البحر البسيط

علي بن الجهم

لا يسعد اللَّه أقواماً لَنَا ذَهَبُوا

أَفْسُنَاهُمُ حَدَثَانُ الدَّهْرِ والأَبِدُ

نمدهم كُلَّ يومٍ من بقيتنا

ولا يـؤوبُ إِلَيْنَا منهمُ أَحَدُ

* * *

من البحر الطويل

محمد بن محمد (ابن نباتة)

وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالسَّيْفِ مَاتَ بِغَيْرِهِ

تَنسَوَّعَتِ الأَسْبَابُ والسَّاءُ وَاحِدُ

* * *

من البحر البسيط

علي بن أبي طالب

هبني بقيت عَلَىٰ الأيَّام والأبد

ونِلْتُ ما شِئْتُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدِ

مَنْ لي برؤيةِ مَنْ قَدْ كُنْتُ آلفُهمْ

وبالزَّمانِ الذي وَلَّىٰ فَلَمْ يَعُدِ

لا فارقَ الحزنُ قلبي بَعْدَهُم أَبداً

حتى يفرق بين الروح والجسد

عدي بن زيد

من البحر الطويل

فَلَوْ كَانَ حَيٌّ فِي الحَيَاةِ مُخَلَّداً

لخلدتُ لكن ليس حي بخالِدِ

* * *

محمد بن محمد بن محمد (الإمام الغزالي)

لَـقَـدْ أَسـمعـتَ لـو نـاديـتَ حـيّـاً

ولكن لاحياة لِمَنْ تُنَادي

* * *

عدنان مردم بك

من البحر الكامل

من البحر الوافر

يُبْلَىٰ عَلَىٰ الأيَّام كُلُّ جديدِ

ويدُ البَلَىٰ تَلُوي بِكُلِّ مشيدِ

تَتَقَادَمُ الدُّنْيَا عَلَىٰ طولِ المَدَىٰ

من كَرِّ بينضٍ لللزَّمانِ وسودٍ

أَزِفَ الرَّحيلُ وليسَ لي مِنْ زَادِ

غيرُ النُّذوب لِشَفْوتي ونكادي

يا غفلتي عمَّا جَنَيْتُ وَحِيرتي

يوماً يسادى لِلْحِسَابِ مُسَادِ

غَلَبَتْ عَلَيَّ شَقَاوتي ومطامعي

حتَّىٰ فىنىتُ وَمَا بَلَغْتُ مُرادي

يا غافلاً عمًّا يُرادُ بِهِ غَداً

في موقِف صَعْب عَلَىٰ الوُرَّادِ

اقرأ كتابك كلّ ما قدَّمْتَهُ

يُحْصىٰ عليك بصيحةِ الميعادِ

كيفَ النَّجاةُ لعبدِ سوءٍ عاجزِ

وعلى الجرائم قادر مُعْتاد

يا غَافِلاً مِنْ قبلِ مَوْتِكَ فاتَّعِظ

والبس ليوم الجمع ثوب حداد

علي بن عرام

من البحر الخفيف

الرَّدَىٰ لِلأَنامِ بِالْمَرْصَادِ

كُلُّ حيٍّ منهُ عَلَىٰ مِيعادِ كَيْفَ يرجىٰ ثباتُ أَمْر زَمَانٍ

هُوَ جارٍ طبعاً عَلَىٰ الأَضْدادِ فَاللَّهُ الْأَضْدادِ فَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

بـوجُـودٍ إلـئ بـلـئ ونَـفادِ

نَحْنُ في هٰذهِ الحَيَاةِ كَسَفرٍ

ربَّما أعجلوا عَنِ الإورادِ

عَرَّسوا ساعةً بها ثمَّ نادى

بالرَّحيلِ المُجِدُّ فيهم منادِ

كَمْ أَبٍ والهِ بِثُكْلِ بنيهِ

كَمْ يستيمٍ فينا من الأُولاِدِ

فَعَلامَ المشاجراتُ وفيما

ولماذا تحاسُدُ الحُسَّادِ؟

يَــدَّعــي الــمَــرْءُ إِرْثَ أَرْضٍ وَدارٍ

سَفَها غير لائق بالسداد

وَهْوَ مَوروثها إِذَا كَانَ يَبْقى

وهي تبقئ عَلَىٰ مَدَىٰ الآبادِ

وقصاراهُ أَنْ يُشَيِّعُ مَحْمو

لاً بأكفانِهِ عَلَىٰ الأَعوادِ

وإذا الأَهـلُ والأقـاربُ والأحـبـ

بابُ راحُوا فأنت في الإِثْرِ عادِ

فالقُبورُ البيوتُ مُضجعُنَا فيها

وما إن سِوى الشَّرىٰ من وسَادِ

* * *

من البحر الخفيف

أبو العلاء المعري

غيرُ مجدٍ في ملَّتي واعْتِقَادِي

نَـوْحُ بِـاكٍ وَلاَ تـرنّـمُ شـادي

وشبية صَوْت النَّعي إِذَا قِيب

سَ بِصَوْتِ البَشيرِ في كُلِّ نادي

أبكت تلكم الحمامة أم غَنَّ

تْ عَلَىٰ فَرْعِ غُصْنِهَا الميَّادِ

صَاحَ لهذي قبورنا تملأ الرَّح

بَ فَأَيِنَ الْقَبُورُ مِنْ عَهُدِ عِادِ

خَفِّفِ الوطء ما أَظنُّ أَديم الأَ

رضِ إِلاَّ مِـنْ لهـذه الأَجْـسَـادِ وقـبـيـحٌ بـنـا وإِنْ قـدُمَ الـعَـهـ

لُه هوان الآبساء وَالأَجْدَادِ سَرْ إِنِ اسْطَعْتَ في الهواء رويداً

لا اختيالاً على رُفَاةِ العِبَادِ رُبَّ لَحْدٍ قَدْ صَارِ لَحْداً مِرَاراً

ضاحكِ من تزاحمِ الأُضدادِ ودفينٍ على بقايا دفينِ

في طويلِ الأَزَمانِ والآبادِ إِنَّ حُزْناً في ساعةِ الموت أَضعا

ف سرور في ساعة الميلاد ضحعة الميلاد ضجعة الموت رقدة يستريح الـ

جِسْمُ فيها والعيش مثلَ السُّهادِ كُلَّ بيتٍ للهدم ما تبتني الور

قاءُ والسَّيِّدُ الرفيعُ العمادِ واللَّبيب اللَّبيبُ مَنْ لَيْسَ يغه

تَرُّ بكونِ مَصِيرِه لِفَسَادِ

الحسن بن هانيء (أبو نواس)

من بحر مجزوء الكامل

المَوْتُ ضيفٌ فاستعدَّ لَهُ

قَبْلَ النُّزولِ بِأَفْضَلِ العَدَدِ

واعْمَلْ لِدَارِ أَنْتَ جَاعِلُهَا

دارِ المقامّةِ آخِرَ الأُمّدِ

يا نَفْسُ موردكِ الصّراطُ غَداً

فَتَأَهِّبِي مِن قبِل أَنْ تَردي

* * *

من بحر مجزوء الكامل

خليل مطران

لِمَ لا تشابهُ بين أَيَّا
م تَمُرُّ على اطرادِ؟
في كُلِّ طرفةِ مقلةٍ
شي كُلِّ طرفةِ مقلةٍ

لعمركَ إِنَّ الموتَ ما أَخطأ الفتي

لكا الطولِ الرضى وثنياه في اليدِ أَرَىٰ المَوْتَ أَعدادَ النُّفوس وَلاَ أَرَىٰ

بعيداً غداً ما أَقربَ اليومَ في غَدِ أَرَىٰ الدَّهْرَ كنزاً ناقصاً كُلَّ ليلةٍ

وَمَا تنقصُ الأَيَّامُ والدَّهر ينفدِ أرى المَوْتَ يعتامُ الكريمَ ويَصْطَفى

عقيلةً مالِ الفاحشِ المتشددِ أَرَىٰ قبرَ نحام بخيلِ بمالِهِ

كَفَبْرِ غُويٌ في البطالةِ مُفْسِدِ

* * *

قافية الراء (ر)

محمود سامي البارودي

من البحر الطويل

لَعِمْرُكَ ماضيٌّ وَإِنْ طَالَ سَيْرُهُ

يُعَدُّ طَلِيهًا والمَنُونَ لَهُ أَسْرُ

وَمَا هَـذِهِ الأَيَّامُ إِلاًّ مَـنَاذِلٌ

يحُلُّ بِهَا سَفْرٌ ويَتْرُكُهَا سَفْرُ

فَلاَ تَحْسَبَنَّ المَرْءَ فيها بِخَالِدٍ

ولكنه يسعل وغايته العمر

* * *

من البحر البسيط

أبو بكر الصديق

الموتُ بابٌ وكلُّ النَّاس داخله

يا ليت شِعري بعد البابِ ما الدارُ؟

* * *

من البحر الوافر

معاوية بن أبي سفيان

فَهَلْ مِنْ خالِدِين إِذَا هلكنا

وَهَلْ في الموتِ بينَ النّاسِ عارُ

* * *

من البحر البسيط

إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية)

السموتُ بابٌ وكلَّ النَّاسِ داخلهُ فَلَيْتَ شِعرِي بَعْدَ البابِ ما الدَّارُ؟ الدَّارُ جنَّهُ خُلْدٍ إِن عملتَ بِمَا

يُرْضي الإله وإن قيصرتَ فالنَّار

* * *

محمود بن الحسن (محمود الوراق)

من البحر الخفيف

اغْتَنِمْ غَفْلَةَ المَنِيَّةِ واعلمْ

أنَّما الشَّيب لِلْمَنِيَّةِ جِسْرُ

كَمْ كبيريوم القِيَامَةِ يُقْصَىٰ

وصغير له هنالك قدرُ

* * *

من البحر الوافر

شاعر

لَعَمْرُكَ ما الرّزيَّةُ فَقْدُ مَالٍ

وَلاَ فَرَسٌ يَـمُـوثُ وَلاَ بَعِيـرُ ولكِـنَّ الرَّذِيَّـةَ فَـقْـدُ حُـرٌ

يَمُوتُ لِمَوْتِهِ خَلْقٌ كَثيرُ

محمد بن محمد (ابن نباتة)

من البحر البسيط

بينا الفتى راتعٌ في الأمن إذ برزت أن يُ

أهلةٌ بالمنايا ذاتُ أظفارِ كأنَّ كلّ هلالِ في مطالعِهِ

قـوسٌ يـطـالـبُ أرواحـاً بـأوتـارِ

* * *

من بحر مجزوء الكامل

قس بن ساعدة

في الذَّاهبين الأوليب ن مِن القُرونِ لنا بَصَائِرُ لما رأيتُ موارداً للموتِ ليسَ لها مَصَادِرُ

ورأيتُ قومي نَحْوَها يَصْعافِرُ والأكابرُ

طرفة بن العبد

من البحر الرَّمل

وكفنى بالموت فاعلم واعظا

لمن المؤتُ عليه قد قُدر فاذكر الموت وحاذر ذكره

إِنَّ في السموتِ لذي السُّبِّ عِبَرْ كُلُّ شيءٍ سوفَ يَلْقَلَ حَتْفَه

في مَـقَـامٍ أَو عـلـىٰ ظَـهْـرٍ سَـفَـرْ والـمَـنَـايـا حَـوْلَـهُ تَـرْصُـدُهُ

ليس يُنجيه من الموتِ الحَذَرُ

* * *

قافية السين

(w)

الحسن بن هانيء (أبو نواس)

من البحر الكامل

لا بدَّ مِنْ مَـوْتٍ فَـفَـكَّـرُ واعْـتَـبِـرْ وانْظُرْ لِنَفْسِكَ وانْتَبِهْ يـا نـاعِـسُ وَلاَ يَرُدُّ المَنَايَا عَنْ مَوَاقِعِها

ســد الـحـجـابِ ولا عـز وأحسراس

إنَّ الجديدين في طولِ اختلافِهما

لا ينقصانِ ولكن ينقصُ النّاسُ

* * *

من البحر البسيط

علي بن أبي طالب

لا تأمن الموث في طَرْفٍ وَلا نَفس

وَلَوْ تَمَتَّعْتَ بِالحُجَّابِ وَالحَرَسِ

واعْلَمْ بِأَنَّ سِهَامَ المَوْتِ نافِذَةٌ

في كُلِّ مدَّرعِ منّا ومترَّسِ

ما بالُ دنياكَ ترضَىٰ أَنْ تدنّسهُ

وثوبكَ الدَّهرَ مَغْسُولٌ عَلَى اليبسِ

قافیة الشین (ش)

عبد اللَّه بن محمد (ابن أبي عصرون)

من البحر الطويل

أُوْمـلُ أَنْ أَحْـيَـا وَفـي كُـلِّ سـاعـةٍ

تمرُّ بي الموتى تهزُّ نعوشها وَهَلْ أَنا إِلاَّ مثلُهم غير أَنَّ لي

بقايا ليالٍ في الزَّمان اعِيشُها؟

* * *

قافية العين (ع)

علي بن الحسين (الشريف المرتضى)

والمصيباتُ لا يصبن سوى الأخير

ارِ منَّا إِذَا ولَـجنَ الرَّبوعا وإذا لله يكن سِوى المَوت فالمَا

ضي بطيئاً كمن يموتُ شريعا * * *

محمد بن عبد اللَّه البغدادي

من البحر البسيط

يا جامِعَ المالِ في الدُّنيا لوارثِهِ

هل أنتَ بالمالِ قبلَ الموتِ منتفعُ؟

قَدِّمْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ الموتِ في مهلٍ

فإِنَّ حظَّكَ بَعْدَ المَوْتِ منقطع

* * *

من البحر الطويل

شاعر

هو الموت لا منجي من الموت والذي

نحاذر بعد الموت أدهئ وأفظع

* * *

. من البحر الكامل

معاوية بن أبي سفيان

وتجلُّدي للشَّامتين أريهم

أَنِّي لريبَ الدَّهرِ لا أَتضعضعُ

وإذا المنيّة أنشبَتْ أظفارَها

ألفَيْتَ كلَّ تميمةِ لا تَنْفَعُ

خويلد بن خالد (أبو ذؤيب الهذلي)

من البحر الكامل

وإِذَا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا

ألفَيْتَ كُلَّ تميمةٍ لا تنفعُ

لابدً من تلفِ مقيم فانتظر

أَبِأَرْضِ قُومِكَ أَم بِأَحْرَى المَصْرَعُ

وَلَقَدْ أَرَىٰ أَنَّ البُكَاءَ سَفَاهَةً

ولسوفَ يُولَعُ بالبكا مَنْ يُفْجعُ

ولياتين عَلَيْكَ يومٌ مَرَّةً

يُبْكئ عليك مُقنّعاً لا تَسْمَعُ

* * *

إلياس فرحات

من البحر الكامل

ما مات من تَركَ الحياة وذكره

عطرٌ يطيرُ مع الرِّياح الأربَع

خبيب بن عدي

من البحر الطويل

ولستُ أُبالي حينَ أُقْتَلُ مُسْلِماً

عَلَىٰ أَيِّ جَنْبٍ كَانَ في الله مَصْرعي

* * *

(ف)

قافية الفاء

أبو العلاء المعري من البحر المتقارب

ومن أمنته خطوب المنون

تحقُّف من هرمٍ أُو خرفْ

* * *

(ق)

قافية القاف

علي بن الحسين (الشريف المرتضى)

من البحر الطويل

أروني امراً مِنْ قَبْضَةِ الدَّهْرِ مارقاً

وَمَنْ ليسَ يَوْماً للمنِيَّةِ ذَائِقا

هُ وَ الموتُ ركاضٌ إِلَىٰ كلِّ مهجةٍ

يكُلُّ مطايانا ويُعْيي السَّوابِقا

فإِنْ هُو وَلَّىٰ هارباً فَهُوَ فائتٌ

وَإِنْ كَانَ يَوْماً طَالِباً كَانَ لاحِقا

يَسْعَىٰ الفَتَىٰ وخُيُولُ الموتِ تطلبهُ

وإن نوى وقفةٌ فالموتُ مَا يَقِفُ

* * *

من البحر السريع

أمية بن أبي الصلت

مَنْ لم يمتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً

للموتِ كأسٌ والمَرْءُ ذَائِـقُـهَـا

* * *

من البحر الخفيف

عدي بن زيد

لَيْسَ شيءٌ عَلَىٰ المنونِ بباقِ

غيرُ وَجْهِ المسبّعِ الخَلاَّقِ

محمد بن الحسين (الشريف الرضي)

من البحر الطويل

شهيٌّ إِلَىٰ النَّاسِ النَّجاءُ مِنَ الرَّدَىٰ

ولا عَنقَ إِلاَّ وهو في فَتْرِ خانقِ

وَمَا جمعي الأَموالَ إِلاَّ غَنيمةٌ

لِمَنْ عاشَ بعدي واتهاماً لِرازقي

* * *

(L)

قافية الكاف

من البحر البسيط

الحسن بن رشيق (ابن رشيق القيرواني)

لِكُلِّ حيٍّ وَإِنْ طَالَ المَدَىٰ هَلَكْ

لاعِزُّ مملكةٍ يَبْقَىٰ ولا ملك

* * *

من البحر البسيط

هارون الرَّشيد

الموتُ فيهِ جميع النَّاس تشتركُ

لا سوقة منهم يبقئ ولا ملك

ما ضرَّ أهل قليل في مقابرِهم

وليسَ يغني عن الملاكِ ما ملكوا⁽¹⁾

* * *

قافية اللام (ل)

من البحر الخفيف

أبو الطَّيِّب المتنبي

وإذا لم تَحِدْ من النَّاس كفواً

ذات خِـدْرٍ تـمنَّتِ الـمـوتَ بَـعُـلاً

* * *

من البحر الكامل

هبة اللَّه بن جعفر (ابن سناء الملك)

وإِذَا رأيتَ جَنَازَةً مَحْمُولةً

فاعْلَمْ بِأَنَّكَ بِعِدِهِ مَحْمُولُ

⁽¹⁾ قال هارون الرشيد وهو في النّزاع الأخير: يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه.

وكُـلُّ أُنـاسٍ سـوف تـدخـلُ بـينـهِم دويـهـيـةٌ تـصـفـرُّ مـنـهـا الأنـامـلُ

* * *

من البحر البسيط

إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية)

لَمْ يَشْعَلِ الموتُ عنا مذ أُعِدَّ لَنا

وكلّنا عنه باللّذات مَشْغولُ

وليسَ من موضع يأتيه ذو نَفَسٍ

إلاَّ وللموتِ سَيفٌ فيه مَسلولُ

ومَنْ يمت فَهُوَ مقطوعٌ وَمُجْتَنِبٌ

وللحيِّ ما عاش مَغْشِيٌّ وموصولُ

كُلْ ما بدا لكَ فالآكالُ فانية

وكُلُّ ذي أُكُلِ لا بُدَّ مأكولُ

* * *

من البحر الخفيف

عبد الجبار بن أبي بكر (ابن حمديس)

حركاتٌ إلى السُّكونِ تَـؤُولُ كَلُّ حالٍ مَعَ اللَّيالي تحولُ

كعب بن زهير

من البحر البسيط

كُلُّ ابنِ أُنْشَىٰ وإِنْ طَالَتْ سلامَتُهُ

يوماً عَلَىٰ آلةٍ حَدْبَاء محمولُ

* * *

علي بن أبي طالب

من البحر الطويل

أَلاَ أَيُّها الموتُ الذي لَيْسَ تَارِكي

أَرِحْني فَقَدْ أَفْنَيْتَ كُلَّ خليلِ أَرَحْني فَقَدْ أَفْنَيْتَ كُلَّ خليلِ أَرَاكَ بَصيراً بِالَّذِينَ أَودُّهُمْ

كأنَّك تَنْحُو نَحْوَهُمْ بِدَلِيلِ

* * *

شاعر مجزوء الكامل

الموت خَيْرٌ لِلفَتَىٰ

مِنْ أَنْ يَعِيشَ بِغَيْرِ مَالِ

والسموتُ خيرٌ لِلكَرِ

يم مِنَ الضّراعةِ للرِّجالِ

يا حرّ إنّـك إن تـوسـد لـيـنـاً

وسدت بعد الموتِ صمّ الجندلِ

فاعمل لنفسك في حياتك صالحاً

فلتندمن غداً إذا لم تفعل

* * *

من البحر الطويل

الوليد بن عبيد (البحتري)

يُسار بنا قصد المنون وإنّنا

لنشغفُ أحياناً بطيّ المراحلِ

عجالاً من الدُّنيا بأسرع سعينا

إلى أجل منها شبيه بِعَاجلِ

* * *

من البحر الطويل

أبو العلاء المعري

وبين الرَّدىٰ والنَّومِ قُربىٰ ونُسيةٌ وبين الرَّدىٰ والنَّفوسِ وإغلالِ وشتانَ برء النُّفوسِ وإغلالِ

أبو الطَّيِّب المتنبي

من البحر الطويل

وَمَا السَموْتُ إِلاَّ سارقٌ دَقَّ شخصه أ

يَصُولُ بلا كفٌّ وَيَسْعَىٰ بِلاَ رِجْلِ

* * *

عمر بن أبي ربيعة

من البحر الخفيف

إِنَّ مِنْ أَكبرِ الكَبَائِرِ عِنْدي

قتل بيضاء حرة عطبول(١)

كُتِبَ القَسْلُ والقِسَالُ عَلَيْنَا

وَعَسَلَىٰ النَّحَانِسِيَاتِ جَرُّ النُّيول

* * *

من البحر الوافر

أبو الطيب المتنبي

نُعِدُ المشرفيةَ والعوالي وتقتلُنا المنونُ بِلاَ قِتالِ

(1) العطبول: والعطبل: المرأة الفتية الجميلة المتملئة، والعطبول: الظبية الطويلة العنق، الجمع: عطابيل، وعطابل. ومَنْ لَمْ يَعْشَقِ الدُّنْيَا قَدِيماً

ولكن لا سبيلَ إلى الوصال

* * *

من البحر الوافر

أبو الطيب المتنبي

وَمَا أَحَدٌ يحلدُ في البَرايا

بل الدُّنْسِيا تَسؤُولُ إِلى ذوالِ

يدفن بَعْضُنَا بَعْضًا وتمشي

أواخِرنا عَلَىٰ هَامِ الأوالي

* * *

من البحر الطويل

أبو الطيب المتنبى

إِذَا مَا تَأَمَّلُتَ النَّامَانَ وَصَرْفَهُ

تَيَقَّنْتَ أَنَّ المَوْتَ ضَرْبٌ مِنَ القَتْلِ

وَمَا الدَّهْرُ أهدلٌ أن تدوملَ عنده

حياةٌ وأن يَشْتَاقَ فيه إلى النَّسْلِ

قافية الميم (م)

عبد الحليم حلمي

من البحر الكامل

كَمْ مِنْ رُقُودٍ في السُّرابِ ولهذه

آثارُهُمْ في الباقياتِ قِيامُ

ولَكُمْ تَقَدَّمَتِ المنيَّةُ بِالفَتَىٰ

وسَأَخَّرَتْ بِسَنيعِهِ الْأَيَّامُ

* * *

من البحر البسيط

شاعر

كُـلُّ إِلَـىٰ أَجَـلِ والـدَّهْـرُ ذُو دُوَلِ

والحِرْصُ مخيبةٌ والرِّزقُ مَقْسُومُ

* * *

وجد على قبر مكتوبأ

من البحر الطويل

أيا غانم أمَا ذراك فواسع وقبرُك معمورُ الجوانبِ محكمُ

وَمَا يَنْفَعُ المقبورِ عمران قبرِهِ

إِذَا كَانَ فِيهِ جِسْمُهُ يَتَهَدَّمُ

* * *

من البحر الوافر

عبد العزيز الديريني

إذا ما مات ذو علم وتَـقُـوَىٰ

فَقَدْ ثلمت من الإسلام ثلمه

وموت العابد المرضيّ نقصّ

ففي مرآه للأسرار نسمه

وموتُ العادلِ الملك المولئ

بحكم الحت منقصة وقصمه

وموت الفارس الضرغام هدم

فكم شهدت له بالنَّصر عزمه

وموت فتى كشير الجود محلّ

فإنَّ بقاءه خصبٌ ونعمه

فحسبك خمسة يبكى عليهم

وموت الغير تخفيف ورحمه

زهير بن أبي سلمى من البحر الطويل

وَمَنْ هابَ أَسْبَابَ المنايا يَنَلْنَهُ

وإن يرقَ أُسبابَ السماءِ بِسُلِّمِ

* * *

جميل صدقي الزهاوي

لا بُدَّ مِنْ حتفٍ ينزورُكَ آخِراً

والأَهْلُ حولكَ قائلون لكَ أسلمِ وَقَسَاوَةُ الإِنسانِ يظهَرُ قبحُها

في حومةٍ لِلْحَربِ تُصْبَغُ بالدَّمِ

* * *

عبد الجبار بن أبي بكر (ابن حمديس)

من البحر الخفيف

أَيُّ خَطْبٍ عَنْ قوسِهِ الموتُ يرمي؟ وسِهامٌ تُصيبُ منهُ فَتُصمِي يسرعُ الحيُّ في الحَيَاةِ ببُرْءِ

شمَّ يفضي إِلى المَمَاتِ بِسُقْم

والَّـذي أَعْجَـزَ الأَطِـبَّـاءَ داءً

فَـقْـدُ روحٍ بـه ووجـدانُ جِـسْمِ

* * *

من البحر الكامل

نجيب الحداد

ما أَزهَدَ الإنسانُ في ساعاتِهِ

وأَشَدُّ صَبْوَتَهُ إِلَىٰ أَعدوامِهِ

يَلْهُو عن اليَوْم الذي هو حاضِرٌ

فكأنَّ ذٰلكَ ليسَ من أيَّامِهِ

وَتَرَاهُ يَطْمَعُ في البعيدِ كَأَنَّهُ

قىد ئىالَ فى كفَّيْهِ فىضىلَ زِمَىامِهِ

هَيْهَاتَ ليسَ العُمْرُ إِلا ساعةً

حَضَرَتُ وعندَ الله عِلْمُ تمامِهِ

* * *

أبو الطيب المتنبي

من البحر الوافر

فطعمُ الموتِ في أَمْرٍ حقيرٍ كَطَعْمِ الموتِ في أَمرٍ عظيمِ ** * المعادِ علام المعادِ علام المعادِ المعادِ المعادِ علام المعادِ المعادِ المعادِ المعادِ المعادِ المعادِ الم

إسماعيل بن يَسَّار

من بحر الرمل

والنفتك يعدو ويسسري ليله

وَهْوَ من نَيْلِ السندايدا بأمهْ بينسا يُسْبِحُ يوماً ناعهاً

في غنى فاشٍ وأَهلٍ ونِعمْ أُمَّهُ مُخْتَرَمُ السموتِ ومن

يكُ للموتِ بأمِّ يُخْتَرَمْ فَنُوىٰ لَيْسَ لَهُ ممَّا حَوَىٰ

غيرُ أَكفانِ وَنَعْشٍ ورِجَهُ

* * *

قافية النون (ن)

سفيان بن سعيد (سفيان الثوري)

من البحر البسيط

يا نَفْسُ توبي فإِنَّ المَوْتَ قَدْ حَانَا

واعصي الهَوَىٰ فالهَوَى ما زال فَتَّانا

في كُلِّ يومِ لَنَا مَيْتٌ نُشَيِّعُهُ

نَنْسَىٰ بِمَصْرَعِهِ آثارَ مَوْتَانَا

يا نَفْسُ مالي وللأموالِ أَكْنِزُها

خَلْفي وأخرجُ مِنْ دُنْيَايَ عَرْيَانَا

ما بالنا نَتَعَامَىٰ عَنْ مَصَادِعِنَا

نَنْسَىٰ بِغَفْلَتِنَا مَنْ لَيْسَ يَنْسَانا

* * *

من البحر الخفيف

أبو الطيب المتنبي

وإِذا لَـمْ يَـكُـنْ مِـنَ الـمَـوْتِ بُـدُّ

فَمِنَ العَجْزِ أَن تسموتَ جبانا

* * *

من البحر البسيط

أمية بن أبي الصلت

وَقَدْ عَلِمْنَا لَوْ أَنَّ العِلْمَ يَنْفَعُنَا أَنْ سَوْفَ يَتْبَعُ أَوْلاَنَا بِأُخْرَانَا

张 张 张

علي بن الحسين (الشريف المرتضى)

من البحر الكامل

إِنَّ السرَّدَىٰ دَيْسَ عَلَيْكَ قصاره

فاسمَحْ به في أشرَفِ الأوطانِ

مَنْ فاتَ أُسبابَ الرَّدَىٰ يومَ الوغَىٰ

لحقَّتُهُ في أمن يدُ الحدثانِ

* * *

من البحر الطويل

ثابت البربري

وَلِلْمَوْتِ تَغْدُو الوَالِدَاتُ سِخَالَهَا

كَمَا لِخُرابِ الدُّورِ تُبْنَىٰ المَسَاكِنُ

* * *

من البحر الطويل

شاعر

وقفْتُ عَلَىٰ البنيانِ حين رأيته

فكبر للرّحمن حين رآني

فقلت له: أين الذين عهدتهم

حواليك في أمن وخفض زمان

فقال: مضوا واستودعوني رحالهم

وماذا الذي يبقئ على الحدثان

* * *

من البحر الطويل

أبو العلاء المعري

وخوفُ الرَّدَىٰ آوىٰ إِلَىٰ الكهفِ أهلَهُ

وكلف نوحاً وابنه عملَ السُّفنِ

ومسا استَعْلَبَتْهُ رُوحُ موسى وآدمٍ

وقد وعدا من بعده جَنَّتي عَدَنِ

* * *

من بحر مجزوء الكامل

أتأسي زاده خالد

هذا الضَّريحُ لمصطفى مدّاحُ خير المرسلينُ⁽¹⁾ من لابن زين الدّين يُعْزَىٰ نسبةً في العالمينْ

⁽¹⁾ مصطفى: هو الشيخ مصطفى زين الدّين الحمصي الشّهير.

لبَّى المهيمنَ ساجداً
لبَّا رأَىٰ عينَ اليقينُ
العفوُ أرِّخ وافر
ولنِغمَ دار المتقينُ(1)

قافیة الهاء (هـ)

زهير بن جناب مجزوء الكامل

لموتُ خيرٌ للفَتَىٰ

فليهلكن وبِهِ بَقِيَّةُ مِنْ أَن يرىٰ الشَّيخ الكبي

رَ يقادُ يُهْدَى بالعَشِيَّةُ

نجيبة القحطانية

من البحر المتقارب

إِذَا أَصْبَحَ المَرْءُ في عَيْشِهِ

مِنَ المَالِ والأَمْنِ في سِرْبِهِ

⁽¹⁾ ولنعم دار المتقين: هو تاريخ وفاته حسب حروف (أبجد) = 1219هـ.

أَتِىٰ عَرَضٌ جَدَّ في مَوْتِهِ

فَصَاحَ الفناءُ به: سِرْ بِهِ

* * *

عبد اللَّه بن أسعد اليافعي

من البحر البسيط

فمن لم تأته ما المنايا

إلى أوطانيه يبوماً أتاها

كما قال الذي عزَّ نفوساً

وقـوّىٰ فـي تـوكّـلـهـا قـواهـا

ومن كانت منيّته بأرض

فليس يموتُ في أرضٍ سواها

* * *

من بحر مخلّع البسيط

شاعر

من لم يَعُدُنا إِذَا مرضنا إِنْ مات لم نَشْهَدِ الجَنَازَهُ

الحسن بن الحسين (السكري)

من البحر الكامل

المرء يخلقُ يومَ يخلقُ وحده

ويسموتُ يسوم يسموتُ وحدهُ

قافية الألف المقصورة

(ی)

من البحر الطويل

أبو العلاء المعري

قيضي الله أنَّ الآدميَّ مُعَذَّبٌ

إلى أن يقولَ العالمون بِهِ قَضَىٰ

فهنيءٌ ولاةً الميتِ يومَ رَحِيلِهِ

أَصَابُوا تُراثاً واستراح الذي مَضَىٰ

* * *

الحسن بن هانيء (أبو نواس)

من البحر الوافر

أَلاَ يِـا ابِـنَ الَّــذِيــنَ مَــنُــوا وَبَــادُوا

أَمَا والله ما بَادُوا لِتَبْقى

(ي)

قافية الياء

من البحر الوافر

شاعر

لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيّاً

وَلَكِنْ لا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي(١)

* * *

من البحر الواقر

أبو العلاء المعري

يسمرُ الحولُ بَعْدَ الحولِ عَنِّي

وتِـلْـكَ مَـصَـارعُ الأقسوامِ حَـولـي

كأنّي بالألئ حَفَروا لِحَاري

وَقَدْ أَخَذُوا المحافِرَ وانْتَحُوا لي

* * *

من بحر مجزوء الوافر

علي بن أبي طالب

اشدد حيازيمك للمو

تِ فَإِنَّ المَوْتَ الْقِيكَا

 ⁽¹⁾ أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/106): [قَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيّاً].

ولا تـجـزع مِـنَ الـمـوتِ إذا حَـلَّ سـادسكـا(١)

* * *

محمد بن أبي سارة (الزؤاسي).

من البحر الوافر

أَلاَ يَا نَفْسُ هَلْ لَكِ مِنْ صِيَامٍ

عَنِ الدُّنْيَا لَعَلَّكِ تَهْ تَدِينا

يكونُ الفِطْرُ وقتَ الموتِ منها

لَعَلَّكِ عندهُ تستبشرينا

* * *

أبو الطَّيِّب المتنبي

من البحر الطويل

كَفَىٰ بِكَ داءً أَن تَرَى الموتَ شافيا

وحَسْبُ المنايا أَن يكُنَّ أمانيا

⁽¹⁾ قال الإمام علي بن أبي طالب هذين البيتين في صباح صلاة الفجر قبل أن يغدر به عبد الرحمن بن ملجم عليه لعنة الله.

من البحر الواقر

علي بن أبي طالب

وَلَوْ أَنَّا إِذَا مِنْنَا تَرَكُنَا لكانَ المَوْتُ داحةَ كُلّ حيٍّ ولكنّا إِذَا مِنْنَا بُعِنْنَا ولُكنّا إِذَا مِنْنَا بُعِنْنَا ولُسْأَلُ بَعْدَ ذَا عَنْ كُلِّ شيّ

* * *

من البحر البسيط

شاعر

ومَنْ يكن همُّه الدُّنيا ليجمعها فَسَوْفَ يوماً على رغمٍ يخليها لا تشبع النّفس من دنيا تجمعها وبلغة من قوام العَيْشِ تكفيها لا دار للمرءِ بعد الموتِ يسكنها

إِلاَّ التي كان قبل الموتِ يبنيها فَمَنْ بناهَا بخيرٍ طاب مسكنها

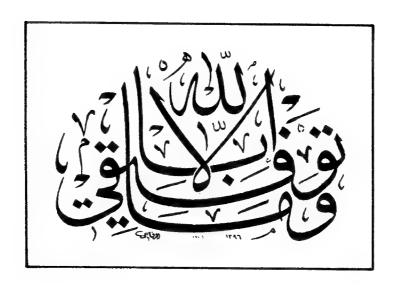
ومن بناها بشر خاب بانيها

فاغرس أُصول التُّقيٰ ما عشت مجتهداً واعلم بأنَّكَ بعدَ الموتِ تجنيها القبــور فــي الشعر العربي

, •

.

* *



قافية الباء (ب)

عبد اللَّه بن أسعد اليافعي

مِن البحر الوافر

ركسوب السنسعش أنسساهم ركسوبا

على الخَيْلِ العتيقاتِ النّجاب

وليبل القبر أنساهم لليل

به عسرس السمليحات التقاب

وأنساهم لفرش ناعمات

لها قد زيّنوا فُرشَ التُّرابِ

عَلَّلَ اللُّودُ الخدودُ وغاص فيها

أكولاً للبهيات التُسراب

حكي عن علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه قال:

دخلتُ مقابر البقيع (١) لأزور الأحباب، وجعلتُ أَسلِّم عليهم واحداً، ثمَّ وليتُ وأَنا أَقول:

مالي مررتُ على القبور مُسَلِّماً

قبر الحبيب فلم يرد جوابي

يا قبر مالك لا تجيب منادياً

أمللت بعدي صحبة الأحباب

قال: فأجابني صوت عالي:

قل للحبيب وكيف لي بجوابكم

وأنا الرَّهين بجندلٍ وترابِ

أَكلَ التُّرابُ محاسني فنسيتكم

وحُجِبْتُ عن أهلي وعن أحبابي

⁽¹⁾ البقيع: مقبرة أهل المدينة.

(ت)

قافية التاء

من البحر الكامل

شاعر

قفْ بالقُبورِ وقُلْ على ساحاتها

مَنْ منكمُ المغمور في ظُلُماتِها

ومَنِ المكرَّم منكمُ في قَعْرِهَا

قَـدُ ذاقَ بـردَ الأَمْـنِ مـنْ رَوْعَـاتِـهـا

أَمَّا السُّكونُ لذي العيونِ فواحدٌ

لا يَسْتَبِينُ الفضل في دَرَجَاتِها

لو جاوبوك لأخبروك بألسن

تَصف الحَقَائقَ بعد من حالاتها

أمَّا المطيعُ فَنَاذِلٌ في رَوْضَةِ

يفضي إلى ما شاء من دُوْحَاتها

والمجرمُ الطَّاغي بِهَا مُتَقَلَّبٌ

في حُفْرَةٍ يأوي إلى حَيَاتِهَا

وَعَـقَـارِبٌ تَـسْعَـىٰ إلَـيْـهِ فـروحـه

في شِدَّةِ التَّعْذِيبِ من لَدَغاتها

قافية الدال (د)

من البحر المتقارب

امرأة

عدمت الحياة ولا نِلْتَها

إذا كُنْتَ في القَبْرِ قد ٱلْحَدُوكَا فَيَ القَبْرِ قد ٱلْحَدُوكَا فَكَيْفَ أَذُوقُ لِطَعْمِ البَكَرَىٰ

وأنت بسمناك قَدْ وَسَدُوكَا(١)

* * *

(ر)

قافية الراء

من البحر البسيط

محمد بن الحسين (الشريف الرضي)

وبينما المَرْءُ في الأَحْيَاءِ مُغْتبطُ

إذا هذو الرَّمسُ تعفروه الأعاصِرُ

⁽¹⁾ قال الإمام الغزالي في إحياء علوم الدين: (4/8): مرَّ داود الطائي على امرأَةِ تبكي على قبر ولدها، وهي تقول هذين البيتين، ثمَّ قالت: - يا أبناه. . . بأي خدَّيك بدأ الدَود؟ فصعُق داود مكانه وخرَّ مغشيًا عليه.

يبكي الغريبُ عليه ليس لعرفُهُ

وذو قرابته في الحيِّ مسرور ورا)

* * *

مالك بن دينار

من البحر المتقارب

أتيتُ القُبورَ فَنَادَيْتُها

فأين المعظم والمحتقر

وأين المدلّ بسُلطانِهِ

وأين المنزكي إذا مَا افْتَخُرُ (2)

* * *

قال مالك بن دينار:

ـ مررت بالمقبرة، فأنشأت أقول تلك البيتين. فنوديت من بينها، أسمع صوتاً ولا أرى شخصاً وهو يقول:

تفانوا جميعاً فما مخبر وماتوا جميعاً ومات الخبرُ تروحُ وتغدو بنات النّبرى فتمحو محاسن تلك الصّورُ فيا سائلي عن أناسٍ مَضَوْا أما لك فيما ترى معتبرُ

⁽¹⁾ الرمس: القبر أو ترابه.

⁽²⁾ قال الإمام الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين: (4/ 487):

(س)

قافية السين

من البحر البسيط

وجد على قبر مكتوباً

إِنَّ الحبيبَ منَ الأَحبابِ مُخْتَلسٌ

لا يَسمْنَعُ السمَوْتُ بَوَّابٌ وَلاَ حَرَسُ

فَكَيْفَ تَفْرَحُ بِالدُّنيا ولذَّتِهَا

يا مَنْ يعدُّ عليهِ اللَّفظ والنَّفَسُ

أصبحتَ يَا غافلاً في النَّقصِ مُنْغَمساً

وأَنْتَ دهركَ في اللَّذَّاتِ مُنْغَمِسُ

لا يسرحَمُ المَوْتُ ذَا جَمهُلِ لَعْرَّتِهِ

ولا الذي كانَ مِنْهُ العِلْمُ يُقْتَبِسُ

كُمْ أَخرسَ الموتُ في قبرٍ وَقَفْتُ بِهِ

عَنِ الجَوَابِ لِسَاناً مابِهِ خَرَسُ

قد كان قَطْرُكَ معموراً له شرفٌ

فَقَبْرُكَ اليوم في الأجداثِ مُنْدَرسُ

من البحر السريع

وجد على قبر طبيب مكتوباً

قد قلتُ لمَّا قَالَ لي قائِلٌ

صار لقمان إلى رَمْسِهِ فأين ما يُوصَفُ مِنْ طبِّهِ

وحذقه في الماء مع جَسّه هيهات لا يَدْفَعُ عن غَيْرِهِ

مَنْ كَانَ لا يَدْفعُ عَنْ نَفْسِهِ

* * *

(ق)

قافية القاف

همام بن غالب (الفرزدق)

من البحر الطويل

أَخاف وراء القبرِ إِن لم تعافني أَسدٌ مِنَ القَبرِ التِهَاباً وأضيقا إِذَا جَاءني يوم القيامةِ قائدٌ وسوَّاقٌ يَسُوقُ الفَرَدْدَا عنيفٌ وسوَّاقٌ يَسُوقُ الفَرَدْدَقا

لَـقَـدُ خـاب مـن أولاد آدمَ مَـنْ مَـشـي

إِلىٰ النَّارِ معلول القَلاَدةِ أَرْزَقَا(١)

* * *

(**亡**)

قافية الكاف

من البحر الكامل

راهب

يا راكباً يطوى مسافة عمره

بالله همل تمدري ممكمان نمزولسكما

شمّر وقم مثل حظّك في النَّرىٰ

في حفرةٍ تبلئ يطول حلولكا

⁽¹⁾ قال الإمام الغزالي رضي الله عنه في إحياء علوم الدين: (4/ 487):

قال أبو موسىٰ التميمي: توفيت امرأة الفرزدق، فخرج في جنازتها وجوه البصرة، وفيهم الحسن، فقال له الحسن:

ـ يا أبا فراس. . . ماذا أُعدَدْت لهذا اليوم؟

فقال: شهادة أن لا إله الله منذ ستين سنة.

فلما دفنت، أقام الفزردق على قبرها وقال تلك الأبيات.

قافية اللام (ل)

وجد على قبر مكتوباً

من بحر مجزوء الكامل

يا أَيُّها النَّاسُ كان لي أَمَلُ

قَصَّرَ بي عن بُلُوغِهِ الأَجَلُ فليتَّق الله ربّهُ رجلٌ

أمكنه في حياتِهِ العملُ

ما أنا وحدي نقلت حيث ترى

كلُّ إلى مشقلهِ سَيَنْتَقِلُ

* * *

(م)

قافية الميم

من البحر الكامل

أبو العلاء المعري

إِنْ شِئْتَ أَن تُكْفَىٰ الحِمَامَ فَلاَ تَعِشْ

هَذي الحَيَاةُ إِلَىٰ المنيَّة سلم

إِذَا لِم يكُنْ للميتِ أَهْلٌ فَقَلَّما

يَـزُورُ أَنَـاسٌ قبـرَه للـتَـذمـمِ وإذا مَسَّتِ الأَرزاء نَفْسَكَ لَـمْ يَكُنْ

لَهَا نَاصِرٌ إِلاَّ بِحُسْنِ السَّغَمُّم

* * *

قافية النون (ن)

من البحر الكِامل

محمد بن إدريس

احْفَظْ لِسَانَكَ أَيُّهَا الإنْسَانُ

لا يلدغَنَّكَ إِنَّهُ ثعبانُ

كم في المقابِرِ مِنْ قَتيلِ لِسَانِهِ

كانَتْ تهابُ لقاءَهُ الشُّجِعانِ

* * *

من البحر البسيط

عبد اللَّه بن محمد (أبو محمد الخفاجي)

ذَمَهْتَ دَهْرَكَ إِذ نَابَشْكَ نائبةٌ

بِمثلِ ما تشتكيه يُعْرفُ الزَّمَنُ

خَفِّضْ عليكَ فإِنَّ العُمْرَ مخترمٌ

والموتُ منتظرٌ والحرُّ مُمْتَحَنُّ

* * *

وجد على قبر مكتوبأ

من البحر الوافر

وقَفْتُ عَلَىٰ الأَحِبَّةِ حينَ صُفَّتْ

قبورُهُم كأفراسِ الرِّهَانِ فلمَّا أَن بكيتَ وفاضَ دَمْعي

رأَتْ عَيْنَايَ بَيْنَهُمُ مكاني

* * *

وجد على قبر مكتوبأ

من البحر الوافر

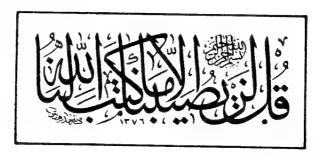
يحرُ أُقاربي جَنَبَات قَبْري

كَأَنَّ أَقاربِي لم يَعْرِفوني

ذوو السيراثِ يَـقْتَسِمُونَ مالي

وَمَا يِالْونَ أَن جَحَدوا دُيوني وَمَا يُالُونَ أَن جَحَدوا دُيوني

فيا للَّهِ أَسْرَع مَا نَـسُوني



مسا وجد على القبور مسن أشعسار كم قد وقفت كما وقفتا قرأت كما قرأتا من بحر مجزوء الكامل

شاعر

قافية الباء

وجد مكتوباً على قبر

من البحر الطويل

مقيمٌ إلى أن يبعثَ الله خلقه

لقاؤك لا يسرجي وأنْتَ قريبُ تنزيد بلئ في كل يوم وليلة

وتبلى كما يبلئ وأنت حبيب

* * *

من بحر مجزوء الكامل

وجد مكتوباً على سرير

لا ذلت تطلب كلَّ ما يردى وتمعنُ في الطّلبُ وملكتَ ما أمِلتَ مِنْ وملكتَ ما أمِلتَ مِنْ والعَدَبُ والعَدَبُ والعَدَبُ

مُدَّت إليكَ يدُ الرَّدىٰ

فنهبت فيمن قد ذَهَبْ

* * *

قافیه التاء (ت)

وجد مكتوباً على قبر من البحر الطويل

تُناجيكَ أَجداثٌ وهنَّ صموتُ

وسكانها تحت التُرابِ صموتُ

أيا جامع الدُّنيا لغيرِ بلاغِهِ

لمن تجمع الدُّنيا وأنت تموتُ

* * *

قافية الدال

وجد مكتوباً على قبر مكتوباً على قبر

قف بالقبور وناد المستقر بها

من أعظم بليت فيها وأجساد

قومٌ تقطّعتِ الأسبابُ بَيْنَهم

بعد الوصال فصاروا تحت إلحادِ والله لو تعشروا يوماً ولو نشروا

قالوا بأنَّ التُّقي من أَفْضَلِ الزَّادِ

* * *

من البحر الخفيف

وجد مكتوباً على لوح رخام

أَنَا رهن التُّرابِ في اللَّحدِ وَحدي

واضعاً تحت لبنة التّرب خدي

* * *

(ر)

قافية الراء

من البحر البسيط

وجد مكتوباً على حائط

هذي منازل أقوام عهدتهم

في رغدِ عيشٍ خصيبٍ ما له خطرُ دعتهم نوب الأيام فارتحلُوا

إلى القبور فلا عين ولا أثر

أبو فراس الحمداني

ونحن أناسٌ لا توسط بيننا

لنَا الصَّدْرُ دون العالمينَ أَوِ القَبْرُ

* * *

من البحر الطويل

محمد بن هارون

كأنّي بأخواني على جنبٍ حُفرتي

يهيلون فوقي والعيون دماً تجري

فيا أيُّها المذري عليَّ دموعه

ستعرض في يومين عني وعن ذكري

عفا الله عنِّي أنزل القبر ثاوياً

أُزار فلا أُدري وأجفى فلا أدري

* * *

(س)

قافية السين

من البحر البسيط

وجد مكتوباً على قبر

إِنَّ الحبيبَ من الأحبابِ مختلسٌ

لا يسمنع السموتُ بوَّابٌ ولا حرسُ

فَكَيْفَ تَفْرَحُ بِالدُّنيا ولذَّتها

يا مَنْ يعد عليه اللَّفظ والنَّفسُ

أَصْبَحْتَ يا غافلاً في النَّقص مُنْغَمساً

وأَنْتَ دهركَ في اللَّذَّاتِ منغمسُ

لا يسرحمُ السموتُ ذا جَهل لغرَّته

ولا الذي كان منه العلم يُقتبسُ

كم أُخرسَ الموتَ في قبرٍ وقَفْت بِهِ

عَنِ البَحوانبِ لساناً به خَرَسُ قد كانَ قصركَ مَعْموراً لَهُ شرفٌ

فَــَقَـبُـرُك اليوم فــي الأجــداثِ مــنــدرسُ

* * *

وجد مكتوباً على قبر

من البحر البسيط

لا تأمنِ الموت في طرف ولا نفس

ولو تمنعت بالحجّاب والحرسِ

واعلم بأنَّ سهام الموتِ نَافذةً

في كلِّ مدَّرعٍ منَّا ومترّسِ

ما بىال دىسنىك تىرضىي أن تىدنىسى

وثوبكَ الدَّهرُ مغسِولٌ من الدَّنسِ

ترجو النّجاة ولم تسلك مسالكها

إِنَّ السَّفينة لا تجري على اليبسِ

* * *

من البحر البسيط

وجد مكتوباً على لوح من رخام في بستان

قد كان صاحب هذا القصر مغتبطاً

في ظلِّ عيشِ يخافُ النَّاس من باسِهِ

إذ جاءَهُ بغتةً ما لا مردَّ له

فخرً ميتاً وزالَ التَّاجُ عن رأسِهِ

فاخرج إلى القصر وانظر كيف أوحشه

فقدان أربابِهِ من بَعْدِ إيناسِهِ

* * *

من البحر السريع

وجد مكتوباً على قبر طبيب

قد قلتُ لما قالَ لي قائلٌ قد صارَ لقمانُ إلى رَمْسِهِ فأينَ ما يوصفُ مِنْ طبّهِ وحذقِهِ في الماءِ مع جسّهِ هيهات لا يدفع عن غَيْرِهِ

مَنْ كان لا يدفعُ عن نَفْسِهِ

* * *

قافية اللام . (ل)

وجد مكتوباً على قبر من البحر المنسرح

يا أَيُّها النَّاسُ كان لي أَملُ

قصّر بي عن بلوغِهِ الأجلُ

فَلْيَتَّقِ الله ربّه رجلٌ

أَمكَنُه في حياتِهِ العملُ

ما أنا وحدي نقلت حيث تريي

كلُّ إلى مشلِهِ سَيَنْتَقِلُ

* * *

من البحر الطويل

وجد مكتوباً على قبر

وكيفَ يلذَّ العيش من هو عالمٌ بأنَّ إله الخلقِ لا بدَّ سائلُه فيأخذُ منه ظلمهُ لعباده

ويجزيه بالخير الذي هو فاعله

* * *

من البحر الطويل

وجد مكتوباً على قبر

وكيفَ يلذِّ العيش من كان موقناً

بأنَّ المنايا بغتة ستعاجِلُه

فتسلبه ملكاً عظيماً وبهجة

وتَسْكُنه القبرُ الذي هو آهلُه

* * *

من البحر الطويل

وجد مكتوباً على قبر

وكيف يلذ العيش من كان حائراً

إلى جدثٍ يبلى الشباب منازلُه

ويلذهب مناء النوجله بنعلد بنهائله

سريعاً ويبلئ جسمه ومفاصله

قافية الميم (م)

وجد مكتوباً على قبر

من البحر الطويل

أيا غانم أَمَا ذراك فواسع وقبرُكَ معمور الجوانب محكم وما ينفعُ المقبور عمران قبرهُ

إِذَا كَانَ فيه جسمه يتهَدّمُ

* * *

وجد مكتوباً على لوح

من البحر البسيط

هو السّبيل فمن يوم إلى يوم كفرحة النّائم المهجوع في النّوم للمنايا وإن أصبحت في شغلٍ تحوم حولك حوماً أيّما حوم لا تعجلن رويداً إنّها دولٌ دنيا تنقل من قوم إلى قوم

قافية النون (ن)

من البحر الوافر

وجد مكتوباً على قبر

يمرُ أَقاربي جنبات قبري كأنَّ أَقاربي لم يع

ذوو الميراثِ يَفْتَسِمُونَ مالي

وما يالون أن جَحدوا ديوني

وَقَدْ أَخَدُوا سهامهم وعاشوا

فيا لله أسرع ما نسوني

* * *

من البحر الوافر

وجد مكتوباً على قبر

وقفتُ على الأحبَّةِ حين صفَّتْ قبورُهم كأفراس الرِّهانِ قبورُهم كأفراس الرِّهانِ فلمَّا أَن بكيتُ وفاضَ دَمْعي رأَتْ عيناي بَيْنَهم مكاني

الموت والقبور في الأمثــال



الموت والقبور في الأمثال

الموت في الأمثال

(1)

● مَوتُ أَحمرُ.

(2)

● المَوْتُ الأَحْمَرُ.

(3)

● مَوْتُ الحرَّة خَيْرٌ مِنَ العَرَّةِ.

⁽¹⁾ أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 199 و303)، والأصفهاني في المستقصى في أمثال العرب: (1/312)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/366)، والشيبي في تمثال الأمثال: (1/ 270)، وابن منظور في لسان العرب: (4/ 211).

أي: موتّ في جهدٍ وشدَّةٍ.

⁽²⁾ المرجع السابق.

⁽³⁾ أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 334).

العرة: العيب.

يُضرب المثل في تفضيل قتل الحرّة على أن تزني.

(4)

المَوْتُ حَوْضٌ مَوْرودٌ.

(5)

المَوْتُ دُونَ الجَمَلِ المُجَلَّلِ.

(6)

المَوْتُ تُحْفَةُ المُؤْمِنِ.

(7)

المَوْتُ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الفِتْنَةِ.

(4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (330).
 أي: كُلُّ حيٍّ لا بدَّ أَن يموت.

(5) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 311)، والمفصل بن سلمة في الفاخر: (294). والمثل قاله عبد الرّحمٰن بن عتاب بن أسيد بن أبي العاص بن أمية، فكان يقاتل يوم الجمل ويرتجز:

* والمَوْتُ دُونَ الجَمَلِ المُجَلِّلِ *

يعني جمل السَّيِّدة عائشة رضي الله عنها، وقُطعت يده يومثذِ وفيها خاتمه، فاختطفها نسرٌ، فطرحها في اليمامة، فعُرفت يده بخاتمه.

ويقال: إِنَّ علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه وقف عليه وقد قُتل فقال:

ـ هذا يعسوب قريش، جدعتُ أنفي، وَشَفَيْتُ نفسي.

- (6) أورده المؤلف محمد عبد الرحيم في تيسير الوصول إلى أمثال وحكم الرَّسول (مخطوط)، والهندي في كنز العمال: (42438)، والعجلوني في كشف الخفاء: (2/ 402 و492).
- (7) أورده المؤلف في تيسير الوصول إلى أمثال وحكم الرسول (مخطوط)، والإمام أحمد في المسند: (5/427).

(8)

● المَوْتُ رَيْحَانَةُ المُؤْمِنِ.

(9)

● المَوْتُ السَّجِيحُ خَيْرٌ مِنَ الحَيَاةِ الذَّمِيمَةِ.

(10)

● المَوْتُ غَنِيمَةً.

(11)

المَوْتُ الفَادِحُ خَيْرٌ مِنَ العَيِّ الفَاضِح.

⁽⁸⁾ أورده المؤلف في تيسير الوصول إلى أمثال وحكم الرسول (مخطوط) والهندي في كنز العمال: (42136).

⁽⁹⁾ أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 303). السّجيح: السّهل واللَّيْن.

⁽¹⁰⁾ أورده المؤلف في تيسير الوصول إلى أمثال وحكم الرسول (مخطوط)، وأبو نعيم في تاريخ أصفهان: (1/ 232)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (10/ 229)، والهندي في كنز العمال: (44144).

⁽¹¹⁾ أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (2/ 455)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/ 350). يُضرب المثل في تفصيل الموت على العيش الذَّليل.

(12)

المَوْتُ الفَادِحُ خَيْرٌ مِنَ العَيْشِ الفَاضِحِ.

(13)

المَوْتُ في الجَمَاعَةِ طَيْبُ.

(14)

المَوْتُ في قُوتِ وَعِزٍّ أَصْلَحُ مِنْ حَيَاةٍ في ذُلِّ وَعَجْزِ.

(15)

المَوْتُ كَفَّارَةً لِكُلِّ مُسْلِمٍ.

(16)

المَوْتُ كَفَّارَةٌ لِلْمُؤْمِنِ.

(12) المرجع السابق.

(13) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/330).
 يُضرب المثل في استحسان الأشياء مع الجماعة دون معاكستهم.

(14) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 218). -

قال عنترة بن شدّاد: [من البحر الكامل]:

لا تسقني ماء الحياة بِلِلَّة بلُ فاسْقني بالعزِّ كأس الحَنْظَلِ ماءُ الحياة بِللَّة كَجَهَنَّم وَجَهَنَّم بالعزُّ أَطْيَبُ مَنْزِلِ

- (15) أورده المؤلف في تيسير الوصول إلى أمثال وحكم الرسول (مخطوط)، وأبو نعيم في الحلية: (3/ 121)، وأبو نعيم في تاريخ أصفهان: (2/ 231)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (10/ 227)، والهندي في كنز العمال: (42122)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: (1/ 347)، والعراقي في المغني عن حمل الأسفار: (4/ 435).
- (16) أورده المؤلف في تيسير الوصول إلى أمثال وحكم الرسول (مخطوط)، والقاري في الأسرار المرفوعة: (363).

(17)

مَوْتُ لا يَجُرُّ إِلَى عَارٍ، خَيْرٌ مِنْ عَيْشٍ في رَمَاقٍ.

القبور في الأمثال

(18)

● قَبْرُ العَاقِّ خَيْرٌ مِنْهُ.



(17) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 330).

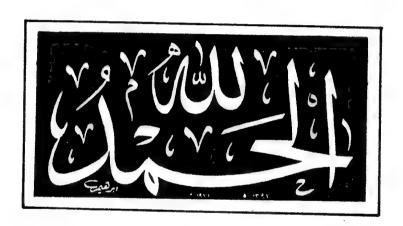
الرّماق: البلغة.

يُضرب المثل في الموت بكرامة.

(18) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 129).

يُضرب المثل في ذمِّ العاقّ.

يقال: عقَّ الولد أباه عقًّا وعقوقاً: عصاه، وشقَّ عصا طاعته، وتركه، وترك الإحسان إليه.



الموت والقبور في تفسير الأحلام قال عبد الغني النابلسي:
والرّملُ مَالٌ وَكَذَا التُّرابُ
والمرّملُ مَالٌ وَكَذَا التُّرابُ
والمقَبْرُ سِجْنٌ قَالَهُ الأَصْحَابُ
من بحر الرجز

الموت والقبور في تفسير الأحلام

قال عمر بن المظفّر (ابن الوردي): [من البحر الرجز]: ومن يسمتُ وآلة السموتِ يَسرَىٰ

فنساقيصُ السدِّينِ وإِنْ تَسَسَّرا والسموتُ كسر الخشْبِ دون آلَـهْ

وحملُ ميتٍ مالُ سحتٍ نالَهُ وحملُ ميتٍ مالُ سحتٍ نالَهُ وحملُهُ كالميتِ مالُ مَنْ مَلَكْ

والميتُ في جنَّاتِ عدنٍ إن ضَحِكُ وكـلُّ مـنْ تَـزَوَّجَـتْ بـمـيّـتِ

تبلى بنقصِ المال والتَّشَتُّتِ والسَّسَةُ والسَّمَةُ والسَّمِةُ والسَّمَةُ والسَّمَاءُ والسَّمَةُ والسَّمَةُ والسَّمَةُ والسَّمَاءُ والسَّمَاءُ والسَّمَاءُ والسَّمَاءُ والسَّمَاءُ والسَّمَاءُ والسَّمَاءُ والسَّمَاءُ والسَّمَاءُ والسَّمِينَ والسَّمَاءُ والسَّمِاءُ والسَّمِاءُ والسَّمَاءُ والسَامِقُواءُ والسَّمَاءُ والسَّمَاءُ والسَّمَاءُ والسَّمَاءُ والسَّ

مَنْ يمشي فيها يختلِطْ بالفَجَرَهْ

أَو حَـلَّ في مـجـالـسِ الـذُّكْرِ وإِنْ

زارَ القبورَ فيزورُ من سُجِنْ

والسَّعَبْرُ دارٌ لللزِّنا ومن سكنْ

في القبر حَيّاً ذات سجناً ومِحَنْ

وإِن يرده منزلاً موتاً ذكر

والقبرُ دار إنْ لِنَفْسِهِ احْتَفَرْ

أو يقصد الردّاخ باحتيالِ

وتابعُ الميتِ في الفِعَالِ

يَفْعَلُ مشلَ فعلِهِ في عمْرِهِ

كنابش عظامَهُ مِنْ قَبْرِهِ

ومن يسمت وفي سرير يُحْمَدِ

يـظـفـر وهـذا إن يـكـن أهـلا يـلـي

والنَّعشُ رفعةٌ وَمَنْ يدفن فُتِنْ

وقد نَجَا الخارج من قبرٍ سُكِنْ

والدَّفْنُ للعسزَّابِ تسزويعجٌ وَمَسنْ

يرحلْ مع البيتِ يِذُقْ عسْرَ الزَّمَنْ

القصيدة المحمدية للإمام البويصري

وبالبابركتروبالتانون فَخَيْنَادِئُلِكُمُ وَبَالِمَا وَ فَعَيْنَادِئُلِكُمُ الْمَالِمُ وَالْمَالِمُ وَالْمَالِمُ وَالْمَالِمُ الْمُؤْلِمُ وَالْمَالِمُ وَالْمُؤْلِمُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّلَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَّهُ وَاللَّهُ وَاللّلَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّالَّةُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ اللَّالِم

والحاحكة والحاء خلانا في المالية والمالية والمال

والعرجة والعناع العناه المناه المناه

والصاحمة فالضاح الضاح المنافقة المنافق

وبالعيزعلما وبالغيزغناء

- نَعَ ۚ ذِينَهُ ٱلدُّنْفِ أَوَبَّهُمُّتُهَا ۞ نُقَدُّكَ أَيْفُ الْمُمَاَّةِ وَٱللَّهِ
- الْهُ اللَّهُ اللَّهُ مَنَاقِبُهُ ﴿ الْمُحْتَدُمُنَا عَلَا الْمُ الْفَاتِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّ

وبالفاء فلاحاوبالقاف قرية

وبالكافهايته باللاملطفا

نَهُ مِّينُونُ البَّادِي وَحَنِيزُنُهُ • لَهُ مَا فِرْكُ سِتَايْرَ الْهُ

الهَا صَاحِكُ لِلصَيْفِ مَكُومَةً ۞ مُحسَدَ خَاذِهُ وَاللَّهُ الْحَاسَةِ

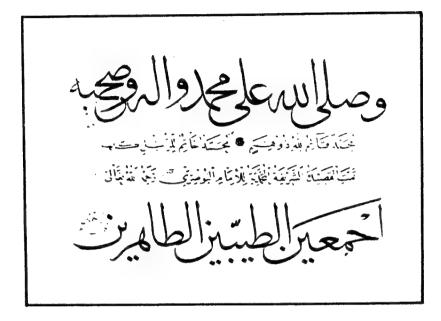
وبالمبتموعظنوبالنونوسل

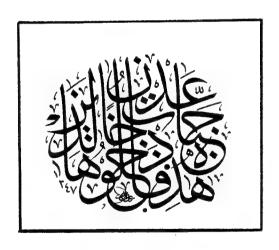
وبالواوفصلتوبالهالمالية

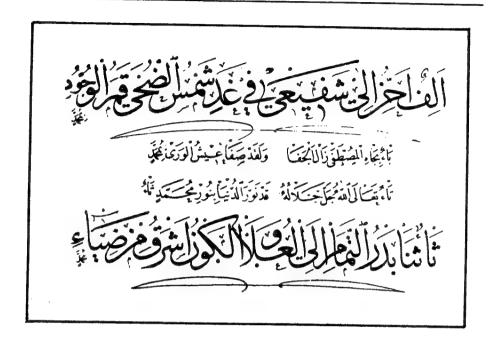
نَعَ مَا بَتِ ٱلدُّنيَ إِبِيفِيتَهُ ۞ نَعَدُ نَجَاءَ الْأَيَاتِ وَالْحِجَهِ

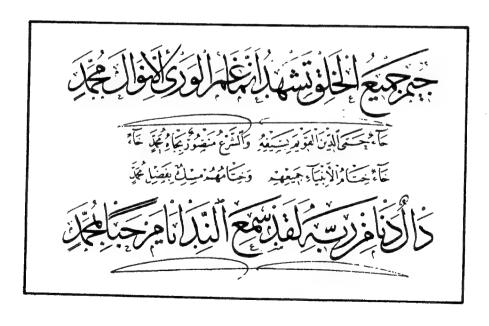
عُمَّا يُوْرَكُمُ الْمَالِيَا لِمِثَالِفِكَ اللَّهِ الْمَالِينِ الْفَادِي الْفَادِي الْفَادِي الْفَ

واللامله لف لقاوالي

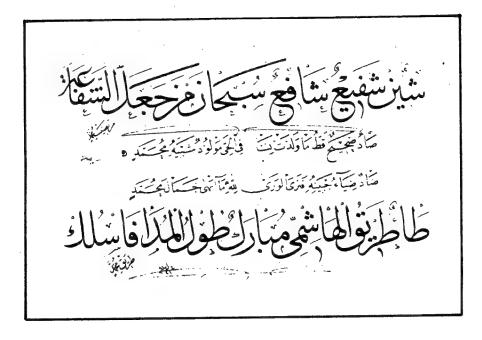


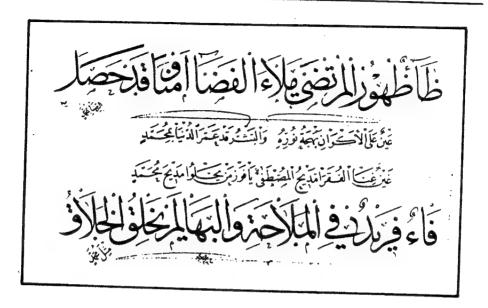


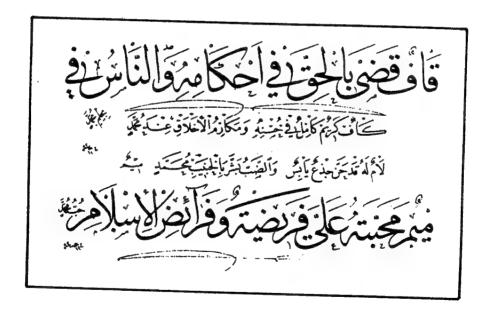


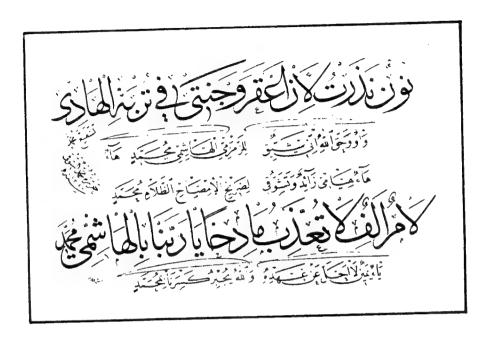


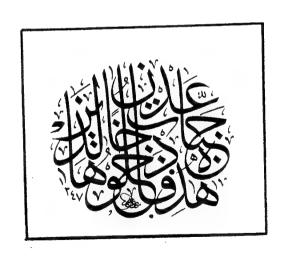
خَالَخْهَا مِهُ الْهَاشِعِيْ عَالِيَهُ الْجَانِيْ الْجَالِجُانِهُ الْجَالِحُانِهُ الْجَالِحُانِهُ الْجَالِحُون عَادَةُ مِعَالِمُونَ الْاَنْكِيَّةِ عُلَيْ الْمُؤْرِدُ وَمَنْ الْمُؤْرِدُونِ الْمُؤْرِدُ وَمَنْ الْمُؤْرِدُ وَمَنْ الْمُؤْرِدُ وَمَنْ الْمُؤْمِدُ الْمُعِمِينِ الْمُؤْمِدُ الْمُؤْمِدُ الْمُؤْمِدُ الْمُؤْمِدُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِدُ الْمُؤْمِدُ الْمُؤْمِدُ الْمُؤْمِدُ الْمُؤْمِدُ الْمُؤْمِ الْ











فهريس

المـوت فـي الشعر العربي

	"		
13	لهم زة ل	1 4	قافيا
	لباء	١۽	قافيا
26	لتاء		
32	় 	بة	قافي
32	الجيم	ية	قاف
33	الخاءا	ية	قاف
34	الدال		
45	الراءا	نية	قاف
49 .	السينالسين المسلم الم		
51 .	الشين		
	العينا		
	الفاءالفاء		

54	قافية القاف
56	قافية الكاف
57	قانية اللام
63	قافية الميم
67	قافية النون
71	قافية الهاء
73	قافية الألف المقصورة
74	قافية الياء
	القبور في الشعر العربي
79	القبور في الشعر العربي قافية الباءقافية الباء
81	قافية الباء
81 82	قافية الباء
81 82 82	قافية الباء
81 82 82 84	قافية الباء
81 82 82 84 85	قافية الباء قافية التاء قافية الدال قافية الراء قافية الراء قافية السين قافية السين
81 82 82 84 85 86	قافية الباء قافية التاء قافية الدال قافية الراء قافية السين قافية القاف
81 82 82 84 85 86	قافية الباء قافية التاء قافية الدال قافية الراء قافية الراء قافية السين قافية القاف قافية الكاف قافية الكاف

	ما وجد على القبور من أشعار
93	قافية الباءقافية الباء
94	
94	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
95	
96	قافية الراءقافية الراء
00	قافية السين
101	قافية السينقافية اللام
	قافية الميم
102	قافية النونقافية النون المستعدد
	الموت والقبور في الأمثال
105	(1) مَوتٌ أَحمرُ
	(2) الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ
	(3) مَوْتُ الحَّة خَرُرُ مِنَ الْعَرَّةِ.
106	رو) المَوْتُ حَوْضٌ مَوْرودٌ
106	(5) المَوْتُ دُونَ الجَمَلِ المُجَلَّلِ.
106	
	9,5 = -34, (0)
107	
107	(8) المَوْتُ رَيْحَانَةُ المُؤْمِنِ
107	(9) المَوْتُ السَّجِيحُ خَيْرٌ مِنَ الحَيَاةِ النَّمِيمَةِ
	(10) الْمَوْتُ غَسْمَةٌ

107	(11) المَوْتُ الفَادِحُ خَيْرٌ مِنَ العَيِّ الفَاضِحِ
	(12) مَوْتٌ لا يَجُرُّ إِلَى عَارٍ، خَيْرٌ مِنْ عَيْشٍ في رَمَاقِ
109	(13) قَبْرُ الْعَاقِّ خَيْرٌ مِنْهُ.
113	الموت والقبور في تفسير الأحلام

المبرعون

محمد عبد الرّحيم

الصداقة والأصدقاء

قــي الشـعــر الـعـربــي





الصداقة والأصدقاء

في الشعر العربي جميع الحقوق محعوظت وللناشر الطبعدة الأولى دبيروت بسيروت مراء ١٤٢٠/٢١ ه

<u>NEW TEL. NUMBERS</u>

Der ei Rateb Souvenir

دار الراتب الجامعية *ا* سوفنير

صندوق بريد 9 3-8، بيروت ـ لبنان

أرقام الهاتف والفاكس الجديدة

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 993

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 895

180 877 103 103 خاص: راتب قبيعة

181 887 10 0096 خاص: خالد قبيعة

- الإهداء

أَخُو ثقةٍ يُسَرُّ ببعض شأني وإِن لـم تـدنـه مـنّـي قـرابـهُ أَحُبُ إِلْيٌ مـن أَلـفـي قـريبِ تبيتُ صدورُهم لي مُسترابه

张 张 张

* إلى الصّديق الأمين...

* إِلَىٰ الأَخ الوفي...

* إِلَىٰ الأُستاذ خالد قبيعة ...

أهدي هذا العمل

محمد عبد الرّحيم

لا شَيَّ في الدُّنيا أحبُّ لِناظري مِنْ مَنْ ضَنْظَرِ السِخِلاَّنِ والأَصْحابِ مِنْ مَنْ ضَنْظَرِ السِخِلاَّنِ والأَصْحابِ وَأَلَذُ مُوسيقى تسرُّ مَسَامِعِي وَأَلَذُ مُوسيقى صوتُ البَشير بعودةِ الأَحْبَابِ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمل لله الحميد المجيد المحصي المبدىء المعيد، قامع كلَّ جبَّارِ عنيد، قاصم أربابِ البغي والعناد، الجميل الفضل والإحسان الجزيل الخير والامتنان الجليل الذي يفعل في خلقه ما يريد، سبحانه لا يقع في ملكه إلاً ما أراد.

وأَشهد أَن لا إِله إِلاَّ الله ولا معبود بحقٌ سواه، الملك الشَّهيد، شهادةً تكون ذُخراً لقائلها يوم يقوم الأشهاد.

وأَشهد أَنَّ سيِّدنا محمداً عبده ورسوله، وحبيبه وخليله. المستمدُّ من فيض وافره المديد، جزيل المواهب التي لا يحصرها قلمٌ ولا مدادٌ.

صلَّى الله وسلَّم عليه وعلىٰ آله وأصحابه التَّابِعين له في أقواله وأفعاله أُولي البأس الشَّديد، والرَّأي السَّديد، القائمين بعده على قَدَمِ السَّداد.

وبعده

ما هي الصّداقة؟

الصَّداقة هي إخلاص الوُدِّ بين الأصدقاء (1).

⁽¹⁾ معجم لغة الفقهاء: (272).

والصَّداقة هي علاقةُ عطفٍ ومودَّةٍ بين الأشخاص، والصِّدق في الودِّ والنُّصح⁽¹⁾.

قال الله تعالىٰ:

﴿ ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا في الغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللهُ مَعَنَا ﴾ (2) .

لمًّا أَثبت الله جلَّ جلاله للصِّدِيق رضي الله عنه الصَّحبَة بيَّن أَنه أَنه أَظهر عليه الشَّفقة، فالحرُّ شفيقٌ على من يصحبه.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«مَتَىٰ أَلْقَىٰ أَحْبَابِي؟».

فقال أصحابه: بأبينا أنتَ وأُمِّنا، أولسنا أحبابك؟

فقال ﷺ: «أَنْتُمْ أَصْحَابِي، أَمَّا أَحْبَابِي فَهُمْ قَوْمٌ لَمْ يَرَوني، وَآمَنُوا بِي، وَآمَنُوا بِي، وَأَنَا إِلَيْهِمْ بالأَشْوَاقِ لأَكثر»(3).

والصُّحبة والصَّداقة علىٰ ثلاثة أقسام:

1 ـ صحبةٌ مع من فوقك: وهي في الحقيقة خدمة.

2 ـ وصحبة مع من دونك: وهي تقضي على المتبوع بالشَّفقة والرَّحمة، وعلى التَّابع بالوفاق والحرمة.

3 _ وصحبة الأكفاء والنظراء: وهي مبنيَّةٌ على الإيثار والفتوَّة،

⁽¹⁾ المعجم المدرسي: (588).

⁽²⁾ سورة التوبة، الآية: (40).

⁽³⁾ أخرجه الهندى في كنز العمال: (37913).

فمن صحب فوقه في الرُّتبة، فأدَّبه ترك الاعتراض، وحمل ما يبدو منه على وجهِ جميل، وتلقّي أحواله بالإيمان به.

قيل لمنصور بن خلف المغربي: كم سنةٍ صحبتَ سعيد بن سلام المغربي؟

فنظر إليه شزراً وقال:

ـ إِنِّي لم أصحبه، بل خدمته مدَّة.

صادق رجلٌ إبراهيم بن أدهم رضي الله تعالىٰ عنه وصحبه، فلمَّا أَراد أن يفارقه قال له الرَّجل:

ـ إِن رأيتَ فيَّ عيباً فنبّهني عليه.

فقال إبراهيم: إنّي لم أَرَ بكَ عيباً، لأنّي لاحظتك بعين الوداد فاستحسنتُ منك ما رأيت، فسل غيري عن عيبك. وأجمل ما قيل في هذا المعنى:

وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٍ ولْكن عين السَّخْطِ تُبْدِي المَسَاوِيا وقال رجلٌ لسهل بن عبد الله التُستريّ:

ـ أُريد أَن أصحبك يا أَبا محمد.

فقال سهل: إذا مات أحدنا فمن يصحب الباقي؟

فقال: الله تعالى.

فقال: فليصحبه الآن.

وكان إبراهيم بن أَدهم يعمل في الحصاد وحفظ البساتين وغيره، ويُنفق على أصحابه وأصدقائه. روي أنَّه كان مع جماعةٍ من أصحابه، فكان يعمل بالنَّهار ويُنفق عليهم، ويجتمعون باللَّيل في موضعٍ وهم صيام، فكان يبطىء في الرُّجوع من العمل، وذات ليلةٍ قالوا:

ـ تعالوا نأكل فطورنا دونه، حتّى يعود بعد هذا أسرع.

فأفطروا وناموا، فلمَّا رجع إبراهيم وجدهم نائمين فقال:

ـ مساكين، لعلَّهم لم يكن لهم طعام.

فعمد إلى شيء من الدَّقيق كان معه، فعجنه، وأُوقد النَّار، ووضع الملّة⁽¹⁾، فانتبهوا وهو ينفخ في النَّار، واضعاً محاسنه على التُّراب، فقالوا له:

- ماذا تفعل يا إبراهيم؟

فقال لهم: قلتُ لعلكم لم تجدوا فطوراً فنمتم، فأحببتُ أن تستيقظوا والملَّة قد أدركت.

فقال بعضهم لبعضٍ: انظروا ما الذي عملنا، وما الذي به يعاملنا (2).

وقال يوسف بن الحسين: قلت لذي النون المصري:

ـ مع من أصحب؟

فقال: مع من لا تكتمه شيئاً يعلمه الله تعالى منك.

ومن أقوال ذي النُّون المصري:

⁽¹⁾ الملة: الرماد الحار والجمر.

⁽²⁾ الرسالة القشيرية لأبى القاسم القشيري: (296).

لا تصحب مع الله تعالى إلاَّ بالموافقة، ولا مع الخلق إلاَّ بالمناصحة، ولا مع النَّفس إلاَّ بالمخالفة، ولا مع الشَّيطان إلاَّ بالعداوة.

张 张 张

والصُّحبة والصَّداقة والمودَّة والأخوَّة والزّيارة سبب التآلف، والتّآلف سبب القوَّة، والقوَّة سبب التقوى، والتّقوى حصن منيع، وركن شديدٌ بها يمنع الضّيم، وتنال الرَّغائب، وتنجح المقاصد. وقد منَّ الله تعالىٰ علىٰ قوم: وذكّرهم نعمته عليهم، بأن جمع قلوبهم علىٰ الصَّفاء، وردَّها بعد الفرقة إلىٰ الألفة، والإخاء، فقال تعالى:

﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً ﴾ (1).

وقد سنَّ رسول الله ﷺ الإخاء، وندب إليه، وآخى, بين الصَّحابة رضي الله عنهم أجمعين.

قال الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه:

ـ الرَّجل بلا أُخ كشمالِ بلا يمينٍ.

وقال الشّاعر: [من المتقارب]

وَمَا السَمَوْءُ إِلاَّ بَاخُوانِهِ كَمَا يَقْبَضُ الكَفُ بِالمِعْصَمِ وَلاَ خَيْرَ في السَّاعِدِ الأَجْذَمِ (2) وَلاَ خَيْرَ في السَّاعِدِ الأَجْذَمِ (2) وقال أَحدُ العارفين بالله:

ـ خير ما اكتسب المرء الإخوان، فإنَّهم معونة على حوادث

سورة آل عمران، الآية: (103).

⁽²⁾ الأجذم: المقطوع اليد، أو الذَّاهب الأنامل، يقال: جذمت يده؛ أي: قُطعت.

الزَّمان، ونوائب الحدثان، وعونٌ في السَّرَّاء والضرَّاء.

وقال الإمام الأوزاعي رضي الله عنه:

الصَّاحب للصَّاحب كالرَّقعة في الثّوب، إِن لم تكن مثله شانته.

وقال عبد الله بن طاهر:

- المالُ غادٍ ورائحٍ، والسُّلطان ظلِّ زائلٌ، والإخوان كنوزٌ وافرةٌ. وقال الخليفة المأمون العباسي للحسن بن سهل:

ـ نظرت في اللَّذَّات فوجدتها كلَّها مملولة سوى سبعة.

قال: وما السَّبعة يا أمير المؤمنين؟

قال المأمون:

1 _ خبز الحنطة.

2 ـ ولحم الضَّأن.

3 ـ والماء البارد.

4 ـ والثُّوب النَّاعم.

5 ـ والرَّائحة الطُّيُّبة .

6 ـ والفراش الوطيء.

7 ـ والنَّظر إلىٰ الحسن من كلُّ شيءٍ .

قال: فأين أنتَ يا أمير المؤمنين من محادثة الرِّجال؟

قال: صدقت، وهي أولاهنَّ.

وقال سليمان بن عبد الملك:

- أكلتُ الطَّيِّب، ولبستُ اللَّين، وركبتُ الفاره، وافتضضتُ العذراء، فلم يبق من لذَاتي إِلاَّ صديق أطرح معه مؤنة التَّحفُظ.

وقال معاوية بن أبي سفيان:

- نكحتُ النّساء حتى ما أفرق بين امرأة وحائط، وأكلتُ الطَّعام حتى لا أَجد ما أستمرؤه، وشربت الأشربة حتى رجعتُ إلى الماء، وركبتُ المطايا حتى اخترتُ نعلي، ولبست الثياب حتى اخترت البياض، فلم يبق من اللّذات ما تتوق إليه نفسي إلاَّ محادثة أَخ كريم.

وفي هذا الصَّدد قيل: [من الوافر]

محادثة الرّجال ذوي العقولِ فقد صاروا أقلً من القليلِ

وما بقِيَتْ من اللَّذَات إِلاَّ وقد كنّا نعدهم قليلاً وقيل لابن السمَّاك:

- أَيُّ الإخوان أَحقُ ببقاء المودَّة؟

قال: الوافر دينه، الوافي عقله، الذي لا يملّك على القرب، ولا ينساك على البُعد، إن دنوتَ منه داناك، وإن بعدتَ عنه راعاك، وإن استعنتَ به عضدك، وإن احتجت إليه رفدك، وتكون مودّة فعله أكثر من مودّة قوله: [من الرجز]

ومن يضر نفسه لينفعك شتت فيك شمله ليجمعك

إِنَّ أَخَاكُ الصَّديق من يسعىٰ معك ومن إذا ريب الزَّمان صدعك

وقال الشاعر في هذا الصدد: [من الطويل]

ولكن أخي من ودَّني وهو غائبُ ومالى له إن أعوزته النَّوائبُ

وليس أخي من ودَّني بلسانه ومن مالُهُ مالي إذا كنتُ معدماً

وقال أبو تمام: [من الكامل] من لي بإنسانٍ إذا أغضبتُهُ

وإذا صَبَوْتُ إلى المدام شربت من وتراه يُصغى للحديث بطرفه

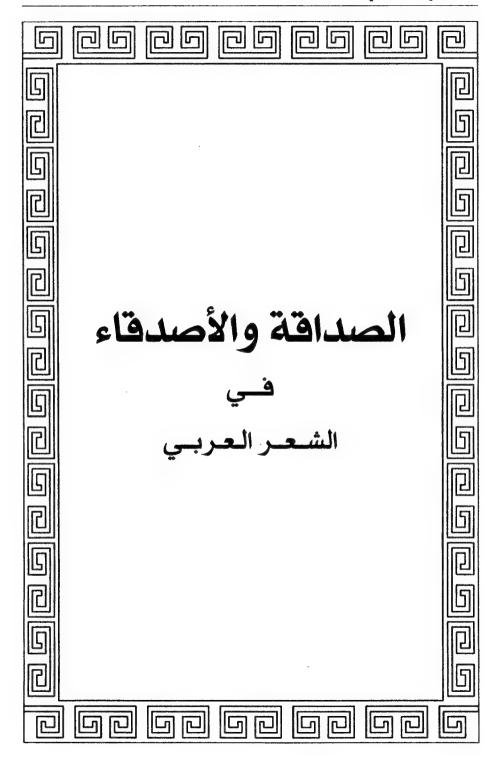
وجهلتُ كان الحلم ردَّ جوابِهِ أخلاقه وسكرتُ من آدبِهِ وبقلبه ولعله أدرى به

张米米

والكتاب الذي بين يديك: (الصداقة والصديق في الشعر العربي) هو من المجموعة الفاخرة التي تصدرها دار الرّاتب الجامعية في بيروت. جمعت فيه الكثير من أشعار الشّعراء والأفاضل في هذا الموضوع من أُمهات الكتب، ورتّبت ورود الأشعار حسب القافية في كتابي، ولم يفتني ذكر الشّاعر والبحر أيضاً.

أسأل الله العليّ القدير أن يحبّب بعضنا بعضاً، وأن لا يجعل الكره والبغض بيننا، إنّه هو القدير العليم، وهو على كلِّ شيءٍ قدير. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد عبد الرحيم



﴿ وَصَدِيقُ الوَالِدِ عَمُّ الوَلَدِ].

- يُضرب المثل في أهمية الصَّداقة ..

- أورده الميداني في مجمع الأمثال (1/418)

جميل صدقي الزَّهاوي

كَثُرُ الألَىٰ انتحلوا الصَّداقَةَ لِلفَتَىٰ وإذًا اللَّيالي غيَّرتْ سعدَ امرى؛

حتَّىٰ ألَّمت بالفتى الأرزاء يخفئ الصديق وتظهر الأعداء

صحبتهم وشيمتي الوفاء

أعرابي

وكنتُ إِذَا علَّقْتُ حبالَ قوم فأحسنُ حين يُحسن محسنوهم وأجتنبُ الإساءة إن أساؤوا

عر المحر الطويل

أبو العلاء المعري

وقد يخلفُ الإنسانُ ظنَّ عشيرهِ وإن راقَ منه منظرٌ ورواءُ وقبل اليوم عزَّ الأصفياءُ

يموتُ المرءُ ليس له صفيً

فلا تَنْسَ المودَّةَ في الرَّخاءِ

من البحر الوافر

أبو العلاء المعرّي

إذا صاحبت في أيّام بُوسٍ ومن يُعدِم أخوه على غناهُ ومن جعل السّخاء الأقربيه

فما أدَّى الحقيقة في الإِخاءِ فليس بعارفٍ طُرقَ السَّخاء

张 张 张

ً من البحر الشريع

عمر الخيام

لا يحفظُ الودَّ وعهدَ الإخاءُ (1) مِنْهم ولا تُكثِر من الأصدِقاءُ إِنَّ اللهِ تأنسُ فيه الوفاءُ فعاشِرِ النَّاسَ على ريبةِ

张 张 张

من البحر الخفيف

جحظة (أحمد بن جعفر البرمكي)

لا تعدَّنَّ للزَّمانِ صديقًا وأعددُ الزَّمانَ للأصدقاء

* * *

بنا عقبُ الشّدائدِ والرّخاءِ ولم نسبقُ إلى حسنِ العزاءِ وبعض الضُرّ يذهب بالحياءِ فلا شيء أعلزُ من الوفاءِ (1) قال علي بن الجهم في الوفاء: حَلَبْنَا الدَّهْرَ أَسْطَرَه وَمَرَّت فلم آسفْ عن دنيا تبولَّتْ ولم ندعِ الحياءَ لمس ضُرً وجربُبنا وجربُب أَوْلونا (ب)

قافية الباء

عوسجة

ارضَ بالله صاحبا صَافِهِ الودَّ شاهدا لا تُرِدْ غير ذي الجلا

非 共 法

⁽¹⁾ قال عبد الله بن المبارك: خرجتُ حاجًا فإذا أنا بجاريةِ سوداء لا غطاء لها ولا وطاء، فسلَّمتُ عليها، فردَّت السَّلام ثم قالت:

ـ اثتِ يا بن المبارك على بطالتك بعدُ.

قلت لها: وكيف عَرَفْتِني؟

فقالت: أَضاءت مصابيع الآمال في قلوب العُمَّال، وتزعزعَتْ جوارحي بنور الصَّفاء فعرَفْتُك بمعرفة من على العرش استوى.

قلت: وما الصَّفاء؟

قالت: ترك أخلاق الجفاء.

قلت لها: من أين جئتِ.

قالت: من عنده.

قلت: وإلى أين تريدين؟

من البحر الوافر

شاعر

مودًته وإن دُعي استجابا وزاد سلاحه منك اقترابا

أخوك أخوك من يدنو وترجو إذا حاربت حارب من تعادي

非 非 非

من البعر المطارب

شاعر

يُقيمُ على بابِ حاجبا وإن عُذت ألفيت غائبا وليس يرى حقَّهم واجبا إذا أنا لم ألقه راكبا ولستُ بمتخذِ صاحباً إذا جئت قال له حاجةً ويلزم إخوانه حقه ويلزم إخوانه حقه فلستُ بلاقيه حتى المماتِ

张 恭 前

من البحر الكامل

علي بن أبي طالب

إِنَّ الكثيرَ من الورى لا يصحبُ صَبْرٌ لبيبٌ عاقلٌ متأذبُ

كن ما استطعت من الأنام بِمَعْزَلِ واجعل جليسَك سيّداً تحظى به

قالت: هم إليه.

قلت: بلا زاد ولا راحلة؟

قالت: يا أَعمىٰ أَسألك عن مسألة: لو أَنَّ أَحدكم استزار أَخاً إِلَىٰ منزله أَيَجْمُلُ أَن يحمل معه زاداً؟

ثمَّ أنشأت تلك الأبيات.

واحذر من المظلوم سهماً صائباً واعملم بأنَّ دعاءَه لا يُحجبُ

من البحر العلويل

أبو فراس الحمداني

أَقلُبُ طرفي لا أَرَىٰ غيرَ صاحبِ يميلُ مع النَّعماء حيث تميلُ (۱) إذا الخِلُ لم يَهجرُكَ إِلاَّ ملالةً فليس له إِلاَّ الفراقَ عِقابُ بمن يثقُ الإنسانُ فيما ينوبه ومن أينَ الحرّ الكريم صحابُ وقد صار هذا النّاس إِلاَّ أَقلَهمْ ذناباً علىٰ أَجْسَادِهم ثيابُ (2)

* * *

من البحر الطويل

شاعر

تحبُّ عدوِّي ثمَّ تزعم أَنَّني أوذك إِنَّ الرَّأي عنك لعازبُ وليس أخي من ودَّني بلسانِهِ ولكن أخي من ودَّني وهو غائبُ ومن ماله مالي إذا كنتُ معدماً ومالي له إن أعوزته النَّوائبُ

* * *

⁽¹⁾ طرفي: الطَّرف: العين، قال تعالى في سورة الصافات، الآية: (48): ﴿قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴾، والطَّرف: النَّظر، قال الله تعالىٰ في سورة النَّمل، الآية: (40): ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدُ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾.

⁽²⁾ أورد الميداني في مجمع الأمثال: (1/286): [ذِئْبٌ في مَسْكِ سَخْلَةِ]. والمسك: الجلد. والسخلة: الذكر والأنثى من ولد الضأن والمعز ساعة يولد. يضرب المثل للشرير يتظاهر بالوداعة والمسالمة.

من البحر السيط

شاعر

إِنَّ الصَّداقة أولاها السَّلامُ ومن وبعد ذاك كلامٌ في ملاطفة وأصل ذلك أن تبغي شمائلها لم تنسَ غيباً ولم تملَلُ إذا حضر إِنَّ الكرام إِذا ما صادقوا صَدَقُوا

بعدِ السَّلام طعامٌ ثُمَّ ترحيبُ وضحكُ ثَغْرِ وإحسانٌ وتقريبُ بين الأَحبَّةِ تأييدُ وتأديبُ وا قد زان ذلك تهذيبٌ وترتيبُ لم يَثْنِهم عنه تَرغيبٌ وترهيبُ

* * *

من البحر الكامل

رزين العروضي

خيرُ الصَّديقِ هو الصَّدوق مقالةً وكذاكَ شَرُّهُمُ المَنونُ الأكذبُ فَإِذَا غَدَوْتَ له تريد نجازهُ بالوعدِ راغَ كما يروغ الثعلبُ(1)

※ ※ ※

من البحر البسيط

علي بن عيسى

فكُلَّما انقلبت يوماً به انقلبوا يوماً عليه بما لا يشتهى وثبوا(2)

ما النّاس إِلاَّ مع الدُّنيا وصاحبها يُعَظُّمون أَخا الدُّنيا فإن وثبت

يُعطيك من طرفِ اللِّسانِ حلاوةً ويروغ منك كما يروغ الثعلب

قال الشاعر:

⁽²⁾ قال الأبشيهي في المستطرف: (1/187)، لما نكب علي بن عيسى الوزير، لم ينظر ببابه أحد من أصحابه الذين كانوا يألفونه في ولايته، فلمًا رُدّت إليه الوزارة وقف أصحابه ببابه ثانية فقال هذين البيتين.

من البحر البسط

ابن خاتمة الأندلسي

يا لهف نفسي على خلّ أفاوضه مُظهرِ السَّمعِ لا يشني للائمةِ أبِثُهُ سِرَ حسنِ جلّ مضمره سرَّ من الحُسنِ لو يجلى سناهُ على

حديث ليلي فيصغي لي كما يجبُ وجُهاً ولا يزدريه المينُ والكذبُ(1) عن أن تطالعه الأقلامُ والكتبُ أعمىٰ لأبصرَ ما قد وارتِ الحُجُبُ

杂 姿 券

من البحر السّريع

عن حبِّهِ فليحتمل صحبَهُ

طلبتُ أَن يغفِر لي ذنبَهُ

الشاعر القروي

من شاء ألاً ينشني صحبُهُ كم صاحبِ حِرْصاً علىٰ وُدُهِ

带 带 特

من البحر الكامل

منصور الكريزي

كافِ الخليلَ على المودَّةِ مثلها وإذا عتبتَ على امرى أُخبَبْتَه

وإذا أساء فكافه بعتابِهِ فتوقً ظاهِرَ عيبِهِ وسبابِهِ(١)

杂 杂 染

وليس عتاب النَّاسِ للمرء نافعاً إِذَا لم يكن للمرء لبُّ يعاتبه

⁽¹⁾ المين: الكذب، الجمع: مُيُونٌ، ومان ميناً: كذب، فهو مائنٌ، يقال: (أكثر الظُّنون مُيُونٌ)، وتماين القوم: كذَّب بعضهم بعضاً.

⁽²⁾ قال أحد الشعراء:

من البحر الكامل

علي ين أبي طالب

وإذا الصّديقُ رأيتَهُ مُتَسَلِّها فهوَ العدوُّ وحقُّه يُتَجَنَّبُ يلقاكَ يحلفُ أَنَّه بكَ واثقٌ وإذا توارى عنك فهو العَقْرَبُ يعطيكَ مِن طرفِ اللِّسانِ حلاوة ويروغُ منكَ كما يروغُ الثَّغلَبُ واخترْ قرينكَ واصطفيه تفاخراً إنَّ القرينَ إلى المقارنِ يُنْسَبُ

* * *

من البحر الطويل

الفضل بن العباس

ولا تك ممن يشتكيه المصاحبُ لكل غدٍ رزق من الله واجبُ (٢)

ولا تقرب الفحشاء واجتنب الخنا ولا ترهبن الفقر ما عشتَ في غدِ

* * *

من البحر الطويل

الياس فرحات

ففي الياسمينَ المبعضُ المتحبّبُ وفيّين لم يعجزكِ يا نفسُ مطلبُ

ولا ترتجي الإخلاصَ من كُلِّ باسمٍ ولو كان كُلُّ المظهرين لي الوَفَا

杂 恭 恭

كأن به عن كُلُّ فاحشةٍ وقرا ولا مانعاً خيراً ولا قائلاً هُجُرا

⁽¹⁾ قال سالم بن وابصة في الفحش: أُحِبُّ الفتى ينفي الفواحشَ سمعُه سليمَ دواعي الصَّدرِ لا باسطاً أذى

من البحر الطويل

أبو العلاء المعري

إذا كان إكرامي صديقي واجباً فإكرامُ نفسي لا محالةٍ أُوجبُ

. من البعر الطويل

عبد اللَّه بن معاوية

ولستُ بمفشي سرَّه حين أغضبُ قليلٌ فَصِلْهُم دونَ من كُنْتَ تَضحَبُ ومن هُو ذو نُصح وأنت مغيبُ (1)

ولستُ ببادي صاحبي بقطيعةِ عليكَ بإخوانِ الثّقاةِ فإنّهُمْ وما الخِدنُ إِلاَّ من صفا لك وُدُهُ

杂 柒 柒

ب من البحر الوافر

أحمد بن سليمان

إذا بدأ الصّديقُ بيومِ سوء فكنْ منه لآخر ذا ارتقابِ

* * *

من البحر الطويل

كثير بن عبد الرحمن بن الأسود

وعن بعضِ ما فيه يمت وهو عاتب يجدها ولا يسلم له الدَّهر صاحب

ومن لا يغمض عينه عن صديقه ومن يتتبع جاهداً كلَّ عثرةٍ

⁽¹⁾ الخدن: الصَّديق الذي يكون معك ظاهراً وباطناً في كلِّ أَمرٍ (للذكر والأنثى)، الجمع: أخدان.

رفيقَكَ يمشِي خلفَها غير راكب(١)

فذاكَ وإن كان العِقَابُ فعاقِب⁽²⁾

من البحر الطويل

حاتم الطّائي

إِذَا كَنْتَ رَبّاً لِلْقَلُوصِ فِلا تَدَعْ أَنِخُهَا فِأَرِدْفُهُ فِإِنْ حَمَلَتْكُما

* * *

من البحر الواقر

أبو الطَّيِّب المتنبي

فلا تستكثرنً مِنَ الصّحابِ يحولُ من الطّعامِ أَو الشّرابِ مبيناً والأمورُ إِلى انقلابِ مصاحبةُ الكثيرِ منَ الصّوابِ سقطتَ على ذئابٍ في ثيابِ يعافُ وكم قليل مستطابِ

* * *

من البحر مجزوء الكامل

ابن وكيع التنيسي

من لا ينين من الصّحابِ فيما يليه من الشّيابِ لا تُسلَفَ يَسنَّ مسقسارنساً فسالنساً فسالنساً مستعسه

⁽¹⁾ القلوص: الناقة الفتية.

⁽²⁾ أناخ: أركع. أردفه: أركبه وراءه. العقاب: التناوب على الركوب.

من البحر البسيط

أبو العلاء المعري

إِنَّ الهجاءَ لمبدوءٌ بِتَشْبيبِ على الذُّراعِ بتقديرٍ وتَشْبيبِ

فاهجر صديقَكَ إِنْ خِفْتَ الفَسَادَ بِهِ والكفُ تقطعُ إِنْ خِيفَ الهلاك بها

* * *

من البحر الوالمر

أعرابي

أَضرُ عليكَ من كَلَبِ الكلابِ(1) وإنَّ صديتَ لهذا في عذابِ(3) وقد حُزمتْ على رجلٍ مصابِ وأخزى الله ما تحت الشياب كلابُ النَّاسِ إِن فكرْتَ فيهم لأَنَّ الكلْبَ لا يُتؤذي صديقاً ويأتي حينَ يأتي في ثيابِ فأَخْرَىٰ اللَّهُ أَثواباً عليه

#

وأورد الثعالبي في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (241): [كلبُ القَصَّاب]. يُضرب مثلاً للفقير يجاور الغني، فيرى من نعيم جاره وبؤس نفسه ما تتنغّص معه معيشته.

⁽¹⁾ قال الإمام الثعالبي في ثمار القلوب: (394): كلاب النّاس: هم الأنذال والسُفهاء. قال بعض السَّلف: الغِيبة إدامُ كلاب النّاس، وفاكهة الجبناء، قال الشّاعر: ككّلُب الإنس إِن فكَّرتَ فيهِ أَشدُّ عليكَ من كَلَب الكِلابِ قال منصور الفقيه: ما الكلابُ الكلاب، بل هم النّاس، إذا أُسمنوا كانوا شرّاً من الكلاب.

⁽²⁾ أورد الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 173): [الكلبُ لا يَنْبَحُ مَنْ في دَارِهِ]. أي: إنَّ الخسيسَ لا يؤذي أهله.

من البحر السريع |

عتبة بن هبيرة الأسدي

أو شَاهِداً يُخبِرُ عَن غائِبِ واخْتَبِرِ الصَّاحِبِ(١)

إِن كُنْتَ تبغي العِلمَ أَو أَهلَه فاختبرِ الأَرْضَ بأَسْمَائِها

* * *

من البحر الطويل

المتنبى

وإن كثرتْ في عَينِ من لا يُجَرُّبُ

ومَا الخيلُ إِلاَّ كالصَّديقِ قليلةٌ

* * *

من البحر المنسرح

الصاحب شرف الدين الأنصاري

صحبتُه آيساً مِنَ العَتَبِ بالهجرِ والكيُّ آخِرُ الطَّبُ (2)

إذا الصليق اعتلت مودَّتُهُ فإن تمادي كويتُ قرحتَهُ

왕은 왕은 왕

- (1) قال الإمام على بن أبي طالب كرَّم الله وجهه في العلم: وكُن للعلمِ ذا طلبٍ وبحثِ وناقش في الحلال وفي الحرَّامِ وبالعَوْراءِ لا تنطق ولكن بما يُرضي الإله في الكلامِ
- (2) أخرج الزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (9/520)، والعجلوني في كشف الخفاء:
 (14/1)، والسيوطي في جمع الجوامع: (19):

قال رسول الله ﷺ:

﴿آخِرُ الطُّبِّ الكَيِّ ﴾.

وأورد الميداني في مجمع الأمثال: (2/134):

[الكَيُّ لا يَنْفَعُ إِلاًّ مُنْضِجَهُ].

يُضرب المثل في الحتّ على إحكام الأمر والمبالغة فيه.

من البحر المطويل

الصَّاحب شرف الدِّين الأنصاري

على صاحبٍ ذي حكمةٍ وتجارُبِ سوى عَزَماتٍ كالنُّجومِ النَّواقبِ فإنَّ الأَفاعي ليُناتِ الجوانبِ(1) إِذَا رُمت أَمراً فاعتمد في بلوغِهِ ولا تتَّخذ فيما ينوبُكَ مُسعداً ولا تغترر بالخِلِّ إِن لاحَ بشره

* * *

من البحر الطويل

شاعر

وعن بعضِ ما فيه يمت وهو عاتب يجدها ولا يسلم له الدَّهر صاحب

ومن لا يغمض عينَهُ عن صديقِهِ ومن يتتبع جاهداً كلَّ عشرة

* * *

من البحر المتقارب

أبو الفتح البستي

شريفَ النجارِ زكيّ الحسبُ تِ فلا للثّمارِ ولا للحطبُ(1) إذا ما اصطفيتَ أمراً فليكن فننذلُ النَّبا

* * *

ه سِوَىٰ النَّذَالةِ والجهالة
 إلاَّ وسُلَّمُهُ النَّدالة

⁽¹⁾ أورد العسكري في جمهرة الأمثال: (1/180) و(2/218)، والأصفهاني في الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة: (2/372 و447)، والزمخشري في المستقصىٰ في أمثال العرب: (1/357)، والميداني في مجمع الأمثال: (2/251): [أَلْيَنُ مِنْ خِزْنَق] والخرنق: ولد الأرنب.

⁽²⁾ قال أبو المجد الجرجاني:

مسكين النَّارمي

اصحب الأخيار وارغب فيهم ودع السَّاسَ فيلا تَسْتُمْهُمُ إنَّ من شاتم وَغُداً كالَّذي وأصدق النَّاسَ إذا حَـدُّثْتُهُـمُ

رُبَّ من صاحبتهُ مثل الجربُ(1) وإذا شاتَمْتَ فاشتم ذا حَسَبْ يشتري الصُّفْرَ بأعيانِ الذَّهَبْ(2) ودع النَّاس فسسن شاء كسذب

محمد اليزيدي

يُنْسَبُ إِلَىٰ مُسْتَصْحِبه (2) وَمَـنُ يُـصَاحِبُ صاحِباً بــــزائـــنات رُشْـــدِه ورأسُ أمْـــــ لامــــرىء وذو السُّهين لَيْسَت تبا

أو شائسنات ريسبَه خـيـــر لــه مِــن ذنـــبــة عات الهوئى مِنْ أربه

⁽¹⁾ الجرب: مرضٌ جلديٌّ معدٍ يُحدث بثوراً في الجلد وحكّاً شديداً.

⁽²⁾ قال المؤمل المحاربي في الشِّتم: [من البحر الطويل] وكم من لئيم ود أني شتمتُه وإن كان شتمي فيه صاب وعلقم وللكفُّ عن شتم اللَّنيم تكرماً أَضرُ له من شتمه حين يُشْتَمُ

أورد الميداني في مجمع الأمثال: (417/1): [صَاحِبُ ثَريدٍ وَعَافِيَةٍ]. يُضرب المثل لمن عُرف بسلامة الصّدر.

من البحر الطويل

من البحر الزجز

علىٰ دَخَنِ أَكثرتَ بثَّ المعاتب

لعدوةِ عريضِ من الناس عائبِ

إذا لم تجاوبها كلابُ الأقارب

رجلُ من غطفان

إِذَا أَنتَ لم تستبقُ ود صحابةٍ وإنّي لأستبقي امراً السُّوء عدةً أَخافُ كلابَ الأبعدين ونبحها

ہا

* * *

الشيخ عبد اللَّه السَّابوري

لا تشقن يوماً بذي صَدَاقة لا تشقن يوماً بذي صَدَاقة لا تستخذه عددة لِشِدَة لا خير في وُدِّ امرىء موارب إذا رأى يوماً أخاه مُبتَكى حافظ على الصَّاحِبِ والصَّديقِ وليسَ من صدقِ أخاه الصَّاحِب

ما لم تكن لوده وثاقة فلإنه في الأزم أوهبي عِدة فلي الأزم أوهبي عِدة لله يميل إن أمرٌ بدا من صاحب أسلحه من لؤمه إلى البلي في العشر واليُسر وفي الحريق تسليمه يوماً إلى النّوائب

张 张 张

بشار بن برد

أَخوكَ الذي لا ينقض الدَّهر عهده فخذ من أُخيكَ العَفْوَ واغفرْ ذنوبَهُ إِذا كنتَ في كلُّ الأُمورِ معاتباً

من البحر الطويل

ولا عند صرفِ الدَّهرِ يزور جانبهٔ ولا تكُ في كلِّ الأُمورِ تجانبهٔ صديقَكَ لم تَلْقَ الذي لا تعاتبهٔ ظمأت وأي النّاس تصفو مشاربه إذا أنتَ لم تشرب مراراً على القَذَىٰ

من البحر الرجز :

الشيخ عبد اللَّه السابوري

ولا تكن لصاحبِ مُغتابا ومغرقاً في ثلبِه إِنْ غابا⁽¹⁾

من البحر الكامل

الشاعر القروي

لا شيء في الدُّنيا أُحبُّ لناظري من منظرِ الخلانِ والأصحاب صوتُ البشير بعوذة الأحباب وألذ موسيقني تسر مسامعي

بن البحر مجزوء الرجز

الشريف المرتضى

إخــوانِ إِلاَّ مــن خَــبِــرتـــا واخبر ولا تصحب مِن ال إِن قــصــدْتَ وإِن قُــصــدْتــا فأخوك مَنْ هُو في يمينِكَ ة إلىه إذا سَلِمتا

وتحفّظن من الذي إنباكها إنَّ الذي أهدى إليك نميمة سينمُ عنك بمثلها قد حاكها

لا تقبلنَ غيمةً بلغتها

⁽¹⁾ قال أبو الأسود الدُّؤلي: [من البحر الطويل]

وهو السمابُ إِذَا تُعدَّ ته الخطوب إِذَا أُصبتا

من البحر الشريع

محمد بن عبد الرَّحمن

اختر ذوي التَّمييز واستَبْقِهِم وجانِبِ النَّوىٰ وأهل الرِّيبُ فصحبةُ الأنوك إحدى السَّببُ(1)

* * *

• أورد الثعالبي في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (٦٨٠): [صُحْبَةُ السَّفيئة].

يُضرب المثل في الصَّحبة التي لا صداقة معها، وذلك أنّ النَّاس ربّما تصاحبوا في السَّفينة ثمَّ لا يتصادقون بعدها.

قال الشاعر [من بحر مخلع البسيط]:

منَ غَابَ عنكم نسِيتُمُوهُ وَرُوحُهُ عِنْدَكُمْ رهينهُ أَظُنْكُمْ السَفينهُ أَظُنْكُمْ السَفينهُ السَفينه

⁽¹⁾ الأنوك: الأحمق.

(ت)

قافية التاء

* * *

من البحر المنسرح

إنِّي رأيتُ الأحسابُ قد دُخَلتْ

أباً كريماً في أُمَّةٍ سَلَفتُ

فكلُ نفس تجري كما طُبِعَتْ⁽¹⁾

الزياشي

لا تصحَبَنَ امرأ على حسبِ مالك من أن يُسقالَ إنَّ له بل اصحَبَنه على طبائِعِهِ

非 非 柴

. رور . فإنهم هم أهل الوفاء بأهل العقل منهم والحياء تفاضلت الفضائل من كفاء

نوة يوماً بخاملٍ لقبُهُ حُرُّ يبيعُ الإنصافَ أو يهبُهُ شتى خصالٍ أشفها أدبُهُ حتى يرى في مقالِهِ حَسَبُهُ

(1) في الحسب يقول عبد الله بن مخارق: [من البحر الوافر]
عليكَ بكلً ذي حَسَبٍ ودينٍ فَإِنْ هَا وَإِنْ خُيِّرت بينهم فألصق بأهلِ العقف فإنّ العقاطلة العقاطلة العقاطلة العقاطلة العقاطلة العقاطلة العقاطلة العقول الوليد بن عبيد (البحتري):

يَسُركَ الشّيء قد يسوء وكم نوّة يوماً ب

يَسُركَ الشّيء قد يسوء وكم واستؤنفَ الظّلمُ في الصَّديقِ فهل لا أحفلُ السمرءَ أو تقدمُهُ ولسْتُ أَعْتَدُ للفتئ حَسَباً



أبو العلاء المعرى

من أحسن الدُّهر وقتاً ساعة سلمتُ منَ الشُّرور وفيها صاحبٌ حدَثُ (1)

أورد العسكري في جمهرة الأمثال: (١/٥٥٤):

[شَرُّ الشَّدَائِدِ ما يُضْحِكُ].

يُضرب المثل لِلشِّدَّة التي تأتي في غير حينها، وعلى غير وجهها، فيتعجّب المبلوّ من موقعها، ويضحك بها.

قال أبو دلف العجلي [من البحر المتقارب]:

وظلت بأحداجها ترتبك

ولما دَنَتْ عِيسُهُمْ للنُّوي وكادَتْ دُمُوعي يَفْضَحْنَنِي وَخِلْتُ دَمِي عِندَها يُسْفَكُ ضَحِكْتُ منَ البَيْن مُسْتَعجباً وشَرُ الشَّدائِدِ مَا يُضحِكُ

(1) في الشَّر يقول عبد الله بن الزُّبير: [من البحر البسيط]

لا أحسبُ الشّرُ جاراً لا يفارقني ولا أحزُّ على ما فاتنى الودجا

وما نَزَلَتُ من المكروهِ منزلة إلا وثقت بأن ألقى لها فرجا

قافية الحاء

من البحر الكامل

النابغة الذُّبياني

قتبأ يعض بغارب مِلْحَاحا فتأنَّ في رفْقِ تنالُ نجاحا ولرُبَّ مطعمةِ تعودُ ذباحا(١)

فالرُّفقُ يحنُّ والأناة سعادةٌ واليأس ما فات يعقبُ راحةً

واستبق ودَّكَ للصَّديق ولا تكن

والحالقيف

أبو فراس الحمداني

وقبيح الصّديقِ غير قبيح(2)

وجميلُ العدوُ غيرُ جميل

(1) في الوداد يقول دعبل الخُزاعى: [من البحر الخفيف]

ومن الناس من يحبك حبّاً وإذا ما خبرته شهد الطر وإذا ميا سيأليته ربع فلس

(2) في التحذير من الصديق يقول عمر بن الوردي: [من البحر الكامل] احذر عدوَّكَ والسمعانيدَ مرَّةً فالأصدقاء لهم بسرّك خبرة ولهم به سببٌ إلى الإضرار

ظاهر الود ليس بالتقصير فُ على حبِّه بما في الضّمير ألحق الرد باللطيف الجبير

واحذر صديق الصّدق سبع مرار

من البحر الطويل

أبو قطن الهلالي

كفىٰ للصَّديقِ ذعرة من صديقِهِ إخاء العِدَى بالجدُّ أو بالتمازحِ (١)

من البحر المجتث

الوليد بن عبيد (البحتري)

لي صاحبٌ ليس يخلو لـسائهُ مـن جـراحِ يـجـيـد تـمـزيـقَ عِـرْضـي عـلـى سبيـل الـمـزاحِ(2)

من البحر السريع

طرفة بن العبد

كُمْ مِنْ خليلٍ كنتُ خالَلتُهُ لا تسركَ الله له واضحه كم مِنْ خليلٍ كنتُ خالَلتُهُ الله عند الله الله واضحه الله الله الله المارحة (3)

张 张 张

⁽¹⁾ قال الشيخ عبد الله النيسابوري في المزاح: [من البحر الرجز]

إِنَّ السمسزاحَ بسدؤهُ حسلاوهٔ لسكسنسمسا آخسرُهُ عسداوهٔ
تذهبُ هيبةَ الفتى المهيبِ بكثرة المزحِ من القلوبِ
(2) قال عبد الله بن معاوية الجعفري في المزاح: [من البحر المديد]

⁽²⁾ قال عبد الله بن معاويه الجعفري في المزاح: [من البحر المديد]

خلً عنك المزح مجتنباً إنّه يدني لك العَطَبا

ربّ من كانت منيّتُه في مزاح هاجه لعبا

(3) أروغ من ثعلب: روغان التّعلب: يُضرب به المثل بخبثه ومكره وحيلته ودهائه.

(2)

قافية الدال

من البحر الطويل

عمر (مولی بنی سوادة بن عامر)

متى ما يُنلني اليوم لا يعتلل غدا بما تواسع من أخلاقه وتجودا حوى لبنيه ما استطاع ومهدا أخٌ لي عليه ضامنٌ ما أهمني كشير نعم تراك لا معجب تجني علينا رحمة الوالد الذي

杂 非 特

من البحر الزُجز

عطاء بن أسيد

بالأمر من دوني واسمغدا⁽¹⁾
موطناً على الهوان فردا
إذا تميم حشدت لي حشدا
لـم يرزأ الأعداء مني رمدا

إنّي إذا ما صاحبي استبذا أتركه وسط الرّجال عبدا يرتكب الغيّ ويخطى الرّشدا كراخر البحر إذا ما مدًا

على عناجيج الخيول جردا

⁽¹⁾ استبد بالأمر: انفرد به. اسمغدا: مسمغد: منتفخ من الغضب، وأصله من غدّة البعير.

من البحر الوافر

زياد الأعجم

على العلاّت بسّاماً جوادا إذا ما عاد فقر أخيه عادا وأعطى فوق منيّتنا وزادا(1) فأحسن ثمّ عدتُ له فعادا تبسّم ضاحِكاً وثنى الوسادا أخ لك لا تسراه السدّهسر إلاً أخ لك ما مودّته يسخسرُقُ سألناه الجزيل فما تلكاً وأحسن ثم عدنا مسراراً لا أعسودُ إلسيه إلاً

* * *

من البحر مجزوء الكامل

أحمد الخراط

تِ وسل فُوَادَك عسن فواده ل على فسادِك أو فساده لا تسالنً عن الصديد

* * *

من البحر البسيط

الضّحّاك الأنصاري

مكانه فأبن لي أين أقصده ليناه صرت فرارا منه أجحده ليناه صرت فرارا منه أجحده وكنت وُجدا به في الناس أعبده من الصديق الذي زُورٌ تودده

قلَّ الصَّديقُ وإن أَصبحتَ تعرفُ لي كم قد عرفتُ صديقاً بعد مَعْرفتي كفرتُ بالودِّ منه حين أوحشني دعِ العدوَّ وكن ما عِشْتَ ذا حَذَرٍ

⁽¹⁾ فما تلكًّا: فما تأخَّر وسؤف. منيتنا: أي فوق ما نشتهي ونريد.

كفتكة من حميم أنتَ تحمدُهُ

زَرَعْتَ من حُسن والقبحُ يحصدُهُ

ومُطفىء جَمْرَ ما بالمكر توقدُهُ

وليس فتكة من بالذَّم تقصِدُهُ يا آمري بجميل كيفَ يُثمرُ ما زدنى نفاقاً فإنِّي زائدٌ مَلَقاً

أسامة بن منقذ

إن خانَ عهدكَ من توده واهبجُدِهُ هَـجُدركُ من تـحـ وإذا سُئِلْتَ عَلا تَهجَ وعللام أرغب في ملو واحذر مقالة من يقو وإذا خيضغت ليمن يَخو إِنْ رَاعَ قَــلْـبَــكَ هَــجُــرُهُ والصب سم ناقع

ونائى فى لا يَـحْزُنُـكَ فـقـدُهُ بُّ إذا قهضى وَحَواهُ لَحْدُهُ رُهُ فقل: ما صعَّ عهدُهُ لِ خانس قد بان زهده لُ: الحبُّ تخضع فيه أُسدُهُ نَـكَ فـالإبـاءُ لـمـن تـعـدُهُ فخداً يلين لَهُ أَشدُهُ لكنَّ منه يُسارُ شهده

مرز اليحر الوافر

أسامة بن منقذ

وأمُّ النَّفَ لْرِفِي الدُّنسِا وَلُودُ فَحَدَدُ وَأَيسرُ الغَدُدِ الصُّدودُ

صديت لي تنكر بَعْدَ وُدِّ أراهُ ملالُهُ حُسنى قبيحاً

من البحر الموافر

ابن المخارق

وصاحب كلَّ أُروعَ دهتمي ولا يصحبُكَ ذو الجهلِ البليدُ

من البحر الخفيف

منصور بن محمد الكريزي

لا ولا والسد ولا مسولسود

لا يحسُّ الصَّديق منك بفقر ذاكَ ذلَّ إذا سألت بخيلا

* * *

من البحر السريع

شاعر

من حمدَ النَّاسَ ولم يبلهم ثمَّ بلاهم ذم من يُحمدُ وصار بالوحدة مستأنساً يوحشه الأقربُ والأبْعَدُ (1)

* * *

من البحر الكامل

سفيان الثوري

وتوسمن إخاءهم وَتَفَقَدِ فيه اليدينِ قرير عين فاشدُدِ

أبل الرُّجَال إِذَا أُردتَ إِخَاءَهُم

⁽¹⁾ روي أَنَّ رجلاً من عبد القيس قال لابنه:

⁻ أي بني . . . لا تؤاخ أحداً حتى تعرف موارد أموره ومصادرها فإذا استبطنت الخبر، ورضيت منه العُشرة فآخه على إقالة العثرة، والمواساة عند العُسرة.

كم مِنْ صديقٍ في الرَّخاء مساعد وإذا أردتَ حقيقةً لم تُوجَدِ⁽¹⁾

من البحر الكامل

أبو العلاء المعري

قالوا فلانَّ جَيِّدٌ لصديقه لا يكذبوا ما في البريَّة جيَدُ فأميرُهم نالَ الإمارةَ بالخَنَا وتَقِيُّهم بصلاتِهِ مُتَصَيِّدُ كن من تشاءُ مُهجّناً أو خالصاً وإذا رزقتَ غنى فأنت السَّيدُ واصمتُ فما كثر الكلامُ من امرىء إلاَّ وظينَ بالَّه مستزيّدُ

* * *

من البحر الطويل

عدي بن زيد العبادي

إذا كنتَ في قومٍ فصاحب خيارَهُمْ وبالعدل فانطق إن نطقتَ ولا تلُمْ ولا تلحَ إِلاَّ من ألامَ ولا تلمُ

وَلا تصحب الأردى فتردى مع الرّدي وذا الذّم فاذممه وذا الحَمْد فاحسدِ وبالبذل من شكوى صديقك فامددِ

* * *

⁽¹⁾ أوصى أحد الحكماء أَخا له فقال:

ما يُ أَخي . . . آخِ الكريم الإخوة الكامل المروءة الذي إن غبت خَلَفَكَ، وإن حضرت كنفك، وإن لقي عدوًك كفه، وإن رأيته ابتهجت، وإن تأتيه استرحت.

من البحر الطويل

عدي بن زيد العبادي

فإنَّ القَرينَ بالمقارنِ مقتدي وقامَ جناة الشَّرِّ للشَّرِّ فاقعدي

عنِ المرءِ لا تَسأَلُ وَأَبْصِرْ قرينَهُ إِذَا ما رأيتَ الشَّرُّ يبعث أهله

张 张 张

من بحر مجزود الطويل

أبو علي المنطقي

عنّي الزّمانُ فحالَ عن عهدي وقطعتُه ولو أنّه زندي

إنِّي إذا ما الخِلِّ خادعَهُ جانبتُهُ ولو أنَّه عُمْري

報 雅 章

من البحر العنسرح

رجلٌ من خزاعة

أشفت من والد على ولد أو كذراع نيطت إلى عضد ليست بنا حاجة إلى أحد ساحتي وحل الزمان من عقدي ويسرمي بسساعدي ويدي كنت كمسترقد يد الأسد وصاحب كان لي وكنت له كنا كساق تمشي بها قدم وكان لي مألفاً وكنت له حتى إذا حلّت الحوادث من ازورً عني وكان ينظر من عيني حتى إذا استوفَدَت يدي يَدَه

من البحر الخفيف

الشيد الحميري

إنَّ لله ما بأيدي العِبَادِ (2) وارجُ نَفْعَ المُنَزِّلِ العَوَّادِ وتُسَمِّي البَخِيلَ باسم الجَوادِ⁽³⁾

أينها المادح العباد ليغطى فاسأل الله ما طَلَبْتَ إِلَيْهِمْ لا تَقُلْ في الجَوَاد ما ليسَ فيهِ

(1) أورد الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 284):

[المَدْحُ الذَّبْحُ].

أي: مِن مُدِح وهو يغترُ بذلك، فكأنّه ذُبح، جعل ضرره كالذَّبح له.

(2) أورد ابن عبد ربه في العقد الفريد: (3/ 106): [الجُودُ مَحَبَّةً والبُخْلُ مَبْغَضَةً].

وأورد يعقوب في موسوعة أمثال العرب: (3/ 314):

[البخيلُ أعذرُ من الظَّالِم].

وذلك لأَنَّ البخلَ منْع مَا ليس بمفترض بذله، والظُّلم منع ما افترض فعله.

وفي الجود يقول الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه:

إذا جادتِ الدُّنيا عليكَ فَجُدْ بها

فَلاَ الجُودُ يُفنيها إذا هي أقبلتُ

ويقول يزيد بن الحكم:

رأيتُ سَخي النَّفس يأتيه رِزقُهُ وكل حريص لن يجاوز رزقه

علىٰ النَّاسِ طرّاً إِنَّهَا تَتَقَلَّبُ

ولا البُخْلُ يُبْقيها إذا هي مَذْهَبُ

هنيئاً ولا يُعطى على الحرص جاشعُ وكم من موفّى رزقه وهو وادعُ (1)

قافية الراء

بن البحر السيط

الشَّريف العقيلي

بل صاحبُ المرَءِ من يعفو إِذا قدرا هجرٌ فكنْ صافياً للخِلِّ إِن كدرا ما صاحبُ المرءِ من إِنْ زَلَّ عاقَبَهُ فإِن أَرَدْتَ وصالاً لا يكلدُهُ

* * *

من البحر الطويل

سالم بن وابصة الأسدي

أديباً ظريفاً عاقلاً ماجداً حُرًا فكن أنت محتالاً لزلته عُذرا

إِذَا شَنْتَ أَن تَدعَىٰ كَرِيماً مَكَرِّماً إِذَا مِا أَتِتْ مِن صاحبِ لَكَ زَلَّةٌ

* * *

من البحر الطويل

أبو العلاء المعزي

فَعَيَّرها مُرُّ الزَّمانِ تَنَكُرا ونِسْيَانُه مستدركاً ما تذكرا

إذا ودَّكَ الإِنسانُ يـومـاً لِـخِـلَـةِ وما زالَ فقرُ المَرْءِ يأتي على الغنى

وضنَّ بِفِعْلِ الخيرِ لما تَفَكَّرا حميدِ فأبدى بالنِّفاقِ تشكّرا فألفى قضاءَ اللَّهِ أَدهَىٰ وأمكرا وفي النَّاسِ من أعطى الجميلَ بديهة فخف قولَ من لاقاكَ من غيرِ سالفٍ وكم أضر المصحوبُ مكراً بصاحِبِ

华 华 荣

من البحر الطويل

أَلذُ وأشهى من غوي أعاشره اقر لعيني من جليس أحاذره

الإمام الشافعي

إِذَا لَمْ أَجِدُ خِلاً تَقَيّبًا فُوحدتي وأجلسُ وحدي للعبادةِ آمناً

* * *

من البحر الكامل

فإذا رأى منك الملالة يقصرُ يؤذيكَ بالمزح العنيف يكثرُ

صفي الدين الحلّي

إِنَّ الصَّديقَ يريدُ بسطكَ مازحاً وترى العددُوَّ إِذَا تيعقَّن أَنَّه

من البحر الكامل

يحاول في أثناء موقعها أمرا توهمَهُ قصداً لمصلحةٍ أُخرى

صفي الدين الحلي

وليس صديقاً من إذا قلتَ لفظةً ولكنه من لو قطعتَ بنانَهُ

من البحر الكامل

دونَ الصّحابِ مفاوزٌ وقفارُ صفورُ المِحاءِ فإنسها أوزارُ

محمد الماحي

إِنَّ السِناء وإِن تبطاول صرحُهُ ومجالِسُ الخِلاَّنِ ما لم يكسُها

من البعر الكامل ...

عمر بن الوردي

لا تترك الود القديم لطاري إن احتمالك أعظم الأنصار واحفظ لصاحِبِكَ القديمِ مكانه وإذا أساء وفيك حملٌ فاحتملْ

杂 称 杂

من البحر البيط

عبد الغني النّابلسي

وإن صحبت جهولاً فُزْتَ بالعارِ والعطر تكسبه أصحابُ عطارِ

لا تصحبن سوى ذي الفضل منه تفز من يصحب البُومَ يأتي للخرابِ بِهِ

张 华 张

من البحر السريع

صالح بن سليمان التميمي

ما دمت من دنياك في يُسْرِ يلقاك بالتَّرحيب والبِشْرِ ويلحى الغدر مجتهداً وذا القدرِ دهرٌ عليك عدا مع الدَّهْرِ يقلى المقلُ ويعشق الثري في العشرِ أمَّا كنت واليُسر من يخلط العِقْبان بالصَّقْرِ؟!

كم مِن أخ لك لست تنكره مُتَصَنِّعِ لك في مودَّته مُتَصَنِّعِ لك في مودَّته يُسطري الوفاء وذا الوفاء فير فير فير فير فير فير فير فيارفض بإجمال مودَّة من وعليك من حالاه واحدة لا تخلطنهم بغيرهم

البحتري من المحر المحيف

إذا مِا تَنَكُّرتُ لي بلاد أو صديقٌ فإنَّني بالخِيَارِ(١)

* * *

من البحر الطويل

سويد بن الصّامت

أَلاَ ربَّ من تدعو صديقاً ولو ترى مقالتُه كالشَّهدِ ما كان شاهداً تبينُ لكَ العينانِ ما الصَّدْرُ كاتم

مقالته بالغَيْبِ ساءك ما يفري وبالغيبِ مأثورٌ على ثغرةِ النَّحْرِ من الحقدِ والبغضاءِ بالنَّطْرِ الشَّرْرِ

* * *

عبد اللَّه بن معاوية الجعفري

وإِذَا تَحْيَّرْتَ الرِّجَالَ لَصُحْبَةِ وَإِذَا وَزِنْتَهُمُ فَاحَكُمْ وَزِنْهُمْ

فالعاقلُ البَرُّ السَّجِيَّةِ فاخْتَرِ واعرف سجاياهم بقلب مُنْصِرِ

 ⁽¹⁾ أخرج الزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (1/322)، والربيع بن حبيب في المسند:
 (1/59)، والسيوطي في الدرر المنتثرة ـ بتحقيقنا ـ: (182) الحديث رقم: (269).
 قال رسول الله ﷺ: "سَافِرُوا تَغْنَمُوا"،

وأخرج أحمد في المسند: (2/380)، وهو في مسند أحمد عليعة دار الفكر -: (8954)، والبيهقي في السنن الكبرى: (7/102)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (7/410)، والسيوطي في الدر المنثور: (5/149)، والهندي في كنز العمال: (17468) و(17470) و(17471) و(17472): قال رسول الله ﷺ: العمال: (مُعَافُولُه.

من البحر الكامل

أسامة بن منقذ

عش واحداً أو فالتمس لَكَ صاحباً واحذر مصاحبة السَّفية فشر ما والنَّاسُ كالأَشجارِ هذي يُجتنى

في محتَدي ورع وطيب نجارِ جلبَ النَّدامةَ صحبةُ الأَشرارِ منها التَّمارُ، وذي وقودُ النَّارِ

* * *

من البحر الكامل

قيصر سليم الخوري

في وده لك كنت أوَّلَ ظافِرِ لو كانَ باطئهُ شريكَ الظَّاهِرِ إِلاَّ لوجهِ مُنَافِقٍ أَو ماكِرِ حتى المصلّىٰ صار بيتَ الكافِرِ قلَّ الصَّديقُ فإِنْ ظفرْتَ بمخلصٍ ياما أُحيلى بسمةً من صاحبٍ عَجَباً لدهر ليس تضحَكُ سِنُهُ كذب فما من صادقٍ كذب فما من صادقٍ

* * *

من البحر البسط

سعيد الخالدي

إِنْ كَانَ يُنْجِيكُ مَنْهُ شَدَّةُ الْحَذَرِ إِلاَّ تَكَشَّفَ لَي عَنْ لَوْمُ مَحْتَبِرِ

كن من صديقكِ لا مِنْ غيرهِ حَذِراً ما أَطْمَئِنُ إلىٰ خَلْقِ فأخبرهُ

وجـــانِــــ كُـــلَ جـــزّارِ

من بحر نجزوه الواقر

محمد بن حبيب

وجالِسَ كلَّ عطَّادِ وَجَالِسَ كَلَّ عطَّادِ فَ فَفَوْحُ المسك مبذولٌ وما إِنْ لجليس الكيب

وإن أحــــرزه الـــــجـــــارِ ـرِ إِلاَّ شَـــــرَرُ الــــــــــارِ

华 华 华

من البحر الرمل

محمد بن إبراهيم البصري

غرني منه زماناً منظرهُ وكلام كاللآلى، ينشرهٔ لم أجد ذاك لود ينضمره يضمِرُ الود كما قَدْ يظهرهٔ فاجعلَنهُ لك ذخراً تذخرهٔ كم صديق كنتُ منه في عمى كان يلقاني بوجه طلق في أو المنتفية في أو المنتفية عن غييبه في الإخوان إلا كل مسن في أوا فُوْتَ بمن يجمع ذا

李 泰 恭

من البحر الطويل

شاعر

وإن لم تجذ عنه محيصاً فدارِهِ تنل منه صفو الود ما لم تمارِهِ

تجنّب صديق السُّوءِ واصرمْ حِبَالَهُ واحبب حبيبَ الصَّدق واحذر مراءه

من البحر الكامل

الإمام الشافعي

أصحبُهُ في الله ولا غيرهِ وتركت أعلاهم لقلّة خيره

إنّي اطلعتُ فلم أجدْ لي صاحباً فتركت أسفلَهم لكثرة شرّه

من بحر مجزوء الرمل

هاشم الزفاعي

ت وداده سر بسر وفساجس و كمنهم زيف المظاهر و منهم زيف المظاهر همو ليس في خُلُق بطاهر والحفد تخفيه السرائر والحفد تخفيه السرائر ويلوك ذمّك غير حاضر وآه من موت النصمائر لك في الصداقة غير غادر فادر في النساس نادر والنساس نادر والنسادر والنساد والنساد

والنّاسُ منهم إِن طَلَبُ فارباً بِنَفْسِكَ أَنْ يعفر كم طاهِر في ثوبِهِ يُسبدي إلىيكَ مَسودَّةً يُسبدي إلىيكَ مَسودَّةً وعليكَ يُشني حَاضِراً أوَّاهُ من غَدْرِ الصَّديقِ فإذا ظَفِرْتَ بصاحبٍ فاحرصْ على كَنْزِ الوَفاءِ

امن بحر الرمل

شاعر

لا يغرنك من النّاس الطّرز إنّما النّاس كأمثال الشّجر وهو صلبٌ عوده حلو الثّمر طعمهُ مُرّ وفي العود خوز

آخ من آخیت عن خبرته لا ولا الأجسام ما لم تبلهم منه ما لیست له منظرة وتری منه أنیقاً نبته (س)

قافية السين

ويبرز الجزاالسيط

قلَّ الثُّقات فلا تركن إلى أحدِ فأسعُد النَّاسِ من لا يعرف النَّاسا لم أَلقَ لي صاحباً في الله أصحبُهُ وقد رأيتُ وقد جرَّبتُ أجناسا

لم أُلقَ لي صاحباً في الله أصحبُهُ الإمام الشافعي

بهاء الدين زهير

قريبٌ من عَدُوٌ في القياسِ ولا الإخسوالُ إلاَّ لللتَاسي أَخا ثقةٍ فألهاني التماسي كأنَّ أناسَها ليسوا بناسي صديق ليس ينفع يوم بُوسٍ وما يبقى الصَّديقُ بكلِّ عصرٍ عمرْتُ الدَّهرَ مُلتمساً بجهدي تنكَرتِ البلادُ ومن عليها

الأزرمن البحر النشط

لما غنيتُ عن الأكياسِ بالياسِ بناتُ فِكري وكتبي هُنَّ جُلاَّسي⁽¹⁾ أبو حيان أرحتُ نفسِي من الإيناس بالنَّاسِ

وصِرْتُ في البيت وحدي لا أرى أحداً

⁽¹⁾ أخرج العجلوني في كشف الخفاء: (1/552): قال رسول الله على: «السّلامَةُ في العزلَةِ».

(ش)

قافية الشين

من البحر الكامل

الأبيوردي

فسد الزَّمان فكلُّ من صاحبته وإذا اختبرتَهم ظفرت بباطنِ

원 원 원

راج يسنافس أو مُسدَاجِ خاشِ متجهم وبظاهرٍ هَشاشِ (1)

(1) أورد الميداني في مجمع الأمثال: (2/358): [نِفَاقُ المَرْءِ مِنْ ذُلِّهِ].

وفي النَّفاق يقول أبو العتاهية:

الله أكسرمُ مسن يستساجسى كدر السصّفاء مسن السصّد وإذا الأمسورُ تسزاوجَست والسصّدق يسعقد فسوق رأ يأبى السعلقُ بالسهوى ويقول أبو العلاء المعرّى:

لقاء الناسِ الجأني برغمي وقد يغشى الفتى لحج المنايا

والسمرء إن داجسيت داجسي يسق فسما تسرى إلاً مسزاجسا فالصبر أكرمُها نِسَاجا سي حليفه للبر تاجا إلاً رواحساً واذلاجسسا

إلى حسنِ التَّجمُّلِ والنَّفاقِ حداراً من أحدديثِ الرِّفاقِ

(ص)

قافية الصاد

من البحر الكامل

محمود الورَّاق

ما في زمانِكَ ما يعِزُ وجودُهُ إِنْ رَمْتَهُ إِلاَّ صِدِيتٌ مُخْلِصُ

ste ste

من البحر الكامل

أبو بكر محمد الخالدي

والشَّيُّ مملولٌ إِذَا مَا يَرْخُصُ فيمن يزيدُ عَلَيْهِ لا من ينقصُ إِنْ رمتَهُ إِلاَّ صديقٌ مُخْلِصُ وأخ رخصتُ عليه حتى ملّني يا ليت إذ باع وُدِّي باعَهُ في زمانِكَ ما يعنزُ وُجودهُ

张 恭 帝

من البحر السريع

محمود الوزاق

فلربَّ مفتضحِ على النَّصَّ إِلاَّ ذممت عواقب الفَحصِ

البس أَخاكَ علىٰ تَصَنُعه ما كدتُ أَفحصُ عن أَخي ثقةٍ (ض)

قافية الضاد

من البحر الخفيف

محمد بن اسحاق العراسطي

نافلات وحقه كان فرضا ثمَّ من بعدِ طولها سرتُ عرّضا واشتهي أن أزيد في الأرض أرضا

لي صديقٌ يرى حقوقي عَلَيْهِ لو قطعتُ الجبالَ طولاً إليه لرأى ما صنعتُ غيرَ كبيرٍ

恭 恭 恭

من البحر الكامل

عمر بن أبي ربيعة

وسفاهة بالمرء صرم صديقِه يرضي بهجرتِه العدو المبغضا(1)

雅 播 雅

⁽¹⁾ قال النواجي في السَّفيه: [من البحر الوافر]

يخاطبني السَّفيه بكلُ قبح
يناطبني السَّفيه بكلُ قبح
ينزيد سفاهة وأزيد حلماً كعودٍ زاده الإحراق طيبا

أبو الفتح البستي

احذَرْ صديقَكَ إِن تغيِّرَ إِنَّه ضِدٌ يصيبُ الحُرَّ حينَ يعارضُ فالخَمْرُ يمتعُ ذُوِقها ونسيمها فإذا استِحالَتْ فهيَ خلَّ حامضُ

من البحر الطويل

أبو بشر الضّرير

كفى حُزناً أنّي أروح وأغتدي وأكبر ما ألقى صديقي بمرحبا لقد بغض الإعلام كلً أُحِبّتي

ومالي من مال أصون به عرضي وذلك لا يكفي الصّديق ولا يُرضي إليّ وليسوا مُسْتَحِقِّين للبغضِ

* * *

النابغة الذُّبياني

من البحر الطويل

إِذَا أَنا لَم أَنْفَعُ خَلْيلي بودُهِ فَإِنَّ عدوِّي لا يضرُّهم بغضي (1)

, sle sle sl

• أورد الميداني في مجمع الأمثال: (١/٢٦٣):

[خَلِيلَيَّ إِنَّ العُسْرَ سَوْفَ يُفِيقُ].

يفيق: أي: يعود.

(1) في البغض والمكروه يقول القاضي الفاضل: [من البحر الكامل] وتجشم المكروه ليس بضائر ما خلته سبباً إلى المحمود (2)

قافية العين

من البحر السبط

أبو العلاء المعري

وأسمع النَّاسَ ما تختارُ مسمعَه إذا تبيَّنَ منك الضُّعفُ أَطمعَهُ

وافعلْ بغيركَ ما تهواهُ يفعلُهُ وأكثرُ الإنسِ مثل الذُّئبِ تصحبُهُ

* * *

من البحر الوافر

ابن رشيق القيرواني

صديقُ المرءِ كالدِّينارِ طبعاً ﴿ وكيفَ يفارقُ المرءَ الطُباعا تَرَاهُ إِذَا أَقامَ يُقيم جاهاً وإِن فارقتَهُ أَجدى انتفاعا

المتوكل اللّيثي

صَرْماً ومَلُ الصَّفاءَ أَو قطعا ولا يراني لبينه جَزِعًا

إِنِّي إذا ما الخليلُ أَحِدث لي لا أحتسي ماءه على رنتي

اهه جررُهُ ثمَّ يستقصي غه بَّرُ الهجرانِ عنَّا ولم أقُلْ قَذَعَا⁽¹⁾ احدر وصالَ السنيم إِنَّ لَهُ عَضْهاً إِذَا حَبْلُ وصلِهِ انْقَطَعَا⁽²⁾

张 张 张

جحظة (أحمد بن برمك)

من البحر مجزوء الكامل

وإذا جفاني صاحبٌ لم أَسْتَجِزْ ما عشْتُ قَطْعَهُ وَرَدُهُ اللَّهِ مَعْدَهُ وَسَركتُهُ مَسْلَ القبو و رَأُزورُها في كلُّ جُمْعَهُ

أَبو الطَّيْب المتنبِّي



لقد أَباحكَ غشاً في معاملة من كنتَ منه بغير الصُّدق تنتفعُ

米 米 米

• أورد الميداني في مجمع الأمثال: (١/ ٣٩٥)، والزمخشري في المستقى في أمثال العرب: (٢/ ٣٩٥):

[صَدَقَتْهُ الكَذُوبُ].

الكذوب: النّفس. يُضرب المثل لمن يتهدُّد الرَّجل، فإذا رآه كذب وجبن.

قال الشاعر [من البحر المتقارب]:

فَأَقْبَلَ نَحْوي على غِرَّة فَلَمَّا دَنَا صَدَقَتْهُ الكَذُوبُ

- (1) غبر الهجران: بقاياه. القذع: الفحش.
 - (2) العضه: الإفك.

البحتري

من ذي خداع يرى بشراً وألطافا وسِرْتَ في الأرض أوساطاً وأطرافا ولا أخاً ببذل الإنصاف إن صافى

إِيَّاكَ تَعْتَرُّ أُو تَحْدَعُكَ بَارِقَةً فلو قلبت جميع الأرض قاطبة لم تلق فيها صديقاً صادقاً أبداً

من البحر الكامل

محمد بن إسحاق الواسطي

اصحبْ خيارَ النَّاسِ أين لقيتَهم خير الصَّحابةِ من يكون ظريفا فرأيت فيها فضة وزيوفا

والنَّاسُ مشلُ دراهم ميَّزتها

الإمام الشافعي

صديقٌ صدوقٌ صادق الوعدِ منصفا سلامٌ على الدُّنيا إذا لم يكن بها

ين البحر الطويل أبو الفتح البُستي

خليق السَّجايا بالتَّعفُّفِ والظُّرفِ من النَّاس إن حصلتَ خيرٌ من الألفِ نصحتُكَ لا تصحب سوى كلّ فاضلِ ولا تعتمذ غيرَ الكرام فواحِدُ

الشيخ عبد الله السَّابوري

فعیشه لیس له بصافِ سهل المحياطلق مساعد من لم يناصح جاهداً صديقه وينشىء الأضغان والأحقادا مـن فـاتـه ودُّ أخ مـصافِ صاحب إذا صاحبت كل ماجد ليس من الإخوانِ في الحقيقة إنَّ الـمسراءَ يسوهسنُ السودادا

فن البجر البسيط

البحتري

وخليل لا أَرهبُ الدَّهرَ ما دم تُ أَراهُ والدَّهرُ جَمُّ الصُّروفِ⁽¹⁾

عليكَ لا تضطربْ فيه ولا تشب فقد يزيدُ اختناق كُلُّ مضطرب

والعَيشُ عيشان ذا صفوِ وذا كَدَرِ

(1) في الدُّهر يقول على بن أبي طالب: الدهر يخفق أحيانا قلادته حتى يفرجها في حالِ مدَّتها ويقول الإمام الشافعي: الـدُّهـر يـومـانِ ذا أمْن وذا خَـطـر

قافية القاف

صفي الدين الحلّى

ولن إذا ما قَسَتْ خلائقة أعدى أعاديك أن تفارقه

اخفض جناحاً لمن تعاشرُه فإنَّه إن أسأت صحبتَهُ

رجل من بني أسد

ولا تكن عند فحشِ طائشاً نزقا⁽¹⁾ فالبِسْ قرينَكَ إِن أَخلاقُه فحشتْ

(1) في الفحش يقول النابغة الذبياني: [من البحر المجتث]

إنَّ من يىركىبُ الىفىواحشَ سىرًا كيف يخلو وعنده كاتباه شاهداه وربُّه ذو الجلال ويقول سالم بن وابصة الأسدى:

أحبُّ الفتي ينفي الفواحشَ سمعُه سلِمَ دواعي الصدر لا باسطا أذى

حين يخلو بسره غير خالي

كأن به عن كُلِّ فاحشةٍ وترا ولا مانعاً خيراً ولا قائلاً هُجُرا

من البحر الكامل

محمد مصطفى الماحي

ولربَّ خِلُ ناصحِ مسترفَّةِ أَهدىٰ وأَنفعُ من أَخِ وشقيقِ(1)

من البحر الكامل

جميل صدقي الزَّهاوي

ثم انتخب منهم عَلَىٰ استحقاقِ واختر صديقَكَ مِن ذوي الأخلاقِ

أبلُ السرِّجالَ بكلُ أرضٍ أولاً عاشِرْ أناساً بالذَّكاء تميَّزوا

杂 恭 恭

من بحز مجزر، الكامل

عمر بن عبد العزيز

إنّي لأمنح مَنْ يواصلني وإذا أخ لي حال عن خلق والمرء يصنع نفسه ومتى

منى صفاء ليس بالمذق داويت منه ذاك بالروفق ما تبله ينزع إلى العرق (2)

泰 泰 恭

⁽¹⁾ قال الأصمعي في النُّصح: [من البحر البسيط]

النَّصْحُ أَرخص ما باع الرِّجالُ فلا ترددُ على ناصحِ نصحاً ولا تلمِ

إِنَّ النَّصائح لا تخفى مناهجها علىٰ الرِّجالِ ذوي الألباب والفهم

 ⁽²⁾ قال أبو الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء في الظرف والظرفاء: (13): لا
 يعرف لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه له غير هذه الأبيات.

شاعر من البحر الواقر

وكلُّ محبّةِ في الله تبقى على الحالين من فرج وضيقِ وكلُّ محبّةِ في الله تبعال فكالحلفاء في لهبِ الحريق⁽¹⁾

※ ※ ※

شاعر البحر الوافر

ستذكرني إذا جرَّبت غيري وتعلمُ أَنَّني نِعْمَ الصَّديقُ

أبو نواس

إذا امتحنَ الدُّنْيا لبيبٌ تكشَّفتْ لَهُ عَنْ عَدُو في ثيابِ صديقِ

أقول: ولزهير بن أبي سلمي قولٌ مثله وهو: [من البحر الطويل]

وما يك من خيرٍ أتوه فإنما

وهل ينبت الخطى إِلاَّ وشيجه

وقال شاعر آخر: [من البحر البسيط]

والابن ينشو على ما كان والده

إِنَّ العروقُ عليها تبنت الشُّجر

توارثه آباء آبائهم قبل

وتغرس إلاً في منابتها النخلُ

(1) الحلفاء: نبات عشبي مُعمر من الفصيلة النّجيليّة، أوراقه مستطيلة خيطيّة أو أَسليّة النّصل يلتف على بعض، تُصنع منها الحُصر والقفف والحبال.

شاعر ألطويل أ

إذا لم يكن عندي نوالٌ هَجُرْتني وإن كان لي مالٌ فأنتَ صديقي

شاعر الوافر

وكُلُ ولايةٍ لا بلد يوماً مُغَيِّرةُ الصَّديقِ على الصَّديقِ *

عبد الصمد بن بابك

وكنتُ أَذَمُ صَرْفُ الدَّهرِ حتّى عرفتُ به عدوي من صديقي

الوليد بن عبيد (البُحتري) من البحر الطويل

إذا ما صديقي رابني سوءُ فعلِهِ ولم يكُ عمَّا رابني بمفيقِ صبرتُ على أشياءَ منه تُريبني مخافة أن أبقى بغيرِ صديقِ كم صديقٍ عرفتُهُ بصديقٍ صار أحظى من الصَّديقِ العتيقِ ورفيق رافقتُهُ في طريقِ صار بعد الطَّريق خَيْرَ رفيقِ

من البحر الوافر

الوليد بن عبيد (البحتري)

تلاقي من أذاه ما تلاقي بظلم فارجُ عتقي أو إباقي ولولاً البينُ ما عشقَ التَّلاقي كخُسرانِ التَّجارةِ في الوراقِ بتلفيقِ التَّعانِ والنَّفاقِ بتلفيقِ التَّعنَ والنَّفاقِ عدوًى أو صديقُ صديقي عدوً عدوًى أو صديق صديقي

فلا تتكلّفن إلي وضلاً أرى عبد الصّديق فإن تحلّى فلولا البُعد ما طُلِبَ التّداني وخسران المودّة في السّجايا فقد يتعاشر الأقوام حيناً وإنّ أحق النّاس منني بخلّة

* * *

من البحر الزمل

علي بن إبراهيم

إنَّما الأَحمق كالنَّوب الخَلَقُ صفقتْه الرِّيح وهناً فانخرقُ رَمَح النَّاس وإن جاع نهق

اتَّقِ الأَحمق أَن تَصحَبه كلَّما رقَّعتَ منه جانباً أو كعَيْر السُّوءِ إِن قضّمته

من البحر الكامل

خليل مطران

يروا الصّديق كما رأوه صديقا

خَبَرَ الزَّمانَ بنو الزَّمانِ فعزَّ أَن

أبو العتاهية

ألاً إِنَّما الإخوانُ عند الحقائقِ لعمرُكَ ما شيءٌ من العيش كلهِ وكُلُّ صديقٍ ليسَ في الله ودّه أُحبُ أُخي في الله ما صحَّ ديئهُ وأرغبُ عمَّا فيه ذلَّ وريبةً صفيي من الإخوانِ قلَ موافق

ولا خير في وُدُ الصَّديق المماذقِ أقرَّ لعيني من صديقٍ موافقِ فإنِّي به في وده غيرُ واثقِ وأفرشُهُ ما يشتهي من خلائقِ وأعلم أنَّ ما عشتُ رازقي صبورٍ على ما نابَ عند الحقائقِ

张 恭 张

من البحر الكامل

مسعر بن كدام

أكدامُ إِنِّي قد محضتُ نصيحتي أمَّا المزاحةَ والمِرَاءَ فدعُهما إِنِّي بلوتُهما فلم أحمدْهُما

فاسمع لقولِ أبِ عليكَ شفيقُ خُلقانِ لا أرضاهما لصديقِ لمجاور جارٍ ولا لرَفيق(1)

* * *

أكرم جليسك لا تمازخ بالأذى إِنَّ المزاح ترى به الأضغانِ كم من مزاح جدًّ حبلَ قرينِهِ فتجدًّمَتْ من أجلِهِ الأقرانِ

⁽¹⁾ قال أحد الشعراء في المزاح: [من البحر الكامل]

أبو الفتح البستي

زمانُ عقوقِ لا زمانُ حقوقِ وكلُ صدوقِ فيهِ غيرُ صدوقِ

عفاءً على هذا الزَّمانِ فإِنَهُ فكلُ رفيقٍ فيه غيرُ مرافقٍ

وإنِّي لآبئ أَن أَطَالِبَ صاحبي

وكم صاحب يلقاك إن لم تجارِهِ

* * *

من البحر الط<u>ريل</u>

الشاعر القروي

بكره عدوي أو بحبٌ صديقي بندمٌ فريت أو بسمدح فريت

* * *

من البحر البسيط

مجنون

لقد صبرتُ على المكروه أسمعهُ وفيكَ داريتُ أقواماً أجامِلُهم الحمد لله حمداً لا شريك لَهُ

من معشرٍ فيكَ لولا أنت مَا نطقوا لولاك ما كنتُ أدري أنَّهم خُلقوا كأنَّني بدعةٌ من بين مَن عَشقوا(1)

※ ※

⁽¹⁾ قال أبو غسّان الإسماعيلي: دخلتُ البصرة فرأيتُ مجنوناً قد أحدق به النّاس، فتأمّلت فإذا شيخٌ مغلولةٌ يداه، فَرَحمْتُه وأَزحْتُ النّاس عنه، فتنفّس الصّعداء واستعبر ثمّ قال تلك الأبيات.

الشَّريف المرتضي

وكيفَ صفاءُ العيش للمرءِ بعدما تغيّبَ عنه رهطه وأصادقه

من البحر البسيط

أبو العلاء المعري

فرُبّ ما ضرَّ خِلُّ نافعٌ أَبدأ كالرّبق يحدثُ منه عارض الشَّرَقِ (١)

من البحر الطويل

إلياس حبيب فرحات

يقولون لي: صادق فُلاناً فإِنَّهُ أَخو نجدةٍ يُرجىٰ لِسَاعةِ ضيقِ فقلتُ لهم هٰذا صحيحٌ وإِنَّما عدوُ بلادي لن يكونَ صديقي

杂 杂 袋

من البحر الوافر

الأصمعي

صديقُكَ حين تستغني كثيرٌ وما لَكَ عندَ فقرِكَ من صديقِ فلا تغضبْ على أُحدِ إِذا ما طوىٰ عنكَ الزّيارة عند ضيقِ

* * *

⁽¹⁾ الريق: الرُضابُ، واللُّعابُ، وماء الفم. الجمع: أرياق. ومنه: هو على الرّيق؛ أي: لم يُفْطِر. الشَرَق: الغصّة، والشَّرَق بالماء والرّيق ونحوهما كالغصص بالطّعام.

والبحر مجزوء السيط

ابن حجاج

ولا بِفعلِ الجَميل طاقَة فَالوذَجُ السُّوقِ في رقاقَه (1)

كَمْ مِنْ صَديقِ يروقُ عَيْني في قالب الحُشْن واللَّباقَة ليس له في الجميل رأي كأنَّه في القميص يمشي

والحرالية ال

صريع الغوانى

عليكَ ولا في صاحب لا توافقه بذلتُ له فاعلم بأنِّي مفارقُهُ وإن شئتَ فاجعلهُ صديقاً تماذقه

ولا خير في وُدِّ امريءِ متكارهِ إذا المرءُ لم يبذلُ من الودِّ مثلما فإن شئت فاصحبه فلا خير عندَهُ

• أورد الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (١/ ٣٣٠)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (٢٥٩)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (٢/ :(YA

[الظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمً].

أي: عاقبته مذمومةٌ. يُضرب المثل لتجنُّب الظُّلم.

قال الشاعر: [من بحر مجزوء الكامل]:

السبَسغي يسصرعُ أَهْسَلَسهُ والسطُّلْمُ مَسرَّتَعُهُ وَضَيهمُ

⁽¹⁾ فالوذج السُّوق: يُضرب مثلاً للحَسَن المنظر السَّىء المخبر.

(ك)

قافية الكاف

الماكسيني مكي بن زيان

لإخسوانِ هــمُ رَفَــعُــوا مَــنــاركُ

من البحر الواق

ولا يَـنْسَىٰ أَخَـو ودُّ مـزاركُ وتأبىٰ دائـماً إِلاَّ اخـتـيـاركُ

ولا أدنسي عسلسي حسال ديسارك

إذا ما كنت لا ترعى حُقوقاً وتلزم كُل حين أن تُراعى وتقطع دهرنا تيها وعجباً

فرزادك ما بقيت الله بُعداً

* * *

● أورد ابن منظور في لسان العرب: (١٠/ ٨٣):

[ظُلِمَ ظُلْمَ الخَيْفَقَانِ].

قيل: كان الخيفقان واسمه سيّاراً، خرج يريد الشَّحْرَ (بطن الوادي) هارباً من عوف بن إكليل بن سيار، وكان قتل أخاه عُويفاً، فلقيه ابن عمَّ له ومعه ناقتان وزاد.

فقال له: أين تريد؟

قال: الشَّحر لئلا يقدر على عوف، فقد قتلتُ أخاه عُويفاً.

فقال: خذ إحدى النّاقتين. وشاطره زاده، فلمّا ولَّىٰ عطف عليه فقتله، فَسُمِّى صَرِيعَ الظُّلْم. وفيه يقول الشاعر [من البحر الوافر]:

أُعَـلْـمُـهُ الـرُمـايـةَ كُـلً يَـوْمِ فلمَّا اشْتَدَّ ساعِـدُهُ رَمَاني أَعَـالَـمُ الْحُيفَقَانِ تَعَالَىٰ الله! لهذا الجُورُ حَقًا وَلاَ ظُلْمٌ كَظُلْم الخيفَقانِ

(J)

قافية اللام

من البحر المتقارب

بشامة بن عمرو

خِزْيُ الحَياةِ، وحَرْبُ الصَّديقِ وكلاً أَراهُ طعاماً وبيلاً فإن لم يكن غيرُ إحداهما فسيروا إلى الموتِ سَيْراً جميلاً ولا تَـقْعُدوا وبِحُم مِئَةً كفى بالحوادثِ للمرءِ عُولاً

张 恭 张

من البحر الخفيف

شاعر

وصديق كأنَّه غَصَصُ المو تِ كثيرُ المِراءِ ويُسَجي الخليلاً المَراءِ ويُسَجي الخليلاً اللهُ يَذْكُر الدِّين والخصومة في الدِّين وقد حازت الكؤوس العقولاً ويصلِّي في غير وقتِ صلاةٍ ليس إلاَّ لأن يكون ثقيلاً

张 张 张

⁽¹⁾ غصص الموت: يُشبّه بها كلّ ثقل وكراهته.

من البحر البسيط

المهلبي

واحفظ مودَّته بالغَيبِ ما وَصَلاَ ذا خِلَّةِ لا يرىٰ في وده خَلِلاً

ألبس أَخاكَ على ما كان من خلق فأطول النّاس غمّاً من يريدُ أَخاً

张 张 张

من البحر مجزوء الكامل

علي بن عبد الكريم المدائني

لأنيا مواصلة الخليل سيمل من قال وقيل كرمه من قبل النُول تدري متى وقت الرّحيل إنّ الملام من الفضول

واصل خليلك إنّما الودع السعدة فسإنّه ودع السعدة فسإنّه وانعم ولا تستعجل المسادر بسما تدري فسما وارفض مقالة لائم

张 崇 詩

من البحر الطويل

أبو يعقوب الخريمي

لَكلَّ أُناسِ من ضرائبِهم شكلُ⁽¹⁾ قليلٌ إِذَا ما المرءُ زلَّتْ به النَّعْلُ

وأعلمُ علماً ليس بالظِّنْ أَنَّهُ وَأَنَّ أَخِلاً الزَّمانِ غِنَاؤهُمْ

茶 茶 茶

 ⁽¹⁾ أورد الميداني في مجمع الأمثال: (1/244):
 [شوءُ الظَّنِّ مِنْ شِدَّةِ الضَّنِّ].

من الحر السط

أبو العتاهية

طولُ التَّعاشُرِ بين النَّاسِ مملولُ وما لابن آدمَ إِن فتَّشْتَ معقولُ

من البحر الطويل

الإمام الشافعي ُ

فما أكثر الإخوانَ حينَ تعدُّهم ولكنَّهم في النَّائبات قليلُ *

من البحر الطويل

محمد بن إسحاق الواسطى

فمنهم عدوً يُتَقى وخليلُ خَفيفٌ إذا صاحبتَه وثقيلُ

تعارف أرواحَ الرُّجالِ إذا التقوا كذاك أُمورُ النَّاسِ والنَّاسُ منهم

* * *

من البحر الطويل

الشَّريف المرتضي

تسلَّمَهُ منِّي الفناءُ المعجَّلُ و الرَّغْمِ منِّي إِنَّنِي أَتبِدُّلُ

وكَمْ صَاحِبِ لي كنتُ أكرهُ فَقْدَه أبدّلُ بالإخوانِ ما إِن مللتُهُمْ

معن بن أوس

وبدَّل سوءاً بالَّذي كنتُ أَفعلُ على على خال إلا ريشما أتحوَّلُ

وكُنْتُ إِذَا ما صاحبٌ رامَ ظَنتي قَلَم أَدمُ قَلَم أَدمُ

张 张 张

من البحر الخفيف

مطيع بن إيّاس

صَاحباً لأنزل ما عاش نعلة لك بالخِلّ ليس يوجد مثلة

ولئن كُنْتَ لا تُصَاحِب إِلاَّ لا تُصاحِب إِلاَّ لا تعجده ولو حرصت وأنَّى

张华华

من البحر الخفيف

مطيع بن إياس

ب ويكفيه من أخيه أقله وإذا قال خالف القولُ فعله يضمر الهجر ثم ينبت حبله ب لإخوانه الموقر عقله(1)

إنّما صاحبي الذي يغفر الذّن ليس من يُظْهِرُ الملالَة إِفْكاً وصله للصّديق يوم ويوم ويوم وأحق الرّجال أن يغفر الذّن

恭 张 张

 ⁽¹⁾ روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنّه قال:
 ـ أَحبُ إِخواني إِلي أَخٌ إِن غبت عنه عذرني، وإن جثته قبلني.
 وقيل لخالد بن صفوان: أي إخوانك أوجب عليك حقاً؟
 فقال: الذي يسد خلتي، ويغفر زلّتي، ويقيل عثرتي.

عبد اللَّه بن جعفر

اصبر إذا عضك الزّمانُ ومن يحملُ أثقالَهُ عليك كما ولا تُهِن للصّديقِ تكرمُهُ ولستَ مستبقياً أَخا لك لا ليسَ الفتى بالذي يحولُ عن العَ

أصبُر عند الزَّمانِ من رَجُلهٔ بحملُ أَثقالَه على جَمَلِهٔ نفسَك حتى تُعَدَّ من خَولهٔ تصفحُ عمًّا يكون من زَلَلِهٔ خدِ ويُؤتى الصَّديقُ من قبلِهٔ

张 格 张

من بحر مجزوه البسيط

أبو الأسود الدُّؤلي

تَضفَح عَمًا يكون من زَلله في ريشة إِن أتى وفي عَجله أَقْطَعُ وَصْلَ الخليل من مَلَله يعدم صفحي للشَّرُ مِنْ عَمَله ولست مُستبقياً أَخا لك لا من ذا الذي هذبت خلائفه لا أصحبُ الخائنَ اللَّئيمَ وَلاَ أُجزيه بالعُرفِ ما حييت ولا

* * *

من البحر الطويل

الشريف الرضى

فأكشرُ شيء في الصَّديقِ ملالُ وأَثبتُ منَّا في التَّرابِ جِبالُ بلوتُ وجرَّبتُ الأخلاء مُدَّة وأنعمُ منا في الحياة بهائمٌ

أبو الطّيّب المتنبي

إذا صديتٌ نكرُت جانبَهُ لم تُعيني في فراقه الحيلُ

منصور الكريزي

لديه بما يأتى من القبح جاهلُ تطيقُ احتمالَ الكرهِ فيما أُحاولُ بقيتُ ومالي في نهوضي مفاصلُ فإن هو أُعيا كان فيه تحاملُ

أَغمضُ عيني عن صديقي كأنّني وما بي جهلٌ غير أنَّ خليقتي متى ما يريبني مفصلٌ فقطعتُهُ ولكن أُداريـه وإن صحَّ شـدَّنـي

شاعر

فالأرض من تربةِ والنّاس من رجل

إذا تنكر خِلُّ فاتَّخذ بدلاً

كثير الخزاعي

إذا غبت عنه باعني بخليل ويكتمُ سِرِّي عند كلُّ دخِيلِ

وليس خليلي بالملول ولا الذي ولكن خليلي من يُديم وصالُهُ

الشريف المرتضى

إذا لم أَجدْ خلاً من النّاس مجملاً فسما أَن أَرَىٰ إِلاَّ عدواً أَخافُهُ ومن كلُ ما فكرتُ في محنتي به وفي الخيرِ تلقىٰ قائلاً غيرَ فاعل

فمن لي منهم بالعدو المجامل عليَّ ويرمي كُلَّ يوم مقاتلي قرغت جبيني وعضضت أناملي وفي الشُّرُّ تلقيٰ فاعلاً غير قائل

من البحر البيط

ابن رشيق القيرواني

مَنْ يَصْحَبِ النَّاسِ مطويًّا عَلَىٰ دَخَلِ وجانِبُوا المزحَ إِنَّ الجِدُّ يتبعُه

لا يَصْحَبُوهُ فخلُوا كُلَّ تدخِيل وربَّ مُوجِعَةٍ في إثر تَقبيل (1)

ابن المقري

حبلَ الوِدادِ بحبلِ منك متَصلِ صديتُ ودُّ فلم يرددهُ بالحِيَل تبديل خِلُ وكيف الأمنُ بالبدَلِ وأَلقَ الأَحبَّةَ والإخوانَ إِنْ قَطَعوا فأعجز النَّاسِ حرٌّ ضاعَ من يدِهِ استصفِ خلَّكَ واستخلصه أسهل من

(1) قال أحد الشعراء في المزاح: [من البحر الطويل]

إيَّاك إياك المسزاح فاإنَّه ويخلق ماء الوجه من بعد جدَّة

يُجرِّي عليك الدُّون والسّاقط الرّذلا ويكسبُ بعد العهد صاحبه ذُلاً احفظه منها ودغ ما شئته وقل وظلم هفوته واقسط ولا تمل واحذر معاشرة الأوغاد والسفل

واحمل ثلاث خِصالِ من مطالبهِ ظُلمُ الدَّلالِ وظُلمُ الغيظِ فاعفِهما وكن مع الخَلقِ ما كانوا لخالقِهمْ

إذا ما شئتَ أَن تَسْلَىٰ خليلاً

فما سلَّىٰ خليلَكَ مثلُ نأي

张 张 张

من البحر الوافر

شاعر

فأكثر دونَهُ عَدوَ اللَّيالي ولا بلَّى جديدكَ كابتذالِ

ale ale ale

حمید بن عیّاش

فإن أَنتَ أَبغضتَ البغيضَ فأجملِ حبيبَكَ أو تهوى البغيض فأعقلِ

ولا تكُ في حُبِّ الأَخِلاَء مفرطاً فإنّكَ لا تدري متى أنتَ مبغضٌ

张 朱 朱

من البحر السريع

. من البحر الطويل

عمر الخيام

وجانبِ الجُهَّالَ أَهْلَ الفُضُولِ واسكُبْ على الأرضِ دواءَ الجهولِ

عاشِرْ مِنَ النَّاسِ كبارَ العُقول واشرَبْ نقيعَ السَّمِّ مِنْ عَاقلِ

من البحر المنسرح

مجنون

اصبِرْ إِذَا عضَّكَ الزَّمان ومَن ولا تُهِنْ للصَّديق تكرمة يحمل أَثقالَه عليك كما ولستَ مستبقياً أَخاً لك لا

أَصْبَرُ عند الزَّمانِ من رَجُلِهُ نفسَك كي لا تَعَدَّ من خَوْلِهُ يحمل أَثقالَه على جَمَلِهُ تصفحُ عمًا يكون من زَللِهُ (1)

张 米 柒

من البحر الطويل

شاعر(2)

مصاحبةُ النُّوكيْ بلاء وفتنة وصحبةُ أهل العقل جالبةُ الفضلِ فمن كان ذا عقلِ ذكيٌ وفطنةِ فلا يصطحب ما عاش إلاَّ أُولي العقل

* * *

⁽¹⁾ قال أبو الحسن عيسى بن زيد العقيلي: سمعت عبد الله بن حسَّان المزني يقول: مررتُ بمجنونِ مقيَّدِ والصِّبيان يؤذونه، فلمَّا بصر بي قال:

⁻ نَحٌ عنِّي لهؤلاء الأَنذل أَفِدْكَ أَبِياتاً تُسَرُّ بها.

فنحيَّتُهم عنه وقلتُ: هات.

قال: أنا جائعٌ.

فجئته بشيءٍ حتَّى أكله.

ثمَّ قلت له هات.

فقال تلك الأبيات.

⁽²⁾ قال الحسن بن محمد بن حبيب في كتاب عقلاء المجانين: (91): عن سفيان بن وكيع قال: قال ذوّاد بن عليّة عن أبيه: أنَّ قوماً ركبوا البحر فلجؤوا إلىٰ جزيرةٍ فإذا حجرٌ عليه مكتوب هذين البيتين.

تین بحر مجزوء الکامل

عبد اللَّه بن معاوية الجعفري

لا تــيــأَسَـنُ مــن صـاحــبِ مـا مــن أخ لـكَ لا تـعـيــب

* * *

أورد الميداني في مجمع الأمثال: (٣٢٧/١)، والشيبي في تمثال الأمثال: (٣٢٥/٢):

[زَلِقَ الحِمَارُ وَكَانَ مِنْ شَهْوَةِ المُكَارِي].

يُضرب المثل لمن يُخطى، ويكون الخطأ في مصلحته.

ويُروى في هذا القبيل أَنَّ الشّاعر نصر الله بن قلاقس زار صقلية، وبها قائدٌ يُقال له أبو القاسم بن الحجر، فاتّصل به، وصنَّف له كتاباً سمّاه (الزَّهر الباسم في أوصاف أبي القاسم)، فأحسن إليه، وأثرىٰ من جهته، ثمَّ توجه إلى مصر في البحر، فردَّته الرِّيح إلى صقلية.

فكتب الشّاعر نصر الله إلى أبي القاسم يقول: [من بحر مجزوء الكامل]:

مَنَعَ الشَّتَاءُ مِنَ الوُصُو لِ مَعَ الرَّسُولِ إِلَىٰ دياري فأعادني وعَلَىٰ اخْتِيا ري جاء من غيرِ اختياري وَلَـرُبُّـما زَلَـقَ الـجِـمَا رُ وكان مِنْ غرض المكاري (p)

قافية الميم

من البحر المتقارب

ابن الكيزاني

ولا تدنينً إليك اللّهاما ولكن إذا قَعَدَ الدّهرُ قاما يهمك لا يستلذُ المناما تمنّاك أن لو لقيتَ الحِماما تخيَّر لنفسِكَ من تصطفيه فليسَ الصَّديقُ صديقَ الرَّخاءِ تسنام وهممتُه في الدذي وكم ضاحكِ لكَ أحشاؤهُ

* * *

من البحر البسيط

المهلبي

ذنب الصَّديقِ وإن عقَّ وإِن صرما وعن تجني وعتبِ يورث السُّقما⁽¹⁾

أُقسمتُ بالله لا ينفكَ مغتفراً والعمرُ يقصر عن هجرٍ وعن صلةٍ

क्ष क्ष क

⁽¹⁾ ترك مصارمة الخلأن، والتَّجاوز عن هفوات الإخوان، والاستكثار من الأخلاء، ورفض معاندة الأعداء، أولى بأهل الأدب، وذوي المروءة والأرب، وأهل الفضل والحسب.

المنتصر الأنصاري الطويل

وكم من صديت وُدُّهُ بلسانِهِ خؤون بظهرِ الغيبِ لا يتندَّمُ يُضاحكني كُرهاً لكيما أودَه وتتبعني مِنهُ إذا غِبْتُ أسهم (1)

※ ※ ※

شاعر الواقر

سمعنا بالصَّديق ولا نراهُ على التَّحقيق يوجد في الأَنامِ وأُحسب محالاً نصَّقوهُ على وجْهِ المُجَازِ في الكلامِ (2)

* * *

أبو الطَّيِّب المتنبي

شَرُ البلادِ بلادٌ لا صديقَ بها وشرُ ما يكسبُ الإِنسانُ ما يصمُ

* * *

⁽¹⁾ في الغيبة والنميمة يقول عبد الله بن المخارق الشيباني: [من البحر الوافر] ولا تشقن بالنّمام في ما خباك من النّصيحة في الخلاء وأيقن أنّ ما أفضى إليه من الأسرار منكشف الغطاء

⁽²⁾ قال الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه لبعض إخوانه: ـ أقلل من معرفة النّاس، وأنكر من عرفت منهم، وإن كان لك مائة صديق فاطرح · تسعة وتسعين، وكن من الواحد على حذر.

أبو الطَّيْب المتنبّي

وإن كَشُرَ السَّجمُ لُ والكلامُ وَالْكلامُ وَالْكلامُ وَالْسَبْهَ هَا بدنيانا الطَّعامُ

خليلكَ أنتَ لا من قُلتَ خِلِّي وشبهُ الشيء مُنجَذبٌ إِلَيْهِ

杂 杂 染

أبو العلاء المعزي

تَأذى به طولَ الحياة وتألمُ فاصبر لها فكذاك هذا العالمُ

لَمْ تَلْقَ في الأَيَّامِ إِلاَّ صاحباً ويعد كونَكَ في الزَّمانِ بليَّةً

* * *

الأزدي الكامل

لا يؤيسنكُ من صديقٍ نَبوة ينبو الفتى وهو الجوادُ الخضرمُ فإذا نبا فاستبقِه وتأته حتى تفيء بِهِ وطبعُك أكرمُ

张 柒 柒

الأبيوردي الكامل

يلقاكَ والعَسَلُ المصَفَّىٰ يُجتنى من قولِهِ ومن الفِعالِ العلقمُ (١)

⁽¹⁾ العلقم: الحنظل، نبات معمّر من الفصيلة القرعيّة، منبسطٌ مدَّاد ذو جذر متعمّق في الأرض، زهره أصفر، وثمره لبّئ كرويّ، وكلُّ شيءٍ مرٍّ.

يُبدي الهوى ويثورُ إن عَرَضَتْ له فرصٌ عليكَ كما يثورُ الأرقمُ (١)

من البحر الطويل

أبَو الطَّيِّب المتنبِّي

أصادقُ نفسَ المرءِ من قبلِ جسمِهِ وأَعرفُها في فعلِهِ والتّكلّمِ وأَحلمُ عن خلّي وأعلم أنّه متى أَجزِه حليماً على الجهلِ يَنْدَمِ

من البحر الكامل

صفيّ الدّين الحلّي

لا تستدل على تَغَيُّر صاحب وزوالِ صُحبتِهِ وخفرِ ذمامِهِ يوماً بأوضحَ من تَجَهُّمِ وجههِ وجفاء منطقِهِ وسخطِ غُلامِهِ

张 张 张

من البحر الخفيف

صفي الدِّين الحلِّي

لا تُصاحِبُ من الأنامِ لئيماً ربَّما أفسدَ الطّباعَ اللّنيم(1)

张 张 张

⁽¹⁾ الأَرقم: أخبث الحيَّات، أو ذكرها، الجمع: أراقم.

 ⁽²⁾ أورد الأصفهاني في الدُّرة الفاخرة في الأمثال السائرة: (2/455):
 [الطَّبْعُ أَغْلَبُ مِنَ العَادَةِ].
 يُضرب المثل في غلبة الطبع على العادة والتَّطَبُع.

من البحر الطويل

زهير بن أبي سلمى

ومن لا يُكرَّمُ نفسه لا يُكرَّم وإأن خَالها تَخْفَى على النَّاسِ تُعلَمِ يُضَرَّسُ بأنيابٍ ويُوطَأ بِمَنْسَمِ⁽¹⁾ يُضَرَّسُ على قومِهِ يُسْتَغْنَ عنه ويُذْمَمِ على قومِهِ يُسْتَغْنَ عنه ويُذْمَمِ يُهدَّمْ ومن لا يظلِمِ النَّاسَ يُظْلَم ومَنْ يغتربْ بَخسِبَ عدوّاً صديقَهُ ومَهما تكن عند امرىء من خَليقةٍ ومَنْ لا يُصانعُ في أُمورِ كثيرةٍ ومَنْ يكُ ذا فضلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِ ومَنْ لا يَذُذْ عنْ حوضِهِ بِسِلاحِهِ

张米米

م يت يجون الكام

شاعر

لكَ عنه واحفظ منه ذمّه له عدوه فسيمعت ذمّه

أكرِم صديقك عن سُوا فللربَّما استَخبَرْتَ عَنْ

* * *

من البحر الوافر

الفضل بن العباس

فلا تجعل خليلك من تميم فما أدري العبيد من الصميم إذا ما كنت مُتَّخذاً خليلاً بلوت العبد والضرحاء منهم

* * *

⁽¹⁾ المنسم: طرف خُفُّ البعير والنَّعامة، الجمع: مناسم.

عمرو بن معديكرب

إذا ما الخطُّبُ أَنْحَى بالعِظام ولكن التّواهُب للكِرام فسُرَّ به وصِينَ عن اللِّنام على الصَّمْصِام أَضِعاف السَّلام

خليلٌ لم أُخُنه ولم يَخُنّي خليلٌ لم أَهَبْه عن قِلاء حَبَوْتُ به كريماً من قريش وودَّعْتُ الصّفيّ صفيّ نفسي

من البحر الواقر

علي بن أبي طالب

ودمُ بالحفظِ منهُ وبالذَّمام وخُذْ بالصَّفح تنجُ من الأَثام⁽¹⁾

وإن خانَ الصَّديقُ فلا تُخُنُّهُ ولا تحمل على الإخوان ضغثاً

عن البحر الرمل

ابن الأعرابي

ذا عــفـــافِ وحـــيـــاءِ وكـــرمْ

وإذا صاحبت فاصحب ماجدأ

فكل جديدها خاسق فـمـا أدري بـمـن أثــثُ ت بدت دونها الطرق ولا ديــــن ولا خــــــن

(1) في الخيانة يقول محمد بن القاسم الهاشمي: [من البحر مجزوء الوافر] تولت بمحة الدنيا وخان النّاسُ كلُّهمُ رأيت معالم الخيسرا

قوله للشيء لا إن قلت: لا وإذا قُلت نعم قال: نعم (١)

من البحر المقارب

أبو العتاهية

يعاتب طورأ وطورأ يذم ويبريكَ في السِّرُ بَرْيَ القَلَمْ وشــرُ الأَخِــلاَّءِ مَــنْ لَــم يَــزَلْ يريك التصيحة عند اللقاء

من البحر الرمل

عبد الله بن معاوية الجعفري

ذا عفاف وحسياء وكسرم وإذا قلت: نعم قال: نعم وإذا صاحبت فاصحب ماجدأ

قوله للشيء لا إن قلت: لا

● أورد الميداني في مجمع الأمثال: (٢/ ٢٤١ و٢٦٠)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (٢٦٨/٢)، والشيبي في تمثال الأمثال: (٢/ ٥٤٠)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (٦/ ٣٨١):

[لاً يَذْهَبُ العُرْف بَيْنَ الله والنَّاس].

وهو من قول الحطيئة [من البحر البسيط]:

مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لاَ يَعْدَمْ جَوَازِيَهُ لا يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ الله والنَّاس

(1) في الحياء يقول على بن محمد البسامي: [من البحر الوافر] تقلب في الأمور كما يشاء يعمال جُه به فيه غناء حياء لوجهه إلا العناء

إذا رزق النفتى وجمهاً وقاحاً ولم يك للدواء ولا لمسيء فما لك في معاتبة الذي لا (ن)

قافية النون

من للحر لليطا

المقنع الكندي

ما ارفض في الجلدِ يجري هاهنا وهنا وما يرى عنده من صالح دَفَنَا أو مات ذاك فلا تشهد له جَنَنا

وصاحبُ السُّوءِ كالدَّاء العياء إذا يُبدى ويخبرُ عن عوراتِ صاحبهِ إن يحي ذاك نكن منه بمعزلة

ين البحر الوافر

شاعر

فلا تأمن خليلكَ أن يخونا^(١) إذا ما كنتَ متّخذاً خليلاً فإنَّك لم يخنك أخ أمينَ ولكن قلما تلقئ الأمينا

فَكُلُ جَدِيدِها خَلَقُ فَــمَــا أُدرى بِــمَــنُ أَثِــقُ ت سُـدُّتُ درنَـها الـطُـرقُ ولا دين وَلاَ خُسلُ قُ

(1) قال محمد بن القاسم الهاشمي في الخيانة: تولت بَهجة الدنسا وخانَ النَّاسُ كُلُّهمُ رأيت معالم المحيرا

من البحر الطويل

شاعر

فما نالني منهم سوى الهمُّ والعنا خليلاً يوفِي بالعُهود ولا أنا خليلي جرَّبتُ الزَّمانَ وأَهله وعاشرت أبناء الزَّمان فلم أَجدْ

* * *

بن بحر مجزره السيط

ابن مقلة

فحیث کان الزَّمانُ کانوا فانکشف النَّاسُ لي وبانوا عودوا فقد عادَ لي الزَّمانُ⁽¹⁾ تحالف النّاسُ والنزّمانُ عاداني اللّهر نِصف يوم يا أيّها المعرضونَ عنا

张张张

من البحر الكامل

شاعر

بل في الشَّدائدِ يُعْرَفُ الإخوانُ(2)

دعوىٰ الصَّداقةِ في الرَّخاءِ كثيرةٌ

⁽¹⁾ لما غضب السُّلطان على الوزير ابن مقلة، وأمر بقطع يده لما بلغه أنَّه زوَّر عنه كتاباً إلى أعدائه وعزله، لم يأتِ إليه أحدٌ ممن كان يصحبه ولا توجّع له، ثمَّ إِنَّ السُّلطان ظهر له في بقيّة يومه أنّه بريءٌ مما نُسِبَ إليه فخلع عليه وردً إليه وطائفه، فأنشد تلك الأبيات.

⁽²⁾ قال الإمام الشافعي رضي الله عنه: [من البحر الطويل] فما أكثر الإخوان حين تعدُّهم ولكنَّهم في النَّائباتِ قليلُ

من البحر الخفيف

الوليد بن عبيد (البحتري)

ها ويُبْني عَن الصَّديق امتحانُهُ يُعرِفُ السَّيفُ بِالضَّرِيبةِ يلقا

من اليحر الكامل

الوليد بن عبيد (البحتري)

من قَبْل أَن يتلوَّنَ الألوانا

أمَّا العُداةُ فقد أرَوْكَ نفوسَهُمْ فاقصِدْ بسوءِ ظنونِكَ الإخوانا وأخفُّ عن كتفِ الصَّديق نزاهةً

ب الحر المجنث

شاعر

ولي صديقٌ يُسسَمّلي بسيسن السورى إنسسانا ولحية وصنانا (١) لأنَّه الستَّسيـس قَـرنـا

(1) قال الشاعر في ضمان التيس: [من البحر المتقارب]

نَكُهِتُ المديني إذ جاءني فيا لك من نكهة عالية له ذَفَر كي صُنان التيو س أغنى عن المسك والغاليه وأورد الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 140)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (1/328)، وابن منظور في لسان العرب: (6/34):

[تِيسِي جُعار].

تيسى: كلمة تقال عند إرادة إبطال الشيء وتكذيبه. جعار: اسم للضّبع. يقال المثل لمن يُسْتَكُذَب.

من البحر الطويل ا

أبو العتاهية

كَ إِذَا نَظُرْتَ إِلَىٰ قرينِهِ (2) سِمَة تلوحُ عَلَىٰ جبينِهِ

مَنْ ذا الذي يَخْفى عليه

* * *

من البحر البسيط

الشريف المرتضى

أَشكو إلىٰ الله قوماً عِشْتُ بينَهم يرضَونَ من كلِّ ما يبغونَ بالدُّونِ لا رونقٌ لهم يرضاه لي بصري ولا لهم عبقٌ يرضاه عِرنيني من كلِّ أَخرَقَ بالشَّنعاء مصطنع وبالذي دنَّسَ الأعراضَ مزنونِ أعدُّوه لا جائزاً منه بناحيةٍ والشَّرُ كالعُرُّ في الأقوام يُعديني

张 张 张

من البحر الوافر

حضرمي بن عامر

وكلُ قريسة قرنتُ بأخرى وإن ضنّتُ بها سيفرقانِ وكلُ قريسة قرنتُ بأخرى وإن ضنّتُ بها سيفرقانِ وكلُ الفرقدانِ (1)

* * *

(1) قال طرفة بن العبد في القرين:
 عن المَرْءِ لا تسألْ وسلْ عن قرينهِ
 فإن كان ذا شـرٌ فـجـانـبْـهُ سـرعـةً

نَكُلُ قرينِ بالمقارنِ يقتدي وإن كانَ ذا خير فقارنْهُ تهتدي

(2) الفرقدان: الفرقد: اسمّ لنجمين من نجوم الدُّبّ الأصغر، وهما فرقدان.

من البحر الخفيف

علي بن محمد الهاشمي

لي إلا ندمت عند امتحان صديق أم ذاك علم الزّمان

أُحمد الله ما امتحنت صديقاً ليت شعري خصصت بالغدر من كلّ

* * *

من البحر الخفيف

أبو على البصير

وعُمقول النّساء والصّبيانِ ليسس هذا إلاّ أبا هِفان⁽¹⁾ لي صديق في خِلْقَةِ الشَّيطانِ من تظنُّونه؟ فقالوا جميعاً

* * *

من المحر السبط

شاعر

الغُولُ والخلُّ والعَنْقَاءُ ثالِثَةً أَشْمَاءُ أَشْيَاءَ لَم تُوجَدْ وَلَمْ تكن (2)

* * *

⁽¹⁾ قال الجاحظ: إِنَّا وإن كنَّا لم نر شيطاناً قط ولا صوَّره لنا صادقٌ، ففي إجماع العرب والمسلمين وكلّ من لقيناه على ضرب المثل بقبح الشيطان، دليلٌ على أنه في الحقيقة أقبح من كلّ قبيح.

^{(2) [}الغول]: نوعٌ من الشياطين كانت العرب تزعم أنَّها تظهر للنَّاس في الفلاة، فتتلوّن لهم في صورٍ شتّى وتُضلّلهم وتهلكهم، أو حيوانٌ وهميٌّ لا وجود له، الجمع: غلان.

[[]العنقاء]: طائرٌ متوهمٌ لا وجود له، يضرب به المثل فيما هو مستحيل. يقال له: عنقاء مغرب، أو مغربة على النّعت، وهو كما يزعمون إذا احترق انبعث من رماده، وهو رمز الخلود عند المصريين.

من البحر البسيط

أبو تمام الطائي

عندَ السُّرور الذي آساكَ في الحَزَنِ من كانَ يألفُهُمْ في المنزلِ الخَشِن

أُوتى البِريَّة حَقَّا أَن تُراعِيهُ إِنَّ الكِرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَروا

* * *

• أورد الميداني في مجمع الأمثال: ٢/ ١٣٧ و٣٩٧)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (٢/ ٢١٤)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (٣/ ٢١٣)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (١/ ٥٠٣)، والشيبي في تمثال الأمثال: (٣/ ٥٠٣)، والضبي في الفاخر: (٣٤٨) و(٢٤٨):

[شَبُّ عَمْرو عَنِ الطُّوقِ].

والمثل لجذيمة في عمرو بن عدي بن نصر اللّخمي، وكان عدي ينادمه، فعشقته رقاش أخت جذيمة، فحبلت منه، فلمّا خشيت الفضيحة، قالت لعدي:

ـ إذا سكر الملك فاسأله أن يزوّجني منك.

ففعل، فدخل عليها من ليلته، ثمَّ هرب من وجه جذيمة، ولما استبان حملها قال جذيمة: (من البحر الخفيف]:

حَدُّثيني رقاشِ لا تكذبيني ألِحُرُّ حَمَلْتِ أَمْ لهَجِينِ أَمْ لهَجِينِ أَمْ لهَجِينِ أَمْ لِعَبْدٍ أَمْ لِعَبْدٍ أَمْ لِعَبْدٍ أَمْ لِعَبْدٍ أَمْ لِعَبْدٍ أَمْ لِعَبْدٍ فَأَنْتِ أَهْلُ لِعَبْدِ فَانْتِ أَهْلُ لِعَنْفَ]:

أنت زَوَّجْتَني وَمَا كُنْتُ أَدْري وأَتَاني النِّساءِ للتَّزيينِ ذَاكَ مِنْ شُرْبِكَ المُدَامةَ صِرفاً وتَماديكَ في الصِّبا والمُجونِ ثَمَّ إنها ولدت غلاماً وسمته عمراً، فلما ترعرع حلَّته وأزارته خاله،

ثم إنها ولدت غلاما وسمّته عمراً، فلما ترعرع حلته وازارته خاله، فلما رآه خاله قال: [شبّ عمرو عن الطّوق].

(**a**)

قافية العاء

من البحر المتقارب

ابن المعتزّ

تساغل عنًا صديق لنا وصار إذا جاءنا بالسلا وكانت مودًته حلوة ويَسْقُرُ من خجلٍ وجهه

وصارت مودّتُ كَارَه (1) م في مشيه عاجل القفزه فصصارت مودّتُه مرزّه ويمشي فيعفُرُ في الرُزّه

* * *

من البحر الرمل

أَعرابي من بني تميم من بني حنظلة

من تصدَّىٰ لأَخيه بالغنى فهو أَخوهُ فيإن اضطرَّ إِليه رأَى منه ما يسوهُ يُحُرَمُ المُشْرِي فإن أَملقَ أَقصاه ذَووهُ نحن في دهرٍ على المُغدم لا يُجدِي أَبوهُ

⁽¹⁾ الكزَّه: المنقبضة والقبيحة.

وعلى الوالد لا يَفْضُل إِن عال بنوهُ لو رأى النّاس نبياً سائلاً ما وصلوه وهم إِن طعموا في زاد كلب آكلوه وهم إِن طعموا في زاد كلب آكلوه لا تراني آخر الدّهر بيشآل، أفوه إِنَّ من يسأل غير الله يَكشرُ مُخرِموهُ والدّي قام بأرزاقِ الورى طُرّاً سَلوهُ وعن النّاس بفضل الله فاغنوا واحمدوه تلبسوا أثواب عِزُ فاسمعوا قولي وعُوهُ أنتَ ما استغنيت عن صاحبك الدّهر أخوه فإذا احتجت إليه ساعة مجك فوه أفضل المعروف ما لم تبتّدل فيه الوجوه

* * *



كعب بن مالك

فصاحبْ كرام النَّاسِ وانمُ إلى العلى ودعْ مَن غوى لا يجريَنْ لكَ طائرُهُ

张 米 米



أسامة بن منقذ

أحداً يدومُ على المودّة عداً إذا نسابت لله المدردة

انظر بعينك هل ترى النظر بعينك السرخا

ولكلّ ما تأبئ وتهوئ إذ صَبرت مدى ومُدة

من البحر الرجز

محمد الوحيدي

واصحب إذا صادقت بالمروة لا تبتذل من كان ذا أُخوة وأعطه حقوقه المرجوة وإن تهاونت تقع في هوة لا تسخر للا تسخر

وإن تُصِبْ يوماً أَخاكَ نكبة فواسِهِ أو لا رجعت سبة وإن تكن وخيمة المغبّة أجل وقارب فيه فهو أشبة أعيزهُ تهديسركَ فيهما يسسري

وإن علمتَ أَنَّ خِلاً قعدا مع العَدُوِّ فهو سَهُمْ سُدُدا إِن كان موثوقاً به مؤكّدا وإن يكن ذا ظِنَّةِ فاخش العِدا ولا تسنسكسر

خالط إذا خالَطْتَ خيراً منكا فإنّه بالفَضْلِ يُغني عنكا في الدّينِ والمالِ وفيما يُحكى ولا تُخالطُ ناقصاً فتنكى هل مَصْعَدٌ في المجددِ كالمنحدر

لا تتخذ لخلّة صديقا إلاَّ إذا حقّقته تحقيقا فإن يكن وفاقه توفيقا صِلهُ وإلاَّ فاسْدُدِ الطّريقا فالْدِ الطّريقا فالْدِ الطّريقا فالله والمحبر

ولا تصاحب قبل أن تُجَرِّبا فإن كرهْتَ من صديقٍ مذْهبا فاصفح أو اعتبه عسى أن يعتبا والطف به في العَتْبِ كي لا يغضبا واصبر على مذهبه المستوعِر

واختره إن كانَ أَخا في اللّهِ حرّاً سوى الحريصِ والمباهي أو من بني الدُّنيا فَغَيْرُ واهي ولا جَهولاً أو كذوباً داهي فيالجهلُ والكندُ أصول الضَّرر

وإِن رأيت مُتْ بِلاً بسوده إليك فاستحليْتَ صفوَ وردِهِ وله مَا مُتُ مُن مُن مُن وردِهِ وله مِن حدّهِ وله مِن حدّهِ وله مِن حدّهِ الم

فالنَّفس إن يخضع لها تستهتر

وابنالُ لإخبوانكَ مالاً ودماً ومن عَرَفْتَ العونَ والتّكرُما وللرّعاعِ البشرَ والتّرحُما وللعدوِّ العَدْل والتّحلما

هٰذا لهم طراً إذا لهم يحظر

فخيرُ ما كسبتَ إِخوانُ الثّقة أنسٌ وعونٌ في الأمورِ الموبقةُ فاجعلهمُ أهل الخَفَايا والمِقة واحسبْ قبولَهم بذاكَ صَدَقةُ واجعلهمُ أهل الخَفَايا والمِقة واحسبْ قبولَهم بذاكَ صَدَقة

وإِن نصحتَ صاحباً فاخلُ وقلْ ولا تبكتُهُ على ذنبٍ فعلْ والخصمَ إِن غلبتهُ لا تستطلُ عليه بالسبُ كفاه ما حصل

مــن مُــمْــرِضِ الــخــزي وحـــزنِ مــضـــرِ

من اليحر الوافر

شاعر

وإِنْ لَـم تُـذنِـهِ مَـنَـي قـرابـة تبيتُ صدورُهُـمْ لي مسترابة

أَخو ثِقَةٍ يُسَرُّ ببعضِ شأني أَحبُ إِليَّ من ألفي قريب

* * *

من البحر الخفيف

سعید بن عبید الطائی

جميعاً ولاقِهم بالطّلاقة فإنَّ العبوس رأْس الحماقة(1) صديقاً وقد تعزُّ الصَّداقة القَ بالبِشْرِ من لقيت من النَّاسِ ودعِ التَّية والعُبُوسَ عنِ النَّاسِ كلَّما شئتَ أَن تُعادى عاديت

* * 4

فتراجر خزر، الكابل

المؤيد بن محمد الأندلسي

مَـزَجَ الـمَـرَارةَ بـالـحَـلاَوة مامَ الـصَـداقة

إحْدَدُ صديدقاً ماذقاً يُحْصي النُّنوبَ عليك أيْد

* * 4

(1) قال الشيخ عبد الله السابوري في الحماقة والأحمق:

وإن يكن من أقرب القريب نائ وإن تدنيب

لا تأمنِ الأحمقَ في المغيبِ فَشَرُهُ إن كانَ عنكَ نائيا

من البحر الهزج

شاعر(1)

لا تصحب أخا الحمقِ وإيَّــاك وإيــاهُ فكم من جاهلٍ أردى حليماً حين آخاهُ يُحاس المرءُ بالمرءِ إذا ما هيو ميا شاهُ وللقلب على القلبِ دليلٌ حين يلقاهُ وللقلب على القلبِ دليلٌ حين يلقاهُ وللنَّاسِ مقاييس وأشباه

* * *

● أورد الميداني في مجمع الأمثال: (١/ ٢٢٥)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (١/ ٨٥)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (١/ ١٣٧)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (١/ ٣٩٤)، والأصفهاني في الذّرة الفاخرة في الأمثال السائرة: (١/ ١٥٢): [أَحْمَقُ مِنْ نَعَامَةٍ].

لأنَّ النَّعامة إذا مرَّت ببيض غيرها حضنته، ونسيت بيضها.

قال الشاعر ابن هرمة [من البحر المتقارب]:

وَقَدْحِي بِكَفِّي زَنْداً شَحَاحَا وَمُلْحِقَةٍ بَيْضَ أُخْرَىٰ جَنَاحَا

إِنْي وَتَرْكِي نَدَىٰ الأَكْرمينَ كَتَارِكَةِ بَيْنِضَهَا بِالْعَرَاءِ

⁽¹⁾ قال أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب في كتاب عقلاء المجانين: (89): سمعت محمد بن يزيد يقول: سمعت إدريس بن عيينة أَخا سفيان بن عيينة يقول: قُلب حجرٌ بأرضِ الرُّوم فإذا عليه مكتوب هذه الأبيات.

(ی)

قافية الألف المقصورة

من البحر الكامل

شاعر

إِخْوَانُ صَدَقِ مَا رَأُوكَ بِغِبْطَةٍ فَإِذَا افْتَقُرْتَ فَقَدْ هَوَىٰ بِكُ مِنْ هَوَىٰ (1)

杂 柴 葉

⁽¹⁾ أورد عبد القادر بن عمر البغدادي في خزانة الأدب ولبُّ لباب لسان العرب: (11/ 184):

[[]أَصْدَقُ حِساً مِنَ الأَغْرَاب].

وأورد الميداني في جمهرة الأمثال: (1/412)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/205)، والأصفهاني في الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/266)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/584):

[[]أَصْدَقُ ظَنَّا مِنْ أَلْمَعِيًّ].

أي هو الذي يظنُّ الظَّنَّ فلا يُخطىٰ.

قال أوس بن حجر: [من البحر المنسرح]:

الألمعيُّ الذي يظُنَّ بكَ الصَّطَّنَّ كأَنْ قَدْ رأَىٰ وَقَدْ سَمِعا

وأورد الثعالبي في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (45):

[[]أَصْدَقُ مِنْ وَعْدِ إسماعيل عليه السَّلام].

وذلك لأنَّ الله تعالى أثنى عليه بصدق الوعد فقال في سورة مريم الآية: (54): ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً ﴾.

(ي)

قافية الياء

عن البحر السيط

النابغة الذُّبياني

لهذا عليها ولهذا تحتها بالي

حسبُ الخليلينِ نأيُ الأرض بينهما

* * *

من البحر الكامل

صفي الدّين الحلّي

م خِلُّ وفيُّ للشَّدائدِ أَصطفي العولي العنقاء والخلُّ الوفي

لمّا رأيتُ بني الزّمان وما بهم أين أنّ المستحيلَ ثلاثةٌ

非 非 非

من البحر السيط

أبو فراس الحمداني

ليست مؤاخذة الإخوانِ من شاني حتَّى أدلَّ على عَفْوي وإحساني فأين موضع إحساني وغُفراني

ما كنتُ مذ كنتُ إِلاَّ طوعَ خلاني يجني الخليلُ فأسْتَحلي جنايتَهُ إذا خليلي لم تكشر إساءتُهُ يجني عليَّ وأَحنو صافحاً أبداً لا شيءَ أحسنُ من حانٍ علىٰ جاني **

من البحر الطويل

الشَّريف المرتضى

إذا صاحبي أضحى وبي مثلُ ما به غداةً تلاقينا أطلنا التشاكيا

من البحر الخفيف

ڪثير عزّة

خيرُ إخوانك المشارك في المرّ وأين الشَّريك في المرّ أينا الذي إن حضرت زانك في الحيِّ وإن غبت كان أذْناً وعَيْنا أَنتَ في مَعْشرِ إِذَا غبتَ عنهم بدُّلُوا كلَّ ما يزيئكَ شَيْنا وإذا ما حضرت قالوا جميعاً أنت من أكرم العبادِ علينا

举 举 举

من البحر الكامل

أبو الفتح البستي

يصحب رشيداً فالغويُ أَخو الغوي عن كلِّ من ينحاز عنك وينزوي واعمد لآخر مسح لا يلتوي

النّاس أَشكالٌ فمن يك راشداً فابذلْ لودك صفو ودك وانحرف وإذا الشوى أمرٌ عليكَ فخله

المتكلمة بالقرآن

صورة طريفة لسيدة مؤمنة، آلت على نفسها ألا تتكلم إلا بالقرآن الكريم. يروي هذه القصة عبد الله بن المبارك (1) على أنها واقعة حقيقية. حدثت له بعد انتهائه من الحج والزيارة... ويقول:

«خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام، وزيارة قبر النبي المصطفى محمد ﷺ. فبينما أنا في بعض الطريق إذ أنا بسواد، فتميزت ذاك، فإذا هي عجوز عليها ذرع من صوف وخمار من صوف.

عبد الله : السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

العجوز : ﴿سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾ (2)

عبد الله : يرحمك الله . . . ما تصنعين في هذا المكان؟

العجوز : ﴿مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلاَ هَادِيَ لَهُ﴾ ...

فعلمت أنها ضالة عن الطريق.

عبد الله : وأين تريدين؟

العجوز : ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَىٰ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَىٰ ﴾ (4)،

فعلمت أنها قد قضت حجها، وهي تريد بيت المقدس (5).

عبد الله : أنتِ مُذْ كَمْ في هذا الموضع؟

العجوز : ﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ (6).

عبد الله : ما أرى معك طعاماً تأكلين؟

العجوز : ﴿ هُوَ يُطْعِمُني وَيَسْقِينَ ﴾ أَ.

عبد الله : فبأيّ شيء تتوضئين؟

العجوز : ﴿ فَإِن لَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيْباً ﴾ (8)

عبد الله : إنّ معي طعاماً. فهل لك في الأكل؟

العجوز : ﴿ ثُمَّ أَتِمُوا ٱلصَّيَامَ إِلَىٰ ٱللَّيٰلِ ﴾ (9).

فأدركت أنها صائمة.

عبد الله : ليس هذا شهر رمضان.

العجوز : ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ (١٥)

عبد الله : قد أبيح لنا الإفطار في السفر.

العجوز : ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (١١)

ولما وجدتها لا تتكلم إلا بالقرآن الكريم. قلت لها:

عبد الله : لِمَ لَمْ تكلمينني مثلما أكلمك؟

العجوز : ﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ .

عبد الله : فمن أي النّاس أنتِ؟

العجوز : ﴿ وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أَلْعَجوز : أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً ﴾ (١٥)

عبد الله : قد أخطأت فاجعليني في حلِّ .

العجوز : ﴿ لاَ تَثْرِيبَ عَلَيكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ .

عبد الله : فهل لك أن أحملك على ناقتي هذه فتدركي القافلة؟

العجوز : ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ﴾ .

فأنحت ناقتى (16)

العجوز : ﴿ قُل لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِم ﴾

فغضضت بصري عنها، وقلت لها:

عبد الله : اركبي . . .

فلما أرادت أن تركب نفرت الناقة فمزّقت ثيابها.

العجوز : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ (١٥)

عبد الله : اصبري حتى أعقلها (١٩)

العجوز : ﴿فَفَهَمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾ .

فعقلت الناقة وقلت لها:

عبد الله : اركبي.

فلما ركبت قالت:

العجوز : ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنينَ. وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾ (21)

فأخذت بزمام الناقة وجعلت أسعى وأصيح.

العجوز : ﴿ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ﴾ العجوز :

فجعلت أمشي رويداً رويداً وأترنم بالشعر.

العجوز : ﴿فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ القُرْآنِ﴾ .

عبد الله : لقد أوتيت خيراً كثيراً...

العجوز : ﴿وَمَا يَذَّكُّر إِلاَّ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ .

فلما مشيت بها قليلاً قلت:

عبد الله : أُلك زوج؟

العجوز : ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُم تَسُوْكُمْ ﴾ (25)

فسكتّ ولم أُكلمها حتى أدركت بها القافلة.

عبد الله : هذه هي القافلة فمن لك فيها؟

العجوز : ﴿ الْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ .

فعلمت أنّ لها أولاداً.

عبد الله : وما شأنهم في الحج؟

العجوز : ﴿وَعَلاَمَاتِ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ ...

فعلمت أنهم أدلاء الركب ، فقصدت بها القباب والعمارات.

عبد الله : هذه القباب فمن لك فيها.

العجوز : ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً ﴾ . ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيماً ﴾ . (31) تَكْلِيماً ﴾ . (31) ثَكْلِيماً ﴾ . (31)

عبد الله : يا إبراهيم . . . يا موسى! . . . يا يحيى .

فإذا أنا بشبان كأنهم الأقمار قد أُقبلوا، فلما استقر بهم الجلوس قالت:

العجوز : ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَىٰ ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقِ مِنْهُ﴾ (32)

فمضى أحدهم فاشترى طعاماً، فقدموه بين يدي.

العجوز : ﴿كُلُوا وَٱشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ﴾ .

عبد الله : الآن طعامكم عليّ حرام حتى تخبروني بأمرها.

الأولاد : هذه أمنا، وإن لها أربعين سنة لم تتكلم إلا بالقرآن مخافة أن تزل (34) فيسخط عليها الرحمن، فسبحان القادر على ما يشاء.

عبد الله : ﴿ ذَلِكَ فَضُلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ عبد الله : ﴿ أَلْفَظِيمٍ ﴾ (35)

(22) سورة لقمان، الآبة 19.

(23) سورة المزمل، الآية 20.

(24) سورة البقرة، الآية 269.

(25) سورة المائدة، الآية 101.

(26) سورة الكهف، الآية 46.

(27) سورة النحل، الآية 16.

(29) سورة النساء، الآية: 126.

(30) سورة النساء، الآية 164.

(31) سورة مريم، الآية 12.

(32) سورة الكهف، الآية 19.

(33) سورة الحاقة، الآية 24,

(28) أدلاء الركب: مفردها دليل: المرشد.

⁽¹⁾ عبد الله بن المبارك: (118. 181 هـ 797. 797م). أبو عبد الرحمن الحافظ شيخ الإسلام المجاهد التاجر، صاحب التصانيف والرحلات، أفنى عمره في الأسفار حاجاً ومجاهداً وتاجراً، وجمع الحديث والفقه والعربية، كان من سكان خراسان، ومات بهيت (على الفرات) منصرفاً إلى غزو الروم.

⁽²⁾ سورة يس، الآية: 58.

⁽³⁾ سورة الأعراف، الآية: 186.

⁽⁴⁾ سورة الإسراء، الآية: 1.

⁽⁵⁾ بيت المقدس: هي القدس عاصمة فلسطين، مدينة قديمة تعود آثارها إلى القرن الثالث قبل الميلاد، فتحها الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه سلماً، فسلمه بطريركها مفتاحها عام 638م، وبعد أن احتلها الصليبيون عام 1099، حررها البطل صلاح الدين بعد معركة حطين عام 1244. والقدس يقدسها المسلمون والنصارى واليهود. فيها كنيسة القيامة والمسجد الأقصى وقبة الصخرة.

⁽⁶⁾ سورة مريم، الآية ١٠،١٠

⁽⁷⁾ سورة الشعراء، الآية 79.

⁽⁸⁾ سُورة النساء، الآية 43.

⁽⁹⁾ سورة البقرة، الآية 187.

⁽¹⁰⁾ سورة البقرة، الآية 158.

⁽¹¹⁾ سورة البقرة، الآية 186.

⁽¹²⁾ سورة ق، الآية 18. دورة

⁽¹³⁾ سورة الإسراء، الآية 36.

⁽¹⁴⁾ سورة يوسف، الآية 92.

⁽¹⁵⁾ سورة البقرة، الآية 197.

⁽¹⁶⁾ أناخ الناقة: أبرك الناقة. يقال: أنخت الجمل فبرك.

⁽¹⁷⁾ سبورة النور، الآية 30.

⁽¹⁸⁾ سورة الشورى، الآية 30.

⁽¹⁹⁾ عقل الناقة: ضم رسغ يدها إلى عضدها وربطهما معاً بالعقال لتبقى باركة. ⁽³⁴⁾ تزلُّ: تخطىء، تنحرف عن الصواب.

 ⁽²⁰⁾ سورة الأنبياء، الآية 79.
 (12) سورة الزخرف، الآية 13,13.

⁽³⁵⁾ سورة الجمعة، الآية 4.

أدب المخاطبة

كانت (صدوف) امرأة تأبد⁽¹⁾ الكلام. وتسجع⁽²⁾ في المنطق. وكانت واسعة الثراء ذات مال كثير.

فأتاها قوم كثير يخطبونها. . فردتهم. وكانت تتعمد خطابها في المسألة وتقول: لا أتزوج إلا من يعلم ما أسأله عنه، ويجيبني على حده لا يعدوه. فلما انتهى إليها (حُمْران بن الأقرع)(3). قام قائماً لا يجلس. وكان لا يأتيها خاطب إلا جلس قبل إذنها.

صدوف : ما يمنعك من الجلوس؟

حمران : حتى يؤذن لي.

صدوف : وهل عليك أمير؟

حمران : ربّ المنزل أحقُّ بفنائه، وربّ الماء أحق بسقائه، وكل ما له في وعائه.

صدوف : اجلس.

فجلس . . .

صدوف : ما أردت؟

حمران : حاجة . . ولم تك لحاجة .

صدوف : تسرّها أم تعلنها؟

حمران : تُسرّ وتُعلن.

صدوف : فما حاجتك؟

حمران : قضاؤها هيّن، وأمرها ليّن، وأنتِ بها أخبر، وينجمها أسر.

صدوف : فأخبرني بها؟

حمران : قد عرضت، وإن شئت بينت.

صدوف : من أنت؟

حمران : أنا بشو، ولدت صغيراً، ونشأت كبيراً، ورأيت كثيراً.

صدوف : ما اسمك؟

حمران : من شاء أحدث اسماً، وقال ظلماً، ولم يكن الاسم عليه حتماً.

صدوف : فمن أبوك؟

حمران : والدي الذي ولدني، ووالده جدي.

صدوف : ما مالك؟

حمران : بعضه ورثته، وأكثره اكتسبته.

صدوف : فمن أين أنت؟

حمران : من بشر كثير عدده مردوف (4) ولده.

صدوف : ما ورّثك أبوك؟

حمران : حسن الهمم.

صدوف : فأين تنزل؟

حمران : على بساط واسع، في بلد شاسع، قريبه بعيد، وبعيده قريب.

صدوف : فمن قومك؟

حمران : الذي أنتمي إليهم، وأجني عليهم، وولدت لديهم.

صدوف : فهل لك امرأة؟

حمران : لو كانت لي لم أطلب غيرها، ولم أُضيع خيرها.

صدوف : كأنك ليس لك حاجة.

حمران : لو لم تكن لي حاجة لم أنخ ببابك، ولم أتعرض لجوابك، وأتعلق بأسبابك.

صدوف : إنك حمران بن الأقرع الجعدي.

حمران: إن ذلك ليقال.

(فزوجته نفسها. . . وفوضت إليه أمرها).

⁽¹⁾ تأبد: الأوابد من الشعر: القصائد الخالدة.

⁽²⁾ تسجع: تنطق بكلام منثور مقفى له فواصل كقوافي الشعر. جمع أسجاع.

⁽³⁾ حمران بن الأقرع: الجعدي. من فصحاء العرب في الجاهلية، له خبر طويل في مجمع الأمثال، والإصابة.

⁽⁴⁾ مردوف: من الردف: الراكب خلف الراكب وكل تابع لشيء. وأتباع القوم.

المحتويات

5	الإهداء
7	المقدمة
17	قافية الهمزة (ء)
	قافية الباء (ب)
	قافية التاء (ت)
	قافية الثَّاء (ث)
36	قافية الحاء (ح)
	قافية الدال (د)
	قافية الراء (ر)
	قافية الشين (ش)
	قافية الصاد (ص)
55	قافية الضاد (ض)
	قافية العين (ع)
59	قافية الفاء (ف)
61	قافية القاف (ق)
	قافية الكاف (ك)
	قافية اللام (ل)

81	قافية الميم (م)
	قافية النونٰ (نٰ)قافية النونٰ (بـٰ)
94	قافية الهاء (ه)
	قافية الألف المقصورة (ي)
	قافية الياء (ي)قافية الياء (ي)
	المتكلمة بالقرآن
	أدب المخاطبة
	الفف ســـــــــــــــــــــــــــــــــــ

موسوعة المبرعون

النورورورولاكروكن المنافق الفكاهة في الشعر العربي

إعــداد سراج الحين محمد

حار الراتب الجاممية CAR EL-RATEB AL-JAMIAN



🙇 دار الراتب الجاممية

شوق الطبع والنشر والاقتباس مملوكة لمدار الراتب الجامعية يحظر تصوير جزء أو برنامج من هذا الكتاب، أو تخزينه بأي وسيلة حزن أو طبع دون الحصول على اذن خطي ممهور وموقع من ادارة النشر بدار الراتب الجامعة في بيروت

الناشره

دار الراتب الجامعية: بيروت/لبنان سلاسل سوفنير

ص.ب ۱۹/۵۲۲۹ بیروت ـ لبنان بملکس: Rateb - LE 43917 تلفیون: 317159 - 313923

النوركور والطراكين في الشعر العربي



الفكاهة في الأدب العربي

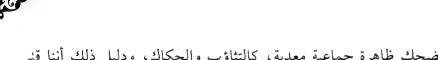
إن الضحك أمر مهم بالنسبة للإنسان، تنزع إليه النفس الإنسانية فتجد فيه طمأنينة وأمناً وراحة، وتنشرح الصدور.

فالضحك طبيعة بشرية تلقي على الحياة ستاراً من اللاواقعية فترفع عن الإنسان هموم حياته وتدفعه للتفاؤل وللنظر بفرح إلى المستقبل.

لقد عرّف بعضهم الإنسان بأنه «حيوان ضاحك» يتميز بضحكه عن بقية الحيوانات كما يتميز عنهم بالنطق. ويعبّر الإنسان بالابتسامة عن كثير من الأمور، فهناك ابتسامة الملاطفة وابتسامة التشجيع وابتسامة السخرية وابتسامة الإغراء، بالإضافة إلى دور الابتسامة كأداة لتحقيق التعاطف والتفاهم بين الناس، كما وأن الابتسامة تعبر عن الرغبة في التواصل مع الآخرين، فهي تمهّد للضحك الذي يجمع الناس مهما كانت فئاتهم مختلفة.

الهدف الرئيسي في النوادر هو إثارة الضحك، لكن لا يستجيب الناس جميعهم للنوادر بنفس الدرجة، وبالتالي فإن لكل نوع من النكات جمهورها. هناك أشخاص لا تضحكهم إلا النكات الماجنة والبذيئة بينما آخرون لا تضحكهم إلا النكات الذكية ويزدرون كل ما عداها.

الفكاهة لا تهدف دائماً للإضحاك فقط، بل إنها تقوم بوظيفة النقد والدعوة إلى الإصلاح.



الضحك ظاهرة جماعية معدية، كالتثاؤب والحكاك، ودليل ذلك أننا قد نضحك قبل أن نعرف سبب ضحك الآخرين.

لا يخلو الأدب في أي عصر من العصور من الفكاهة باستثناء أدب الفكاهة في العصر الجاهلي الذي لم يصلنا وذلك لندرته بسبب ظروف حياة البادية القاسية والبعيدة عن الترف والنعيم.

لكن في صدر الإسلام بدأت النوادر تظهر في الأدب خاصة مع بداية حياة الاستقرار التي عرفها العرب في المدن. وظهر في هذا العصر أشخاص مرحون يزرعون الضَحك حولهم.

أما في العصر الأموي فقد نمت الفكاهة في حضن النقائص التي تعتمد على الهجاء المتبادل. فتناثرت النوادر في الأشعار وفي النثر وظهرت شخصيات لطيفة كأشعب وأبو دلامة.

ثم جاء العصر العباسي المنفتح على الحضارات فنبغ أشخاص في فن الإضحاك كإبن الرومي والجاحظ وانتشر الندماء والظرفاء في القصور ونالوا خطوة عند الخلفاء والأمراء.

من خصائص أدب الفكاهة الخفة والظرافة ويُشترط في الفكاهي أن يكون صاحب ذكاء يجعله يبحث عن الحيلة ويتدبر الخطط وينسج خيوطها. ويمتاز بنظره الثاقب وبموهبته الأصلية التي تضفي عليه خفة ولطفا فتأتي فكاهته لبقة غير مصطنعة تفيض بالعذوبة. وترد الفكاهة على شكل قصة قصيرة موجزة ساخرة، تقوم أحياناً كثيرة على أساس النقد وتتميز بالخروج عن المألوف.

اللبن الأحمر

* رأى هارون الرشيد أبا نواس ومعه زجاجة خمر، فقال له:

ـ ما هذا يا أبا نواس؟

فقال أبو نواس: لبن يا سيدي؟

ـ اللبن أبيض وهذا أحمر!؟

ـ نعم يا سيدي، لقد احمر خجلاً منك.

فضحك الرشيد وتركه.

* * *

رد بالمثل

* حضر أعرابي على مائدة أحد الخلفاء، فقُدّمَ جديٌ مشويٌ، فجعل الأعرابي يسرع على المائدة أكله منه. فقال له الخليفة: أراك تأكله بِجَرَدٍ كأن أمه نطحتك! فقال: أراك تشفقُ عليه كأن أمّه أرضعتك!

* * *

أهرس وأعدس

* كان لأحدهم ولد نحوي يتقعر في كلامه فاعتل أبوه علةً شديدة أشرف منها على الموت فاجتمع عليه أولاده وقالوا: ندعو لك فلاناً أخانا؟ قال: لا، إن جاءني قتلني. فقالوا: نحن نوصيه أن لا يتكلم. فدعوه، فلما دخل عليه قال له: يا أبت: قل لا إله إلا الله تدخل بها الجنة وتفز من النار. يا أبت والله ما شغلني عنك إلا فلان فإنه دعاني بالأمس إلى ضيافة فأهرس وأعدس واستبذخ وسكبج وطهج ودجج وأبصل وأمضر ولوزج وأفلوذج. فصاح أبوه: غمضوني، فقد سبق ابن الزانية ملك الموت إلى قبض روحي.

* * *

* لامَ الناسُ الشاعرَ الحمدوني على حُمْقِهِ فأجابهم: حماقَةٌ تَعوُلني خيرٌ من عقل أعوله. وأنشد:

على الحماقة جهادً وهي من عَقْلهم أللَّهُ وأَحْلَى حُمْقى اليومَ قائمٌ بعيالي

ويمـــوتــون إنْ تعـــاقَلْـــتُ ذُلا

* سُئِلَ رجل عن مولده فقال: وُلِدْتُ رأس الهلال، للنصف من رمضان، بعد العَيد بثلاثة أيام فاحسبوا الآن كيف شئتُمْ.

* * *

* قال أشعب: مررتُ برجلِ يعمل طبقاً، فقلتُ له: وسِّعْهُ، فربما يشتريه من يهدي إليّ فيه شيئاً.

* عاد رجلٌ مريضاً، فقال لأهله: آجركم الله، فقالوا: إنه حي لم يمت بعد.
 فقال: يموت إن شاء الله.

* * *

* قال أشعب: أضجرني الصبيانُ يوماً، فأردتُ أن أشْغلهم، فقلتُ لهم: إنّ بموضع كذا عرساً، فامضوا إليه. فلما مضوا ظننتُ أني صدقْتُهم، فتَبعْتُهُمْ.

* قال أشعب: تبعتُ الضحاك بن مخلد وهو يريد منزله، فالتفت إليّ، وقال: مالك يا أشعب؟ قلت: يا أبا عاصم، رأيت قلنسوتك قد مالت، فتبعتك، لعلها تسقط، فآخذها. فنزعها من رأسه وأعطانيها.

* * *

* مرض فتى، فقال له عمه: أي شيء تشتهي؟ قال: رأس كبشين. قال عمه: ذلك لا يكون. قال: فَرَأْسَىْ كبش.

* * *

سيد العرب

* استأذن حاجب بن زاره على كسرى فقال له الحاجب: من أنت؟ قال: رجل من العرب. قلما دخل قال له من أنت؟ قال سيد العرب. قال ألم تقل أنا رجل منهم؟ قال: وقفت بباب الملك وأنا رجل منهم، فلما صرت إليه سدّتهم. قال كسرى: احشوا فاهُ درّاً.

أبو حنيفة والأعرابي

* قال أبو حنيفة: احتجت إلى ماء في البادية فجاء أعرابي معه قربة فأبى أن يبيعها إلا بخمسة دراهم فاشتريتها منه ثم قلت: ما رأيك في السويق؟ فقال: هات، فأعطيته سويقاً بزيت فأكل حتى امتلأ فعطش، فقال: شربة! فقلت: بخمسة دراهم. فشرب قدحاً واسترددت الخمسة دراهم وبقي الماء.

* * *

بكت لؤلؤا

بشارة الخوري المعروف بالأخطل الصغير امرأة جميلة تشكو فقرها
 وتبكى فقال:

شكت فقرها فبكت لؤلؤا تساقط من جفنها فانتشر فقلت مشيراً إلى دمعها أفقر وعندك هذي الدرر

举 谁 举

* صدم أعور في بعض الأسواق إمرأة فالتفتت إليه وقالت: «أعمى الله بصرك». فقال: «يا سيدتى، قد استجاب الله نصف دعائك».

* * *

* قال أحدهم: نزلت بعض القرى، وخرجت في الليل لحاجة، فإذا أنا بأعمى، على عاتقه جرّة وفي يده سراج، فلم يزل يمشي حتى أتى النهر، وملأ الجرّة، وقفل راجعاً، فقلت له: يا هذا أنت أعمى والليل والنهار عليك سواء، فما معنى هذا السراج؟

قال: يا فضولي حملته معي لأعمى القلب مثلك يستضيى، به، فلا يعثر بي في الظلمة فيقع على ويكسّر جرّتي.

* * *

* قال أبو حنيفة لشيطان الطاق: «مات إمامك». (أي جعفر الصادق «رض»). فقال له: «لكنّ إمامك لا يموت إلى يوم الدين» (يعني: إبليس).

* * *

* سألوا رجلاً طويل اللحية: إيش اليوم؟ فقال: والله ما أدرى، فإنى لست من هذا البلد. أنا من دير عاقول.

* * *

* دخل أبو دلامة على أم سلمة المخزومية زوجة السفاح ليعزيها في وفاته، وهو يبكي، وأنشدها قصيدته في رثائه، فلما أتم إنشادها قالت له: ما أُصيب أحدٌ بالسفاحِ غيري وغيرك. فقال لها: لم يصب به أحد سواي، أنت لك ولد منه تتسلين به، وأنا لا ولد لي منه. فضحكت أم سلمة ولم تكن ضحكت منذ مات زوجها وقالت له: يا زَنْد (وكان هذا إسمه) أنت لا تدع أحداً إلا أضحكته.

* * *

* رأى رجلٌ منارة الجامع، فقال: ما كان أطول الذين بنوا هذه المنارة. فقال آخر: أسكت. فما أجهلك، هل رأيت أحداً في الدنيا في طول هذه المنارة؟ لقد بنوها على الأرض، ثم رفعوها. * يُروَى أن رجلاً كان جاراً لأبي دُلَفَ ببغداد، فأدركته حاجة، وركبه دين فادح حتى احتاج إلى بيع داره. فساوموه فيها فسمّى لهم ألف دينار، فقالوا له: إن دارك تساوي خمسمائة دينار فقال: أبيع داري بخمسمائة دينار وجوار أبي دُلَفَ بخمسمائة. فبلغ أبا دُلَفَ الخبر، فأمرَ بقضاء دينه ووصَلَهُ. وقال: لا تنتقلُ من جوارنا. فانظر كيف صار الجوارُ يُباعُ كما يُباعُ العقارُ. وقال الشاعر:

يكومُونَنِي إِن بِعتُ بالرّخصِ منزلي ولسم يعلموا جاراً هناكَ ينغّصُ فَقُلْتُ لهم كُفّو الملامَ فإنّما بجيرانها تغلو المديارُ وترخصُ

* قال محمد بن الحجاج راوية بشار بن بُرْد: مات لبشار حمار، فقال: رأيت حماري البارحة في النوم، فقلت له: ويلك، مالك مُتَّ؟ قال: إنك ركبتني يوم كذا، فمررنا على باب الأصبهاني، فرأيت أتانا عند بابه، فعشقتها، فمُتّ. وأنشد:

سيدي خذ لي أمانا إن بالباب أتانا إن بالباب أتانا تيمّنني يوم رُحنا وبُحسن ودلال وبُحسن ودلال ولها خدد أسيال فيها مُذت، ولو عشا فيها مُذت، ولو عشا

مسن أتسان الأصبهاني فَضَلَستْ كسلّ أتسان بثنسايساهسا الحسسان سسلّ جسمسي وبسرائسي مشل خسدً الشّنف راني

فقال له رجل: يا أبا معاذ، ما الشنفراني؟ قال: هِو شيء يتحدث به الحمير، فإذا لقيت حماراً فاسأله.

خير العوض

* قال رجل لبشار بن برد: ما أذهب الله عَيْنَيْ مؤمن إلا عَوَّضه خيراً منهما، إما الحفظ والذكاء، وإما حسن الصوت، فبم عوضك؟ قال بشار: فَقْدُ النظر إلى الثقلاء مثلك.

صناعة أعمى

* دخل يزيد بن منصور الحميري على بشار وهو واقف بين يدي المهدي ينشده شعراً. فلما فرغ من إنشاد، أقبل عليه يزيد، وقال: ما صناعتك يا شيخ؟ فقال له: أثقب اللؤلؤ، فضحك المهدي وقال لبشار: أعزُب، ويلك أتتنادر على خالي؟ قال بشار: وما أصنع به؟ يرى شيخاً أعمى قائماً ينشد الخليفة مديحاً فيقول له: ما صناعتك؟

أعمى يرشد ضالا

* جاء رجل إلى بشار بن برد الأعمى، فسأله عن منزل رجل ذكره له. فجعل بشار يصفه له، ويفهمه، فلا يفهم. فأخذ بشار بيده، ومشى به يقوده، إلى أن بلغ منزل الرجل، وهو يقول:

أعمى يقود بصيرا، لا أبالكم قد ضلً من كانت العميانُ تَهديه فلما وصل به إلى منزل الرجّل قال له: هذا منزله يا أعمى.

* * *

* بينما كان عبد العزيز البشري الأديب المصري المعروف قاضياً جمعه مجلس مع الفريق إبراهيم فتحي وزير الدفاع، فأراد الوزير أن يداعبه، فقال له: هل في الحديث النبوي: قاض في الجنة وقاضيان في النار؟ فأجاب البشري: نعم، وفي القرآن الكريم: فريق في الجنة وفريق في السعير.

* * *

* قال البارودي في جارة وعيالها الذين يقلقون راحته:

إلى اللَّم أشكو طول ليلي وجارة

تبيت إلى وقت الصباح بأعوال للساح الله فيهم

قباح النواصي لا ينمن على حال فيا رب هب لي من لدنك تصبراً

على ما أقاسيه وخدهم برلزال

* * *

* سمع سعد زغلول أحدهم يطعن في بعض الأشخاص الذين تنقلوا بين الأحزاب فقال لمن حوله:

«بالعكس أنا شايف أنه من أصحاب المبادىء النظيفة . . . »

فدهش الحاضرون وسألوه: وكيف ذلك؟ فأجاب: لأنه دائماً يغيرها حتى لا تتسخ.

* * *

* دخل سالم بن عبد الله على هشام في البيت، فقال له هشام: "سل حاجتك" فقال سالم: «أكره أن أسأل في بيت الله غير الله». * نظر رجل إلى امرأتين يتلاعبان، فقال: «مرّا لعنكما الله، فإنكنّ صواحبات يوسف».

فقالت إحداهما: «يا عمي فمن رمى به في الجبّ نحن أم أنتم؟»

* * *

* خطب رجل إمرأة، وكان قصيراً فاحش القصر، عظيم الأنف، فكرهته فقال: يا هذه قد عرفت شرفي وأنا مع ذلك كريم المعاشرة، محتمل المكروه». فقالت: «صدقت، مع حملك هذا الأنف أربعين سنة».

* * *

باع حكيم داره فقيل له: والله لقد غبنك الشاري.

فقال الحكيم: «والله ما أخذتها في الجاهلية إلا بزق خمر وأشهدكم أنها في سبيل الله فانظروا أينا المغبون».

* *

* قال أحد الشجعان لصديقه وقد داهمهما الخطر: «أشدد قلبك». فقال الصديق: «أنا أشدده وهو يسترخي».

بيت يشبه القبر

قال عثمان بن درَّاج الطفيلي: مرت بنا جنازة يوماً، ومعي ابني، وفي الجنازة امرأة تبكي، وتقول: الآن يذهبون بك إلى بيت لا فراش فيه ولا غطاء ولا وطاء ولا خبز ولا ماء. فقال ابنى: يا أبى إلى بيتنا والله يذهبون.

يتيم من أنت أبوه

* كتب المنصور إلى زياد بن عبد الله الحارثي أن يُقَسِّمَ مالاً بين القواعد والعميان والأيتام. فدخل عليه أبو زياد التميمي، فقال: أصلحك الله، اكتبني في القواعد. فقال له: عافاك الله، القواعد هن النساء اللاتي قعدن عن أزواجهن. فقال: اكتبني في العميان. قال: اكتبوه فيهم، فإن الله تعالى يقول: ﴿فإنها لا تَعْمَى الأبصار، ولكن تَعْمَى القلوب التي في الصدور» قال أبو زياد: واكتب ابني في الأيتام. قال: نعم، من كنتَ أباه فهو يتيم.

* * *

علم الأنساب

* سأل أبو عبيدة كيسان كاتبه عن إسم رجل من شعراء العرب، فقال: إسمه خداش أو خراش أو رياش أو خماش، أو شيء آخر، وأظنه قرشياً. فقال له أبو عبيدة: من أين علمت أن ند ه في قريش؟ فقال: رأيت اكتناف الشينات عليه من كل جانب.

* * *

سبب ازدواجية الكنية

* سئل رجل عن كنيته فقال: أبو الحسن، وأبو الفخر. فقيل له: ألم تكن واحدة تكفي؟ قال: لا، إن ضاعت واحدة بقيت الأخرى.

قيام الليل

* حضر أعرابي مجلس قوم فتذاكروا قيام الليل، فقيل له يا أبا أمامة، أتقوم الليل؟ فقال: نعم. قالوا ماذا تصنع؟ قال: أبول وأرجع وأنام.

* * *

* دخل ابن السمّاك يوماً على الرشد، فدعا الرشيد بماء ليشربه، فقال: ماء! ناشدتك الله، أرأيت لو مُنعت من شربه ما الذي كنتَ فاعله؟

فقال الرشيد: «كنت أفتديه بنصف ملكي».

قال: «إشرب هنيئاً لك».

فلما فرغ من شربه قال: ناشدتك الله. أرأيت لو مُنعت من خروجه ما كنت تفعل؟

قال: «كنت أفتديه بنصف ملكى».

فقال: «إن ملكاً يُفتدى بشربة ماء، لخليق بألا يُتَنافس عليه».

* * *

* باع عبد الله بن عتبة بن مسعود أرضاً له بثمانين ألفاً، فقيل له: «لو اتخذت لولدك ذخراً من هذا المال!».

قال: «أنا أجعل هذا المال ذخراً لي، وأجعل الله ذخراً لولدي».

* * *

* أرسلت إحداهن إلى الأخطل الصغير صورتها بعد أن قصت قسماً منها ولم تبق فيها سوى الرأس وكتبت تقول له:

هاك رأسي والرأس أشرف عضو قطعتشه يسدي لكك استعبدادا

فأحابها قائلاً:

وصَلَ الرأسُ يا سُلَيْمَكِ ولكن أخبريني لمَنْ بَعَثْتِ الفُروادا

أبو دلامة يهجو نفسه:

ألا أبلغ لديك أبا دلامة فليـــس مـــن الكـــرام ولا كـــرامُـــهُ إذا لبـس العمامَـة كـان قـرداً وخنـــزيـــراً إذا نـــزعَ العمـــامـــهُ وإن لبــس العمـامــة كـان فيهـا كثـــور لا تفارقُــهُ الكمـامــه جمعيت دمامية وجمعيت ليؤميا كذاك اللورم تتبعه الدمامة فإن تك قد أصبت نعيم دُنيا فلل تفرخ فقلد دنت القيامة

أجر حمال

* استأجر رجل حمالًا ليحمل قفصاً فيه قوارير، وجعل أجره أن يعلمه ثلاث وصايا نافعة. فحمل الرجل القفص. فلما بلغ ثلث الطريق قال: هات الوصية الأولى. فقال له: من قال لك إن الجوع خير من الشبع فلا تصدقه. فقال: نعم.

فلما بلغ ثلثي الطريق قال: هات الوصية الثانية. فقال له: من قال لك إن المشى خير من الركوب فلا تصدقه. فقال: نعم.

فلما انتهى إلى باب الدار قال: هات الوصية الثالثة. قال له: من قال لك إنه وجد حَمَّالاً أرخص منك فلا تصدقه.

المنع أحب من العطاء

 # قالت امرأة لأشعب: هَبْ لي خاتمك. قال: لماذا؟ قالت: لأذكرك به. قال: اذكريني بأنك طلبت مني فمنعتك، فالمنع أحبُّ إليَّ.

أحسن الدور

* عاد الخليفة المعتصم خاقان عند مرضه، وكان لخاقان إذ ذاك ابنٌ إسمه الفتح فقال له المعتصم: داري أحسنُ أم دارُ أبيكَ. فقال: ما دامَ أمير المؤمنين في دارِ أبي فهي أَحسَنُ.

* رأى أبو المعمار أميراً جانراً يصلي فقال:

قسد بُلينَا بِأميرٍ ظَلَمَ الناسَ وسَبَّحُ فَهُو كَالْجِزَارِ فيهم يَذْكُرُ اللَّهَ وينذبحُ

جرير والفرزدق والأخطل في مجلس عبد الملك

* اجتمع جريرٌ والفرزدق والأخطل في مجلس عبد الملك. فأحضر بين يديه كيساً فيه خمس مائة دينار وقال لهم: ليقل كل منكم بيتاً في مدح نفسه فأيّكم غلبَ فلهُ الكيس. فَبَداً الفرزدق فقال:

أنا القطرانُ والشعراءُ جَرْبَى وفي القطرانِ للجربَى شِفاءُ فقال الأخطل:

ف إن تَكُ زِقَّ زاملة فإني أنا الطاعون ليس له دواءُ

فقال جرير:

أنا الموتُ الذي آتي عليكم فليسس لها ربِ منّسي نجاءُ فقال خُذ الكيسَ فلعمري إن الموت يأتي على كل شيء.

وجه مذنب

* دَخَلَ أبو الهـول الحميري على الفضل بن يحيى بعد أن هجاه، فقال له الفضل: ويحك بأي وجه تلقاني؟ قال: بالوجه الذي ألقى به ربي جلّ جلاله وذنوبي إليه أكثر.

النحوي

* قال يونس النحوي ثلاثة أشتهي أن أناظرهم يوم القيامة: آدم فأقول له قد مكّنك الله من الجنة وحرم عليك الشجرة فأكلت منها حتى طرحتنا في هذا المكروه، ويوسف فأقول له كنت بمصر وأبوك بكنعان وبينك وبينه عشر مراحل فتركته يبكي عليك حتى ابيضت عيناه من الحزن، ولم ترسل له أني في عافية وتريحه، وطلحة والزبير أقول لهما إن علي بن أبي طالب بايعتماه بالمدينة وخلعتماه بالعراق فأي شيء أحدث.

* * *

حريص

* جاء رجل أعمى إلى عين ماء ليغنسل، فنزل بثيابه، فقيل له: بللت ثيابك. قال تبتل عليَّ أحبُّ إليَّ من أن تجف على غيري.

نعمة العمى

* قال بعضهم: يقالُ إِنَّ أَهلَ هِيْتَ، يكونُ أكثرهم عُوراً. فرأيتُ رجلًا منهم صحيحَ العينين. فقلتُ له: إِن هذا لغريب! فقال: يا سيِدْي إِن لي أَخا أعمى قد أُخذ نصيبَهُ ونصيبي.

أين كان البصراء؟

* يقالُ: إن رجلاً أعمى تزوج امرأةً قبيحةً. فقالت له: رُزِقْتَ أحسنَ الناسِ وأنتَ لا تدري. فقال لها. يا بظراءً! أين كان البُصراء عنك قبلي؟ * قال بعضهم: نَزَلتُ في بعض القُرَى وخرجتُ في الليل لحاجة فإذا أنا بأعمى على عاتقه جَرّةٌ ومعهُ سراجٌ. فقلتُ له: يا هذا؟ أنتَ وَالليلُ والنهارُ عندَك سواء! فما معنى السراج؟ فقال: يا فضوليّ! حملته معي لأعمى البصيرة مثلك، يستضيء به. فلا يعثر بي فأقع أنا وتنكسر الجرّةُ.

صناعة أعمى

* دَخلَ يزيدُ بنُ منصورُ الحمْيرِيُّ على بَشَّارِ وهو واقفٌ بين يدي المَهْديِّ يُنشدُ شعراً. فلمَّا فَرَغَ من إنشَاده، أقْبلَ يزيدُ بن منصور على بشَّار وَقالَ له: مَا صناعتُك، يا شيخُ؟ فقال لَه: أثقُبُ اللؤلؤ. فضحَكَ المهديُّ وقال لبشَّار: أُغَرُبْ ويلك! أتتنادَرُ على خالي؟ قال: وما أصنَعُ بَه؟ يرى شيخاً أعمى قائماً يُنشِدُ الخليفة مديحاً، يقولُ له: ما صناعتُك؟

* تكلم رجل عند عبد الملك بكلام ذهب فيه كل مذهب، فقال له وقد أعجبه: ابن من أنت يا غلام، فقال: ابن نفسي يا أمير المؤمنين التي نِلتُ بها هذا المقعد منك.

قال: صدقت. أخذ هذا المعنى ابن دُريد فقال:

كُنِ ابنَ من شئتَ وكن مُؤدّبا فانما المررءُ بفضل حِسّه وليسسَ مَن تُكرِمُهُ لغيره مشلَ السَدَي تُكرِمُهُ لنفسهِ

البصر والبصيرة

* دخل عقيلٌ على معاوية وقد كفّ بصرُهُ. فأجلسهُ معاويةُ على سريرهِ ثم قال له: أنتم معشر بني هاشم تُصابونَ في أبصاركم فقال له: وأنت معشرَ بني أميّة تُصابونَ في بصائركُم.

* */ *

* نظر جعفر بن محمد إلى فني على ثيابه أثَّرُ مدادٍ فأنَّبَهُ على ذلك فقال:

لا تجزعَنَ من المداد فإنَّهُ

عِطَــرُ الـــرجــالِ وحليـــةُ الكتـــابِ

فأجابهُ:

حمارٌ في الكتابة يدعيها كدعوى آل حرب في زياد كدعوى آل حرب في زياد في ذياد في خنك الكتابة لست منها وليو لَطَّخْتَ نفسك بالسَّواد

* * *

* قال حافظ إبراهيم في بائع كتب صفيق:

أديـمُ وجهـك يـا زِنْـديـقُ لـو جُعلَـت منـه الـوقـايـة والتجليــدُ للكُتُــبِ لــم يَعْلُهـا عنكبـوت أينمـا تُـرِكـت ولا تُخـاف عليهـا سطــوة اللهــب

操 操 柒

* أهدى محمد الأسمر عصاً من الخيزران إلى صديقه الأستاذ على الجندي وقال له:

يا صديقي وأنت نعم المربي

قد بعثنا العصا، فَربِّ الزَّمانا وإذا مـــا اللســـانُ أخفـــق فــــى النصــ

_ح فشمُّـرُ واجعـل عصـاك اللسـانــا

* قال مجاهد بن سليمان الشاعر المصري (المتوفي سنة 672 هـ 1273 م) في التهكم بالشاعر المصرى الحزار:

أبا الحسين تاذَّب ما الفخر بالشعر فخرر أ ومـــا تبلُّـــت منـــه بقطـــرة وهـــو بحـــر ومـــا لبيتـــك قَــــدْرُ عليه للناس حكر

وإن أتيــــــت ببيــــــت لهم تسأت بسالبيست إلا

ابن الأدب

* حُكىَ أَن رَجُلاً تكلّمَ بين يدي المأمون فَأَحْسَنَ. فقال: ابنُ من أنتَ. قال: ابن الأدب يا أميراً لمؤمنين : قال نعْمَ النَّسَبُ انتسبتَ إليه.

* قال الجاحظ:

ما أخجلني قط إلا امرأة أخذت بيدي إلى نجار، وقالت: مثل هذا، ومَضَتْ، فعجبتُ وسألتُ النجار عن قولها، فقال: أتت إليّ وقالت: أن أصنع لها صورةً تُخُوِّفُ بها أولادها، وأتت بك مثالًا. * لمّا مرضَ قيسُ بنُ سعد بنُ عبادَةَ، استبطأ إخوانَهُ في العيادة فسأل عنهم، فقيل لَهُ: إنهم مستاؤون ممّا لك عليهم من الدين. فقال: أخزى الله مالاً يمنعُ الإخوانَ من الزيارة. ثم أمر من يُنادي: من كان لقيسٍ عندَه مالٌ فهو منه في حلّ، فكُسرَتْ عبتة بابه بالعشيِّ لكثرة العُوّاد.

* * *

* قال الأصمعي: حضرت البادية فإذا أعرابيٌّ زرع بُرًّا له. فلمّا قامَ على سوقه وجاءَ سُنْبُلُهُ أَتَتْ عليه الجَراد. فجعل الرجل ينظرُ إليهِ ولا يدري كيف الحيلة فيه فأنشأ يقول:

* قال العتبي: دخل ابن دعبل على بشر بن مروان لمّا ولي الكوفة، فقعَدَ بين السّماطين، ثم قال: أيها الأمير أني رأيتَ رؤيا، فأذن لي في قصّها. فقال قل. فقال:

أغفيت تبل الصبح نوم مُسَهّد في ساعة ما كنت قبل أنامُها في ساعة ما كنت قبل أنامُها فرأيت أنك جُدْت لي بوصيفة موسومة حَسَن عليّ قيامُهَا وببدرة حُمِلَت إلى وبغلية وبغلية شهباء ناجية يصر لجامها

قال له بشر بن مروان: كل شيء رأيتَ فهو عندي، إلا البغلةَ فإنها دهماء فارهة. قال برثْتُ من نفسي إن كنتُ رأيتها إلاّ دهماء إلا أنى غلطت.

* * *

ثقيل

* الشاعر عباس محمود العقاد العقاد في قصيدة بعنوان «في ثقيل»:

رسَخْتَ على الثرى عرضاً وطولا

تسزول السراسيات ولسن تسزولا

ملكْت مداهب الدنيا علينا

فهل أَبْقَيْتَ لللهُخري سبيلا

عَدمتُكَ من فتى لو كان يُضْنى

يم وتُ الناسُ من داء وهسَادا

يميست الداء والموت الروبيلا

ولسو ألقسى الضياء علسى جدار

* * *

إطراقة الجاهل

* ويقول ساخراً من أحدهم:

لا تَغُـرَّنَـكَ منـهُ إطـراقَـهُ الـرأ

سِ فليست لـــرأســـه أفكـــارُ

أشبه الخلق بالمفكر إطرا قداً، لَدُنْ يَاكُلُ الشَّعِيرَ، حِمَارُ وَلَّ وَفِيهِ خُشُوعٌ وَفِيهِ خُشُوعٌ وَهِ للجهالِ رمزُهُ المستعارُ وها والمجهالِ وما والمستعارُ المستعارُ المستعارِ المس

الحب السريع

* ويقول مصوراً الحب السريع:

سألت: ما بالهم حد تركوا غَزلَ العشاق في الشعر الجديد قلت: همل دام غمرامٌ بينهم ريثما يُفرزغُ من نظم القصيد؟ سنرى العهد الذي يمروي لنا كملَّ عشرينَ غراماً في نشيد

الحظ العاثر

* ويقول مصوراً حظَّهُ العاثر:

إذا كان حظُ الناسِ أعمى فإنّ لي على على على على على على الغيب حظاً لا يرزالُ بصيراً يظللُ يحاشي كللَ خير كأنه يعاشي كللَ خير كأنه يحاشي كللَ عبد الذرّ فخالًا، أو يَردُد مُغيرا

* ابن الرومي يهجو رجلًا بخيلًا إسمه ميمون:

غدونا إلى ميمون نطلب حاجة

فأوسَعَنا مَنْعاً جزيلًا بلا مَطْلِ وقال: اعددروني إنّ بخلي جبلَةٌ

وإِنَّ يَـدِي مَخْلُـوقَـةٌ خِلْقَـةَ القُفْـلِ

* ويقول في إمرأة قبيحة:

دحداحة الخلقة حَدْباؤها

قامَتُها قامة فُقّاعَه فلا والمن في المساعدة الم

جعلتُه الطّير قَرْاعَــهُ

#

* وقال يصف صلعة أبي حفص الوراق:

يا صلعة لأبي حفص مُمَردة

كَانٌ ساحتها مراآةُ فرولاذ تحرن تحرب الأكُف الراقعات بها

حتى يَرِنَّ بها أكنافُ بغدادِ

* * *

* استدعى بعض الخلفاء شعراء مصر. فصادفهم شاعرٌ فقيرٌ بيده جَرَّةٌ فارغة ذاهباً بها إلى البحر ليملأها ماءً. فتبعهم إلى أن وصلوا إلى دار الخلافة.

فبالغ الخليفة في إكرامهم والإنعام عليهم، ورأى ذلك الرجلَ والجرَّةُ على كتفه ونظر إلى ثيابه الرَّثَة وقال: من أنتَ وما حاجتُكَ؟ فأنشدَ:

ولمّا رأيت القوم شَدُّوا رحالهُم مُ

فقال الخليفة املأوا له الجرة ذهباً وفضة. فحسده بعض الحاضرين وقال: هذا فقير مجنون لا يعرف قيمة هذا المال وربما أتلفه وضيعه . فقال الخليفة: هو ماله يفعل به ما شاء. فَمُلتَتْ له ذهباً وخرج إلى الباب، فَفَرَق الجميع. وبلغ الخليفة ذلك فاستدعاه وعاتبه على ذلك فقال:

يجود علينا الخَيِّرون بمالهِم ونحن بمال الخَيِّرين نَجودُ فأعجبهُ ذلك وأمرَ أن تُملًا له عَشرَ مرّات وقال الحسنةُ بعشرة أمثالها.

ale ale ale

حضور يغني عن الفاكهة

* اجتمع بعض الأصدقاء، وكان من بينهم الشاعر الأستاذ على الجندي، والأستاذ عبد الرحيم محمود. فقالوا لعبد الرحيم: إن من عادتنا أن نشتري الفاكهة بالتناوب فوعدهم أن يشترك، لكنه لم يحضر بعد ذلك. فقال الأستاذ على الجندي يداعبه:

عُدْ إلينا يا بُلْبُ لَ الأفراح إنما أنست راحة الأرواح ما قَصَدْنا غيرَ الْمُزاح ولم يَشْ في مريض الهموم مشلُ المُزاح قد رَضِينا منك الأحاديثَ مَوْزاً وغَنينا بها على التفاحاح

عزاء على الحصير

* سافر محمد البابلي إلى الريف ليعزي صديقاً له في والده، فوجد المعزين جالسين في المأتم على الحصر، كعادة أهل الريف. وبعد أن عزَّى وواسى، وجلس القرفُصاء طويلاً، تعب من جلسة لم يتعودها. فقال لصديقه: هل المرحوم فاتكم على الحصير؟

\$6 \$6 \$6

عيادة مريض

* لمّا مرضَ قيسُ بن سعد بن عبادة، استبطأ أخوانه في العيادة. فسألَ عنهم فقيل له: إنهم مستاؤون مما لك عليهم من الدين. فقال: أخزى اللهُ مالاً يمنعُ الإخوانَ من الزيارة ثم أمر من يُنادي: من كان لقيسٍ عندَهُ مالٌ فهو منهُ في حلً، فكسرت عتبةُ بابه بالعشي لكثرة العُواد.

* * *

قد صنع الله ما أحببت فاصنع ما أحب الله

* تغيّظ عبد الملك بن مروان على رجاء بن حياة فقال: والله لئن أمكنني الله منه لأفعلَنَ به كذا وكذا. فلمّا صار بين يديه، قال له رجاء بن حياة: يا أمير المؤمنين قد صنع الله ما أحببتَ فاصنع ما أحبّ الله فعفا عنه وأمر له بصلة.

* * *

أجر شاعر

* قال جحظة البرمكي _ وكان مغنياً شاعراً _ في صديق له كان حريصاً على

سماع غنائه:

لے صدیت مُغْرَى بقربے وشدوی ولـــه عنـــد ذاك وجــه صفيــة . قـولـه إن شَـدَوْتُ: أحسنـتَ زدنـي وباحسنت لا يباع الدقيق

متنبىء

* تنبأ رجل في أيام المأمون، فأتى به إليه، فقال له: أنت نبي؟ قال: نعم. قال فما معجزتك؟ قال: ما شئت. قال: اخرج لنا من الأرض بطيخة. قال: أمهلني ثلاثة أيام. قال المأمون: بل الساعة أريدها قال يا أمير المؤمنين، أنصفني، أنت تعلم أن الله ينبتها في ثلاثة أشهر، فلا تقبلها مني في ثلاثة أيام؟ فضحك منه، وعلم أنه محتال واستتابه ووصله.

عيسى الطبيب وعيسى المسيح

* قال أبو الفتح كُشاجم في طبيب إسمه عيسي:

وذا مُميــــتُ الصحيــــح

عيسى الطبيب تُرفَّت فيأنت طوفان نُسوح يَابَد، علاجك إلا فراق جسم لروح شَتَّان ما بين عيسى وبين عيسى المسيح * نظر الأصبهاني إلى أبي هَفَّان وهو يحدث رجلًا في السرّ. فقال الأصبهاني: فيم تكذبان؟ قال أبو هفان: في مدحك.

* * *

* قال الجارم في ثقيل:

تبَــاً لــه مــن ثقيــل دمــاً وروحــاً وطينَــة لــو كـان مـن قــوم نــرح لمــا ركبـــتُ السفينــة

* رُئيَ ابن خلف الهمداني وهو يَعْدُو في وسط داره عدواً شديداً، يقرأ بصوت عال. فسئل عن ذلك، فقال: أردت أن أسمع صوتي من بعيد.

* * *

* قال أبو عيناء:

أخجلني ابن صغير لعبد الرحمن ابن خاقان، قلتُ له: وددتُ أن لي إبناً مثلك، فقال: هذا بيدك، قلت: كيف ذلك؟ قال: تحمل أبي على امرأتك فتلد لك إبناً مثلي.

* * *

* وقال أيضاً: خطبتُ امرأة فاستقبحتني، فكتبتُ إليها:

ف إن تنف ري من قُبْ وجهي ف إنني أريب بُ الله عبي ولا فَ لَهُ وَ اللهُ وَ اللهُ عَبِي وَ اللهُ وَ اللهُ الله

* حَضَرَ رجلٌ بين يدي بعض الملوك فأغلظ له السلطان، فقال لهُ الرجلُ: إنما أنتَ كالسماء إذا أرْعَدَتْ وأبْرقَتْ قَرُبَ خَيْرُها. فَسَكَنَ غَضَبُهُ وأحسن إليه.

* *

* قيلَ لأبي العتاهية كيف أصبحت؟ قال: على غير ما يحبُّ الله، وعلى غير ما أحبُ وعلى غير ما أحبُ وعلى غير ما أحبُ أن ألله يحبُ أن أطبعَهُ وأنا لست كذلك، وأنا أحبُ أن يكون لي ثروةٌ ولستُ كذلك، وإبليسُ يحبُّ مني المعصيةَ ولَسْتُ كذلك.

* * *

شَتَمَ سفيهٌ حليماً وهو ساكتٌ فقال: إيّاكَ أعني. فقال وعنك أغضي قال
 الشاعر:

شاتمنى عبد أبنى مشمَع فضنت عند النفسس والعسرضا فضنت عند النفسس والعسرضا ولسم أجبه لاحتقساري له مسن ذا يَعَضْ الكلب إنْ عَضَا

مخرمة بن نوفل وعثمان بن عفان

* من مزاح نعيمان أن مرَّ يوماً بمخرمة بن نَوْفل الزُّهْري وهو ضرير فقال له قُدْني حتى أبول. فأخذ بيده حتى إذا كان في مؤخر المسجد قال له: اجلس. فجلس مخرمة ليبول، فصاح الناس: يا أبا المسور، أنت في المسجد. فقال: من قادني؟ قالوا: نعيمان. قال. له على أن أضربه بعصاي إن وجدته.

فبلغ ذلك نعيمان، فجاء يوماً إلى مخرمة فقال: يا أبا المسور، هل تريد نعيمان؟ قال: هو ذا يصلي، وأخذ بيده! وجاء به إلى عثمان بن عفان وهو يصلي، فقال له: هذا نعيمان. فعلاه مخرمة بعصاه، فصاح به الناس: ضربت أمير المؤمنين. فقال: من قادني؟ قالوا: نعيمان. فقال: لن أعرض له بسوء أبداً.

* * *

عقل الأمير

* بينما معاوية بن مروان بن الحكم واقف بدمشق ينتظر عبد الملك أخاه على باب طحان، وحماره يدور بالرحى، وفي عنقه جُلْجُلٌ، قال للطحان: لم جعلت في عنق هذا الحمار جلجلاً؟ قال: ربما أدركتني سآمة أو نَعْسَةٌ، فإذا لم أسمع صوت الجلجل علمت أن الحمار قد توقف، فصحت به ليمشي، قال معاوية: أفرأيت إن توقف _ ثم هز رأسه هكذا وهكذا، وجعل يحرك رأسه يَمْنَة ويَسْرة _ فما يدريك أنه متوقف؟ قال الطحان: ومن لي بحمار يعقل مثل عقل الأمير؟

* * *

مجرم والصلاة

" صلّى أعرابي إسمه مجرم خلف إمام، فقرأ الإمام: "ألم نهْلك الأولين". وكان الأعرابي في الصف الأول، فتأخر إلى الثاني، فقرأ الإمام: "ثم نُتْبعهم الآخرين" فتأخر إلى الخلف. فقرأ الإمام: "كذلك نفعل بالمجرمين" فترك الأعرابي الصلاة، وخرج هارباً، وهو يقول؟ والله ما المطلوب غيري. فوجده بعض الأعراب، فقال له: مالك يا مجرم؟ قال: إن الإمام أهلك الأولين والآخرين، وأراد أن يهلكني، والله لا رأيته بعد اليوم.

أعور وأعور يساوي أعمى

* دخل رجل أعور على معن بن زائدة _ وكان كريماً _ فأمر له بجائزة. ثم دخل عليه رجل آخر، وكان أعور أيضاً، فأمر له معن بجائزة. فشكرا له كرمه وخرجا، ثم عادا إليه يمشيان متجاورين بحيث صارت عيناهما المكفوفتان متجاورتين. فقال لهما معن: لقد أعطيتكما منفردين، فماذا تريدان؟ فقال أحدهما: بيننا الآن رجل أعمى يستحق الصدقة. فأعطاهما معن ضعف ما أخذاه.

* * *

* مما قاله الشاعر حافظ إبراهيم في الدكتور محجوب ثابت سنة 1927 م وكان كلاهما في ضيافة سعد زغلول باشا وكان الدكتور مشغولاً بأمرين آنذاك: وزارة يتولاها، وفتاة غنية من بيت عريق يتزوجها.

يرغي ويرزبد بالقافات تحسبها
قصف المدافع في أفق البساتين
من كل قاف كأن الله صورها
من مارج النار تصوير الشياطين
قد خصه الله بالقافات يعلكها
واختص سبحانه بالكاف والنون
يغيب عنا الجحاحينا ويحضره
حينا فيخلط مختالاً بمصورون
لا يأمن السامع المسكين وثبته
من (كردخان) إلى أعلى (فلسطين)

بينا تسراه ينسادي النساس في (حلب)
إذا بسه يتحسدى القسوم في (الصيسن)
لسم يكسن ذاك عسن طيسش ولا خبسل
لكنها عبقسريات الأسساطيسن
يبيست ينسبج أحسلاماً مسذهب
تفني تفاسيرها عن ابسن (سيريسن)
طسوراً وزيسراً مشاعاً في وزارته
يصسرف الأمسر في كسل السدواويسن
وتسارة زوج عطبسول خسد لجسة
حسنساء تملسك آلاف الفسداديسن
يعسض مسن المهسر إكسراماً للحيته
ومسا أظلته مسن دنيسا ومسن ديسن

أحد المعتزلة يهجو الجاحظ في شكله ومظهره:

لو يُمسَخُ الشيطانُ مسخاً ثانياً ما كسان إلا دونَ قُبسِحِ الجساحيظِ رجُسلٌ يشوبُ عسن الجحيمِ بنفسه وهسو القذي في كمل طرف لاحيظ

* كان الفتح بن خاقان مع المتوكل يوماً عندما رمى المتوكل عصفوراً فأخطأه. فقال لها الفتح بن خاقان: أحسنت يا أمير المؤمنين، فنظر إليه المتوكل نظرة منكرة، فقال: "إلى الطائر حتى سلم». فضحك المتوكل.

الذكاء سبيل النجاة

* غَضِبَ الرشيد على حميد الطوسي، فدعا له بالنّطعِ والسيفِ فبكى. فقال له: ما يبكيك. فقال: والله يا أمير المؤمنينَ ما أفزعُ مِنَ الموتِ لأنّهُ لا بُدّ منه وإنما بكيتُ أسفاً على خروجي من الدنيا وأمير المؤمنين ساخِطُ عليً. فضحكَ وعفا عنه.

* * *

 « حُكي أن الحجاج اشترى غلامين أحدُهما أَسُودُ والثاني أبيضُ فقال لهما في بعض الأيام: كل واحد يَمْدَحُ نفسه ويَدُمُ رفيقَهُ فقالَ الأسْوَدُ:

وقال الأبيض:

أَلَـــم تـــر أن البَـــدرَ لا شـــيءَ مثلُــهُ وأن ســوادَ الفحـــم حمــلٌ بِـــدِرهَـــم وأن رجـــالَ اللَّــهِ بِيـــضٌ وجـــوهُهُـــم ولا شــــكَ أن السّـودَ أهـــلُ جهنـــم

فضحك صاحبهما وأجازهما.

* قضى حافظ إبراهيم وقتاً غير يسير وهو يلبس جبة واحدة، ولما سأله أحد أصحابه عن سبب طول صحبته لها أجابه: «لأن فيها صفتين من صفات الله. . . القدم والوحدانية».

* * *

* سأل حافظ إبراهيم محمد أمام العبد وكان (أسود اللون) لماذا لا تتزوج؟ فقال العبد:

يا خليلي وأنت خير خليل لا تنسم راهبا بغير دليل أنا ليل وكل حسناء شمسس فاجتماعي بها من المستحيل

التقى حافظ إبراهيم مرة في الطريق أحد السائلين السمجين: فسأله أن يعطيه قرشاً فرد حافظ:

«والله عمرك أطول من عمري، كنت حاقولك أنا كدة».

* * *

* فيما كان حافظ إبراهيم يرتدي ثيابه في الفندق، افتقد زر قبة قميصه فلم يجده، فقدم له خليل مطران زراً عوضاً عن الضائع قائلاً:

احتفظ بهذا الزر فإن عندي غيره.

فأجابه حافظ: سأرده إليك اليوم بالذات.

فقال خليل: وعلام السرعة في رده؟

أجابه حافظ: لأني لا أطيق جملك في عنقي.

بغلة الصديق

* قال البهاء زهير في بغلة صديق له.

لك يا صديقي بغلة ليست تساوي خَرْدله تمشي فتحسبها العيو ن على الطريق مُشَكَّله وتخال مُ دُبرة إذا ما أقبلت مستعجله مقدار خطوتها الطويلة حين تسرع أنمُله

ذكاء ماجن

* كان مُزَبِّد المديني ممن اشتهروا بالمجون والنوادر. ومن نوادره أنه أخذه بعض الولاة مُتَّهَماً بالشرب، فشم رائحة فمه، فلم يجد شيئاً فقال: قَيَّنوه. فقال مُزَبِّد: ومن يضمن لى عَشائى، أصلحك الله؟ فضحك منه وأطلقه.

* * *

لئن شكرتم لأزيدنكم

* ضرب الحجاج أعرابياً سبعمائة سوط، وهو يقول عند كل سوط: شكراً لك يا رب، فلقيه أشعب، فقال له: أتدري لم ضربك الحجاج سبعمائة سوط؟ قال. ما أدري. قال: لكثرة شكرك، أما علمت أن الله تعالى يقول: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾.

اليد أحسن من الخاتم

* قال المعتصم للفتح ابن خاقان وعلى يده خاتم ياقوت أحمرَ في غاية الحُسنِ أرأيت أحسنَ من هذا الخاتم: فقال نعم، اليد التي فيهًا.

أبو نواس

* كان أبو نواس خارجاً من دار الخلافة فتبعه الرقاشي الشاعر وقال له: «أبشرُ أبا علي، إن الخليفة قد ولاك في هذه الساعة ولاية»، قال أبو نواس: «وما هي؟ ويلك!» قال الرقاشي: «ولآك على القردة والخنازير». قال أبو نواس: «إذاً فاسمعُ وأطع».

* قال أبو نواس في الفضل بن الربيع يصفه بالبخل:

رأيتُ الفضلَ مكتباً يُناغِي الخبارَ والسمكا فيأسبَسلَ دمْعَهُ لما رآني قادماً وبكسى فلمسا أن حلفت له بأني صائمٌ ضحكا

* وقال يهجو أحدهم:

ولقد قتلتُكَ بالهجاءِ فلم تَمُتُ إن الكسلابَ طسويلسةُ الأعمسارِ * حَدَّثَ شيب بن منصور قال: كنتُ في الموقف واقفاً على باب الرشيد فإذا رجلٌ بَشعُ الهيئة على بغل قد جاء فوقف وجعل الناسُ يسلمون عليه ويسائلونَهُ ويضاحكونَهُ ثم وقف في الموقف فأقبل الناسُ يشكون أحوالهم، فواحد يقولُ: كنتُ منقطعاً إلى فلان فلم يصنعْ بي خيراً. ويقولُ آخَرُ: أَمَّلْتُ فُلاناً فخاب أملي وفعلَ بي.

ويشكو آخر من حاله فقال الرَّجُلُ:

فَتَشْتُ في السدنيا فليسس بها

قسد أفسرغسوا فسي قسالسب واحسدُ فَسَأَلت عنه فقيلَ: هو أبو العتاهية.

بردخت: الفراغ

* أما جرير فهجاه شاعر يقال له البرْدَختُ، فقال: ما إسمه؟ قيل له البردخت، فقال: وما معنى البردخت؟ قالوا له: الفارغ، فقال: إذاً والله لا أشغله بنفسي أبداً، وسالمه.

أشعر الخلق

 أبو تمام هجاه دعبل وغيره من الأكفاء فجاوبهم، وابتدأ بعضهم ولم يلتفت إلى مخلد بن بكار الموصلي حيث قال فيه (وكانت في حبيب حبسة شديدة إذا تكلم): يا نبيّ اللّه في الشعر ويا عيسى بن مريم أنت من أشعر خلر اللّه ما لم تتكلم

* الفرزدق كان شاعر زمانه ورئيس قومه، لم يكن في جيله أطرف منه نادرة ولا أغرب مدحاً ولا أسرع جواباً: اجتاز بنسوة وهو على بغلة فهزها فحبقت، فتضاحكن، وكان عريضاً، فقال: ما يضحككن وما حملتني أنثى قط إلا فعلت مثل هذا؟ قالت إحداهن: فما صنعت التي حملتك تسعة أشهر؟ فانصرف خجلاً.

华 恭 华

* مر الفرزدق يوماً بمضرس الفقعسي وهو غلام حديث السن، ينشد الناس شعره فحسده على ما سمعه منه، فقال له بعد كلام طويل فيه تعريض وتصريح: أَدَخَلَتُ أمك البصرة؟ وفهم عنه مضرس ما أراد، فقال: كلا ولكن أبي! ورجع إلى إنشاده، فاستحيا الفرزدق. إنما أراد الفرزدق أنها إن دخلت البصرة فقد وقعتُ عليها فأنت ابني، قال مضرس بل أبي وقع على أمك.

أين التبن

* أقبل أعرابي إلى رجل بين يديه تين، فلما رآه غطاه، فلاحظه الأعرابي، فقال الرجل للأعرابي هل تحسن من القرآن شيئاً؟ قال نعم، قال اقرأ، فقرأ؛ والزيتون وطور السنين، فقال الرجل: أين التين؟ قال: تحت الكساء.

ثقب الأبرة

* كان الشاعر أبو الحسن السري الرفاء الموصلي في صباه يرفو ويطرز في دكان في الموصل، فقال بعد أن ضاقت به الحال:

وكانت الإبرةُ في ما مضى صائنة وجهي وأشعاري فأصبح الرزقُ بها ضَيِّقاً كأنه من ثقبها جاري

أخاف

* جلس جماعة عند معاوية وهو يأخذ البيعة بالخلافة لابنه يزيد فتكلموا وصمت الأحنف. فقال معاوية، مالك لا تتكلم يا أبا بحر، فقال: أخافك إن صدقتُ، وأخاف الله إن كذبتُ.

لولا أني أعلم

* جاء غلام إلى خالد بن صفوان بطبق خوخ، إما أن يكون هدية وإما أن غلامه جاء به من البستان، فلما وضعه بين يديه قال: لولا أني أعلم أنك أكلتَ منهُ لأطعمتك واحدة.

درهم بعشرة آلاف

* سأل خالد بن صفوان رجلٌ، فأعطاهُ درهماً، فوجده السائلُ قليلاً. فقال له . خالد: يا أحمق، إنّ الدرهم عُشْرُ العشرة، وإن العشرة عُشْرُ المائة، وأن

المائة عُشْرُ الألف، وإن الألف عشرُ العشرة آلاف. أما ترى كيف ارتفع الدرهمُ إلى ديَّة مُسْلم.

نعم ولا

* يروي الجاحظ أن المروزي (نسبة إلى مدينة مرو) يقول للزائر إذا أتاه، وللجليس إذا طال جلوسه عنده: تغذّيْتَ اليوم؟ فإن قال «نعم»، قال المروزي: لولا أنك تغديت، لغديتك بغداء طيب. وإن قال «لا»، قال المروزي: لو كنت تغديت لسقيتُكَ خمسة أقداح، فلا يصير في يده على الوجهين قليل ولاكثير.

من الضيف؟

* كان أبو حفصة أحد البخلاء، فنزل به رجلٌ يَعْرِفُ بأنه بخيل، فلما أطال البقاء عنده، هرب أبو حفصة مخافة أن يضطر إلَى إطعامه، فلما شعر الرجل بذلك، خرج إلى السوق وابتاع ما احتاج إليه ورجع، فكتب إليه:

يا أيها الخارجُ من بينه وهارباً من شدة الخوف ضيفك قد جاء براد له فيفك قد جاء براد له فارجع تكن ضيفاً على الضيف

الطاعون

* نزل الطاعون مرة بلبنان سنة 1907 فكافحه أسعد رستم بظرافة قائلاً:

إن كسان لا يجسدي بسك القسانسون

فالحامض الفينيك والصابون

يا أيها الطاعسون إن بسلادنا

منظــــومـــــة ومنــــاخهـــــا مــــوزون

حتى جنابك جئت كي تقضى الشيا

فيها، فأنست إذاً لها مديون أمن العدالة أن تقيم بأرضها

صيفاً وتقتال أهلها يا دون؟

泰 泰 柒

مديح غير مباشر

* رفض أبو نواس مدّح علي بن موسى الرضا فعاتبه البعض على ذلك فقال:

قيسل لسي أنست أفصيح النساس طسرا

فسي المعانسي وفسي الكلام النبيه

لسك مسن جيد القسريسض مديسح

ينشر الدر منن يسدي مجتنيسه

فلمساذا لسم تمتدح نجسل مسوسي

والصفــــات التــــي تتحكمــــن فيــــه

قلست لا أستطيع مدح إمسام

كــــان جبــــريـــــل خـــــادمــــــأ لأبيـــــه

كفه يعدى

* دخل ابن الخياط المكي على المهدي وامتدحه، فأمر له بخمسين ألف درهم، فسأله أن يأذن له في تقبيل يده، فأذن له فقبلها وخرج. فما انتهى إلى الباب حتى فرق المال بأسره، فسألوه عن ذلك فأجاب منشداً:

لمسْتُ بكفي كفيه أبتغي الغني المسْتُ بكفي كفيه يعدي وليم أدر أن الجيود مين كفيه يعدي فأمر له المهدي بأضعاف ذلك.

भेर भेर भेर

أوصيك بأهلي

* حضر إعرابي على مائدة الحجاج، فأكل مع الناس ثم قدمت الحلوى فأكل الأعرابي منها لقمة، فقال الحجاج: من أكل منها ضربتُ عنقه، فامتنع الناس وجعل الأعرابي ينظر إلى الحجاج مرة وإلى الحلوى مرة، ثم قال: أيها الأمير أوصيك بأهلي خيراً واندفع يأكل، فضحك الحجاج حتى استلقى وأمر له بصلة.

أنت تعلم

* كان الوزير الكاتب ابن حسداي الإسلامي في مجلس المقتدر وهو ينظر في مجلد، فدخل الوزيرُ الكاتب أبو الفضل بن الدباغ وأراد أن يندِّر به، فقال له، وكان ذلك بعد إسلامه: «يا أبا الفضل، ما الذي تنظر فيه من الكتب لعله التوراة؟ فقال، نعم، وتجليدها من جلد دَبغهُ من تعلمُ»، فمات خجلا وضحك المقتدر.

* جاء رجلان من أصحاب اللحى الطويلة إلى قرقوش يشكوان إليه رجلاً أجروداً كان ما يزال يعبث بلحيتيهما. ونظر قراقوش إليهما وإلى خصمهما المتهم، فلم يجد له لحية. حينئذ قلب الوضع في القضية إذ ظن أنهما هما اللذان اعتديا عليه بنتف لحيته، فصاح في غلمانه: "خذوهما إلى السجن ولا تخرجوهما حتى تطلع دقن هذا الرجل».

* * *

* يروى أن حافظ إبراهيم الشاعر المصري رأى رجلاً بطيناً عظيم الكرش فقال له مداعباً: ما أراك إلا ممن يطلبون المساواة بين المرأة والرجل، فأجابه نعم، فقال حافظ: ظاهر، لقد حملت عنها حملها.

* * *

ذكاء قراقوش

* طلب قراقوش إلى أحد القضاة أن يهيء له حساب القمح والشعير والفول والحمص، وصدع القاضي بأمره، إلا أنه وضع الحساب كله في صحيفة واحدة، فاختلط الأمر على قراقوش، وظن أن القاضي خلط هذه الأصناف بعضها ببعض، ولولا ذلك ما استطاع أن يجمعها في صحيفة واحدة، وأمر بحبسه. تنبه القاضي للمسألة، فأرسل إليه من الحبس بحساب كل صنف في صحيفة على حدة. حينئذ سُرَّ قراقوش، وعفا عنه قائلاً: "لقد تعبت يا فقيه! فقيه! مذا من هذا وذا من ذا، زفوه في المدينة".

حواء طالقة

السميسر يسخر من صاحب غرناطة عبد الله بن بلقين:

رأيستُ آدمَ في نومي، فقلت له:

أبا البرية إن الناسَ قد حكموا إن البرابر نسالٌ منك، قال إذن

حــواء طـالقـة إن كـان مـا زعمـوا

杂 杂 杂

*حكى عن الزهري، خطيب إشبينية وكان أعرج، أنه خرج مع ولده إلى وادي إشبيلية، فصادف جماعة في موكب، وكان ذلك بقرب عيد الأضحى. فقال بعضهم له: بكم هذا الخروف؟ وأشار إلى ولده، فقال الزهري، ما هو للبيع. فقال له: بكم هذا التيس؟ وأشار إلى الشيخ الزهري، فرفع رجله العرجاء وقال: لا يُجزىء في الضحية. فضحك الجميع.

* * *

* كان بسوسة أفريقية رجل أديبٌ ظريف يهوى غلاماً من غلمانها واشتد كلفه به، فتجنى الغلام عليه. ذات ليلة كان الرجل يشربُ منفرداً، وقد غلبَ عليه السكر، خطر بباله أن يأخذ قبسَ نار فيحرق به داره، ففعل وجعله عند باب الغلام، فاشتعل ناراً، فاتفق أن رآه بعض الجيران، فأطفأه، فلما أصبح حَمل إلى القاضى فسأله: "لم فعنب ذلك؟ " فأنشده:

لمَــــا تمــــادى فـــــي بعــــادي وأضــــرمَ النــــارَ. فــــي فـــــؤادي، حملت نفسي على وقوي وقوي ببرساب محملة الجوواد ببرساب مصن بعض نار قلبي وطار من بعض نار قلبي الوصف من زناد أقال في الوصف من زناد في البابُ دون علمي ولاسم يكسن ذاك مسن مسرادي

* وصف الشاعر حافظ إبراهيم كساء له حيث كان يعاني بؤساً في أول حياته بعد أن اعتزل خدمة الجيش، لذلك فرح بحلته الجديدة وارتجل فيها هذه القصيدة:

السي كساء أنعسم بسه مسن كساء
انسا فيسه أتيسه مشال الكسائسي
حاكه العيز من خيوط المعالي
وسقاه النعيسم ميناء الصفاء
وتبدي في صبغة من أديسم اللي
سل مصقولة بحسن الطلاء
خاطه ربسه بسابرة يمسن
أوجروا سمها خيوط الهناء
فكأنسي وقد أحساط بجسمي
فكأنسي وقد وقيد أحساط بجسمي
تكبر العيسن رؤيتسي وتسرانسي

* قال البحتري الشاعر: كنا عند المتوكل يوماً وبين يديه عبادة المخنث، فأمر به فأُلْقيَ في بعض البُرك في الشتاء، فابتلّ وكاد يموت برداً.

قال: ثم أُخرج من البركة وكُسي وجُعل في ناحية من المجلس، فقال له: يا عبادة كيف أنت؟ ما حالك؟

قال: يا أمير المؤمنين جئت من الآخرة!

فقال له: كيف تركت أخي الواثق؟

قال: لم أمر بجهنم! فضحك المتوكّل وأمر له بصلة.

* * *

* كان «واصا باشا» أحد المتصرفين الذين تولوا حكم لبنان، وكان معروفاً
 بالرشوة وحب المال. فلمّا مات، قال فيه أحد الشعراء:

ق السوا: قضى واصا وَوَارَوْهُ الثرى ف أجبته م وأنا العليم بدات ف رنوا الفلوس على بلاط ضريحه وأنا الكفيال لكم بردً حيات * دخل الشاعر أبو «نخيلة» اليمن، فلم ير بها أحداً حسناً، ورأى نفسه أحسن من فيها وكان قبيحاً جداً فقال:

لَــمُ أَرَ غيــري حسنــا منـــذ دَخَلْــتُ اليَمَنَــا فيـــا شقــاءَ بلـــدة أحســنُ مــن فيهــا أنــا

* بعث حافظ إبراهيم هذه الأبيات إلى أحمد شوقي يعتذر فيها عن عدم تمكنه من حضور حفل زواج كريمته السيدة أمينة هانم بحامد العلايلي بك في كرمة ابن هانى بسبب مرض ألم به آنذاك:

يا سيدي وإمامي ويا قد عاقني سوء حظي عن ويا وكنيت أول سياع إلى والى وكني مرضت لنحسي في وقيد كفياني عقيابا ما كورمت رؤية (شوقي) ولئي ولئي وعامق عائني ودم لتوعيش لعرش المعاني ودم لتوني أن أوفيي بالأم وكين والله يقبيل مني قضاء وكين والله يقبيل مني المناصف الصيا

ويا أديب الرمان عن حفلة المهرجان إلى رحاب (ابن هاني) إلى رحاب (ابن هاني) في يصوم ذاك القران ما كان من حرماني ولا ما كان من حرماني ولا ما تلك البنان بالصفح عن كل جاني ودم لتاج البيان بالأمس حق التهاني وكرن كريم الجنان وكريم الجنان المنان وكريم الجنان المنان وكريم الجنان المنان وكريم الجنان المنان المنا

ما سنها؟

* تزوج والد الشاعر الجزار بامرأة مسنة فقال فيها الشاعر:

تـــزوج الشيــخ أبـــي شيخـــة

ليسس لها عقسل ولا ذهسن

لو برزت صورتها في الدجي

ما جسرت تبصرها الجنن

كأنها في فراشها رمة

وشعرها من حسولها قطن

وقـــائــــل قــــال: مــــا سنهـــــا

فقلت: ما في فمها سن

* * #

من أبوك؟

* أمر زيادٍ بضربِ عنقِ رجلٍ فقال: أيها الأمير إن لي بك حُرْمةً، فسأله زياد وما هي؟ أجابه الرجل إن أبي جارك بالبصرة، قال: ومن أبوك؟ أجابه الرجل: إني نسيتُ إسم نفسي، فكيف أذكر إسم أبي؟ فضحك زياد وعفا عنه.

***** * *

إذا أرعدت وأبرقت

* أغلظ سلطانٌ القول لأحدهم فأجابه الرجل: أنت كالسماء إذا أرعَدَتْ وأبرقتْ فقد قَرُبَ خيرها، فهدأ غضب السلطان وأحسن إليه.

* * *

جار السوء

* أُهدِيَ أبو مسلم حصاناً جواداً فسأل قواد جيشه لماذا يصلح هذا الحصان؟ فقالوا: للجهاد في سبيل الله. فقال: لا. فقالوا للقاء العدو، فقال لا، فقالوا له: فلماذا يصلح إذا؟ فقال: أن يركبه المرءُ ويهرب من جار السوء.

* * *

الساعد أهم من السيف

* طلب عمر بن الخطاب من عمرو بن معد يكرب أن يبعث إليه بسيفه المعروف بالصمصامة فأرسله إليه، فلما جربه عمر وجده دون ما كان يبلغه عنه، فكتب إليه في ذلك، فأجابه عمرو بن معديكرب: إنما بعثت إلى أمير المؤمنين بالسيف ولم أبعث بالساعد الذي يضرب به.

ضع يدك على من شئت

* سمع رجل أحدهم يقول: أين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة؟ فقال له الرجل: يا هذا، اقلب كلامك وضع يدك على من شئت.

* * *

أين النشاب؟

* خرج رجل ومعه قوس بلا نشاب فقيل له: أين النشاب؟ فقال: "يجيء إلينا من عند العدو" فقيل له: "فإن لم يجيء"؟ قال: "إن لم يجيء، لم تكن هناك حرب".

* * *

نصف الخبر

سمعت أعمى مرة قائلاً يا قوم ما أصعب فقد البصر يا قوم ما أصعب فقد البصر أجاب أعسور من خلفه عندي من ذلك نصف الخبر

* * *

لا تقتلني

* لما أحضروا الهرمزان إلى عمر أمر بقتله، لكن الهرمزان طلب قدح ماء يشربه وقال لعمر، لا تقتلني حتى أشرب هذا الماء، فقال عمر: نعم، فألقى الهرمزان القدح من يده. فأمر عمر بأن يقتلوه. فقال الرجل: أولم تؤمني، وقلت لا أقتلك حتى تشرب الماء؟ فقال عمر قاتله الله، لقد أخذ أماناً دون أن نشعر به.

* *

إفعلوا أمجدكم

* قال بعض بني تميم للشاعر سلامة بن جندل: «مَجِّدْنا بشعرك».

فأجاب: «افعلوا حتى أقول».

张 荣 张

أخبرنا نخبرك

* سأل أحدهم صبباً يحمل سراجاً، من أين تجيءُ النارُ بعدما تنطفىء؟ فأجابه الصبي: إن أخبرتني إلى أين تذهبُ، أخبرتك من أين تجيء.

اتهم الشاعر محمود غنيم صديقه محمد الأسمر بأنه بخيل بأسلوب فكاهى قائلاً:

وامنحِ الضيفَ عشاءك في والسقفُ غطاءك ك فكان البُخ لل داءك بيان البُخ لل داءك بيسة تجدد فيسه دواءك نساءك نساءك شفاءك

صُمْ إذا ما الضيفُ جساءكَ واجعل الصوف غطاء الضيو واجعل الصوف غطاء الضيوا يسا صديقي قد فحصنا خسذ نقيع الجسود واشر أنست بسالخبل مسريض

فرد عليه محمد الأسمر قائلاً:

يا صديقي أنت في شعريا كريم العصر ما أج قد عرفناك ضغيراً فاحمد اللَّه على الست صرت محمدوداً جديداً فأطال اللَّه للجوو

سرك لـم تلبـس رداءَكُ ممل في الجـودِ ادّعـاءَكُ وتبيّن اسخـاءَكُ وتبيّن ولا تكشِف غطـاءك بعـد مـا داويـت داءك د الكـلامِـيّ بقـاءك

أبو نواس يهجو داود بن رزين راوية بشار:

فَقُ لِ أَحْسَ نَ بَشَ ارُ
 إذا ما شاء أشعارُ
 ألا هاذا هاو العارُ

وقال يهجو أحدهم:

بم الهجوك، لا أدري، لساني فيك لا يجري إإذا فَكَ رتُ في عرض ك، أشفقتُ على شِعري

ويقول في هجاء آخر:

ولقد قَتَلْتُكَ بالهجاءِ فَلَمْ تَمُتُ إنّ الكِلابَ طويلة الأعمار

ومن غزله الظريف هذه الأبيات:

سَائْتُهَا قُبُلَةً ففزتُ بها فَقُلْتُ بها فَقُلْتُ بها فَقُلْتُ بها فَقُلْتُ بها فَقُلْتُ بها فَقُلْتُ مُلَاقًا مُسْلَتُ مُسُلًا لا تُعْطين الصبيق واحسدةً

بعد امتناع وشِدَّةِ التعب جُودي بأخرى أقضي بها أربي يعرفُهُ العجَمُ ليسَ بالكذب يطلبُ أُخرى بأعنفِ الطلب

أبو النواس يهجو أهل مصر:

دَمُ المكارمِ بالفُسطاط مسفوحُ والجودُ قد ضاع فيها وهو مطروحُ يا أهلَ مصر لقد غبتُم بأجمعكم كما حوى قَصَب السَّبْقِ المساميحُ أموالكُم جَمَّةٌ والبُحْلُ عارضَها والنَّيْلُ مع جُودٍهِ فيه التماسيح

قال «شيبة» لأبي النواس: حدثنا عن ظرفك، فقال:

حَـــدَّثَنـــا الخَفَّــافُ عـــن وائـــلِ وخالب الحَذَّاءِ عن جابر عن مِسْقَر عن بعض أصحابه يسرفعُه الشيخ إلى عامِر قالوا جميعاً: أيُّما طفلَة عُلِّقْهِــــا ذو خُلُــــقِ طـــــاهــــــر كانت لها الجنة متفوحة ترتع في مرتعها الزّاهر

وقال يصف الفضل بن الربيع بالبخل:

رأيــــتُ الفضــــلَ مُكتئبـــاً ينــاغـــى الخُبْــزَ والسَّمَكــا ف أَسْبَ لَ دَمْعَ لَمْ اللَّهِ اللَّلَّمِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ا فلمّا أن حلفْت أله بأنّى صائمٌ ضحِكا

قال الدهان وقد شعر بقرب أجله:

وعهدى بالصبا زمنا، وقدى حكى ألف ابن مقلة في انتصاب وصـــرتُ الآن منحنيــــأ، كــــأنــــى افتش، في التراب، على شبابي!

ابن الرومي يهجو أحدهم وقد كان يدعي حسن الغناء:

أبو سليمان لا تُرضى طريقت

لا في غناء، ولا في تعليم صبيانِ الــه، إذا جـــاوب الطنبـــور محتفـــلًا،

ضرب بمصر، وصوت في خراسانِ عــواء كلــبٍ علــى أوتــارٍ منــدفــةٍ،

في قبح قبردٍ، وفي استكبار هامانِ؟ وتحسبُ العينِ فكيهِ، إذا اختلفًا

عند التنغّم، فكّي بغلِ طحّان

ابن زهر الأندلسي:

إنسي نظررت إلسى المسرآة، إذ جُليست،

فانكرت مقلتايا كُلِّ ما رأتا

رأيت فيها شيخا لست أعرفه،

وكنيت أعهده من قبل ذاك، فتسى

فقلت: أين الذي بالأمس كان هنا؟

متى ترخل عن هذا المكان متى؟

فاستضحكت، ثم قالت، وهتي معجبةً:

قـــد كــان ذاك، وهـــذا بعــد ذاك أتـــى!

كانت سليمسى تنادي: يا أخعي وقد

صارت سُليمي تنادي اليوم: يا ابتا!

الفكيك يهجو نقيب بغداد:

بَلَے الأمانَة فهي في حُلْقومه لا تَصرُ تقيى صُعُداً ولا تَتَنَالُ لُ

وقال في ناصر الدولة بن حمدان:

ولئسن غلطستُ بسأن مَسدَحْتُسكَ طسالبساً جَسدْوَاكَ مَسعْ علمسي بسأنسك بساخسلُ فسالسدولسةُ الغسرّاء قسد غلطستْ بسأن سَمَتْسكَ نساصسرَهسا وأنستَ الخساذلُ إنْ تسمَّ أمسرك مسع يسدِ لسك أصبحَستْ شسلاء فسالأمشسال شسيء بساطسلُ

ومما ينسب إليه، وقيل لغيره:

ووعدتني وَغداً حسبتك صادقاً
فجعلتُ من طمعي أجيء وأذهبُ
فإذا اجتمعتُ أنا وأنت بمجلس قالدوا مسلمةٌ وهنذا أشْعَبُ دعا الأمير سعيد الشهابي الدكتور شاكر الخوري إلى الغداء وكان الطعام كوسا محشي، لكن الدكتور لم يجد في الحشاء لحماً، فقال:

قد قيل إن المستحيل تلائية والآن رابعة أتب بمزيد الغول والعنقاء والخلل الوفي واللحم في محشي الأمير سعيد

الشاعر إلياس فرحات يقول في رجل أرهقته الشيخوخة:

وشيخ في جهات الأرض يمشي ولحيت محين ولحيت للماذا أنست محين فقلست لله لماذا أنست محين فقال وقد للوى نحوي يديه شبابي في الشرى قد ضاع مني وها أنا منحن الحسن عليه

رأى الأخطل الصغير امرأة حسناء تبكي وهي تشكو فقرها فأنشد:

بكت فقرها فبكت لولوا تساقط من جفنها فانتشر فقلت مُشيسراً إلى دمعها افقرا وعندك هذى الدرر؟

طلب الأتراك الروائي طانيوس عبده للتجنيد فهرب وجدّ الجند في طلبه فقال:

سجين في البيوت وليس ذنبي

سوى أني أخاف من القتال

كانسي من صناديد السرجال

أيرجمي مسن خيسالسي قتسالاً

وقد أصبحت أفزع من خيالي

أنشأ المتصرّف مظفر باللها داراً للحكومة في غزير واقترح على الشعراء نظم تاريخ له وعيّن لجنة تحكيم لاختيار الأوفق فاختارت اللجنة ثلاثة تواريخ شعرية. وكان بين المتبارين الدكتور شاكر الخوري فلما بلغه قرار اللجنة وتأكد من عدم نجاحه أرسل إلى اللجنة هذه الأبيات:

قد كان في فحص شعري كرو وجحش وعيرر ألله وعيراً المعلمية وعيراً المعلمية وعيراً المعلمية وعيراً المعلمية والحميري شعري شعرور أله هما للحمير شعرور؟

تلقى حليل مطران دعوة للغداء من أحد أصدقائه وقد كُتب على البطاقة «حملٌ وادعٌ ينتظركم على ضفاف البردوني»، لكن خليل مطران كان ممنوعاً عنه الطعام لأنه مريض فكتب إلى صاحب الدعوة:

أوشكت من جوعي أهلل عندما

حمل الرسول إليَّ أنساء الحَمَل

فبحـــق ودِّكِـــمُ لـــو أنـــي قـــادر

لدرجت أنحو نحوكم درج الحجل

لكننسي لا أستطيسع وإنّ لسي عندراً ولي من رفض دعوتكم حجل عندراً ولي من رفض دعوتكم حجل دمتم ودام الأفضلون ضيوفكم في غبطة أبد الأبيد وفي جذل

قال حافظ إبراهيم مداعباً أحمد شوقي: يقولون إن الشوق نار ولوعة

فما بال شوقي أصبح اليوم باردا

فأجابه شوقي:

وأودعت إنساناً وكلباً وديعة فضيّعها الإنسان والكلب حافظ

الفهرس

	. ۵۰۰۰ منتبسی ۹	لفكاهة في الأدب العربي
41	عيسى الطبيب وعيسى المسيح	للبن الأحمر
44	مخرمة بن نوفل وعثمان بن عفان ٢٠٠٠٠٠٠٠	د بالمثل
4.5	عقل الأمير	ھرس <i>وعلس</i>
4.5	مجرم والضلاة	سید العرب،
40	أَعْوِرْ وْأَعُورْ يْسَاوِي أَعْمَى	بو حنيفة والأعرابي
۴٧	الذكاء سبيل النجاة	يو ڪيفه واد عربي کت لؤلؤا
44	بغلة الصديق	حير العوض
44	ذکاء ماجن	صناعة أعمى
44	كن شكرتم لأزيدنكم	اعمى برشد ضالاً
٤٠	اليد أحسن من الخاتم	عمی پرشاد صالا ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ،
٤.	البدائين المان	ليب لسنة الكم
٤١	بوقوش القراغ	يتيم من انت أبوه
٤١	أشعر الخلق	علم الأنساب ١٦
24	أين التين	سب اردواجیه الحقیقات ۱۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰
24	ين سين الإبرة فقب الإبرة	قيام الليل
٤٣	اخاف	(a)
24	لولا أني أعلم	المنع أحب من العطاء
24	درهم بعشرة ألاف	احسو العور
٤٤	نعم ولا	جرير وبعرردي وبدعس في عبسن جد
٤٤	من الضيف؟	9
10	الطاعون	النحوي
٤o	مديح غير مباش	حريص
• •	سيح مير شعر	تعمة العمى
6 A	دگاه فرافوش	أين كان البصراء؟
67. 67	حواه طالقة	صناعة أعمى
~ 1 . A¥	مــّا سنها؟	البصر والبصيرة
91. 01°	من أبوك؟	ابن الأدب
νι , ανα	إذًا أرعدت وأبرقت	الله التناها الله الله الله الله الله الله الله
	حجار السوء	وطراقه العباهل
۶۳ . د	الساعد أهم من السيف	الحب السريع
3 E .	ضع يدك على من شئت	الحيظ العاشر
9 E .	أين النشاب؟	حضور يغني عن الفاكهة
٠	نصف الخبر	عزاء على الحصير
	الاتقتلني	عيادة مريض
. 0		تقريم بم الله ما أحيث فاصنو ما احب الله
	إقعلوا أمجدكم بيرونين	ولا فينع الله ما الحبيث فالمنط الله الله
. e	إفعلوا المجددة	قد صنع الله ما أحببت فاصنع ما أحب الله

موسوعة المبرعون



إعــداد **سراج الحين محمح**

طرالراتب الجاممية OAR EL-RATES AL-JAMIAN



يِّ حار الزائب الجامم

صحفوق الطبع والنشر والاقتياس مملوكة لمدار الراتب الجامعية يحظر تصويم جزء أو برنامج من هذا الكتاب، أو تخزيته بأي وسيلة خزن أو طبع دون المعصول على اذن عطي ممهور وموقع من ادارة النشر بدار الراتب الجامعية في بيروت

الناشره

دار الراتب الجامعية: بيروت/لبنان سلاسل سوفنير

ص ب ۱۹/۵۲۲۸ بیروت ـ لبنان نلکس: Rateb - LE 43917 نلفون: 317169 - 313923

الرثاء

في الشعر العربي

الرثاء في الشعر العربي

منذ بدء الخليقة والإنسان يتهرب من الموت الذي لا بد منه ويتذكره كلما سمع بوفاة أحد وكلما فقد عزيزاً، وقليلون جداً من يجدون الصبر والصلابة أمام موت أحد الأقرباء أو الأعزاء على قلوبهم، ومهما كان الإنسان، غنياً أو فقيراً، أُميّاً أو مثقفاً، أسود أو أبيض، يتألم أمام الموت، ويفتقد لمن مات ويعدد مزاياه، حتى أن البعض إذا مات عدوٌ لهم، تأسفوا عليه ووجدوابعد فوات الأوان صفة على الأقل حسنة فيه كالأخطل عندما رثى الفرزدق بعد أن دام الهجاء بينهما عشرات السنين.

وإذا كان الشعراء أشد الناس انفعالاً وتأثراً، وطالما أنهم لا يختلفون عن غيرهم بالنسبة لمسألة الموت الذي يسلخ عنهم بعض الأعزاء، فإنهم وقفوا كثيراً أمام هذه المأساة الإنسانية ورثوا أحباءهم وأقاربهم وكل من كانوا يهتمون لأمره.

رثى الشعراء معددين مزايا الفقيد الخلقية وأشاروا إلى نسبه، وإلى مكانته في حياتهم وفي المجتمع وكيفية موته، وكثيراً ما بالغوا في الرثاء، فلامس بعضهم حدود الكفر حتى أن بعضهم وقع في الكفر. كذلك كان هناك فريق من الشعراء، رثوا أحباءهم بحسرة ولكن باستسلام للقدر وبرضوخ لمشيئة الله ونظام الحياة. وإذا كان المديح تكسبياً في أكثره، فإن الرثاء، كان معظمه صادقاً

ينجرف فيه الشاعر وراء قلبه فيصف ألمه وإحساسه بالعذاب لفقد من أحبهم.

وكما مدح الشعراءُ الناسَ والبلادَ كذلك رثوا المدن والحضارات ورثوا حتى أنفسهم عندما كانوا يجدون أن ساعتهم قد دنت أو عندما كانوا يشعرون بأنهم أحياء ولكن أموات وسط عالم يشعرون به بالغربة. حتى أن بعض الشعراء رثوا حيوانات كما فعل أبو نواس عندما رثى كلبه.

أما قصائد الرثاء، فأهد اختلطت بالفلسفة وبالحكم والتأملات والزهد، لتصبح دروساً أخلاقية تذكر الإنسان بالقدر المحتوم وتدعوه للعمل الصالح قبل أن يضمه التراب.

للحقيقة، وبما أن الموت واحد والانفعال أمامه واحد، فإن قصائد الرثاء جاءت متشابهة في كل العصور الأدبية باستثناء دخول الفلسفة عليها في العصور المتأخرة وظهور نوع من الرثاء السياسي والمذهبي في العصر الأموي والعباسي عندما انطلق شعراء كل فريق من الفرق يبكون قتلاهم أثناء المعارك والفتن ويهجون أعداءهم. كما ظهر في الأندلس نوع جديد من الرثاء هو رثاء الممالك الزائلة الذي فاق فيه الأندلسيون شعراء المشرق.

أما في العصر الحديث، فقد رثى الشعراء الإنسانية بشكل عام ورثوا أنفسهم بشكل خاص وغاصوا في وجدانياتهم وتأملاتهم. رثوا العروبة ورثوا الأخلاق بالإضافة إلى رثاء الأحبة.

الرثاء في العصر الجاهلي

المهلهل:

كليبُ لا خيـرَ فـي الـدنيـا ومـن فيهـا

إن أنت خَلَيْتها في من يخلّيها

كليبُ أيُّ فتى عنز ومكسرمة

تحت ألصفاة التي يعلوك سافيها

نعيى النُّعاةُ كُليباً لي فقلتُ لهم:

سَالَـتُ بنـا الأرضُ أو زالـت رَوَاسيهـا

النابغة الذبياني يرثي حصن بن حذيفة بن بدر:

يقولون حصن ثم تأبى نفوسُهُم

وكيف بحصن والجبالُ جُنُسوحُ

ولم تلفظ الموتى القبورُ، ولم تَــزْلْ - َ

نجومُ السماء، والأديم صحيحُ

فعمّا قليل ثم جاء نَعيُّهُ

فظَـــل نـــديُّ الحـــي وهـــو ينــُــوحُ

المتنخل مالك بن عمرو يرثي أخاه عويمر :

بِ وان ولا بضعیف قُ واهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اهُ عَلَى اهُ عَلَى اهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

لَعَمْــرُكَ مــا إنْ أبــو مــالــك أبــو مــالــك قــاصــرٌ فَقْــرَّهُ

جليلة بنت مرة ترثي زوجها كليباً حين قتله أخوها جساس:

ق اطع طهري وَمُدْنِ أجلي فلعسل اللّه أن يسرتاح لي سقف بيتي جميعا من عَلِ مسن ورائسي ولظي مُسْتَقبلي

فِعْلُ جَسَّاسٍ على ضَنِّي به إنسي قلال فَيْسي به إنسي قساتلَّةٌ مقتوليةٌ يا قتيلًا قَوْضَ الدهرُ به مَسَّنِي فقدُ كُليبٍ بلظَي

عنترة بن شداد يرثي الملك زهير بن جذعة العبسى:

خسف البدر حين كان تماما

وضيــــاء الآفـــــاقِ صــــــار قتـــــامـــــــ حيـــــن قــــالـــــوا زهيـــــرُ ولّــــى قتيـــــلا

خَيَّهُ الحرزنُ عندنه وأقهامها تحديث عندنه وأقهامها قهد سقه الزمانُ كأسَ حمهام

وكذاك النوسان يسقي الحماما

كسان عسونسي وعِسدَّتسي فسي السرَّزايسا

كـــان درعـــي وذابلـــي والحســـامـــا يـــا جفنـــي إن لـــم تجـــودي بـــدمـــع

لجعلت الكسرى عليك حسراما

ويرثي تماضر زوجة الملك زهير بن جذيمة العبسي وهي أم قيس بن زهير:

جازَتْ مُلمَّاتُ الرامان حدودها

واستفرغَتْ أيامُها مجهودَها وقضتْ علينا بالمنون فَعَوَّضَتْ

بالكرو من بيض الليالي سودها بالله ما بالله المالي سودها بالله ما بال الأحبة أعرضت

عنّا ورامت بالفراقِ سُدُودَها رضيَتْ مُصَاحَبَةَ البلى واستوطنتْ

بعد البيوت قبورَها ولحودَها في الميان صُدُورنا وَقَدَتْ بها

نارٌ بأضلعنا تشبب وَقُودها

المهلهل يرثى كليب:

هُددُوءاً فعالدموعُ لها انحدارُ وصار الليالُ مشتما علينا وصار الليالُ مشتما كان الليالَ ليس له نهارُ

تقــــارب مــــن أوائلهـــــا انحـــــدارُ رابكــــــي والنجـــــــومُ مُطلَّعــــــاتٌ

كان لـم تخـوِهـا عيـن البحـارُ علـى مـن لـو نُعيـثُ وكـان حيـاً

لقاد الخيال يحجبها الغبار

دعــوتُــكَ يـا كليــبُ فلــم تجبنــي

وكيف يُجيبني البلدُ القفارُ

أجبني يا كليسب خسلك ذم الم

ضنينــــاتُ النفــــوسِ لهـــــا مــــزارُ

أجبني يا كليب ب خلك ذمٌ

لقدد فُجعَدت بفدارسها ندزارُ

سقاكَ الغيثُ إنك كنتَ غيشاً

وَيُسْرِأُ حين يُلتَمَّى سُ اليسارُ

أبـــتْ عينــاي بعــدك أن تكُفَّــا

كان غصن القتاد لها شِفارُ

وإنك كنت تحلم عن رجال

وتعفر عنهم ولك اقتدار

الرثاء في صدر الاسلام

أبو ذؤيب الهزلي:

فالعيسنُ بعددُهُم كأن حداقها

كُحِّلَتْ بشوكِ فهي عُسورٌ تدمعُ

يروي البلاذري قصيدة للسيدة آمنة بنت وهب في رثاء زوجها عبد الله بن عبد المطلب:

عف ا جانب البطحاء من قرم هاشم

وحل بلحد ثاوياً غير رائسم

عشيـــة راحـــوا يحملــون ســـريــره

يفلونه عسن عبرة وتراحم

ودعته المنايا دعوة فأجابها

وما غادرت في الناس مثل ابن هاشم

فإن يك غالته المنايا بيشرب

فقد كان مفضالاً كثير التراحم

أبو ذؤيب الهُذلي يرثي أولاده:

أَوْدَى بَنِي وَأَعقب وني حسرة بعيش ناصب فيقيت بعدهُم بعيش ناصب وإخال أني لاحق مستثبع مستثبع واخال أني لاحق مستثبع ولقد حرصت بأن أدافع عنهم وإذا المنية أقبلت لا تُدفّع وإذا المنية أنشبت أظفارها العنين بعدَهُم كأن حِدَاقها شملت بشوك فهي عُورٌ تدمَع سُملت بشوك فهي عُورٌ تدمَع مُم

عبدة بن الطبيب يرثي قيس بن عاصم:

عليك سلامُ اللَّهِ قيسُ بن عاصم ورحمتُهُ ما شاءَ أن يترحَّمَا تحيَّةَ مَنْ الْبَسْتَهُ منك نعْمَةً إذَا زار عن شحط بلادَك سَلَما فما كان قيسٌ هُلْكُهُ هُلُكَ واحدٍ ولكنه بنيانُ قصومٍ تَهَدَّما

شمس النهار وأظلم العصران أسفا عليه كثيرة الرجفان وليبكه مُضَرٌ وكل يماني والبيت تُ ذو الأستار والأركان صلى عليك مُنَازًلُ القرآن اغْبَرَ آفَ الله الله وكُورَتُ فَالأَرضُ من بعد النبي كثيبة فليبكه شرقُ البلاد وغربُها وليبكه الطَودُ المعظم جَوّهُ يا خَاتَم الرّسُل المبارك صنوه

صفية بنت عبد المطلب ترثى الرسول على الله المناق الم

ألا يا رسول الله كنت رجاءها

وكنت بنا بسرا ولم تك جافيا

وكنيت رحيميا هيادينا ومعلميا

ليبك عليك اليوم من كان باكيا

لعمرك ما أبكى النبي لفقده

ولكن لما أخشى من الهرج آتيا

كان على قلبى للذكر محمد

وما خفت من بعد النبى المكاويا

أبو بكر الصديق يرثي الرسول ﷺ:

أمام كرامة نعم الامام فنحن الآن ليس لنا قروام ويشكو فقده البلد الحرام سيدركه ولو كره الحمام فجعنا بالنبي وكان فينا وكان قوامنا والرأس منا نموج ونشتكي ما قد لقينا فلا تبعد فكل كريم قوم وودعنا من اللَّه الكلام عليك به التحية والسلام

فقدنا الـوحـيَ إذا وليـت عنــا لقـــد أورثتنـــا ميـــراث صــــدق

حسان بن ثابت يرثي حمزة بن عبد المطلب:

فإن تذكروا قتلى وحمزة فيهم

قتیــــل ثــــوی اللَّــــه وهـــــو مطیـــــع فـــــان جنــــان الخلــــد منــــزلــــةً لــــه

وأمر الذي يقضي الأمرور سريع وقتلككم في النار أفضل رزقهم

حميم معمأ فمي جموفهم وضريع

وقال يرثى الرسول ﷺ:

بطيب أ رسم للرسول ومعهد

منيسرٌ وقسد تعفسو السرسسومُ وتهمُسدُ فبسورخُستَ يسا قبسرَ السرسسول وبسوركستْ

بالدُّ ثوى فيها الرشيدُ المُسَادَّ

وَبَكِّي رسولَ اللَّهِ يسا عيسنُ عَبْسرَةً

ولا أعرفَنْك الدهر دمعُك يجملُ وجودي عليه بالدموع وأغولي

لفقد الدي لا مثلُهُ الدهرَ يوجَدُ وما فَقَدَ الماضونَ مثلَ محمَد

ولا مثلُّــهُ حتـــى القيـــامـــة يُفْقَـــدُ

الخنساء ترثي أخاها صخر:

نــــــذى بعينــــك، أم بـــــالعيــــن عـــــوّارُ

أم ذرفتُ، إذ خِلت من أهلها الدار؟

ك_أن دمعى لـذكراه إذا خطرت

فيض يسيل على الخديسن مدرار

تبكي لصخر، هي العبري وقد ولهت

ودونـــه مـــن جــــديـــد التـــرب أستــــارُ

قد كان فيكم أبو عمرو يسودكم

نعصم المعمسم للداعيسن نصار

إنّ صخــراً لــوالينـا وسيــدنـا

وإن صخـــــراً، إذا انشتــوا، لنحــــــارُ

وإن صخـــراً لمقـــدام، إذا ركبــوا

وإن صخــــراً، إذا جــــاءوا لعقــــار

وإن صخــراً لتــأتــم الهــداة بــه

كـــأنـــه علـــم فـــي رأســه نــار

جلد، جميل المحيا، كامل، ورع

وللحروب، غداة الروع، مسعار

جمّـال الـويـة، هباط أوديـة

شه اد أنديسة للجيش جسرار

طلبق اليدين لفعل الخير، ذو فجر

ضخم الدسيعة، وبالخيرات أمار

وقالت ترثيه في قصيدة أخرى:

يـــؤرقنـــي التــذكــر حيــن أمســي

فاصبح قد بلیت بفرط نکسس علمی صخیر، وأي فتمی كصخیر

وللخصــــم الألـــد، إذا تعــــدى

لياً خد حدق مظلوم بقنسس

يذكرني طلوع الشمس صخرا

وأذكره لكسل غسروب شمسس ولسولا كثسرة البساكيسن حسولسي

علــــى إخــــوانهــــم، لقتلـــت نفســــي ومـــــا يبكيـــــن مثــــل أخــــــى ولكــــن

أفـــــارق مهجتـــــي ويشـــــق رمســـــي فقـــــد ودعــــت يـــــوم فـــــراق صخــــر

أبـــي حســـان، لــــذاتـــي وأنســـي فيـــا لهفـــي عليـــه، ولهـــف أمـــي

أيصبح في الضريح وفيه يمسي

الخنساء ترثي أخاها معاوية:

لعمر أبيك، لنعم الفتى تحشّ به الحربُ أجذالها فنفسي الفداء له من فقيد أبت أن تزايل أعوالها

أخا الحرب يلبس سربالها وعيش رخي فقدنا لها وعيش رخي فقدنا لها وزلزالها وزلزالها وجللت الشمس أجلالها

فيـــومـــاً تـــراه علـــى هيكـــل ويـــومـــاً تـــراه علــــى لــــذة فخـــر الشـــوامـــخ مـــن قتلـــه وزال الكـــواكـــبُ مـــن فقــَــده

مُتمم بن نويرة يرثي أخاه مالك:

لعمري وما دهري بتأبين هالك

ولا جَـــزُعِ ممـــا ألـــمَّ فِـــأوجعـــا فعينــــيَّ هـــــلا تبكيــــان لمـــالـــك

إذا هَــزَّت الــريـــخُ الكنيــفَ المــرَفَعــا أبـــى الصبـــر آيـــات أراهـــا وإنــــى

أرى كـــل حبـــلٍ بعـــد حبلـــك أقطعــــا وأنــي متــى مــا أدْعُ بــاسمــك لــم تُجــبْ

وكنــتَ حَــريـــاً أن تجيــبَ وتسمعـــ فــــإن تكــــن الأيــــامُ فَـــرَّقْـــنَ بيننـــا

فقــد بـــانَ محمــوداً أخــي حيــن وَدَّعــا

ويقول في رثائه أيضاً:

لقد لامنى عند القبور على البكا

صديقي لِتَذْرافِ الدموع السَّوافكِ يقدول أتبكي كسلَّ قبر رأيتَهُ

لقبر تَوى بين اللَّوى فالدَّكادِك الشَّجَي بين اللَّوى فالدَّكادِك فقلتُ له إنَّ النَّهَجي ببعثُ الشَّجَي

فدعني فهذا كلُّه قبر مسالك

الرثاء في العصر الأموي

الفرزدق يرثي عطية بن جعال:

لو لم يفارقني عطية لم أهن

ولم أعط أعدائي الذي كنتُ أمنعُ

شجـــاعٌ إذا لاقــــى، ورام إذا رمــــى

وهاد إذا ما أظلمَ الليلُ مصدّعُ

سأبكيك حتى تُنْفذَ العينُ ماءهاً

ويشفي مني الدمعُ ما أتَوجَّعُ

محمد بن الحنفية يرثي أخاه الحسن بن علي (رض):

أأدهن رأسي أم تطيب مجالسي

وخــــدك معفــــور وأنـــت سليــــبُ

أأشرب ماء الحنزن من غير مائه

وقدد ضمدن الأحشاء لهيدب

سأبكيك ما ناحت حمامة أيكة

وما اخضر في دوح الحجاز قضيب

زفر بن الحارث يرثي عمير بن الحباب:

ولما أن نعى الناعى عميراً حسبت سماءهم دُهيتْ بليل وكنت قبيلها يا أم عمرو

أرجـــل لمتـــي وأجـــر فيلـــي فلـــو نبــش المقـــابــر عـــن عميــر

فيخبر من بلاء أبي الهذيل

الفرزدق يرثى رجلاً إسمه سعيد:

سقى اللَّهُ قبراً يا سعيدُ تضَمَّنت

نواحیه أكفاناً علیك ثیبابها وحُفْرة بیب أنت فیها مُوسَّدٌ

وقد سُدَّ من دُون العوائد بابُها

لقد شمنَت أرضٌ بإصطخر ميساً

كريماً إذا الأنواء خفَّ سَحَابُها

شديداً على الأذنين منك إذا احتوى

عليكَ مِنَ التُّربِ الهَيامِ حِجابُها

إذا ذَكَــرَتْ عينـي سعيـــداً تحـــدَّرتْ

على عبراتٍ يستهِلُ انسكابُها

وقال يرثي هلال بن أحوز المازني:

أرى المــوتَ لا يُبقـــى علـــى ذي جــلادة ولا غَيْـــرَةً، إلا دنـــا لـــه مُـــرْصـــداً أما تُصلحُ الدنيا لنا بعض ليلة من الدهر إلا عاد شيءٌ فأفسدا لعمرُك ما أنسى ابن أحوز ما جرت وما الحمامُ وغردا

جرير يوثي الفرزدق:

فلا حَمَلَتْ بعله الفرزدق حُرَّةٌ

ُولا ذاتُ حمـــلٍ مـــن نفـــاس تَعَلَّــتِ . هــو الــوافِــدُ المجبــورُ والحــامــلُ الــذي

إذا النعمل يمومماً بمالعشيمرة زَلَمت

جرير يرثي قيس بن ضرار:

وبساكية مِنْ نسأي قيسس وقعد نَسأتُ

بقيــس نـــوى بيـــن طـــويـــلٍ بعـــادُهــــ أظُــــنُّ انهــــلالَ الــــدمـــع ليـــس بمنتـــه

عن العينِ حتى يضمحل سوادُها لحمي أن يباحَ له الحمي العينِ عتى يضمحل سوادُها لحمي لَحَيْنَ العَيْنِ عَلَى المُعْنَا العَيْنَ العَيْنَ المُعْنَا العَيْنَ عَلَى العَيْنَ العَيْنَ العَيْنَ العَيْنَ العَيْنَ عَلَى العَيْنَ العَيْنَ العَيْنَ العَيْنَ العَيْنَ عَلَى العَيْنَ العَيْنَ عَلَى العَلْمَ عَلَى العَلْمِ عَلَى العَلْمَ عَلَى العَلْمِ عَلَى العَلْمَ عَلَى العَلْمَ عَلَى العَلْمَ عَلَى العَلْمَ عَلِمَ عَلَى العَلْمَ عَلَى العَلْمَ عَلَى العَلْمَ عَلَى العَلِمُ العَلْمَ عَلَى العَلْمَ عَلَى العَلْمَ عَلَى العَلْمَ عَلَى العَ

وأَن تُعْقَــرَ الــوخبــاءُ إن خــفَّ زادُهـــا

وقال يرثي يحيى بن مبشر بن ثعلبة بن يربوع:

صلى الإله عليك يا بن مُبسر أنسى قُتِلْتَ بمُلتقسى الأجناد

مــأوى الجيــاعِ إذا السُّنــونُ تتــابعــتْ وفتـــى الطعــــانِ عشيـــةَ العِصـــوادِ

جرير يرثي زوجَهُ خالدة:

لــولا الحياء لعَادني استعبار

ولـــزُرْتُ قَبْــــرَكِ والحبيــــبُ يُــــزارُ

ولقــــدْ نظــــرْتُ ومــــا تَمَتُّــــعُ نظــــرَة

في اللَّحدِ حيثُ تَمَكَّنَ المِحْفَارُ

وَلَّهْ ــــت قلبـــــي إذ عَلَتْنـــــي كبــــرَةٌ

وذَوُو التمائــم مــن بنيــكِ صغــارُ

كسانست مُكسرَّمَـةً العشيــر ولــم يكــن

يُخشي غيوائك أُمِّ حيزرةَ جارُ

صلى الملائكة النين تُخُيِّروا

والصــــالحـــونَ عليـــك والأبـــرارُ

وعليك من صلوات رَبِّك كلما

نصب الحجيج مُلَبِّدينَ وغاروا

وقال يرثي المرار بن عبد الرحمن:

راحَ السرفساقُ ولسم يَسرُخْ مَسرَّادُ

وأقام بعدد الظاعنين وساروا

لا تَبْعَدَنَ وكِلُّ حِي هِاللَّكُ

ولكـــلّ مصــرع هــالــك مقــدار

كــان الخيــارَ ســوى أبيــه وعَمّــه

ولكــــــل قــــــوم ســـــــادٌ وخيـــــــارُ

وأقولُ من جزعٍ وقدْ فُتنا به ودموعُ عيني قي السرداءِ غيزارُ ودموعُ عيني قي السرداءِ غيزارُ للسدافنين أخا المكارم والندى للسدافنين أخا المكارم والندى للسدافنين أخا الأحجارُ الله ما ضَمنَتْ بك الأحجارُ

جرير يرثي الخليفة عمر بن عبد العزيز:

ينعيى النُّعاةُ أميرَ المؤمنين لنا

يا خير من حَجَّ بيت الله واعتمرا حُمُّلت أمراً عظيماً فاصطبرت له

وقمت فيه بأمر الله يا عُمَرا في الله على الله عل

تُبكِ عليك نجومَ الليلِ والقمرا

كما كان بعد السيل مجراه مُسرتعا

حسين بن مطير يرثي معن بن زائدة:

فَيَا قَبْرَ مَعْن، كنتَ أَوّلَ حُفْرة من الأرضِ خُطّتْ للسماحَةِ مَضّجَعا ويا قبر معن، كيف وارَيْتَ جودهُ وقد كان منه البر والبحرُ مُتْرَعا بلى قد وسعتَ الجودَ والجودُ ميت ولو كان حياً ضِفْتَ حتى تَصَدَّعا فتى عيشَ في معروفه بعد موته أبو الأسود الدؤلي يرثي علي بن أبي طالب (رض) ويشير إلى انتقال الخلافة إلى الإمام الحسن:

فـــلا تشمَـــتُ معـــاويـــة بـــن صخـــر

ف___إن بقي_ة الخلف_اء فينك

وأجمعنا والإمارة عن تراض

إلى ابسن نبينا وأبسي أخينا

ولا نعطي زمام الأمير فينا

السواه السدهسر آخسر مسابقينا

أبو ثعلبة أيوب بن خولى يرثى قتلى الأمويين في إحدى المعارك مع الخوارج: ومن بين القتلى هدبة اليشكري ومقاتل بن شيبان:

فيا هُدْبُ للهيجا ويا هُدْبُ للندى

ويا هدب للخصم الألمد يحاربُ

ويا هدب كم من ملجم قد أجَبْتُهُ

وقد أسلمته للرماح جوالِبُه

وكان أبو شيبان خير مُقاتل

يُسرَجّى ويَخشى بـأسّـهُ مَـنْ يحـاربُـهُ

ففاز ولاقى الله بالخير كُلِّه

وَخِذْمَهُ بِالسِيفِ فِي اللَّهِ ضَارِبُهُ

تــزوَّدَ مــن دنيــاهُ درْعــاً ومغْفَــراً

وعضباً حساماً لم تَخُنْهُ مضاربُهُ

مليكة الشببانية الخارجية ترثي الضحاك بن قيس الخارجي:

قـولـي مليـكُ عليـك بـالصبـر تستــوجبيــن فضــائـــلُ الأجــر

يا عدتي لنوائب الدهر وتلهفاً وحررارة الصدر وحررارة كحررارة الجمرر بالخوف والمعروف والذكر قـولـي فـإنـك غيـرُ كـاذبـة أورثتنـي كمـداً يــؤرقنـي ومـرارةً فـي العيـش دائمـة ذهـب الـذي قـد كـان يـأمـرنـا

وقالت ترثى أخاها:

يا عين جودي بالدموع بواكف حتى الممات قولاً لمن حضر الحروب من النساء الشاريات أمسين بعد غضارة ونعيم عيمش مثبتات من بعد عيمش ناعم صارت عظامهم رفات وإذا المنيمة أقبلست لم تغن أقوال الرثاة

ليلى الأخيلية ترثي توبة:

فَ النَّب تُ لا أنْفَ كُ أبكيك ما دعت

على فَنَسنٍ وَرْقِساءُ أُوطِسارَ طِسائِسرُ

وقالت ترثيه أيضاً:

أتتسه المنايسا حيسن تسم تمامسه

وأقصر عنه كل قرن يطاوله

وكـــان كليـــثِ الغـــاب يحمـــ*ي عـــرينـــه*

وترضى بى أشبال وخىلائل فضوب، حليم، حين يطلب حلمه

وســـم زعــــاف لا تصــــاب مقــــاتلــــه

وقالت ترثيه في قصيدة أخرى:

جـــزى اللّـــه خيـــرا، والجـــزاء بكفـــه

فتی مین عقیم سیاد غیمی مکلف فیما توب، ما فی العیش خیر ولا نه دی

يعـــدّ، وقـــد أمسيـــت فـــي تـــرب نفنــف وما نلتُ منك النصف حتى اترتمت بك

المنايا بسهم صائب الوقع، أعجف

فيا ألف ألف، كنتَ حياً مُسَلِّماً

لألقــــاكَ مثــــل القســــور المتطــــرف

قال أحدهم يرثي الإمام الأوزاعي فقيه الشام:

جاد الحَيا بالشام كل عشية

قبرراً تضمَّ نَ لَحْ لَهُ الأوزاعي

قبر "تَضَمَّن فيه طود شريعة

سقياً له مسن عسالهم نقساع

عرضت له الدنيا فأعرض مقلعاً

عنها برهد أيما إقسلاع

حسان بن جعده يرثى قتلى الخوارج ومن بينهم قائدهم بسطاما:

يا عينُ أذرى دموعاً منك تسجاما

وابكر صحابة بسطام وبسطاما فلسن تسري أبداً ما عشت مثله م

أنَقسى وأكمل في الأحلام أحلاما

إني لأعلمُ أنْ قد أُنزِلوا غُرَفاً من الجنانِ ونالوا ثَمَّ خُدّاما أسقى الإله بلاداً كان مصرعهم أسقى الإله بلاداً كان مصرعهم فيها سحاباً من الوسمى سَجّاما

عبيد الله بن قيس الرقيات يرثي قتلى المدينة في وقعة الحرة التي قتل فيها الأمويون ثمانين من أصحاب رسول الله عليه:

إنّ الحوادث بالمدينة قد ينعي بنو عبد وإخوتهم ينعي أسامة لي وإخوت تبكي لهم أسماء معولة واللّه أبرح في مقدمة حتى أجمعهم بإخوتهم

أوجعنني وقرعن منروتيه حل الهلاك على أقاربيه فظلُلْتُ مستكاً مسامعيه وتقرول ليلى وارزيتيه أهدي الجيوش على شكتيه وأسوق نسوتهم بنسوتيه

الرثاء في العصر العباسي

إسحق الموصلي يرثى هُشيمة الخمّارة:

أضحت هُشيمة في القبور مقيمة

وخَلَتْ ممنازلُها من الفتيانِ كَانَتْ اللهِ اللهِ الفتيانِ كَانَتْ إذا هَجَرَ المحبُّ حبيبَهُ

دَبَّتْ له في السرِّ والإعسلانِ حتى يلين لما تريد قياده أ

ويصير سَيُّ الله الإحسان

إحدى الجواري ترثي سيدها زلزل وكان مغنياً:

أقفر مسن أوتراره العُرودُ فالعرودُ للله والعراد لله المرام المرارُ من صوته فما له بعر من للمرامير وعيدانها وعامر اللهالخمص تبكى في أباريقها والقينة الخمص

ف العودُ للأوتار معمودُ فما له بعددَكَ تغريدُ فما له بعددَكَ تغريدُ وعسامر اللذات مفقودُ والقينةُ الرُّودُ

مطيع بن إياس يرثي شبابه:

إنسي لباك على الشباب وما

أعسرفُ مسن شِسرَّتسِي ومسن طَسرَبسِي ومسن طَسرَبسِي ومسن طَسرَبسِي ومسن ومسن

ناري إذا ما استعرت من لهبي

أبو نواس يرثي الأمين:

أيا أمين الله مَنْ للندى خَلَفْتنا بعدك نبكسي على على المعادل نبكسي على يا وحشتاً بعدك ماذا بنا لا خير للأحياء في عيشهم

وعصمة الضُّعْفى وفك الأسيرُ دنياك والسدين بدمع غزير دنياك والدين بدمع غزير أحل من بعدك صَرْف الدهور بعدك والزلفى لأهل القبور

أبو نواس يرثي كلبَّهُ:

يا بُوسَ كلبي سَيِّد الكلاب

قد كان أغناني عن العُقابِ خرجت والدنيا إلى تبابِ بسه وكان عُدَّتي ونابي

فبينمسا نحسن بسه فسي الغساب

إذ بــرزت كــالِحــة الأنيـابِ فعلقــت عــرقــوبــه بنـابِ

لهم تبرع له حقساً ولهم تُحساب

أشجع السلمي يرثي محمد بن منصور:

أنْعَسى فتسى الجسود إلسى الجسود مسا مشَّلُ مسن أنعسى بمسوجسود قسد ثَلَسمَ السدهسرُ بسه ثُلمسةً جسانبهسا ليسس بمسدود الآن نخشسى عشرات النسدى وعَسدُوة البُّخْسِلِ على الجسود وعَسدُوة البُّخْسِلِ على الجسود

ابن الروي يرثي ابنه الثالث:

أَبْنَـــيّ، إنــك والعــزاءُ معــاً

بالأمسسِ أنفً عليكما كفن

بـــل حيـــثُ دارُك، عنـــديَ الـــوطـــنُ

ما في النهار وقد فَقَدْتُكُ من

أُنْسِسٍ، ولا فسي الليلِ لسي سَكَسنُ

أولادَنا، أنتسم لنا فِتَانُ

وتفــــارقــــونَ، فــــأنتــــم محَــــنُ

ابن الرومي يرثي ولدِه الأوسط:

ألا قساتسلَ اللَّسهُ المنسايسا ورميهسا، من القسوم، حبَّاتِ القلسوب على عمد من القسوم، حبَّاتِ القلسوب على عمد تسوخسى حمامُ المسوتِ أوسط صبيتي، فللَّسه، كيسف اختسارَ واسطسةَ العقد

طواه الرّدي عني، فأضحى مزاره

بعيداً عن قرب، قريباً على بعد

لقد أنجزت فيه المنايا وعيدها،

وأخلفــت الآمـــالُ مـــا كــــان مـــن وعــــد

لقد قبل بين المهد واللحد لَبْثُهُ

فلم ينس عهد المهد، إذ ضمَّ في اللحد

عجبت لقلبي كيف لم ينفطر له

ولـو أنـه أقسى مـن الحجـر الصّلـد

وإنسي وإن مُتَّعْسَتُ بِسَابْنَسِيَّ بعسدَهُ

لــذاكــرُهُ مــا حنَّـتِ النِّيبُ فــي نجــدِ

وأولادُنـــا مثــــلُ الجــــوارحُ أَيُّهــــا

فقدناه كان الفاجع البيّان الفقد

لعمري لقد حالت بي الحال بعده،

فيا ليت شعري كيف حالت به بعدي

ثكلُّتُ سروري كلَّهُ إذ ثكلتُكُ

وأصبحَـتُ في لـذَّات عيشي أخـا زُهـدِ

كأني ما استمتعت منك بضمة

ولا شمــة فــي ملعــب لــك أو مهــد

أُلامُ لما أبدي عليك من الأسكى

وإنسي لأخفسي منسك أضعسافَ مِسا أُبسدي

وأنـــتَ وإن أُفْـــردْتَ فـــي دار وُحْشَـــة

فإنسي بدار الأنسس فسي وحشمة الفرد

عليك سلامُ اللَّه مني تحيةً ومن

كل غيث صادق البرق والرَّغد

قيل أن أرثى بيت قالته العرب قول أحدهم:

أرادوا ليُخفَــوا قبــرَهُ عــن عَــدُوِّهِ

فطيب بُ تُسراب القبرِ دلَّ على القبرِ

مسلم بن الوليد يرثي حماد بن سيار:

اللَّــهُ أَلبَسَــهُ فــي عُــود مَغْــرسنـه

ثياب حمد نقياتٍ من العار دفّاع مُعْضلة حمّالُ مُثقلة

جاء القضاء بمقدار الحمام له

فَحَٰلً قعر ضريحٍ بين أحجارٍ

مصيبة نسزكت كأنها قسدنست

لا بـل وقـد فَعَلَتْ في القلب، بـالنـارِ

مروان بن أبي حفصة يرثي معن بن زائدة:

مكارم لن تبيد ولن تُنالا

ك_أنّ الشم_سَ يـومَ أصيبَ مَعْـنٌ

من الإظلام مُلْبَسَةٌ ظِللالا

هــو الجبــلُ الــذي كــانــت نــزارٌ

تَهُدُّ مِن العددُوِّ بِه الجبالا

وكادتْ من تهامَاةً كاللهُ أرض

ومــــن نجــــد تــــزولُ غـــــداةَ زالا

أصاب الموت يوم أصاب معناً

من الأحياء أكرمَهُم فَعَالا

فلسستُ بمالك عبرات عين

َ أُبِـــتُّ دمـــوعُهـــا إلا انهمـــالا

إبراهيم بن الخليفة المهدي يرثي إبناً له مات بعيداً عنه في البصرة وكان هو في بغداد:

دَعَتْهُ نَهِيَ لا تُهِيَ لَا تُهِي أَوْهِ لُهُ لها

فقليك مسلوبٌ وأنيتَ كئيبُ

يسؤوبُ إلى أوطانه كللُ غسائسب

وأحمد في الغُيّاب ليسس يئوب

قليلًا من الأيام لم يُرو ناظري

بها منه حتى أعلقته شعرن

كظل سحاب لم يُقم غير ساعة

إلى أن أطساحتُ فطساح جنوبُ

سأبكيك ما أبقت دموعي والبكا

بعيني ماءً يا بُنَّى يجيبُ

أبو فراس الحمداني يرثى أبا واثل تغلب بن داوود:

لمسا فجعنب بسأبسى واثسل أرى المعالي، إذ قضى نحبَه تبكي بكاء الواليه الثاكل

أيُّ اصطبار ليس بالزائل، وأيُّ دمع ليس بالهامل إنّــــا فُجعنـــــا بفتــــــى وائــــــل

وقال يرثى أمه:

أيا أمَّ الأسيرِ سقاكِ غيثُ بكره منك ما لقي الأسيرِ سقاكِ غيثُ أيا أمَّ الأسيرِ سقاكِ غيثُ أيا أمَّ الأسيرِ سقاكِ غيثُ أيا أمَّ الأسيرِ سقاكِ غيثُ إلى مَنْ بالفدا يأتي البشيرُ إذا ابنُك سارَ في بر وبحر فمنْ يدعو له أو يستجيرُ ليبكك كلَّ يومٍ صُمتِ فيه مصابرة وقد حَمِي الهجيرُ ليبكك كلَّ ليلٍ قمت فيه السيرَ المنيرُ

أبو الشيص يرثي الرشيد ويمدح ابنه محمداً:

فنحن في وَحْشة وفي أنسِ فنحن في مأتم وفي عرسِ وفي عرسِ

جَـرَتْ جـوار بـالسَّعْـد والنحـسِ العيــنُ تبكــيَّ والســنُّ ضــاحكــةً يضحكنـا القـائـمُ والأميـنُ وتُبُكينـا

قال أحدهم يرثي المغني أبراهيم الموصلي:

تولى الموصِليُّ فقد تولَّت بشاشاتُ المزاهر والقيان وأيُّ بشاشة بقيتُ فتبقى حياةُ الموصِلي على الزمانِ

ستبكيه المزاهر والملاهي وتسعدهن عاتقة الدّنان

المتنبي يرثي جدته:

أُحنُ إلى الكأس التي شَربَتْ بها

وأهْــوَى لمثــواهـــا، التــرابَ ومــا ضمَّــ

أتاها كتابى بعد يأس وترحة

فماتـتُ سُـروراً بـى، فمـتُّ بهـا غمـا

حرامٌ على قلبى السرورُ، فإنني

أعُـدُ الذي ماتت به بعدها سَمَا

وقال يرثى أبا شجاع فاتك:

الحُـــزْنُ يُقْلــــقُ والْتَّجَمُّـــلُ يَـــرْدعُ ﴿ وَالـــدَمـــعُ بِينِهمـــا عَصِـيٌ طيِّـــعُ

المتنبى يرثى أخت سيف الدولة ويعزيه بوفاتها:

يا أخستَ خيسرَ أخ، يا بنتَ خيسر أب

كنــــايــــةً بهمــــا عــــن أشــــرف النســـــ

غَــدُرْتَ يــا مــوتُ كــم أفنيــتَ مــن عــدد

بمَــنْ أَصَبْــتَ وكــم أَسْكَــتَ مِــن لَجَــب

طسوى الجسزيسرة حتسى جساءنسي خبسر

فرعت أنيه بآمالي إلى الكدنب

حتى إذا لسم يَسدَعُ لسَّى صدفَّهُ أمسلا

شَـرقـــَّتُ بــالـــدمـــع حتـــى كـــادَ يَشْــرَقُ بـــي

أرى العراق طرويل الليل مُلذ نُعيَت فكيـــفَ لَيـــلُ فَتَــَــى الفتيــــان فــــي حَلَــ يَظُ نُ أَنَّ فِ وَادِي غِيرٍ مَلته ب وأن دمــــعَ جفــَـــونـــُــى غيــــــرُ مُنْسكــــ ى وخُــرمــة مــن كــانــت مُــراعيــة مَسَرَّةٌ في قلوبَ الطيب مَفْسرقُها وُحَسْــــرةٌ فــــــى قلـــــوب البيــــض واليَكَـــ وإن تكُـــنْ خُلقَـــتْ أنثــــى لقـــد خلَقَـــتْ كـــريمـــةً غيـــرَ أنثـــى العقـــل والحســـ فليت طالعة الشمسين غائبةً وليـــت غــــائبـــةَ الشمسيــــن لــــم تغــــ فما تَقَلَّدَ سالساقوت مُشْهها ولقد تقلُّد بالهندية القُضُب ولا ذكرتُ جميلًا من صنائعها

وقال يرثي محمد بن إسحق التنوخي:

وإنسى لأعلم واللبيسب خبيسر أ أن الجيساة وإن حَسرَصت غسرور أ ما كنت أحسب قبل دفنك في الشرى أن الكسواكسب فسي التسراب تغسور ما كنت آمُل قبل نعشك أن أرى رضوى على أيدي السرجال تسيسر أ خسرجوا به ولكُسلٌ باك خلقه وسسى يوم دُكَ الطور معقات موسسى يوم دُكَ الطور والشمسُ في كبد السماء مريضة والأرضُ واجفة تكسادُ تمسور وحفيف أجنحة الملائك حوله وعيون أهسلِ السلاذقية صور وعيون أهسلِ السلاذقية صور حتى أتوا جَدَثاً كأن ضريحه في السماحة والفصاحة والتقي والباسُ أجمع والحجي والخير كفسلَ الثناء كه يسرد عيساته لمساطوى فكانه منشور وكأنما عيسى ابن مريم ذكره وكأنما عيسى ابن مريم ذكره وكأنما عيسى ابن مريم ذكره

ابن المعتز يرثي عبيدالله بن سليمان بن وهب:

فد استوى الناسُ ومات الكمال

وصاح صرف الدهر: أين الرجال همذا أبو العباس في نعشيه قوموا انظروا كيف تسير الجبال في الملك بارائيه بعدد للملك بارائيه بعدد للملك ليال طوال

الشريف الرضي يرثي الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب:

وقال يرثي الصاحب بن عباد:

أكسذا المنسونُ يقطّسرُ الأبطسالا أكذا السزمان يضعضعُ الأجبالا جبلٌ تَسَنّمَستِ البلادُ هضابَهُ حتى إذا مسلاً الأقسالِم زالا يا طالباً من ذا السزمان شبيههُ

أبو القاسم مظفر بن عليُّ الطبي يرثي الشاعر المتنبي:

لا رعبى اللَّه سيرْبَ هنذا اليزمان

إذ دهانا في مثل ذاك اللسان ما رأى الناسُ ثاني المتنبي

أيُّ ثـان يُسرَى لبكسرِ السزمان

كان من نفسه الكبيرة في جيش

وفيني كبرياء ذي سلطان

هـــو فـــي شعــره نبــي ولكــن

ظهرت معجزاته في المعاني

محمد بن كعب الغنوي يرثي أخاه:

فلو كانت الدنيا تباغ اشتريته

بما لم تكن عنه النفوس تطيب

بعينـــي أو يُمنـــى يـــدي، أو قيـــل لــــى

هـو الغانم الجـذلان يـوم يـؤوب

التهامي يرثي ابنه:

يــا كــوكبــاً مــا كــان أقصــرَ عمــرَهُ

وكنذاك عُمسرُ كنواكسِ الأسْحار وهسلالَ أيسامٍ مضى لسم يستندِرْ

بَـدْراً ولـم يُمْهَـلْ لـوقـتِ سِـرارِ

عجل الخسوف عليمه قبل أوانمه

فمحاه أ قبل مَظنَّة الإبسدار

ابن سناء الملك يرثى أمه:

حزني على أمي حزن شديد

تبلني الليالي وهو غض جديث فقل لنار القلب هل من مزيد

وقل لصرف الدهر هل من مَحيّد

الشرف الحصين يرثي ابن مالك صاحب الألفية المشهورة:

يا شتاتَ الأسماء والأفعال مصـــدراً كـــان للعلـــوم بـــإذن الــ عَــدمَ النحــوُ والتعطــفُ والتــو

بعد موت ابن مالك المفضال وانحرافُ الحروف من بعد ضبط منه في الانفصال والاتصال لَــه مــن غيــر شبهــة ومُحَــالُ كيد مستبدلا من الأبدال

يحيى بن منجم يرثي ثابت بن قرة:

نعينا العلوم الفلسفيات كلها

كَ خَبَا نُـورُهـا إذ قيـل قـد مـات ثـابـتُ وأصبح أهلوها حياري لفقده

وزال به رُكن من العلم ثابت ولما أتاهُ الموتُ لم يُغنن طيُّهُ

ولا ناطق مما همواه وصامت

تقول إعرابيةٌ في رثاء ولدها:

يا قُرْحة القلبِ والأحشاء والكبد يا ليتَ أمَّكُ لم تَحْبلْ ولم تَلدِ أيقنت بعدك أني غيرُ باقية وكيف يبقى ذراعٌ زال عن عَضُد

واللَّا هوى ابنه تحت عينه من قمة جبل ففارقته روحه للتو والساعة فقال يرثيه:

يه ولُ عُقابَهُ صعَدُهُ

ولا أخت تُ فتفتق دهُ

فَقُ رَّتُ تحته كبده

وألمس أن فسلا أجدُهُ

أبو تمام يرثي محمد بن حُمَيْد:

ألا في سبيلِ اللَّهِ مَنْ عطلتْ له فَجَاجُ سبيلِ النَّغِرِ وانتْغِرَ النَّغِرِ وَانتْغِرَ النَّغِرِ وَانتْغِر وَالنَّمِرُ وَمِا مَاتَ حَرَى مَاتَ مَضَرِب سيفِه مِن الطَّيرِ وَاعتلَّتْ عليه القنا السُّمْرُ فتي مات بين الطَّعِنِ والضَرِب مِيتَةُ فتي مات بين الطَّعِنِ والضَرِب مِيتَةً فتي مات بين الطَّعِنِ والضَرِب مِيتَةً فتي مات بين الطَّعِنِ والضَرِب مِيتَةَ

وقد كان فوت المدوت سها فردة في المدوت المدوت سها في المدوت والخُلَدي المدوت والخُلَدي المدوت والكفر والخُلَدي الكفر في مستنقع المدوت وجْلَد في مستنقع المدوت وجْلَد في مستنقع المدوت وجْلَد في مستنقع المدوت وجْلَد في مضى طاهر الأثواب لم تبق ووضة في طاهر الأثواب لم تبق ووضة في المدوى في المدوى من كان يحيا به الشرى ويخمر صرف الدهر نائله الغَمْد والمناف المناف في المناف المناف المناف المناف في المناف ال

وقال يرثى أخاه:

يا هَـوْلَ ما أَبْصَرَتْ عيني وما سمعَتْ
أُذني فلل أَبْصَرَتْ عيني ولا أذني فلا أَبْصَرَتْ عيني ولا أذني للم يبق من بدني جزءٌ علمتُ به الأوقد حَلَّهُ جُرزٌ مسن الحرزن كيان اللحاقُ به أهناً وأحسن بي

من أن أعيش سقيم السروح والبدد

وقال يرثى ابنه الذي كان يحتضر أمام عينيه، لقد رآه يجالد الموت بكل قوة حتى استسلم أخيراً لقضاء ربه:

> آخــرُ عهـــدى بـــه صـــريعـــآ إذا شكا غُصَّةً وكَربا يدير فسي رجعه لسانا يشخصص طوراً بناظريه ثــم قضــى نحبَــه فــأمســى بعید دار قریب جدار

للموت سالداء مستكينا لاحط أو راجع الأنينا يمنع___ الم_وتُ أن يُبين_ا وتــارة يُطبــق الجفــونــا في جَددُث للثرى دفينا قد فارق الإلف والخدينا

عبد الملك الوراق يرثي مدينة بغداد أيام الفتنة بين الأمين والمأمون:

مَن ذا أصابَك يا بغداد بالعين

ألم تكونسي زماناً قسرة العيسن

ألم يكن فيك قوم كان مسكنهم

وكان قربُهُم زيناً من الزّين

صاحَ الغرابُ بهم بالبين فافترقوا

ماذا لقيت بهم من ك

استودع اللَّــه قــومــاً مــا ذكــرتهــم

كانسوا ففسرقهم دهسرٌ وصدتَّعهم والسدّم والسدّم يصدع مما بين الفريقين

الخزيمي يرثي بغداد ويقارن بين ماضيها وحاضرها:

وهـــل رأيــت القُــرى التــي غــر

س الأمسلاكُ مخضرةً دساكرُها

فإنها أصبحت خلايا من الإنه

ـــان قــد دميــت محــاجــرُهــا

قفراً خلاء تعوى الكلابُ بها

ينكر فيها الرسوم دائرها

يا بـــؤسَ بغـــداد دار مملكـــة

أمهلها اللِّه تُها عاقبها

لما أحاطت بها كبائرها

عبد الله بن مصعب يرثي إبراهيم بن عبد الله بن حسن:

يا صاحبَيَّ دعا الملامة واعلما

أَنْ لستُ في هذا بِأَلومَ منكما

وقِفًا بقبر ابن النبيِّ فسَلِّمًا

لا بـــاس أن تقفا بــه فَتُسَلِّمــا

قبر تضمَّن خير أهل زمانسه

حسبَاً وطيب سجية وتكرُّما

ضحوا بإبراهيم خير ضحية

فتصرر مست أيامه وتصرما

بطللا يخروض بنفسه غمراتها

لا طَائشاً رعشاً ولا مستسلما

واللَّــه لـــو شهـــدَ النبـــي محمــدٌ

صلى الإله على النبي وسلما إشراع أمَّتِ و الأسنة لابنه

حتى تقطَّرَ مِنْ ظباتهمُ دما حقاً لأيقن أنهم قد ضَيَّعُنوا

تلك القرابة واستحلوا المحرما

أبو العلاء المعري يرثي صديقه أبا الخطاب الجبلي:

غيـــرُ مُجْـــدِ فـــي مِلتـــي واعتقــــادي

نسوح بساك ولا تسرنً شساد صباح هدي قبورنا تمالاً السرَح

ب فأين القبور من عهد عاد

وقال يرثي أبا حمزة:

وَدِّعَا أَيْهَا الْحَفْيَانَ ذَاكُ الشَّخَصَّ

إن الــــوداعَ أيسَــرُ زادِ

واغسلاه بالدمع إن كان طهرا

وادفناهُ بينن الحشيى والفؤاد

واحبــــواهُ الأكفــــان مـــــن ورق

المصحف كبراً عن أنفس الأبراد

واتلُـــوَا النعـــشَ بـــالقــــراءة والتـــ

أبو بكر الخوارزمي يرثي ركن الدولة:

ألست ترى السيف كيف انثلم

وركن الخللفة كيف انهدم؟

طوى الحسن بن بويه السردى

أيدري السردى أيَّ جيسش هسزم؟

فصيح اللسان بديع البيان

رفيع السنان سريع القلم

إذا تـــم شـــيء بـــدا نقصُـــهُ

تــوقــع زوالاً إذا قيـل تَـم

أبو العتاهية يرثى على بن ثابت:

ألا مَـنْ لـي بـأنْسـكَ يـا أخيـا

ومَــنْ لــي أن أبْنَــكَ مــا لـــديّــا

طوتك خطوب دهرك بعد نشر

وكانت في حياتك لي عظات

وأنت اليوم أوعظ منك حيا

محمد بن عبد الملك الزيات يرثي أم ولده:

ألا من رأى الطفال المفارق أمنه

بُعيد أكرى عيناهُ تبتدران

رأى كـــلَّ أُم وابنهـا غيـــرَ أمـــه

يبيتان تحت الليل ينتجيان

وبات وحيداً في الفراش تَحُثُّهُ بِهِ المنظمِ الخفقان بِهِ الخفقان

ثم يقول فيها:

فلا تَلْحَياني إن بكيت، فإنما

أداوي بهـــذا الـــدمـــع مـــا تـــريـــانِ وإنّ مكـــانـــاً فـــى الثـــرى خُـــطً لحـــدُهُ

لمن كان في قلبي بكل مكان أحت مكان بالريارة والهوى

فهـــل أنتمـــا إن عُجْـــتُ منتظـــران

الرثاء في العصر الحديث

أحمد رامي يرثي سيد درويش الملحن والمغني المشهور:

جئت أُ أشكو إليك ما يبكيني

مَبْسِمٌ غاب في التراب وأبقَى

لحنُه في القلوب بيت الشجون

يا نَجِيَّ الأحباب أين لياليك

وأيـــن الغنــاء عنـــد السكــون

كـــم تمنيـــتُ أن تُغنـــي شعـــري

فسإذا بسي أرثيك فسي تسأبينسي

العقاد يرثي سعد زغلول:

يــــومُ مَنْعـــــاكَ ومــــا أشــــأمـــــه

يـــومُ شـــك وبــــلاء وجنـــون

بَدَهُ الناسَ بصبح لم يكن

ليلًـــ أحلـــ ك منـــ ه فــــي الجفـــون

ويقول في رثاء محمد محمود باشا:

أكبِرتُ في غيبِ الزعيمِ محمد

من كان يكبر حاضراً في المشهد حجب السردي عنا بشاشته ولم

يحجب بشاشة ذكره المتجدد

ويرثي إبراهيم المازني:

في الأرض لم يسبقُ مَيْتُ مَيْتُ التقيت بي من لقائك ما التقيت كُرُ في غد كيف انتهيت

لمسا نَعَسوهُ حسبتُ سه يسا يسومَ إبسراهيسم حسا لسنم أنتظر ولست أذ

محمود البارودي يرثي زوجته:

يا دهر فيم فجعتني بحليلة

كانت خلاصة عدتي وعتادي إن كنت لم ترحم ضناي لبعدها

أفـــلا رحمـــتَ مـــن الأســـي أولادي ومــن البليــة أن يُســامَ أخــو الأســـي

رَعْتِيَ التَجلَّدِ وهدو غيدرُ حمدادِ هيهات بعدك أن تقر جوانحي

أسفَا لبُعددك أو يلين مهادي ولهي عليك مصاحبٌ لمسيرتي

والدميع فيك ملازم لوسادي فيإذا انتهيت فأنت أول ذكرتي

وإذا أوديـــتُ فـــأنـــت آخـــرُ زادي

إسماعيل صبري يرثي مصطفى كامل باشا:

فُــُؤادي أن يـــرض بِهِـــنَّ تعـــازيــــا وإلا أعينـــانـــي علـــى النـــوح والبُكـــا

فشأنكما شأني وما بكما بيا

أيا مصطفى تالله نومُك رابنا

أمثلُك يسرضى أن ينامَ اللياليا تكلمْ فإن القوم حولك أطرقوا

وقُـلْ يـا خطيبَ الحـيّ رأيـكَ عـاليـا

فقدناكَ فُقدانَ الكَمعيِّ سلاحَـهُ

وساري الدّياجي كوكب القُطب هاديا

طواك الردى طي الكتاب تضمنت

صحسائفً مسن كسل فجسر معسانيسا

الشاعر القروي رشيد سليم الخوري يرثي أمه ويرثي المليون مشرد فلسطيني إيماناً منه بأن مأساة هذا الشعب تفوق مأساته بفقد أمه:

أبعد فلسطين يناخ علسي فتسي

وهـــل بقيـــت فــني مقلنــة دمعــنة بعــندُ

بكائي على المليون أنضب أدمعي

فما السار والحجر الصلد وما الحقد من طبعي ولكن إذا بغى

على وطنى الباغون فَجَرَني الحقدُ الأدمعية مين لاجيء أستَمِدُهيا

فأبكسي بالبحسر اللذي جسزره ملأ

وأندب أمّاً لم يجد مثل حبها وحبي لها لا الموالداتُ ولا المولد

إبراهيم ناجي يرثي أحمد شوقي:

النادبين مصارعَ الشُهُبِ وليدولة الأشعار والأدب والأدب وصحيفة طويت في المجد سبقت الاعساد عسداً

قبل للندين بكوا على شوقي والهفتاة لمصر والشرق دنيا تقرر اليوم في لحد ومسافر ماض إلى الخلد

حافظ إبراهيم يرثي الإمام محمد عبده:

مشيى نعشه يختال عُجباً بربه

ويخطرر بيرن اللمسس والقُبللات

تكاد الدموع الجاريات تُقلّه

بكى الشـرق فـارتجَّـتْ لـه الأرض رجـةً

وضاقت عيون الكون بالعبرات

ففي الهنـد محـزون وفـي الصيـنِ جـازعٌ

وفي مصر باك دائم الحسرات

وفي الشام مفجوعٌ وفي الفيرس نادب

وفي تونس ما شئت من زفراتِ

بكي عالم الإسلام عالم عصره

سراج الدياجي هادم الشبهات

إبراهيم المازني يرحب بالموت في قصيدته الشاعر المحتضر:

فيا مرحباً بالموت يثلج بسردُهُ

تموتُ مع المرء الهمومُ، ولن ترى

ككأس الردى من علة العيش شافيا

ولست عليى شيء بآس، وإنسي

لأهجر طهر الأرض جذلان راضيا

وما طال عمري، غير أن لواعجا

أطلن عنائسي فاحتويت مقاميا

أهاب بنا داعي الردى فترحموار

وقــولــوا: سقــى اللَّــه القلــوبَ الظــواميـــا

عباس العقاد يرثي محمد فريد زعيم الحزب الوطني:

أفريك لا يلمم بسيرتك السردى

أبــــدأ ولا يبـــرح ســــلاحــــك يمشــــقُ

مـــا كـــان ذاك العمــر إلا وقعــة

المدهر حومة حربها لا الخندق

كم غيرت منك السنون وبدلت

ووفاء نفسك ثابت لايقلق

ما من هنوى إلا نسيت ولا أذى

إلاّ لقيـــت، ومـــا الختـــام محقـــق

سج_نٌ ومجح_دةٌ وبع_ـــُدُ أحبــــة

ووداع آمـــــال وسقـــــم مـــــوبــــق

الأرض أوطـــان الجســـوم وإنمـــا

بالنفسس تختلف الجهسات وتفرق

هــو بضعــة مــن جســم مصــر تضمهـا

أرض بــريّـاهـا المطهـر تعبــق

إبراهيم عبد القادر المازني يرثي الشهيد محمد بك فريد زعيم الحزب الوطني:

وضع السزمانُ على جلالك ختمَـهُ

وأثـــابـــك التخليـــد فـــي الأخــــلاد

لا يستطيع عداك طي صحائف

نشـــرتهــا أو طمهــا بســواد

ما في حياتك لوثة موكولة

لتســــامــــح الحســـاب والنقــــاد

مثل الضحية أنست فينا بارزآ

بسوركست مسن بسر بسأكسرم واد

نسيب عزيضة يرثي الأديب جبران:

أيها الشاعد الإلهاي طوبي

لك في الأوج حيث روحك ترتع

خيــــــرَ إرث لأمّـــــة تتفجّـــــغ

أرزَ لبنـــان، طـــأطـــىء الهـــامَ وأخشَـــغُ

سكت الشاعر الذي كنت تسمع

سيساميك في جوارك قبر سي الميك في في الميك أعرز وأرفَع م

نزار قباني يرثي زوجته بلقيس وكانت من أصل عراقي:

بلقيسُ

كانت أجملَ الملكات في تاريخ بابلُ

بلقيس

كانت أطول النخلات في أرض العراق

كانت إذا تمشى

ترافقها طواويس

وتتبعها أيائل

بلقيس. . . يا وَجَعى

ويا وجعَ القصيدةِ حين تلمسها الأناملُ

هل يا تُري

من بعدِ شَعْرِكِ سوفَ ترتفعُ السنابلُ

بلقيس، لا تبتعدي عني

فإن الشمسَ بعدك،

لا تضيء على السواحل

الموتُ في فنجان قهوتنا

وفي مفتاح شقتنا

وفي أزهار شرفتنا

وفي ورق الجرائد

والحروف الأبجدية.

بلقيس.

هل تقرعين الباب بعد دقائق هل تخلعين المعطف الشتوي هل تأتين باسمة وناضرة ومشرقة كأزهار الحقول بلقيس بلقيس الخضراء ما زالت على الحيطان باكية ووجهك لم يزل متنقلا بين المرايا والستائر حتى سيجارتُك التي أشعلتها لم تنطفىء ودخانها ما زال يرفض أن يسافرْ

شفيق المعلوف يرثي أخاه فوزي:

ف وزي، ف ديتُ ك، ك لُّ هاتفة في الصّدر تنطُقُ باسمك العذب في الصّدر تنطُقُ باسمك العذب باكرتُ قبركَ حين رَوَعني أن القبور كثيفَ له الحُجُب فَلَودَدْتُ لو كفّاي بَعْثَ رَتا في وَدَدْتُ لو كفّاي بَعْثَ رَتا في في المراهبور عن الثرى الرطب في أن الفرت الشرى الرطب في أن الفي عنك ثرى أففت به في من كان مثلك لُف أب السُّحُ بالسُّحُ بالسَّحُ بالسُّحُ بالسُّحُ بالسُّحُ بالسُّحُ بالسُّحُ بالسَّحُ بالسَّحُ بالسَّحُ بالسَّحُ بالسَّحُ بالسُّحُ بالسَّحُ بالسَّمُ بالسَّمُ

عزيز أباظه يرثي زوجته:

أقــولُ والقلــبُ فــي أضـــلاعــه شَـــرقٌ

بالدَمعِ لَا عُدْتَ لي يا يومَ ميلادي

نزلت بسي ودخيل الحزن يعصف بني

وقبَادحُ البَستِّ مسا ينفلتُّ معتسادي

وكنت تحمل لي والشمل مجتمع

أُنســـاً يفيـــض علــــى زوجــــي وأولادي

فانظر تر الدار قد هيضت جوانبُها

وانظر تجد أهلها أشباح أجساد

فقدتها خَلَّةً للنفسس كافيةً

تكاد تُغني غناء الماء والزاد

تحنو علي وترعاني وتبسط لي

في غمرة الرأي رأي الناصح الهادي

أبو القاسم الشابي بعد يأسه من الشفاء بات ينتظر الموت ويبدو سعيداً برحيله الوشيك:

الـــوداع الــوداع يا جبال الهموم يا ضباب الأسى يا فجاج الجحيم قد جرى زورقي في الخضم العظيم ونشرتُ القللاعَ فالـوداع الـوداع

الرثاء في العصر الأندلسي

الداني يرثى الملك المعتمد بن عباد:

تبكي السماءُ بيدميم رائيم غيادي علي البهاليسل من أبنياء عبياد علي البهاليسل من أبنياء عبياد حيان السوداع فضجّ ت كيلُ صيارخية وصيارخ مين مُفيداً ومين فيادي سيارت سفائنهم والنّسوح يتبعها كيانها إبيل يحدو بها الحدادي كي سيال في الماء من دميم وكم حملت كم سيال في الماء من دميم وكم حملت تليك القطائي مين قطّعات أكبياد

أبو البقاء الرندي يرثي الأندلس بأسرها بعد أن استردها النصارى:

لكـــل شـــيء إذا مــا تـــم نُقْصـانُ فــلا يُغَــر بطيب العيب إنسانُ أيــن الملــوكُ ذوو التيجـانِ مــن يَمَــن وأيــن الملــوكُ ذوو التيجـانِ مــن يَمَــن وأيــن منهــم أكــاليــل وتيجــان

أتى على الكُالُ أمرٌ لا مَردً له حتى قضوا فكأنّ القوم ما كانوا لكل شيء إذا ما تَم نُقْصانُ في العيب إلعيب إلعيب إلى إنسانُ في الأمورُ كما شاهَدُتها دولٌ هي الأمورُ كما شاهَدُتها دولٌ مَن ساءته أزمانُ وهنده الدارُ لا تُبقى على أحَد ولا يدومُ على حال لها شانُ أين الملوكُ ذوو التيجان من يَمَن منهم أكاليالُ وتيجانُ أمرٌ لا مَردً له وأليال أمرٌ لا مَردً له وصار ما كان من مُلك ومن ملك ومن ملك وصار ما كان من مُلك ومن ملك كما حَكَى عن خيال الطيف وَسْنَانُ الطيف وَسْنَانُ كما حَكَى عن خيال الطيف وَسْنَانُ كما حَكَى عن خيال الطيف وَسْنَانُ كما حَكَى عن خيال الطيف وَسْنَانُ

أبو بحر بن عبد الصمد يقف عند قبر المعتمد بن عباد ويرثيه:

مَلِكَ الملوكِ أسامعٌ فأنادي أم قد عَدلُكَ عن السماع عَوادي لما خَلَتْ منك القصورُ فلم تكن فيها كما قد كنت في الأعياد قبَّلتُ في هذا الشرى لك خاضعاً وتخذذتُ قبرك موضع الإنشاد

أبو الوليد الباجي يرثي إبنين له مانًا مغتربين:

رعمى اللَّمهُ قبرين استكانما ببلدة

هما أسكناها في السواد من القلبِ ولا استعلنبَ عينايَ بعدهما كرى

ولا ظمتت نفسي إلى البارد العذب

ابن زيدون يرثي أبو الحزم ويعزي ابنه ويمدحه:

ألهم تَر أنّ الشمس قد ضَمَّها القبر

وأنْ قـــد كفـــانـــا فَقْــدَهـــا القمـــرُ البـــدرُ

إساءة محسر أحسن الفعل بعدها

وذنب ب زمان جاء يَتْبَعُمه العُلْدر

خليفتُــهُ العَــدْلُ الــرِّضــا وابنُــهُ البَــرُّ

أبا الحرم قد ذابت عليك من الأسبى

قلوبٌ مَنَّاها الصبرُ لو ساعَدَ الصبرُ

دع السدهسر يفجع بالسذخائس أهله

فماً لَنفيس مُلذ طواك الردى قَدرُ

فقدناك فقدانَ السحابة، لم يزلً

لها أتُسرٌ يُثنى به السهل والسوعسر

ابن زُهْر الطبيب الأندلسي المعروف أوصى أن تكتب هذه الأبيات على قبره:

ولاحظ مكاناً وقعنا إليه

تـــرابُ الضـــريـــح علــــي وجنتـــي

كأني لم أمش يسوماً عليه

وها أنا قد صرت رهناً لديه

ابن عبد ربه يرثي ابنه:

يا غائباً لا يُرتجى لإياب

ولقائمه هون القيامية مسوعيد

ما كان أحسن مُلْحَداً ضُمَّنتَــهُ

لـو كان ضَمَّ أباك ذاك المُلْحَادُ

أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن حمدون الحميري الأندلسي المالقي: قال يرثي العز بن عبد السلام:

أَمَــ لُ الحياة كما علمــت قصيــرُ

وعليك نَقَّادٌ بها وبصيرُ

عجباً لمغتر بدار فنائسه

ولـــه إلـــى دار البقـــاء مصيـــرُ

فَسَلِيمُهِ النائباتِ مُعَرَضٌ

وعـــزيـــزهـــا بيـــد الـــردي مقهـــورُ

أيظ نُ أن العمر ممدودٌ لـــه

والعمر فيه على الردى مقصور

الفهرس

٥						•		•	•	•		•	•			•			•	•			•				بي	مر	J١	,	بعر	الش	,	في	•	ثا	لر	١
٧																																						
١١				•				•	•		•	•-				•	•		•	•	•					٢	>	سا	لإ	1	در	صا	,	في	•	ثا	لر	١
۱۸																																						
۲٧								•			•		•	•	•	•			•	•	•	•			•	مي	اس	عب	ال	ز	م.,	لعا	١,	في	•	ثاء	لر	١
٤٧		•			•	•	•				•				•		•	•			•	•			. (بث	لي	حا	ال	ز	~~	لعا	١,	في	•	ثاء	لر	1
٥٦																								•	ر		J.	ر نا	11	,	عــ	لع	١,	في	1	ثاء	لوا	1

المبرعؤن

محمد عبد الرحيم

الأهل والأقارب

فــي

الشعر العربي





الأهل والأقارب في الشعر العربي

جميع الحقوق محفوظت للناشر الطبعة الأولى المطبعة الأولى بتيروت بتيروت ١٤٢٠/٢١ ه

NEW TEL. NUMBERS

Dar el Reteb Souvenir

⇒ار الراتب الجامعية / سوفنير

صندوق بريد 5229-19 بيروت ـ لبنان

أرقام العاتف والفاكس الجديدة

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 993

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 895

0096 1 03 877 180 خاص: راتب قبيعة

181 887 10 0096 خاص: خالد قبيعة



المقدمة

الحمد لله الذي لا يعبده إلا من يعرفه، ولا يعرفه إلا من يرفع الهدى حجاب قلبه ويكشفه، ولا يكشف الحجاب إلا عن قلب تلازمه التَّقوى وتألفه، ولا يألف التَّوفيق إلا جَنَاناً يُدنيه الصِّدق ويُصرفه، ولا يحصل الصِّدق إلا لعبد تجذبه عناية الأزل وتخطفه، أحمده حمد عبد ينهلُ من بحار جوده وعوائد إفضاله شراب القبول ويغترفه.

وأشهد أن لا إله إلاَّ الله شهادة يأمن بها في الحساب خائفه.

وأَشهد أَنَّ سيِّدنا محمّداً واسطَّة الفتح والتَّعريف، وباسط المنح والتَّشريف، الَّذي يظهر يوم القيامة على سائر الأمم كرمه وشرفه.

صلَّى الله عليه وعلىٰ آله ما طاف ببيتك العتيق طائفُهُ.

وبعد؟

ما هو البرّ؟

البرُّ: تدلُّ لهذه الكلمة على معاني: الصَّدق، والطَّاعة، والصَّلة، والإصلاح، والاتساع في الإحسان إلى النَّاس.

قال الله جلَّ جلاله:

﴿ وَإِذ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَني إِسرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ الله وَبِالْوَالِدَينِ

إِحْسَاناً وَذِي القُرْبَىٰ واليَتَامَىٰ والمَساكِين﴾⁽¹⁾.

وقال عزّ وجلً:

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانَا ﴾ (2).

والآيات القرآنية الكريمة التي تحثّنا على برّ الوالدين كثيرة جداً (3) والذي يقرأ بتدبًر لهذه الآيات الكريمة، يعرف مدى سلطان الحقّ الذي فرضه الله تعالى على الأولاد تجاه والديهم، ويشعر بأنّ الأنبياء والمرسلين عليهم الصّلاة والسّلام دَعُوا الله جَلَّت قدرته أن يغفر لهم ولوالديهم وللمؤمنين، وطلبوا تلك المغفرة في يوم الحساب، اليوم الذي هو أصعب الأيام وأحلكها، على أولئك الذين عرفوا الطّريق فقصّروا، أمّا الذين زاغوا عن دين الله، وخالفوا الرّسل، فأولئك هم أهل الشقاء والبلاء، نسأل الله السّلامة.

张 张 张

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال:

ـ يا رسول الله! من أحقُّ النَّاس بحسن صحابتي؟

قال ﷺ: «أُمُّك».

قال: ثُمَّ من؟

سورة البقرة، الآية: (83).

⁽²⁾ سورة الإسراء، الآية: (23).

⁽³⁾ انظر الآية (36 من سورة النساء، والآية (151) من سورة الأنعام، والآية (14) من سورة لقمان، والآية (14) من سورة مريم، والآية (8) من سورة العنكبوت، والآية (15) من سورة الأحقاف، والآية (41) من سورة إبراهيم.

قال: «أُمنك».

قال: ثُمَّ مَن؟

قال: «أَبُوكَ»(1).

وقيل للحسن البصري رضى الله عنه:

ـ ما بِرُ الوالدين؟

قال: تبذل لهما ما ملكت، وتطيعهما فيما أمراك، ما لم يكن معصية (2).

يقول الإمام القرطبي في تفسيره (3):

. . . فهذا الحديث يدلُّ على أن محبَّة الأم والشفقة عليها ينبغي أن تكون ثلاث أمثال محبَّة الأب، لذكر النَّبيُّ ﷺ الأم ثلاث مرات، وذُكِرَ الأب في الرابعة فقط. اه.

وكأن ذلك لصعوبة الحمل ويتبعه الوضع، ثمَّ الرِّضاع، ويتبعه

⁽¹⁾ أخرجه البخاري في صحيحه: (218)، ومسلم في صحيحه في كتاب البر والصلة: (1) و(2)، والنسائي في سننه في كتاب الطهارة: باب: (107)، والترمذي في سننه: (1897)، وابن ماجه في سننه: (3658)، وأحمد في المسند: (2/327) و(3/5)، وهو في مسند دار الفكر: (8352)، والبيهقي في السنن الكبرى: (4/179) و(8/2) و(3)، والحاكم في المستدرك: (4/150)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: (3/26) و(10/376)، والإمام أحمد بن حنبل في الزهد: (16)، والهندي في كنز العمال: (4/4540)، والزبيدي في اتحاف السادة المتقين: (6/315)، والتبريزي في مشكل الآثار: (2/30)، والطبراني في الترغيب والترهيب: (2/38)، والطحاوي في مشكل الآثار: (2/270 و277)، والطبراني في المعجم الكبير: (4/405).

⁽²⁾ بر الوالدين وحقوق الأولاد والأرحام للأستاذ عبد الغني نكه مي . منشورات دار النفيس: صفحة (19).

⁽³⁾ الجامع لأحكام القرآن الكريم: (10/239).

الفطام، فهذان تتفرد بهما الأم وتشقى، ثمّ يشارك الأب في التربية، وقد وقعت الإشارة إلى ذلك في قوله تعالى:

﴿ وَوَصَّينَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَملَتْهُ أُمُّهُ وَهْنَا على وَهْنِ وَفِصَالُهُ فِي عَامَين أَنِ الشُكُرُ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِليَّ المَصِيرُ ﴾ (١).

فسوَّى بينهما في الوصاية، وخصَّ الأمَّ بالحمل والفصال.

قال الفقهاء: تُقَدَّمُ الأمُّ على الأب في النَّفقة، إِذَا لم يكن عند الولد إلاّ كفاية أُحدهما، لكثرة تعبها عليه، وشفقتها وخدمتها، ومعاناة المشاق في حمله، ثمَّ وضعه، ثمَّ إرضاعه، ثمَّ تربيته وخدمته، ومعالجة أوساخه، وتمريضه، وغير ذلك (2).

وقال بعضهم: ومن أسباب تقديم الأمّ على الأب: ضعفها وعجزها، فهي في حاجة إلى من يدافع عنها ويكفيها متاعب الحياة في الكِبَر.

هٰذا، وتفضيل الأمِّ على الأب في البرِّ والطَّاعة: رأي جمهور العلماء (3)، حتى قال ابن بطّال: إِنَّ لَها ثلاثة أمثال ما للأب من البِرِّ.

وذهب بعض الشافعية إلى أنَّ الأبوين سواء في الحقِّ والبرُّ⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ سورة لقمان الآية: (14)، والشكر لله على نعمة الإيمان وغيرها من النّعم التي لا تحصى، وللوالدين على نعمة الإيجاد، والتربية، والإنفاق، وغير ذلك، وقال الإمام سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى: من صلى الصلوات الخمس فقد شكر الله تعالى، ومن دعا لوالديه في أدبار الصلوات فقد شكرهما. (الجامع لأحكام القرآن الكريم للإمام القرطبي: (14/65).

⁽²⁾ انظر: تفسير روح البيان: (5/ 149).

⁽³⁾ أي: أكثر العلماء.

⁽⁴⁾ المنهل الحديث: (4/ 132).

ووافقهم الإمام عبد الله بن أبي جمرة المالكي فقال(1):

وفيه دليلٌ على أَنَّ برَّ الأم والوالد على حدٌ سواء، ردَّا على من يقول: بأَنَّ ثلثي البرِّ للأم، لأنَّه عليه الصَّلاة والسَّلام سوَّى بينهما في اللَّفظ.

والإسهاب في لهذا الأمر يطول، ويلزمه الصفحات الطُّوال، ويكفي ما وضَّحته في مقدمتي المتواضعة.

张 张 张

والكتاب الذي بين يديك: (الأهل والأقارب في الشّعر العربي) هو من الموسوعة الأدبيّة الثّقافية التي تعتني بإخراجها (دار الراتب الجامعية) بهذه الحلّة القشيبة، دأبها في جميع إصداراتها.

وها نحن نقدم إليك هذا العمل لتقف بنفسك على الجهد المتواضع الذي بذلناه لتتمتع بهذه السلسلة، وتستفيد منها.

والله نسأل أن يلهمنا في تقديم الأعمال الجيّدة، ويُسَدِّد خطانا، وهو على كلِّ شيءِ قدير...

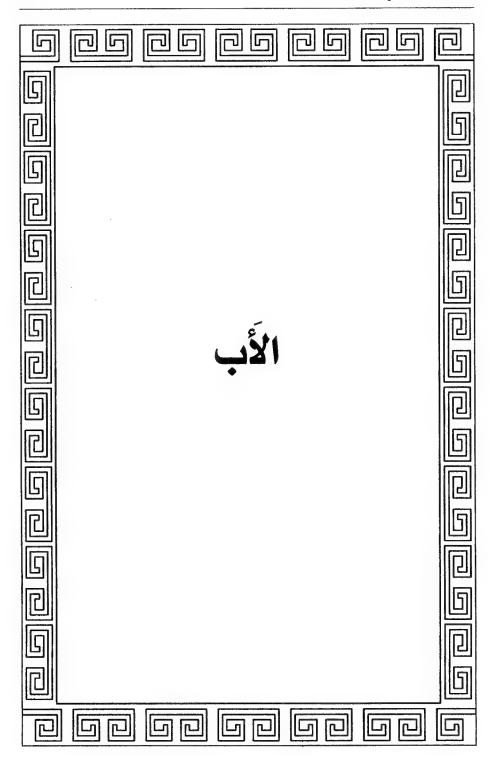
وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

فإن تجد عيباً فسد الخللا فجل من لا عيب فيه وعلا

محمد عبد الرحيم

⁽¹⁾ بهجة النفوس: (3/ 245).

•			
			·



* عن عبد الله بن العبّاس رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله ﷺ:

«اخْفَظْ وُدَّ أَبِيكَ، لا تَقْطَعُهُ فَيْطْفىءُ الله نُورَكَ».

- أخرجه أحمد في المسند: (5/3)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (8/147)،

والهندي في كنز العمال: (45460).

الائب⁽¹⁾

(1) الأب: الوالد، المثنى: أبوان، والجمع: آباء، والحالة: أبوّة، والنسب إليه: أبوي. وهو أعمُّ من الوالد، فيُطلق على الجدِّ والأصول الكريمة، ومنه قول الله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾ (1) أي: طريقة.

والأب: يُطلق مجازاً على الأصول الذُّكور كالأب والجدِّ وإِن علوا، ومنه قول الله تعالى: ﴿وَلاَ تَنْكِحُوا مَا نَكَعَ آباؤُكُمْ ﴾ (2) لذا تحرم منكوحة الجدِّ وإن علا من جهة الأب كان أو من جهة الأم.

والأبُ من الرُّضاع: زوج المرأة المرضع إذا كانت غير والدته.

سُئل عبد الله بن المبارك عن الوالد والوالدة إذا أمرا بشيء فقال: الأب أَحقُ بالطّاعةِ، والأمُّ أَحقُ بالبرِّ.

وعن أبي عبد الرّحمٰن قال: إِنَّ رجلاً أمرَهُ أبوه أو أمه أن يُطلِّق امراته، فجعل عليه مائة مُحَرَّر، فأتى أبا الدَّرداء رضي الله عنه، فإذا هو يصلِّي الضَّحىٰ ويُطيلها، وصلَّى ما بين الظُّهر والعصر، فسأله:

سورة الزخرف، الآية: (22).

⁽²⁾ سورة النساء، الآية: (22).

فقال أبو الدَّرداء: أَوفِ بنذرك، وبرّ والديك.

وقال أبو الدَّرداء: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الجَنَّةِ، فَحَافِظْ عَلَى والِدَيْكَ أَو اثْرُكُ»(1).

米 米 米



⁽¹⁾ أخرجه الترمذي في سننه في كتاب البرّ والصّلة: (28)، باب: ما جاء في الفضل في رضا الوالدين: (3)، الحديث رقم: (1900)، وابن ماجه في سننه في كتاب الطلاق: (10)، باب: الرجل يأمره أبوه بطلاق امرأته: (36)، وأحمد في المسند: (5/ 196) و(6/ 445 و 448 و 451)، والمنذري في الترغيب والترهيب: (3/ 316)، وأورده والهندي في كنز العمال: (4/ 458)، والسيوطي في الدر المنثور: (4/ 173)، وأورده الألباني في الأحاديث الصحيحة: (914).

من البحر الوافر

على بن أبي طالب

إذا مَا رأْسُ أَهل البَيْتِ ولَّىٰ بَدَا لَهُمْ مِنَ النَّاسِ الجَفَاء(١)

من البحر المتقارب

حسان بن ثابت

فبئس البنئ وبئس الأب كَأَنَّ أَنَامِلُها الحَنْظَبِ(2) كما سَافَدُ الهرَّة النُّعلب(3)

أبـــوكَ أبـــوكَ وأنـــتَ ابـــنـــهُ وأمُّـــكَ ســـوداء نُـــوبـــيَّـــة يسيئ أبوك كها سافدا

من البحر الطويل

شاعر

أبُسؤكَ أَبْ حسرٌ وأُمُسك حُسرٌة وقَدْ يَلِدُ الحُرَّانِ غَيْرَ نَجيبِ

قال الطماخي يصف كلباً أسود: [من بحر الرجز]

أعددت للذئب وليل الحارس مصدرا أتلع مثل الفارس يستقبل الرّيح بأنفٍ خانسِ في مثل جلد الحنظباء اليابسِ

(3) سافد: سفد: جامع.

⁽¹⁾ الجفاء: الغلظة.

⁽²⁾ الحنظب: الذكر من الجراد، قال الخليل: الحناظب: الخنافس، الواحدة: حنظب، وقال حمزة الأصفهاني: من المركبات بين الثعلب والهرة الوحشية.

خليل مطران

ما في الأسى تفتت الكبيد مثلُ أسى واليه على وليه كم بطلٍ عاشَ وهو ذو صيدٍ فردَّه التَّكلُ غيرَ ذي صَيدِ (١)

※ 华 ※

أحمد بن عبد ربه

ما مات حيَّ لميتِ أَسفا أَعدرُ من والدِّ على ولدِ

شاعر الطويل أ

إِذَا كَانَ رَبُّ البيتِ بِالطَّبِلِ ضارباً فشيمةُ أَهلِ البيتِ كلّهم الرَّقصُ

أحمد شوقي

لا يمنعنكم و برُّ الأُبوَّة أن يكون صنعكمو غير الذي صَنعوا لا يعجبنكمُ الحياةُ الذي بلغوا من الولاية والمال الذي جمعوا

⁽¹⁾ التَّكل: فقدان الحبيب أو الحميم، وأكثر ما يُستعمل في فقدان الرجل والمرأة ولدهما.

مجزوء الرجز

السري الموصلي

أفعسال والسده السحسلاجيل عسبق الروائس غسيسر زائسل

يُحيي بحسن فعالِيهِ

※ ※ ※

أبو العلاء المعري

وفَضَّلْ عليه من كرامتها الأُما وَأَرضَعَتِ الحَوْلَينِ واحتملت تما وضَمَّتْ وشَمَّتْ مثلما ضمَّ أو شمّا وأَعْطِ أَبِاكَ النِّصْفَ حَيَّا وميتاً أَقَلَّكَ خِفَا إِذَا أَقَلَّتُكَ مُثْقَلاً وأَلْقَتكَ عِن جُهْدِ وأَلقَاكَ لَذَّةً

* * *

من البحر البيط

ابن الرومى

وكم أبِ قد علا بابنِ ذرى شرف كما علت برسولِ الله عدنانُ (١)

张 张 张

⁽¹⁾ عدنان: أحد من تقف عندهم أنساب العرب، والمؤرّخون متَّفقون على أنّه من أبناء إسماعيل بن إبراهيم، وإلى عدنان ينتسب معظم أهل الحجاز.

ولد لعدنان (معد)، وولد لمعد (نزار) ومن نزار (ربيعة ومضر)، وكثرت بطون هذين فكان من ربيعة: بنو أسد، وعبد القيس، وعنزة، وبكر، وتغلب، ووائل، والأراقم، والدؤل، وغيرهم كثيرون. وتشعّبت قبائل مضر شُعبتين عظيمتين: قيس عيلان بن مضر، والياس بن مضر، فمن قيس عيلان: غطفان، وسُليم، ومن غطفان: بغيض، وعبس، وذبيان، وما يتفرّع منهم، ومن سُليم: بُهتة، وهوازن،

المن البحر الوافر. ١

شاعر

مشئ الطّاووسُ يوماً باغوجاجِ فقال: علام تختالون؟ قالوا: فخالِفُ سيركُ المعوجُ واعدلُ أما تدري أبانا كملُ فرع وينشأ ناشىءُ الفتيانِ منّا

فقلد شكل مشيته بسوه بدأت به ونحن مقلدوه فإنا... إن عدلت معدلوه فإنا... إن عدلت معدلوه يجاري بالخطى من أدّبوه على ما كان عودة أبوه

* * *

فهرمن البحر الوافر

أبو العلاء المعري

إِن عقّ فهو على جُرْم يكافيهِ(١)

جَنَىٰ أَبِّ وَضَعَ ابناً للرِّدَىٰ غرضاً

أسمن البخر الواقر

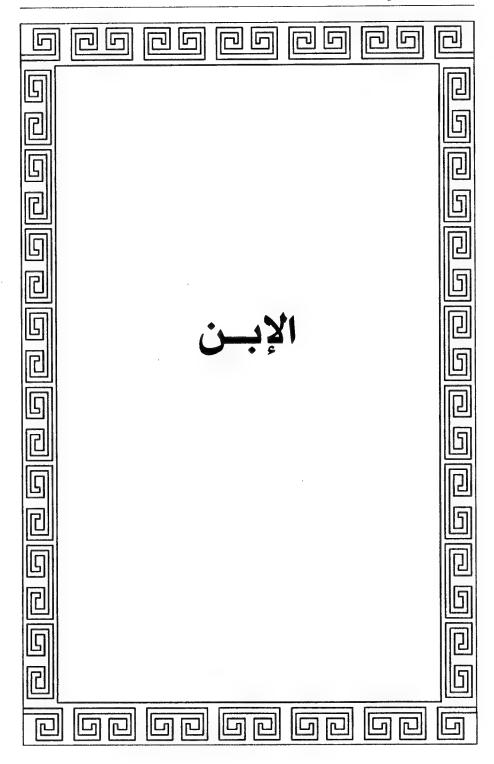
أبو العلاء المعري

فإنَّ الشَّيخ قد ضَعُفَتْ قُوَاهُ وَآتُورُ الْ تَسفُورُ بِهَاءُ

تحمَّلُ عن أَبِيكِ الثَّقلَ يوماً أتى بِكَ عن قضاءٍ لَمْ تُردُهُ

وأما الياس فمن بنيه: شميم، وهذيل، وأسد، وبطون كنانة، ومن كنانة: قريش، وانقسمت قريش فكان منها: جمح، وسهم، وعديّ، ومخزوم، وتيم، وزهرة، وعبد الدّار، وأسد بن عبد العزى، وعبد مناف. وكان من عبد مناف: عبد شمس، ونوفل، والمطلب، وهاشم، ومن هاشم رسول الله على العباسيون. ومن عبد شمس: بنو أمية. وانتشرت بطون عدنان في أنحاء الحجاز وتهامة ونجد والعراق ثم اليمن.

⁽¹⁾ الردى: الهلاك. عتى: عتى الولد أباه عقاً وعقوقاً: عصاه وشقَ عصا طاعته، وقطعه، وترك الإحسان إليه، فهو عاقٌ، وعتى، وعقوقٌ، وهي عاقَةٌ.



* عن السَّيِّدة عائشة رضي الله عنها قالت:

أتى رسول الله ﷺ: رجلٌ ومعه شيخٌ فقال له:

«يَا فُلاَنُ . . . مَنْ مَعَكَ؟» .

قال: أبي.

فقال رسول الله ﷺ:

«لاَ تَمْشِي أَمَامَ أَبِيكَ ولا تَسْتَسِبُ لَهُ، وَلاَ تَجْلِسْ قَبْلَهُ، وَلاَ تَجْلِسْ قَبْلَهُ، وَلاَ تَدْعُهُ باسْمِهِ».

ـ أخرجه الهندي في كنز العمال: (45514)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (8/137) ـ.

الإبس

(1) الإبن: الولد الذِّكر، الجمع: أبناء، وبنون.

قال الأصمعي:

كان في بني تميم رجلٌ اسمه (حنظلة) وكان معروفاً بسرعة الجواب المسكت حتى لا يكاد أُحدٌ يقهره، فتزوّج امرأة منهم اسمها (علقمة)، فجاءته بجملةٍ من الأولاد، ولم يسلم له منهم غير ولد واحد اسمه (مرّة) وكان أسرع من أبيه جواباً، فبدرت منه بادرة سوء أوجبت سبّه من أبيه في قومه كتقاليد العرب، فقال الوالد لولده مرة:

حنظلة : أنت خبيث كاسمك يا مرّة!

مرة : اللُّوم علىٰ من سمَّاني به.

حنظلة : وإِنَّكَ لمرٌّ يا مرَّة.

مرّة : وما عسى أن تقول في طعم الحنظل.

حنظلة : لا رضي الله عن بطن نزلت منه.

مرّة : وماذا تقول في ظهر انحدرت منه.

حنظلة : والله لا تزداد علىٰ الأيَّام إلاَّ سوء أدب.

مرَّة : وهكذا يثمر الشُّوك عنباً.

حنظلة : ألا لا أفلحت أبداً.

مرَّة : وكيف أَفلح وأَنت غاضبٌ على ؟

حنظلة : أراحني الله منك كما أراحني من إخوتك.

مرَّة : ﴿ فَإِذَا جَاء أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ (١).

حنظلة : سأدعونَّ الله عليك.

مرّة : الذي تدعوه عالم بالسّرائر.

حنظلة : لا يعلم منّي إلاّ خيراً.

مرّة: لا تعجل بشكر نفسك.

حنظلة : ما أجد لي خيراً من السُّكوت.

مرّة : ولكن ما يمنعك حبُّ الانتقام.

حنظلة : لولا فتوري عنك ما تجرأت على.

مرَّة : إذن فلست أنا بملوم.

قال الأصمعي: فانقطع جواب أبيه.

سورة الأعراف، الآية: (34).

من البحر الخفيف

الحسين بن علي الزبيدي

أدب صالح وحسن ثناء راق في يوم شدة ورخاء الح لا يفنيان حتى اللّقاء (1) خيرُ ما ورَّث الرِّجال بنيهم ذاكَ خيرٌ من الدَّنانيرِ والأو تلك تَفنى والدِّينُ والأدَبُ الصَ

张张张

من البحر الكامل

عدي بن الرقاع

ويموتُ آخرُ وهو في الأحياءِ

والمرء يُحيي مَجْدَه أبناؤه

华 梁 梁

من البحر البسيط

أُمُّ ثواب

أُمُّ الطَّعامِ تَرى في جلده زَغَبا⁽²⁾ أبارُه ونفي عن متنهِ الكَرَبا⁽³⁾ ربَّيتُهُ وهو مثلُ الفرخِ أَعْظَمة حتَّى إذا آضَ كالفُحالِ شَذَّبَهُ

⁽¹⁾ أخرج ابن ماجه في سننه في باب ثواب معلم الناس الخير: (20)، الحديث رقم: (24)، والمنذري في الترغيب والترهيب: (1/100 و180)، والزبيدي في اتحاف السادة المتقين: (1/101)، وابن حجر في تلخيص الحبير: (3/86): عن عبد الله ابن أبي قتادة رضي الله عنه، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

 [«]خَيْرُ مَا يُخَلِّف الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ ثَلاَثْ: وَلَدْ صَالِحْ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ
 أَجْرُهَا، وَعِلْمٌ يُعْمَلُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ».

⁽²⁾ أم الطعام: المعدة

⁽³⁾ آض: صار، ورجع.

وخطِّ لحيتهِ في خَدُّه عَجَبَا(1) مَهْ للا فإن لنا في أُمِّنا أربَا ثمَّ استطاعَتْ لزادَتْ فوقَها حطبا

إِنِّي لأَبْصُرُ في تَرجيلِ لمَّتِهِ قالت له عرسُهُ يوماً لتسمعَني ولو رأتني في نادٍ مُسَعَّرةٍ

첫 첫 첫

من البحر البسيط

الصَّولي

أَرضىٰ عن ابني إِذا ما عقَّني حَذراً عليهِ أَنْ يَغْضَبَ الرَّحمٰن من غَضَبي (2)

* * *

من مجزوء الرجز

أعرابية

يا حبيدًا ريع السولد ريح الخزامي في البلد(3)

- (1) ترجيل: رجل الشّعر ترجيلاً: سوّاه وزيّنه ومشّطه. لمته: اللُّحمة: شعر الرأس المجاور شحمة الأذن، الجمع: لمم، ولياممّ.
- (2) أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان: (1) باب: بيان الكبائر وأكبرها: (38) الحديث رقم: (87): عن عبد الرَّحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال:
 - ـ كنا عند رسول الله ﷺ فقال:
 - وأَلاَ أُنْبَئْكُمْ مِأَكْبَرِ الكَبَاثِرِ؟ أَلاَ أَنْبَقَكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ؟ أَلاَ أُنْبَنْكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ؟
 - ـ الإشراك بالله.
 - وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ.
 - وَشَهَادَةُ الزُّورِ (أَوْ قَوْلُ الزُّورِ)».
 - وكان رسول الله ﷺ مُتكناً فجلس، فما زال يكرّرها حتى قُلنا:
 - ـ ليته سَكَتَ.
 - (3) الخزامي: جنس نبات من الفصيلة الشَّفويّة، له زهرٌ طيّب الرّيح.

أهكذا كلل ولد أم لم يلد مشلي أحد **

من البحر البسيط

المؤمل الكوفي

يَنْشَأُ الصَّغيرُ على ما كان والدهُ إِنَّ العروقَ عليها يَنْبُتُ الشَّجَرُ *

حن البحر الطويل

الفرزدق

هل ابنُكِ إِلاَّ ابنٌ مِنَ النَّاسِ فاصبري فلنْ يرجع الموتى حنين المآتِمِ

من البحر البسيط

ابن سنان الخفاجي

ضَلَّ الذين رأُوا في النَّسل فائدة ولو أصابوا لَما ربُوا ولا حَضَنُوا يجري القضاء بما تعيا العقولُ بِهِ ويُنْصَرُ الجهلُ حتى نعْبَدَ الوَثنُ .

* عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

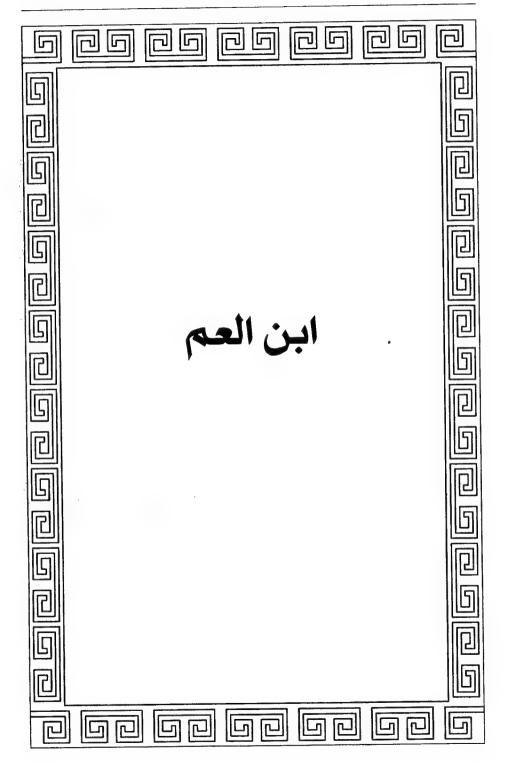
«مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ طُوبَىٰ لَهُ، زَادَ اللَّهُ في عُمُرِهِ».

ـ أخرجه الحاكم في المستدرك: (4/ 154)، والبخاري في الأدب المفرد:

(32)، والهيشمي في مجمع الزوائد: (80/

137)، والمنذري في الترغيب والترهيب:

._ (317/3)



أبو الختارم الباهلي

لعمر أبيك لا أُجزي ابن عمي بعثرته وأمنع فضل مالي ولكني أرُدُّ عليه حلمي ليوم السُّوء أو غدر اللَّيالي

من البحر الوافر

ابن العم (1)

(1) ابن العمّ: ابن أخى الأب.

والعمُّ: أخو الأب، الجمع: أعمامٌ، وعمومةٌ.

والعمة: أُخت الأب، الجمع: عمّات.

قال رسول الله ﷺ:

«العمُّ أَبُ إِذَا لَمْ يَكُنْ دُونهُ أَبٌ $^{(1)}$.

وقال رسول الله ﷺ:

«العمُّ صُنُق الأب»(2).

وقال رسول الله ﷺ:

«العَمُ وَالِدٌ»(3).

⁽¹⁾ أخرجه الزيلعي في نصب الراية: (3/ 268)، وأورده الألباني في الأحاديث الصحيحة: (3/ 35).

⁽²⁾ أورده الألباني في إرواء الغليل: (636)، وابن حجر في فتح الباري: (8/ 532).

⁽³⁾ أخرجه الهندي في كنز العمال: (45470)، والعجلوني في كشف الخفاء: (2/90)، وأورده الألباني في الأحاديث الصَّحيحة: (1041).

من البحر الكامل

الهذيل بن مشجعة البولاني

إِنِّي وإن كان ابن عمّي غائباً ومفيده نصري وإن كان امراً ومتى أَجنهُ في الشَّدائدِ مرمُلاً وإذا تتبعتِ الجلائفُ ما لنا وإذا أتى من وجْهة بظريفة وإذا اكتسى ثوباً جميلاً لم أقلُ وإذا اكتسى ثوباً جميلاً لم أقلُ

لمقاذف من خَلْفِهِ وورائِيهِ مُتَزَخْزِحاً في أرضه وسمائِهِ أُلْقِ الذي في مِزُودي لوعائِهِ خُلِطَتْ صَحيحتُنا إلىٰ جِرْبائه لم أُطْلِع مما وراء خبائِهِ ياليت أَنْ على حسن ردائِهِ

* * *

من البحر الطويل

ابن الدُّثنة

مغيّب ما يُخْفي لَسَاءَكُ غَائبة

وربً ابن عم تدعیه ولو تری

非非洲

من البحر الطويل

الهيثم النخعى

ضغائنُ تبقى في نفوسِ الأقاربِ فيبرا وداءُ البطن من شرٌ صَاحبِ(1) بني عَمِّنا إِنَّ العداوة شَرُها تكونُ كداء البطن ليس بظاهر

⁽¹⁾ قال على البسامي في العدو: [من البحر المتقارب] عدوُكَ ذو العقلِ أَبقى عليكَ من الجاهلِ الوامقِ الأحمقِ وذو العقلِ يأتي جميل الأمورِ ويعقصدُ لللرشدِ الأوفقِ

من مجزوء الكامل

لُ يعيبُنى ويعينُ عائبُ

ولا يعين على النّوانين

ولا تسنساولُسهٔ عسقسارب

فُ الجازياتِ من العواقب

الرّبرقان بن بدر

ولي ابن عسم لا يسزا وأعينه في النسات تسري عسقاربه إلى السي لاو ابن عسم ك ما يدا

张 华 恭

من البحر الطويل

المقنع الكندي

وَإِنَّ الذي بَيْني وبَيْنَ بني أبي فَإِنَّ الذي بَيْني وبَيْنَ بني أبي فَإِن أَكَلُوا لحمي وَقَرْتُ لحُومَهُم وإِن ضيَّعوا غَيبي حَفِظْتُ غُيوبَهُم وإِن ضيَّعوا طيراً بنحس تَمُرُّ بي وإِن بادهوني بالعداوة لم أكِن وإن بادهوني بالعداوة لم أكِن وإن قطعوا مِنِّي الأواصِرَ ضِلَة ولا أحمل الحقد القديم عليهم ولا أحمل الحقد القديم عليهم لهم جُلُ مالي إِن تتابَعَ لي غِني

وبين بني عَمِّي لَمُخْتَلِفٌ جدًا
وإن هَدَموا مجدي بَنَيْتُ لَهُم مَجدا
وإنْ هُمْ هَوَوا غَيبي هويتُ لهم رُشدا
زَجَرْتُ لهم طيراً تَمُرُ بِهِمْ سَغدا(1)
أبادِهُهم إلا بما يُثبِتُ الرُشدا(2)
وَصَلْتُ لَهُمْ مني المحبَّة والوُدًا
وليسَ رئيسُ القومِ من يحملُ الحِقْدا
وإن قلَ مالي لَمْ أكلفهم رفدا

⁽¹⁾ زجر الطّير: أثاره بحصاة أو صاح به ليطير فإذا مرّ من يمينه كان سانحاً ميموناً، يدلُّ على الفأل الحسن، وإلاً فهو بارحٌ مشؤومٌ.

⁽²⁾ بادهوني: بادهه الأمر بَدْها وبداهة: فاجأه. والبداهة: ما يفجأ من الأمر.

وإِنِّي لعبدُ الضَّيف ما دام ثَاوياً وما شِيمَةُ لي غيرها تُشبه العَبْدا **

من البحر الطويل

المزرد

بني العم منهم كاشخ وحسودُ وأَبْدَأُ بالحُسْنَىٰ لهم وأعودُ

وإِنِّي للباسُ على المقتِ والقِلى أَذَبُ وأَرْمي بالحصَىٰ من ورائِهِمْ

جَنَىٰ ابنُ عَمُكَ ذَنباً فَابْتُلِيتَ بِهِ

张 张 张

من البحر البسيط

شاعر

إِنَّ الفَتَىٰ بابنِ عَمَّ السُّوءِ مأخوذُ

ate ate

من البحر الطريل

شاعر

وأُصبحَ يحمي غيبه وهو لا يدري(١)

وإِنَّ ابنَ عمَّ المرءِ من شدَّ أَزْرَه وإِنَّ الكريمَ من يكرَّمُ مُعْسِراً

علىٰ ما اعتراهُ لا يُكَرِّم ذا يُسْرِ (2)

(1) أزره: الأزر: القوَّة، والظَّهر، يقال: شدَّ أزره؟ أي: قوَّاه، قال تعالىٰ في سورة طه الآية: (30): ﴿وَأَشُدُ بِهِ أَزْرِي﴾ أي: ظهري.

(2) في الكريم قال أبو العلاء المعري:
 أدنى الفوارسِ من يغيرُ لمغنمِ
 وتـوقً أمـرَ الـغـانـيـاتِ فـإنـه

فاجعلْ معاركَ للمكارمِ تكرمِ أمرٌ إذا خالفْتَه لم تَندمِ [من البحر الطويل]

من البحر الطريل

محمد بن عبيد الأزدي

ولو بلغتني من أذاهُ الجُنادعُ(1) وأرعاهُ غيباً بالذي هو سامِعُ مُعاداةُ ذي القُرْبي وإِن قيل قاطعُ ولا أدفعُ ابنَ العمِّ يمشي على شفاً ولكن أواسيهِ وأنسَى ذنوبَهُ وحَسْبُكَ من جهلٍ وسوءِ صنعة

* * * *

من البحر البسيط

شاعر

أَنا ابنُ عمُّك إِنْ نَابَتْكَ نَائِبَةً ولسْتُ منكَ إِذَا مَا كَعْبُكَ اعْتَدَلاً (2)

华 华 华

من البحر الوافر

الأعور الشني

وإِنِّي لا أَضِنُ عَلَى ابنِ عمِّي بنصرٍ في الخُطوبِ ولا نَوالِ وَأَكرمُ ما تكونُ عليَّ نفسي إذا ما قَلَّ في اللَّذباتِ مالي

^{* * *}

⁽¹⁾ الجنادع: المفرد: الجندع: دابة أصغر من القِردان تكون في جحور اليرابيع، تخرج إذا دنا الحافر من قعر الحجر.

⁽²⁾ نابتك نائبة: أصابتك مصيبة.

من البحر الواقر

أبو الخثارم الباهلي

بعشرَتِهِ وأَمْنَعُ فضل مالي ليوم السّوءِ أو غَذْرِ اللّيالي(1) لَعَمْرُ أَبِيكَ لا أُجْزِي ابن عمّي ولكنِّي أَرُدُ عليه حِلمي

* * *

من البحر الطويل

معقل بن قیس

وأستصلحُ الأدنى وإن كان ظالما وأبدي له بِشرّي إذا كان واجما

وأعرض عمّا ساءَ قومي ثناؤه وأصفحُ عن ذنب ابن عمي تكرُّماً

* * *

من البحر الطويل

عدي بن عدي النبهاني

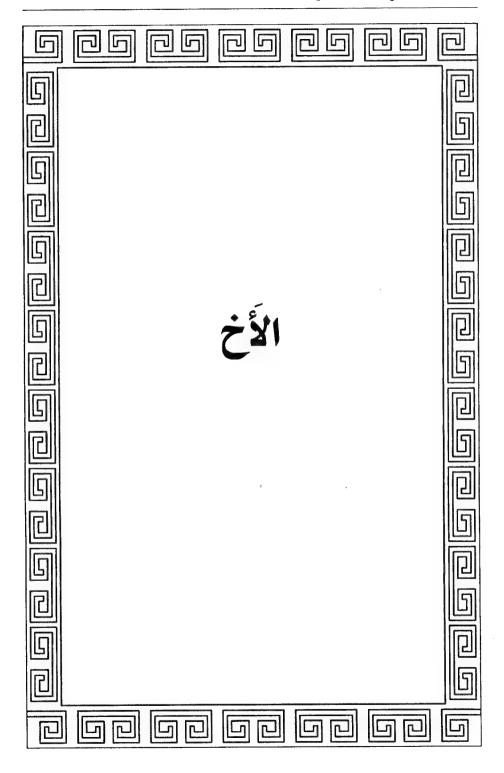
كَفَىٰ بالغِنَىٰ والنَّأْيِ عَنْهُ مُداويا المقاديرُ والأَضغانُ منه كماهيا إليكَ وضِيّاً بالعداوةِ باديا يروَّعَ من أَن يظلموهُ فؤاديا ويُبْدي التَّداني غلظةً وثقاليا

فداو ابن عَمَّ السُّوءِ بالنَّأيِ وَالغِنَىٰ وَالغِنَىٰ وَدعْهُ وداءَ الصَّدرِ حتَّى تنالَهُ فلا خيرَ في الموتىٰ إِذَا كَانَ سَوْوَهُ جريئاً على الأَذنىٰ وللنَّاسِ لحمُهُ يَمُلُ الغِنَىٰ والنَّايُ أَدواءَ صَدْرِهِ

张 恭 张

ولستُ حليماً عنه في حومة الوغى حفاظاً ولا أَبغي رضاه إذا بغى [من البحر الطويل]

 ⁽¹⁾ قال علي بن عرام في الحلم:
 سأحلم عن خصمي بمجلسِ لغوهِ
 وأستر طولَ الدَّهرِ في الغيب عيبهُ



قال لقمان بن عاد:

[رُبُّ أَخِ لكَ لم تَلِدْه أُمُكَ].

- أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 291 و302)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 93)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 425 و481)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (3/ 36)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (175) -.

الاخ (1)

(1) الأخ: أخوك: من ضمّته وإِيَّاكُ ولادةُ أَبويكُ أَو أَحدهما، مثنّاه: أخوان، الجمع: إخوة، وإخوان، وأكثر ما تستعمل الإخوان في الأصدقاء، كإخوان الصفا، ومُصغِّر الأخ: أُخيِّ، والنَّسب إلىٰ الأخ: أُخوي.

والأخ من الرضاع: من يشاركك في الرّضاعة.

والأخت: مؤنّث الأخ، الجمع: أخواتٌ، وتصغير الأخت: أُخيَّةٌ والنّسبة إليها: أخويٌّ.

قال تعالىٰ: ﴿وَلَمَّا جَهَزَهُمْ بِجِهَازِهِمْ قال ائتوني بِأَخِ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلاَ تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الكَيْلَ وأَنَا خَيْرُ المُنْزِلِينَ﴾(١).

وقال تعالى: ﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ ﴾ (2).

米 米 米

سورة يوسف، الآية: (59).

⁽²⁾ سور طه، الآية: (40).

من البحر الوافر

ربيعة بن مقروم

مودَّت وإن دُعِيَ استجابا وزادَ سلاحهُ منك اقترابا إذا ما مضلعُ الحدثانِ نابا أَخوكَ أَخوكَ من تدنو وترجو إذا حاربت حارب من تُعادي يؤاسي في الكريهة كُلُّ يومٍ

张张张

من البحر الطويل

عمر الإنسى

ولا أمّه أدلّت إليك ولا الأبُ فليس بأربابِ الجهالةِ مجنبُ(1)

ورُبَّ أَخِ أَصفىٰ لـك الـدَّهـرَ ودُه فعاشِرْ ذوي الألبابِ واهجُرْ سواهُمُ

张 张 张

من البحر المتقارب

محمد بن ولاد

فهيهات منك الذي تطلب فما في زمانِكَ من يُصْحَبُ

إذا ما طلبتَ أَخا مُخْلِصاً فَكُن بِالنَّفُرادِكَ ذَا عُبِطةٍ

* * *

⁽¹⁾ الألباب: المفرد: اللُّبُّ: وهو خالصُ كلِّ شيءٍ، وجوهره، وحقيقته، والعقل.

بشار بن برد

أَخوكَ الذي لا ينقضُ الدَّهْرَ عَهْدهُ فخذْ من أُخيكَ العفوَ واغْفِرْ ذُنُوبَهُ إذا كنتَ في كلِّ الأُمورِ معاتِباً إذا أنتَ لم تشربْ مراراً على القذى

وَلاَ عِنْدَ صرفِ الدَّهر يزور جانِبُه ولا تكُ في كلِّ الأُمورِ تجانبُه صديقكَ لم تَلْقَ الذي لا تُعَاتِبُه ظمئتَ وأَى النّاس تَصْفُو مشاربُه

بن البحر الطويل

张 张 张

من البحر المديد

شاعر

هيبة الإخوانِ مقطعة لأخي الحاجاتِ عن طَلَبة فإذا ما هِبُتَ ذا أَمَالِ ماتَ ما أَمَّلْتَ من سَبَبِة

* * 4

من البحر الطويل

شاعر

تلوَّنَ أَلواناً عليَّ خطوبُها(1) دعتنى إليه خِلَّةٌ لا أُعيبُها(2) أَخْ لي كأيامِ الحياةِ إِخارُهُ إِذَا عِبْتُ منه خلَّةً فهجرته

* * *

⁽¹⁾ الخطوب: المفرد: الخطب؛ أي: الشَّأن، والأمر صغر أو عظم، والنازلة الشديدة.

⁽²⁾ الخلَّة: الخصلة، يقال: فيه خِلَّةٌ حسنةٌ وخِلَّةٌ سيِّئةٌ، الجمع: خلالٌ.

من البحر البسيط

عبد العزيز الأبرش

خيرٌ لكانِزهم كنزاً من الذَّهب وجدتَهُ لك خيراً من أخي النَّسب(١)

استكثرنً من الإخوانِ إِنَّهمُ كم من أَخ لك لو نابتكَ نائبةً

شاعر خزاعي

ولكن أخي مَنْ ودَّني في النَّوائبِ ومالي له إن عضٌ دهرٌ بغارب فقد تنكرُ الإخوان عند المصائب

وليسَ أخي من ودُّني بِلِسَانِهِ ومن مالُهُ مالي إذا كنتُ مُعْدِماً فلا تَحْمدن عندَ الرَّخاءِ مؤاخياً

من البحر البسيط

الأبرش

كُمْ مِن أَخِ لَكَ لُو نَابِتُكَ نَائِبةً وجدتَهُ لَكُ خيراً مِن أَخِي النَّسَبِ

الشيخ النيسابوري

ما أكثر الإخوان في الرَّخاءِ أفضلُ من قرابةِ القريب

أخوك ما دامَ على الإخاء ود صحيح من أخ لبيب

⁽¹⁾ النائية: المصيية.

من البحر الطويل

ابن المضرب

أَخُوكَ اللَّذِي إِن تَدَّعُهُ لَمَلَمَةً يَجْبُكُ وَإِن تَغَضُبُ إِلَىٰ السَّيْفِ يَغَضِّبِ (١)

من مجزوء الكامل

أحمد القاساني

واصرمهم صرم البتات (2) هُ ودارِهِ بالستات (3) نِ فكن لسانع الصفات

اغسِلْ يبديكَ من الشّقاتِ واصحب أخاك على هوا ما السودُ إِلاَّ بالسلسا

* * *

من البحر الطويل

عبد الله الجعفري

ورُبَّ أَخٍ ليسست بأمِّكَ أُمُّه متىٰ تدعهُ للرَّوعِ يأتيك أَبلجا⁽⁴⁾ يواسيكَ في الجُلَّى ويحبوكِ بالنَّدىٰ ويفتحُ ما كان القضا عنك أَرْتجا

泰 泰 泰

⁽¹⁾ الملمة: النَّازلة الشديدة من شدائد الدُّهر، الجمع: مُلِمَات.

⁽²⁾ اصرمهم: صرم السَّيف صرامةً: كان حادًا قاطعاً، فهو صارمٌ، الجمع: صوارم. والصَّرم: القطع. والصارم: السيف القاطع.

⁽³⁾ الترهات: المفرد: التُّرْهَةُ: الباطل، والقول الخالي من النفع، والتافه والمزخرف.

⁽⁴⁾ أبلجا: بلج الصبح بلوجاً: أشرق وأضاء، وبلج الأمر: اتضح، وبلج الوجه: أشرق، وبلج الحقّ: ظهر ووضح وبان.

من البحر الطويل

أبو عثمان التجيبي

ويسترُ ما تأتي مِنَ السُّوءِ والقُبحِ ويُغضي ولا يألُو من البرِّ والنُّصْحِ (1) أَخوكَ الذي يحميكَ في الغيب جاهداً وينشرُ ما يرضيكَ في النَّاس معلناً

李 华 崇

من البحر الطويل

قیس بن عاصم

كَسَاعٍ إِلَى الهيجا بِغَيْرِ سِلاحِ وهَل ينهض البَاذِي بغيرِ جَناحِ⁽²⁾؟

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مِن لا أَخَالَ لِهُ وابن ابنَ عمَّ المرء فاعلم جناحه

举 举 举

من البحر الوافر

زياد الأعجم

على العِلاَتِ بسَّاماً جوادا وأعطى فوق منيتنا وزادا فأحسن ثمَّ عُذْتُ له فعادا

أَخٌ لَـكَ مَـا تـراهُ الـدَّهـرَ إِلاَّ سألناه الجزيل فما تلكَأ فأحسنَ ثمَّ أحسنَ ثمَّ عُدْنا

(1) قال عبد الله بن معاوية الجعفري في النصيحة:

لا تبخلن بالنُصحِ إِن ضؤولة واجبُ أخاك إذا استشارك ناصحاً

بالمرء غش المستشير المجهد وعلى أخيك نصيحة لا تردُدِ

[من البحر الكامل]

(2) البازي: الباز: أحد الكواسر من الطّير، من الفصيلة الصّقريّة ورتبة الجوارح، يُستخدم في الصيد، الجمع بيزان، وجمع البازي: بُزاةً، وبوازٍ.

مسراراً لا أعسودُ إلى تبسّم ضاحكاً وثنى الوسادا

من البحر الطويل

مسلم بن الوليد

مكانَ الرِّضىٰ حتىٰ استقلَّ به الودُّ ودائعُ لا يرضىٰ بها الهزلُ والجِدُّ علىٰ ذمِّ شيءِ كان أوَّله حمدُ وقِفْ بالرِّضىٰ عنه إذا لم يكن بدُّ

أخ لي مستورُ الطّباعِ جعلتُهُ وتحت الرّضى لو أن تكون حبرته لعمري ليست صفقةُ المرء تنطوي فأعطِ الرّضى كلّ الرّضا من خبرتهُ

张 张 张

من البحر البسيط

أبو العلاء المعرّي

أَنجد أَخاكَ على خَيْرٍ يَهُمُّ بِهِ فالمؤمنونَ لدى الخَيْرات أَنجادُ(١)

张 张 张

⁽¹⁾ أخرج البخاري في صحيحه: (2443)، و(2444) و(6952)، والترمذي في سننه: (94 /ه) وأحمد في المسند: (3/ 99 و201)، والبيهقي في السنن الكبرى: (6/ 99) و(10/ 90)، وأبو نعيم في الحلية: (3/ 94)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (7/ 264)، والهيثمي في مجمع الجوامع: (4554)، والهيثمي في موارد الظمآن: (1847)، والسيوطي في جمع الجوامع: (4554) و(1847)، وابن حجر في فتح الباري: (5/ 98) و(8/ 649) و(21/ 323): قال رسول الله ﷺ: «الْعُصُرُ أَخَاكَ ظَالِماً أَو مَظْلُوماً».

من البحر الكامل

الطغرائي

وانظُرْ به عَقَبَ الزَّمان العائدِ فالعُضْوُ يُقطعُ للفسادِ الزَّائدِ

جامل أخاك إذا استربت بودِّهِ فإن استمرَّ بِهِ الفساد فَخَلُّهِ

من البحر الكامل

سلیمان بن حدید

وأَجِبْ أَخَاكَ إِذَا استشاركَ ناصحاً وعلى أَخيكَ نصيحة لا تَرْدُدِ

من مجزوء الكامل

الرّياشي

قد يقبل المعروف ننزرا اقبل أخاك ببغضه إن ساء عبصراً ستر عبصرا واقبيل أخاك فإنه

من البحر الكامل

أبو الفتح البستي

أو كان في آرائِهِ تقصيرُ يطرأ عليه وصَفْلُه التَّذكيرُ

ذكُـرُ أَخـاكَ إذا تـنـاسـىٰ واجـبـاً فالرّأي يضدأ كالحسام لعارض

من البحر البيط

عقبِل بن هاشم

حتَّى يرى منك في أعدائِهِ خَبَرُ وشمَّرتْ نكبة في عطفها زَوَرُ

احفظ أَخاكَ وسَارِغ في مسَرَّتِهِ أَخوكَ سيفكَ إِن نابِتْكَ نائِبَةً

※ ※ ※

من البحر الطويل

قبيصة بن عامر

علىٰ الدَّهرِ والنَّاسِ الذين يكاثرُ ومن هو عنه بالكرامةِ ظاهرُ وإِنَّ أَخَا السمرءِ اللذي هو ردؤه وليس أَخَاهُ مَنْ يَودُ عدوه

张米米

من البحر الطويل

أبو الفتح البستي

طريفِ السَّجايا طيّب العرفِ والنَّشرِ (1) على وجهِهِ نوراً يقلبُ بالبشرِ

أُحبُ من الإِخوانِ كلَّ مهنَّبِ إِذَا جئتَه لاحظتَ من شمسِ نفسِهِ

张泰珠

حماد عجرد

مجزوء الكامل

ما دمت من دنياكَ في يُسْرِ يلقاكَ بالتَّرحيبِ والبِشْرِ

كم من أَخٍ لَكَ لَسْتَ تنكُره مستصنع لك في مودّتِه

⁽¹⁾ السَّجايا: المفرد: السَّجيَّة: الخلق والغريزة والطبيعة، الجمع: سجيّات، وسجايا.

حى الغدر مجتهداً وذا الغدر مجتهداً وذا الغدر دهر عليك عدا مع الدهر يقلي المقل ويَغشَقُ المثري في العُسر إمّا كنت واليُسر من يخلط العقبانَ بالصّفر؟

يطري الوفاء وذا الوفاء ويل فإذا عدا والدَّهرُ ذو غير فارفض بإجمال مودَّة من وعليكَ من حالاهُ واحدةً لا تخلطنَّهمُ بغيرهم

张 茶 茶

من البحر الطويل

أَخاكَ فناصر ما استطعتَ بقوَّةٍ ونافسُ بما هم متقنوه ليُصبحوا

وثوبكَ من منسوجِ أَهلِكَ فالبسِ وهم كلَّ يومٍ مُغقِبوه بأَنفسِ

华 恭 华

من البحر الكامل

أحمد بن يحيي

خليل مطران

فلرُبَّ مفتضحٍ عَلَىٰ النَّصُّ إِلاَّ ذَمَمْتُ عواقبَ الفَحْصِ

البس أَخاكَ على تَصَنُّعِهِ ما كدتُ أَفحصُ عن أَخي ثقةٍ

* * *

من البحر المتقارب

أبو الفتح البستي

فما في استقامَتِهِ مطمعُ وفيه الأربعُ الأربعُ

تحمّل أخاكَ على ما بِهِ وأنَّدى له خَلْقٌ واحدٌ

ابن السَّاعاتي

لا تيأسن من أخ ولَّىٰ بجانبِهِ وإن بدا لَكَ منه سوء أخلاقِ إِنَّ السَّماء ترجَّى وهي نازحة إذا ألحَّت بإرعاد وإبراقِ

ابن الرومي

فلا تهجُني إِنِّي أَخُوكُ لآدمٍ وحسبي هجاء أَن أَكُون أَخَاكَا

帮 带 帮

أبو الأسود الدُّؤلي

أَخا لك إِن طال التنائي وجدته نِسيّاً وإنْ طالَ التعاشرُ ملّكا ولو كنتَ أهدىٰ النّاسِ ثمَّ صحبتَهُ وطاوعتَه، ضلَّ الهوىٰ وأضلّكا

※ ※ ※

أبو العتاهية

إِنَّ أَخَاكَ الْحَقَّ مِن يَسْعَىٰ معكَ ومنْ يَضُرُّ نفسه لينفَعَكُ ومن إِذَا صَرْفُ زمانِ صَدَعَك بدَّدَ شملَ نفسهِ ليجمعكُ ومن إذا صَرْفُ زمانِ صَدَعَك بدَّدَ شملَ نفسهِ ليجمعكُ وإِنْ رآكَ ظالماً سَعَىٰ معك⁽¹⁾

* * *

⁽¹⁾ وتنسب هذه الأبيات للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

من البحر الطويل

أوس بن حجر

يذمَّكَ إِن وَلَّىٰ ويُرضيكَ مُقْبِلاً وصاحبكَ الأدنىٰ إِذا الأمرُ أَعْضَلا وليس أُخوكَ الدَّائم العَهْدِ بالَّذي ولكن أُخوك النَّائي ما كنتَ آمناً

张 张 张

من البحر البسيط

عبد الله بن معاوية الجعفري

من أنت من غيبِهِ مستشعرٌ وَجَلا ظنّاً وتسألُ عَمّا قال أو فعلا منه ولا وده بوماً له اعتدلا أنَّىٰ يكون أَخا أو ذا محافظة إذا تغيَّبْتَ لم تبرحْ تظنُ به فلا عداوته تبدو فتعرفها

华泰县

من البحر الطويل

معن بن أوس

عَلَىٰ طرفِ الهجرانِ إِن كان يعقلُ

إِذَا أَنتَ لَم تُنْصِفُ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ

张 张 张

من البحر الوافر

حسان بن ثابت

ولكن في البلاء هُم قليلُ فما لكَ عند نائبةٍ خليلُ ولكن ليسَ يفعلُ ما يقولُ

أَخِلاً عُلَّهُ السَّرِّخاء هُمُ كَسُيرٌ فلا تغرركَ خِلَّهُ من تواخي وكل أَخٍ يسقولُ أنسا وفيٌ سوى خِلَّ له حَسَبٌ ودينٌ فذاكَ لما يقولُ هو الفعولُ

من البحر الطويل

المرقش الأصغر

من الدَّهر لم يبرخ لها الدَّهرَ واجما عليكَ أُمورٌ ظلَّ يلحاك لائما أَخوك الذي إِنْ أَحوجَتْكَ ملمّةً وليسَ أَخوك بالذي إن تشعبَتْ

* * *

من البحر الوافر

الأصمعي

فإنَّ النَّنبَ يغفرُه الكريمُ فإنَّ النَّلُلَمَ مرتعُهُ وخيمُ وإنَّ الخَرْقَ في الأَشياءِ شومُ وشَرُّ الوصلِ وصلٌ لا يدومُ على أحدٍ فإنَّ الفحشَ لومُ ولا تقطع أَخا لَكُع عند ذنب ولا تعجل على أحد بظلم ولا تعجل على أحد بظلم وإن الرّفق فيما قيل يمن وخيرُ الوَضلِ ما داوَمْتَ منه ولا تفحش وإن ملثت غيظاً

张米米

من البحر المتقارب

محمد بن عمران الضبي

كما تقبضُ الكفُّ بالمعصَم(١)

وما المسرء إلا باخوانيه

⁽¹⁾ المعصم: موضع السوار من السَّاعد، الجمع: معاصم.

من البحر الطويل

ولا خير في الكف مقطوعة ولا خير في السَّاعِدِ الأَجْذَمِ (1)

الإمام علي بن أبي طالب

جَنَىٰ النَّحْلِ ممزوجاً بماء غَمَامِ وشــدَّة إخــلاص ورعــي ذمــام أَخٌ طاهر الأخلاق عذبٌ كأنّهُ يزيد على الأيام فضل مودّة

* * *

ابن رشيق القيرواني

من البحر الوافر

وقلَّ على مسامِعه كلامي كما قطبتَ في إِثْرِ المدامِ وبغضٍ كامنٍ تحت ابتسام أُحبُ أَخي وإِن أَعرَضْتُ عنه ولي في وجههِ تقطيبُ راضٍ وربَّ تقطّبِ من غير بُغْضٍ

张 张 兴

البحتري الكامل أ

إِلاَّ التَّماسُكَ عنه والهجرانا

وأَخِ أَرابَ فلم أَجدُ في أَمرِه وأَراه لما لم أُطالبُ نفعَهُ

* * *

⁽¹⁾ الأجذم: جذم الشيء جذماً: قطعه، فهو مجذوم، وجذيمٌ. وجذمت يده جذماً: قُطِعَت أَو ذهبت أَصابعها، فهو أجذم، هي جذماء.

من البحر الطويل

بشار بن برد

وَإِنْ غِبْت يوماً ظلَّ وهو حزينُ ويقصي الذي أقصيتهُ ويهينُ

أَخوكَ الذي إِنْ سَرَّكَ الدَّهْرُ سَرَّهُ يُعَرِّبُ مِن قرَّبتَ مِن ذي مودَّةٍ

* * *

من البحر الكامل

كعب الغنوي

وإذا عتبتَ على أَخِ فاستبقِهِ لغد ولا تهلك بلا إخوانِ

من البحر الوافر

صفي الدِّين الحلّي

أَتطلبُ من أَخِ خُلقاً جليلاً وخَلْقُ النَّاسِ من ماءِ مهينِ فسامح إن تكدّر وُدُّ خِلُ فإنَّ المرءَ من ماءِ وطينِ (١)

* * *

من البحر الكامل

علي بن الجرجاني

وأمدة من فِعلكَ الحسن

أكرِمْ أخاكَ بأرضِ مَوْلِدِه

⁽¹⁾ أخرج الحاكم في المستدرك: (2/ 261 و380)، والبيهقي في السنن الكبرى: (9/ 3): قال رسول الله ﷺ: ﴿خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ أَدِيمِ الأَرْضِ».

وأخرج السيوطي في الدر المنثور: (6/ 98)، والزبيدي في اتحاف السادة المتقين: (8/ 419): قال رسول الله ﷺ: ﴿ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ تُرابِ الجابِيَةِ وَعَجَنَهُ بِمَاءِ الجَنَّةِ ﴾.

فالعزُّ مطلوبٌ وملتمسٌ وأَعَزَّهُ ما نِيلَ في الوطن

ابن رشيق القيرواني

من حسادِثات الزَّمان لــمــا أخــذتُ أمــانــا الأمــــن الإخـــوان

لو قيل لي خنذ أماناً

من البحر الوافر

إذا نابتك نائبة الزّمان لما فيه من الشّيم الحِسَانِ وَهَــلُ عُــودٌ يَــفُــوحُ بلاَ دُخَانِ(١)

الطغرائي

أَخَـاكُ أَخَـاكُ فَـهـو أَجِـلُ ذَفـر وإن بانت إساءته فهبها تريدُ مهذِّباً لا عَيْثَ فيه

من البحر الكامل

لـــك أن تـــراهُ زلَّ زلَّــة يسنَ يسلسونَسهُ في شَرِّ إلَّمة أهل البطائة والدِّخلة

عبد الله بن جعفر

لا يــزهــدنــك مــن أخ والسمسرء يسطسر حُسه السذ ويسخُسونُسه مسن مسأمسن

⁽¹⁾ عودٌ يفوح بلاد دخانِ: إشارة إلى عود الطيب (البخور).

والمصوتُ أعظم حادث ممّا يَسُرُ على الجِبِلَة

من سجزوء الكامل

علي بن أبي طالب

واستمر وغط عملى ذنوبة وللرمان عملى خطوبة وكل الظّلوم إلى حسيبة

البس أخاكَ على عيوبه واضبر على ظلم السفيه ودع السجواب تفضلاً

* * *

من البحر الطويل

المغيرة بن حبناء

ولا تكُ في كُلِّ الأُمورِ تعاتِبُهُ وأَيُّ امرىء ينجو منَ العيبِ صاحبُهُ وإن غِبْتَ عنه لسعتكَ عقاربُهُ وخُذْ من أخيكَ العفوَ عفوَ ذنوبِهِ فإنَّك لن تلقى أخاكَ مهذّباً أخوكَ الذي يلقاك بالبِشْرِ والرَّضىٰ

推 操 染

من البحر الكامل

العباس بن عبيد بن يعيش

وأَخِ أَبوه أَبوكَ قد يجفوكا واعلمْ بأنَّ أَخا الحفاظِ أَخوكا وكأنَّما آباؤُهم ولدوكا كم من أَخِ لكَ لم يلده أبوكا صافِ الكِرامَ إِذا أَرَدْتَ إِخَاءَهُمُ كم إِخوَةِ لَكَ لم يلدْكَ أَبوهمُ

لو كنتَ تحملهمْ على مكروهةِ وأقاربِ لو أبصروكَ مُعَلَقاً النّاسُ ما استغنيتَ كنت أَخاً لهم

تخشى الحتوف بها لما خَذَلوكا بنياطِ قلبِكَ ثمَّ ما نصروكا وإذا افتقرتَ إليهمُ فضحوكا

※ ※ ※

من البحر الرجز

شاعر

كريمة فانظر إلى أخيها فيها

ينبيك عنها وإلى أبيها

إذا أردتَ حـرّة تـبعـهـا

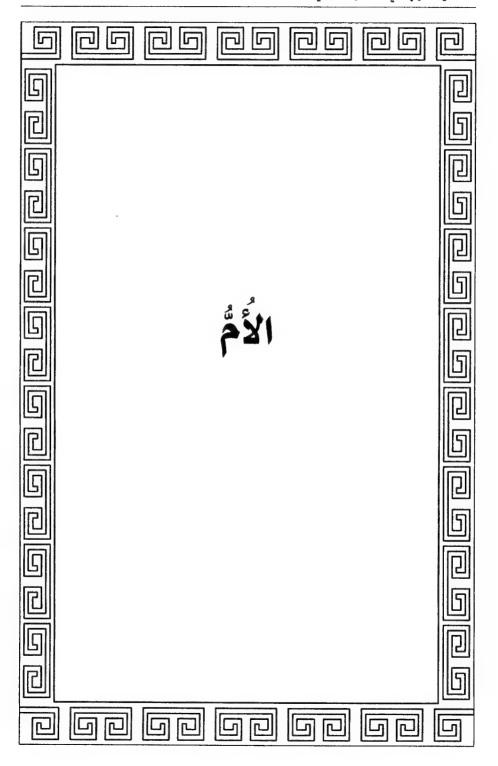
* * *

من البحر الطويل

عبد الله الجعفري

فأنت أخي ما لم تكن لي حاجة فإن عَرَضَتْ أيقنْتُ أن لا أخاليا كلانا غنيّ عن أخيهِ حياتَهُ ونحنُ إذا متنا أشَدُ تفانيا

* * *



* عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«الجنَّةُ تَختَ أَقْدَامِ الْأُمِّهات».

أخرجه الحاكم في المستدرك: (2/ 70)،

والعجلوني في كشف الخفاء: (1/ 401)،

والسيوطي في الدرر المنتشرة: (68)،

والهندي في كنز العمال: (45439) ...

الأنه (1)

(1) الأم: الوالدة، والأمُّ كلِّ شيء: أصله وعماده، وتُطلق الأمُّ على الجدّة، ويقال: حوّاء أم البشر. وأمّهات لمن يعقل، وأُمّات لما لا يعقل، ومصَغَّرُ الأم: أُمَيْمَةً، والنّسبة إليها: أُمّي، ويقال في النّداء: يا أُمّي، ويا أُمّا، ويا أُمّا، ويا أُمّا، ويا أُمّا، ويا أُمّا، ويا أُمّا،

والأمُّ من الرِّضاعة: من تمَّ رضاع المقدار المحرّم من لبنها.

وأُمُّهات المؤمنين: زوجات رسول الله ﷺ، وسُمِّين كذلك لمشاركتهن الأمهات في بعض الأحكام.

وأمُّ الولد: الأمَّة التي حملت من سيِّدها وأتت بولد.

وأمُّ الكتاب: سورة الفاتحة.

وأمُّ الفروخ، من مسائل المواريث وهي: ماتت امرأة أو تركت زوجاً، وأمّاً، وإخوة، وأخوات لأم، وأختاً شقيقة، وأخوات لأب. سُمِّيت بذلك لكثرة عولها.

قال تعالى: ﴿إِذْ أُوحَيْنَا إِلَىٰ أُمُّكَ مَا يُوحَىٰ﴾(١).

⁽¹⁾ سورة طه، الآية: (38).

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«الجَنَّةُ تَختَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ»(1).

张 张 张

⁽¹⁾ أخرجه السخاوي في المقاصد الحسنة: (176)، والذهبي في ميزان الاعتدال: (4/ 220)، والسيوطي في الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة ـ بتحقيقنا ـ صفحة: (49) الحديث رقم: (201).

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير: (2/ 325) و(4/ 371): قال رسول الله ﷺ: «الْزَمْهَا فإنَّ الجَنَّةَ تَحْتَ أَرْجُلها».

وأخرج النسائي في سننه: (6/11)، والزبيدي في اتحاف السادة المتقين: (6/322)، والعراقي في المغني عن حمل الأسفار: (2/219): قال رسول الله ﷺ: «الْزُمْهَا فإنَّ الْجَنَة تَحْتَ رَجُلَيْهَا».

وأخرج أُحمد في المسند: (3/ 429)، وهو في مسند أحمد ـ طبعة دار الفكر ـ: (3838)، والسيوطي في الدر المنثور: (4/ 173): قال رسول الله ﷺ:

[«]الْزَمْهَا فَإِنَّ الجَنَّةَ عِنْدَ رَجْلَيْهَا».

من البحر الكامل

الشريف الرضي

* نظم الشريف الرَّضي هذه القصيدة في رثاء والدته فاطمة بنت النَّاصر، وقد توفيت في ذي الحجّة سنة ٣٨٥ه.

وأقولُ لَوْ ذَهَبَ الْمَقالُ بدائي⁽¹⁾
لَوْ كَانَ بالصَّبْرِ الجَمِيلِ عَزَائي⁽²⁾
آوِي إِلَىٰ أَكرومَتي وَحَيَائي⁽³⁾
وَسَتَرْتُها مُتَجَمَّلاً بِرِدائي
بتَمَلْمُلي لَقَدِ اسْتَفَى أعدائي
لَوْ كَانَ يَرْجِعُ مَيّتٌ بفِداءِ
لَوْ كَانَ يَرْجِعُ مَيّتٌ بفِداءِ
لَتَكَدّسَتْ عُصَبْ وَرَاءَ لِوَائي
ظِلَّ الرَمَاحِ لَكُلُّ يَوْمِ لِقَاءِ
ضُمُّ الجَلامِدِ في غَدِيرِ المَاءِ
وَغَمَام قَسطَلَةٍ وَوَبْلِ دِمَاءٍ (5)

أبكيكِ لَوْ نَقَعَ العَلِيلُ بُكَاني وأَعُودُ بِالصَّبْرِ الجَمِيلِ تَعَزَياً طَوْرًا تُكاثِي الدَّموعُ وتارَةً كَاثِرَةٍ مَوَهْتُهَا بِأَنامِلي، كَمْ عَبْرَةٍ مَوَهْتُهَا بِأَنامِلي، أَبْدي التّجَلُّد، للعَدُو، وَلَوْ درَى مَا كُنتُ أَذخَرُ في فِداكِ رَغِيبَةً، لَوْ كَانَ يُدْفَعُ ذَا الحِمَامُ بِقُوةٍ لِمُدَرَّبِينَ عَلى القِرَاعِ تَفَيَّأُوا لِمُمَدَرَّبِينَ عَلى القِرَاعِ تَفَيَّأُوا يَمْشُونَ في حَلَقِ الدَّرُوعِ كَأَنَّهُمْ يَسْشُونَ في حَلَقِ الدَّرُوعِ كَأَنَّهُمْ بِسُبُرُوقِ أَدرَاعٍ وَرَغْدِ صَوارِمٍ، بِسُبُرُوقِ أَدرَاعٍ وَرَغْدِ صَوارِمٍ، بِسُبُرُوقِ أَدرَاعٍ وَرَغْدِ صَوارِمٍ،

⁽¹⁾ نقع: أروى. الغليل: شدَّة الحزن وحرارته؛ أي: لو أَنَّ البكاء يروي غليلي ويُخفَّف حرارة حزني لما كنتُ أتوقف عن البكاء، ولو أنَّ الكلام يذهب بداء الحزن ويُريحني منه لما كنت أكفّ عن الحديث.

⁽²⁾ عزائي: صبري أو حسنه وهو اسم من التعزية.

⁽³⁾ الأكرومة: فعل الكر.

⁽⁴⁾ مرهوا: ابيضت أعينهم - الأغباب: جمع غبب: الغامض من الأرض.

⁽⁵⁾ القسطلة: غبار الحرب ـ الوبل: المطر الغزير. في الأبيات الخمسة الأخيرة يعمد الشاعر إلى الاستطراد، ناسياً أو متناسياً المناسبة، ليعود من ثم إلى الرثاء.

فَارَقْتُ فِيكِ تَماسُكي وَتَجَمّلي، وَصَنَعْتُ مَا ثَلَمَ الوَقَارَ صَنيعُهُ كَمْ زَفْرَةٍ ضَعُفَتْ فَصَارَتْ أَنَّةً، لَهِ فَانَ أَنْزُو في حَبَائِل كُرْبَةٍ، وَجَرَى الزَّمَانُ عَلَى عَوَائِدِ كَيْدِهِ قَدْ كُنْتُ آمُلُ أَنْ أَكُونَ لِكِ الفِدا وَتَفَرُقُ البُعَداءِ بَعْدَ مَودةِ وَخَلائِقُ الدُّنْيَا خَلاثِقُ مُومِس طَوْراً تُبَادِلُكَ الصّفَاءَ، وَتَارَةً وَتَداوُلُ الأَيَّامِ يُبْلِينَا كَمَا وَكَأَنَّ طُولَ العُمْرِ روحَةُ رَاكِبِ أنْضَيتِ عَيشَكِ عِفّةً وَزَهَادَةً، بِصِيَام يَوْم القَيظِ تَلْهَبُ شَمْسُهُ، مَا كَانَ يَوْماً بِالغَبِينِ مَنِ اشْتَرَى

وَنَسِيتُ فِيكِ تَعَزُّزي وَإِبَائي مِمّا عَرَاني مِنْ جَوَى البُرَحَاءِ(١) تتممثها بتنفس الصعداء مَلَكَتْ عَلَى جَلادَتي وَغَنَائي (2) في قُلْب آمَالي، وَعَكْس رَجَائي مِمَّا أَلَمْ، فَكُنتِ أَنْتِ فِدائي صَعْبٌ، فَكَيْفَ تَفَرِّقُ القُرَبَاءِ للمنع آونة، ولإغطاء تَلْقَاكَ تُنكِرُهَا مِنَ البَغضَاءِ يُبلى الرَّشَاءَ تَطاوُحُ الأرْجَاءِ(3) قَضَى اللُّغُوبَ وَجَدّ في الإِسْرَاءِ⁽⁴⁾ وَطُرِحْتِ مُثْقَلَةً مِنَ الأَعْبَاءِ(5) وَقِيَام طُولِ اللّيٰلَةِ اللّيٰلاءِ⁽⁶⁾ رَغْدَ الجِنَانِ بِعِيشَةٍ خَشْنَاءِ

⁽¹⁾ البرحاء: شدّة الألم والأذى.

⁽²⁾ أنزو: أتخبّط ـ جلادتي وغنائي: تصبّري واكتفائي.

⁽³⁾ الرشاء: الحبل ـ تطاوح: ترامى . الأرجاء، جمع رجا: حافة البئر.

⁽⁴⁾ اللغوب: جمع لغب: التعب.

⁽⁵⁾ أنضيت: أبليت.

⁽⁶⁾ قيام الليل: قضاء الليل في الصلاة والتأمل.

لَوْ كَانَ مِشْلَكِ كُلُّ أُمُّ بَرَةٍ كَيفَ السّلُو، وَكُلّ مَوْقِع لحظة فَعَلاتُ مَعرُوفٍ تُقِرّ نَوَاظِرِي، مَا مَاتَ مَنْ نَزَعَ البَقَاءَ، وَذِكْرُهُ فَسِأَي كَفُّ أَسْتَجِنَ وَأَتَّقَى وَمَن المُمَوِّلُ لِي، إذا ضاقَتْ يَدي، وَمَن الذي إنْ سَاوَرَتْني نَكْبَةً، أَمْ مَنْ يَلِطُ عَلَى سِتْرَ دُعَائِهِ، رُزْآنِ يَــزْدَادانِ طُــولَ تَــجَــدْدٍ شَهِدَ الخَلائِقُ أَنْهَا لَنَجِيبَةٌ في كُلّ مُظْلِم أَزْمَةٍ أَوْ ضِيقَةٍ ذَخَرَتْ لَنا الذَّكرَ الجَميلَ إذا انقضَى قَدْ كُنْتُ آمُلُ أَنْ يَكُونَ أَمَامَها كُمْ آمِرِ لي بالتّصَبّرِ هَاجَ لي

غَنِيَ البَئُونَ بِهَا عَنِ الآبَاءِ أثَرٌ لفَضْلِكِ خالِدٌ بإزَائي(١) فَتَكُونُ أَجْلَبَ جالِبِ لبُكائي بالصالحاتِ يُعَدّ في الأخياءِ صَرْفَ النّوائِب أَمْ بِأَيّ دُعَاءِ (2) وَمَن المُعَلِّلُ لي مِنَ الأَدْوَاءِ كَانَ المُوَقِّي لي مِنَ الأسْوَاءِ(3) حَرَماً مِنَ البَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ⁽²⁾ أبَدَ الزَّمَانِ: فَسَاؤُها وَبَقَائِي بدَليل مَنْ وَلَدَتْ مِنَ النُّجَبَاءِ(٥) يَبْدُو لِهَا أَثَرُ اليَدِ البَيْضَاءِ مَا يَدْخُرُ الآبَاءُ للأبْسَاءِ يَوْمي وَتُشفِقُ أَنْ تَكُونَ وَرَائي

⁽¹⁾ السُّلو: النسيان.

⁽²⁾ أستجن: أستتر ـ النوائب: المصائب.

⁽³⁾ ساورتني: واثبتني.

⁽⁴⁾ يلط: يستر، يرخى الستر.

⁽⁵⁾ يجعل الشريف الرضي أمَّه في مرتبة عليا، فهي نجيبة لأنها ولدت نجباء، ومنهم الشاعر نفسه. وهذا المعنى نفسه نقع عليه عند المتنبي.

آوِي إلى بَرْدِ الطّلالِ، كَأْنْنِي وَأُهُبُ مِنْ طِيبِ المَنَامِ تَفَرَعاً الْمُنَامِ تَفَرَعاً مِنْ الْمُنَامِ تَفَرَعاً مِنْ نَاصِرٍ لللحق أو داع إلى مِنْ نَاصِرٍ لللحق أو داع إلى نَزَلُوا بعَرْعَرَةِ السَّنَامِ مِنَ العُلَى مِنْ كلّ مُستَبِقِ البَدَينِ إلى النّدى مِنْ كلّ مُستَبِقِ البَدَينِ إلى النّدى مُنْ كلّ مُستَبِقِ البَدَينِ إلى النّدى مُرْجَى عَلَى النّظرِ الحَدِيدِ تَكَرّماً، مُرْجَى عَلَى النّظرِ الحَدِيدِ تَكَرّماً، دَرَجُوا عَلَى أثرِ القُرُونِ وَخَلْفُوا دَرُجُوا عَلَى أثرِ القُرُونِ وَخَلْفُوا يا قَبْرُ! أَمْنَحُهُ الهَوَى وَأُودَ لَوْ لا زَالَ مُرْتَجِزُ الرّعُودِ مُجَلْجِلٌ لا زَالَ مُرْتَجِزُ الرّعُودِ مُجَلْجِلٌ يَرْغُو رُغَاءَ العَوْدِ جَعجَعَهُ السَّرَى، يَرْغُو رُغَاءَ العَوْدِ جَعجَعَهُ السَّرَى،

لِتَحَرِقي آوِي إلى الرّمضاء (1) فَزَعَ اللّهِ نَبَا عَنِ الإِغْفَاء (2) بِهِم يَنَابِيعِ نَبَا عَنِ الإِغْفَاء (2) بِهِم يَنَابِيعِ مِنَ السّغمَاء سَبُلِ الهُدَى، أَوْ كَاشِفِ الغَمّاء وَعَلُوا عَلَى الأَثْبَاجِ وَالأَمْطَاء (3) وَعَلُوا عَلَى الأَثْبَاجِ وَالأَمْطَاء (3) وَمُسسَدِّدِ الأَقْسوالِ وَالآراء وَمُسسَدِد الأَقْسوالِ وَالإَراء وَيُخافُ في الإِطْراقِ وَالإِغْضاء وَيُخافُ في الإِطْراقِ وَالإِغْضاء طُرُقا مُعَبَّدة مِنَ العَلْيَاء نَزَفَتْ عَلَيْهِ دُمُوعُ كُلَّ سَمَاء فَي أَلْبَوارِقِ مُجلِبُ الضَّوْضَاء (4) هَنِ المُقرِب العُشَرَاء (5) وَيَنُوءُ نَوْءَ المُقرِب العُشَرَاء (5) وَيَنُوءُ نَوْءَ المُقرِب العُشَرَاء (5)

⁽¹⁾ الرمضاء: النار، الرمال المحرقة، وعبارة «لتحرقي آوي إلى الرمضاء» تذكرنا بقول أبى نواس «داوني بالتي كانت هي الداء».

 ⁽²⁾ اللديغ: الذي لدغته الحية. وفي البيت إشارة إلى عادة قديمة وهي أنهم كانوا يساهرون اللديغ فلا يتركونه لئلا يسري السم في جسمه إذا نام.

⁽³⁾ عرعرة السنام: رأس السنام - الأثباج: جمع ثبج: ما بين الكاهل والظّهر - الأُمطاء: جمع مَطا: الظهر.

⁽⁴⁾ المرتجز من الرعد: المتدارك الصوت ـ المجلجل: الرعد المصحوب بالمطر ـ الهزج: المصوّت ـ الضوضاء: الضجّة، أصوات الناس في الحرب،

 ⁽⁵⁾ الرغاء: صوت الأبل ـ العَوْد: المسنّ منها ـ الجعجعة: أصوات الإبل إذا اجتمعت ـ
ینوء: یثقل ـ المقرب: التي قرب أولادها ـ العشراء: التي مضى على حملها عشرة
آشهر.

يَقتَادُ مُنْقَلَةَ الغَمَام، كأنَّمَا يَهْفُو بِهَا جِنحَ الدَّجَى، وَيَسوقُها يَرْمِيكَ بَارِقُهَا بِأَفْلاذِ الحَيَا، مُتَحَلِّياً عَذْرَاءَ كُلُّ سَحَابَةٍ لَلَوْمتُ إِنْ لَمْ أَسْقِها بِمَدامِعي، لهفي على القَوْم الأولى غَادَرْتُهُم، صُوَرٌ ضَنَنْتُ عَلَى العُيُونِ بِلَحظِها، وَنَوَاظِرٌ كَحَلَ التّرَابُ جُفُونَها، قَرُبَتْ ضَرَائِحُهُمْ عَلَى زُوّارِهَا، وَلَبِئْسَ مَا تَلقَى بِعُقْرِ دِيَارِهِمْ مَعْرُوفُكِ السّامي أنِيسُكِ، كلّما وَضِيَاءُ مَا قَدْمتِهِ مِنْ صَالِح إنّ الذي أرْضَاهُ فِعلُكِ لا يَزَلْ

يَنهَضْنَ بِالْعَقَداتِ وَالأَنْقَاءِ(1) - سوق البطاء بعاصف هوجاء (2) وَيَفُض فِيكَ لَطائِمَ الأنْداءِ(3) تَغْدُو الجَمِيمَ برَوْضَةٍ عَذْرَاءِ (4) وَوَكَلْتُ سُفْيَاهَا إلى الأنواء وَعَلَيْهِمُ طَبَقٌ مِنَ الصّهبَاءِ(٥) أمْسَيْتُ أُوقِرُهَا مِنَ البَوْغَاءِ(6) قَدْ كنتُ أحرسُها مِنَ الأَقْذَاءِ وَنَاوْا عَن الطّلابِ أي تَسَائي أُذْنُ المُصِيخ بِهَا وَعَينُ الرّائي (7) وَرَدَ الظِّلامُ بوحشةِ الغَبْراءِ لكِ في الدَّجَى بَدَلٌ مِنَ الأَضْوَاءِ تُرْضِيكِ رَحْمَتُهُ صَبَاحَ مَسَاءِ

⁽¹⁾ العقدات: ما تعقد من الرمل وتراكم ـ الأنقاء: جمع نقا: القطعة من الرمل محدودبة الشكل.

⁽²⁾ يهفو بها: يحرّكها ـ الهوجاء: الريح القوية.

⁽³⁾ أفلاذ الحيا: قطع المطر - اللطائم: جمع لطيمة: وعاء المسك - الأنداء، جمع ندى: مطر خفيف ينزل ليلاً، ونوع من البخور يتطيب به.

⁽⁴⁾ الجميم: ما غطى وجه الأرض من النبات.

⁽⁵⁾ الصهباء: الخمر.

⁽⁶⁾ أوقرها: أحملها ـ البوغاء: التربة الرخوة.

⁽⁷⁾ العُقر: الوسط ل المصيخ: المستمع.

شاعر

صَلّى عَلَيكِ، وَما فَقَدْتِ صَلاتَهُ لَوْ كَانَ يُبلِغُكِ الصّفيحُ رَسَائِلي،

قَبلَ الرّدَى، وَجَزاكِ أَيّ جَزَاءِ أَوْ كَانَ يُسمِعُكِ التّرَابُ نِدائي (1)

* * *

بن البحر السيط

أُمَّ من الرُّومِ أَو سَوْداءَ عجماءُ مُستودعاتُ وللأخسَابِ آباءُ وربَّما أَنجبتْ لِلْفَحْلِ سَوْداءِ لا تشتمنَّ امراً في أَن تكونَ لَهُ فإنَّما أُمهاتُ النَّاسِ أُدعيةً وَرُبَّ واضحةٍ لَيْسَتْ بِمُنْجِبَةٍ

* * 4

جميل الزَّهاوي

إبراهيم المنذر

بنقودِهِ حتى ينال به الوطَرُ ولكَ الدَّراهِمُ والجواهرُ والدُّرَرُ

أغرى امرو يوما غُلاما جاهلاً قال: اثنني بفؤاد أُمِّكَ يا فَتَى

⁽¹⁾ الصفيح: وجه كل شيء عريض، الحجارة، ويعني هنا حجارة القبر.

فمضى وأغمد خنجراً في صَدْرِهَا لكنه مِنْ فَرْطِ دهشتِهِ هوى ناداه قلب الأم وهو مُعَفَّرٌ فكأن هذا الصَّوتَ رَغْمَ حُنُوهِ فاسْتَسَلَّ خِنجَرَهُ لِيَطْعَنَ نَفْسَهُ ناداه قلب الأم كف يداً ولا

والقلبَ أخرجَهُ وعَادَ على الأَثرُ فتدحرجَ القلبُ المعفّرُ إِذَا عَثَرْ ولدي حبيبي هل أصابكَ من ضَرَرْ غَضب السَّماءِ به على الولدِ انْهَمَرْ طَعْناً سَيبقى عِبْرَةً لِمَن اعْتَبَرْ تَطْعَنْ فؤادي مرّتين على الأثرْ

张 张 张

من البحر الكامل

حافظ إبراهيم

أغددت شعباً طيّب الأعراقِ بسالري أورق أيسما إيراقِ شعلَت مآثرهم مدى الآفاق

الأمُّ مدرسة إذا أعددتها الأمُّ روضٌ إن تعهدَه الحيا الأمُّ أستادُ الأساتذةِ الألى

* * *

من البحر اللطويل

صخر بن عمر بن الشريد

وملَّتْ سُليميٰ مَضْجعي ومكاني فلا عاش إلاَّ في شقاً وَهَوانِ⁽¹⁾ أرى أمَّ صخرِ ما تجفُّ دموعُها فأيُّ امرىء ساوى بأمٌ حليلة

⁽¹⁾ خرج صخر بن عمرو بن الشريد (أخو الخنساء الشاعرة المشهورة ـ تماضر) في غزاة، فأصابه جرح، فتطاول مرضه، فكانت امرأته سليمي إذا سُئلت عنه قالت هازئة:

من البحر السيط

والأم أولئ بإكسرام وإحسسان

أمران بالفضلِ فاكَ كلَّ إنسانِ

ويبجري السمة قتالا بفيه

كسرامسة أمسه ورضي أبسيسه

أبو العلاء المعري

العيشُ ماضِ فأكرمُ والديكَ بِهِ وحسبها الحمل والإرضاع تدمينه

من البحر الواقر

مسعود سماحة

وَمَا صِلُّ ترافِقُهُ المنايا بأقبح مِنْ عُقوقِ لا يُراعي

من البحر النفايف

محمد بحيري

حَسرٌ روهَا وإنَّها لـحريَّة هِيَ في الشَّعبِ نصفهُ وهي أُمَّ هزَّتِ المَهْدَ في حنانٍ ورِفْقِ ولها بَيْنَنَا رسالةُ صِدْق

وامنحوها محقوقها الوطنية لبنيه وقوة سخرية وغنته الشمو والأريحية إنْ صَدَقْنَا الجِهَادَ عزماً ونيّة

ـ لا هو حتَّ فيُرجئ، ولا ميتٌ فينعل.

وهو يسمعُ ذلك، فيشقّ عليه، وإذا سُثلت عنه أُمّه قالت:

⁻ أصبح صالحاً بنعمة الله.

فلمًّا أَفاق من علَّته عَمَدَ إلى سليمي فعلَّقها بعمودِ الفِسطاط حتَّى ماتت، وقال لهذين البيتين.

كيف يلقى في الأَسْرِ من سَاقَ شعباً مؤمناً للخلاص والحريَّةُ كادَتِ الأُمُّ أَن تكون نبيّة وهي أُمُّ الحِمَىٰ وناهيكَ فَضْلاً

أبو العلاء المعزي

من البحر الخفيف

ل فإن كنتَ ذا يقينِ فهاتِهِ مُ انتساب الفتى إلى أُمَّهاتِهِ وطلا الوحش لاحق بمهاتيه

إنَّما نحنُ في ضلالٍ وتعليه ولحب الصحيح آثرت الرو جَهلوا من أبوهُ إلاّ ظنوناً

أبو العلاء المعري

جهاراً وقد جهلوا ما عني

زمان يخاطب أبناءه

الشاعر القروي

من البحر الوافر

عليَّ فما سألتُ عَن التَّجَنِّي وما يلقى من الإحسانِ منى

تحيَّرَ بي عَدُوِّي إِذْ تَجَنِّى وقابل بين ما ألقاه منه

⁽¹⁾ الفرتني: الأمة الزانية.

يبالغُ في الخِصَامِ وفي التَّجافي أُودُّ حـياتَـهُ ويـودُّ مـوتـي إلى أَن ضاقَ بالبغضاء ذَرْعاً عدوِّي ليسَ هذا الشَّهد شهدي فلي أمَّ حَنُونُ أَرضَعَتني فلي أمَّ حَنُونُ أَرضَعَتني على بسَماتِها فتحت عيني على بسَماتِها فتحت عيني كما كانت تناغيني أناغي سقاني حُبُها فوقَ احتياجي

فأغرق في الأناة وفي التَّأني وكم بين التَّمني والتَّمني والتَّمني والتَّمني وحسن طني وحسن ظني ولا المن الذي استحليت مني ليان الحب من صَدْر أَحَن ليان الحب من صَدْر أَحَن ومن شماتها رويت سِني وما كانت تغنيني أُغني

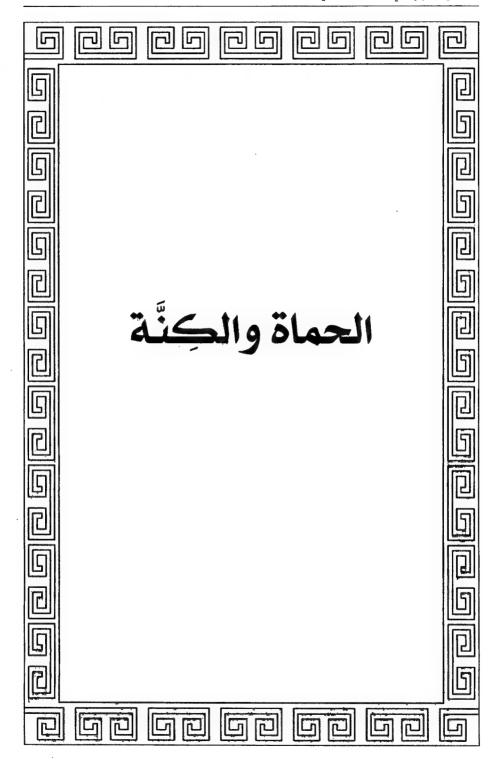
张 张 张

* عن عبد الله بن العبّاس رضى الله عنهما قال:

قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْ أُمِّهِ كَانَ لَهُ سِتْراً مِنَ النَّارِ».

_ أخرجه السيوطي في الدر المنثور: (4/ 173)، والهندي في كنز العسال: (454420) _.



[حماك أَحْمَىٰ لَكَ، وأَهْلُكَ أَحْفَىٰ بِكَ].

ـ يُضرب للحتّ علىٰ اللَّجوء إلى الأهل في المصائب وغيرها ـ.

_ أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 230) ...

الحماة والكِنَّة(1)

(1) الحماة: أمُّ الزُّوجة. وحماة المرأة: أمُّ زوجها.

وحماها: أبو زوجها، وأقارب الزُّوج الأدنون.

وحمو الرَّجل: أبو امرأته، أو أخوها، أو عمُّها، وقد يهمز (حمأ)، الجمع: أحماء.

الكنة: امرأة الابن أو الأخ، الجمع: كنائن.

* * *

من مجزوء الرجز

شاعر

وأولعت كنتها بالظنة

إِنَّ الحماةَ أولعَتْ بالكنَّهُ

张 朱 朱

من مجزره الرجز

أبو النّجم

* زوَّج أَبُو النَّجم ثلاث من بناته فأوصىٰ كلُّ واحدةٍ منهم بوصيَّةٍ.

* أُوصىٰ البنت الأولىٰ:

أوصيتُ من برّة قلباً حُرّا لا تسأمي ضَرْباً لَهَا وجَرًا وإن لبسستُكِ ذَهَباً ودُرّا

* وأوصى الثانية:

سُبّي الحماة وابهتي عليها وأوجعي بالقهر ركبتيها وقعدي كفّيك في صدغيها وأوصى الثالثة:

أوصيكِ با بنتي فإني ذاهبُ والجارُ والضّيف الكريمُ السّاغبُ ولاتنبي أظهارك السلاهبُ

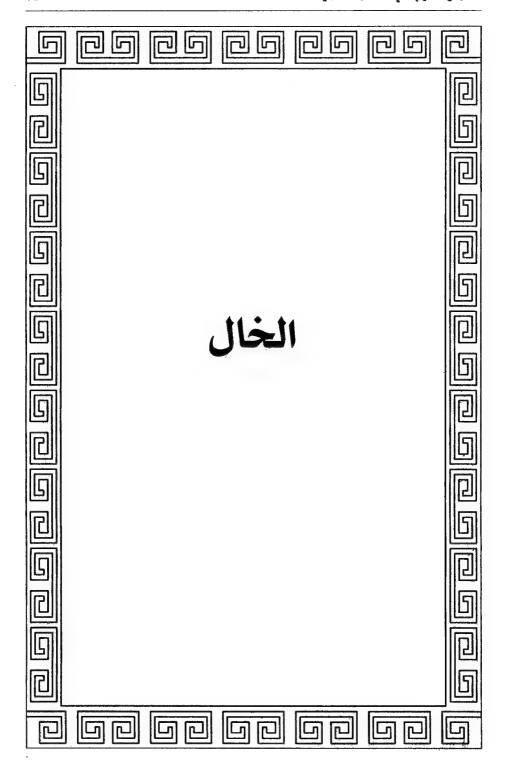
بالكلبِ خيراً والحماة شرّا حتى ترى حلو الحياةِ مُرًا والحَيَّ عُمِّيهِمْ بشرُ طرّا

وإن دَنَتْ فازدلفي إليها ومِرْفَقَيها واضربي جنبَيْها لا تخبري الدَّهرَ بذاك ابنيها

أوصيك أن يحسدك الأقاربُ لا يرجعُ المسكينُ وهو خائبُ لهن في وجهِ الحماة كاتب(1)

^{* * *}

⁽¹⁾ قال أبو النجم هذه الوصية أمام هشام بن عبد الملك، فضحك هشام واستلقى على ظهره·



[الخالُ أَحَدُ الأَبُوَيْن].

ـ أي إنَّ الخال (أخا الأم) كالوالد في عطفه وحنانه ورعايته ـ.

ـ أورده اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (2/ 213) ..

الخال(1)

- من البحر الطويل

ابن الأعرابي

وقُرَّةُ عينِ الغَسْلِ أَن يصحبَ الغَسْلاَ وقُرَّةُ عينِ الغَسْلاَ وينذلُ إِنْ تَلْقَى أَخَا أَمّه نذلا

لكلُ امرى شكلٌ يقرُ بعينِهِ وتَعْرفُ في وجه امرى عُود خالِهِ

杂 恭 杂

من البحر الطويل

شاعر

إِذَا كَنْتَ مُرْتَادًا لِنَفْسِكَ أَيْمًا ﴿ لَنْجَلِكَ فَانْظُرُ مِنْ أَبُوهَا وَخَالَهَا اللَّهُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّالَّا اللَّهُ

⁽¹⁾ الخال: أخو الأم، الجمع: أخوالٌ، وخؤولٌ، وخؤولةٌ، ومؤنثه: خالةً. الجمع: خالات.

أخرج العجلوني في كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس: (1/ 448): قال رسول الله ﷺ: «الحَالُ وَالِدٌ».

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير: (7/ 243)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (4/ 263)، وابن حجر في فتح الباري: (7/ 506)، والزيلعي في نصب الراية: (3/ 267 و267)، والهندي في كنز العمال: (3080): قال رسول الله على: «الحَالَةُ والِدَةً».

فإِنَّهما منها كما هي منهما كما النَّعل إِن قيست بنعلِ مثالَها

من البحر الوافر

أبو العباس

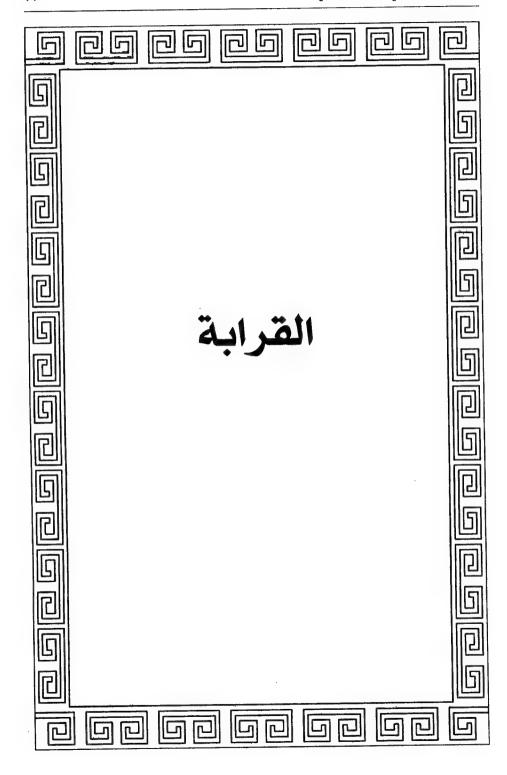
عليك الخالَ إِنَّ الخالَ يَسْري إلى ابنِ الأُختِ بالشَّبهِ المبينِ

* قال رسول الله ﷺ:

«الخَالُ أَبْ».

_ أخرجه الزيلعي في نصب الراية: (3/ 353).

. . .



[الأقارب هُم العَقَارِبُ].

ـ يُضرب في تحاسد الأقرباء ـ.

_ أورده ابن عبد ربه في العقد الفريد: (3/ 103) _.

القرابة(1)

(1) القرابة: القريب: الدّاني في المكان، يقال: هو قريبي، الجمع: أقرباء، وقرابي.

والقربى والقرابة: القُرْبُ في النّسب والرّحم، يقال: فلان ذو قرابتي.

قال الله تعالى: ﴿وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الوالِدَانِ والأَقْرَبُونَ﴾ (1). وقال تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ (2).

عن أبي طلحة رضى الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«الأَقْرَبُونَ أَوْلَىٰ بالمَعْرُوفِ»(3).

张 张 张

⁽¹⁾ سورة النساء، الآية: (7).

⁽²⁾ سورة الشعراء، الآية: (214).

⁽³⁾ أخرجه العجلوني في كشف الخفاء: (1/ 183).

من البحر الوافر

الشريف الرضي

يميلُ على الأخوةِ للإخاءِ(1) ومغتربِ جديرِ بالصّفاءِ

وكن إذا عقّكَ القرباء ممن فَرُبَّ أَخِ خليقِ بالتقالي

华 米 米

من البحر المتدارك

صالح عبد القدوس

وَيَشْقَىٰ به الأقربُ الأقربُ

مِنَ النَّاسِ من يصل الأبعدين

杂 杂 杂

من البحر الطويل

أبو فراس الحمداني

وأهونُ من عاديتهُ من تحاربُ وما ذَنْبُهُ إِن حاربتهُ المطالبُ فللذّل منه لا محالة جانبُ

وأعظم أعداء الرّجال ثقاتُها وما الذّنبُ إلا العجزُ يركبُهُ الفتىٰ ومن كان غيرُ السّيف كافِلَ رزقِهِ

* * *

ومن تبحبُ يبحبُ غَيْدَك نِ وهنو يسريندُ ضييسرك [من مجزوء الكامل]

ومن الشفاوة أن تحب أو أن تريد الخير للإنسا

⁽¹⁾ عقك: عنَّ الولد أباه عقاً وعقوقاً، عصاه وشنَّ عصا طاعته، وقطعه، وترك الإحسان إليه، فهو عاقًّ، وعقَّ، وعقوقٌ، وهي عاقَّةٌ.

⁽²⁾ قال الإمام الشافعي رضي الله عنه في الشقاء:

من البحر البسيط

أبو الفتح البستي

ومنعه بين أهليه وأصحابة كاللّيث يحقر لما غاب عنه غابة (1)

لا يعدم المرء شيئاً يستعين به ومن نأى عنهم قلّت مهابتُهُ

※ ※ ※

من البحر الطويل

يزيد بن الحكم الثقفي

وما خيرُ من لا ينفعُ الأهلَ مالهُ فإن ماتَ لم تحزن عليه أقاربه كهامٌ عن الأقصى كليلٌ لسانهُ وفي البشرِ الأدنى حديدٌ مخالبه

张 张 芳

من البحر الكامل

علي بن أبي طالب

واخفض جناحكَ للأقارب كلّهم بتذلُّلِ واسمح لهم إِن أَذنبوا(2)

* * *

إذا عشر القومُ فاغفر لهم

وقال أبو الفتح البستي:

خذ العفو وأمر بعرف كما ولنا في الكلام لكلَّ الأنام

فَــأقــوامُ كــلّ فــريـــقِ عُــــثــرُ [من البحر المتقارب]

أمرتَ واعرضُ عن الجاهلينُ فمستحسنٌ من ذوي الجادلين [من البحر المتقارب]

⁽¹⁾ نأى: بَعُدَ.

⁽²⁾ قال المعرّي في العفو والصّفح:

من البحر الكامل

یحیی بن زیاد

وفهمتُ ما ذكروا من الأسبابِ وإذا الممودّة أقربُ الأنسابِ

ولقد عرفتُ القائلينَ وقولَهم فإذا القرابةُ لا تقرّبُ قاطعاً

* * *

من البحر الطويل

عمارة اليمنى

وباعد إذا لم تنتفع بالأقاربِ تموتُ الأفاعي من سمومِ العَقَارِبِ يكرُ علينا جيشُهُ بالعجائِبِ أنست بهذا الخلقِ من كُلِّ صاحِبِ إِذَا لَم يُسَالِمُكَ الزَّمانُ فحاربِ ولا تحتقرْ كيداً ضعيفاً فربَّما فَبَيْنَ اختلافِ اللَّيلِ والصَّبح معركٌ وما راعَني غَدْرُ الشَّبابِ لِأَنْني

* * *

من بحر الرجز

الشيخ عبد الله السابوري

إذا جفاك أُخبثُ العقارب

واغملم بأن أقرب الأقارب

张 恭 操

من البحر البسيط

المبرد

ولِم يخفُكَ وليسَ القربُ للنسبِ

ما القربُ إِلاَّ لمن صحتْ مودَّتُهُ

كم من قريبٍ دوي الصّدر مضطغنٍ ومن بعيدٍ سليمٍ غير مقتربِ⁽¹⁾

من البحر الكامل

أبو تمام

ولربَّ منتفع يُوَدُّ أَباعدِ فاشددُ لها كفُّ القبول بساعدِ⁽²⁾ لا خير في قُربَىٰ بِغَيْرِ مَودَةِ وإذا القرابة أقبلت بمودّة

* * *

من البحر الطويل

طرفة بن العبد

ولم تنكِ بالبؤسى عدُوَّك فابعد

إذا أنْتَ لم تنفع بودُّك قربةً

وقل الصدق وانقطع الرّجاء وليكن لا يدوم ليه وفياء وليكن لا يدوم ليه وفياء وأعيداء إذا نَسزَلَ السبَسلاء ويبقى اللّقاء وعاقبني بما فيه اكتفاء فيلا فيقسر يدوم ولا ثراء ولا يصفو مع الفسق الإخاء ولا يصفو مع الفسق الإخاء

تعنيرت المودّة والإخاء وربّ أخ وفيت له بحق أخلاء أخ وفيت له بحق أخلاء إذا استغنيت عَنْهُم يديمون المودّة ما رأوني وإن غيبت عن أحد قلاني سيغنيني الذي أغناه عني وكل مودّة شه تصفو

⁽¹⁾ مضطغن: منطوي على الأحقاد. اضطغن فلان على فلان: حقد عليه، فهو مضغطن. والضغينة: الجِقد الشديد، الجمع: ضغائنٌ.

⁽²⁾ قال الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه في المودَّة:

ولا خيرَ في خيرٍ ترى الشَّرَّ دونَهُ ولا قائلٍ يأتيك بعدَ التلدّدِ

من البحر الطويل

شاعر

ويعديهم عند الفساد إذا فَسَدُ ويحفظُ بعد الموتِ في الأهل والولدُ

رأيتُ صلاحَ المرءِ يصلحُ أهلهُ يعظمُ في الدُّنيا بفضلِ صلاحِهِ

张 张 张

من البحر الطويل

المعذل البكري

أرى صالح الأعمالِ لا أستطيعها وذي رحم ما كنتُ ممن يضيعها

إِلَىٰ الله أَشكو لا إلىٰ النَّاس أَنَّني أرىٰ خلّة في إخوة وقرابة

张 张 张

من البحر الطويل

أحمد شوقي

فما البينُ إِلاَّ حادثُ متوقّعُ تفرقُها الأَيامُ والسَّمطُ يجمع وأَنْ خليلَ الخانيات مُضَيَّعُ إِذَا كَانَ فِي الآجالِ طُولٌ وَفَسْحَةٌ وما الأَهلُ والأَحبابُ إِلاَّ لآلَىءٌ وأَعلَمُ أَنَّ الغُذْرَ فِي النَّاسِ شائِعٌ

من البحر السريع

الأضبط الشعدي

فَصِلْ حِبَالَ البعيدِ إِن وَصَلَ ال حبْلُ واقصِ القريبَ إِن قطعة *

من البحر الطويل

أبو زبيد الطائي

وإن امراً لا يتّقي سخطَ قومه ولا يحفظ القربي لغير موفّق

من البحر الكامل

شاعر

ما منح عشيرتك الأداني فضلها حتَّىٰ ترىٰ دمث الخلائق سهلها وإذا رزقت من السُوافل ثروة واعلم بأنك لا تسود فيهم

* * *

من البحر الطويل

علي بن الجهم

ولا سيّما إِن كان جاراً أَو ابنما كما يستحقُ الشُّكرَ من كان منعما(1)

ولم أَرَ أَغْدَىٰ لامرى مِن قرابة ومن شَكَرَ العرفَ استحقَّ زيادةً

(1) قال البحتري في الشكر:

إذا ما تأميله النّاظيرُ في المردّ شاكر أنّي امردٌ شاكر المتقارب]

فلو كان للشّكر شخصٌ يبينُ لبينته لك حتى تراه

من البحر الطويل

شاعر

وكم من قريبٍ قلبه عنك نازح وكم من بعيدٍ قلبُهُ بلا مغرمُ

من البحر البسيط

أبو العلاء المعري

بعضُ الأقاربِ مكروة تجاورُهم وإن أتوك ذوي قربَسي وأرحامِ

من البحر الطويل

البحتري

يخونُكَ ذو القُربَىٰ مراراً وربَّما وفى لك عند العهدِ من لا تناسبُهُ ولا خيرَ في قربىٰ لغيرِكَ نفعُها ولا في صديق لا تزال تعاتبُهُ وحسب الفتَىٰ من نصحِهِ ووفائه تمنّيه أن يؤذى ويسلمَ صاحبُهُ (1)

يحركة الكلم السائر

ولكئه ساكن في النصير وقال صالح عبد القدوس:

واشكر فإنَّ السَّكر من لا ترجُ من لا يسشكر

(1) قال الحسين البغدادي في العتاب: وعلىٰ قدرِ عقلِهِ فاعتبِ المر كم صديقِ بالعتبِ صار عدواً

حتى على الإنسان واجنب النّعمى ويصبر في العواقب [من بحر مجزوء الكامل]

وحاذِر برأ يصيرُ عقوقا
 وعدوٌ بالجلمِ صار صديقا
 [من البحر الخفيف]

من بحر الرجز

الشيخ عبد السابوري

إذا القريبُ لم يكن وليّاً في ما ينوبُ كمان أجنبيّا

张 张 华

* عن بكر بن الحارث الأنماري رضي الله عنه قال لرسول الله ﷺ: يا رسول الله!... من أبرُّ؟

فقال رسول الله ﷺ:

«أُمَّكَ، وَأَبَاكَ، وأُختَك، وَمَوْلاَكَ الذي يَلي، ذَلِكَ حَقَّ واجِبٌ، وَرَحْمٌ مَوْصُولَةٌ».

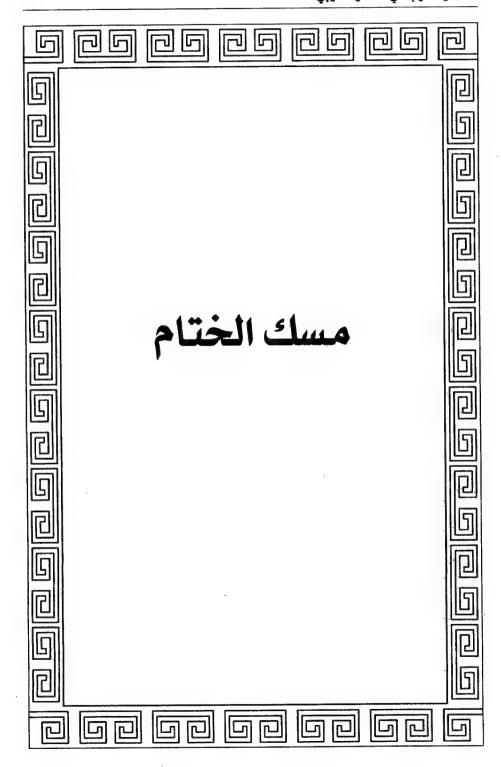
- أخرجه أبو داود في سننه: (5140)، وأحمد في المسند: (2/ 226)، والبيهقي في السنن الكبرى: (4/ 179) و(6/ 21) و(8/

345)، والحاكم في المستدرك: (3/

611)، والطبراني في المعجم الكبير: (1/

151) و (93 /8) و (230 /10) ._ (230





* عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«أَنْتَ وَمَالُكَ لأَبيكَ».

_ أخرجه أبو داود في سننه: (3530)، وابن ماجه في سننه: (2291) و(2292)، وأجمد في المسند: (204/2)، والبيهقي في المسنن الكبرى: (7/ 480 و 480)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (4/4) و 154/، وهبد الرزاق في المصنف: (16628)، والهندي في كنز العمال: (45932) و(45928) و(45938) و(45938) و(45948)

مسك الختام

* عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال:

جاء رجلٌ إلىٰ النَّبيُّ ﷺ فقال:

ـ يا رسول الله إِنَّ أَبِي أَخَذَ مالي.

فقال النَّبيُّ ﷺ:

«اذْهَبْ فَأْتِني بِأَبِيكَ».

فنزلَ جبريل عليه السَّلام على النَّبيِّ ﷺ فقال:

﴿إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُقْرِثُكَ السَّلامَ ، وَيَقُولُ لَكَ : إِذَا جَاءَكَ الشَّيخُ فَسَلْهُ
 عَنْ شَيءٍ قَالَهُ في نَفْسِهِ ، ما سَمِعَتْهُ أُذْنَاهُ » .

فلمًا جاء الشَّيخ، قال له النَّبيُّ ﷺ:

«مَا بَالُ ابْنـكَ يَشْكُوكَ، أَتْرِيدُ أَنْ تَأْخُذَ مَالَهُ؟».

فقال: سَلْهُ يا رَسُولَ الله، هل أَنفقته إِلاَّ علىٰ إِحدىٰ عَمَّاتِهِ أَو خالاته أَو علىٰ نفسي؟

فقال النَّبِيُّ عَلِيْقٍ:

«إِيهِ، دَخْنَا مِنْ هَذَا، أَخْبِرْني عَنْ شَيءٍ قُلْتَهُ في نَفْسِكَ مَا سَمِعَتْهُ أَذُناك؟».

فقال الشّيخ: والله يا رسول الله، ما يزال الله يزيدُنا بك يقيناً، لقد قلتُ شيئاً في نفسي ما سمعته أُذناي.

فقال ﷺ: ﴿قُلْ وَأَنَا أَسْمَعُ ۗ.

قال: قلت:

غَذَوْتُكَ مَوْلُوداً وَمَنْتُكَ يافِعاً لِعَلَّ بِمَا إِذَا لَيْلَةٌ ضَاقَتْكَ بِالسُّقْمِ لَمْ أَبْتِ لِسَفْمِكَ كَأَنِّي أَنَا المَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي طُرِقْتَ بِهِ كَأَنِّي أَنَا المَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي طُرِقْتَ بِهِ تَخَافُ الرَّدَىٰ نَفْسي عَلَيْكَ وإِنّها لَتَعْلَمُ أَنَّ تَخَافُ الرَّدَىٰ نَفْسي عَلَيْكَ وإِنّها لَتَعْلَمُ أَنَّ فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ وَالغَايَةَ الَّتِي إلَيْهَا مَدَة فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَ وَالغَايَةَ الَّتِي لِلَيْهَا مَدَة جَعَلْتَ جَزَائي غِلْظَةٌ وَفَظَاظَةٌ كَأَنَّكَ أَنْ فَلَيْتَكَ إِذْ لَم تَرْعَ حَقَّ أَبُوتِي فَعَلْتَ كَهَ فَلَيْتَكَ إِذْ لَم تَرْعَ حَقَّ أَبُوتِي فَعَلْتَ كَهَ تَسَرَاهُ مُعِلِدًا لِللَّهِ لِرَدُّ عَلَىٰ تَسَرَاهُ مُعِلِدًا لِللَّهِ فَاللَّهُ فَاللَّهُ وَلَا لَا يَرْعَ حَقَ أَبُوتِي فَعَلْتَ كَهُ تَسَرَاهُ مُعِلِدًا لِللْمِلَةِ كَانَّاتُهُ بِرَدُ عَلَىٰ لَيْ اللّهُ فَا لَكُهُ لِمُ اللّهُ لِللّهُ لَكُولُولُ كَانًا لَهُ بِرَدُ عَلَىٰ لَا لَهُ الْمَلْقُ لَا لَهُ الْمَالِقَةُ لَنْ اللّهُ الْمَالِقَةُ وَلَيْ الْمُلْقَالُولُهُ لَكُولُولُ لَعْلَى الْمُعْلَقُلُولُهُ وَلَيْكُ أَنّهُ لِللّهُ لَكُولُولُ لَا الْمِلْكُولُ لَى اللّهُ الْمَلْولُولُ لَكُولُ اللّهُ الْمُقَالَةُ لَنْ الْمُ الْمُلْقَلِقُولُ اللّهُ الْمُلْفِي فَلَى الْمُعْلَقُولُ اللّهُ الْمُنْ فَيَلِيْكُ لَكُولُهُ اللّهُ الْمُنْ فَلَالَاقُ اللّهُ الْمُنْ فَلَكُ اللّهُ الْمُلْعَلِقُولُ اللّهُ الْمُلْفَا لَا اللّهُ اللّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللّهُ اللّهُ الْمُلْعَلَقُولُ اللّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُلْمُ اللّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُ لَلْمُ الْمُنْ الْمُنْفِقُ الْمُنْ الْم

تعَلُّ بِمَا أَجْنِي عَلَيْكَ وَتَنْهِلُ⁽¹⁾
لِسَقْمِكَ إِلاَّ سَاهِراً أَتَمَلْمَلُ⁽²⁾
طُرِقْتَ بِهِ دُونِي فعينِي تَهْمِلُ⁽³⁾
طُرِقْتَ بِهِ دُونِي فعينِي تَهْمِلُ⁽⁴⁾
لَتَعْلَمُ أَنَّ المَوْتَ وَقْتَ مُؤَجُلُ⁽⁴⁾
إِلَيْهَا مَدَىٰ ما كُنْتُ فِيك أُومُلُ⁽⁶⁾
كَأَنْكَ أَنْتَ المُنْعِمُ المُتَفَضِّلُ⁽⁶⁾
فَعَلْتَ كَمَا الجَارُ المُجَاوِرُ يَفْعَلُ⁽⁷⁾
بِرَدٌ عَلَىٰ أَهْلِ الصَّوابِ مُوكَّلُ⁽⁸⁾
إمن البحر الطويل]

⁽¹⁾ غذوتك: أردتك لغد. منتك: تمنَّيْتُك.

⁽²⁾ السّقم: المرض،

⁽³⁾ فعيني: في المعجم الصغير: فعيناي، تهمل: تنهمر بالدُّمع.

⁽⁴⁾ الرَّدى: الموت والهلاك.

⁽⁵⁾ أؤمّل: أرجو وآمل.

⁽⁶⁾ الغلظة: ضد الرُقّة، فهي شِدَّة وخُشُونَةً. قال الله تعالى في سورة التوبة، الآية: (123): ﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةَ﴾. الفظاظة: فظظت فظاظة: صرت فظاً. والفظ: الجافي السَّيء الخلق الخشن الكلام، الجمع: أفظاظ.

⁽⁷⁾ ترع: تصون وتحفظ.

⁽⁸⁾ موكل: محفوظ.

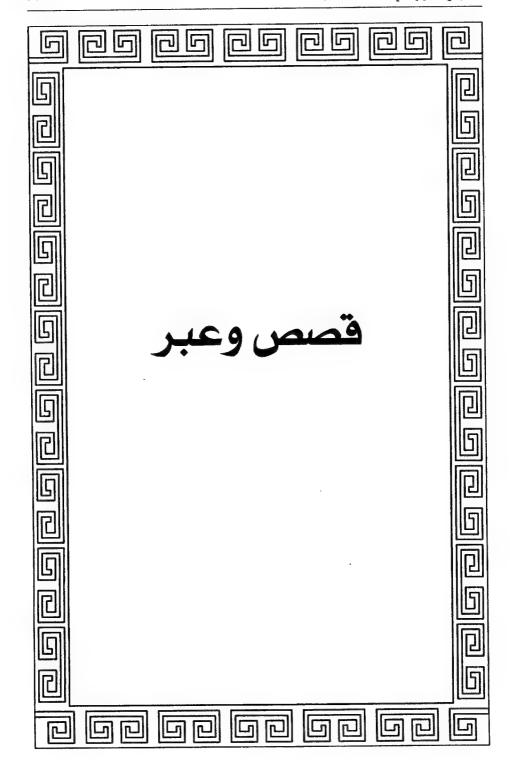
قال: فحينتذ أَخَذَ النَّبيُّ ﷺ بتلابيب^(١) ابنه فقال: «أَنْتَ وَمَالُكَ لأَبِيكَ»⁽²⁾.



⁽¹⁾ التلابيب: مجمع الثياب عند الصدر والنّحر.

⁽²⁾ أخرجه أبو داود في سننه: (3530)، وابن ماجه في سننه: (291) و(2292)، وأحمد في المسند: (2/ 204)، والبيهقي في السنن الكبرى: (7/ 480 و 481)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (4/ 154 و 155)، وابن حجر في المطالب العالية: (1438) و(2509)، وابن حجر في تلخيص الحبير: (3/ 189)، وعبد الرزاق في المصنف: (16628)، وابن حجر في تلخيص الحبير: (3/ 189)، والسيوطي في الدر المنثور: (1/ 347)، والهيثمي في موارد الظمآن: (10/ 409)، والسيوطي في جمع الجوامع: والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: (21/ 49)، والسيوطي في جمع الجوامع: (45928) و(45928) و(45927) و(45938) و(45938) و(45938)، والطبراني في المعجم الكبير: (7/ 279)، وارده الألباني في إرواء الغليل: (3/ 232)، و(6/ 265) و(7/ 202).

	•	
·		





شويبط ونعيمان

قالت أم سلمة رضى الله عنها:

خرج أبو بكر الصديق رضي الله عنه في تجارة إلى البصرة. قبل وفاة النبي على ومعه سُوَيْطِط بن حَرْمَلَة (1) وكان قد شهد بدراً و ونعيمان (2) وكان سويبط على الزاد، وكان نعيمان مَرَّاحاً.

فقال نعيمان:

نعيمان : أطعمني.

سويبط : حتى يجيء أبو بكر.

(فمروا بقوم، فقال نعيمان لهم):

نعيمان : أتشترون مني عبداً؟.

القوم: نعم.

⁽¹⁾ سويبط بن حرملة: وقيل: سويبط بن سعد حرملة، هاجر إلى الحبشة. وشهد بدراً.

⁽²⁾ نعيمان: هو أبو عمرو نعيمان بن عمرو الأنصاري النجاري، من قدماء الصحابة وكبرائهم، شهد العقبة وبدراً والمشاهد كلها، كان كثير المزاح، وكان النبي على يضحك من مزاحه، وكان رجلاً صالحاً، على ما فيه من مزاح ودعابة مات في زمن معاوية.

نعيمان : إنه عبد له كلام، وهو قائل لكم إنه حرّ، فإذا قال هذه المقالة تركتموه، فلا تفسدوا على عبدي.

القوم : بل نشتريه.

(فاشتروه بعشرة قلائص⁽¹⁾ ثم أخذوه فوضعوا في عنقه حبلاً، فقال سويبط):

سويبط : إني حر، ولست بعبد، وهذا يستهزىء بكم.

القوم : قد خبرنا خبرك.

(وانطلقوا به. فجاء أبو بكر فأخبروه الخبر فاتبع القوم فرد عليهم القلائص، وأخذ منهم سويبطاً.

ولما قدموا على النبي ﷺ وأخبروه الخبر، ضحك وأصحابه حولاً).

⁽¹⁾ القلائص: جمع قلوص. وهي الفتية من الإبل.

جابر عثرات الكرام

روى ابن حجة الحموي⁽¹⁾ قائلاً:

كان في أيام سليمان بن عبد الملك⁽²⁾ رجل يقال له خُزيمة بن بشر من بني أسد، مشهور بالمروءة والكرم والمواساة وكانت نعمته وافرة، فلم يزل على تلك الحالة حتى احتاج إلى إخوانه الذين كان يواسيهم⁽³⁾ ويتفضل عليهم، فواسوه حيناً ثم ملوه.

فلما لاح له تغيرهم جاء امرأته وكانت ابنة عمه فقال لها:

خزيمة : قد رأيت من إخواني تغيّراً وقد عزمت على لزوم بيتي إلى أن يأتيني الموت.

⁽¹⁾ ابن حجة الحموي: هو الشيخ تقي الدين أبو بكر بن علي، صاحب كتاب ثمرات الأوراق، وهو كتاب يشتمل علم زبدة ما يحتاج إليه في المجالس والمحافل من النوادر والحكايات. توفى عام 837ه.

⁽²⁾ سليمان بن عبد الملك: سابع الخلفاء الأمويين (96هـ/717م) أسس مدينة الرملة بفلسطين، حاصر مدينة القسطنطينية ولم يقو على فتحها، كان ذا عقل راجح، توفي في دابق عام 99ه الموافق 717م.

⁽³⁾ يواسى: يؤازر.

(ثم أغلق عليه. وأقام يتقوّت بما عنده حتى نَفذ، وبقي حائراً في حاله.

وكان عكرمة الفياض⁽¹⁾ والياً على الجزيرة، فبينما هو في مجلسه وعنده جماعة من أهل البلد، إذ جرى ذكر خزيمة ابن بشر فقال عكرمة):

عكرمة: ما حاله؟

الجماعة : صار في أسوأ الأحوال، وقد أغلق بابه ولزم بيته.

عكرمة : فما وجد خزيمة بن بشر مواسياً ولا مكافئاً؟!..

(فلما كان الليل... عمد إلى أربعة آلاف دينار فجعلها في كيس واحد، ثم أمر بإسراج دابته وخرج سراً من أهله. فركب ومعه غلام واحد يحمل المال. وسار حتى وقف بباب خزيمة، فأخذ الكيس من الغلام، ثم أبعده عنه، وتقدم إلى الباب فطرقه بنفسه. فخرج خزيمة، فقال له):

عكرمة : أَصْلِحُ بهذا شأنك.

(فتناوله خزيمة فرآه ثقيلاً فوضعه وقبض على لجام الدابة وقال له):

خزيمة : من أنت جُعلت فداك؟.

عكرمة : ما جئت في هذا الوقت وأنا أريد أن تعرفني.

خزيمة : فما أقبله أو تخبرني من أنت؟.

عكرمة : أنا جابر عثرات الكرام.

⁽¹⁾ عكرمة الفياض: من أجود العرب وما سمي الفياض إلا للإفراط في الكرم.

خزیمة : زدنی.

عكرمة: لا.

(ثم مضى ودخل خزيمة بالكيس إلى امرأته فقال لها):

خزيمة : أبشري فقد أتى الله بالفرج. فلو كان في هذا فلوس كانت كثيرة. قومي فأسرجي (1).

امرأته : لا سبيل إلى السراج.

(فبات يتلمس الكيس فيجد تحت يده خشونة الدنانير. أما عكرمة فرجع إلى منزله فوجد امرأته قد افتقدته وسألت عنه، فأخبرت بركوبه منفرداً، فارتابت ولطمت خدها، فلما رآها على تلك الحالة قال لها):

عكرمة : ما دهاك يا بنت العم؟.

زوجته: سوء فعلك بابنة عمك، أمير الجزيرة يخرج بعد هدأة (2) من الليل منفرداً عن غلمانه في سرٌ من أهله إلا إلى زوجة أو سريّة؟.

عكرمة : لقد علم الله ما خرجت لواحدة منهما.

زوجته : لا بُد أن تعلمني.

عكرمة : فاكتميه إذاً.

زوجته : أفعل.

⁽¹⁾ أسرجي: أي أشعلي السراج، أي القنديل.

⁽²⁾ هدأة من الليل: سكون الحركة في الليل.

(فأخبرها بالقصة، على وجهها ثم قال):

عكرمة : أتحبين أن أحلف لك؟.

زوجته : لا . . . قد سكن قلبي .

(ثم لما أصبح خزيمة صالح غرماءه، وأصلح من حاله ثم تجهز يريد الخليفة سليمان بن عبد الملك بفلسطين، فلما وقف ببابه، دخل الحاجب فأخبره بمكانه، وكان مشهوراً بمروءته، وكان الخليفة به عارفاً فأذِن له، فلما دخل عليه وسلم بالخلافة قال له:

سليمان : يا خزيمة . . ما أبطأك عنا؟ .

خزيمة : سوء الحال يا أمير المؤمنين.

سليمان : فما منعك من النهضة إلينا؟ .

خزيمة : ضعفي.

سليمان: فمن أنهضك؟.

خزيمة : لم أشعر به يا أمير المؤمنين بعد هدأة من الليل إلا ورجل يطرق بابي وكان منه كَيتَ وكَيتَ.

(وأخبره بقصته من أولها إلى آخرها).

سليمان : وهل عرفته؟.

خزيمة : لا والله لأنه كان متنكراً وما سمعت منه إلا «جابر عثرات الكرام».

(فتلهف سليمان بن عبد الملك على معرفته وقال):

سليمان : لو عرفناه لأعنّاه على مروءته.

(وعقد سليمان لخزيمة الولاية على الجزيرة وعلى عمل عكرمة (1) الفياض، وأجزل عطاياه، وأمره بالتوجه إلى الجزيرة فخرج خزيمة متوجهاً إليها. فلما قَرُب منها خرج عكرمة وأهل البلد للقائه، فسلم عليه، ثم سارا إلى أن دخل البلد. فنزل خزيمة في دار الإمارة. وأمر أن يؤخذ عكرمة وأن يُحاسب فحوسب ففضل عليه مال كثير. فطالبه خزيمة بالمال فقال له):

عكرمة : ما لي إلى شيء منه سبيل.

(فأمر بحبسه، ثم بعث يطالبه فقال عكرمة):

عكرمة : إني لست ممن يصون ماله بعرضه، فاصنع ما شئت.

(فأمر خزيمة أن يُكبَّل⁽²⁾ بالحديد، وضيَّق عليه، وأقام على ذلك ابنة عمه، فأضناه⁽³⁾ ثقل الحديد وأضر به، وبلغ ذلك ابنة عمه، فجزعت⁽⁴⁾ عليه واغتمت⁽⁵⁾ ثم دعت مولاة لها ذات عقل وقالت لها):

الزوجة : امض الساعة إلى باب هذا الأمير فقولي: عندي نعيمة فإذا طُلِبَتْ منك فقولي: لا أقولها إلا للأمير خزيمة، فإذا دخلت عليه فسليه الخلوة (6)، فإذا فعل فقولي له: ما كان هذا جزاء

⁽¹⁾ على عمل عكرمة: أي محاسبته على أعماله.

⁽²⁾ يُكبّل: يقيد.

⁽³⁾ أضناه: أثقله.

⁽⁴⁾ جزعت: خافت. فقدت الصبر.

⁽⁵⁾ اغتمت: حزنت.

⁽⁶⁾ سليه الخلوة: اطلبي منه الانفراد.

«جابر عثرات الكرام» منك في مكافأتك له بالضيق والحبس والحديد.

(ففعلت ذلك، فلما سمع خزيمة قولها قال):

خزيمة : واسوءتاه! "جابر عثرات الكرام" غريمي؟

الجارية : نعم.

(فأمر من وقته بدابته، فأسرجت وركب إلى وجوه أهل البلد، فجمعهم وسار بهم إلى باب الحبس، ففتح ودخل فرأى عكرمة الفياض في الحبس متغيراً قد أضناه الضّر، فلما نظر عكرمة إلى خزيمة وإلى الناس أحشمه (۱) ذلك، فنكس رأسه، فأقبل خزيمة حتى انكب على رأسه فقبله، فرفع رأسه إليه وقال):

عكرمة : ما أعقب هذا منك؟

خزيمة : كريم فعلك وسوء مكافأتي.

عكرمة : يغفر الله لنا ولك.

(ثم أمر بفك قيوده وأن توضع في رجليه فقال عكرمة):

عكرمة : تريد ماذا؟.

خزيمة : أريد أن ينالني من الضرّ مثل ما نالك.

عكرمة : أقسم عليك بالله ألا تفعل.

(فخرجا إلى أن وصلا إلى دار خزيمة، فودّعه عكرمة وأراد

⁽¹⁾ أحشمه: يقال احتشم منه: استحيا وانقبض.

الانصراف، فلم يمكنه من ذلك قال):

عكرمة : وما تريد؟.

خزيمة : أغيّر من حالك، وحيائي من ابنة عمك أشد من حيائي منك.

(ثم أمر بالحمام فأخلي ودخلا. وتولى خزيمة خدمته بنفسه) ولما خرجا، خلع عليه، وحمل إليه مالاً كثيراً وسار معه إلى داره، واستأذنه في الاعتذار من ابنة عمه، فأذن له، فاعتذر إليها وتذمم (1) من ذلك.

وبعد أيام سأل خزيمة عكرمة أن يسير معه إلى أمير المؤمنين، وهو يومئذ مقيم بالرملة (2) فسارا حتى قدما على سليمان بن عبد الملك. فدخل الحاجب فأخبره بقدوم خزيمة بن بشر، فراعه (3) ذلك وقال):

سليمان : والي الجزيرة يَقْدُم علينا بغير أمرنا مع قرب العهد به إِما هذا إلا لحادث عظيم.

(فلما دخل عليه قال ـ قبل أن يسلم).

سليمان : ما وراءك يا خزيمة؟.

خزيمة : خير يا أمير المؤمنين.

⁽¹⁾ تذمم: استنكف واستحيا.

⁽²⁾ الرملة: مدينة في فلسطين، تخرج منها العديد من الأدباء، كانت مربطاً لجيوش المسلمين، بنى فيها سليمان بن عبد الملك قصراً فخماً وداراً تعرف بدار الصباغين، وكان أول من بنى فيها مسجداً.

⁽³⁾ راع: خاف وفزع.

سليمان: فما أقدمك؟.

خزيمة : ظفرت بجابر عثرات الكرام، فأحببت أن أُسُرَك لما رأيت من شوقك إلى رؤيته.

سليمان : ومن هو؟.

خزيمة : عكرمة الفياض.

(فأذن له في الدخول، فدخل فسلم عليه بالخلافة ورحب به وأدناه من مجلسه وقال له):

سليمان : يا عكرمة . . . كان خيرك له وبالاً عليك . . . ثم قال له ، اكتب حوائجك وما تختاره في رقعة .

(فكتبها وقضيت على الفور، وأمر له بعشرة آلاف دينار مع ما أضيف إليها من التُحف، ثم دعا بقناة وعقد له (1) على الجزيرة وأرمنية (2) وأذربيجان (3) وقال له):

سليمان : أمرُ خزيمة إليك إن شئت أبقيته، وإن شئت عزلته.

عكرمة : بل أرده إلى عمله يا أمير المؤمنين.

(ثم انصرفا، ولم يزالا عاملين لسليمان بن عبد الملك مدة خلافته).

⁽¹⁾ كان من عادة الخلفاء إذا ولوا الوالي أن يعقدوا له راية برمح فيكون ذلك من شارات التولية.

⁽²⁾ أرمينية: أنجاد وجبال وسهول في آسيا الصغرى، استولى عليها العرب بعد انتصارهم على البيزنطيين، تقاسمت هذه البلدة تركيا وروسيا.

⁽³⁾ أذربيجان: جمهورية في الاتحاد السوڤياتي جنوب غرب القفقاس على بحر قزوين.

الحقُّ أنطقها والباطل أخرسه

عن قحطة بن حميد قال:

إني لواقف على رأس المأمون (1) يوماً، وقد جلس للمظالم فكان آخر من تقدم إليه - وقد هم بالقيام - امرأة عليها هيأة السفر، وعليها ثياب رثة، فوقفت بين يديه وقالت:

المرأة : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

(فنظر المأمون إلى يحيى بن الأكثم (2) فقال لها يحيى:

يحيى : وعليك السلام، يا أمة الله، تكلمي بحاجتك فقالت:

⁽¹⁾ المأمون: أبو العباس عبد الله من أعظم الخلفاء العباسيين (786 ـ 833م) ولي الخلافة بعد أخيه الأمين الذي خلعه وأعلن البيعة لابنه موسى ولقبه الناطق بالحق، فقام بينهما نزاع مسلح انتهى بقتل الأمين والبيعة للمأمون، وفي عام 817م. بايع المأمون لعلي بن موسى الرضا بولاية عهده، وفي عهده شجع النهضة العلمية، فنشطت حركة الترجمة، وأسس بيت الحكمة، وعمل على جمع الكتب العربية والأجنبية فيها.

⁽²⁾ يحيى بن الأكثم: بن محمد بن قطن بن سمعان التميمي الأسدي المروزي القاضي لدى المأمون، وأحد أعلام الدنيا. قائم بكل معضلة، غلب على المأمون حتى أخذ بمجامع قلبه، وقلده القضاء وتدبير مملكته، وكان الوزراء لا يعملون شيئاً إلا بعد مطالعته، وكان يؤخذ عليه أنه كثير المزاح، عزله المعتصم سنة 239هـ.

المرأة:

يا خير مُنتصِف يُهدى له الرَّشَدُ ويا إماماً به قد أشرق البلد تشكو إليك عميدَ القوم - أرملة عُديَ عليها فلم يترك لها سَبِدُ (1) وابتُزَّ مني ضياعي بعد منعتها ظلماً وفُرُق مني الأهل والولد

(فأطرق المأمون حيناً ثم رفع رأسه إليها وقال):

المأمون :

في دون ما قلت زال الصبر والجلد هذا آذان صلاة العصر فانصرفي فالمجلس السبت. إن يُقضى الجلوس لنا

عني وقُرِّح مني القلبُ والكبد وأحضري الخصم في اليوم الذي أعِدُ ننصفك منه ـ وإلا المجلس الأحد

(فلما كان يوم الأحد جلس، فكان أول من تقدم إليه تلك المرأة قالت):

المرأة : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

المأمون : وعليك السلام، أين الخصم؟.

المرأة : الواقف على رأسك يا أمير المؤمنين.

(وأومأت إلى العباس ابنه).

المأمون : يا أحمد يا ابن أبي خالد، خذ بيده فأجلسه معها مجلس الخصوم.

(فجعل كلامها يعلو كلام العباس فقال لها أحمد بن أبي خالد).

⁽¹⁾ السبد: الشعر، والمراد لم يترك لها شيء.

أحمد : يا أمة الله إنك بين يدي أمير المؤمنين وإنك، تكلمين الأمير، فاخفضى من صوتك.

المأمون : دعها يا أحمد فإن الحق أنطقها، والباطل أخرسه.

(ثم قضى لها برد ضيعتها إليها، وظلم العباس بظلمه لها. وأمر بالكتاب لها إلى العامل الذي ببلدها أن يوغر (1) لها ضيعتها، ويحسن معاونتها، وأمر لها بنفقة.

⁽¹⁾ يوغر لها ضيعتها: يسقط عنها خراجها.

قدر الأمير

دخل رجل بدوي شعث (1) الشَّعر، على داود المهلبي وكان إذا حضر الطعام يتقدم بصرف البوابين، ولا يمنع من الوصول إلى طعامه.

فلما فرغ من الطعام، وثب قائماً وأومى إليه، وقال:

داود : من أنت يا فتى؟ .

البدوي : شاعر قصدتك بأبيات من الشعر.

داود : مهلاً قليلاً.

(ثم دعا بقوس فأوترها (²⁾، وأومى إليه وقال له):

داود : قل. . . فإن أنت أحسنت، خلعتُ وأجزلتُ (3) وإن أخطأت

رميتك بهذا السهم يقع في أي موضع يقع فيه.

فتبسّم البدوي وقال:

البدوي :

آمنت بداود وجود يسمينه من الحدث المرهوب والبؤس والفقر

⁽¹⁾ شعث الشعر: تلبد وتغبر. تشع رأسه أو بدنه: اتسخ.

⁽²⁾ أوتر القوس: شد وترها، والوتر: رعة القوس ومعكفها.

⁽³⁾ خلعت: خلع عليه خلعة: ألبسه ثوباً. أجزلت: أجزل له العطاء: أوسع وأكثر له بالهبات.

وأصبحت لا أخشى بداود نبوة له حكم لقمان وصورة يوسف فتى تهرب الأموال من جود كفه فقوسك قوس الجود والوتر الندى

ولا حدثانا إن شددت به أزري وملك سليمان وصدق أبي ذر⁽¹⁾ كما يهرب الشيطان من ليلة القدر وسهمك فيه الموت فاقتل به فقري

(فضحك داود، ورمى بسهمه مع القوس من يده، وقال):

داود : يا فتى العرب، بالله هل كان ذكر القوس في الأبيات؟

البدوى : لا والله.

(ففرح بذلك، وقال):

داود : يا فتى العرب، بالله أيما أحب إليك، أعطيك على قدرك أم على قدرى؟.

البدوي: بل على قدري.

داود : كم على قدرك؟

البدوي : مائة ألف درهم.

فأمر له بها.

داود. : وما منعك أن تقول على قدري؟

البدوي : أيها الأمير، أردت أن أقول ذلك، فإذا الأرض لم تساو قدر الأمير، فطلبت على قدري!

داود : لله دَرَّك! والله إنّ نثرك لأحسنُ من نظمك! وأمر له بمائة ألفِ ثانية، وأمره ألا ينقطع عنه.

⁽¹⁾ يعني بلقمان: لقمان الحكيم، وصورة يوسف: أي جمال النبي يوسف عليه السلام، وملك سليمان: ملك النبي سليمان بن داود، وصدق أبي ذر: أي أبي ذر الغفاري رضي الله عنه.

المحتويات

5	
11	لمقدمةلأب لأب
19	ر ب لإبنلإبن
27	لإبن
35	بنٍ العم
ee .	بن ١٠٠٠ الأخ
33	الأمُّ
69	الحماة والكِنَّة
73	الخال
77	
89	القرابة مسك الختام
	مسك الختام
<u> </u>	قصص وعبر
97	سويبط ونعيمان
99	ا ما الکام
107	جابر عترات الحرام
110	الحق انطقها والباطل آخرسه
110	قدر الأمير
112	المحتوبات

EXERCISE.



🔬 دار الراتب الجاممية



<u>NEW TEL. NUMBERS</u>

Der ei Reteb Souvenir

دار الراتب الجامعية *ا سوفني*ر



صندوق برید 5229-19 بیروت ـ لبنان

ارقام العاتف والفاكس الجديدة

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 993

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 895

180 877 109 1 0096 خاص: راتب تبيعة

181 887 1 0096 خاص: خالد قبيعة



موسكوعة النبلاك يزعب السلطشين



عَيَّ عِي الْمُقَوَّقِ مِحْفَقَ الْمُحْفَقِ الْمُعْفَقِ الْمُحْفَقِ الْمُحْفَقِ الْمُحْفَقِ الْمُحْفَقِ الْمُح الطبعث الأولجات 1919م/1999م

المقدمة

الحمد لله الموصوف بالقدم، ولكن من غير سبق عدم، المعروف بالبقاء والحكم، ولكن من غير علية ولا ألم، خالق الأُمم، وباعث الرَّمم، والرَّازق لا بالوجوب عليه بل بالكرم، صَنَعَ فأحكم، وعلم فحكم، وأمر القلم أن يكتب في اللَّوح المحفوظ وأمرُه مُحْتَم، فكتب ما كان وما يكون ونفذ القضاء وأبرم، فهذا أشقاه وهذا بالسَّعادة عليه أنعم.

أحمده وهو المحمود المعَظَّم، وأشكره على ما أولانا من جزيل النِّعم.

وأشهد أن سيّدنا محمداً عبده ورسوله المُفَضَّلُ على سائر العرب والعجم، والمكمَّل بالخلقِ والخُلق والشِّيم، النَّبيِّ المكرَّم والمجتبى المقدَّم والإمام الأعظم، والمصطفى من ولد آدم، والمخصوص بالشَّفاعة العظمى والحوض والعلم.

صلّى الله وسلم عليه وعلى آله أُولي الكَرَم، وأصحابه الذين باعوا أنفُسَهم لله لا بَعَرضِ ولا درهم، وأتباعه القائمين بالشَّريعة المبرئين من الوصم، صلاةً وسلاماً يحرسان قائلهما في يوم النَّدم.

وبعد؛

ما هي النّصيحة؟

النّصيحة هي إخلاص الرأي في الدعوة إلى الخير.

والنّصيحة: هي قولٌ فيه دعوة إلى صلاحٍ ونهيٌ عن فساد، الجمع: نصائح. والنّاصح: من ينصح غيره.

روي أن عمرو بن عبيد^(١) على المنصور^(٢) فقال:

_ يا أمير المؤمنين! إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقفك ويسائلك عن مثقال ذرَّة من الخير والشَّرِّ، وإنَّ الأُمَّة خصماؤك يوم القيامة، وإنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يرضى منك إلاَّ بما ترضاه لنفسك، ألا وإنَّك لا ترضى لنفسك إلاَّ بأن يُعدل عليك، وإنَّ الله عزَّ وجل لا يرضى منك إلاَّ بأن تعدل علىٰ الرَّعيّة.

يا أمير المؤمنين! إنَّ وراء بابك نيراناً تتأجّب من الجَوْر، والله ما يُحكم وراء بابك بكتاب الله، ولا بسنَّة نبيه ﷺ.

فبكى المنصور.

فقال سليمان بن مجالد وهو واقفٌ على رأس المنصور:

ـ يا عمرو! قد شققتَ على أمير المؤمنين.

فقال عمرو: يا أمير المؤمنين! مَنْ لهذا؟

قال: أخوك سليمان بن مجالد.

قال عمرو: ويلك يا سليمان! إنَّ أمير المؤمنين يموت، وإنَّ كُلَّ ما تراه يُفقد، وإنَّك جيفة غداً بالفناء، لا ينفعك إلاَّ عمل صالح قدَّمته، ولقُرب هذا الجدار أنفع لأمير المؤمنين من قُربك، إذ كنت تطوي عنه النصيحة وتنهى من نصحه.

يا أمير المؤمنين: إنَّ لهؤلاء اتَّخذوك سُلَماً إلى شهواتهم. فقال المنصور: فأصنع ماذا؟ ادْعُ لى أصحابكَ أُولُهم.

⁽۱) عمرو بن عبيد: بن باب التيمي بالولاء، أبو عثمان البصري، أحد الزُهاد المشهورين، المشهورين، أحد الزُهاد المشهورين، الشتهر بعلمه وزهده وأخباره مع المنصور. ولد سنة ۸۰هـ الموافق ١٦٩٨م مربر ١٩٩٩م، وتوفى سنة ١٤٤٤هـ الموافق ٧٦١مم مربر

⁽٢) المتصور هو عبد الله بن محمد بن علي بن العباس، أبو جعفر المنصور، ثاني خلفاء بني العباس ولده سنة ٩٥هـ الموافق ٢١٤م، وهو أول من عني بالعلوم من ملوك العرب، وكان عارفاً بالأدب والفقه، محباً للعلماء، توفي سنة ١٥٨هـ الموافق ٧٧٥م.

قال: ادعهم أنتَ بعملِ صالحِ تُحْدِثه، ومُرْ بهذا الخناق فليُرفع عن أعناق الناس، واستعمل في اليوم الواحد عُمّالاً، كلّما رابك منهم ريبٌ أو أنكرتَ على رجلٍ عزلته وولّيت غيره، فوالله لئن لم تقبل منهم إلا العدل ليقرَبَنّ به إليك من لا نيّة له فيه.

وكان المنصور يقول لمن حوله:

كَلُّكُم طالب صيدٍ غير عمرو بن عبيد^(١).

* * *

وروى الأصمعيُّ عن أبيه قال:

_ مرّ المهلب بن أبي صفرة (٢) على مالك بن دينار (٢) متبختراً فقال له مالك:

_ أما علمتَ أنَّها مِشيئةٌ يكرهها الله إلاَّ بين الصَّفِّين (٤)؟

فقال المهلب: أما تعرفني؟

قال مالك: بلى . . . أوَّلكَ نُطفةٌ مَذِرَة (٥) ، وآخِرُك جيفةٌ قذِرة ، وأنت فيما بين ذلك تحمل العَذِرَة (٦) .

⁽١) مصدر هذه القصة من كتاب المحاسن والمساوىء: (٢٨/٢).

⁽٢) المهلب بن أبي صفرة: ظالم بن سراق الأزدي العتكي، أبو سعيد، أميرٌ بطّاش، جواد قال فيه عبد الله بن الزبير: هذا سيد أهل العراق.

ولد المهلب سنة ٧هـ وولي إمارة البصرة لمصعب بن الزبير، ثمَّ ولاه عبد الملك بن مروان ولاية خراسان، فقدمها سنة ٧٩هـ ومات فيها سنة ٨٣هـ.

⁽٣) مالك بن دينار: البصري، أبو يحيى، من رواة الحديث الشريف، وكان ورعاً، يأكل من كسبه، ويكتب المصاحف بالأجرة، وتوفي في البصرة سنة ١٣٠هـ.

⁽٤) الصفّين: أي بين صفي الجيش مقابل الأعداء، وفي هذا غيظٌ للكافرين أو عزًّ للمسلمين.

⁽٥) المذرة: الفاسدة.

⁽٦) العذرة: الغائط.

فانكسر وقال: الآن عرفتني حقّ المعرفة(١).

رضي الله عن الإمام مالك بن دينار، فلقد أنقذ الأمير من المهالك ونصحه، وما أجمل تشخيصه للمغرورين، لقد لقن المهلب القائد الكبير درساً مفيداً، أخرجه من غشاوة الجهل بالنّفس، ومن الغرور المُزْري، الذي لا يرفع الشخص قيد أنملة، بل يحطُ به إلى مكان سحيق، وعرّفه أن الإنسان لا يكون إنساناً إلا بتواضعه من غير مذلّة، وتُذَكّرُه الحالة التي منها خُلق، والحالة التي اليها يصير، فهل يجد الإنسان بعد لهذا لنفسه أي مزيّة؟

* * *

وكتابنا الذي بين يديك كتاب جميل، جمعت فيه ما يجب أن تتعلّمه وتفهمه من النّصائح والوصايا في شتى الميادين...

وأقدمه بهذه الحلّة الجميلة ليكون رفيقك في السّفر والتّرحال، وأنيسك في البيت، وسفرك بين رفاقك تقرأ عليهم منه بعض القطوف.

ختاماً.

أسأل المولى أن يُبصِّرنا لعيوب نفوسنا. . .

إنه على كل شيء قدير...

والحمد لله أولاً وآخراً

محمد عبد الرحيم

⁽١) سير أعلام النبلاء: (٥/ ٣٦٢_ ٣٦٢).

(٤) حرف الهمزة

أبو تمام الطائى

من الوافر

إذا لم تخش عاقبة اللِّيالي ولم تَسْتَخي فاصنع ما تشاءُ(١) فلا والله منا في النعيش خيرٌ ولا اللَّذنيا إذا ذهب النحيَّاءُ يعيش المرء ما استحيا بخير ويبقى العودُ ما بقيَ اللِّحاءُ

شاعر من الكامل المرفل

كن محسناً طبعاً إلى من بلدُّلُ الحسني مساءه واشفع بإسداء الجميل صباحه أبدأ مساءه فلعلّه أن ينشنى ويحول عن حال الإساءه فالتحرر يسذكنر من أخيه الخير لا ما منه ساءه فعلسكسم مسسىءٌ ردّه الإحسان عن ورد الرّداءه مضفا وفاء إلى الوفاء وصيّر الحسنى أداءه فإذا منيت بمائن في الود لم يحسن أداءه (٢) فاصدقه علَّك أن تزيل بصدق ودّك عنه

⁽١) أخرج البخاري في صحيحه (٣٤٨٣) و(٣٤٨٤) و(٦١٢٠)، وأحمد في المسند: (۱۷۰۸۹) و(۱۷۰۹۷) و(۲۱۱۰) و(۲۱۲۷)، والبزار في المستد: (۲۰۲۸) والربيع بن شهاب في المسند: (١١٥٣): «إنَّ ممَّا أدرك النَّاس من كلام النبوَّة إذا لم تسنح فاصنع ما شئت،

⁽٢) المائن: الكاذب، غير صادق الود.

محمد الحسن السِّمَّان

من الكامل

قالوا شُتِمْتَ مِنَ اللَّنَامِ أَجبتُهم لا تَعْجَبُوا قبلي ملوكَ ذمَّهم لي أُسوةً بالأنبياء الأصْفِيا فالعفو طبعي والسَّماحَةُ شيمَتي ما عشتُ أصبرُ للمصائبِ والأذي

إنَّما النَّاسُ يا قسويُّ سَواءُ

لا تَدغ شوكة السِّكُبُر تنمو

خفِّف الوطء فالبرايا عيالُ الله

إنَّ السكرامَ مَذَمَّةُ السُّوَماءِ أَهل السَّوَماءِ أَهل الخَنا من عُصْبَةٍ سُفَهاءِ والأمَراءِ والسَّادةِ الأعلامِ والأمَراءِ وأغضُ طرفي عن أذى أعدائي فالسَّه أذى الفُضَلاءِ فالسَّه أذى الفُضَلاءِ

مصطفى الغلاييني

من الخفيف

كلَّ خلقِ من طينها والماءِ فجميعُ الأنام من حواءِ فارحمُ يرحَمُكُ من في السَّماءِ

علي بن أبي طالب

من الطويل

تحرَّز مِن الدُّنيا فإنَّ فناءَها محلُ فناء لا محلُ بقاءِ فصفوتها ممزوجة بكُدرة وراحتها مقرونة بعناء حرف الباء (ب)

الحسين بن مطير

من الوافر

أُحِبُ مَكَادِمَ الأخلاقِ جُهدِي وأخرَهُ أَنْ أَعِيبَ وأَنْ أُعَابَا

ومَنْ هَابَ الرِّجَالَ تَهَيُّبُوهُ وَمَنْ حَقَرَ الرِّجَالَ فَلَنْ يُهَابَا

وأَصْبَحُ عَن سِبَابِ النَّاسِ حِلْماً وشَرُّ النَّاسِ مَنْ يَهُوى السَّبَابَا

أبو الأسود الدُّؤلى من الوافر

فإنْ ضيَّعتَ ذاكَ فَلاَ تَلُمْهُ عَلَىٰ أَن لِم يكُنْ عَلِمَ الغُيُوبَا

إذا أرسلتَ في أمرِ رسولاً ففهمه وأرسله أديبًا ولا تَشْرُكُ وصيَّتَهُ بشيء إذا ما كانَ ذا عقلِ أرببًا

أبو الفرج بن هندو من البسيط

قوِّض خيامك من أرضِ تضام بها وجانب الذُّلِّ إنَّ الذُّلِّ يجتنب وارحل إذا كانت الأوطان منقصة فمندل الهند في أوطانه حطب(١)

زهير بن أبي سلمي من الطويل

ويذهل عنها عقل كل لبيب

ثلاث يعز الصبر عند حلولها خروج اضطرار من بلاد يحبُّها وفرقة إخوان، وفقد حبيب

ابن شبل البغدادي من الكامل

احفظ لسانك لا تبح بشلاثة سرّ، ومالّ ما استطعت، ومذهب

⁽١) المندل: العود الطيب الرائحة.

فعلى الشلاثة تبتلئ بشلاثة: بمُكر، وبحاسد، ومكتب

منصور الكريزي من الكامل

كافِ الخليلَ على المودّة مثلّها وإذا أساء فكافِ بَسِعتَابِهِ وإذا عتبت على امرى أخبَبته فتوق ظاهر عيب وسباب

سديد الدِّين ابن رقيقة من البسيط

على معاودة الإلحاح في الطُّلب حُسن الجزاء لمولى العرف عن كثب عذبا وتنبت مثل الشري والرطب

وضع العوارف عند النزل يتبعه ويحمل الفاضل الطبع الكريم على فالنَّاس كالأرض تُسْقيٰ وهي واحدةٌ

الإمام على بن أبى طالب كرَّم الله وجهه من الكامل

نصائحه للإمام الحسين رضي الله عنه:

أحسين إنِّي واعظٌ ومودِّبُ فافهم فأنتَ العاقِلُ المتأدِّبُ واحفظ وصيَّة والد مُتَحَنَّن يغذوك بالآداب كيلا تُغطَبُ أبني إنَّ الرِّزقَ مكفولٌ به فعليك بالإجمالِ في ما تطلُبُ لا تجعلنَّ المال كسبك مُفرداً كَفَلَ الإلْهُ برزق كُلِّ بريِّة والمالُ عارية تجيءُ وتذهب والـرِّزْقُ أسـرَعُ مِـنْ تَـلَـفُـتِ نــاظـرِ ومن السيول إلى مقرّ قرارها

وتُقى إلهك فاجعَلَنْ ما تكسبُ سبباً إلى الإنسان حين يُسَبُّبُ والطير للأوكار حين تَصَوّبُ

أبنَيَّ إِنَّ الذِّكر فيه مواعظً اقرأ كتابَ الله جُهدَكَ واتلُه بتفكر وتخشع وتقرب واعبد إلهك ذا المعارج مخلصاً وإذا مررت بآية وغظية يا مَنْ يُعَذَّبُ من يشاءُ بعذلِه إني أبوء بعترتي وخطيئتي وإذا مررتَ بآيةِ في ذِكْرها فاسأل إلهك بالإنابة مُخلصاً واجهد لعلك أن تَحِلُّ بأرضها وتنال عيشاً لا انقطاع لوقته بادر هواك إذا هممت بصالح وإذا هممت بسيىء فاغمض له واخْفِضْ جناحك للصّديق وكُن له والضَّيفَ أكرم ما استطعت جوارّهُ واجعل صديقك من إذا آخيته واطلبهم طكب المريض شفاءه واحفظ صديقك في المواطن كُلُّها وافحل السكسذُوب وقُسربَسهُ وجسوارَهُ يُعطيك ما فوق المنى بلسانه واحذر ذوي الملق اللِّمام فإنَّهم

فمن اللذي بعظاتِهِ يستأذُّبُ فيمن يقومُ به هناك وينصِبُ إنَّ المقرِّب عنده المتقرِّبُ وانصُت إلى الأمثالِ فيما تُضْرَبُ تصِفُ العذابَ فقفْ ودمعكَ يُسْكَبُ لا تىرمىنى بىيىن الىذيىنَ تُعَدُّبُ هرباً إليك وليس دونك مهرب وَضْفُ الوسيلةِ والنَّعيمُ والمُعجبُ دار الخلودِ سُؤالَ من يتقرَّبُ وتىنىال دوخ مىساكىن لا تُسخُرَبُ وتنال مُلْك كرامة لا تُسلَبُ خوفَ الغوالب أن تجيء وتُغلبُ وتجنب الأمر الذي يُتَجَنَّبُ كأب على أولاده يتحدُّبُ حتى يَعُدُّكُ وارثاً يتنسبُ حَفِظَ الإخاء وكان دونكَ يضربُ ودع الكذب فليس مِمَّنْ يُصْحَبُ وعليكَ بالمرءِ الذي لا يَكُذِّبُ إِنَّ الكذوب مُلَطِّخٌ من يَصْحَبُ ويروغُ منكَ كما يروغُ النُّعلبُ في النّائبات عليك ممَّن يَخُطُبُ

والنُّصحُ أرخصُ ما يُباع ويُوهَبُ

يَسْعَوْنَ حَوْلُ المزءِ ما طمعوا به ﴿ وإذا بِنِيا دَهِرٌ جِفُوا وتَغَيِّبُوا ولقد نصحتك إن قبلتَ نصيحتي

من البسيط

محمد بن الملجي بن الصائغ

للأصل بالعلم حتى يبلغ الشهبا فالنّار تخمد مهما لم تجد حطبا عمر به لم ينل علماً ولا نسبا جهل وفقر فقد قضاهما نصبا

بني كن حافظاً للعلم مطرحاً جميع ما النَّاس فيه تكتب نسبا فقد يسود الفتي من غير سابقة غــذ الـعــلـوم بــتــذكــار تــزد أبــدأ إنَّى أرى عدم الإنسان أصلح من قضى الحياة فلمًا مات شيّعه

من الطويل

الإمام علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه

فلا تترك التَّقوى اتَّكالاً على النَّسبُ وقد وَضَعَ الشِّرْكُ الشِّريفُ أبا لهب لعمرُكَ ما الإنسانُ إلا بدينِهِ فقد رفع الإسلامُ سلمان فارس

من الكامل

أمين الدولة ابن التلميذ

وأرى غيوبَ العالمين ولا أرى عيباً لنفسي وهو مني قريب كالطُّرف يستجلي الوجوه ووجهه منه قريبٌ وهو عنه مغيب

من الوافر

ابن خمدیس

فلا تقنع من الدُّنيا بِحَظَّ إذا لَمْ تَحْوِهِ يَدَكُ اغْتِصَابًا

فشرُّ ليوثِ الأرض ليتُ يشاركُ في فريسته الذُّنابا

الشريف ألمرتضئ من الواقر

فضبراً للرزية واحتسابا غبيُّ القوم أو فَطِنٌ تَعَابى بظهر الأرض ينتظر التُّرابا؟

إذا لـم تـسـشـطـغ لـلـرّزء دَفْـغـاً فَمَا نَالَ ٱلمُنَىٰ في العيش إلاَّ هَيَ الدُّنيا تعررُ بنها خدوعاً وتنوردها عبلي طبماً سزايا وهل أحساؤنا إلا تراب

صَالَح بن عبد القدوس مَنْ مَجْرُوء الكامل

واشكر فإنَّ الشُّكرَ من حقَّ على الإنسانِ واجب لا ترج من لا يشكر النّعمى ويصبر في العواقب

عُلَيْ بِنَ أَبِي طالبٍ كرم الله وجهة من النسيط

وقد أناخَ عليها الدُّهْرُ بالعَجَب عُقْبِي وَمَا الضَّبِرِ إلاَّ عند ذي الحسب سيفتح الله عن قُربِ بنافِعَة فيها لمثلِكَ راحاتٌ من التَّعَبِ

إنِّي أقولُ لنفسي وهي ضيِّقةً صبراً على شدَّةِ الأيَّام إنَّ لها

عبد الله بن معاوية

من الطويل

وكست بِبَادِي صَاحِبي بِقَطِيعَةٍ عَلَيْكَ بِإِخْوَانِ النِّقَاةِ فَإِنَّهُمْ قَلِيلٌ فَصِلْهُمْ دُونَ مَنْ كُنْتَ تَصْحَبُ

وَلَسْتُ بِمُفْشِي سِرَّهُ حِينَ أَغْضَبُ

وَمَنْ هُوَ ذُو نُضِحِ وَانْتَ مُغِيبُ

وَمَا النِحِدْنُ إِلاَّ مَنْ صَفَا لَكَ وُدُّهُ

شاعر من البسيط

يا مُظهِرَ الكِبْرِ إعجاباً بصورتِهِ لو فكرَ النّاس فيما في بطونهم هل في ابن آدمَ غير الرّأس مكرمةً أنفّ يسيلُ، وأذنّ ريحها سَهِكُ يا ابن التّراب ومأكول التّراب غداً

انظر خلاءك إنَّ النَّتن تشريبُ ما استشعر الكبرَ شبًانٌ ولا شِيبُ وهو بخمسٍ من الأقذار مضروبُ والعين مرمصة، والتَّغرُ ملعوبُ(۱) أقصر فإنَّك مأكولٌ ومشروب

أبق الطُّيِّب المتنبي

من الوافر

عدوُّكَ من صديقِكِ مستفادٌ فيانٌ الدَّاءَ أكشرُ ما تراهُ إذا انقلب الصَّديق غداً عدواً ولو كانَ الكثيرُ يطيبُ كانَت ولكن قلما استكشرَتَ إلاً فدعْ عنكَ الكثيرَ فكم كثيرً

فلا تستكثرة من الصّحابِ يحولُ من الطّعامِ أو الشّرابِ مُبيناً والأُمورُ إلى انقلابِ مصاحبةُ الكثيرِ من الصّوابِ سقطتَ على ذيابِ في ثيابِ في ثيابِ يُعافُ وكم قليلِ مستطابِ

⁽۱) السُّهك: ريحٌ كريهة توجد من الإنسان إذا عرق. وقال الزمخشري: ريح العرق والصّدا. والسّهك أيضاً ريح السّمك. مرمصة: رمصت العين رمصاً: اجتمع في موقها وسخٌ أبيض، والرَّمص: وسخٌ أبيض جامد مجتمع في بطن العين، فإن سال فهو غمص. وفي الشام يقال له العمش.

أبو الفتح البستي من المتقارب

إذا ما اصطفيتَ أمراً فليكن شريفَ النّجادِ ذكيَّ الحَسَبْ فنذلُ الرّجالِ كنذلُ النّبا تِ فلا للنِّمادِ وَلاَ لِلْحَطَبْ

الإمام على بن أبي طالب رضي الله عنه من مخلع البسيط

فرض على النّاس أن يتُوبُوا لكنّ ترك الدُّنوبِ أوجب والدّهر في صَرْفِهِ عَجيبُ وغفلة النّاسِ فيه أعجب والصّبر في النّائبات صعب لكن فوت النّوابِ أصعب وكل ما يرتجئ قريب والموت مِن كُلّ ذاك أقرب

بشار بن برد من الطويل

إذا كُنْتَ في كُلِّ الأُمُورِ مُعَاتباً صَدِيقَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذِي لا تُعَاتِبُهُ فَعِيشُ واحداً أوْصِلْ أَخَاكَ فإنَّهُ مُعَارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهُ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبُ مراراً على القَذَى ظَمِثْتَ وأيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ

ابن العميد مجزوء الكامل

مَعْ الرِّجالَ من الأبا عِدِ، والأقارب لا تقاربُ إِنَّ الأقاربُ كالعقاربُ من العقادبُ

من الطويل

الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

نصائحه للإمام الحسن رضي الله عنه:

تَنَلْ من جَمِيلِ الصَّبرِ حُسْنَ العواقبِ فما الحِلْمُ إلاَّ خيرُ خِذْنِ وصاحبِ تَذُقْ من كمالِ الحِفْظِ صَفْوَ المشاربِ يُثِبْكَ على النَّعْمى جزيلَ المواهبِ فكن طالباً في النَّاس أعلى المراتبِ يُضاعَف عليكَ الرِّزقُ من كلَ جانبِ يُضاعَف عليكَ الرِّزقُ من كلَ جانبِ ولا تسألِ الأرذالِ فضلُّ الرِّغائِبِ السيكَ بِبِرُ صادِقِ منكَ واجبِ المياركَ ذي التَّقوى وأهل التَّقارُب

تَرَدُّ رِدَاءَ الصَّبرِ عِنْدَ النَّوائبِ
وكن صاحباً للحلم في كلِّ مشهدٍ
وكن حافظاً عهدَ الصَّديقِ وراعياً
وكن شاكراً لله في كل نعمةٍ
وما المرءُ إلاَّ حيث يَجْعَلُ نَفْسَهُ
وكن طالباً للرِّزقِ من بابِ حِلَّةٍ
وصن منكَ ماءَ الوَجْهِ لا تَبْذِلنَّهُ
وكنْ مُوجباً حقَّ الصَّديقِ إذا أتى وكن حافظاً للوالدينِ وناصراً

شاعر الطويل

إذا كانَ رأسُ المَالِ عُمْرُكُ فاحترس عليه من الإنفاقِ في غير واجبِ

يزيد بن عمرو من الطويل

وذلك حتَّ في المودَّةِ واجبُ إلى الشَّرُ دعاءً وللغيِّ جالبُ

نصحتُكَ فيما قلتُهُ وذكرتهُ لا تركنَنَ إلى المراء فإنه

علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه

من الكامل

لا تطلب ن معيشة بمَذَلَّة واربأ بنفسك عن دني المطلب وإذا افتقرت فداو فقرك بالغنى عن كلِّ ذي دنس كجلدِ الأجربِ فليرجعن إليك رزقك كُلُهُ

لوكان أبعدَ مِنْ مَقَام الكوكبِ

ابن شبل البغدادي

من البسيط

إنَّ الهموم ضيوت أكلها المهج تلق بالصبر ضيف الهم ترحله والأمر ما ضاق إلاً وهو مخفرج فالخطب ما زاد إلا وهو منتقص فروح النَّفس بالتَّعليل ترض به عسى إلى ساعة من ساعة فرج

علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه

من مجزوء الكامل

واستر وغط عليي ذنوبة وكل الظّلومَ إلى حسيبة الغَيْظِ أحسنُ من رُكُوبهِ

البس أخاك على عُيُوبة واصبر على ظُلم السّفيهِ وللزَّمانِ على خطوبة ودع الـجـواب تـفـضُـلاً واعلم بأنّ الحلم عند

المقنع الكندي من الطويل

وبينَ بني عَمِّي لمختلفٌ جِدًا وإن هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدا وَإِنَّ اللَّذِي بيني وبين بني أبي فإنْ أَكَلُوا لَحْمي وَفَرْتُ لُحومَهُمْ وإن هُم هَوْوا غَيِّي هَوَيْتُ لَهُم رِشْدَا زَجَرْتَ لهم طَيْراً تَمُرُّ بهمْ سَعْدَا وَلَيْسَ رئيسُ القَوْم من يَحْمِلُ الحِقْدا وإِنْ قَلَّ مالي لم أكَلُّفْهُم رِفْدَا ومَا شِيمةً لي غيرَها تُشْبِهُ العَبْدَا

وإنْ ضَيَّعوا غَيْبِي حَفِظْتَ غُيُوبَهُمْ وإنْ زَجُروا طيراً بنَحْس تَمُرُّ بي وَلا أَحْمِلُ الحِقْدَ القَدِيمَ عَلَيْهِمُ لَهُمْ جُلُّ مالي إن تتابَعَ لي غنّى وإنِّي لَعَبْدُ الضَّيفِ مَا ذَامَ نازلاً

شاعر من الكامل

الله ينخضبُ إنْ تركتَ سؤاله وبني آدم حين يُسأل يَغْضَبُ

لا تسالن بني آدم حاجة وسل الذي أبوابه لا تَحجُبُ

شاعر من البسيط

لبعض جمريفة كلب خير رائحة من كذبة المرء في جدِّ وفي لعب

لا يكذب المرء إلا من مهانته أو فعلِهِ السُّوءَ أو من قلَّة الأدب

علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه من الوافر

إذا ضاق الزَّمَانُ عليكَ فاصبر ولا تيأس من الفرج القريب وطبْ نفساً بما تلدُ اللِّيالي عسىٰ تأتيكَ بالولَدِ النَّجيبِ

هبة الله البغدادي من الكامل

لا تمزحن فإنْ مَزَحْت فلا يكن مزحاً تضاف به إلى سوء الأدب

واحدد مسازحة تعود عدارة إنّ المزاح على مقدمة الخضب

حرف الحاء (ح)

على بن أبي طالب كرَّم الله وجهه من المتقارب

فلا تفشِ سِرُكَ إلا إليكَ فإنَّ لكلُّ نصيحٍ نصيحًا وإنَّي رأيتُ غُواةَ الرِّجالِ لايتركون أديماً صحيحًا

علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه من الخفيف

اغتَنِمْ رَكْعَتَيْنِ زُلْفَى إلى اللَّهِ إذا كُنْتَ فَارِخاً مُسْتَرِيحا وإذا كُنْتَ فَارِخاً مُسْتَرِيحا وإذا ما هَمَمْتُ بِاللَّغُوِ في البّالَ طِلِ فاجْعَلْ مَكَانَهُ تَسْبِيحا

حرف الدال

محمد بن طاهر السّجستاني من الكامل

شخصاً تبيت له المنون بمرصدِ
يفضي إلى عدم كان لم يوجد
حسد النّجوم على بقاء مرصد

لام تحسد أن على تظاهر نعمة أو ليس بعد بلوغه آماله لو كنت أحسد ما تجاوز خاطري

محمد بن المجلي بن الصائغ

من الرمل

واحرز العلم وجب فيه البلادا واشرح الرّاح ولا تبغ الفسادا جاءك الموت فقد نلت المرادا طارق الموت فقد خرت الجهادا نال في الدُّنيا وفي الأُخرى السّدادا^(١)

اقسم العمر ثلاثاً واستمع يابني النصح مني والرّشادا فاطلب الحكمة في أوله واكسب الأموال في الثاني وكل وتسرقب آخس السعلم فان وإن اعتاقك في إحداهما هـذه سـيرة مسعود بها

من الطويل

أبو الفتح البستي

تكلُّم وسدُّد ما استطعت فإنَّما كلامُكَ حيٌّ والسُّكوت جمادُ وإن لم تجد قولاً سديداً تقوله فصمتُكَ من غير السّداد سدادُ

من الكامل

أبو بكر الخوارزمي

لا تَصْحَبِ الكسلانِ في حاجاته كم صالح لفسادِ آخر يفسدُ عدوىٰ البليد إلى البليد سريعةً والجمرُ يوضعُ في الرِّمادِ فيخمدُ

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

من الوافر

إذا ما المرء لم يحفظ ثلاثاً فيغه ولو بكف من رماد

⁽١) السداد: الرّشاد والصّواب والاستقامة.

وفياءً للصّديق وبَدل مال وكتمانَ السّرائر في الفُواد

الإمام على بن أبي طالب رضي الله عنه

من الطويل

تغرّب عن الأوطان في طلب العُلَىٰ تفرّبُ عن الأوطان في طلب العُلَىٰ تفرّبُ همّ، واكتِسَابُ معيشةِ فإن قيلَ في الأسفار ذُلُّ ومحنةً فموتُ الفتىٰ خيرٌ له من قيامِهِ

وسافر ففي الأسفار خمسُ فوائدِ وعلم، وآداب، وصحبةُ ماجدِ وقطعُ الفيافي وارتكاب الشدائدِ بدار هوانِ بينَ واش وحاسدِ

سديد الدِّين ابن رقيقة

من البسيط

جانب طباعاً بني الدُّنيا فقرّبهم فالنَّاس يندر فيهم من إذا عرض ولا تهن إن حماك الدَّهر جدَّك واطو الفلا طالباً نيل العلا أبداً

يجدي المكاره إن ضنوا وإن جادوا عراك من فيه إسعاد وإنجاد فالأحرار عند انحراف الدَّهر أنجاد ولا يسهولنك أغوار وأنجاد

سديد الدِّين ابن رقيقة

من الكامل

قولاً يهجنه بَـذاً وفسادُ
 كان الجميل من المقال فسادوا

كن مجملاً فيما تقول ولا تقل فجماعة الحكماء قبلك دأبهم

شاعر من البسيط

إن يحسدوني فإنّي غير لاغهم قبلي من النّاس أهل الفضل قد حسدوا

فدام لي ولهم ما بي وما بهم ومات أكثرنا غيظاً بما يجد أنا الذي يجدوني في صدورهم لا أرتقى صعداً منها ولا أرد

شاعر من السريع

عليك بالصّدق ولو أنّه أحرقك الصّدق بنار الوعيد وابغ رضا المولى فأغبى الورى من أسخط المولى وأرضى العبيد

الحطيئة من الوافر

ولستُ أرى السَّعادَة جَمْعَ مَالٍ ولكنَّ التَّقِيِّ هُوَ السَّعيدُ وتَسَقَّىوَى الله خيرُ السزَّادِ ذُخْراً وَعِنْدَ الله لسلات قسي مَزيدُ ومَا لاَ بُدَّ أن يَأْتِي قريبٌ ولكنَّ الذي يحضي بعيدُ

حاتم الطائي من الطويل

فَلاَ الجُودُ يُغني المال قبل فَنَاثِهِ ولا البُخْلُ في مالِ الشَّحيح يَزيدُ فَلاَ تَلْتَمِسْ رِزْقاً بِعَيْشِ مُقْتِّرِ لِكُلِّ غَدٍ رِزْقٌ يَعُوهُ جَدِيدُ

ألَـمْ تَـرَ أَنَّ السرِّزْقَ خـادٍ وَرَائـحٌ وأنَّ الـذي أغـطَـاكَ سَـوْفَ يُـعِـيـدُ

شاعر من السريع

لم تُكَسّر العيدانُ مجموعةً وإنَّما تُكَسّرُ إذ تُفرّدُ كذلك النَّاس إذا لم تكن آراؤهُم مجموعة تبدَّدُوا

أبو الطُّيِّبِ المتنبي

من الخفيف

عِشْ عَزِيزاً أو مُتْ وأنتَ كريم بَيْنَ طَعْن القّنَا وَخَفْقِ البُنُودِ فرؤوسُ الرَّماح أذْهَبُ لِلْغَيْد خِ وأشْقَىٰ لِخِلِّ صَدْرِ الحَقُودِ لا كَمَا قَدْ حَيِيتَ غَيْرَ حَمِيدٍ وإذا مِتُ مِنْ غَيْرَ فقيدِ فاطْلُبِ العِزِّ في لَظَيَّ ودع الـ

لْذُلُّ وَلَوْ كَانَ في جنانِ الخُلُودِ

طرفة بن العبد

من الطويل

فكل قرين بالمقارن يقتدي عن المرء لا تسأل وسل عن قرينِهِ فإن محل ذا شرُّ فجانبه سرعةً وإن كان ذا خِيرِ فقارنهُ تهتدي

أسامة بن منقذ

من الكامل

ونائى فلا يَخزُنْكَ فَفْدُهُ إن خيانَ عَهدك من تودُّه ب إذا قبضي وحبواه لَخده والهنجيزة خبخرك مين تُنجِب رُهُ فقل: ما صحّ عهده وإذا سُئلتَ علامَ تهج لِ خائنِ ﴿قد بان زهد، وعلام أرغب في ملو لُ: الحُبُّ تخضعُ فيه أُسْدُهُ واحذر مقالة من يقو نكَ فالإباءُ لمن تعدّه ؟! وإذا خضعت لن يخو إن راع قلبَك هَجُر فغداً يلينُ له أشدُه لكنّ منه يُشَارُ شهده والنصّبرُ شمّ ناقعً

محمد الحسن السمان

من الرمل

كان سري بفوادي مُضمَراً ليس يبدُو لقريبِ أو بَعيدُ فتبلدًى لأخ منه سَنا بارق فانتابني سوءُ الوَعيد كلُّ من عاش ولا سرٍّ لَـهُ فهو في الدُّنيا وفي الأخرى سعيدُ (١)

من البسيط

أمين الدولة ابن التلميد

لا تحقرنً عدواً لان جانبه ولو يكون قليل البطش والجلد

فللذبابة في الجرح الممدّيد تنال ما قصرت عنه يد الأسد(٢)

من الكامل

الخوارزمي

لا تَصْحِبِ الكسلانَ في حالاتِهِ كَمْ صالح بفسادِ آخرَ يُفْسِدُهُ عَدْوَىٰ البَلِيدِ إلى الجليدِ سريعة والجمرُ يوضعُ في الرَّمادِ فيخمِدُهُ

⁽١) قال الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه: القلوب أوعية الأسرار، والشَّفاه أقفالها، والألسن مفاتيحها، فليحفظ كلُّ امرىء مفتاح

⁽٢) الممد: المقبّح.

حرف الراء

(ر)

أبو فراس الحمداني

من الكامل

أنفق من الصّبر الجميل فإنّه واحلم وإن سَفِهَ الجليسُ وقل له والمرء ليس ببالغ في أرضهِ

لم يخش فقرأ منفق من صبره حسن المقال وإن أتاك بهجره كالصّقر ليس بصائدٍ في وكرِهِ

محمد الأسمر

من الكامل

واجعل بطانتك الكرام فإنهم إنَّ الكريمَ له الكرامُ بطائةً إِنْ لاَحَ خيرٌ قريبوه ويسروا أمًا اللُّنيم فحوله أمشالُهُ إن لاح خير باعدوه وعسروا ولىكىل كدون كالنشات مشكة

أدرى بوجه الصالحات وأخبر طابت شمائلهم وطاب العنصر أو لاح شر باغدوه وعسروا قرناء سوء ليس فيهم خير أو لاحَ شـرً قـرّبوه ويـسّروا فتبيئه من جنسه والمعشرُ

سديد الدِّين ابن رقيقة

من المتقارب

إذا كنتَ غارسٌ غارساً جميلاً وداوم على سقيه ما استطعت

فلاتعطشنه يفتك التمر بماء السنخا لا بماء المطر ولا تم كعنه بمن فقد رأيناه مفسدة للشجر

أبو القرج بن هندو

من الطويل

أرى الخمرَ ناراً والنُّفوس جواهرا فإن شربت أبدت طباع الجواهر فلا تفضحن النَّفس يوماً بشربها إذا لم تثق منها بحسن السّرائر

أبو الفتح البستي من الهزج

إذا أخبَبْتَ أن تَحْيَا مصونَ الجاه والقَدْرِ وأن تسلمَ بين النَّاسِ منْ غدرٍ ومن مَكْرِ فلا تحرض على وفر ولا تطمع إلى صدرِ وأكثرُ قولَ لا أدري وإن كنتَ امرأً تَدْري

أمية بن عبد العزيز

من الطويل

تفكر في نقصان مالك دائماً وتغفل عن نقصان جسمك والعمر ويثنيك خوف الفقر عن كلِّ بغيةٍ وخوفك حال الفقر من أعظم الفقر ألم تر أنَّ اللَّهر جم صروفه وأن ليس من شيء يدوم على الدَّهر فكم فرحة فيه أزيلت بترحةٍ وكم حال عسر فيه آلت إلى اليُسر

ابن حزم الأندلسي من مجزوء الرَّمل

إنَّ مَا الْعَقْلُ السَاسُ فوقَهُ الأَخلاقُ سُورُ يُورُ يَتَحَلَّىٰ الْعَقْلُ بِالْحِلْ مِ وَإِلاً فَهُوٓ بُورُ

كَـنْفُ يَـدُورُ جَاهِلُ الأشياء أغمنى لا يرى وإلاً فَهُوَ زُورُ وتَسمَامُ العِلْم بالعَذ وإلأ وَزمَامُ العَدْلِ بالبَجوْ ر فَيَحُورُ والسجُبن غُرورُ وَمَـلاَكُ الـجُـودِ بِـالـنِّـجِـ دَةِ زَنَىٰ قَطُ غَيُورُ عِفٌ إِن كُنْتَ غَيبُوراً ما وَكَمَالُ الْكُلِّ بِالنَّقْ وَيْ وَقَوْلُ الْحَقِّ نُودُ ذي أُصُولُ الفَضل عَنْهَا حَدَّثَتْ بَعْدُ البُدُورُ

الصفدي من الطويل

دع الخمر فالرَّاحات في ترك راحها وفي كأسها للمرء كسوة عار

وكم ألبست نفس الفتي بعد نورها مدارع قارني مدار عقار

محمد الحسن السّمّان من الرجز

مِن خَصْلَتَيْنِ أكثر الأمورِ فَسادُها يأتي مع الغُرورِ إذاعة السّر كذا التمان الأهل خدر أيّها الإنسانُ

عباس محمود العقاد من البسيط

لا تَحْسُدَنَّ غَنِيّاً في تنعُمِهِ قد يَكْثُر المالَ مَقْروناً بِهِ الكَدَرُ

تَصْفُو العُيُونُ إِذَا قَلَّتْ مواردِها والماءُ عِنْدَ ازْدِياد النِّيل يَعْتَكِرُ

عمر بن عبد العزيز

من البسيط

ما دام يَنْفَعُكَ التَّفكِيرِ والنَّظرُ لله دَرُكَ ماذَا تَسْتُر الحُفَرُ وفِيهِم لَكَ يَا مُغْتَرُّ مُغْتَبرُ

انظُرْ لِنَفْسِكَ يا مسكينُ في مهل قَفْ بالمقَابِرِ وانْظُرْ إِنْ وَقَفْتَ بِهَا ففِيهم لك يا مغرورُ مَوْعِظَةً

سديد الدِّين ابن رقيقة

من الكامل

يعف ويبدي ظلمه حين يقدر على قىدرە أخلاقى تىتنىڭر فلا بدُّ أن يلقى الذي كان يؤثر

أرى كلَّ ذي ظُلم إذا كان عاجزاً ومن نبال من دنياه ما كبان زائداً وكلَّ امرىءِ تلفيه للشَّرِّ مؤثراً

الحريري من الطويل

أسيرُكَ في الدُّنيا وأنتَ أميرُهُ أميرُكَ في الدُّنيا وأنتَ أسيرُهُ أَزِمَّةً كُلِّ الأرض أنتَ نظيرُهُ لكنز ولهذا مُنْتَهىٰ ما أُشِيرُهُ

لعُمركَ مَنْ أوليتَهُ منك نعمةً ومن كُنْتَ محتاجاً إليه بمالِهِ ومن كنتَ عنهُ ذا غنّى وهو مالكٌ فعِشْ قانعاً إِنَّ القناعَةَ للفتى

سالم بن وابصة الأسدى

من الطويل

إذا شئتَ أن تُدعىٰ كريماً مكرّماً إذا ما أتَتْ من صاحبٍ لك زلَّةً

أديباً ظريفاً عاقلاً ماجداً حرًا فكُنْ أنتَ محتالاً لزلَّته عُذرا

علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه

من البسيط

وفي الرَّواح إلى الطاعات في البُكرِ للسَّبر عاقبة محمودة الأثر واستصحب الصَّبر إلاَّ فاز بالظَّفر

أحمد شوقي من البسيط

وَراقِيدِ آمِنْ والسدَّهُ وَ فِي سَهَرِ اللَّهُ وَالسَّدِ اللَّهُ وَالسَّدُو اللَّهُ وَالسَّدُ اللَّهُ وَالسَّدُ اللَّهُ وَالسَّدُ اللَّهُ وَالسَّدُ اللَّهُ وَالسَّدُ اللَّهُ وَالسَّدُ وَالسَّلُ وَالسَّدُ وَالسَّلُونُ وَالسَّدُ وَالسَّدُ وَالسَّدُ وَالسَّلُونُ وَالسَّدُ وَالسَّلُونُ وَالْمُونُ وَالسَّلُونُ وَالسَّلُونُ وَالْمُونُ وَالسَّلُونُ وَالْمُونُ وَالْمُعُلِّلُونُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَالسَّلُونُ وَالسَّلُونُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَالْمُعُلِّلُونُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَالْمُوالِي وَالْمُونُ وَالْمُلُونُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَالْمُونُ وَال

كُمْ ساهِرٍ خَانفٌ والدَّهْرُ في سِنَةٍ فَلاَ تَبِيتَنَّ مُحْتَالاً وَلا ضَجِراً

عبد الله فكري من الطويل

مقالُ نبيً عن هُدَىٰ الدِّينِ مُخْتَبِرَا بظلْمٍ وتُغطِيهِ عطاءَ المبدُّرِ وأُنْفِقَ في نهجٍ منَ الحقُّ نَيُّرِ بِدُنْيَا سواهُ وهو للغُبْنِ مُشْتَرِي كَمَا جاءَ في قَولُ النَّذِيرِ المُبَشِّرِ فلستَ علىٰ هٰذا الورىٰ بمُسَيطرِ دع الخلق للخلاقِ تَسْلَمْ وتُؤجَرِ ألا إِنَّ أَوْسَاطَ الأُمُورِ خيارُها وألأمُ هذا المالِ مالٌ تُصِيبُهُ وأكْرَمُهُ مالٌ أُصيبَ بِحَقَّهِ وأشقَى الورَىٰ مَن باعَ أُخْرَاهُ ضَلَّةً وخيرُ عبادِ الله أنفعُهم لَهُمْ فلا تَقفُ زَلاَتِ العبادِ تعدُها ولا تتعرَّض لاعتراضِ عليهم

شاعر من الكامل

حَاذِراً أصابع من ظلمتَ فإنّه يَدعو بقلبٍ في الدُّجا مكسورِ فالوَرْدُ ما ألقاهُ في جمرِ الغَضَا إلاّ الدُّعا بأصَابعِ المَنْشورِ (١) حرف الزاي

هبة الله بن عرام

إذا حصل القوت فاقنع به فإنَّ القناعة للمرء كنزُ وصُنْ مَاءَ وَجُهِكَ عَن بِذلِهِ فإنَّ الصَّيانة للوجهِ عزُّ

إسامة بن منقذ من البسيط

اصبرْ تنل ما تُرَجِّيه وتَفْضُل مَنْ جاراك شأوَ العُلا سبقاً وتبريزا فالتِّبرُ أحرقَ بالنِّيران مصطبراً على لظاها إلى أن عاد إبريزا^(۲) حرف السين

علي بن أبي طالب رضي الله عنه من البسيط

العلمُ زينٌ فكن للعلمِ مُكتسبا وكن له طالباً ما عشت مُقْتَبِسا أُركنْ إلىه وثِقْ بالله واغنَ بِهِ وكن حليماً رزينَ العقلِ محترسا

⁽١) قال رجلٌ: أصبعٌ من مظلوم يرفعها بالدُّعاء، أقطعُ من سيف ظالم يبطش فيه.

⁽٢) الإبريز: الدُّهب الخالص. أ

للدِّين مغتنماً للعلمِ مُترسا رئيسَ قوم إذا ما فارق الرُّؤسا

وكن فتى ماسكاً محضّ التُّقى ورعاً فصن تخلَّق بالآدابِ ظلَّ بها

يعقوب بن إسحاق الكندي

من المتقارب

فغمض جفونك أو نكس وفي قعر بيتك فاستجلس وبالوحدة اليوم فاستأنس وإن التّعزّز بالأنفس غني وذي ثبروة مفلس على أنّه بعد لم يرمس تقيك جميع الذي تحتسي

أنساف الـذنسابي عسلي الأرؤس وضائيل سوادك واقبض يديك وعند مليكك فابغ العلو فإن الغنى في قلوب الرّجال وكائن ترى من أخي عسرة ومن قائم شخصه ميت فإن تطعم النّفس ما تشتهي حرف الصاد

شاعر من الكامل

حُكْمَ الصَّوابِ إذا أتى مِنْ نَاقصِ ما حَطَّ قيمَتهُ هوانُ الخائص

لا تحقِرنَ الرَّأي وهو موافقً فالدُّرُ وهو أجلُ شيءٍ يُقْتَنَىٰ

سديد الدين ابن رقيقة

من الوافر

خلقت مشاركاً في النَّوع قوماً وقد خالفتهم إذ ذاك شخصا

أريد كما لهم والنَّفع جهدي وهم يبغون لي ضرّاف ونقصا إذا عددت ما فيهم عيوباً فقد حاولت شيئاً ليس يُحصى

محمد الحسن السّمّان

من الرمل

صفةُ الصّدقِ تجلَّت لعسوام وخبواص فهي تجري مِثْلَ شَمْس بين دَانِينَا وقَاصْ وهي تُسنجي يسومَ حشر يسومَ أخذِ بالسُّواص يـوم لا ينفعُ مالٌ عند أهـوالِ القِـصاصْ وبسهم للفوز تسري والنجا ننجب القلاض وببغيب البصدق يَخزى كاذِبُ حاص وله دنسيا وأخسرى شسرٌ خِسزْي لا مسناص إذ تَـراهُ يـومَ عَـرْضِ فـي سَعيـرِ النَّارِ غَـاصْ

(ض)

حرف الضاد

ابن شبل البغدادي

من البسيط

يهون بعد بقاء الجوهر العرض

تسلَّ عن كلِّ شيء بالحياة فقد يعوض الله مالاً أنت متلفه وما عن النّفس إن أتلفتها عوض

حرف الطاء (ط)

على بن أبى طالب رضى الله عنه من البسيط

فلا ترى غير ما في الدَّهرِ مخطوطُ فالأرضُ واسعةً والرَّزْقُ مبسوطُ اصبر على الدَّهر لا تغضب على أحدِ ولا تقيمن بدار لا انتفاع بها

حرف العين (ع)

سديد الدّين ابن رقيقة من الطويل

وأزجر نفسي طابعاً لا تطبعاً ولست كمن إن ضاق ذرعاً تضرّعا تأخرت باعاً إن دنا القوم اصبعا تعرّضت للأعراض عنها ترقّعا فمن غيره أرجو وأخشى وأجزعا ولا الحول يدينه إذا ما تجزّعا وكن شامخاً بالأنف إن كنت مدقّعا من العلم لا مالٌ حواه وجمعا وإن فاتك القسمان اصغ لتسمعا فتدرأ عن ورد النّجاة وتدفعا

وإنّي امروّ بالطّبع الغيّ مطامعي وعندي غنى نفسٍ وفضلٍ قناعة وإن مدّ نحو الزّاد قوم أكفّهم ومذ كانت الدُنيا لديّ دنيئة وذاك لعلمي إنّما الله رازق فلا الضّعف يقصر الرّزق إن كان دانياً فلا تبطرن إن نلت من دهرك الغنى فكن عالماً في النّاس أو متعقفاً فكن عالماً في النّاس أو متعقفاً ولاتك للأقسام ما اسطعت رابعاً

أمية بن عبد العزيز

من الطويل

يقولون لي صبراً وإنِّي لصابر على نائبات الدُّهر وهي فواجع سأصبر حتى يقضى الله ما قضى وإن أنا لم أصبر فما أنا صانع

أمين الدولة ابن التلميد

من الطويل

تواضع كالبدر استنار لناظر على صفحات الماء وهو رفيع

ومن دونه يسمو إلى المجد صاعداً سمو دخان النار وهنو وضيع

من مجزوء الكامل

ابن زنجي البغدادي

وإذا اصطنعتَ إلى أخيد كَ ضيعةً فانسَ الضيعة والشُّكرُ من كرم الفتئ والكُفر من لؤم الطّبيعة

والعصّب أكرم صاحب فاصحبه إن نَزَلَتْ فجيعة

أبو الأخفش الكناني

من الكامل

أبنيّ لا تكُ ما حييتَ ممارياً ودع السّفاهة إنّها لاتنفعُ لا تحملن ضغينة لقرابة إنّ الضغينة للقرابة تقطع إنَّ الحليمَ هو الأعزُّ الأمنعُ

لا تَحَسَبنَّ الحلمَ مِلْكُ مِذَلَّةً

شاعر من الطويل

من النَّاس من إن يستشرك فتجتهد له الرَّأيِّ يستغششكَ ما لم تُتابِعْهُ

فلا تمنحنَّ الرأي من ليسَ أهلَهُ فلا أنتَ محمودٌ ولا الرأيُ نافعهُ

سديد الدِّين ابن رقيقة من الخفيف

لست من يطلب التَّكسُّب بالسَّخ في ولو كنت من عرباً وجوعا ولو أنَّى ملكتُ ملك سليما نَ لما اخترت عن وقاري رجوعا

سديد الدين ابن رقيقة

لا تصحبنً فتى أراك تكلُّفاً ودًا وأضمر ضد ذاك بطبعه والمحبر أخاك إذا تنكّر وده فالعضو يحسم داؤه في قطعه

محمد بن المجلي بن الصّائغ

لا تدنين فتى يودُك ظاهرا حبّاً وضد وداده في طبعه واهجر صديقك أن تنكر وده فالعضو يحسم داؤه في قطعه

ابن شبل البغدادي من البسيط

قالوا: القناعة عزُّ، والكفاف غنى والذَّلُّ والعار حرص النَّفس والطمع صدقتم، من رضاه سدّ جوعته إن لم يصبه بماذا عنه يقتنع؟

أبو الفتح البستي من الوافر

تقنُّعُ بالكفايةِ فهي أولى بوجهِ الحُرُّ من ذلَّ القنوعِ

وضنَّ بماء وجهكَ ترقه ولا تبذلُه للنذلِ المنوع مماتُ الحرِّ من جوع ونوع

فسأهمونُ ممن سمؤالِ المحمرُ بمذلاً

مسكين الدارمي من الطويل

على سرُّ بَعْضِ غيرَ أنِّي جماعُهَا وَمَوْضِعُ نَجُوىٰ لا يُرَامُ اطِّلاعُها

وَفِتْيَانِ صِدْقِ لَسْتُ مُطْلِعَ بَعْضِهِم لِكلِّ امرىء شعبٌ من القلب فارغُ يَظَلُّونَ شَتَّىٰ في البلاد وشرُّهُم إلىٰ صَخْرَةٍ أعيا الرِّجال انصِداعُها

(ف) حرف الفاء

محمد بن حميد الأكاف من الوافر

ولا تبغ الفضول من الكفاف وفى ماء الفرات غني وكاف به من كل عُري وانكشاف وأزيئه التزين بالعفاف

تقنع بالكفاف تعش رخياً ففي خُبُزِ القفارِ بغير أُدم وفي النُّوب المرقّع ما يُغَطَّىٰ وكُلُّ تَنزَيُّنِ بِالسرِءِ زَيِنُ

الإمام علي كرَّم الله وجهه من الوافر

فعليك بالإحسان والإنصاف واللُّهِ، فَهُوَ لِهِ مُكَافِ كَافِ

إن كنت تطلب رتبة الأشراف وإذا اعتدى أحد عليك فخله

ابن التلميذ أمين الدولة

من المنسوخ

النضر ففيه العفاف والأنف لان ذاك المزاج منحرف حَسِلَ، ودرُ إن ضمَّه الصَّدف(٢)

نفس الكريم الجواد باقية فيه وإن مسّ جلده العجف(١) والسحر حر وإن ألم به والنَّذل لا يهتدي لمكرمة فالقطر سُمُّ إن احتواه فم الـ

شاعر من الكامل

صافِ الكرَامَ فخيرُ من صافَيْتَهُ من كانَ ذا أدَبِ وكانَ ظريفًا واحذر مواخاة اللئيم فإنه يُبْدِي القبيح ويُنكِرُ المَعْرُوفَا إِنَّ الكريم وإِنْ تَضعَضَعَ حالُهُ فالخُلْقُ منه لا يزال شريفًا فأصبت منها فنضة وزيروفا

والنَّاسُ مثلُ دراهم قلَّبْتَها

من الكامل

محمد بن إسحاق الواسطى

اصحبْ خيارَ النَّاسِ أين لقيتَهم خيرُ الصَّحابةِ من يكونُ ظريفا

والنَّاسُ مشلُ دراهم ميزَّتها فرأيت فيها فنضَّةً وزُيوفا

⁽١) العجق: الهزال.

⁽٢) الصل: من الأفاعي.

شاعر من الكامل

مَنْ عاشَرَ الأشرافَ عاشَ مُشرّفاً ومعاشِرُ الأنذالِ غَيْرُ مُشَرّفِ أُو ما ترى الجُلْدَ المُضحَفِ المُضحَفِ

حرف القاف (ق)

شاعر من البسيط

وإنَّمَا الشِّعْرُ عَقْلُ المَرْءِ يَعْرِضهُ على البَرِيَّةِ إِنْ كَيْساً وإِنْ حُمُقاً وإِنَّ أَحْسَنَ بَيْتِ يُقَالُ إِذَا أَنْشَذْتَهُ صَدَقًا

الكريزي من الطويل

إذا عُرِفَ الكذَّاب بالكذب لم يزلُ لدى النَّاسِ كذَّاباً وإن كان صادقا ومن آفة الكذَّاب نسيانُ كذبه وتلقاه ذا حفظٍ إذا كان صادقا

مصطفى الغلاييني من الكامل

احفظ لسانَكَ ما استطعت ولا تَجُل في كل ناحية تراها مَزلق ودع الكثيرَ مِنَ الكلامِ تجاهلاً إنَّ البلاء موكلٌ بالمنطقِ

من الكامل صالح عبد القدوس

لا تنطقن بمقالة في مجلس تخشى عواقبها وكن ذا مَصْدق واحفظ لسانك أن تقولُ فتبتلئ إنَّ البلاء موكلٌ بالمنطق

رجاء الأصفهاني من الكامل

وزنِ الكلامَ إذا نطقتَ فإنَّما يبدي عقول ذوي العقولِ المنطقُ

مسكين الدارمي من الرمل

وإذا الفاحشُ القي فاحشاً فهناكُمْ وافق الشَّنُّ الطُّبقَ إنَّما الفحشُ ومن يعتادُه كغراب السُّوءِ ما شَاءَ نَعَقْ أو حسار السُّوءِ إِن أشبِعْتَهُ رَمَحَ النَّاسَ وإِن جاعَ نَهَقْ أو غُلامَ السُّوءِ إِن جوَّعْتَهُ سَرَقَ الجَارَ وإِن يَشْبَع فَسَقْ أو كغيرى رفعت من ذَيلِهَا ثمَّ أرخته ضراراً فامَّزقْ أيُّها السَّائل عن من قد مضى فل جديدٌ مثل ملبوس خَلَق؟

سديد الدين ابن رقيقة

من البسيط

تبوق صحبية أبناء الزّمان ولا تأمن إلى أحد منهم ولاتشق فليس يسلم منهم من تصاحبه طبعاً من المكر والتمويه والملق

سديد الدِّين ابن رقيقة من الكامل

كالشّريّ تبدو غضة أوراقه (١) والمجتوي البشع الكريه مذاقه والبعدعنه حقيقة ترياقه

إنَّ السعدوُّ وإن بدا لك ضاحكاً وهو الزعاف لمن تعمَّد أخذه واعمله بأنَّ النصِّدُّ سهم قربه

سديد الدين ابن رقيقة من الطويل

فاخلاده نحو الدنا غاية الحمق يؤوساً فإنَّ اليأس من كرم الخلق لديه إذا ما رام مسألة الخلق

إذا كان رزق المرء عن قدر أتى فما حرصه يُغنيه في طلب الرّزق كذا موته إن كان ضربة لازب فإن شئتَ أن تحيا كريماً فكن فتى فيأس الكريم الطبع حلو مذاقه

أسامة بن منقذ من البسيط

استرْ بصبرك ما تخفيه من كمد وإن أذابَ حَشَاكَ الهمم والحَرَقُ كالشُّمع يظهرُ أنوارَ التَّجمّل والدُّ موع منهلة، والجسمُ محترقُ

ابن شبل البغدادي من الخفيف

وعلى قدر عقله فاعتب المرء وحاذر برأ يصير عقوقا كم صديق بالعتب صار عدواً وعدو بالحلم صار صديقا

⁽١) الشرى: الحنظل.

العتبي من الطويل

فإنَّكَ إِنْ أَوْدَعْتُهُ مِنهُ أَحْمَقُ منَ القَوْلِ مَا قَالَ الأديبُ المُوَفَّقُ فَصَدْرُ الذي يُسْتَوْدَعُ السِّرِ أَضْيَقُ

فَلاَ تُودِعَنَّ الدُّهْرَ سِرَّكَ أَخْمَقاً وحَسْبُكَ في سَثْرِ الأَحَادِيثِ واعِظاً وإنْ ضاقَ صَدْرُ المَرْءِ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ

حرف الكاف **(ك)**

صفي الدين الحلي من السريع

قناعة المرير بما عندة مملكة مامثلها مملكة

تلقوا بأيديكم إلى التهلكة فارضُوا بما قىد جاء عفواً ولا

على بن أبى طالب من الطويل

إذا كثرت كانت إلى الهجر مَسْلكا عمليك بإقلال الزيارة إنها ألم تَرَ أَنَّ الغيث يسأم دائماً ويُطْلَبُ بِالأيدي إذا هو أمْسَكَا

سويد السَّدوسي من الطويل

بتقوى الذى أعطاكما وبراكما بشُكرِ إذا ما أحدث الله نعمة وصبر لأمر الله فيما ابتلاكما

فأوصيكما يا ابني سدوس كلاكما

أبو العتاهية من الهزج

هَبِ الدُّنيا تواتيكا ألَيْسَ المَوْتُ يَأْتيكا؟ ألاَ يَا طَالِبَ الدُّنْيَا دَعِ الدُّنيا لِشَانِيكا ومَا تَصْنَع بالدُّنْيَا وظِلُ الميل يَكُفِيكا

شاعر من الطويل

عَلَيْكَ بِإِعْبِابِ الزِّبارَةِ إِنَّهَا إِذَا كَثُرَت كَانت إِلَىٰ الهَجْرِ مَسْلَكَا المَّهُ بِإِنْ الهَجْرِ مَسْلَكَا السَّمَ اللهِ عَرَ أَنَّ السَّعَلِ أَنْ السَّعَلِ أَنْ السَّمَا أَنْ السَّمَا اللهِ عَرَ أَنْ السَّمَا أَنْ السَّمَا أَنْ السَّمَا اللهِ عَرَ أَنْ السَّمَا اللهِ عَمْ اللهُ عَمْ اللهُ عَمْ اللهِ عَمْ اللهِ عَمْ اللهِ عَمْ اللهِ عَمْ اللهِ عَمْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَمْ اللهُ عَاللهُ عَلَيْكِ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَمْ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَمْ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُمْ اللهُ عَلَيْكُمْ اللهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ اللهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ اللهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عِلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلِيْكُمْ عَلِي عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلِي

أبو الأسود الدَوْلي من الكامل

لا تَقْبَلَنَّ نميمةً بُلِّغْتَهَا وَتَحْفَظَنَّ من الذي أنباكها إِنَّ الذي أليك نميمةً سَيَنِمُ عنكَ بمِثْلِهَا قَدْ حَاكَهَا

⁽۱) أخرج البزار في المسند: (۱۹۲۳)، والحاكم في المستدرك: (۳٤٧/۳) و(٤/ ٣٤٧)، وأخرج البزار في المسند: (۱۹۲۳)، والحيثمي في مجمع الزوائد: (٨/ ١٧٥)، وهو في مجمع الزوائد ـ طبعة دار الفكر ـ: (٣٦٠) و(٣٦٠١) و(١٣٦٠) و(١٣٦٠)، والطبراني في المعجم الصغير: (٢٩٦)، والربيع بن شهاب في الكبير: (٣٥٣)، والطبراني في المعجم الصغير: (٢٩٦)، والربيع بن شهاب في المسند: (٢٩٦) و(٣٢٢)، وأبو نعيم في الحلية: (٣/ ٣٢٢):

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

[﴿]زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا». والغبُّ: أن تزور يوماً وتدع الزيارة يوماً.

وقال الشاعر في هذا الصَّدد؛ [من الطويل]:

إِذَا سَسْتَ أَن تُشْلَىٰ فَرُرْ مُتَوَاتِراً ﴿ وَإِنْ شِشْتَ أَنْ تَزَدَادَ حُبّاً فَرُر غِبّاً

أسامة بن منقذ من السريع

مَنْ رِزِقَ الصّبرَ نال بغيتَهُ ولا حَظَنْهُ السّعود في الفَلكِ إِنَّ اصطبار الزَّجاج للسَّبك والنِّ يرانِ أدناه من فَم الملِكِ

أديب إسحاق من المتقارب

إذا أعجبتْكَ خلالُ امرى و فَكُنْهُ تَكُنْ مِثْلَ مَنْ يُعْجِبُكُ وليسَ على المجدِ والمكرُماتِ إذا جئتها حاجبُ يحجُبُكْ

حرف اللام . (ل)

علي بن الجهم

وعَاقِبَةُ الصَّبْرِ الجَمِيلِ جَمِيلةً وأَفْضَلُ أَخْلاَقِ الرِّجَالِ التَّفَضُّلُ وَعَادِبَةُ السِّجَالِ التَّفَضُّلُ وَلاَ عَارَ أَنْ يَنُولَ التَّجَمُّلُ

الحسين بن عبد الرحمٰن من الوافد

لَسَفَدْ قَبَالَ السرَّسُولُ وَقَبَالَ حَقَّا وَخَيْرُ الفَوْلِ مَا قَبَالَ السرَّسُولُ إِذَا الحَاجَاتُ أَبْدَتْ فِاظْلُبُوهَا إِلَىٰ مَنْ وَجُهَهُ حَسَنٌ جَمِيلً⁽¹⁾

⁽١) أخرج الهيثمي في مجمع الزوائد: (٨/ ١٩٥)، وهو في مجمع الزوائد ـ طبعة =

إبراهيم بن كنيف النّبهاني

لِحَادِثةٍ أو كانَ يُغنى التَّذَلُلُ ونسائيبة بسالحر أولكى وأجسمل

ومَا لامرىءِ عَمَّا قَضَيٰ الله مَزْحَلُ

تَغَزُّ فإنَّ الصَّبْرَ بالحُرِّ أجملُ وَلَيْسَ عَلَى ريبِ الزَّمانِ مُعَوَّلُ فَلَوْ كَان يُغنى أَنْ يُرَىٰ المرءُ جازعاً لَكَانَ التَّعَزِّي عِنْدَ كُلِّ مُصِيبةٍ فَكَيْفَ وكُلِّ لَيْسَ يَعْدُو حِمَامَهُ

من الطويل

من الطويل

الإمام الشافعي

تَعِشْ سالماً والقولُ فيكَ جميلُ نَبَا بِكَ دهرٌ أو جَفَاكَ خليلُ عَسىٰ نكباتُ الدَّهْرَ عنك تَزُولُ إذا الرِّيح مالَتْ مَالَ حيثُ تميلُ ولكنَّهُمْ في النَّائباتِ قَليلُ

صُن النَّفس واحملها على ما يزينُها ولا تُولينً النَّاس إلاَّ تَجمُّلاً وإنْ ضاقَ رِزْقُ اليَوْم فاصبرْ إلىٰ غَدِ ولا خير في وُدُ امريءِ مُتَلَوِّنِ ومَا أَكِثَرَ الإِخْوانَ حِينَ تَعُدُّهُمْ

من الكامل

الأخطل

والنَّاسُ هَمُّهُمُ الحَيَاةُ ولا أرى طُولَ الحَيَاةِ يَزِيدُ غَيْرَ خَيالِ

دار الفكر ـ: (١٣٧٣٣)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (١٠/ ٩١)، وابن أبي شيبة في المصنف: (٩/ ١٠): عن عبد الله بن العباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

[«]اطْلُبُوا الحاجاتِ إلى حِسَانِ الوجُوهِ».

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير: (١١/ ٨١): قال رسول الله ﷺ:

[«]اطْلُبُوا الخَيْرَ مِنْ حِسَانِ الوُجُومِ».

وإذا افْتَقَرْتَ إلى الذَّخائِرِ لم تَجِد ذُخْراً يكونُ كَصَالح الأعْمَالِ

أبو منصور الهروي من الوافر

فديتُكَ ليس إمساكي لبُخلِ ولكن لا يفي بالخرجِ دَخلِي وفي طبعي السَّماحةُ غيرَ أنِّي على قَدْرِ الكساءِ أمدُّ رِجْلي

شاعر من السَّريع

لا تَـلُـم الـمـرءَ عـلـىٰ فِـعْـلِـهِ وأنْـتَ مَـنْـسُـوبٌ إلـىٰ مِـفْـلِـهِ مَـنْ ذُمَّ شـيـداً وأتـىٰ مِـعْـلَـه فـإنّـما ذَلَّ عـلـىٰ جَـهـلِـهِ

محمد بن المجلي بن الصائغ من الطويل

بني تعلّم حكمة النّفس إنّها طريقٌ إلى رشد الفتى ودليل ولا تطلب الدُّنيا فإنَّ كثيرها قليلٌ وعمًا رقدة فتنزول فمن كان في الدُّنيا حريصاً فإنَّه يظلُّ كثيب القلب وهو ذليل ومن يترك الدُّنيا وأصبح راهباً فما للأذي يوماً إليه سبيل

امرأة من الطويل

خرج أعرابي باللّيل، فإذا بجارية جميلة، فراودها، فقالت: _ أما لك زاجر من عقلك إذا لم يكن لك واعظ من دينك؟ فقال: والله ما يرانا إلا الكواكب. فقالت له: يا هذا وأين مكوكمها؟

فأخجله كلامها فقال لها: إنَّما كنتُ مازحاً.

فقالت:

فإيَّاك إيَّاك السمزاحَ فإنَّهُ يُجْرِّي عليك الطُّفلَ والرجل النَّذلا(١) ويذهب ماء الوجه بعد بهائه ويورث بعد العزُّ صاحبه ذلاًّ

حسان بن ثابت من الطويل

يرجو الحياة صحيح ربّما كنت له المنيّة بين الزّبدِ والعسل

اعمل وأنتَ صحيحٌ مطلقٌ فرحٌ ما دُمْتَ ويحكَ يا مغرور في مهل

سديد الدِّين ابن رقيقة من الخفيف

لا تكن ناظراً إلى قائل القول لبل انظر إليه ماذا ينقولُ وخذ القول حين تلقيه معقو لأولو قاله غبئ جهول فنباح الكلاب مع خسة في ها على منزلِ الكريم دليلُ وَكَــذَلَّـكُ الــتَّـضَّـار مـعــدنــه الأر في ولكنَّه الخطير الجليلُ^(٢)

أمية بن عبد العزيز من البسيط

لا تقعدن بكسر البيت مكتئباً يفني زمانك بين اليأس والأمل

⁽۱) يجرى: أصلها: يجرىء.

⁽٢) قال حسان هذين البيتين بينما هو جالس وفي حجره صبيٌّ يطعمه الزبد والعسل، إذ شرق الصُّبئ فمات.

فإن أكثر عيش النَّاس بالحِيَل وإن قعدت فليس الرِّزق كالأجَل

واحتل لنفسك في رزق تعيش به ولا تقل إنَّ رزقي سوف يدركني

النابغة الذُّبياني

من الخفيف

إنَّ من يركبُ الفواحش سِرّاً حينَ يخلو بسِرِّه غيرُ خالى

كيف يخلو وعنده كاتباه شاهداه وربه ذو الجلال

حافظ إبراهيم

من الكامل

لا تُهملوا في الصَّالحات فإنَّكُم لا تجهلُونَ عواقبَ الإهمَالِ إنِّي أرى فُقَرَاءكم في حاجة لو تَعلَمونَ لقائِل فعَّالِ فتسابقُوا الخيراتِ فهي أمامكُم ميدانُ سبقِ للجوادِ التَّالِ والمحسنُونَ لهم على إحسانهم يومَ الإثابة عشرةُ الأمثالِ

وجزاءُ ربِّ المحسنين يجلُّ عن عَدُّ وعن وزنٍ وعن مِكيالِ

محمد الحسن السمان

من الكامل

كُنْ معَ الله بحِدقِ وتُقَى وَمَعَ النَّاسِ بإنْصَافِ تُحَلُّ وَمَعَ النَّفْسِ بِعَهْرِ دَائه وتَوَاضَعْ عِنْدَ ذي العِلْم الأجَلْ ومَعَ الشِّيْخ بِأُوفَىٰ خِذْمَةٍ بِالسِّخَالِلفقرا جُذُ لا تِملُ وَمَعَ الأطفالِ كُنْ ذَا رأفَةٍ وَمَعَ الأَعْدَا بِحُلْمِ وافرِ

ومَعَ الأصْحَابِ بالنَّصْح اشتَغَلْ وَمَعَ الجُهَّالِ اسْكُتْ يَا بَطُلْ

ابن المقرى من البسيط

ومنطقُ المرءِ قد يهديه للزَّلل جرمٌ عظيمٌ كما قد قيل في المثل وما ندمتَ على ما لم تكن تقلِ

زيادةُ القولِ تحكي النَّقصَ في العملِ إنَّ اللَّسان صغيرٌ جرمُه وله فكم ندمتَ على ما كنت فهتَ به

معاذ بن مسلم من الوافر

هوى المنصوح عزَّ لها القبُول فخالفت الذي لك فيه حظّ فنالك دون ما أملت غول

نصحتُك والنَّصيحة أن تعدَّت

شاعر من الكامل

فيحُولُ عنكَ كما الزَّمانُ يحولُ ما صان عرضك لا يقال قليلُ وأخو الحوائج وجهه مملول ومتى علقت به فأنتَ ثقيلُ

لا تسألنَ إلى صديقِ حاجةً واستعن بالشيء القليل فإنه من عفَّ خفَّ على الصَّديقِ لقاؤه وأخوكُ من وفرت ما في كفّه

محمد بن أحمد الأبشيهي من الطويل

فما خاب حقاً من عليه توكلا تفز بالذي ترجوه منه تفضلا

توكُّل على الرَّحمن في الأمر كلُّه وكن واثقأ باله واصبر لحكمه

الإمام على بن أبي طالب كرَّم الله وجهه

من الواقر

وداوِ جَوَاكَ بالصَّبْرِ الجميلِ فقد أيسَرْتَ في الزَّمن الطَّويلِ لعلَّ الله يُخني من قليلِ فإنَّ الله أولى بالجميلِ وقولُ الله أصدقُ كُلِّ قيلِ لكان الرِّزقُ عند ذوي العقولِ سيرُوى من رحيقِ سلسبيلِ ألا فاصبر على الحدث الجليل ولا تبجرع وإن أغسرت يوماً ولا تبيأس فإن البيأس كُفر ولا تبيأس كُفر ولا تنظئن بربك غير خير وإن العسر يتبعه يسار فلو أن العقول تجر رزقاً وكم من مُؤمن قد جاع يوماً

من الطويل

الإمام الشافعي

تعش سالماً والقولُ فيك جميلُ نبا بكَ دهرً أو جفاك خليلُ عسى نكباتُ الدَّهرِ عنك تزولُ وَيغْنَىٰ غَنِيُّ المال وهو ذليلُ إذا الرِّيحُ مالت مال حيثُ تميلُ وعند احتمالِ الفَقْرِ عند بخيلُ ولكنَّهم في النَّائبات قليلُ ولكنَّهم في النَّائبات قليلُ

صِنِ النَّفس واخمِلْها على ما يزينُها ولا ترينُ النَّاسَ إلاَّ تجمُلاً ولا ترينُ النَّاسَ إلاَّ تجمُلاً وإن ضاقَ رزقُ اليومِ فاصبر إلى غدِ يعنزُ غننيُ المالِ إن قَلَ مالُهُ ولا خيرَ في ودُّ امرى متلونٍ جوادٌ إذا استغنيت عن أخذ مالِهِ فما أكثرَ الإخوانَ حين تعدُّهُمْ

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

من الطويل

فلا تُكثرن القول في غير وقته وأدمن على الصَّمتِ المزيّن للعقلِ "

فتستجلبَ البغضاء من زلَّةِ النَّعل

يموتُ الفتى في عشرةِ بلِسانِهِ وليس يموتُ المرءُ من عثرة الرِّجل ولاتك مبثاثاً لقولك مُغشِباً

على بن أبي طالب عليه السّلام

من الرجز

صبرُ الفتى لفقره يُجِلُّهُ وبَذْلُهُ لوجههِ يُذِلُّهُ

يكفي الفتى من عيشه أقله الخُبْرُ للجائع أَدْمُ كُلُّهُ

نجم الدين بن اللَّبودي

من البسيط

ولا تبيتن مهموماً على حال فانظر إلى سائر الأشياء بإهمال معرضات لتضييع وإبدال فيما تجدد من هم وأشغال في صون عرضك عن قيل وعن قال وفرّقتها يد الأقدار في الحال ولم تنزل أهمل حاجبات وآمال عملئ عوائد إحسان وإجمال كما مضى سالفاً في عصرك الحالى

لا تأسفن على خيل ولا مال ما دامتِ النَّفس والعلياء سالمة فإنما المال أعراض مجددة ولذَّة المال إنَّ النَّفس تصرفه وخير ما صرفتُ كَفَّاكُ ماجمعت فكم جمعت من الأموال مقتدراً ولم ترقط محتاجاً إلى أحد وسوف يجزيك رب العرش عادته وتلتقي كل سير بتَّ ترقبه

سديد الدين ابن رقيقة

من الكامل

لا يعفرنَّك من زمانك بشره فالبشرُ منه لا محالة حائلٌ

فقطوبه طبع وليس تطبّعاً والطّبع باق والتّطبّع زائلٌ

حرف الميم (م)

نجم الدِّين بن اللَّبُّودي من الطويل

إذا ضاق أمرٌ فاصبر سوف ينجلي فكم حَرُّ نارٍ أعقبت بسلامِ ولا تسأل الأيّام دفع ملحّة فلست ترى أمراً حليف دوام

صفي الدين الحلي

اسْمَعْ مُخَاطَبَةَ الجَلِيسِ وَلاَ تَكُنْ عَجِلاً بِنُطْقِكَ قَبْلَمَا تَتَفَهَّمُ لَمْ تُعْفَ مَا تَتَكَلَّمُ لَمْ تُعْظَ مَعَ أُذُنَيْكَ نُطْقاً واحِداً إلاَّ لِتَسْمَعَ ضِعْفَ مَا تَتَكَلَّمُ

شاعر من الوافر

وإن عاتبتُ من أفشى حديثي وسرِّي عندَهُ فأنا المَلُوم (١)

أبو الأسود الدؤلي من الكامل

يا أيُّهَا الرَّجُلُ المُعَلِّمُ غَيْرُهُ هَلاَّ لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمُ

⁽١) هذه الأبيات اقتداء بقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه. «انظر إلى ما قال، ولا تنظر إلىٰ من قال».

فإذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فأنْتَ حَكِيمُ عادٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ فابدأ بنفسك فانهها عن غيها لا تَنْهَ عَنْ خُلُقِ وتَأْتِي مِثْلَهُ

صالح بن عبد القدوس

من الرمل

من يُحبِّركَ بشَتم عن أخ فَهو الشَّاتمُ لا من شَتَمكُ ذاكَ شيء لم يواجهك به إنَّما اللَّوم على مَنْ أعلمكْ

أبو الطُّيِّبِ المتنبي

من الكامل

وأُخُو الجَهَالَةِ في الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ واذحم شَبَابَكَ مِنْ عَدُوٌّ تُرْحَمُ حَتَّىٰ يُرَاق عَلَىٰ جَوَانِهِ الدُّمُ ذًا عِفَّةٍ فَلِعِلَّةٍ لا يُظْلَمُ عَنْ جَهْلِهِ وَخِطَابُ مَنْ لا يَفْهَمُ وَمِنَ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُ وَيُولَمُ

ذُو العَقْلِ يَشْقَىٰ في النَّعِيم بِعَقْلِهِ لا يَخْدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوٌّ دَمْعُهُ لا يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفيعُ مِنَ الأذَى والظُّلْمُ مِنْ شِيمِ النُّفُوسِ فإنْ تَجِدْ وَمِنَ البَلِيَّةِ عَذْلُ مَنْ لا يَرْعَوى وَمِنَ العَدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ

ابن خاتمة الأندلسي

من البسيط

لله لابسَ ثوبِ الخوفِ والنَّدم ما كان يخلِّعُ أسناهنَّ في الحَرَم

دع التَّأْنَقُ في لبسِ الثيابِ وكنْ لو كان للمرء في أثوابه شرفٌ

عائشة التميورية

من البسيط

احفظِ لِسَانَكَ من ذمَّ الأنام ودع أمرَ الجميع لمن أمضاهُ في القِدَم

معايبُ النَّاسِ لا يكبرُنَّ عن غلطي إذا نممت بها في محفل الهمم

شاعر من الطويل

إذا ما روى الراوي حديثاً فلا تقل سَمِعْنا بهذا قبل ألا يُتمّما ولكن تسمع للحديث موهما بأنك لم تسمعه فيما تقدّما

أحمد الكيواني من الكامل

خاطبت بقدركَ دائماً وبقدر من خاطبتَه بالرَّفقِ والتَّفهيمِ وإلى الحقائق يا فتى كن طامحاً أخذاً من المنطوقِ والمفهوم

ابن الأعرابي من الرمل

وإذا صاحبتَ فاصحبُ ماجداً ذا عفاف وحياء وكرمُ قوله للشَّيء لا إن قلت: لا وإذا قلت نعم قال: نعمُ

الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه المتقارب

إذا كنت في نعمة فازعَها فإنَّ المعاصي تُزيلُ النِّعمُ وحافظ عليها بتقوى الإله فإنَّ الإله سريعُ النَّقمُ فإن تُعطِ نَفْسَكَ آمالَها فعند مُنَاها يَجلُ النَّدمُ فأين القرون ومن حولَهُمْ تفانوا جميعاً ورَبِّي الحَكَمُ وكن موسراً شئت أو مُعسراً فما تَقْطَعُ العيشَ إلاَّ بِهِمْ

حلاوة دُنياك مذمومة فلاتكسب الحمد إلا بذم إذا تمَّ أمْرٌ بدا نقصه توقُّ زوالاً إذا قيل تَمْ وكم قدر دبُّ في غَفْلَةٍ فلم يَشْعُرِ النَّاسُ حتى هَجَمْ

أحمد بن فارس من المتقارب

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجِةٍ مُوْسِلاً وأنتَ بِهَا كَلِفٌ مُغْرَمُ فأرسلْ حكيماً ولا توصِهِ وذاك الحكيمُ هُوَ الدَّرهَمُ

أسامة بن منقذ من الكامل

لا تأسفن للذاهب أو فائت يُرجَى ولا تتبعه زَفرة نادِم واصبر على الحَدَثانِ صبر مسلِّم متيقِّنِ أن ليس منه بسالم فَغضارةُ اللَّذِيا كظلُّ زائلِ والعيشُ فيها مثلُ حلم النَّاثم أعطى ويبخل بالسرور الدائم صبرَ الرِّضا صبر اصطبارَ الرَّاغم

والدُّهرُ يمنحُ ثمَّ يمنعُ نزرَ ما والنَّاسُ من لم يصطبرُ لمصابِهِ

أحمد الكيواني من الكامل

والصَّدق من كرم الطّباع وطالما جاء الكذوب بخجلة ووجوم واحذر نحوسَ منجم يستقبلُ الك في الخضيب بوجهِ الملطوم

ابن الكيزاني من المتقارب

تخيَّر لنفْسِكَ من تصطفيه ولا تُنْنِينٌ إليكَ اللُّماما

فليس الصَّديقُ صديقَ الرَّخاءِ ولكن إذا قَعَدَ الدَّهرُ قاما

تنام وهمتُهُ في الذي يهمّك لايستلذّ المناما وكم ضاحك لك أحشاؤه تمناك أن لولقيت الجماما

أبو نواس من مجزوء الرمل

خل جنبيك لرام وامض بسلام مُتْ بِداءِ الصِّمتِ خِيرٌ لِكَ الكلام مــن بسَلام عبش من النَّاس ما اسطعب ت سلاما إنَّما السَّالمُ من أل جَمَ بلجام فاهُ

من البسيط الحسين بن عبيد الله

لا يكتمُ السِّرُّ إلاَّ من له شرفٌ والسِّرُّ عند كرام النَّاس مكتومُ السِّرُ عندي في بيتٍ له غلقٌ ضلَّت مفاتيحه والباب مردومُ

على بن أبي طالب رضي الله عنه من البسيط

لا تنظلمن إذا كنت مُقتدراً فالظُّلم مرتعُهُ يُفْضِي إلى النَّدم تنامُ عينكَ والمظلومُ منتبة يدعو عليك وعين الله لم تَنَم

أمية بن عبد العزيز من الوافر

إذا ألفيت حراً ذا وفاء وكيف به فدونك فاغتنمه

وإن آخيت ذا أصل خبيث وساءك في الفعال فلا تلحه

الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه من البسيط

والسِّرُّ عند كرام النّاس مكتومُ قد ضاع مفتاحه والبيت مختوم لا تودِع السِّرُّ إلاَّ عندَ ذي كرم والسُّرُّ عندي في بيتِ له غَلَقٌ

شاعر من مجزوء الرمل

حينَ يَلْقَاني وإنْ غِبْتُ شَتَمْ وَكَلاَمٌ سَيْء قد وَقَرتْ عَنهُ أُذنايَ وَمَا بِي مِنْ صَمَمْ أُكْرِمُ البحارَ وأَدْعَى حَقَّهُ إِنَّ عِرْفَانَ الفَتَى الحَقِّ كَرَمْ وَمَسَىٰ لا تُشَقى الذَّمَّ تُذَمّ

إنَّ شَرَّ النَّاسِ من يكشِرُ لي واغلَم أنَّ الذَّمَّ نَفْصٌ لِلفَتَىٰ

علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من الوافر

وألمم بالكرام بني الكرام فإنَّ الدَّهر مُنْحَلُّ النَّظام وكن منهم تنل دار السلام وذي الآلاء والنعم الجسام وناقش في الحلال وفي الحرام بسما يُسرضي الإله من الكلام ودم بالحِفْظِ منه وبالذِّمام تنزُّه عن مجالسةِ اللُّئام ولا تلكُ واثبقاً بالله هر يوماً ولا تحسد على المعروف قوماً وثعق بالله ربعك ذي السعالي وكن للعلم ذا طلبٍ وبحثٍ وبالعوراء لاتنطق ولكن وإن خبان البصّدين فيلا تنخُفه ولا تحملُ على الإخوانِ ضِغْناً وخُذْ بالصَّفحِ تنج من الأثامِ حرف النون (ن)

شاعر من الوافر

وَلاَ تَعْجَلْ بِظَنْكَ قَبْلَ خُبْرٍ فَعِنْدَ الخُبْرِ تَنْقَطِعُ الظُّنُونُ ترىٰ بَيْنَ الرِّجَالِ العَيْنَ فَضلاً وَفِيمَا أحرزوا الفَضْلَ المُبِينُ كَلُونِ المَاءِ مُشْتَبِها وَلَيْسَتْ تُخَبِّرُ عَنْ مَذَاقَتِهِ العُيونُ(١)

علي بن أبي طالب رضى الله عنه من مخلع البسيط

السَّبرُ مفتاح ما يُرجَّى وكُلُّ خيرٍ بهِ يكونُ فاصبرُ وإن طالتِ اللَّيالي فربَّما طاوَعَ الحُرُونُ

الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه من الطويل

أَخِي لَنْ تَنَالَ العِلْمَ إِلاَّ بِسِتَّةً سَأُنْبِيكَ عَنْ مَجْمُوعِهَا بِبَيَانِ ذَكَاءً وَحِرْصٌ واصْطِبَارٌ وبُلْغَةً وإرْشَادُ أُسْتَاذٍ وَطُولُ زَمَانِ

يحيى بن زياد من مجزوء الكامل

الصَّمتُ خيرٌ للفتى من منطَّقٍ خَطِلٍ يشينه

⁽١) قال أحد الحكماء:

انفرد بسرُّك، ولا تُودعُهُ حازماً فيزلّ، ولا جاهلاً فيخون.

من البسيط

الوصايا والنصائح في الشعر العربي	
ولو أن منطقه يزينة	ولىصمت أحرى بِـهِ
من مجزوء الكامل	شاعر
	لا تركنن إلى النِّساء
معلَّقٌ بفروجهن	فرضاؤهن جميعهن
من الوافر	الإمام علي كرم الله وجهه
فعقبئ كل خافقة سكون	إذا هبَّت رِيَاحَكَ فاغْتَنِمُها
فما تدري السُّكونُ متى يكونُ	ولا تغفل عن الإحسانِ فيها
من الطويل	أبو الفرج بن هندو
فشأنكما إني ذهبت لشاني	خليليّ ليس الرّأي ما تريان
لما كان يوماً يدأب القمران	خليليّ لولا أنَّ في السّعي رفعة
من الكامل	المنتصر بن بلال الأنصاري
واحْذَرْ مُقارنة القرينِ الشَّائِنِ	اجعل قرينكَ من رضيتَ فِعَالَهُ
ومهجني منه لكل محاسن	كم من قرينٍ شائنٍ لقرينِهِ

رُمِ النَّجاةَ عن الفحشاء والهَونِ ولا تعج لِصديقٍ غير مأمونِ

الشريف المرتضي

ولا تنقسم بسين أقنوام خلائنقهم خشنٌ وإن كنتَ في خفض وفي لينِ

أبو الفتح البستى من المتقارب

خُذِ العفو وأمر بعرف كما أمرت وأعرض عن الجاهلين ولين في الكلام لكل الأنام فمستحسنٌ من ذوي الجاه لين

الإمام علي كرم الله وجهه من الكامل

لا تأمننٌ مِنَ النّساء ولو أخاً ما في الرّجالِ على النّساء أمينُ إِنَّ الأمينَ وإن تعفّف جُهدُهُ لا بدّ أنّ بنظرة سيخونُ القبور حُصونُ القبور حُصونُ

محمد الحسن السّمّان من الوافر

دَهَ شَنَا الْحَادِثَاتِ بِكُلُّ رِزَهُ يُدَاهِمُنَا وَمَا أَبُقَتْ عَلَيْنَا رَمَ شَنَا الْحَادِثَاتِ بِكُلُّ رِزَهُ يُدَاهِمُنَا وَمَا أَبُقَتْ عَلَيْ مَصَائِبِهَا صَبَرْنا(۱) رَمَتْنَا بِالْخُطُوبِ وبِالدَّواهي ونَحْنُ عَلَىٰ مَصَائِبِهَا صَبَرْنا(۱)

حرف الهاء (هـ)

محمد بن المجلي بن الصّائغ

من لزم الصّمت اكتسى هيبة تخفي عن النّاس مساويه

(١) المعن: لا يحقُ لنا أن نحكم على إنسانٍ قبل أن نعاشره ونختبره، ولله درُّ الاختبار، كم غيَّر من ظنوننا وجعلنا نُحسن الظَّنَّ بالذين كُنَّا نكرههم ونسيء الظَّنَّ بهم. لسان من يعقل في قلبه وقلب من يجهل في فيه

صفي الدين الحلّي من المتقارب

توقَّ من النَّاسِ فحشَ الكلام فكلُّ ينالُ جَنى غرسِهِ فحمن جَرَّبَ السَّمَّ في نَفْسِهِ

الحارث الهاشمي من المتقارب

تَحَرَّ من الطُّرُقِ أوسَاطَها وعدَّ عن الموضعِ المشتبةُ وسمعكَ صنْ عن سماعِ القبيحِ كصونِ اللِّسانِ عن النُّطْقِ بة فإنَّك عند سماع القبيح شَرِيكٌ لقائلِهِ فانتبة

سديد الدين ابن رقيقة من الطويل

إذا جاهلٌ ناواك يوماً بمحفلٍ فلا ترفعن الطّرف جهدك نحوه فإنّك إن سالمته كنت عالياً عليه وإن جاريتَه كنت كغود فكم جاهل رام انتقاصى بجهله رأيت سواء مدحه لي وهجود

الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه من الهزج

فلا تصحب أخا الجهلِ وإنَّـــاهُ وإنَّــاهُ وإنَّــاهُ فكم من جاهلٍ أرى حليماً حين آخاهُ يُقاسُ المرءُ بالمرءِ إذا ما هو ما شاهُ

يلقاهُ	حين	دليـلُ	القلب	علئ	ولسقسلب
وأشسبساه		مقايي	السيء	مــن	ولىلشىء
أفسواه	تنطِقَ	أن	للعين	ن غـنـی	وفي المعيسر

أبو العلاء المعري من البسيط

لا تحلفنَّ على صِدْقِ ولا كذبِ فإن أبيت فعدَّ الحلفَ بالله يخافُ كُلُّ رشيدِ من عقوبته وإن تلفَّعَ ثوبَ الغافل اللاَّمي

شاعر من البسيط

إنَّ الذي يكشف البلوى هو الله لا تياسن فإنَّ الصَّانع الله فما ترى حيلةً فيما قضى الله

إذا ابتليت فثق بالله وارض به اليأس يقطع أحياناً بصاحبه إذا قضى الله فاستسلم لقدرته

شاعر من المتقارب

وسَمْعُكُ صن عن سماع القبيح كصونِ اللِّسانِ عن النَّطق به فالتبة فإنت عند سماع القبيح شريك لقائله فانتبة وكم أزعج الحرص من طالب فوافى المنيَّة في مطلبة

سديد الدِّين ابن رقيقة من البسيط

أرى وجودك لهذا لم يكن عبثاً إلاَّ لتكمل منك النَّفس فانتبه

إلى رعاية ما الإنسان أنت به ومطمع النفس فيها غير منتبه فمنهج الحق باد غير مشتبه

فاعدل عن الجسم لا تقبل عليه ومل فمؤيس النفس عن أهوائها يقظ فاسلك سبيل الهدى تحمد مغبته

علي بن أبي طالب رضي الله عنه من الكامل

يأتيك رزقُك حين يُوذَن فيهِ يأتيك حين الوقب أو تأتيه بالعبد أرأفُ من أب بنبيهِ يُضنى حشاك وأنتَ لا تشفيهِ وكأنَّه من جسمهِ يُخفيهِ

لا تعتبن على العِبَادِ فإنَّما سبق القضاء لوقته فكأنّه آمِـن بــمــولاكَ الــكــريــم فــإنّــه وأشع غناك وكن لفقرك صائنا فالحُرُّ يَنْحِلُ جسمَهُ إعدامُهُ

أبو العتاهية من الوافر

عَذَاباً كُلُّما كَثُرَتْ لَدَيْهِ

أرىٰ الدُنيا لِمَنْ هي في يَدَيْهِ تُهِينُ المُكرمينَ لَهَا بِصِغْر وتُكُرمُ كُلِّ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ إذا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ شيءٍ فَدَعْهُ وَخُذْ ما أَنْتَ مُحْتَاجٌ إليهِ

شاعر من السريع

لَمْ يَخْرُج الطِّيبُ مِنْ فيهِ وَيَرشَحُ الكُوذُ بِمَا فِيهِ مِنْ فِعْلِ يَظْهَرُ خَافِيهِ

مَنْ لَمْ يَكُنْ عُنْصُرهُ طَيْباً كُلُّ المرىءِ يُشبِهُ فِعْلُهُ أصل الفَقي يَخفَى ولكِنّه

(ی)

حرف الياء للمقصورة

من مجزوء الكامل

البحتري

إذّ القناعة والعفافَ لَيُغنِيَانِ عن الغِني فإذا صَبَرْتَ عن المنى فاشكر فقد فلت المنى

جميل صدقي الرهاوي من المجتث

اقسع إذا كست يوماً تلقيل كنز لأمله ان

حرف الباء (ي)

علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه من المتقارب

إذا أظمأتك أكف الرَّجَال كفتك القناعة شعباً وريا فكن رجلاً رجله في التَّري وهامَة هِمَّتِهِ في التُّريّا أبيّاً لنائل ذي ثروة تراه لسما في يديهِ أبيّا فإنَّ إراقة ماءِ الحياةِ دون إراقيةِ ماء المحيًّا عِدايَ لَهُمْ فَضَلَّ عَلَيَّ وَمِنَّةً فَلاَ أَذْهَبَ الرَّحْمَٰنُ عَنِّي الْأَعَادِيا

وَهُمْ نَافَسُونِي فَاكْتَسَبْتُ المَعَالِيَا(١)

هُمُ بَحَثُوا عَنْ زِلْتِي فاجْتَنَبْتُهَا

من البسيط

صالح بن عبد القدوس

أناصح أنت أم على غش يناجيني يد تشج وأخرى منك تأسوني فى آخرين وكلُّ عنك يأتيني فاكفف لسانك عن شتمي وترييفي

قل للذي لست أدرى من تَلَوُّنِهِ إنى لأكثر مما سمتنى عجبا تغتابني عند أقوام وتمدحني هذان شيئان قد نافيت بينهما

من البسيط

شاعر

من نمَّ في النَّاس لم تؤمن عقاربه على الصَّديق ولم تُؤمن أفاعيهِ كالسَّيل باللَّيل لا يدري به أحد من أين جاء ولا من أين يأتيه الويل للعهدِ منه كيف ينقضه والويل للودُّ منه كيف يغنيه

من مجزوء الكامل

شاعر

حسب الكذوب من البل ية بعض ما يُحكى عليهِ فمتى سمعتَ بكذبةِ من غيره نُسِبَتْ اليهِ

⁽١) المعن: يجب أن نستعد دائماً لمقابلة المصائب حتى في أيَّامنا السَّعيدة، وأن نعرف أنَّها مثل المطر، يمكن أن تهطل في كلِّ وقتٍ، وأن نضع في مخيِّلتنا الحقيقة الآتية

عندما تأتى المصيبة الكبيرة، يجب أن نُقابلها بثباتٍ وتبصُّر، ويجب أن لا نرتبك. هو مأخوذٌ من قول الإسكندر:

ـ انتفعتُ بأعدائي أكثر مما انتفعتُ بأصدقائي، لأنَّ أعدائي كان يُعيّرونني ويكشفون لي عيوبي، وينبهونني بذلك على الخطأ، فأستدركه، وكان أصدقائي يزيّنون لي الخطأ ويشجعونني عليه.

شاعر مجزوء الكامل

لا تغضبن على امرى، لك مانع ما في يديه واغضب على الطمع الذي استد عاك تطلب ما لديه

طرفة بن العبد من الطويل

ولا ترفدن النصح من ليس أهله وكن حين تستغني برأيك غانيا وإنَّ امراً يوماً تولَّى برأيه فدعه يُصيب الرّشد أو يك غاويا

لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل

• سأل الإمام علي بن أبي طالب ابنه الحسن رضي الله عنهما عن أشياء في

أمر المروءة فقال:

علي : يا بني . . . ما السداد؟

الحسن : يا أبت السداد دفع المنكر بالمعروف.

على : فما الشرف؟

الحسن : اصطناع المعروف، وحمل الجزيرة (١).

علي : فما المروءة.

على : فما الرأفة؟

الحسن : النظر اليسير ومنع الحقير.

علي : فما اللؤم؟

الحسن : إحراز المرء نفسه وبذله عرسه.

على : فما السماح؟

الحسن : البذل في العسر واليسر.

على : فما الشح.

الحسن : أن ترى ما في يديك شرفاً، وما أنفقته تلفاً.

علي : فما الإخاء؟

الحسن : المواساة في الشِّدة والرَّخاء.

على : فما الجبن؟

⁽١) الجريرة: الجناية والذنب، الجمع: جرائر.

الحسن : الجرأة على الصديق، والنكول عن العدو.

على : فما الغنيمة؟

الحسن : الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا في الغنيمة الباردة.

على : فما الحلم؟

الحسن : كظم الغيظ وملك النفس.

علي : فما الغنى؟

الحسن : رضى النفس بما قسم الله تعالى لها وإن قلَّ، وإنما الغني غنى

النفس.

علي : فما الفقر؟

الحسن : شره النفس في كل شيء.

على : فما المنعة؟

الحسن : شدة البأس ومنازعة أعزاء الناس.

على : فما الذل؟

الحسن : الفزع عند المخلوقة.

علي : فما العيّ؟

الحسن : العبث باللحية وكثرة البزق عند الخاطبة.

علي : فما الجرأة؟

الحسن : مَوافقة الأقران.

على : فما الكلفة؟

الحسن : كلامك فيما لا يعنيك.

على : فما المجد؟

الحسن : أن تعطي في العزم وتعفو عن الجرم.

على : فما العقل؟

الحسن : حفظ القلب كلما استوعيته.

علي : فما الخرق؟

الحسن : معاداتك إمامك ورفعك عليه كلامك.

على : فما السناء؟

الحسن : إتيان الجميل وترك القبيح.

على : فما الحزم؟

الحسن : طول الأناة والرفق بالولاة.

علي : فما السَّفه؟

الحسن : اتباع الدناءة ومصاحبة الغواة.

على : فما الغفلة؟

الحسن : تركك المجدّ وطاعتك المفسد.

على : فما الحرمان؟

الحسن : تركك حظك وقد عرض عليك.

على : فما السيد؟

الحسن : الأحمق في ماله، والمتهاون في عرضه، يشتم فلا يجيب،

والمتحزن بأمر عشيرته هو السيد.

على : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا فقر أشد من الجهل ولا مال

أعود من العقل»^(١).

⁽١) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن شعبة عن الحجاج عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث ٢/ ٣٥. [ومصدر القصة في كتاب حلية الأولياء: ٢/ ٣٥. [٣٦].

اتق الله ولا تقس الدين برأيك

قال عبد الله بن شبرمة: دخلت إنا وأبو حنيفة (١)، وابن أبي ليلى (٢) على جعفر بن محمد، فقال جعفر لابن أبي ليلى:

جعفر: من هذا معك؟

ابن أبي ليلى : هذا رجل له بصر ونفاذ في أمر الدين.

جعفر : لعله يقيس أمر الدين برأيه.

ابن أبي ليلي: نعم

⁽۱) أبو حنيفة: هو النعمان بن ثابت التيمي بالولاء الكوفي، إمام الحنفية، الفقيه المجتهد، المحقق، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، قيل أصله من أبناء فارس، ولد في الكوفة سنة ۸۰ه الموافق ٢٩٩٩م ونشأ فيها، وكان يبيع الخز، ويطلب العلم في صباه، ثم انقطع للتدريس والإفتاء، وأراده عمر بن هبيرة (أمير العراقيين) على القضاء، فامتنع ورعاً، وأراده المنصور العباسي بعد ذلك على القضاء ببغداد فأبى، فحلف عليه ليفعلن، فحلف أبو حنيفة أنه لا يفعل، فحبسه إلى أن مات سنة ١٥٠ه الموافق ٧٧٧م.

قال ابن خلكان: هذا هو الصحيح: كان رحمه الله قوي الحجة، من أحسن الناس منطقاً. قال الإمام مالك يصفه: رأيت رجلاً لو كلمته في هذه السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجته، وكان كريماً في أخلاقه، جواداً، حسن المنطق والصورة، جهوري الصوت، إذا حدَّث انطلق في القول وكان لكلامه دوي، وعن الإمام الشافعي: الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة.

⁽٢) ابن أبي ليلى: هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى يسار (وقيل، داود) ابن بلال الأنصاري الكوفي، قاض فقيه، من أصحاب الرأي، ولد سنة ٧٤هـ الموافق ١٩٣٩ وولي القضاء والحكم بالكوفة لبني أمية، ثم لبني العباس، واستمر ٣٣ سنة، له أخبار مع الإمام أبي حنيفة وغيره، مات بالكوفة سنة ١٤٨هـ الوافق ٧٦٥م.

جعفر: ما اسمك؟

أبو حنيفة : نعمان.

جعفر : يا نعمان هل قست رأسك بعد؟

أبو حنيفة : كيف أقيس رأسي؟

جعفر : ما أراك تُحسن شيئًا. هل علمت ما الملوحة في العينين،

والمرارة في الأذنين، والحرارة في المنخرين والعذوبة في

الشفتين؟

أبو حنيفة : لا.

جعفر

جعفر : ما أراك تحسن شيئاً. فهل علمت كلمة أولها كفر وآخرها إيمان؟

ابن أبي ليلى : يابن رسول الله أخبرنا بهذه الأشياء التي سألته عنها.

: أخبرني أبي عن جدي أن رسول الله على قال: "إن لله تعالى بمنه وفضله جعل لابن آدم الملوحة في العينين لأنهما شحمتان ولولا ذلك لذابتا، وإن الله تعالى بمنه وفضله ورحمته على ابن آدم جعل المرارة في الأذنين حجاباً من الدواب، فإن دخلت الرأس دابة والتمست إلى الدماغ، فإذا ذاقت المرارة التمست الخروج، وإن الله تعالى بمنه وفضله ورحمته على ابن آدم جعل الحرارة في المنخرين يستنشق بهما الريح، ولولا ذلك لأنتن الدماغ. وإن الله تعالى بمنه وكرمه ورحمته لابن آدم جعل الدماغ. وإن الله تعالى بمنه وكرمه ورحمته لابن آدم جعل العذوبة في الشفتين يجد بهما استطعام كل شيء ويُسمع الناس العذوبة في الشفتين يجد بهما استطعام كل شيء ويُسمع الناس العذوبة في الشفتين عجد بهما استطعام كل شيء ويُسمع الناس العذوبة في الشفتين عجد بهما استطعام كل شيء ويُسمع الناس العذوبة في الشفتين عجد بهما استطعام كل شيء ويُسمع الناس العذوبة في الشفتين عجد بهما استطعام كل شيء ويُسمع الناس العذوبة في الشفتين عبد بهما استطعام كل شيء ويُسمع الناس المناهدة وي الشفتين المناهدة ويُسمع الناس المناهدة ويُسمع الناس المناهدة وي المناهدة ويناه ويناهدة ويناه ويناه

⁽۱) جاء في كتاب: «أبو يزيد البسطامي وقصته مع راهب دير سمعان المؤلف: صفحة ۱۹۸ سأل الراهب أبا يزيد السؤال التالي: أخبرني عن أربعة أشياء مختلف طعمها ولونها والأصل واحد. فأجاب أبو يزيد: هي العينان، والأنف، والفم، والأذنان، فماء العينين مالح، وماء الفم حلو، وماء الأنف حامض، وماء الأذنين مر.

ابن أبي مليكة: فأخبرني عن الكلمة التي أولها كفر وآخرها إيمان؟

جعفر : إذا قال العبد: لا إله فقد كفر، فإذا قال إلا الله فهو إيمان. [ثم أقبل الإمام جعفر على أبي حنيفة فقال]:

جعفر : يا نعمان حدثني أبي عن جدي رسول الله عَلَيْهِ قال: «أول من قاس أمر الدين برأيه إبليس. قال الله تعالى له اسجد لآدم فقال: ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾(١)، فمن قاس الدين برأيه قَرَنَه الله تعالى يوم القيامة بإبليس لأنه اتبعه بالقياس.

أبو حنيفة : أيهما أعظم قتل النفس أو الزنا؟

جعفر : قتل النفس.

أبو حنيفة : فإن الله عزّ وجل قَبِل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا إلا أربعة (٢).

جعفر : أيهما أعظم الصلاة أم الصوم؟

أبو حنيفة : الصلاة.

جعفر : فما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة. فكيف ويحك يقوم لك قياسك! اتق الله ولا تقس الدين برأيك^(٣).

⁽١) سورة الأعراف الآية ١٢.

⁽٢) قال الله تعالى في سورة النور الآية ٢: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلاَّ أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِم أَرْبَعُ شَهَادَات بِالله إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينِ ﴾. وقال تعالى في سورة النور الآية: ٤: ﴿ وَٱلْذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَأَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلاَ تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدَا وَأُولِئِكَ هُمُ ٱلْفَاسِقُونَ ﴾.

⁽٣) مصدر هذه القصة من كتاب حلية الأولياء: ٣/١٩٧.

لكأنّ عمّي كان ينظر إلى الغيب من وراء ستر رقيق

كان بين العباس بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب^(١) رضي الله عنهما مباعدة^(٢)، فلقي ابن عباس علياً فقال له:

ابن عباس : إن كان لك في النظر إلى عمَّك حاجةً فأته، وما أراك تلقاه بعدها لها^(٣).

علي : تَقدَّمني واستأذِن.

[فتقدّم ابن عباس واستأذن لعليّ، فأذن له، ودخل، فاعتنق كلُّ واحد منهما صاحبه، وأقبل عليٌّ على يد العباس ورجله يقبلما، ويقول]:

علي : يا عم، ارْضَى عني رضي الله عنك.

العباس : قد رضيت عنك يا ابن أخي، قد أشرتُ عليك بأشياء ثلاث فلم تقبل، ورأيت في عاقبتها ما كرهت، وهاأنذا أشير عليك برأي رابع، فإن قبلته وإلا نالك ما نالك مما كان قبله.

علي : وما ذاك يا عم؟

العباس : ● أشرت عليك في مرض الرسول ﷺ أن تسأله، فإن كان العباس الأمر فينا أعطاناه، وإن كان في غيرنا أوصى بنا.

فقلت: أخشى إن مَنَعنَاه لا يعطينا أحد، فمضت تلك.

فلما قُبض رسول الله ﷺ أتانا أبو سفيان بن حرب^(۱) تلك

⁽١) على بن أبي طالب: انظر ترجمته في الفصل (١).

⁽٢) مباعدة: البعد والخلاف.

⁽٣) ما تلقاه بعدها لها: أي ربما نفقده أو نفقدك.

⁽٤) أبو سفيان بن حرب: هو صخر بن حرب انظر ترجمته في الفصل (١٦) القصة (٥).

الساعة، فدعوناك إلى أن نُبَايعك.

وقلت: أبسط يديك أبايعنك هذا الشيخ، فإنا إن بايعناك لم يختلف عليك أحد من بني عبد مناف^(١)، وإذا بايعك بنو عبد مناف، لم يختلف عليك قرشي، وإذا بايَعَتْكَ قريش لم يختلف عليك أحد من العرب.

فقلت: لنا بجهاز رسول الله ﷺ شُغلٌ، وهذا الأمر لا يُخشى عليه، فلم نلبث أن سمعنا التكبير من سقيفة بني ساعدة (٢).

فقلت: يا عم. . ما هذا؟

قلتا: ما دُعُونَاك إليه!

قلت: أفلا يُرَدُّ؟

قلتُ: وهل رُدٌّ مثل هذا قط؟

• ثم أَشَرْتُ عليك حين طُعِنَ عمر بن الخطاب^(٣)، فقلتُ: لا تُدْخِلْ نفسك في الشُّورى^(٤)، فإنَّكَ إن اعتزلتهم قدَّموك، وإن ساويتهم تقدّموك، فدخلت معهم، فكان ما رأيت.

• ثم أنا الآن أُشيرُ عِليك برأي رابع، فإن قبلته وإلا نالك ما نالك عما كان قبله.

إنَّي أرى أنَّ هذا الرجل(٥) قد أُخِذَ في أُمور الله، وكأني

⁽١) بنو عبد مناف: انظر ترجمتهم في الفصل (١٤) القصة (٢).

⁽٢) سقيفة بني ساعدة: السقيفة: العريش يُستظل به. وسقيفة بني ساعدة: ظُلَّة بايع تحتها المسلمون أبا بكر الصديق رضى الله عنه بالخلافة بعد وفاة رسول الله ﷺ.

⁽٣) عمر بن الخطاب: انظر ترجمته في الفصل (١) القصة (١).

⁽٤) الشورى: طلب آراء أهل العلم والرأي في قضية من القضايا. وأهل الشورى: من كبار الصحابة عينهم الخليفة عمر بن الخطاب بعدما طعن ليتشاوروا ويختاروا واحداً منهم للخلافة، وهم: علي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام.

 ⁽٥) يعني عثمان بن عفان رضي الله عنه.

بالعرب قد سارت إليه قد يُنْحَرُ في بيته كما ينحر الجمل، والله إن كان ذلك وأنت بالمدينة لزمك الناسُ به. فإذا كان ذلك، لم تنل من الأمر شيئاً إلا من بعد شرً لا خير فيه ومعه.

[قال ابن عباس: فلما كان يوم الجمل^(١) عرضتُ لعلي، وقد قُتل طلحة^(٢)، وقد أكثر أهل الكوفة في سَبُّه وغَمْصِه]^(٣):

: أما والله لئن قالوا ذلك لقد كان كما قال:

فتى كان يُدنيه الغِنى من صديق

إِذَا ما هو استغنى ويُبْعدهُ الفقرُ لكأنَّ عمِّي كان ينظر إلى الغيب من وراء ستر رقيق، والله ما نلت من هذا الأمر شيئاً إلا بعد شرَّ لا خير معه (٤).

⁽۱) يوم الجمل: معركة جرت بين الإمام علي بن أبي طالب ضد عائشة بنت أبي بكر الصديق وطلحة والزبير سنة ٣٦ه الموافق ٢٥٦م، سميت كذلك لأن السيدة عائشة كانت تثير حماس المناوئين للإمام على وهي على جملها، أسرت ثم أطلق سراحها.

⁽۲) طلحة: هو طلحة بن عبيد الله عثمان التيمي القرشي المدني، أبو محمد، صحابي شجاع من الأجواد، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى، وأحد الثمانية السابقين إلى الإسلام، قال ابن عساكر: كان من دهاة قريش ومن علمائهم، وكان يقال له ولأبي بكر القرينان، وذلك لأن نوفل بن حارث وكان أشد قريش ـ رأى طلحة وقد أسلم خارجاً مع أبي بكر من عند النبي هي فأمسكهما وشدهما في حبل، يقال له: طلحة الجوفد، وطلحة الخير، وطلحة الفياض، وكل ذلك لقبه به رسول الله في في مناسبات مختلفة، ودعاه مرة «الصبيح المليح الفصيح» ولد سنة ٤٨ق. ه الموافق ٩٩٦م، وشهد أحداً وثبت مع رسول الله وبايعه على الموت، فأصيب بأربعة وعشرين جرحاً، وسلم، وشهد الخندق وسائر المشاهد، وكانت له تجارة وافرة مع العراق، ولم يكن يدع أحداً من بني تيم عائلاً إلا كفاه مؤونته ومؤونة عياله، ووفي دينه، قتل يوم الجمل وهو بجانب عائشة سنة ٣٦هـ الموافق ٢٥٦م، ودفن بالبصرة. له ٣٨ حديثاً.

⁽٣) غمص: احتقر وعاب، وتهاون بحقه.

⁽٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ورجال عقلاء في ظل الإسلام: ١٢٥ ـ ١٢٧.

المحتوى

الصفحة	الموضوع
0	الموصوع • المقدمة
٥	ـ ما هي النصيحة؟
٩	حرف الهمزة (ء)
١٠	حرف الباء (ب)
Y 1	حرف الحاء (ح)
	حرف الدال (د)
	حرف الراء (ر)
	حرف الزاي (ز)
۳۲	حرف السين (س)
**	حرف الصاد (ص)
	حرف الضاد (ض)
	حرف الطاء (ط)
	حرف العين (ع)
	حرف الفاء (ف)
٤٠	حرف القاف (ق)
	حرف الكاف (ك)
	- رف اللام (ل)
	حرف الميم (م)
	حرف النون (ن)
71	حرف الهاء (ه)
	~, ~, ~, ~, ~, ~, ~, ~, ~, ~, ~, ~, ~, ~

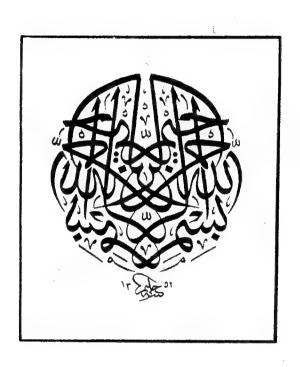
٦٥	حرف الياء المقصورة (ى)
٦٥	حرف الياء (ي)
	١ ـ لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل
٧١	٢ ـ اتق الله ولا تقس الدين برأيك
٧٤	٣ ـ لكأن عمّى كان ينظر إلى الغيب

المبرعون

محمد عبد الرحيم

الغنى والثراء والمال في الشعِّر العربي





الخنى والثراء والمال في الشعر العربي جميع الحقوق محعوظت بالناشر الطبعة الأولى بتيروت ٢٠٠٠ م - ١٤٢٠/٢١ ه

NEW TEL. NUMBERS

Dar el Reteb

Souvenir

دار الراتب الجامعية *ا* سوفنير

صندوق بريد 5229-19 بيروت ـ لبنان

أرقام العاتف والفاكس الجديدة

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 993

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 895

0096 1 03 877 180 خاص: راتب قبيعة

ا 887 181 0096 عاص: خالد قبيعة

المقدمة

الحمد لله الذي كشف عيوبَ الدُّنيا ليجتنبها الموفّقون، وجلا محاسن الآخرة ليطلبها المستبقون، وأَعدَّ لعباده الطّائعين ما لا عينٌ رأت ولا أُذُنٌ سَمِعتْ، ولا خَطَر في الظُّنون، ووفّق من أراد لخدمته وأعدَّ لعباده الطّائعين جنّته في الغرفات آمنون، وجعل للجنّة أهلاً وللنَّار أهلاً، فأهل النّار الأشقياء، وأهل الجنّة هم المتقون.

أحمد في جميع الحركات والشُكون.

وأَشهد أَنَّ سيّدنا محمداً الذي ما زال قلبه وقالبه مصون، ملأها بِحُبِّه وشَغَلَه بقُربه وأَظهر زهده في الكائنات ليقتدي به المقتدون.

صلّىٰ الله عليه وعلى آله المهتدين، صلاةً وسلاماً لا يحصُرُ ثوابهما الحاصرون.

وبعد،

ما هو الغنى؟

الغني: هو الاكتفاء واليسار.

والغَناء: النَّفع والاكتفاء.

وما هو الثراء؟

الثَّرَاء: هو الغني وكثرة المال.

والثري: الكثير المال.

والثروة: كثرة العدد من مالٍ ورجال.

وما هو المال؟

المال: ما ملكته من متاعٍ أو عروضِ تجارةٍ، أو عقارٍ، أو نقودٍ، أو حيوانٍ، الجمع: أموال.

قال الله تعالى: ﴿ المَالُ والبِّنُونُ زِينَةُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (١).

وقيل: الفقر رأسُ كلِّ بلاءٍ، وداعية إلىٰ مقت النّاس، وهو مع ذلك مسلبة للمروءة، مذهبة للحياء.

فمتى نزل الفقر بالرَّجل لم يجد بدّاً من ترك الحياء، ومن فقد حياءه فقد مروءته، ومن فقد مروءته مقت، ومن مقت ازدرى به، ومن صار كذلك كان كلامه عليه لا له.

قال الحبيب المصطفىٰ عَلَيْ :

"إِنَّكَ إِنْ تَلَرُ وَرَثَتَكَ أَغْنِياءَ حيرٌ مِنْ أَنْ تَلَرهُمْ عَالَّةَ يَتَكَفَّفُونُ النَّاس $^{(2)}$.

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال:

⁽¹⁾ سورة الكهف، الآية: (46).

⁽²⁾ أخرجه ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق: (6/ 103).

قال رسول الله ﷺ:

«لاَ خَيْرَ فِيمَنْ لا يُحِبِّ المَالَ لِيَصِلَ بِهِ رَحْمَهُ، وَيُؤَدِّي بِهِ أَمَانَتَهُ، وَيَوْدِي بِهِ أَمَانَتَهُ، وَيَسْتَغْنى بِهِ عَنْ خَلْق رَبِّهِ»(1).

قال لقمان الحكيم لابنه:

ـ يا بنيّ . . أكلتُ الحَنْظَلَ وذقتُ الصَّبر فلم أَرَ شيئاً أمرً من الفقر، فإنِ افتقرتَ فلا تحدِّث به النّاس كيلا ينتقصوك، ولكن اسأل الله تعالىٰ من فضله، فمن ذا الذي سأل الله فلم يعطه، أو دعاه فلم يجبه، أو تضرَّع إليه فلم يكشف ما به.

وكان العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه يقول:

النّاس لصاحب المال ألزم من الشّعاع للشّمس، وهو عندهم أعزب من الماء، وأرفع من السّماء، وأحلى من الشّهد، وأزكى من الورد، خطؤه صوابٌ، وسيئاته حسناتٌ، وقوله مقبولٌ، يرفع مجلسه ولا يملّ حديثه.

والمفلّس عند النّاس أكذب من لمعان السَّراب، وأثقل من الرَّصاص، لا يسلَّم عليه إن قدم، ولا يُسئل عنه إن غاب، إن حضر اذدروه، وإن غاب شتموه، وإن غضب صفعوه، مصافحته تنقض الوضوء، وقراءته تقطع الصّلاة.

وقال بعضهم:

- طلبتُ الرّاحة لنفسي، فلم أجد لها أروح من تركِ ما لا يعنيها،

أخرجه الهندي في كنز العمال: (6345).

وتوحّشت في البريّة فلم أَرَ وحشة أَقرّ من قرين السُّوء، وشهدت الزُّحوف وغالبت الأقران فلم أَرَ قريناً أَغلب للرَّجل من المرأة السُّوء، ونظرتُ إلىٰ كلّ ما بذل القوي ويكسره فلم أَرَ شيئاً أذلّ له ولا أكسر من الفاقة.

قيل: ينبغي لصاحبِ المال أن يحترز ويحتفظ عليه من المطمعين (1) والمبرطحين (2) والمحترفين (3) والموهمين (6) والمتسمين (5).

أُوصىٰ بعض الحكماء ولده فقال له:

- بنيّ عليكَ بطلب العلم، وجمع المال، فإنَّ النَّاس طائفتان: خاصّة وعِامّة، فالخاصّة تكرمك للعلم، والعامّة تكرمك للمال.

وقال بعض الحكماء:

ـ إذا افتقر الرَّجل اتهمه من كان به وثقاً، وأساء به الظّن من كان ظنّه به حسناً، ومن نزل به الفقر والفاقة لم يجد بداً من ترك الحياء، ومن ذهب حياؤه ذهب بهاؤه، وما من خلّة هي للغنيِّ مدح إلاَّ وهي للفقير عيب، فإن كان شجاعاً سُمِّي أهوج، وإن كان مؤثراً سُمِّي مفسداً، وإن

⁽¹⁾ المطمعون: هم الذين يتلقون أصحاب الأموال بالبشرى والإكرام والتحيّة والإعظام.

⁽²⁾ المبرطحون: هم من الخونة والناس بهم أكثر غرراً.

⁽³⁾ المحترفون: هم الذين يتعرّضون لذوي الأموال فيظهرون لهم الغنى والكفاية ويباسطونهم مباسطة الأصدقاء.

⁽⁴⁾ الموهمون: هم كالمحترفين.

⁽⁵⁾ المتنسمون: هم أهل الرياء المظهرون التعفُّف والنَّسك، ومجانبة الحرام.

كان حليماً سُمِّي ضعيفاً، وإن كان وقوراً سُمِّي بليداً، وإن كان لسناً سُمِّي مهذاراً، وإن كان لسناً سُمِّي عيياً.

* * *

والكتاب الذي بين يديك: (الغنى والقراء والمال في الشعر العربي) هو من السّلسلة الشيقة التي تصدرها (دار الراتب الجامعية)، جمعت فيه كلَّ ما يهمّكَ عن الغنى، والثراء، والمال، والدراهم).

قسمتُ كتابي إلى عدة أبواب وهي:

ـ المقدمة:

ذكرت في مقدمتي بعض الحكم عن موضوع الكتاب.

ـ الغنى في الشّعر العربي:

ضمَّ هذا الباب أشعاراً وردت في الغنى، رتَبْتُ الأشعار حسب القافية. وذكرت الشاعر والبحر.

ـ الثراء في الشِّعر العربي:

هذا الباب كسابقه.

ـ المال في الشّعر العربي:

وهذا الباب أيضاً كسابقيه.

ـ الدراهم والدنانير في الشّعر العربي:

أضفت لهذا الباب لما فيه من متعة ولذة.

ختاماً:

أحببت أن أنهي مقدمتي بهذه القصّة الهادفة:

كان ابن مقلة (1) وزيراً لبعض الخلفاء، فزوَّر عنه يهوديِّ كتاباً إلى بلاد الكفّار، وضمنه أُموراً من أسرار الدَّولة، ثمَّ تحيّل اليهودي إلى أن وصل الكتاب إلى الخليفة، فوقف عليه، وكان عند ابن مقلة حظية هويت هذا اليهودي، فأعطته درجاً بخطّه، فلم يزل يجتهد حتى حاكىٰ خطّه ذلك الخطّ الذي كان في الدّرج.

فلمّا قرأ الخليفة الكتاب أمر بقطع يد ابن مقلة، وكان ذلك يوم عرفة وقد لبس خلعة العيد، ومضى إلىٰ داره وفي موكبه كلٌّ مٰن في الدّولة.

⁽¹⁾ ابن مقلة: هو محمد بن علي بن الحسين بن مقلة، أبو علي، وزيرٌ، من الشعراء الأدباء، يضرب بحسن خطه المثل.

ولد ابن مقلة في بغداد سنة 272ه الموافق 866م، وولي جباية الخراج في بعض أعمال فارس، ثم استوزره المقتدر العباسي سنة 316ه، ولم يلبث أن غضب عليه فصادره ونفاه إلى فارس سنة 318ه، واستوزره القاهر بالله سنة 320ه فجيء به من بلاد فارس، فلم يكد يتولى الأعمال حتى اتّهمه القاهر بالمؤامرة على قتله، فاختبأ سنة 321ه، واستوزره الراضي بالله سنة 322ه ثمّ نقم عليه سنة 324ه فسجنه مدة، وأخلى سبيله، ثم علم أنّه كتب إلى أحد الخارجين عليه يطمعه بدخول بغداد، فقبض عليه وقطع يده اليمنى، فكان يشدّ القلم على ساعده ويكتب به، فقطع لسانه سنة 326ه وحبسه، فلحقه في حبسه شقاء شديدٌ حتى كان يستقى الماء بيده اليسرى، ويمسك الحبل بفهه.

مات ابن مقلة في سجنه سنة 328هـ الموافق 940م.

قال الثعالبي في ثمار القلوب: (167):

ـ من عجائبه أنّه تقلّد الوزارة ثلاث دفعات، لثلاثة من الخلفاء، وسافر في عمره ثلاث سفرات اثنتان في النفي إلى شيراز والثالثة إلى الموصل، ودفن بعد موته ثلاث مرات.

فلمًا قُطعت يده وأصبح يوم العيد لم يأتِ أحدٌ إليه ولا توجّع له، ثمَّ اتّضحت القضيّة في أَثناء النَّهار للخليفة أنَّها من جهة اليهودي والجارية، فقتلهما شرَّ قتلة، ثم أرسل إلى ابن مقلة أموالاً كثيرةً وخلعاً سنيَّةً، وندم على فعله، واعتذر إليه.

فكتب ابن مقلة على باب داره:

من مجزوء البسيط

تحالف النَّاسُ والزّمانِ

فَحَيْثُ كانَ الزَّمانُ كانوا

عاداني الدُّهرُ نِصْفَ يَوْم

فانكشف الناس لي وبانوا

يا أيُّها المعرضون عني

عودُوا فقد عاد لي الزَّمانُ

أَسأَل الله العزيز الرَّحيم أَن يغننا بحلاله عن حرامه، ويسدِّد خطانا، ويوفّقنا وإياكم لما فيه خير.

والله وليُّ التَّوفيق.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد عبد الرحيم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«الغِنَىٰ غِنَىٰ النَّفْسِ».

- أحرجه البخاري في صحيحه: (6446) ومسلم في صحيحه: (1051)، وأحمد في المسند: (2/ 540 و530)، والترمذي في سننه: (2373)، وابن ماجه في سننه: (4137).

الغنى في الشِّعر العربي غِنَىٰ النَّفْسِ لِمَنْ يَعْقِلُ خيرٌ مِنْ غِنَىٰ المالِ خيرٌ مِنْ غِنَىٰ المالِ وَفَضْلُ النَّاسِ في الأَنفُسِ لَيْسَ الفَضْلُ في المالِ لَيْسَ الفَضْلُ في المالِ

أبو فراس الحمداني

من بحر مجزوء الوافر

قافية الهمزة (ء)

معروف الرصافي من مجزوء البسيط

يا أيُّها المترفُ المُهَنّا

يسمرخُ في شوبِ كبرياءِ

مَهْ لا أَخا الكِبرِ بعض كبرٍ

ألست تقنى بعض الحياء

* * *

قافیة الباء (ب)

شاعر من البحر البسيط

إِنَّ الغنيَّ هو الرَّاضي بعيشتِهِ

لا مَنْ يظلُّ على الأقدار مكتئبا

شاعر

من مجزوء الكامل

يُسْرُ السَّنَىٰ وَطَنُ لَهُ

والفَقْرُ في الأوطانِ غُسربه

* * *

شاعر من بني خزاعة

من البحر الطويل

رأيتُ الغِنَىٰ والفَقْرَ حَظَّيْن قُسِّما

فأحرم محتالٌ وذو النعي كاسِبُ

فهذا سلحٌ دائبٌ غَيْرُ رابحٍ

ولهـذا مريـحٌ رابحٌ غـيـر دائـبِ

* * *

علي بن أبي طالب

من البحر الكامل

إِنَّ الغَنِيِّ منَ الرِّجالِ مُكَرَّمٌ

وتسراه يسرحسى ما لمديمه ويسرهب

ويبشر بالترحيب عِنْدَ قدومِهِ

ويُسقَامُ عند سلامِهِ ويسقرَّبُ

والفَقْدُ شَيِنٌ للرِّجالِ فإِنَّهُ

يزري به الشُّهمُ الأديبُ الأنسبُ

* * *

قافية الجيم (ج)

احمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

أَغْنَىٰ الأَنامِ تقيُّ في ذُرَىٰ جَبَلٍ

يرضَىٰ القَليلَ ويَأْبِي الوَشْيَ والتَّاجَا

من البحر البسيط

وأَفْقَرُ النَّاسِ في دنياهم مَلِكُ

يُضحي إِلَىٰ اللَّجِبِ الجرارِ مُحْتَاجَا

وقد علمت المنايا غير تاركة

ليثاً بخفان أو ظِبياً بفرتاجا

* * *

(ح)

قافية الحاء

من البحر الطويل

شاعر

فإنَّ الغِنَىٰ مُدْني الفتىٰ من صديقِهِ

وعدم الغنك بالمقترين نزوح

* * *

(८)

قافية الدال

من البحر الطويل

معلوط بن بدل القريعي

متى يرى النَّاسُ الغَنيَّ وجارهُ

فقيرٌ يقولوا: عاجزٌ وَجَليدُ

وليسَ الغنيٰ والفقرُ من حيلة الفتي ولـ

كن أحاظٍ قُسّمتْ وجُدودُ

وكائن رأيسا مِنْ غَسني مدمَّم

وصعلوكِ قوم ماتَ وَهْوَ حَميدُ

وإنِ امرءاً يُمسي ويُصبحُ سالماً

من النَّاسِ إِلاَّ ما جَنَىٰ لسعيدُ

وإنِ امرءاً نال الغنى ثمَّ لم ينل

قريباً ولا ذا حاجة لزهيد

وإنِ امرءاً عادى الرّجال على الغِنيٰ

ولم يسسألِ الله الخِنك لحسودُ

* * *

من البحر الطويل

حاتم بن عبد الله (حاتم الطائي)

إِذَا أَنْتَ لَم تَزَلُ بِجِنبِكَ بَعْضَ مَا

يَسريب مسن الأَذَىٰ رمساك الأبساعسدُ

إذا الحلم لم يغلب لك الجهلَ لم تَزَلْ

عَـلَيْكَ بـروقٌ جـمَّةٌ ورواعِـدُ

إذا العَزْمُ لم يفرجْ لَكَ الشَّكَّ لم تَزَلْ

جَنيباً كما استتلى الجنيبة قائدُ

وقلَّ غناءً عنكَ مالٌ جَمَعْتَهُ

إِذَا صار ميراثاً وداراك لاحِدُ

إِذَا أَنْتَ لِم تَشْرُكُ طعاماً تُحِبُّهُ

ولا مقعداً تدعى إليه الولائدُ تَجَلَّلْتَ عَاراً لا يزالُ يُشَبَّهُ

سباب الرِّجال نشرهم والقصائدُ

* * *

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري) من البحر الكامل

كنْ من تشاء مهجّناً أو خالصاً

وإذا رُزِقْتَ غِنى فأنتَ السَّيِّدُ

واصمتْ فَمَا كثرَ الكلامُ من امرىءِ

إِلاَّ وظنَّ بِأَنَّهِ مُستَزَيِّدُ

* * *

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري) من البحر البسيط

إِنَّ الْغِنَىٰ حينَ تَطْلُبُهُ

والفَقْرُ في عُنْصُرِ التّركيب موجودُ

والشُّحُ ليسَ غريباً عندَ أنْفُسِنا

بل الغريبُ وإن لم يُرْحَمِ الجودُ

من البحر الوافر

صيفي بن عامر (ابن الأسلت)

فَمَنْ ورثَ الْغِنىٰ فَلْيَصْطَنعُهُ صنيعتهٔ ويجهدُ كلَّ جَهْدِ ولا يمنعه مِن حَمْدِ وشُكْرٍ ولا يمنعه مِن حَمْدِ وشُكْرٍ ولا يمنعه مِن خَمْدِ وشُكْرٍ

* * *

(ر)

قافية الراء

من البحر البسيط

عبد اللَّه بن المبارك

ما ذاق طعمَ الغِنَىٰ من لا تنوعَ لَهُ ولنْ ترى قانعاً ما عاشَ مفتقرا والعُرف من يأتِهِ بحمدْ عواقبهُ ما ضاعَ عرفٌ ولو أولَيْتَه حَجَرا

سالم بن وابصة

من البحر الطويل

غنى النَّفسِ ما يكفيكَ مَنْ سيدخله

فإن زاد شيئاً عاد ذاك الغنى فقرا

* * *

من البحر الكامل

أحمد شوقي

أولئ بعطف الموسرين وبرهم

من كان مثلهمو فأصبح مُعْسِرًا

لا يسطرنك من حرير موطىء

فلربَّ ماشٍ في الحريرِ تَعَشَّرا

وإِذَا الرَّمانُ تنكَّرَتْ أَحداثُهُ

لأَخيكَ فاذكره عَسَىٰ أَن تُذْكرا

* * *

من البحر الطويل

الوليد بن عبيد (البحتري)

إِذَا مَا الفَتَىٰ اسْتَغْنَىٰ فلم يعطِ نَفْسَهُ

تعلي نفسٍ بالغِنيٰ فالغني فَقُرُ

من البحر الوافر

عروة بن الورد

دعيني للغنى أسعى فَإِنِّي رَأيتُ النَّاس شَرُّهُمُ الفَقيرُ وأَهْ وَنُهُمْ عليهمْ عليهمْ وأَهْ وَنُهُمْ عليهمْ وإن آتى له حَسَبٌ وخَيْرُ ويقصيهِ النّديُ وتزدريهِ ويقصيهِ النّديُ وتزدريهِ حليلتُهُ وينهُرْ الصّغيرُ ويلهمَّ ويلهُرُ الصّغيرُ ويلهمَّ في فواذُ صاحبهِ يطيرُ

ي ي ي و قىلىيىلٌ ذنْئبُهُ، والنَّانبُ جَمِّ ولكن للغِنك ربُّ غَفُورُ

* * *

من البحر الطويل

علي بن أبي طالب

بلوتُ صروفَ الدَّهرِ ستينَ حجّةً وجرَّبتُ حاليهِ من العُسْرِ واليُسْرِ فَلَمْ أَرَ بَعْدَ الدِّينِ خيراً من العننى ولم أَرَ بعدَ الكُفْر شرًا من الفَقْرِ

من البحر الكامل

علي بن محمد (التهامي)

تسزداد مَا كلَّما ازْدَدْنا

فالفَقْرُ كلُّ الفَقْرِ في الإكشارِ

ما زاد فوقَ الزَّادِ خُلِّفَ ضائعاً

فسي حادثٍ أُو وارثٍ أُو عارِ

* * *

من بحر مجزوء البسيط

حبيب بن أوس (أبو تمام)

رُبَّ قلیلِ غَدَا کثیراً کَمْ مَطَرٍ بدؤهُ مطیرْ * * * *

من البحر المتقارب

إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية)

وَمَـنْ يَـكُ ذَا سِعَةٍ في البِخِنَى يُعَظَّمْ وَمَـنْ يَـفْتَةِرْ يُـحْتَـقَـرْ

قَاْفَية الفاء (ف)

سبيع بن الخطيم (سبيع التميمي)

من البحر الكامل

واستبدكلت غيري وفارق أهلها

إِنَّ النَّفِينِ عِلَىٰ الفقير عنيفُ

* * *

من البحر الكامل

الحارث بن سعيد (أبو فراس الحمداني)

إِنَّ الغَنيَّ هُوَ الغنيُّ بِنَفْسِهِ

ولو أنَّه عاري المناكبِ حافِ

ما كُلُّ ما فوقَ البسيطةِ كافياً

فإذا قنعت فكُلُّ شيء كاف

(ق)

قافية القاف

من البحر الكامل

عزيز أباظة

ليسَ الغِني مالاً يُفادُ ويُقْتَنَى

إِنَّ النِينَىٰ خلقٌ يعز ويسْحقُ دوجٌ يُراحُ بزوجةِ ويَحُوطُها

بِهَوىً وعاطِفَةٍ تنضيء وتُشْرِقُ

* * *

من البحر الكامل

محمد بن إدريس (الإمام الشافعي)

لو كان بالحِيَلِ الغِني لوجَدْتني

بنجوم أقطار السماء تعَلُقي

لكن مَنْ رُزِقَ الحِجَا حُرِمَ الغِنى

ضِدَّاذِ مفترقاذِ أيَّ تَفَرُّقِ

وأَحتُّ خلقِ الله بالهمِّ امرؤٌ

ذو هـمَّةِ يبلئ برزقٍ ضَيِّقِ

وَمِنَ الدَّليلِ عَلَىٰ القضاء وحُكْمِهِ

بؤسُ اللَّبيبِ وطيبِ عيشِ الأحمقِ

(世)

قافية الكاف

من البحر المتقارب

شاعر

إِنَّ القَنَاعَةَ كنزُ الغِنَى فَصِرْتُ بِأَذْيَالِها مُمْتَسكْ فَلاَ ذا يراني عَلَىٰ بابِهِ ولا ذا يراني له مُنْهَمِكْ

فَـصِـرْتُ غـنـيّـاً بـلا دِرْهَـمِ أمـرُّ عـلـىٰ الـنّـاس شـبـه الـمـلـكُ

* * *

(U)

قافية اللام

من البحر الوافر

عزيز أباظة

وَمَـنْ رامَ الـرَّخـاءَ وطـولَ عـمـرٍ وشـمـلاً رام أَمـراً مُـشـتَحـيـلا

محمد بن عميرة (المقنع الكندي)

وإِذَا رُزِقْتَ مَنَ النَّوافِلِ ثَرُوةً فامْنَحْ عشيرتَكَ الأُداني فَضْلَهَا واسْتَبْقِها لدفاع كُلِّ مَلَمَةٍ

وارفق بناشِئها وطاوع كَهْلَهَا

واحلم إذا جهلت عليك غواتها

حتى تَرُدَّ بفضلِ حلمِكَ جَهْلَها واعلم بأنَّكَ لا تكونُ فتاهُمُ

حتَّىٰ ترىٰ دَمِثَ الخلائقِ سهلها

* * *

من البحر الطويل

شاعر

وَمَنْ يَفْتَقِرْ في قَوْمِهِ يَحْمَدِ الغِنَى

وإنْ كانَ فيهِمْ ماجِدَ العَمَّ مُخُولاً يَمُنُّونَ إِنْ أَعْطُوا ويَبْخَلُ بَعْضُهُمْ

ويُحْسَبُ عَجْزاً سَمْتُهُ إِن تَجَمَّلاَ

ويُزْري بِعَفْلِ المَرْءِ قِلَّةُ مالِهِ

وإِنْ كِانَ أَقْمَىٰ مِنْ رِجَالٍ وَأَحْمَوُلاَ

مسلم بن الوليد (صريع الغواني)

من البحر الطويل

يُصيبُ أَخو العَجْزِ الغِنَىٰ وهُوَ وادعٌ وَيُخطىء جُهدَ القَلَّبِ المتحيِّلُ

* * *

شاعر

من البحر الطويل

أَجلَّكَ قومٌ حينَ صِرْتَ إِلَىٰ الغِنيٰ

وكُلُّ غنيِّ في القلوبِ جَليلُ

ولو كنتَ ذا عَفْلِ توْتَ ثروةً

ذلَـلْتَ لـديـهـم والـفَـقـيـرُ ذلـيـلُ

إذا مالتِ الدُّنيا على المرءِ رغبَتْ

إِلَيْهِ ومَالَ النَّاسُ حيث يسميلُ

وليسَ الغِنَىٰ إِلاَّ غِنيّ زيَّنَ الفَتَىٰ

عشية يقري أو غداة يُنيلُ

عروة بن الورد

من البحر الطويل

دعيني أطوّفْ في البلاد لعلّني

أُفيدُ غنى فيه لذي الحقِّ مَحْمَلُ

أليس عظيماً أن تلمَّ مَلمّةٌ

وليسَ علينا في الحقوقِ معوَّلُ

* * *

سلم ين يزيد الفهمي من البحر الوافر

رأيت الناس مُذْ خُلِقُوا وكانوا

يُحِبُّون الغنيَّ مِنَ الرجالِ

وإِن كان الغنيُّ أَقلُّ خيراً

بخيلاً بالقليلِ من النّوالِ

* * *

الحارث بن سعيد (أبو فراس الحمداني) من مجزوء الوافر

غِنَىٰ النَّفسِ لمن يعقلُ

خيرٌ مِنْ غِنى المالِ

وفضلُ النّاسِ في الأنفسِ

لَيْسَ الفَضْلُ في المالِ

* * *

هلال بن العلاء الباهلي

من البحر الطويل

تَجَمَّلْ إِذَا مَا الدَّهْرُ أُولاكُ غِلْظَةً

فإِنَّ الغنى في النَّفسِ لا في التَّموُّلِ

ينزين لشيم القوم كشرة ماليه

وما زيّن الأقوام مشل السّجمل

* * *

علي بن الحسين (الشريف المرتضى)

من البحر الطويل

طَلَبْتُ الغِنَىٰ حِرْصاً عَلَىٰ بَذليَ الغِنَىٰ فَلَمْ أَرَهُ إِلاَّ بِكَفِّ بِخِيلِ وكُنْتُ متى أَرجو البخيلَ لحاجَةٍ

حُرِمْتُ رشادي أَو ضَلَلْتُ سبيلي وقلتُ لِمَنْ ذَمَّ القليلَ ضَراعةً قليلُ يصونُ الوجهَ غيرُ قليل

وكم لِلَّذي حِاز الغِني بَعْدَ فَقْدِه

بكاءٌ ومن حُزْدٍ عليه طويل

فأين وأخوال الرِّجال شتائتٌ

مقامُ عزيزٍ مِنْ مقامِ ذليلِ

فَسَلْ خَالِقاً فضلَ العطيَّةِ مجزلاً

فإنَّ عطاءَ الخَلْقِ غيرُ جَزِيلِ

وأشقى الورى مَنْ كانَ أكبرَ همّهِ

هجاء ضنين أو مديح منيل

* * *

من البحر الطويل

مسلم بن الوليد (صريع الغواني)

دعيني أَقَفْ عزمي مع العَدَم قانعاً

ووجهي جديرُ الصَّوْنِ لم يَتَبذَّلِ

فإِنَّ الفَتَىٰ ما عاشَ رهن تقلُّبٍ

مدالٌ بصرفي دهره المتحوّل

(م)

قافية الميم

من البحر البسيط

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

مَنْ يُغْنَ يخدمُهُ أَقْوَامٌ عَلَىٰ طَمَعٍ

ولا يرون لمن أخطا الغِني خَدَمَا

* * *

من البحر الطويل

الشَّمردل بن شريك اليربوعي

مِنَ النَّاسِ أَقوامٌ إذا صادفُوا الغِنكى

تَعَالَوْا على إِخوانهم وتَعَظّموا

وإِنْ نالهم فَقْرٌ غدوا وكأنَّهم

مِنَ اللَّٰلِّ قِنُّ في الأنام يُقَسَّمُ

* * *

من البحر المنسرح

أحمد بن الحسين (أبو الطَّيْب المتنبي)

يجني الغنى لِلنَّامِ لوعَقَلُوا

ما ليسَ يجني عليهمُ العَدْمُ

هم الأموالهم ولسن لهم ولسن الهم المراب المر

* * *

مسعود سماحة

من البحر البسيط

قضى غنيٌ فهالَ القومَ مَصْرَعُهُ

واكتنظ بالخلق والرّائين مأتمه

ومَاتَ مَنْ لَمْ يُصِبْ حظّاً ولا ذهَباً

فلم يَـقُـلْ قائـلٌ: الله يَـرْحَـمُـهُ

* * *

عبد العزيز بن سرايا (صفي الدين الحلي) من البحر الخفيف

وإِذَا فَاتَكَ الْغِنْيِ نَكُصَ الْعَزْ

مُ وكلَّ اللِّسان عندَ الكلامِ ما لِسَانُ الفقيرِ إِلاَّ قصيرٌ

عَجَباً إِن طاقَ رَدَّ السَّلام

الحسن بن عبد اللَّه (ابن أبي حصينة)

من البحر البسيط

غنى اللئيم الذي يشقى بهِ عَنَتُ

وناقَةُ الحُرِّ مَنْجَاةٌ من السَّقَم

يزداد ذو المال هما بالغني وأذى

كالنَّبْتِ زادتْ أذاه كشرةُ الرِّهمِ (١)

* * *

الياس حبيب فرحات من البحر الطويل

وصروحُ الغِنَىٰ تنهارُ إن لم تشدُها

دعام على مشدودة بدِعَام

وإِنِّي لأَغْنَىٰ النَّاسِ ما دامَ لي نُهيّ

وَعرضٌ وعندي كسوتي وطَعَامي

وَرُبَّ غَنيِّ حبُّه المالَ قادَهُ

إلى طُرِقٍ مكروهة بِزِمَامِ

بخيلٌ إِذَا المحتاجُ مرَّ ببابِهِ

رآه بِعَيْنِ المبصرِ المتعامي

⁽¹⁾ الرّهِم: المطر.

إذا لم تكن نَفْسُ الغنيِّ غَنيَّةً

بإحساسِها فالمالُ مالُ حرامُ

* * *

ربيعة بن سفيان (المرقش الأصغر)

من البحر المنسرح

كَمْ مِنْ أَحي ثروةٍ رأيتُهُ

حَلَّ على مالِهِ دهرٌ غَشُومْ

ومن عزين الحِمَىٰ ذي منعة

أضحنى وقد أشرت فيه الكلوم

بينا أخو نِعْمَةٍ إِذْ ذَهَبَتْ

وتحوّلت شقوة إلى نعيم

وبينما ظاعنٌ ذو شقّة

إِذْ حَلَّ رَحْلاً وإذْ خَفَّ المقيم

قافية النون (ن)

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

غِننى زيدٍ يكونُ لِفَقْرِ عَمْرو

وإحكامُ والحوادثِ لا يقسنَهُ وحُجْرٌ في الحقيقةِ مثل حِجْرٍ

ولكن الحروف به علسنة

* * *

علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي) من البحر الطويل

إِذَا شَنْتَ أَنْ تحيا غنيًّا فبلا تكن

على حالة إلا رضيت بدونها

قافية الألف المقصورة (ى)

من البحر المتقارب

علي بن محمد (أبو الفتح البستي)

يقولون مالك لا تَغْتَني؟

مِنَ الـمَـالِ ذخـراً يـفـيـد الـغـنـى

فقلتُ وأَفْحَمْتُهُمْ في الجوابِ:

لئلاً أخاف ولا أحزنا

* * *

(ي)

قافية الياء

من البحر الطويل

إياس بن القائف

يُقيم الرِّجال الأَغنياءُ بأرضِهِمْ

وَتَرْمي النَّوى بالمقترين المراميا

فأكرمْ أَخاكَ الدَّهْرَ ما دمتما معاً

كفكى بالمنايا فرقة وتنائيا

إذا زُرْتَ أَرضاً بَعْدَ طولِ اجتنابها

فَقَدْتُ صديقي والبلادُ كما هيا

* * *

من البحر الرجز

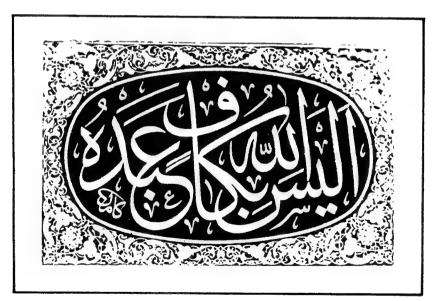
الشيخ عبد اللَّه السَّابوري

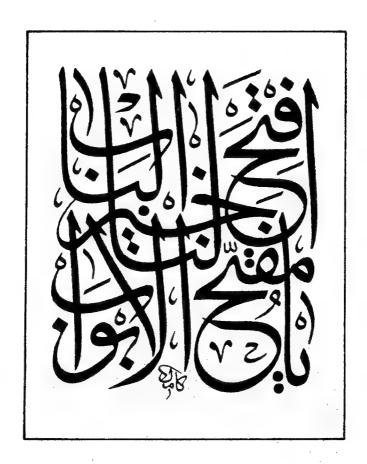
لا يُعَدُّ ذو الغِنَىٰ غَنِيّا

إِنْ لَم يَكُنُ فِي قَـومِـهِ مَـرضـيّـا

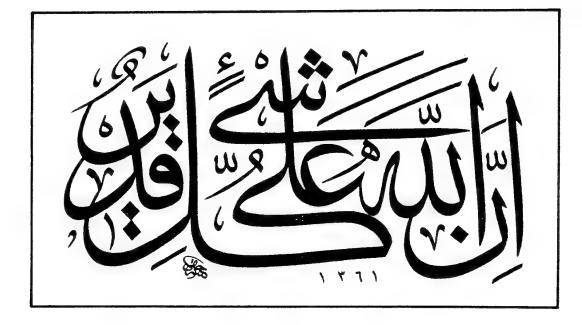
أولئ جميع النّاسِ بالمعالي

مَنْ جَادَ بِالفَضْلِ عَلَىٰ الموالي





التّـراء فـي الشّعر العربي



علي بن أبي طالب

قافية الهمزة (ء)

من البحر الوافر

وَكَمْ سَاعِ ليشري لم يَنَلْهُ

وآخر ما سَعَى لحق الشّراء

وساع يَجْمَعُ الأَموالَ جَمعاً

لِيورِثَها أعاديه شَفَاءَ

وَمَا سيانِ ذو خَيرٍ بصيرُ

وآخر جاهلٌ ليسا سواءَ

* * *

علي بن الجهم من البحر الوافر

ولا يحدي الشّراءُ على بخيلٍ إذا ما كان مَحْظُورَ الصّراءِ وليسَ يبدُ مالٌ عن نوالٍ

ولا يـؤتـى سـخـيٌ مـن سـخاءِ

كما أَنَّ السُّوالَ يذلُّ قوماً

كذاك يُعَزُّ قوماً بالعَطَاء

* * *

قافیة الباء (ب)

معروف الرصافي

وللفقر بينَ النَّاسِ وجهٌ تبينتْ

به حَسَناتُ السمرءِ وهي ذنوبُ

من البحر الطويل

لَقَدْ أَحجمَ المشري فَسَمُّوهُ حازماً

وأُحجم ذو فقرٍ فقيلَ هَيُوبُ

وإِن يستواضع معدمٌ فَهُوَ صَاغِرٌ

وإن يتواضع ذو الغنى فتجيب

وذو السعدم ثرثارٌ بكشير كلامِه

وذو الوجدِ مَنطِقٌ به ولبيبُ

من البحر الوافر

قافية الحاء (ح)

عبد العزيز بن سرايا (صفي الدين الحلي)

تَعَفَرَّبْ وابغ في الأسفارِ رِزْقاً

لِتَفْتَحَ بِالتَّعْرُّبِ بِابَ نجح (١)

فَلَنْ تَجِدَ الثَّراءَ بِغَيْرِ سَعْيِ

وَهَـلْ يـوري الـزّنادُ بـغـيـرِ قِـدْح؟

* * *

قافية الدال (د)

عروة بن الورد من البحر الكامل

ما بالشَّراءِ يَسُودُ كلُّ مسوَّدٍ

مشر ولكن بالفعال يسود

⁽¹⁾ أخرج الزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (1/ 322)، والربيع بن حبيب في المسند: (1/ 59)، والسيوطي في الدُّرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة ـ بتحقيقنا ـ طبعة دار الفكر ـ: (182)، الحديث رقم: (269): قال رسول الله ﷺ: «سَافِروا تَغْنَمُوا».

(ر)

قافية الراء

من البحر الوافر

یحیی بن هذیل

أرى أهل الشّراءِ إذا توفّوا

بَنَوْا تلكَ المراصِدِ بالصَّخورِ

أَبَوْا إِلاَّ مباهاةً وفَخراً

عَلَىٰ الفُقَراء حتّى في القبورِ

إِذَا أَكُلَ النَّرَىٰ لَمَذَا وَلَمَذَا

فَمَا فضلُ الجَليلِ على الحَقيرِ

* * *

من البحر الطويل

محمد بن الحسن

لئن كانتِ الدُّنيا أَنالَتْكَ ثروةً

وأصبحتَ ذا يسرٍ وقد كنتَ ذا عُسْرِ

لَقَدْ كَشَفَ الإثراءُ منكَ خَلاَئقاً

من اللُّؤمِ كانت تحتَ ثوبٍ من الفَقْرِ

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

من البحر الكامل

ومِنَ السعَاشِرِ مَنْ يكونُ ثراؤهُ

مَهْرَ البَغيِّ وبُسْرَةَ الخَمَّادِ

* * *

قافية اللام (ل)

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري) من البحر البسيط

تبغي بالشراء فتُعُطَاهُ وتُحْرمهُ

وكلُّ قلبٍ على حُبِّ الغِنيٰ جَبُلاَ

* * *

علي بن الحسين (الشريف المرتضى) من البحر الكامل

وأُعِدُ إثرائي وجاري مُغسِرٌ

دَنَـساً عـلـى أكرومتي لا يـغـسـلُ

وقنعت من خِلّي بعَفْو ودادِهِ

لا بالذي يجفو عَلَيْهِ ويشقلُ

وإذا بدا منه التودُّدُ فليكُنْ

في صَدْرِهِ يَغْلَي عَلَيَّ المِرْجَلُ

* * *

(م)

قافية الميم

من البحر الطويل

شاعر

إِذَا السمرءُ أَثْرَىٰ ثمَّ قالَ لقومِهِ

أنا السَّيِّدُ المقضي إليه المعظِّمُ

ولَمْ يُعْطِهِمْ خيراً أَبُوا أَن يَسُودَهُمْ

وهانَ عليهم رغمُهُ وهو أَظلمُ

* * *

من بحر مجروء الكامل

ربيع بن مالك (المخبّل السعدي)

وتقول عاذلتي وَلَيْسَ لَهَا

بِغَدِ ولا ما بَعْدَه علمُ

إِنَّ الشَّراءَ هُوَ الخلودُ وإِ

نَّ السمرءَ يكربُ يومَـهُ العُـدُمُ

من البحر الطويل

مالك بن حريم الهمذاني

أنبئت والأيَّام ذات تسجاربٍ وتُبدي لكَ الأيَّام ما لَسْتَ تَعْلَمُ بأنَّ ثراء السمال ينفعُ ربَّهَ ويُثنى عليهِ الحَمْدَ وَهْوَ مُذَمَّمُ

ويسىي عنيية الحمد وهو مدم. وأنَّ قليلَ المالِ للمرءِ مفسدٌ

يحزُّ كما حزَّ القطيعُ المحرَّمُ يرى درجاتِ المجدِ لا يستطيعُها

وينقعد وسط القوم لايتكلُّم

* * *

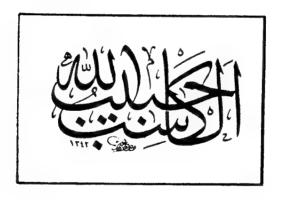
(ن)

قافية النون

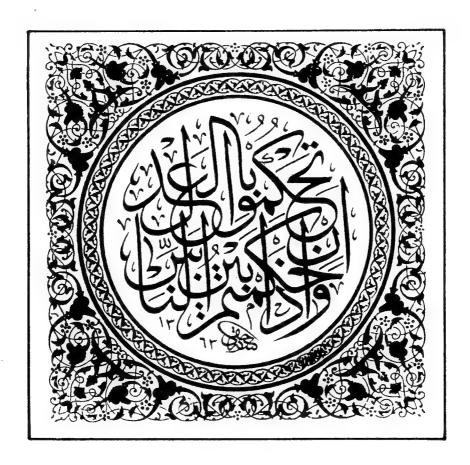
من البحر البسيط

رجاء بن شرف الأصفهاني

غنى الغنيِّ إلى الطُّغيانِ مَدْرجةٌ يردادُ للمرء إن يستغنِ طغيانُ والسمرءُ يستقصُ إِذ تسزدادُ ثسروتُهُ والسمرءُ يستقصُ إِذ تسزدادُ ثسروتُهُ والسنسراء جستاحٌ زاد نُقصانُ * * *



المــال في الشِّعر العربي



قافية الهمزة (ء)

منصور بن محمد الكريزي

من البحر الطويل

إذا ما جَـمَـعْتَ ليـسَ بنافعِ فأنْتَ وأَقْصَىٰ النّاسِ فيهِ سواءُ عـلىٰ أَنَّ لهـذا خـارجٌ مـن أثـامِـهِ

وأَنْتَ الذي تُجْزَىٰ بِهِ وتُسَاءُ

* * *

يحيى بن أكثم من البحر الطويل

إِذَا قَـلً مَـالُ الـمَـرْءِ قـلً بـهاؤُه وضاقت عـليه أرضُهُ وسـماؤُهُ وأصبح لا يـدري وإِن كان حازماً أقـدامـهُ خيـرٌ لـه أم وراؤُهُ ولم يمضِ في وجْهٍ مِنَ الأَرضِ واسعِ من النَّاسِ إِلاَّ ضاق عَنْهُ فنضاؤُهُ * * *

قافیهٔ الباء (ب)

أ**حمد شوقي** من البحر الوافر

ولَـمْ أَرَ مـثـلَ جَـمْعِ الـمالِ داءً وَلاَ مِـثْـلَ البخيـلِ بـه مُـصَـابَـا فـلا تـقـتـلـكَ شـهـوتـه وزنها كـما تـزنُ الـطّعـام أَو الشّرابـا وخـذ لبنيـك والأيامِ ذُخـراً

وأُعْطِ اللَّهَ حِصَّتَهُ احتسابًا

* * *

عبد اللَّه بن عروة من البحر الطويل

يُحِبُّ الفَتَىٰ المَالَ الكثيرَ وإنَّما لِنَفْسِ الفَتَىٰ مِمَّا يحوزُ نصيبُ أرَىٰ المرءَ يبكيهِ الذي ماتَ قبلَهُ

وَمَوْتُ الذي يبكي عليه قريبُ

* * *

من بحر مجزوء المنسرح

الحسين بن علي (الوزير المغربي)

لـدَّهْـرُ سَـهْـلُ وَصَـعْـبُ

والسعسيش مُسرٌّ وَعَسَدُ ا

ناكسب بمالك حَمْداً

فَلَيْسع كالحَمْدِ كَسْبُ

يَمَا يدومُ سُرورٌ

فاغْنَمْ وقَلْبُكَ رَطْبُ

* * *

من البحر البسيط

حمزة بن علي

السمالُ يرفعُ ما لا يرفعُ الحَسَبُ والودُّ يعطفُ ما لا يعطفُ النَّسَبُ والحلمُ آفتهُ الجهلُ المضرُّ بِهِ والحلمُ آفتهُ الجهلُ المضرُّ بِهِ

مسعود سماحة

من البحر البسيط

لا تفتخر بنضارٍ قَدْ جَمَعْتَ فَقَدْ

يأتي ويذهب في أيامِكَ الذَّهبُ

وافخر بعزة نفس حلّها أدبّ

فليس يتركها إِن حلَّها الأدبُ

* * *

من البحر الطويل

محمد بن الحسن (أبو دريد)

أرىٰ كلَّ مَنْ أَثْرَى يُسرىٰ ذا مهابةٍ

وَإِنْ كَانَ مَذْمُوماً لِنْيِماً نِقَائِبُهُ

وَمَنْ يفتقرْ يُدعى الفقيرَ ويمتهنْ

غريباً ويُسِعض أَنْ تراهُ أَقاربُهُ

وَيُرمىٰ كما ذو العُزِّ يُرمىٰ ويُتَّقىٰ

ويجني ذنوباً كلّها هو عائبُه "

⁽¹⁾ النّضر: الذّهب، الجمع: أنضُرٌ، يقال: لها سوارٌ من نَضْرٍ. والنّضار: الدَّهب، والخالص من كلِّ شيءٍ، يقال: ذهبٌ نضارٌ. والنّضير: الذّهب.

شاعر

إِنَّ أَشدَّ النَّاسِ في الحَشْرِ حَسْرَةً

لمورث مالٍ غيرَه وهو كاسبُهُ كَفَىٰ سَفَها بالكهلِ أَن يتبع الصّبا وأن يأتى الأمر الذي هو عائبُهُ

* * *

من البحر الطويل

رجلٌ من بني أسد

يقولونَ ثمِّرْ ما استطعْتَ وإنَّما

لوارثهِ ما ثَـمَّـرَ الـمـالَ كـاسِبُـهُ فكـلـهُ وأطـعـمـهُ وخـالــشـه وارثــاً

شحيحاً ودهراً يعتريه نوائبه

* * *

دعبل بن علي (دعبل الخزاعي)

من البحر البسيط

إِنَّ القليل الذي يأتيك في دَعَةٍ فَ الكَثيرُ فَأَعِفِ النَّفسَ من تَعب

لا قسم أُوفرُ من قِسْمِ تنالُ بِهِ

وقاية اللِّينِ والأعراضِ والحَسَبِ

* * *

من بحر الرجز

شاعر

مَنْ يجمع المالَ ولا يشب به

ويتركُ العامَ لعامِ جَدْبة يهن على النّاس هوانَ كلبة

* * *

من البحر الكامل

النمر بن تولب

لا تَغْضَبنَّ على امريَّع في مالِهِ

وعلى كرائم صَلْبِ مالِكَ فاغْضَبِ

ومتى تُصبكَ خَصَاصةٌ فارجُ الغِنى

وإلىٰ الذي يهبُ الرَّغائب فارغبِ⁽¹⁾

 ⁽¹⁾ الخصاصة: الفقر وسوء الحالِ والحاجة. قال الله تعالى في سورة الحشر، الآية: (9):
 ﴿وَيُؤثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾.

قُلْ للمُدِلِّ بمالِهِ وبجاهِهِ

وبسما يسجلُّ السَّنَاسُ مِن أنسابِ فِ لهذا الأديسمُ يَسصُدُّ عن حسضارهِ

وينام ملءَ الجفنِ عن غيابِهِ إِلاَّ فتي يمشي عليهِ مجدداً

دیباجتیه مُعَمِّراً لیخرابِهِ ما مات مین حیازَ الثَّری آثیاره

واستولتِ الدُّنيا على آدابهِ

* * *

محمود الحبوبي من البحر الخفيف

لستُ بالمالِ في الحَيَاةِ سعيداً بيرِّ اليتيمِ أَو أَترابهِ بيرِّ اليتيمِ أَو أَترابهِ رُبَّ مالٍ يضيعهُ الدَّهرُ تواً وثباء يبقى مدى أَحْقَابهِ وثناء يبقى مدى أَحْقَابهِ

(ت)

قافية التاء

من البحر المتقارب

محمود بن حسن (محمود الوراق)

وإِلاَّ فلا مالَ إِنْ أَنْتَ مِتَا لِغَيْرِكَ بُعْداً وسُحقا وَمَقْتَا وجُدْتَ عَلَيْهم بِمَا قَدْ جَمَعْتَا وخلوك رَهْناً بما قَدْ كَسِبتا تَمَتَّعْ بمالِكَ قَبْلَ المَمَاتِ شقيت بِهِ ثُمَّ خلفتهُ فجاؤوا عَلَيْكَ بوزرِ البُكاء وأَرْهَنْتَهُمْ كُلَّ مَا في يَدَيكَ

* * *

من البحر البسيط

شاعر

والْهَفَ قلبي على مالٍ أجودُ بهِ

على المقلّينَ من أهل المروءات(١)

* * *

قال ممَّن لا يتفطّر قلبه لصوت سائلٍ يعجز عن صلته.

وأنشد هذا البيت.

⁽¹⁾ قيل لسخيِّ افتقر:

ـ ممَّ تعجب؟

(ث)

قافية الثاء

الحسين بن علي بن أبي طالب

من البحر الوافر

لِمَنْ يا أَيُّها المغرورُ تحوي

من المال المُوفّر والأثاث

ستمضي غير محمود فريدا

ويسخلو بَسعْلُ عِرْسِكَ بِالتُّراثِ

وَيَخْذُلُكَ الْوَصِيُّ بِلا وفاءٍ

ولا إصْلاح أُمرٍ ذي السِّبَاثِ

لَـقَـدْ وفَّـرْتَ وِزْراً مـرَّ حـيـنـاً

يَسُدُّ عَلَيْكَ سُبْل الانبعاثِ

فَمَا لَكَ غيرَ تَفْوىٰ الله حِرْزُ

ولا وَزَرٌ وما ليكَ مِنْ غياثِ

(ج)

قافية الجيم

من البحر الوافر

أحمد بن محمد (ابن الخياط)

وتعلمُ أَنَّ خيرُ المالِ مالٌ

سقاكَ الحمدَ معسولَ المزاجِ

* * *

(ح)

قافية الحاء

من البحر الكامل

عروة بن الورد

خاطر بنفسِك كي تصيبَ غنيمةً

إِنَّ القعودَ مع العيالِ قبيحُ

المالُ فيه مهابةٌ وتجلَّةٌ

والفقر فيه مذلَّةٌ وفضوحُ

قافية الدال

علي بن مقرَّب

من البحر الكامل

والسمالُ ما وقاكَ ذماً أَو بَـنَـىٰ

عــلــاك أو أبـقـى لـقـومِـكَ سُـؤددا

والبجودُ ما بُلَتْ به رحمةٌ وَمَا

أُوليتَ ذا أَمَلِ أَعدَّكَ مَـقْصدا

والسلوم إكرام السَّنيم الأنَّه

كالذِّئب لم يَرَ عدوةً إِلاَّ عَدا

والنبل فُتكُك بالمعادي غادراً

أُو وافياً مُسْتنجداً أُو مُنجدا

* * *

شاعر

من البحر الطويل

ذريني أَكُنْ لبلمالِ ربّاً ولا يكن

لى المالُ رَبّاً تحمدي عبّه غدا

أريني جواداً ماتَ هزلاً لعلَّني

أرى ما ترين أو بخيلاً مخلّدا

* * *

من البحر البسيط

علي بن محمد (أبو الفتح البستي)

يا آمري باقتناءِ المالِ مجتهداً

كيما أُعيشَ بمالي في غدٍ رَغَدا

هَبْني بِجُهْدي قد أَصْلَحْتُ أَمرَ غِدِ

فمن ضَميني بتحصيلِ الحياةِ غَدا

* * *

من البحر الطويل

شاعر

إِذَا قَالً مِالُ المرءِ الأنَتْ قَالَالُهُ

وَهَانَ على الأدنى فكيف الأباعِدُ

* * *

من بحر مجزوء الكامل

علي بن الحسين (الشريف المرتضى)

والسمال تسأكسله السنَّوائبُ والأ

حداث حتى ماك ردُّ

ويبيت يحرسه وإن دفعت

عنه الكرام الطُّفلُ والعبدُ

أحمد بن الحسين (أبو الطيب المتنبي) من البحر الطويل

وأتعبُ خَلْقِ الله مِن زاد همُّهُ

وقصَّرَ عمَّا تشتَهي النَّفْسُ وُجُدُهُ

فلا يَنْحَلِلْ في المَجْدِ مالُكَ كُلُّهُ

فَيَنْحَلُ مجدٌ كان بالمالِ عَفْدُهُ

وَدَبِّرْهُ تدبير الذي المجد كَنُّهُ

إذا حارب الأعداء والمالُ زِنْدُهُ

فلا مَجْدَ في الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ

وَلاَ مَالَ في الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ

* * *

من البحر الكامل

علي بن الجهم

خُذْ للسُّرورِ مِنَ الزَّمانِ نصيبَهُ

فالعيشُ يفنى واللَّيالي تَنْفَدُ

والمال عارية على أصحاب

عرضٌ يَذمُّ السرءُ فيه ويُحمدُ يدنو ويناًى عنكَ في رَوَعانِهِ

كالظّل ليس له قرارٌ يوجَدُ كم كاسبٍ للمالِ لم ينعمُ بهِ

نَعِمَ العدوُّ بمالهِ والأبعدُ

* * *

شاعر

من البحر الطويل

أَعاذلُ لا إِهلاكُ مالي ضرَّني

ولا وارثى إِنْ ثمَّر المال حامدي

* * *

من البحر الطويل

حاتم بن عبد اللَّه (حاتم الطائي)

إِذَا كَانَ بِعِضُ الْمَالِ رَبًّا لأَهْلِهِ

فإنّي بحمدِ الله من خَيْرِ العتادِ

من البحر البسيط

عبد اللَّه آل نوري

إِنَّ الجواهر في قاع البحارِ حصيّ

ملقىً ومذ خَرَجَتْ في ذِكْرِها نودي

والمالُ يكسب عزّاً في تنقّلِهِ

وفي أَحافيرهِ مُلْقَى كجلمودِ(١)

* * *

من البحر الطويل

قيس بن الحطيم

وما المالُ والأخلاقُ إلاَّ معارةٌ

فما أسطعتَ من معروفها فتزوَّدِ

متى ما تقلْ بالباطل الحقَّ يأبهُ

وإِن قدْتَ بالحقّ الرّواسي تَنْقَدِ

إذا ما أتيت الأمْر من غير بابه

ضَلَلْتَ وإن تدخل من البَابِ تَهْتَدِ

⁽¹⁾ الجلمود: الرَّجل الشَّديد الصُّوت، والصّخر، الجمع: جلاميد.

على بن محمد (أبو الفتح البستي)

من البحر الطويل

تكشرت بالأموال جهلا وإنما

تكثّرتَ باللاتي تروحُ وَتَغْتَدي

فأنتَ عليها خانقٌ غَضْبَ غاضبٍ

وحيلة محتال خوان ومرصد

إِذَا نامتِ الأجفانُ بتَّ مكايداً

دجئ اللَّيلِ إشفاقاً بطرفٍ مُسَهَّدِ

فهلا اقتنيت الباقيات التي لها

دوامٌ عَلَىٰ طولِ الزَّمانِ المُوَبَّدِ

فضائل نفسانية ليس يهتدي

إلى سَلْبِها منْ أَهْلِها كيدُ معتدي

هي العِلمُ والتَّقوىٰ هي البأسُ والحجيٰ

هي الجودُ بالموجودِ والفكرُ في الغدِ

* * *

من البحر الواقر

جرير بن عبد العزّى (المتلمس)

وأعلم عِلْمَ حَقَّ غيرَ ظَنَّ وَاعْلَمُ مِنْ خَيْرِ العِتَادِ

لحفظُ المالِ أَيْسَرُ مِنْ بُغاهُ

وضرْبٍ في البلادِ بغيرِ زادِ وإصلاحُ القليلِ يريدُ فيهِ

ولا يبقى الكثير على الفساد

* * *

قافية الراء (ر)

أحمد شوقي من البحر الكامل

والسالُ لا تُعبنى ثسارُ رؤوسِهِ

حتى يُصيبَ من الرُّؤوسِ مُدَبّرا

والملك بالأموال أمنع جانبا

وأعزُّ سلطاناً وأصدقُ منظهرا

* * *

نصيب بن رباح من البحر الطويل

وَمَنْ يبقَ مالاً عدَّةً وصيانة فلا الدَّهرُ مبقيه ولا الشّعُ وافره

ومن يكُ ذا عظم صليبٍ رجابه

ليكسرَ عودَ الدَّهرِ فالدَّهر كاسرُهُ

* * *

من البحر البسيط

شاعر

لا ترغبن في كثيرِ المال تكنزهُ

من الحرامِ فلا يسمى وإن كَشُرا واطلب حلالاً وإن قلّت فواضلُهُ

إِنَّ الحلالَ زكيُّ حيثما ذكرا

* * *

من البحر الطويل

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

إذا زادك المال افتقاراً وحاجة

إلى جامعيه فالتراء هو الفقر

* * *

من البحر الطويل

عويمر بن سالم العبسي

وكم جامع مالاً لآخَرَ غيرهِ أَلا ليس لويدري له ما يشمرُ يُـؤَمل أَن يَحيا ويبقى لـمالِـهِ

ومن دونِ ما يسرجو زمان مغيّرُ لا تمنعِ الفضلَ من مالٍ صُبيتَ بِهِ

فالبذلُ ينميهِ بعد الأَجر يدَّخرُ

* * *

القاسم بن علي (الحريري) من البحر الطويل

لعمركَ من أوليتَهُ منكَ نعمةً

أُسيرُكَ في الدُّنيا وأنتَ أُميرُهُ

وَمَنْ كُنْتَ محتاجاً إِليهِ بِمَالِهِ

أميرك في الدُّنيا وأنت أسيرهُ

وَمَنْ كنت عنه ذا غنيّ وهو مالكٌ

أَزِمَّةَ كِلِّ الأَرضِ أَنتَ نظيرُهُ

فَعِشْ قانعاً إِنَّ القناعَةَ للفتى

لكنز وهذا مُنْتَهَى ما أُشِيرُهُ

عباس محمود العقاد

من البحر البسيط

لا تَحْسُدَنَّ عَنيًّا في تنعُّمِهِ

قد يكْثرُ المالَ مقروناً به الكَدَرُ

تَصْفُو العُيونُ إذا قَلَّت موارِدها

والماء عِنْدَ ازديادِ النِّيلِ يَعْتَكِرُ

* * *

من البحر البسيط

شاعر

لا عارَ يلحقني أنّي بلا نَشبٍ

وأَيّ عارٍ على عينٍ بلا حَور (١)

فإن بلغت الذي أهوى فعن قَدَر

وإِن حرمت الذي أَهْوَىٰ فعن عُذُرِ

* * *

من البحر الكامل

محمد التهامي

ما زاد فوقَ الزَّادِ خُلِّفَ ضائعاً

في حادثٍ أُو وارثٍ أُو عارِ

⁽¹⁾ النشب: المال.

جميل صدقي الزهاوي

من البحر مجزوء البسيط

النَّاسُ لا يكبرونَ منهم إلاَّ الني كان ذا يسارِ إلاَّ الني كان ذا يسارِ فأنتَ بالمالِ ذو نفوذٍ وأنتَ بالمال ذو اقتدار

* * *

إبراهيم بن محمد (الكريزي)

من البحر الطويل

لعمركَ إِنَّ المال قَدْ يجعلُ الفتى

نسيباً وإِنَّ الفقرَ بالمرءِ قَدْ يزري

ولا رَفَعَ النَّفسَ الدَّنيئة كالغني

ولا وضَعَ النَّفسَ الكريمة كالفَقْرِ

* * *

من البحر الكامل

الشيخ عبد اللّه السّابوري

وَكُنْ إِذَا مَا لَمْ تَسَعْكَ المَقْدِرَهُ

مُقْتَصِداً بالمالِ أَنْ تبذره

فالقَصْدُ عندَ قلَّةِ الأَموالِ

يَحْميكَ من غَضاضة السُّؤالِ

ولا تلحقنك وَصْمَةُ التَّقْتيرِ

وَلاَ تُطِعْ دواعي التَّبْذيرِ

فَلاَ غنى يبقى مَعَ الإفسادِ

ولا افتقارٌ مَعَ الاقتصادِ

وكشرة المال بلا تقدير

بالمالِ لا تبقى مَعَ التَّبذيرِ

وحسن تقدير مَعَ الكَفَافِ

خيرٌ مِنَ الغِنى مَعَ الإِسْرَافِ

وأصلح المالَ فإنَّ فيهِ

بلوغ ما تَهْوَىٰ وَتَشْتَهيهِ

كَـمْ واهـنِ الـرّأيِ أَفـاد مـالا

فَصَوَّبَ النَّاسُ لَهُ المَقَالاَ

والنَّاسُ مع من كشرتْ أموالُهُ

يعظم فيها خطبه وحالة

حتّى إذا ما المالُ عَنْهُ ولّى

مالوا عليهِ عَمَلاً وَقَوْلاً

يصدقُ المكشرُ وهو كاذبُ

والمال عِنْدَ المرءِ نِعْمَ الصَّاحِبُ

* * *

قافیهٔ الزاي

من البحر الواقر

الحسين بن علي

أَيَعْتَزُ الفَتَىٰ بالمَالِ زَهُواً

وَمَا فيهَا يَفُوتُ عَنِ اعْتِزَاذِ

وَيَكُلُبُ دَوْلَةَ الدُّنيا جُنُوناً

وَدَوْلَتُها مخالفةُ المحازي

ونحن وكُلُّ مَنْ فيها كَسَفْرٍ

دَنَا مِنّا الرَّحيلُ عَلَى الوِفَاذِ⁽¹⁾

جَهَلْنَاهَا كَأَنْ لِم نَخْتَبِرْهَا

عَلَىٰ طُولِ التَّهاني والتَّعازي

⁽¹⁾ الوفز: العجلة، الجمع: أوفاز، يقال: نحن على أوفاز: أي: على سفر.

وَلَـمْ نعلَـم بأن لا لَبْثَ فيها وَلاَ تَعْريجَ غيرَ الاجتيازِ

* * *

قافیة السین (س)

من البحر المتقارب

مصطفى الغلاييني

عجبتُ لمن يكنزُ المال حتّى

يجيء به حتفُهُ رمسَهُ يعيشُ فقيراً وفي كيسِهِ

دنانير يغني بها كيسة وَمَا المالُ إلاَّ الحصَىٰ إِن تفضلْ

على بذله في الندى حبسة

إِذَا مِا أَهَانَ الفَتَىٰ مَالَهُ إِذَا مِا أَهَانَ الفَتَىٰ مَالَهُ إِنَا أَعَزَ بِه نَفْسَهُ

من البحر الكامل

شاعر

نِعْمَ المعينُ عَلَى المروءةِ للفتى

مالٌ يمونُ عنِ التَّبدِّلِ نَفْسَهُ

لا شيء أنْفَعُ للفتى مِنْ مَالِهِ

يَقْضي حواثجه ويجلب أنسَه

وإِذَا رَمَتْهُ يدُ الزَّمانِ بِسِهُ مِهُ

غَــدَتِ الــدَّراهِــمُ دون ذلــك تِــرْسُــهُ

* * *

إسحاق الرافقي

من البحر البسيط

خيرٌ من المالِ والأيَّامُ مقبلةً حبيبٌ نقيٌّ من الآثام والدَّنسِ

(ض)

قافية الضاد

من البحر البسيط

الحسين بن عبد اللَّه البغدادي

تسلُّ عن كلِّ شيءٍ في الحَيَاةِ فَقَدْ

يهونُ بَعْدَ بقاءِ الجوهَرِ العَرَضُ

يُعَوِّض اللَّهُ مالاً أَنْتَ مُتْلِفُهُ

وَمَا عَنِ النَّفْسِ إِنْ أَتْلَفْتَها عوضُ

* * *

من البحر البسيط

محمد بن عميرة (المقنع الكندي)

ما قَلَّ مالي إِلاَّ زادني كرماً

حتَّى يكونَ برزقِ الله تعويضي

والممالُ يرفعُ من لولاً دارهمه

أمْسَىٰ يُقَلِّبُ فينا طرف مخفوض

(d)

قافية الطاء

عبد اللَّه بن أحمد (أبو هفّان)

من البحر الكامل

المالُ يسترُ كلَّ عَيْبٍ في الفتى

والممالُ يسرفعُ كللَّ وغد ساقط

فَعَلَيْكَ بِالأموالِ فاقصدْ جَمْعَها

واضرب بكتب العلم بطن الحائط

* * *

(ع)

قافية العين

من البحر الطويل

شاعر

وَمَا ضَاعَ مَالٌ ورثَ الحمد أهله ولكنَّ أموالَ البخيلِ تَضيعُ

من البحر البسيط

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

والمالُ يسكتُ عن حقٌّ وينطق في

بُطلِ وتجمعُ إكراماً له الشيعُ

* * *

من البحر البسيط

محمد بن عبد اللَّه البغدادي

يا جامع المالِ في الدُّنيا لوارثِهِ

هَلْ أَنتَ بالمالِ قبل الموتِ منتفعُ؟

قَدَّمْ لِنَفْسِكَ قبل الموت في مَهَلٍ

فإنَّ حظَّكَ بَعْدَ الموت منقطعُ

* * *

من البحر البسيط

محمد بن أحمد (ابن جبير الكناني)

عَجبتُ لِلْمَرْءِ في دنياهُ تطمعهُ

في العَيْشِ والأَجَلُ المحتومُ يقطعُهُ

يَغْتَرُّ بِالدَّهْرِ مسروراً بِصُحْبَتِهِ

وَقَدْ تَسَيَقَّنَ أَنَّ السَّاهِ رَيَصْرَعُهُ

وَيَجْمَعُ المالَ حِرْصاً لا يُفَارِقُهُ

وَقَدْ درى أَنَّهُ لِلْغَيْسِ يَجْمَعُهُ

تَرَاهُ يشفقُ مِنْ تَضْييعِ درهمه

وليس يشفقُ مِنْ دِينٍ يضيّعهُ

وأَسْوَأُ النَّاس تدبيراً لِعَاقِبةٍ

من أَنْفَقَ العُمْرَ في ما ليسَ يَنْفَعُهُ

* * *

من البحر الوافر

إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية)

قد بلونا النَّاسَ في أُخلاقِهِمُ

فرأيناهم لذي المال تبغ

وحبيبُ النَّاس من أَطْمَعَهُمْ

إِنَّما النَّاسُ جميعاً بالطَّمعْ

* * *

من بحر مجزوء الكامل

الأضبط بن قريع السعدي

قد يبجمعُ المالَ غير آكِلِهِ ويأكُلُ المالَ غيرُ مَنْ جَمَعَهُ

فاقبل مِنَ الدَّهْرِ ما أَتَاكَ بِهِ

من قَرَّ عيناً لعيشهِ نَفَعَهُ

* * *

لبيد بن أبي ربيعة

من البحر الطويل

وما المال والأهلون إلا وديعة

ولا بدَّ يوماً أَن تُسرَدُ السودائعُ

وما النَّاسُ إِلاَّ عاملان: فعاملٌ

يستبسرُ ما يبني وآخر رافعُ

فمنهم سعيدٌ آخذٌ نصيبه

ومنهم شقيٌّ بالمعيشةِ قانعُ

* * *

من البحر الوافر

الشَّمَاخ بن ضرار الذُّبياني

لمالُ المرءِ يصلحهُ فيغني مفاقِرَه أَعَفُّ مِنَ القنوعِ يَسُدُّ به نوائِبَ تَعْتَريه من الأيَّام كالنّهل الشّروع **(ف)**

قافية الفاء

الشيخ عبد اللَّه السابوري

من بحر الرجز

عَنْ مَالِ مَنْ عَاشَرْتَ كُنْ عَفِيفًا

تكن على فؤاده خَفِيفا

وكُن إذا كنتَ قليلَ المالِ

في ظاهِرِ الأَمرِ جميلَ الحَالِ

* * *

من البحر البسيط

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

وكثرةُ المالِ شُغْلٌ زادَ في نَصَبٍ

وقلَّةٌ منهُ معدولٌ بها التّلفُ

والفَقْرُ أَحمدُ من مالٍ تبذَّرُهُ

إِنَّ افتقارك مأمونٌ به السَّرفُ

من البحر البسيط

شاعر

المالُ يرفَعُ سَقَفاً لا عِمَادَ لَهُ

والفَقْرُ يَهْدِمُ بَيْتَ العِزُّ والشَّرفِ

* * *

(ق)

قافية القاف

من البحر الوافر

أبو العباس بن عمارة

أعاركَ مالَهُ لتقومَ فيهِ

بواجبِهِ وتقضي بعضَ حقِّهُ

فلم تقصد لطاعتيه ولكن

قويت على معاصيه برزقة

* * *

من البحر الطويل

كثير بن عبد الرحمن (كثير عزَّة)

إِذَا المالُ لم يوجبْ عليك عطاؤه

حقيقة تقوى أو صديق ترافقه

منعت وبعضُ المنع حزمٌ وقوةٌ

ولم يغتَملكَ المال إلاَّ حقائقة

* * *

من بحر الرجز

محمد الوحيدي

والمالُ إِن تسمع بدفع الحقّ

لأَهْلِهِ فيه بِحُسْنِ خُلْقِ وللهُ ذَا بُخْلُ ولا ذَا سَبْقِ

وإن بـذلتَ العُرْفَ بـيـن الـخَـلْقِ

كُنْتُ جَوَاداً عِنْدَ أَهِلِ النَّظرِ

* * *

من البحر البسيط

عبد الوهاب المالكي

بغدادُ دارٌ لِأَهْلِ المَالِ صالحةٌ

وللمفاليسِ دارُ الضّنّكِ والضّيقِ

غدوتُ أمشي مضاعاً في شوارعِها

كأنني مصحفٌ في بيتِ زنديقِ

جورج صيدح

من البحر الطويل

عفاءٌ على الأموالِ تمنعُ ربَّها

لناذة عيشٍ أو شوابَ تسعدقِ إذا جادتِ الدُّنيا عَلَىٰ غَيْرِ مُنْفِقِ

ففي جودِها بخلٌ كحرمانِ مُنْفِقِ

* * *

من بحر الرمل

بشار بن برد

أَنفقِ المالِ ولا تشقَ بِهِ خيرُ ديناريْكَ دينارٌ نفقُ

* * *

(<u>L</u>)

قافية الكاف

من بحر الرجز

محمد الوحيدي

لا يعجبنك الذي يُكَرِّمُكَ للمعالِ والجاهِ فهذا يُوهِمُكُ

وإن يكن للدّين أو ما يلزمُكُ

كالعَقْلِ والعِلمِ فهذا يُعَظّمكُ وهو الذي يبقى بقاء الأعصر

* * *

من بحر الرمل

الحسن بن هانيء (أبو نواس)

أنتَ للمالِ إِذَا أُمسكُتَهُ

فإذا أَنْفَقْتَهُ فالمال لَكْ

* * *

(U)

قافية اللام

من البحر البسيط

علي بن الحسين (الشريف المرتضى)

يا جامع المالِ كلْهُ قبل آكلِه

فإِنَّما المالُ في الدُّنيا لمن أَكَلاَ

أَنْتَ المجاري إلى ما بتَّ تجمعُه

فاسبق إليه صروفَ الدُّهرَ والأَجَلاَ

من البحر الطويل

إِنْ تُبْقِ مالَكَ حيناً لم تبقَّ له

إما بطلت فناءً عنه أو بَطَلاً أما الكريم فمضي ماله معه

ويستركُ السمالَ للاعداءِ من بَخِلاً

* * *

أوس بن حجر

وإِنِّي رأيتُ النَّاس إِلاَّ أَقلُّهم

خفاف العهود يكثرون التنقلا

بني أمِّ ذي المالِ الكثير يَرَوْنَهُ

وإِن كان عبداً سيد الأمر جَحْفَلا

وهم لمقل المالِ أولادُ ضِرَّةِ

وإِن كان محَضاً في العمومة مخجولا

* * *

الشيخ عبد اللَّه السابوري من بحر الرجز

كم جامع من الحرامِ مالاً ينعمُ فيه غيره حلالا مِنْ بَعْدِ ما قد كان يشقى فيه

كَسْباً وجَمْعاً لللّذي يحويه

* * *

من البحر الطويل

شاعر

إِذَا كُنْتَ ذَا مَالٍ كشير فَجُدْ بِهِ

فإِنَّ كريم القوم من هو باذلُ

* * *

من البحر البسيط

علي بن العبَّاس (ابن الرومي)

أَبْقَيْتَ مالَكَ ميراثاً لوارثِهِ

فليتَ شعري ما أبقى لك المالُ؟

القَوْمُ بَعْدَكَ في حالٍ تسرُّهُم

فكيف بعدهمُ حالتُ بك الحالُ

مَلُوا البُكاءَ فما يبكيكَ مِنْ أَحَدٍ

واستحكَمَ القَوْلُ في الميراثِ والقالُ

ألهتهم عنكَ دنيا أقبلتْ لَهُم

وأدبرت عنك والأيّام أحوالُ

شاعر من البحر المديد

إِنَّ ربَّ الـمـالِ آكِـلُـهُ وَهْـوَ لـلـبـخـالِ أكّـالُ

* * *

شاعر من البحر الوافر

وكانَ المالُ يأتينا فَكُنَّا

نبذره وليسَ لَنَا عُقولُ

فلمَّا أَنْ تولَّىٰ المالُ عنَّا

عَقَلْنَا حين ليسَ لنا فضولُ

* * *

علي بن الحسين (الشريف المرتضى) من البحر الطويل

إِذَا لَـمْ أَنَـلْ بِالسَالِ حَاجَةَ مُعْسِرٍ

حصورٍ عن الشَّكوى فما لي مال

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

من البحر الخفيف

والمالُ لا يجذب الجمال إلى ال

إنسادِ إلا الله إذا نضا عقله

* * *

مرَّة بن مخكان السَّعدي

من البحر الطويل

أَلاً فاسقياني قبل أغبر مظلم

بعيدٍ عن الأحبابِ من هو نازلُهُ

رأيتُ الفتى يبلى ويتلفُ مالهُ

وتسنكح أزواجاً سواه حلائله

ذريني أنعم في الحياةِ معيشتي

فالكل مالي دون من هو أكلب

* * *

معن بن زائدة

من البحر الطويل

يَــقُـولـونَ معـنٌ لا زكـاةً لِـمَـالِـهِ

وَكَيْفَ يزكّي المالَ من هُـوَ باذلُهُ

إِذَا حِالَ حَوْلٌ لِم تبجبُ في ديارِهِ

مِنَ الممالِ إِلاَّ ذِكْرُهُ وجمائلُهُ

تراه إذا ما جئته مُتَهَلِّلاً

كأنَّك تُعْطيهِ الذي أَنْتَ نَائِلُهُ

تعوَّد بسطَ الكفِّ حتى لو أنَّه

أراد انقباضاً لم تُطِعْهُ أَنامِلُهُ

لم يكن في كفِّهِ غيرَ نَفْسِهِ

لَجَادَ بِهَا فَلْيَتَّقِ اللَّهَ سائِلُهُ

* * *

تميم بن أُبيّ (ابن مقبل)

من البحر الطويل

فاخلف وأتلف إنَّما المال عارةٌ

وكُلْهُ مع الدَّهر الذي هو آكلُه

فأهون مفقود وأيسر هالك

علىٰ الحيِّ من لا يبلغُ الحيِّ نائلُهُ

شاعر من البحر الوافر

إذا ما قل مالك كنت فردا وأي الناس زوّار المقل (1)؟

* * *

شاعر مجزوء الكامل

الموتُ خيرٌ لِلْفَتَىٰ

مِنْ أَنْ يَعيشَ بِغَيْرِ مالِ

والموت خيرٌ للكر

يم من الضّراعة للرّجال

* * *

أحمد شوقي من البحر البسيط

يا طالِباً لمعالى المُلكِ مجتهداً خُذها مِنَ العِلم أو خذها من المالِ

⁽۱) إشارة إلى قول الشاعر: [من البحر الطويل] فما أكثر الإخوانَ حينَ تعدّهم ولكنّهم في النّائبات قليلُ

بالعِلْم والمالِ يُبني النَّاس ملكَهُمُ

لم يُبْنَ مُلْكٌ عَلَىٰ جَهْلٍ وَإِقْلاَلِ والمالُ مُذْ كانَ تمثالٌ يُطافُ بهِ

والنَّاسُ مُذْ خُلِقُوا عبّادُ تمثالِ إذا جَفَا الدُّورَ فانْعَ النَّازلينَ بِهَا

أو المممالك فائدبها كأظلال

* * *

عبد اللَّه بن جعفر

من البحر الوافر

أرىٰ نَـفْـسـي تَـتُـوقُ إِلَـىٰ أُمـودٍ

ويـقـصـرُ دونَ مـبـلـغـهـنَّ مـالـي

فَنَفْسي لاتتطاوعني بِبُخْلٍ

وَمَالِي لا يُبَلّغني فِعَالِي

* * *

أحيحة بن الجلاح

من البحر البسيط

استغنِ أو مت ولا يغررُك ذو نَسَبٍ من ابن عمم ولا عمم ولا خمالِ

يلوونَ ما عندهم من حقٍّ أقر بِهِمْ

وعن صديقِهم والمالُ بالوالي

كُلُّ النِّداءِ إِذا ناديْتُ يخذلني

إِلاَّ ندائي إِذا ناديتُ يا مالي

* * *

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري) من البحر الكامل

كَمْ أُحرزَ المالَ المقيمُ بِجِدِّهِ

وسعى الحريصُ فعاد غَيْرَ مُمَوَّلِ

* * *

إسماعيل بن أبي بكر (ابن المقري)

من البحر الوسيط

والسمالُ صُنْهُ وورثهُ العدوَّ وَلاَ

تَحْتَاجُ حيّاً إِلَىٰ الإخوانِ في الأكْلِ فخيرُ مالِ الفَتَىٰ مالٌ يصونُ بهِ

عِرْضاً وينفقهُ في صالح العَمَلِ

وأفضلُ البِرِّ ما لا مَنَّ يسبعُهُ

ولا تعقدمَهُ شيءٌ مِنَ المطلِ(١)

* * *

من البحر الوافر

عبد اللَّه بن معاوية

أرىٰ نفسي تتوق إلى أمور

يقصر دون مبلغهن ماليي

فلانفسي تطاوعني بِبُخْلٍ

ولا مالي يُبَلِّغني فعالي

⁽¹⁾ المطل: مطل حقّهُ وبحقّه مطلاً: أَجَّلَ موعد الوفاء به مرَّةً بعد أخرى، فهو ماطلٌ، ومطولٌ ومطالٌ.

أخرج مسلم في صحيحه في كتاب المساقاة: (22)، باب: تحريم مطل الغني وصحة الحوالة واستحباب قبولها إذا أجبل على مليء: (7) الحديث رقم: (1564/33)، وأبو داود في سننه في كتاب البيوع: (17)، باب: في المطل (10)، الحديث رقم: (68)، وابن ماجه في سننه في كتاب البيوع: (12)، باب: ما جاء في مطل الغني أنه ظلم: (68)، الحديث رقم: (1308)، وابن ماجه في سننه في كتاب الصدقات: (15)، باب: الحوالة: (8)، الحديث رقم: (2403).

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

[«]الظُّلمُ مُطْلُ الغَنيِّ، وَإِذَا أُتْبِعَ أَحدُكُمُ عَلَىٰ مليءِ فَلْيَثْبَعْ».

علي بن الحسين (الشريف المرتضى)

من البحر الخفيف

دعْ رجالاً يُسنازِعُون على الما

لِ ولا تحفَّلُنْ بِجَمْع المالِ

خيرُ مالِكَ ما سددتَ به الحا

جة أو ما بذلته لِنَوالِ

المالُ مالي إذا يوماً سَمَحْتُ بِهِ

وما تَرَكْتُ ورائي ليس من مالي

* * *

من بحر الرمل

شاعر

بينما الظِّلُّ ظليلٌ مونتٌ

طلع الشّمس عليه فاضمَحَلْ

وذهاب السال كالظل انطوى

بعدما قد كان فيه مستظلُ

(م)

قافية الميم

من البحر الطويل

حاتم بن عبد الله (حاتم الطائي)

أَهِنْ فِي الذي تهوى التّلادَ فإنّه

يكونُ إِذا ما مُتَّ نَهْباً مُقَسَما

ولا تشقين فيهِ فيسعد وارث

به حينَ تحس أُغبرَ الجوف مظلما

يراهُ له مالاً إلىٰ لُبِّ ماله

وقد صِرْتَ في خطٌّ من الأرض أعظما

قليلاً بهِ ما يحمدنَّكَ وارثٌ

إذا ساق ممَّا كُنْتَ تجمعُ مغنما

* * *

من البحر السريع

عبد العزيز بن سرايا (صفى الدين الحلي)

يا مَنْ يعزُ المالَ ضنّاً بِهِ

إِنَّ المعالي ضِدَّ مَا تَزْعَمُ

ما عزَّ بينَ النَّاسِ قَدْرُ امرىءِ

إِلاَّ وَقَـدْ ذلَّ بِهِ اللَّرهَـمُ

* * *

من البحر الكامل

عبد الرَّحمن بن عمرو (الإمام الأوزاعي)

المال ينفذ حِلُّهُ وحرامه

يسوماً ويستقلى بَعْدَ ذاك أثامُه

ليسَ التَّقيُّ بمتِّقٍ لإلههِ

حتى يطيب شرابه وطعامه

ويطيبُ ما يجني ويكسبُ أهلهُ

وَيَطيبُ من لفظِ الحديثِ كلامُهُ

* * *

من البحر المتقارب

الوليد بن عبيد (البحتري)

فلا تحسبِ الغنمَ جمعَ التّلا دِ فإِنَّ النَّجاةَ هي المَغْنَمُ وليت النَّجادة للمنصفين

تُرَجّى فكيف لمن يُظلم؟

حيالكَ داران مهدومةٌ وسنة خلفها تهدمُ ومنقوصةٌ خلفها تهدمُ وفي ذاكَ معتبرٌ للب يب ومتّعظٌ لك لو تعلمُ

من البحر الطويل

شاعر

إنْ شئت أن تحظى بمالِكَ فاحسبُهُ

ذوي الحاج أو أنفقه تبسِمْ لك الجهم

* * *

من البحر الوافر

معن بن زائدة

دعيني أنهب الأموال حتى الم

أعف الأكرمينَ عن اللَّاعِم

* * *

لاء المعري) من البحر البسيط

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

إِذَا أَمنتَ على مالٍ أَخا ثقةٍ فاحذر أَخَاكَ ولا تأمن على الحرم

فالطّبع في كلِّ جيلٍ طبعُ ملامةٍ

وليس في الطّبع مجبولٌ على الكَرَم

* * *

من البحر الطويل

علي بن العبّاس (ابن الرومي)

أرَىٰ فضلَ مالِ المرءِ داء لعرضهِ

كما أن فضلَ الزَّاد داءً لجسمِهِ

فليس لداءِ العِرْضِ شيءٌ كَبَذْله

وليسَ لداء الجسم شيءٌ كَحَسْمِهِ

* * *

من البحر المتقارب

عبد العزيز بن سرايا (صفي الدِّين الحلي)

لا تخزنوا المالَ لِقَصْدِ الغِنَىٰ

وتطلبوا اليسرى بعسراكم

فَـذَاكَ فَـفُرٌ لكمم عاجِلٌ

أعاذنا الله وإيّاكُمْ

ما قال ذُو العَرْشِ اخزنُوا بل أَنْفِقُوا ممَّا رَزَقْنَاكُمْ⁽¹⁾ * * *

قافية النون (ن)

من البحر الطويل

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

إِذَا أَعْمَلَ الفكرَ الفتى جَعَلَ الغِنى

مِنَ المالِ فَقْراً والسُّرورَ بها حُزنا

يكونُ وكيلاً للبريَّةِ بَاذِلاً

وَلِـلْـوارثـيـنَ إِنْ أَرادوا لَـهُ حُـزْنـا

* * *

من البحر الطويل

شاعر

إِذَا كُنْتَ جمَّاعاً لمالِكَ مُمْسِكاً فَأَنْتَ عليهِ خَازِنٌ وأَمينُ

 ⁽¹⁾ قال الله تعالى في سورة الرعد، الآية: (22): ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْتَاهُمْ سِرًا وَعَلَلائِيةً وَيَدْرَأُونَ بالحَسَنَةِ السَّيّئَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَىٰ الدَّارِ﴾.

توديهِ مذموماً إلى غَيْرِ حَامدٍ فيأكُلُهُ عفواً وأَنْتَ دفينُ

من البحر البسيط

شاعر

كم يسلبُ التّبرُ أَلبابَ الرِّجالِ وكم

راقَ النُّه لي ورقٌ يحويهِ خَرَّانُ (١)

* * *

من البحر الوافر

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعري)

إذا أُوتيتَ مالاً فابذلنَّهُ

فما يُبْقيه توفيرٌ وَخَزْنُ

* * *

من البحر الكامل

شاعر

اعلم بأنك - لا أبا لك - في الذي

أصبحت تجمعه لغيرك خازن

⁽¹⁾ التبر: فتات الذَّهب أو الفضّة قيل أن يُصاغا، فإذا صيغا فهما ذهبٌ وفضّة، الواحدة: تبرة.

إِنَّ المنيَّةَ لا توامرُ من أَتَتْ

في نَفْسِهِ يـوماً ولا تـسـتاذنُ

* * *

من البحر الطويل

عمار بن مزاحم الصدائي

رأيتُ حَلالَ المَالِ حيرَ مَغَبَّةٍ

وأَجدُر أَن يبقئ عَلَىٰ الحدَثانِ

وإِيَّاك والمالَ الحرامُ فَإِنَّه

وبالٌ إِذا ما قدِّم الكفنانِ

* * *

من بحر مجزوء الكامل

شاعر

احْرِصْ عَـلَـىٰ الـدُّرْهَـمِ والسعَـيْـنِ فَـقُـوَّة الإنْـسانِ

* * *

مِمَّ تعجب؟

قال: مَمن يَسمعُ وقع أضراس النّاس على طعامه، ولا تنشقُ مرارته.

وأنشد هذا البيت.

⁽¹⁾ قيل لغني بخيل:

(A)

قافية الهاء

من البحر الوافر

مسعود سماحة

أُربَّ المالِ لا ترهقْ فقيراً

فَـقَـدُ والاكَ عـمـرُكَ ساعـداهُ

فقوتُكَ قدَّهُ لَكَ من يديهِ

وخَسْرُكَ صَبَّهُ ليكَ مِنْ دِمَاهُ

* * *

من البحر المتقارب

الضخاك بن سليمان

والمالُ حلوٌ حسنٌ جَيِّدٌ

على الفَتَىٰ لَكنَّهُ عاريه

وأسعد العالم بالمالِ مَنْ

أعطاه للآخرة الباقية

ما أحسن الدُّنيا ولكنّها

مع حُسْنِها غَدّارةٌ فانية

من البحر البسيط

أحمد بن عبد اللَّه (أبو العلاء المعزي)

عجبتُ للمالكِ القنطار من ذهبٍ

يبغي الزِّيادة والقيراط كافيه(1)

وكثرة المال ساقت للفتي أشرأ

كالذَّيل عَثَّرَ عند المشي ضافيه (2)

* * *

من البحر المتقارب

عبد اللَّه بن جعفر

أرى المال بالإثم من شرّ ما يقدامَه المرء قدامَه

 ⁽¹⁾ القنطار: وزن مائة رطل، الجمع: قناطير. القيراط: معيار في الوزن. وفي القياس: فهو
 في الوزن أربع قمحات، وفي القياس جزءً من أربعة وعشرين جزءاً من الفدان.

⁽²⁾ الأشر: البطر.

قافية الألف المقصورة (ى)

محمد بن الحسن (ابن درید)

من بحر الرجز

وللفتئ من ماليه ما قدمت

يداه قبل موته لا ما اقتنى

* * *

(ي)

قافية الياء

من البحر البسيط

علي بن أبي طالب

أموالنا لذوي الميراثِ نَجْمَعُها

ودُورُنا لخرابِ الدَّهْرِ نبنيها

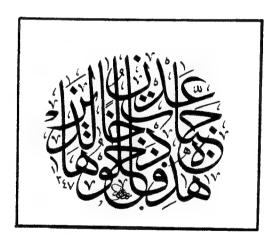
والنَّفسُ تكلُّفُ بالدُّنيا وقد عَلِمَتْ

أَنَّ السَّلامَةَ فيها تركُ ما فيها

فلا الإقامةُ تنجي النَّفسَ مِنْ تَلَفٍ

ولا الفرارُ مِنَ الأَحداثِ يُنْجيها

وكلُّ نفسٍ لها زورٌ يصبحها من المنيَّةِ يوماً أَو يمَسِّيها⁽¹⁾ * * *



⁽¹⁾ تنسب هذه الأبيات أيضاً إلى إبراهيم بن محمد (الكريزي).

الدَّراهم والدَّنانير ف

ً الشِّعر العربي النّارُ آخِرُ دينادِ نَطَقْتَ بِهِ

وَالهَمُّ آخرُ هذا الدُّرهم الجاري

وَالمَرْءُ بَيننهُما إِن كَانَ ذَا وَرَعٍ

شاعر

مُعَذَّبُ الْقَلْبِ بَيْنَ الْهَمِّ وَالنَّارِ

من البحر البسيط

قافية الباء

أحمل الكاشف مجزوء الكامل

يا صاحب الوجه ين واللّو نيا شرَّ الصّحابُ(١) يا شرَّ الصّحابُ(١) يا أيُّها الدِّينارُ قَدْ جَشَّمْتَني مُرَّ العذابُ كَمْ لي تلوحُ فإن سَعَيْ ثَالِيكَ وَارَاكَ الحِجَابُ يَحْمَرُ وَجْهي تارةً يَحْمَرُ اكْتِنابُ وَيَصْفَرُ اكْتِنابُ ويندِدُني جَزَعاً فِرَا ويَصْفَرُ اكْتِنابُ ويندِدُني جَزَعاً فِرَا

⁽¹⁾ صاحب الوجهين: الدينار.

فَإِذَا مَلَدُنُّ إِلَيك كَفِّ ي ردَّها ظُفْرٌ وناب * * *

قافیه الدال (د)

محمد بن علي (ابن مقلة) محمد بن علي (ابن مقلة)

إِنَّ ما قوَّة الظُّهور النُّقودُ وبِهَا يكملُ الفتى ويسودُ كَمْ كريمٍ أزرى به الدَّهر يوماً ولئيمٍ تسعى إليه الزنود

* * *

قافية الراء (ر)

مسعود سماحة من البحر الكامل

لا تبكِ ديناراً أَضَعْتَ ولم تضعْ شرفاً فَقَدْ يسترجعُ الدِّينارُ وابكِ الشَّهامةَ إِن خَبا بِكَ نورُها

وأحلَّ أنفك بالرّغام العارُ

* * *

محمود بن عمر (الزمخشري) من البحر الكامل

وإِذَا رأيتَ صُعوبةً في مطلب

فاحمل صعوبته على الدينار

وابعشه فيما تشتهيه فإنَّهُ

حجرٌ يلين قُوَّةَ الأَحْجَارِ

* * *

شاعر البسيط

النَّارُ آخر دينارِ نطقتُ بِهِ

والهَمُّ آخِرُ هذا الدّرهم الجاري

والمرء بيسهما إن كان ذا وَرَعِ

مُعَذَّبُ القلبِ بين الهمِّ والنَّادِ

(س)

قافية السين

من البحر الكامل

شاعر

نِعْمَ المعينُ على المروءةِ لِلْفَتَىٰ

مالٌ يبصونُ عَنِ التَّبذُّلِ نَفْسَهُ

لا شيء أَنْفَعُ للفتئ مِنْ مَالِهِ

يقضي حوائجة ويجلب أنسة

وإذا رَمَتْهُ يدُ الزَّمانِ بِسِهُ مِهِ

غَـدَتِ الـدَّراهِـمُ دونَ ذَلـكَ تِـرسُـهُ

* * *

من البحر البسيط

شاعر

تأبَىٰ الدَّراهمُ إِلاَّ كشف أرؤُسِها

إنَّ النَّفَنِيَّ طويلُ النَّديلِ ميَّاسُ

العباس المصيصي (المشفوق)

من البحر السريع

دينارُ يحيى ذلك الرجسِ
كأنّما جاء من الحَبْسِ(1)
وفي هبوبِ الرّبحِ يحكي لنا
تقلُّبَ الرَّقَاصِ في العرُسِ
كأنّهُ في الكفِّ مِنْ خِفَةٍ
مقدارُهُ مِنْ حُفْرةِ الوَرْسِ

قافیة الشین (ش)

شاعر من البحر الكامل

وفضيلة الدِّيناريظهرُ سِرُّهُ مِنْ مَلاَحَةِ نَقْشِهِ مِنْ ملاَحَةِ نَقْشِهِ

⁽¹⁾ قال الثعالبي في ثمار القلوب: (673): دينار يحيى: ويحيى بُلي بالعباس المصيصي الخياط المعروف بالمشنوق لمّا أعطاه ديناراً خفيفاً، كما بُلي ابن حرب بالحمدوني إذ خَلَعَ عليه طيلساناً خَلَقاً، فصار دينار يحيى مثلاً في الخفّة كما صار طيلسان ابن حرب مثلاً في الخُلوقة.

(**d**)

قافية الطاء

من البحر الطويل

حفني ناصف

وَمَا ينفع الدِّينارُ والخَوْفُ مُحْدقٌ

بروح الفتئ والغائلات تحوطه

* * *

(ع)

قافية العين

من بحر مجزوء الرمل

شاعر

لا يعنرِّنْك في المَرْ ءِ قميصٌ رقَّعَهُ أُو إِذَارٌ فوقَ كعبِ السساقِ مِنْهُ رَفَعَهُ أُو إِذَارٌ فوقَ كعبِ السساقِ مِنْهُ وَفَعَهُ أُو قَلَعَهُ وَلَدَى الدَّرُهُمِ فانْظُرْ غَيَّهُ أُو وَرَعَهُ وَلَدَى الدَّرُهُمِ فانْظُرْ غَيَّهُ أُو وَرَعَهُ

محمد بن أحمد (ابن جبير الكناني)

من البحر البسيط

عجبتُ للمرءِ في دنياه تطمعهُ

في العيشِ والأجلُ المحتومُ يقطعُهُ يَغْتَرُّ بِالدَّهْرِ مسروراً بِصُحْبَتِهِ

وَقَدْ تَيَةً نَ أَنَّ الدَّهْرَ يَصْرَعُهُ وَيَجْمَعُ المالَ حِرْصاً لا يُفَارِقُهُ

وَقَدْ دَرَىٰ أَنَّه لِلْغَيْرِ يَجْمَعُهُ

تَرَاهُ يُشْفِقُ مِنْ تَضْيِيع درهمِهِ

وَلَيْسَ يشفقُ مِنْ دينٍ يُضَيِّعُه وَأَسْوأُ النَّاسِ تَـدْبيراً لِعَاقِبَةٍ

مَنْ أَنْفَقَ العُمْرَ في ما ليسَ ينفعُهُ

* * *

(ف)

قافية الفاء

من البحر الكامل

شاعر

صافِ الكِرَامَ فخيرُ من صَافَيْتَهُ

مَنْ كَانَ ذَا أَدَبٍ وَكَانَ ظَرِيفًا

واحْلُرْ مؤاخاةَ اللَّنيم فإنَّهُ

يُبْدي القبيحَ ويُنْكِرُ المعروفَا

إِنَّ الكريم وإنْ تَضَعْضَعَ حَالُهُ

فالخُلْقُ مِنْهُ لا يَزَالُ شَريفا

والنّاس مشلُ دراهم قَلَّبْتَها

فأصَبْتَ مِنْهَا فِضّةً وَزُيوفَا

* * *

من البحر الطويل

أبو الطَّيِّب المتنبي

وَمَا الفِضَّةُ البَيْضَاءُ والتِّبْرُ واحِدٌ

فَفُوعانِ للمُكْدِي وبينهما صَرْفُ

* * *

(ق)

قافية القاف

لغز في الدرهم

من البحر الطويل

وصاحب صِدْقِ لا يُحبّ فِراقُهُ

ولا ينفعُ الأقوامَ حتى يُفَارِقا

يُشَدُّ وِثَاقاً كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ

وَلَـمْ يَـكُ ذَا ذَنْبٍ وَلَـمْ يَـكُ آبـقـا(١)

* * *

من البحر البسيط

جؤبة بن النضر

قالت طريفة ما تبقى دراهِمُنا

ظلَّتْ إِلَىٰ طُرقِ المعروفِ تستبقُ

ما يألفُ الدِّرهمُ الصِّياحُ صُرِّتنا

لكنْ يمرُّ عليها وهو منطلقُ

حتّى يىصىيىرَ إِلى نَـذْلٍ يـخـلدهُ

يكادُ من صرّه إِيَّاه ينمزقُ

* * *

من البحر الرمل

بشّار بن برد

أَنْفِقِ المالَ ولا تَشْقَ بِهِ خير ديناريكَ دينارٌ نَفَقْ

⁽¹⁾ انظر كتابنا: (أحاجي وألغاز شعرية) من منشورات الدار.

(U)

قافية اللام

من البحر الكامل

شاعر

إِنَّ الدَّراهِمَ في المواطِنِ كُلِّها تَكْسُو الرِّجالَ مَهَابةً وجَمَالا فَهْيَ اللِّسانُ لِمَنْ أَراد فَصَاحةً

وهْمَيَ السِّلاحُ لِمَنْ أراد قِتَالاً

قالوا: صَدَقْتَ وَمَا نَطَقْتَ مُحالاً

* * *

من البحر الكامل

محمد بن القاسم الهاشمي

مَنْ كَانَ يَمْلُكُ دِرْهَمَيْنِ تَعَلَّمَتُ
شَفَتَاهُ أَنْواعَ الكَلاَمِ فَقَالاً
وتَقَدَّم الفُصَحَاءَ فاسْتَمَعُوا لَهُ
ورأيتُهُ بين الورَىٰ مُخْتَالاً
لَوْلاً دراهمُهُ التي في كيسِهِ

وإِذَا النَّفَقِيرُ أَصَابَ قَالُوا: لَمْ

يُصِبُ وَكَذَبْتَ يِا هَٰذَا وَقُلْتَ ضَلَالاً

إِنَّ الدَّراهِمَ في المواطِنِ كُلِّها

تكسوا الرِّجالَ مهابةً وَجَلالًا

فَهْ يِ اللِّسَانُ لِمَنْ أَراد فَصَاحةً

وَهْبِيَ السِّلاَحُ لِمَنْ أَرادَ قِسَّالاً

* * *

عمر بن مظفر (ابن الوردي)

وكُلُّ دينارٍ عتيقٍ أُوّلِ

بديننا الحنيف والعِلم الجلي

وكشرها الأداء للشهادة

أو النجنا أو منصب العَدَاله

خمس دنانير صلاة الخمس

كذاك كل خمسة من جِنْس

وَمَا طُلي منها فقول الزُّودِ

ونشرها يُكْرَه في التَّعبير

قافية الميم (م)

من البحر البسيط

إسماعيل بن عمر (ابن كثير)

النَّاسُ أَتباعُ مَنْ دامَتْ لَهُمْ نِعَمٌ

والوَيلُ لِلْمَرِءِ إِنْ ذَلَّتْ بِـهِ الْعَدَمُ

السمالُ زَيْنٌ وَمَنْ قَلَّتْ دراهِمُهُ

حَيُّ كَـمَـنُ مَـاتَ إِلاَّ أَنَّـهُ صَـنَـمُ

لـمَّا رأيتُ أَخِـ لاَّئي وخالِصَـتي

والكُلُّ مُستَتِرٌ عَنِّي وَمُحْتَشِمُ(١)

أَبْدَوا جَفَاءً وإعراضاً فقلتُ لهم:

أَذنبتُ ذَنباً: فقالوا: ذَنْبَكَ العَدَم

* * *

من البحر السريع

عبد العزيز بن سرايا (صفي الدين الحلي)

يا منْ يعزُ المالَ ضنّاً بِهِ إنَّ المعالي ضِدَّ ما تزعمُ

⁽¹⁾ خالصتي: المخلصون لي.

ما عنزَّ بَيْنَ النِّاسِ قَدْرُ امرىءٍ

إِلاَّ وَقَدْ ذلَّ به الدِّرهَهُمُ

علا علا علا

الفضل بن العباس

من البحر الطويل

بني عمِّنا ردُّوا الدَّراهِمَ إِنَّما يفرِّقُ بين النّاس حُبُّ الدَّراهمِ

* * *

من البحر الطويل

غلام الحجاج بن يوسف

ألَـمْ تَـرَ أَنَّ الـبَـدُر لا شيء مـثـلـهُ وأَنَّ سواد الـفَـحْـمِ حـمـلٌ بـدرهـمِ وأَنَّ رجـالَ الله بـيـضٌ وجـوهُـهُـمْ ولا شَـكَ أَنَّ الـسُـود أَهـلُ جـهـنّـم

* * *

من البحر الطويل

أعرابي

وفي السُّوقِ حاجاتٌ وفي النَّقدِ قلَّةٌ وليسَ بمقضي الحاج غير الدَّراهم

من البحر الكامل

شاعر

إِنِّي بنفسي في الحروبِ لتاجرٌ

تلك التّجارةُ لا انتقادُ الدّرهم

* * *

(ن)

قافية النون

من البحر البسيط

بصري وجارية

إنَّ بصريًا دخلَ مدينة بغداد مرَّةً، فلم يزل يمضي في محالها حتى انتهى إلى قطيعة الرَّبيع، فإذا جاريةٍ مشرفةٍ تنظر إلى الطَّريق فَهَويَها، فلم يزل يكتب إليها فلا تجيبه.

فَكَتَبَ إِلَيْهَا يُومًا رَقَعَةً يَشْكُو فَيُهَا بُنَّهُ، وَفِي آخِرِهَا:

هل تعلمينَ وراء الحبِّ منزلةً

تُدْني إليكِ فإنَّ الحبَّ أَقضاني

فكتبت إليه:

نعم حبيبي وراء الحبِّ منزلةٌ

بَـذْلُ الـدَّراهـم يُـرْضـي كـلَّ إنـسانِ

من البحر الوافر

ما مُهُ مِلٌ في كُلِّ حَرْفِ هُوَ الْعَبْدُ الْمُطيعُ إِذَا بَعَثْنَا بِستقديمٍ وتأخيرٍ وَحَدْفِ بِستقديمٍ وتأخيرٍ وَحَدْفِ وَمِنْ عَجَبٍ بِلاَ لَحْمٍ وَعَظْمٍ إِذَا حَذَفْتَ النّصف أَضْحَى وجملُهُ البديعُ يُرَى بِرَمْنِ وجملُهُ البديعُ يُرَى بِرَمْنِ البيكم يا سادتي لُغزي فَجُودوا إليكم يا سادتي لُغزي فَجُودوا

لَدَىٰ وَصْفِ رُبَاعِيِّ الْمَبَانِي بِهِ فَيهِ لَنَا تُقْضَىٰ الأَمانِي بِهِ فَيهِ لَنَا تُقْضَىٰ الأَمانِي هو اسْمٌ قَدْ تَبَدَّىٰ لِلزَّمَانِ⁽¹⁾ وفيه دَمٌ تجلَّىٰ للعَيانِ⁽²⁾ لعَمْري جَوْهراً يَقْنوهُ فان⁽³⁾ يشير لنا بأطرافِ البَنَانِ⁽⁴⁾ بمعنزاهُ وَدُمْتُمْ في أَمان

* * *

العباس المصيصي (المشنوق)

من البحر الكامل

دينارُ يحبى زائدُ النُّقصانِ فيهِ علامةُ سكَّةِ الحِرمانِ

قال أحد الفاضلين شعراً في حلِّ هذا اللّغز: [من بحر الهزج] بدا دُرَّ بِنِسْسُفِ السُّلْخِيْرِ وبالشَّانِي ذهباب السهِمْ به نسلنا أمانيينا وزال السهَسمُّ بالسَّرهممُ انظر كتابنا (أحاجي وألغاز شعرية) من منشورات الدار.

⁽¹⁾ أي: دهر. (2) أي: دم.

⁽³⁾ أي: دُر.

⁽⁴⁾ أي: ده.

قد دقّ مَنْظَرَه وَدَقّ خَيالَه فكأنّه روحٌ بلا جشمانِ أهداه مُكْتَتماً إِليّ برُقْعَةٍ فَوَجَدْتُهُ أَخْفَىٰ مِنَ الكتمانِ(١)

* * *

قافية الهاء (هـ)

من بحر مجزوء البسيط

أحمد بن فارس القزويني

قَدْ قَالَ في ما مضى حكيمٌ ما المرء إِلاَّ بأصغريْهِ (2) فَقُلْتُ قُول امرى البيبِ ما المرء إِلاَّ بِدِرْهَميهِ ما المرء إِلاَّ بِدِرْهَميهِ مَنْ لم يكن مَعْه دِرْهَمْ

⁽¹⁾ انظر قصة دينار يحيى في باب (السين).

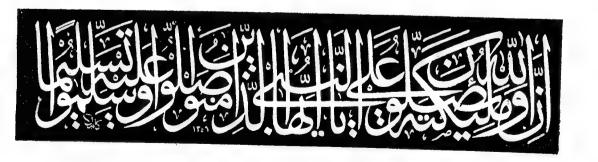
⁽²⁾ الأصغران: القلب واللَّسان.

⁽³⁾ عرسه: زوجته.

فليرس

الثّراء	الغنى
في الشّعر العربي	في الشُّعر العربي
قافية الهمزة 43	قافية الهمزة 15
قافية الباء44	قافية الباء 15
قافية الحاء	قافية الجيم 17
قافية الدال 45	قافية الحاء 18
قافية الراء	قافية الدال 18
قافية اللام47	قافية الراء 21
قافية الميم 48	قافية الفاء 25
قافية النون 49	قافية القاف 26
المال	قانية الكاف 27
في الشُّعر العربي	قافية اللام 27
قافية الهمزة 53	قافية الميم 33
قافية الباء	قافية النون 37
قافية التاء	قافية الألف المقصورة 38
قافية الثاء	قافية الياء 38

قافية الياء	نافية الجيم (ج) 62
الدَّراهم والدَّنانير	قافية الحاءقافية الحاء
في الشِّعر العربي	قافية الدالقافية الدال
قافية الباء 111	قافية الراء 69
قافية الدال 112	قانية الزاي 75
قافية الراء 112	قافية السين 76
قافية السين 114	قافية الضاد 78
قافية الشين 115	قافية الطاء
قافية الطاء 116	قافية العين ِ 79
قافية العين 116	قافية الفاء 83
قافية الفاء 117	قافية القافقافية القاف
قافية القاف 118	قافية الكاف 86
قافية اللام 120	قافية اللام 87
قافية الميم 122	قافية الميم 98
ا قافية النون 124	قافية النون 102
قافية الهاء	قافية الهاء 105
	107 " " to 15to " 10"



المبرعون

محمد عبد الرحيم

العيون

في أشعار العرب وأمثالهم وقصصهم



بِنْ مِ اللَّهِ ٱلرِّحْيَ الرِّحَي الرِّحَي إِلَّهِ

العيون

في أشعار العرب وأمثالهم وقصصهم جميع الحقوق محعوظت والناشر الطبعدة الأولى ستيروت ٢٠٠٠ م ـ ١٤٢٠/٢١ ه

<u>New Tel. Numbers</u>

Dar el Reteb

دار الراتب الجامعية / سوفنير

صندوق برید 5229-19 بیروت ـ لبنان

ارقام العاتف والفاكس الجديدة

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 993

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 895

180 877 103 1096 خاص: راتب قبيعة

181 887 109 خاص: خالد قبيعة

الإهداء

أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَىٰ الأَرْضِ لاَمْتَنَعَبُ عَيْني مِنَ الغَمْضِ

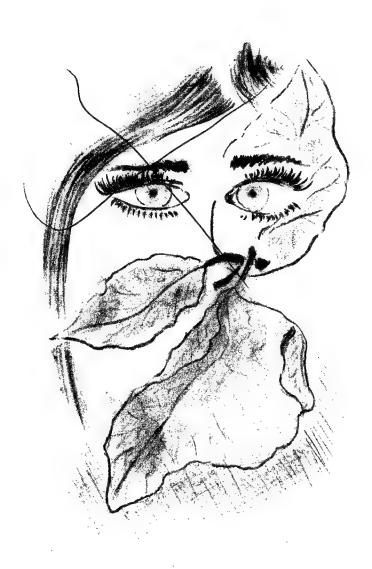
وَإِنَّــمــا أَوْلاَدُنَـا بَـــٰــَـنَـا لَوْ هَبَّتِ الرِّيخُ عَلَىٰ بَعْضِهِمْ

* * *

- إِلَىٰ الغالي الذي كبر بمجيئه الأمل.
- إلىٰ حفيدي محمَّد أحمد عبد الرَّحيم.
 - ♦ إلى أبي أحمد الصَّغير.

أُهدي لهذا العمل!!!

معمر هبر (لرّحيم



بِنْسِمِ أَلَّهِ ٱلنَّحْنِ ٱلرَّحِيلِيْ

المقدمة

الحمد لله الذي كَشَفَ عيوبَ الدُّنيا ليجتنبها الموفَّقون، وجلا محاسن الآخرة ليطلبها المستبقون، وأَعدَّ لعباده الصَّالحين ما لا عينٌ رأت ولا أُذُنَّ سَمِعَت ولا خطر في الظُّنون، ووفّق من أَراد لخدمته، وأَعدَّ لعباده الطَّائعين جنَّته، فهم في الغُرفات آمنون، وجعل للجنّة أَهلاً، وللنَّار أَهلاً، فأهلُ النَّار الأَشقياء، وأَهل الجنَّة هم المتقون.

أُحمده في جميع الحركات والسُّكون.

وأَشهد أَن لا إِلٰه إِلاَّ الله الذي ما تَزَيَّن بغير طاعته المؤمنون.

وأَشهد أَنَّ سيِّدنا محمَّداً ﷺ الذي ما زال قلبه وقالبه مصون، ملأَها بحبِّه، وَشَغَلَهُ بقُربه، وأَظهر زهده في الكائنات ليَقْتَدي به المقتدون.

صلَّىٰ الله عليه وعلىٰ آله المهتدين صلاةً وسلاماً لا يحَصُرُ ثوابهما الحاصرون.

وبعد؟

ما هي العين؟

العين عُضو الإبصار للإنسان وغيره من الحيوان تصغير عُيَينَةٌ، والعينية نسبة إلى العين. الجمع: أعينٌ، وعيون.

يُقال: نَعِمَ الله بك عيناً؛ أي: أقرَّ بك عين من تُحبُّه، أو أقرَّ عينك بمن تُحبُّه، وأنتَ على عيني في الإكرام والحفظ، لقوله تعالى: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيني﴾ (١) أي: لتربّىٰ مكلوءاً بعنايتي وحفظي.

والعين: حرف الهجاء في الحروف الألفبائية. ورقمه (18).

وقد نال حرف (العين) عند أئمَّة اللُّغة حظَّاً وافراً واهتماماً بالغاً، حتى أنَّ بعضهم ألَّف معجماً لغوياً حمل اسم (العين)⁽²⁾ ألا وهو الخليل ابن أحمد الفراهيدي⁽³⁾.

⁽¹⁾ سورة طه، الآية: (39).

⁽²⁾ العين: أول معجم باللغة العربية، وضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي، وقد رُتبت فيه الألفاظ بنحسب مخارج المحروف مع مراعاة أوائل الأصول، فبدأ بحروف الحلق، فاللسان، فالشفتين، وختم كتابه بحروف العلة.

⁽³⁾ النخليل بن أحمد الفراهيدي: هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، الأزدي، اليحمدي، أبو عبد الرحمن، عن أثمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، أخذه من الموسيقى وكان عارفاً بها، وهو أستاذ سيبويه النحوي.

ولد الفراهيدي في البصرة سنة 100هـ الموافق 718م، وتوفي فيها سنة 170هـ الموافق 786م، وغاش فقيراً صابراً. وكان شعث الرأس، شاحب اللون، قشف الهيئة، متمزّق الثياب، متقطع القدمين، مغموراً في الناس لا يعرف.

قال النضر بن شميل: ما رأى الراؤون مثل الخليل، ولا رأى الخليل مثل نفسه.

قيل: إن الفراهيدي فكر في ابتكار طريقة في الحساب تسهله على العامة، فدخل المسجد وهو يعمل فكره، فصدمته سارية وهو غافل فكانت سبب موته.

كذلك اهتم الشُّعراء بالعين وتغزَّلوا فيها وأجادوا، وأَبدع علماء الأمثال في العين.

وأحسن ما قرأت في استعارة العين (عين العلا)، قول أبي تمام يرثي إدريس بن بدر السُّلمي، وهو من أُحبين مراثيه، ومرائيه خير شعره: [من البحر الطويل]

أَلاَ إِنَّ في ظُفرِ المَنِيَّةِ مُهجَةً تَظَلُّ لَهَا عَيْنُ العُلا وَهْيَ تَدْمَعُ هي النَّفس إِن تَبْكِ المَكارِمَ فَقْدَهَا في النَّفس إِن تَبْكِ المَكارِمَ فَقْدَهَا فَهِنْ بِين أَحْشَاءِ الهكارِمِ تُنْزَعُ

كما أنَّ أحسن ما قرأبت في (عين القصائد) قول القاضي أبي الحسن عليّ بن عبد العزيزِ من قصيدةٍ له في الصّاحب بن عبّاد: [من البحر الطويل]

وَلِي فيكَ ما لو أَنهِ فَ الشَّعْر صُيِّرت قَوافيه كُخلاً في غُيون القَصائدِ ومن العيون المستعارة:

عِينِ الشَّمِيسِ، وِعِينِ الشَّيهاء، وعينِ الماء، وعين الميزان، وعين المتاع، وعينِ النَّرجس، وِعينِ الزَّمانِ، وعينِ المِنيَّةِ.

روي أَنَّ جعفر بن سليمان الهاشميّ أنَّه كان يقول:

العراق عين الدُّنيا، والبصرة عينُ العراق، والمِرْبد⁽¹⁾ عين البصرة، وداري عين المِرْبد.

كما كان يحيى بن خالد يقول:

العَرَبُ يكتُبونَ أَحسَنَ ما يسمَعُونَ، ويَحفَظونَ أَحسَنَ ما يكتبون، ويَرْوونَ أَحسَنَ ما يكتبون،

لماذا هٰذا الكتاب؟

يوم تعرَّفت على الأستاذين الفاضلين (راتب قبيعة) و(خالد قبيعة) مالكا دار الرّاتب الجامعيّة، دخلت الدَّار، وانتظرت في الصَّالون الكبير قليلاً ريثما يحين موعدي، شاهدتُ لوحةً جميلةً معلّقة لبدويَّة تُغطِّي فمها بخمار رقيق، يغمر العينين سحرٌ غريبٌ، ونظرةٌ ثاقبةٌ، فكيفما اتَّجهت يتخيَّل لك أنها ترمُقك وتنظر إليك، فلا تستطيع أن تبعد نظرك عنها.

وفي ختام زيارتي للأستاذين الفاضلين قلت لهما:

لهذه اللَّوحة توحي لي أن أجمع كتاباً يختصُّ في أدب العيون.

فقال الأستاذ راتب على الفور: عليك به.

عملي في الكتاب:

قسَّمت كتابي إِلىٰ عدَّة أَبواب رئيسة وهي:

⁽¹⁾ المربد: من أشهر أحياء البصرة في العراق، به كانت مفاخرات الشَّعراء ومجالس الخطباء.

المقدمة:

وضَّحت في مقدمتي المتواضعة السَّبب الذي حثني على كتابة هذا الكتاب، وأوردتُ فيها ما يهمُّ القارىء.

● العيون في القرآن الكريم:

- جمعتُ في لهذا الباب الآيات القرآنيَّة الكريمة التي وردت فيها العيون، وخرِّجتُ الآيات وشرحت بعض الألفاظ الغريبة.

● العيون في الحديث النَّبوي الشَّريف:

- جمعتُ عدداً من الأحاديث النَّبويَّة الشَّريفة التي ورد فيها لفظ العيون، ورتبتها حسب حروف المعجم، مع ذكر راوي الحديث، كما خرَّجت الأحاديث تخريجاً صحيحاً حسب الطَّريقة التي يتعارف عليها أرباب لهذا المجال، معتمداً على كتب الصِّحاح، والسُّنن، وغيرها.

● العيون في الشِّعر العربي:

- من عيون وأمَّهات الكتب جمعتُ الأَشعار، ورتبتها حسب حروف المعجم، كما شرحت بعض الكلمات الغريبة، وأوردتُ كثيراً من التَّعليق على بعض الأبيات، وبحَّرتُ الشِّعر، واجتهدتُ في تثبيت اسم الشَّاعر الحقيقي وبين معترضتين ذكرت لقبه.

العيون في الأمثال:

- جمعتُ في لهذا الباب كلّ ما أورده علماء الأمثال في كتبهم،

ورتَّبت الأَمثال حسب حروف المعجم للتَّيسير، وذكرت المناسبة التي قيل فيها المثل، وعرَّفت ما يجب تعريفه.

وقد اعتمدت في إنجاز لهذا الباب على كثيرٍ من الكتب منها:

- الألفاظ الكتابية: لعبد الرَّحمٰن بن عيسى الهمذاني.
 - ـ والأمثال: لمؤرخ بن عمر السَّدوي.
 - ـ والأمثال: لأبي عبيد القاسم بن سلام.
 - ـ والأمثال: لخامر بن عمران الضّبي.
 - ـ وأمثال العوب: للمفضّل بن محمد الضَّبيّ.
- ـ وتمثال الأمثال: لأبي المحاسن محمد بن علي العبدري الشيبي.
- وثمار القلوب في المضاف والمنسوب: لعبد الملك بن محمد الثعالبي.
 - ـ وجمهرة الأمثال: للحسن بن عبد الله العسكري.
- م والدُّرُّة الضاخرة في الأَمثال السَّائرة: لأبي عبد الله حمزة بن الحسن الأصفهاني.
 - ـ والعقد الفريد: لأحمد بن محمد ابن عبد ربّه.
 - · والفاحر: للمفضل بن صلمة.
- وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: لأبي عبيد عبد الله بن عبد العويز العكوفي.

- ـ وكتاب الحيوان: لعمرو بن بحر الجاحظ.
- ـ ولسان العرب: لابن منظور محمد بن مكرم.
- ـ ومجمع الأمثال: لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني.
- والمرصّع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأذواء والذّوات: للمبارك بن محمد ابن الأثير الجزري.
- والمستقصى في أمثال العرب: لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري.
 - ـ والوسيط في الأمثال: لعلي بن أحمد الواحدي.

● العيون في تفسير الأحلام:

- ما تُحبّ أَن تتعرَّف عليه في تعبير رؤيا العيون والحَور، والعمل، والعور، وغيرها تجده في لهذا الباب، وقد جمعتُ مادته من أهم الكتب المتخصّصة في هذا العلم مثل:
 - الإشارات في علم العبارات: لخليل بن شاهين.
 - تعطير الأنام في تعبير المنام: للإمام عبد الغني النابلسي.
 - ـ تفسير الأحلام الكبير: لمحمد بن سيرين.

● أَحاجي العيون:

- أُحجيتان فقط وردتا في لهذا الباب، أُحببت أَن أَذْ كُوهما في الكتاب ليكون شاملاً وكاملاً، والكمال لله وحده.

● قصص وعبر:

تذخر كتب التُّراث بكوكبة كبيرةٍ من القصص والعبر، وقد جمعت بعض القصص التي تعنى بأدب العيون، وقصص العميان التي فيها العبر، وأوردتها في لهذا الباب.

وقد رتبت القصص حسب حروف المعجم معتمداً على عنوان القصة، كما عرَّفت الأعلام التي وردت فيها، معتمداً على الكتب المتخصِّصة في لهذا المجال، وشرحت ما لزم شرحه.

ختاماً:

هذا عملنا المتواضع بين يديك الكريمتين، فإن راق عندك هذا الكتاب، فقد فزنا بمحبتك وثنائك، وإن كان العكس فأدعو الله لنا أن يسدّد خطانا، ويلهمنا في تقديم الكتب التي تنال رضاك.

والله ولتي التوفيق

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

محمَّد عبد الرَّحيم

العيون في القرآن الكريم



العين في القرآن الكريم

۽ عين:

* * *

﴿ وَكُنْبَنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْمَنْنَ بِالْمَنْفِ وَالْأَنْفِ وَالْأَذُكَ بِالْمَنْفِ وَالْأَذُنِ وَالسِّنَ بِالسِّنِ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّفَ بِهِ فَهُوَ كَفَارَةٌ لَمُّ وَمَن لَّمْ يَعْفُونَ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّفَ بِهِ فَهُوَ كَفَارَةٌ لَمُّ وَمَن لَمْ يَعْفُونَ وَالسِّنِ وَالْجُرُوحَ قِصَاصُ فَمَن تَصَدَّفَ بِهِ فَهُو كَفَارَةٌ لَمُّ وَمَن لَمْ يَعْفُونَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَمَن لَمْ الظَلِامُونَ ﴾ (2)

* * *

﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْتَ قُرَّتُ عَيْنِ لِي وَلَكَّ لَا نَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَخِذَهُ وَلِدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ (٥) .

• عيناً:

﴿ فَكُلِي وَأَشْرِي وَفَرِى عَيْنَا ۚ فَإِمَّا تَرَيِنَ مِنَ ٱلْبَيْرِ أَحَدًا فَقُولِ إِنِي نَذَرْتُ لِلرَّجْنَنِ صَوْمًا فَلَنُ أُحِيَّتِمُ ٱلْيَوْمَ إِنْسِيقًا﴾ (4).

⁽¹⁾ سورة آل عمران، الآية: (13). (3) سورة آل عمران، الآية: (9).

⁽²⁾ سورة المائدة، الآية: (45).(4) سورة مريم، الآية: (26).

• عينها:

﴿إِذْ تَنْشِيّ أُخْتُكَ فَنَقُولُ هَلْ أَدْلُكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُمُ ۚ فَرَجَعْنَكَ إِلَىٰ أَيْكَ كَىٰ نَقَرُ عَيْنُهَا وَلا تَحْزَنَ وَقَلَتُ نَفْسًا فَنَجَيْنَكَ مِنَ ٱلْغَيْرِ وَفَلَتْكَ فُنُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي آهْلِ مَذْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى مَدَينَ فَي آهْلِ مَذْينَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى مَدَرِ يَنُوسَىٰ ﴾ (1).

* * *

﴿ فَرَدَدْنَهُ إِلَىٰ أُمِهِ كُنْ نَقَرٌ عَيْنُهُمَا وَلَا يَحْزَنَ وَلِنَعْلَمَ أَكَ وَعْدَ اللَّهِ حَقُّ وَلَكِنَّ أَكُونَ ﴾ (2) .

* * *

• عيني:

﴿ أَنِ ٱفْذِفِيهِ فِ ٱلتَّابُوتِ فَٱفْذِفِيهِ فِ ٱلْمَتِمِ فَلْمُلْقِهِ ٱلْمَثُمُ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُقٌ لِّي وَعَدُقُ لَمُّرً وَٱلْفَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِي وَلِنُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾ (3) .

* * *

• عيناك:

﴿ وَاصْدِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْفَدَوْةِ وَالْشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَةً وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ثُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَوْةِ الدُّنَيَّ وَلَا نُعْلِغَ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَكُمْ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَنَهُ وَكَاكَ أَمْرُهُ فُرُكُا﴾ (4).

• عيناه:

﴿ وَتَوَلَىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَتَأْسَفَىٰ عَلَى يُوسُفَ وَٱبْيَضَتْ عَيْسَنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَلَهُوَ كَلْيَكُمْ (٥).

^{* * *}

⁽¹⁾ سورة طه، الآية: (40). (4) سورة الكهف، الآية: (28).

⁽²⁾ سورة القصص، الآية: (30). (5) سورة يوسف، الآية: (84).

⁽³⁾ سورة طه، الآية: (39).

• عينيك:

﴿ لَا تَمُدَّنَ عَيْنَكَ إِلَى مَا مَتَعْنَا بِهِ ۚ أَزْوَجَا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُوْمِنِينَ ﴾ (1).

* * *

﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَكَ إِلَى مَا مَتَعْنَا بِهِ ۚ أَزْوَجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْمَيُوْةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِنْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ (2) .

* * *

• عينين:

﴿ أَلَةً خَعَلَ لَلَّهُ عَيْنَيْنِ ﴾ ⁽³⁾.

* * *

أعين:

﴿ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَا الْقَوَا سَحَكُوا أَعَيْثَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاهُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ () عَظِيمٍ () .

* * *

﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ آلِجِنَ وَٱلْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَمُمْ أَعَيُنُ لَا يُشِهُونَ بِهَا وَلَمُمْ أَعَيْنُ لَا يُشِهُونَ بِهَا أَوْلَتِكَ مُمُ لَا يُشِهُونَ بِهَا أَوْلَتِكَ هُمُ الْفَنْفِلُونَ ﴾ (5).

^{* * *}

سورة الحجر، الآية: (88).

⁽²⁾ سورة طه، الآية: (131).

⁽³⁾ سورة البلد، الآية: (8).

⁽⁴⁾ سورة الأعراف، الآية: (116).

⁽⁵⁾ سورة الأعراف، الآية: (179).

* * *

﴿ قَالُواْ فَأْتُواْ بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴾ (2).

* * *

﴿ وَاللَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَنِجِنَا وَذُرِّيَّكُلِنَا ثُـرَّةَ أَعْيُرِ وَاجْعَكَلْنَا لِللَّهُونِ إِمَامًا ﴾ (3) . لِلنُّنَّقِينَ إِمَامًا ﴾ (5) .

* * *

﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْشٌ مَّا أَخْفِي لَمُمْ مِن قُرَّةِ أَعْيُنِ جَزَّاءٌ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ (٩).

华 华 华

﴿يَعْلَمُ خَآيِنَةَ ٱلْأَغْيُنِ وَمَا تُخْفِي ٱلصُّدُورُ﴾⁽⁵⁾.

* * *

﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافِ مِن ذَهَبٍ وَأَكُوابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِدِهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُ ٱلْأَعْيُثُ وَأَنتُر فِيهَا خَلِدُونَ ﴾ (6).

* * *

• أعينكم:

﴿ وَإِذْ يُرِيكُمُومُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُدِكُمْ قَلِيلًا فَلْقَلِّكُمْ فِي أَعْيُمِهِمْ لِيَقْضِي ٱللَّهُ أَمْرًا

سورة الأعراف، الآية: (195).

⁽²⁾ سورة الأنبياء، الآية: (61).

⁽³⁾ سنورة الفرقان، الآية: (74).

⁽⁴⁾ سؤرة المتجدة، الآية: (17).

⁽⁵⁾ سورة غافر، الآية: (19).

⁽⁶⁾ سورة الزخوف، الآية: (71).

كَانَ مَغْنُولًا وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴾ (1).

* * *

﴿ وَلاَ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَانِنُ اللّهِ وَلاَ أَعْلَمُ ٱلْفَيْبَ وَلاَ أَقُولُ إِنِّ مَلَكُ وَلاَ أَقُولُ لِلّذِينَ تَزْدَرِيَ أَعْيُنَكُمْ لَن يُوْتِيَهُمُ اللّهُ خَيْرًا اللّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّ إِذَا لَيْنَ الظّالِمِينَ﴾ (2).

• أعيننا:

﴿وَاصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تَحْنَطِبْنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوَّأَ إِنَّهُم مُغْرَقُونَ﴾(3).

朱 朱 朱

﴿ فَأَوْحَدِنَا ۚ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلُكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْدِنَا فَإِذَا جَآةَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُورُ فَاسْلُفَ فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمُّ وَلَا تُخْلَطِبْنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا ۚ إِنَّهُم مُعْرَفُونَ ﴾ (٩).

﴿وَاصْبِرْ لِمُكْمِرِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْلَيْنَا ۚ وَسَبِّعْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ نَقُومُ ﴾ (5).

﴿غَيْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَآءُ لِمَن كَانَ كُفِرَ﴾ (6).

سورة الأنفال، الآية: (44).

⁽²⁾ سنورة هود، الآية: (31).

⁽³⁾ سورة هود، الآية: (37).

⁽⁴⁾ ستورة العؤنثون، الآية: (37).

⁽⁵⁾ نتوزة الغاور، الآية: (48).

⁽⁶⁾ منورة الله (14).

• أعينهم:

﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ مَا أَيْزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَى آعَيُنَهُ مَ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَهُواْ مِنَ ٱلْحَقِّ يَعُولُونَ رَبِّنَا عَامَنًا فَأَكْنَبُكَ مَعَ ٱلشَّهِدِينَ ﴾ (١).

* * *

﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوَكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَا آخِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلُّواْ وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴾ (2).

* * *

﴿ الَّذِينَ كَانَتَ أَعْنَهُمْ فِي غِطَلَهِ عَن ذِكْرِي وَكَانُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴾ (3) .

* * *

﴿ أَشِحَةً عَلَيْكُمُّ فَإِذَا جَآءَ لَلْوَفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعَيْنُهُمْ كَٱلَّذِى يُعْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْمُؤْفُ سَلَقُوكُم بِٱلْسِنَةِ حِدَادٍ آشِحَةً عَلَى ٱلْمَيْرُ أُولَتِكَ لَرَ يُومِنُوا فَأَصْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَلَهُمُّ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴾ (٥).

* * *

﴿ وَلَوْ نَشَاتُهُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْنَبِهِمْ فَأَسْتَبَقُواْ الصِّرَطَ فَأَنَّ يُبْعِيرُونَ ﴾ (٥).

* * *

﴿ وَلَقَدَّ رَوَدُوهُ عَن صَيْفِهِ مُ فَطَمَسْنَا أَعَيْنَهُمْ فَذُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ (6) .

سورة المائدة، الآية: (83).

⁽²⁾ سورة التوبة، الآية: (92).

⁽³⁾ سورة الكهف، الآية: (101).

⁽⁴⁾ سورة الأحزاب، الآية: (19).

⁽⁵⁾ سورة يس، الآية: (66).

⁽⁶⁾ سورة القمر، الآية: (37).

● أعينهنَّ:

﴿ تُرْجِى مَن نَشَآهُ مِنْهُنَّ وَتُقْوِى إِلَيْكَ مَن تَشَآهُ وَمَنِ ٱلْنَفَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَذَنَ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَعْزَتَ وَيَرْضَدُن بِمَا ءَانَيْتَهُنَّ حَمُّلُهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمُّ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا خَلِيمًا ﴾ (١).



⁽¹⁾ سورة الأحزاب، الآية: (51).



ا**لعيو**ن في

الحديث النَّبويّ الشّريف



العيون في الحديث النَّبوي الشَّريف

عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

الْأِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَذَعُ لَهُ بِالبَرَكَةِ، فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقَّ»(1).

* * *

● عن السيدة عائشة رضى الله عنها قالت:

قال رسول الله ﷺ:

«اَسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنَ العَيْنِ، فإِنَّ العَيْنَ حَقَّ»(2).

* * *

عن السَّيِّدة عائشة رضي الله عنها قالت:

قال رسول الله ﷺ:

⁽¹⁾ أخرجه الهندي في كنز العمال: (17668) و(28382) و(28382)، والحاكم في المستدرك: (4/ 215)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (5/ 108)، والطحاوي في مشكل الآثار: (4/ 788). وأُخرج ابن ماجه في سننه (3509) بنحوه.

⁽²⁾ أخرجه الحاكم في المستدرك: (4/ 265)، والهندي في كنز العمال: (17661)، والخرائطي في مكارم الأخلاق: (89).

«اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ، فإِنَّ العَيْنَ حَقِّ ا⁽¹⁾.

● عن أبى هريرة رضى الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«أَكْثَرُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ قَضَاءِ الله تعالىٰ وَقَدَرِهِ بِالْعَيْنِ^{»(2)}.

* * *

• عن السَّائب بن يزيد رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ العَيْنَ تَذْرُفُ، وإِنَّ الدَّمْعَ يَغْلِبَ، وإِنَّ القَلْبَ يَحْزَنُ، وَلاَ نُعْصِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ» ((3)

* * *

عن أبي ذر الغفّاري رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ العَيْنَ لَتُولَغُ بِالرَّجُلِ بِإِذْنِ الله تَعَالَىٰ حتَّىٰ يَضْعَدَ حَالِقاً ثُمَّ يَتَرَدَّىٰ مِنْهُ (4).

(1) أخرجه ابن ماجه في سننه: (3508).

 ⁽²⁾ أخرجه ابن حجر في فتح الباري: (10/ 204)، والسيوطي في الدر المنثور: (6/ 258)،
 والهندي في كنز العمال: (17662) و(28384)، والبخاري في التاريخ الكبير: (4/ 360)،
 والعجلوني في كشف الخفاء: (1/ 187).

وأخرج الهيثمي في مجمع الزوائد: (5/ 106) وهو في مجمع الزوائد ـ طبعة دار الفكر ـ: (8423) والبزار في المسند: (3052): • أَكْفَرُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ وَقُضَائِهِ وَقَدَرِهِ بِالأَنْفُسِ، قال البزار: يعني بالعين.

⁽³⁾ أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (3/18)، وهو في مجمع الزوائد طبعة دار الفكر: (4049) والطبراني في المعجم الكبير: (7/181)، والسيوطي في مجمع الجوامع: (5753)، والهندي في كنز العمال: (2482)، وابن ماجه في سننه: (3507)، والحاكم في المستدرك: (3/212)، والهيثمي في موارد الظمآن: (1424).

⁽⁴⁾ أخرجه أحمد في المسند: (5/ 146 و167)، وهو في مسند أحمد ـ طبعة دار الفكر ـ:=

● عن أبي سلمة بن عبد الرَّحمٰن رضي الله عنه قال:

سأَلت السَّيِّدة عائشة رضي الله عنها فقلت:

ـ كيف كان رسول الله على يُصلِّي في رمضان؟

قالت: كانت صلاته في رمضان وغير رمضان واحدةً، كان يُصلِّي إحدى عشرة ركعة، أربع ركعات فلا تسأل عن حُسنهنَّ وطولهنَّ، ثمَّ يُصلِّي أربع ركعات . فلا تسأل عن حُسنهنَّ وطولهنَّ، ثمَّ يُصلِّي ثلاث ركعات.

فقلت: يا رسول الله، تنام قبل أن توتر؟

فقال رسول الله ﷺ:

النَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَقَلْبِي لاَ يَنَامُ»(1).

* * *

عن أسماء بنت يزيد قالت:

لما توفّي ابن رسول الله ﷺ إبراهيم، بكنى رسول الله ﷺ فقال له المعزي (إمَّا أبو بكر وإمَّا عمر):

ـ أَنتَ أَحِقُّ من عظَّمَ الله حقَّهُ.

قال رسول الله ﷺ:

 ⁽²¹⁵²⁷⁾ و(21527)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (5/ 106) وهو في مجمع الزوائد ـ طبعة دار الفكر: (8421)، والبزار في المسند: (3053)، والببيوطي في جمع الجوامع: (5752)، والهندي في كنز العمال: (17663). [لتولغ بالرجل]: لتدخله في الشيء. [الحالق]: الجبل المنيف المرتفع لا نبات فيه.

⁽¹⁾ أخرجه أحمد في المسند: (6/ 104)، وهو في مسند أحمد ـ طبعة دار الفكر ـ: (24786)، والترمذي في سننه: (49)، وابن خزيمة في صحيحه: (49)، وابن حجر في تلخيص الجبير: (3/ 135)، وابن حجر في فتح الباري: (1/ 450)، وابن عبد البر في التمهيد: (5/ 208 و 209) و(6/ 392 و 392)، والترمذي في شبهائل الرسول: (144).

«تَذْمَعُ الْعَيْنُ، وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ، وَلاَ نَقُولُ ما يُسْخِطُ الرَّبَّ، لَوْلاَ أَنَّهُ وَعْدٌ صَادِقٌ وَمَوْعُودٌ جامِعٌ، وأَنَّ الآخِرَ تَابِعٌ لِلأَوَّلِ لَوَجَدْنا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَفْضَلَ مِمَّا وَجَدْنَا، وَإِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ» (1).

* * *

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«تَذْمَعُ العَيْنُ وَيَحْزَنُ القَلْبُ، وَلاَ يَكُونُ عَلَىٰ المُؤْمِنينَ في ذٰلِكَ شَيءٌ (⁽²⁾.

* * *

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«رَحِمَ اللَّهُ عَيْناً بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ. وَرَحِمَ اللهُ عَيْناً سَهِرَتْ في سَبِيلِ اللَّهِ» (3).

* * *

● عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

قال رسول الله على:

«العَيْنُ الرَّمِدَة لاَ تُمَسُّ»(4).

* * *

• عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال:

⁽¹⁾ أخرجه ابن ماجه في سننه: (1589)، والبيهقي في السنن الكبرى: (4/ 69)، وابن حجر في تغليق التعليق: (475) و(476)، والهندي في كنز العمال: (40479) و(42478).

⁽²⁾ أخرجه الهندي في كنز العمال: (42484).

⁽³⁾ أُخْرَجه الهندي في كنز العمال: (5874).

⁽⁴⁾ أخرجه العجلوني في كشف الخفاء: (2/ 99).

قال رسول الله على:

«العَيْنُ تَدْمَعُ، والقَلْبُ يَحْزَنُ، وَلاَ نَقُولُ إِنْ شَاءَ الله إِلاَّ مَا يُرْضي رَبُّنَا، وَإِنَّا بِكَ يَا إِبراهِيمُ لَمَحْزُونُونَ ﴾(1).

华 米 米

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«العَيْنُ تَزْني، والقَلْبُ يَزْني.

فَزنا العَيْنُ: النَّظَرُ.

وَزِنَا القَلْبُ التَّمَنِّي.

والفَرْجُ يُصَدُّقُ مَا هُنَالِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ" (2).

张 恭 恭

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله على:

«العَيْنُ حَقَّ ا⁽³⁾.

⁽¹⁾ أخرجه ابن حجر في تلخيص الحبير: (2/ 139)، وابن سعد في الطبقات: (1/ 89)، والهندى في كنز العمال: (42483) و(42898).

⁽²⁾ أخرجه أحمد في المسند: (2/329)، وهو في مسند أحمد ـ طبعة دار الفكر ـ: (8364).

⁽³⁾ أخرجه البخاري في صحيحه: (5740) و(5944)، ومسلم في صحيحه: (2187) و(2188)، وأحمد في والترمذي في سننه: (2061)، وابن ماجه في سننه: (3506) و(3507)، وأحمد في المسند: (2/ 208 و 209 و 209 و 487) و(4/ 37)، والبيهقي في السنن الكبرى: (3/ 351)، وعبد الرزاق في المصنف: (3771)، والتبريزي في مشكاة المصابيح: (4/ 351)، وابن أبي شيبة في المصنف: (7/ 417)، وابن حجر في فتح الباري: (3/ 402) و 203 و 203)، والسيوطي في المدر المنثور: (3/ 258)، والهندي في كنز العمال: (17656) و (17656) و (17658).

● عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«العَيْنُ حَقٌّ تُدْخِلُ الجَمَلَ القِدْرَ، والرَّجُلَ القَبْرَ» (1).

* * *

عن عبد الله بن العبّاس رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله ﷺ:

«الغَيْنُ حَقٌّ، تَسْتَنْزِلُ الحَالِقِ»(2).

* * *

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله على:

«العَيْنُ حَتَّ وَيَخْضُرُ بِهَا الشَّيْطَانُ، وَحَسَدُ ابن آدَمَ» (3).

* * *

عن علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«العَيْنُ وِكَاءُ السَّهِ، فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّا (4).

- (1) أخرجه الهندي في كنز العمال: (17660).
- (2) أخرجه أحمد في المسند: (1/274)، وهو في مسند أحمد ـ طبعة دار الفكر ـ: (2477)، وهو في والحاكم في المستدرك: (4/215)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (5/107)، وهو في مجمع الزوائد ـ طبعة دار الفكر ـ: (8424).
- (3) أخرجه أحمد في المسند: (2/ 439) وهو في مسند أحمد ـ طبعة دار الفكر ـ: (9674)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (5/ 107)، وهو في مجمع الزوائد ـ طبعة دار الفكر ـ: (8425).
- (4) أخرجه أبو داود في سننه: (203)، وابن ماجه في سننه: (477)، والبيهقي في السنن الكبرى: (1/ 118)، والزيلعي في نصب الراية: (1/ 46)، والدارقطني في سننه: (1/ 160)، وأبو نعيم في الحلية: (5/ 154).

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«العَينَانِ تَزْنِيَانِ، وَاليَدَان تَزْنِيَانِ، والرِّجْلانِ تَزْنِيَانِ، والفَرْجُ يَزْنِي،(¹).

* * *

عن السَّيدة عائشة رضى الله عنها قالت:

قال رسول الله ﷺ:

العَينَان دَلِيلاَن.

وَالْأَذُنانِ قِمعانِ .

وَاللُّسَانُ تُرْجَمَان.

وَالْيَدَانِ جَنَاحَانِ.

والرُّجْلاَنِ بَريدانِ.

والكَبدُ رَحْمَةً.

والطُّحالُ ضحكٌ.

والرُّئةُ نَفَسٌ.

والكِلْيَتَانِ مُكْرٌ.

والقَلْبُ مَلِكُ، فَإِذَا صَلَحَ المَلِكُ صَلُحَتْ رَهِيْتُهُ، وَإِذَا فَسَدَ المَلِكُ فَسَدَتْ رَهِيْتُهُ، وَإِذَا فَسَدَ المَلِكُ فَسَدَتْ رَهِيْتُهُ، وَإِذَا فَسَدَ المَلِكُ فَسَدَتُ رَهِيْتُهُ، وَإِذَا فَسَدَ المَلِكُ فَسَدَتُ رَهِيْتُهُ، وَإِذَا فَسَدَ المَلِكُ فَسَدَتُ رَهِيْتُهُ،

⁽¹⁾ أخرجه أحمد في المسند: (2/ 372 و 411 و 528 و 535)، وهو في مسند أحمد ـ طبعة دار الخرجه أحمد في المسند: (2/ 372 و (10911)، والطبراني في المعجم الكبير: (10/ 1091)، والطبراني في المعجم الكبير: (10/ 2083)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (6/ 256) و(7/ 125)، وابن حجر في تلخيص الحبير: (3/ 255)، والزبيدي في المسند: (2/ 55)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (5/ 321) و (7/ 434)، والهندي في كنز العمال: (13062)، وورد الحديث بألفاظ متشابهة أيضاً.

⁽²⁾ أخرجه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (7/ 244)، والهندي في كنز العمال: (1206).

عن عليّ بن أبي طالب كرَّم الله وجهه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«العَينَانِ وِكَاءُ السَّهِ⁽¹⁾، فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّاً» (2).

* * *

● عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

اعَيْنَانِ لا تَرَيَانِ النَّارَ:

ـ عَيْنُ بَكَتْ وَجَلاً مِنْ خَشْيَةِ الله .

- وَعَيْنُ بَاتَتْ تَكْلَلاً (3) في سَبِيل الله (4).

* * *

● عن عبد الله بن العبَّاس رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله ﷺ:

اعَيْنَانِ لا تُصِيبُهُمَا النَّارُ:

ـ عَيْنُ بَكَتْ في جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ الله.

ـ وَعَيْنُ بِاتَتْ تَحْرُسُ في سَبِيلِ اللهِ اللهِ (⁽⁵⁾.

* * *

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

⁽¹⁾ السُّه: الدُّبر.

⁽²⁾ أخرجه الهندي في كنز العمال: (26347).

⁽³⁾ تكلأ: تحفظ وتصون.

⁽⁴⁾ أخرجه المنذري في الترغيب والترهيب: (2/ 249)، والهندي في كنز العمال: (5876)، وأبو نعيم في الحلية: (7/ 119).

⁽⁵⁾ أخرجه الهندي في كنز العمال: (5877).

قال رسول الله ﷺ:

اعَينَانِ لا تَمَسَّهُمَا النَّارُ أَبُداً:

ـ عَيْنُ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ الله .

ـ وَعَيْنٌ بِاتَتْ تَحْرِس في سَبِيلِ اللهُ الله

* * *

● عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«في كِتَابِ الله ثماني آياتٍ لِلْعَيْنِ: ﴿الفَاتِحَة﴾ و﴿آية الكرسي﴾⁽²⁾.

* * *

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«القَلْبُ مَلِكٌ، وَلَهُ جُنودٌ، فَإِذَا صَلَحَ المَلِكُ صَلَحَتْ جُنُودُهُ، وَإِذَا فَسَدَ المَلِكُ فَسَدَتْ جُنُودُهُ.

والأُذُنَانِ قَمْعٌ .

وَالْعَيْنَانِ مَسْلَحَةً.

واللِّسَانُ تُرْجَمان.

واليَدَانِ جَنَاحَانِ.

والرُّجْلاَنِ بَرِيدٌ.

⁽¹⁾ أخرجه الترمذي في سننه: (1639)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (5/ 288)، والمنذري في الترغيب والترهيب: (2/ 248) و(4/ 225 و230)، والسيوطي في الدر المنثور: (1/ في التريزي في مشكاة المصابيح: (3829)، والهندي في كنز العمال: (5875).

⁽²⁾ أخرجه الهندي في كنز العمال: (17669)، والعجلوني في كشف الخفاء: (2/ 107).

والكَبدُ رَحْمَةً.

والطِّحَالُ ضحكٌ.

وَالْكِلْيَتَانِ مَكْرٌ.

وَالرِّئَةُ نَفَسٌ ا (1).

* * *

• عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت:

قال رسول الله على:

«لَوْ كَانَ شيء سابق القَدر لَسَبقَتْهُ العَينُ المَانِ (2).

* * *

● عن عبد الله بن العبَّاس رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«لَو كَانَ شيءُ سابق القَدَرِ لَسَبَقَتْهُ العَين، وإِذَا اسْتُغْسِلْتُم فَاغْسِلُوا» (3).

* * *

• عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ رَأَىٰ شَيْئاً يُعْجِبُهُ فَقَال:

ـ مَا شَاءَ الله ، لا قُوَّةَ إِلاَّ بالله ، لَمْ تَضُرُّهُ العَينُ ا (4) .

(1) أخرجه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (7/ 224)، والهندي في كنز العمال: (1205).

(4) أخرجه الهندي في كنز العمال: (17670).

 ⁽²⁾ أخرجه الترمذي في سننه: (2058)، والنسائي في سننه: (5509)، وابن ماجه في سننه:
 (3510)، وأحمد في المسند: (6/ 428)، والبيهقي في السنن الكبرى: (9/ 351 و438)، والطبراني في المعجم الكبير: (11/ 20)، والهندي في كنز العمال: (17664) و(17665).

⁽³⁾ أخرجه الترمذي في سننه: (2062). وانظر الحديث السّابق.

• عن أسماء بنت عُميس رضى الله عنها قالت:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ:

«نِضْفُ مَا يُخْفَر لِأُمَّتي مِنَ القُبُورِ مِنَ العَيْن»⁽¹⁾.

* * *

عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت:

يا رسول الله! إِنَّا بني جعفر تُصِيبُهُمُ العَيْنُ، فأسترقي لهم؟.

قال ﷺ:

انَعَمْ، فَلَوْ كَانَ شَيءٌ سَابِقَ القَدَرِ، سَبَقَتْهُ العَيْنُ (2).

* * *

• عن حابس التميمي رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ:

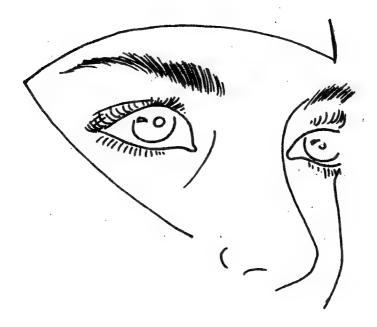
﴿ لاَ شَيءَ في الهَامِ، وَالعَيْنُ حَقٌّ، وأَصْدَقُ الطَّيْرِ الفَأْلُ (3).

* * *

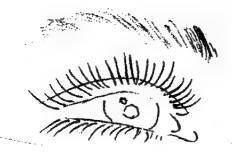
⁽¹⁾ أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (5/ 106)، وهو في مجمع الزوائد ـ طبعة دار الفكر ـ: (8422).

⁽²⁾ أخرجه الترمذي في سننه: (2059)، وابن ماجه في سننه: (3510).

⁽³⁾ أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (5/ 105)، وهو في مجمع الزوائد ـ طبعة دار الفكر ـ: (8416)، والبزار في المسند: (1582)، وأبو يعلى في المسند: (1582)، وأحمد في المسند: (4/ 67)، وهو في مسند أحمد ـ طبعة دار الفكر ـ: (16627)، والترمذي في سننه: (2061)، والطبراني في المعجم الكبير: (4/ 36) و(8/ 192)، والبخاري في الأدب المفرد: (1/ 9)، والزيلعي في نصب الراية: (28587).



العيون في الشعر العربي





۶

قافية الهمزة

علي بن العبَّاس (ابن الرومي)

من البحر الخفيف

أَنْتَ عَيْنِي وَلَيْسَ مِنْ حَقَّ عَيْنِي خَضَّ أَجْفَانِهَا عَلَىٰ الأَقَلَاءِ

من البحر الخفيف

أنور العطار

ودَّتِ العينُ أَنَّهَا تَسْمَعُ الهمسَ وَتَحْيَا عَلَىٰ المَدَىٰ عَمْياءُ تَحْسِدُ الأُذَنَ أَن يهدهدها اللَّحن وَتَخْسَنَىٰ في سِحْرِهِ إِصْغاءُ

* * *

من البحر الطويل

محمد بن عبيد الله (ابن التعاويذي)

فَهَا أَنَا كَالْمَقْبُودِ فِي كِسْرِ مَنْزِلِي سَواءٌ صَبَاحي عِنْدَهُ وَمَسَائِي يَرِقُ وَمَسَائِي يَرِقُ وَبُكَاءِ يَرِقُ وَبُكَاءِ

من البحر الكامل

أبو الطُّيِّب المتنبي

وَلِكُلِّ عَيْنٍ قُرَّةً في قُرْبِهِ حَتَّىٰ كَأَنَّ مَغيبَهُ الْأَفْذَاءُ

من البحر الكامل

أبو الطَّيِّب المتنبي

وقى الأميرُ مِنَ العيونِ فإنّه ما لا يزول ببأسِهِ وسخائِهِ يَسْتأسرُ البطل الكميّ بنظرة ويحول بين فُوادِهِ وعزائِهِ (١)

من مجزوء البسيط

خليل مطران

ما أبهج النُّورَ في عُيوني ما أطيب النَّفس في الخلاء شَفاني اللَّهُ مِنْ جُنوني والبُعد عن خَلْقِهِ شفاء

* * *

من البحر الكامل

محمد بن الحسن (ابن دريد الأزدي)

لَيْسَ السَّلِيمُ سَليمَ أَفْعَىٰ حُرَّةٍ لكن سليمَ المُقْلَةِ النَّجُلاءِ

⁽¹⁾ الكميّ: الشُّجاع المقدام الجريء، أو لابس السّلاح.

عنترة بن شدّاد

بِسِهَام لَحْظِ مَا لَهُنَّ دَوَاهُ فَاغْتَالني سَقَمي الذي في باطِني أَخْفَيْتُهُ فَأَذَاعَهُ الإخْفَاءُ يا عَبْلَ، مِثْلُ هَوَاكِ أَو أَضْعَافُهُ عِنْدِي إِذَا وَقَعَ الإِيَاسُ رَجَاءُ(١)

رَمَتِ النُّوادَ مَلِيحةٌ عَذْراء





⁽¹⁾ عبل: إشارة إلى عبلة ابنة عمّه التي كان يهيم بها حباً.

ب

قافية الباء

أحمد بن محمد (الصُّنوبري)

من البحر الكامل

وَرُدٌ بَدَا يَحْكي الخُدُودَ وَنَرْجِسٌ يَحْكي العُيونَ إِذَا رَأْتُ أَحْبَابَهَا فَرَدُ بَدَا يَحْكي العُيونَ إِذَا رَأْتُ أَحْبَابَهَا فَكَأَنَّ إِحْدَاهُنَّ مِنْ نَفْحِ الصِّبَا حُورٌ تُلاَعِبُ مُوهِناً أَتْرَابَهَا

* * *

من البحر المديد

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

سُحِرتُ عَني فَلَسْتُ أَرَىٰ غَيْرَهُ في النَّاسِ أَحْبَابَا لا ترىٰ عيني له شَبَها غَزِلٌ في الحبِّ ما حابى

شاعر

من البحر الطويل

سَقَاني ومنّاني بِعَيْنَيْهِ شُربَةً فَكَانَتْ إِلَىٰ قَلْبِي أَلَدٌ وأَطْيَبَا

شاعر من البحر الوافر

وعينُ البُغْضِ تُبْرِزُ كُلَّ عيبٍ وعينُ الحبِّ لا تَجِدِ العيوبا

جرير بن عطية

من البحر الوافر

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيرٍ فَلاَ كَعْباً بَلَغْتَ وَلاَ كِلاَبا(١)

العبّاس بن الأحنف

من البحر الطويل

وَأَبكي عَلَىٰ فَوْز بِعَيْنٍ سَخِينَةٍ وإِن زَهَدَت فينا نقول سترغب(2)

شاعر من البحر الخفيف

لاَ تَلُومَنَّ بِالسَّفَاهَةِ أَعْمَىٰ فَسُكُوتُ الحَلِيمُ عَنْهُ صَوَابُ كَيْفَ تَرْجُو مِنَ الضَّريرِ حياءً وَمَكَانُ الحَيَاءِ مِنْهُ خَرَابُ كَيْفَ تَرْجُو مِنَ الضَّريرِ حياءً وَمَكَانُ الحَيَاءِ مِنْهُ خَرَابُ

⁽¹⁾ انظر ترجمة بني نُمير، وكعب، وكلاب، في القصة رقم: (25) (ما أخذتم بواحدة من اثنين).

⁽²⁾ فوز: من أجمل الجواري في عصر الرشيد. السّخينة: الباكية بدموع حارّة.

عَزَاءَكِ أَيُّها العَيْنُ السَّكُوبُ وَكُنْتِ كَرِيمَتي وَسِرَاجَ وَجُهِي فإنْ أَكُ قَدْ ثَكِلْتُكِ في حَيَاتي فَكُلُّ قَرِينَةٍ لاَ بُلَّ يَوْماً عَلَىٰ الدُّنْيَا السَّلاَم فَمَا لشيخ يَـمُـوت الـمـرءُ وهـو يُـعَـدُّ حيّـاً يُمَنِّيني الطّبيبُ شِفَاءَ عَيْني إذا مَاتَ بَعْضَكَ فَابُكِ بَعْضاً

وَدَمْعَكِ إِنَّهَا نُوَبٌ تَنُوبُ وكانَتْ لى بكِ الدُّنيا تَطِيبُ وَفَارَقَنى بِكِ الإلْف الحَبِيْبُ سَيَشْعَبُ إِلْفَها عَنْها شُعوبُ ضَرِيرِ العَيْنِ في الدُّنيا نَصيبُ وَيُخْلِفُ ظَنَّهُ الأَمَلُ الكَذُوبُ وما غَيْرُ الإله لَهَا طبيبُ فإنَّ البَغضَ مِنْ بَغض قَريبُ

من مجزوء السريع

يَا مَنْ لَهُ في عَينِهِ عَفْرَبُ كُلَّ مَنْ مَرَّ بِهَا تَضْرُبُ

أبو علي البصير

شاعر

من البحر الطويل

وَيَقْتَادني في السَّيْرِ إِذ أَنا راكبُ

لَثِنْ كَانَ يَهْديني الغُلاَمُ لِوجْهَتي فَقَدْ يَسْتَضيءُ القَوْمُ بِي فِي أَمُورِهِمْ ويَخْبُو ضِياءُ العَيْن والرَّأْيُ ثاقبُ

من البحر البسيط

محمود سامي البارودي

وكيفَ يملكُ دمعُ العينِ مكتئبُ عين ولا بات قلبٌ في الحشا لجبُ

لِكلِّ دَمْعِ جرىٰ من مقلةٍ سَببُ لولا مكابدةِ الأَشواق ما دمعت

من البحر الطويل

الرَّمَّاح بن أبرد (ابن ميادة)

أَلاَ طَرَقَتْ الْقُلْمَاءِ يَعْشَىٰ غُرابُها(1)

من البحر الكامل

أحمد بن يحيى

الحبُّ أَخلبُ لِلْفُوادِ بِقَهْرِهِ مِنْ أَن يَرَىٰ للسَّنْرِ فيهِ نَصيبُ وَإِذَا بَدَا سِرُّ اللَّبيبِ فإنَّهُ لَمْ يبدُ إِلاَّ والفَتَىٰ مَغْلُوبُ إِنِّي لاَبْغَضُ عَاشِقاً مُتَسَتِّراً لم تَسَهمهُ أَغْيُنٌ وَقُلُوبُ

عمارة بن عقيل

من البحر الطويل

فَإِنْ تَلْحَظي حَالِي وَحَالُكِ مَرَّةً بِنَظْرَةِ عَيْنِ عَنْ هَوىٰ النَّفْس تُحجَبُ

⁽¹⁾ أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (460): [عين الغراب] يُضرب بها المثل في الصّفاء وحدَّة البصر.

يقول ابن ميادة في هذا البيت: إذا كان الغراب لا يرى في حراج الظّلماء مع حدّة بصره، فما ظنّك بغيره.

من البحر الطويل

شاعر

تَرَي كُلَّ يَوْمٍ مَرَّ مِنْ بُؤْسِ عيشتي عَلَيْكِ بِيَوْمٍ مِنْ نَعِيمكِ يُحْسَبُ

* * *

بِفِيكَ وفي العَيْنَيْنِ مِنْكَ تُرابُ يقىء الفَتَى مِنْ مَسِّها ويُصابُ

سَتُصْبِحُ يَوْماً في التَّرابِ مُجَنْدلاً وَتُمْسِي رُفاتاً في التَّرابِ ذليلة

* * *

شأعر من البحر الطويل

خَيَالُكَ في عَيْني وَذِكْرُكَ في فَمي وَمَثْوَاكَ في قَلْبي فَأَينَ تَغِيبُ

* * *

بشار بن برد من البحر الطويل

إِلَيْكِ فَلِلْقَلْبِ الحَزِينِ وَجيبُ لِعَيْني مِنْ شَوْقٍ إِليكِ غُروبُ وأُصْبِحُ صَبّاً وَالفُوادُ كَسْيبُ لَقَدْ زَادَني مَا تَعْلَمِينَ صَبابَةً وَمَا تَذْكُرِينَ الدَّهْرَ إِلاَّ تَهَلَّلَتْ أَبِيتُ وَعَيْنَي بِالدُّمُوعِ رهينة إِذَا نَطَقَ القَوْمُ الجلوسُ فإِنَّني أَكِبُّ كَأَنِّي مِنْ هَوَاكِ غريبُ أرانا قَريباً في الجِوارِ وَنَلْتَقى مِرَاراً وَلاَ تَخْلُو وَذَاكَ عَجِيبُ وَلَيْسَ عَلَيْنَا يِا عُبَيْدُ رَقِيبُ

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَزُورِكِ مَرَّةً

من البحر الواقر

زهير بن ابي شلمی

فَ إِنْ تَـكُ في صَـدِيـتِ أَوْ عَـدُوِّ تُخَبِّرُكَ العُيونُ عَنِ القُلُوبِ⁽¹⁾

علي بن العباس (ابن الرومي)

من البحر الطويل

ومثلي رأى الحُسْنَى بِعَيْنِ جَلِيَّةِ وأَغْضي عَنِ العَوْرَاءِ غيرَ مُؤَنِّب

علي بن العباس (ابن الرومي)

من البحر الخفيف

مَنَعَ العينُ أَن تقرَّ وقرَّتْ عين واشِ بنا وعينُ رقيبِ

شاعر

من البحر السريع

يَبْكي فَيذري الدَّمْعَ مِنْ نَرجس وَيَلْطمُ الوَرْدَ بِعِنَّاب

⁽¹⁾ أورد اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (2/ 48)، والبكري في فصل المقال بشرح كتاب الأمثال: (486): [رُبُّ لَحْظِ أَنَمَّ مِنْ لَفْظٍ].

محمد بن محمد (الإسعردي)

من البحر البسيط

طَرْفي يَرُودُ لِقَلْبِي رَوْضةَ الأَدَبِ عَيْني وَحُوِّلَ ذَاكَ النُّور لِلَّقَبِ قَدْ كُنْتُ مِنْ قَبْلُ في أَمْنٍ وَفي دَعَةٍ حَتَّىٰ تَلَقَّيْتُ نُور الدِّين فانْعَمَشَتْ

* * *

تميم بن المعز

من البحر السريع

إِنْ كَانَتِ الْأَلْحَاظُ رُسُلَ القُلُوبِ فِينَا فِما أَهْوَنَ كَيْدَ الرَّقيبِ قَبَّلْتُ مَنْ أَهْوَىٰ بِعَيْنِي وَلَمْ يَعْلَمْ بِتَقْبِيلِي خَدُّ الحَبِيبِ لَكَنَّهُ مَنْ أَهْوَىٰ بِعَيْنِي وَلَمْ يَعْلَمْ بِتَقْبِيلِي خَدُّ الحَبِيبِ للكَنَّهُ قَدْ فَيطِنَةَ المُسْترتِبِ للكَنْهُ قَدْ فَيطِنَةَ المُسْترتِبِ إِذَا كَانَ عِلْمُ الغَيْبِ مُسْتَخفياً عِنَّا فَعِنْدَ اللَّحْظِ عِلْمُ الغُيوبِ إِذَا كَانَ عِلْمُ الغَيْبِ مُسْتَخفياً عِنَّا فَعِنْدَ اللَّحْظِ عِلْمُ الغُيوبِ

شاعر

من بحر الهزج

جَفَاني وَتَنَاسَاني بعبدَ الرُّسلِ والكُتُبِ وَمَنْ غابَ عَنِ العَيْنِ فَقَدْ غَابَ عَنِ القَلْبِ

تميم بن المعز

من البحر الخفيف

نعيمٌ مُطرَّزٌ بعذابِ مانعات جنى الشَّنايا العذاب عقربُ الصّدغ فوق تفاحة الخدّ وسيوف اللّحاظ في كلّ حينٍ وعيون الوِشَاةِ يفسدنَ بالرِّقّة والمنع رؤية الأحسَابِ

أبو علي البصير

من البحر الطويل

إِذَا مَا غَدَتْ طَلَّابِهُ العِلْمِ مَالَهَا مِنَ العِلْمِ إِلاَّ مَا يُخَلَّدُ في الكُتُبِ غَدَوْتُ بِتَشْمِيرٍ وَجِدًّ عَلَيْهِمُ وَمَخْبَرَتي سَمْعي وَدَفْتَرُهَا قَلْبِي

ميخائيل نعيمة

من البحر الهزج

دموعُ العَيْنِ قَدْ حَمَدَتْ وريحُ الفِكْرِ قد هَمَدَتْ فلمْ ياقلب لمْ ياقلب فيك النّازُ في لهبِ وكنتُ أَظُنّها خمدت

* * *

من البحر الكامل

شاعر

مَنْ عاش في الدُّنيا بِغَيْرِ حَبيبٍ فَحَيَاتُهُ فِيهَا حَيَاة غريبِ عِنْ الرَّقيبِ غَرَقَتْ في بَحْرِ العَمَىٰ لا أَنتَ لاَ بَلْ عين كلِّ رقيبِ

شاعر

من مجزوء الكامل

يا مَنْ به سَقَمي يَزِيد لدُوَعِلّتي أَعْيَتُ طَبيبي

لا تَعْجَبَنَّ فِهِكَذا تجني العيونُ على القلوب

* * *

محمد بن أبي بكر (ابن قيم الجوزية) من البحر البسيط

يا رامياً بِسِهَامِ اللَّحْظِ مُجْتَهِداً أَنْتَ القَتِيلُ بِمَا تَرْمي فلا تُصبِ⁽¹⁾ وباعثُ الطَّرْفِ يرتادُ الشِّفاء لَهُ توقّه إِنَّه يأتيكَ بالعَطَبِ⁽²⁾

* * *

من البحر الطويل

شاعر

فإِنِّي مِنْ عَيْني أَتيتُ وَمِنْ قلبي في أَيتُ وَمِنْ قلبي في أَيتُ وَالاَ لُبُ⁽³⁾

* *

وَمَنْ كَانَ يُؤْتِىٰ مِنْ عَدُوٌ وَحَاسِد

هُمَا اعْتَوَراني نَظْرَةً ثُمَّ فكرةً

من البحر الطويل

سعد بن الحسن (أبو عثمان الناجم)

لَئِنْ رَاحَ عَنْ عَيْنِي أَحمدُ غائباً فَمَا هُوَ عَنْ عَيْنِ الفُؤادِ بِغَائِبِ(4)

(1) اللحظ: باطن العين.

⁽²⁾ العطب: الهلاك.

⁽³⁾ اعتوراني: تداولاني فيما بينهما.

⁽⁴⁾ أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (328): [عين القلب].

شاعر

وكُنْتُ أَبكي قَرِيرَ العَيْنِ مِنْ فَرَحٍ والآنَ مِنْ عَجَبٍ في ضُحكِ مَكروبِ وكُنْتُ أُولَعُ بِالتَّصْفِيقِ مِنْ طَرَبٍ فالآن أَوهَىٰ يَدِي تَصْفِيقُ مَخروب⁽¹⁾

* * *

من البحر الطويل

كثير بن عبد الزحمن (كثير عزَّة)

يزهدُني في حُبِّ عزَّةَ مَعْشَرٌ قُلُوبهمُو فِيها مُخَالِفَة قلبي⁽²⁾ فَقُلْتُ دَعُوا قَلْبِي وَمَا اخْتَارَ فَارْتَضَىٰ فَبِالْقَلْبِ لاَ بِالعَيْنِ يُبْصِرُ ذُو اللَّبِّ وَمَا تُبْصِرُ العَيْنَانِ في مَوْضِعِ الهَوَىٰ وَلاَ تَسْمَعُ الأُذْنانِ إِلاَّ مِنَ القَلْبِ

* * *

⁽¹⁾ أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (665): [بكاء السُّرور]. فبكاء السُّرور إذا أَفرط أبكى، والغمُّ إذا أَفرط أضحكَ.

⁽²⁾ عزَّة: هي عزَّة بنت حُميل بن حفص بن إياس الحاجبية الغفاريَّة الضَّمريَّة، صاحبة الأخبار مع (كُثير) الشاعر.

كانت عزَّة غزيرة الأدب، رقيقة الحديث، من أهل المدينة، انتقلت إلى مصر في أيام عبد الملك بن مروان، فأمر بإدخالها على حرمه ليتعلمن من أدبها، يقال: إنَّها دخلت على أمَّ البنين (أخت عمر بن عبد العزيز وزوجة الوليد بن عبد الملك) فقالت لها أمُّ البنين: أرايت قول كثير:

قضى كلُّ ذي دينِ فوقّى غريمهُ وعزّة ممطول معنى غريمها ما كان ذلك الدّين؟

قالت: وعدته قبلة وتحرُّجْتُ منها.

فقالت أمُّ البنين: أنجزيها وعليَّ إِثْمُها.

ماتت عزة بمصر في أيام عبد العزيز بن مروان سنة 85هـ الموافق 704م.

عَيْنَاكَ حَتَّىٰ يَأْذَنَا بِلِهَاب

شَيْنَانِ لَوْ بَكَتِ الدِّمَاءُ عَلَيْهِمَا لم يبلغا المِعْشَارَ مِنْ حَقَّيْهِمَا فَقْدُ الشَّبَابِ وَفَرِقَةُ الأَحْبَابِ

من البحر الوافر

إبراهيم ناجي

لَمَحْتُكِ آتياً بِضَمِيرٍ قَلْبِي وَأَنصُتُ مُصْغِياً لِحَفِيفِ ثُوب وأستكذني الأماني والحبيبا لِنَاءِ صَارَ مِنْ قلبى قَريبا أشاكيه بمختبس الدموع وُثُوباً ثمَّ يبردُ في ضُلوعي ولمَّا لم تَفُزْ بِلِقَاكِ عَيْني فأسمع وَقْعَ أَقْدَام دَوَانِ وَأَخْلُقُ مِثْلَمَا أَهْوَىٰ خَيالاً وَأُبُدِعُ مِنْلَمَا أَهْوَىٰ حَدِيثًا أمدُّ يديُّ في لَهَ فِي إلَيْهِ فَيَسْبِقُني إلىٰ لُقْيَاهُ قلبى

زهير بن ابي سُلمى

من البحر الوافر

مَستَىٰ تَكُ في صَدِيتِ أَو عَدُوٍّ تُخبِرُكَ العُيونُ عَن القُلُوب

عبد الله بن المعتز

من البحر المتقارب

تَفَقَّدُ مَسَاقِط لَحْظِ المُرِيبِ فإنَّ العُيونَ وُجُوهُ القُلُوبِ

من البحر الواقر

شاعر

إِشاداتُ العُيُونِ مُنَرْجَمَاتٌ لِمَا تَطُوي القُلُوبُ عَنِ القُلُوبِ

* * *

أحمد بن صالح بن أبي فنن

من البحر الطويل

دَعَا طَرْفُهُ طَرْفي فأقبلَ مُسْرِعاً فأثّر في حدَّيه فاقتصّ من قلبي شكوتُ إليه ما أُلاقي مِنَ الهَوَىٰ فَقَالَ عَلَىٰ رَغْم فُتِنْتِ فَما ذَنْبي

* * *

من البحر الرمل

شاعر

ضَرَبَتْ عينُكَ قلبي إِنَّمَا عَيْنُكَ عَقْرَبْ لكنِ المصَّة مِنْ ريه قِكَ تِرْياقٌ مُجَرَّبُ(١)

⁽I) أورد الميداني في ثمار القلوب: (429): [عقارب شهر زور].

قال الجاحظ: العقارب القتّالة تكون يموضعين: بشهر زور وقرى الأهواز.

قافية التاء

من البحر الطويل

علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي)

فَلَيْسَ لِعَيْنِي عِنْدَ غَيْرِكُ مَوْقِفٌ كَأَنَّكَ ما يحكونَ مِنْ حَجَرِ البَهْتِ تَقَلَّبْتُ كالمنْعُوتِ في النَّحْو وَالنَّعْتِ

أُصَرِّفُهَا حَيْثُ انْصَرَفْتُ وَكَيْفَما

من البحر المنسرح

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

يَا مُفْلَةً أُذْنِفَتْ كَمَا ذَيِفْتُ مرَّتْ بِنَا سَنحةً وَمَا وَقَفَتُ (1) وَجِفْنُها سَاحِرٌ لِيَقْتُلَني فَتُبْتُ مِنْ تَوْبَتِي التي سَلَفْتُ رثى لِعَيْنِ يَقْوَىٰ بِلَحْظَتِهَا كيْدٌ لإبْلِيسَ كُلَّما ضَعُفْتُ

⁽¹⁾ أدنفت: الدّنف: المرض، والمقلة الدّانفة هي النّاعسة.

من البحر الكامل

أمين نخلة

ملساءُ مرَّ بِهَا اللِّسانُ وما دَرَىٰ لَوْلاَ تَنَبَّع طَعْمها لأَضَعْتُها وأَللَّهُ تَاديةً وأَفْصَحُ مَنْطِقاً إِغْضَاء عَيْنَيْك يَوْمَذَاكَ وَصَمْتُها

* * *

عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر السريع

ريمٌ يستيهُ بِحُسْنِ صُورتِهِ عبثَ الفُتور بِلَحْظِ مُقْلَتِهِ وَلَهُ لَا مُثَالِقُ مِنْ نَارِ وَجُنَتِهِ (١) وَكَأَنَّ مِنْ نَارِ وَجُنَتِهِ (١)

* * *

العباس بن جرير

من البحر المديد

ظلّت الأَحزانُ تَكْحَلُني مَضَضَاً طَالَتْ له سِنَتي مِنْ هَوىٰ ظبي كَأَنَّ لَهُ أَرباً بِالصَّدِّ في يَرَتي قَدْ حَمَىٰ عيني محاسِنَهُ وحمىٰ تقبيلَهُ شَفَتي شَرِكتْ عَيْنَاهُ ظَالِمةً في دَمِي مِنْ عُظْم ما جَنَتِ

^{* * *}

⁽¹⁾ يلجأ الشاعر ابن المعتز إلى مراعاة النَّظير بين عقرب الذي استعاره لخصلة الشَّعر، وتوقَّفه متأثّراً بوجه الوجنتين.

سلمي بن ربيعة

من البحر الكامل

وكأنَّ بالعَيْنَيْنِ حَبَّ قُرُنْفُلٍ أَوْ سُنْبُلاً كحلتْ به فانْهَلَّتِ⁽¹⁾

र अस् अस

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز) من البحر البسيط

مولايَ إِنَّا جُفُونَ العَيْنِ قَدُ قرِحَتْ مِنْ دَمْعَةِ طَالَما جَادَتْ وَمَا سُفِحَتْ (2)

فانْظُرْ بِعَيْنِ الرِّضَا منِّي إِلَىٰ بَدَنٍ

مَا فيهِ جارحة إِلاَّ وَقَلْ جُرِحَتْ(3)

* * *

⁽¹⁾ القرنفل: جنس أزهار من فصيلة القرنفليّات، يُزرع في الحداثق لتزيينها، أزهاره عطريّة، مختلفة الألوان، واحدته قُرنفلة.

والقرنفل أيضاً: شجرٌ من الفصيلة الآسيّة، يزرع في البلاد الحارّة لاستعمال أزهاره المجفّقة تابلاً، يدخل في صناعة العطورات، وفي تركيب معجون الأسنان.

⁽²⁾ قرحت: أصيبت بالقروح، أي: بالالتهاب. سفحَت: ذرفت.

⁽³⁾ يجاسن ابن المعتز بين الجارحة؛ أي: العضو في الجسم والجرح.

3

قافية الجيم

من البحر الطويل

شاعر

إِذَا اخْتَلَجَتْ عَيْنِي رَأَتْ مَنْ تُحِبُّهُ فَدَامَ لِعَيْنِي مَا حييتُ اخْتَلاَجها وَمَا ذُقْتُ كأساً مُذْ علقتُ بحيِّها فالشربُهُ إِلاَّ وَدَمعي مزاجُها

* * *

من البحر الكامل

محمد بن المجلي (العنتري)

ومهفهفِ يغشى العيون غريقه في لجّ ماء الحسن منه وموجه (1) قلم الطبيعة خطّه والمشتري يملي عليه عطارد من أوجه (2)

⁽¹⁾ المهفهف: الضَّامر البطن الدَّقيق الخصر.

 ⁽²⁾ المشتري: أكبر الكواكب السّيّارة في المجموعة الشّمسيّة. عطارد: أحد الكواكب التّابعة للشّمس، وهو أقربها إليها.

7

قافية الحاء

من البحر الطويل

عبد المحسن بن محمد (الصوري)

ونمت جَرىٰ مِنْ تَحْتِك السَّيْل سائحا(1) وأهملته مُسْتأنِساً مُتَسامِحا وهبَّت رياحُ الوَجْدِ فيه لَوَاقحا عَلَيْكَ وتَسْتدني مِنَ النَّوم نَاذِحا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْعَ البروقَ اللَّوامِحَا غرست الهَوَى باللَّحْظِ ثمَّ احتقرته وَلَمْ تَدْرِ حتَّى أَيْنَعَتْ شَجَراتُهُ فَأَمْسَيْتُ تَسْتَدعي من الصَّبر عَازباً

* * *

من البحر الطويل

شاعر

يقولون لي والدَّمعُ قرَّح مقلتي بنار أسى من حبَّةِ القلبِ تقدحُ أمعكَ جمرٌ قلتُ لا تتعجَّبُوا فكُلُّ وعاءِ بالذي فيه يَنْضَحُ

* * *

⁽¹⁾ البروق: التَّهدُّد والتوعُّد. اللوامح: من اللمحة؛ أي: النَّظرة العجليٰ.

من البحر السريع

شاعر

يُزني العيون بِحُسْن مُقْلَتِهِ فيروحُ مَنْكُوحاً وما نكَحَا

من البحر الطويل

خليل بن آيبك (صلاح الدين الصفدي)

أَيَا حُسْنُ أَعْمَىٰ لَمْ يَجِدْ حَدَّ طَرْفِهِ

إِذَا طَارَ قَلْبٌ بَاتَ يَرْعَىٰ خُدُودَهُ

مُحِبُّ غَدَا سَكُرانَ فيهِ وَمَا صَحَا غَدَا آمِناً مِنْ مُقْلَتَيْهِ الجَوارحَا(1)

ابن قزل

من البحر البسيط

قَالُوا تَعَشَّقْتَها عَمْيَاءَ قُلْتُ لَهُمْ بَلْ زَادَ وجدِي فِيهَا أَنَّهَا أَبَداً إِنْ يَجْرِحِ السَّيْفُ مسلولاً فَلاَ عَجَبٌ كَأَنَّمَا هِيَ بُسْتَانٌ خَلُوتُ بِهِ تَفَتَّحَ الوَرْدُ فِيهِ مِنْ كَمَائِمِهِ

ما شَانَها ذاكَ في عَيْني ولا قَدَحَا لاَ تَعْرِفُ الشَّيْبَ في فُوْدِي إِذَا وَضَحَا وَإِنَّما أَعجَبُ لِسَيفٍ مُغْمَدٍ جَرَحًا وَنَامَ ناطورُهُ سكرانَ قَدْ طَفَحَا والنَّرجِسُ الغَضُ فيهِ بَعْدُ ما افْتَتَحا⁽²⁾

قال خليل بن آيبك (صلاح الدين الصفدي) هذين البيتين في مليح أعمىٰ.

قال ابن قزل هذه الأبيات في عمياء. (2)

من البحر الطويل

محمد بن عبيد اللَّه (ابن التَّعاويذي)

رَهِينَ أَسَى أَمْسِي عَلَيْهِ وأُصْبِحُ
وَمَسْعَايَ ضَنْكٌ وَهُوَ ضَحْيَانُ أَفْيَحُ
وَمَا كُنْتُ لَوْلاَ غَدْرَةُ الدَّهْرِ أَسْمَعُ
وَمَا كُلُّ مَيْتِ لا أَبِا لَكَ يُضْرَحُ

أَظَلُّ حَبِيساً في قَرَارَةِ مَنْزِلي مَقَامِي مِنْهُ مُظْلِمُ الجَوِّ قائِمٌ أُقَادُ بِهِ قَوْدَ الجَنِيبَةِ مُسْمِحاً كَأَنِّي مَيِّتُ لاَ ضَريحَ لِجَنْبِهِ

من البحر الطويل

علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي)

وَدَمْعٌ عَلَى الخَدَّينِ يحمى ويَسْفَحُ فإِنَّ دُمُوعَ العَيْنِ تَبْدي وتَفْضَحُ فَفي القَلْبِ داءٌ للغَرَامِ مُبَرِّحُ دَليلُ الأَسَىٰ نارٌ عَلَىٰ القَلْبِ تَلْفَحُ إِذَا كتم المشغوفُ سِرَّ ضُلُوعِهِ إِذَا مَا جُفُونَ العِينِ سَالَتْ شُؤُونَها

من البحر الطويل

اَفرز بن زید بن صقر

قليلٌ غَنَاءُ الكُثيْرِ في غَيْرِ قِلَّةٍ وَقِلَّةُ مَا قَرَّتْ بِهِ العَيْنُ صَالِحُ

* * *

أبو الطُّيِّب المتنبي

من البحر الكامل

تُخْفي العَدَاوَةَ وَهْيَ غَيْرُ خَفِيَّةٍ نَظَر العَدُوِّ بِمَا أَسَرَّ يَبُوحُ

شاعر من البحر الكامل

وَأَنَا السِّبَاحَةُ لا أَجِيدُ وَإِنَّما في بَحْرِ عَيْنَيْها أَعُومُ وأَسْبَحُ

شاعر من البحر الوافر

سِمَاعاً يا عباد الله منِّي وكُفُّوا عَنْ مُلاحظةِ الملاحِ فإنَّ الحبَّ آخرهُ المَنَايَا وأَوَّله شَبِيةٌ بالمِزَاحِ





قافية الدال

من البحر السُّريع

أمية بن عبد العزيز (أبو الصلت)

عجبتُ من طرفِكَ في ضُعفهِ كيفَ يصيد البطل الأصيدَا يفعلُ فينا وهو في جفنِهِ ما يفعلَ السَّيفُ إِذَا جُرَّدًا

همام بن غالب

من البحر الطويل

تزوَّد منها نظرة لم تَكُعْ لَهُ فَوَاداً وَلَمْ يشعرُ بما قَدْ تزوَّدا فَلَمْ أَر مَفْتُولاً وَلَمْ أَرَ قَاتِلاً بِغَيْرِ سلاحٍ مِثْلَها حين أقصدا

دعبل بن علي (دعبل الخزاعي) من البحر البسيط

ما أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ بَلْ مَا أَقلَّهُمُ واللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَقُلْ فَنَدا(1)

⁽¹⁾ الفند: الكذب.

إِنِّي لأَفْتَحُ عَيْني حِينَ أَفْتَحُهَا عَلَىٰ كثيرٍ ولكنْ لا أَرَىٰ أَحَدَا

* * *

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر البسيط

أَشْكُو إِلَىٰ اللهُ أَنَّ الدَّمْعَ مُذْ نَفِدَا وَأَنْنِي هَالكٌ مِنْ حُبِّكُمْ كَمَدًا⁽¹⁾ وَأَنْنِي هَالكٌ مِنْ حُبِّكُمْ كَمَدًا⁽²⁾ وَأَنَّ عَيني في ليلٍ مُسَهَّدةً فَلَسْتُ أَرْقُدُ فيه مِثْلَ مِن رَقَدَا⁽²⁾

* * *

شاعر

وشـــادن

بسظريه

أَرَدْتُ

من مجزوء الرجز

أسلمني إلى الرّدى

وطرف لمّا بدا فَصادَ قَلبى وَغَدا

* * *

عبد اللَّه بن محمد (ابن المعتز)

هب لعيني رقادَها

وارحم المقلة التي

كن صلاحاً لها كما

أُن

لمًا بدا

وكطفيه

أصيدكه

من مجزوء الخفيف

وانفِ عنها سهادَها

كنت دهراً فَسَادَهَا

(1) الكمد: الحزن.

(2) مسهدة: ساهرة لا تقدر على النّوم.

احمد بن يحيى (ابن ابي حجلة)

من البحر الكامل

ما شأن مَنْ أَهْوَاهُ عين أَصبَحَتْ مقلوعةً بِمَحَاسنٍ مُتَزَايدهُ لَوْلاً استخفَّ العَالَمِينَ بأَسْرِهم ما ظلَّ يَنْظُرُهُمْ بِعَيْنٍ واحِدهُ (١)

* * *

عمرو بن بانة

من بحر الرجز

يا ذا اليَمِينَيْنِ وَعَيْنٍ وَاحِدَهُ نُقْصَانُ عينٍ وَيَمِينٌ زَائِدهُ (2)

* * *

عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر الكامل

تَجِدُ العُيونُ رُقَادَهَا وَرُقادُهُ حتَّى الصَّبَاحِ، مَسَرَّةُ لاَ توجَدُ

* * *

العباس بن الأحنف

من البحر الكامل

أَلقيت بين جُفونِ عَيني فرقة ﴿ فَإِلَىٰ متى أَنا سَاهِرٌ يا راقِدُ؟

4

⁽¹⁾ قال ابن أبي حجلة هذين البيتين في أعور.

⁽²⁾ قال ابن خلكان في وفيات الأعيان: (1/334): قال عمرو بن بانة هذا البيت في طاهر بن الحسين. ولقّب طاهر بذي اليمينين لأنّه ضرب شخصاً في وقعته مع علي بن ماهان فقدَّه نصفين، وكانت الضّربة بيساره، فلقّبه المأمون بذي اليمينين.

شاعر من البحر الخفيف

حُسْنُها في العُيونِ حُسْنٌ جَدِيدُ فَلَهَا في القُلوبِ حبَّ جَديدُ أَهيَ شيءٌ لا تَسْأُمُ العَيْنُ مِنه أَم لَهَا كلّ ساعةٍ تَجديدُ؟

محمد بن إسحاق

من البحر الطويل

أَلاَ إِنَّ عَيناً لَمْ تَجديومَ واسط عليك بباقي دَمعها لَجمودُ

من البحر المنسرح

شاعر

نِعْمَ ضَجِيعُ الفَتَىٰ إِذَا بَرَد ال لَّيْلُ سُحَيْراً وَقَرْقَفَ الصَّرِدُ(1) وَيَعْمَ ضَجِيعُ الفُتَىٰ إِذَا بَرَد ال لَيْنَ في عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدُ(2) وَيَسْنَ في عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدُ(2)

* * *

دوقلة المنبجي

من مجزوء الكامل

بفتودِ عين ما بها رَمَدٌ وَبِهَا تُداوي الأَعين الرُّمدُ

- (1) الضَّجيع: الجوع. السُّحير: آخر اللَّيل. قرقف: ارتعد من البرد. الصَّرد: البرد.
- (2) أورد الميداني في مجمع الأمثال: (1/319)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/112)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (144)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/350)، والشيبي في تمثال الأمثال: (2/448)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (3/ 140): [زُيِّن في عَيْنِ والدِ وَلَدٌّ] و[زُيِّنَ في عَيْنِ والدِ وَلَدٌّ].

من البحر المتدارك

على بن عبد الغني (علي الحصري)

يا مَنْ جَحَدَتْ عَيْنَاهُ دَمِى وَعَلَىٰ خَدَّيْهِ تَوَدُّهُ خَدَّاك قَدِ اعْتَرَفَا بِدَمي فَعَلاَم جُفُونك تَجْحَدُهُ

من البحر الخفيف

علي بن العباس (ابن الرومي)

فَفُوادي بِهَا مُعَنَّ عَمِيدُ عَادةٌ زَانَها مِنَ الغُصْن قَدٌّ ومِنَ الظّبي مُقْلَتَانِ وَجِيدُ لَّدِينِ ذَاكَ السَّوادِ والسَّوريـدُ وَهِيَ لِلْعَاشِقِينَ جُهُدٌ جَهِيدُ

يَا خَلِيلِي تَيَّمْتَنِي وَحِيدُ وَزَهَاهَا مِنْ فَرْعِها وَمِنَ الخَ فهى بَرْدٌ بِخَدُّهَا وَسَلامٌ

من البحر الوافر

سلمى بنت القراطيسي

وأجيادُ الظِّباءِ فِداءُ جيدي(١) الأزين لِللُّ عُمْ قُدُودِ مِنَ المُعُفُّودِ وَتَشْكُو قامَتي ثِقَلَ النُّهودِ⁽²⁾ لسا نَزَل العذابُ عَلَىٰ ثَسودِ

عُيونُ مَهَا الصَّرِيمِ فداءُ عيني أُزَيِّنُ بِالْعُقُودِ وإِنَّ نَحْرِي وَلاَ أَشـــُكُــو مِــنَ الأَوصــاب ثِــــُــلاً وَلَـوْ جِاوَرْتُ فِي بِـلـدٍ ثـمـوداً

⁽¹⁾ الصريم: الصبح.

⁽²⁾ الأوصاب: المفرد: الوصب، وهو المرض والوجع الدَّائم ونحول الجسم.

محمد بن أحمد (الواواء)

من البحر البسيط

إما غَداً أَوْ لاَ فَبَعْدَ غَدِ ورداً وعضَّت علىٰ العِنَّابِ بالبَرَدِ (١)

قالَتْ مَتَىٰ الظّعنُ يا لهذا؟ فَقُلتُ لَهَا: فأمطرَتْ لُؤلُؤاً مِنْ نَرْجِسِ وَسَقَتْ

شاعر

من البحر الكامل

إِنَّ العينُونَ عَلَىٰ القُلوب إِذَا جَنَتْ كانت بليتها عَلَىٰ الأَجْسَادِ

محيي الدين بن عربي

من البحر الكامل

يُعْزِي لِمُقلَتها سواد الأثمد بالغِنْج والسِّحر القتول مُكَحَّلِ بالتيب والحسن البديع مقلد

طرفة بن العبد

من البحر الطويل

بكهفى حجاجي صخرة قلت مريد كمكحولتي مذعورة أم فرقد

وعينان كالماديتين استكنتا طحوران غوار القزئ فتراهما

ترنو إذا لحظت بمُقْلَةِ شادنِ

⁽¹⁾ في هذا البيت تضمين.

دعبل بن علي (دعبل الخزاعي)

من البحر الوافر

لَهَا عَيْنَانِ مِن أَقطٍ وَتَمْرٍ وَسَائِرِ خَلْقها بَعْدَ الشَّريد (١)

عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

من بحر مجزوء الرمل

مَا رَأَتُ عَيْنِي كَظبي زَارَنِي في يَوْمِ عِيدِ في قُبَاءِ فاحتيّ اللَّ وْنِ من لُبسٍ جَدِيدٍ⁽²⁾ في قُبَاءِ فاحتيّ اللَّ جُنْ دِيًّ بِسَيْفٍ أَو عَمُودِ كُلَّمَا قَاتَلَ جُنْ دِيًّ بِسَيْفٍ أَو عَمُودِ قَاتَلَ النّاسَ بِعَيْنَ يبنِ وخَدَّينِ وَجِيدِ قَاتَلَ النّاسَ بِعَيْنَ يبنِ وخَدَّينِ وَجِيدِ قَاتَلَ النّاسَ بِعَيْنَ يبنِ وخَدَّينِ وَجِيدِ قَدْ سَقَانِي الرَّاحَ مِنْ فيهِ عَلَىٰ رُغْمِ الحَسُودِ⁽³⁾ وَمُو في عِقْدٍ شَديدِ وَتَعَانَقْنَا كَانِّي وَهُو في عِقْدٍ شَديدِ

شاعر

مَن البُحرِ النَّفقيف

سَعُدَتْ مُقْلَتي بِوَجْهِكِ لَوْلاً أَنَّها أَعْقَبَتْ بِطُولِ السُّهادِ

⁽¹⁾ الأقط: لبن محمَّض يُجَفَّف ثمَّ يُطبخ، أو يُطبخ به. الثّريد: الخبز يُفَتُّ ويُبَلُّ بالمرّق، الجمع: ثرائد.

⁽²⁾ القباء: ثوبٌ يُلبس فوق الثّياب. فاختي اللون: لونه كلون الفاختة، والفاختة: نوعٌ من الحمام البري.

⁽³⁾ الراح: الخمر، وهنا كناية عن القبل.

شاعر من البحر الكامل

أَسْرَفْتَ في هَجْري وفي إِبْعَادِي فأدخل إليَّ بِعِلَّةِ العوَّادِ جَاءَتْ بَلِيَّتُها عَلَى الأحسادِ يا تاركي جَسَداً بِغَيْرِ فُؤادي إِنْ كَانَ يَمْنَعُكَ الزِّيارةَ أعينٌ إِنَّ القُلُوبَ مَعَ العُيونِ إِذَا جَنَتْ

* * *

من البحر السريع

شاعر

مُعْتَدِلُ الفَامَّةِ والفَّدُ رائعةٌ في جَنَّةِ الخُلْدِ يَجْلِدُهُ أَكْفَرَ مِنْ حَدًّ وَجْنَتَهُ مِنْ كَشْرَةِ الوَرْدِ وف اتن الألحاظ والخدّ قال وعَيني مِنْهُ في خَدّه طرفُك زَانٍ قُلْتُ: دَمْعي إذَنْ واحْمَرَّ حَتَّى أكذتُ أَنْ لاَ أَرَىٰ

من البحر الكامل

شاعر

أَسْرِبُ عَلَىٰ زَهْرِ البَنَفْسَجِ قَهْوَةً تُهدي السُّرور لكلِّ صَبِّ مكمدِ فكانَّه قرصٌ بِخَدِّ مُهَفْهَفٍ أَو أَعين زرقٍ كحلنَ بأَثمد

* * *

علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي)

من البحر الوافر

سأُبْعدُ عَنْ دواعي الحُبّ إِنِّي رأيتُ الحَزْمَ مِنْ صِفَةِ الرَّشيدِ

بِعَيْنِكَ في أَزاهيرِ الخُدودِ إِذَا قد صِرتَ في حَلَق القيودِ فذلً فَغَابَ في عُمر المدُود

رأيتُ الحُبُّ أَوْلُهُ النَّصَدِّي فبينا أَنْتَ مُغْتَبطُ مخَلىٰ كَمُغْتَرُّ بِضَحْضَاحٍ قريبٍ

مخلَّد بن علي السُّلامي

من البحر الوافر

رأيتُكَ لا تُحِبُ الودَّ إِلاَّ إِذَا ما كَانَ مَن عَصَبٍ وجِلْدِ أَراني الله عِزُّكُ في انحناء وعينكَ عينُ بشَّار بن بردِ(١)

محمد بن عباس (الدنيسري)

من البحر السريع

كلّفت بالمعسول من ريقِهِ وهمتُ بالعسالِ من قَدُه (2) بدر إذا أبصرت مقبلاً أبصرتُ بَدْرَ النَّمُ في سَعْدِهِ يَجْرَحُ قلبي لحظه مثل ما يجرحه لحظي في خَدّه

* * *

من البحر البسيط

يزيد بن معاوية

وأَمْطَرَتْ لُؤْلُوا مِنْ نَرْجُسٍ وَسَقَت وَرْداً وَعَضَّتْ عَلَىٰ العِنَّابِ بالبَرَدِ

⁽¹⁾ بشار بن برد: انظر ترجمته في باب: (قصص وعبر) القصة رقم: (6).

⁽²⁾ رمع عسال: يهتر ليناً.

جارية

من البحر الطويل

أَشَرْتُ إِلَيْهَا: هَلْ عَلِمْتِ مَوَدَّتي فَرَدَّتْ بِطَرْفِ العَيْنِ: إِنِّي عَلَىٰ العَهْدِ فحدتُ عن الإظْهَارِ عَمْداً لِسِرَّهَا وَحَادَثْ عَنِ الإِظْهَارِ أَيْضاً عَلَى عَمدِ

* * *

إبراهيم ناجي

من البحر الطويل

بعينيكِ أستهدي فكيف تركتني بهذا الظّلام المطبق الجهم أستهدي؟ بحبّك أستشفي فكيف تركتني ولم يبق غير العظم والروح والجلد؟

* * *

بشارة الخوري (الأخطل الصغير)

من البحر الخفيف

أَيُّها الغَائِبُ الذي في فُؤَادي حَاضرٌ كيفَ حَال قلبكَ بَعْدي؟ أَينَ عَيْنَاكَ تَنْظُرَانِ وكَفِّي فَوْقَ قَلبي وَمَدْمَعي فَوقَ خَدِّي

* * *

زياد بن معاوية (النّابغة الذُّبياني)

من البحر الكامل

أَحْوَىٰ أَصَمَّ المُقْلَتَيْنِ مُقَلَّدِ
كَالغُصْنِ في غَلْوَائِهِ المُتَاوَّدِ
يَخْشَىٰ الإِلْهُ صَرُورَةٍ مُتَعَبِّدِ
وَلِخَالِهَا رُشْداً وَإِنْ لَمْ يَرْشُدِ

نَظَرَتْ بِمُفْلَةِ شَادِنٍ مُتَرَتِّبِ صَفْراءُ كَالسِّيراءِ أَكْمَلَ حَلْقُهَا لَوْ أَنَّهَا عرضت لأَشْمَط رَاهِبٍ لَوْ النَّهَا عرضت لأَشْمَط رَاهِبٍ لَرَنا لِبَهْجَتِهَا وَحُشْنِ حَدِيثِها

عمر بن أبي ربيعة

زَعَمُوهَا سَأَلَتُ جَارَاتِها أَكَمَا يَنْعَتُني تُبْصِرْنَني فَتَضَاحَكُنَ وَقَدْ قُلْنَ لَهَا: حَسَداً حُمُّلْنَهُ مِنْ شَأْنِهَا

وَتَعَرَّت ذَاتَ يَـوْمِ تَـبْتَرِدُ عَـمْرَكُـنَّ الله أَمْ لا يَـقْتَـصِـدُ حَسَنٌ في كُـلِّ عَـيْنٍ مَـنْ تَـوَد وَقَديماً كَانَ في النَّاسِ الحَسَدُ(1)

شاعر

من البحر الكامل

إِنْ شِئْتَ قَتْلَ الحَاسِدِينَ تَعَمُّداً وَسِغَيْرِ سُمٌ قَاتِلٌ وَصَوَادِمٍ وَيَعَمُّداً عَظُمْ تِجَاهَ عُيُونِهِمْ مَحْسُودَهُم خَطُّمْ لِبَجَاهَ عُيُونِهِمْ مَحْسُودَهُم ذَوْبُ المَعَادِنِ بِاللَّظَى لَٰكِئُما مَا ذَالَ إِنْ حَيّاً وَإِنْ مَيْتاً ضَنى

مِنْ غَيْرِ مَادِيَّةٍ عَلَيْكَ وَلاَ قَوْدُ (2) وَعِقَابٍ رَبِّ لَيْسَ يَغْفَلُ عَنْ أَحَدُ (3) فَتَرَاهُمُ مَوْتَىٰ النُّفُوسَ مَعَ الجَسَدُ ذَوْبُ الحَسُودِ بِحَرِّ نيرانِ الحَسَدُ مُتَعَلِّ المَالِنِ الحَسَدُ مُتَعَلِّ المَالِنِ الحَسَدُ مُتَعَلِّ المَالِنِ الحَسَدُ المَّبَدُ الأَبَدُ الأَبَدُ الأَبَدُ الأَبَدُ

⁽¹⁾ أُورد الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 196)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 63)، وابن عبد البر في العقد الفريد: (3/ 102): [حَسَنٌ في كُلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَدُّ] وإَخَسَنٌ في كُلِّ عَيْنِ مَا تَوَدُّ].

⁽²⁾ الدُّيَّة: المال الواجب فيه إتلاف نفوس الآدميين، أَمَّا ما يجب في إتلاف ما دون النّفس فهو الأرش. القود: القصاص.

⁽³⁾ الصُّوارم: المفرد: الصَّارم؛ أي: السَّيف.

ذ

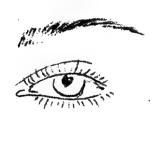
قافية الذال

القاسم بن عيسى (أبو دلف)

من البحر الخفيف

أَيُّهَا الرَّاقِدُ المُؤرِّقُ عَيْنِي نَمْ هَنِينًا لَكَ الرِّقادُ اللَّذِيدُ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ قَلْبِي مِمَّا قَدْ جَنَتْ مُقْلَتَاكَ فِيهِ وَقيدُ





قافية الرّاء

عبد الله بن محمد (الخفاجي)

رَمَتْ عَيْنُهَا عَيْنِي وَرَاحَتْ سليمة فمن حاكم بين الكَحِيلة والعبرى خلست فما راقت نهياً وَلاَ زَجْرا

فَيَا طرف قد حَذَّرتُك النَّظرة التي ويا قلب قد أَرْداك طرفي مرَّةً فويحكَ لِمَ طاوعْتَهُ مَرَّةً أُخرى

من البحر الكامل

من البحر الطويل

أحمد شوقي

نَظُراً وإِحْسَاناً إِلَىٰ عُمْيَانِهِ وَكُنِ المَسِيحَ مُدَاوِياً وَمُجَبِّرا يَوْماً يكونُ أَبا العلاء المُبْصرا(1) والله ما تَـذري لَعَلَّ كَفِيفَهُمْ

 ⁽¹⁾ أبو العلاء المبصرا: إشارة إلى أبي العلاء المعري. وهو: أحمد بن عبد الله بن سليمان التَّوخي المعري، شاعر فيلسوف.

ولد أبو العلاء المعري في معرة النعمان سنة 363هـ الموافق 973م، وتوفي فيها سنة 449هـ الموافق 1057م.

كان أبو العلاء نحيف الجسم، أصيب بالجدري صغيراً فعمي في السنة الرابعة من عمره،=

غُبْناً وَجَلَّ المشتري والمُشترى لَنْ يَعْدِموا لِوجُوهِ برِّكَ مَنْظَرا وَيَدُ الضَّريرِ وَرَاءَهَا عَيْنٌ تَرَىٰ(1)

لَوْ تَشْتَرِيه بِنِصْفِ مُلكِكَ لَمْ تَجِدُ إِنْ فَاتَهُمْ مِنْ نُور وَجْهِكَ فَائِتُ لَمَسُوا نَدَاكَ كَمَنْ يُشَاهِدُ مُزْنَةً

* * *

عَمْرَة بنت مرداس بن أبي عامر

من البحر الطويل

أعينيَّ لم أَختِلْكُما بِخيانَةِ وما كنتُ أَخشىٰ أَن أَكونَ كاتَّنى

أبي الدَّهْرُ والأَيَّامِ أَنْ الْتَصَبَّرا (2) بعيرٌ إذا يُنعي أَخى تحسَّرا

وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة، ورحل إلى بغداد سنة 398هـ، فأقام بها سنة وسبعة أشهر، وهو من بيت علم كبيرٍ في بلده. ولما مات وقف على قبره (84) شاعراً يرثونه،
 وكان أبو العلاء المعري يلعب الشطرنج والنرد.

وإذا أراد أبو العلاء التأليف أملى على كاتبه علي بن عبد الله بن أبي هاشم، وكان يحرّم إيلام الحيوان، ولم يأكل اللحم خمساً وأربعين سنة، وكان يلبس خشن الثياب.

أما شعر أبي العلاء فثلاثة أقسام:

¹ ـ لزوم ما لا يلزم ـ ويُعرف باللزوميات.

² ـ وسقط الزند.

³ ـ وضوء السقط.

وله مؤلفات كثيرة منها: الأيك والغصون، وتاج الحرة، وعبث الوليد، وديوان البحتري، ورسالة الغفران، وملقى ورسالة الملائكة، واختيارات الأشعار، وشرح ديوان المتنبي، ورسالة الغفران، وملقى السبيل، وخطبة الفصيح، والرسائل الإغريقية والرسالة المنجية، والفصول والغابات، واللامع العزيزي، وغيرها.

⁽¹⁾ قال الشاعر أمير الشعراء أحمد شوقي هذه الأبيات يلفت نظر الملك فؤاد إلى عميان الأزهر.

⁽²⁾ اختلكما: اخدعكما.

ترى الخصمَ زوراً عن أخي مهابّةً وليس الجليسُ عن أخي بأزوار(١)

* * *

علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي) من البحر البسيط

أَفْعَالُ كُلِّ امرىء تُنبي بِعُنْصِرهِ والعَيْنُ تُفْنِيكَ عن أَن تطلبَ الأثّرا

* * *

علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي) من البحر الطويل

إِذَا مَا رأَتْ عَيْنَايَ لابسَ حُمرَةٍ تَقَطَّعَ قَلْبي حَسْرَةً وتفطّرا غدا لِدِماءِ النَّاسِ باللَّحْظِ سافكاً وضُرِّج مِنْهَا ثَوْبَهُ فَتَعَصَّرا

.

محمد بن يوسف (أبو حيان الغرناطي) من البحر البسيط

عَلَّقْتُهُ بشجى اللَّحظ حالكه ما ابيضٌ منه سِوىٰ ثَغر حكى الدُّررا قد صاغه من سَوادِ العين خالقُهُ وكلُّ عينِ إليه تَقْصُدُ النَّظَرَا

امرؤ القيس من البحر الطويل

بعيني طُعن الحيّ لمَّا تحمّلوا لدى جانبِ الأفلاج من جنبٍ قيمرا

⁽¹⁾ الخصم: المخاصمون والمنازعون. زوراً: الناظر بطرف عينه.

فَشَبَّهِتِهِم فِي الآلِ لمَّا تَكُمُّ شُوا حداثق دومٍ أَو سفيناً مُقَيِّرا

شهاب الدين الإعزازي

من البحر الكامل

إِنِّي أَحْارُ مِنَ العيُونِ ولا هَوَى إِلاَّ إِذَا كَانَ السمحبُّ غَيُودا ولو استطعتُ حَجَبْتُهُنَّ بِنَاظري وَجَعَلْتُ أَهْدَان العيُونِ سُتُودا

* * *

من البحر الطويل

عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

وآليتُ لا تَنْفَكُ عَيني سَخينةً فلت فلله فتى إِذَا شَرَعتْ فيهِ الأسِنَّةُ خَاضَها

عليكَ ولا ينفكُ جِلدِيَ أَغْبَرا أَعَزَّ وأَحْمَىٰ في الهِيَاجِ وَأَصْبَرا إلى الموتِ حتَّىٰ يتركَ الرَّمع أحمرا⁽¹⁾

* * *

شاعر

من البحر الكامل

وَمُراقَبَيْن يُكَتِّمانِ هَوَاهُما جَعَلا الصُّدُورَ لما تُجِنُّ قُبورا يَتَناسَخَانِ مِنَ الجُفُونِ سُطورا⁽²⁾

 ⁽¹⁾ قالت عاتكة بنت زيد هذه الأبيات في رثاء زوجها عبد الله بن أبي بكر الصديق يوم رمي بسهم يوم الطائف.

 ⁽²⁾ قال أحد الأولياء:
 رُبَّ طَرْفٍ أَفصحُ من لسانٍ

شاعر من البحر الخفيف

لَقَّبُونِي الشَّحِيحُ مِنْ سُوءِ حَالي مِثْلَ ما سُمِّي الشَّواحِج عُورا⁽¹⁾ أَنا في ضِدُّهِ كَـمَ أُسُورِ قَـوم ظلَّ يُدْعيى بنضده كافورا

بشأر بن برد من البحر الطويل

وَقَدْ ظَلَمُوهُ حِينَ سَمُّوهُ سَيِّداً كَمَا ظَلَمَ النَّاسُ الغُرابِ بِأَعْوَرَا(2)

بشار بن برد من مجزوء الكامل

حَوْداءُ إِنْ نَظَرَتْ إلَيْكَ سَقَتْكَ بِالْعَيْنَيِنِ خَمْرا وَكَانَ رَجْعُ حَدِيثِهَا قِطَعُ الرِّياضِ كُسينَ زَهْرا وَكَأَنَّ تَحْتَ لِثَامِهَا هَارُوتَ يَنْفُثُ فيهِ سِحْرا⁽³⁾ وَتَخال ما جمعت عليهِ ثِيَابِها نُوراً وعطراً

⁽¹⁾ الشّواحج: الغربان. قيل للغراب أعور: لأنَّه يُغَمِّض إحدى عينيه مقتصراً على إحداهما من قوَّة بصره، وإنَّما سُمِّي أعور على طريق التَّناقل عليه.

أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (460): [عين الغراب]: يضرب بها المثل في الصّفاء وحدَّة البصر.

⁽²⁾ زعم بعض العرب أن الغراب أعور لأنّه يُغمض إحدى عينيه دائماً مقتصراً على الأخرى لقوّة بصره.

وقيل: إِنَّمَا سَمُّوهِ أَعُورُ لَحَدَّةً بَصِرُهُ عَلَى طَرِيقَ التَّفَادَلُ.

⁽³⁾ هاروت: يُضرب به المثل، ويُنسب إليه السّحر دون صاحبه ماروت.

إنْسِيَّةٌ أَوْ بَيْنَ ذَلِكَ أَجِلَّ أَمِلًا

جِنْيَّةُ

* * *

من البحر الطويل

امرؤ القيس

بَكَىٰ صَاحِبِي لَمَّا رأَىٰ الدَّرْبَ دُونَهُ وَأَيْفَ نَ أَنَّا لاَحِقَانِ بِقَيْصَرا فَقُلْتُ لَهُ لاَ تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّمَا ثُحَاوِلُ مُلْكَا أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرا(1)

* * *

من البحر الرجز

شاعر

يَا مَلِكَ المَوْتِ لِقيت مُنْكَرًا لَطْمَةُ مُوسَىٰ تَرَكَتُكَ أَعُورا(2)

من البحر السريع

يحيى بن أكتم

أَرْبَعَةٌ تَفْتِنُ ٱلْحَاظِهِمْ فَعَيْنُ مَنْ يَعْشَقهُم سَاهِرَهُ

⁽¹⁾ أورد اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (3/ 21)، وابن منظور في لسان العرب: (10/ 494 و505]: [لَأَذَهَبَنَّ فإِمَّا هُلْكٌ وَإِمَّا مُلْكٌ].

⁽²⁾ أورد الثعالبي في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (53): [لَطْمَةُ مُوْسَىٰ]. يُضرب المثل: لما يسوء أثره.

قال التّعالبي: وفي أساطير الأوّلين أنّ النّبيّ موسىٰ عليه السّلام سأل ربّه أن يُعلمه بوقت موته ليستعد لذلك، فلمّا دنت ساعته، أرسل إليه ملك الموت، وأمره بقبض روحه بعد أن يخبره بذلك، فأتاه بصورة آدميّ، وأخبره بالأمر، فما زال يحاجّه ويلاجّه، حتى رآه نافذ العزيمة في ذلك، فلطمه لطمة ذهبت بإحدى عينيه.

فواحِدٌ دُنْسِاهُ في وَجْهِهِ وآخَرُ دُنْسِّاهُ مَفْتُوحة وثالثٌ قَدْ حَازَ كِلْتَيْهِمَا ورابعٌ قَدْ ضَاعَ مَا بَيْسَنَهُمْ

مُنَافِقُ لَيْسَتْ لَهُ آخِرَهُ مِنْ خَلْفِهِ آخرة وَافِرهُ قَدْ جَمَعَ الدُّنْيَا مَعَ الآخِرَهُ لَيْسَتْ لَهُ دُنْيَا وَلاَ آخِرَهُ

علي بن ابي طالب

من البحر الطويل

أُغَمِّضُ عَيْني في أُمُودٍ كَثِيرَةٍ وَمَا عَنْ عَمِى أُغْضي ولكنْ لرُبَّما وأَغْضي ولكنْ لرُبَّما وأَسْكُتُ عَنْ أَشْيَاءَ لو شِئْتُ قُلْتُها أُصَبِّرُ نَفْسي باجْتِهَادي وَطاقَتي

وَإِنِّي عَلَىٰ تَرْكِ الغُمُوضِ قَديرُ تَعَامَىٰ وَأَغْضَىٰ المرءُ وَهُوَ بَصيرُ وَلَيْسَ عَلَيْنَا في المَقَالِ أَميرُ وَإِنِّي بأَخلاقِ الجَمِيعِ خَبِيرُ(1)



⁽¹⁾ أي: أغضّ البصر عن أُمورٍ كثيرةٍ، مع أنّي قادرٌ على توضيح الأُمور وجلاء الغموض، ولا أفعل ذلك عن عجزٍ ولكنَّ الظُّروف قد تجعل المرء يتعامى ويغضّ النَّظر مع رؤيته كلَّ شيءٍ. وأَسكت عن أشياء يمكن قولها، وما من أحدٍ يستطيع منعي عن الكلام، وأُكبت النَّفس، وأصبر ما استطعت، وإنِّي خبيرٌ بأُخلاق الجميع.

ابن قزل

من البحر السريع

عُلِّفْتُها عَمْيَاءً مِثْلَ المَهَا أَذْهَبَ عَيْنَيْها فانسانُها في ظُلْمَةٍ لا يَهْتَدِي حَائِرُ تَجْرَحُ قَلبي وهي مَكْفُوفَةٌ وَهَكَذا قَدْ يَفْعَلُ البَاتِرُ وَنَسرِجِسُ السَّحْسِظِ غَسِدا ذَابِيلاً

فَخَانَ فِيْهَا الزَّمَنُ الغَادِرُ وا حَسْرِتِيا لَيُوْ أَنَّيهُ نَياظِرُ(١)

شاعر

من البحر المنسرح

كُلُّ مُحِبُّ سِوَايَ مَسْتُورُ والنَّاسُ إِلاَّ عَنْ قِصَّتِي غُورُ

كَأَذَّ طَرْفي عَيْنٌ عَلَيَّ لَهُمْ فَكُلُّ طِيٌّ لَدَيَّ مَنْشُورُ كأنَّنى عِنْدَ ستر مأْربتي بكُلِّ طَرْفٍ إِلَيَّ مَنْظُورُ

شاعر

من البحر الطويل

وقَفْتُ كَأْنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ إلى الدَّار مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ فَعَيْنَايَ طَوْراً تَغْرَقانِ من البُكَا فَأَغْشَىٰ وَطَوْراً يُحْسَرانِ فَابْصِرُ

⁽¹⁾ قال ابن قزل هذه الأبيات في عمياء.

أحمد بن عبد الذائم

من البحر البسيط

فإِنَّ قَلْبِي بَصِيرٌ مِا بِهِ ضَرَرُ والقَلْبُ يُدْرِكُ مَا لاَ يُدْرِكُ البَصَرُ

إِنْ يُذْهِبِ اللَّهُ مِنْ عَيْني نُورَهُمَا أَرَىٰ بِـقَـلُـبِي دُنْيَايَ وآخِـرَتـي

* * *

بشار بن برد

من البحر البسيط

قالتْ عقيلُ بنُ كَعْبِ إِذْ تَعَلَّقَها قَلْبِي فأَضْحَىٰ بِهِ مِنْ حُبِّها أَثَرُ النَّوَادَ يَرَىٰ مَا لاَ يَرَى البَصَرُ النَّوَادَ يَرَىٰ مَا لاَ يَرَى البَصَرُ

* * *

محمد الأسمر

من البحر السريع

عينان دعجاوان كِلْتاهما ضبى فيها ساحرٌ يسحرُ وباسمٌ يفترُ عن لُولوِ يَخطفُ خطفَ البرقِ لا يفتُرُ

* * *

من البحر البسيط

ناصر الدين شافع

أَضْحَىٰ وُجُودي برغمي في الورىٰ عَدَماً إِذْ لَيْسَ لي فيهمُ وِرْدٌ وَلاَ صَدَرُ عَدِمتُ عَيني وَمَالي فيهِمْ أَثَرٌ فَلهَ لَ وُجُودٌ وَلاَ عَيْنٌ وَلاَ أَثَرُ

الإمام الشافعي

من البحر الطويل

يَقُولُونَ لا تَنظُرُ وتِلْكَ بَلِيَّةٌ أَلاَ كُلُّ ذي عَيْنَيْنِ لا بدَّ ناظِرُ وَلَيْسَ لا بدَّ ناظِرُ وَلَيْسَ اكتحالُ العَيْنِ ريبةً إذا عَفَّ فيما بَيْنَ ذاك الضّماثرُ

علي بن الحسين (الموصلي)

من البحر الطويل

وَكَأْسِ مُدَامٍ يَحْلِف الدِّيك أَنَّها لَدَىٰ المَزْجِ مِن عَيْنَيْهِ أَصْغَىٰ وأَنُورُ (١)

غياث بن غوث (الأخطل)

من البحر الطويل

عُقَارٌ كَعَيْنِ الدِّيكِ صِرْفاً كَأَنَّها لُعَابُ جَرَادٍ في الفلاةِ يَطيرُ (2)

 ⁽¹⁾ أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (473): [عينُ الدِّيك].
 قال الموصلي: سمعتني أعرابيَّة وأَنا أُنشد هذا البيت فقالت:

ـ يا أَبا محمدً، بلغني أَنَّ الدِّيك من صالح طيوركم، وما كان يحلفُ بالله كاذباً.

⁽²⁾ أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (473): [عينُ الدِّيك]: يُضرب بها المثل في الصَّفاء، ويُشَبَّه بها الشَّراب الصافي.

خليل مطران

من البحر الخفيف

وَلَهَا نَظُرَةً كَأَنَّ بَقَايا من وداعٍ على الجُفونِ تَمُرُّ وابتهال كأنَّه غربة الطَّيرِ لها في سمائم البيد سيرُ

عبد القادر المازني

من البحر الطويل

وَمَا مَطلبي سحر العيون كأنّها إذا لامحت عيني النُّجوم الزُّواهرُ ولا نضرة الخدّ الأسيل كأنّما غذته على الدّهر الورودُ النُّواضرُ

* * *

من البحر الهزج

الحارث بن سعيد (أبو فراس الحمداني)

مِنَ السَّلوانِ في عَيْنَيْ كَ آياتٌ وآثارُ أراها منكَ بالقَلْبِ إبصارُ أراها منكَ بالقَلْبِ المِصارُ إِذَا مَا بَرَدَ القَلْبُ فَمَا تُسْخِنْهُ النَّارُ(1)

* * *

عمر بن أبي ربيعة

من البحر الطويل

فبتُ قريرَ العَيْنِ أُعطيتُ حاجتي أُقبِّل فَاهَا في الخَلاَء فأكثر فَيانَا لَكَ مِنْ ليلِ تَقَاصَرَ طُولُهُ وَمَا كَان ليلي قَبْلَ ذٰلكَ يَقْصُرُ

⁽¹⁾ أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (328): [عين القلب].

وترنُو بعينيها إِلَيَّ كَمَا رَنَا إِلَىٰ ربربٍ وَسْطَ الخميلة جُؤذر(١)

* * *

عمر بن أبي ربيعة

من البحر الطويل

إِذَا جِنْتَ فَامْنَحْ طَرْفَ عَيْنَيْكَ غَيْرَنَا لَكِي يَحْسِبُوا أَنَّ الهَوَى حين تَنْظُرُ (2)

* * *

من البحر الخفيف

نصر بن عبد الله (ابن قلاقس)

رُبَّ سَوْدَاءَ وهي بَيْضَاء معنى نَافَسَ المِسْكُ عِنْدَهَا الكَافورُ (3) مثل حبً العيونِ يحسبه النَّاسُ سَوَاداً وَإِنَّما هو نُورُ

* * *

من البحر الوافر

همام بن غالب (الفرزدق)

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسْعِيُّ لمَّا غَدَتْ مِنِّي مُطَلَّقَةً نَوارُ وَكَانَتْ جَنَّتي فَخَرَجْتُ مِنْهَا كَادَمَ حِينَ أَخْرَجَهُ النِّرارُ

⁽¹⁾ الربرب: القطيع من بقر الوحش. الجؤذر: ولد البقرة الوحشية كانت العرب تشبّه النساء به لجمال عينيه.

⁽²⁾ امنع طرف عينيك غيرنا: أي: انظر إلى سوانا وغيرنا.

⁽³⁾ المسك: ضربٌ من الطيب، وهو مادَّةٌ عطرةٌ سوداء اللَّون يفرزها أيل المسك. الكافور: شجرٌ كبيرٌ من الفصيلة الغاريّة، ينبت في الهند والصّين، تُتَّخذ منه مادّةٌ عطريّةٌ بلّوريّة الشّكل يميل لونها إلى البياض تستعمل في الطّب، وهو أَصنافٌ كثيرةٌ.

فَكُنْتُ كَفَاقِي عَيْنَيْهِ عَمْداً فَأَصْبَحَ مَا يُضِي وَلَهُ النَّهَارُ(١)

* * *

من البحر الوافر

نصیب بن رباح

أَفُولُ وَلَيْلَتِي تَزْدَادُ طُولاً أَمَا لِلَّيْلِ بَعْدهُمُ نَهَارُ جَفَّتْ عَيني عَنِ التَّغْمِيضِ حَتّى كَأَنَّ جُفُونَها عَنْهَا قصارُ كَأَنَّ جُفُونَها عَنْهَا قصارُ

* * *

من البحر الوافر

بشار بن برد

صَفَتْ عَيْني عَنِ التَّغميضِ حَتِّئ كَأَنَّ جُهُونَهَا عَنْهَا قِصَارُ

* * *

من البحر الكامل

العباس بن الأحنف

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ المعذِّبُ نَفْسَهُ اللهِ الرَّجُلُ المعذِّبُ نَفْسَهُ اللهُ المؤسَارُ المؤسَارُ المؤسَارُ

⁽¹⁾ أورد الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 164): [كَفَاقِيْ عَيْنَيْهِ عَمْداً].

نَـزْفَ الـبـكـاء دمـوعَ عَـيْـنِـكَ فَـاسْتَجِـرْ عَـيْـنـاً يُـعـيـنُـكَ دَمْـعُـهَـا مَـنْ ذَا يُـعِـيـرُكَ عَـيْـنَـهُ تَـبْكـي بِـهَـا أَرَأَيْـتَ عَـيْـنـاً لِـلْـبُكَـاءِ تُعَـارُ؟

* * *

من البحر السريع

أبو الطَّيْب المتنبِّي

وَرُبَّما قَالَتِ العُيونُ وَقَدْ يَصْدُقُ فِيهَا ويكذبُ النَّظَرُ

* * *

من البحر الطويل

أعرابي

وَمَا خَاطَبْتها مُقْلَتَايَ بِنَظْرَةِ فَتَفْهمَ نَجُوانا العيونُ النَّواظِرُ ولْكن جعلتُ الوَهمَ بيني وبينها رَسُولاً فأذًىٰ ما تَجِنُ الضَّمائِرُ

* * *

علي بن محمد (علي التهامي)

من البحر الطويل

تَوَقَّ عُيُونَ النَّانِيَاتِ فَإِنَّهَا سُيُونٌ وأَشْفَارُ الجُفُونِ شِفَارُهَا(١)

شاعر

من البحر الطويل

فَمَنْ لِي بِالْعَيْنِ الَّتِي كُنْتُ مَرَّةً إِلَيَّ بِهَا فِي سَالِفِ إِلدَّهْرِ تَنْظُرُ

جارية

من البحر الطويل

تَوَهَّمَهَا طَرْفي فَالَمَ خَدَّهَا فَصَار مَكَانَ الوَهْمِ مِن نَظري أَثْرُ وَصَافَحَها كَفِي في أَنَامِلِها عَقْرُ وَمَرَّتْ بِقَلْبِي خَاطراً فَجَرَحْتُها وَلَمْ أَرَ شَيناً قَطِّ يَجْرَحه الفِكُرُ

محمد بن القاسم (أبو العيناء)

من البحر البسيط

إِنْ يِأْخُذُ اللَّهُ مِنْ عَيْنِيَّ نُورَهُما فَفِي لِسَانِي وَسَمْعِي مِنهُما نُورُ قَلْ يَأْخُذُ اللَّهُ مِنْ عَيْنِي نُورَهُما وَفِي فَمِي صَارِمٌ كَالسَّيْفِ مَشْهُورُ قَلْبٌ ذَكِيٍّ وَعَقْلٌ غير ذي عطلٍ وَفِي فَمِي صَارِمٌ كَالسَّيْفِ مَشْهُورُ

⁽¹⁾ توقّ: احترس. الغانيات: المفرد: الغانية؛ أي: المرأة الغنيّة بحسنها وجمالها عن الزّينة. أشفار: الشّفر، واحد أشفار العين، وهي حروف الأَجفان التي ينبت عليها الشّعر وهو الهُجنان. الشّفرة: ما عُرِّض وحُدِّد من الحديد كحدِّ السَّيف والسَّكِين.

عبد الرَّحيم لطفي

من البحر البسيط

عيناك مالهما سَحُرْتني بِهِما هل فيهما طلسمٌ واللَّخظ سَحّارُ

ابو الطَّيب المتنبي

من البخر المنسرح

وَرُبَّما قَالَتِ العُيُونُ وَقَدْ يَصْدُقُ فِيهَا وَيَكُذِبُ النَّظَرْ

شاعر

غُبَارُ قَطيَعِ الشَّاءِ في عَيْنِ ذِنْبِهَا إِذَا مَا اقْتَفَى آثَارَهُنَّ ذَرُورُ(١)

شاعر

من البحر الطويل

من البحر الطويل

أُقَلُّبُ عَيْنِي لاَ أَرِي مَنْ أُحبِّهُ وفي الدَّارِ مِمَّن لا أُحبُّ كَثيرُ

شاعر

من البحر الوافر

أَلَمْ تَرَنِي وَعَمْراً حِينَ نَمْشي نُرِيدُ السُّوقَ لَيْسَ لَنَا نَظيرُ

(1) الذَّرور: ما يُذَرُّ في العين أو على الجرح من دواءِ يابسِ دقيقٍ أو على الطّعام من ملحٍ مسحوقٍ.

أُماشيهِ عَلَىٰ يُمْنَىٰ يَدَيْهِ وَفِيما بيننا رَجُلٌ ضَرِيرُ(١)

من البحر الطويل

أحمد بن يحيى (ثعلب)

على الخدِّ ممَّا ليسَ يَرْقا حائِرُ أوائلُ أُخرىٰ ما لهن اَواخِرُ لِمَا انهلَّ مِنْ عَيْنَيْهِ في الماء ناظرُ رَمَىٰ الشَّوقُ في إِنْسانها فَهْوَ ساهِرُ وَمُسْتَنْجِدِ بالحُزنِ دمعاً كَأَنَّهُ إِذَا ديمة منهُ استقلّت تهلَّلَتْ مَلاَ مُقْلَتِيهِ الدَّمعُ حتَّىٰ كَأَنَّهُ وَيَنْظُرُ مِنْ بين الدُّموعِ بِمُقْلَةٍ

* * *

قيس بن الملوح

من البحر الطويل

نظرتُ كَأَنِّي مِنْ وراءِ زُجاجَة إلَىٰ الدَّار من ماءِ الصَّبابَةِ أَنْظُرُ فَطُرتُ كَأَنِّي مِنْ وراءِ زُجاجَةٍ أَنْظُرُ فَعينايَ طَوْراً يَغْرِقانِ مِنَ البكا فأعشىٰ وطوراً تَحْسِران فأَبْصِرُ

* * *

من البحر الطويل

شاعر

ومِمًّا شَجَاني أَنَّها يَوْمَ ودَّعَتْ قَولَّتْ وماءُ الجِفْنِ في العين حاثر (2) فلمًّا أَصلَمَتْهُ المحاجِرُ (3) فلمًّا أَصلَمَتْهُ المحاجِرُ (3)

⁽¹⁾ تماشى أعوران، فقال أحدهما هذين البيتين.

⁽²⁾ شجاني: أحزنني.

⁽³⁾ أسلمته المحاجر: كناية عن انهمال الدمع.

من البحر البسيط

شاعر

مدامعي بدم مِنْ كَثْرةِ السَّهَرِ عيني لغير مُحِبّاً وجهك القَمرِ لو متُّ مِنْ كَثْرَةِ الأَشْواقِ وانبدلت ما اخترتُ عنكَ سلوّاً لا ولا نظرت

من البحر البسيط

شاعر

نَعم وأَشفقُ مِنْ دَمْعي على بصري ما حقُّ طرفٍ هداني نحو حُسْنكم أنَّي أُعـذَّبه بـالـدَّمـع والـسَّـهَـرِ

قالُوا أَترقُدُ مذ غبنا فقلت لهم

من البحر البسيط

شاعر

لَم تَضْحَكِ الأَرضُ عَنْ شيءٍ مِنَ الزَّهْرِ إِنَّ السَّماءَ إِذَا لَمْ تَبْكِ مُقْلَتها إِلاَّ إِذَا رَمَـدَت مِـنُ شِـدَّةِ الـمَـطَـرِ والأرضُ لا تنجلي أنوارُهَا أبداً

من البحر البسيط

شاعر على جبل عرفة

عَلَىٰ شبا الشُّوكِ والمحمى مِنَ الإِبرِ وَلاَ العشير وَلاَ عشراً مِنَ العُشر سبحان من مليكِ نافذ القدر سُبْحانَ مَنْ لَوْ سَجَدْنا بالعُيُونِ لَهُ لم نبلغ العُشْرَ مِنْ معشار نعمتِهِ هُوَ الرَّفيعُ فَلاَ الأَبْصَارُ تُدْرِكُهُ

له في جوف لَيْلي وفي الظّلما وفي السّحرِ مَنْ لِي سِوَاكَ ومن أَرجوه يا ذخري

سبحان من هو أنسى إذ خَلَوْتُ به أنتَ الحبيبُ وأنتَ الحبيبُ الملى

* * *

حنظلة بن شرقي (أبو الطَّحان القيني)

من البحر الطويل

إِذَا شَاءَ رَاعِيها اسْتَقَىٰ مِنْ وَقِيعَة كَعَيْنِ غُرابٍ صَفْدَهَا لَمْ يُكَدِّرِ (١)

علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي)

من البحر البسيط

فَأَرْسَلَ الدَّمْعَ مُغْتَصًا مِنَ البَصَرِ مِنْهَا بإغْرَاقِهَا في دَمْعِهَا الدُّرَرِ وآخِرُ العَهْدِ مِنْها سَاعَةُ النَّظَر عيني جَنَتْ في فؤادي لوعَةَ الفِكْرِ فَكَيْفَ تُبْصِرُ فِعْلَ الدَّمْعِ مُنْتَصِفاً لَمْ أَلْقَهَا قبل إِبْصَارِي فأَعْرِفُها

* * *

شاعر

من البحر الوافر

يَقُولُونَ الضَّرِيرُ فَقُلْتُ كلاَّ بلَى واللهَ أَبْصَرُ مِنْ بَصِيرِ سَوادُ العَيْنِ زَارَ بَيَاضَ قَلْبي لِيَجْتَمِعَا عَلَىٰ فَهُمِ الْأُمُورِ

⁽¹⁾ الوقيعة: كلُّ مكانٍ صُلْبٍ يُمسك الماء، الجمع: وقائع. أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (460): [عين الغراب]: يُضرب بها المثل في الصّفاء وحدَّة البصر.

عمر بن أبي ربيعة من البحر الوافر

لَهَا نَسَقٌ عَلَىٰ الخَدَّينِ تَجْري وأَنْتَ الهَمُّ في الدُّنْيَا وَذِكْري يَكُنْ لَكَ عِنْدَنَا حَقًا فَأَدْرِي تَقُولُ وَعَيْنُها تُذري دُمُوعاً أَلَسْتَ أَقرَّ مَنْ يَمْشي لِعَيْني أَمَا لَكَ حَجَةً فِيمَا لَدَيْنَا

محمد بن محمد (ابن نباتة)

نَفْسي فِدَاؤُكَ مِنْ بَدْرِ عَلَىٰ غُصن

إذ تَفَكُّرتُ فيهِ عِنْدَ رُؤَيَتِهِ

من البحر البسيط

تَكَادُ تَأْكُلُهُ عَيْنَايَ بِالنَّظَرِ صَدقت قول الجلوليين في الصُّور

أبو جندب الهذلي

من البحر الطويل

تُحَدِّثُني عَيْنَاكَ مَا القَلْبُ كاتِمٌ وَلاَ جِنَّ بِالبَغْضَاءِ والنَّظَرِ الشَّزْرِ (١)

من البحر الكامل

وَبَسَمْتِ عَنْ مُتَفَتَّحِ النُّوَّادِ وَكَسْيَفُ رَمْلٍ عُقْدَةَ النُّنَّادِ

عبد السلام بن رغبان (دیك الجن)

لمَّا نَظَرْتِ إِلَيَّ عَنْ حَدَقِ المَهَىٰ

وَعَقَدْتِ بَيْنَ قَضيب بَانٍ أَهْيَفٍ

(1) الشَّزْر: نظرة الإعراض، أو الغضب، أو الاستهانة، شزره شزراً: نظر إليه بمؤخّر عينه، وأكثر ما يكون ذلك في حال الغضب.

عَفَّرْتُ خَدِّي في الثَّرَىٰ لَكِ طَائِعاً وَعَزَمْتُ فِيكِ عَلَىٰ دُخُولِ النَّارِ

من البحر الطويل

علي بن الجهم

عيونُ المَهَا بَيْنَ الرَّصَافَةِ والجِسْرِ جَلَبْنَ الهوىٰ مِنْ حَيْثُ أَدري وَلا أَدْري أَعَدْنَ لِيَ الشُّوقَ القديمَ وَلَمْ أَكُنْ سَلَوْتُ ولكن زِدْنَ جَمْراً على جَمْر خَلِيطَانِ مِنْ مَاءِ الغَمامَةِ والخَمْر

وَبِتْنَا عَلَىٰ رغم الوشاةِ كَأَنَّنا

من البحر الكامل

عبد الرّحيم لطفي

عَيْنَانِ خَضْراوانِ نابَهُما الهَوى في كلِّ طرفٍ فيهما أسراري أَخشىٰ افتضاح الحبِّ يوماً منهما بين اللَّواتي هنَّ كلُّ حذاري

من مجزوء الكامل

أبو علي البصير

قَدْ كُنْتُ خِفْتُ مِنَ الزَّمَانِ عَلَيْكَ إِذْ ذَهَبَ البَصَر لَـمُ أَدْرِ أَنَّكَ بِالْعَمَىٰ تَفْنَىٰ وَتَفْتَقِرُ الْبَشَرِ(١)

⁽¹⁾ قال أبو على البصير هذين البيتين في أبي العيناء محمد بن القاسم.

محمد بن المجلي (العنتري)

من البحر المنسرح

أصبح في الأرض فتنة البشر والحُسْنُ والظَّرفُ واهبُ الصُّور فكيفَ بالعقربينِ في قمر

وبابليّ اللّحاظ كالقَمَر أولاده فيض الجمال أجمعه خشيتُ من عقربٍ بهِ قمر

* *

محمد بن محمد (الإسعردي)

لللُّهِ في لهذا الورَىٰ حِكْمَةٌ

عَـوَّضَـنـي والله ذُو رَحْـمَـةٍ

من البحر السريع

وَأَنْعُمْ أَغْيَتْ عَلَىٰ الحاضِرِ عَنْ نَاظِرِي الباصِرِ بِالنَّاصِرِ

محمد بن محمد (الإسعردي)

من البحر السريع

يا سَائِلي لَمَّا رَأَىٰ حَالَتي والطَّرْفُ منِّي لَيْسَ بالمُبْصِرِ لَا مُنْ فَي لَيْسَ بالمُبْصِرِ لَلْأَعْورِ لَكَانُتُ وَلَكِنَّنِي سَمَعتُ لِلْعَيْنَيْنِ للأَعْورِ

علي بن عبد الغني الحُصري

من البحر الوافر

كَلاً وَإِنِّي اليَوْمَ أَبْصَرُ مِنْ بَصيرِ بي لِيَجْتَمِعَا عَلَىٰ فَهُم الأُمُورِ

وَقَالُوا قد عَمِيتَ فَقُلْتُ كَلاً سَوَادُ العَيْنِ زادَ سَوَادَ قلبي

لا تسبع العين ولا تَرْتَدي تَطَلُّ مِنْ حسن إلى جارِهِ لا يَعْتَرِيكِ العادُ في عريهِ

مِنْ حُسْنِهِ إِلاَّ بِمِقْدارِ تُحارِبين الجَارِ بالجَارِ في الحُسْنِ مَنجاةً مِنَ العَارِ

محمد بن عبيد اللَّه (ابن الْتَعاويذي) محمد بن عبيد اللَّه (ابن الْتَعاويذي)

حَتّىٰ رَمَتْنِي رُمِيَتْ بِالأَذَىٰ وَأَوْتَرَتْ فِي مُفْلَةٍ قَلَّمَا أَوْتَرَتْ فِي مُفْلَةٍ قَلّمَا أَصِبتِنِي فِيهَا عَلَىٰ غِرَّةٍ جَوْهَرَةً كُنْتُ ضَنِيناً بِهَا إِنْ أَنَا لَمْ أَبْكِ عَلَيْهَا دَما

مَالَى لا أَبْكَى عَلَىٰ فَقْدِهَا

بِنَكْبَةٍ قَاصِمَةِ الظَّهْرِ عَلِمْتُها باتَتْ عَلَىٰ وِتْرِ بِعَائرٍ مِنْ حَيْثُ لا أَذْرِي نَفِيسَةُ القِيمَةِ والقَدْرِ فَضْلاً عَنِ الدَّمْعِ فَمَا عُذْرِي بُكاء خَنْسَاء عَلَىٰ صَحْرِ(1)

⁽¹⁾ الخنساء: هي تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشّريد الرياحيّة السّلميّة، من بني سُليم، من قيس عيلان، من مضر. أشهر شواعر العرب، وأشعرهن على الإطلاق، من أهل نجد، عاشت أكثر عمرها في العهد الجاهلي، وأدركت الإسلام فأسلمت، ووفدت على رسول الله على مع قومها بني سليم، فكان رسول الله على يستنشدها ويُعجبه شعرها. وأكثر شعرها وأجوده رثاؤها لأخويها (صخر ومعاوية) وكانا قد قتلا في الجاهلية.

واعر عمود و المرافق و المرافق المرافق

فقالت: الحمد لله الذي شرَّفني بقتلهم. توفيت الخنساء سنة 24هـ الموافق 645م.

شاعر من البحر السريع

عَين رَسُولي وَفُرْتُ بِالنَحَيْرِ رَدَدْتُ شَوْقاً في طَرْفِهِ نَظري وَقَدْ أَشُرت فيهِ أَحْسَنَ الأَثرِ فَانْظُرْ بِهَا واحْتَكِمْ عَلَىٰ بَصَري

إِنْ تَشْقَ عَيْني بِهَا فَقَدْ سَعُدَتْ فَكُلَّمَا جَاءَني الرَّسُولُ لَهَا تَكُلَّهَ فَي طَرْفِهِ مَحَاسِنها خَدُّ مُقْلَتي يَا رَسُولي عاريةً

* * *

شاعر مجزوء الكامل

فَوَاحُزْناه مِنْ عينٍ بِنَظْرَتِها جَنَتْ ضرري في أَحَالَتْني عَلَىٰ القَدَرِ فيأَنْ عَالَبْتُها فيهِ أَحَالَتْني عَلَىٰ القَدَرِ

أبو العلاء المعزي

من البحر الواقر

سَوَادُ الْعَيْنِ زَادَ سَوَاد قَلْبِي لِيَتَّفِقًا عَلَىٰ فَهُمِ الْأُمُورِ

عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر المجتث

مِنْ كَفِّ ظبي مَليحِ سَاجي الجُفون غَرِيرِ يزهو بِوَرْدَةِ خَدُّ قَدْ خُدُّشَتْ بِعَبِيرٍ وَشَعْرُهُ مِنْ ظَلاَمٍ وَوَجْهُهُ مِنْ نُورِ يُزَوِّرُ اللَّحْظَ في العَيْدِ بِ والهَوَىٰ في الضَّميرِ

من البحر الواقر

أبو الطُّيِّب المتنبِّي

ونَفْسِ لا تجيبُ إلىٰ خَسيسِ وعينِ لا تُدارُ عَلَىٰ نظيرِ

من البحر البسيط

شاعر

رِ وَمُعْظَم النَّارِ مِنْ مُسْتَصْغَرِ الشَّرَدِ ها فَتْكَ السِّهَام بِلاَ قَوْسٍ وَلاَ وتَرِ بَا في أَعْيُنِ الغِيرِ موقوفٌ على الخَطَرِ نَهُ لا مَرْحَباً بِسُرورٍ عَادَ بالضّررِ

كُلُّ الحوادِثِ مَبْداها مِنَ النَّظَرِ كَم نَظْرَة فَتَكَت في قَلْبِ صَاحِبِها والمَرْءُ ما دام ذا عَيْنٍ يُقَلِّبُهَا يَسُرُّ مُقْلَتَهُ ما ضَرَّ مُهْجَتَهُ

من البحر الطويل

شاعر

لَوَاحظُنَا تجني ولا عِلْمَ عِنْدَنا وأَنفسنا مأْخوذة بالجرائرِ(1) وَلَمْ أَرَ أَعْبِي مِنْ نُفوس عفائف تَصدَق أَخبار العيون الفواجرِ(2) وَمَنْ كانتِ الأَجفان حجاب قَلْبِهِ أَذن على أَحشائه بالفواقِرِ(3)

⁽¹⁾ الجرائر: المفرد: الجريرة، وهي الجناية والدُّنب.

⁽²⁾ عفائف: من العفيف. الفواجر: المفرد: فاجراً وهو الفاسق غير المكترث.

⁽³⁾ الفواقر: من الفقر، وهي الدَّواهي، وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ثلاثُ من الفواقر، أي: الدَّواهي. (لسان العرب: 5/ 64).

من البحر الطويل

شاعر

فوالله ما تدري أيدري بما جَنَتْ على قلبه أم أهلكته وما يدري

وَمُسْتَفْتِحِ بِابَ البَلاءِ بِنَظْرَةٍ تزوَّد منها قلبه حسرة الدُّهر

من البحر البسيط

شاعر

إِنَّ السَّمَاءَ إِذَا لَمْ تَبْكِ مُقْلَتُها لَمْ تَضْحَكِ الأَرْضُ عَنْ شيءٍ مِنَ الزَّهْرِ

من البحر الخفيف

شاعر

تَجْتَلَى الأُذُنُ مِنْهُ أَحْسَنُ ممّا تَجْتَلِي العَيْنُ مِنْ وُجُوهِ البُدُورِ(1)

حبيب بن أوس (أبو تمام)

من البحر البسيط

أَعِنْدَكَ الشَّمْسُ تَجْرِي في مَحَاسِنِهَا وَأَنْتَ مُشْتَغِلُ الْأَلْحَاظِ بِالْقَمَر

⁽¹⁾ تجتلى: تنظر إليه مُشْرِفاً.

من البحر البسيط

شاعر

لاَ عَارَ يَلْحَقُني [] بِلا نَشَبٍ وَأَيُّ عَادٍ عَلَىٰ عَيْنٍ بِلاَ حَورِ (١)

من البحر البسيط

شاعر

وَرُبَّمَا ابْتَهَجَ الأَعْمَىٰ بِحَالَتِهِ لِأَنَّهُ قَدْ نَجَا مِنْ طِيرَةِ العَورِ (2)

غيلان بن عقبة (ذو الزمة)

من البحر الطويل

وتَهْجُرُهُ إِلاَّ اخْتِلاساً بِطَرْفِها وَكُمْ مِنْ محبِّ رهبةَ العينِ هاجِرِ

का का आ

ظالم بن عمرو (أبو الأسود الدُّؤلي)

من البحر الطويل

يُعيبونَها عِنْدي وَلاَ عَيْبَ عِنْدَها سِوَىٰ أَنَّ في العَيْنَيْنِ بَعْضَ التَّاَخُّرِ⁽³⁾

⁽¹⁾ النّشب: المال والعقار. الحور: حورت العين حوراً: اشتدَّ بياض بياضها وسواد سوادها واستدارت حدقتها، وابيضً ما حَوْلها، فالعين حوراء، والمرأة حوراء، والظّبي أحور، الجمع: حُورٌ. والحَوَر: شعرة بياض بياض العين مع شدَّة سواد سوادها. وفي الصدر نقص كلمة.

⁽²⁾ الطّيرة: التّشاؤم.

⁽³⁾ اشترى أبو الأسود الدُّوْلي جاريةً حولاء، فأغار امرأته أُمَّ عوفٍ، وكانت ابنة عمّه، وكانت تخاصمه في كلّ يوم وتقول:

من يشتري حولاء.

فلمّا أكثرت عليه قال لها لهذين البيتين.

فَإِنْ يَكُ فِي الْعَيْنَيْنِ سُوءٌ فإِنَّها مُهَفْهَةُ الْأَعْلَىٰ رَدَاحُ المؤخِّرِ(١)

من البحر السريع

الحسين بن أحمد (ابن الحجاج)

سَمِعْتُ في مَنْ ماتَ أَوْ من بقي بِمُقْبِلٍ بَوَّابُهُ أَعُورُ والسَّورَةُ المُرَّةُ يا سَيِّدي يُفْسَدُ في الطَّعْمِ بِهَا السُّكَرْ

من بحر مجزوء الكامل

عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

يَا مَنْ يُسَادِقُني النَّظَرْ وإذا نَظَرْتَ إِلَيهِ فَرَ⁽²⁾ مالي أَرَىٰ لَحَظَات عَيْد نِكَ عِنْدَنا لا تَسْتَقِرّ مالي أَرَىٰ لَحَظَات عَيْد نِكَ عِنْدَنا لا تَسْتَقِرّ إِنْ كُنْتَ تَبْحُلُ بالكلاَ مِ فَلاَ أَقَلَ مِنَ النَّظَرْ

من بحر الرمل

طرفة بن العبد

أَرقَ العين خيال لم يقر طاف والرَّكب بصحراء يُسَرِّ تخلس الطَّرف بعيني بَرْغَزِ وَبِخَدِّي رشاءٍ آدم غِرِّ

⁽¹⁾ امرأة رداح: ثقيلة الأوراك.

⁽²⁾ يسارقني النظر: يختلسه، وينظر خفيفةً.

وَكَاعِبِ قَالَتْ لِأَتْرَابِهَا: يا قَومِ أَعْجَبَ لهذا النَّسريرُ هَلْ تَعْشَقُ العَيْنَانِ ما لا تَرَىٰ فَقُلْتُ والدَّمْعُ بِعَيْني غَزيرُ إِنْ كَانَ طَرْفي لا يَرَىٰ شَخْصَها فإنّها قَدْ صُوِّرَتْ في الضَّميرُ

شاعر

من البحر السريع

سَمِعْتُ أَعْمَىٰ مَرَّةً قَائِلاً يا قَوْمُ ما أَصْعَبَ فَقْدَ البَصَرْ أَجابَهُ أَعْمَىٰ مَلِ فَلْكَ نِصْفُ الخَبَرْ أَجابَهُ أَعْمَوُرٌ مِنْ خَلْفِهِ عِنْدِي مِنْ ذَٰلِكَ نِصْفُ الخَبَرْ

* * *

بشارة الخوري (الأخطل الصغير)

من البحر المتقارب

بَكَتْ فَقْرَهَا فَبَكَت لُؤلُواً تَسَاقَط مِنْ جِفْنِها فانشَرْ فقلتُ مُشيراً إِلَىٰ دمْعِها أَفَقْراً وَعِنْ لَكَ لَمَذِي النَّرر؟

قافية الزاي

ظافر الحداد

من البحر الكامل

حُكْمُ العُيونِ عَلَىٰ القُلُوبِ يَجُوزُ وَدَوَاؤُها مِنْ دائِهِنَ عَزِيزُ

كَمْ نَظْرةِ نَالَتْ بِطَرْفٍ ذَابِلِ مَا لاَ يَنَالُ الذَّابِلُ المَهُ زُوزُ فَحَذَار مِنْ تلك اللَّواحِظِ غِرَّةً فالسِّحْرُ بَيْنَ جُفُونِها مَرْكُوزُ



س

قافية السين

شاعر

من البحر الطويل

وَعَيْنُ الفَتَىٰ تُبْدي الذي في ضَمِيرِهِ وتَعْرِفُ بالنَّجوَىٰ الحديثَ المغَمَّسَا

* * *

عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر الكامل

يسقيكَ فضلةَ كأسِهِ مِنْ كَفُّهِ وإِذَا رأَىٰ الرّقباء لم يَتَوَجَّسِ⁽¹⁾ وَسُنَانُ مِنْ خَدعِ النّعاسِ جُفونَهُ يَحكي بِمقْلَتِهِ ذُبولَ النَّرجُسِ⁽²⁾

*** *** *

أحمد بن محمد (الصُّنوبري)

من البحر الكامل

أَراتيتَ أَحْسَنَ مِنْ عُيونِ النَّرجُسِ أَمْ مِنْ تلاحظهنَّ وسَطَ المَجْلِسِ

(1) يتوجّس: يرتاب، ويضمر الخوف.

⁽¹⁾ يىوجىس. يرەب، ويىسمىر العو (2) وسنان: ذبول النّظر.

دارٌ تَشَقَّقَ عَنْ يـواقـيـتٍ عَـلَـىٰ قُضُب الزَّبرجدِ فَوْقَ بُسْطِ السُّنْدِسِ * * *

شاعر

من البحر المنسرح

يُطْمِعُني لَحْظُهَا ويُونِسُنِي بِاللَّفْظِ مِنْهَا فُوادهَا القَاسِ فَصِرْتُ بِاللَّحْظِ مِنَ مُعَذَّبتي والنَّفْطُ بَيْنَ الرَّجَاءِ والياسِ

العبّاس بن الأحنف

من مجزوء الوافر

ألاً قد قدمتْ فوزُ فقرَّتْ عينُ عَبَّاسِ⁽¹⁾ لِمَنْ بَشَّرني البُشْرَىٰ عَلَىٰ العَيْنَيْنِ والرّاسِ أَيَا ديباجَة الحسِّ ورامتْة الآسِ⁽²⁾ يَلُومونَ عَلَىٰ الحُبِّ وَمَا بالحبِّ مِنْ باسِ

⁽¹⁾ فوز: حبيبة العبّاس.

⁽²⁾ الديباجة: للوجه: حسن بشرته. رامثة: الرَّمث: شجرٌ لا يطول تتحمّض به الإبل. الآس: نباتٌ من فصيلة الآسيّات بيضيّ الورق، أبيض الزَّهر عطريُّ، ثماره صغيرةٌ ذات لونِ أبيض أو أسود، تُسمّى حبّ الآس، وهي تُؤكل وفيها عفوصة، وورقه دائم الخضرة، وكان شائعاً في صالحية دمشق.

قال ابن خلدون:

إِنْ يَكُنْ عَهْدُكَ وَرْداً إِنَّ عَهْدِي لَـكَ آسُ

صَفْراءُ تَضْحَكُ عِنْدَ المَزْجِ من شَغَبِ كَأَنَّ أَعِينَهَا أَنْصَافُ أَجْرَاسِ * * *

من مجزوء الكامل

شاعر

وطويتُ عيني أن تراني عَيْنُها وأَمتُ جرسي كَيْلا يروع ذلك الوجه المليحُ سماع حِسِي

من البحر الخفيف

شاعر

إِنَّ حَقَّ الضَّريرِ عِنْدَ ذوي الأب صَارِ حَقَّ يَسْتَوجِبُ التَّقْديسِ لَم يَضُرَه فقدانه نُور عيني به إِذا اعتاض عنهما بأنيسِ آنِسُوا نَفْسَهُ إِذا أَظْلَمَ العَيْ نَ بُعِلْمٍ فالعِلْمُ أَنسُ النُّفُوسِ وَجُهوهُ إِلَى الفَلاَحِ يُفِدُكُمْ فَوْق ما يَسْتَفِيدُه مِنْ دُرُوسِ أَكْمِلُوا نَقْصَهُ يَكُنْ عَبْقَرِيّا مثل طه مُبَرّزاً في الطّروسِ (1)

⁽¹⁾ طه: أي: طه بن حسين بن علي بن سلامة، الدكتور في الأدب، من كبار المحاضرين، جدَّد المناهج؛ وأحدث ضجَّةً في عالم الأدب العربي.

ولد طه حسين في تربة الكيلو بمغافة من محافظة المنيا (الصعيد المصري) سنة 1307هـ الموافق 1889م، وأصيب بالجدري في الثالثة من عمره، فكف بصره، وبدأ حياته في الأزهر سنة 1902م، ثم بالجامعة المصرية القديمة، وهو أول من نال شهادة الدكتوراه منها سنة 1914م، بكتاب ذكرى أبي العلاء، وسافر في بعثة إلى باريس فتخرج من السوربون=

كُمْ رَأَيْنَا مِنْ أَكْمَهِ لاَ يُجَازَىٰ لَمُ مَعُونَ حِجَازاً لَمْ تَعُف آفة العُيونِ حِجَازاً عَدِم الحِسَّ فائداً فَحَوَاهُ مِثْلُم أَغْنَىٰ مِثْلُم أَغْنَىٰ وَالْحِفْظَ حَلاً وَالْحِفْظَ حَلاً فَعَلَىٰ فَعَلَىٰ فَالْمَا وَالْحِفْظَ حَلاً فَعَلَىٰ فَالْمَاءِ وَالْحِفْظَ حَلاً فَعَلَىٰ فَعَلَىٰ كُلُّ أَكْمَهِ وَبَصِيدٍ

وَضَرِيرٍ يُرجى لِيهَ وَمَ عَبُوسِ بَيْنَ وثباتِهِ وَبَيْنَ الشَّمُوسِ هَدْي وجدانِهِ إِلَىٰ المَحْسُوسِ عَنْ كشيرٍ وَجَاءَنَا بِالنَّفيسِ في جواد النَّهىٰ بِتِلْكَ الرُّووسِ شُكر أَعْضَائِكُم وَشُكْر الرئيسِ



سنة 1918م وعاد إلى مصر، وعين محاضراً في كلية الآداب، ثم كان عميداً لتلك الكلية فوزيراً للمعارف، توفي بالقاهرة سنة 1393هـ الموافق 1973م.

من البحر السريع

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

يسقيكَ مِنْ خَمْرٍ بِمُقْلَتِهِ كَأْسَا يَزِيدُكَ شُرْبُهُ عَطَشَا أَو دَامَ في وَجَنَاتِهِ خَدَشَا فسقنى البكاء بسرها ووشئ

عَجِلَ الرَّقيبُ بِلَحْظِ عاشِقهِ أدرجت في الأخشاء فِتنته

من البحر الوافر

أبو الطِّيِّب المتنبي

لَقَىٰ لَيْلِ كَعَيْنِ الظَّبِي لَوْنَا وَهَمٌّ كالحُمَيّا في المشاش(1)

⁽¹⁾ المشاش: رؤوس العظام الرخوة.

أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (409): [عَيْنُ الظّبي] تشبه به العيون المستحسنة، ويُشبُّه بها ما يوصف بشدّة السّواد.

من البحر السريع

علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي)

لا توقِفِ العَيْنَ على غاية فالحسُنُ فيه مُسْتَزيدٌ وباش



ص

قافية الصاد

من البحر الطويل

شاعر

إلىٰ الله أَشْكُو جورَ أهيف شادنٍ وَقَعَتْ فما لي من يديه خَلاَصُ⁽¹⁾ جرحتُ بعيني خدّه وهو جارح بعينه قلبي والجُروحُ قَصَاصُ⁽²⁾



^{(1) [}جور]: ظلم. [أهيف]: دقيق الخصر، وضامر البطن. [شادن]: ولد الظبية خصوصاً، الجمع: شوادن.

^{(2) [}الجروح قصاص]: أي أنا جرحته بخده، وهو جرح قلبي فتساوينا في الجروح والقصاص.

ض

قافية الضاد

عبد الله بن أبي الشّيص

من البحر الوافر

وَمُعْرضة تظنُّ الهَجْرَ فَرْضَا تَخَالُ لحاظِها للضَّعْف مَرْضىٰ كَأَنِّي قَدْ قَتَلْتُ لَهَا قتيلاً فَما مِنِّي بِغَيْرِ الهَجْرِ تَرْضَىٰ

من مجزوء البسيط

دعبل بن علي (دعبل الخزاعي)

دموعُ عَيسني بِهَا انبساطٌ ونَوْمُ عَيْني بِهِ انقباضُ (1) فَهَ لُ لِمَوْمُ عَيْني بِهِ انقباضُ (1) فَهَلْ لِمَوْلاَيَ عَطْفُ قَلْبٍ أَو للَّذي في الحَشَا انْقِرَاضُ (2)

من البحر البسيط

عبد الملك بن محمد (أبو العلاء بن زهر)

يَا راشِقِي بِسِهَامٍ مَا لَهَا خَرَضٌ إِلاَّ الفُؤادَ وَمَا لَهَا مِنْهُ عَوَضُ

⁽¹⁾ قال دعبل بن علي هذين البيتين في جارية عابته.

⁽²⁾ الحشا، ما دون الحجاب مما في البطن كلّه من الكبد والطّحال والكرش وغيرها الجمع: أحشاء.

وَممرضي بِجُفُونٍ حشوها سَقَمٌ صَحَّتْ وَمِنْ طَبْعِهَا التَّمريضُ والمرَضُ أمننْ وَلَوْ بِخَيَالٍ مِنْكَ يَطْرُقني فَقَدْ يَسُدَّ مسدّ الجَوهر العرضُ

* * *

أبو الطَّيِّب المتنبّي

من البحر الطويل

وَكَيْفَ انتفاعِي بالرِّقادِ وإنَّما بِعِلَّتِهِ يعْتَلُّ في الأعينِ الغمضُ

عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر السريع

مِنْ سِحْرِ أَجِفَانِ تُمَرِّضُها لاَ شَكَّ أَنَّكَ سَوْفَ تَقْبِضُها بِغُبَارِ خَيْلِكَ حينَ تُركِضُها حُرِقاً عَلَىٰ قلبي تُرضَّضُها(1) يا ظَبْيَةَ المَيْدانِ واحَرَبَا تَفْدِيكَ نَفْسٌ أَنْتَ فِتْنَتُهَا طُوبَىٰ لِطَرْفِ ظَلَّ مُكْتَحِلاً تَحْكي حَوَافِرُها إِذَا وَقَعَتْ

* * *

من البحر المنسرح

عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

نَرجِسَةٌ لا تَزَالُ مُحَدِّقَةً لم تَكْتَحِلْ قَطُّ لذَّةَ الغَمْضِ أَمَالَهَا القَطرُ فَهيَ باهِتَةٌ تَنْظُرُ فِعْلَ السَّمَاءِ بالأرْضِ (2)

⁽¹⁾ إنَّ التشبيه الذي لجأ إليه ابن المعتز يفقد الأبيات الغزلية رقّتها ونعومتها بعدما وضع القارىء في أجواء غبار الحرب وحوافر الخيل.

⁽²⁾ باهتة: مندهشة، مشدوهة.

فافية الظاء

سوسنة (الموسوس) من البحر المجتث

حمى العمى حظَّ عَيني فاجعلْ لقلبي حَظَّا⁽¹⁾
فَقَدْ جيعلتُ بناتي عيناً وقَرْصِيَ لَحْظَا⁽²⁾
فَأَدْنِ حِدَّكُ منِّي ولا تكن بي فَظَا⁽³⁾
* * *

⁽١) [الحظ]: النّصيب.

^{(2) [}اللحظ]: باطن العين، الجمع: لحاظ، وألحاظ، واللحظة. المرة من لحظ العين، والنّظرة السريعة الخاطفة، والوقت القصير بمقدار لحظ العين، يقال: سكت عن الكلام لحظة، الجمع: لحظات.

^{(3) [}الفظ]: الجافي السّيء الخلق الخشن الكلام، الجمع: أفظاظ.

ع

قافية العين

من البحر المنسرح

الأضبط بن قريع

وَاقْنَعْ مِنَ الدَّهر ما أَتَاكَ بِهِ مَنْ قَرَّ عَيْناً بِعَيْشِهِ نَفَعَهُ (١) * * *

من البحر الطويل

شاعر

تَرَىٰ عَيْنُهَا عَيْنِي فَتَعْرِفُ وَحْيها وَتَعْرِفُ عَيْنِي مَا بِهِ الوحي يرجعُ

من البحر الطويل

حبيب بن اوس (ابو تمام)

أَلاَ إِنَّ في ظُفرِ المَنِيَّةِ مُهْجَةً تَظَلُّ لَهَا عِينُ العُلاَ وَهيَ تَذْمَعُ هيَ النَّفْس إِن تَبْكِ المكارمُ فَقدَهَا فَمِنْ بين أَحشاءِ المكارم تُنْزَعُ(2)

أورد الشيبي في تمثال الأمثال: (2/ 573): [مَنْ قَرَّ عَيْناً بِعَيْشِهِ نَفَعَهُ].

⁽²⁾ قال أبو تمام هذين البيتين في رثاء إدريس بن بدر السُّلميّ، وهما من أحسن مراثيه.

شاعر من البحر الطويل

وَلَيْلٍ كَعَيْنِ الظَّبَيِ عَيَّرُ لَونَهُ بِكَأْسٍ كَعَين الدِّيك بَلْ هي أَلْمَعُ فَلَمَّا مزجتُ الرُّوح منِّي بِرَاحِهَا تَرَحَّلُ عنِّي الغَمُّ والهَمُّ أَجْمَعُ (1)

* * *

أحمد بن حامد (شاعر الخريدة)

من البحر الطويل

بُلِيتُ بِقَوْمٍ مَا لَهُمْ في العُلاَيَدُ وَلاَ قَدَمٌ تَسْعَىٰ لِبَذْلِ الصَّنَائِعِ إِذَا نَظَرَتْ عَيْني إليهِمْ تَنَجَّسَتْ بِرُؤْيَتِهِمْ طَهَّرْتُها بالمَدَامِعِ

* * *

محمود سامي البارودي

من البحر السريع

وأنتِ يا عيني إذا لم تفي بذمّة الدَّمْعِ فَلاَ ته جعي صبابة أغرت علي مضجعي في الأسيل ودَلَّتِ السّهدُ على مضجعي

* * *

 ⁽¹⁾ لم يسبق لأي شاعر جمع بين عين الظبي وعين الديك في بيتٍ واحد.
 أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (409): [عين الظبي] وفي (473) [عين الديك]. انظرهما في الأمثال.

غ

قافية الغين

من البحر الكامل

عبيد اللَّه بن احمد (الميكالي)

أَعْدَدْتُ مُحْتَفِلاً لِيَوْمِ فَرَاغِي رَوْضاً غَدَا إِنسَانَ عَيْنِ البَاغي(1) رَوْضٌ يَرُوضُ هُمومَ قَلْبِي حُسْنُهُ فِيهِ لِكَاْسِ الأُنْسِ أَيِّ مَسَاغٍ (2) وَوْضٌ يَرُوضُ هُمومَ قَلْبِي حُسْنُهُ فِيهِ لِكَاْسِ الأُنْسِ أَيِّ مَسَاغٍ (3) وَإِذَا بَدَتْ قُصْبان رَيْحَانٍ بِهِ حَيْثُ بِمِثْلِ سَلاَسِلِ الأَصْدَاغِ (3)

أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (329): [إنْسَانُ العَيْنِ].

 ^{(2) [}المساغ]: ساغ الشراب سوغاً وسواغاً: هنا وسهل مدخله في الحلق. وساغ الطعام: كان
 هنيئاً سهلاً في البلع، والسائغ: السهل المدخل من الطعام أو الشراب.

^{(3) [}الريحان]: كلّ نبتٍ طيب الرائحة من أنواع المشموم. الواحدة: ريحانة. والريحان: جنس من النبات طيب الرائحة من الفصيلة الشفوية، يقال له: الحبق.

ف

قافية الفاء

الحكم بن عبدل (ابن عبدل)

من بحر الرجز

يا رُبَّ خالٍ لَكَ مِسْوَدًّ القَفَا لا يَشْتَكي من رِجْلِهِ مسّ الحَفَا كَارُبُّ خالٍ لَكَ مِسْوَدً القَفَا عَيْنا غُرَاب فونيقٍ أَشرفا(1)

* * *

علي بن العباس (ابن الرومي)

من البحر البسيط

طَيْفٌ عراني فَحَيَّاني وَذَكَّرني بالنَّرجسِ الغضِّ والتُّفَّاحِ انحافا عينانِ جَاوَرَتَا حَدَّينِ ما خُلِقًا إِلاَّ شَقَاءً يَرَاهُ الغرِّ أَتُرَافًا

* * *

⁽¹⁾ كان لابن عبدل بنتُ ذكيَّةُ نجيبةٌ، وغلامٌ سمَّاه بشراً، تيَّمناً ببشر بن مروان الذي كان يبرّه ويُحسن إليه، وآخر كان أسود اللّون ولدته له جاريةٌ سوداء، وكان من أُخبث الصَّبيان، وفيه قال لهذين البيتين.

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر الطويل

يُقَلِّبُ طَرْفاً فاسقَ اللَّحْظِ مُدْنَفَا بِتَسْلِيمِ عَيْنَيْهِ إِذَا ما تَخَوَّفَا بِأَطْيَبَ مِنْ نَجُوىٰ الأماني وَٱلْطَفَا يَطُوفُ بِهَا ظبيٌ مِنَ الإِنْسِ شادِنٌ عَلِيماً بِأَلْحَاظِ المُحِبِّينَ حَاذِقاً فَظَلَّ يُنَاجِيني وَيُقْلِبُ طَرْفَهُ

* * *

دعبل بن علي (دعبل الخزاعي)

ما زلْتُ أَكْلاً برقاً في جَوَانِبهِ

بَرْقٌ تَحَاسَرَ مِنْ حفَّان لامعُهُ

من البحر البسيط

كطرفةِ العَيْنِ يَخْبُو ثُمَّ يَخْتَطِفُ يَخْتَطِفُ يَقْضِي اللَّبانةَ مِنْ قَلْبِي وَيَنْصَرِفُ

* * *

إبراهيم بن داود القضار

من البحر الطويل

بِكِتْمَانِ عينٍ دَمْعُها الدَّهر يذرفُ لأَغْجَزُ عَنْ حَمْلِ القميصِ وأَضْعَفُ

* * *

عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

ظفرتم بكتمان اللِّسَانِ فَمَنْ لَكُمْ

حَمَلْتُمْ جِبَال الحُبِّ فوقي وأَنني

من البحر المتقارب

حُجِبْتُ فَلِي دَمْعَةٌ تُذْرَفُ(١)

أَيَا مَنْ فُوادي بِهِ مُدْنِفٌ

⁽¹⁾ مدنف: معذّب من الحب.

إِذَا مَنْعُوا مُفْلَتِي أَنْ تَرَا لَا فَعَلْبِي يَرَاكُ وَلاَ يَطْرِفُ(١)

مضرس بن ربعي

من البحر الطويل

أَلاَ إِنَّ مَا الْعَيْنَانِ لِلْقَلْبِ رَائِدٌ فَمَا تَأْلُف الْعَيْنَان فالقَلْبُ آلِفُ

أعرابي

من البحر البسيط

إِنْ كَاتَمونَا القِلَىٰ نَمَّت عُيونُهُمُ والعينُ تُظْهِرُ مَا في القَلْبِ أَو تَصِفُ (2)

* * *

من البحر السريع

هبة اللَّه بن جعفر (ابن سناء الملك)

شَمْسٌ بِغَيْرِ اللَّيْلِ لَمْ تَحْتَجِبُ وَفِي سِوَىٰ الْعَيْنَيْنِ لَمْ تَكْسِفِ مُخَمَّدَةُ الْمُرهَفِ لَكِنَّها تَفْتيكُ بِالْخِمْدِ بِلاَ مُرْهَفِ رَأَيتُ مِنْها الْخُلْدَ فِي جُؤذَر وَنَاظِرِيْ يَعْقُوبَ فِي يُوسُفِ(3)

* * *

⁽¹⁾ يطرف: يطبق أحد جفنيه على الآخر.

⁽²⁾ القلى: البُغض. ورد عجز هذا البيت في بعض المصادر بهذا النّصّ: [ويظهر القلبُ ما فيهِ له يصف].

⁽³⁾ قال هبة الله بن جعفر (ابن سناء الملك) هذه الأبيات في عمياء. [يعقوب]: نبي الله عليه السّلام، وهو يعقوب بن إسحاق رُزق اثنا عشر ولداً أشهرهم يوسف عليه السلام، ورد ذكره في القرآن الكريم في (16) آية.

من مجزوء الرمل

شاعر

أنا ما بين عدويد بن هُمَا قلبي وطرفي ينظرُ الطَّرف ويهوى الد قلب والمقصود حتفي



قال العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي في تعبير رؤيا يعقوب عليه السلام في المنام: ومن رأى يعقوب نبال القوة ونبال أولاداً لهم فتوة وسن رأى يعقوب نبي الله عليه السلام، وهو يوسف بن يعقوب، حسده إخوته لتقرّبه من أبيه، ولعنايته الخاصة التي كان يهتم به، طرحوه في البئر ليتخلّصوا منه، فمرّت قافلة وأسرته وباعوه في مصر، وله قصة طويلة، وتوزّر لفرعون مصر، وتولى شؤون الإعاشة أيام المجاعة، ورد ذكره في القرآن الكريم في (27) آية.

قال العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي في تعبير رؤيا نبي الله يوسف عليه السلام: أو يسوسفاً يسسيب بلاء من قبل الإخوة وافتراء حتى بمكرهم تراه يسجن ثم يُنَجّيه الكريم المحسن ق

قافية القاف

أحمد بن جعفر (جحظة)

من البحر الطويل

إِذَا هُوَ أَبْدَىٰ مِن ثناياه لي بَرْقَا فَمِنْ أَجْلِهِ تَجْرِي لِتُدركهُ سَبَقَا

وَمِنْ طاعتي إِيَّاهُ أَمْطَرَ ناظِري كأَنَّ دُموعي تُبْصِرُ الوصْلَ هَارِباً

* * *

أبو الطُّيِّب المتنبي

من البحر الكامل

وَجَوى يَزِيدُ وَعِبْرَةٌ تَتَرَفُّرَفُّ عَيْنٌ مُسَهَّدَةٌ وَقَلْبٌ يَخْفِقُ إِلاَّ الْشَنَيْتُ وَلِي فُوَادٌ شَيِّقُ نَارُ الغُصنِ وَتَكِلُّ عَمَّا يَحْرِقُ فعجبتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لا يَعْشَقُ أرقٌ عَلَى أرَقٍ وَمِنْ لَي يَارَقُ جُهْدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا أَرَىٰ مَا لاَحَ بَرْقٌ أَوْ تَرَنَّمَ طَائِرٌ مَا لاَحَ بَرْقٌ أَوْ تَرَنَّمَ طَائِرٌ جَرَّبْتُ مِنْ نادِ الهَوَىٰ ما تَنْطَفي وَعَدَلْتُ أَهْلَ العِشْقِ حَتَّىٰ ذُقْتُهُ

من البحر السريع

عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

والدَّمْعُ يَسْبُقُني وأَلْحَقُهُ يَسْبُقُني وأَلْحَقُهُ يَبْدُو بُكا عَيْني وأَسْرُقُهُ وَجَرَىٰ عَلَىٰ خدَّيْهِ رَوْنَـقُهُ

وأَكُفُ دَمْعَ العَيْنِ مِنْ حَلَدٍ يَجُري دَمي دَمْعاً عَلَيْكَ وَكَمْ رَشَا كُسَاهُ الحُسْنُ خِلْعَتَهُ

* * *

من البحر البسيط

عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

بِمُقْلَةٍ جَفْنُها في دَمْعِها غَرِقُ تَكَادُ لَوْلاً دُمُوعُ العَيْنِ تَحْتَرِقُ

مَا أَنْسَ لاَ أَنْسَى إِذ قَامَتْ تُودّعنا تَفْتَرُ عَنْ مُقْلَةٍ حَمْراءَ مَوْقَدَةٍ

* * *

من البحر البسيط

حامد حسن

يَغْفُو على ناهديكِ الفجر والشَّفَق ويُعذَّب الوِرد وِرد الرُّوحِ والفرق لهذا شبابي نديُّ عاطرٌ غنجٌ لحنٌ عَلَىٰ وترِ الأحلامِ مُتَّستُ نَهْدٌ غَوي الأماني مترفٌ بَطِرٌ مُمَوَّجٌ مشرئب أَهوجٌ قلتُ تَخَصَّلَ النُّور عن برعومه شعلاً وتمَّ عن عِطْره الرِّيحان والحَبَقُ أحنو علىٰ اللَّهب الطَّاغي وبي ظمأ وأمسحُ البرعم الغاوي وأحترقُ تساؤل في عيوني جائع عطشٌ وماردٌ في ضلوي ثائرٌ حنقُ تساؤل في عيوني جائع عطشٌ وماردٌ في ضلوي ثائرٌ حنقُ

غيلان بن عقبة (ذو الزمة)

من البحر الطويل

وإِنْسَانُ عَيني يَحْسِرُ المَاءُ تَارةً فَيبدو وتارات يَجُمُّ فَيُغرِقُ (١)

عبد اللَّه بن محمد

من البحر الطويل

كأَنَّ عيونَ النَّرجس الغضّ حَوْلَنا مَدَاهِنُ دُرِّ حشوهُنَّ عقيق (2)

عبد اللَّه بن محمد (ابن المعتز)

حبيب بن اوس (أبو تمام)

من البحر الطويل

وإِنِّي عَلَىٰ إِشْفَاقِ عَيْنِي مِنَ البُكا لِتَجْمَعُ مِنِّي نَظْرَةٌ ثُمَّ أُطْرِقُ كَمَا حَلِيَتْ عَنْ مَاءِ برد طريدة تمدد إليه جِيدَهَا وهي تغرُقُ

من مجزوء الكامل

يَصُدّني عَنْ كَلاَمِكَ الشّفَقُ فالرُّسلُ بَيني وَبَيْنكَ الحَدَقُ (3) حَدِيثُنا في الجَمِيعِ مُفْتَرقُ حَدِيثُنا في الجَمِيعِ مُفْتَرقُ

أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (329): [إنسان العين].

⁽²⁾ أورد الثعالبي في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (593): عيون النّرجس. والنّرجس يشبه به العيون.

⁽³⁾ الشفق: حمرة تظهر في الأفق حيث تغرب الشَّمس، وتستمرُّ من الغروب إلى قبيل العشاء تقريباً.

تُوصي بأَسْرَادِنا حَواجِبُنَا وَأَعْيُنٌ بِالوِصَالِ تَرْتَشِقُ

* * *

من البحر الكامل

أمية بن عبد العزيز (أبو الصلت)

ومهفهف شركت محاسن وجهه ما مجّه في الكأسِ من إبريقهِ ففعالها من مُقلتيه ولونها من وجنتيه، وطعمها مِنْ ريقهِ

* *

من البحر الطويل

عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

أَطَلْنَا السُّرَىٰ حتَّىٰ كأنَّ عُيونَهَا ﴿ زُجَاجَاتِ جاماتِ أُديرِتِ على السَّاقي

* * *

من البحر الخفيف

محمد بن الحسين (الشريف الرضي)

عَلَّلُوني بِذِكْرِكُمْ واسْقياني وامزجا لي دمعي بكأسِ دهاقِ وخُذا النَّومَ مِنْ جُفوني فإِنِّي قد خلعتُ الكَرىٰ على العشاقِ

* * *

من بحر مجزوء الرجز

عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

قلْ لِمراضِ الحَدَقِ وطرَدِ مِنْ حَلَقِ مَلْ فَي فَوَادي لِلْهَوىٰ أَوْ جَسَدي شيءٌ بَقي إِن لَم تَرَوّوا عَطَشي بُخُلاً فَبُلُوا رَمَقي

يا مُقْلة أَجفانُها مفتوقَة بالأَرقِ بالأَرقِ بالأَرقِ بقيت في رِقِّ الهَوَى شَقِيّةً فِيمَنْ شقى

* * *

عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر البسيط

وَصَاحِ إِنْسَانُها في الدَّمْعِ بالغَرَقِ⁽¹⁾ ما يَعْلَمُ الله مِنْ حُزْنِ وَمِنْ قَلَقِ هـالالُ تَـمُّ ونـجـمٌ فـي شَـفَـقِ

أَبَاحَ عَيْني لِطُول اللَّيْلِ والأَرَقِ ظَبيٌ مُخَلَّى مِنَ الأَحْزَانِ أَوقرَهُ كَالَّهُ وكانَّ الكَاسَ في يَدِهِ

* * *

عبد الرحيم لطفي

من البحر البسيط

كُمْ بِتُّ فِي زِرِقَةِ الْعَيْنَينِ مُنْشَخِلاً وفي رحيتي عَلَىٰ الشَّفاه رقراق

من البحر السريع

صلاح لبكي

تَفَتَّقَتْ عَيْنَاكِ عَنْ بَسْمَةٍ جَرَّ ذُيولَ النُّورِ في المَشْرِقِ جَنَّ فُيولَ النُّودِ في المَشْرِقِ جَنَّ فُوادي فاعْدُرِي خافقاً قالتْ له عيناك: عش واخفقِ

⁽¹⁾ إنسانها: أي: إنسان العين؛ أي: بؤبؤ العين.

أحمد بن محمد (ابن عبد ربه)

من البحر الخفيف

وَبَدَتْ لِي فَأَشْرَقَ الصَّبْحُ مِنْها بَيْنَ تِلْكَ الجُيُوبِ وَالأَطْرَافِ يَا سَقِيمَ الجُفُونِ مِنْ غَيْرِ سُقْم بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَصْرَعُ العُشَّاقِ إِنَّ يَوْمَ الفِرَاقِ أَفْظَعُ يَوْمٍ لَيْتَنِي مِتُ قَبْلَ يَوْمِ الفِرَاقِ إِنَّ يَوْمِ الفِرَاقِ

أبو الطّيب المتنبي

من البحر الطويل

وَإِطْرَاقُ طَرْفِ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَافِعِ إِذَا كَانَ طَرْفُ الْقَلْبِ لَيْسَ بِمُطْرِقِ

عبيداللَّه بن زياد

من البحر البسيط

أَفْنَىٰ الشَّبابَ الذي أبليتُ جِدَّتَهُ مَرُّ الجَدِيدَيْنِ مِنْ آتٍ وَمُنْطَلِقِ⁽¹⁾ لَمْ يُبْقيَا لِي في طُولِ اخْتِلافِهما شَيئاً يُخَافُ عَلَيْهِ لَذْعَةُ الحَدَقِ⁽²⁾

* * *

زهير بن محمد (البهاء زهير)

من مجزوء البسيط

قَالُوا: تُحِبُّ السَّواد؟ قلتُ لَهُم: أُحِبُّهُ فِي الشُّعورِ والحَدَق

⁽¹⁾ الجديدان: اللّيل والنّهار.

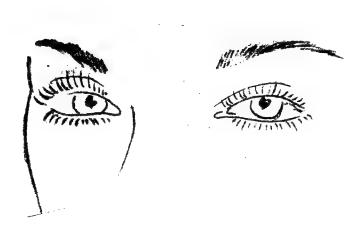
 ⁽²⁾ روي أن أبا الأسود الدّولي دخل على عبيد الله بن زياد فقال له:
 أصبحتَ جميلاً، فلو تَعَلِّقْتَ معاذةً (ما يكتب ويعلّق على الإنسان ليقيه العين).
 فظنّ عبيد الله أن أبا الأسود يهزأ به، فقال البيتين.

قالوا: وتَهْوَىٰ البَيَاضَ؟ قُلتُ لَهُم: في الوَجْهِ والمِعْصَمَيِنِ والعُنق(1)

شاعر

من البحر الرمل

مشْقِلُ الرَّدْفِ إِذَا وَلَّى حَكى مُوثقاً في القَيْدِ يَمْشي في زَلَقْ (2) وإذَا أَقْبَلَ كَادَتْ أَعْبُنَ نَحْوَهُ تبجرحُ في مِالحَدَقُ هُو في عَيْني خَلَقْ هُو في عَيْني خَلَقْ هُو في عَيْني خَلَقْ



⁽¹⁾ المعصم: موضع السوار من السّاعد، الجمع: معاصم، العنق: الْرقبة، وهي الجزء من الجسم يصل الرأس بالجسد وهو الجيد، الجمع: أعناق.

⁽²⁾ الردف: العجز.

ك

قافية الكاف

من البحر الوافر

عبد اللَّه بن محمد (ابن المعتز)

أَرَاكَ بِعَيْنِ قَلْبٍ لاَ تَرَاهَا عُيُونُ النَّاسِ مِنْ حَذَرٍ عَلَيكَا فَأَنْتَ الحُسْنُ لا صفة بحُسن وَأَنْتَ الخَمْرُلا ما في يَدَيكَا

* * *

من البحر البسيط

عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

جِسْمي لَقِيك الذي تَشْكوهُ مِنْ أَلَمٍ ودَمْعُ عينيَّ يَفدي دَمْعَ عَيْنَيْكَا

شاعر

سقىٰ الله ربعاً كنتُ أخلو بوجهِكُم وثغر الهنا في روضة الحُسْنِ ضاحكُ أَقَـمـنـا زمـانـاً والـعـيـونُ قـريـرةً وأصبحت يوماً والجفون سوافكُ

شاعر

من البحر البسيط

هَاتِ مُداماً كَأَنَّ فِيهَا تَصُبِّ أَحداقَها اللَّيوكُ(١)

* * *

زهرة الحز

من البحر الكامل

والنَّرجسُ النَّعسان بلَّلَهُ النَّدىٰ فاضاء مِثْلَ الدَّمْعِ في عَيْنيكِ

عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

شَفِّعيني يا شُرُّ في رَدِّ نَفْسي

وأذنبي في الرِّقادِ لي إنَّ عَيْني

أوهبي لي صَبْراً أرد به الدُّف

من البحر الخفيف

فَلَقَدْ طَالَ حَبْسُ قَلْبِي لَدَيْكِ⁽²⁾ تَسْتَعِيرُ الرّقادَ مِنْ عَيْنَيْكِ⁽³⁾ عَ فَإِنِّي أَحاف دَمْعي عَلَيْكِ

عبد اللَّه بن المعتز (ابن المعتز)

لَمْ يَحْلُ لِلْعَيْنَيْنِ بَعْدَكِ مَنْظَرٌ

أَيِّ المَعَاهِدِ مِنْكَ أَنْدُبْ طِيبَهُ

من البحر الطويل

ذُمَّ السمنَاذِلُ كُلُّهنَّ سِوَاكِ مُسمَالِ أَم ريَّاكِ مُسمساكِ في الآصَالِ أَم ريَّاكِ

⁽¹⁾ أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (473): [عينُ الديك].

⁽²⁾ شرّ: اسم امرأة.

⁽³⁾ تستعير الرقاد من عينيك: كناية عن ذبول عينيها.

أَمْ أَرْضُكِ الميشاءُ أَم رَيَّاكِ(١) أَمْ بَردُ ظِلَّكِ ذي العيونِ وذي الحيا،

من مجزوء الكامل

شاعر

والعينُ تُبْصِرُ أينَ حَبَّتَها لَكِنَّهَا تَعْمَىٰ عَنِ الشَّبَكِ

من البحر البسيط

بشار بن برد

أكني بأخرى أسميها وأغنيك يا قُرَّةَ العَيْنِ إِنِّي لاَ أُسَمِّيكي أُخشىٰ عَلَيْكِ من الجاراتِ حاسِدَة لولا الرّقيبان إذ ودّعت غادية يا أَطيبَ النَّاس ريقاً غيرَ مختبرِ قد زُرْتِني مرَّةً في الدَّهْرِ واحدة

أو سهم غيران يَرميني ويرميكِ قبَّلْتُ فاكِ وقُلْتُ النَّفْسَ تَفْديكِ إلا شهادة أطراف المساويك بالله لا تجعليها بيضةَ الدِّيكِ⁽²⁾

محمد بن الحسين (الشريف الرضي)

من البحر البسيط

مًا كَان فيهِ غَريم القلب إِلاَّكُ⁽³⁾ لمًّا غَدًا السّرب يَعْطُو بين أرحلنا

المناء: اللبنة. ريّاك: رائحتك الطيبة.

بيضة الدّيك: يُضرب المثل ببيضة الدّيك في الشيء يكون مرَّةً واحدةً لا ثانيةً لها، والذي يُعطى عطيَّةً لا يعود لمثلها. (ثمار القلوب: 496).

⁽³⁾ السّرب: سرب الظباء: أي الحسان. يعطو: يرفع رأسه ويديه. أرحلنا: الأرحل: جمع رحل، وهو ما يوضع علىٰ الناقة ليمتطيه المسافر.

هَامَتْ بك العَيْن لم تتبع سواك هوى حتّى دنا البين ما أحبيت مِنْ كَمَدٍ

مَنْ أَعْلَمَ العَيْنَ أَنَّ القَلْبَ يَهُواكِ قَـتْـلَـىٰ هَـوَاكِ ولا فـاديـت أسـراك

* * *

إيليا أبو ماضي

من البحر الكامل

وسمعتُ حولك همس نَسَمَاتِ الصِّبا أَيْفَنْتُ أَنْكِ جَنَّة خَلاَبَة ولذاكَ قَدْ صيَّرتِ قَلبي نحلةً روحي فداؤكِ إِنَّها لَوْ لَمْ تَكُنْ لمَّا رأَيتُ الوَرْدَ في خديكِ وعَلَىٰ جَبِينِكِ مثل قَطرَات النَّدىٰ ونشقتُ من فوديك نِداً عاطراً

عند الصَّبَاحِ تَهزّ من عَطْفَيْكِ (1)
فَحننتُ مِنْ بَعْدِ المشيب إِلَيْكِ
يا جَنَّتي حتى تَحُومَ عَلَيْكِ
في رَاحَتَيْكِ هَوَتْ عَلَى قَدمَيْكِ
وَشَقَائِق النِّعمان في شَفَتَيْكِ (2)
والنّرجس الوَسْنَان في عَيْنَيْكِ (3)
لمَّا مَشَتْ كَفَّاكِ في نُوديكِ (4)

* * *

⁽¹⁾ عطفيك: العطف: الجانب.

⁽²⁾ شقائق النعمان: زهر أحمر (للواحد والجمع)، وقيل: واحدته شقيقة.

⁽³⁾ النّدى: قطرات ماء كالمطر تُرى عند الصّباح على النبات وغيره. الترجس: جنس نباتات بصليّة حوليّة من فصيلة النرجسيات أنواعه كثيرة العدد، يعيش ويجود في جميع الأتربة الزّراعيّة. ومنه أنواعٌ تُزرع لجمال زهرها، وطيب رائحتها، وزهرته تُشَبَّه بها الأعين. الوسنان: النّائم الذي ليس بمستغرق في نومه.

 ⁽⁴⁾ فوديك: الفود: جانب الرّأس مما يلي الأذن إلى الأمام، والشّعر الذي عليه، وهما فودان،
 الجمع: أفوادٌ.

من البحر البسيط

محمد بن أبي بكر (ابن قيم الجوزية)

فسارق اللَّحظ لا ينجو منَ الدَّركِ⁽¹⁾ فكان قلبي أولى منه بالشّركِ

ألَمْ أَقُلْ لِكَ لا تسرق ملاحظة نصبتُ طرفى له لما بدا شركاً

* * *

من البحر البسيط

محمد بن الحسين (الشريف الرضي)

ليهنك اليوم إِنَّ القَلْبَ مَرْعَاكِ⁽²⁾ وَلَيْسَ يُرْويكِ إِلاَّ مَدْمَعي البَاكي بَعْدَ الرَّقَادِ عَرفْنَاهَا بِريَّاكِ⁽³⁾ عَلَىٰ الرَّحالِ تَعَلَّلنا بِذِحْراكِ عَلَىٰ الرَّحالِ تَعَلَّلنا بِذِحْراكِ مَن بالعِراقِ لَقَدْ أَبْعَدْتِ مَرْمَاكِ يَوم اللّقاء فكان الفَضْلُ للحاكي⁽⁴⁾ بما طوى عنك مِنْ أسماء قتلاكِ

يَا ظَبْيَةَ البَانِ تَرْعَىٰ في خَمَائِلهِ
السَمَاءُ عِنْدَكِ مَبْدُولٌ لِشَارِبِهِ
هَبَّتْ لَنَا مِنْ رِياحِ الغورِ رائِحةٌ
شَمَّ انْثَنَيْنَا إِذَا ما هَزَّنا طَرَبُ
سَهْمٌ أَصَابَ وَرَاميه بِذي سلم
حكمت لحاظكِ مَا في الرَّيم من ملح
كأنَّ طرفك يوم الجزع يُخبرنا

^{* * *}

⁽¹⁾ الدرك: التبعة وما يترتّب عليها من فعل الخير أو الشّرّ.

⁽²⁾ البان: ضرب من الشجر من فصيلة البانيّات، ليّنها، تشبه به قدود الحِسان في الطول واللّين، ورقه كورق الصفصاف، واحدته: بانة.

⁽³⁾ الغور: المنخفض من الأرض ويقابله النّجد.

⁽⁴⁾ لحاظك: باطن عينك. الريم: الظبي الأبيض الخالص البياض، والأنثى: ريمة.

علي الجارم من البحر الكامل

وَسَلَوْتُ كُلِّ مَلْيَحَةٍ إِلاَّكِ⁽¹⁾
وَمَضَلَّتِي وَهُدَايَ فِي يُمْنَاكِ⁽²⁾
وَإِذَا هَجَرْتِ فَكُلُّ شيء بَاكٍ
لا تَسْتَطيعُ جُحُودُهُ عَيْنَاكِ⁽³⁾
لا تَسْتَطيعُ جُحُودُهُ عَيْنَاكِ⁽⁶⁾
لَجَعَلْتُ بَيْنَ جَوانِحي مَثُواكِ⁽⁴⁾
كَاسَ الْمَدَامَةِ أَن تُقَبِّلَ فَاكِ⁽⁶⁾
سِحْر الأنَام بِفِعْلِها عَطْفَاكِ⁽⁶⁾

مالي فُتِنْتُ بِلَحْظِكِ الفَتَّاكِ بِيُسْراكِ قد مَلَكْتِ زِمَامَ صَبَابتي فَإِذَا وَصَلْتِ فَكُلُّ شيء باسِم هٰذا دمي في وَجنتَيْكِ عَرفتهُ لَوْ لَمْ أَخف حَرَّ الهَوى وَلَهِيبَهُ إِنِّي أَخَافُ مِنَ الكؤوس فَجَنِّبي لَكِ مِنْ شَبَابَكِ أَوْ دَلالَكِ نَشُوة

* * *

أحمد شوقي

من البحر الكامل

يَا جَارَةَ الوَادِي طَرِبْتُ وَعَادَني مَنْ الدِّدُونِي مَنْ وَعَادَني مَثَلْتُ في الذِّكْرَىٰ هَوَاكِ وفي الكَرَىٰ وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى الرِّيَاضِ بِرَبُوةٍ لَمْ أَدْرِ مَا طِيبُ العِنَاقِ عَلَىٰ الهَوَىٰ لَمْ أَدْرِ مَا طِيبُ العِنَاقِ عَلَىٰ الهَوَىٰ

مَا يُشْبِهُ الأَحْلاَمِ مِنْ ذِكْرَاكِ والذِّكْرَيَاتُ صَدَىٰ السِّنين الحَاكي غنَّاء كُنْتُ حَيَالَهَا أَلْقَاكِ حَتَّىٰ تَرَفَّقَ سَاعِدي فَطُواكِ حَتَّىٰ تَرَفَّقَ سَاعِدي فَطُواكِ

⁽¹⁾ بلحظك: اللحظ: باطن العين، الجمع: لحاظ. واللواحظ، العيون.

⁽²⁾ صبابتي: الصبابة: الشُّوق، أو رقَّته وحرارته.

⁽³⁾ وجنتيك: الوجنة: ما ارتفع من الخدِّين، الجمع: وجنات. جحوده: نكرانه.

⁽⁴⁾ جوانحي: المفرد: الجانحة: الضّلع القصيرة ممّا يلي الصدر.

⁽⁵⁾ المدامة: الخمر.

⁽⁶⁾ نشوة: أول الشكر.

وَاحْمَرٌ مِنْ خَضْرَيْ هِمَا خَدَّاكِ

وتأوَّدَتْ أَعْطَافُ بَانِكِ في يَدي وَتَعَطَّلَتْ لُغَةُ الكَلاَم وَخَاطَبَتْ عَيْنَيَّ فِي لُغَةِ الهَوَىٰ عَيْنَاكِ لا أمس مِن عمر الزَّمَانِ وَلاَ غَد جُمِعَ الزَّمَانُ فَكَانَ يَوْمَ رِضَاكِ

من البحر الخفيف

محمود حسن إسماعيل

ربُّ ومضٍ من لحظِ عينيك ساج فَجُّرَ الوحيِّ من سَنَا لَمَحاتِك نَهَلَتْهُ عَيْنَايَ فانساب شعراً عبقريّاً يفيض من نَظَرَاتِك



ل

قافية اللام

إبراهيم بن سبابة

من البحر الوافر

يَكُونُ الخَالُ في وَجْهِ قَبِيحٍ فَيَكْسُوهُ المِلاَحَةَ والجَمَالاَ فَكَيْفَ يُلاَمُ مَعْشُوقٌ عَلَىٰ مَنْ يَرَاهَا كُلَّها في العَيْنِ خالا

محمد بن منجك

من البحر الكامل

لمَّا صَفَتْ مِرْآةُ وَجُهِكِ أَيْفَنَتْ عَيْنَايَ أَنِّي عدتُ فيهِ حيالاً فَحَبَسْتُ أَفْدَابِي بِخَدِّك خَالاً فَحَبَسْتُ إِنْسَانِي بِخَدِّك خَالاً

غيلان بن عقبة (ذو الزمة)

من البحر الطويل

وَمَا شَنَّتَا خَرْقاء واهية الكُلَىٰ سَقَىٰ بِهِمَا سَاقٍ ولما تَبَلَّلاَ بِأَضيع مِنْ عينيكِ للدَّمعِ كلَّما تَوَهَّمْتَ رَبُّعاً أَو توسَّمْتَ منزلا

من البحر الكامل

إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية)

عَيْني عَلَىٰ أَحَدٍ سِوَاهُ جَمَالاً وضربتُ في شعري لَكَ الأَمْثَالاَ

يا مَنْ تَفَرَّدَ بالجَمَالِ فَما تَرَىٰ أَكْثَرُت في قولي عَلَيْكَ من الرّقيل

من بحر الرمل

محمد المجذوب

شفةً لمياء أَوْ نهدٍ تَعَالَىٰ يسحرُ النَّيلون عينيهِ فَمَا قِيمَةُ العِلم إِذَا النَّيلون لاَلاَ

كلُّ ما في كفِّهِ مِنْ عدَّةٍ

من البحر الكامل

ميمون بن قيس (الأعشى)

حذراً يقل بعَيْنه أَغْفَالَهَا حتّى دَنَوْتُ إذا الظَّلام دَنا لَهَا فأصبت حبّة قلبه وطحالها

قد بت رائدها وشاة محاذر فَظَلَلْتُ أَرْعَاها وظلَّ يحوطُها فرميتُ غَفْلَةَ عينِهِ عن شأنِهِ

من البحر الطويل

بشار بن برد

فَجِئْتُ عَجِيبَ الظَّنِّ لِلْعِلْمِ مُؤْثِلاً لِقَلْبِ إِذَا مَا ضَيَّعَ النَّاسُ حَصَّلاً بِقَوْلِ إِذَا ما الشُّعْرُ أَحْزَنَ أَسْهَلاَ

عَمِيتُ جَنِيناً والذَّكاءُ مِنَ العَمَىٰ وَغَاضَ ضِيَاءُ العَيْنِ لِلْعِلْمِ رَافِداً وَشِعْرِ كَنُورِ الرَّوْضِ لاَءَمْتُ بَيْنَهُ

أبو الطيب المتنبي

من البحر الكامل

يا نظرة نفت الرِّقاد وَغَادرت في حدِّ قلبي ما بقيت فلولاً كانَتْ مِنَ الكَحُلاء سؤلي إِنَّما أَجلي تمثّل في فُؤادي سولا⁽¹⁾

امراة غنوية

من البحر المتقارب

تَزَوَّهُ بِعَيْنَيْكَ مِنْ بَهْ جَتي فَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ مِنِّي الجَمَالاَ إِذَا مَا تَفَرَّسْتَ في رُؤْيتي رأيتَ هيلالاً وأَحوى غَزَالاً (2)

أبو الطَّيْب المتنبي

من البحر الخفيف

أَقْسَمُ وا لاَ رَأَوْكَ إِلاَّ بِقَلْبِ طَالَما غَرَّتِ العُيُونُ الرِّجَالاَ

الوليد بن عبيد (البحتري)

من البحر الوافر

وَتَـأْبَىٰ في الهَـوَىٰ إِلاَّ اشْتِعَالاً وَقَـلْبٌ لَيْسَ يَـأْلُـوني خَـبَالاَ إِذَا عَـهُـدُ الـذي أَهْـوَاه حَـالاَ

ولي كَبَدُ تَلِينُ عَلَىٰ التَّصَابي وَعَيْنٌ لَيْسَ تَالوني انْسِكَاباً وَقَدْ عَلِمَ الوشاةُ ثباتَ عَهْدِي

⁽¹⁾ الكحلاء: الشَّديدة سواد العين، أو التي كأنَّها مكحولة وإن لم تكحل.

⁽²⁾ الأحوى: من به حوى وهي سرة في الشَّفة كانت العرب تعتبرها من صفات الجمال.

من البحر الخفيف

أبو الطَّيْب المتنبي

إِنَّ خَيْرِعِ الدُّمُ وَعِ عَيْناً لَدَمْعٌ بَعَثَنْهُ دِحَايَةٌ فِاسْتَهَالاً

* * *

من مجزوء الرجز

محمود غنيم

جميعُ ما في جِسْمِها يُغْرِيكَ أَن تُقَبِّلُهُ كَمْ مُقْلَةٍ شَاخِصَةٍ هَمَّتْ بِهِ لَتَأْكُلُهُ مَنْ تَرْمِهِ بِلَحْظِهَا أَذَنَتْ إِلَيْهِ أَجَلُهُ

* * *

من البحر الوافر

شاعر

ومعتدلٍ إِليَّ بِشَطْرِ عَيْنٍ لَهُ مِنْ كَسْرِ نَاظِرِهِ دَسُولُ

* * *

من البحر الوافر

الوليد بن عبيد (البحتري)

وَقَفْنَا والدُّموعُ مشتعلات يُغالبُ طرفُها نظرٌ كَليلُ نَهَنَهُ رَقبة الواشين حتى تَغَيَّض لا يفيض ولا يسيلُ

خليل مطران

من البحر المقتضب

القُلوبُ والمُقَلُ لهذه للهَوىٰ رُسُلُ لَسْنَ للهوىٰ عِلَلاً فالهوىٰ لها عِلَلُ

شاعر

من البحر الطويل

رَمَاني بِهَا طَرِفي فَلَمْ تخط مُقْلَتي وَمَا كلُّ مَنْ يرمي تصاب مقاتِلُهُ إِذَا متَّ فابكوني قتيلاً لِطَرْفِهِ قتيل صديقٍ حاضرٍ ما يزايلُهُ

فدوى طوقان

من البحر المتقارب

وأَبْسَرْتُ أَشْلاءَ قَوْمي هُنا وَهُنا على طرقِ السَّابِلَهُ عُنِونٌ مُفَقَالًة بُعْشِرَتْ عَلَىٰ الأَرْضِ حَبَّاتُها السَّائِلَهُ وَأَبِدٍ مُقَطَّعَةٌ وَوُجُوهٌ غَزَا التُّرابِ أَلوانَها الحائِلَهُ وَأَبِدٍ مُقَطَّعَةٌ وَوُجُوهٌ غَزَا التُّرابِ أَلوانَها الحائِلَة

.

عبد الله بن محمد (ابن المعتز)

من البحر السريع

مُتَبَّمٌ يَرْعَىٰ نُجومَ الدُّجَىٰ يَبْكي عَلَيْهِ رَحْمَةً عَاذلُه عَيْني أَشَاطَتْ بِدَمي في الهَوَىٰ فابكوا قتيلاً بَعْضُهُ قاتِلُه

من البحر الكامل

أبو الطُّيِّب المتنبي

وأنا الذي اجْتَلَبَ المَنِيَّةَ طَرْفهُ فَمِنَ المَطَالِبِ والقَنِيلُ القَاتل

علي بن الحسين (أبو الفرج بن هندو)

من البحر الطويل

يَقُولُونَ لِي ما بالُ عينُكَ مُذْ رأَتْ محاسِنَ لهذا الظّبي أَدمُعها هطلُ(١) فَقُلْتُ زَنَتْ عيني بِطَلْعَةِ وَجْهِهِ فَكَانَ لَهَا مِنْ صوبِ أَدمُعِها غَسْلٌ⁽²⁾

من البحر الطويل

عمر بن علي (ابن الفارض)

وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي قَتِيلُ لِحَاظِهَا لَا فَإِنَّ لَهَا فِي كُلِّ جَارِحَةٍ نَصْلُ

جمیل بن معمر

من البحر الطويل

لَوْ أَبْصَرَه الوَاشِي تَعَرَّتْ بَلاَبِلُهُ بِلاً، وبِأَلاَّ أَسْتَطِيع وبِالمُنَى وَبِالْوَعْدِ حَتَّىٰ يَسْأَمَ الوَعْدَ آمِلُهُ أَوَاخِرُهُ لاَ نَـلْتَقى وَأَوَائِلُهُ

وَإِنِّي لَأَرْضَىٰ مِنْ بُثَيْنَةَ بِالَّذِي وبالنَّطْرَةِ العَجْلَىٰ وبالحَوْلِ تَنْقَضي

⁽¹⁾ الهطل: المطر الذي ينزل متتابعاً.

⁽²⁾ صوب: الانصباب.

الوليد بن عبيد (البحتري)

من البحر الوافر

من البحر الواقر

يُغَالِب طَرْفَها نَظُرٌ كَلِيلُ تعلّق لا يغيض ولا يسيلُ

وَقَنْفُنَا والعيونُ مُسْغُلاتُ نكششه رقبة الواشيين حتى

المكيالي

بِسَهُم السَّحْرِ من عينَيْ غزالِ غزاني طَرْفُه حتَّىٰ سباني الأنْتَصرنَّ منه بمَنْ غزالي

عسذيسري مسن جُسفونٍ رامسياتٍ

جليلة أخت جساس

من البحر الرمل

لَوْ بِعَيْنِ فُقِئَتْ عيني سِوىٰ أُختيها فانفقات ولم أحفل تَحْمِلُ العينُ قَذَىٰ العين كما تحمل الأمُّ أذىٰ ما تفتلي

شاعر من مجزوء البسيط

مرَّ بنا والعُيونُ تَأْخُذُهُ تَجْرَحُ مِنْهُ متواضِعَ القُبَل أَفْرَغَ فِي قَلْبِ الجَمَالِ فَمَا يَصْلُحُ إِلاَّ لِذَٰلِكَ الْعَمَلِ

من البحر الكامل

محمد بن عباس (الدنيسري)

عنه الجمالُ إِشارة عن قائلِ معم ميم مبسمه جواب السّائلِ

وَلَقَدْ سأَلتُ وصالهُ فأجابني ف نونِ حاجِبهِ وعين جفونهِ

* * *

من البحر الطويل

عبد الملك بن منصور (الثعالبي)

تَزَلْ بَنَداك الغَمْر للنّاس مالِكا أو البدرُ إِلاَّ نُقْطَةٌ مِنْ جَمَالِكا وَقَالَ إِلَٰهُ النَّاسِ عَيْنَ كمالِكَا(١) أَقُولُ لِـمَـوْلانَـا خُـوارَزْم شاه لا هَلِ المجد إِلاَّ خَلَّةٌ مِنْ خِلالِكا جَمَعْتَ المعالى والمحاسِنَ كلَّها

* * *

من البحر الطويل

علي بن الحسين (ابن هندو)

يقولونَ لي ما بال عينك مذ رأَتُ محاسنَ لهذا الظّبي أَدمُعها هطل⁽²⁾ فقلتُ: زَنَتْ عيني بطلعةِ وجهِهِ فكان لها من صَوْبِ أدمعها غسل⁽³⁾

* * *

⁽¹⁾ يقال في الدُّعاء: صَرَف الله عنكَ عين الكمال.

⁽²⁾ حطل: الذي ينزل متتابعاً من المطر أو المطر الضّعيف الدائم.

⁽³⁾ صوب: الانصباب.

محمد بن عبد الله (ابن طاهر)

من بحر مجزوء الرَّمل

هَـطَـلَتْ في سَاعـةِ البيـ بن مِنَ الطَّـرْفِ الكَـحِـيـل⁽¹⁾

دمْعَةٌ كاللُّولو الرَّط بِ عَلَىٰ الخَدِّ الأسيلِ

من البحر الطويل

إسماعيل صبري

أمرتُ دُمُوعى أَنْ تَخُطَّ مَقَالى ويقرأها الواشى فيرحم حالى

فُؤَادي كَمَا شَاءَتْ لِحَاظُ غَزَالي جَريحٌ فَمَا لِلْعَاذِلينَ وَمَالى وَدَمْعِي نَظِمٌ فَوْقَ خَدٌّ كَأَنَّنِي لِيَلْمَحَهَااللاَّحِي فَيرثي لِصَبْوَتي

من البحر البسيط

أبو الطيب المتنبي

لِأَنَّ حِلْمَكَ حِلْمٌ لا تَكَلَّفُهُ لَيْسَ التَّكَحُلُ في العَيْنَيْنِ كَالكَحَل

⁽¹⁾ لما عزم ابن طاهر الحجّ، خرجت إليه جاريته، فبكت لمّا رأت من آلة السّفر فقال لها ابن طاهر هذين البيتين. فقالت الجارية على الفور:

عنا بالأفول حيسن هَـمَّ السقـمسرُ البَا قُ في وَقْتِ الرَّحِيلِ إنما يغنضح العشا

من البحر الواقر

أعرابي

لَقَدْ زَادَ الحَبِيبُ إِليَّ حُبّاً عُيونٌ تَلْتَقي عِنْدَ الهِ الألِ(1)

من البحر المتقارب

شاعرة من بني كندة

كَأْنِّي جَنَىٰ النَّحلِ والزِّنجبيل وصفو المُدَامَةِ والسَّلسبيلُ (2) يرينُ سَنَا الوَجْهِ لي مَبْسَمٌ كَخَمِثْلِ اللآلي وعينُ كحيلُ (3)

من البحر الخفيف

عمر بن أبي ربيعة

كُذْتُ يَوْمَ الرَّحِيلِ أَقْضي حَيَاتي لَيْتَني مِتُ قَبْلَ يَوْمِ الرَّحِيلُ لَا أَطْيِقُ الكَلاَمَ مِنْ شِدَّة الخَوْ فِ وَدَمْعِي يَسِيلُ كُلَّ مَسِيلُ ذَرَفَتْ عَيْنُها وَفَاضَتْ دُمُوعي وَكِلانا يَلْقَىٰ بِلُبِّ أَصِيلُ ذَرَفَتْ عَيْنُها وَفَاضَتْ دُمُوعي وَكِلانا يَلْقَىٰ بِلُبِّ أَصِيلُ

⁽¹⁾ الهلال: القمر في اللّيلتين الأولى والثانية، أو في الليالي الثّلاث الأول من بدء الشهر القمرى.

⁽²⁾ جنى النّحل: العسل. الزّنجبيل جنس نباتات عُشبيّة معمّرة من فصيلة الزّنجبيليّات، أنواعه عديدةٌ منها البرّيّة والطّبيّّة والزراعية. المدامة: الخمر. السَّلسبيل: الشّراب السّهل المرور في الحلق لعذوبته.

⁽³⁾ السّنا: الضّوء، أو ضوء البرق.

قافية الميم

محمد بن محمد (ابن نباتة)

من البحر الوافر

عَذُولِي لَسْتُ أَسْمَعُ مِنْهُ قَوْلاً عَلَىٰ غَيْدَاء مِثْلَ البَدْر سَمّا لَـهُ طرفُ ضَريرٍ عَنْ سَنَاهَا ولي أَذُنَّ عَن الفَحْشَاءِ صمّا

من البحر الكامل

الوزير ظهير الدين (أبو شجاع)

لأَعذبنَّ العين غير مفكّر فيها بكَتْ بالدَّمْعِ أُو فَاضَتْ دَمَا حتى يعود عَلَىٰ الجفون محرمًا ولأُهـجـرنَّ مـنَ الـرِّقـادِ لـذيــذة هي أوقعتني في حبائل فتنة لو لم تكن نظرت لكنت مسلمًا وهي التي بدأت فكانت أظْلَمَا سفكت دمي فلأسفحنَّ دموعَها

فَتَقُولُ قَدْ شَغَلَتْكَ وَهُمَا م فَمَا أَطَافَ ولا أَلَمًا ع وَلاَ أَرَىٰ ذاتَ المُسَمَّىٰ

قَالُوا عَشِفْتَ وأَنْتَ أَعْمَىٰ ظَبْياً كَحِيلَ الطَّرَفِ أَلْمَىٰ وَحُلاهُ ما عايَنْتَها وَخَيالُهُ بِكَ فِي المَنَا مِنْ أَيْنَ أَرْسَلَ للفُوا دِوأَنْتَ لم تَنْظُرْهُ سَهْمَا فأجبتُ إنِّي مُوسَو يُّ العِشْقِ إنْصَاتاً وفهما أهوكى بجارخة السما

رئيف خوري

من مجزوء الكامل

أنا مَنْ يُحِبُ الأنْجُما مل السّماءِ تبسما لْكنَّها في مُقْلَتَيْكِ أُحبَّ منها في السَّمَا

شاعر

من البحر البسيط

فَقَدْ بكيت لفرط النّازحين دَمَا فكَيْفُ وهي التي لم تبلغ الحلمًا

يَا نازحَ الطُّيْفِ مِنْ نَومي يعاودني أُوجبت غُسلاً علىٰ عيني بأدمَعِها

مجد الدين بن مكانس

من البحر البسيط

وباتَ يشكُو لهيبَ القلبِ والألما فَيَا لَهُ من حبيبٍ قد شكا وَرَمَا⁽¹⁾

تَوَرَّمَتْ مُقْلَةُ المحبوبِ مِنْ رَمَدٍ وباتَ يَرْمي مُحبيهِ بأَسْهُمِهِ

* * *

من البحر المتقارب

أكرم الوتري

تُلَمْلِمُ أَشْتَاتَهَا الهائِمَهُ وإن كنت تُخْفِينَها باسمهُ تهيجُ بهَا اللفتة النّاعِمَهُ لمحتُ على ناظِرَيكِ الشُّجونُ ترنَّح أشباحها في العيونِ وعِندي في النَّفْسِ بقياحنين

من البحر الكامل

عز الدِّين الموصلي

فَسَدتْ لِطُولِ بعادكم أحلامُنا وعُقولُنا وَجَفَا الجفون منامُ والطَّيفُ قَدْ وَعَدَ الجفُونَ بِزَوْرَةِ يا حَبَّذا إِن صَحَّتِ الأَحلامُ

* * *

من البحر الكامل

الوليد بن عبيد (البحتري)

أَعْلَىٰ العُيُونَ فَمَا بِهِنَّ غَضَاضَةٌ وَشَفَىٰ الصُّدُورَ فَمَا بِهِنَّ سَقَامُ

⁽¹⁾ قال مجد الدين بن مكانس هذين البيتين في مليح أرمدٍ.

فَبَاحَ بِهِ فُوهَا وأَخْفَتْهُ عَيْنُهَا وَبَاحَتْ بِهِ عَيْنِي وكاتَمَهُ الفَّمُ

من مجزوء الكامل

تميم بن جميل

شقائقا تَتَبَسُّمُ الأَصْدَاغَ فهيَ بها شقيتٌ يعلمُ فتن الخُدودِ وأعْظُمُ

سُبْحِانَ مَنْ خَلَقَ النُّحُدودَ وأعَـارَ هَـا واستنطق الأَجْفَان فَهْ ي بِلَحْظِهَا تَتَكَلَّمُ وَتَبَيَّنَ لِلْمَحْبُوبِ عَنْ سِرِّ الحَبِيبِ فَيَفْهَمُ وَتُسْيِرُ إِنْ رأْتِ الرَّقيبَ بِلَحْظِهَا فتسلَّمُ وأعارَهَا مرضاً تصعُّ بهِ القلوبُ وتَسقمُ فتن العيون أجل من

مُؤَلِّف (جارية الضخري)

من البحر الطويل

ومَحْسُودةٍ بِالحُسْنِ كَالْبَدْرِ وَجْهُهَا وَأَلْحَاظُ عَيْنَيْها تَجُورُ وتظلمُ

مَلَكْتُ عَلَيْها طاعَةَ الشُّوقِ والهَوَى وَعَلَّمْتها ما لم تَكُنْ مِنْهُ تَعْلَمُ

علي بن العبّاس (ابن الرومي)

من البحر الكامل

نَظَرَتْ فَأَقْصَدَتِ الفُؤادَ بِلَحْظهَا ثُمَّ انْشَنَتْ عَنْهُ فَظَلَّ يَهِيمُ فَظَرَّتُ الْفَيْمُ فَظَرَتْ وَإِنْ هِيَ أَعْرَضَتْ وَقْعُ السِّهَامِ وَنَـزْعُهُ نَّ أَلـيـمُ

* * *

زهير بن محمد (البهاء زهير)

من بحر الرمل

أَيْنَ مَنْ يَرحمني أَشْكُولَهُ إِنَّما أَشْكُو إِلَىٰ مَنْ يَرْحَمُ أَنَا مِنْ قَلْبِي وَمِنْهَا آيسٌ لَمْ يَكُنْ مِنْ مُقْلَتَيْهَا يَسْلَمُ أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ وَجُدِي بِهَا إِنَّهُ أَعْظُمُ ممَّا تَنزْعَمُ (1)

من البحر الطويل

أبو الطَّيِّب المتنبي

وَمَا اسْتَغْرَبَتْ عَيْنِي فِراقاً رأَيْتُهُ وَمَاعَلَّمَتْنِي غَيْرَ ما القَلْبُ عَالِمُهُ

* * *

أَبو الصَّلِيب المتنبي من البحر البسيط

أُعيلُها نظرات منك صادقة أن تحسبَ الشَّحْمَ فيمن شحمه ورم

⁽¹⁾ قال بهاء بن زهير هذه الأبيات في عتاب حبيبته.

شاعر

من البحر الطويل

أَلا أَيُّهٰذا اللاَّئمي في خَلِيقَتي هَلِ النَّفْسُ فِيمَا كَانَ مِنْكَ تَلُومُ؟ فَكَيْفُ تَرَىٰ في عَيْنِ صَاحِبِكَ القَذَىٰ وَتَنْسَىٰ قَذَىٰ عَيْنَيْكَ وَهُوَ عَظيمُ (١)؟

أبو عامر النسوي

من البحر الطويل

عَمَى القَلْبِ يمشي في عَمَى العَيْنِ إِنَّهُ إِذَا نَامَ قَلْبُ المَرْءِ فالعينُ نائمُ

جارية

من البحر الطويل

أَلَيْسَ عَجِيباً أَنَّ بَيْتاً يَضُمُّني سِوَى أَعْيُنِ تَشْكُو الهَوَى بِجفُونِها إِشَارَةُ أَفْوَاهِ، وَغَمْرُ حَواجِب

وَإِيَّاكَ لاَ نَخْلُو ولا نَتَكَلَّمُ وَتَرْجِيعُ أَخْشَاء عَلَىٰ النَّارِ تُضْرَمُ وَتَكْسِيرُ أَجْفَانٍ، وَكَفَّ يسَلَّمُ

أعرابية

من البحر الكامل

ومودِّع يـومَ الـفِرَاقِ بِـلَـحْظِهِ شَرِقٍ مِنَ العَبَراتِ مَا يَتَكَلَّمُ

⁽¹⁾ أورد الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 422): [يَعْقِدُ في مِثْلِ الصَّوابِ، وفي عَيْنَيْهِ مِثْلُ الجَرَّةِ].

يُضرب المثل لمن يلومك في عيبٍ صغيرٍ، وفيه من العيوب ما هو أعظم منه.

الوليد بن عبيد (البحتري)

من البحر البسيط

نَصِيبُ عَيْنَيْكَ مِنْ سَحِّ وَتَسْجَامِ وَحَظُّ قَلْبِكَ مِنْ بَتُ وَتَهْيَامِ أَشْجَىٰ وَأَدْقَىٰ بِوَجْدِ مُنْصِبٍ وَهَوى مُبَرَّحِ الخَبْلِ في شِاجي وفي رَامي(١)

أبو الطَّيْب المتنبِّي

من البحر الطويل

وأَبْسَسَرُ مِنْ زرقاءِ جُوِّ لأَنَّسْنِ إِذَا نَظَرَتْ عَيْنَايَ ساواهُمَا علمي (2)

شاعر مجزوء الكامل

بدءُ التّحيّة بينهُم نظر النّديمُ إِلَىٰ النّديمِ

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر المنسرح

يا مَنْ رَمَتْني عينُهُ بسهم أَصابَ جسمي فَتَداعى جسمي هَنُ دعى جسمي هَلُ لكَ في مغفرةِ عن جُرمِ وَقُبْلَةٍ تريحُني عن هَمِّي

⁽¹⁾ الخبل: جنون الحب. شاجي ورامي: جاريتان.

⁽²⁾ زرقاء جوّ: أو زرقاء اليمامة: والزَّرقاء: من بني جديس، من أهل اليمامة، مضرب المثل في حدَّة النَّظر وجودة البصر. يقال: (زرقاء اليمامة) و(زرقاء جوّ) لزرقة عينيها، وجوّ اسمٌ لليمامة. قالوا: إنّها كانت تُبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام.

سقتني العيونُ النُّجلي منكِ سُلافةً جرت قبل خَلْقي في عروقي وأَعظمي بعدت ولي في كلِّ عضو حشاشة "تذوبُ وطرف هَامِعُ الجِفْنِ بالدَّم

من البحر المجتث

ميخائيل نعيمة

سماؤكَ يوماً تَحَجّبتْ بالغُيومْ أَغْمِضْ جُفونكَ تُبصرُ خَلْفَ الغيوم نُجومْ والأَرضُ حـولـكَ إِمَّا تـوشَّـحَـتْ أَغْمِضْ عُيونَك تُبْصرُ تحتَ الثُّلوج وَإِنْ بُليتَ بداء وقيل كُـلَّ الـدُّواءُ أَغْمِضْ جُفُونَكَ تُبصِرُ في الدَّاء وعِنْدما الموتُ يَذنُو واللَّحْدُ يَغفر فاهُ أغمض جُفُونَكَ تُبصر في اللَّحدِ مَهْدَ الحياه

أبو الطّيّب المتنبي

من البحر البسيط

هَوِّن عَلَىٰ بَصَرِي مَا شَقَّ مَنْظُرُهُ فَإِنَّمَا يَقَظَاتُ الْعَيْنِ كَالْحُلُم

من البحر الكامل

محمد بن عباس (الدنيسري)

في صاد مُقْلَتِهِ إِذَا حَقَّقْتَها مع نونِ حاجِبِهِ وميم الميمِ عذرٌ لمن قَدْ ضَلَّ فيه مولهاً فَعَلاَمَ يعذل فيه من لم يفهم

* * *

من بحر الرمل

إبراهيم ناجي

واغْتِصَابي بسمةً من فَمِهِ أين يمضي هاربٌ من دَمِهِ

ما انتزاعي دمعة مِنْ عَيْنِهِ ليتَ شعري أين منه مهربي؟

* * *

من البحر الطويل

إبراهيم بن ماهان (الموصلي)

وَصَافِيَةٍ تُعْشِي العُيُونَ رَقيقَةٍ أَدَرْنَا بِهَ الكَأْس الرَّوِيَّةَ بَيْنَنا فَمَا بَانَ قَرْنُ الشَّمْس حَتَىٰ كَأَنَّنا

سَلِيلَة عَامٍ في الدِّنان وَعَامِ (1) مِنَ الرَّاحِ حَتَّىٰ انزاحَ كُلُّ ظَلاَمِ مِنَ الغَيِّ تحكى أحمد بن هشام (2)

* * *

⁽¹⁾ الصافية: الخمر. الدنان: المفرد: الدَّنَّ: الجرَّة الضخمة للخمر والزيت والخلِّ وغيرها.

⁽²⁾ أحمد بن هشام: لما قال الموصلي هذه الأبيات قال أحمد بن هشام للموصلي: لم هجوتني مع الصّداقة التي بيننا؟ قال: لأنك قعدت على طريق القافية.

من البحر الطويل

عبد اسود

وأَنَّ بَيَاضَ اللَّفتِ حِمْلٌ بِدِرْهَم وَأَنَّ بِياضَ العَيْنِ لاَ شَيء فاعْلَم (أ)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ المِسْكَ لا شَيءَ مِثلُهُ وَأَنَّ سَوَادَ العَيْنِ لا سُكَّ نورُها

* * *

من البحر الطويل

شاعر

إِشَارَةَ مَذْعُورٍ وَلَهُ تَتَكَلَّمِ وَأَهُلاً وَسَهُلاً بِالحَبِيبِ المُتَيَّمِ

أَشَارَتْ بِطَرْف العَيْنِ خِيفَة أَهْلها فَأَيْقَنْتُ أَنَّ الطَّرْفَ قَدْ قَالَ مَرْحَبَا

* * *

من البحر الخفيف

أفلح بن يسار (أبو عطاء الشندي)

كُلْ هَنِيناً وَمَا شَرِبت مَرِيناً ثُمَّ قُمْ صَاغِراً فَغَيْر كَرِيمِ لَا أُحِبُ النَّديمِ (أَ) لا أُحِبُ النَّديمَ يُومِضُ بالعَيْنِ إِذَا مَا خَلاَ بِعُرْسِ النَّديمِ (أَ)

* * *

⁽¹⁾ انظر باب: (قصص العيون) القصة رقم: (4) .

⁽²⁾ قال أبو عطاء السندي لزائرٍ له هذين البيتين ورآه يومىء إلى امرأته. وقال أبو عطاء السّندي بعد أن تعرضت له امرأة صاحبه: [من البحر الطويل]

رُبَّ بَيْضَاءَ كَالْقَضِيبِ تَثْنَىٰ قَدْ دَعَتْني لِوَصْلِهَا فَأَبَيْتُ لَيْسَ شَانِي تَحَرُّجاً غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ نَدمَانَ زَوْجها فاستحيثُ لَيْسَ شَانِي تَحَرُّجاً غَيْرَ أَنِّي

من مجزوء الرمل

شاعر

مَنْ لِعَيْنِ لاَ تَنَام دَمْعُهَا سَعٌ سِجَام

يزيد بن معاوية

من البحر الطويل

رَأَيْتُ بِعَيني في أَنامِلُهَا دَمي بَلْ خَبُروها بَعْدَ موتي بِمَأْتِمي

خُذُوا بِدَمي ذات الوِشَاحِ فإنَّني وَلاَ تَقْتُلُوهَا إِنْ ظَفِرْتُمْ بِقَتْلِهَا

* * *

من بحر الرمل

إبراهيم ناجي

قَدَراً كَالْمَوْتِ أَو في طَعْمِهِ وَقَضَيْنَا العُمْرَ في مَأْتَمِهِ وَاغْتِصَابي بَسْمَةً مِنْ فيهِ أَيْنَ يَسْمُضي هَادِبٌ مِنْ دَمِهِ يا غَراماً كَانَ مِنْي في دَمِي مَا قَضَيْنا سَاعَةً في عُرْسِهِ مَا قَضَيْنا سَاعَةً في عُرْسِهِ مَا انْتِزَاعي دَمْعَةً مِنْ عَيْنِهِ لَيْتَ شِعْري أَين مِنْهُ مَهْرَبي

ابن الزّيات

من البحر الطويل

لِطُرفي بِمَا تخفي وإن لم تكلّم تُكلّم تُسلمِ تُشِيرُ بِهِ نَحْوي وَإِنْ لَمْ تسلمِ أُلاَحِظُ عَيْنَ لِللّهِ بِعَيْنِ التَّوهُمِ فَأَفْطَعُ يَوْمي بالبكا وَالتّبسُم

وإِنِّي لأَلْقَاهَا فَيَنْطَق طَرْفُها وَتَبْخَلُ عَنِّي بالسَّلامِ وَعَيْنُهَا بِنَفْسِ إِنْسَانٌ إِذَا غَابَ لَمْ أَزَلْ شُرُورٌ وَحُزْنٌ فيهِ يَعْتَورانني

قافية النُّون

من البحر البسيط

بشار بن برد

يَا قَومُ أَذني لِبَعْضِ الحيِّ عَاشِقَةٌ وَالأَذنُ تَعْشَقُ قَبْلَ العَيْنِ أَحْيَانَا

من البحر الطويل

علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي)

فَسَكِّنَ مُهتاجاً وهيَّج سَاكِنا فِعَالَ مُحِب ليس في الودِّ خَائِنا فَيَا مَاءَ عَيْنِي قَدْ مَحَوْتَ المحَاسِنَا وأَضْحَىٰ بِدَمْعي آخرُ الحظُّ بائِنا

جَوابٌ أتاني عن كِتابِ بعثتهُ سقيتُ بِدَمْع العين لمَّا كَتَبْتُهُ فَمَا زال ماءُ العين يمْحُو سُطُورَهُ غَدَا بدموعي أَوَّلَ الحَظِّ بَيْنَنَا

من البحر الخفيف

هبة الله بن جعفر (ابن سناء الملك)

فَتَنَتْنِي مَكْفُوفَةٌ ناظِرَاها كَتَبَالِي مِنَ الجِرَاحِ أَمَانَا

فَهْيَ لَمْ تَسلُلِ الجفونَ حُساماً وهي بكرُ العَيْنَيْنِ محصنَةُ العقصرَتْ عِشْقَها عَلَيَّ فَلَمْ تَعْ عَمِيتُ مِنْ هَوَاي وارْتَحَلَ الإِنْ عَلِمتْ غَيْرَتي عَلَيْها فَخَافَتْ عَلِمتْ غَيْرَتي عَلَيْها فَخَافَتْ

لا وَلَمْ تَحْمِلُ الفُتُور سِنَانَا أَجْفَانِ ما افْتَضَّ مِيلُها الأجفَانَا شَعَايِنْ فُلانَا شَعَايِنْ فُلانَا شَعَايِنْ فُلانَا سَانُ مِنْ عَيْنِها وَأَخْلَىٰ المَكَانَا أَنْ يُسَمَّىٰ غَيْرِي لَهَا إِنْسَانَا(1)

شاعر

من البحر الخفيف

فإذًا مَا اجْتَلَيْتُها فَهِباءٌ تَمْنَعُ الكفّ ما تبيحُ العُيونَا

* * *

أبو العلاء المعزي

من البحر السريع

أَبَا الْعَلاَيا ابْنَ سُلَيْمَانَا إِنَّ الْعَمَىٰ أَوْلاَكَ إِحْسَانَا لَوْ عَايَنَتْ عَيْنَاكَ هَذَا الوَرَى لَمْ يَرَ إِنْسَانُكَ إِنْسَانا

بشار بن برد

من البحر البسيط

يا قَوْمِ أُذْني لِبَعْضِ الحَيِّ عَاشِقَةٌ والأُذُنُ تَعْشَقُ قَبْلَ العَيْنِ أَحْيَانَا قَالُوا بِمَن لا تَرَىٰ تَهْذِي فَقُلْتُ لَهُمْ الأُذُنُ كالعَيْنِ تُوفي القَلْبَ ما كانا

⁽¹⁾ قال هبة الله بن جعفر (ابن سناء الملك) هذه الأبيات في عمياء.

من البحر البسيط

شاعر

العَيْنُ تُبدي الذي في نَفْسِ صَاحِبِهَا مِنَ المَحَبَّةِ أَو بُغْضِ إِذَا كَانَا والعَيْنُ تَبُدي الدَّفُ والأَفْوَاهُ صَامِتَةٌ حَتَّىٰ تَرَىٰ مِنْ ضَمِيرِ القَّلْبِ تِبْيَانَا

* * *

جارية مجنونة

من البحر الخفيف

زهد الزَّاهِ دُون والعَابِدُونا أَسْهَرُوا الأَعْيُنَ القريحَة فيهِ حيَّرتهم محبَّةُ اللَّهِ حَتَىٰ هم أَلْبا ذَوُو عقولٍ ولكن

إِذْ لِمَوْلاَهِم أَجَاعُوا البُطُونا فَمَضَىٰ لَيْلَهُمْ وَهُمْ سَاهِرونا عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ فِيهِمْ جُنونا قَدْ شَجَاهِم جميع ما يعرفونا

جرير بن عبد اللَّه

من البحر البسيط

إِنَّ العُيونَ التي في طَرْفِهَا حَوَرٌ يَصْرَعْنَ ذَا اللُّبِّ حَتَّىٰ لا حَرَاكَ بِهِ

قَتَلْتَنَا ثُمَّ لم يُحْيِينَ قَتْلانَا وَهُنَّ أَضْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ إِنْسَانَا

* * *

شاعر

من البحر الوافر

شكًا رَمَداً فَقُلْتُ الآنَ كَلَّت وقالُوا سَيفَ مُفْلَتِهِ تَصَدَّىٰ

لَوَاحِظُهُ مِنَ الفَتَكاتِ فينا فقلتُ: نَعَمْ لِقَتْلِ العاشقينا(1)

⁽¹⁾ قال الشاعر هذين البيتين في مليح أرمد.

سعد بن محمد (الحيص بيص)

من البحر البسيط

مِنَ السَّنَاءَةِ أَو وُدُّ إِذَا كَانَا لَا يَسْتَطِيعُ لِمَا في القَلْبِ كِتْمَانَا حَتَّىٰ تَرَىٰ مِنْ ضَمِيرِ القَلْبِ تِبْيَانَا(1)

العَيْن تُبْدي الَّذي في نَفْسِ صَاحِبِهَا إِنَّ البَغِيضَ لَهُ عَيْنٌ تَكْشِفُهُ العَيْنُ تَنْطِقُ وَالأَفْوَاهُ صَامِتَةٌ

* * *

إبراهيم ناجي

من مجزوء الكامل

وأنتِ رضى وتَغْنِيلُ وأنتِ ضنى وحرمانُ وفي عينيك تقتيل وفي البسمات غفرانُ

* * *

شاعر

من البحر الطويل

وَمَوْلَىٰ كَعَبْدِ العَيْنِ أَمَّا لِقَاؤُهُ فَيُرْضِي وأَمًّا غَيْبُهُ فَظُنوْنُ (2)

* * *

⁽¹⁾ ويُنسب الشعر أيضاً إلى ابن الأعرابي.

⁽²⁾ أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (329): [عين العبد].

يضرب المثل للمرائي ـ وهو الذي إذا رأى صاحبه تحرَّك له وأراه السُّرعة في الطَّاعة. فإذا غاب عن عينه خالف ذلك.

من البحر الكامل

حبيب بن أوس (أبو تمام)

وَلِذَاكَ قيلَ مِنَ الظُّنونِ جَليَّة صِدقٌ وفي بَعْضِ القُلوبِ عيونُ (١)

من البحر الطويل

الإمام الشافعي

وَدِينُكَ مَوْفُورٌ وَعِرْضُكَ صَبِّنُ فَكُلَّكَ سَوْءَاتٌ وَلِلنَّاسِ أَعْيُنُ لِقَوْم، فَقُلْ: يا عَيْنُ للنَّاسِ أَعْيُنُ إِذَا رُمْتَ أَن تَحْيَا سَلِيماً مِنَ الرَّدَىٰ فَلاَ يَنْطَقَن فِيْكَ اللِّسَانُ بِسَوْءَةِ وَعَيْنَاكَ إِنْ أَبْدَتْ إلَيْكَ مَعَايباً

من البحر الوافر

ليلى بنت سعد بن مهدي بن ربيعة

كِلانَا مُظْهِرٌ للنَّاسِ بغضاً وَكُلِّ عِنْدَ صَاحِبِهِ مكينُ تُبَلِّغُنَا العيونُ بِمَا أَرَدْنَا وفي القَلبَيْنِ ثُمَّ هَوَى دفينُ

* * *

من البحر السريع

شاعر

إِذَا قِلُوبٌ أَظْهَرَت غَير مَا تُضْمِره أَنْبَتْكَ عَنْهَا العيونُ

⁻

أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (328): [عين القلب].

أبو العلاء المعزي

من مجزوء البسيط

قَالُوا الْعَمَىٰ مَنْظُرٌ قَبِيعٌ قُلْتُ: بِفِقْدَانِكُمْ يَهُونُ وَالْكَهُ وَلَا الْعُيونُ وَالْكُهُ وَالْعُيونُ

* * *

شاعر

من البحر البسيط

يا سَاحِرَ الطَّرْفِ أَنْتَ الدَّهرُ وسنانُ إِذَا امتحنت بِطَرْفِ العَيْنِ مُكْتَتَماً تَبْدُو السَّرائِر إِنَّ عيناكِ رِنَّقَتا

سِرِّ القُلوب لَدَىٰ عينيكِ إِعْلاَنُ ناداكَ مِنْ طرفِهِ بالسِّرِّ تِبْيَانُ كَأَنَّما لك في الأَوْهَام سُلْطَانُ

* * *

وديع جعجع

وَعُسِونٌ

من مجزوء الرمل

فستسونُ

شوقٌ ونـجـواهـا

لوئسها

* * *

أبو الطُّيِّب المتنبّي

من البحر البسيط

هدوا وَمَا عَرفُوا الدُّنْيَا وَمَا فَطِنُوا في إِثْرِ كُلِّ قبيحِ وَجْهُهُ حَسَنُ ممَّا أَضَرَّ بِأَهْلِ العِشْقِ أَنَّهُمُ تَفْنَىٰ عُيونُهُمْ دَمْعاً وأَنْفُسُهُم

من البحر الطويل

شاعر

كأنّ يواقيتاً عواكف حَوْلَهَا وزرق سنانير تدير عيونها ترَىٰ العينَ تَسْتَعْفيكَ مِنْ لَمَعَانِها وتحسرُ حتّىٰ ما تفلُّ جُفونها

من مجزوء الكامل

شفيق معلوف

عُرف الجهاد همى على عَينيه فانطبقت جُفونُهُ هلا نظرت جبيئه كَمْ فيه لؤلؤة تزينهُ ضَنَّت عليه النُّموعُ عيونُه فبكى جَبِيئُهُ

من البحر الطويل

شاعر

يَقُولُونَ نَصْرَانِيةً أُمُّ خَالِدٍ فَقُلْتُ دَعُوها كُلُّ نَفْسٍ وَدِينُها فَإِنْ تَكُ نَصْرانِيَّةً أُمُّ خَالِدٍ فَقَدْ صُورَتْ في صُورةٍ لاَ تَشِينُها أُحِبُّكِ أَنْ قَالُوا بِعَيْنِكِ زُرْقَةٌ كَذَاكَ عِنَاقُ الطَّيْرِ زُرْقاً عُيونُها

* * *

صدقة بن منجا (صدقة السامري)

من البحر الدوبيت

مَا لاَحَ لِنَاظِري من العينِ عيون إلاَّ وَجَرَتُ مِنْ أَدْمُعي فيض عيونِ غيزلان نقا بين أراك وغصون أعرضنَ عنِّي فَزِدْنِ ما بي جنونِ

صاعد بن إبراهيم (ابن التلميذ)

من البحر المقتارب

مواضي السُّيوف التي في الجفونِ على المنونِ على المنونِ وأحيا بإيماضِها في سُكُونِ (1)

لسيف جفُونَكَ فضلٌ عَلَىٰ فَتِلْكَ مَعَ القتل لا تستط وعيناك يقتلني شزرها

أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ نظري ومنّي

وَلَوْ أَنِّي حَبَّاتِكَ فِي جِنْفُونِي

* * *

من البحر الوافر

شاعر

ومنك ومن مكانك والزَّمانِ إلى يَوْمِ القيامَةِ ما كفاني

* * *

شاعر

من البحر البسيط

والله يا بَصَري الجاني عَلَىٰ جَسَدِي تالله تطمعُ أَن أَبكي هوى وضنى هيهات حتَّىٰ ترىٰ طرفاً بِالاَ نَظَرٍ

لأَطفئنَّ بِدَمْعي لوعةَ الحزنِ وأَنْتَ تشبع من غمضٍ وَمِنْ وَسَنِ (2) كَمَا أَرَىٰ في الهَوَىٰ شخصاً بِلاَ بَدَنِ (3)

* * *

عبد اللَّه بن محمد (ابن المعتز)

من البحر الطويل

بَكَيْتُكَ حتَّىٰ قيل قَدْ أَلفَ البُكا ونُحْتُكَ حتَّىٰ قيلَ إِلفُ حنين

⁽¹⁾ الشزر: النظر بإعراضٍ أو غضبٍ. الإيماض: مسارقة النَّظر.

⁽²⁾ الضَّنى: المرض والهَّزال. الوبِّس: النُّعاس، أو أول النَّوم أو ثقله.

⁽³⁾ قال الشاعر هذه الأبيات يعاتب عينه.

ورقَّت دُمُوعُ العَيْنِ حتَّىٰ كَأَنَّها دُمُوعُ كُرومٍ لا دُموع جُفونِ (١)

المحسن بن إبراهيم (الصابيء)

من البحر الكامل

وكأنَّ ما في العَيْنِ مِنْ كأْسِ جَرَىٰ وكأنَّ ما في الكأسِ من أجفاني

* * *

حسين بن احمد (ابن الحجاج)

من البحر السّريع

إِنَّكَ إِنسَانٌ لَهُ مَوْقِعٌ مِنْ نَاظري في جوف إِنسَانِهِ (2)

* * *

منصور الفقيه

من البحر البسيط

قَالُوا خُذِ العَيْنِ مِنْ كُلِّ فَقُلْتُ لَهُ فِي العَيْنِ فَضْلٌ ولْكِنْ نَاظِرُ العينِ حَرْفينِ (3) حَرْفانِ مِنْ أَلفِ طُومارٍ مُسَوَّدَة وَرُبَّما لَمْ تجِدْ في الألفِ حَرْفينِ (3)

* * *

شاعر

من بحر الرجز

بِتُّ عَلَىٰ دَخْمِ خرابِ البَيْنِ أَنا وَمَنْ أُحِبُّ ناعمَيْنِ

أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (593): [دَمْعُ الكرم].

⁽²⁾ أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (329): [إنسان العين].

⁽³⁾ أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (329): [إنسان العين].

قريرَ ﴿ عَيْنِ بِقَريرِ عَينٍ فَظُنَّ مَا شِنتَ بِعَاشِقَيْنِ (١)

الحكم بن عبدل (ابن عبدل)

من مجزوء الكامل

حببسي وخبس أبي علية مِنْ أَعَاجِيبِ الزَّمَانِ أغمنى يُعقَادُ وَمُفْعَدُ لا الرِّجُلُ مِئْهُ وَلاَ السِّدَانِ لهذا بِسلاً بَسَصر هُنَاكَ وبي الىخسامسلان يَخبُ يا مَنْ رَأَىٰ ضبَّ الفَلاَةِ قىرىن حوت نى مكان طَرفي وطَرفُ أَبِي عليَّة مُستَسوَافِهَانِ دَهْـرُنـا مَنْ يَفْتَخِرُ بِجَوَادِهِ عُـكًازَتَـانِ فَحِيَادُنَا طِرفانِ غَلْفَاهُمَا يُسْرِي وَلاَ يَتَصَاوِلان(2)

(1) أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (458): [غراب البين]:

قال الجاحظ: غراب البين نوعان:

أَحدُهما: غربـان صغار معروفة بالضّعف واللَّوْم.

النَّاني: كلُّ غراب يُتشاءم به، وإِنَّما لزمه هذا الاسم لأنَّ الغراب إِذا بانَ أَهلُ الدَّار وقع في مواضع بيوتهم يلتمس ما تركوا، فتشاءموا به، وتطيَّروا منه إذ كان لا يَعتري منازلهم إلاَّ إذا بانوا فسمُّوه غراب البين، واشتقُّوا من اسمه الغربة والاغتراب، وليس في الأرض إلاَّ ويتشاءم منه.

(2) كان لابن عبدل صديقٌ أعمى يُقال له أبو عليّة، فخرجا ذات ليلةٍ من منزلهما إلى منزلِ بعض الأصدقاء، هُو يُحمل، وأبو عليّة يُقاد، فلقيهما بعض العَسَسِ بالكوفة، فأخذهما فحبسهما، فلمّا استقرّا في الحبس نظر ابن عبدل إلى عصا أبي عليّة موضوعة إلى جانب عصاه، فضحك، وأنشد تلك الأبيات.

من البحر الخفيف

عبد الرحيم لطفي

انِ من فتاةٍ فؤادها يهواني ني قَتَلَتْني سِهَامُها بشوانِ

خذ أماناً لخافقي الولهانِ فلحاظ العينين إن رَمَقَتْني

الكُفْرُ والسُّحْرُ في عَيْني إِذَا نَظَرَتْ

وَإِنَّ لِي سَيْفَ لَحْظٍ لَسْتُ أَغْمِدُهُ

क क

من البحر البسيط

وصيف (جارية الطائي)

فَاغْرُبْ بِعَيْنَيْكَ يَا مَغْرُورُ عَنْ عَيْنِي مِنْ صُنْعَةِ القَيْنِ⁽¹⁾

* * *

من البحر الكامل

علي بن العبَّاس (ابن الرومي)

نُبّئت جَحظة يَسْتَعيرُ جُحوظه من فيل شَطرنج ومَنْ سَرَطَانِ يا رَحْمَتي لِمُنَادِمِيهِ تَحَمَّلُوا اللهَ العُيونِ لِللَّذَانِ

* * *

من مجزوء الرمل

شاعر

دُقَّ مَعْنَىٰ الخَمْرِ حتَّىٰ هو في رجمِ الظُّنونِ كُلَّما حَاوَلَهَا النَّاظرُ مِنْ خَلْفِ الجُفُونِ رَجَعَ الطَّرْفُ حَسِيراً عَن خيال الزَّرجونِ (2)

⁽¹⁾ القين: الحدَّاد.

⁽²⁾ الزرجون: الذهبي ـ وهي كلمة فارسية ـ.

لَمْ تَقُمْ في الوَهْمِ إِلاَّ كَذَّبتُ عَيْنَ اليَقِينِ فَمتى تدرك مالا يُتَحَرَّىٰ بالعُيُونِ؟

الوليد بن عبيد (البحتري)

من البحر البسيط

عَيْنٌ مُسَهَّدَةُ الْأَخْفَانِ أَرَّقَهَا نَأْيُ الحَبِيبِ وَقَلْبٌ نَاحِلُ البَدَنِ

الوليد بن عبيد (البحتري)

أَرَّقَ العَيْنَ أَنَّ قُرَّةَ عَيْني

إِنْ يُعَدِّدُ لَنَا الزَّمَانُ البِعَاءُ

من البحر الخفيف

دَخَلَتْ بَيْنَهُ اللَّيالي وَبَيني فَهْوَ حُكمي عَلَىٰ الزَّمانِ وديني

الوليد بن عبيد (البحتري)

من البحر الواقر

بِعَيْنِكَ لَوْعَةُ القَلْبِ الرَّهينِ وَفَرْطُ تَسَابُعِ الدَّمْعِ الهَتُونِ وَقَدْ أَصْغَيْتِ لِلْوَاشِينَ حَتَّىٰ رَكَنْتِ إِلَيْهِمُ بَعْضَ الرُّكونِ وَلَـوْ جَازَيْتِ صَبِّاً عَنْ هَـوَاهُ لَكَانَ العَدْلُ أَلاَّ تَهْجُريني وَلَـوْ جَازَيْتِ صَبِّاً عَنْ هَـوَاهُ لَكَانَ العَدْلُ أَلاَّ تَهْجُريني فَظَرْتُ وَكَمْ نَظَرْتُ فَأَقْصَدَتني فُجَاءاتُ البُدورِ على الغُصُونِ فَطُرْتُ وَكُمْ نَظَرْتُ فَأَقْصَدَتني فُجَاءاتُ البُدورِ على الغُصُونِ وَرُبَّةُ نَظْرَةُ وَكَمْ نَظَرْتُ فَأَقْصَدَتني بِسُكْرٍ في التَّصَابِي أَوْ جُنُونِ وَرُبَّةُ نَظْرَةِ أَقْلَعْتُ عَنْهَا بِسُكْرٍ في التَّصَابِي أَوْ جُنُونِ فَيَ التَّعَالِ العُيونِ فَي التَّعَالِ العُيونِ فَيَا للهُ مَا تَلْقَى القُلُوبُ اللهِ هُوائِمُ مِنْ جِنَايَاتِ العُيونِ فَيَا للهُ مَا تَلْقَى القُلُوبُ اللهِ هُوائِمُ مِنْ جِنَايَاتِ العُيونِ

إِذَا الْتَقَيْنَا عَمَّنْ يُحَيِّيني أَفْصِلَ بَيْنَ الشَّريفِ والدُّونِ أخطىء والسمع غير مأمون لو أَنَّ دَهْراً بِهَا يُواتيني تَعْمِيرَ نُوح في مُلكِ قارونِ

أسعى إلى قائدي ليُخبِرُني يريدُ أَن أَعْدِلَ السَّلاَمَ وأَن أَسْمَعُ ما لا أَرَىٰ فَأَكْرَهُ أَنْ للَّهِ عينى التي فُجِعْتُ بِهَا لَوْ كُنْتُ خَيِّرْت ما أَخذتُ بها

من البحر الخفيف

احمد الصافي النجفي

بردى ما رأيتُ قَبْلَكَ نَهْراً يُنْبِتُ الغانيات في الشاطئين ليسَ عَيْنايَ لي بكافيتين فوقَ عينيّ أبتغي ألفَ عين

من البحر السريع

خليل بن آيبك (صلاح الدين الصفدي)

وَرُبَّ أَعْمَىٰ وَجْهُ وَوْضَةً تَنَزُّهى فيها كثيرُ الدُّيونِ في خَـدُّهِ وردٌ غَـنِينَا بِهِ عَنْ نَرجِسِ ما فتَّحَتْهُ العيون⁽¹⁾

⁽¹⁾ قال صلاح الدين الصفدي خليل بن آيبك هذين البيتين في أعمى ·

زهير بن ابي سُلمى

من البحر الكامل

الودُّ لا يَخْفَى وَإِنْ أَخْفَيْتَهُ والبُغْضُ تُبْديهِ لَكَ العَيْنَانِ

محمد بن عبيد الله (ابن التعاويذي)

من مجزوء الكامل

وأُصِبْتُ في عَيْني الَّـتي كانَتْ هيَ الدُّنْيَا بعَين عينٌ جَنَيْتُ بِنُورِها نُورَ العلوم وأيُّ عَيْنِ حَالاَنِ مَسَّتْني الحَوَادِ <u>وُ مِنْهُمَا بِفَجِيعَتَيْنِ</u> إِظْلاَمُ عَينِ في ضِيا ۽ مِنْ مَشِيبِ سَرْمَدَيْنِ صُبْحٌ وإمساءٌ مَعاً لا خِلْفة فاعجب لِذَيْن أَوَ رُحْتُ في الدُّنْيَا من الْهِ سَراءِ صِفْرَ الرَّاحِلَتَيْن في بَسرْزَخ مِنْها أَخَا كَمَدٍ حَليفَ كَأَبُتَيْن أُسـوانَ لا حَــيُّ وَلاَ مَيْتُ كَهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْن وَكَأَنُّنِي لَمْ أَسْعَ مِــُــ لها في طريقٍ مَرَّتَيْن وَكَأَنَّسَى مُتَّعْتُ منْ جا نَظْرَةً أَو نَظْرَتَيْن

شاعر

من مجزوء البسيط

مسذولة للعيون زهرته ممنونة عن أنامِل الجاني

ولستُ أَحْظَىٰ مِنْهُ سوىٰ نَظَرِ يسركنني فيه كلَّ إنسانِ

من البحر الكامل

إلياس أبو شبكة

أُرسلتُ فيك الشَّعْر عَفُو سَلِيقَتي والفنُّ أَحلصه مِنَ الوِجدانِ لم أَغْتَصِب حَبْرَ الكَلاَمِ وإِنَّما عَيْنَايَ مِنْ عَيْنَيْكِ تَغْتَرِفَانِ

تميم بن المعزّ

من البحر البسيط

ريامٌ كَنَانَ لَه فَنِي كَنِلُ جَنَارِحَةٍ عَقِداً مِنَ الحُسِنِ أَو نُوعاً مِنَ الفَتْنِ كَنَانَ جَوْهِ وم من لفظهِ عرضٌ فَلَيْسَ تحويهِ إِلاَّ أَعينِ الفطنِ

شاعر

من البحر السريع

احْرِصْ عَلَىٰ الدُّرْهَمِ والعَيْنِ تَسْلَم من العَيْلَةِ والدَّينِ فَعُوصٌ عَلَىٰ الدِّنسانِ بالعَيْنِ فَعُوةُ الإِنسانِ بالعَيْنِ

محمد بن محمد (الإسعردي)

من البحر الكامل

عَجَبٌ لِذَا الكَحَّالِ كَيْفَ أَضَلَّني ولَكُمْ أَضَلَّ بِمِيلِهِ وبِمَيْنهِ ذَهَبَ اللَّمْيُ إِذْ رَاحَ منه بعيْنِهِ أَضَابُ مِنْهُ في ثَلاَثَةِ أَعْيُنِ فَذَا لَعَمْرُكُمُ الصِّغَارُ بِعَيْنِهِ

* * *

مسلم بن الوليد (صريح الغواني)

من البحر الخفيف

صَيَّرَتْني بَيْنَ الغَوَاني صَرِيعاً وَلِهٰذَا ادْعَىٰ صَرِيعَ الغَوَاني (2)

إِنَّه وردُ الخدودِ في الْأَعين النُّجل وَمَا في النُّخُورِ مِن اقْحوانِ(١)

من البحر البسيط

شاعر على جبل عرفة

وَأَنْتَ يا سَيِّدي في الغَيْبِ تَذْكُرني وأَنْتَ تلطف بي حَقّاً وَتَسْتُرني لأبْكِيَنَّ بكاءَ الواله الحزن

كُمْ قَدْ زللت فَلَمْ أَذكركَ في زَللي كم أُكْشِف السِّتر جَهْلاً عِنْدَ مَعْصِيتي لأبكينً بِدَمْعِ العَيْنِ مِنْ أَسَفٍ

(1) الأقحوان: نباتٌ عشبيٌّ حوليٌّ تزيينيٌّ من الفصيلة المركّبة، ينمو بريّاً وزراعيّاً، وهو من المحاصيل الصناعيّة والطّبّيّة، وأوراق زهر الأقحوان صغيرةٌ يشبّهون بها الأسنان، يقال: اغترّت عن نور الأقحوان.

قال البحتري: [من البحر السريم]

كأنَّما يبسُم عن لُؤلؤِ منضَدِ أو بَرَدِ أو أَمَاحُ (2) صريع الغواني: هو مسلم بن الوليد الأنصاري بالولاء، أبو الوليد، شاعر غزل، وهو أول من أكثر من (البديم)، وتبعه الشّعراء فيه، وهو من أهل الكوفة، نزل بغداد، فأنشد الرشيد العباسي قوله: [من البحر الطويل]

وما العيشُ إِلاَّ أَن تروح مع الصّبي وتغدو صريع الكأس والأعين النُّجل قال المرزباني: اتَّصل بالفضل بن سهل فولاَّه بريد جرجان، فاستمر إلى أن مات فيها سنة 208هـ الموافق 823م. من البحر الوافر

عبد العزيز بن سرايا (صفي الدين الحلي)

إِلَىٰ عَيْنَيْهِ تَنْتَسِبُ المَنَايَا كَمَا انْتَسَبَ الرِّمَاحِ إِلَىٰ رديْن (1) تلاحِظُ سوسن الخدين منه فيبدلنا الحيياء بوردتين

* * *

من البحر الكامل

شاعر

ما بالُ عَيْنِكَ لا تَرَى أَقْذَاءَهَا وَتَرى الخَفِيِّ مِنَ القَذَى بِجُفُوني

* * *

من البحر الوافر

شاعر

يَهُونُ عَلَيْهِ إِخْراجُ الثَّنَايا وَجَدْعُ الأَنْفِ أَوْ قَلَعُ العُيونِ ولَي عَلَيْهِ وَلَوْ قَضَاءً لللَّيونِ وليَحِنَّ الرَّغيف أَعَزُّ شَيءً عَلَيْهِ وَلَوْ قَضَاءً لللَّيونِ

* * *

من مجزوء الكامل

الوليد بن عبيد (البحتري)

عِشْنَا بِأَنْعَمِ عَيْشٍ الْفَيْنِ كَالْغُصْنَيْنِ فَلَمْ يَزَلْ عَجَبُ عَيني بِالْفَةِ الإِلْفينِ حَتَّىٰ رَمَاني بِسهمِ الْ منونِ عَنْ قَوْسَيْنِ

⁽¹⁾ المنايا: جمع منية، وهي الموت. ردين: بلد كانت تشتهر بصناعة الرماح، يقال: رمح رديني.

ألَيْسَ من شُؤم بَخْتِي أصبتُ نَفْسي بِعَيْني

الحسين بن الضّحاك

من البحر الخفيف

إِنَّ مَنْ أَرِي وَلَيْسَ يَـرَانـي بابى مَنْ ضَميرُهُ وَضَمِيرِي نَحْنُ شَخْصَانِ إِنْ نَظَرْتَ

نَصْبُ عَيْني مُمَثَّلُ بِالأَمَانِي أبدأ بالمغيب يَنْتَجِيَانِ وَرُوحَانِ إِذَا مَا اخْتَبَرْتَ يَمْتَزِجَانِ

غلام صغير

من البحر الخفيف

لَيْتَ مَا بَيْنَ مَنْ أُحبُّ ربيني مثل ما بينَ حاجِبي وعيني

العبَّاس بن الأحنف

من البحر الخفيف

لاَ جَزَىٰ اللَّهُ دَمْعَ عَيْني خَيْراً بَلْ جَزَىٰ اللَّهُ كُلَّ خَيْرٍ لِسَاني نَمَّ طَرْفي فَلَيْسَ يَكْتُمُ شَيئاً كُنْتُ مِثْلَ الكِتَابِ أَخْفَاهُ طَيٌّ

وَوَجَدُثُ السِّسَانَ ذَا كِسُسَانِ فاسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ بِالعِنْوَانِ(١)

⁽¹⁾ أورد الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 204): [احْتَرِسْ مِنَ الْعَيْنِ فَوَاللَّهِ لَهِيَ أَنَمُ عَلَيْكَ مِنَ اللِّسَانِ].

بشارة الخوري (الأخطل الصغير)

من البحر المتقارب

وَمَا خَافَ يَا أُم بَلْ ضَمَّني وأَلقىٰ علىٰ مبسمي نجمتينِ وذَوَّب مِنْ لَوْنِهِ سَائلًا وكحَّلني مِنْهُ في المُقْلَتَيْنِ

* * *

من البحر البسيط

إسماعيل صبري

مَا بَيْنَ نَارَيْنِ مِنْ شَوْقٍ وَمِنْ شَجَنِ عَطْشَىٰ إِلَىٰ نَهْلَةٍ من وَجْهِكَ الحَسَنِ

* * *

من البحر البسيط

الوليد بن عبيد (البحتري)

يا مَنْ أَقَامَ فُؤادي إِذْ تَـمَـلَّكَـهُ

تَفْدِيكَ أَعْيُنُ قَوْم حَوْلَكَ ازْدَحَمَتْ

بعضَ المَلاَمَةِ إِنَّ الحُبَّ مَعْلَبَةً وَمَا يُرِيبِكَ مِنْ إِلْفِ يُصبُّ إِلَىٰ عينٌ مُسَهَّدَةُ الأَجْفَانِ أَرَّقَهَا

لِلصَّبْرِ مَجْلَبَةٌ لِلْبَثُ وَالْحَزَنِ إِلْفٍ ومَنْ سكنٍ يَصْبُو إِلَىٰ سَكَنِ لِلْهِ الْحَبِيبِ وَقَلْبٌ نَاحِلُ البَدَنِ

إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية)

من البحر البسيط

قبلَ المَمَاتِ وإِلاَّ فَاسْتَزيريني رُوحي وإنْ شئتِ أَن أَحْيا فأحييني

بالله يا قُرَّة العَيْنَيْنِ زُوريني هنانَ أَمْرَانِ فاخْتَاري أَحبِّهما

يا عتب ما أَنْتِ إِلاَّ بدعةٌ خُلِقَتْ مِنْ غَيْرِ طينٍ وخلق النَّاس من طينِ (1)

من مجزوء البسيط

الخُريمي

إِذَا السَّقَينَ عَمَّنْ يُحَيِّنِي أَفْصِلَ بَيْنَ الشَّرِيفِ والدُّونِ⁽²⁾ أُخْطِىءَ وَالسَّمْعُ غيرُ مَأْمُونِ لَوْ أَنَّ دَهُراً بِهَا يُواتيني تَعمِيرَ نُوحٍ في مِلْكِ قارونِ⁽³⁾

أَصْغِي إِلَىٰ قَائِدِي لِيُخْبِرنِي أُريدُ أَن أَعْدِلَ السَّلامَ وأَن أَسْمَعُ مَا لاَ أَرىٰ فَاكُرَهُ أَنْ لله عيني الني فُجِعْتُ بِهَا لَوْ كُنْتُ خُيِّرْتُ ما أَخَذْتُ بِهَا

من البحر الكامل

عبد الحميد الشنوسي

فتلَفَّتت عَيْنَايَ نَحُوكِ وانْثَنَىٰ قلبي وأَفلت مِنْ يدي عناني

من البحر السريع

شاعر

وعجّ بنا نَصْطَبِح معتّقةً مِنْ كفّ ظبي يسْقيكَها فطنْ تخبرُ عَنْ طيبهِ محاسنه مكحّل نِاظِرَيْهِ بالفطنْ

⁽¹⁾ عتب: اسم جارية تغزَّل بها أبو العتاهية.

⁽²⁾ الدون: الخسيس الحقير.

⁽³⁾ قارون: كان من أثرياء العبرانيين في أيام موسى عليه السلام، وكفُّ يده عن الأخذ بالتعاليم وناصب موسى العداء، فذهب الله بثروته.

ما أُمَّتِ العِعَيْنُ منهُ ناحيةً إلاَّ أَقامَتْ منهُ عَلَىٰ حَسَنْ

نسيب عريضة

من مجزوء البسيط

لوحدَّق المرءُ في البَرَايا لشامَ مَا لا تَرَىٰ العُيونْ ما حولنا عالمٌ خَفيٌّ تدركُه الرُّوحُ في سُكونُ كَمْ مُبْصِرِ لا يَسرَى وأَعْمَىٰ يسرىٰ ويدري الذي يَكسونْ يا ويع من لا يسرونَ شيئاً إِلاَّ إِذَا فَتَحُسوا العُيُونُ

ميمون بن قيس (الأعشى)

من البحر المتقارب

وأَقَرَرْتُ عيني مِنَ الخانياتِ إِمَّا نِكَاحاً وإِمَّا أَزَنْ من كلِّ بيضاء ممكورة لهابشرٌ ناصعٌ كاللّبنْ

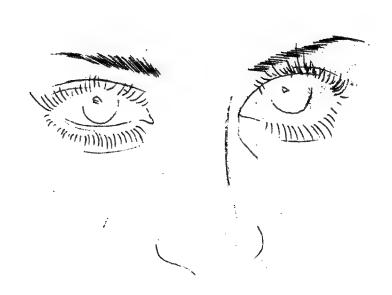
خليل مردم

من بحر الرمل

لجَّ بي فرطُ حناني فأنا مِنْ بكاء وابْتِسَام بَيْنَ بَيْن بَسْمَةٌ حَيْرِي أَطَاقَتْ بِهُمِي حينَ حَارَت دَمْعَتِي بِالمُقْلَتَيْن

شاعر مجزوء الرَّمل

مَا لِمَا قَرَّتْ بِهِ العِيْدِ خَانِ مِنْ هَلَا ثَمَنْ (1)



⁽¹⁾ أي: لا ثمن للسَّعادة.

أُورد الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 177)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 307): [لَيْسَ لِمَا قَرَّتْ بِهِ العَيْنُ ثَمَنً].

هـ

قافية الهاء

إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية)

من مجزوء الوافر

وَلِلْقَلْبِ عَلَىٰ القَلْبِ وَلِيلٌ حِينَ يَلْقَاهُ وللنَّاسِ مِنَ النَّاسِ مَقَايِيسٌ وأَشْبَاهُ وأَشْبَاهُ يُقَاسُ المَرْءُ بِالمَرْءِ إِذَا مَا هُوَ مَاشَاهُ وفي العَيْنِ غِنى لِلْعَيْنِ أَنْ تُنْطَقَ أَفُواهُ وفي العَيْنِ غِنى لِلْعَيْنِ أَنْ تُنْطَقَ أَفُواهُ

شاعر من البحر الخفيف

إِنَّ عَيْني مُذْ غَابَ شَخْصك عَنْها يأمر السَّهْدَ في كراهَا ويَنهى بدموع كأنهن الغَوَادي لا تَسَلْ ما جَرَىٰ على الخدِّ مِنْها

تماضر بنت الشّريد

í

من البحر الوافر

كأنَّ العَيْنَ خَالَطَهَا قَذَاهَا لحزنٍ واقع أَفنى كراها

عَلَىٰ وَلَدٍ وَزَيْنِ النَّاسِ طُرَّاً إِذَا مِا النَّارُ لِم تَرَ مَنْ صَلاَهَا فَدَمْ عِينِي بُكَاهَا فَدَمْ عِينِي بُكَاهَا فَدَمْ عِينِي بُكَاهَا

* * *

من البحر المتقارب

بشار بن برد

علىٰ النَّفس مِنْ عَيْنِها شَاهِدٌ فَكَاتِمْ حَدِيثَكَ أَوْ نُمَّهُ⁽¹⁾

* * *

من البحر البسيط

بهلول المجنون

يا مَنْ تَمَتَّعَ بِالدُّنْيَا وَزِينَتَها وَنِينَتَها وَلِينَتَها وَلِا تَنَامُ عَنِ اللَّذَاتِ عَيْنَاهُ أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ فِيمَا لَسْتَ تُدْرِكُهُ أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ فِيمَا لَسْتَ تُدْرِكُهُ وَلَا اللَّهِ مَاذَا حِينَ تَلْقَاهُ وَلَا للَّهِ مَاذَا حِينَ تَلْقَاهُ

* * *

⁽¹⁾ قال رجلٌ لأَخيه:

احتفظ من العين، فإِنَّها أَنُّم عليك مِنَ اللَّسان.

إبراهيم طوقان

من مجزوء الكامل

وأمَّا وعينك والقوى السِّحْرية المحجّبة ما رمت أكشر من حديثٍ طَيِّبُ ثغْرك طَيَّبة وأرومُ سِنُّكِ ضاحِكاً حتّى يَلُوحَ وأُرقُبَة

* * *

أبو بكر بن العلاَّف

من البحر البسيط

قالَتْ: كَأَنَّكَ فِي الْمَوْتَىٰ فَقُلْتُ لَهَا: قَدْ مَاتَ مَنْ ذَهَبَتْ واللَّهِ عَيْنَاهُ عَيْنَاهُ عَيْنَاهُ عَيْنَاهُ عَيْنَاهُ كَفَّاهُ عَيْنَاهُ كَفَّاهُ عَيْنَاهُ كَفَّاهُ

* * *

شاعر

من البحر السريع

وَشَادَةٍ تسحرُ عَيْنَاهُ أَسْفَلُهُ يَجْذُبُ أَعْلاَهُ يَنْظُرُ مَوْلاهُ إِلَىٰ وَجْهِهِ يا لَيْتَنِي عَيْنٌ لِمَوْلاَهُ

* * *

شاعر

من مجزوء الوافر

وَظَبِي تَقَسَمَ الآجَالُ بَيْنَ النَّاسِ عَيْنَاهُ وَظَبِي النَّاسِ عَيْنَاهُ ويحكي البَدْرَ وَقْتَ التَّمِّ للأَغْيُنِ خَدَّاهُ

كُمْ مِنْ صَدِيتٍ يَرُوقُ عَيني في في قالبِ الحُسْن واللّباقَةُ لَيْسَ له في الجميل رَأْيُ ليُسْ له في الجميل وَأَيُّ وَلاَ بِفِعْلِ الجميلِ طَاقَةُ كَأَنَّه في القَميصِ يَمْشي كَأَنَّه في القَميصِ يَمْشي في القَمياضِ يَمْشي في رُفاقَهُ(1)

* * *

من البحر السريع

حمدان (جارية)

لَمْ يَكُفِهِ سَيْفٌ بِعَيْنَيْهِ

يَفْتُلُ مَنْ شَاءَ بِحَدَّيْهِ

حَتَّىٰ تَرَدَّىٰ لابِساً دِرْعَهُ

يخطرُ فيها بَيْنَ صَفَيْهِ

عَلِمْتُ أَنَّ السَّيْفَ مِنْ طَرْفِهِ

أَفْتَلُ مِنْ طَرْفِهِ

أَفْتَلُ مِنْ سَيْفٍ بِكَفَيْهِ

⁽¹⁾ أورد الثعالبي في ثمار القلوب: (609): [فالوذج السُّوق]: يُضرب مثلاً للحَسَن المنظر السَّيء المَخبر.

سعدون المجنون

من مجزوء الخفيف

إِنَّ في الخُلْدِ جارِية هِيَ حسن كَمَاهية لَوْ تَراهَا عَلَىٰ النَّما رِقِ بالغنْجِ مَاشِية لَكُ مَا عِشْتَ باقِية لَتَمَنَّيْتَ النَّها لَكَ ما عِشْتَ باقِية كَتَبَتْ في شقائق الْ خَدِّ سَطْراً بِغَالية (1) لَكَ عَيْنُهُ الدَّهْرِ باكِية (2) أَنَا للزَّاهِدِ الذي عَيْنُهُ الدَّهْرِ باكِية (2)

* * *

عبد الله بن المعتز (ابن المعتز)

من البحر الخفيف

يا هِ اللَّا يَدُورُ في فَلَكِ الما وردِ رِفْقاً بأَعْيُسِ النَّظارة (٥) قِفْ لَنَا في الطّريقِ نصف الزّيارة

* * *

علي بن أحمد (ابن حزم الأندلسي) من مجزوء الوافر

جميلُ الصَّبر مَسْجونٌ ودموع العينِ سارحة

* * *

من البحر السريع

شرف الدين الأنصاري

سِتُ عُيونٍ من تأتتْ لَهُ كانَتْ له شَافِيةً كافِية

⁽¹⁾ الغالية: خلط من أخلاط الطّيب.

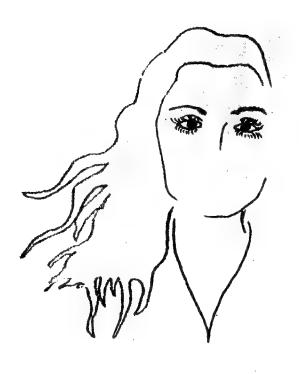
 ⁽²⁾ قال صالح المري: قرأت بين يدي سعدون المجنون: ﴿كَأَنْهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمُرْجَانُ﴾ [سورة الرحمن، الآية: ٥٨] فصرخ ثم قال: ملاحٌ والله، وقال تلك الأبيات.

⁽⁷⁾ الهلال: إشارة إلى جمال الوجه.

العِلْمُ والعَلْيَاءُ والعَفْوُ والعِلَّ وَالعِفَّةُ وَالعَافِيةُ

شاعر من البحر السريع

تفتِرُ عَيْنَيْكِ دليلٌ على أَنْكِ تشكوسَهْ والبَادِحَةُ عليكِ وجه سَيْء حالُهُ مِنْ ليلةِ بتَّ بها صالحة



ى

قافية الألف المقصورة

من مجزوء الخفيف

خليل مطران

إِنَّما العَيْنُ أَبْصَرَتْ فَصَبَا القَلْبُ وَاكْتَوَىٰ عَرَضاً أَبْصَرَتْ وَلاَ ذَنْبَ إِلاَّ لِمَنْ سَوَىٰ

* * *

من البحر الوافر

علي بن العباس (ابن الرومي)

يلاقي الأنفُ من فَمِهَا عَذَابًا وَتَرْعَىٰ الْعَيْنُ مِنْهَا شَرّ مَرعىٰ

.

عالج (جارية)

من البحر الخفيف

يَا هِللاً مِنَ القُصُودِ تَجَلَّىٰ صَامَ طَرْفي لِمُقْلَتَيْنَ وَصَلَّىٰ لَا عَيْفَ يَدْدِي لِمُقْلَتَيْنَ وَصَلَّىٰ لَسْتُ أَذْدِي أَطَالَ لَيْلِي أَمْ لاَ كَيْفَ يَدْدِي بِذَاكَ مَنْ يَتَقَلَّىٰ

* * *

من مجزوء الكامل

شاعر

ارحم رحمت للوعتي وابعث خيالك في الكرى ودموع عيني لا تسل عَنْ حَالِهَا يا مَنْ جَرَىٰ

من البحر الخفيف

علي بن مظفّر الوداعي

مُوسَويُّ الغَرَامِ يَهُوَىٰ بِسَمْعيِ بِويَشْكُو مِنْ رُؤْيَةِ العَيْنِ ضُرّا يَتَوَكَّأُ عَلَىٰ قَضيبٍ رَطيبٍ وَلَهُ عِنْدَهُ مِآرِبُ أُخْرَىٰ

من البحر المتقارب

الخريمي

فإنْ يَكُ عَيني خبا نُورُها فكمْ قَبْلَها نورُ عينٍ خبا فلم يَعْمَ قلبي ولكنّما أرى نورَ عَيني لقلبي سَعَىٰ

* * *

من البحر المنسرح

زهير بن محمد (البهاء زهير)

تَعِيشُ أَنْتَ وَتَبْقَىٰ أَنَا الَّذِي مِتُّ حَقّا حَاشَاكَ يَا نُورَ عَيني تَلْقَىٰ الذي أَنَا أَلْقَىٰ الذي أَنَا أَلْقَىٰ قَدْ كَانَ مَا كَانَ مِنّي والله خَيْرٌ وأَبْقَىٰ وَلله خَيْرٌ وأَبْقَىٰ وَلَهُ أَجِدْ بَيْنَ مَوْتي وَبَيْنَ هَجْرِكَ فَرْقَا

يَا أَنْعَمَ النَّاسِ قُلْ لي إِلَىٰ مَتَىٰ فيكَ أَشْفَىٰ يَا أَلْفَ مَوْلاَيَ أَهْلاً يا أَلْفَ مَوْلاَيَ رِفْقًا لمَ يَبْقَ مِنْي إِلاَّ بَقِيَّةٌ لَيْسَ تَبْقَىٰ

من البحر المتقارب

الخُرَيمي

فَلَمْ يَعْمَ قَلْبِي وَلَكِنَّما أَرَىٰ نُودَ عَيْنِي إِلَيْهِ سَرَىٰ فأسْرَجَ فيه إِلَىٰ ضَوْئِهِ سِرَاجاً مِنَ العِلْم يَشْفي العَمَىٰ

فإِنْ تَكُ عَينني خَبَا نُورُها فَكُمْ قَبْلَهَا نُورُ عَيْنِ خَبَا



ي

قافية الياء

الإمام الشَّافعي

من البحر الطويل

وَلٰكِنَّ عَيْنَ السَّخْطِ تُبْدي المَسَاوِيَا وَلَسْتُ أَرَىٰ لِلْمَرْءِ مَا لاَ يَرَىٰ لِيَا وَإِنْ تَنْأَ عَنِّي تَلْقَني عَنْكَ نَائِيَا

بشارة الخوري (الأخطل الصغير)

وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْنِ كَلِيلَةٌ

وَلَسْتُ بِهَيَّابِ لِمَنْ لا يَهَابِنِي

فإِنْ تَدْنُ مِنِّى تَدْنُ مِنْكَ مَوَدَّتى

من البحر الخفيف

توحي فَتَبْعَثُ الشَّعْرَ حَيّا الدُّموعُ مِنْ مُقْلَتَيّا وَمَا أَوَّلُ الوُشاةُ عَلَيْا تَبِعَات الهَوَىٰ عَلَىٰ كَتِفَيّا تَبِعَات الهَوَىٰ عَلَىٰ كَتِفَيّا

الهَوَىٰ والشَّبَابُ والأَمَلُ المَنْشُودِ أَيُّها الخَافِقُ المُعَذَّب يا قَلبي نزحت يا حَبيبي لأَجْلِ عَيْنَيْكَ مَا أَلْقَىٰ أَأْنا العَاشِقْ الوحيدُ لِتَلْقىٰ

خليل مطران

من البحر الخفيف

عَاشَ لهذا الفَتَىٰ لمحِبّاً شقيّاً وقضىٰ نحبه محبّاً شقيّا

وبكئ دمع عينيه في سطور جعلته على المدى مبكيا

* * *

قيس بن الملوح (مجنون ليلي)

من البحر الطويل

أو أشبهه أوْ كَانَ مِنْهُ مُدَانِيا⁽¹⁾ فَمَنْ لي بِلَيْلَىٰ أو فَمَنْ ذا لهابيا⁽²⁾ عقيقِ وأَبْكَيْتِ العيونَ البواكيا⁽³⁾

أُحِبُّ منَ الأَسْمَاءِ ما وافَقَ اسْمها خَليليَّ ليلي أَكبر الحاج والمنىٰ لَعَمْري لَقَدْ أَبْكَيْتَني يا حمامَةَ الـ

* * *

من البحر الطويل

عبد الله بن معاوية

وَعَيْنِ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَليلَةٌ ولكِنَّ عَيْنَ السَّخطِ تُبْدي المَسَاوِيَا

* * *

من البحر الطويل

أبو الطُّيْب المتنبي

فإِنَّ دُمُوعَ العَيْنِ غَدْرٌ برَبِّها إِذَا كُنَّ خَلْفَ الغَادِرِين جواريا

* * *

من البحر الخفيف

خليل مطران

عاشَ هٰذا الفَتَىٰ مُحِبّاً شَقيّا وَقَضَىٰ نَحْبُهُ مُحبّاً شَقِيّا

⁽¹⁾ مدانيا: متقارباً ومشابهاً.

⁽²⁾ الحاج: جمع حاجة، أي: المآرب والغايات.

⁽³⁾ العقيق: اسم موضع.

وبَكَىٰ دَمْعَ عَيْنَيْهِ في سُطُورِ ﴿ جَعَلَتُهُ عَلَىٰ الْمَدَىٰ مُبكيا

من البحر البسيط

كامل امين محمد

حتَّىٰ أُجيبك يا صدّاحتي فيها يا لَيْتَ عينى فِيهَا دمعةٌ بَقِيتْ فَقَدْ رأت عيني الأحداث من صِغَري فلم تَدَعْ دَمْعَةً لِلْعَيْن تُبكيها

محمد بن منجك

من البحر البسيط

والعَيْنُ تَعْلَمُ مِنْ عيني محدِّثها أكانَ مِنْ حِزْبها أم مِنْ أَعَاديها

من البحر الكامل

هبة الله بن جعفر (ابن سناء الملك)

إِنَّ الكَمَالَ أَصَابَ في مَحْبُوبتي لَمَّا أَصَابَ بِعَيْنِهِ عَيْنَيْهَا وَسَنَىٰ وَقَدْ أَسَرَ الكَرَىٰ جِفْنَيْهَا فَكَأَنَّنِي أَبِداً أَدُبُّ عَلَيْهَا(١)

زَادَتْ حَلاَوَتُهَا فَصِرْتُ تَخَالُهَا وَكَما عَلِمْتَ وللدَّبِيبِ حَلاَوَةٌ

أحمد العجمي

من البحر الخفيف

وَبِسِحْرِ الحَلالِ في مُقْلَتَيْهَا أَشْرَقَتْ بالجَمالِ في وَجْنَتَيْهَا

⁽¹⁾ قال هبة الله بن جعفر (ابن سناء الملك) هذه الأبيات في عمياء.

وَتَجَلَّت كربَةِ الحُسْنِ ما أَحلى فُتوناً يطلُّ من ناظِرَبها

وَمَضَيْنَا ولِلْعُيونِ حَوَالينا نطاقٌ كَأَنَّنا مَا مَضَيْنَا

من البحر الطويل

عبد الله بن معاوية

فكشَّفه التَّمحيصُ حتَّىٰ بداليا وَلا بَعْضَ مَا فيهِ إِذا كنت رَاضِيا ولكنَّ عَيْنَ السَّخْطِ تُبدي المَسَاوِيَا

رأَيتُ فُضَيلاً كان شيئاً مُلَفَّقاً وَأَنتَ أَخِي مَا لَمْ تَكُنْ لِيَ حَاجَةٌ فِإِنْ عَرَضَتْ أَيْقَنْتُ أَنْ لا أَخاليا وَلَسْتُ بِرَاءِ عَيْبَ ذِي الوُدِّ كَلَّهُ فعينُ الرِّضا عَنْ كُلِّ عَيْبِ كَلِيلَةٌ

من البحر الكامل

إبراهيم بن القادر المازني

فاجعلْ لحاظك كلّما صَوَّبْتَها رجماً لِشَيْطان النُّفوس العاتى

من البحر الطويل

شاعر

وَلِي نَظْرَةٌ لَوْ كَانَ يُحْبِل نَاظِرٌ بِنَظْرَتِهِ أَنْفَىٰ لَقَدْ حَبِلَتْ مِنِّي (١)

⁽¹⁾ انظر أَشعب يوماً إلى ابنه وهو يُديم النَّظر إِلَىٰ امرأَةٍ فقال: يا بُنيَّ نظرُكُ لهٰذا يُحْبِل.

من البحر الواقر

إذا اسْتَمْتَعْتُ مِنكِ بِلَحْظِ طَرِفي تلكَّذِ مُقلتي ويذوبُ جِسمي فلكو أَبْصَرتني واللَّيْلُ داجٍ ودمعي يَسْتَهِلُ مِنَ المَاقي

حيي نصفي ومات عليكِ نِصفي وَعَيْشي منك مقرون بِحَتْفي وَحَدُي قَدْ تَوسَّطَ بِطنَ كَفِّي إِذَا لَرَأَيتَ ما بي فوق وَصْفي

عكاشة بن عبد الصَّمد

أَنْعَيْمُ كُبُّكِ سَلَّني وَبَرَاني أَنْعَيْمُ لَوْ تَجَدِينَ وَجُدي وَالَّذي أَنْعَيْمُ لَوْ تَجَدِينَ وَجُدي وَالَّذي أَنْعَيْمُ سَيِّدتي عَلَيْكِ تَقَطَّعَتْ أَنْعَيْمُ شَيِّدتي عَلَيْكِ تَقَطَّعَتْ أَنْعَيْمُ قَدْ رَحِمَ الهَوَىٰ قَلْبي وَقَدْ أَنْعَيْمُ وَانْحَدَرَتْ مَدَامِعُ مُقْلَتي أَنْعَيْمُ وَانْحَدَرَتْ مَدَامِعُ مُقْلَتي أَنْعَيْمُ مَثَلَكِ الهُيَامُ لِمُقْلَتي

وَإِلَىٰ الْأَمَرِّ مِنَ الْأُمُودِ دَعَاني أَلْقَىٰ بكيتِ منَ الذي أَبْكَاني نَفْسِي مِنَ الحَشَراتِ والأَحْزَانِ بَكْتِ الثّيابُ أَسَى عَلَىٰ جُنْماني حَتّىٰ رَحمت لِرَحْمَتي إِخْوَاني فَكَانَّني أَلْقَاكِ كُلَّ مَكاني



العيون في الأمثال



العيون في الأمثال

حرف الألف

(Ĭ)

- أَبْصَرُ بِاللَّيْلِ مِنَ الوَطْوَاطِ⁽¹⁾.
 - أَبْصَرُ لَيْلاً مِنَ الوَطْوَاطِ⁽²⁾.
 - أَبْصَرُ مِنْ بَاذٍ⁽³⁾.
 - أَبْصَرُ مِنْ حَيَّة (4).
- (1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/116)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/20)، والأصفهاني في الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/78)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 240)، والدميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/ 383). الوطواط: هو الخَفَّاش، والخفّاش: جنس حيوان من فصيلة الخُفاشيّات من رتبة مجمّعات
- الأيدي، وهو ثدييٌّ له جسمٌ صغيرٌ، وجناحان واسعان، سريع الطيران، تستطيع تجنُّب الحواجز، وهو لا يطير إِلاَّ في الليل، الجمع: خفافيش.
 - (2) المرجع السابق.
- (3) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/20)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/ 75).
- الباز: أُحد الكواسر من الطير، من القصيلة الصّقريَّة ورتبة الجوارح، يُستخدم في الصّيد، الجمع: بيزان.
- (4) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/20)، والجاحظ في كتاب الحيوان: (4/ 235)، وابن منظور في لسان العرب: (14/ 220).

- أَبْصَرُ مِنَ الزَّرْقَاءِ⁽¹⁾.
- أَبْصَرُ مِنْ زَرْقَاءِ اليَمَامَةِ (2).
 - أَبْصَرُ مِنْ صَفْرٍ⁽³⁾.
 - أَبْصَرُ مِنْ عُقَابٍ⁽⁴⁾.

الحيّة: الحيّات: رتبة من الحيوان فيها أنواعٌ كثيرةٌ كالنّعبان، والأفعى، والصّلّ، وغيرها.

(1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/41)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/18)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/79)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 241)، والثعالبي في ثمار القلوب: (300)، وابن منظور في لسان العرب: (21/ 648).

الزرقاء: هي زرقاء اليمامة، من بني جديس، من أهل اليمامة، يقال لها (زرقاء اليمامة) و(زرقاء جو) لزرقة عينيها، وجو: اسمٌ لليمامة. قال المتنبي:

وَأَبْـصَـرُ مِـنْ زَرْقَـاءِ جـو لأنّـنسي إذا نظرَتْ عيناي شاءهما علمي قالوا: إنّها كانت تبصر الشّيء من مسيرة ثلاثة أيّام.

روي آنه لما قتلت جديسٌ طُسْماً خرج رجلٌ من طسم إلى حسّان بن تبع، فاستجاثه ورغّبه في الغنائم، فجهّز إلى جديس جيشاً، فلمّا صاروا على مسيرة ثلاثة ليالٍ من جديس، نظرت الزَّرقاء إلى الجيش، وقد استتر كلُّ رجلٍ منه بشجرة، فقالت الزرقاء:

[من البحر الرجز]

أَقْسِمُ بِاللهُ لَقَدْ دَبَّ السَّمَجَرُ أَوْ حِمْيَر قَدْ أَخَذَتْ شيئاً يُجَرّ فلم يصدّقوها، فقسمت مجدّداً، فلم يستعدُّوا، حتى صبّحهم حسّان، فاجتاحهم، فأخذ الزّرقاء، فشق عَينيها، فإذا فيهما عروق سود من الإثمد، وكانت أوَّل من اكتحل بالإثمد من العرب.

- (2) المرجع السابق.
- أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/ 75).
- الصّقر: طائر صائدٌ من الجوارح من الفصيلة الصَّقريّة، ولهذه الفصيلة فيها: الصّقر، والباز، والشَّاهين، والعُقاب، والباشق، والحدأة. الجمع: أصقرٌ، وصقورٌ، والصَّقر مشهورٌ بحدَّة البصر، يُربَّىٰ فتصاد به الطُّيور.
- (4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 115)، والزمخشري في المستقصى في=

- أَبْصَرُ مِنْ عُقابِ مَلاع⁽¹⁾.
 - أَبْصَرُ مِنْ غُوَابٍ⁽²⁾.
- = أَمثال العرب: (1/12)، والأصفهاني في الدُّرَة الفاخرة في الأمثال السّائرة: (1/77)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (1/185)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/165 و239)، والمجاحظ في كتاب (1/76 و239)، والمجاحظ في كتاب الحيوان: (1/12) و(7/16)، وابن عبد ربه في العقد الفريد: (3/72)، والبغدادي في خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب: (18/11).
- العُقاب: طائرٌ من كواسر الطّير، قويُّ المخالب، حادُّ البصر، له منقارٌ قصيرٌ أعقف، الجمع: عقبان.
- (1) انظر المثل السابق. والملاع: اسم هضبة عقبانها أخبث العقبان، وقيل: إِنَّ عُقابِ الصَّحراء أبصر وأُسرع من عُقابِ الجبال. قال امرؤ القيس: [من البحر الطويل]

كَانًا دِشَاراً حَلَّقَتْ بِلَبُونِهِ عُقَابُ مِلاَع لا عُقَابُ الفَواعِلِ (2) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 115)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/ 12)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 240)، والثعالبي في ثمار القلوب: (460)، والأصفهاني في الدُّرَة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (1/ 78)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (1/ 185)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (360)، والجاحظ في كتاب الحيوان: (3/ 421) و (7/ 16)، وابن منظور في لسان العرب: (4/ 614). الغراب: جنس طير من الجواثم، يُطلق على أنواع كثيرة، منها الأسود، والعرب يتشاءمون من الغراب إذا نعق قبل الرَّحيل، ويُسَمُّونه غُرابُ البَيْن، ويُضرب به المثل في السَّواد، والبكور، والحذر، والبعد، يُقال: بكر بكور الغراب، وأحذر من الغراب، الجمع:

غربان، وأغربة. والعرب تزعم أنَّ الغراب أعور لأنه يغمض أبداً إحدى عينيه مقتصراً على الأُخرىٰ لقوَّة بصره، قال بشار بن برد: [من البحر الطويل]

وَقَدْ ظَلَمُوهُ حِينَ سَمُّوهُ سَيُّداً كَمَا ظَلَمَ النَّاصُ الغُرابَ بِأَعْوَدا

- أَبْضَرُ مِنْ فَرَسِ⁽¹⁾.
- أَبْصَرُ مِنْ فَرَسٍ بِيَهْمَاءَ في غَلَسٍ⁽²⁾.
- أَبْصَرُ مِنْ فَرَسٍ في ظُلْمَاءِ لَيْلٍ وَغَلَسٍ⁽³⁾.
 - أَبْصَرُ مِنَ الكَلْبِ⁽⁴⁾.
 - أَبْصَرُ مِنْ كُلْبٍ⁽⁵⁾.
 - أَبْصَرُ مِنَ المَائِحِ باسْتِ الماتِحِ⁽⁶⁾.
- (1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 115)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/ 22)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (1/ 18)، والأصفهاني في الدُّرَة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/ 76 و77)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 23)، والجاحظ في كتاب الحيوان: (7/ 16).
- (2) انظر المثل السابق. اليهماء: مفازةً لا ماء فيها، ولا يُسمع فيها صوتٌ. الغلسُ: ظلمة آخر اللّيل إذا اختلطت بضوء الصّباح.
- (3) انظر المثل السابق. والفُرس تزعم أن الفرس ليس في الدَّواب أبصر منه، فلو جرى في الضَّباب الكثيف ومدَّت في طريقه شعرةٌ لوقف عند انتهائه إليها.
- (4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/11)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/22)، والأصفهاني في اللّرّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/78)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/240)، والشيبي في تمثال الأمثال: (1/104)، والجاحظ في كتاب الحيوان: (2/ 352).

قال مرة بن محكان: [من البحر البسيط]

في لَيْلَةٍ مِنْ جُمادَىٰ ذاتِ أَنْدِيَةٍ لا يُبْصِرُ الكَلْبُ مِنْ ظُلْمَاثِها الطَّنَبَا والطَّنَبَا والطَّنَبَا والطَّنَب: حبلٌ طويلٌ تُشَدُّ به الخيمة والسّرادق ونحوهما.

(5) انظر: المثل السابق.

(6) أورده اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (1/186)، وابن منظور في =

- أَبْصَرُ مِنْ نَشْرِ⁽¹⁾.
- أَبْضَرُ مِنْ هُدُهُدِ⁽²⁾.

= لسان العرب: (2/ 588 و609).

الماتح: الذي ينزل البئر ليملأ الدُّلو بيده إذا قلَّ الماء فيها. الماتح: النازع للدُّلو على حافة البئر.

(1) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/22)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/239).

النّسر: طائرٌ من الجوارح، ينتمي إلى فصيلة النّسريّات، حادُّ البصر، قويٌّ، وهو أكبرها حجماً، له منقارٌ معقوفٌ، وجناجان كبيران، وهو سريع الخُطا، بطيء الطّيران، الجمع: نسورٌ وأنسرٌ.

قيل: إِنَّ النَّسر إذا حلَّق أَبصر الجيف من مسافة أربعمائة فرسخ. وليس في الطَّير أبصر من النِّسر كما أنّه ليس في الدَّواب أبصر من الفَرَس.

(2) أورده اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (1/ 187)، والجاحظ في كتاب الحيوان: (1/ 355). الحيوان: (1/ 355).

الهدهد: جنس طير من الجواثم الرقيقات المناقير، أشهر أنواعه الهدهد الشائع، وهو ذو خطوطٍ وألوانٍ كثيرةٍ متوسط الجسم، له منقارٌ مستطيل، وقُنزعةٌ على رأسه كبيرة القدّ سوداء الأطراف، وذنبه مقطوم الطّرف، أسود اللّون، أبيض الجانبين والوسط، يألف الهدهد الأماكن المبعثرة الأشجار، وقوته الحشرات والديدان، الجمع: هداهد، وهداهيد، الواحدة: هدهدة.

قال الدميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/ 354):

إنَّ نافع بن الأزرق سأل عبد الله بن العبّاس رضي الله عنهما فقال:

- سليمان عليه السلام مع ما خوَّله الله من المُلك، وأعطاه، كيف عنى بالهدهد مع صغره؟

فقال له ابن عباس رضي الله عنهما: إِنَّه احتاج إلى الماء، والهدهد كانت الأرض له كالزُّجاج.

فقال ابن الأزرق: قف يا وقاف، كيف يُبصر الماء من تحت الأرض ولا يرى الفخّ إذا غُطي له بقدر إصبع من تراب؟

فقال ابن عباس رضيّ الله عنهما: إذا نزل القضاء عمي البصر.

- أَبْصَرُ مِنَ الوَطُواطِ باللَّيْلِ⁽¹⁾.
 - أبو بَصير (2).
 - أبو البصر⁽³⁾.
- اخترس مِنَ العَيْنِ فَوَاللَّهِ لَهِيَ أَنْمٌ عَلَيْكَ مِنَ اللَّسَانِ (٩).

وفي ذلك يقول أبو عمر الزّاهد:

إِذَا أَرَادَ اللهِ أَمُراً بامرى وكَانَ ذَا عَفْلِ وَرَأْي وَبَصَرُ وَجِيلةٍ يَفْعَلُهَا في دَفْعِ مَا يَأْتِي بِهِ مَحْتُوم أَسْبَاب الفَدَرُ غَطَّىٰ عَلَيْهِ سَمْعَهُ وَعَفْلَهُ وسلهُ من ذِهْنِهِ سَلَّ الشَّعَرْ حَتَّىٰ إِذَا أَنْفَذَ فيهِ حُكْمَهُ رَدًّ عَلَيْهِ عَفْلَهُ لِيَهْتَبِرْ

(1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/116)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (1/197)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السّائرة: (1/77) و(2/43).

الوطواط: هو الخفَّاش، وقد سبق تعريفه.

(2) أورده ابن الأثير الجزري في المرصع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأذواء والذوات: (67)، وابن سيده في المخصّص: (13/ 179)، وابن منظور في لسان العرب: (4/ 68 و 365 و 614) و (6/ 285) و (7/ 60) و (11/ 340) و (57/ 57).

كنية الأعمى. وكنية الكلب. وكان الأعشى يُكَنَّى (اَبا بصير).

قيل: إِن يشكر بن وائل اليشكري أُتي به، وهو صغيرٌ إلى مسيلمة الكذّاب، فمسح على وجهه فعمي، وكُنّي أَبا بصير استهزاءً.

(3) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (250).

وهي كنية الأَعمل.

(4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (204/1). قال العبّاس بن الأحنف: [من البحر الخفيف]

لاَ جَزَىٰ الله دَمْعَ صَيْنِي خَيْراً بَلْ جَزَىٰ اللَّهُ كُلَّ خَيْرِ لِسَانِي لَا جَزَىٰ اللَّهُ كُلَّ خَيْرِ لِسَانِي نَمَّ طَرْفِي فَلَيْسَ يَكْتُمُ شَيِئًا وَوَجَدْتُ اللَّسَانَ ذَا كِتْمَانِ كُنْهُ صَيْلًا فَوَجَدْتُ اللَّسَانَ ذَا كِتْمَانِ كُنْتُ مِثْلَ الكِتَابِ أَخْفَاهُ طَيِّ فَاسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ بِالعِنُوانِ كُنْتُ مِثْلَ الكِتَابِ أَخْفَاهُ طَيِّ فَاسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ بِالعِنُوانِ

- أُحَرُّ مِنْ دَمْع المِقْلاَتِ⁽¹⁾.
 - أَخفَظُ مِنَ العُمْيَانِ⁽²⁾.
 - أَخُولُ مِنْ أَبِي قَلَمُونَ⁽³⁾.
 - أَحْوَلُ مِنْ بَوْلِ الجَمَلِ.
- إِذَا رَأْتِ العَيْنُ العَيْنُ فَدَغْرَىٰ وَلا صَفَّىٰ (4).
 - إِذَا رَأْتِ العَيْنُ العَيْنَ وَدَغْرَ لا صَقَّ (5).
 - إذا رَأْتِ العَيْنُ العَيْنَ وَدَغْراً لا صَفاً⁽⁶⁾.
 - إِذَا نَامَ ظالِعُ الكِلاَبِ⁽⁷⁾.
 - إِذَا نَامَتِ الْعَيْنُ اسْتَطْلَقَ الوِكَاءُ (8).
- (1) أورده اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (2/ 111 و142).
 المقلات: من النّساء التي لا يعيش لها ولدّ.
 - (2) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 229).
- (3) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/228)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/90)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (1/160). أبو قلمون: ثوبٌ روميٌّ يتلوّن للعيون.
 - (4) أورده ابن منظور في لسان العرب: (11/186). مادة حَوَلَ.
 قيل ذلك: لأنَّ بول الجمل لا يخرج مستقيماً، بل يذهب في إحدىٰ النَّاحيتين.

الجمل: الكبير من الإبل، الجمع: جمالٌ، وأجمالٌ، وجمالةٌ، وجمع الجمع: جمالاتٌ.

- (5) أورده ابن منظور في لسان العرب: (4/ 24).
- وهذا المثل قالته آمراًةٌ لأولادها، أي: إذا رأيتم عدوَّكم فادْغروا عليهم؛ أي: اقتحموا واحملوا، ولا تصافُوهم، أي: لا تقفوا تجاههم مصطفّين.
 - يُضرب المثل في انتهاز الفُرص.
 - (6) انظر: المثل السابق.
 - (7) انظر: المثل السابق.
 - (8) أورده ابن منظور في لسان العرب: (15/ 406).

- أَرَاهُ عُبْرَ عَيْنِهِ⁽¹⁾.
- أَرَقُ مِنْ دَمْعِ الغَمَامِ⁽²⁾.
- أَرَقُ مِنْ دَمْعِ المُحِبِّ (3).
- أَرَقُ مِنْ دَمْعِ المُسْتَهَامِ⁽⁴⁾.
- أَرَقُ مِنْ دَمْعَةِ العَاشِقِ⁽⁵⁾.
 - أسخن الله عينه (6).
- العين: اليقظة، استطلق: فُكَّ، الوكاء: كلُّ سَيْرٍ أَو خَيْطٍ يُشَدُّ بِهِ فَمُ السَّقَا أَو الوعاء، ظالع الكلاب: الذي به عَرَجٌ، وهو لا يستطيع أن يُجامع مع صحاهها، وذلك بسبب عرجه، فهو يُؤخِّر ذلك، وينتظر فراغ آخرها، فلا ينام حتى إذا جامع كُلُها جامع هو. قال الحطيئة: [من البحر الطويل]
 - تَسَدَّيْتِنا مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ ظَالِعُ الْ حَلَابِ وأَجْنَىٰ نَارَهُ كُلُّ مَوْقِدِ يَضرب المثل: في تأخير الحاجة، أو للمعتني بأمره لا ينام عنه.
 - (1) أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 175)، وابن منظور في لسان العرب: (4/ 532). عبر عينه: أي أَراه ما أبكاها، يُقال في الدُّعاء علىٰ الآخر.
- (2) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/316)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/ 143)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/ 209)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 498).

الغمام: السَّحاب.

- (3) أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/ 209).
 - (4) أورده الميدائي في مجمع الأمثال: (316/1).المستهام: شديد الحبّ.
- (5) أورده الأصفهاني في الذُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (1/ 209).
- (6) أورده المفضل بن سلمة في الفاخر: (7)، وأبو عكرمة الضبي في الأمثال: (107)، وابن منظور في لسان العرب: (207/13). يقال في الدُّعاء على الآخر.

- أَسْرَعُ مِنَ انْسِكَابِ الدُّمُوعِ فَوْقَ عَرَصَاتِ الرُّبُوعِ⁽¹⁾.
 - أَسْرَعُ مِنْ دَمْعَةِ الخصي⁽²⁾.
 - أَسْرَعُ مِنَ طَرْفِ العَيْن⁽³⁾.
 - أَشْرَع من طَرْفِ المُوقِ⁽⁴⁾.
 - أصرد من عين الحِرباء⁽⁵⁾.
- (1) أورده الأصفهاني في الدُّرَة الفاخرة في الأمثال السائرة: (2/ 448).
 العرصات: جمع عرصة، وهي ساحة الدَّار، أو بقعةٌ واسعةٌ بين الدُّور ليس فيها بناء.
- (2) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 355)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/ 163)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (1/ 163).
 - (3) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/355).
 - (4) انظر: المثل السابق.
- الموق: والمؤق: مصدر: مأق، وهو طرف العين مما يلي الأنف، وهو مجرى الدَّمع منها، الجمع: آماقٌ. والآخر: اللَّحاظ وهو مؤخّر العين مما يلي الصُّدغ.
- (5) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/413)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/208)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (3/252)، والأصفهاني في الدُرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/267)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/585). الصّرد: البَرد.

قيل: إِنَّ الحرباء تستقبل الشمس أبداً بعينها، لتستجلب الدفء.

والحرباء: الأنثى حرباءة، الجمع: حرابي. أنواع مختلفة من الفصيلة الحربانية من مرتبة العظايا، من رتبة الحرشفيات من الزواحف. وهي بطيئة الحركة، جسمها منضغط من الجانبين، لها رأس مثلَّث الشَّكل، وظهرٌ محدّب، وذنبٌ بطول الجسم تقريباً، تقبض به على غصون الأشجار، ولها عينان كبيرتان، تستطيع أن تُحرِّك كُلاَّ منهما في اتّجاه يختلفُ عن اتّجاه الأخرى، ويوجد في كلِّ من أرجلها خمس أصابع، ولها لسانُ بطول جسها تقريباً، يندفع من فمها بسرعةٍ كبيرةٍ نحو الفريسة، فيلتصق بها، وهي تتغذّى بالذّباب والحشرات الصّغيرة الأخرى، ولها قدرةٌ على تغيير لونها فيما بين الأخضر=

- أَضْفَىٰ عَيْناً مِنْ غُرَابِ⁽¹⁾.
 - أَصْفَىٰ مِنَ الدَّمْع⁽²⁾.
 - أَصْفَىٰ مِنَ الدَّمْعَةِ⁽³⁾.
- أَصْفَىٰ مِنْ عَيْنِ الدِّيكِ⁽⁴⁾.
- أَصْفَىٰ مِنْ عَيْنِ الظَّبْيِ⁽⁵⁾.
- أَصْفَىٰ مِنْ عَينِ الغُرَابِ⁽⁶⁾.
- جسها تقريباً، يندفع من فمها بسرعة كبيرة نحو الفريسة، فيلتصق بها، وهي تتغذّى بالذّباب
 والحشرات الصّغيرة الأخرى، ولها قدرة على تغيير لونها فيما بين الأخضر والرَّمادي
 والأصفر الدَّاكن لتشابه ما يحيط بها من الألوان، ويُضرب بالحرباء المثل في التَّلُوُن.
 - (1) أورده الجاحظ في كتاب الحيوان: (3/ 421).
- (2) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (417/1)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/ 209)، والأصفهاني في الدُّرَة الفاخرة في الأمثال السّائرة: (1/ 263)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 567)، والهمذاني في الألفاظ الكتابية: (285).
 - (3) انظر: المثل السابق.
- (4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 383 و417)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/ 210)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (3/ 254)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (1/ 250 و263)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 368)، والشيبي في تمثال الأمثال: (1/ 196)، والثمالبي في ثمار القلوب: (473)، والجاحظ في كتاب الحيوان: (2/ 315 و349)، والهمذاني في الألفاظ الكتابية: (285)، والبغدادي في خزانة الأدب ولبُّ لباب لسان العرب: (4/ 162).
 - الدِّيك: ذكر الدَّجاج، الجمع: ديوكٌ، وديكةٌ، وأدياكٌ.
- أورده الشَّيبي في تمثال الأمثال: (1/ 198).
 الظّبي: جنس حيوانات من ذوات الأظلاف والمجوّفات القرون، من فصيلة البقريّات،
 أشهرها الظّبي العربي الذي يُقال له: الغزال الأعفر، الجمع: ظباءً، وأَظْبٍ، وظُبِيًّ.
 والظّبية: أُنثى الظّبي، الجمع: ظبَيّاتٌ، وظباءً. وتُستعار الظّبية للفتاة الشَّابَّة.
- (6) أُورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 383 و417)، والزمخشري في المستقصى في =

- اطَّلَعَ عَلَيْهِ ذُو عَيْنَيْن⁽¹⁾.
- اطَّلَعَ عَلَيْهِمْ ذُو عَيْنَيْنِ⁽²⁾.
 - أَطْوَلُ رَقْدَةً مِنْ عَيْنِ⁽³⁾.
- الأمانيُ تُغيي أُغينَ البَصَائِرِ⁽⁴⁾.
- إِنَّ أَخَا الخِلاَطِ أَعْشَىٰ بِاللَّيْلِ⁽⁵⁾.
- إِنَّ أَخَا الخِلاَطِ بِاللَّيْلِ أَعْشَىٰ (6).

= أمثال العرب: (1/210)، والأصفهاني في النُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (1/250 و 260)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/567)، والثعالبي في ثمار القلوب: (460)، والجاحظ في كتاب الحيوان: (2/ 149 و 315)، والبغدادي في خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: (4/ 112).

الغراب: جنس طيرٍ من الجواثم، يُطلق على أنواع كثيرةٍ، منها الأسود، والعرب يتشاءمون به إذا نَعَقَ قبل الرَّحيل، ويُسَمُّونه (غراب البين)، ويُضرب به المثل في السَّواد، والبُكور، والحذر، والبُعد. الجمع: غربانٌ، وأغربة.

(1) أُورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 433)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 172). ذو عينين: الإنسان.

يُضرب المثل في التّحذير .

- (2) انظر: المثل السَّابق.
- (3) أورده الأصفهاني في الدُّرَة الفاخرة في الأَمثال السائرة: (2/ 445).
 الرَّقدة: النَّومة. والرَّقاد: النَّوم.
 - (4) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (327).
- (5) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/76 و261)، والأصفهاني في الدُّرَة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/ 195).

الخلاط: القتال والذي يقاتل في اللَّيل لا يدري من يضرب. الأعشى: من كان ضعيف البصر، أو من أبصر بالنهار وساء بصره بالليل.

(6) انظر: المثل السابق.

- إِنَّ العَيْنَ تُدْنِي الرِّجَالَ إِلَىٰ أَكْفَانِهَا وَالإِبْلَ إِلَىٰ أَوْضَامِهَا (1).
 - إنسانُ الحَدَقَة⁽²⁾.
 - إِنْسَانَ العَيْنِ⁽³⁾.
 - أَنْقَىٰ مِنَ الدَّمْعَةِ⁽⁴⁾.
 - أَنَمُّ مِنَ الدَّمْعِ⁽⁵⁾.
 - إِنَّهُ لأَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ⁽⁶⁾.
 - إِنَّهُ لَشَدِيدُ جَفْنِ العين⁽⁷⁾.
 - أَوْجَدُ مِنْ عَيْنِ حَاضِرٍ⁽⁸⁾.
- (1) أورده ابن منظور في لسان العرب: (12/640)، وابن دريد في جمهرة اللغة: (912). العين: هنا بمعنى الأذيّة، أو الإصابة بالعين. الأوضام: المفرد: الوضم: خشبة الجزار يُقطع عليها اللّحم.
 - (2) أورده الثّعالبي في ثمار القلوب: (631).
 يُضرب المثل في تفضيل بعض الشّيء علىٰ كلّه.
- (3) أورده التَّعالبي في ثمار القلوب: (329). أي: هو ناظر العين الذي به يُبصر الإنسان، وإنّما سُمِّي إنسان العين لأنَّ الإنسان يتراءى فيه.
- (4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/357)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (2/898)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/398)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (2/391).
 - (5) أورده الشَّيبي في تمثال الأمثال: (1/327).
 انظر: [احْتَرِسْ مِنَ العَيْنِ، فَواللَّهِ لَهِيَ أَنَمُّ عَلَيْكَ مِنَ اللَّسَانِ].
 - (6) أورده أبو عبيد البكري في فضل المقال في شرح كتاب الأمثال: (491).
 - (7) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/21).
 يُضرب المثل لمن يقدر أن يصبر على السَّهر.
 - (8) أورده الأَصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (2/ 445).

- أَوْحَىٰ مِنْ طَرْفِ المُؤقِ⁽¹⁾.
- أَوْحَىٰ مِنْ طَرْفِ المُوْقِ⁽²⁾.
 - أَوْقَحُ مِنَ الأَعْمَىٰ⁽³⁾.
- أوْهَىٰ مِنْ طَرَف المؤقِ⁽⁴⁾.
 - أَيْقَظُ عَيْناً مِنَ الغُرَابِ⁽⁵⁾.

(**ب**)

حرف الباء

- بِعَيْنِ مَا أَرَيَنَّك⁽⁶⁾.
- بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ⁽⁷⁾.
- (1) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/427)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (2/ 329)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السَّائرة: (2/ 415 و447). المؤق والموق: سبق التعريف عنها.
 - (2) انظر: المثل السابق.
 - (3) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (692).
 لأنَّ الحياء في العين وليست للأعمى.
- (4) أورده منصور بن الحسين الآبي في نثر الدُّرِّ: (6/ 139). أوهىٰ: أضعف. المؤق: مصدر مأق: وهو طرف العين ممّا يلي الأَنف، وهو مجرى الدمع منها، الجمع: آماق.
 - (5) أورده عبد القادر بن عمر البغدادي في خزانة الأدب ولبُّ لباب لسان العرب: (11/ 184).
- (6) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/100)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/11)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/236)، وابن منظور في لسان العرب: (13/13).
 - أي: أَعْجَل، وكُن كَأَنِّي أَنظر إليك.
 - (7) أورده اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (1/ 211).يُضرب المثل: في الشّيء يتّضح وينجل بحيث لا يتطرّق إليه أيّ التباس.

حرف التاء (ت)

- تَرِدُ عَلَىٰ فُلاَنٍ عائِرَةُ عَيْنِ⁽¹⁾.
- تَرِدُ عَلَىٰ فُلاَنٍ عائِرَة عَيْنَيْنِ⁽²⁾.
 - تَطْلُب أَثَراً بَعْدَ عَيْنِ⁽³⁾.

حرف الجيم (ج)

- جَاءَ صَكَّةَ عُمَیٌ⁽⁴⁾.
- جَعَلْتُهُ نُصْبَ عَيْنى⁽⁵⁾.
 - جَلَّىٰ مُحِبُّ نَظَرَهُ (6).

(1) أورده ابن منظور في لسان العرب: (4/ 614).
 أي: ترد عليه إبلٌ كثيرةٌ كأنها من كثرتها تملأ العينين حتى تكاد تعورهما؛ أي: تَفْقَوْهما.

(2) انظر: المثل السابق.

(3) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/127) و(2/427).
 العين: المعاينة.

يُضرب المثل: لمن ترك شيئاً يراه، ثمَّ تبع أثره بعد غيابه عن العين.

(4) أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (1/318).
 الصُّكَة: شدَّة الهاجرة وشدَّة الحرِّ. عمى: تصغير أعمى مرخّمة.

- (5) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 163)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 53)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (253)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 317)، وابن منظور في لسان العرب: (1/ 761).
- (6) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 160 و341 و361) و(2/ 56)، وابن سلام في =

جَلَّىٰ مُحِبّاً نَظَرُهُ (1).

(ح)

حرف ألحاء

- الحُبُّ أَعْمَىٰ (2).
- حَسَنٌ في كُلِّ عَيْنِ مَا تَوَدُّ⁽³⁾.
- حَسَنٌ في كُلِّ عَيْنِ مَنْ تَوَدُّ⁽⁴⁾.
- الحولاء مع العور الملوّزة العينين⁽⁵⁾.
- = كتاب الأمثال: (356)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/321)، والبكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال (486)، وابن عبد ربه في العقد الفريد: (3/133). يُضرب المثل لمن يُحسن النَّظر إلى أَحبابه، ومعناه: أَنَّ نظر المُحِبِّ إلى الحبيب يُؤذن بحبّه له وإن لم يبح به.
- (1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 160)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (2/ 47)، والبكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (486).
 - (2) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/309).
 أي: رُبَّما شَغَفَكَ من ليسَ جميلاً.
- (3) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 196)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 63)، وابن عبد ربه في العقد الفريد: (3/ 102).

قال عمر بن أبي ربيعة: [من البحر الرمل]

زَعَمُوها سَأَلَتْ جَارِتِها وَتَعَرَّتْ ذَاتَ يَوْمِ تَبْتَرِدُ أَكَمَا يَنْعَتُني تُبْصِرْنَني عَمْرَكُنَّ اللَّهَ أَمْ لا يَقْتَصِدُ فَكَ مَنْ اللَّهَ أَمْ لا يَقْتَصِدُ فَيَ مَنْ تَوَدُّ فَلَا عَبْنٍ مَنْ تَوَدُّ خَسَدٌ في كُلُّ عَبْنٍ مَنْ تَوَدُّ حَسَداً حُمَّلْتَهُ مِنْ شَأْنِهَا وَقَديماً كَانَ في النَّاسِ الحَسَدُ

- (4) انظر المثل السّابق.
- (5) أورده منصور بن الحسين الآبي في نثر الدُّرِّ: (6/ 497).
 والمثل: من أمثال العامة.

(د)

(ذ)

حرف الخاء (خ)

• الخَبِيثُ عَيْنُهُ فُرارُه (1).

حرف الدال

دَمْع الكَرْم⁽²⁾.

حرف الذال

ذَاكَ أَخُولُ مِنْ بَوْلِ الجَمَلِ⁽³⁾.

حرف الراء (ر)

• رُبَّ عَيْنِ أَنَمُّ مِنْ لِسَانٍ⁽⁴⁾.

• رُبَّ لَحْظِ أَنَمُّ مِنْ لَفْظِ⁽⁵⁾.

(1) أورده الزمخشري في المستقصى في أَمثال العرب: (1/315)، وابن منظور في لسان العرب: (5/51).

الفُرار: اختبار الشيء ومعرفة حاله، والمعنى: أَنَّ الخبيث يُعرف في عين الخبيث كما يُعرف في سنِّ الدَّابَّة إذاق فُرَّت.

(2) أورده الثعالبي في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (593). يُشبّه بدمع الكَرْم كلّ شيءٍ دقيقٍ لطيفٍ.

(3) أورده ابن منظور في لسان العرب: (11/ 185).

انظر: [أَحْوَلُ مِنْ بَوْكِ الجَمَل].

(4) أُورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/314)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (2/468).

(5) أُورده اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (2/ 48)، والبكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (486).

رُبَّ لِسَانٍ أَكْتَمُ مِنْ طَرْفٍ⁽¹⁾.

حرف الزاي

أُرِينَ في عَيْنِ والدِ وَلَدُّ⁽²⁾.

أين في عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدُهُ (3).

حرف السين (س)

السَّليمُ لا يَنَامُ وَرلا يُنِيمُ⁽⁴⁾.

حرف الشين (ش)

• شَاهِدُ اللَّحْظِ أَصْدَقُ⁽⁵⁾.

قال الشاعر زهير بن أبي سلمى: [من البحر الوافر]
 فإن تَــكُ فــي صَــدِيــقِ أَوْ عَــدُوً تُـخَـبُـرْكَ الــعُـيُــونُ عَــنِ الــقُــلُــوبِ

أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (2/ 456).

⁽²⁾ أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/319)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 112)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (144)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/350)، والشيبي في تمثال الأمثال: (2/448)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (3/150).

يُضْرِب المثل في عُجْب الرَّجل بعشيرته ورهطه وعترته قال الشاعر: [من البحر المنسرح] نِعْمَ ضَجِيعُ الْفَتَىٰ إِذَا بَرَدَ الـ لَّـيْـلُ سُحَيْـراً وَقَـرقَـفَ الـصَّـرِدُ زَيَّـنَ في عَـيْـنِ وَالِـدٍ وَلَـدُ زَيَّـنَ في عَـيْـنِ وَالِـدٍ وَلَـدُ

⁽³⁾ المرجع السابق.

 ⁽⁴⁾ أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/418)، والمفضل بن سلمة في الفاخر: (202).
 السليم: الملدوغ (على التفاؤل) والجريح المُشْفي علىٰ الهلكة.

يُضرب المثل: لمن لا يستريح ولا يُريح.

⁽⁵⁾ أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 314)، والشيبي في تمثال الأمثال: (2/ 461).

حرف الضاد (ض)

- ضَرَطَتْ فَلَطَمَتْ عَيْنَ زَوْجِهَا⁽¹⁾.
 - ضَلَّ حِلْمُ امْرَأَةٍ فَأَيْنَ عَيْنَاهَا (2)؟

حرف العين (ع)

• عَبْدُ العَيْنِ (3).

عَلَيْهِ مِنَ المَالِ عَاثِرَةُ عَيْنَيْنِ⁽⁴⁾.

عَلَيْهِ مِنَ المَالِ عَيِّرَةُ عَيْنَيْنِ. (5)

عِنْدَ فُلاَنٍ مِنَ المَالِ عَائِرَةُ عَيْنٍ (6).

أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/428).

(2) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 419)، والزمخشري في المستقصى في أَمثال العرب: (2/ 149).

أَي: هَبْ أَنَّ عقل المرأة ذهب فأين ذهب بصرها؟

يضرب المثل في استبعاد عقل الحليم.

(3) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (329).
 وهو الذي يَخدمك ما دامت عينك تراه، فإذا زال عن عينيك زال عن خدمتك.

ودو المعاصف على المراثي، وهو الذي إذا رأى صاحبه تحرَّك له وأراه السُّرعة في طاعته، فإذا غاب عن عينه خالف ذلك.

(4) أورده ابن منظور في لسان العرب: (4/614).أي: له من المال ما يكاد من كثرته يفقأ عينيه.

(5) المرجع السابق.

(6) أورده أبن سلام في كتاب الأمثال: (188)، وأبو عبيد البكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (280).

- عِنْدَهُ مِنَ المَالِ عَاثِرَةُ عَيْن⁽¹⁾.
 - العَيْنُ أَبْلَغُ مِنَ التَّحْذِيرِ⁽²⁾.
 - العَيْنُ أَقْدَمُ مِنَ السِّنِّ (3).
 - عين الله (⁴⁾.

الملك العادل مكفوفٌ بعون الله، محروس بعين الله قال التَّعالبي:

يا قاهر الملكِ ويا خاتم الله أملاكِ بين الأَخْذِ والصَّفْح عَلَيْكَ عينُ الله مِنْ فاتح للأَرْضِ مُسْتَوْلٍ على النُّجْح راياتُهُ تَسْطِقُ بالنَّصْرِ بَلْ تكادُ تُملي كُنُبَ الفَتْح • عين بشار ⁽⁵⁾.

- العين تُحَدِّث⁽⁶⁾.
- عَيْنُ الحَسَدِ أَبْصَرُ مِنْ عَيْنِ الهَوَىٰ (7).
 - عَنْ الدِّبك (8).

⁽¹⁾ المرجع السابق.

أورده الأصفهاني في الدُّرّة الفاخرة في الأمثال السّائرة: (2/ 454).

أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/37). (3)أي: إنَّ الحديث لا يغلب القديم.

أورده الثعالبي في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (35). (4)

أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (224). (5) بشار بن برد انظر ترجمته في باب: (قصص وعبر) القصّة رقم: (6).

أورده منصور بن الحسين الآبي في نثر الدُّرِّ: (6/ 500). (6)

أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (2/ 448 و469). (7) ذْلُكَ أَنَّ عِينِ الحاسد تنتقد فتبحث عن المثالب، أمًّا عين الهوى فلا ترى إلاًّ ما يُسْتَحَبّ في المحبوب.

أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (473). يُضرب المثلُّ بعين الدِّيك في الصَّفاء، ويُشَبُّه بها الشراب الصافي. قال الأخطل: [من البحر الطويل]

عُقَارٌ كَعَيْن الدِّيك صِرفاً كأنَّها لُعابُ جَرادٍ في الفَلاَة يَـطيـرُ

- العَيْنُ ذكاء السُّهِ⁽¹⁾.
 - عَيْنُ الرِّضا⁽²⁾.
 - عَيْنُ السَّماء (3).
 - عين الشّمس⁽⁴⁾.
 - عَيْنُ الظّبي⁽⁵⁾.
- عَيْنٌ عَرَفَتْ فَذَرَفَتْ (6).
 - عين العقل⁽⁷⁾.
- (1) أورده منصور بن الحسين الآبي في نثر الدُّرِّ: (6/ 156). السُّمَّةِ اللَّمِّةِ الْعَلَيْمِينِ الْأَبِي الْمُعَالِّيِّةِ اللَّمِّةِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّمِينِ الْمُعَالِ
- (2) أورده النّعالبي في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: (326). أول من ذكر عينَ الرّضا في شعره هو عبد الله بن معاوية عند جعفر بن أبي طالب: فَعَيْنُ الرّضا عَنْ كُلِّ عيب كَلِيلَةٌ ولكنّ عينَ السَّخط تبدي المَسَاويا
 - (3) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (328).
 - كما يقال أيضاً: [كَبِد السَّماء] و[أديم السّماء] و[جِلْدة السَّماء] و[دمع السّماء].
 - (4) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (328).
- (5) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (409). تُشَبّه العيون بعين الظّبي للاستحسان وخاصةً إذا كانت شديدة السَّواد، كما قال أبو الطَّيب المتنبى: [من البحر الوافر]
 - لَقَىٰ لَيْلٍ كَعَيْنِ الطبي لَوْنَا وَهَمَّ كَالَحُمَيَّا في المَشَاشِ والمشاش: رؤوس العظام الرَّخوة.
- (6) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/7)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 174).
 - يُضرب المثل فيمن عرف الشَّرِ فجزع. ويُضرب أيضاً لمن رأى الأمر فعرف حقيقته.
 - (7) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (327).

- عَيْنُ العُلا⁽¹⁾.
- عين الغراب⁽²⁾.
- عَيْنُ القَلاَدَةِ⁽³⁾.
- عَيْنُ القَلْبِ (4).
- عَيْنُ الكَتِيبَةِ⁽⁵⁾.
- عَيْنُ الكَمَالِ⁽⁶⁾.

= رأى المأمون العبّاسي في يد بعض ولده دفتراً، فقال:

ـ ما لهذا يا ولدي؟

فقال: ما يُشحذ الفِطنة، ويُؤنس الوحدة.

فقال المأمون: الحمد لله الذي أراني من ولدي من يَنظرُ بعين عقله.

أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (328).

قال أبو تمام يرثي إدريس بن بدر السلمي:

أَلا إِنَّ فِي ظَفْرِ المنِيَّةِ مُهْجَةً تَظَلُّ لها عِينُ العلا وهي تَدْمَعُ هِيَ النَّفْسُ إِن تَبْكِ المكارم فَقْدَهَا فَينْ بين أحشاء المكارم تُنْزَعُ

(2) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (460).

يُضرب بها المثل في الصّفاء، وحدَّة البصر، فيقال: [أصفى من عين غراب] و[أبصر من غراب]. انظر: باب الأمثال.

(3) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 55).

يُضرب المثل في أحسن شيءٍ وأهمّه في الأُمر .

(4) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (328).
 قال سعد بن الحسن (أبو عثمان التّاجم): [من البحر الطّويل].

لئن راحَ عن عيني أحمدُ غائباً فما هوَ عن عينِ الفؤادِ بغائبِ (5) أورده الثعالي في ثمار القلوب: (631).

يضرب المثل بعين الكتيبة في تفضيل بعض الشيء على كله:

(6) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (327).

- عَيْنُ الماءِ⁽¹⁾.
- عَيْنُ المَتَاعِ⁽²⁾.
- عَيْنُ المَنِيَّةِ (3).
- عَيْنُ الميزان⁽⁴⁾.
- عَيْنُ الهَوَىٰ لا تَصْدُقُ⁽⁵⁾.
- عَيْنُكَ عَبْرَىٰ والفُؤَادُ في دَدِ⁽⁶⁾.
 - عَيْنُهُ فِرَارُهُ (7).
 - عيون الترجس⁽⁸⁾.
- إذا انتهى الشّيء إلى منتهاه، وبلغ غايته، ووافَق ذٰلك إعجاب من يراه، ثمّ عرض له بعضُ أُعراض الدُّنيا قيل: قد أَصابته عينُ الكمال.
 - وفي الدُّعاء يقال: صَرَفَ الله عنك عين الكمال.
 - أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (328).
 - (2) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (328).
 - (3) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (328).
 - (4) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (328).
 - (5) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 55).
 - ذلك أنَّ عين الهوىٰ لا ترى إلاَّ الخصال الحميدة في المحبوب، فتعمىٰ عن المثالب.
 - (6) أُورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 41).
 عبرى: أي: باكية الدّد: اللّعب واللّهو. ويقال: الدّدن، والدّداء أيضاً.
- (7) أورده ابن سلام في كتاب الأمثال: (254)، والبكري في فصل المقال في شرح كتاب
 الأمثال: (367)، وابن منظور في لسان العرب: (5/ 51).
 - أي: إنَّ منظره يُغنيك عن اختباره.
 - (8) أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (593).
 - تشبه العيون بالنّرجس. قال عبد الله بن محمد (ابن المعتز):
- كَأَنَّ عيون النَّرجس الغَضَّ حَوْلَنا مداهنُ دُرِّ حشوهُنَّ عقيقُ النَّرجس: جنس نباتات بصليَّة حوليَّة من فصيلة النرجسيَّات، أنواعه كثيرة العدد، =

حرف الغين (غ)

• غَمَّضْتُ عَلَيْهِ عَيْنِي (1).

حرف الفاء (ف)

- فَعَلْتُ ذَاكَ عَمْدَ عَيْنِ⁽²⁾.
 - فُلاَنُ أَخُو عَيْنِ⁽³⁾.
 - فُلاَنٌ صَدِيقُ عَيْن⁽⁴⁾.
- في بَعْضِ القُلُوبِ عُيُونٌ (5).

يعيش ويجود في جميع الأتربة الزراعية، ومنه أنواعٌ تُزرع لجمال زهرها، وطيب رائحتها،
 وزهرته تشبه بالأعين، واحدته: نرجسة.

⁽¹⁾ أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (2/56). غمَّضت: أغضيت عليه، ولم أنظر إلى ما يفعل تجاوزاً.

 ⁽²⁾ أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/79).
 أي: تعمَّدْتُه بِجِدِّ ويقينٍ.

⁽³⁾ أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/397). يُضرب المثل للمراثي الذي يُرضيك ظاهره.

⁽⁴⁾ انظر: المثل السابق.

 ⁽⁵⁾ أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/90).
 أي: يرى القلبُ أحياناً ما تاره العين.

حرف القاف (ق)

- قَدْ بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ⁽¹⁾.
- قَدْ تَبَيَّنَ الصَّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ⁽²⁾.

حرف الكاف

- كَادَتِ العَيْنُ تَسْبَقُ القَدَرَ⁽³⁾.
 - الكَدَرُ مِنْ رَأْسِ العَيْنِ⁽⁴⁾.
 - كَعَيْنِ الكَلْبِ النَّاعِسِ (5).
 - كَفَاقِيء عَيْنَيْهِ عَمْداً⁽⁶⁾.
- (1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/99)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/190)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (59)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (2/126)، والبكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (61)، والسدوسي في كتاب الأمثال: (89)، والهمذاني في الألفاظ الكتابية: (39). ويظهر كلّ الظهور.
 - (2) انظر المثل السابق.
- (3) أورده الغروي في الأمثال النَّبويَّة: (2/ 34)، والمؤلف في تيسير الوصول إلى أمثال وحكم الرّسول ﷺ (مخطوط) من منشورات دار الفكر.
 - (4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 173).أي: الفساد من الأساس.
- (5) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/163). يُضرب المثل للشّيء الخَفيِّ الذي لا يبدو منه إِلاَّ القليل، وذلك لأنَّ النَّاعس لا يُغَمَّض جَفْنَيُه كُلَّ التَّغميض.
 - (6) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 164).

حرف اللام (ل)

- لا أَتْبَعُ أَثْراً بَعْدَ عَيْنِ⁽¹⁾.
- لا أَطْلُبُ أَثْراً بَعْدَ عَيْنِ⁽²⁾.
- لا أَفْعَلُ حَتَّىٰ يَنَامَ ظَالِعُ الكِلاَبِ⁽³⁾.
- لا َأَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّىٰ يَنَامَ ظَالِعُ الكِلاَبِ⁽⁴⁾.
 - لا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا حَمَلَتْ عَيْنَى الماءَ (5).

يُضرب المثل لمن غرَّر بنفسه.
 قال همّام بن غالب (الفرزدق) بعد أن طلَّق امرأته نَوار: [من البحر الوافر]

نَدِمْتُ نَدَامَةَ المُسْعِيُّ لَمَّا غَدَتْ مِنْي مُطَلَّقةً نَوارُ وَكَانَتْ جِنْتِي مُطَلِّقةً الضرارُ وكانَتْ جنْتي فَخَرَجْتُ مِنهَا كَادَمَ حِينَ أَحْرِجَهُ الضرارُ فَكُنْتُ كَفَاقَى عَيْنَيْهِ عَمْداً فَأَصْبَحَ مَا يُضِيءُ لَهُ النَّهارُ

(1) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 242). أي: لا أترك الشّيء وأنا أُعاينه، ثمَّ أتتبَّع أثره حين يفوتني.

يُضرب المثل في النّهي عن التَّفريط في طلب الممكن، ثم طلبه بعد فواته.

- (2) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 215)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 242)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (257) و(284)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (202)، والبكري في فصل المقال الأمثال: (202)، والبكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (367)، والضبي في أمثال العرب: (142)، وابن منظور في لسان العرب: (3/ 306)، والبغدادي في خزانة الأدب ولبُّ لباب لسان العرب: (9/ 534).
 - (3) أورده الجاحظ في كتاب الحيوان: (2/ 209 و284).
 - (4) أورده ابن منظور في لسان العرب: (8/ 245).
 - (5) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 247).أي: لا أفعله أبداً.

- لا تَطْلُبْ أَثراً بَعْدَ عَيْنِ⁽¹⁾.
 - لأَ عَمَىٰ وَلا شَلَل⁽²⁾.
- لا وَجَعَ إِلا وَجَعَ العَيْنِ⁽³⁾.
 - لا يَنَامُ مَنَ أَثَارَ (٩).
 - لأ يَنَامُ مَنْ أُثِيرَ⁽⁵⁾.
 - لأ يَنَامُ وَلا يُنِيمُ⁽⁶⁾.
 - لَحْظُ أَصْدَقُ مِنْ لَفْظِ⁽⁷⁾.
 - لَقِيتُهُ أَوَّلَ عَيْنٍ (8).
- (1) أورده ابن عبد ربّه في العقد الفريد: (3/ 126).
 أي: لا تطلبِ الحاجة بَعْدَ فَوْتِها.
 - (2) أورده الشَّيبي في تمثال الأمثال: (2/ 537).
- يُضرب المثل للرّامي إِذا أَصاب، لأنَّ الرَّمي بيديه والإصابة ببصره، فيُدعىٰ له أن لا تُشَلَّ يداه، ولا يُعْمىٰ بصره.
 - (3) أورده اليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (2/ 206).
 يُضرب المثل في شِدَّة وجع العين.
 - (4) أورده الميذاني في مجمع الأمثال: (2/227).
 أي: من طلب الثّأر حَرَّم علىٰ نفسه النّوم.
 - (5) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 276). أُثير: هُيُّجَ.
 - (6) أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (2/ 148)، والمفضل بن سلمة في الفاخر: (202).
- (7) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 211 و258)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 280).

- لَقِيتُهُ صَكَّةَ أَعْمَىٰ (1).
- لَقَيْتُهُ صَكَّةً عُمَیً⁽²⁾.
 - لَقِيتُهُ عِيَاناً⁽³⁾.
 - لَقِيتُهُ عَيْنَ عُنَّةً (4).
- لَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ عَائِنَةٍ وَعَيْنِ⁽⁵⁾.
 - لَقِيتُهُ عَيْنَ عُنَّةً⁽⁶⁾.
- لَيْسَ لِمَا قَرَّتْ بِهِ العَيْنُ ثَمَنٌ (7).
- (1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 182)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 287)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (278)، والبكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (508)، وابن عبد ربه في العقد الفريد: (3/ 135)، وابن منظور في لسان العرب: (1/ 457)، و(15/ 98).
 - (2) انظر: المثل السابق.
 - (3) أورده السدوسي في كتاب الأمثال: 67).
 - عيناً: مشاهدةً.
 - (4) أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (2/ 214).
 أي: لقيته خاصَّةً دون أصحابه. وقيل: لقيته اعتراضاً في الساعة من غير أن أطلبه.
 - (5) أورده ابن منظور في لسان العرب: (13/ 307).
 - (6) أورده ابن منظور في لسان العرب: (13/ 291 و307).
- (7) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 177)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 307).

أي: لا ثمن للسَّعادة.

قال الشّاعر: [من بحر مجزوء الرمل]

ما لما قَرَّتْ بِهِ العَيْدِ خَانِ مِنْ هَذَا لَمَنْ

(م)

حرف الميم

- مَا أَشْبَهَ الحَوَل بِالقَبَلِ⁽¹⁾.
 - ما بالدَّارِ عائِنٌ⁽²⁾.
 - ما تَبِضُ عَيْنُهُ⁽³⁾.
- مَا جَعَلْتُ في عَيْني حِثَاثاً (4).
 - مَا ذُقْتُ غَماضاً⁽⁵⁾.
- أورده ابن عبد ربّه في العقد الفريد: (3/ 102).

الحول: ظهور البياض في مؤخر العين، ويكون السَّواد من قبل الماق، أو هو إقبال الحدقة على الأنف. والقِبَل: مثله، وقيل: غير ذلك.

يُضرب المثل: في تشبيه الرَّجل بأبيه.

(2) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/316)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (386)، والهمذاني في الألفاظ الكتابية: (248).

العائن: من يُصيب بالعَين.

أي: ليس في الدَّار أحدٌ.

(3) أورده ابن منظور في لسان العرب: (7/ 118).

بضت العين: دمعت.

يُضرب المثل: للرَّجل إذا نُعِتَ بالصَّبر على المصيبة.

(4) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 213)، وابن منظور في لسان العرب: (2/ 130).

الحثاث: النُّوم القليل السَّريع ذهابه.

أى: ما ذُقت النَّوم.

(5) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 322).الغماض: النّوم.

- ما ذُقْتُ غَمْضاً⁽¹⁾.
- مَا رأَيْتُ عائِرَ عَيْنِ⁽²⁾.
- مَا زَالَ بَعْدَهَا يَنْظُرُ في خَيْرِ⁽³⁾.
- مَا زَالَ يَنْظُو في خَيْرِ أَوْ شَرِّ⁽⁴⁾.
 - مَا سَقَتْ عيني المَاء⁽⁵⁾.
- مَنْ غَابَ عَنِ العَيْنِ غَابَ عَنِ القَلْبِ⁽⁶⁾.
 - مَنْ قَرَّ عَيْناً بِعَيْشِهِ نَفَعَهُ (7).
 - (1) انظر: المثل السابق.
- (2) أورده ابن منظور في لسان العرب: (4/614).
 عائر عين: الذي يطرف العين فَيَعُورُها.
- (3) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 287)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 323)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (91). يُضرب المثل: لمن فعل فعلة أكسبته مجداً.
- (4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 287)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 323).
 - يُضرب المثل: لمن يفعل الفعلة من خيرِ فيثاب أو شرًّ فيُعاقب.
 - (5) أورده منصور بن الحسين الآبي في نثر الدُّرِّ: (6/ 144).
 يقال: لا أفعله ما سقت عيني الماء؛ أي: لا أفعله أبداً.
- (6) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 358)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (325)، والعسكري الأمثال: (325)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (2/ 270).
 - يُضرب المثل: في نسيان الغائب الذي يطول بعاده.
 - (7) أورده الشيبي في تمثال الأمثال: (2/ 573).قال الأضبط بن قريع: [من البحر المنسرح]

وَاقْسَعْ مِنَ الدَّهُ رِمَا أَتَسَاكَ بِدِ مَنْ قَدَّ عَيْسًا بِعَيْشِهِ نَفَعَهُ

من لم يتأمّل الأمر بِعَيْنِ عَقْلِهِ لم يَقَعْ سَيْفُ حِيلَتِهِ إِلاًّ عَلَى مَقْتَلِهِ (1).

(ن)

حرف النون

- نَامَ بِعَيْنِ الآمِنِ المُشَيِّعِ⁽²⁾.
- نَظَرَ التَّيُوسِ إِلَىٰ شِفَارِ الجَازِرِ⁽³⁾.
- نَظَرَ الشَّحِيحُ إِلَىٰ الغَرِيمِ المُفَلِّسِ⁽⁴⁾.
- النَّظُرُ في العَوَاقِبِ تَلْقِيحُ العُقُولِ⁽⁵⁾.
 - نَظَرَ المَريضِ إِلَىٰ وُجُوهِ العُوَّادِ⁽⁶⁾.
 - نَظَرَ المَريضِ إِلَىٰ وُجُوهِ العُوَّدِ⁽⁷⁾.
- أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (327).
- (2) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 344). المشيّع: القوى القلب.

ي . يُضرب المثل: للرَّجل الضَّعيف يروم الأُمور ولا يروم مثلها إِلاَّ البطل.

- (3) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 339)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 368).
 - يُضرب المثل: لنظر المقهور إلى عدوّه.
 - (4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 358). الشّحيح: البخيل. الغريم: الدّائن.
- (5) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/ 353)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (217).

يُضرب المثل: في الأمر بالتَّانِّي والتَّفكير في عواقب الأُمور.

- (6) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 339)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 368).
 - يُضرب المثل في نظر المضطهد إلى من يحبّ.
 - (7) انظر: المثل السّابق.

- نَظُرْتُ إِلَيْهِ عَرْضَ عَيْنِ⁽¹⁾.
 - النَّظْرَة الأُولَىٰ حَمْقَاءُ⁽²⁾.
 - النَّظْرَة سَهْمٌ مَسْمُومٌ (3).
 - نَظْرَةٌ مِنْ ذي عَلَقٍ⁽⁴⁾.
 - نَظْرَةُ مِنْ ذِي عُلَقَةٍ⁽⁵⁾.
- نِعْمَ حاجِبُ الشَّهَوَاتِ غَضُّ البَصَرِ⁽⁶⁾.
 - النّومُ فَرْخُ الغَضَبِ⁽⁷⁾.
- (1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 333)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 368).
 - أي: اعترضته عيني من غير تعمُّد.
 - (2) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/353).
 أي: لأنّه ربّما استحسن بها القبيح، واستقبح الحسن، وإِنّما يعتدُ بالنّظرة الثّانية.
 يُضرب المثل: في الأمر بالتّأنى ومُعاودة النّظر.
- (3) أورده الغروي في الأمثال النبوية: (2/ 309)، والمؤلف في تيسير الوصول إلى أمثال وحكم الرسول ﷺ (مخطوط). ـ من منشورات دار الفكر ـ بيروت.
 - النَّظرة: أي: إلى النساء، وخاصة النَّظرة المصحوبة بالشُّهوة.
- (4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/332)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 308)، وابن دريد في جمهرة الأمثال: (2/ 308)، وابن دريد في جمهرة اللغة: (939)، وابن منظور في لسان العرب: (10/ 262).
 - أي: نظرةٌ من ذي هوى قد عَلِقَ قلبه بمن يهواه.
 - يُضرب المثل: في نظر المحبّ.
 - (5) انظر: المثل السابق.
 - (6) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/358).
 يُضرب المثل: في الحثّ علىٰ غضّ التّظر.
 - (7) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 241).
 يُضرب المثل: في أنّ الغضبان إذا نام ذهب غضبه.

(**a**)

حرف الهاء

- هَذَا عَبْدُ عَيْنٍ⁽¹⁾.
- هُوَ أَبْصَرُ لَيْلاً مِنَ الوَطْوَاطِ⁽²⁾.
 - هُوَ أَبْضَرُ مِنْ حَيَّةٍ⁽³⁾.
- هُوَ أَبْضَرُ مِنَ الْمَائِحِ باسْتِ الْمَاتِحِ⁽⁴⁾.
 - هُوَ أَخُولُ مِنْ أَبِي بَرَاقِشَ (5).
 - هُوَ أَخُولُ مِنْ أَبِي قَلَمُونَ (6).
 - هُوَ أَخُولُ مِنْ ذِنْبِ⁽⁷⁾.
- (1) أورده العيداني في مجمع الأمثال: (2/397).
 يُضرب المثل: للعبد يعمل ما دام مولاه يراه، وكذلك العامل والأَجير، فإذا غاب عنه لا يهتم بأمره.
 - (2) أورده ابن منظور في لسان العرب: (7/ 433).
 انظر أيضاً: [أَبْصَرُ بِاللَّيْلِ مِنَ الوَطْوَاط].
 - (3) أورده ابن منظور في لسان العرب: (14/220).
 انظر أيضاً: [أَبْصَرُ مِنْ حَيَّةٍ].
 - (4) أورده ابن منظور في لسان العرب: (2/558 و609).
 انظر أيضاً: [أَبْصَرُ مِنَ المائح باست الماتِح].
 - (5) أورده ابن منظور في لسان العرب: (11/6/81).
 انظر أيضاً: [أَحْمَقُ مِنْ أَبِي بَرَاقِش].
 - (6) أورده ابن منظور في لسان العرب: (11/186).
 انظر أيضاً: [أَحْرَلُ مِنْ أَبِي قَلَمُونَ].
 - (7) أورده ابن منظور في لسان العرب: (11/186).انظر أيضاً: [أَحْوَلُ مِنْ ذِئْبٍ].

- هُوَ أَزْرَقُ العَيْنِ⁽¹⁾.
- هُوَ الْجَوَادُ عَيْنُهُ فِرَارُهُ (2).
- هُوَ شَدِيدُ جَفْنِ العَيْنِ⁽³⁾.
 - هُوَ صَدِيقُ عَيْنِ⁽⁴⁾.
 - هُوَ عَبْدُ عَيْنِ⁽⁵⁾.
 - هُوَ نُصْبُ عَيْني⁽⁶⁾.
- هَيِّنُ لَيْنُ وَأَوْدَتِ العَيْنُ (7).
- (1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 385)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 395)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (352)، والبكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (479)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (2/ 369)، وابن عبد ربه في العقد الفريد: (3/ 121).
 - أزرق العين: إشارة إلى الرُّوم، وهم أعداء العرب.
 - يُضرب المثل: في الاستشهاد على البُغض.
 - (2) أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (2/151).
 انظر أيضاً: [إنَّ الجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ].
 - (3) أورده الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 398).
 يُضرب المثل: للصُّبور علىٰ السَّهر.
 - (4) أورده ابن منظور في لسان العرب: (13/ 302).
 انظر أيضاً: [هَذَا عَبْدُ عَيْن].
 - (5) أورده ابن منظور في لسانً العرب: (13/ 302). انظر أيضاً: [لهذا عَبْدُ عَيْن].
 - (6) أورده ابن منظور في لسان العرب: (2/ 760).
- أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 383)، والزمخشري في المستقصى في أمثال
 العرب: (2/ 403)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (2/ 366)، والمفضل الضّبيّ في أمثال
 العرب: (172).
 - يُضرب المثل: لمن هَمَّ بإصلاح شيء فأفسده.

حرف الواو (و)

• وقاحَةُ العُمْيان (1).

حرف الياء (ي)

يُبْصِرُ أَحَدُكُمُ القَذَىٰ في عَيْنِ أَخِيهِ، وَيَدَعُ الجِذْعَ في عَيْنِهِ⁽²⁾.

• يُحْبِلُ بِعَيْنِهِ و . . . بِعَيْنِهِ⁽³⁾.

• يَخْبِطُ في عَمْيَاءَ⁽⁴⁾.

يَدَعُ العَيْنَ وَيَتْبَعُ الأَثْرَ (5).

أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (692).

ويقال: (أوقح من الأعمى]: لأنَّ الحياء من العين وليست له.

قال الشاعر:

كيف يرجو الحياء منه صديقٌ ومكان الحياء منه خراب

2) أورده الغروي في الأمثال النبوية: (2/354)، وابن منظور في لسان العرب: (17/174).
 يُضرب المثل: لمن يستعظم قليل العيب من غيره، ولا يرى كثيره من نفسه.

(3) أورد الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 248). يُضرب المثل: لمن يولع بالنساء.

(4) أورده ابن منظور في لسان العرب: (7/ 282). يُضرب المثل: فيمن يركب أَمراً بجهالةٍ.

(5) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 427)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (2/ 411).

> يُضرب المثل: لمن ترك شيئاً يراه، ثمَّ يتبع أثره بعد غيابه عن العين. انظر: [تَطْلُبُ أَثَراً بَعْدَ عَيْن].

- يَرَىٰ الشَّاهِدُ مَا لاَ يَرَىٰ الغَائِبُ⁽¹⁾.
 - يضبط ضبط الأعمى (2).
 - يَطْرُقُ أَعْمَىٰ وَالبَصِيرُ جَاهِلُ⁽³⁾.
 - يُطَيِّنُ عَيْنَ الشَّمْسِ⁽⁴⁾.
- يُعَبِّرُ عَنِ الإِنْسَانِ اللِّسَانُ، وَعَنِ المَوَدَّةِ والبُغْضِ العَيْنَانُ (5).
 - يَعْقِدُ في مِثْلِ الصَّوابِ، وفي عَيْنَيْهِ مِثْلُ الجَرَّةِ (6).

(1) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 429).

(2) أورده منصور بن الحسين في نثر الدُّرِّ: (6/ 504). من أمثال العامّة.

(3) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 423).
 الطرق: الضّرب بالحصى. وهو نوعٌ من الكهانة.
 يُضرب المثل: لمن يتصرَّف في أمرٍ ولا يعلم مصلحته، فيُخبره بالمصلحة من هو بالخارج.

4) أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 426).
 يُضرب المثل: لمن يستر الحقّ الجليّ الواضح.

- (5) انظر: أمثال العرب ليعقوب: (4/ 90).
- أورده الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 422).
 يُضرب المثل لمن يلومك في عيبٍ صغيرٍ، وفيه من العيوب ما هو أعظم منه.
 قال الشاعر: [من البحر الطويل]

أَلاَ أَيُّهٰذَا اللاَّئمي في خليقتي هَلِ النَّفْسُ فيمَا كَانَ مِنْكَ تَلُوم؟ فَكَيْفَ تَرَىٰ في عَيْنِ صَاحِبِكَ القَذَىٰ وَتَنْسَىٰ قَذَىٰ عَيْنَيْكَ وَهُوَ عَظيمُ؟



العيون في تفسير الأحلام



العيون في تفسير الأحلام

• قال عمر بن المظفر (ابن الوردي)⁽¹⁾:

والعينُ عَينُ ما له، والعينُ أَن طمستْ معصيةً وشين وقيل: بل طمسُ حَبِيبٍ والرَّمَدُ أوله بالعِضيَانِ أَو سقم الوَلدُ

* * *

وفي العمى إِرثٌ لَهُ مِنَ العَصَبْ وذاكَ مع ضلالِ دينٍ وريَبْ

• قال محمد بن سيرين⁽²⁾:

العين:

دين الرَّجل وبصيرته التي يُبصر بها الهدىٰ والضَّلالة.

ـ فإِن رأَىٰ في جسده عيوناً كثيرةً: دلُّ علىٰ زيادة صلاحه ودينه.

- فإن رأَىٰ كأَنَّ بطنه انشقَّ فرأَىٰ في باطنه عيوناً: فإِنَّه زنديق، لقوله تعالىٰ: ﴿مَا جَعَلَ الله لِرَجُل مِنْ قَلْبَيْن في جَوْفِهِ﴾(3).

- فإن رأَىٰ كأنَّ عينيه عينا إِنسانِ آخر غريب مجهول: دلَّت رؤياه علىٰ ذهاب بصره، ويكون غيره يهديه الطَّريق.

مخطوط (بحوزتنا) صفحة: (15).

⁽²⁾ تفسير الأحلام الكبير: (88).

⁽³⁾ سورة الأحزاب، الآية: (4).

- فإن كان الرَّجل معروفاً: فإنَّ صاحب الرُّؤيا يتزوَّج ابنته، وتُصيب منه صوراً.
 - ـ فإن رأَىٰ كأنَّ عينيه ذهبتا: مات أولاده.
- ـ ومن رأى أنَّه أعمى العينين وهو في غربةٍ: دلَّ على امتداد غربته إلى أن وت.
 - ـ فإِن رأَىٰ كأنَّ عينيه من حديدٍ: ناله همٌّ شديدٌ يُؤَدِّي إِلىٰ هتك ستره.
 - ـ فإن رأَىٰ أنَّه فتح عينه علىٰ رجل: فإنَّه ينظر في أمره ويعينه.
 - ـ وإِن رَأَىٰ كَأَنَّه نظر إليه شزراً: فإِنَّه يحقد عليه.
- _ ومن رأَىٰ كأنَّه يسمع بالعين، وينظر بالأُذنِ: فإِنَّه يحمل أَهله وبنته علىٰ ارتكاب المعاصى.
 - ـ ومن رأَىٰ علىٰ كفِّه عين رجلٍ أَو عين بهيمة: نال مالاً عيناً.
- ـ ومن رأَىٰ كأنَّه نظر إلىٰ عينٍ فأعجبته فاستحسنها: فإنَّه يعمل شيئاً يضرُّ

بدينه .

- ـ والعين السُّوداء: الدِّين.
- ـ والعين الزَّرقاء: البِدعة.
- ـ والعين الشَّهلاء (1): مخالفة الدِّين.
- ـ والعين الخضراء: دينٌ يخالف الأديان.
- ـ فإِن رأَىٰ لقلبه عيناً أَو عيوناً: فهو صلاحٌ في الدِّين بقدر نورها.
 - ـ فإن رأَىٰ أَنَّه زنى بالعين: فإنَّه ينظر إلى النَّساء.
 - ـ فإِن رأَىٰ أَنَّ عينه مسمرة (2): فإِنَّه ينظر بريبةِ إِلىٰ امرأَةِ صديقةِ.

⁽¹⁾ الشَّهلاء: ما اختلط لونان ببعضهما الآخر.

⁽²⁾ مسمرة: جامدة كالمسمار.

- ـ وحدَّة البصر: محمودةٌ لجميع النَّاس.
- ـ ومن كان له أولادٌ ورأَىٰ لهذه الرُّؤيا: دلَّ علىٰ أنَّهم يمرضون، لأنَّ الأُولاد بمنزلة العينين محبوبتان.
- رأى الحجّاج بن يوسف⁽¹⁾ كأنَّ عينيه سقطتا في حِجره فنُعي إليه أخوه

(1) الحجَّاج بن يوسف: بن الحكم الثقفي، أبو محمد، قائدٌ، داهيةٌ، سفَّاكُ، خطيبٌ.

ولد الحجّاج بن يوسف في الطّائف سنة 40ه الموافق 660م ونشأ في الطائف أيضاً، وانتقل إلى الشام فلحق بروح بن زنباع نائب عبد الملك بن مروان، فكان في عديد شرطته، ثمّ ما زال يظهر حتى قلّده عبد الملك أمر عسكره، وأمره بقتال عبد الله بن الزَّبير، فزحف إلى الحجاز بجيش كبير وقتل عبد الله، وفرَّق جموعه، فولاَّه عبد الملك مكة والمدينة والطائف، ثمَّ أضاف إليه العراق والتَّورة قائمة فيه، فانصرف إلى بغداد في ثمانية أو تسعة رجال على النَّجائب، فقمع التَّورة، وثبتت له الإمارة عشرين سنة، وبنى مدينة واسط (بين الكوفة والبصرة).

كان الحجّاج سفّاكاً سفّاحاً باتفاق معظم المؤرّخين.

قال عبد بن شوذب: ما رؤي قتل الحجّاج لمن أطاعه ولا مثله لمن عصاه.

وقال أبو عمرو بن العلاء: ما رأيتُ أحداً أفصح من الحسن البصري والحجّاج.

وقال ياقوت: ذُكر الحجّاج عند عبد الوهاب الثّقفي بسوء، فغضب وقال:

- إِنَّمَا تَذَكَرُونَ المساوىء، أو ما تعلمون أنَّه أوَّل من ضرب ذرهماً عليه (لا إِلْه إِلاَّ الله محمد رسول الله). وأوَّل من بنى مدينة بعد الصحابة في الإسلام. وأوَّل من اتَّخذ المحامل.

وأَنَّ امرأَةً من المسلمين سبيت في الهند، فنادت: يا حجاجاه، فاتَّصل به ذلك، فجعل يقول: لبيّكِ لبيّكِ. وأنفق سبعة آلاف ألف درهم حتى أنقذ المرأة.

واتَّخذ المناظر بينه وبين قزوين، فكان إذا دخَّن أهل قزوين دخَّنت المناظر إن كان نهاراً وإن كان نهاراً وإن كان للا أشعلوا النيران، فتجرد الخيل إليهم، فكانت المناظر متّصلةً بين قزوين وواسط، وأصبحت قزوين ثغراً حينتذٍ. وأُخبار الحجَّاج بن يوسف كثيرةً.

مات الحجّاج بواسط سنة 95هـ الموافق 714م، وأُجري علىٰ قبره الماء فاندرس.

انظر: وفيات الأعيان: (1/ 173)، وتهذيب التهذيب: (2/ 210)، والكامل لابن الأثير: (4/ 222)، وسير أعلام النبلاء ـ طبعة دار الفكر ـ: (10/ 217) الترجمة رقم: (2075).

محمّد⁽¹⁾، وابنه محمّد.

- ورأَىٰ بعض اليهود جارية في السَّماءِ أو عيناً جارية، فقص رؤياه علىٰ
 برهمي، فقال:
 - ـ تُصيبُ مالاً من تجارةٍ.
 - ـ فإن رآها صانعٌ: أصاب مالاً من صناعته.

أهداب العينين:

في التَّأْويل: وقايةٌ للدِّين.

فإِنَّها أَوقَىٰ للعينين من الحاجبين.

وقيل: الصَّلاح والفساد فيهما، راجعان إلىٰ الولد والمال.

ـ فإِن رأَىٰ كأَنَّ أَهداب عينيه كثيرة حسنة: فإِنَّ دينه حصينٌ.

فإِن رأَىٰ كَأَنَّه قعد في ظلِّ أهداب عينيه: فإِن كان صاحب دينٍ وعلم: فإِنَّه يعيش في ظلِّ دينه، وإِن كان صاحب دنيا: فإِنَّه يأْخذ أموال النّاس ويتوارى.

فإِن رأَىٰ كأنَّه ليس لعينيه هدبٌ: فإِنَّه يُضيِّع شرائع الدِّين.

فإِن نتفها إِنسانٌ: فإِنَّ عدوَّه ينصحه في دينه.

⁽¹⁾ محمد: هو محمد بن يوسف الثقفي، أخو الحجّاج، أمير.

استعمله الحجّاج بن يوسف على صنعاء، ثمَّ ضمَّ إليه الجند، فلم يزل والياً عليهما إلى أن توفى سنة 91هـ الموافق 710م.

قال أبو الحسن علي بن الحسن الخزرجي الأنصاري في العسجد المسبوك في من تولّى اليمن من الملوك: (مخطوط): جمع محمد بن يوسف المجذومين بصنعاء، وجمع لهم الحطب ليحرقهم، فمات قبل ذلك.

انظر: تاريخ الإسلام الذهبي: (4/ 51)، وتاريخ الخميس: (2/ 313)، ورغبة الآمل: (5/ 30). 30 و35).

فإِن رأَىٰ كأَنَّ أَشعاره ابيضَّت: دلَّ على مرضٍ يصيبه من الرَّأْس، أو العينين، أو الأُذنين، أو الضّرس.

الرَّمد⁽¹⁾:

- دليلٌ على إعراض صاحبه عن الحقّ، ووقوع فسادٍ في دينه على حسب الرَّمد، لأنَّه يدلُّ على العَمَىٰ، وقد قال الله تعالىٰ: ﴿ فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَىٰ الأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَىٰ القُلوبُ التي في الصَّدُورِ ﴾ (2).

وقد قيل: إِنَّ الرَّمد دليلٌ علىٰ أَنَّ صاحبه قد أَشرف علىٰ الغنيٰ.

- فإن لم يُنقِص الرَّمد من بصره شيئاً: فإنَّه ينسب في دينه إِلىٰ ما هو بريءٌ منه، وهو علىٰ ذٰلك مأجورٌ.

- ـ وكلُّ نقصانٍ في البصر: نقصان في الدِّين.
- ـ وقيل: إِن الرَّمدَ غَمُّ يُصيبه من جهة الولد.
- ـ وكذُّلك لو رأَىٰ أنَّه يداوي عينه: فإنَّه يُصلح دينه.
- فإن رأَىٰ أَنَّه يكتحل: فإِن كان ضميره في الكحل لإصلاح البصر: فإِنَّه يتعاهد دينه بصلاح.
 - وإِنْ كان ضميره للزِّينة: فإِنَّه يأتي في دينه أَمراً يتزيَّن به.
 - فإن أعطى كحلاً: أصاب مالاً.
- فإن رأَىٰ أَن بصره دون ما يظنّ النَّاس به، ويرىٰ أنَّه قد ضعف وكلَّ وليس يعلم النَّاس بذلك: فإِنَّ سريرته في دينه دون علانيّته.
- وإِن رَأَىٰ أَنَّ بصره أَحدٌ وأَقوىٰ مما يظنُّ النَّاس به: فإِنَّ سريرته خيرٌ من علانيّته .

⁽¹⁾ تفسير الأحلام الكبير: (121).

⁽²⁾ سورة الحج، الآية: (46).

- ـ فإن رأَىٰ بجسده عيوناً كثيرةً: فهو زيادةٌ في الدِّين.
- ـ فإن رأَىٰ لقلبه عيناً يُبصر بها: فهو صالحٌ في دينه.
- ـ وقيل: إِنَّ صلاح العين وفسادها فيما تقرُّ فيه العين من مالٍ، أو ولدٍ، أو علم أو صحَّة جسمٍ.

العور:

- ـ أمَّا العور: فإِن رأى رجلٌ مستوى أنه أعور: دلَّ على أنَّه رجلٌ مؤمنٌ، صادقٌ في شهادته.
- ـ وإن كان صاحب الرُّؤية فاسقاً: فإنه يُذهب نصف دينه، أو يرتكب ذنباً عظيماً، أو يناله همَّ، أو مرضٌ يُشرف منه علىٰ الموت.
- وربَّما يُصاب في نفسه، أو إحدى يديه، أو في ولده، أو في امرأته، أو شريكه، أو زوال النَّعمة عنه، لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَه عَيْنَينِ * وَلِسَاناً وَشَفَتَين﴾ (1).
 - ـ فإذا ذهبت العين: زالت النَّعمة.
 - ـ ومن رأَىٰ كأنَّ عينيه فقتتا: فإِنَّه يُصاب بشيءٍ ممَّا تُقِرُّ به عينه.

العمي:

أَمَّا العمىٰ: فهو ضلالٌ في الدِّين، وإصابة مالٍ من جهة بعض العصابات.

وقيل: من رأَىٰ كأنَّه أعمىٰ، فإن كان فقيراً: نال الغنىٰ.

- _ ويدلُّ العمىٰ علىٰ نسيان القرآن، لقوله تعالىٰ: ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَني أَعْمَىٰ﴾ (2).
 - ـ فإِن رأَىٰ كأنَّ إنساناً أعماه: فإنَّه يضلُّه ويزيله عن رأيه.

سورة البلد، الآية: (9 و10).

⁽²⁾ سورة طه، الآية: (125).

- ـ ورؤية الكافر العمى: تدلُ علىٰ خُسرانِ يصيبه، أَو غمّ، أَو همّ.
 - ـ وإِن رأَىٰ كَأَنَّه أَعمىٰ مكفوف في ثيابٍ جُدد فإنَّه يموت.
- وإِن رأَىٰ أَعمىٰ أَنَّ رجلاً داواه فأبصر: فإنَّه يرشده إِلىٰ ما فيه له منافعٌ، والحملة على التَّوبة.
 - ـ وربَّما دلَّت رؤية العَملي: على خمول الذَّكر.
 - ـ فإن رأى سواد العين بياضاً: دلُّ علىٰ غمٌّ وهمٌّ يُصيبه.
 - حُكِيَ أَنَّ رجلاً أَتىٰ جعفر الصَّادق⁽¹⁾ رضي الله عنه فقال:
 - ـ رأيتُ كأنَّ في عيني بياضاً.

فقال: يُصيبك نقصٌ في مالك، ويفوتك أُمرٌ ترجوه.

ـ ومن غاب عنه بعض أقربائه: فإن كان الغائب قد قدم وهو أَعمىٰ: فإِنَّ صاحب الرَّوْية يموت، لأَنَّ رؤياه تدلُّ علىٰ أَن القادم الأَعمىٰ زائرٌ.

وقيل: إِنَّ الغشاوة على العين من البياض وغيره: تدلُّ على حزْنِ عظيمٍ يُصيب صاحب الرُّؤية، ويصبر عليه. لقصّة يعقوب⁽²⁾ عليه الصَّلاة والسَّلام.

⁽¹⁾ جعفر الصادق: هو جعفر بن محمد الباقر، بن علي زين العابدين ابن الحسين السبط، الهاشمي، القرشي، أبو عبد الله. الملقّب بالصّادق، سادس الأثمّة الاثني عشر عند الإماميّة.

ولد جعفر الصّادق بالمدينة سنة 80هـ الموافق 699م.

كان جعفر الصّادق من أَجلاً التَّابعين، وله منزلةٌ رفيعةٌ في العِلم، أَخذ عنه جماعةٌ، منهم الإمامان أبو حنيفة ومالك.

لُقّب الإمام جعفر بالصّادق لأنّه لم يُعرف عنه الكذب قط. وله أخبارٌ مع الخلفاء من بني العبّاس، وكان جريئاً عليهم صداعاً بالحقّ.

انظر: وفيات الأعيان: (1/ 105)، وصفة الصفوة: (2/ 94)، وحلية الأولياء: (3/ 192).

⁽²⁾ يعقوب: هو نبي الله يعقوب عليه السّلام ابن إسحاق، رُزِق اثنا غشر ولداً أشهرهم يوسف عليه السلام، ورد ذكره في القرآن الكريم في (16) آية.

ـ ومن رأَىٰ كأنَّ الماء الأسود نزل من عينيه فلم يُبصر شيئاً: دلَّت رؤياه على قلّة حياته، لأَن العين موضع الحياء.

* * *

- قال خليل بن شاهين⁽¹⁾:
- ـ العينان: يُؤوّلان بالدِّين وغيره.
- فمن رأَىٰ أَنَّه أَعمىٰ أَو انفقات عيناه: فقد صدِّ عن الإسلام بمعصيةٍ كبيرةٍ أَتاها لقوله تعالىٰ: ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَني أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً﴾(2).
- وقيل: إِنَّه يُصيب رزقاً واسعاً، وسعادة الدُّنيا لما قاله النَّاس في المثل السّائر لما سعد فلان عمين.

وقيل: إِنَّه يفقد أَولاده لأنَّهم قرَّة الأعين، لقوله تعالىٰ: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَاتِنَا قُرَّةَ أَغْيَن وَالْجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينِ إِمَامَاً﴾(3).

وقيل: إنَّه يعمىٰ عن حجَّته وطلب حاجته.

وقيل: يكون قليل المعرفة لا يُدرك الأُمور، ولا يعرف مقدار النّاس.

- قال أبو سعيد الواعظ⁽⁴⁾:
- ـ العين: دين الرَّجل وبصيرته التي يُبصر بها الهدىٰ من الضَّلال.
- ـ ومن رأَىٰ أَنَّ عينيه عينا غريبِ مجهول: فإنَّه يدلُّ علىٰ ذهاب بصره.
 - ـ ومن رأًىٰ أَنَّ عينيه صارتا معدناً من المعادن: فإِنَّه لا خير فيه.

⁼ قال العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي في تعبير رؤيا يعقوب عليه السلام في المنام: وَمَـنْ رَأَىٰ يَـعْـقـوبَ نَـالَ الـقـوَّة ونـالَ أَولاداً لَـهُـمْ فُـتُـوَّة

⁽¹⁾ الإشارات في علم العبارات: (1/ 152).

⁽²⁾ سورة طه، الآية: (125).

⁽³⁾ سورة الفرقان، الآية: (74).

⁽⁴⁾ الإشارات في علم العبارات: (1/152).

ـ وقيل: همٌّ وحُزنٌ، وربّما يحصل له معدنٌ ينتفع به.

ـ ومن رأَىٰ أَن عيناه طمستا⁽¹⁾: فإنَّه يرجع عن دين الإسلام إِلىٰ غيره، لقوله تعالىٰ: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَغْمَىٰ فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَغْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلاً﴾⁽²⁾.

وقيل: يحفظ القرآن وينساه.

ومن رأَىٰ أَنَّ عيناه ابيضتا: فإِنَّه يدلُّ على طول حزنه لقوله تعالىٰ: ﴿وابْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الحُزن﴾(3).

ومن رأَىٰ أَنَّه كان أعمىٰ ثمَّ أبصر: فإنَّه يهتدي إلىٰ الحقِّ.

وقال بعضهم: تُؤَوَّل لهذه الرُّؤيا علىٰ سبعة أُوجهِ:

1 ـ حصول دينٍ .

2 ـ ومال.

3 ـ وأولادٍ.

4 _ ولقط.

5 ـ وبصيرةٍ.

6 ـ وإرشادٍ.

7 ـ وشفاء من سقم⁽⁴⁾.

- وقال بعض المعبِّرين: رؤية الأعمى: تدلُّ على الغربة، لقوله ﷺ: «الغَريبُ كَالأَغْمَىٰ وَلَوْ كَانَ بَصِيراً» (5).

⁽¹⁾ طمستا: طمس رسم الدَّار أو الطَّريق أو الشَّيء طموساً: دَرَسَ وِامَّحَىٰ أثره. وطمس القمر أو النّجم أو البصر: ذهب نوره، وطمس عينه: أذهب بصرها، قال تعالى في سورة يس الآية: (166): ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ﴾.

⁽²⁾ سورة الإسراء، الآية: (72).

⁽³⁾ سورة يوسف، الآية: (84).

⁽⁴⁾ السَّقم: والسُّقم، والسَّقام: المرض، وسقم الجفون: فتورها من غير مؤض.

⁽⁵⁾ أخرجه على القاري في الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة: (230).

- ـ ومن رأى أنَّه أعمى وقصد من يداويه: فإنَّه يدلُّ عَلَىٰ مرتكب ما لا يحلُّ وقصده الإقلاع عن ذٰلك.
 - ـ فإِن وجد من يداويه وداواه: فحصول مراده، وإِلاَّ فيرجىٰ له التَّوبة.
 - ـ وكذٰلك تعبير عيني المرأة ويزاد فيه الزَّوج.

وقال بعض المعبّرين: من رأًى حادثاً في عينيه فيؤوّل على الأولاد، فالعين النُّمنىٰ ذكرٌ، والنِّسرىٰ أنثىٰ.

- ـ ومن رأَىٰ آنَّه يقود أعمىٰ: فإنَّه يرشد ضالاً إلى الحقّ.
- ـ ومن رأَىٰ أَنَّه أَعور العين: فقد ذهب نصف دينه، وأصاب إِثماً عظيماً، وقيل: إِنَّه ينتظر منفعةً من أخيه، ويرجى له نموّها، وربَّما أنَّه يتخلُّص من الإِثم.
- وقيل: إِنْ كَانَ لَهُ أَخٌ أُو ولدٌ يموت، وربّما يذهب نصف ماله، وقيل: يذهب نصف عمره، فيصلح ما بقي، وقد يكون من أهل الجنّة لقوله ﷺ:

امَنْ عَدِمَ كَريمَتَنِهِ كَانَ جَزَاؤُهُ الجَنَّةِ ١ (١).

وقال بعض المعبّرين: إِنِّي لأكره ذلك في المنام الأنَّ إِبليس(2) كان أعور،

⁽¹⁾ أخرج الطبراني في المعجم الكبير: (11/ 305): قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذَهَبَتْ كَرِيمتَاهُ وُجِبَتْ لَهُ الجَنَّةَ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَمِلَ عَمَلاً».

⁽²⁾ إبليس: رأس الشياطين، وعلمٌ على الشياطين المغوي، الجمع: أبالسة، وأباليس. قال العلاَّمة النَّسابة محمد بن حبيب في المحبَّر: (395):

ذكر إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد قال:

ولد إبليس خمسةٌ قُسمَ الشَّرُّ بينهم، وهم:

¹ ـ الثُّبر: صاحب المصيبات.

² ـ زلفيون: الذي ينزغ بين الناس.

³ ـ دامس: صاحب الوسواس.

⁴ ـ الأعور: صاحب الزُّنيُّ.

 ⁵ ـ مسوط: صاحب الرّاية يركّزها وسط السُّوق يغدوا مع أوّل من يغدو، فيطرح بين النّاس الخصومات والجدال.

وكذلك الدَّجّال⁽¹⁾.

ـ ومن رأَىٰ أَنَّه أُصيب في عينيه وهو ذو يُسْرٍ وصلاحٍ وليس له ولدٌ ولا أَخَّ: فإِنَّه يُصاب في ماله، وقيل: يمرض.

ـ ومن رأَىٰ أَنَّ بعينيه رمداً: فإِنَّه يحدث في دينه فسادٌ ويُشرف على الهلاك.

ـ فإن نقص الرَّمد: كان التقص في ذٰلك.

ـ وإن زاد: فكذلك.

وقال بعضهم: يطلع النّاس عليه بأمر ينكرون عليه فيه. وليس يضرّه ذٰلك فيما بينه وبين الله.

ـ ومن رأَىٰ أَنَّ رمده نقص من بصره ظاهراً وباطناً: فإِنَّ ذٰلك هداية في دينه بقدر ما ظهر.

ـ ومن رأَىٰ أَنَّه يداوي عينيه: فيؤوِّل على خمسة أُوجهِ:

1 ـ صلاحٌ في دينه.

2 ـ وزيادةٌ في ماله .

3 ـ وقرَّة عين .

4 ـ وقدوم أَخِ من سفره.

5 ـ ووجود ولد.

ـ ومن رأَىٰ أَنَّه يكتحل، وكان ضميره في الكحل أَن يتزيّن به: يأتي أَمراً يحصل منه زينةٌ وصلاحٌ بقدر ذٰلك.

ـ وقيل: إِن كان عزباً يتزوَّج، أَو كان فقيراً استفاد مالاً حسناً.

ـ وقيل: من رأَىٰ أنَّه اكتحل بالإثمد⁽²⁾: فإنّه يجمع بين امرأتين.

⁽¹⁾ الدَّجال: هو المسيح الدَّجال، أو الأعور الدَّجال، وخروجه من علامات السَّاعة.

⁽²⁾ الإثمد: حجرٌ يُكتحل به، أو الكحل الأسود.

- ـ ومن رأَى أنَّه اكتحل بما لا ينبغي: فإنَّه يطلب حراماً من فرجِ أو دبرٍ .
- ـ ومن رأَىٰ أنه يُكحِّل الصِّبيان بغير الإِثمد: فإِنَّه يدلُّ على محنة بهم، فليتَّق الله تعالىٰ.
- ـ ومن رأَىٰ بصره دون ما يظنُّ النّاس، أَو يرىٰ كلاماً، أَو ضعفاً، ولم تعلم النّاس بذلك: فإنّه تكون سريرته دون علانيّته.
 - ـ ومن رأَىٰ بعينيه بياضاً: فإنَّه حُزْنٌ وهمٌّ.
- ـ ومن رأَىٰ أَنَّ بعينيه بياضاً ثمَّ انجلىٰ عنه: فإِنَّه يكشف أَمراً مغطىٰ عليه. وقيل: فرحٌ وسرورٌ.

• وقال بعض المعبّرين:

- ـ من رأَىٰ بعينيه بياضاً ثمَّ انجلتا: فإِنَّه يجتمع بغائبٍ قد طالت غيبته، أَو بمن يعزِّ عليه.
- وإن كان مهمُوماً: أَذهب الله همَّه وغمَّه، لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ البَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجُهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً قَالَ أَلمْ أَقُلْ لَكمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ (1).
- ـ ومن رأَىٰ في جسده عيوناً كثيرةً: فإِنَّ ذلك زيادة في الدِّين. وربَّما دلَّ ذٰلك علىٰ بنت دمامِل وفتحها.
- ومن رأَىٰ أَنَّ عينه الواحدة دخلت في الأُخرىٰ: فإن كان له ولدٌ وابنةٌ فليتحفّظ أن يمكن الولد من أخته فيفتضها.
 - ـ ومن رأى أنَّه يأكل من عينِ: يأكل من ماله.
- _ ومن رأَىٰ أَنَّ بيده عيناً أو عيوناً سواد كنّ أَعين آدميّ أو غيره: فإنَّه مالٌ علىٰ كل حالٍ .

⁽¹⁾ سورة يوسف، الآية: (96).

ـ ومن رأَىٰ أَنَّ في عينيه ضعفاً: فإِنَّه نقصانٌ في رزقه، وهمٌّ وغمٌّ وحزنٌ.

* * *

● قال العارف بالله الشيخ عبد الغني النّابلسي:

العينان:

- ـ هي في المنام: دين الرَّجل وبصيرته التي يُبصر بها الهدىٰ والضَّلالة⁽¹⁾.
 - ـ ومن رأًىٰ في جسده عيوناً كثيرةً: فذلك زيادة في الدِّين والصّلاح.
 - ـ وإِن رأَىٰ أَنَّه لاحظ رجلاً شزراً (²⁾: فإِنَّه يكايده ويحقد عليه.
 - ـ فإِنْ رَأَىٰ أَنَّ عينيه من حديدٍ: فإِنَّه يهتك ستره، ويناله همٌّ شديدٌ.
- وإِن انشقَّ بطنه ورأَىٰ في جوفه عيوناً: فإِنَّه زنديقٌ⁽³⁾ لقوله تعالىٰ: ﴿مَا جَعَلَ الله لِرَجُل مِنْ قَلْبَيْن في جَوْفِهِ﴾⁽⁴⁾.
 - وإِن رأَىٰ علىٰ كتفه عين رجلٍ أَو عين بهيمةٍ: فإنَّه يُصيب مالاً غيبيًّا.
 - ـ والعين السُّوداء: دِين.
 - ـ والعين الشَّهلاء: مخالفة للَّدين.
 - ـ والعين الزَّرقاء: دينٌ في بدعةٍ .
 - ـ والعين الخضراء: دين يخالف الأديان.
 - ـ ووحدة البصر: محمودةٌ لجميع النَّاس.
 - ـ وضعفه: يدلُّ على احتياجه للمال، لأنَّ المال بمنزلة العين.

تعطير الأنام في تعبير المنام: (345).

⁽²⁾ الشَّزر: نظرة الإعراض، أو الغضب، أو الاستهانة.

⁽³⁾ الزّنديق: من يُبطن الكُفر ويُخفيه ويُظهر الإيمان، وكلُّ شاكُ أو ضالً أو ملحد، الجمع: زنادقة، وزناديقٌ.

⁽⁴⁾ سورة الأحزاب، الآية: (4).

ـ وإن رأى عينيه ذهبتا: مات أولاده، وإن كان مقهوراً فسيجد من يأخذ ييده.

وإن رآها من يريد السفر أو من هو في سفرٍ: فيدلُّ على أنَّه لا يرجع إلىٰ الوطن.

- ـ ومن رأَىٰ أَنَّ عينيه عينا إِنسان آخر: فإِنَّ ذٰلك يدلُّ علىٰ ذهاب بصره، وعلىٰ أَنَّ غيره يهديه الطَّريق.
 - ـ ومن رأَىٰ أَن عينيه سقطتا في حجره: مات أخوه وابنه ونحوهما.
 - ـ وعين الآدميّ: ولده، أو حبيبه، أو دينه.
 - ـ فمن رأَىٰ بعينيه رمداً: فهو نقصٌ في دينه.
 - ـ والعمى: أُبلغ من النّقص.
 - ـ وعين الملك: جاسوسه.
 - ـ والعين: تُعَبَّر بالرَّقيب.
 - ـ وتُعَبَّر العين بالماء.
 - ـ ومن رأَىٰ أنَّه يداوي عينيه: فإنَّه يُصلح دينه، أو يُصلح ماله.
- _ ومن رأَىٰ أَنَّ بصره أَحدُّ وأَقوىٰ ممَّا يظنُّ: فإِنَّ سريرته في دينه خيرٌ من علانته.
 - ـ ومن رأَىٰ أَنَّ بعينه بياضاً: فيصيبه حزنٌ، أو يفارق من يعزّ عليه.
 - ـ وإن كان مهموساً: أَذْهب الله همَّه وغمَّه.
 - ـ ومن رأَىٰ بعينيه زرقة: فإنَّه يأكل ماله.
 - ـ ومن رأَىٰ أَنَّ عينيه ليس لهما أهدابٌ: فإِنَّه يُضيِّع شرائع الله والدِّين.
 - ـ فإن نَتَفَها الإِنسان: فإِنَّ عدوَّه يفضحه.
 - ـ وإن رأَىٰ أَشفار عينيه ابيضّت: دلَّ على مرض.

- وربَّما دلَّت رؤيا العين المليحة على السَّحر والموت والحياة، أو على جميع الأَهل أو الأقارب، أو الأولاد.
 - ـ والعين: نعي⁽¹⁾.
 - ـ وربَّما دلَّ شخوص البصر: على الشَّدّة.
 - وإن انتقلت العين لغير محلّها من البدن: دلُّ على الآفة.
 - ـ وطمس العيون: دليلٌ على حلول العذاب من الله تعالى.
 - ـ والعين اليمني: تدلُّ على الابن، واليُسرى: على البنت.
 - ـ والقذىٰ في العين: يدلُّ علىٰ السُّهر.
 - وإِن رأَىٰ بعينه حمرةً: أَصابه غيظٌ أَو حنقٌ ⁽²⁾ لعارضٍ يحدث له.
 - ـ ومن رأَىٰ أَنَّ عينه فُقئت (3): فينقطع عنه ولدُّ هو قُرَّة عينه.
 - وفقء العين في المنام: عمرٌ طويلٌ.
 - ـ وربَّما دلُّ قلع العين علىٰ مصيبةٍ .

الحول⁽⁴⁾:

ـ حول العين في المنام: يدلُّ علىٰ نقض العهد، أو النَّقض في الكلام.

العميٰ ⁽⁵⁾:

- ـ هو في المنام: ضلالةٌ في الدِّين.
 - ـ والعمىٰ أيضاً: غنى.

^{. (}ن _ ع _ ي) أي نعي () الاشتقاق من كلمة عين: (_ ي _ ن) = (ن _ ع _ ي) أي نعي ()

⁽²⁾ الحنق: الغيظ أو شدَّته.

⁽³⁾ فقئت: فقأ العين فقئاً: شقها فزج ما فيها.

⁽⁴⁾ تعطير الأنام في تعبير المنام: (164).

⁽⁵⁾ المرجع السابق: (340).

- ـ فمن رأَىٰ أَنَّه أَعمىٰ: استغنىٰ.
- ـ ومن رأَىٰ أَنَّه أَعْمَىٰ: فإنَّه يَنْسَىٰ القرآن.
- ـ وإن رأَىٰ إنساناً أعماه: فإنَّه يُغَيِّر اعتقاده.
- ـ والأعمى: رجلٌ فقيرٌ يعمل أعمالاً تضرُّ به في دينه.
- ـ وإِن رأَىٰ كَافَرٌ أَنَّهَ أَعْمَىٰ: فَيُصِيبِهِ حَزَنٌ، وَمَضَرَّةٌ، أَو عَزُمٌ، أَو هُمٌّ.
 - ـ وإِن رَأَىٰ أَنَّهَ أَعمى ملفوفٌ في ثيابِ جديدةٍ، فإنَّه يموت.
- _ ومن رأَىٰ أَنَّه أَعمىٰ: فإِنَّ عليه غزوة أو حجّة، أو ينال حكماً وعلماً لقصّة إسحاق ويعقوب عليهما السّلام.
 - ـ وإِن رأَىٰ أَعمىٰ أنَّه استدبر القبلة فهو في ضلالةٍ.
 - ـ ومن رأًىٰ أَنَّ عينيه قد عميتا: فيهتك السِّتر بينه وبين الله.

ومن عمي بصره في المنام: افتقر بعد غناه، أو استغنى بعد فقره، أو فقد من يعزّ عليه من مالٍ آو ولدٍ.

- ـ وربما دلَّ العمىٰ علىٰ الصَّمم أو علىٰ احتقار الدُّنيا أو علىٰ كتمان الأسرار.
 - ـ والعمىٰ للقريب دليلٌ علىٰ أنَّه لا يرجع إِلىٰ وطنه.
- ـ والعمىٰ للسّجين: خلاف، لأنَّ النَّاس يرحمون الأَعمىٰ ويأخذون بيده إلىٰ حيث يشاء.

العمش⁽¹⁾:

- العمش (2): يدلُّ في المنام على غضِّ البصر عن المحارم، وعدم النَّظر لأَرباب الجراثم، أو ضعف حال من دلَّت عليه العيون.

⁽¹⁾ العمش: عمشت عينه عمشاً: ضَعُفَ بصرها مع سيلان دمعها في أكثر الأوقات، فهو أَعمش، وهي عمشاء، والجمع، عُمشٌ.

⁽²⁾ تعطير الأنام في تعبير المنام: (340).

العور⁽¹⁾:

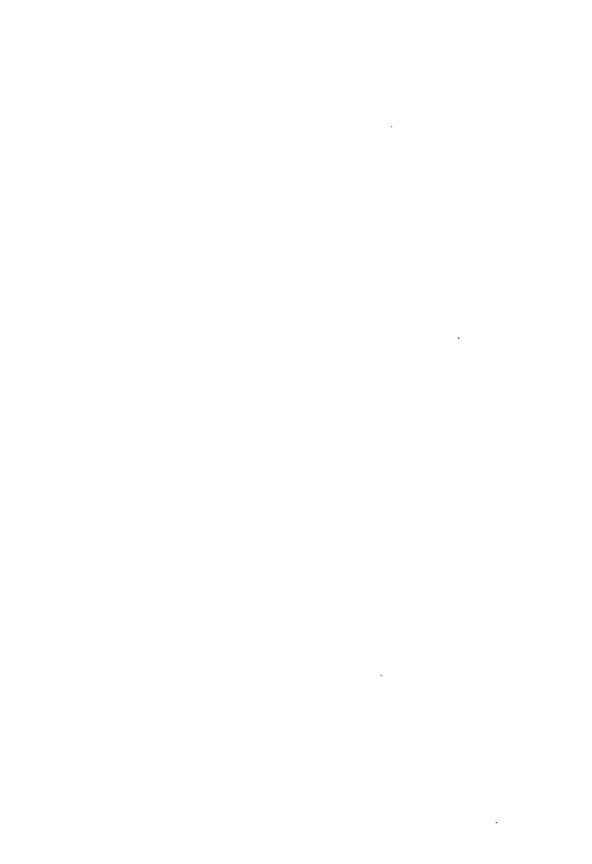
من رأى في المنام أنَّه أعور العين: نَقَصَ نصف ماله، أو نصف دينه، أو أصاب إثماً كبيراً، وقد ذهب نصف عمره، فليتّق الله وليتب في النّصف الثاني.

ـ وقيل: إِن كان له أَخُّ أَو ولدٌ: فإِنَّه يموت.

- وإِن رأَىٰ إنسانٌ أنَّه أعور: فإن كان فاسقاً: فإِنَّه يذهب نصف دينه، أو يصيب همّاً، أو مرضاً يُشرف منه على الموت.

- وربَّما يُصاب في إِحدىٰ يديه، أَو إِحدىٰ شفتيه، أَو امرأَته أَو أُخته.

⁽¹⁾ المرجع السابق: (343).



أحاجي العيون



أحاجي العين (*)

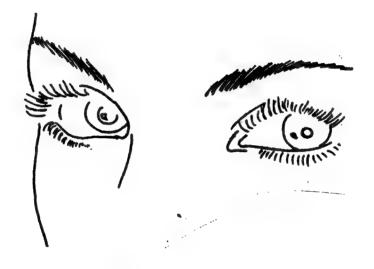
وَبَاسِطَةٍ بِلاَ عَصَبِ جَنَاحَا وَتَسْبِقُ مَا يَطِيرُ وَلاَ تَطِيرُ إذَا أَلْقَمْتَهَا الحَجَرَ اطْمَأَنَّتْ وَتَسْجُزَعُ أَن يُسِبَاشِرُهَا ما هي؟ هي العين

وَيَرَىٰ في التَّحْقِيقِ خَامِسَ خَمْسَهُ وَتَجَنَّبُ إِذَا تَكَدَّرَ لَهُ سَهُ (1)

راجِلٌ يَمْتَطِي إِلَىٰ السَّبْعِ سَبْعَا وَهُوَ فِي ذَاكَ لَيْسَ يُجْهِدُ نَفْسَهُ تُبْصِرُ العَيْنُ ثَانِي اثْنَيْنِ مِنْهُ إِنْ صَفَا مَوْدِداً فَرِدْهُ بِرِفْقِ ما هي؟ هي العين

^(*) انظر كتابنا: أحاجي وأُلغاز شعرية، من منشورات دار الراتب الجامعية ـ بيروت.

⁽¹⁾ يريد أنَّها تدرك السَّمُوات السَّبع من سبع طبقات، وهو مُقَرَّرٌ في التَّشريع، وأنَّ إنسانها الذي يراه النَّاظر فيها ثانٍ لإنسان عين النَّاظر فيها، وهو خامسٌ لبياض العين وسوادها، وبياض عين النَّاظر وسوادها، والعين إحدى الحواس الخمس، وذكَّرها على إِرادة العضو.



قصص وعِبَر



الأبصار والبصائر

1

دخل عقیل بن أبي طالب⁽¹⁾ يوماً على معاوية بن أبي سفيان⁽²⁾، وقد كف بصره. فأقعده معاوية على سرير معه، ثمَّ قال له:

(1) عقيل بن أبي طالب: هو عقيل بن عبد مناف (أبي طالب) بن عبد المطلب الهاشميّ القرشيّ، وكنيته أبو يزيد، أعلم قريش بأيّامها، ومآثرها، ومثالبها، وأنسابها، صحابيًّ فصيح اللسان، شديد الجواب، وهو أخو (علي) و(جعفر) لأبيهما، وكان أسنٌ منهما، برز اسمه في الجاهلية، وكان في قريش أربعةٌ يتحاكم النّاس إليهم في المنافرات: عقيل، ومخرمة، وحويطب، وأبو جهم.

وبقي عقيل على الشّرك إلى أن كانت وقعة بدر، فأخرجته قريش للقتال كُرها، فشهدها معهم، وأسره المسلمون، ففداه العباس بن عبد المطلب، فرجع إلى مكة، ثمَّ أسلم بعد الحديبية، وهاجر إلى المدينة سنة 8ه، وشهد غزوة مؤتة، ولم يسمع له بخبر في فتح مكة ولا الطائف، وثبت يوم حنين، وفارق أخاه عليّاً في خلافته، فوفد إلى معاوية في دَين لحقه، وعمي في أواخر أيّامه، توفي سنة 680 الموافق 680م.

(2) معاوية بن أبي سفيان: معاوية بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشيّ الأمويّ، مؤسس الدولة الأموية في الشام، وأحد الدهاة المتميّزين الكبار، كان فصيحاً حليماً وقوراً.

ولد معاوية بمكة سنة 20هـ الموافق 603م، وأسلم يوم فتح مكة سنة 8هـ، وتعلَّم الكتابة والحساب، فجعله رسول الله ﷺ في كتّابه، ولما ولي أبو بكر الصّديق رضي الله عنه ولاَّه قيادة جيش تحت إمرة أخيه يزيد بن أبي سفيان، فكان على مقدمته في فتح مدينة صيداء، وعرقة، وجبيل، وبيروت.

ولمًّا ولي الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه جعله والياً على الأردن، ورأَى فيه حزماً وعِلماً، فولاً، دمشق بعد موت أميرها يزيد (أخيه).

وجاء عثمان بن عفّان رضي الله عنه فجمع له الدِّيار الشّامية كلها وجعل ولاة أمصارها تابعين له.

وقُتل عشمان، فولي علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه، فوجَّه لفوره بعزل معاوية، =

معاوية : أنتم يا معاشر بني هاشم تصابون في أبصاركم.

[فردَّ عليه عقيل على الفور قائلاً]:

عقيل : وأنتم معاشر بني أُميّة تصابون في بصائركم.

* * *

أخاف عليها عينيها

2

• قال إِسحاق بن أحمد بن أبي نَهيك:

رَأَيتُ رَجَلاً في طريق مكة ومعه جاريةٌ في المَحْمَل، وقد شدَّ عينَيها وكَشَف

الغطاء.

فقال له:

إسحاق: لم فعلت ذلك.

الرَّجلُ : إِنَّمَا أَخَافَ عَلَيْهَا عَيْنِيْهَا لَا عَيُونَ النَّاسِ.

* * *

أخذ نصيبه ونصيبي

3

قال مسافرٌ لرجلٍ:

روى معاوية (130) حديثاً عن رسول الله ﷺ.

⁼ وعلم معاوية بالأمر قبل وصول البريد، فنادى بثأر عثمان، واتهم عليّاً بدمه، ونشبت الحروب الطاحنة بينه وبين علي، وانتهى الأمر بإمامة معاوية في الشام، وإمامة علي في العراق، ثمَّ قُتِلَ عليّ، وبويع بعده ابنه الحسن، فسلّم الخلافة إلى معاوية سنة 41هـ، ودامت لمعاوية الخلافة إلى أن بلغ سنّ الشيخوخة فعهد بها إلى ابنه يزيد، ومات في دمشق سنة 60ه الموافق 680م.

المسافر : يُقال إِنَّ أَهل هِيْتَ (1) يكون أكثرهم عوراً.

[فشاهدا رجلاً صحيح العينين، وهو من أهل هيت وكان قد سمع

كلامهما، فقالا له]:

الرجلان : هل أنتَ غريتُ؟

الرجل : لا يا سيّدي . . . إنَّ لي أَخا أَعمىٰ قد أَخذ نصيبَهُ وَنصيبي .

الأسود والأبيض

 حُكي أَنَّ الحجَّاج بن يوسف الثقفي⁽²⁾ اشترى غلامين أحدهما أسود، والثَّاني أبيض. فقال لهما ذات يوم:

الحجَّاج : كلِّ واحدٍ يمدحُ نفسه ويذمُّ رفيقه.

[فقال العبد الأسود]:

: أَلَمْ تَرَ أَنَّ المِسْك لا شَيء مثلُهُ الأسود

وَأَنَّ بَيَاضَ اللُّفْتِ حِمْلٌ بِدِرْهَم وَأَنَّ سَوَادَ العَيْنِ لا سُكَّ نورُها

وَأَنَّ بَيَاضَ العَيْنِ لا شيءَ فاعْلَم

[عندها قال الأبيض]:

أَلَم ترَ أَنَّ البَدْر لا شيء مِثلُهُ الأبيض

وأنَّ سوادَ الفحم حملٌ بِدِرْهَم

⁽¹⁾ هيت: مدينةٌ في العراق هي (إيتا) أو (أسيوبوليس) القديمة. مركز قضاء هيت (محافظة الأنبار) عندها كانت القوافل تقطع الفرات في طريقها إلى حلب.

⁽²⁾ الحجاج بن يوسف: انظر ترجمته في باب الأمثال.

وأَنَّ رجالَ الله بيضٌ وجوهُهُمْ ولا شـكُّ أَن الـشُود أَهـلُ جَهَنَّم [فضحك الحجاج وأجازهما].

الأعمى والشراج

5

قال أحد الفضوليين:

نزلتُ في بعض القرى، وخرجتُ في اللّيل لحاجةٍ، فإذا أنا بأعمىٰ علىٰ عاتقه حَرَّةٌ ومعه سراجٌ.

[فقال له الفضوليّ]:

الفضولي: يا لهذا. . . أنتَ واللَّيلُ والنَّهارُ عندك سواءٌ فما معنى السِّراج؟

الأعمى : يا فضولي ! حملته معي لأعمل البصيرة مثلك، يستضيء به، فلا يعثر بي فأقع أنا وتنكسر الجرَّة.

أعمى يقود بصيرا

6

 أتىٰ بَشًار بن بُرْد⁽¹⁾ ذات يوم رجلٌ يسأله عن منزل رجلٍ ذكر له اسمه، فجعل بشَّار يُفهِّمه وهو لا يفهم.

⁽¹⁾ بشار بن بُرد: العقيلي بالولاء، أبو محمد. أشعر المولَّدين على الإطلاق، أصله من طخارستان (غربي نهر جيحون)، ونسبته إلى امرأةٍ (عقيليّة). قيل: إِنَّها أعتقته من الرِّقّ، وكان ضريراً.

فَأَخَذَ بيده، وقام يقوده إلى منزل ذٰلك الرَّجل وهو يردُّد:

بشَّاد : أَعْمَىٰ يَقُودُ بَصِيراً لا أَبَا لَكُم

فَدْ ضَلَّ مَنْ كَانَتِ العميانُ تُهديهِ

[فلمًّا صار به إلى منزل الرَّجل قال له بشار]:

بشّار : لهذا هو منزله يا أعمىٰ.







ولد بشّار بن برد سنة 95هـ الموافق 714م، ونشأ في البصرة، وقدم بغداداً وأدرك الدّولتين
 الأمويّة والعبّاسيّة، وشعره كثيرٌ متفرّقٌ من الطّبقة الأولىٰ. جُمع بعضه في ديوان مطبوعٍ في ثلاثة أَجزاء.

قال الجاحظ: كان شاعراً راجزاً، شجّاعاً خطيباً، صاحب منثور ومزدوج، وله رسائل معروفة.

اتّهم بشّار بالزندقة، فمات ضرباً بالسّياط سنة 167هـ الموافق 784م، ودفن بالبصرة. وكانت عادته إذا أراد أن ينشد أو يتكلّم، أن يتفل عن يمينه وشماله، ويُصفّق بإحدى يديه علىٰ الأخرى، ثم يقول.

انظر: وفيات الأعيان: (1/88)، ومعاهد التّنصيص: (1/289)، وتاريخ بغداد: (7/ 112)، والشّعر والشّعراء: (291)، والكامل للمبرد: (2/134).

أعور وأعمش

7

• قال إبراهيم النَّخَعي (1) لسليمانَ الأعمش (2)، وأراد أن يُماشيَه:

إبراهيم : إِنَّ النَّاسِ إِذَا رأونا معاَّ قالوا: أعور وأعمش.

سليمان : ما عليك أن يأثموا⁽³⁾ ونُؤجر⁽⁴⁾.

إبراهيم : ما عليك أن يَسْلَموا ونَسْلَم.

* * *

 ⁽¹⁾ إبراهيم النّخعي: هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، أبو عمران النّخعي، من مذحج، من أكابر التابعين صلاحاً، وصدق رواية، وحفظاً للحديث.

ولد إبراهيم في الكوفة سنة 46ه الموافق 666م، ومات مختفياً من الحجّاج سنة 96هـ الموافق 815م.

قال فيه الصَّلاح الصَّفدي: فقيه العراق، كان إماماً مجتهداً له مذهبٌ.

ولمَّا بلغ الشَّعبي موته قال: والله ما ترك بعده مثله.

⁽²⁾ سليمان الأعمش: هو سليمان بن مهران الأسدي بالولاء، أبو محمد، له نسبٌ بالأندلس. ولد سليمان الأعمش في بلاد الرَّي سنة 61ه الموافق 681م، ونشأ في الكوفة، وتوفي فيها سنة 148هـ الموافق 765م.

كان سليمان عالماً بالقرآن والحديث والفرائض، يروي نحو (1300) حديث.

قال الذَّهبي: كان رأساً في العلم النَّافع والعمل الصَّالح.

وقال السّخاوي: قيل: لم يُرَ السّلاطين والملوك والأغنياء في مجلس أحقر في مجلس الأعمش مع شدّة حاجته وفقره.

⁽³⁾ يأثموا: يذنبوا ويرتكبوا الإثم. والإثم: النَّنب الذي يستحقُّ العقوبة عليه، الجمع: آثام.

⁽⁴⁾ نؤجر: أجر الله عبده: أثابه، فهو مأجورٌ.

8 اللَّهمَّ أبدل لي به أعمى خيراً منه

كان رجلٌ يقول أعمىٰ بِكِرَاءِ⁽¹⁾، وكان الأعمىٰ ربَّما عثر العثرة ونكب النكبة، فيقول:

الأعمى: اللَّهمَّ أبدل لي به قائداً خيراً منه.

[فيقول القائد]:

القائد : اللَّهُمَّ أَبدل لي به أعمىٰ خيراً منه.

* * *

اللَّهمَّ اكسه جمالاً

9

عن عبد الرَّحمٰن بن الغسيل قال: حدَّننا عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جدَّه قتادة بن النّعمان (2) قال: إِنَّه أُصيبت عينه يوم بدر (3) ، فَسَالت أبيه، عن جدَّه قتادة بن النّعمان (2)

⁽¹⁾ الكراء: الأجرة.

⁽²⁾ قتادة بن النّعْمان: بن زيد بن عامر الأنصاري الظّفري الأوسي، صحابي بدري، من شجعانهم، كان من الرماة المشهورين، شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكانت معه يوم الفتح راية بني ظفر.

توفي قتادة رضي الله عنه في المدينة سنة 23هـ الموافق 644م، وهو ابن 65 سنة.

روى قتادة رضي الله عنه (7) أحاديث عن رسول الله ﷺ.

وقتادة هو أُخو أبي سعيد الخدري لأمه.

⁽³⁾ بدر: قرية إلى الجنوب الغربي من المدينة المنورة، جرت فيها الموقعة بين المسلمين من المهاجرين والأنصار، وبين المشركين من قريش، وفيها انتصر المسلمون على المشركين، وتوطّد سلطان رسول الله على والإسلام، وقُتل فيها صناديد قريش أمثال: أبي =

حدقته⁽¹⁾ على وجنته⁽²⁾، فأراد القوم أن يقطعوها.

فقالوا:

القوم : نأتي رسول الله ﷺ فنستشيره .

فجاءوا، فأخبروه الخبر، فأدنى رسول الله ﷺ قتادة بن النّعمان منه، فرفع حدقته حتَّى وضعها موضعها، ثمَّ غَمَزَهَا (3) براحته (4) وقال:

قال ﷺ : ﴿ اللَّهُمُّ اكْسِهِهِ جَمَالاً ﴾ . ﴿ اللَّهُمُّ اكْسِهِهِ جَمَالاً ﴾ .

 جهل، وزمعة بن الأسود، وعقيل بن الأسود، والحارث بن زمعة، وعتبة بن ربيعة وغيرهم.

(1) حدقته: السواد المستدير وسط العين، والحدقة في الطب: فتحة مستديرة ضيّقة وسط مدينة العين، وتسمى: إنسان العين، الجمع: حدَق، وحِداق، وجمع الجمع: أحداق.

(2) الوجنة: ما ارتفع من الخدّين، الجمع: وجناتٌ.

(3) غمزها: جسَّها بيده.

(4) الرّاحة: الكفُّ مع الأصابع، وبطن الكفِّ، الجمع: راح.

(5) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة: (3/ 252)، والزّبيدي في إتحاف السادة المتقين: (7/ 187).

ذكر الأصمعي عن أبي معشر المدني قال:

وفد أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بديوان أهل المدينة إلى عمر بن عبد العزيز رجلً من ولد قتادة بن النّعمان، فلمّا قدم عليه قال له: ممّن الرّجل؟

فقال: [من البحر الطويل]

أَنَا ابنُ الذي سَالَتْ عَلَىٰ الخَدِّ عَيْنُهُ فَرَدَّتْ بِكَفَّ المُصْطَفَىٰ أَحْسَنَ الرَّدِّ فَعَادَتْ كَـمَا كَانَتْ لِأَوَّلِ أَمْرِهَا فَيَا حُسْنَهَا عَيْناً وَيَا حُسْنَ ما حَدُّ فَقَال عمر بن عبد العزيز عند ذلك: [من البحر البسيط]

تِلْكَ المَكَارِمُ لا قَعْبَانِ مِنْ لَبَنِ شَيْبًا بِمَاءٍ فَعَادًا بَعْدَ أَبُوَالاً ثُمَّ وصله، فأحسن جائزته رضي الله عنه.

فمات قتادة، وما يَدْري من لَقِيَه أَيَّ عينيه أُصيبت.

إِنْ أَعفاني أَمير المؤمنين

10

 رغب المتوكل في أن يجعل أبا العيناء محمد بن القاسم الهاشمي من ندمائه، إلا أنه تردد في ذلك بسبب كونه ضريراً.

فبلغ ذلك أبا العيناء فقال:

أبو العيناء : إِن أَعفاني أمير المؤمنين من رؤية الأَهلّة، ونظم اللآليء واليواقيت، وقراءة نُقوش الخواتيم فإني أَصلح له.

[إِلاَّ أَنَّ أَبِا العيناء خشي مغبَّة المنادمة، فلمَّا فاتحه المتوكّل في ذلك قال، له]:

أبو العيناء: لا أُطيق ذلك يا أمير المؤمنين، ولا أقوى عليه، وما أقول ذلك جهلاً بما لي في لهذا المجلس من شرف، ولكنني رجلٌ مكفوفٌ ضريرٌ، والمكفوف تختلف إشارته، ويخفى عليه ادعاؤه، ويجوز عليَّ أَن أَتكلَّم بكلام غضبان، ووجهُكَ راضٍ، وبكلام راضٍ ووجهُك عضبانٌ، ومتى لم أُميّز لهذين هكلتُ، فأختار العافية على التَّعرُّض للبلاء.

المتوكل : صدقتَ يا أَبا عبد الله، ولكن تلزمنا.

أبو العيناء : لزوم الفرض الواجب.

* * *

أين كان البصراء؟

11

روي أَنَّ رجلاً أعمىٰ تزوَّج امراأةً قبيحةً، فقالت له:

المرأة : رُزِقْتَ أحسنَ النَّاسِ وأنت لا تدري.

[فقال لها زوجها الأعمى]:

الزّوج : يا بظراءُ (١٠) إن كان البُصراء عنك قبلي؟

* * *

ثقب اللؤلؤ

12

دخل يزيد بن منصور الحميري⁽²⁾ على بشار بن برد⁽³⁾ وهو واقف بين يدي المهدي⁽⁴⁾ يُنشد شعراً.

⁽¹⁾ البظراء: البظر: ما بين الإسكتين من المرأة، وفي الصّحاح: هَنَةٌ بين الإسكتين لم تخفض، الجمع: بظور: (لسان العرب: 4/70).

⁽²⁾ يزيد بن منصور الحميري: بن عبد الله بن يزيد بن شهر بن مثوب، من ولد ذي الجناح الحميري، أبو خالد، والي، هو خال المهدي العبّاسي. وكان مقدماً في دولة بني العباس. ولي يزيد للمنصور البصرة سنة (152هـ)، ثم اليمن سنة (154هـ) بعد الفرات بن سالم، وأقام في اليمن باقي خلافة المنصور، وسنة من خلافة المهدي.

وعزل يزيد سنة (159هـ)، وولاه المهدي سنة (161هـ) على سواد الكوفة، ومات بالبصرة سنة 165هـ الموافق 781م.

وللشاعر بشار بن برد هجاءٌ فيه، وبقي من أعقابه جماعةٌ كانوا يعرفون باليزيدية.

⁽³⁾ بشار بن برد: انظر ترجمته في القصة رقم: (6).

⁽⁴⁾ المهدي العباسي: هو محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي العباسي، أبو عبد الله، المهدي بالله، من خلفاء الدولة العباسية في العراق.

فلمًّا فَرَغَ من إِنشاده، أقبل يزيد بن منصور على بشَّار وقال له:

يزيد : ما صناعتُكَ يا شيخ؟

بشار : أَثقب اللَّوْلُو ..

[فضحك المهدي وقال لبشار]:

المهدي : أُغرُب ويلك! أَتتنادَرُ علىٰ خالى؟

بشار : وما أصنع به؟ يرى شيخاً أعمىٰ قائماً ينشد الخليفة مديحاً، يقول له: ما صناعَتُك؟

* * *

جلاء المرآة

13

 رفع غلام بشار بن برد إليه حساب نفقته جلاء مرآة عشرة دراهم. فصاح بشار به وقال:

ولد المهدي بإيذج (من كور الأهواز) سنة 127هـ الموافق 744م، وولي بعد وفاة أبيه وبعهد منه سنة 158هـ، وأقام في الخلافة عشر سنين وشهراً، ومات في ماسبندان سنة 169هـ الموافق 785م صريعاً عن دابته في الصيد. وقيل: مسموماً.

كان المهدي العباسي محمود السيرة والعهد، محبّباً إلى الرّعيّة، حسن الخَلق والخُلق، جواداً.

يقال: إنَّه أَجاز شاعراً بخمسين أَلف دينار.

كان المهدي يجلس للمظالم ويقول: أدخلوا عليّ القضاة، فلو لم يكن ردّي للمظالم إِلاًّ حياءً منهم لكفي.

وهو أول من مُشي بين يديه بالسُّيوف المصلتة والقسيّ والنَّشّاب والعمد، وأول من لعب بالصوالجة في الإسلام، وهو الذي بنى جامع الرصافة وتربته بها، وانمحى أثر الجامع والتربة بعد ذلك.

بشار : ما في الدُّنيا أَعجب من جلاء مرآةٍ لأَعمى بعشرة، والله لو صدئت عين الشَّمس حتى يبقى العالم في طلحةٍ، ما بلغت أُجرة من يجلوها عشرة دراهم.

* * *

الجنة بدرهم

14

• قال عبد الرَّحمٰن بن مخلد:

دَفَعَت امرأَةٌ إِلَىٰ رجلٍ ضريرٍ يقرأ عند القبور رغيفاً وقالت له:

المرأة : اقرأ عند قبر ابني.

[فقرأ الأعمل]:

الأعمىٰ: ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴾ (1).

المرأة : هكذا يُقرأ عند القبور؟

الأعمىٰ: فإيش أردت برغيف: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرِشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقِ﴾ (2)

ذاك بدرهم.

* * *

حريص

15

• جاء رجلٌ أَعمىٰ إلىٰ عين ماءِ ليغتسل، فنزل بثيابه، فقيل له:

القائل: بللتَ ثيابك.

سورة القمر، الآية: (48).

⁽²⁾ سورة الرحمن، الآية: (54).

[فقال له الأعمى]:

الأعمى : تبتلُّ عليَّ ثيابي أَحبُّ إِلَيَّ مِنْ أَن تجِفَّ على غيره.

* * *

حقّاً إِنَّكَ أَشعر مني

16

مَرَّ البُحتري⁽¹⁾ الشَّاعر بجماعة من الشُّعراء، فرأَىٰ بينهم صبيّاً، فقال له:

البحتري : أَشَاعَرُ أَنتَ؟

الصبي : نعم . . وإنِّي لأشعر منك .

البحتري : مرحى . . . فهل تستطيع أن تجيز قولي :

* ليت ما بَيْنَ من أُحبُّ وبيني *

الصبي: أتريد أن تقرِّبه أم تبعده؟

البحتري : أقرُّبه.

(1) البحتري: هو الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي، أبو عبادة البحتري شاعرٌ كبيرٌ، يُقال لشعره (سلاسل الذَّهب)، وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أَشعر أَبناء عصرهم: المتنبي، وأبو تمام، والبحتري.

قيل لأبي العلاء المعرّي : إي الثلاثة أشعر؟

قال: المتنبي وأبو تمام حكيمان، وإنَّما الشَّاعر البحتري.

ولد البحتري بمنبج (بين حلب والفرات عام 206هـ الموافق 821م، ورحل إلى العراق، فاتصل بجماعةِ من الخلفاء أولهم المتوكّل العباسي، ثم عاد إلى الشام، وتوفي بمنبج عام 284هـ الموافق 898م.

جاء في كتاب دائرة المعارف الإسلامية صفحة (365): إِنَّ النُّقَّاد الغربيين يرون البحتري أقلّ فطنة من المتنبي، وأُوفر شاعرية من أبي تمام. الصَّبي : ليت ما بينَ من أُحبُّ وبيني

مثل ما بينَ حَاجِبي وعيني

[فطرب البحتري وسرَّ كثيراً وقال للصَّبيِّ]:

البحتري : وإذا كنت أُريد أَن أُبعده. فماذا تقول؟

الصبي : ليت ما بين من أُحبُّ وبيني

مثل ما بين ملتقى الخافقين(١)

البحتري: حقاً إِنَّكَ أَشعر مني (2).

* * *

الحلال الطّيب

17

● قالت عجوزٌ لزوجها:

العجوز : أَمَا تستحي أَن تنظر إِلَىٰ النِّساء وعندك حلالٌ طَيِّبٌ؟!

الزُّوج : أَمَا حلالٌ فنعم، وأَمَّا طيِّبٌ فلا.

* * *

الحلال والحرام

18

كان بشّار بن بُرد يرتع، فبلغ امرأته ذلك، فعاتبته مراراً فحلف لها. وأنّها سألت عن المكان الذي يمضي إليه، فدلّت على امرأة تجمع بين النّساء والرّجال،

⁽¹⁾ الخافقان: المشرق والمغرب.

⁽²⁾ المختار من طرائف الأمثال والأنجار: (137).

فبذلت لها شيئاً وسألتها إذا جاءها بشّار أن تبعثَ إليها ،ففعلت وقالت المرأة لبشار:

المرأة : أبشًار قد وقعتُ اليوم امرأة من أجمل النساء.

[ووصَفَتْها له، فطرب بشَّار إليها، فلمَّا خلا بها وخالطها، ضربت بيديها في لحيته وشتمته وقالت]:

الزُّوجة : أين أيمانُكَ الفاجرة؟

[فقال لها بشار]:

بشار : لعنكِ الله، ألا تركتني حتى أقضي حاجتي، فوالله ما رأيتُ أَبردَ منكِ حلالاً، ولا أطيب منكِ حراماً.

* * *

رؤية الثقلاء

19

• قال بعض الأشخاص لبشار بن برد:

بعضهم : ما أَذهب الله كريمتي مؤمِنٍ إِلاَّ عوّضه الله خيراً منهما، فبمَ عَوَّضكَ؟ «

[فقال له بشّار على الفور]:

بشار: بعدم رؤية الثَّقَلاَءِ مثلك.

* * *

طبيب العيون

20

شكا أحدهم لصاحبٍ له وجعاً في عينه، وسأله عمّا إذا كان يعرف للعيون
 دواء. فأجابه الصاحب:

الصَّاحب : إنِّي في السَّنة الماضية قد أَصابني وجعٌ في ضرسي، فأَشار عليَّ بعض الصَّاحب : الإخوان بقلعه فاسترحت.

فانظر أنتَ في أمر عينك عسى يفيدها القلع.

* * *

فيم توقّفك؟

21

€ قال الأصمعي:

خرجت إلى البادية، فإذا أنا بخباء فيه امرأة لم أَرَ أحسن منها وجهاً، وأعدل قامةً، فسلّمت عليها، فإذا هي أفصح النّاس، فحار فيها بصري، واعترتني خجلة فقالت المرأة:

المرأة : فيم توقّفك؟

[قال الأصمعي]:

الأصمعي : هَلْ عِنْدَكُمْ من مَخِيضِ اليَوم نَشْرَبُهُ

أَم هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَىٰ تَقْبِيل عَيْنَيْكِ فَلَسْتُ أَبغى سِوَى عَيْنَيْكِ مَنْزلة

أَمْ هَلْ تَجُودي لَنَا عَضًا بِخَدَّيكِ أَو تَأْذَنِينَ بِرِيقِ مِنْكِ أَرْشُفُهُ

أو لمسِ بَطْنكِ أَو تَغْمِيزِ ثدييكِ رُدِّي الجَوَابَ عَلَىٰ مَنْ زاده كَلَفاً

تَكْرِيرُهُ الطّرف في أجدال سَاقَيْكِ

22 كأنَّك قد شاركتني النظر

● كان بحرم جامع الخليل عليه الصّلاة والسّلام، شخصان أَعميان، أَحدُهما ناظر الحرم، والآخر شيخه. فرام النّاظر عَزْل الخطيب، فعارضه الشّيخ ومنعه. فقال له النّاظر:

الناظر: كأنَّك قد شاركتني في النَّظر.

[فقال له الشيخ]:

الشيخ: لا بل في العمل.

[فاستحيل واستمرَّ الخطيب].

* * *

لن أعرض له بسوء

23

مرَّ نُعيمان⁽¹⁾ يوماً بمخرمة بن نوفل⁽²⁾ الزُّهريّ وهو ضريرٌ فقال له:

ـ أعط هذا ثمن متاعه.

⁽¹⁾ نعيمان: بن عمرو بن رفاعة البخاري الأنصاري، مزّاحٌ من الصّحابة، من أهل المدينة، كان يُضحك رسول الله ﷺ كثيراً، وله أخبارٌ في ذلك منها:

ـ إِنَّه باع رجلاً من قريش اسمه سويبط بن حرملة إلىٰ بعض الأعراب، زاعماً أنَّه مولى له بعشر نياق وسمع أبو بكر الصّدِيق رضي الله عنه بخبره فأخذ النِّياق وأعادها إلى الأعرابي واسترد سويبطاً، ورويت القصّة للنَّبيِّ ﷺ فظلّ يضحك هو وأصحابه مدَّةً.

وكان نعيمان يذهب إلى السوق، فإذا استطرف شيئاً منها اشتراه وجاء به إلى النَّبيِّ ﷺ فيقول: ما أهديته إليك، ويجيئه صاحب الحاجة يطلب ثمنها، فيحضره إلى النبي ﷺ ويقول:

مخرمة : قُدْني حتى أبول.

[فأَخذ نُعيمان بيده حتى إذا كان في مؤخّر المسجد قال له نعيمان]:

نعيمان : اجلس.

القجلس مخرمة ليبول، فصاح النَّاس]:

الناس : يا أبا المسوَّر، أنتَ في المسجد.

مخرمة : من قادني؟

الناس: نُعيمان.

= فيقول رسول الله ﷺ: ﴿ أُولِم تَهْدِهِ لَي ؟ ﴾.

فيقول: إِنَّه والله لم يكن عندي ثمنه، ولقد أُحببت أَن تأكله ـ إِن كان مما يُؤكل ـ فيضحك ويأمر لصاحبه بثمنه.

ودخل أعزابي على النَّبيِّ على النَّبيِّ فَأَناخ ناقته بفنائه، فقال له بعض الصّحابة: لو عقرتها فأكلناها؟ ففعل، وخرج الأعرابي فصاح:

ـ واعقراه! يا محمد.

فخرج النَّبي عِلْمُ فقال: ومن فعل هذا؟).

قالوا: النّعيمان، فاتبعه يسأل عنه حتى وجده قد دخل دار (ضباعة بنت الزُّبير بن عبد المطلب) واستخفى تحت أعوادٍ من جريد النّخل، فأخرجه وقال له:

امًا حَمَلُكَ عَلَىٰ ما صَنَعْتُ؟١.

قال: الّذين دلُّوك عليّ يا رسول الله هم الذين أَمروني بذلك. فجعل رسول الله ﷺ يمسح التّراب عن وجهه ويضحك، وغرم ثمن الناقة للأعرابي.

وكان نعيمان مع ذلك من شجعان الأنصار، شهد بدراً، وأُحداً، والخندق، والمشاهد كلها، وتوفى في خلافة معاوية سنة 42ه الموافق 662م.

 (2) مخرمة بن نُوفل: بن أهيب بن عبد مناف الزُّهريِّ القرشيِّ، أَبو صفوان، صحابي، عالمٌ بالأنساب.

أَسلم يوم الفتح، وكان النَّبيُّ ﷺ يَتَّقي لسانه ويداريه بعد أَن أَسلم، عمَّر طويلاً، قيل: ماثة وخمس عشرة سنة وكفَّ بصره في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه.

مات مخرمة بن نوفل بالمدينة سنة 54هـ الموافق 674م.

مخرمة : لله عليّ أن أضربه بعصاي إن وجدته.

[فبلغ ذلك نعيمان، فجاء يوماً إلى مخرمة فقال له]:

نعيمان : يا أبا المسوّر، هل تريد نعيمان؟

مخرمة : بلي.

نعيمان : هو ذا يُصلَّى.

[وَأَخذ بيده، وجاء به إلى عثمان بن عفّان⁽¹⁾ رضي الله عنه وهو يُصلّي، فقال له]:

نعيمان : لهذا نُعيمان.

[فعلاه مخرمة بعصاه، فصاح به النَّاس]:

⁽¹⁾ عثمان بن عفّان: بن أبي العاص بن أُمية من قريش، أمير المؤمنين، وأحد العشرة المبشّرين، من كبار الرّجال الذين اعتزّ بهم الإسلام، في عهد ظهوره.

ولد عثمان بن عفان بمكة سنة 47ق. هـ الموافق 577م، وأسلم بعد البعثة بقليل، وكان غنيًا شريفاً في الجاهليّة، من أعظم أعماله في الإسلام تجهيزه نصف جيش العُسرة بماله، فبذل ثلاثمائة بعير بأقتابها وأحلاسها، وتبرَّع بألف دينار، وصارت إليه الخلافة بعد وفاة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة 23هـ، فافتتحت في أيامه أرمينية، والقوقاز، وخراسان، وكرمان، وسجستان، وإفريقية، وقبرص، وأتمَّ جمع القرآن الكريم، وكان أبو بكر قد جمعه وأبقى ما بأيدي الناس من الرقاع والقراطيس، فلما ولي عثمان طلب مصحف أبي بكر، فأمر بالنَّسخ عنه وأحرق كلَّ ما عداه، وهو أوَّل من زاد في المسجد الحرام، ومسجد بكر، فأمر بالنَّسخ عنه وأحرق كلَّ ما عداه، وهو أوَّل من زاد في المسجد الحرام، ومسجد الرسول ﷺ، وقدَّم الخطبة في العيد على الصّلاة، وأمر بالأذان الأول يوم الجمعة، واتّخذ الشرطة، وأمر بكلَّ أرض جلا أهلها عنها أن يستعمرها العرب المسلمون وتكون لهم، واتخذ داراً للقضاء بين الناس، وكان أبو بكر وعمر يجلسان للقضاء في المسجد.

روى عثمان بن عفان رضي الله عنه (146) حديثاً عن رسول الله ﷺ.

نقم الناس عليه اختصاصه أقاربه من بني أميّة بالولايات والأعمال، فجاءته الوفود من الكوفة والبصرة ومصر، فطلبوا منه عزل أقاربه، فامتنع، فحصروه في داره يراودونه على أن يخلع نفسه، فلم يفعل، فحاصروه أربعين يوماً، وتسوّر عليه بعضهم الجدار فقتلوه صبيحة عيد الأضحى وهو يقرأ القرآن في المدينة سنة 35ه الموافق 656م.

الناس : ضربتَ أمير المؤمنين.

مخرمة : من قادني؟

النّاس : نعيمان.

مخرمة : لن أعرض له بسوء أبداً.

* * *

ما أبالي ولو حبَّة بمثقال

24

قال سري السقطي⁽¹⁾:

[اجتزت يوماً بالمقابر، فإذا بهلول⁽²⁾ قد دلَّى رجليه في قبر وهو يلعب بالتُّراب، فقلت له]:

⁽¹⁾ سري السقطي: هو سري بن المغلس السقطي، أبو الحسن، من كبار المتصوّفة، بغدادي المولد والوفاة، وهو أوّل من تكلّم في بغداد بلسان التّوحيد وأحوال الصّوفيّة.

كان السّري السّقطي إمام البغداديين وشيخهم في وقته، وهو خال الجنيد وأستاذه.

قال الجنيد: ما رأيت أعبد من السّري، أتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رؤي مضطجعاً إلا في علّة المرت.

من كلامه: من عجز عن أدب نفسه كان عن أدب غيره أعجز.

توفي سنة 253هـ الموافق 867م.

انظر كتابنا: العارف بالله سري السقطي سيرته وكراماته، (من منشورات دار الفكر ـ بيروت).

⁽²⁾ بهلول: هو بهلول بن عمرو الصيرفي، أبو وهيب، من عقلاء المجانين، له أخبارٌ ونوادرٌ وشعرٌ.

ولد بهلول في الكوفة، ونشأ فيها، واستقدمه الرشيد وغيره من الخلفاء لسماع كلامه، كان في منشأه من المتأدبين، ثم وسوس فعرف بالمجنون.

توفى سنة 195هـ الموافق 811.

سري : أنت ههنا.

بهلول : نعم، أنا عند قومِ لا يُؤذونني، وإِن غبتُ عنهم لا يغتابوني.

سري : يا بهلول الخبرُ قد غلا.

بهلول : والله ما أُبالي ولو حبَّة بمثقال، إِنَّ علينا أَن نعبده كما أَمرنا، وعليه أَن يرزقنا كما وعدنا.

[ثمَّ ولَّىٰ بهلول عن السَّري وهو يقول]:

بهلول : يا مَنْ تَمَتَّع بالدُّنْيَا وَزِينَتِهَا

وَلاَ تَسَامُ عَسِ السَّلَدَّاتِ عَسِسَاهُ أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ فِيمَا لَسْتَ تُذْرِكُهُ

تَفُول للَّهِ مَاذَا حِينَ تَلْقَاهُ

ما أخذتم بواحدة من اثنتين

25

مرَّتْ أعرابيَّةٌ بِقَوْمٍ مِنْ بني نُمَير⁽¹⁾، فأداموا النَّظر إليها، فقالت:

(1) بنو نمير: قبيلةٌ عربيَّةٌ يرجع نسبها إلى جدّها الجاهلي نُمير بن عامر بن صعصعة، من هوازن، من عدنان.

قال أبو عبيدة: جمرات العرب في الجاهليّة ثلاثٌ: بنو ضبّة بن أد، وبنو الحارث، وبنو نمير عامر، فطفئت منهم جمرتان، وبقيت واحدة، طفئت ضبّة لأنّها خالفت الرّباب، وطفئت بنو الحارث لأنّها خالفت مذحج، وبقيت نُمير لم تطفأ لأنّها لم تخالف.

نزل بنو نمير قبل الإسلام باليمامة، ثمَّ تحوّلوا إلى أطراف الكوفة، وعاثوا فيها سنة 318هـ، وانتقلوا إلى الجزيرة الفراتيّة والشّام، وذهب بعضهم إلى الأندلس.

قال ابن حزم: ودار نمير بالأندلس: البراجلة، ومنهم في صدر الإسلام: قيس بن عاصم (غير التميمي).

المرأة : يا بني نُمَير، والله ما أخذتم بواحدةٍ من اثنتين:

لا بقولِ الله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ (1) ـ

ولا بقول جرير⁽²⁾:

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيرٍ

فَلاَ كَعْباً بَلَغْتَ وَلاَ كِلاَبَا⁽³⁾

[فاستحيا القوم من كلامها وأطرقوا].

* * *

سورة النور، الآية: (30).

⁽²⁾ جرير: هو جرير عطية بن حذيفة الخَطَفي بن بدر الكلبيّ اليربوعي، من تميم، أشعر أهل عصره.

ولد جرير في اليمامة سنة 28هـ الموافق 650م، ومات بها سنة 110هـ الموافق 728م. وعاش عمره كلّه يُناضل شعراء زمنه ويساجلهم، وكان هجّاءاً مُرّاً، فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل، وكان عفيفاً، وهو من أغزل النّاس شعراً. وكان يُكنّى بأبي حَزْرَة.

⁽³⁾ كعب: قبيلةٌ عربيةٌ يرجع نسبها إلى جدها الجاهليّ كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، من عدنان، كانت منازل بنيه فيما بين تهامة والمدينة وأرض الشام، وتحوَّل كثيرٌ منهم بعد الإسلام إلى الجزيرة الفراتية.

من نسله: بنو عقيل بن كعب، وبنو العملان، وهم قبيلةٌ ضخمةٌ، وبنو جعدة، وبنو قشير. كلاب: قبيلة عربية يرجع نسبها إلى جدّها الجاهلي كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، من قيس عيلان، من عدنان، كانت منازل بنيه قرب المدينة، وانتقل بعضهم إلى الشام، فكان لهم في الجزيرة الفراتيّة شأنٌ، وملكوا حلب ونواحيها، وكثيراً من مدن الشام، وأوّل من ملك فهم صالح بن مرداس.

قال ابن خلدون: ثمَّ ضعفوا وهم الآن (أي في عصره نحو سنة 800هـ) تحت خفارة الأمراء من آل ربيعة، من عرب الشام.

ما كان ليَصْحَبني

26

كان عند بعض القرشيين امرأة عربيّة، وَدَخَل عليها خَصِيّ (1) لزوجها وهي واضعة خِمَارَها (2)، فحلقت رأسَها وقالت:

المرأة : ما كانَ لِيَصْحَبَني شَعْرٌ نَظَرَ إليه غيرُ ذي مَحْرَم.

* * *

27

من كنت أباه فهو يتيم

كتب المنصور العباسي⁽³⁾ إلى زياد بن عبد الله الحارثي أن يقسم مالاً بين القواعد والعميان والأيتام. فدخل عليه أبو زياد التميمي فقال:

ولد المنصور في الحميمة (من أرض الشراة قرب معان) سنة 90هـ الموافق 714م، وولي الخلافة بعد وفاة أخيه السّفاح سنة 136هـ، وهو باني مدينة (بغداد) أمر بتخطيطها سنة 145 وجعلها دار ملكه بدلاً من الهاشمية التي بناها السفاح.

من آثاره مدينة (المصيصة) و(الرافقة) بالرقة، وزيادة في المسجد الحرام، وفي أيامه شرع المسلمون يطلبون علوم اليونانيين والفرس، وعمل أول اسطرلاب في الإسلام، صنعه محمد بن إبراهيم الفزاري، وكان المنصور بعيداً عن اللهو والعبث، كثير الجدّ والتفكير، وهو والد الخلفاء العباسيين جميعاً، وكان أفحلهم شجاعة وحزماً إِلاَّ أَنَّه قتل خلقاً كثيراً حتى استقام ملكه، وتوفي ببئر ميمون (من أرض مكة) سنة 158ه الموافق 775م، ومدة خلافته (22) عاماً.

⁽¹⁾ الخصي: خصي الفحل: سلَّ خُصيتيه فهو محصيٌّ وخصيٌّ.

⁽²⁾ الخمار: ما تُغطي به المرأة رأسها، الجمع: أخمرةً، وخمرً.

⁽³⁾ المنصور العباسي: هو عبد الله بن محمد بن علي بن العباس، أبو جعفر المنصور، ثاني خلفاء بني العباس، وأول من عني بالعلوم من ملوك العرب، كان المنصور عارفاً بالفقه والأدب، مقدّماً في الفلسفة والفلك، محباً للعلماء.

أبو زياد : أصلحك الله . . . اكتبني في القواعد .

المنصور : عافاك الله . . . القواعد هنَّ النِّساء اللاتي قعدن عن أزواجهنَّ .

أَبُو زياد : اكتبني في العميات.

المقدر : اكتبوه فيهم، فإِنَّ الله تعالى يقول: ﴿ فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَىٰ الأَبْصَارُ وَلَكِنْ

تَعْمَىٰ القُلُوبُ الَّتِي في الصُّلُورِ ﴾ (1).

أَبُو زياد : واكتب ابني في الأيتام.

المنصور: نعم... من كنت أباه فهو يتيمٌ.

ونحن على دين كسرى

28

قال جواري المهدي للمهدي:

الجواري : لو أَذِنْتَ لبشار بن بُرد يدخلُ إِلينا يُؤانسنا وَيُنْشدنا فهو محجوب البَصَر، لا غيرة عليك منه.

[وأمر المهدي بشاراً أن يدخل إليهنَّ واستظرَفْنَه الجواري، وقلن له]:

الجواري: ودونا والله يا أبا معاذ أنَّك أبونا حتى لا نُفارقك.

بشار : ونحن علیٰ دین کسریٰ ⁽²⁾.

[فأمر المهدي بشاراً ألا يدخل عليهن].

سورة الحج، الآية: (46).

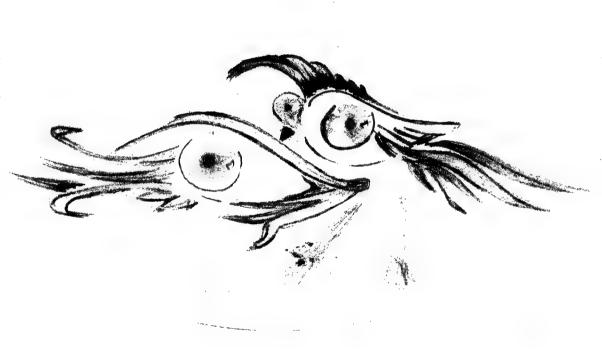
⁽²⁾ كان كسرى مجوسيّاً يستبيح زواج البنات والأخوات.

الختام

رحم الله رضوان بن محمد بن علي بن رستم الخراساني السَّاعاتي حيث يقول: [من البحر السَّريع]:

يَحْسِدُني قَوْمي عَلَىٰ صنعَتي لَانَّني بَيْنَهُم فارسُ

سَهِرْتُ في لَيْلي وَاسْتَنْعَسُوا لَـنْ يَسْتَوي الـدّارسُ والـناعِسُ



فليرس

•	4. 91
5	لإهداء
7	لمقدمة
17	لعيون في القرآن الكريم
25	
41	قافية الهمزة
44	
56	
59	
60	
64	
76	
105	
106	
110	
112	
113	

قافية الظاء
قافية العينقافية العين
قافية الغين
قافية الفاء
قانية القاف
قانية الكاف
قانية اللام
قافية الميم
قافية النُّونُ
قافية الهاء
قافية الألف المقصورة
قافية الياء
• العيون في الأمثال
العبون في الامتال
• العيون في الامتان
حرف الألف
حرف الألف
حرف الألف 209 حرف الباء عرف الباء حرف الباء حرف الباء عرف التاء عرب عرب التاء عرب التاء عرب التاء عرب التاء عرب التاء عرب التاء عرب عرب التاء عرب التاء عرب التاء عرب التاء عرب التاء عرب التاء عرب عرب التاء عرب التاء عرب التاء عرب التاء عرب التاء عرب التاء عرب عرب عرب التاء عرب التاء عرب
عرف الألف 209 حرف الباء عرف الجيم عرف الجيم عرف الجيم عرف الجيم عرب المستعدد المستع
197 حرف الألف 209 حرف الباء 210 حرف التاء 210 حرف الجيم 212 حرف الخاء
197 حرف الألف 209 حرف الباء 210 حرف التاء 210 حرف الجيم 212 حرف الخاء 213 حرف السين
197 حرف الألف 209 حرف الباء 210 حرف التاء 210 حرف الجيم 212 حرف الخاء 213 حرف السين 214 حرف الشين 215 حرف الشين
197 حرف الألف 209 حرف الباء 210 حرف الجيم 210 حرف الجيم 212 حرف الخاء 213 حرف السين 214 عرف الضاد
197 حرف الألف 209 حرف الباء 210 حرف التاء 210 حرف الجيم 212 حرف الخاء 213 حرف السين 214 حرف الشين 215 حرف الشين

20	حرف القاف
20	حرف الكاف
21	حرف اللام
24	حرف الميم
226	
228	حرف الهاء
230	
230	حرف الياء
235	*
255	•
259	1 ـ الأبصار والبصائر
260	
260	*
261	4 ـ الأسود والأبيض
262	5 ـ الأعمى والسّراج
262	6 ـ أعمى يقود بصيراً
264	
265	8 ـ اللَّهُمَّ أبدل لني به أعمى خيراً منه .
265	9 ـ اللَّهمُّ اكسه جمالاً
267	10 ـ إِنْ أَعفاني أمير المؤمنين
268	11 ـ أين كان البصراء؟
268	12 ـ ثقب اللؤلؤ1
269	13 ـ جلاء المرآة
270	

270	15 ـ حريص …
	16 ـ حقًّا إِنَّكَ أَمْ
يِّب	17 ـ الحلال الطَّ
حرام	18 ـ الحلال وال
273	19 ـ رؤية الثقلاء
273	20 ـ طبيب العيو
274	21 _ فيم توقّفك
ماركتني النظرماركتني النظر	
له بسوء 275	23 ـ لن أعرض
و حبَّةٌ بمثقال	24 ـ ما أُبالي ول
واحدة من اثنتين	25 ـ ما أُخذتم ب
يكبني	26 ـ ما كان ليَصْ
باه فهو يتيم	27 ـ من كنت أَب
	28 ـ ونحن على
283	الختام
205	*



في دار الراتب الجاممية



<u>NEW TEL. NUMBERS</u>

Der el Rateb

Souvenir

دار الراتب الجامعية / سوفنير

صندوق بريد 5229-19 بيروت ـ لبنان

ارقام الهاتف والفاكس الجديدة

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 993

Fax تلفون وفاكس 0096 1 01 853 895

0096 1 03 877 180 خاص: راتب قبيعة

181 887 1 0096 خاص: خالد قبيعة



مَوسُوعة النبلاء يزعبَالِسُ الشِئر



جَمَيْتُ عِيْ الْحُقُوْقِ مِحُفَىٰ الْمُسَدِّقِ الطّبَعِثَة الأُولِث ١٤١٩مر ١٩٩٩م

المقدمة

الحمد لله الذي أبكى السّحاب بدموع مترادفة، وأضحك الأرض بأزهار هي في الألوان مختلفة، فالسّحاب تجود بقطرها، والأرض تتكرّم بزهرها فتخرج من معادن الحبوب صَدَفَه، فتأمّل إلى الطّلّ في الأسحار كاللؤلؤ المكنون في الأستار، ينفط الزرع بدنانير الندا فيستر شِفُه، وانظر إلى الرّبيع قد آن، ومنظره البديع قد حان، وتفكّر في تلك الألوان والصّفة، ترى النرجس قائماً على أقدامه، والشّقيق شريقاً في ابتسامه، والبان قد بان وأبان سجفه، والورد بورود بَشَر وزَها على البنفسج واللّينوفر وعادت الرّياح للريحان مسعفة، والمياه من دونها تجري وتدفق والأطيار على الأشجاء تغرّد وتنطق، وهي للعضها مؤتلفة، وكلّما دارت كؤوس النسيم صفقت أوراق الأغصان، ورقصت للأطيار على العيون والأطيار، جميعها على الأنهار مترادفة، والسّماء كأنّها قبة لازوردية، والنجوم كواكب مصابيح دُريَّة، والظّلال من دونها مزخرفة وكأنّ الشّمس والقمر فرسان يجرياني، واللّيل والنّهار فارسان يتسابقان، والرّياح بواتر قاصفة، الكلّ دليلٌ على أن الله حيَّ قادرٌ بديعٌ مقتدرٌ قاهرٌ، فنزّهوه عن الدّات والأفعال والصّفة.

أحمده وأشكره وأتوب إليه وأستغفره، وأسأله العفو عن الذُّنوب السَّالفة.

وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة أرجو أن أكونَ بها ممّن عرفه حقّ المعرفة.

وأشهد أن سيّدنا محمداً أرسله والبهتان قد عمّ الأكوان، وعُبدت الأوثان، وقد أزفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة.

صلَّى الله وسلَّم عليه وعلى آله ما نزل الغيث وهبَّت الرِّيح رخاءً وعاصفة.

وبعد،

ما هو الطّب؟

الطّبُ هو علاج الجسم والنّفس، وطبّ المريض طبّاً: داواه وعالجه، والطّبابة: حرفة الطبيب.

متى بدأ ظهور الطّبّ:

في هذا الأمر اختلافٌ كبيرٌ، فبعض الناس يقولون: إنَّ سحرة اليمن هم الذين وضعوا أساس علم الطّبّ.

ويقول آخرون: سحرة فارس. ويقول آخرون أيضاً: المصريُّون. ومنهم من يقول: الهنود، أو الصقالبة، أو قدماء اليونانيين، أو الكلدان.

يقول العلامة ابن أبي أصيبعة:

إنّ اختراع هذا الفنّ لا يجوز نسبته إلى بلدِ خاصَّ أو مملكة معيّنة، أو قوم مخصوصين، إذ من الممكن وجوده عند أُمَّةٍ قد انقرضت، ولم يبق من آثارها شيء، ثمَّ ظهر عند قومٍ آخرين، ثمَّ انحطَّ عندهم حتى نسي، ثمَّ ظهر على أساس هؤلاء لدى غيرهم، فنسب إليهم اختراعه أو اكتشافه.

وهناك قُولٌ أشمل وأعمُّ وهو:

الطِّبُ صحيحٌ، والعلم به ثابتٌ، وطريقه الوحي، وإنَّما أخذه العلماء عن الأنبياء.

الطبّ عند المصريين:

لقد كانت الرقى والتمائم أساس الطّب المصري القديم، لاعتقادهم أنَّ الأمراض من الآلهة، فلا تشفيها إلاَّ التَّوسلات لها، فكانوا يلجأون إلى الكهنة لقربهم منها^(۱).

الطُّبُّ عند الأمم البائدة:

كان أطباء الكلدان، والبابليون، والآشوريون من السَّحرة، وجلُّ اهتمامهم كان موجّهاً إلى معالجة المريض بالرقى، مع السَّماح له بتعاطي بعض الأعشاب وجميع الأمراض عندهم كانت تعزى إلى الأرواح الشَّريرة.

الطُّبُّ عند الهنود:

والهنود كان لهم نصيبٌ كبيرٌ في المعالجة لكنّهم كانوا يعتمدون على السّحر والرقى، وكان طبّهم عند البراهمة، وفي كتابهم المسمى (ريجفيدا) اهتمامات كثيرة بالأعشاب.

الطُّبُّ عند الصِّينيين:

كان لدى الصينيِّين حدائق كبيرة لتربية النباتات الطبية قبل الميلاد بثلاثة آلاف عام، وينسبون إلى الملك (هدافج تي: كتاباً في الطّبِّ ألَّفه حوالي سنة ٢٦٠٠ق.م، ويعتمدونه إلى اليوم.

⁽١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: (٨/ ٣٨١).

وقد استفاد الأوروبيُّون من معارفهم الطَّبِيَّة. وكانت صناعة الطَّبِّ عندهم حرَّةً يتعاطاها من يشاء وليس حكراً على فئةٍ معيِّنة.

الطُّبُّ عند اليونانيين والرومان:

كان الطُّبُ موجوداً عند اليونانيين قبل أبقراط، لأنَّه هو نفسه كان ينقل عن مؤلَّفاتٍ سابقةٍ، ولكنّه خلَّص هذا العلم من الشّعوذة والعقائد بالأرواح.

أما الطّب الرُّوماني فقد كان مبنيّاً على الخرافات والأوهام.

الطب عند الفرس:

إنَّ كهنة الفرس هم واضعو علم الطّب، وكان الطب عندهم ممزوجاً بالرقى والتماثم وشيء من المبادىء الطبيّة العلمية، وتاريخ الطبّ عندهم يرقى إلى القرن الرابع قبل الميلاد، وأصوله الأوليّة مذكورة في كتابهم (زندافستا).

الطُبُّ عند العرب:

إنَّ المعالجات الطبيّة التي كانت في الجاهلية كانت تعتمد على بعض النباتات، وبالعسل وحده، أو بعض المواد الأخرى، شرباً، وعجائن، ولصقات، والحجامة، والفصد، والكي، وغيرها.

وقد اشتهر كثير من الأطباء في عصر الجاهلية منهم: زهير بن جناب، وابن حذيم، والحارث بن كلدة، والنضر بن الحارث، وابن أبي رمثة، والشمردل بن قباب، وضماد بن ثعلبة، وزهير بن جناب، وغيرهم.

* * *

روي أنه اجتمع عند كسرى أربعة من الحكماء وهم: عراقي، وهندي،

ورومي، وسوداني، فطلب كسرى منهم أن يصفوا له الدواء الذي لا داء معه.

فقال العراقي: الدواء الذي لا داء معه هو أن تشرب كلَّ يومٍ على الرّيق ثلاث جرعات قليلة من الماء السّاخن.

وقال الهندي: الدُّواء الذي لا داء معه أن تأكل يوم ثلاث حبَّاتٍ من الهليلج الأسود^(۱).

وقال الرُّومي: الدُّواء الذي لا داء معه أن تسفَّ كلَّ يوم قليلاً من حبً الرَّشاد.

كل ذلك كان يجري والحكيم السُّوداني ساكتُ يستمع، وكان أحدثهم وأصغرهم سناً.

فقال له الملك: ألا تتكلّم؟

فقال: يا مولاي.. أمَّا الماء السّاخن فإنَّه يذيب شحم الكلى، ويرخي المعدة، وأمَّا الهليلج الأسود فإنَّه يهيج السّوداء، وأمَّا حبّ الرّشاد فإنَّه يهيج الصّفراء.

فقال كسرى: ما الذي تقول؟

قال: يا مولاي. . الدواء الذي لا داء معه أن لا تأكل إلاَّ بعد الجوع، فإذا أكلت فارفع يدك قبل الشّبع، فإنّك لا تشكو علَّةً إلاَّ علَّة الموت.

فقالوا كلّهم: صدق. . صدق.

⁽۱) الإهليلج: شجر هندي من أنواعه ما يسمى الإهليلج الهندي في مصر، والهندي شعيري في الشام، والأملج في شبه الجزيرة العربية، تستعمل ثماره لتنظيف جهاز الهضم.

والاحتماء في وقت الصّحة خيرٌ من شُرب الأدوية عند المرض، وأعلم أيُّها الملك أنَّ الله خلق الدُّنيا وما فيها من أربعة أشياء:

الزيح، والنَّار، والثَّراب، والماء.

وهي في الجسد على أربعة:

صفراء، وسوداء، ودم، وبلغم.

* * *

وسُثل بعض الحكماء كيف يمكن للمرء أن يبقى جسمه سليماً معافى؟ فأجاب: من أراد الصِّحّة:

- ـ فليجوّد الغذاء.
- ـ وليأكل علىٰ نقاء.
- ـ وليشرب على ظمأ.
- ـ وليقللل من شرب الماء.
 - ـ ويتمدُّد بعد الغداء.
 - ـ وليتمشى بعد العشاء.
- ـ ولا ينم حتى يعرض نفسه على الخلاء.
 - ـ وليحذر دخول الحمّام عقيب الإملاء.
- ـ ومجامعة العجائز تهرم الأعمار، وتسقم الأبدان.

* * *

وقالوا: أربعة أشياء تمرض الجسم وتنهكه:

ـ الكلام الكثير: وهو يقلّل مخُّ الدُّماغ ويُضعفه، ويُعجُّل الشَّيب.

- النَّوم الكثير: وهو يُصفِّر الوجه، ويُعمي القلب، ويهيج العين، ويكسل عن العمل، ويولِّد الرُّطوبات في البدن.

- الأكل الكثير: وهو يفسد فم المعدة، ويُضعف الجسم، ويولِّد الأرياح الغليظة، والأدواء العسرة.

- الجماع الكثير: وهو يهدُّ البدن، ويضعف القوى، ويجفِّف رطوبات البدن، ويرخي العصب، ويورث السَّدد، ويعمُّ ضرره جميع البدن، ويخصُّ الدِّماغ لكثرة ما يتحلل به من الروح النّفساني..

张 张 张

والكتاب المتواضع الذي بين يديك جمعت فيه بعض الأشعار التي تحتّنا وتساعدنا على اكتشاف الكثير من المعالجات والنّصائح.

وقد قسمت كتابي إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ضمَّ الأشعار الهادفة رتبتها على القافية.

القسم الثاني: ما جاء في بعض الأعشاب والأغذية من أشعار هادفة.

القسم الثالث: ضم هذا القسم أرجوزتين للإمام ابن سينا، والأرجوزتان هما قمّة العلم في الطّبّ ومن أعلم من ابن سينا في هذا المجال، وهو فارسه.

ختاماً:

أسأل المولى العزيز الحكيم أن يُعلمنا، وينفعنا بما علّمنا، ويُسدّد خطانا وإياكم، ويلهمنا في تقديم الأعمال التي يرضي عنها مولانا.

والله من وراء القصد.

محمد عبد الرحيم



الطّبّ في الشّعر العربي

قافية الهمزة

(۶)

ابن نباتة السّعدى

من الوافر

نُعلَّل بالدَّواء إذا مَرِضْنا وهل يشفي من الموتِ الدَّواء؟ ونختارُ الطَّبيبَ وهل طبيبٌ يُوخِّر ما يقدَّمُه القضاء وما أنفاشنا إلاَّ حسابٌ وما حركاتُنا إلاَّ فناءُ

شاعر من الخفيف

لا تكن عند أكلِ سُخنِ وَبُهْرِ وَدُخُولِ السحسَّامِ تَسْرَبُ مَاء في الجوفِ داء في الجوفِ داء

الإمام على بن أبي طالب كرَّم الله وجهه من الوافر

وما طلب المعيشة التمني ولكن ألن ولوك في الدُّلاءِ

تجئك بملئها يومأ ويومأ تجئك بحمأة وقليل ماء ولا تقعد على كلِّ التَّمنِّي فإنَّ مقادِرَ الرِّحامِين تيجري مُقَدِّرةً بقبض أو بِبَسط لَنِعه اليومُ يومُ السَّبت حقًّا وفى الأحدِ البناءُ لأنَّ فيه وفي الإثنين إن سافرت فيه ومن يُردِ الحجامة فالشّلاثا وإن شَـرِبَ امـروُّ يـومـاً دواءً وفي يوم الخميس قضاء حاج وفى الجُمْعاتِ تنزويجٌ وعرسٌ وهنذا العِلم لا يعلمه

تُجيلُ على المقدر والقضاء بأرزاق الرِّجال من السَّماء وعجز المرء أسباب البلاء لصيد إن أردت بلا امراء تبددى الله في خلق السماء ستظفر بالنجاح وبالشراء ففي ساعاته سفك الدُّماءِ فنعم اليوم يوم الأربعاء ففيه الله يأذن بالدُّعاءِ ولنَّاتُ السِّرِجالِ مع النَّساءِ إلاً نبئ أو وصي الأنبياء

الفتح بن خاقان

من الوافر

وأعقب بالسلامة والشفاء إذا خرج الإمام من الدواء بهذا الجام من هذا الطلاء فليس له دواء غيير شرب فهذا صالح بعد الدُّواء(١) وفنض الخاتم المهدي إليه

⁽١) افتصد المتوكل فقال لخاصّته وندمائه: اهدوا إلى يوم فصدي، فاحتفل كلِّ واحدٍ منهم في هديّته.

وأهدى إليه الفتح بن خاقان جارية لم ير الرَّاؤون مثلها حسناً وظرفاً وكمالاً، فدخلت إليه ومعها جام (الكأس) ذهب في نهاية الحسن، ودونه بلور لم ير مثله، فيه =

ابن الصّيفي من البسيط

يا طالبَ الطبّ من داء أصَبْتَ بِهِ إِنَّ الطَّبِيبَ الذي أبلاكَ بالدَّاءِ هُوَ الطَّبِيبُ الذي يُرْجى لعافيةِ لا مَنْ يذيبُ لك الرِّياقَ في الماءِ

حرف الياء (ب)

أبو علي البصير من الوافر

عزاءك أيّها العين السكوبُ وحقْكِ إنّها نُوبٌ تَنُوبُ وكنتِ كريمي وسراج وجهي وكانت لي بكِ الدُّنيا تطيبُ على الدُّنيا السَّلام فما لشيخ ضرير العين في الدُّنيا نصيبُ يموت المرء وهو بعد حيّاً ويحلف ظنّه الأمل الكذوبُ إن مات بعضك فابك بعضاً فإنَّ البعض من بعض قريبُ

الحكم بن محمد بن قنبر المازني من الرمل

ولقد قلت الأهلي إذ أتوني بخصيب للني بي بطبيب

⁼ شرابٌ يتجاوز الصّفات، ورقعة مكتوب فيها هذه الأبيات، واستظرف المتوكل ذلك واستحسنه، وكان بحضرته يوحنا بن ماسويه فقال:

ـ يا أمير المؤمنين. . الفتح والله أطبّ مني، فلا تخالف ما أشار به.

إنّـما يـعـرف دائـي
محمود الورًات
وكم من مريض نعاه الطّبيب
فمات الطّبيبُ وعاشَ المريضُ
شاعر
لا تنكحن عجوزاً إن أتيت بها
وإن أتوكَ فقالوا إنَّها نصفٌ
سديد الدِّين ابن رقيقة
إنَّ الغذاء وإن كان الصَّديق لما
فهو العدوّ لها أيضاً لأنَّ به
ابن سدیر

أيا منقذي من معشر زاد لؤمهم فأعيا دوائي واستكان له طبّي إذا اعتلّ منهم واحدٌ فهو صحّتي وإن ظلّ حيّاً كدت أقضي به نحبي

⁽١) خصيب: كان نصرانياً من أهل البصرة، ومقامه بها، وكان فاضلاً في صناعة الطب جيد المعالجة.

⁽٢) الوصب: المرض والوجع والألم الشَّديد.

أدوايسهم إلا من السُّوم إنَّه ليعيي علاق الحاذق الفطن الطُّبّ

الفراهيدي من المتقارب

وقبلُكَ دواى الطّبيبُ المريضَ فعاش المريضُ ومات الطّبيبُ فكن مستعداً لدار الفناء فإنّ الذي هو آتٍ قريبُ

الصنوبري من الوافر

إذا ما كنتَ ذا بَوْلِ صحيح ألا فاضربْ بهِ وَجْهَ الطّبيبِ

حرف الحاء (ح)

عبد الله بن الزبير من البسيط

فلا تكونن كمن الْقَتْهُ بِطنته في غمرةِ البحر لا ينجو إن سَبَحَا

أبو الحسن الربعي من الطويل

وليس بمنجيكَ الطّبيبُ بطبّه ولا نفسه مما تطيحُ الطّوائحُ وما كلُّ جينٍ يتبعُ السّعد ربّه بل كلّ سعدٍ ليلةَ النّحس ذابحُ

حرف الدال

(د)

عبد الله بن مصعب

من الكامل

منكم ويمرض كَلْبُكم فأعودُ^(١) مالى مرضتُ فلم يعدني عائدٌ

من الخفيف

محمد بن إسحاق الصيمري

كم مريض قد عاش من بعدِ يأس بعد موتِ الطّبيب والعوادِ قد يصادُ القطا فينجو سليماً ويَحُلُ القضاءُ بالصِّيَّادِ

من الخفيف

عدي بن زيد العبادي

وصحيح أضحى يعودُ مريضاً وهو أدنى للموتِ ممن يعودُ كم من عليل قد تخطَّاهُ الرَّدى فنجا وماتَ طبيبُه والعُودُ

من الكامل

الشاعر القروي

ملكت يداه لكى يجنبه الرّدى صَمماً ولم يبسطُ بعارفةٍ يدا سنة ولا يعطى اليسير ليخلدا

عجباً لمن يهب الطّبيبَ جميع ما وإذا دعشه المكرمات أعارها يعطى الكثير لكي يطيل حياته

⁽١) اسمى بعد ذلك: عائد الكلاب.

حرف الذال (i)

شاعر من مجزوء الكامل

يا وَيْحَ أَجسَامُ الأنا م ومَا تَطيقُ منَ الأذى خُلِقَتْ لِتَفْوىٰ بالخذاء وسُفْمها ذاك الخذا

حرف الراء **(८)**

شيخٌ من الأعراب من الطويل

نظر شيخٌ من الأعراب إلى امرأته تتصنِّع، وهي عجوزٌ فقال:

عجوزٌ ترجّى أن تكونَ فتيَّةً وقد لَجِبَ الجنبانِ واحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ تَدُسُ إلى العطَّار سِلْعَةَ بَيتِها وَهَلْ يُصْلِحُ العَطَّارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ ومَا غَرَّني إلاَّ خضابٌ بكفِّها وَكُخلٌ بعَيْنَيها وأثوابُها الصُّفْرُ

وَجَاوُوا بِهَا قَبْلَ المحَاقِ بِلَيْلَةِ فَكَانَ مَحَاقاً كُلُّه ذلك الشَّهْرُ

شاعر من الكامل

شره النُّفوس على الجسوم بليّة فتعوّذوا من كلّ نفسِ تشرهُ ما من فتى شرهت له نفس وإن نال الفتى إلا رأى ما يكره

أبو على البصير

من البسيط

إن يأخذ الله من عيني نورهما ففي لساني وسمعي منهما نور فهمي ذكيٌّ وقلبي غير ذي غفل وفي فمي صارم كالسَّيفِ مشهور

شاعر من الكامل

قَـصَّكَ لـالأظفارِ واسْتَبْصِرِ قد قِيلَ بالإبهام والبِنْصَرِ في اليد والرِّجل ولا تردري بالإصبَعِ الوسطى وبالخنصر بنضرها خاتِمة الأيسر من رَمَدِ العَينِ فَلاَ تُنْكِرِ عن الإمامِ المرتضى حَيْدَرِ فاذحَمْ لَهُ با ربَّنا واغْفِرِ(۱)

ابدأ بيمناك من الخُنْصَرِ وثنُّ بالوسطى وثلَّث كما وثنُّ بالوسطى وثلَّث كما واختِم بِسَبَّابة هكذا وابدأ بالإبهام ومنْ بَغده وأتبع الخِنْصَرَ سبَّابة تأمَن به مِنْ وَجَعٍ حادِثٍ قد جَاءً في هذا حديث رُوي قائِلُها من ذَنْبِهِ مُشْفِقٌ

هارون الرَّشيد

من البسيط

إنَّ الطّبيب له علمٌ يدلُّ به ما دامَ في أجلِ الإنسان تأخير

⁽١) أخرج الكحال في الأحكام النبوية في الصناعة الطبية: (١٥٣/٢): عن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: ﴿إِذَا أَنْتَ قَلَّمْت أَظْفَارَكَ فَابْداً بِالوسْطَىٰ ثمَّ بِالخُنْصَرِ، ثمَّ البُنْصَرِ، ثمَّ السَّبَّابة فإنَّ ذلك يورث الغني».

حتى إذا ما انقضت أيَّامُ مهلَتِهِ حارَ الطَّبيب وخانته العقاقيرُ

ابن الرَّومي من الكامل

غلطَ الطّبيبُ عليّ غلطةَ مورد عجزتْ محالته عن الإصدارِ والنّاسُ يلحونَ الطّبيبَ وإنّما خلطُ الطّبيبِ إصابة الأقدار

شاعر من الكامل

حُكي أنَّ جماعةً من الصّالحين دخلوا على شيخٍ يعودونه في مرضه، فقال من حضر:

ـ ألا ندعو لك طبيباً؟

فسكت، ثمَّ أُعيد عليه فقال:

إنَّ الطَّبيبَ بِطِبِّهِ وَدَوَائِهِ لَا الطَّبيبِ يموتُ بالدَّاء الذي قَ مَا للطَّبيبِ يموتُ بالدَّاء الذي قَ مَلكَ المداوي والمُدَاوىٰ والذي -

لا يَسْتَطيعُ دِفاعَ أَمرٍ قُدُرا قد كان يُبْرِئ قَبْلَهُ مُسْتَظهِرا حَلَبَ الدَّوا وابتاعه ومَنِ اشْتَرىٰ

أبو العلاء المعري

من مجزوء الكامل

صدف الطّبيب عن الطّعام وقالَ مأكلُهُ مِضَرّه كل يا طبيبُ ولا خلاصَ من الرّدي فلن تَغُرّه

(w) حرف السين

من الكامل سعید بن عبد ربه

وجعلتُ كتبهما شفاء تفرّدي وهما الشّفاء لكلّ جرح يوسا ووجدت علمهما إذا حصلته يذكى ويحيى للجسوم نفوسا

لما عدمت مؤانساً وجليا نادمتُ بقراطاً وجالينوسا

من الطويل شاعر

وَجَاؤُوا إليهِ بالتَّعاويةِ والرُّقَىٰ وَصَبُّوا عليهِ المَّاءَ من ألم النَّكسِ

وَقَالُوا بِهِ مِن أُعِينِ الْجِنُّ نَظْرَةً وَلَوْ عَلِمُوا قَالُوا بِهِ أُعِينُ الإنس

(ض) حرف الضاد

سديد الدِّين ابن رقيقة من الرَّمل

علل الصّحة حقاً سنة وهي أيضاً علل للمرض فإن عدلتها في أربع كان ذا التعديل أنهى للغرض من الكامل

حرف الطاء (ط)

محمد بن المجلي بن الصائغ

عدّل مزاجك ما استطعت ولا تكن كمسوف أودى به التخليط واحفظ عليك حرارة برطوبة تبقى فتركك حفظها تفريط واعلم بأنَّك كالسّراج بقاؤه ما دام في طرف الذّبال سليط

حرف العين (ع)

إسحاق بن حنين من الطويل

وسُمُوا به طفل وكهل ويافع يبصرني ارستطاليس بارعاً يقوم منى منطق لا يُدافع لنا الضُّرُّ والأسقام طبّ مضارع لما اختلفت فيه علينا الطبائع لهم كتبُّ للنَّاس فيها منافع لنا راحة من حفظها وأصابع

أنا ابن الذين استودع الطّبّ فيهم وبقراط في تفصيل ما أثبت الألئ وما زال جالينوس يشفى صدورنا ويحيى بن ماسويه وأهرن قبله رأى أنَّه في الطُّبِّ نيلت فلم يكن

نور الدِّين بن أبي بكر الأزرق من الوافر

إذا ما نانخة أكلت لمغص أزالته بلا شك ً

وشُرب الرازيانج ثم علك يزيلاه بلا شك جميعا وشُرب الماء أيضاً فيه نفع إذا ما كان ذاك الماتريعا

عنترة بن شداد من الوافر

يقولُ لك الطّبيبُ دواكَ عندي إذا ما جس كفّك والنّراعا ولو عرفَ الطّبيبُ دواء داء يردُ الموتَ ما قاسى النّزاعا

حرف الكاف

شاعرة من الرجز

حكي أن أبخر تزوَّج بامرأةٍ فلمًا ضاجعها عافته وتولَّت عنه بوجهها ثمَّ أنشدت تقول:

يا حبّ والرَّحمٰن إنَّ فاكا أهلكني فولِّني قفاكا إذا خدوت فاتَّخذ مسواكا من عرفج إن لم تجد أراكا^(۱) لا تقربني بالَّذي سوَّاكا إنَّى أراك ماضغاً خراكا

شاعر من الرجز

لا تحبسن البول حين يحضرك ولو على سرجيك كيلا يعقرك

⁽١) المسواك: عود الأراك الذي تنظف به الأسنان بالذّلك، الجمع: سُوْك. العرفج: شجر صغير سريعُ الاشتعال.

حرف اللام (ل)

سديد الدِّين ابن رقيقة من الطويل شفاء من الدَّاء الذي جسمه حلا إذا ما اشتهى ذو علَّة بعض ما به تراه وشيكاً عقدة الدَّاء قد حلا فلا تمنعه ما اشتهاه فريما من السُّعد أنى لقى هوى صادف العقلا وكان كما قد قيل في مثل ما جرى من تلامذة أبقراط من الوافر وإدخال الخفيف على التَّقيل نهئ بقراط عن نوم العشايا سديد الدِّين ابن رقيقة من الكامل قالوا خليق بالطبيب بأن يرى بالطبع يعدم رونقاً وجمالا صدقوا ولكن لا إلىي حدُّ بــه يؤذي المريض ويفزع الأطفالا سديد الدِّين ابن رقيقة من الطويل أيا فاعلاً خلّ التَّطّبيب واتّبد فكم تقتل المرضى المساكين بالجهل فلم لا كلاك الله تعجل بالحلِّ فتركيب أجسام الأنام مؤجل على رجع أرواح الأنام إلى الأصل كأنَّك يبا لهذا خلقت موكِّلاً

وذلك في الأحيان يحدث في فصل

بهرت الوبا إذا قتلت الناس دائماً

كفي الوصب المسكين شخصك قائلاً إذا عدته قبل التّعرّض للفعل

سديد الدِّين ابن رقيقة

من الخفيف

غرض الطّبُ يا أخا اللّبَ عرفا ن مبادي أبداننا والأصول قيل حالاتها وما توجب الحا لات فيها وما لها من دليل لتدوم الأبدان موجودة الصّحة منا وذاك بالتعديل وتنزال الأمراض إن أمكن الحا ل وذا بالإفراغ والتّبديل

أبو بكر بن زهر

من الخفيف

حيلة البرء صنّفت لعليل يترجّى الحياة أو لعليلة فإذا جاءتِ المنيَّةُ قالتْ حيلةُ البُرْءِ ليسَ في البرءِ حيلة

أبو نواس من الوافر

سألتُ أخي أبا عيسىٰ وجبريل له عقل^(۱) فقلت الراح تعجبني فقال: كثيرها قتل^(۲) فقلت له: فقدًر لي فقال: وقوله فصل فقلت له: فقدًر لي فقال: وقوله فصل وجدتُ طبائع الإنسا ن أربعة هي الأصل فأربعة

⁽١) أي جبرائيل بن بختيشوع.

⁽٢) الراح: الخمر.

من الكامل

الإمام الشافعي

جاءَ الطَّبيبُ يجُسُّني فَجَسَسْتُهُ فإذا الطَّبيب لما به من حَالْ وَغَدا يُعالجني بطولِ سِقامِهِ وَمِنَ العَجَائِب أعمشٌ كحّالُ

(م)

حرف الميم

محمد بن المجلي بن الصائغ

من الكامل

احفظ بنى وصيتى واعمل بها قدُّم على طبُّ المريض عناية بالشبه تحفظ صحة موجودة أقلل نكاحك ما استطعت فإنه واجعل طعامك كل يبوم مرة لا تحقر المرض اليسير فإنه وإذا تعير منك حال خارج لا تهجرن القيء واهجر كلّ ما إن الحمى عون الطبيعة مسعد لا تشربن بعقب أكل عاجلاً

فالطب مجموع بنص كلامي فى حفظ قوته مع الأيّام والضد فيه شفاء كل سقام ماء الحياة يراق في الأرحام واحذر طعاما قبل هضم طعام كالنّار يصبح وهيى ذات ضرام فاحتل لرجعة حل عقد نظام كيموسه سبب إلى الأسقام(١) شاف من الأمراض والآلام أو تأكيلن بعقب شرب مدام

⁽١) الكيموس: الخلاصة الغذائية، وهي مادة لبنية بيضاء صالحة للامتصاص تستمد الأمعاء من المواد الغذائية أثناء مرورها بها. (المجمع الوسيط: ٢/ ٨١٥).

والقيء يقطع والقيام كلاهما بهما وليس بنوع كل قيام وخذ اللَّواء إذا الطّبيعة كرّرت وإذا الطبيعة منك نقت باطنا إيّاك تلزم أكل شيء واحدد وتزيد في الأخلاط إن نقصت به والطُّبُّ جملته إذا حققته ولعقل تدبير المزاج فضيلة

بالاحتلام وكشرة الأحلام فدواء ما في الجلد بالحمام فتقود طبعك للأذى بزمام زادت فنقص فنضلها بقوام حلُّ وعقدٌ طبيعة الأجسام يشفى المريض بها وبالأوهام

سديد الدِّين ابن رقيقة

من الوافر

وإدخال الطّعام على الطّعام لمن والاه داعية السقام فتسلم من مضرات عظام تلهن باليسير من الإدام(١) لذي العطش المبرح والأوام وأسهل بالأبارج كل عام(٢) لذي مرض رطيب الطبع حامي وصير ذاك بند الانهضام فليحج في المتأخذ والمسام تىولىد كىل خىلىط فىيىك خىام

توق الاستبلاء وعبد عنه وإكشار الجماع فبإن فيه ولا تنشرب عنقيب الأكبل مباء ولاعند الخولي والجوع حتي وخُذ منه القليل ففيه نفعٌ وهضمك فاصلحنه فهو أصل وقبصد البعرق ننكب عنه إلا ولا تتحركن عقيب أكل لسلا يسزل الكيهلوس فجا ولا تدم السيكون فإن منه

⁽١) الخوى: خلاء البطن. تلهن: تعلّل باللّهفة وهي ما يأكل الإنسان قبل الغذاء.

⁽٢) الأرياج: من الأدوية المسهلة.

ياضة واجتنب شُرب المدام قي الحرارة فيك دائمة الضرام فإنَّ السُّكر من فعل الطّغامِ تفز بالخلد في دار السُّلام وقلّل ما استطعت الماء بعد الرّ وعدّل مزج كأسك فهي تب وخلّ السّكر واهجره مليّاً واحسن صون نفسك عن هواها

الرئيس ابن سينا

من الكامل

وحُسْنُ القَوْلِ في قِصْر الكلامِ تجنّب فالشّفاهُ في الانهضامِ من إدخالِ الطّعام على الطّعام

جميع الطُّبُّ في البيتين درج فقلًل إن أكَلْتَ وَبَعْدَ أكلٍ وَلَيْسَ على النُّفوسِ أشدُّ بأساً

المتنبي من الوافر

فعافَتُها وباتَتْ في عِظامي فعافَتُها وباتَتْ في عِظامي فتوسِعُه بأنواع السّقامِ مدامِعُها بأربعةٍ سِجَامِ مراقبة المَشُوقِ المُسْتَهامِ إذا ألقاك في الكرب الجِسَام⁽¹⁾ وزائري كأنَّ بها حياة بذلتُ لها المطارفَ والحشايا يَضيتُ الجلدُ عن نفسي وعنها كأنَّ الصَّبحَ يَطُردها فتجري أُراقبُ وقتها من غير شوقٍ وَيَضدُقُ وعدُها والصَّدْقُ شرَّ

⁽١) يصف الشاعر المتنبى الحمى في هذه الأبيات.

ابن سينا من الكامل

اجمعل غذاءك كل يوم مرّة واحذر طعاماً قبل هضم طعام واحفظ منيّك ما استطعت فإنّه ماء الحياة يصبُّ في الأرحام

ابن سينا من الوافر

ثلاث مهلكات للأنام وداعية الصّحيح إلى السّقام ودوام وطء وإدخال الطعام على الطعام مدامة

ابن سننا من الكامل

حلِّ وعقدُ طبيعة الأجسام الطُبُّ جملته إذا حقَّقته والعقل تدبير المزاج فضيلة يشفى المريض بها وبالأوهام

موسى بن ميمون القرطبي من الطويل

وطب أبي عمران للعقل والجسم لتم له ما يدُّعيه من التَّمَّ وأبرأه يوم السرائر من السقم

أرى طب جالينوس للجسم وحده فلو أنَّه طبّ الزَّمان بعلمه لأبراه من داء الجهالة بالعلم ولو كان بدر التم من يستطبه وداواه يسوم الستّم من كلف به

محمد بن المجلي بن الصّائغ

من الخفيف

ثقلة الجسم يستمدّ غذاه طلباً منه للبقا والدُّوام هو لما رأى التحلّل طبعاً أخلف المثل بالغذا والطّعام

محمد الحسن السَّمَّان

من السريع

تَوَقَّ شُرْبَ الماءِ في خمسة فإنّها جالِبَةٌ لِلسّفَامُ عُقَيبَ حَمَّامِكُ والنّوم وال إعيناءِ والبّاهِ وأخْلِ الطّعام

حرف النون (ن)

شاعر من السريع

نحنُ عبيدُ البطونِ نأكلُ ما نُدْعَى البه ولو الى عَدَنِ نأكل ما جاءنا ولا سيّما إذا ظَفِرنا به بلا ثمن

شاعر من الوافر

طِ جهلي بما يشقى به زوج اثنتين الخروفا أنعًم بين أكرم نعجتين ي وتمسي تداول بين أخبث ذئبتين

تزوَّجتُ اثنتين لفرطِ جهلي فقلتُ أصير بينهما خروفاً فصرتُ كنعجةً تُضحي وتمسي من الخيراتِ مملوءَ اللّين

لهذي ليلة ولتلك أخرى عتابُ دائمٌ في اللّيالتين رضا هذي يهيجُ سُخُط هذي فما أعرى من إحدى السَّخطتين وألقى في المعيشة كُلُّ ضُرٌّ كذلك الضُّرُّ بين الضَّرَّتين فإن أحببت أن تبقئ كريماً فعش عَزَباً فإن لم تستطعه فضرباً في عراض الجحفلين

من البسيط

شاعر

وجلسةٌ مثل خلس اللَّحظِ بالعين يكفيك من ذاك تسأل بحرفين

حيُّ العيادة يومٌ بعد يومين لا تبرمن عليلاً في مسألةٍ

(~)

حرف الهاء

أبو بكر ابن زهر من المتقارب

ولاحظ مكانأ دفعنا إليه كأنّي لم أمش يوماً عليه وها أنا قد صرتُ رهناً لديه وَيَحْبُوهُ الأميرُ بِهَا بِدُورا ويَا لَكِ ضَرْطة أَغْنَتْ فَقِيرا مِنَ المَالِ الذي أُعْطِي عَشِيرا ضَرَطْنَا أَصْلَحَ الله الأمِيرا

تأمّل بحفّك يا واقفاً تراب النصريح عملى وجنتي أداوي الأنام حذار المنون أيَضْرُطُ خالدٌ مِنْ غَمْزِ تِرْسِ فيالك ضرطة جَلَبَتْ غِنَاءُ يَوَدُّ النَّاسُ لَوْ ضَرَطُوا فَضَالُوا وَلَوْ نَعْلَم بِأَنَّ النَّصْرُطَ يغني

فقال عبد الملك: أعطوه أربعة آلاف درهم، ولا حاجة لنا في ضراطك.

حرف الياء المقصورة

أبو العتاهية من الكامل

ما للطّبيبِ يموتُ بالدّاءِ الذي قد كان يبرىء مثله فيما مضى ذهبَ المداوي والمداوى والذي جَلَبَ الدّواءَ وباعه ومن اشترى

أبو العتاهية من الكامل

إنَّ الطَّبيبَ بطبِّهِ ودوائِهِ لا يستطيع دفاعَ مكروهِ أتى

حرف الياء (ي)

شاعر من البسيط

للكلِّ داء دواة يُستَطُّبُ به إلاَّ الحماقة أغيَتْ من يداويها

الختام

طنطاوي بن جوهري

من الرجز

نظمتها أيام الامتحان لكى أزيد فهمها استبصارا فحراه مشل غيرار السييف ويسزهسق السنسفسوس إذا يسغسزوهما فإنها تحيى سواه دوما فإنها مكثرة الإسهال فتحتسى بفلذ الأكباد أفضل من علاجه الموصوف والجسم والمكان والثيابا وكل مجرى كل فيه الماء تقذف في داخل الأحشاء فإنّه أعدى من الذَّناب ويجعل الأحياء في تباب فإنه لمرض جاسوس على السّرير حيث لا يرديكا حفظ الصغار صحة ممًا وجب

أرجوزة في الطّب للإخوان من بعد ما قرأتها مرارا ليحفظوا صحتهم في الصيف للصّيف حرّ يلفحُ الوجوها والشمس مهما قتلت جرثومها ما أفتك الجرثوم بالأطفال تسطو بحماها على الأولاد إن اتماء المرض المخوف فنظف الطعام والشرابا كذلك الحدائق الغناء فإنها حمَّالة للدَّاء فلتحترس من طائف النُّباب بعدي الذي يلقى بلا ارتياب مشل الذّباب فعل السّاموس فاجعل له وقاية تقيكا يا ربِّة المنزل يا ذات الأدب

فارعى رعاكِ الله عيين الطُّفل، لا يسربن لبناً أو ماءا كندلك الفواكه اطبخيها وليختم الرجل الكبير بكلً ماء فاتر نظيفِ وليأخذ القوي ماء باردا وقلل المأكول والمشروبا وكل ما تسريه ميردا والتلج والكازوزة المعروفة ولا تبطيع قبول البذيين قبالبوا وخنذ من البقول والفواكمه واقتلل التحوم والمغلطا خير النِّياب البيض عند الحرِّ ثم لتكن واسعة الأطراف واجعل شعار الجسم لبس الصوف كذاك أما كنت في عراء ومن يكن ذا عرق في الصّيفِ وكـلُ تــيُّــارِ مــن الــهــواءِ

وفمه وأذنه بالغسل حتِّر تـزبل النِّار منه اللَّاءا حتَّى يـزول الـدَاء مـمَّا فـيها والطفل والطفلة والصغير منظّف للجسم في المصيفِ إذا أراد حيث لا يخشي ردى ولا تبطيع من أكبلوا ضروبا ببرد الأحشاء حتى تخمدا وشبهها علئ الأذي معكوفة الشلج يروي إنهم جُهالُ والخضر ما تهواه غير واله فهل تحبّ أن تكون في لظئ وشبه بيض مثلها كالشمر كالرون والقباب والأعطاف لمص ريح العرق المعروف ليلأ فخص الصوف بالغطاء فشرب مثلوج له كالسّيف يدعوه للبأساء والضراء

أبان بن عبد الحميد

من الرجز

قَدْ قَالَ ذُو العِلمِ النَّصيحِ الهِندي مقالة أجَادَ فيها عِنْدِي

لا تَحْبِس الضَّرطَة إمَّا حَضَرت وخلُّها وافتَحْ لها مَا اسْتَفْتَحَتْ والشُّؤمُ في العُطاسِ لا الضّراطِ

فإنَّ أَذْوَا السَّاءِ في إمْسَاكِها والرُّوحَ والرَّاحة في إفكاكها والقُبْحُ في السُعَالِ والمِخَاطِ أمَّا الجشاء ففساء صاعِد ونَتنه على الفساء زائد(١)

⁽١) أهدي إلى عبد الملك بن مروان أترسَةُ مكلَّلة بالذَّرِّ والياقوت، فأعجبته، وعنده جماعةٌ من خاصَّته وأهل خلوته، فقال لرجل من جلسائه اسمه خالد:

_ اغمز منها ترساً (أي اضغط عليه وحاول طيه).

وأراد أن يمتحن صلابته، فقام فغمزه فضرط، فاستضحك عبد الملك، فضحك جلساؤه فقال:

_ كم ديّة الضّرطة؟

فقال بعض منهم: أربعمائة درهم وقطيفة.

فأمر له بذلك.

فأنشأ رجلٌ من القوم:

فوائد الأغذية في الشعر العربي

شاعر من الرجز

البصل(١):

ممّا يزيد في الجماع البصلُ من دفعه الحمّى وشدّة العصب ويندهب البلغم والزّوجين وقرأ الخطا بطاء مهملة يطيّب النّكهة يعني آجلا ومن يكن في جمعة أو قد دخل

وفيه نفعاً غير هذا نقلوا والطَّرد للوبا وإذهاب النَّصب يزيد خطوتيهما في البين يعني يزيد قوَّة في المشي له وإن يكن ينتن منه عاجلا لمسجد فليجتنب أكل البصل(٢)

⁽١) البصل: نباتٌ بصليّ حولي من الفصيلة الزنبقية، تتكوّن ثماره في التربة، ولبعضه طعمٌ حرّيف لاذع.

وأكل البصل نيئاً أو مطبوخاً ينفع من ضرر المياه الملوثة، ويحمِّر الوجه، ويدفه ضرر السُموم، ويقوي المعدة، ويهيج الباه، ويفتح السُّدد، ويليّن المعدة، ويشفي من داء الشعلب (دلكاً) والمشوي منه صالح للسُّعال وخشونة الصدر، وينفع وجع الظهر والورك، وماؤه إذا اكتحل به مع العسل نافعٌ من ضعف البصر والماء النّازل في العين، وإذا قطر في الأذن نفع من ثقل السَّمع والطنين وسيلان القيح.

⁽٢) إشارة إلى الحديث النبوي الشريف: «مَنْ أَكُلَ ثُوماً أو بَصَلاً فَلْيَعْتَزِلنا».

الإمام الرّضيٰ عليه السلام

من الرجز

البطيخ(١):

أهددَ لَنَا الأَيَّامُ بَطُيخَةً تَخمَعُ أَوْصَافاً عِظَاماً وقَد تَخمَعُ أَوْصَافاً عِظَاماً وقَد كَذلِكَ قَالَ المُصْطَفَىٰ المُختَبَىٰ ماءً، وحَلْواءً، ورَيحَانَة تُنَقِّي المثانَة، وتُصَفِّي الوُجُوه

مِنْ حُلَلِ الأرضِ ودارِ السلامِ عَدَدْتُها مَوْصُوفَةً بِالنِّظَامِ محمَّدٌ جدِّي عَلَيْهِ السلام فاكِهَةُ حُرْضٌ، طعامٌ، إدامُ تُطَيِّبُ النَّكُهَةَ، عشرٌ تَمَامُ(٢)

شاعر من الرجز

البطيخ^(٣):

الأكل للبطّيخ فيه أجر لمن نواه وخصالٌ عشر

⁽۱) البطيخ: نبات عشبيً حوليً زاحف من الفصيلة القرعيّة، يزرع ثماره في المناطق المعتدلة والدافئة، ثمرته كبيرة الحجم، كرويّة أو مستطيلة حلوة المذاق، ومنه أصناف كثيرة، واحدته بطيخة، ومنه الأحمر اللبّ، وهو البطيخ بمصر وجنوبي الشام، والحبس في شمالها، والرّقي في العراق، والحجب في الحجاز، والدّلاع في المغرب، وهو الخربز (معرب قديم من الفارسية)، ومنه الأصفر، وهو البطيخ في العراق، والشمّام في ساحل الشام.

⁽٢) أخرج الهندي في كنز العمال: (٢٨٢٨٨): عن عبد الله بن العبّاس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "في البَطّيخِ عَشْرُ خِصَالِ: هُوَ طَعَامٌ وَشَرَابٌ، وَرَيْحَانٌ، وفَاكِهَةٌ، وأَشْنَانٌ، ويَغْسِلُ البَطْنَ، ويُكْثِرُ مَاءَ الظّهْرِ، وَيَزِيدُ في الجِمَاعِ، ويَقْطَعُ الأَبْرِدَةَ، وَيُنَقِّي البَشَرَةَ».

⁽٣) البطيخ: انظر تعريفه في صفحة: ().

أكلٌ شرابٌ يغسل المشانة فاكهة باهية ريحانة مدرٌ بولٍ وإدام حلوا أن يأكل العطشان منه يُردى

شاعر من الرجز

التّفاح^(۱):

ويسنفع التُنفّاح في الرّعاف مبرد حرارة الأجواف وفيه نفعٌ للسقام العارض ويورث النسيان أكل الحامض

شاعر من الرجز

التُّفَّاحِ^(٢):

قال جالينوس في حكمته لك في التُفّاح فكرٌ وعَجَبْ هو روحُ النّفس من جوهرها وبها شوقٌ إليه وطَرَبْ

⁽١) التفاح: شجر من التُفاحيَّات الوردية، لثماره حلاوة ونكهة، وله ضروبٌ كثيرةٌ، الواحدة تفاحة.

والتُّفَّاح سهل الهضم، يقوي الدَّماغ والقلب، والمعدة، ويفيد في علاج أمراض المفاصل، والخفقان، ويسكن العطش، ويقطع القيء، ويفرح، ويفيد الموسوسين، ويقوي الشهوة ويذهب عسر التنفُّس، ويصلح الكبد والدم.

والتفاح مفيدٌ جدّاً للنساء الخائفات على جمالهنّ، فهو يحافظ على بشرتهن، ويجدد نشاطها، ويحفظ جمالها، ولا يُسَمِّن أجسامهنّ، كما يفيد التفاح الذين يأكلون بسرعة ويبتلعون مقادير من الهواء.

أما الذين يمنعون عن تناول التفاح منهم: المصابون بمرض السّكر، وبعض المصابين بعسر الهضم، والذين يشكون من حرقة في المعدة.

⁽٢) التُّفاح: انظر تعريفه في صفحة: ().

ومنزاج التقلب ينفي هممه ويُجَلِّي التحزنَ عنه والكرب

شاعر من الرجز

التمر^(۱):

وقد أتانا عن ولاة الأمر وعن أبيهم حبّهم للتّمر فأصبحت شيعتهم كذلك تحبّه في سائر الممالك وجاء في الحديث أنَّ البرني يشبع من يأكله ويهني (٢) وهبو الذي يذهب بالأعياء وهبو دواء سالم من داء (٣)

شاعر من الرجز

التين^(٤):

والتِّين ممَّا جاء فيه السُّنَّة أشبه شيء بنبات الجنَّة

⁽۱) التمر: اليابس من ثمر النخل، وهو كالزبيب من العنب، الجمع: تمور، وتمران. والتمر من أكثر الثمار تغذية للبدن، وهو مقو للكبد، مليّن للطبع، يزيد في الباه ـ ولا سيما مع حب الصنوبر والحليب ـ ويبرىء من خشونة الحلق، وأكله على الريق يقتل الدُّود، وهو فاكهة وغذاء، وشراب، وحلوى.

⁽٢) البرني: من أجود أنواع التمر.

 ⁽٣) أخرج البخاري في صحيحه: (٥٧١٣)، و(٥٧١٥)، ومسلم في صحيحه: (٨٦/ ٢٨٧) وأبو داود في سننه: (٢٨٧٦): قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَصَبَّح بِسَبْع تَمَراتِ عجوة لَمْ يَضُرُهُ مِنْ ذَلِكَ اليَوْم سُمَّ ولا سِحْرٌ».

⁽٤) التين: شجرٌ متساقط الأوراق من الفصيلة التّوتيَّة، له ثمرٌ حلوٌ، يُؤكل رطباً ومجفّفاً، الواحدة منه ومن الشجر تينة.

والتين يفتح السُدد، ويقوي الكبد، ويُذْهِب الباسور، وعسر البول، والخفقان، والتين يفتح السُّرة وللرَّبو، وخشونة القصبة، وينفع من الصَّرع والجنون والوسواس، ويفيد الحوامل والرُضِّع جداً، ويقلل الحوامض في الجسم ويدفع أثرها السيء، ويجلو رمل الكلى والمثانة، ويغذي البدن غذاء جيداً.

ينفي البواسير وكلُّ الدُّاء ومعه لم يحتج إلى دواء (١)

شاعر من الرجز

الحَلْفاء (٢):

وإن شئت يا مفضال عقل طبيعة تحسّ من المحلفا ثلاث قفال وذلك حباً بعد إحكام قلبه ثلاثة أيّام بشرط توال

وإن شئت إسهال الطّبع بسرعة فمنه تحس خمسة بكمال

شاعر من الرجز

الخبز^(۳) :

الفضل للخبز الذي لولاه ما كان يوماً يُعبد الإله

⁽١) أخرج الهندي في كنز العمال: (٢٨٢٨٠) و(٢٨٣٠٧) والكحال في الأحكام النبوية في الصناعة الطبية: (١٤١/٢): أهدي إلى النَّبِيِّ عَلَيْ طبق من تين، فقال: «كُلُوا» وأَكل منه، وقال: «لَوْ قُلْتُ: إِنَّ فَاكِهَةً نَزَلَتْ مِنَ الجَنَّةِ قُلْتُ لهٰذِهِ، لأنَّ فاكِهَةَ الجنَّةِ بِلاَ عَجَمَ، فَكُلُوا مِنْهَا فإنَّها تَقْطَعُ البَواسِيرَ، وتَنْفَعُ مِنَ النَّقْرَسِ».

⁽٢) الحلفاء: قال عبد الله بن البيطار المغربي في الجامع لقوى الأدوية المفردة: نبات معروفٌ، إذا أُخذ منها ثلاثة وأوقدت وكُويَ بها الدماميل في أول ظهورها ثلاث مرات، منعها من التزايد، ورمادها إذا أحرق حار يابس، وإذا غسل به الرأس نقّاه من الإبرية تنقيةً بالغة وأزالها، ولا يعدلها في ذلك دواء آخر، وإذا شرب مع عسل وخلّ قتل الديدان في البطن، يُؤخذ ثلاثة أيام متوالية، وإذا أوقدت أطرافه وكويت بها النملة الساعية، نفع منها نفعاً بليغاً.

⁽٣) الخبز: العجين المنضج بالنّار.

وأجود أنواع الخبز أجودها اختماراً وعجناً، فالمختمر يلين المعدة، والفطير =

فرضاً ولا صُمنا ولا صلّينا فهوطعام القانع الفقير من كلِّ داء وهو قوت الأنسيا إلا وقد دعا لآكليه

فقد روى لولاه ما أدّينا أفضله الخبز من الشّعيرِ ما حلَّ جوفاً قبطُّ إلاَّ أخليا له على الحنطة فضل سام كفضل أهل البيت في الأنام ما من نبئ لاعتنا فيه

شاعر

من الرجز

ا**لخ**ل^(١):

نعم الإدام الخلِّ ما فيه ضرر وكلُّ بيت فيه خلَّ ما افتقر والابتداء به كملح رُويَا يزيد في العقل ودود البطن يهلكها محدد للذهن

وبسعد فسهسو طبعنام الأنسيسا

يعقلها، والخبز الكثير النخالة سريع الخروج من البطن، وبالضَّدّ القليل النخالة يبطىء الخروج ويعقل البطن، ومثله الخبز اليابس العتيق، وكلاهما يولد الرِّياح الغليظة، والسُّدد في الكبد والطحال، ويضرُّ بأصحاب أوجاع المفاصل، والشُّيوخ ذوي الهضم الضّعيف، ولذا يجب ألا يكثروا الشبع منه، ولا يُؤكل معه شيء من الفواكه المرطبة كالبطيخ والمشمش، والإجاص، وأن يكثر ملحه وخميرته.

⁽١) الخلُّ: ما حُمُّض من عصير العنب وغيره. وهو ينفع المعدة الملتهبة، ويقمع الصفراء، ويدفع ضرر الأدوية القتَّالة، ويُحلِّل اللَّبن والدِّم إذا جمدا في الجوف، وينفع الطحال، ويدبغ المعدة، ويعقل البطن، ويقطع العطش. ويمنع الورم من الحروق، ويعين على الهضم، ويضاد البلغم، ويُلطَّف الأغذية الغليظة ويرقُّ الدُّم وإذا شرب بالملح نفع معه أكل الفطر القتال، وإذا تمضمض به مسخناً نفع من وجع الأسنان، وقوَّى اللَّثَّة، وهو مشهِ للأكل، مطيِّبٌ للمعدة، صالحٌ للشباب، وبخاره الساخن ينفع عسر السَّمع، ودوى الأذن وطنينها.

والخلُّ أيضاً مذهب للفقر لاسيّما إن كان خل الخمر(١)

شاعر من الرجز

الرمان^(۲) :

وسيّد الفواكه الرّمّان يأكله الجانع والسّبعان منوّر قلوب أهل الدّين ومذهب وسوسة اللّعين (٣)

⁽۱) أخرج أبو داود في سننه: (۳۸۲۰)، والترمذي في سننه: (۱۸۳۹) و(۱۸۵۰) و(۱۸۶۲)، وابن ماجه في سننه: (۲۳۱٦) و(۲۳۱۷) و(۲۳۱۸): قال رسول الله ﷺ: ﴿فِغُمَ الإدامُ الخلِّ، اللَّهُمُّ بَارِكْ في الخلِّ».

⁽٢) الرمان: شجرٌ مثمرٌ من الفصيلة الرُمَّانيَّة له أنواع، يؤكل حبُّه، واحدته رمَّانة، ثماره كرويَّه ضخمة مكللة بأسنان الكأس، قشورها صلبة متينة تبدو خضراء اللون ثمَّ تنحرف إلى الخمرة مع اقترابها من الإدراك.

والحلو من الرّمان جيّد للمعدة، مقوّ لها بما فيه من قبض لطيف، نافعٌ للحلق والصّدر والرئة، جيدٌ للسُّعال، وماؤه مليّن للبطن، يغذو البدن غذاء فاضلاً يسيراً، سريع التّحلُّل لرقّته ولطافته، يولد حرارة يسيرة في المعدة وريحاً، لذلك يعين على الباه، ولا يصلح للمحمومين.

والحامض منه: قابض لطيف، ينفع المعدة الملتهبة، ويدرُّ البول أكثر من غيره من الرمان، ويسكن الصّفراء، ويقطع الإسهال، ويمنع القيء، ويلطف الفضول، ويطفىء حرارة الكبد، ويقوّي الأعضاء.

⁽٣) أخرج أحمد في المسند: (٩/ ٣٨٢)، وأبو نعيم في الطب النبوي: (٦٣)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (٥/ ٥٥ و٩٦): عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿ كُلُوا الرُّمَّانَ بِشَحْمِهِ فَإِنَّهُ دِبَاغٌ للمَعِدَةِ».

شاعر من الرجز

الرُّمان^(١):

وكله كيما أن تصح بعده بشحمه فهو دباغ المعدة لا يشرك الإنسان في الرَّمَّانِ لحبَّة فيه من الجنان

شاعر من الرجز

الرُّمان^(۲) :

مسبّع مهلّل في الجوفِ ليس على آكله من خوفِ

وأفضل الأزمان للرئمان الجمعات أفضل الأزمان كُلْهُ على الرِّيقِ ومن بعد الغذا ولا تخف منه أذى ولا قَلْى يؤكل في الجوع وفي حالِ الشَّبعُ وفي الظَّما والرِّيِّ فيه ينتفع

من الطويل شاعر

الزَّنجبيل^(٣):

أيا حافظاً سرّ زنجبيلٍ في الورى خُصِصْتَ من المولى بكلِّ فضيلةٍ

⁽۱) الرمان: انظر تعریف الرمان فی صفحة (

⁽٢) الرمان: سبق التعريف عنه.

⁽٣) الزنجبيل: جنس نباتات عشبية معمرة من الفصيلة الزنجبيليات، أنواعه عديدة منها البرية والطبية والزراعية، والزنجبيل يُسَخِّن إسخاناً قوياً، وتبقى حرارته في =

ومن يشتكي البرد القديم بصلبه عليه بمثقالين من بعد صحبه ثلاثة أيام يكون فطوره كذلك للملسوع يمضع ناعمأ يىرى عبجباً من سره وفعاله ومن يشتكي رخو القضيب يكن إذا يدق ويغلي في حليب أتانة يرى عجباً من قوّة لنفاضه وصاحب أرياح غلاظٍ يبدئه ويستفُّ منه نصف مثقال لم يزد يصرف أرياحاً وقولنج عاجلاً وينفع للإنسان في كلِّ مضغة ومن ناله ضعف العيون ولم يرى فيمزجه بالدارضيني مساويا فيبرى ويجلو باطن العين بعدما

وأوجماعه في كملِّ وقبتٍ وساعةٍ يُضاف إليه يا فتى شهد نحلةِ وإن كان أسبوعاً فتحمد نسختي ويطلى مكان السم يطلى بلطخة للدغة ملسوع وإحراق لذعة أتئ لجماع فهو يمني بسرعة ويُدلك بالإحليل في كلُّ ليلةِ بطيب نكاح والتذاذ بلذة عبلي شكر أمشاليه ببشلاثية ويتبع بعد الزنجبيل بجرعة ويأتي بتفريج وإصلاح معدة شفاء له من كلِّ داءٍ وعلَّةِ سوى نصف رؤياه أو قليل رؤية ومنن سُكُر جزءاً يكون سويَّةِ يغشى غشاء من بياض وظلمة

البدن طويلاً وتعين على هضم الطعام، وهو يلين البطن تلييناً خفيفاً، كما أنه جيدً
 للمعدة ولظلمة البصر، ويقلل من الرطوبة إلى حلة في المعدة من الإكثار من البطيخ
 ونحوه، وفي الزنجبيل مع حرافته رطوبة.

قال ابن سينا: إن الزنجبيل يزيد في الحفظ، ويجلو الرطوبة عن نواحي الرأس والحلق، وينفع من سموم الهوام، وهو يسخن البدن، ويُغني عن الحمّام والتكميد. ويستعمل الزنجبيل في الطب الحديث لتوسيع الأوعية الدموية، وزيادة العرق، والشعور بالدفء، وتلطيف الحرارة.

ومن كان من أهل البلادة قلبه يضاف إليه من أهل البلادة قلبه ويعتزل الأكل الغليظ ويحتمي ويدخل حمّاماً بأسبوع مدّة فيرجع بالذّهن الذّكيّ محافظاً أيا حافظ العيش الصّحيح لك الرّضا ومن عنده وجة مليحٌ مغير بدق ويغلى في نضوح معتق فيا ربّ صلّ على الشّفيع محمدٍ

بطيئاً لحفظ الذّكر حيّاً كميّتِ مُضافٌ إليه من جناية نحلةِ ثلاثة أيّام بأكل حميةِ ثلاث أسابيع بتكميل عدّة على درس قرآنِ وطيب تلاوةِ خصّصت من المولى بكل كرامةِ تبدل بعد الاحمرار بصُفرة ويُسقى لها تُكسى جمالاً بحمرة فمنّى عليه ألف ألف تحيّة فمننى عليه ألف ألف تحيّة

شاعر من الرجز

السفرجل^(١):

وفي السَّفرجل الحديث قد وَرَد تأكله الحبلي فيحسن الولد (٢)

⁽١) السفرجل: شجرٌ مثمرٌ من الفصيلة الورديّة، ثمرهُ غنيٌّ بالفيتامين رائحته طيبة، وطعمه لذيذٌ يُؤكل نيئاً وتُصنع منه مربيّات، ويزوره طبيّة.

والسفرجل مقوّ قابض، والحلو منه أقلّ قبضاً، وحبّه مليّن، وهو يمنع من سيلان الفضول إلى الأحشاء، ويحبس العرق، ويليّن قصبة الرّئة، ودهنه ينفع من تشقق الأيدي وغيرها من البرد، ومن الأورام الجلدية والقروح، وعصارته نافعة من ضيق النفس والربو، وتمنع نفث الدّم، ولبه يرطّب، وهو ينفع من القيء، ويسكّن العطش، ويقوى المعدة.

⁽٢) أخرج الطبراني في المعجم الكبير: (١/ ٧٧): عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: أتيت النّبيّ وهو في جماعةٍ من أصحابه، وبيده سفرجلة يقلّبها، فلما جلست إليه دحا بها إليّ ثمّ قال: «دُونَكَها أبا ذرّ، فإنّها تَشُدُّ القَلْب، وتُطَيّبُ النّفسَ، وتَذْهَبُ بطَخاءِ الصّدر».

وأكله يُشجّع الجَبَانَا كما يُقَوِّي القَلْبَ والجِنَانَا

شاعر من الرجز

السَّمك ^(١):

والسّمك اتركه لما قد وردا من أكله ينيب الجسدا إن كان أكله على الدّوامِ لا الأكل في بعضٍ من الأيّامِ فإنّ مدح أكله أيضاً أثر بل بعد الاحتجام بالأكل أمر

أبو بكر الجراعي

السُّواك^(۲):

فوائسةِ السّسواك يا إخواني بِيهِ تَنزُولُ صفرةُ الأسنانِ

⁽۱) السمك: حيوان مائي فقاري يتكاثر بالبيوض، ويتنفّس بالغلاصم، وبعض أنواعه يلد ويرضع ويتنفّس بالرّتتين وهي الحيتان. والسّمك البحري فاضلٌ محمودٌ لطيفٌ، والطريّ منه باردٌ رطبٌ عسر الانهضام يولّد بلغماً كثيراً.

وأشهر أنواع السمك هي: البلم، والأنقليس، والقروس أو القاروس، والزنجور، والشَّبُوط، والنازلي، والمرجان، والحفش، والرنكة، والليمندة، والأسقمري، والغُبر، والغاوس، والشُّفنين البحري، والسلطان إبراهيم، والسردين، والسّلمون، وسمك موسى، والتون، والتروتة، وسمك الترس.

⁽٢) السَّواك: عود الأراك الذي تُنَظَّف به الأسنان بالدَّلك، الجمع: سوك. قال الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه لما رأى السَّيدة الزَّهراء تتسوَّك: أحظيتَ يا عُودَ الأراكِ بِشَغْرِها أما خِفْتَ يا عُودَ الأراك أراكا لو كُنْتَ مِنْ أهل القِتَالِ قَتَلْتَكَ ما فازَ مِنْعي يا سواكُ سِوَاكا

يُعطَهُ الأَفْوَاهُ ويُعرْضِي الرَّبَّا بِهِ تَقْوَىٰ لَثَّةُ الأَسْنَانِ يِهِ تَقْوَىٰ لَثَّةُ الأَسْنَانِ يُنَقِّي الدِّماغَ يا أَخَا الإحسَانِ يَقْطَعُ البَلْغَمَ يَطُرُدُ المَنَامِ يَقْطَعُ البَلْغَمَ يَطُرُدُ المَنَامِ أَيضاً يكونُ يَا أَخي مُصَحِّحا

يُسَهِّلُ النَّزْعَ ويُبْطِنُ الشَّيْبَا يريدُ في فصاحة اللَّسَانِ وَتَخْصِلُ القُّوَّةَ للأَبْدَانِ يَخْصِلُ به العَوْنَ عَلَىٰ الدَّوام يخصِلُ به العَوْنَ عَلَىٰ الدَّوام لمعدة الأنحل وذاك واضِحا

الإمام الرضى عليه السلام

من الرجز

العدس^(۱):

وَعَنْ أَمِيرِ المؤمِنِينَ في العَدَسُ وَمِنْ البُكَاءِ وَمِنْ سُرْعَةِ الدَّمْعَةِ في البُكَاءِ وَعَنْ رَسولِ الله مِشْلُهُ رُوِي وَالله مِشْلُهُ رُوِي وَالله مِشْلُهُ رُوِي وَالله مُشَلَّهُ مُنِيارَكُ وَالله مُشَارَكُ مَنْهُم في الأخير عِيسَىٰ سَبْعُونَ مِنْهُم في الأخير عِيسَىٰ

بَيْنَ وَضَفاً كَادَ فيهِ أَن يحسُ
وَرَقَّةٍ في القَلْبِ والأحشَاءِ
بَلْ لَمْ نَرَ الَّذي رَوَاهُ عَنْ عَلِي
وَفِيهِ بَعْضُ الأنْبِيَاءِ بَارَكُ
وَقِيهِ بَعْضُ الأنْبِيَاءِ بَارَكُ
وَقَدَّسُوهُ كُلُهُمْ تَقَدِيسَا (٢)

⁽۱) العدس: عشبٌ حوليٌّ دقيق السَّاق من الفصيلة القرنيَّة، كثير التَّفرُّع، أوراقه مركّبةٌ ريشيَّةٌ ذات أُذينات دقيقة، وثمرته قرن مفرطحٌ صغيرٌ منه بذرة أو بذرتان، تنقشر كلُّ بذرةٍ عن فلقتين برتقاليتي اللَّون، وتستعمل بذوره الجافة غذاء، وأزهار العدس بيض واحدته عدسة.

⁽٢) أخرج الهيثمي في مجمع الزوائد: (٥/ ٤٤)، وهو في مجمع الزوائد ـ طبعة دار الفكر ـ: (٨٠٣٤)، والطبراني في المعجم الكبير: (٦٣/٢٢)، والهندي في كنز العمال: (٣٥٣٣٣)، والسيوطي في الدرر المنتثرة (ص ١٣٨) الحديث رقم: (١٧٦): ﴿عَلَيْكُمْ بِالْعَدَسِ فَإِنَّهُ قُدَّسَ عَلَىٰ لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًا ﴾.

شاعر من الرجز

الكرّاث^(١):

وجاء في الكراث فيما قد ورذ قطع البواسير وللريح طرد وأنه من سيد البقول كالخبز بين سائر المأكول يُؤكل للطّحال في أيّام ثلاثة والأمن من الجُذام وإنّما الأمن من الجُذام إذا أكلته على الدّوام

شاعر من الرجز

الكَرَفْس^(۲):

والأكل للكرنس ممدوح بنص ينفي الجنون والجذام والبرص

⁽١) الكرّاث: بقل زراعي من الفصيلة الزّنبقيّة، تطبخ سوقه، والعامة في دمشق تسميه البراصية، واحدته كُراثة.

إذا طُبخ الكراث وأُكل أو شرب ماؤه نفع من البواسير الباردة، وإن سحق بزره وعجن بقطران وبُخّرت به الأضراس التي فيها الدود نثرها وأخرجها، ويسكّن الوجع العارض بها.

قال ابن سينا: الكراث الشامي يذهب بالثآليل والبثرات، وأكله يفسد اللَّثة والأسنان، ويضرُّ بالبصر، والنبطي منه ينفع البواسير مسلوقاً أكلاً وضماداً، ويحرَّك الباه، ويوضع على الجراحات الدامية يقطع دمها، وأصحاب الألحان يستعملونه لتصفيه أصواتهم.

⁽٢) الكرفس: بقل من الفصيلة الخيميّة ساقه عشبية قصيرة وغليظة وجذوره عموديّة تُؤكل ضلوع ورقة أو جذوره، خضراً أو مطبوخة.

قال ابن سينا: الكرفس محلل للنفخ، مفتح للسُّدد، مسكن للأوجاع، مطيّب للنكهة جداً، ينفع من أوجاع العين، والسّعال، وضيق النّفس وعسره، وأورام الثدي، =

من الرجز

يزيد في الحفظ يزكي القلبا وأنَّ للصَّفوة فيه حُبّا طعام إلىاس نبيّ الله مع وصي موسى يوشع مع اليسع

الكمُّون من المحبّث

الكمون^(١):

ني الحُزفِ سَبْعُونَ داءً وفي الكمُونِ فيما قِيلَ سِتُونَا قَدْ قَالَ هِرْمِسُ في كُتَبِهِ فَلاَ تَدَعْ حُرْفاً وَكَمُونا

علي بن أبي بكر الإزرق

الكندر^(۲):

قفلتان كُندر ومثله من مائعه نصفها من خبث وحاجة هي رابعه

والكبد والطحال، ولكنه يحرك الجُشاء، وليس سريع الانحدار والانهضام والبري منه ينفع من الجرب والقوباء والجراحات إلى أن تنختم، وعرق النسا.
 وقال جالينوس: بزره ينفع من الاستسقاء، وينقي الكبد، ويدرُّ البول والطمث، وينقي

وقال جالينوس: بزره ينفع من الاستسقاء، وينقي الكبد، ويدرُّ البول والطمث، وينقي الكلية والمثانة والرَّحم، وينفع من عسر البول، ويصلح أن يؤكل الكرفس مع الخس. عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال: قال النَّبيُّ ﷺ لعليّ في أشياء وصّاه بها: وكُل الكرفس فإنَّه بقلة إلياس ويُوشع بن نون عليهما السَّلام».

⁽۱) الكمون: نبات زراعي عشبي من النباتات العطرية السنوية، يسمى: سَنُوت، وسِنُوْت.

والكمون يدرُّ البول، ويطرد الرِّياح، ويذهب النفخ، ويكافح التَّشنُّج، ويدر الحليب. قال أحد الشعراء مُلغزاً في الكمّون:

يا أيسها العطار أعرب لنا عن اسم شيء قلّ في سومك تراه بالعين في يقظة كما ترى بالقلب منه في نومك

 ⁽٢) الكندر: هو اللُّبان بالعربية، قال الأصمعي: ثلاثة أشياء لا تكون إلاّ باليمن =

وهي السَّليط يخلطُ بها جميعها لجربِ يُطلئ بها ومِن أذاه نافعه

شاعر من الرجز

اللِّبن^(۱):

وينبت اللَّحمَ شرابك اللِّبن كذا يشدُّ العضد الذي وهن وعن علي أن حسوه شفاء من كلِّ داءٍ غير مبرم الفضاء

الإمام جلال الدين السيوطى

من البسيط

سأل أحد الأدباء الإمام جلال الدين عبد الرَّحمن بن أبي بكر السيوطي رحمه الله السوال التالي (٢):

ما الأفضل اللِّبن المنساغ أم عسل وماء زمزم أم ماء كوثر أفتوني

* * *

⁼ وقد ملأت الأرض: اللّبان، والورس، والعصب.
وأكثر اللّبان في شجر عُمان، وشجرته قدر ذراعين، ولها ورقٌ وثمرٌ كورق الآس،
وثمره مرّ الطّعم، وعلكه الذي يمضغ هو الكُندر، يُعقر بالناس، فيجتنى، وأجوده
الذّكر، وهو الأبيض الصلب المستدير الحبة الذي لا يكسر سريعاً، وإذا انكسر كان ما
في داخل يُلزّق.

⁽۱) اللّبن: أي الحليب: وهو المحلوب ما لم يتغير طعمه. واللبن (الحليب): محمود، يولّد دماً جيداً، ويرطّب البدن اليابس، ويغذو غذاء جيداً، وينفع من الوسواس والغم والأمراض السّوداويّة، وإذا شُرب مع العسل نقّى القروح الباطنة من الأخلاط العفنة، وشربه مع السُّكر يُحسِّن اللون جداً، ويوافق الصّدر والرّئة، جيدٌ لأصحاب السّل، رديء للرأس والمعدة والكبد والطحال، وأصحاب الصّداع.

⁽۲) الحاوى للفتاوى: (۲/ ۵۵۱).

فأجاب الإمام السيوطي شعراً (١):

وعندي اللّبنُ الأعلى فليلة الإسراء اختاره إذ أتى خير النّبيّينا ما كوثر خير ما الأخرى وزمزم قل خير المياهِ على وجه الأراضي كذلك أجاب الإمام السيوطي نثراً (٢):

. . . فأقول مقتضى الأدلة تفضيل اللَّبن على العسل لأمور منها:

ـ أنَّه يربَّى به الطُّفل، ولا يقوم العسل ولا غيره مقامه في ذلك ومنها أنه يجزى (٣) عن الطَّعام والشراب، وليس العسل ولا غيره بهذه المثابة.

روى أبو داود والترمذي وحسنه ابن ماجه عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ سَقَاهُ الله لَبَناً فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ شيء يُجزىء مِنَ الطُّعَام والشّرابِ غير اللَّبَنِ" (٤).

ومنها أنَّه لا يشرق^(ه) به أحدٌ، وليس العسل ولا غيره كذلك.

روى ابن مردويه في تفسيره عن أبي لبيبة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ما شَرِبَ أَحَدٌ لَبَناً فَشَرِقَ، إنَّ الله تعالى يقول: ﴿لَبَنا خَالِصاً سائغاً لِلشَّارِبِينَ﴾ (٦).

ومنها أنَّه ﷺ ليلة الإسراء أتي بإناءِ من خمرٍ، وإناءِ من لبنٍ، وإناءِ من عسلٍ، فاختار اللَّبن.

⁽١) المرجع السابق: (١/ ٥٦٤).

⁽٢) المرجع السابق: (٢/ ٥٥٠).

⁽٣) يجزىء: يكتفي، ويُغنى.

⁽٤) أخرجه الترمذي في سننه: (١٣٤٥٥) وابن ماجه في سننه: (٣٣٢٢)، وأحمد في المسند: (١/ ٢٢٥)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (١/ ٢٢٦)، وابن سعد في الطبقات: (١/ ١١٢)، والترمذي في شمائل الرسول: (١٠٥)، والكحال في الأحكام النبوية في الصناعة الطبية: (٩٨/)، والذهبي في الطب النبوي: (٨٠).

⁽٥) يشرق: يغص.

⁽٦) سورة النحل، الآية: (٦٦).

فقيل: هذه الفطرة^(١) أنتَ عليها وأُمَتك^(٢).

فاختياره اللَّبن على العسل ظاهرةً في تفضيله عليه.

وقال عبد الله بن العبّاس رضي الله عنهما: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ الْعُمَمَةُ الله طَعَاماً فَلْيَقُلْ: اللّهُمُّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وأَطْعِمْنَا خَيْراً مِنْهُ. ومَنْ سَقَاهُ الله لَبْناً فليقل: اللّهُمُّ بَارِكْ لَنَا فيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ، وإنّي لا أَعْلَمُ شَيئاً يُجْزى مِنَ الطّعَامِ والشّرَابِ إلاَّ اللّبَن» (٣).

شاعر من الرجز

الماء(٤):

سيّد كلّ المائعات الماء ماعنه في جميعها غناء

⁽۱) الفطرة: جمع فطر من فطر الشيء: شقه، ومنه: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَر الله الخلق: أوجدهم السَّمُواتِ والأَرْضِ حَنِيفاً ﴾ ـ سورة الأنعام، الآية: (۷۹). وفطر الله الخلق: أوجدهم ابتداء، والفطرة عن الفقهاء: مجموع الاستعدادات والميول والغرائز التي تولد مع الإنسان دون أن يكون لأحد دخل في إيجادها (معجم لفة الفقهاء: ٣٤٨).

⁽۲) أخرجه أحمد في المسند: (۲۰۸/٤)، وابن عبد البر في التمهيد: (۳۸/۸)، وابن عبد البر في التمهيد: (۳۸/۸)، والسيوطي في الدر المنثور: (۱٤٠/٤)، وابن حجر في فتح الباري: (۷/۲۰۱)، والبيهقي في دلائل النبوة: (۲۷۷/۲).

⁽٣) أخرجه أحمد في المسند: (١/ ٢٢٥)، وابن سعد في الطبقات: (١١١١)، والحميدي في المسند: (٤٨٢)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (٥/ ٢٢٦)، والكحال في الأحكام النبوية في الصناعة الطبية: (٢/ ٩٨)، والهندي في كنز العمال: (٤٠٧٤٣)، والترمذي في شمائل الرسول: (١٠٤) و(١٠٥) والنووي في الأذكار: (٢١٢).

⁽٤) الماء: سائل تستمد منه الكائنات حياتها، وهو في نقائه شفّاف، لا لون له، ولا طعم، ولا رائحة، وهو أنواع: عذبّ، وملحّ، ومعدني، ومقطّر.

أما ترى الوحي إلى النّبيّ منه جعلنا كلّ شيء حي (١) بالضّم أعني وجع الأكساد رووه واشرب في النّهار قائما

ويكره الإكشار منه للنص وعبه أي شربه من دون مص (٢) تروى به التوريث للكباد تشربه في اللِّيل قاعداً لما

شاعر من الرجز

الملح^(۳):

وابدأ بأكل الملح قبل المائدة واختم به فكم به من فائدة (٤) فإنّه شفاءُ كلِّ يبدفع سبعين من البلاءِ داءِ

(١) إشارة إلى الآية الكريمة رقم: (٣٠) من سورة الأنبياء: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ المَاءِ كُلُّ شَيءٍ خىن€.

⁽٢) أخرج البيهقي في السنن الكبرى: (٧/ ٢٨٤)، وعبد الرزاق في المصنف: (١/ ٤٢٨)، عن معمر، عن ابن أبي الحسين أنَّ النَّبئ ﷺ قال: ﴿إِذَا شُرِبِ أَحدُكُم فليمصُّ مصاً، ولا يعبُّ عبّاً، فإنَّ الكباد من العبُّ.

وأخرج مسلم في صحيحه: (٢٠٢٤)، وأبو داود في سننه: (٣٧١٧) وابن ماجه في سننه (١١٣٢) و(٣٤٢٤): عن أنس رضى الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن الشرب قائماً.

⁽٣) الملح: مادة يُصلح بها الطعام ويُطيّب، وهي تمنع من العفونات، وتحفظ اللّحم من الفساد.

والملح يجلو ويُنقِّي ويُحلِّل ويكوي، ويقلع اللحم الزائد في القروح، وإذا خُلط بالزّيت ومسح به أذهب الإعياء والحكّة، ويعين على الإسهال والقيء، ويقلع البلغم اللزج في المعدة والصدر، ويزيل وخاصة الطُّبيخ ويهيج الباه، ويعين على هضم الطعام، ويطرد الرياح، ويذهب بعزاء الوجه.

⁽٤) أخرج الزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (٢١٨/٥): قال رسول الله ﷺ "يا على ابدأ طعامك بالملح).

مثل الجنون والبُذام والبرص وسائر الأسقام ممّا لم ينصّ لو علم النّاسُ بما فيه لما داووا بغير الملح قط ألما

شاعى من الرجز

الهريسة^(١):

شكا نبيً قلّة الجماع والضّعف عند الملك المطاعِ أمره بالأكل للهريسة وفيه أيضاً خلّة نفيسة تنشيطها الإنسان للعبادة شهراً عليه عشرة زيادة

⁽١) الهريسة: نوع من الحلوى يُصنع من الدَّقيق والسَّمن، والسُّكر، وتسمى القمحية وهي التي تصنع من اللحم والقمح.

قال المقريزي في الخطط التوفيقية: إنَّ أوَّل من قرر صنع الهريسة وتقديمها إلى الناس في الأعياد هو العزيز بالله خامس الخلفاء الفاطميين في مصر (٣٦٥هـ ٩٧٥م) وكان يضاف إليها: السُّكِّر، والعسل، والقلوب، والزعفران، والطيب، والدقيق وغيرها، ويظل ذلك ليلاً ونهاراً حتى استقبال النصف الثاني من شهر رجب في كلِّ سنة، ويشتغل بها أكثر من مائة صانع، وتقدّم في أماكن وسيعة مصونة.

وقد حفت الكتب القديمة بالحديث عن الهريسة، وكانت تسمى الشهيرة، قال ابن الرومي:

هلمُوا إلى من عُذَّبتْ طول ليلها بأضيق حَبْس في الجحيم تُسَعِّرُ وَقَدْ جُلِدَت حَدَّينِ وهي شَهِيَّةً هلمُوا إلى دَّفْنِ الشَّهيدة تُؤجَروا

أرجوزة ابن سينا في الطب

المقدمة العشرية:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم بسم الله، والحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على رسول الله:

الرقم المتسلسل بعد التحقيق:

الحمد شه الملك الواحد ربّ السموات الالحمرة منفرة ما القدم مخرج موجود على عقولنا حتى بدا الخفو على عقولنا حتى بدا الخفو على عقولنا فضله بالنه على الإنسانا فضله بالنه العلم بالإحساس كما بدا الخناق وشد واعتلق العقل بنفس ناطقة ذات حياة وشد على البرية والحسر والحد من والحد من الطبيعة فكمُلت حكم من نزه النفس العقل بالطبيعة فكمُلت حكم واعتلق الجميع بالطبيعة فكمُلت حكم المناق الجميع بالطبيعة من نزه النفس المعند ذاك فاز بالفضيلة من نزه النفس المعنعة اليدين واللسان الفصل بين الالمناس إذن أحسنهم صنعاً وفي من المناس إذن أحسنهم صنعاً وفي من الأقال المناس إذن أحسنهم المناس إذن أحسنهم وأعطوها الأقال المناس المناس إذن أحسنهم وأعطوها الأقال المناس المناس

ربً السموات العلى الماجدِ. مُخرج موجوداتنا من عدم حتى بدا الخفي من معقولنا فيضله بالنبطق والبلسانيا كما بدا الخفئ بالقياس ذاتِ حياةٍ وشهود صادقة والحس والحياة بالسوية فكملت حكمته البديعة من نيزه النفس عن الرذيلة الفصل بين الحي والإنسان صنعا وفي مقالة السئهم وأعطوها الأؤكد من لذّاتِ

كما الأطباء ملوك البدن ١٣ ـ والسسعراء أمراء الألسن وذا يطِبّ الجسمَ بالنصاحة ١٤ ـ هذا يَشُنّ النفس بالفصاحة ١٥ ـ وهـذه أرجـوزةً قـد اكـتـمـل -فيها جميعُ الطِب علماً وعمل منثور ما حفِظتُه من علم ١٦ ـ فها أنا مبتديء بنظم على النبى الصادق المقالة ١٧ ـ وصـــلاوات الله ذي الـــجـــلالـــهٔ فأنقذَ الناس من الضلالة ١٨ ـ محمد حياهُ بالرسالة بالحق ذي البرهان من مسموع ١٩ ـ مطَّرقاً لعقله المطبوع ٢٠ ـ فكان مثل نورَ عين الحِسِّ اتصلت بالبدر أو بالشمس ولم يكن في رأيه مُريبا ٢١ ـ فأدرك البعيد والقريبا ويظهر الصدق على خديشه ۲۲ ـ طيّبه يُنشر من خبيشه ٢٣ ـ ويَغْلِب العقلُ على هواه ويسؤثر الأخرى على دنياه وحجج مبنية قواطع ٢٤ ـ فيبهُج الحقُّ بنور ساطع

الطُّبُّ حفظ صحة برء مرض من سببٍ في بدنٍ منه عرض

والعلم في ثلاثة قد اكتمل وستة وكلها ضروري من مرض وعرض وسبب فواحدٌ يُعمل باليدين وما يُقدّر من الخذاء

ذكر حدُّ الطَّت:

ذكر تقيم الطّب:

٢٦ - قسمته الأولى لعلم وعمل ٢٧ ـ سبعُ طبيعات من الأمور ٢٨ ـ ثم ثلاثٌ سطّرت في الكتب ٢٩ ـ وعملُ الطِب على ضربينِ ٣٠ ـ وغيره يُعمل بالدواء

ذكر الأمور الطبيعية:

أولاً في الأركان

يقوم من مزاجها الأبدالُ ٣٤ ـ ولو يكونُ الركن منها واحدا لم تر بالآلام جسماً فاسدا

٣١ ـ أما الطبيعات فالأركانُ ٣٢ ـ وقولُ بقراط بها صحيحُ ماءً ونار وثرى وريح ٣٣ - دَليلُه في ذاك أن الجسما إذا ثوي عاد إليها رغما

الثاني من الأمور الطبيعية وهو العلم بالمزاج

تقضى لنا بالكون وائتلاف واثـتــلـفــت إلا تــرى مـضـاددة فوصفنا مراجه بالأغلب قد جمع الأربعة الفنونا فكان كالدستور والمسبار ومال نحبو واحد الأطراف

٢٥ - وبعد ذاك العلم بالمزاج إحكامه يعيين في العلاج ٣٦ - أما السمزاج فقواه أربع يُفردها الحكيم أو يُجمّع ٣٧ - من سَخِن وساردٍ ويسابس وليتن يسنال جس السلامس ٣٨ - توجد في الأركان والزمان وفي الذي ينمو وفي المكان ٣٩ - والاسطقس آخذ في الغاية من مفرد المزاج والنهاية ٤٠ ـ الحرّ في النار وفي الهواء والبرد في السراب ثم السماء ٤١ - واليُبس بين النار والتراب واللين بين الماء والسحاب ٤٢ ـ بين جواهر لها اختلاف ٤٣ ـ اختلفت كى لا تكون واحدة ٤٤ ـ وما سوى العنصر من مركب ٤٥ ـ معتدلاً نجعله قانونا ٤٦ ـ استزجت فيه على مقدار ٤٧ ـ فكل ما خصّ بالانحراف

لكنها فيه على غير السوا أو الترابى أو المائى وكلها تقال باصطلاح ولم أجيء فيها بقول بدعه

٤٨ ـ فلن يكون خالياً من القوى ٤٩ ـ يُدعى على الأغلب بالنّاري ٥٠ ـ ومنه ما ينسب ليلزياح ٥١ ـ أتمت أصناف المزاج تسعة

ذكر أمزجة الأزمنة:

٥٢ ـ أقول في الزمان بالتَّقدير ٥٣ ـ فالمشتاء قوةً للبائغم ٥٤ ـ والمرة السفراء للمصيف

إذ لا سبيل فيه للتحرير وللربيع هيجان للدم والسرة السوداء للخريف

ذكر أقسام النَّامي:

٥٥ ـ ويقسم النامي لضرب المعدن ٥٦ ـ ما قهر الجسم فمن دواء ٥٧ ـ مـزاجُـهـا يُـدرك بـالـمـذاق ٥٨ ـ الحلو والملح وذو المرارة ٥٩ ـ وكل طعم عَفِص وحامِض ٦٠ ـ وكلُ مائي وما لا طعم له ٦١ ـ وكـلُ ذي دُهـن فـحـارٌ رَطْبُ

وللنبات ولحتى البدن منها وما أنمى فسمن غذاء وبالقياس الصائب المصداق لليبس والحريف للحرارة لليبس والبرد وكل قابض فإنها أمزجة معتدلة والبارد الرطب تنفيه عندب

ذكر أمزجة الأسنان:

٦٣ ـ حرارةُ الـشـبـاب والأطـفـال

٦٢ ـ والحي قد يختلف في الأسنان كلامنا فيه على الإنسان مزاجها مقترب الأحوال

والطفلُ ذو رطوبة محسوسة والشيخ مشلُه وشرٌ منه والشيخ في أخلاطه فجاجة

٦٤ - لكنما الشباب لليبوسة
 ٦٥ - والكهل بارد متى تزنه
 ٦٦ - كلاهما اليبس اعترى مزاجه

ذكر الذكورة والأنوثة:

٦٧ ـ وفي الذكور اليُبس والسُخونة

ذكر السُّحن:

٦٨ - والبدنُ الناعم والسمينُ
 ٦٩ - والسّحن النحيلة القِضافُ
 ٧٠ - وكلُ مَنْ عروقه من سَحْنة
 ٧١ - وكل من عروقه بالضبد
 ٧٢ - والسّحنة القويمة المعتدلة

ذكر الألوان . وأولاً في البشرة:

٧٣ - لا تعمل الدليل بالألوان
 ٧٤ - بالزنج حرّ غير الأجسادا
 ٥٧ - والصقلب اكتسبت ابيضاضا
 ٧٦ - وإن تحدّ السبعة الإقالما
 ٧٧ - فالعدل منها المستقيم الرابع
 ٨٧ - الأدمُ الأصفرُ للصفراء
 ٧٧ - والجسدُ الأحمرُ من فرط الدم

وفي الإناث البرد واللدونة

البردُ في مزاجه واللين فتلك في مزاجها جفاف واسعةً فإن تلك سُخنة فإنه من شدةٍ في البرد قد نزلت بين الجميع منزلة

إن يكن التأثير للبلدان حتى كسا جلودها سوادا حتى غدت جلودها بضاضا تكن بأنواع المزاج عالما واللون فيه للمزاج تابع والكيد الأغبر للسوداء والأبيض العاجي فهو البلغمي ٨٠ ـ والأبيضُ المشوبُ باحمرار مزاجُه معتدلُ السقدار

ذكر ألوان الشّعر:

٨١ - لأبيض الشعر مزاجٌ أبردُ وشَعَرُ السَخْن المزاج أسودُ ٨٢ ـ وناقصُ البرد بشعر أشقرا وناقصُ الحر بشعر أحمرا ٨٣ ـ معتدلُ المزاج لونُ شعرِه أشقرُه مشرّبٌ بأحمره

ذكر ألوان العين:

أجسامها صغيرة مُضيّة صافي القوام مشرق كشير وإن ضد هذه كحلاء

٨٤ _ إذا الجليدية والبيضية ۸۵ ـ مـکـانـهـا نـات وفـیـه نـورُ ٨٦ _ فإن عين هذه زرقاء ٨٧ ـ وإن مزجت سبب الكحولة بسبب الزرقة فالشهولة ٨٨ _ وإن تقل الروحُ كان الأشهلُ أو كثرت في العين كان الأشعل

الثالث من الأمور الطَّبيعيَّة، وهو الأخلاط

مختلفات اللون والمزاج ومن دم ومِرةٍ سوداءَ وما له برودة معتدلة ٩٢ ـ ومنه ما يُعرف بالزّجاجي وهو غليظٌ بارد المزاج ٩٣ ـ ومنه بلغم يُسمى مالحا للحر ولليُبس تراه جانحا ٩٤ ـ ومنه ما مطعمه كالحلو وليس من حرارة بخلو

٨٩ ـ الجسم مخلوقٌ من الأمشاج ٩٠ ـ من بـلخم ومِرة صفراءَ ٩١ ـ فالبلغمُ الطّبيعي ما لا طعم له ٩٥ ـ ومنه كالحامض وهو أبردُ يكون في المَعْدة حتى تفسد

فواحد يُعرف بالدخاني ٩٦ ـ والسمارة السسفراء في ألوان وهمذه كشيرة الأخباث ٩٧ ـ ومنه كالزنجار والكراث وليس في قُواه بالردي ٩٨ ـ وغيره يُعرف بالمحيّ وكُلها تُنسب للحرارة ٩٩ ـ والأحمرُ الساكن في المرارة ينفُذ في عروقها إلى الجسد ١٠٠ _ والدم ما منشؤه من الكبد والدم في قُواه حارٌ رطُبُ ١٠١ ـ ومنه شيء قد حواه القلبُ ١٠٢ ـ ومَسْكنُ السوداء في الطحالِ هذا اعتقاد ليس بالمحال ١٠٣ - وعَكرِ الدم هو الطبيعي وما سواه ليس بالمطبوع وياحتراق سائر الأخلاط ١٠٤ ـ وإنما تحدث باختلاط

الرَّابع من الأمور الطبيعيَّة، وهو الأعضاء

وغيرُها منها تُرى مفرّعة وهي تقوم بالغذاء للجسد لولاه كان الجسمُ كالنباتِ يُنفِذ ما يُنفذه في الأبهر يحفظ نار القلب إن لا تلتهب والانثيان آلة التناسل فإن في فنائها انقطاعا فإن في فنائها انقطاعا فإنها لهذه مجرى العُدَد دعائمٌ للجسم واحتياط وللأصول كُلها خدام

۱۰۵ - أصولُ أعضاء الجسوم أربعة المحبد الحبد الحواحدٌ من هذه هي الكبد العالم العياة العلم والقلبُ يغذو الجسم مثلُ العنصر الحما المعنف المحب المعنف والعصب الدماغ بالنخاع والعصب المها المفاصل المها المفاصل المها الأنواعا المفاصل المها واللحم والشحم وأصناف العُدَدُ المفام والعشاء والرباط المكل والقوام الشكل والقوام

١١٥ ـ والظُّفْرُ في الأطرافِ للمعونة والسَّغرُ للفضلة أو الزينة

الخامس من الأمور الطبيعيَّة، وهو الأرواح

١١٦ - والروحُ ينقسم للطبيعي من البخار الطيب النقي

١١٧ - وللذي في القلب قد تنقى وهو الذي به الحياة تبقى ١١٨ - وللذي يحمله الدماغ وفي العشاء جنسه يُصاغ ١١٩ - وأكملت أنواعَه البطونَ فالحِسُ والرأي به يكونُ ١٢٠ - وكل روح فلها قُواها فليس يختص بها سواها

السَّادس من الأمور الطبيعيَّة، وهو القوىٰ

أولاً في (القوى) الطبيعية:

١٢٤ ـ وقبوةً جباذبيةٌ ومنتضيجية ١٢٥ ـ وقوةُ تُسلِصق بِالأعِضاء

١٢١ - سبعُ قُوى تُحسب للطباع على اختلاف الشكل في الأنواع ١٢٢ - فقوة تُغيّر المنيّا وليس يحكي عند ذاك شيئا ١٢٣ - وقوة تُصور الأجسادا الشكل والمقدار والأعدادا وقوة مسكة ومنخرجة ما يُشبه الجسم من الغذاء

ثانياً: ذكر القوى الحيوانيّة:

١٢٦ - والحيوانية قوتان ١٢٧ - إحداهما فاعلة للنبض بسط شرياناتها والقبض ١٢٨ ـ واختها تنفعل إنفعالاً لكل شيء تُحدث الأفعالا ١٢٩ ـ كالحُبِ للشيء أو الكراهة أو ذِلةِ النفس أو النباهة

كلاهما أفعالها قسمان

ثالثاً: ذكر القوى النَّفسانيَّة:

۱۳۰ - تسعُ قوى تُحسب للنفسيَّة الخمسُ منها للقوى الجسيَّة الخمسُ منها للقوى الجسيَّة النامعُ والإبصار ثم الشمُّ والنوقُ واللَّمس الذي يَعُمَّ ١٣٢ - وقوةُ في العضلات واصله بها يحرِّك الفتى مفاصله ١٣٣ - وقوةُ التخيَّل للأشياء فيها كما يكون في المراثي ١٣٣ - وقوةُ بها يكون الفكر وقوةٌ بها يكون النِّكر

السَّابِع من الأُمور الطبيعية، وهو الأفعال

1٣٥ ـ وكلُ أفعال القوى كمثلها معدودةٌ لأنها من فِعلها 1٣٥ ـ والفعلُ قد يقال باشتراكِ كالجذبِ والتغيير والإمساك 1٣٧ ـ وكنفوذِ للغذا والشهوة والجذبُ فعلٌ مفردٌ للقوة 1٣٧ ـ وشهوةُ الغذاء من فعلين الجس والجَدْبُ مُركّبين 1٣٨ ـ وشهوةُ الغذاء من فعلين الجس والجَدْبِ مُركّبين 1٣٩ ـ فالحس والدفع هو النفوذ فذاك فعلٌ منها مأخوذ

ذكر الأمور الضّروريّة

أولاً: تأثير الشَّمس في الهواء:

18٠ ـ للشمس أحكام على الهواء تنظهر في الفصول والأنواء 1٤٠ ـ وفي الأقايم لها قضاء وقد جرى من ذكرِها انقضاء

ثانياً: تأثير النَّجم في الهواء مع الشَّمس:

١٤٢ - والجو بالأنواء في تغاير من كل نجم طالع أو غاير 1٤٢ - والجو بالأنواء في تغاير عن شهاب تقدح في الهواء بالتهاب

فاقض بكل صِحةٍ هُنالك

١٤٤ ـ حتى إذا قيل الشهابُ قد نفد منها رأيت الجَو شيئاً قد برد ١٤٥ ـ وإن تكُ النحوس في الإشراف فاقض على النفوس بالتلاف ١٤٦ ـ وإن تك السُعودُ مثلَ ذلك

ثالثاً: تغيُّر الهواء بحسب الجبال والبلاد:

فإنه من أجل ذاك أبرد وهو لطيفً إن تكن شرقية

١٤٧ ـ وما على فوق الجبال البلدُ ١٤٨ ـ وإن يكن من غورها في قعر فاقض على مزواجه بالحر ١٤٩ ـ وإن يكن منها على الجنوب قضت له بالحر في الهبوب ١٥٠ ـ وإن تكن جنوبه الجبال قيضت له ببردها الشمال ١٥١ ـ وهو كثيفٌ إن تكن غربيّة

رابعاً:تغيّر الهواء بحسب البحار:

١٥٢ ـ وللبحار ضد هذا الحكم

خامساً: تغيره بحسب الرياح:

١٥٣ ـ وتحدث الرياحُ في الهواء ١٥٤ _ فللجنوب الحرُّ واللدونة ١٥٥ _ والبردُ والجفاف في الشمال ١٥٦ _ والحَرُ في الصّبا مع اللطافة

فيما به يقول أهل العلم

خُلفاً كما يحدث بالأنواء لذاك ما قد تحدث العفونة لـذاك ما تـضر بالسعال والبردُ في الدَبُور والكشافة

سادساً: تغيره بحسب ما يجاوره من التّراب والمياه:

١٥٧ ـ وكل قطر أرضه ثريّه وحولَها صحاصح نديّة ١٥٨ ـ وبـركُ فـى مـائـهـا عـذوبـة فـإن فـى مـزاجـهـا رطـوبـة

إن جاورت صخراً وملح ماء

سابعاً تغيره بحسب المساكن:

١٥٩ _ ويَحدُث الجفافُ في الهواء

مُنكَشِفٌ لسائر الرياحِ وفي المصيف حرّه غزير بضد ذا الحكم عليه فاقض

١٦٠ ـ والمسكنُ الكثيرُ الانفتاحِ ١٦١ ـ ففي الشتاء بردُه كثيرُ ١٦٢ ـ والمسكنُ الدهليز تحت الأرض

ثامناً: تغيره بحسب الملابس:

والبردُ في المصقول والكتان لكن فيها الشيء من جفاف

١٦٣ ـ والحرُّ في الحرير والأقطانِ ١٦٤ ـ والحر في الأوبار والأصواف

تاسعاً: تغيره بحسب المشموم من ريحان وطيب:

فاقض على مزاجه بالحر الآسُ والخِلاف والنيلوفرُ فيإنسها ببارد تارَّجُ مما سوى الصندل والكافور

١٦٥ - وكل ريحان وكل زهر ١٦٥ - وكل زهر ١٦٦ - واستثن منها خمسة ستذكر ١٦٧ - والورد في لونيه والبنفسج ١٦٨ - والحر في الطيب وفي العطير

فعل الألوان في البصر:

١٦٩ - وأنفعُ الألوانِ للأبصار ما اسود أو ما كان ذا اختصرار ١٦٩ - والبيضُ والصُفرُ إذا ما تُشرق ضد فيان بُنورَها يُنفرُق

الثاني من الأُمور الضَّروريّة، وهو الماكل والمشرب

١٧١ ـ واعلم بأن الحكم في الغذاء يسمي الذي يصلُحُ للنماء

من بدن يُخلفه في الحال دم نقی یستحیل عنه وااللحم من فرارج دقاق وهذه تصلح للعليل وكَثَنِّي الضائِن اللذيذ غـذاء مـن يـتـعـب فـى ارتـيـاض كسخسردل وبسصل وثسوم وربسما قسد أخسنت دواء يُحدث في بعض الجسوم داء وخُبنِ خُشكارِ وجنسه ضرر كالسمك الغليظ والألبان

١٧٢ ـ وكلُ ما يَنقُص بانحلالِ ١٧٣ ـ ويُحمد الذي يكونُ منهُ ١٧٤ ـ مثلُ لطيف الخبر من دُقاق ١٧٥ - وكاليمانية من بقول ١٧٦ ـ ومنه ما يَكْثُفُ كالسَّميذ ١٧٧ ـ والسمكُ المعروفُ بالرضراضي ١٧٨ ـ ومنه ما يَلْطُفُ من مذموم ١٧٩ ـ وهـذه تُـولُـد الـصـفـراءَ ١٨٠ ـ ومنه ما يُولِّد السوداء ١٨١ مثلُ المُسنّ من تُيوسِ أو بقر ١٨٢ ـ ومنه ما يُذَمّ بلغماني

أحكام المشروب من ماء وغيره:

١٨٣ - أما المياهُ العذبة النهريَّة فتحفظُ الرطوبةَ الأصلية ١٨٤ ـ وتُبرزُ الأثفالَ بالتطريق ١٨٥ ـ أفضلُها الخالصُ من ماء المطرُ ١٨٦ ـ ومنه ما عن الطبيعي خرج ١٨٧ ـ وكلُ مشروبِ فيما يغذو البدن ١٨٨ ـ وما يُحيل الجسمَ نحو طبعه

وتُرسلُ الخذاء في العُروق فذاك لم يَشُبهُ ما فيه ضرر وحُكمه كحكم ما به امتزج من المُدام والنبيذ واللبن مثلُ السكنجبين عند نفعه

الثالث من الأمور الضَّروريَّة، وهو النَّوم واليقظة

١٨٩ ـ النومُ راحةُ القُوى الفنسية من حركاتٍ والقُوى الحسية

بذا يجيدُ الهضمَ للطعام يسملأ ببطون البرأس ببالأخلاط ويُطفىءُ الحرِّ الذي يُحييها تُحرِّكُ الإحساس في نـشاط وتُسْفِط الجسم من الأشفال تُحدث للنفوس كَرْباً وقلق وتُفسد السّحنات والألوانا وتبطل الفكر وتبري الجسما

١٩٠ ـ مسخن لباطن الأجسام ١٩١ - وإن تمادى النومُ بالإفراط ١٩٢ - يُرطِّبُ الجُسوم أو يُرخيها ١٩٣ _ واليقظة التي على الإقساط ١٩٤ _ وتبعث القوة في الأعمال ١٩٥ ـ وإن تمادت يقظة كان أرَقْ ١٩٦ ـ وتُنحل الأرواحَ والأبدانا ١٩٧ _ تُغوّرُ العين وتُردي الهضما

الرَّابِعِ مِن الْأُمُورِ السَّتَّةِ الضَّروريَّةِ، وهو الحركةِ والسُّكون

١٩٨ ـ أما الرياضات فمنها المعتدلُ ١٩٩ ـ فإنه يُحدُل الأبدانا ٢٠٠ ـ يُمهيء الجسم للاغتذاء ٢٠١ ـ وهو إذا أفرط يُسمى تعبا ٢٠٢ ـ ويُشعل الحرارة الغريبة ٢٠٣ ـ ويُضعف الأعصاب من فرط الألم ٢٠٤ ـ ولا يُخرنَّك إفراطُ الدَّعة ٢٠٥ ـ قد تملأ الجسمَ بخلطِ كالقذى

وينبغي لمثل ذا أن يُمتثل ويُخرجُ الأثفالُ والأدرانا ويُصلح الصغيرَ للنَماء يستفرغ الروخ ويولي النصبا ويُفرغ البجسم من الرطوبة ويُهرم الجسمُ ولم يأت الهرم فليس في الإفراط منها مَنْفعة ولا تُهيّي الجسمَ شيئاً للغِذا

الخامس من الأمور الضرورية، وهو الاستفراغ والاحتقان

٢٠٦ ـ والجسم يحتاج إلى استفراغ من سائـر الأعـضـاء والــدمــاغ ٢٠٧ - فالفصدُ والدواءُ في الربيع للناس فيه غاية المَنْفُوع

وتُخرَجُ السوداءُ في الخريف تُنظَف الأسنان والأحناك واستخرج الطمت من إفساد البدن فإن بالإرسال منه تُنجي ولا تكن عن ذاك في تراخ وتُنظِفَ الجسم من أعراض الدرن ليسلموا بذاك من أخباث ولا إلى الكهول والضعاف فعده بالنقرس والآلام ويرورث الأجسام أنواع المحتن

۲۰۸ ـ والقيءُ يُستعمل في المصيف ٢٠٩ ـ فغرغرن واستعمل السواكا ٢١٠ ـ واطلقِ البولَ وإلا فالحَبن ٢١١ ـ وأرسل الجوف من القولنج ٢١٢ ـ واستعمل الحمامَ للأوساخ ٢١٣ ـ لتُخرِجَ الفضولَ من سطح البدن ٢١٤ ـ واطلق الجِماع للأحداث ٢١٥ ـ ولا تُحببه إلى النِحاف ٢١٦ ـ ومن يُجامع أثّر الطعام ٢١٧ ـ وكثرةُ الجماع يُضعف البدن

السَّادس من الأمور الضَّروريَّة، وهو في الأحداث النفسانية

وربسما افرط حتى ازدى ومنه ما يؤذي بإفراط السِمَن وينفع المحتاج للنحول

٢١٨ ـ وغضبُ النفسِ يُهيج الحرّا وتارةً يورث جسماً ضُرًّا ٢١٩ ـ وفزعُ النفس يُهيج البردا ٢٢٠ ـ. وكثرةُ الأفراح إخصابُ البدن ٢٢١ ـ والحزنُ قد يقضى على المهزولِ

الأُمُور الخارجة عن الطُّعبية

أولاً في الأمراض الكائنة في الأعضاء المتشابهة الأجزاء:

٢٢٢ ـ وتوجدُ الأمراضُ في الأعضاء المشابهاتِ في الأجزاء ٢٢٣ ـ بفضل حر غير ذي فضول كمرض البق أو الذبول

۲۲۷ ـ ومرضِ الخِلط مع السخونة ٢٢٥ ـ ومنه باردٌ وما فيه مِددُ ٢٢٦ ـ ومنه باردٌ وفيه خِلطُ ٢٢٧ ـ ومنه رَظبٌ ليس فيه فَضلَهُ ٢٢٧ ـ ومرضٌ رطبٌ بأخلاط البدن ٢٢٨ ـ ومرضُ اليُس الذي فيه المِدَد ٢٢٩ ـ ومرضُ اليُس الذي فيه المِدَد ٢٣٠ ـ واليُبُس دون الخِلط في الأبدان

كَمثَل الحُمّى مع العفُونة مثلُ الجُمود من جليدٍ أو بَرَدْ كالفالجِ البلغم فيه فَرْطُ كسحنةٍ حين تراها رَهْلَة مثلُ امتلاء البطن إن كان الحَبَن من فضلةٍ كالسرطان والغُدد مِثلُ التَشنج من النقصان

ثانياً ذكر الأمراض في الأعضاء الآلية:

۲۳۱ - وتوجدُ الأمراضُ في الآلية ٢٣٢ - إن زادٍ مثلُ الهامة الكبيرة ٢٣٣ - والشكلُ إن وقع في الأمر غلط ٢٣٤ - كذا وفي التجويف إن جرى سَقَم ٢٣٥ - وإن جرى شيءٌ على المجاري ٢٣٦ - ويَمْلُس المحتاجُ للخشونة ٢٣٧ - ويخشُنُ المحتاجُ للملوسة ٢٣٧ - ويَخرُج العددُ عن طبائع ٢٣٨ - وربما يتصلُ اصبَعان

إذا جرت في خِلقة بلية والنقص: كالعدة الصغيرة والنقص: كالعدة الصغيرة رأيت شكل الرأس منه كالسَّفَط في مناللحم باطن القدم كالسَّد في الكلى من الأحجار كمعدة مفرطة اللدونة كالحَلق حين تعتري يبوسة كالحَلق حين تعتري يبوسة كالسِت أو كالأربع الأصابع وربما يتصل الفكان

ثالثاً: ذكر انحلال الفرد:

٢٤٠ ـ ألا ويسوجدُ انتحلالُ النفرد ٢٤١ ـ فمزوجٌ مثلُ انحلالِ العَضدُ

في مُنزوجِ الأعنضاء أو في فرد أو مثلُ قطع الرجل أو قطع اليد ٢٤٢ ـ والفرد في العظام وهو الكسرُ ٢٤٣ ـ وما انبرى بالطول أو بالعرضِ ٢٤٤ ـ والهتكُ في الرباطِ أو في الوَتَرِ ٢٤٥ ـ وما أصاب اللحمَ فهو جُرحُ وما عسرا في عسضلة فسفسخُ

وفي الغشاء والعبروق فَنزُرُ في عصب كالشق أو كالرضً مثلُ انصداع فيه أو كالبَتْرِ وإن تمادى الأمر فهو قَرحُ وما أبان الجلد فهو سَلْخ

الثَّاني في الأمور الخارجة عن الطَّبيعة، وهي الأسباب

وهي على سطح الجسُوم عادية أو انبصداع يعتري من وَثبة وهي لهذه الضروب فاصلة فإنَّ حُمّى العَفَنِ استدامت لكل جسم مُمتلٍ مطابقة

۲٤٧ ـ وتُقسم الأسبابُ نحو البادية ۲٤٨ ـ كالنارِ أو كالثلجِ أو كالضربة ۲٤٩ ـ وبين أسبابٍ تُسمى واصِلة ۲٥٠ ـ مثلُ العفونة التي ما دامت ۲٥١ ـ وبين أسبابٍ تسمى سابقة

أسباب انصباب المادة:

٢٥٢ ـ وجملة الأمر من الأسبابِ ٢٥٣ ـ قوة فادع وضَغف قابلِ ٢٥٤ ـ وسَعة المجرى وضعف الغاذية ٢٥٥ ـ وما تراه يقلب الكيفية

ما يُفسد المِزاجَ بانصبابِ وكثرةُ الخِلط الرديّ الشامل وهذه الجملة فيها كافية في جوهرِ الجسم إلى الضدّية

أسباب المرض الحار:

٢٥٦ ـ أما الذي يُحدث فيه الحرّا ٢٥٧ ـ فالحرُّ بالقوة أخذُ الثوم

جرّ على الجسم الذي قد جرّا والحررُ بالفعل من السموم

٢٥٨ ـ وحركاتُ النفس أمثالُ الغضب ٢٥٨ ـ وعَــفَــنُ وقــلــةُ الــغــذاء

أسباب الأمراض الباردة:

۲٦٠ ـ وكلُ ما يُحدث فيه البردا ٢٦١ ـ فالبرد بالقوة أخذ البنج ٢٦٢ ـ والجوعُ إذ يُفني غذا الأرواح ٢٦٣ ـ والشبعُ المفرد في الغزارةِ ٢٦٣ ـ وحركاتُ صعبةٌ ذاتُ مُدد ٢٦٥ ـ ودعةٌ تُبرد بالإسكانِ ٢٦٥ ـ والمفرطُ الصعب من التكتف ٢٦٦ ـ والجسمَ يبرُدُ متى تخلخلا

أسباب أمراض الرُّطوبة:

٢٥٨ ـ وكُلُ ما قد يُحدث الرطوبة ٢٦٩ ـ فاللينُ بالفعل هو الحميمُ ٢٧٠ ـ واللينُ بالقوةِ أخذُ اللبنِ ٢٧١ ـ وراحةُ الجسم وعفراطُ الشبغ

أسباب أمراض اليبوسة:

٢٧٢ ـ أما الذي قد يُحدث اليبوسة
 ٢٧٣ ـ اليُبس بالفعل كريح الشَمَالِ

وحركاتُ الجسم أمثالُ التعب وما يسسد السجلة كالهواء

وربسما يَحُلّ منه الفردا والبردُ بالفعل كمثلِ الثلج مثلُ فناء الدُهن بالمصباح فيان هذا يَغُمُرُ بالحرارةِ تستفرغُ الروحَ فيبرد الجسد كلهب يُطفأ بالدخانِ يحقِن نارَ الجسم حتى تنطفي تخالُ فيه الحرّ قد تحلالا

فخمسة مكتوبة محسوبة بعند ماء صبه عميم والسمك العذب ورَطْبِ الجُبُنِ وحَقْنُ رَطْبِ في الجسوم يجتمع

فخمسة معقولة محسوسة واليُبس بالقوة أخذُ الخردل

٢٧٤ ـ والجوعُ حتى تذهب الرطوبة وحركاتٌ كلها صعوبة

٢٧٥ ـ واليُبس قد يعرض بانحلالِ كمثلِ ما يعرِض من إسهال

أسباب الأمراض في الأعضاء الآليّة:

٢٧٦ ـ وسبب الكِبَرِ في الأعضاء ٢٧٧ ـ والسببُ المُحدثُ فيها للصَغرْ ٢٧٨ ـ والسبب المفسد للإشكال ۲۷۸ ـ بـسببِ في رَحِم رديً ٢٧٩ ـ أو من وِلادٍ ساء في الخُروج يُحدث سوءَ الشكل بالتعويج ٢٨٠ ـ والظئرُ إذا تُسىءُ في القِماط ٢٨١ ـ أو ربسا كثرَّتِ الطعاسا ٢٨٢ ـ وبقعُ الطفلُ لضعفِ إن تُرك ٢٨٣ ـ وتَشْدخ الأنف فيعروه الفَطَسْ ٢٨٤ - إن حرّك الذي يَقِلُ صبرُه ٢٨٥ ـ وكثرةً في الخِلْط كالجُذام ٢٨٦ ـ أو لَقُوةً من ارتخاء عَصَبه ٢٨٧ ـ وأثـرُ الأورام والـقـروح

لقوة التصوير والغذاء يُضاددُ المُحْدِثَ فيها للكبر يحون في أعداد ذي الأمشال أو قبل الانقيادُ من مني أو في رِقاع منه أو حطاط أو ربسما أساءت الفيطاما فتكسر الوقعة إفريز الورك ولا يَرُدُ الطِبُ ما قد انتكس عظماً كسيراً لم يتمَّ جَبْرُه أو قبلة كالسِل ذي الدوام أو مثلُ تَشنيِجَ يُميل الرقبة قد يُفسد الأشكالَ في السطوح

أسباب انسداد المجاري:

٢٨٨ ـ وجنسُ ما يُسدِّد المجاري أعملتُ في تجميعها أفكاري ٢٨٩ ـ قـوةُ إمـسـاكِ وضَـعـفُ دَفْع ٢٩٠ - واليُبْس إذ يَقْبضُها بفَرْطِ

والبرد قد يقضى لها بجمع والشد إذ يجمعها بضغط

وقد يَنضُم القابِضَ الدواءُ واللحم أن زاد بلا تحصيل ولبن منعقد وماء أو السرازُ السُلُب والهواء

٢٩١ ـ وورمٌ يسضيغً والستواءُ ٢٩٢ ـ وبالتحام القَرْح والثُؤلولِ ٢٩٣ ـ والخِلطُ والمِدة والدماءُ ٢٩٤ ـ والحَبُ والديدانُ والحَصْباء

أسباب انفتاح المجاري:

٢٩٥ ـ وفاتحاتٍ بالمجاري فاتكهُ ٢٩٦ - وكـلُ فــتاحٍ مـن الـعُــقـاد

٢٩٧ ـ وكل ما يزيدُنا في العِدّة ٢٩٨ ـ فإن تكن طيبة فإصبعُ ٢٩٩ ـ وكل ما ينقُصنا في العدِّ

أسباب زيادة العدد ونُقصانه:

أسباب أمراض الخشونة والملاسة:

٣٠٠ ـ والسببُ المُحدث للخشونة ٣٠١ ـ كالخِلْطِ والدُّخان والغبار ٣٠٢ - وسبب مُملِّسٌ للخَشِن

أسباب الإتصال والانفصال:

٣٠٣ ـ وكُلُ ما من شأنه انفصالُ ٣٠٤ ـ فبالتحام قرحة لا ينبغى ٣٠٥ ـ أو شدة في القوة المُغيّرة

من شدَّة الدفع وضَعف الماسكة فالحرر واللبئ بالاضطرار

فإنه من كشرة في المِدة وإن تكن خبيشة فنضفدع فهولما ذكرتُه بالضِد

فهو الذي يَذْهَبُ باللدُونة وعَفِص الخذاء والعُقّار كَلَزج الخِلط وشيء دَهِن

في الوَضع إن كان له اتصالُ حتى تُرى في العضو ما لا تبتغي والنصَعْفُ من قُوتُه المصوّرة

فى الوضع إن كان له انفصال ٣٠٧ ـ وفهو وإن كان من الوضعيّة وجملة الأمراض في الآلية وهذه أسبابُه في العَدّ

٣٠٦ ـ وكـلُ مـا مـن شـأنـه اتـصـالُ ٣٠٨ ـ فيإنه من انتحلال الفَرْد

أسياب انحلال الفرد:

أو عَفَنْ يَاكُلُ أو يُخرِّق ٣٠٩ ـ الخط فيه قبوةً تُحررُقُ ٣١٠ ـ أو ثِنقَلُ يَهُدَ أو يُهتَّك أو لَسزَجٌ يُسرخي اللذي يُسحسرُك ٣١١ ـ أو وثبةً تَسهنِك أو تَفُضُ او حجر يكسر او يَرض ٣١٢ ـ أو مــن دواءِ آكــل يُــحــرُق أو من حديد قاطع يُنفرق ٣١٣ ـ والريحُ قد تَقْطع بالتمديدِ والنارُ ما تفعل بالجلود

الثَّالث من الأمور الخارجة عن الطَّبيعة، وهي الأعراض

٣١٤ ـ وتوجد الأعراضُ في الأفعالِ وما ينوبُ الجسم من أحوال والسنفيث والسعرق والأبسوال ٣١٥ ـ وفي الذي يَبْرزُ كالأثفال فإن فيه عللاً لها ثلاثا ٣١٦ ـ والفعلُ مهما قارن التياثا ٣١٧ ـ الضِّعُف والبُطلان والتَّغييرُ وكلُ علهِ لها تَفْسيرُ ٣١٨ ـ فالضَّعف في الفعل كَضَعْف النظر ﴿ وَهُـو إِذاً يُسِطِلُ فُـعِلُ السِيصِرِ ٣١٩ ـ وعِلَةُ الفعل إذا تغيّرا هي النتي يُسرى بها مالا يُسرى أعراض ما يَخدُث للأفعال ٣٢٠ ـ وقِس على ذا النحو من مثالِ

الأعراض المأخوذة من حالات البدن:

٣٢١ ـ والعَرَضُ المأخوذُ من حالاتِ تَعرض للجُسوم في أوقات

٣٢٧ - فمنه ما يُدركهُ حِسُ البصرُ كيرقانِ وانتفاخٍ قد ظهر ٣٢٧ - ومنه ما تُدْركُه بالأذن كخضخضاتِ البطنِ عند الحَبَن ٣٢٨ - ومنه ما يُشم حين يُنتنُ مثلُ القروح يعتريها عَفَن ٣٢٥ - ومنه ما تُدرِكُهُ من طعمه كمن يُصيبُ حَمْضةً في فمه ٣٢٥ - ومنه ما تُدركه باللمسِ كالسرطانِ الصُلب عند الجسِّ ٢٣٦ - ومنه ما تُدركه باللمسِ

الأعراض المأخوذة مما يبرزُ من البدن:

٣٢٧ ـ والعَرَضُ المأخوذ مما يَبُرُزُ بالخمسة الحواس أيضاً يُحرَزُ ٢٢٨ ـ كالبولِ من أحمره والأسودِ والنفثِ في دميه والزبد ٣٢٨ ـ كالبولِ من أحمره والأسودِ كالريح والعُطاس والفُواق ٣٢٩ ـ ومنه ما يَخرج بالإطلاق كالريح والعُطاس والفُواق ٣٣٠ ـ والقيءُ قد يُصاب ذا حموضه وذا مرارةٍ وذا قبُوصه ٣٣٠ ـ والبولُ ما أصيبَ ذا نتانه بردٌ وحررٌ ورقيت ولَزَج ٣٣٠ ـ وهذه الأعراضُ في ذي العِلّه أمراضُه وعندنا أدلًه ٢٣٣ ـ وقد مضى ذكرى لها تجميلا وآن أن أذكُرُها تنفصيلا

ذكر الدُّلائل

٣٣٠ - كلُ دليلٍ فعلى ما أذكرُ مُذكّر أو حاضرٌ أو مُننذِرُ الله على ما أذكرُ مُذكّر أو حاضرٌ أو مُننذِرُ ٣٣٦ - أما الذي يُذكِرُنا ما قد مضى كنُدوة عن عرقِ قد انقضَى ٣٣٧ - وهذه لا حاجةً إليها ولا مُعَولٌ لنا عليها ٣٣٨ - وكلُ ما دلّ على ما قد حضر ودلنا أيضاً على ما يُنتظر ٣٣٩ - فحاجةً أكيدةً إليه وطِبُنا مُعولٌ عليه ١٣٣٩ - ومنه ما يَعُمُ بالدلالة ومنه ما يَخُصَ حالاً حاله

٣٤١ ـ أما الذي يَخُص سوف أذكُرُهُ في عمل الطِب إذا ما أسطره

فهو من أعضاء لها جلالة

ُ فإنَّ هذي بالصحيح تُنبي

ذكر الدُّلائل العامَّة الحاضرة:

٣٤٢ ـ وكال ما يَعامُ من دلالة ٣٤٣ ـ كالكبد والدماغ أو كالقلب

أ) الاستدلال بأفعال الدِّماغ:

٣٤٤ ـ العقلُ ما استقام في تصورِه ٣٤٥ ـ وحركاتُ الجسم والإحساس ٣٤٦ ـ وإن أصبابَ هــذه أعــراضُ

ب) الاستدلال بأفعال القلب:

٣٤٧ ـ والقلبُ إن جرى على القوام ٣٤٨ ـ والنبضُ إن نبا عن المعتادِ ٣٤٩ ـ ودلُّ بالاختلافِ في الأنباضِ

وفكره وصح في تذَكُّره

دلً على سمةٍ في الرأس فيفي الدماغ حلت الأمراض

في نبيضه فالحالُ في سلام من طبعه دلَّ على الفساد على ضُروبِ السَّقم والأمراض

أجناس النبض

أولاً جنس مقدار الانبساط:

٣٥٠ ـ أجناسُها إذا عددت عَشَرة ٣٥١ ـ أولُها في قَدْرِ الانبساط ٣٥٢ - إن الكبيرُ أنجمت أقطاره ٣٥٣ ـ وضدُّه في القوة الصغيرُ

ما عدها عن حفظ إلا المهرة دل على إفسراط أو إقسساط دل على قبوته مقداره منه الطويل النبض والقصير

٣٥٤ ـ ومنه ما ضاق ومنه ما عرض

الثاني: جنس زمان الحركة:

٣٥٥ ـ وجنس ما يُنسب في الزمان ٣٥٦ ـ فمن سريع النبضِ ذي غَزَارهُ ٣٥٧ ـ ومن بطيء النبضِ جُمُوده

الثالث: جنس زمان السكون:

٣٥٨ - وجنس مقدارِ زمانِ السَكْنة ٣٥٩ - مواتر ليس له من فَتْرِ ٣٦٠ - وماله تفاوت بالنضد ٣٦٠

الرابع: جنس مقدار القُوى:

٣٦١ ـ وجنسُ مقدارِ القُوى مقسومُ ٣٦٦ ـ وما على الضِدُ هو الضعيفُ

الخامس:جنسُ قِوام جِرم الشِرْيان:

٣٦٣ ـ وجنسُ جرم العِرق عند الجسُ ٣٦٤ ـ ومنه رَظْبٌ لَيِّنٌ في جنسِه

السادس:جنس كيفية جِرم الشريان:

٣٦٥ ـ وجنسُ جِرم العِرق في الكيفية ٣٦٥ ـ فبارد يُخبرها عن بردِ

ومنه شاخصٌ ومنه منخفِض

من حَرَكِ مختلفِ الألوان دل على النفوة والحرارة دلّ على النفعف مع البرودة

منقسم إلى ضروبٍ مُمكنة دلَّ على ضَعْف القُوى والحَر دلَّ على ضَعْف القُوى والحَر دل

إلى قبوي قَرْعُهُ عظيمُ وقَرْعُه منخفضٌ ليطيفُ

فمنه صُلْب مُخْبِرٌ عن يُبْس دلُ على رطوبةِ بجسُه

دلَّ على المِزاج بالسويَّة وساخنَّ يُخبرها بالضِدَّ

السابع: جنس ما يحتوى عليه الشريان:

٣٦٧ ـ وجنسُ ما انحشى به الشِرْيانُ فذاك عن أخلاطه بيان ٣٦٨ - ممتلى أيخبر عن إفراطِ وفارغٌ عن قلَّة الأخلاط

الثامن: جنس زمان الحركات والفترات:

٣٦٩ ـ وللفتور والحَرَاك جنسُ يكشف عن أنواع ذاك الحِسُ ٣٧٠ - فمنه نوعٌ مستقيمُ الوزنِ يَلْزَم في السنّ لنبض السنّ ٣٧١ - وفي فصول العام والبلاد يكون جارياً على المعتاد ٣٧٢ - ومنه غير لازم للوزن بضد ما ذكرتُه من فن

التاسع: جنس خاصة الكمية:

٣٧٣ ـ وجنسُ ما يجري على ائتلاف ٣٧٤ ـ فما جرى على قوام مؤتلف

فى النبض أو يجري على اختلاف وما جرى على اعوجاج مختلف

العاشر: جنس عدد نبضات العرق:

٣٧٥ ـ وجنس عد نبضات العرق ٣٧٦ ـ مختلفُ في نبضاتٍ جمّة ٣٧٧ ـ منتظمُ الخُلف وما لا نظم له ٣٧٨ ـ وذو النظام منه ما يدورُ ٣٧٩ ـ يقرَعُ ما يَقْرع ثم يرجِعُ ٣٨٠ ـ ومنه ما لم يلتزم أدواره ٣٨١ ـ ومنه ما خِلافُه في نَبْضَهُ

له في الاختلاف أيُّ فَرْق مما له نوعان عند القسمة لم تكن النفسُ له محصّله وذاله من قولنا تفسير إلى الذي قد كان قبل يَفْرع ومنه ما يُدعى ذُنيب الفارة إذا قَبَضت فوق ذاك قبضه

٣٨٣ ـ ومنه منسوبٌ وما لم يُنسبِ ٣٨٣ ـ ومنه مقطوعٌ وذو اتصالِ ٣٨٤ ـ وماله في نبضه قرعانِ ٣٨٥ ـ وماله في نبضه قرعانِ ٣٨٥ ـ ومنه ما لُقّب بالرَغشيُ ٣٨٨ ـ وكلُ جنسِ تحته نوعانِ ٣٨٨ ـ وكلُ جنسِ تحته نوعانِ ٣٨٨ ـ ألا ضروبُ الخُلف فهي قَرْطُ ٣٨٩ ـ ويُعوفُ النبضُ بنبض المعتدل ٩٩٩ ـ ويُعوفُ النبضُ بنبض المعتدل ٣٩٩ ـ ويُعوفُ النبضُ بنبض المعتدل ٣٩٩ ـ ويُعوفُ النبضُ بنبض عن واجبه

وقولنا منه على المُلقب ومنه عالِ ومنه سافِلٌ ومنه عالِ وماله أكثرُ مِطْرقاني وماله أكثرُ مِطْرقاني كذلك النَمليّ والمَوْجيّ ومنه ما يُوسم بالسُلي من هذه كلاهبما ضدّان من هذه كلاهبما ضدّان تنزل من كليهما بمنزله فما لها في الاختلاف وَسُط حتى يُرى لأي جانب عَدَل قياسُه إلى مزاج صاحبه

ذكر نبض السن والفصل والبلد والمزاج والسحنة والذكر والأنثى

٣٩٧ - واعرف ضروب النبض في الإنسان و فا ٣٩٧ - وفي مزاج الناس والسّخناء و فا ٣٩٤ - الحُرْفيه سُرعة إلى كِبَر و وا ٣٩٥ - والبلدُ الجنوبُ والقضيفُ وا ٣٩٨ - والبردُ فيه الصِغر والإبطاء و ٣٩٧ - كذا النساءُ والسمينُ الرهِلُ و ٣٩٨ - وكُلُ يُبْسِ نَبْضه صليب و ١٩٨ - وكل نبضٍ لمزاج معتدلُ يُمْ

وفي السرجالِ منه والسلدان وفي السرجالِ منه والنسساء ومِشلُه سِنُ الشباب والذكر والمرأةُ الحاملُ والمصيفُ ومثله الشيوخُ والشتاء ومثله من البلاد الشَمالُ وكلُ لِينٍ نبضه رطيبُ يُشبه نبضُ الربيع المكتملُ فالنبضُ منه فارغٌ ذو شَدّ

٤٠٠ ـ ومن أقاليم البلاد الرابع فإنه لذا السمزاج تابع ٤٠١ - والطفلُ نبضه سريعٌ رَظْبٌ والكهلُ نبضه بطيء صُلْبُ ٤٠٢ - وكُل جسم حامل لِخلْطِ فنبضُه مستلىء بفَرْط ٤٠٣ ـ وكـل جـسـم فـارغ مـن مَـدُ

الاستدلال بالنفث

٤٠٤ ـ والصدرُ والرثة آلات النَفَس فإن يَصِحا فالحياة في حَرَس ٤٠٥ ـ وإن تُنكِّبُ عن سِوى أفعالِها فنارُ ذاك القلب في اشتعالها فنفثه دليله فهو غرض ٤٠٦ ـ والصدرُ مهما يعتريه من مرض لأن حالَ النَّضج فيه ما بدا ٤٠٧ ـ إن عَدِم النَفْثُ فذلك ابتدا كان ليضغف نُضجه دليلا ٤٠٨ ـ وإن يكن في رقة قليلا بوسيط المصعود قد انساكا ٤٠٩ ـ وإن يكن معتدلاً في ذاكا فإنه عن انتهاء قد لُفِظ ٤١٠ ـ وإن يكن في كثرةٍ وفي غِلَظُ أن رقيقا خَلَط تلك العلّة ٤١١ ـ ورقَّـةُ الـنَـفْـث مـن الأدلَّـة ٤١٢ ـ وإنها سريعة الجفاف والنفث إن يَغْلُظ فبالخلاف ٤١٣ ـ والأسودُ اللونِ من البُصاق دل على شدة الاحتراق دل من الصفرا على الكُراثي ٤١٤ ـ والأخضرُ اللون من الأنفاث ٤١٥ ـ وكلُ ما صُفْرته مُضيّة دلّ من الصفرا على المُحيّة ٤١٦ ـ وابيضُ النَّفْث دليلُ البلغم واحمر النفث دليل للدم ٤١٧ ـ وكُلُ من في نفيه نُتُونه فإنها تُخبر عن عُفونة ٤١٨ ـ وكُل نفثٍ لم يكن بالمنتن فليس ما في صدره بتعفين

وكانت الحُمّى بهذي العِلْةُ ٤٢٠ ـ فاقض بهذه من الأعلام على وقوع الشخص في البرسام ٤٢١ ـ وإن يكن لم يَسْتخُن العليلُ فإنه قد حضر الذبول من ننضجه جاء بلا سعال ٤٢٣ ـ أبيضُ فيه غِلظٌ متصلا بلا نُتونة تجيء أوّلا

٤١٩ ـ وإن رأيت مستديراً شَكْلَهُ ٤٢٢ ـ والنفثُ إن دلَّ على الكمال

الاستدلال بافعال الكبد

٤٢٤ ـ ومنشأ الأخلاطِ فهو الكبدُ والخِلطَ منه يَستزيد الجسدُ ٤٢٥ ـ وكلُ عضوِ ناشيءِ بسببه فهو له الفعل الذي يختص به ٤٢٦ ـ ومن بخاره تكونُ الروح والجسمُ من نقائه صحيحُ ٤٢٧ ـ فإن يصحَّ الخِلْط قد صحَّ الجسد ٤٢٨ ـ والماءُ يحمِلُ الغذا إليها وكُلَ خِلْطِ غالبِ عليها ٤٢٩ ـ والماء يبديه لدى الإخراج ٤٢٠ ـ والماءُ شيء يحملُ الألوانا ٤٣١ ـ فقد بدا من كل ما أقولُ ٤٣٢ ـ بأن في البول لنا دليلا

والخِلطُ يصحُ متى صح الكبد فإنه بالخلط ذو استزاج وكل ما أودعت أبانا وشهدت بصدقه العقول يُخبر عما خامر العليلا

الاستدلال بالبول

أجناس البول:

البول ينظر فيه في أربعة أجناس:

الأول في لونه _ والثاني في قوامه _ والثالث في رسوبه _ والرابع في رائحته .

أولاً في اللون:

١٣٤ - وابيضُ اللون من الأعلام ١٣٤ - أو تخمةٍ أو بلغمٍ أو بَرْدِ ١٣٥ - والبولُ إن جاءك ذا اصفرارِ ١٣٦ - وهو متى كان بلونِ النار ١٣٧ - والناصعُ اللون فدونَ الأحمر ١٣٩ - أو لم تكن حنا ولا قولنجُ ١٤٤ - وإن أتى الأسودُ بعد كُمدهُ ١٤٤ - وإن أتى بعد احمرارٍ فَرْطِ ١٤٤ - واقضِ على السُقم بلون الفَرْغ

بكثرة المشراب والطعام أو سلس أو سَدةٍ في الكبيد دلّ على شيء من البرار فالبرار فالبرة الصفراء في إكثار والمرة الصفراء فيها أكثر فلذاك فيه للدماء مَزجُ دل على سودةٍ في شِدة دل على سُوء احتراق الخِلْط دل على سُوء احتراق الخِلْط وكل ما يَضبِغه مثلُ المُري وكل ما يَضبِغه مثلُ المُري

ذكر القوام:

٤٤٤ - ورقة الأبوال في القوام
 ٤٤٥ - وقد يَرِقُ البولُ بعد التُخَمِ
 ٤٤٦ - وغِلظُ البولِ دليلُ الهضمِ

ذكر الرسوب:

٤٤٧ ـ وإن بدا الرسوبُ في ابيضاضِ ٤٤٨ ـ وإن بدت ألوائه مُصفرة ٤٤٩ ـ وإن بدا احمرَ مثلَ العَنْدمِ ٤٥٠ ـ وإن تسمادى أمرُه ولم يرمُ

دلً على سلامة الأمراض فإنه من جدة في المرزة فهو لسوء نُضج أمراض الدم

فإنه عن كبيد ذات ورم

دلت على قِلةِ الانهضام

وسَـدة في الكبد أو من ورم

أو عن كثيرِ بلغمٍ في الجسمِ

201 - وإن بدا يسود بعد القُنْوَهُ 201 - يرسُب بعد الكون في تراقي 207 - ولا انتفاع بدعاء راقي 208 - وإن بدا يسود بعد كُمده 200 - لا سيما إن كانت الكُمُودة 200 - وكان أصلُ السُقم من سوداء

لا سيما بعد سقوط القوة فالنفسُ قد بلغت التراقي والموتُ من شدة الاحتراق ولم يكن في مرضٍ ذي حِدّة تصحيحها علامة محمودة دلً من السقم على انقضاء

ذكر مكان الرسوب:

20۷ - وإن بدا يطفو على الزجاجة 20۸ - لكن فيها بعض نُضج تمنعه 20۹ - وإن بدت في وسطِ منتقلة 270 - وإن بدا أبيض ذا انتقال 271 - متسفلاً دائم الانتقال

غمامة دلّ على الفَجاجة ربح تُشير خِلْطَه فترفعه فاعلم بأن ربحها في قِلّه عن صُفرة أملس ذا اتصال فاعلم بأن النضج في كمال

ذكر قوام الرسوب:

٤٦٢ - وإن بدا الرسوبُ في انقطاعِ ٤٦٣ - أو كان فيه شَبَهُ السَويتِ ٣٦٤ - أو كان كالنُخال في نتانهُ ٣٦٥ - أو كان فيه شَبَهُ التوريق ٤٦٥ - أو كان فيه شَبَهُ التوريق ٤٦٦ - وإن بدا الصديدُ في القارورهُ ٤٦٧ - وإن تمادى بدمٍ مَعْفُونِ ٤٦٨ - وهو إذا يَرْسُب كالمنيّ

دلّ على ضَغفِ من الطباع دل على جَرْدِ من العروق دلّ على القُروح في المثانة دلّ على التقطيع والتخريق دلّ على التقطيع والتخريق دل على دُبيلة مَبْقوره فورمٌ هُناك فلغموني عن بلغم فَج غليظِ نيّ ٤٦٩ ـ وإنَّ بدا الرملُ به تخلَّصا فاعلم بأن ذاك فيه عن حصى

ذكرُ ربح البول:

٤٧٠ - وفَقدُه الريحَ لِفقد النُضج
 ٤٧١ - وكلما أفرط في العُفونة
 ٤٧٢ - وإن تكن غريبة النتانة
 ٤٧٣ - وقد ذكرتُ مفرداتِ البولِ

أو فلهضم من طعام فَجَ فعند ذا يفرط في النُتونة فاعلم بأن السُقم في المثانة فاعمل على تركيبها من قولى

الاستدلال من البراز

وأولاً في الكمية:

٤٧٤ ـ إن البراز قد يَدُل في المَعِدُ وَ٧٥ ـ متى يقل فهو عن غذاء ٤٧٦ ـ أو لا فإن دَفْعَها يسيرُ ٤٧٧ ـ يُنبي بأن بَدَن العليلِ ٤٧٧ ـ يُنبي بأن بَدَن العليلِ ٤٧٧ ـ وإن بدا يَكشُر فالغذاء ٤٧٨ ـ وإن بدا يَكشُر فالغذاء ٤٧٨ ـ أولاً فإن الجذبَ فيه قِلَهُ ٨٠٤ ـ وإن بدا ابيضَ أن سَدَه ٤٨١ ـ واليرقانُ شاهدُ بالحِسِ ٤٨١ ـ أولاً فإن الجسمَ جداً فاسدُ ٤٨٢ ـ وإن بدا احمَرُ أو كالنارِ ٤٨٢ ـ وإن بدا احمَرُ أو كالنارِ ٤٨٨ ـ وإن بدا احمَرُ أو كالنارِ ٤٨٨ ـ وإن بدا احمَرُ أو كالنارِ ٤٨٨ ـ أو كان كالكُرّاث والزنجار

وتارةً على المصير والكبد جمّ استحالة إلى الأعضاء وجنبُها لعلة كثيرُ ممتلىء من خَبَثِ الفُضولِ ممتلىء من خَبَثِ الفُضولِ ليس له في جسمه نَماء والدفعُ فيه كثرة عن عِلَه في مَرَارة أو غُده في مَسلكي مَرَارة أو غُده وصفرة البول على ذا الجنس من بلغم أو من منزاج بارد دلّ على فرطٍ من المرار دل على خُبثِ وسُقم جارِ دل على خُبثِ وسُقم جارِ

٤٨٥ ـ وإن بدا اسود فالبرودة ٤٨٦ ـ وإن يكن في مرض ذي حِدّه

في جسمه مزمنة شديده دل على موت قريب المدة

ثانياً الاستدلال بالقوام:

٤٨٧ ـ وإن يكن يوماً له صلابة ٤٨٨ ـ أو من حرارةٍ لها اشتعالُ - ٤٨٩ ـ وإن بندا وهنو رقيتي رطب ُ ٤٩٠ ـ أو بَرْدُ جسم ساء منه الحالُ ٤٩١ - وإن بدا يُبطىء فالطعامُ ٤٩٢ ـ أو قلةً في الدفع أو من بَرْدِ ٤٩٣ - وإن بدا يُسرع فالغذاءُ ٣٩٤ ـ أو من رطوباتٍ من الأخلاط ٤٩٥ ـ والماسريقا لم تكن جذّابة ٤٩٦ ـ كالقرح أو كمثل سُوء الهضم ٤٩٧ ـ وإن بدا يَخْرجُ ذا صياح ٤٩٨ ـ وإن يكن بالقيح ذا امتزاج ٤٩٩ - وإنّ بدا الدم لدى الإخراج ٥٠٠ ـ وإن يكن قد زاد في النُتونه ٥٠١ ـ وإن يكن من فوقه كالدُهْن ٥٠٢ - وإن تكن ريحتُه مُخِلَّله

دلُّ على قويٌ من الجذّاب أو غذاء شأنه اعتقال فالجسمُ لم يخثر لديه الجَذْب أو من غذاء شأنه الإسهال يغشر منه للمعا انضهام أو من مِعَا قد أمسكت بالسدّ من شأنه الترليق لا البقاء اندفعت إليه في إفراط أو البيعا قيد نيابه منا نيابه أو مثل ضَرْبِ من ضُروب السُقم دل على الكشير من رياح دلّ على الأورام في الأعفاج دلَ على الـقُـروح والأسحـاج دلّ عبلي فرط من البعيفونية دلّ على انسباكِ شحم البدنِ فالبلغمُ الحامضُ قد تخلله

الاستدلال بالعرق

دل عملى رطب من الأعراض وقسوةُ المسريض في انسقاط دل على سدّ من المسام وقلة النضج ولين الطبع

٥٠٣ ـ والعرقُ الكثيرُ في الأمراض ٥٠٤ - يُخبر بالقوة من طباع الامِشلُ ما يبدو مع انتفاع ٥٠٥ ـ والعرقُ الكثيرُ بالإفراط ٥٠٦ - فإنه من تَعَبِ الطبيعة وموتَّمها في مُدة سريعة ٥٠٧ - والعَرَقُ القليلُ في الأسقام ٥٠٨ ـ وغِلَظُ الخِلْط وضَعْف الدفع

ذكر كيفية العرق:

٥٠٩ - وإن بدا العَرَقُ ذا ابيضاض ٥١٠ - وإن بدا اصفر فالصفراء ٥١١ ـ وإن بدا احمر فهو من دم ٥١٢ ـ والعَرَقُ اللطيف من لطافهُ ٥١٣ ـ وإن يَعمُّ الجسمَ فهو خَيْرُ ٥١٤ ـ وهــو إذا يَــجــىءُ أو أوانِــه ٥١٥ ـ فهو دليلٌ جيّدٌ محمودُ

دلَّ على البلغم في الأمراض وإن بدا اسود فالسوداء ومشلُ ذا يَدُلنا بالمَطْعم في الخِلط والغليظُ من كثافه وإن يَخُص موضعاً فسسر ملتزماً للدور أو بُحرانه وضد هذا خيره بعيد

ذكر الدلائل العامة المنذرة

بالمرض أو الشفاء

٥١٦ - وقسمةُ المُنذرِ للمُبَرِّح بمرضِ يَحدُث للمُصحّح ٥١٧ - وللذِي يُخبرُ ما يوول إليه في عِلته العليلُ فإنه يَـدُلّ بالأعراض

٥١٨ - أما الذي يُخبر بالأمراض ٥١٩ - على امتلاء أو على فراغ في سائر الجسم وفي الدماغ ٥٢٠ ـ فالعَرَضُ المُخبرُ بامتلاء كراحة وكَثْرة النغلاء ٥٢١ - وقِلةُ الحميم والرياضة مُحدثة بالإمتال أمراضه ٥٢٢ ـ وضد هذه من المعانى يُخبرنا عن مَرَض النقصان

ذكر الامتلاء

وأولاً:الامتلاء بحسب القوة:

٥٢٣ ـ للامتلاء قسمةٌ في الجنس بحسب القُوى التي في النَفْس ٥٢٤ - إن كان بالقياس للمُغيِّرة لم تك شهوةُ الطعام خيّره ٥٢٥ ـ ولم يكن في البول نُضْجُ بيّنُ وذلك الحينَ البراز ليّن ٥٢٦ ـ أو كان بالقياس للمحركة ٥٢٧ ـ أو كان بالقياس للنبضيّة ٥٢٨ ـ إذ حُمِّل الضعيفُ من نفوس ٥٢٩ ـ وضاق عن محمّله اللطيف

رأيته تصعب عليه الحركة رأيت كل نبضة رخيه ما لم يُطق حملاً من الكيموس ولم يكن ممتليء التجويف

ثانياً: ذكر الامتلاء بحسب التجاويف:

٥٣١ ـ وذا من الجنس امتلاءً من دم ٥٣٢ ـ وربسا قويت النفوسُ

٥٣٠ ـ وغيرُه بحسب الأجوافِ إذ كان ما يملؤهن غيرُ خاف نقي أو ذي مِرة أو بلغم ولم يكن يُثقِلُها الكيموس

ذكر علامات غلبة الدم

فالنومُ والصداعُ في إفسراطِ وربما كلت به الأفكار وكسل والحر عند اللمس وربما تُقلب الجوانب ويُطلَقُ الطبعُ بغير فَرْط ومحمرة العين لغير عاده أو حَـلُـوة يـأكـلُـهـا فـي الـنـوم وما تغذى قبل بالحلاوة أو في الشباب الأوّل البديع وستتراها عند بدء العمل

٥٣٣ - إن يغلب الدم من الأخلاطِ ٥٣٤ ـ وغبلنظُ البعبروق واحتمبرارُ ٥٣٥ ـ وثقلُ الرأس وضعفُ الحس ٥٣٦ ـ وثقلُ الأكتافِ والتثاؤبُ ٥٣٧ ـ ويظهر الُرعافُ والتمطّي ٥٣٨ - والخِصْبُ في العيش وأحلامُ فرح ﴿ وكشرةُ الألوان فيها والمَسرَح ٥٣٩ ـ وحِكّةٌ في موضع الفِصاده ٥٤٠ ـ ودُمّلٌ أو بَثَرٌ في الجسم ٥٤١ ـ أو كان طعمُ الفم ذا حلاوهُ ٥٤٢ ـ أو كانت الأعراضُ في الربيع ٥٤٣ ـ تدلُّنا على الدِما من عللِ

ذكر علامات غلبة الصفراء

٥٤٤ - إن يَغْلِب الأصفرُ من مِرار رأيتَ لونَ الجلد في اصفرار ٥٤٥ ـ وضَعُفَتْ شهوتُه في المطعم مع مرارةٍ أصيبت في النفسم ٥٤٦ - ولذعُ معدةٍ وقيءُ مِرة وانطلق الطبعُ بها بمَرّة ٥٤٧ - وأرقٌ وغارت العينانِ ويُبسُ الفم مع اللسان ٥٤٨ - والبولُ في خلال ذا مُصفّرُ والغَثْنيُ والجلدةُ تقشعر ورؤية النيران عسد النوم وكشرة الحم بماء سخن

٥٤٩ ـ والكرْبُ والعَطَشُ بعد الصوم ٥٥٠ ـ ودقة النبض وحر البدن

٥٥١ - وما يواليه من الأتعاب في البلد الجنوب والسباب ٥٥٢ - وإن يُوالي الأكلَ من حَرِيفِ لا سيما إن كان في المصيف

ذكر علامات غلبة السوداء

٥٥٣ - إن غلب الجسم المرارُ الأسودُ فإن لون الجسم منه كممد ٥٥٤ - وفكرة وشهوة في المَطْعَم وحَمْضة توجد في طعم الفم ٥٥٥ - وخُبِث نَفْس معه قُطوبُ والنبضُ في إبطائه صليب ٥٥٦ وقبضُ مِعْدة وأسودُ بهن وجزعٌ وسَهَرٌ بلا قلق ٥٥٧ - والبولُ أبيضُ رقيقٌ فجُّ كذا البراز ليس فيه نَضج ٥٥٨ ـ مع غنذاء يابس وهم وجزع مواتر وغمم ٥٥٩ ـ وأن يرى مَهَالكاً في حُلْمه ٥٦٠ ـ والسنُ للكهول والخريفُ

وكلً ما يَسرُوعه في نومه والبلد الشمأل والنحيف

ذكر علامات غلبة البلغم

٥٦١ - إن غلبَ البلغمُ خلِطَ الجسم فشقلُ الرأس وطولُ النوم ٥٦٢ - وكسلٌ وقلةٌ في الشهوة والامتلاء بقياس القوة ٥٦٣ - وكسلٌ في المشي أو بلاده إلى رخاوةٍ بغير عادة ٥٦٤ - وسيلانُ الريق والتهيُّج ولونه لون بياض يَسْمُج ٥٦٥ - والنبضُ فيه غِلظٌ بطيء والبولُ خاثرٌ غليظٌ نيء ٥٦٦ - ولا يُصيبُ عَطَشاً وإن يكن ٥٦٧ ـ وكلُ ما يَبرُد من رَطْبِ الغذا ٥٦٨ ـ بــ لا ريـاضـة ولا حــمـام

فبلغم مالح أو فيه عفن وعمر الشيخ وأوقات الشتا ورسما أسرف في الطعام

٥٧٠ ـ ويشتكى في نومه الكابوسا ولا يُجيد هضمُه الكيلوسا ٥٧١ ـ وإن رأيت لازمَ الأعراض من النضروريات في الأمراض فكن على زوالها ملحاحا

٥٦٩ - والبلدُ الرَطْب من الأنهار ونومُه يَخلَم بالبحار ٥٧٢ ـ قد لزمت في حالة صِحاحا

ذكر العلامات المنذرة في المرض

٥٧٣ - إن الدليلَ منه ما قد يُنذرُ بالموت أو بصحة يبشر ٥٧٤ ـ وهذه نَصِفُها بصفة فإنها تَقْدِمةُ المعرفةِ ٥٧٥ ـ يرى الطبيبُ بعلمها من يَهْلِك فيهو إذن عن طِب ذاك يُسمسك ٥٧٦ - كما يرى بعلمها من يَسْلُمُ فيهو بنذا مبيشر ومُغلِمُ ٥٧٧ - أولُ ذاك العِلمُ بالأوقات وما يُسرى فيها من الآفات ٥٧٨ - والعلمُ بالطويل والقصير وبالعسير الصعب واليسير ٥٧٩ ـ من مرض والحكمُ في الأزمانِ بسما يَسرَى يَحددُث من بحران

ذكر العلم باوقات المرض

لا موت فيه من سوى أغلاظ إذا رأيت النضج في الكمال

٥٨٠ - وكل سُقم فله أوقاتُ يكونُ فيها الموتُ والحياة ٥٨١ - من ابتداء وصعود وانتها والموتُ ممكنٌ على جميعها ٥٨٢ - ورابع يُدعى بالانحطاطِ ٥٨٣ - فالابتداء ضررُ الأفعال وضَعْفُها عن سائر الأشغال ٥٨٤ ـ حتى ترى النُضج على الأثفالِ في النَّفْث والبراز والأبوالِ ٥٨٥ - ثم ترى الصعود في الأطوال من نُوب الحُمي وفي الأفعال ٥٨٦ - والانتهاء بعد هذا الحال

بل استوت في القدر الأعراض وربسا انقضى على بُحران فب شر العليل بالسلامة إن لم يكن يُخطأ في العليل وكل ضُر يعتري من خارج ينفغ في تلطف الغيذاء فإنه عون مع السُعود فأتصد من التلطيف نحو الغاية فاقصد من التلطيف نحو الغاية

٥٨٧ - ولم تزد في النُوبِ الأمراضُ مراضُ - ويأخذ المرض في النقصان مرم - ويأخذ المرض في النقصان مرم - فيان رأيت هذه العلاقة ١٩٥ - فالموتُ لا يُوجدُ في النزولِ ١٩٥ - أو وباءً في الجو كالممازج ١٩٥ - وعلمنا بحد الابتداءِ ١٩٥ - فوسط التلطيف في الصُعود ١٩٥ - حتى إذا ما بلغ النهاية

ذكر العلم بطول المرض أو بقصره

فسمن قسير اسمه ذو جدة أو ينقضي بجيد البُحران صعبٌ خطيرُ الحال ذو آفات فتعملُ التدبيرَ في غذائه ولا قليلَ عادمٌ غذاه ولا تنخورَ قبل منتهاه مُقدرٌ كالزاد للمسافر وخطر الأوصاب والآلام والعقلَ في نقصٍ وفي تخليط والعقلَ في نقصٍ وفي تخليط وبالمرارى من الأمراض

090 - وكلُ سُقْم ينقضي في مُدَّهُ
097 - يقتُلُ في القليل من زمان
097 - وهو سريعُ النضج والأوقاتِ
098 - تعرِفه من قصر ابتدائه
099 - فلا كشيرَ مشقلٌ قُواه
099 - فلا كشيرَ مشقلٌ قُواه
097 - فتسقط القوة في ابتداه
107 - بل الغذاءُ مُحكمُ المقادر
107 - وإن ترى صعوبة الأعلام
108 - وقوةً حالت إلى السقوط
108 - واغرِفه بالرديّ من أعراض

والسُلِ والنزف أو النُحولِ وينقضى بالنضج والتحليل وكل بارد من الأمراض فتسقطُ القُوى من العليل لم تقتصر أوقاتُه ولم تَطُل لا بقويه ولا الضعيف

٦٠٦ - ومن طويل ويُسمّى مزمنا بسرعة ليس يَحُلّ البدنا ٦٠٧ ـ لكنه يقتُل بالذبول ٦٠٨ ـ أو يشتفي في زمن طويل ٦٠٩ ـ تعرف بخفة الأعراض ٦١٠ ـ لا تَغُذُه بمطعم قليل ٦١١ ـ وبين هذين سقامٌ معتدلُ ٦١٢ ـ فوسّط الغذاء في تلطيف

ذكر معرفة البحران

٦١٨ - أو يغلِب المرض فالوفاة حلت على الإنسان والممات

٦١٣ ـ واعلم بأن الحدُّ في البحران تسغيرً بسسرعة في آنِ ٦١٤ _ يَحْدُث عن صُعوبةٍ في العَرَض ومن جهادِ النفس عند المرض ٦١٥ - يُفضى إلى الموت أو الحياة بالمرء في اليسير من أوقات ٦١٦ ـ بين القُوى وسُقمِها مُغالبة في شدةٍ كأنها مُحاربه ٦١٧ - إن تغلب القوةُ فالبحرانُ يجودُ والحياة والأمان

ذكر ضروب التغاير:

٦١٩ ـ ولىلتىغايىر ضروبٌ سِتةً ٦٢١ - يُنذِر فيها قبله ما يُحمَدُ ٦٢٣ ـ يَضِيقُ فيه بالطبيب المَسْلكُ

يُبطىء فيها الأمرُ أو يُنبُّتُ • ٦٢ - من انقلاب الجسم في أوقاتِ قليلةٍ للخير والحياةِ وذاكَ بُحرانٌ صحيحٌ جيدُ ٦٢٢ - وغيرُه من انقلابٍ مسرع يُفضي إلى الموت وشرٌ مصرع وذاك بحرانٌ ردي مُهلكُ

٦٢٤ ـ وثالَثَ من انقلَابِ مُبْطَىء ٦٢٥ ـ وليس بالبحران بل تحليل ٦٢٦ - ورابعٌ يُبطىء في انقلاب ٦٢٧ - وليس بالتحليل بل ذُبولِ ٦٢٨ ـ وخامسٌ من انقلابٍ وسَطِ ٦٢٩ ـ وسادسٌ يُفضي إلى الحياة ٦٣٠ ـ وذان بُسحرانان يُسدعيان ٦٣١ ـ فجيد البحران ما في المنتهى ٦٣٢ ـ وضِده ما كان في التصعد

يُفضي إلى حالٍ صحيح مُبُريءِ يأتى على القليل فالقليل يَـدُخُـل بـالـمـريـض شـرّ بـاب يُحلِّلُ القُوى من العليل يُفضى إلى الموت وشرٌّ فَرَطِ فى المتوسطِ من الأوقات مَركّبين وهما ضدان: عند كمال النضج مع فَرْطِ القُوى وهمو من البحران غير جيد

ذكر ما يحتاج إلى علمه في البحران:

٦٣٣ ـ وأنت تحتاج مع البحرانِ إلى ثلاثةٍ من المعاني ٦٣٤ - العلم بالأندار والأيام ٦٣٥ ـ تعلمنا بأي نوع ينقضي

وعلم ما يبدلُ من أعبلام إذا انقضى بُحرانُ كلِ مَرَض

ذكر العلامات المنذرة بالبحران:

٦٣٦ - وكل بحران أتى فمُنذرُه ٦٣٧ ـ كخلطةٍ في العقل والإحساس ٦٣٨ ـ وسيلُ ما يجري من الدموع ٦٣٩ ـ أو اضطرابُ الحركات أو أرقُ ٦٤٠ - أو انتباه سيَّء من غمره ٦٤١ - والضِرس في الصرِّ، والاصطكاكِ

من شدة الأعراض ما سنذكره ووجع في الأذن أو في السراس وقبلت وقبلة الهجوع أو وجع في صدره أو في العنق والعين في حركة وحمره والأنفُ في الأكال باحتكاك

٦٤٢ ـ وليلشفاه تيارةً تقلُّصُ ٦٤٣ ـ وسُرعة النَفَس واجتلابُ ٦٤٤ ـ وسُرعة النبض مع التواتر ٦٤٥ ـ وخسفــقـــانٌ دائـــمٌ وغَــشــيُ ٦٤٦ - ووجعُ الحلْقِ مع المَري ٦٤٧ ـ والنخسُ في الأجنابِ والأضلاع ٦٤٨ ـ ووجع متواترٌ في المعدة ٦٤٩ ـ ووجعٌ في البطن أو في العانة ٦٥٠ ـ ومثلُ ما يحدُث من فرط الألم ٦٥١ - أو وجع في سائر المفاصل ٦٥٢ ـ وهــذه إذا تــراهــا تَــصــعَــدُ ٦٥٣ ـ لا سيما إن كان نُضجٌ قد ظهر

789 - ووجعٌ في البطن أو في العانة موجعٌ في البطن أو في العانة موجعٌ في سائر المفاصل موجعٌ وهذه إذا تراها تصغد طهر موجعٌ فد ظهر موجعٌ في البحران أيام البحران: موجعٌ البحران إن صع الخبر موجعٌ موجعٌ موجعٌ موجعٌ موجعٌ موجع المحركة موجعٌ موجعٌ موجعٌ موجع المحركة موجعٌ موجعٌ موجعً م

٦٥٨ ـ حتى يبين شكلُه للجسُّ

٦٥٩ ـ ورُبعُه يُستيرُ في الأربوع

٦٦٠ ـ والسُقم لا يكون دون قطع

وتبارة يُبرى بها يُسمسمس لبارد الهواء واضطراب وسعلة تنساب بالغراغر ونهضة من فَرْشِه ومَشيُ والكرب إن دام بفسرط غَـشـى أو يستكي طِحالَه أو كَبدده كذاك في الكُلى وفي المثانه في دُبُرِ أو في قضيب أو رَحِمْ أو بعضِها من خارج أو داخل فى يىوم بُحرانِ فىذاك جيد أو لا فبالضد ترى هذا الخبر

بأن في الأمراضِ تأثيرَ القمر يقطعُ في عهدِ قليلٍ فلكه وذا بصنعةِ النجوم يُعرفُ لا في سُعوده ولا النحوسِ ما صار فيه من ضياءِ الشمس ونصفه يُضيء في الأسبوع يضعف فيه سعدُه عن طبع

عاش العليلُ واستطال العُمْرُ وانقطع العُمر به وفاتا طوراً وطوراً جاء في الأسابع يَضْحَبُ إِنْدَاراً ونُضْجاً يَشْهد لأنها مُحكمة الأقدار لأمر أعماه فما اشكله بلي وفي أعراضها أخطارُ إلا بما نكسته ردية

٦٦١ ـ وإن تمادي في السعود القمرُ ٦٦٢ ـ وإن تمادي في النحوس ماتا ٦٦٣ _ وإن أتى البحران في الأربع ٦٦٤ ـ فهذه البحرانُ فيها جيدُ ٦٦٥ ـ وهــذه تــجــرى عــلــي أدوار ٦٦٦ ـ وغييرُ هنده فيلا دور ليه ٦٦٧ _ وما لها ننضب ولا إنذارُ ٦٦٨ ـ وهـذه ليست بباحورية

ذكر الدليل على ما ينقضى به البحران:

وانبغته سائر الحواس فإن ذا البُحران بالرُعاف بوجع في سُرّةٍ مُتصل وكان في السفلي من الأضلاع ونزل الوجع نحو المفعدة فذاك بُحرانُ دم البواسِر وكان في أوقاتِ الانتهاءِ وكشر الصداع والبلاء فإنّ ذا البُحرانَ بالرُعاف

٦٦٩ - فيإن رأيت مسرضاً دميّا صَعْباً شديداً هائجاً رديّا ٠٦٧ ـ وقد بدت أعراضُه في الرأس ٦٧١ ـ وحمرةً وحِكَمة الآناف ٦٧٢ ـ وإن تكن أعراضُه من أسفل ٦٧٣ ـ وقبلُ كان طمنُها في خُبْثِ فإنما بُحرانها بالطَّمْث ٦٧٤ ـ أو سلِمَ الأعلى من الأوجاع ٦٧٥ ـ وكان يشكو ذا العليلُ كبِدَهُ ٦٧٦ ـ فلستَ أن أنذرتَه بخاسرر ٦٧٧ _ وإن يكن المرضُ من صفراء ٦٧٨ ـ وكان في برسامه استيلاءُ ٦٧٩ ـ فلا تكنُ من ذاكَ في مخافِ

وكان يسكو قبل ذاك كبده فإنما بُحرانه بالقئ واعتقلت من قبلُ ذا الطبيعة فإن ذا البُحرانَ بالبراز ولم يك المريضُ ذا بلاء ولم تكن أعراضه فيها عَرَق وكانت الأوجاع تحت العائله بأن بحران الفتى بالبول ولم يكن في عانة بشاكِ ولم يكن فَرْطٌ من الآلام فإنما بُحران هذا بالعرق فإنما بحرائه أورام دلت على الموت أو السلامة

٦٨٠ ـ وإن تكن أعراضُه في المعدة ٦٨١ ـ وكمان في كَرْبِ وفَرْطِ غشْي ٦٨٢ - أو سَلِمَ الرأسُ من الصداع وكان يشكو البطنَ من أوجاع ٦٨٣ ـ وظهرت شرتُه صديعة ٦٨٤ ـ فكن من الأمر على احتراز ٦٨٥ ـ أو سَلِم البطنُ من القِواء ٦٨٦ ـ بل كان في كَرْبِ قليل وأرَق ٦٨٧ ـ وكان في أمراضه ليانة ٦٨٨ ـ فخذ بذا الأمر صحيحَ قولي 7٨٩ - أو سَلِم البولُ من امتساكِ ٦٩٠ ـ وكان ذا مُنفتحَ المسام ٦٩١ ـ ولم يكن يُبْسُ شديدٌ وأرقَ ٦٩٢ ـ وإن يسكن فسى غُدد آلامُ ٦٩٣ ـ واستعمِل التدبيرَ بالعلامة

ذكر العلامات المنذرة بالموت

أولاً: في العلامات الرديئة المأخوذة من الأفعال:

٦٩٤ ـ كراهةُ النصوء ودمعٌ جار بنشدةِ التحريك وازورار ٦٩٥ ـ وصِغَرُ في العينِ فَرْدَ جانب والفه مفتوحٌ بلا تشاؤب ٦٩٦ ـ والمرء يستلقى على قَفَاهُ قد ارتخت يداه أو رجلاه ٦٩٧ - وإن بدا ينزلُ عن مَرْقَدهِ وكاشفاً عن رجله ويده

وقند بدا يُعنى بنتف الزئبر وقد بدا معتلقاً بما يرى وولع البيدين بالوسادة يُريد أن يقتُله إذا بدا فبموثه منه قريب المدة أو أن يُرى حليمُنا في ضجر أو سقطت قوته عن ألم ثلجاً بدا ينزل فوق جسمه عال فإن ذاك شيء مُردِ أو عَـدِمَ الـمرييضُ كـل الـنـوم سُوءاً فكانت عِلَّةَ الآلام ولا يسرى لفعله مُبينا

٦٩٨ ـ وإن تشكل بشكلٍ مُنكرٍ ٦٩٩ ـ أو ثقلت أطرافه في المنتهى ٦٧٠ _ وصيرة الأسينان دون عادة ٦٧١ ـ وإن تخيّل غلاماً أسودا ۲۷۲ ـ وإن يكن في مرض ذي حِدَّهُ ٧٠٣ ـ وإن بدا سكّيتنا في هَـذَر ٧٠٤ ـ وإن تشكّي بالعمى والصمم ٧٠٥ ـ أو إن رأى في المنتهى من نومه ٧٠٦ ونَفَسٌ منضطرب ذو برُدٍ ٧٠٧ ـ وسهرُ الليل ونومُ اليوم ٧٠٨ ـ أو ساءت الحالُ بذا المنام ٧٠٩ - أو إن أتى طبيبُه القانونا

ثانياً: ذكر العلامات المنذرة بالموت، المأخوذة من حالات البدن:

ولطأ الصُدغ من المشقّة وانقلبت وغارت العينان أو إن نتت أو إن بدا اكمدادها أو كانت الأجفانُ منهما الْتَوت وبان تقليص بجنب شَفّته والقَرْحُ والسوادُ في اللسان فإنها رديّة في المُحرقة

٧١٠ ـ والوجهُ ما أشبه وجه الميّتِ ٧١٠ ـ وانقبضت من بردها الأذنانِ ٧١٢ ـ وحمرةُ العينين أو سوادُها ٧١٣ ـ أو سكنت أو شخصت أو بردت ٧١٤ ـ واحتد أنف والتوى بجبهته ٧١٥ ـ والبردُ في الأطراف من إنسانِ ٧١٥ ـ مع اضطرابِ وأمورِ مقلقة

۷۱۷ - وحسرة وخضرة الأظفار ۷۱۸ - ويرقان قبل سابع أتى ۷۱۹ - والبرد إن بدا على سطع البدن ۷۲۹ - والبرد إن بدا على سطع البدن ۷۲۰ - لا سيما إن كان ذا بقاء ۷۲۱ - تهيّج الوجه مع الأطراف ۷۲۲ - بأن ذا المرء سريع الحين ۷۲۲ - أو تسكن الحمّى بلا انفراج

واخضر ما في الجسم من آشار إلى هُزالِ في السراسيف بدا والحر في داخل ذاك قد كمَنْ على رئيسة من الأعضاء من قبل أسبوعين أمر كاف فلا يُرى يَبْلغُ أسبوعين أو أن تُرى تشتدُ في الأزواج

ثالثاً ذكر العلامات المنذرة بالموت، المأخوذة مما يَبْرز من البدن:

أو منتناً أو دسماً أو أحمرا وأبيض جميعها أمر ردي فالموتُ إن لم يك عن بحران ونحو ذاك من مِرادِ صِرف وقبطع البحم النذي يبليه لا مشلَ أن يَلْذَع كُل مرة بعد نُهوك جسمه بداء فإن تبلك للدماغ مقلقة ولم يكن عن عادة فهو رَدِي موت إذا يَبولُه العليل أعيظهُ ما يُتصيبه من هَوْل وفى نتونة فمن فساد ٧٢٤ - إن البرازَ أسوداً أو أخضرا ٧٢٥ ـ ومسشلُ ماء وبسرازِ زَبَدي ٧٢٦ - وإن بدا مختلف الألوان ٧٢٧ ـ وإن رأيت شهوةً في ضعف ٧٢٨ ـ وقطع الدم العتيق فيه ٧٢٩ ـ وإن بدا الدميّ بعد المِره ٧٣٠ ـ وإن بدا برازُه سودائي ٧٣١ - واعتَقَلت طبيعة في المُحرقة ٧٣٢ - وإن بدا مصوِّتاً وهو حيّى بولٌ رقيق أسود قليل ٧٣٤ ـ وهـذيان مع رقيق بولِ ٧٣٥ ـ والقيءُ والرُعافُ في سوادِ

٧٣٨ ـ وعَرَقٌ يختصُّ بالدماغ ولا يُريحُ بعدَ الاستفراغ

٧٣٦ - تبواتر وقبلة في النَّفْثِ في مرض السُّل دليلُ الخُبْثِ ٧٣٧ _ والنفتُ ذو الألوان والصعوبة وسَعْلَةً عن مِيتَة قريبة

ذكر العلامات المبشرة بالسلامة

فى صِحة فببرؤه استبانا ولم يك المسرسوف ذا هرال والندِهن منه سالم فلا ردى وخفة لبدن مستركة وآخذاً في ليله رُقاده وكسان بسعسد السنسوم ذا قسرار وهـذيانِ قـد أراح مـن سَـقَـم يُسارك الدماغ في الأدواء فإنَّ ذا السمريض جدُّ سالم فهو على البُرء في الأعلام في مرضِ الرأس شفاءُ البدنِ ولا تنفاوت فنخيس ما جَسرَى وليس ينفخ لما أصابه ولا بدا نَفَسُهُ كالمحترق ونَجُوهُ معتدلُ القوام بلا سواد مُحرق أو خضرة

السوجسة إن بسدا كسمسا قسد كسانسا ٧٤٠ ـ والحرُ إن بدا على اعتدال ٧٤١ ـ ويسرقسانٌ بسعسد مسابسع بسدا ٧٤٢ ـ وقوة في الجِس أو في الحركة -٧٤٣ ـ وإن بدا مضطجعاً كالعادة ٧٤٤ ـ ولم يَسَم في أكثر الشهار ٧٤٥ .. وكـلُ نـوم قـد أزال مـن ألَـمْ ٧٤٦ ـ ومرضُ الحجاب والأعضاءِ ٧٤٧ ـ إن سَلِمَت من هذيانٍ دائم ٧٤٨ ـ وإن بدا العُطاس في البَرْسام ٧٤٩ ـ كـــل رعـــافٍ أو دم مـــن أَذُنِ ٧٥٠ ـ ونَــفَـسٌ بــلا تــواتــر يُــرى ٧٥١ ـ ولا انقطاعُه ولا انتصابُه ٧٥٢ ـ ونبضُه في قوةٍ ولم يضِقُ ٧٥٣ ـ وشهوةً وقوةً انهضام ٧٥٤ ـ ولونه معتدلٌ في الصفرة

في يموم بُحران فمن حياة وزال من زوال ذاك السعسرض وزال مبن سُقم الدماغ الألم ومالنخوليا صلاح الحال في حَبَن شفاء ذاك السقم فذاك عن بُرهِ سريع الأمدِ وابيض الثفل به سُفليا معتدل الأمر بختى مُطْبقه من خارج الرأس فتلك مصلحه إذا تراه في السُعال المزمن وورم ينزل في الأربية في الغِب شيءٌ منذرٌ بالصحةِ وبُرء ما في البطن والطِحال من الجعاء ممسك للرمق أو صَرَعٌ فذاك من تفريع وجاءه العُطاس قد أفاقا

٧٥٥ ـ أو خَرَجَ الخِلطُ مع الحيّاتِ ٧٥٦ ـ وكان ذاك الخِلط منه المرضُ ٧٥٧ ـ أن تخرُج المِرةُ زالَ الصممُ ٧٥٨ ـ دمُ البواسير من الطحال ٧٥٩ ـ وذربُ الماء وخلطُ بلغم ٧٦٠ ـ ومِرّةً إن خرجت في الرمد ٧٦١ - وإن رأيت البولَ أَتْرُجيًا ٧٦٢ ـ وإن رأيت في مريض عَرَقه ٧٦٣ ـ وإن رأيت ورماً في الذُّبَحَة ٧٦٤ - وورمُ الانشيين بُرءُ البدنِ ٧٦٥ - وودمُ الرجل بنذات الريبةِ ٧٦٦ ـ والقَرْح في المِنْخر أو في الشفةِ ٧٦٧ - وبرء داء الشعلب الدوالي ٧٦٨ ـ كذا الجُشَاءُ الحامضُ في الزَلَقِ ٧٦٩ ـ وإن بدت حُمّى على التشنيج ٧٧٠ ـ وإن رأيت بامريء فُواقيا

ذكر وجوه العمل عند الحكم بالأدلة

٧٧١ - والتزم القياسَ في العليل إذا أردت الحكم بالدليل ٧٧٢ - ففي الدليل صادقٌ قُواه ٧٧٣ ـ أما الذي يَصُدق في الأنباء

وغييرُه يُكُذِبُه سِواهُ فحادث الرأس من الأعضاء ومشله في بدن يُضادده يصدِقُ في الشفاء والسلامه في البدن الضعيف من شواهد يَصْدُقُ في الموت فلا بَقاء ضعيفة فذاك شكّ دائم وكن من الأمر على رَجاء واقض إذا تَرجّحتْ بالأغلب

۷۷۷ ـ ولن ترى الصادق منها شاهده العلامة ۷۷۵ ـ فكل ما يضادد العلامة ۷۷۲ ـ لكن ما ترى على تضادد ۷۷۷ ـ وكل ما يخالف الأنباء ۷۷۷ ـ فإن تضاددت لك العلائم ۷۷۸ ـ فقف على الأحكام والقضاء ۷۷۸ ـ وقف إذا تعادلت في مذهب

كمل الجزء العلمى من الأرجوزة القسم الثاني من الأرجوزة الطُّبِّيَّة وهو القسم العلمي

٧٨١ - وإذا نظمتُ في كتاب العِلم في الطب ما سمعتَه من نظم ٧٨٣ ـ قد قلتُ في مبتدأ الكتاب ما احتجتُ أن أذكرَ في ذا الباب ٧٨٤ ـ وعملُ الطِب على ضَرْبَيْن فواحدٌ يُسعمل بالسدين ٧٨٦ أما الذي يُعمل بالتدبير فذاك أمرٌ ليس بالحقير ٧٨٧ ـ وهو على ضربين عند القسمة فواحدٌ يُدعي بحفظ الصحة وهبو لعمرى غايبة الأطبة

٧٨٧ ـ وكان أن أنظمِه في أملى فها أنا مُبتدىء بالعمل ٧٨٥ ـ وغيره يُعمل بالدواء وما يُقدَّر من الغذاء ٧٨٨ ـ وجزؤه الأخير بُرء العِلَّة

تقسيم عمل حفظ الصحة

وهو الأول من العمل، بالدواء والغذاء

٧٨٩ ـ والحِفظُ للصحة في الصحيح منا بقولٍ مطلق صريح ٧٩٠ ـ وللذي صِحته لم تكمُل وهو على ضربين عند العمل ٧٩١ ـ ما ضَعفه شِيبَ بكل ذاته وكل وقب كان من أوقاته ٧٩٢ ـ كالشيخ والناقِه أو كالطفل فضعفهم مختلط بالكُلّ

يُخاف منه أن يُرى عليلا من جلده أو لحمه أو عظمه باردةً في طبعها سخيفة كأُصبُع سادسةٍ أو ورم وفي مانٍ دون ما زمان ضَعْفٌ وفي كِبَره قُواه وليس الربيع بالضعيف

۷۹۳ ـ ومن ترى في جسمه دليلا ٧٩٤ ـ ومن ترى الضعف ببعض جسمه ۷۹۰ ـ کمن تری معدته ضعیفهٔ ٧٩٦ ـ ومنه ما آفتُه في الرحِم ٧٩٧ ـ وما يُرى بَحَسب الأسنان ٧٩٨ ـ كلين المزاج في صِباهُ ٧٩٩ ـ ويابسٌ يَضْعُف في الخريف

تدبير الصحيح، بقول مطلق، في هوائه جملة، وخاصة في صيفه

٨٠٠ ـ للحفظ في الصِحةِ جنسٌ مشتملٌ من عمل الطب على ضربي عَمَل ٨٠١ - إن السمزاجَ إن تُسرِدْ بسقاءه ٨٠٢ ـ والجسمُ إن تَعْزِم على إخراجه ٨٠٣ ـ ودبِّر الصحيحَ بالإطلاق ٨٠٤ - أسكن ببلاد رابع الأقبالم ٨٠٥ ـ وما على الصحراء منها يُشرفُ ٨٠٦ ـ ومِلْ لدى الصيف إلى الجبالِ ٨٠٧ ـ والليلَ في العالي من المجالسِ ٨٠٨ ـ واغدِلْ عن الأصوافِ والأقطانِ آ ٨٠٩ ـ واستعمل البارد من رَيْحَانِ ٨١٠ ـ واحتط على عينيك من غُبار

بحاله شبه به غِذَاءه من طبعه فالضد من مزاجه كيما يُرى على الصلاح باقِ ما كان منها ذا بُخار سالم واعتمد الشرقي فهو ألطف والبلد المفتوح للشمال وبالنهار إنزل إلى الدهالس ومِلْ إلى الخفيف من كتان ومِـشلَ دُهَـن الـوردِ مـن أدهـان ومن دواخن ومن بُنخار

٨١١ ـ ومن شُعاعِ الشمس والسَمومِ ومن لقاءِ الوَهْمِ من جحيم ٨١٢ ـ ولا تُطل قراءة الدقيقِ نقش وخطٌ مُدْمَج التعليق

تدبير الماكول بالجملة، وخاصة في الصيف

والسيل مرة من الجراد والأوسطُ الشلاثُ في يـومـيـن ودقق الممضوغ تستهضمه فإنه صعبٌ عليك مضمُه يكره أن يُنغذى به دني بضده المصلح من مزاجه يُصْلَحُ بالرديّ من غِذاءِ فلا تضيع من مكان الشهوة فاقطع بتدريج الزمان أصلها وامزُج بطعم الحلو طعماً حامضا وأصلح البارد بالشخونة وإن يكن رَطْباً فشب بالضد وما يُسيء الهضم من دهين إنهما عَوْنٌ على التلطيف

٨١٣ - أقلُ ما يؤكل في النهارِ ٨١٤ ـ وأكسشرُ الأكسلات مسرتسيس ٨١٥ - أطِلْ زمانَ الأكلِ تستتمَّه ٨١٦ - وكُلُّ ما يأبي عليك خَضْمُه ٨١٧ ـ وكلُ ما تختارُ من شهيً ٨١٨ - فاقصد بحكمةٍ إلى علاجِه ٨١٩ - رُبّ مـزاج لـيـس بـالـسـواء ٠ ٨٢٠ ـ وعادةُ الإنسان مشلُ القُوةَ ٨٢١ ـ وكـلُ عـادةٍ تـضُـر أهـلـهـا ٨٢٢ - وقدم الرَطب وأخر قابضا ٨٢٣ - وأصلح اليابس باللدونة ٨٢٤ ـ وإن يكن سُخناً فشُبْ بالبرد ٨٢٥ - وإن تخف وخامة السمين ٨٢٦ - فشبه بالمِلْح أو الحريفِ

أوقاتُ الأكل:

۸۲۷ ـ بعد الرياضات يكونُ الأكلُ ۸۲۸ ـ فاطلُب لأكلِك زمان الراحة

وبعد ما يَخرُج منك الثِفْلُ وفي مكانِ باردٍ رَياحَه

وكُن لذا التدبير فيه قاصدا

٨٢٩ ـ واجعل لذلك زماناً باردا

تدبير المأكل في الصيف:

۸۳۰ ـ وقللِ الغذاء في المصيف ۱۳۰ ـ واجتنب الغليط من لُحمانِ ۱۳۲ ـ واجتنب الغليط من لُحمانِ ۱۳۲ ـ والسمكِ الطري والجديان ۱۸۳۸ ـ ومن فراريخ ومن دجاج ۱۸۳۵ ـ من كزبرية ومن سَكباج ۱۳۵ ـ وجنّب الحلواء كالخبيص ۱۳۵ ـ ومِلْ إلى الهُلام والقريص

ومِنْ بما تغذو إلى اللطيف ومِنْ الله الله ومِنْ الله ومِنْ الله والألبان ووسط السِن من الحِمْلان ولحم طيهوج ومن دُرّاج وحصرمية وزيرباج وعجه المحراث والفصوص وكن من الطفشيل والمصوص

تدبير المشروب:

تدبير المشروب

۸۳۸ ـ إن شئت أن تنجو من التياتِ ۸۳۸ ـ للنَفْس الثلث وللغذاء ۸۳۸ ـ للنَفْس الثلث وللغذاء ۸۳۹ ـ قليلُ ماءِ باردٍ يُرْويكا ٨٤٠ ـ والثلجُ لا تُكثِره في الشراب ٨٤١ ـ لا تشقِ ثلجاً لسوى السمينِ ٨٤٠ ـ حِرْصَك لا تشرب على الخِوان ٨٤٢ ـ حِرْصَك لا تشرب على الخِوان ٨٤٣ ـ لا تأخذِ الماء على الطعام ٨٤٤ ـ ولا على الرياضة القوية

فالجوف قسمه إلى ثلاثِ ثلثُ وباقيه مكانُ الماء وكثرة الفاتر لا يَشفيكا فإنه يُضرّ بالأعصابِ فإنه يُضرّ بالأعصابِ الدموي اللّحِم والمتين اللّحِم والمتين ولا على الخُروج من حمام والجماع إنه بلية

٤٨٥ ـ وإن دَعَتْ لذلك النصرورة ٨٤٦ - حتى إذا ما ميل بالطعام في أسفل الجوف إلى انهضام ٨٤٧ ـ فخذ من الماء الذي يُرويكا ٨٤٨ ـ حتى إذا أخذت منه ريّك ٨٤٩ ـ وجاءك العَطَشُ فلتجانب

من قلَّة الصبر فخُذ يسيره أو خُذ من الشراب ما يكفيكا عن شبع أو عن شراب اسكرك فإن ذا العطش أمرٌ كاذب

تدبير النبيذ وشبهه

٨٥٠ ـ في الشرب لا تقصد إلى الكثير ٨٥١ ـ لا تُدمن النبيذ كل يوم ٨٥٢ ـ ولا على الطعام ذي اللطافة ٨٥٣ ـ إياك أن تَسْكِرَ طول الدهر ٨٥٤ ـ فالنفعُ منه في القليل النزر ٨٥٥ ـ ومن يكُن يَصْرعه العُقارُ ٨٥٦ ـ فأسقه شرابه الريحاني ٨٥٧ ـ وبالسفرجل وبالخيار ٨٥٨ ـ ومن شكا في الراح بالرياح ٨٥٩ ـ الأصفرَ القويَّ فهو الصالحُ ٨٦٠ ـ والأبيضَ المأتي في المصيف ٨٦١ ـ وامزُجْهُ بالماء ونُقلِ حامضِ

واقنع من النبيذ باليسير ولا تكن تشرب بعد الصوم ولا عملى المغمذاء ذي المحرافة إن لم يكُن فمرةً في الشهر وفى كشيره ضروب النصر ويعتريه الحر والخمار وليتنقل بخامض الرمان وامرج له السماء مع العُقّار في جوفه فاسقه صِرْف الراح لذاك والسنقل له موالعة فإنه أشبة باللطيف وكُل عليه إن أكلت قابضِ

تدبير النوم

٨٦٢ ـ لا تُطِل النومَ فتؤذي النَّفْسا ولا تُـورِّقـهـا فـتُـؤذي السحِـسـا

٨٦٣ _ وطوِّل النومَ لغير المُنهضم من الطعام أو على إثر التُخم ٨٦٤ ـ ولا تُطل نوماً بوقت الجوع تُبخّر الرأسَ من الرّجيع ٨٦٥ - ثم باستناد إثر الطعام حتى يَجُلُّ موضعَ انهضام

تدسر الحركة

٨٦٦ ـ لا ترتض الرياضة القوية ولا تودّع بل على السوية ما خِفت أن يجمع خِلطا دونا ٨٦٨ ـ بالمشي إن شئت أو الصراع حتى ترى النَفَس في إسراع ٨٦٩ ـ ولا تَرُض من كان ذا نحولِ كي لا تزيد منه في التحليل ومنطقنه إن يكن بطينا فأنت بالعَرَق في تلطيف تدبير ما تحتاجه في الجسم

٨٦٧ ـ ورُض من الأعضاء كي تعينا ٨٧٠ ـ ورُضْ كثير الشحم والسمينا ٨٧١ ـ وانقُص من التعب في المصيف ٨٧٢ ـ وقد ذكرتُ في كتاب العلم ٨٧٣ ـ من فَرْغ ما يفْضُل أو من حُبْس وما تُنزيد من معاني النَفْس

تدبير باقى فصول العام

٨٧٤ ـ وكلُ ما ذكرتُه في الصيف مما أنا دبرته في الكيف رَطِّبه بل جنّب به التجفيفا دبرهما كالحال في المصيف

٨٧٥ ـ فافعله في المحرور والشبان وفي الجنوبيِّ من البلدان ٨٧٦ ـ وفي الشتاء فامتثل بضده كيما تقاوم من أليم برده ٨٧٧ ـ وامض على الربيع والخريف بين الشتاء منك والمصيف ٨٧٨ ـ وجفف الربيع والخريفا ٨٧٩ ـ باقى الربيع وابتدا الخريفِ ٨٨٠ ـ وأولُ الربيع في التدبير كمئل الخريف في الأخير

٨٨١ - دبرهما كالحال في الشتاء أعني بما يُسخن من غذاء

٨٨٢ - هذا الذي يُفعل في حال الحَضر ومن يُسافر فاعتمده في السفر

تدبير المسافر وخاصة في البحر

أو كان يوماً ذاهباً في البر في البحر والمسير في الأنواء واختر له الصالح من وعاء ومُطلِق الطبع من الدواء فإن فعلت بعد ذا أدخله وامزج له فيها مياها قابضة واعدد له النظيف من أطمار ولم يكن في قتلها بقادر واقستسل بسدهسن زئسبتي وادمسنمه حتى ترى القمل سقطن عنه

٨٨٣ ـ من كان منهم راكباً في البحر ٨٨٤ - امنعهم الركوب في الشتاء ٨٨٥ ـ ومن يُلجِّج زدْ له في الماءِ ٨٨٦ - زوّده بالرطب من الغذاء ٨٨٧ ـ وإن تخف من مَيْده أسْهله ٨٨٨ ـ أدخل له من الربوب الحامضة ٨٨٩ ـ وحُمَّه فيه من الأوضار ٨٩٠ ـ ومن علاه القمل من مسافر ٨٩١ ـ فالصوف خُذْ وافتل حُبيلاً منه ۸۹۲ - وبيسن ثوبيه فقلدته

تدبير المسافر في البر، وخاصة في القر

ألت خماراً أسوداً عليه

٨٩٣ - وإن يكن مسافراً في البرِ فاعمل على علاجه في القرّ ٨٩٤ - حذَّره أن يصيب ذاك الثلج فإنه من الجمود ينجر ٨٩٥ - أطعمه ما يُشبع من طعام كي لا يُصيبَ الجوعُ بالحِمام ٨٩٦ - أدخله إن يَصْرد إلى الحمَّام الصق به الخصيبَ من أجسام ٨٩٧ - إن يَقْمِرِ الجليدُ من عينيه ٨٩٨ - وأكثر السواد في يديه كيما يُطيلُ نظراً إليه

واغمس بدهن القُسط من لِفافه من قبل أن تدخل في خِفافه فاعلم بأن البرد قد قطعها والزم عليها الدلك أو سخنها ولنفها من بعد ذا وصنها وإن تعفنت فنقيئها أعنى الذي قد استمات منها بالدهن واللطيف من غذاء وليسترح من بعد في أيام

٨٩٩ ـ واحتط من البرد على أطرافه ٩٠٠ ـ أكثر على الرجلين من تَلْفافه ٩٠١ ـ إن لم يجد بعد الأذي وجعها ٩٠٢ ـ حينئذِ فحُلُ ذاك عنها ٩٠٣ ـ بسخن دهن خردل فادهنها ٩٠٤ ـ وإن تكن سودا فشرّطنّها ٩٠٥ ـ وإن تناثرت فقطعنها ٩٠٦ ـ وداو من أصيب بالأعياء ٩٠٧ ـ والدلكِ والتغمير في الحمّام

تدبير المسافر فيالحر

وروّه من مائه في واحده رلا تُرى غيضيانَ ما قيدرتا وقلل الصياح والكلاما ولا تُبطل في الوَهَج المُقاما إن نالك العَطَشُ في المسير

٩٠٨ ـ ومن يسافر منهم في الحرّ دبّره في ذهاب والكرّ ٩٠٩ ـ إمنعه من دخولِه السّموما كي لا يُرى من حرّها محموما ٩١٠ _ إفصد وأخرج صالحاً من الدم يسلم بفصدك له من ورم ٩١١ ـ وإن يكن ذا مرّة فيها بطَش أسهله صفراء إذا خِفْتَ العَطش ٩١٢ ـ واطُّفِ بالربوبِ من قبل السفر فيإنه من حرّها على خطر ٩١٣ ـ أطعم قليلاً من بقولٍ بارده ٩١٤ ـ والتزم السكونَ ما استطعتا ٩١٥ ـ واستعمل الظلال واللثاما ٩١٦ ـ واطّرح النِّظار والخصاما ٩١٧ ـ أمسك بفيك ساعة الهجير

٩١٨ - حبباً كسمشل التيرمس يُسعمل من أقرصة الكافور ٩١٩ ـ واشرب عصير البقلةِ الحمقاء ٩٢٠ ـ وإن تَخَفُ في الوجه من تأثِير ٩٢١ ـ فأضف الدهنَ لذا التدبير

مع شراب حصرم بساء للشمس أن يَشينَ بالتبشير تديفه بالشمع المقصور

تدبير الطفل

أولاً في بطن أمه:

٩٢٢ - الطفلُ يُحفظ ببطن أمّه ٩٢٣ ـ فاحتط على الحامل في معدتها ٩٢٤ - ويُصلَح الدم ويُنقَى الفَضلُ ٩٢٥ ـ إن هاجها الدم فلا تَفْصِدها ٩٢٦ ـ أو هاجها خلط فلا تسهلها

كى لا يُصيب آنة ني جسمه كى لا ترى الفساد في شهوتها ذاك المذي يسكون منه السطفل بل بالبرود والتطافي اقصدها بل بتلطيف له عاملها

ثانياً: تدبير المخاض:

٩٢٧ ـ فإن دنا وقتٌ لوضع حملها ٩٢٨ ـ الدلكُ في الحمام للأخصار ٩٢٩ ـ بالدُهن كيما يستلين العَصَبُ ٩٣٠ ـ واجعل غذاءها من السمين ٩٣١ ـ واحذر عليها صيحة أو وثبة ٩٣٢ ـ وأسقِها في وضعها من شِدة ٩٣٣ ـ واجعل لها قابلةً ذي فطنه

فشب أمور وضغها بسهلها وما يلى الحمل من الأقطار ولا يسكونُ عند وضع تعبُ وأحسِها من مرق دهين أو روعـة أو صــرخـة أو ضــربــة طبيخ تسر ماء حُلبة تمذ رجليها بغير خنة 9٣٤ - شم إذا تُقيمها بمرة 9٣٥ - إن سال منها زائد من الدما 9٣٦ - أو لم يَسِلْ منها دمٌ من ضُرّ 9٣٧ - وإن مشيمةً بها لم تنزلِ 9٣٨ - كالمُسر والقطران أو كالأبهلِ

عاصرة لبطنها بحكمة فأسقها أقرصة من كهربا فأسقها أقرصة من مُر فاستعمل التبخير بالمحلل ومثل كبريت ومثل حنظل

ثالثاً: اختيار الظئر:

9۳۹ - واختر له المرضع من فتاة و 98۰ - لحمية ليس بها من رَهَلِ 98۰ - لحمية ليس بها من رَهَلِ 98۱ - جسيمة عظيمة الثديين 98۲ - سالمة من كل ضُرّ داخِل 98۳ - ذاتِ لِبانِ ليس باللطيف 98۳ - أبيضُ لونِ حلُو طعم طيبُ 98۵ - وغذُها بالحلو والدهين

في سنها من متوسطات مزاجها بقرب من معتدل نقية الرأس مع العينين صحيحة الأعضاء والمفاصل في رقة وليس بالكشيف لا منتن متصل إذ يُسكبُ والسمين والسمين

رابعاً;تدبير الطفل في حضانته:

9٤٦ - أَذْهُنه بالقابضِ عند شدَّه 9٤٧ - وحُمَّهُ تُنْظِفْهُ من أخلاطه 9٤٨ - ولا تُرضَّعه كثيراً يُتَخم 9٤٩ - ولا تُعامله بشيء يُقلقة 9٥٩ - ألزمه إن أردت أن يساما 9٥١ - وامزج له الخشخاش بالطعامِ

حتى ترى صلابة في جلده ووسط الشدّ على قدماطه ولا تدمانعه زماناً فيُحَمّ يدمنعُه المنام أو يورقة مسداً وطيئاً يُرِه الظلاما إن منع الضرّ من المنام

۹۰۲ - ألزمه في يقظته الضياء ٩٥٣ - أكثر له الألوان بالنهار ٩٥٤ - ناغيه بالأصوات في تعليم ٩٥٥ - ناغيه بالأصوات في تعليم ٩٥٥ - العقه من عسل أو حنّكه ٩٥٦ - واجعل قليل رُبّ سوسٍ فيه ٩٥٧ - واسعطه من هذا لكي تشفيه ٩٥٨ - لأن هذا مصلح إحساسه ٩٥٨ - وامنعه أن يُفصد أو أن يُسهلا ٩٥٩ - وما اعترى من ورم أو حَبّ

كيما يرى النجوم والسماء لكي تُضريه على الإبصار كيما تضريه على التكليم وامسح به لسانه واذلكه وكندر وخلة في فيه من سدة في الأنف أو تُصفيه وصوته ومطلق أنفاسه حتى تراه يفعة قد اعتلى فللا تُقابله له بجذب

تدبير الناقه

جسُومُهم مثلُ رسومٍ قد عَفَت وعَدِمت أجسامُها الدماء جسومُهم في زمنٍ طويل ولا تمِل فيهم إلى التعجيل فزده بالكثير فالكثير حتى ترى الجُسوم في تفريج ذا قوةٍ فيهم وذا بقاء فإن في الأعضاء منهم لينا بطيّب الحديث والجليس وكلً زهر بالعطير فائح

971 - والناقهون هم صحاحٌ ضَعُفت 977 - قد بقیت نفوسُهم ذماء 977 - انظر فإن أصیبَ بالنحولِ 978 - فزده بالقلیلِ فالقلیلِ فالقلیلِ فالقلیلِ ماده 978 - أو نَحُلت في زمنٍ قصیر 979 - أو نَحُلت في زمنٍ قصیر 977 - لکن بلطفٍ وعلی تدریج 977 - الزمهمُ القلیلَ من غذاء 97۸ - الزمهمُ الدَعَة والسكونا 97۸ - ومِلْ إلی العلاج في النفوس 97۹ - اعطهمُ الطیّبَ من روائح

وامنعهم الأفكار والعناء ولا تُطل فيه لهم مُقاما وأرْسِل الدهن على الأعضاء فإن ذا يُحدث فيهم وعكا

9۷۱ - احضرهم الأفراح والغناء ۹۷۲ - أدخلهم الأبزن والحمّاما ۹۷۳ - اجلِسُهُم في فاترٍ من ماء ۹۷۶ - ولا تَرُضْ ولا تشدّ الدلكا

تدبير الصحة في الشيوخ

٩٧٥ ـ إن الشيوخَ في قِواهُم نَكْصُ ٩٧٦ ـ اعطهم القوي من غذاء ٩٧٧ ـ إن يُسْهَلُوا لا تُسهل الصفراء ٩٧٨ ـ ومن يكن تعود الفصادة ٩٧٩ ـ لكنَّ من قد بلغ الستينا ٩٨٠ ـ فافصده في السنة مرتين ٩٨١ ـ وامنعه أن يُفصد في القيفال ٩٨٢ ـ إن بلغ السبعين فافصد مرّه ٩٨٣ ـ وامنعه أن يَفْصِدَه في الأُكحل ٩٨٤ ـ وإن يَزد خمساً ففي العامين ٩٨٥ ـ وامنعه بعد ذاك كلّ فصدِ ٩٨٦ ـ لا تردع الأورام في أجسامهم ٩٨٧ - نظِّفْهُمُ بالدلك والتعريق ٩٨٨ - ونقمهم بلين الغذاء

لحالهم في كُل يوم نقص قليله لا المثقل الأعضاء دعها تُكُن في جسمهم دواء فلا تكن تقطع عنه العادة وكان ذا ضخامة متينا ولا تُحِدُ فيه عن الفصلين وكن من الأمر على احتفال ولا ترد فيه على ذي الكرة وإن رأيت جسمه كالممتلي فى الباسليق إفصده مرتين ف إن ذاك للشيوخ مُردي ولا تُمقو الحداب في أورامهم واعطهم الأدهان في تنفريس إياك أن تَهجُم بالدواء

تدبير من نقصت صحته في عضو دون عضو، أو في وقت دون وقت

٩٨٩ ـ من كان يشكو في الزمان حينا فداوه من قبل أن يحسينا من ضَعْفه فاعمل على دوائه حتى تراه خالياً من عَرض

٩٩٠ ـ بضد ما يُخشى لذاك الآنِ وامنزج له النزمان بالنزمان ٩٩١ ـ ومن شكا الواحدَ من أعضائه ٩٩٢ ـ مما ذكرتُ من علاج المرضِ

الاحتيال في جسم المرض قبل ظهوره

٩٩٣ ـ ومن ترى علامةً في جسمهِ لمرضِ فاحتلُ له في حسمه ٩٩٤ - لأنه في جسمه مكنونُ فاحتل له من قبل ما يبين ٩٩٥ ـ وقد ذكرتُ ما يدلُ من عَرَضٌ على الذي تَخَافُه من المرض

٩٩٦ - فاعمل على دوائه من بابه بحسم ما ذكرتُ من أسبابه

الجزء الثاني من العمل وهو العمل في رد الصحة على المرضى بالدواء والغذاء

والنقص من زيادة في العدد حتى تىرى فاسِدَهُ قىد انىصلىح

٩٩٧ - وإذا نظمتُ جنس حفظِ الصحة ف آن أن أبدا بُسبر، السعِلَّة ٩٩٨ ـ وهو من الأعمال جنسٌ واحدُ يُمقابِل السَّميء بـمـا يُـضـاددُ ٩٩٩ ـ إن كمان من حرارة فسيرد أو كمان من برودة فالمضد ١٠٠٠ - أو كان من لين فبالجفافِ أو كان من يُبْسِ فبالخلافِ ١٠٠١ - والاستبلاء داو بالإفراغ من سائر الأعضاء والدماغ ١٠٠٢ ـ والفتحَ في منغلقِ من سُدَدِ ١٠٠٣ ـ والسُدُّ في منغلقِ إذا انفتح ١٠٠٤ _ وخشِّنِ الأملسَ يؤذي البدنا ﴿ ومـلِّـسُ مـا كــان مــنــه خــشــنــا

ذكر أصناف الأدوية

١٠٠٥ _ وها أنا أذكر من عُقار ما يُنخرج الأخلاط بالإحداد ١٠٠٦ _ وما تراه غالبَ المزاج وما له في الخِلط من إخراج ١٠٠٧ ـ وما به يُفتح أو يُليِّن وما به يُحرق أو يُعفَّنُ ١٠٠٨ _ وما به يُنضح أو يُصلُّب وما يَسدُّ الفتح أو ما يَحذَبْ ١٠٠٩ _ وما به تجلو ما يُخلخل ويَنبتُ اللحممُ به أو يُندُمل ١٠١٠ _ وشِبه ذاك من قوى ثوانِ ومن ثوالثِ بلا توان

ذكر الأدوية المسهلة

أولاً فيما يسهل الصفراء:

١٠١١ ـ المِّرةُ الصفراءُ بالمحمودةِ ١٠١٢ ـ تُشرب من ثُلثِ إلى قيراطِ ١٠١٤ _ والصبرُ يسقى منه من دينار ١٠١٦ ـ واسق أوقيةٍ من الإهليلج ١٠١٧ ـ كذاك من لبِّ الخيار شنبر وتسمير هندي ولا تُكثِّر

تُخرِجُها بقوة شديدة وهي لها الصولة في الأخلاطِ ١٠١٣ _ إصلاحُها كي لا تُضرَّ بالمَعدِ سفرجلٌ ولا تُنضرَّ بالكبيد والضعف أن تحتج وبالعقار ١٠١٥ - أصلحه أن سقيته كثيرا بالصمغ والمُقْل وبالكثيرا اصفره كذاك من بنفسج

ثانياً: ذكر ما يخرج البلغم:

١٠١٨ - يُشرب من نَقَيّ شحم الحنظلِ من دانقينِ مُصْلَحاً بالمُقْلِ

١٠١٩ - كذاك قِثاءُ الحمارِ مثلُه ١٠٢٠ ـ وبورقِ والملح نصفُ درهم ١٠٢١ ـ واستي من التربد درهمين ١٠٢٢ ـ والغاريقونَ اسقِ على القليل

إصلاحه كوزنه وفعله فهذه تُخرج كلَّ بلغم وفي المطابيخ اسق مثقالين من درهم كذاك حبّ السيل

ثالثاً: ذكر ما يخرج الماء الأصفر:

١٠٢٣ - يشرب دانقين مازريونِ ودانقاً حديث فُربيون ١٠٢٤ ـ ودانـقـاً مـن شُـبْـرم مـدبّـرِ ١٠٢٥ ـ واسق من القنطريون درهماً

بمشل ما دبرت أمر الصبر فهذه عقاقير تُخرج ما

رابعاً:ذكر ما يخرج السوداء:

١٠٢٦ - إسقِ من السنا والبسبايج ١٠٢٧ ـ أسودِه واسقِ من الشاهتْرِج ١٠٢٨ ـ ما شنت أن تُخرجَ من سوداءِ ١٠٢٩ ـ ونصف درهم من اللزورد ١٠٣٠ ـ ومثلة من حجر أرمنيً

والافتيمون ولحا إهليلج ومن لسانِ الشور شيشاً تُخرِج نبصف أوقية على السواء فذاك مخصوص لها بطرد فهو على إخراجها قوي

دستور تركيب الأدوية والقوى الأوائل

حتى تىرى أفىعاله فى كىل دا ما أنا ذاكر له من سبب وما تُحلّيا به من الغذا إذ كان عاجزاً عن النفوذ

١٠٣١ ـ وأصلُ ما يُسقى الدواءُ مُفردا ١٠٣٢ - وإنما دعا إلى المركب ١٠٣٣ - تركيبُ أمراضِ وإصلاحُ دوا ١٠٣٤ ـ وما يُعينُ الشيء بالتنفيذ

١٠٣٥ ـ وما يهيئه لحين البلع وما يُعين في انطلاق الطبع ١٠٣٦ ـ وأنت إن عملت بالمركب أولى فبالدستور فلتركب ١٠٣٧ ـ خُذ شَربةً من كل شيء مسهل وعُدّها فإنها لا تُسهمَل ١٠٣٨ _ وامزُج بها ما شئت من حجاب وجمع الأوزانَ في المركبات ١٠٣٩ ـ ثم اقسم الوزن على الشربات كذاك فاعمل في المركبات ١٠٤٠ ـ فما أتى لشربة من عِدَه فأسقه أو اقتنه لعدة

ذكر قوى الأدوية

١٠٤١ - وللعاقير قُوى أوائل ومشلُها ثانية عَوامِلْ ١٠٤٢ ـ وللعقاقير قوى ثوالث تصدر عنها إن بدت حوادث ١٠٤٣ _ فالقوةُ الأولى هي السخونة والبسردُ واليبسُ مع اللدونة

١٠٤٤ ـ وها أنا مبتدىء ومورد من العقاقير بما يبرد

ذكر ما يبرد ويقبض من الأدوية حين يحتاج إلى قبض

١٠٤٥ ـ الآس والسماقُ والبليلج وخبثُ الحديد والهليلج ١٠٤٦ _ وقاقيا وبُسَدٌ وأملجُ والطينُ أرمنيّهُ والعوسيجُ ١٠٤٧ _ والجَفْتُ والشيّان مثلُ الرامك والسُكُ والطُرثوث أي مُمَسَّك ١٠٤٨ ـ والجُلْنَارُ شِيبَ بالطباشِرِ وفوفلٌ ويابسٌ من كُزبرِ ١٠٤٩ _ وساذج ثم لسانُ الحَمَل وهذه تَفيضُ عند العمل ١٠٥٠ ـ والعفصُ والحمَّاض والريباسُ والسبربريسُ بارد حبَّاسُ

ذكر ما يسخن من الدواء المفرد ولا يسهل

مشلُ الذي جُربَ باختبار ١٠٥٢ ـ من كُندس وكُندر وفُلفل وقَـرْدمَـانـة ودارَ فـلفـل ١٠٥٣ - وقُرطُم ونعنع وإذْخِر وقِرفة ومَحْلبٍ وكَبَرِ ١٠٥٤ ـ والشيح وأتُجُرَةِ وصعترِ وأشنةٍ وميعةٍ وعنبر ١٠٥٥ - والعودِ والوَجِّ أو الإكليل إلى كُسُونةٍ وزَنْجبيل ١٠٥٦ ـ وجانطيانة وبادورد والفاونيا واللك والراوند وجعدة ونائخا وشعد وقِسنَّةِ وفُسوَّةٍ ومُسرً وسكبينج وآنيسون وفيجن وفطرا ساليون وحاشا ودار شيشعان إلى اساورن وما ميران وعاقر القرحا إلى بَــلْـسان ١٠٦٤ - ومردقوش مع أنجدان إلى شقائق من النعمان وقسسب المذريسرة والسبابسونسخ وحبة خضراء أو كبريت ١٠٦٧ - وأشَتِ وخردلِ ونَفطِ والشوم أو كبابةٍ وقُسطِ

١٠٥١ ـ واعلم بأن مُسْخِن العَقّار ١٠٥٧ ـ وســاذج ولادنٍ ورَنْـــدِ ١٠٥٨ ـ وشِسبُتِ وخِسرُوع وظُـفُـر ١٠٥٩ ـ وحسندقوقيا وفراسيون ١٠٦٠ ـ وكسراوية إلى كسمسون ۱۰۶۱ ـ وسنبل وبرسياوشان ١٠٦٢ ـ إلى سلخةٍ وخاولنجان ١٠٦٣ ـ والزِفْتِ والزُوفا إلى القَطِرانِ ١٠٦٥ ـ إلى شُكاعة ورازيانج ١٠٦٦ ـ وحبةٍ سوداء أو حلتيتِ

دستور يُعرفُ به الرَطْبِ من اليابس:

١٠٦٨ - وكلُ باردٍ ترى أو سَخِنا فيابساً تبجدُه أو ليِّنا

١٠٦٩ ـ ويُعرفُ اليابسُ بالتَقَبُض والليّنُ في الإرخاء للمُقبّض

ذكر درجات الدواء المفرد:

١٠٧٠ ـ وللأطباء خِلافٌ في الدَرَج ١٠٧١ ـ ما كان تغييرٌ له معقولا ١٠٧٢ ـ وكلُ ما تغييره يُحسُ ١٠٧٣ ـ فـذا شـهـادةً عـلـيـه وافـيـهٔ ١٠٧٤ ـ وكلُ ما تخييرُه شديدُ ١٠٧٥ ـ وليس بالمفُسدِ في مُمْتَزجهُ ١٠٧٦ ـ وكلُ ما يُفسدُ ما يُغيرُ ١٠٧٧ ـ فما عليك أن تقولَ من حَرَج بأنه في رابع من الدرج

والأمرُ في خيلافهم قد انفرخ فذاك مسن درجة في الأولى وليس بالشديد إذ يُجَسُّ بأنه من درج في الشانية لكنما إفساده بعيد فإنه في ثالثٍ من دَرَجَهُ من شِدَةٍ تُخرِقُ أو تُخدُرُ

ذكر القوى الثواني من الأدوية المفردة

أولاً: في الأدوية المنضجة:

١٠٧٨ ـ واعلم بأن كلِّ شيء يُنضِجُ ١٠٧٩ ـ معادلٌ بالحرّ في علاجهِ ١٠٨٠ ـ كالشحم والزفتِ والراتينَج ١٠٨١ ـ والدُهْن أن يُضرب بماء سَخِن

فهو له حرارة ولَـزَجُ للعضو إن أردت من إنضاجه أو دُهُن بشَمَع ممتزج أو حنطة مطبوخة بدُهُن

ثانياً: ذكر الأدوية الملينة:

١٠٨٢ ـ وكلُ ما تعرف ملينُ أقوى من العضو الذي يُلين ١٠٨٣ _ في الحرّ لكن قوة قريبة كسى لا تسرى للطفه منذيب

١٠٨٤ - كنفسة وأشني ومُفْلِ ومنيعة ومنخ ساق الأيْل

ثالثاً إنى الأدوية المصلبة:

١٠٨٥ - والباردُ الرطبُ من المصلّب كعنبِ الشعلب أو كالطّحلبِ

رابعاً في الأدوية المسددة:

١٠٨٦ ـ وكبلُ منا تبعيرفيه مُسبدِّدا ١٠٨٧ ـ لا يَلْذَعُ العضوَ إذا ما امتزجه فهي إذا أرضية أو لرجة

خامساً ، في الأدوية المفتحة للسُدد:

١٠٨٨ ـ وكلُ فتّاحِ لسدُّ يُعرف ١٠٨٩ ـ كبورقي الطعم أو كالمر ١٠٩٠ ـ وأصل سُوسنِ وأصلِ نرجسِ ١٠٩١ - والقابضَ الفتاح إن تعالج ١٠٩٢ ـ لكنه يُشربُ في الدواء

سادساً في الأدوية الجلاَّءة:

١٠٩٣ ـ وكل ما تدعوه بالجلاء ١٠٩٤ ـ ومثلُ ما تجدُه في الحُلو

سابعاً: في الأدوية المخلخلة:

١٠٩٥ - وكلُ ما تجدُه مُخَلْخِلا ١٠٩٦ ـ كدُهن خِروعِ وكالبوبونج

فليس مُسخّناً ولا مبردا

فإنه مُقطّع ملطّفُ كمشل عُنصُل ولوذٍ مرّ وبسورق وكسيسر وتسرمس فليس فتاحاً لها من خارج فيفتح السدد في الأحشاء

أقل في اللطف كباقلاء كعسل ومثلُ لوزِ حُلو

يـوجـدُ فـي إسـخـانـه مـعـتـدلا ودهن فجل وكسرازيانج

ثامناً إنى الأدوية المفتّحة لأفواه العروق:

١٠٩٧ - وكلُ ما يُعرف بالفتّاح لفم عرقٍ فهو كالجرّاح ١٠٩٨ ـ بغلظٍ يفعلُ في حرارة كالشوم والبصلِ والمسرارة

تاسعاً: في الأدوية المقبضة للعروق:

١٠٩٩ ـ وكلُ ما في سَدِّ عرقٍ ينفع فقابضٌ لكنه لا يَلْذع

عاشراً إنى الأدوية المُحرقة:

١١٠٠ ـ وكلُ ما يُحرق فهو الغاية في الحرّ والغِلَظ في النهاية

حادي عشر؛ في الأدوية المعفنة:

١١٠١ ـ وكُـلُ ما تـجِـدُه يـعـفَـن

ثاني عشر: في الأدوية الأكالة:

١١٠٢ ـ والناقصُ اللحم فمن ذا اضْعَفُ

ثالث عشر: في الأدوية الجذَّابة:

۱۱۰۶ ـ وكلُ شيء جذبه بكيفِ ١١٠٥ ـ بطبعه كأشق ومُقْل وبالعفونة كمثل الزبل ١١٠٦ ـ والبادزهرُ قاهرٌ في نفعه بكيف يُحيل أو بطبعه ١١٠٧ - ومنه ما ينفعُ بالإسهال ١١٠٨ ـ وأخذه فى صحةٍ ينضرُ

فمُفرِطُ الحر لطيفٌ مُسخن

ومُدملُ الجُرح الذي يُجفَّف

١١٠٣ ـ وكلُ خُصّ بجذب المُمتلي كالبادزهـ والدواء المسهل فكل ذي حرارة ولطف أو كمثل قوة القتال لذاك بالجاهل قد يَخُرّ

رابع عشر, في الأدوية المسكنة للوجع:

١١٠٩ - وما يُزيلُ وجعاً مُسخِّنُ مفتّحٌ مقطّعٌ مليّنُ ١١١٠ ـ ومنه بالتخدير ما قد ينفعُ كأفيونٍ بدواءٍ يقعُ

ذكر القوى الثوالث من الدواء المفرد

١١١١ ـ وما ذكرتُ بعد ذا من حادثِ تحده عن القوى الشوالثِ ١١١٢ - كمثل تفتيت الحصاة في الكُلى عن كل ما تعجدُه محلَّلا ١١١٣ - مقطِّعاً ملطِّفاً مليِّنا ولا تُصيبُ فِيه حراً بيِّنا ١١١٤ ـ كأصلِ هليونٍ وأصلِ قصبِ وكزجاج مُحرقٍ ومحلبِ ١١١٥ - ومثلُ ذا وفيه بعضُ الحرِّ ولَـذنـةٌ تُـخـرج ما في الـصـدر ١١١٦ ـ وإن يكن معتدلاً في السَّخَن فإنه مُولِّدٌ للبين ١١١٧ - وكلُ ما عَمَلُه في النَّفْث فإن ذاك مخرجٌ للطمث ١١١٨ ـ إن زاد في الحرِّ ولم يجفُ كذاك ما أفعاله أخف

١١١٩ - وكسلُ هسذه تسدر السبولا وكسلُ حسريسفِ بسذاك أولسي

ذكر الصفات التى تكون عليها الأدوية

١١٢٠ - وإذا وصفتُ قوةَ المِزاج فها أنا أبدأ بالعلاج ١١٢١ - وكلُ ما نصنع للتعالج نرسله من داخل أو خارج ١١٢٢ - فإنه كمَثَلِ التغليفِ والحبِ والشرابِ والسَفُوف ١١٢٣ - والدُهنِ والدَلوكِ والنَطولِ والوَشم والخِضاب والخَسول ١١٢٤ - ومَثَلُ الشِيافِ والمعجونِ والفَشلِ والسِواكِ والسنون

١١٢٥ - والطلى والمرهم والذّرور والكُحل والسُّعوطِ والتقطير

ومثلُ ما نسقیه من بخاتج ومثل تكميد وكالغراغر ١١٢٨ ـ ومثلُ ما نُرسلُه من حُقن ومشلُ ما نُدخل من دُخَنِ

١١٢٦ ـ ومثلُ ما يُحمل من فرازِج ١١٢٧ _ ومثلُ تضميدِ وكالتباخر

علاج سوء المزاج وعلاماته

من شَعَر الرأس لظُفر القدم كان أو اخمتص بعضو واحد فبلا تُبعيان البخيليط ببالإخراج فطبه بالقلب للمزاج إن تمتحن بحكمةٍ وتبتلي تبين في الجسم للامتلاء فشِبهُ مِزاجُ هذا الداء لسبب المُحدثِ للفساد فيه وما يَضْعُفُ من أفعال وما بدا يبرز من أشفال والنبضُ إن يخرُجُ عن اعتدال بل فارغ من جنس هذا الدواء فإنما دليله بالموضع وبمزاج الجسم والألوان وبالمساكن وبالبلدان فإنه عبون على التغيير

١١٢٩ ـ وكلُ ما نذكُره من سَقَم ١١٣٠ ـ مشتملاً على جميع الجسدِ ١١٣١ ـ أو كان خالياً من الأمشاج ۱۱۳۲ ـ وامض على رسلك بالعلاج ١١٣٣ _ يمتاز من أمراض جسم مُمتلي ١١٣٤ ـ إن لا علامةً به لداءِ ١١٣٥ ـ وإن تىرى يىنىضىر بالدواء ١١٣٦ - فإنه ينفع بالأضداد ١١٣٧ - واللمسُ من قُوى الاستدلالِ ١١٣٨ _ وما تراه ساء من أحوال ١١٣٩ ـ لكنَّ لا رسوبَ في الأبوالِ ١١٤٠ ـ فليس في جسم بذي امتلاءِ ١١٤١ ـ وإن يُخصُّ موضعٌ بوجع ١١٤٢ ـ ويُستدلُ فيه بالأسنان ١١٤٣ _ وبفصول العام والأزمان ١١٤٤ ـ وما تقدُّم من التدبير

الاستدلال على مرض سوء المزاج الحار

١١٤٥ ـ فإن تكن حرارة في البدن فإنه ينضر بالمسخن ١١٤٦ ـ ولمسه سَخْنٌ وبولٌ أحمرُ والنبض فيه سرعة لا تَفتُو ١١٤٧ ـ وعبطش وقبليق وسيهبرُ مع نحافة ولون أصفر ١١٤٨ ـ في بلد الجنوبِ ولاشبابِ والصيف والسالف من أسباب ١١٤٩ ـ فداوِ بالتبريد نحو المُحرقة وكُلَ عِلْةٍ تراها مقلقة ١١٥٠ ـ واجعل غذاءَه بقذر قوَّته وقدر ما تری له من شهوته

الاستدلال على مرض سوء المزاج البارد

١١٥١ - وإن يكن من المزاج البارد فإنه ينضر بالبوارد ١١٥٢ - ونَفْعُهُ بكل شيءٍ سَخِن والبردُ منه عند لمس البَدَنِ ١١٥٣ ـ والبولُ مخصوصٌ بلون أبيض والنبضُ في الإبطاء مهما ينبضُ ١١٥٤ ـ وليس فيه عطشٌ ولا أرَقْ وإن يسكسن ذا سَسهَسِ فسلا قسلسق ١١٥٥ ـ واللونُ جِصيُّ بجسم رَهِل وسن شيخ في بالاد الشمأل ١١٥٦ ـ وشَتُوةً وما مضى من سبب مبرّد فمن دليل عجب ١١٥٧ ـ فداوِ بالتسخين إن تعالج وانع بذاك نحو طِب الفالج

الاستدلال على مرض سوء المزاج الرطب أو اليابس

أو كان ليناً فتراه رَهِلا بعمل مُحكّم لطيف وامض على اليابس نحو الضّد

١١٥٨ - وإن هذين من السُقْمين لن يَخِلوا من أحد الأمرين ١١٥٩ - إن كان يُبْسأ فتراه قحِلا ١١٦٠ ـ فامضِ على اللِّين بالتجفيفِ ١١٦١ ـ في الحرِّ ما قد كان أو في البرد ١١٦٢ _ وفي الجميع فاحسُم الأسباب من قبل أن تُعالجَ الصوابا

علاج الأمراض الامتلائية وشروط الاستفراغ

والامتبلائي من الأمسراض وعادة وقوة العليل وبلذ معتدل الجميع وجسد يبدو عليه الخضب

١١٦٣ _ والداء إن يكن من امتلاء فلا سوى الإفراغ من دواء ١١٦٤ ـ لكل إفراغ شروطٌ عَشَره إلا تكن فيما إليه من شَرَه ١١٦٥ ـ أولُها النظرُ في الأعراض ١١٦٦ ـ وسِنُ شُبّانِ إلى كيهولِ ١١٦٧ ـ والفصلُ من خريفٍ أو ربيع ١١٦٨ ـ والوقتُ والمزاجُ حارٌ رطُبٌ

ضروب الاستفراغ:

فاجذبه إما من مكانٍ باعث على خلافٍ أو على السواء لها تشاركً بناك الداء ١١٧٢ _ كوضعنا مِحْجمة الحجّام في الشدي إمساكُ دم الأرحام وما يُفرِّغُ من الدواء

١١٦٩ ـ وكلُ ما تُفرغه من حادثِ ١١٧٠ ـ أو فاجتذب من سائر الأعضاء ١١٧١ ـ وربما جذبتَ من أعضاء ١١٧٣ ـ وقد مضى دليلُ الامتلاء

ذكر جميع العلل الدموية التي يفصد فيها

أولاً: فصد الورم الفَلْغَموني:

١١٧٤ - وإنما يفصِدُ جالينوسُ عِرقاً إذا ما كَثُر الكيموسُ ١١٧٥ - إذا رأى علائماً من الدم في بدن لا سيما في الورم ١١٧٦ ـ فافصِد إذن بهذه الأشراطِ دَميّةً لا سائر الأخلاط

١١٧٧ ـ واقصِدْ بذا الشغلِ إلى ما قَصَده ١١٧٨ - إذا وثِقْت شاهدَ التّبيين ١١٧٩ ـ في الرأسِ من خارج وداخلِ ١١٨٠ - وورم في أسفل الأذنيين ١١٨١ ـ وورم السسان والسنسات ١١٨٢ ـ وفي النغانغ وفي اللوزات ١١٨٣ - وذات جنب وبذات الرئة ١١٨٤ ـ وورم في الكبد أو في المعده ١١٨٥ _ وفي الطحال وفي الأنثيين ١١٨٦ ـ وورم الرَحِم أو في السُرّة

وافصد من الأمراض ما قد فصده فابدأ بفصد كل فلغموني وما يكونُ منه في المفاصل وورم الرَمَدِ في العينين وذَبَح وورم اللهاتِ وفى الخوانيق وفى النزلات وورم في الشدي والأربيسة وورم الأمعاء أو في المقعدة وفي مثانة وكليتين والساشراء من ضروب الحمرة

ثانياً:الفصد في القروح والبثور حيث كانت:

١١٨٧ ـ وفي قروح الرأس والعينينِ ١١٨٩ ـ وفي المِعا إن صح فيها العِلمُ ١١٩٠ ـ كذاك والبَثَرُ حيث كانا ١١٩١ ـ مثلُ بثورِ الفم والعينينِ

وسَعْفة والقَرْح في الأذنيين ١١٨٨ ـ وفي التي تسعى وقرح الرئة وفي قروح الفم والجُدريّة وفى التى ينبنت فيها اللحم والتجرّبُ الرّطْبُ إذا استبانا وكالذي ينبت في الجنبين

ثالثاً:الفصد في امتلاء العروق وانفجار الدم:

١١٩٢ ـ وفي امتلاء العرق والرُعاف وفي البواسير من الآناف ١١٩٣ ـ والدم إن سال من الأسنانِ كلذاك أو سال من الآذان ١١٩٤ ـ وفي البواسير اللواتي في الفم وفي التي تخرجُ عند الرَحِم والنزف في الطمث وإبراز مِدَه

١١٩٥ ــ وفي البواسير التي في المقعدة

رابعاً:الفصد في علل متفرقة:

١١٩٦ ـ وفي الصُداع والدُوارِ والبَخَر ١١٩٧ ـ والفسخ في العضو والاحتلام ١١٩٨ ـ والصَرْع والسَّبْلِ أو في الطُّرْفة ١١٩٩ ـ وشَرَج منقطع في المقعدة ١٢٠٠ ـ ووجع ناخسةٍ في الكبدِ

ووجع السن وشغر يَئْتشِرْ ووجع المفصل والزكام وتُوتة أو في ذهاب الشهوة وفي النَّسا ووجع في المَعِده وما اعترى في كبيدٍ من سُلْدِ

علاج العلل الدموية

١٢٠١ ـ وانع بطب هذه الأدواء لطب سُونُوخسَ في السدواء ١٢٠٢ ـ أسهل من الصفراء بعد الفصدِ ومِلْ من الخذاء نحو البرد وما به ينزيد في الدمناء ١٢٠٣ ـ واجتنب المُسْخِن من غذاءِ بكلُّ مُدرُّ وبكل حامض ١٢٠٤ ـ ومل بما تغذوه نحو القابضِ ١٢٠٥ ـ واستعملِ الدليلَ في ذا الألم بالباب في غلبةٍ من الدم فعل الطبيب الماهر اللطيف ١٢٠٦ ـ ومل إلى التبريد والتجفيف

العلل الصفراوية

مشل قروح ذلتي الأمعاء والنغب والنسا وإسهال الدم ١٢٠٩ _ وعلم السعال والصداع وورم في الجسم يبدو ساع وكثرة الجرب في الجفنين

١٢٠٧ ـ والمرضُ الكائنُ من صفراءِ ١٢٠٨ ـ والهذيانِ واختناقِ الرَّحِم ١٢١٠ ـ وشـدةِ الـوجـع فـي الأذنـيـن

١٢١١ ـ وفي المفاصل قروحٌ وورمُ ١٢١٢ ـ وكشِقاقِ إصبع وداحسِ ١٢١٣ ـ وصُفرةِ فيمن علت أسنانَهُ ١٢١٤ ـ والغشي والنزفِ أو الناصورِ ١٢١٥ ـ ومـشـلِ آثــادٍ دقــاقي ســودِ ١٢١٦ ـ وورم الرحم أو كالشَوْضةِ ١٢١٧ - وكالدُوارِ وشِقاقِ الشَفةِ ١٢١٨ - والقَرْح إن يسعَ كالدُبيلةِ ١٢١٩ ـ وحِكَّةٍ أو حضبة أو نملة

ووجع فيها شديدً في الألم ونحو آثار تُرى كعدس ووجع يشتد في المشانة أو اصفرار الجلد والبنشور وسُدَدٍ تكون في الكُبودِ وسَحَج أو كذهابِ السَهوةِ ووجع اللهاة أو كالهيضة وكجُساء بان في المقعدة وحُسمرةِ أو كسقروح السرشة

علاج العلل الصفراوية:

١٢٢٠ - ومِل بمثل هذه في الطب ١٢٢١ ـ وأخرج الصفراء دون القصدِ ١٢٢٢ - في العلل المذكورة الدَّميّة ١٢٢٣ - فإنها تَشْرَكُها في الحر ١٣٢٤ ـ واستعملِ الدليل في ذا الداءِ

إلى معالجة حُمّى الغِب واقصِدْ من التبريد نحو القصد وخُص بالترطيب ذي المِريَّة وكلِّ ما يلقى الفتى من ضُرُّ بالباب في غلبة الصفراء

العلل البلغمية

١٢٢٥ - وكلُ سُقَم كائن من بلغم كسما تراه رَهِلاً من ورم ١٢٢٦ - وفالج وعلة استرخاء وكصداع البرد والإغماء ١٢٢٧ - والجربُ الغليظُ والزحيرُ وورمٌ العنق هو الخنزيرُ والموجع البارد في الآذان

١١٢٨ ـ وكحزازِ الرأسِ والنِسيانِ

وكسعال لين وكفوه والقَمْلِ والغِلَظ في المقعدة والنتن إذ يخدُث في الإبطين كزلق الأمعاء والحيات والاحتباسِ منه في المُشيمةِ والبردِ في الطِحال أو في الكبد ومرض من اختلاف مِرة وخُضرةٍ تعلوه واكمداده منه أو اللحمي أو الطبليّ

۱۲۲۹ ـ ویَسرَصِ ونَسمَشِ وسَسُحُستهٔ ١٢٣٠ ـ وداء فيل وانقطاع شهوة ١٢٣١ ـ وماء عين وانتشارِ عَيْنِ ١٢٣٢ ـ وكالذي في البطن من آفاتِ ١٢٣٣ ـ والعُسرِ إذ يَحْدُث في الولادةِ ١٢٣٤ ـ ووجع الكُلي وحُمَّى الوِرْدِ ١٢٣٥ - وكنتوع كائن في السُرّة ١٢٣٦ ـ ووجع المَفْصِل أو سوادِه ١٢٣٧ ـ ومرض الحَبَن كالزِقيُّ

علاج الأمراض البلغمية:

١٢٣٨ ـ ومِلْ بذا الضربِ إلى علاج ١٢٣٩ ـ واستعمل الدليلَ في معرفتِهُ ١٢٤٠ ـ وافرغ بما ذكرتُ في الدواء ١٢٤١ ـ وبعد ذا أذخل على ذا البدنِ ١٢٤٢ ـ ومِل مع التسخين للتجفيفِ ١٢٤٣ ـ هذا وبالجملة فلتعالج ١٢٤٤ ـ ونحو ما تصنّعُه في الفالج

السارد الرَطْب من السراج علائم البلغم في غَلَبتِه تستفرغ البلغم في ذا الداء ما يُسخن الجسم في المُسخِّن وبالغذاء المسخن اللطيف بمُسخن من داخل أو خارج من حبٌّ منتن ومن بخاتج

الأمراض السوداوية

١٢٤٥ ـ وكل ما في بدنٍ من داءِ مستحدث من مرة سوداء ١٢٤٦ ـ فكالثآليل وحُمى الربع وكالبواسير وداء الصرع

۱۲٤٧ - وكالذي في الأنف من بسبايج ١٢٤٨ - ومَغَص وسرطان وبَهَقُ ١٢٤٨ الله ومَغَص وسرطان وبَهَقُ ١٢٤٩ - والورم الصَلْبِ وكالجُذام ١٢٥٠ - في الجوف، واليابس من سُعالِ ١٢٥١ - وداء مانخوليا في الرأس ١٢٥٢ - وداء قولنج وداء ثعلب ١٢٥٢ - والقوباء واللبن المعقود ١٢٥٣ - والقوباء واللبن المعقود ١٢٥٥ - وكحصي الكُلْية والمثانة ١٢٥٥ - والنفخ في البطن وفي الجنبين ١٢٥٥ - وشتر يحدُث في الجفنين

ومن ثاليل وكالتشئيج وكالفي وكالتشئيج وكالفي وكالصداع والأرق وكالدي ينفسد من طعام والربيح والجسّاء في الطِحال وما دهي البول من احتباس ومرض من عض كلب كلب في الجوف والبارد من كبود وكالشقاق كان في المقعدة وكالشقاق كان في المقعدة وأنفخ بيولم فوق العانة والنفخ في الرأس وفي الأذنين ونقرس يكون في الرجلين

علاج الأمراض السوداوية:

١٢٥٨ ـ ومِل بَذَا النوع من الأدواء ١٢٥٩ ـ واستعملِ الدَّليلَ في ذا الداءِ ١٢٦٠ ـ أفرغ بافتيمونَ أو بسبايج ١٢٦١ ـ واستعمل التسخين والترطيبا

للطب في الجُذام من دواء بالباب في غلبَة السوداء وبالذي ذكرتُ فلتعالج تكن بما تفعلُه مصيبا

الجزء الثالث من العمل وهو العمل باليد

وتقسيمه إلى ثلاثة أقسام:

١٢٦٢ - وإذ فرغتُ من نظام أفيدِ فأن أن أبدأ بأعمال اليد

١٢٦٤ _ وثانياً نعمله في اللحم وثالثاً نعمله في العظم

١٢٦٣ _ فواحدٌ يُعمل في العروقِ ففي جليلها وفي الدقيق

القسم الأول ـ العمل في العروق

أجناس العروق ومنافعها في الفصد:

ومنه صا نسله ونبتر في الرأس والصدر كأمثال الورم من شدّة الصداع والرعاف وما اعترى في رئة من ضرر من علل الكبد والطحال الباسليق جرمه فصدنا لدائم من وجع الدماغ وقرحةً في هامةٍ عتيقة للمرض الكائن في العينين وورم يحدُث في سُطوحه نخصه من الجُذام وفي صُداع دائم وسَعْفةِ من الصداع دائماً والسدر لِما نرى من بَشَرٍ في الوَجْنةِ ني ورم أو ذُبَحَ فنفصده لمرض الأحشاء تحت السرّة

١٢٦٥ ـ جنس العروق منه ما نُفجُّرُ ١٢٦٦ _ فنفصِدُ الأكحلَ في كلِّ ألم ١٢٦٧ _ ونفصِد القيفالَ في إلطافِ ١٢٦٨ ـ والباسليقَ في علاج الصدر ١٢٦٩ ـ والماذيانَ في رديء الحال ١٢٧٠ ـ والحبْلُ في الذراع إن عدمنا ١٢٧١ ـ ونفصِد العروقَ في الأصداغ ١٢٧٢ ـ والعِرقَ خلْفَ الأذن للشقيقة ١٢٧٣ _ ونفصد العرقين في الماقين ١٢٧٤ ـ والعرقَ في اليافُوخ من قُروحه ١٢٧٥ - ونفصِدُ الوَداج في الآلام ١٢٧٦ ـ وفي علاج العينِ عِرقَ الجبهةِ ١٢٧٧ ـ والعرقَ في الرأس الذي في المؤخّر ١٢٧٨ ـ والعِرقُ قد نفصدُ في الأرنبةِ ١٢٧٩ _ والعرقَ من تحت اللسان نَقْصده • ١٢٨ ـ ونفصدُ العرقُ الذي في الركبةِ

١٢٨١ ـ ونفصدُ الصافنَ في الساقين

لِما نرى من مَرَض الفَخذين ١٢٨٢ - ونفصِد النّسا على أمراضِه والعِرقَ في القدم في أعراضه

العمل في الشرايين:

١٢٨٣ - ونبترُ الشريانَ في الصداع ١٢٨٤ - إذا خشينا من نزول الماء ١٢٨٥ ـ وورمٌ حدوثه من فَــتْـجـهِ ١٢٨٦ - شُنَّ له وابتُره أو فسُلَّهُ ١٢٨٧ ـ وامنعه بالربط أو المِكُواء ١٢٨٨ ـ وداوه تَــــدُويـــةَ الـــجـــراحـــهُ

وما نرى في العين من أوجاع فى العين من شدة هذا الداء ولا يسيلُ دمُه من سَطْحهِ وافصِده إن شئت أو اقطع كُلُّه عن نَزْفِ ما يجري مين الدِماء حتى تىرى صاحبت فى راحة

القسم الثاني، من العمل باليد، العمل في اللحم

أولاً: في الشَرْط:

١٢٨٩ - وعملُ اللحم فمنه الشَرْطُ ١٢٩٠ ـ والشَرْطُ منه عملٌ يُجري دَمَهُ ١٢٩١٤ ـ يجري به الدمُ من السطوح ۱۲۹۲ ـ وربما نحجُمُ دون الشرطِ ١٢٩٣ ـ وتارةً فارغةً نُلْصِقُها ١٢٩٤ ـ لكي نقُشُّ الريحَ من مكانِ

والقطع والكئ ومنه البط ومنه ماتمضه بمحجمه فى الجسم ذى البشور والقروح فيما نُريد نَقْلة من خِلْط ومرة بقطنة نخرقها ونُصلحُ الأعضاء بالإسخان

ثانياً: العمل بالقطع في اللحم:

١٢٩٥ - وكلُ ما يُقطعُ كالمسامرِ وكالشاليل وكالشتائر

ومشل بسبايجة الآناف وجَفْنُ عين حين لا يفترق وقُلْفةُ الإحليل مهما انغلقت وقد حة الرضّ إذا ما عَفِنتُ وللذي يقع في الآذان والنبل والنصول في الإخراج وما نرى في الساق من دُوالِ وما يُعْفنُ من النواصر وما تعفّن من لحوم وكلَّ ما زاد عملى المشاتِ وكلَّ ما انسدّ لنا من إذنِ وأن نرى ظفيرة في الظفر وذكر الخنثى وفتت السرة وكلَّ ما انسد من المقعدة ومشكه من خارج قد وقعا وباندمال كل عضو انبرى

١٢٩٦ ـ وكلُ ما يَعْفَنُ من أطرافِ ١٢٩٧ ـ وإصبعٌ تزيدُ أو تلتصني ١٢٩٨ ـ وعنبية إذا ما بَرزت ١٢٩٩ ـ ولحم قَرْحة إذا ما خَبْنَتْ ١٣٠٠ ـ ونقطعُ الزائدَ في اللسان ١٣٠١ ـ ونقطع اللحم على الزجاج ١٣٠٢ ـ ونقطع الأثداء في الرجالِ ١٣٠٣ ـ وكلُّ ما كان من البواسر ١٣٠٤ _ وما قد اسود من الشحوم ١٣٠٥ _ وكلِّ ما طال من اللهاة ١٣٠٦ ـ ونقطع اللحمَ لعرقِ مدني ۱۳۰۷ _ وكلً ما قد زاد فوق النظر ١٣٠٨ _ وتوثة وشَسْرة وظُفرة ١٣٠٩ ـ وما قد اسودً لنا من قُلْفةِ ١٣١٠ ـ وكلُّ ما نقطَعُه لينفعا ١٣١١ ـ فبالخياطة علاجُ ما انفرى

ثالثاً،العمل بالكي في اللحم:

۱۳۱۲ ـ وكلُّ ما تكويه في الأبدان ۱۲۱۳ ـ ومن عروقِ بُترت كبارِ ۱۳۱۶ ـ وفي جسوم رَظبةٍ تجفيفا

فهو لقطع الدم من شَرْيان أعيا الطبيبَ دَمُهنَّ الجاري وفي لحوم رَخُوةٍ تكثيفا ١٣١٥ - وكي تُسخّن جُسوماً بَرَدت وتسنع البلاَّتِ مهسا اطردت

رابعاً البط، من عمل البد في اللحم:

١٣١٧ - وكلُ ما نعمَلُه من بط فهو لِما نُخرجه من خِلطِ ١٣١٧ - كمِدَةٍ نُخرجُها من ورمِ وعَفَنِ محتقنِ من الدمِ ١٣١٨ - والماء في العينين أو في بَرْدَةِ والماء في الرأس ومشلِ عُقْدةِ والماء وكالحصى نخرجُها والسَلْعةِ ومشلُ شَريان وقطعِ غُدةِ ١٣١٩ - وكالحصى نخرجُها والسَلْعةِ ومشلُ شَريان وقطعِ غُدةِ

القسم الثالث، من العمل باليد، العمل في العظم

أولاً: في الجبر:

۱۳۲۱ - وكلُ ما نُحدثُهُ من صُنْعِ ١٣٢٢ - وكلُ ما نَطِبُه من كسر ١٣٢٣ - ردُّ الشظايا فيه حتى تنطبع ١٣٢٤ - ردُّ الشظايا فيه حتى تنطبع ١٣٢٤ - وشدُها بصنعة حِكمَيَّهُ ١٣٢٥ - عصائبٌ يُدا بها من الوَسَطُ ١٣٢٦ - من فوقها رفائدٌ ملفوفهُ ١٣٢٧ - ولطُفنُ غذاءَه في الأولِ ١٣٢٧ - واحذر عليه أولاً من ورمِ ١٣٢٨ - واحذر عليه أولاً من ورمِ ١٣٢٨ - اردعه ما استطعت حتى تمنعهُ ١٣٢٩ - وامنعه من تحرُّكِ أو يبرا

في العظم مثل الكسر أو كالخلع فإنما علاجُه بالجبر وأيما علاجُه بالجبر ونشرُ ما ينخسها فتنتجع لا ضاغط فيها ولا مَرْخيَّة شم يُزاد السَّدُّ حتى ترتبط مِن فوقها جبائرٌ مصفوفة وكثِفَّهُ آخراً كي يمتلي وكثِفَهُ آخراً كي يمتلي سَخْنِ لما يَنْصَبُّ فيه من دم بكل باردٍ لكيما تدفعة ألزمه في طول السكونِ الصَبرا

١٣٣١ ـ إن حرَّك الذي يقِلُ صبرُه عظماً كسيراً لم يتمَّ جبرهُ

ثانياً علاج الخلع في العظم:

١٣٣٢ ـ والخلعُ طِبُّه بما نَمُدُّه ۱۳۳۳ _ وبعد ما نرده نشده ١٣٣٤ ـ نُـلزمُه من الدواءِ قابِضا ۱۳۳۵ ـ حتى نراه سالماً من ورم ١٣٣٦ ـ أقلُ ما يبريه فيه شهر

حتى إلى موضعه نَردُه نترُك ذاك زمناً نحده نُطعمه من الطعام حامضا ولا نخافُ الاجتماعُ من دم وربما يتم ذاك عشار ١٣٣٧ ـ وقد فرغت من جميع العمل والآن اقطع بـقـول مُكمَـل

الأرجوزة المنسوبة إلى الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا في تدبير الصِّحَّة في الفصول الأربعة

ولم ينزل بالله مُستعينا إسمغ صحيح الطب بالإسناد ٣ ـ إن استقصات الوجودِ أربعه أودعَ فيها الله سراً أبدعه مخلوقة من كافها والنون طييعة قائمة بقدرته كانت بكون الفلك المنير هم البسيطات وليس زايد

۱ _ یقول راجی رب ابن سینا ٢ ـ يا سائلي عن صحة الأجسادِ ٤ ـ عناصرٌ محكمةُ الفنونِ ٥ ـ سبحانه أبدعها بحكمته ٦ _ أسكنَ فيها حِكمةَ التدبير ٧ ـ حــارٌ ورَطْــبٌ يــابــسٌ وبــاردُ قام بها ما في السماء والأرض أو كائن في العالم السفليّ ينبط منها الداء أيضاف والدوا في كل جنبي وكُلُ أنسي على صلاح كان أو فساد وكـلُ مـا يُـخـلـق مـن خـلائـق والحيوال ما خفي وما يُرى وكل داء فهو منها يأتي حُكم حكيم ما لنا سِواه والبارد الحارُ له مقيم ويابسأ بالرطب عند العمل لكل داء منهما دليل والشالث الإقليسم والبلدان فى صنعة الطب وعدل ناصح كلا ولا الصبئ مثلُ الكهل ولا لبخداد مِراجٌ كعدن ولا الشتا في الطبع كالمصيف دائسرةً فسيه عملى الدوام

٨ - وبعضُها مركبٌ من بعض ٩ - مما علا في العالم العُلويّ ١٠ - النارُ والما والترابُ والهوا ١١ ـ امتزجت مختلفات الجنس ١٢ - منها تتم سائرُ الأجساد ١٣ ـ من صامتٍ بين الورى وناطقٍ ١٤ ـ من معدن أو من نباتٍ في الورى ١٥ - تلك هي الأركانُ في الحياة ١٦ - والداء منها ضِدُّه دواهُ ١٧ - فالحارُ بالبارد يستقيمُ ١٨ - وداوِ باليابسِ رَطْبَ العِلل ١٩ - وأصلُه المشروبُ والمأكول ٢٠ - والسنُ فاعلمه دليلٌ ثاني ٢١ - والرابعُ الفصل، دليلٌ واضحُ ٢٢ ـ ما الشيخُ في مزاجه كالطفل ٢٣ - والرومُ لا تُشبهها أرضُ اليمنُ ٢٤ - ولا ربيعُ الوقتِ كالخريفِ ٢٥ ـ ثم الفصولُ أربع في العام

تدبير فصل الربيع:

٢٦ - منها الربيعُ وهو ميزانُ العملُ إذا رأيت الشمسَ في برج الحَمَل

٢٧ ـ حارٌ ورطُب أعدلُ الزمانِ ٢٨ ـ أول نزولِ الشمس في بُرج الحَمَل ٢٩ ـ وإن تنضع فيه شراب الورد ٣٠ ـ فافصدُ وإلاّ احْجِم على قَدْر القُوى ٣١ ـ واشرب على الريق من الما الفاتر ٣٢ ـ ولازم الحمّام فيه واستمع ٣٤ ـ واجتنب الخُمر العتيق إنَّهُ ٣٥ ـ إياك أن تكثر أكل الحلوى ٣٦ ـ وكل حادٍ رَظْبِ تجنّبه ٣٧ _ واستلطف الغذاء فيه بُكره ٣٨ ـ وأكثر لشم الورد فيه واغتنم ٣٩ ـ والشورُ أقوى فيه من قُواه

فيه ينهيجُ الدمُ في الإنسان اشرب الماء فاترأ على العجل تأمن من الحمتى ونفض البرد واعزم إذا شئت على شرب الدوا شيئاً يسيراً دائماً من باكر واحلِقُ جميعَ الرأس فيه تنتفع ٣٣ ـ وقِلَّ فيه من جماع النسوة واستعمل الدُّهن وشُربَ القهوة يولُّ البصفرا وذاك فنُّهُ فالدم سلطانٌ عظيمُ البَلُوى والبارد اليابس حقاً فاقربه فالجوعُ في هذا الزمان يُكُره لكل ريح طيب فيه استمم وآخِرُ الجوزاء منتهاه

تدبير فصل الصيف:

٤٠ ـ وبعدها يأتيك فصلُ الصيفِ ٤١ ـ فتنزل السرطانَ شمسٌ أوجَها ٤٢ _ يُهيِّجُ الصفرا بلا محالة ٤٣ ـ يقمعُها شربُك بزرَ الرجلة ٤٤ _ ووجهَك اغسله بماء الورد ٤٥ ـ واختر من الأطعمة الحوامض

اليابسُ الحارُ الشديدُ الحَيْف والأسدُ الضاري حقيقاً بُرْجُها ويُضعف الشهوّة باستحالة مع السنقوع والبيزور جُـمـكـة واجعل غذاك مائلاً للبرد وكل شيء بارد وقابض

23 - كالحبّ رُمانَ وماءِ الحِصْرِم كا - والخلِ والليمونِ والتفاحِ كا - والخلِ والليمونِ والتفاحِ كا - كذا السعوطِ مع عشاءِ باكر 29 - وبعدما تأكل فاشرب جُرعهُ ٥٠ - ورشٌ في المجلس ماءَ البحر ١٥ - وشمٌ فيه صندلاً محكوكا ٥٠ - ولا تكاثِر فيه للحمام ٥٣ - إياك أن تسهرَ فوق قُدرتك ٥٣ - ودع عناء الكدّ فيه والتعبُ ٥٥ - واحفظ لما أوصيك فيه وافعله

والتمر هندي النافع المكرم والزيرباج مَعْدِن الصلاح دهن البنفسج الطري الفاتر من بارد الماء تنالَ نفعه وامزجه في الرش بخلٌ خمر أيضاً وكافوراً يكن مفروكا بل برد الجسم بالاستحمام ولا تنفوته بسوء فيكرتك والانزعاج فيه أيضاً والنصب

تدبير فصل الخريف:

٥٦ - وإن تحلَّ الشمسُ في الميزانِ
 ٥٧ - يُحرِّكُ السودا لفرطِ يُبْسِه
 ٥٨ - يشرب فيه المسهل القويا
 ٥٩ - فاشربه في عامك فرد دفعه
 ٦٠ - وكُلُ ما عُفِّن عند الريف
 ١٦ - فاتركه لا تأكُلُه بالجملة
 ٢٢ - وكُلُ شيءُ بات في الملح ردي
 ٣٢ - وخفف الحمَّامَ والجِماعا
 ٣٢ - واحذرْ تكونَ مُهملاً لقولي

يبدو الخريف ظاهر العيان وبرده من عكسه لنفسه من لم يكن عن شربه غنيا ولا تكن منك إليه رجعة من الملوحات مع الحريف فإنه أصل لكل عله من لبن أو سمك مُقددً إنهما يُهيجا الأوجاعا تندم على التفريط يا ذا الحؤل

٦٥ _ وإن دخلتَ فادِّهن قبل العرق ٦٦ _ واستعمل اللحمَ السمينَ والسمكُ ٦٧ _ وكُل من الأسماك ما تفلُّسا ٦٨ _ وإن أكلته بحسب الشهوة ٦٩ ـ بل عسلَ النحل مع الجُلاَّب ٧٠ ـ فعسلُ النحل يُزيل ضُرَّه ٧١ ـ والزُبْدَ واليبراق كُلْ والإلية ٧٢ ـ واعمله بأن سائر الأدهان ٧٣ ـ واخضر البطيخ كُلْهُ والعِنَبْ ٧٤ ـ واجتنب الأصفر فهو علَّهُ ٧٥ _ ومصَّك الليمونَ من بعد الرُطَبْ ٧٦ ـ والمِشمشُ أمعن فيه إن أكلته ٧٧ _ والعقربَ إن حلّت به وتنزله

ونطل الجسم وإياك القلق فما على جسمك فيهم من دَرَك ولا تَـذُقُ منه اللذي تـمـلُـسـا فاحذر عليه أن تذوق القهوة إن شئت أن تنظفَرَ بالبصواب والشُوم، لكن أن يكون بُكره فليس في اكلِهِمُ أَذَيْهُ نافعة في مشل ذا الرمان ولا تُكتر فيه من أكل الرُطَبْ لكل جسم كان فيه العِلَّة يُطفى لهيب حرضه مع الكَرب وازدده ينفعك متى أكلته كذلك القوس تمام التكملة

تدبير فصل الشتاء:

٧٨ ـ وإن تحلُّ الشمسُ في الجدي أتى ٧٩ ـ لكنه فصلٌ شديدُ الوَخْم ٨١ ـ والماعزَ احذره ولحمَ البقر ٨٢ ـ واللبنَ الحامض والخلُ دعه ٨٣ ـ وكال رطب بارد تنجسبه

الباردُ الرطُبُ المسمى بالشتا وضُرُّه يوجبُ تجميدَ الدم ٨٠ يهيجُ فيه البلغمُ الثقيلُ فيه النكاحُ ضُرّه قليل واللفت والفجل الردي والجزر والخس والليمون فاتركه معه ولا تهون فيه واحذر تقربه

٨٤ - واختر من الأطعمة السوادج
 ٨٥ - واستعمل الحلوى وشرب الخمر
 ٨٦ - وأكثر من الكن وقبل الحركة
 ٧٨ - ونم وطيّاً واسبل الغطاء
 ٨٨ - واحذر نكاح حامل أو مُرضعة
 ٩٠ - وكل من جاوزت الخمسينا
 ٩١ - لكن بنت العَشْر والثمانية
 ٩٢ - خدودُها تُغني عن التفاح
 ٩٣ - كذا لماها سكر مع عنبر
 ٩٤ - والدلو والحوث تمامُ التكملة

كالأرز والمصلوق والطباهج ممزوجة واللحم فوق الجمر واستعمل الفاترا تلقى البركه تأمن على أعضائك الهواء ولا عجوز ليس فيها منفعة فالموت منها قد غدا مبنيا فالموت منها الشباب الفانية وشغرها يُغني عن الأقاح وتحت إنطيها كمسك أذفر فابدأ بأفعالك مشل الأوله

القول في طبائع الأزمنة:

90 - وبعدها أنظر ترى الزمانا 97 - فاسمع لما أوصيك فهو حكمة 97 - إياك أن تُسرف في النكاح 97 - إياك أن تُسرف في النكاح 98 - وإن دعتك شهوة الجماع 99 - ولا تجامع يوم تُفصد تندم 100 - واحذر على الجسم من الذماء 101 - واحذره في يوم شديد الحرّ 107 - ولا ترى شربَ دواء في ي

معتدلاً أيضاً كما قد كانا فوائدٌ مجموعةٌ في كلمه فإن فيه قلة الصلاح إياكَ أن تميلَ للأفاعي قليلُ من يفعلَها ويسلم قليلُ من يفعلَها ويسلم فإنَّ فيه صِحّةَ القِواء فإنه مجلبة للشرُ بل الغدا من باكر يكفيه والرزّ والسمن الكثير السكر

لا ضُـرٌ في هـذا ولا إبّـالــة قبليلُه يُخنى عن الكشير على ثلاث كلها منظومة والشلث الأخير للهواء تُكفى بها الأسقام والمصيبة

١٠٤ _ والروسَ والتطماج والتُبَّالة ١٠٥ ـ وكلما اشتقت إلى الطعام فإنه أنفعُ للأجسام ١٠٦ _ ومكِّن الأكلَ إذا اشتقت وكُلْ فهكذا قال الحكيمُ يا رجل ١٠٧ _ وقم عن المأكولِ قبل الشبع واسمع لقولي يا أخي فتنفع ١٠٨ _ فالنفسُ ما تهواه بالتقدير ١٠٩ ـ واجعل مِعاك قسمةً مقسومةً ١١٠ ـ الثُّلثُ للأكل وثلثُ الماء ١١١ ـ واعطِ لكلِ ثلثا نصيبة

فوائد بعض الأغذية والأدوية

والصندل المحكوك يذهب الألم إن كنت من حق له مداويا لا بد من شيء من الجماء ولا تبرده ينزل ما يجده حسو الشعير أعطه بقدره مَصْلُوقة قد خُتُرت باللُّوز إفصده يبرا ليس في ذاك ضرر مع النشا واللوذِ والخَميرة

١١٢ _ وكلُ ما كان من الحوامض من مسهلٍ أو مالح أو قابضِ ١١٣ _ يَنْفعُ للصفرا بلا خلاف وما عدا هذا فبالخلاف ١١٤ _ ومن ريجد برأسه صداعا وضرباناً زايداً لذَّاعا ١١٥ ـ فالطِخْ لهُ الجبهةَ بالحيِّ عَلَم ١١٦ ـ ثم اسقِهِ الإجاص والقراصيا ١١٧ _ فإن يكن ذاك من الهواء ١١٨ ـ بخره بالقُسط ودثر جسده ١١٩ ـ ومن أتى يشكو الهوا بصدره ١٢٠ ـ واجعل غذاه حفنة من رُزّ ١٢١ ـ وإن تجد في الحلق من ذاك أثر ١٢٢ _ وأغطه مثقالً من كثيره

ألعِقهُ قِرصَ الورد ليلاً واجتهد مع ورق السورد السطرى الأجسود فالخل والتين له شفاه وخِفتُ أن يهوى بها إلى العدم فالنفعُ فيه ليس بالقليل بدهن لوز طيب مُخترة وخفت من إسهاله أن يَتْلفا ويسترك الدهن مع الأمراق وخفت منه وهو معنى الخوف والشمر الأخضر يذهب ما شكى داء عظیم لیس بالیسیر ودُهـنَ وردٍ أو شـراب الـورد فيه الشفا لدائه معجل واسقيه يَلْقى راحةً مُبينة خُذْ ما أقولُ وصِفْ له من بعدي والسقىء والسراحية والسهبجسوع تلقى حكيماً عالماً بما يُصِف محفوظة في صدره مصفونه والبينن الحادث فيه والعرض من غير إكشار وغير قِلَة وقال احفظ ما حكى الحكيم

١٢٣ ـ ومن به سوء مِزاج في الكبد ١٢٤ - إن لم يكن أو بالزبيب الأسود ١٢٥ ـ وصاحبُ الطحال لا تنساه ١٢٦ - ومن يكن بحقنةٍ قد انكتم ١٢٧ - خذ مُسهلَ السفرجلِ الجليلِ ١٢٨ - واجعلْ مُلوخيا له مُزورة ١٢٩ ـ ومن يكُنْ إسهالُه قد أسرفا ١٣٠ - فليفتدي بشردة السُمّاق ١٣١ ـ وإن تجد مغصاً يكن في الجوف ١٣٢ ـ فأسقه الكمّونَ ثم المصطكى ١٣٣ - ومن به عصرٌ من الزحير ١٣٤ ـ فأعطه الخُطْميّ وزرّ الوردِ ١٣٥ ـ والعود والصندلُ والسفرجل ١٣٦ - برّدهُ بعد الغَلْي في قنينة ١٣٧ - وصاحبُ الحمّى ونفضَ البرد ١٣٨ - لاطِفْهُ بالمسهل والنقوع ١٣٩ ـ وأي شيء رُمْت فاسأل لا تخف ١٤٠ - يُظهرُ أسراراً غَدَتْ مكنونه ١٤١ - واغلَم بأن الطِب أن ترى المرض ١٤٢ - وما الذي ينفعُ تلك العِلَّة ١٤٣ - فهكذا علمني العليمُ ١٤٤ ـ من علم بُقراطَ وبطليموسَ وفضلِ دانيالَ وجالينوسَ ويُعطِه من خوفِه أمانا على النبئ الهاشمي الطاهر ما غردت قُسرية في أثسل(١)

١٤٥ ـ والله يَهدي من به هدانا ١٤٦ ـ ثم الصلاة بعد حَمْدِ القادر ١٤٧ ـ ثم على أصحابه والأهل

وأربعون بعدها عسسرون والحمد له الكريم الصمي على النبي المصطفى التهامي من غير حصر لهما ولا عدد على محمد وصحبه ذوي الرتبة وتابعيهم دائماً بمنة محمد بن الحلبي البصيري ثم السجاة من عذاب الآخرة

⁽١) عدة أبيات لها سبعون وواحد فسهو تسمام النفرد ثم الصلاة دائم الأيام ثم المسلاة والسلام للأبد وهذه زيادة الفقيري يرجو من المولى الكريم المغفرة

الفهارس

الصفحة	لموضوع
o	المقدمة
7	ـ ما هو الطب
7	ـ متى بدأ ظهور الطب
V	ـ الطب عند المصريين
V	ـ الطب عند الأمم البائدة
V	ـ الطب عند اليهود
V	ـ الطب عند الصينين
Λ	ـ الطب عند اليونانيين والرومان
Λ	ـ الطب عند الفرس
	ـ الطب عند العرب
	 الطب في الشعر العربي
17	قانية الهمزة (ء)
19	. قافية الباء (ب)
١٧	قافية الحاء (ح)
١٨	قافية الدال (د)
	قافية الذال (ذ)
	قافية الراء (ر)
	قافية السين (س)

7 %	قافية الضاد (ض)
TT	قافية الطاء (ط)
7 %	
۲٤	
Y Q	
YV	•
٣١	قافية النون (ن)
TT	
TT	
Y	
	الختام

** **********************************	
	ـ البصل
۲۸	ـ البصلــــــــــــــــــــــــــــــــ
۲۹	ـ البصلــــــــــــــــــــــــــــــــ
۳۹ ۳۹	- البصلـــــــــــــــــــــــــــــــ
TA T9	- البصل
TA T9 T9 T9	- البصل
Υ^ Υ 9 Υ 9 Σ 4 Σ 4	- البصل - البطيخ - البطيخ - التفاح - التفاح - التفاح - التمر - التمر - التين
YA	- البصل - البطيخ - البطيخ - البطيخ - التفاح - التفاح - التفاح - التمر - التين - التين - الحلفاء - الحلفاء - الحلفاء - الحلفاء - الحلفاء - الحلفاء - المحالمة - المحا
TA	- البصل - البطيخ - البطيخ - التفاح - التفاح - التفاح - التفاح - التمر - التين - التين - الخيز - الخبز - الخبر
TA	- البصل - البطيخ - البطيخ - البطيخ - التفاح - التفاح - التمر - التين - الحلفاء - الخبز - الخل - الا
ΥΛ Υ 9 Υ 9 Σ 2 Σ 3	- البصل - البطيخ - البطيخ - التفاح - التفاح - التفاح - التفاح - التمر - التين - التين - الخيز - الخبز - الخبر

E	ـ الرمان
£ £	ـ الزنجبيل
£ 7	ـ السفرجل
£ V	ـ السمك
{	ـ السواك
	ـ العدس
	ـ الكراث
	ـ الكرفس
0 <u>\</u>	ـ الكمون
0 4	ـ الكندر
	ـ اللبن
	ـ الماء
	ـ الملح
	ـ الهريسة
	 أرجوزة ابن سينا في الطب
٥٧	ـ المقدمة العشرية
٥٨	ـ ذكر حد الطب
	ـ ذكر تقيم الطب
	ـ ذكر الأمور الطبيعية
٥٩	
م بالمزاجهه	
٦٠.	ـ ذكر أمزجة الأزمنة
	. ذكر أقسام النّامي
1	ذكر أمزجة الأسنان
4 48446684664468888844446884	

71	ـ ذكر الذكورة والأنوثة
	ـ ذكر السُّحن
	ـ ذكر الألوان وأولاً في البشرة
	ـ ذكر ألوان الشَّعر
	ـ ذكر ألوان العين
	 الثالث من الأمور الطبيعية، وهو الأخلاط
	 الرابع من الأمور الطبيعية، وهو الأعضاء
	 الخامس من الأمور الطبيعية، وهو الأرواح
78	 السادس من الأمور الطبيعية وهو القوى
٦٤	ـ أولاً: في القوى الطبيعية
	ـ ثانياً: ذكر الْقوى الحيوانيَّة
٦٩	ـ ثالثاً: ذكر القوى النفسانية
٦٩	 ■ السابع من الأمور الطبيعيّة، وهو الأفعال
	• ذكر الأمور الضرورية
	ـ أولاً: تأثير الشَّمس في الهواء
٦٩	ـ ثانياً: تأثير النجم في الهواء مع الشمس
٦٦	ـ ثالثاً: تغيّر الهواء بحسب الجبال والبلاء
77	ـ رابعاً: تغيُّر الهواء بحسب البحار
11	ـ خامساً: تغيره بحسب الرّياح
	- سادساً: تغيُّره بحسب ما يجاوره من التراب والمياه .
1V	ـ سابعاً: تغيرُه بحسب المساكن
1V	- ثامناً: تغيّر بحسب المشموم من ريحان وطيب
1V	- فعل الألوان في البصر
	 عن المون عي الجسر الضرورية، وهو المأكل والمشاهدة

٦٨.	ــ أحكام المشروب من ماء وغيره
	● الثالث: من الأمور الضرورية، وهو النوم واليقظة
٦٩.	● الرابع: من الأمور السَّتَّة الضروريَّة، وهو الحركة والسَّكون
	● الخامس: من الأمور الضرورية، وهو الاستفراغ والاحتقان
٧٠.	● السادس: من الأمور الضرورية، وهو في الأحداث النفسانية
٧٠.	ـ الأمور الخارجة عن الطبيعة
	أولاً: في الأمراض الكائنة في الأعضاء المتشابهة الأجزاء
	ثانياً: ذكر الأمراض في الأعضاء الآليّة
٧١.	ثالثاً: ذكر انحلال الفرد
٧٢	● الثاني: في الأمور الخارجة عن الطبيعة وهي الأسباب
	ـ أسباب انصباب المادة
	ـ أسبابُ المرض الحار
۷۲.	ـ أسباب الأمراض الباردة
	ـ أسباب الأمراض الباردة
	ـ أسباب أمراض الرّطوبة
	ـ أسباب أمراض اليبوسة
٧٤	ـ أسباب الأمراض في الأعضاء الآليّة
٧٤	ـ أسباب انسداد المجاري
	ـ أسباب انفتاح المجاري
٧٩	ـ أسباب زيادة العدد ونقصانه
٧٩	ـ أسباب أمراض الخشونة والملامسة
٧٩	ـ أسباب الاتصال والانفصال
۲۷	. أسباب انحلال الفرد
٧٦	● الثالث من الأمور الخارجة عن الطبيعة، وهي الأعراض

٧٦	. الأعراض المأخوذة من حالات البدن
	. الأعراض المأخوذة مما يبرز من البدن
	• ذكر الدلائل
	. ذكر الدلائل العامة الحاضرة
	أ ـ الاستدلال بأفعال الدماغ
	ب ـ الاستدلال بأفعال القلب
	• أجناس النبض
	أولاً: جنس مقدار الانبساط
	الثاني: جنس زمان الحركة
V9	الثالث: جنس زمان السكون
٧٩	الرابع: جنس مقدار القُوى
	الخامس: جنس قوام جرم الشريان
	السادس: جنس كيفية جرم الشريان
	السابع: جنس ما يحتوي عليه الشريان
	الثامن: جنس زمان الحركات والفترات
	التاسع: جنس خاصة الكمية
۸ د	العاشر: جنس عدد نبضات العرق
	 ذكر نبض السن والفصل والبلد والمزاج والسحنة والذكر واا
۸۲	• الاستدلال بالنفث
٧٢	• الاستدلال بأفعال الكبد
	• الاستدلال بالبول
۸۲	ـ أجناس البول
	ـ أولاً: في قوامه
	ـ ذك القوام

۸٤ <u>.</u>	ـ ذكر الرسوب
۸٤	ـ ذكر مكان الرسوب
	ـ ذكر قوام الرسوب
	ـ ذكر ريح البول
	● الاستدلال من البراز
۸٦	أولاً: في الكمية
	ثانياً: الاستدلال بالقوام
	● الاستدلال بالعرق
۸۸	ـ . ذكر كيفية العرق
۸۸	• ذكر الدلائل العامة المنذرة بالمرض أو الشفاء
	● ذكر الامتلاء
	أولاً: الامتلاء بحسب القوَّة
	ثانياً: ذكر الامتلاء بحسب التجاويف
٩٠	● ذكر علامات غلبة الدم
	• ذكر علامات غلبة الصفراء
	● ذكر علامات غلبة السوداء
٩١	● ذكر علامات غلبة البلغم
٩٢	● ذكر العلامات المنذرة في المرض
	● ذكر العلم بأوقات المرض
	● ذكر العلم بطول المرض أو بقصره
	● ذكر معرفة البحران
٩٤	● ذكر ضروب التغاير
٩٩	● ذكر ما يحتاج إلى علمه في البحران
٩ ٩	● ذكر العلامات المنذرة بالبحران

l 7	● ذكر أيام البحران
	• ذكر الدليل على ما ينقضي به البحران
	• ذكر العلامات المنذرة بالموت
ىن الأفعالا	
أخوذة من حالات البدن	-
المأخوذة مما يبرز من البدن • •	ثالثاً: ذكر العلامات المنذرة بالموت،
· h	• ذكر العلامات المبشرة بالسَّلامة
• 7	ذكر وجوه العمل عند الحكم بالأدلة
ي من الأرجوزة	كمل الجزء العلم
	القسم الثاني في
	وهو القس
•	• تقسيم عمل حفظ الصحة
,	وهو الأول من العمل بالدواء والغذا.
جملة وخاصة في صيفه٣٠	• تدبير الصحيح بقول مطلق في هوانه
	• تدبير المأكول بالجملة، وخاصة في ال
٠٧	
٠٨	
	● تدبير المشروب
٠٨	ـ تدبير المشروب
• 4	ـ تدبير النبيذ وشبهه
٠ ٩	ـ تدبير النوم
1 •	ـ تدبير الحركة
١٠	
	ـ تدس المسافر وخاصة في البحر

1 1 1	ـ تدبير المسافر في البر وحاصة في الفر
117	ـ تدبير المسافر في الحر
117	• تدبير الطفل
117	ـ اولاً: في بطن أمه
	ـ ثانياً: تدبير المخاض
١١٤	ـ ثالثاً: اختيار الظئر
118	ـ رابعاً: تدبير الطفل في حضانته
110	ـ تدبير الناقة
117	ـ تدبير الصحة في الشيوخ
4	ـ تدبير من نقصت صحته في عضو دون عضو أو فم
11V	وقت دون وقت
1 1 V	ـ الاحتيال في جسم المرض قبل ظهوره
	• الجزء الثاني من العمل وهو العمل في رد الصحة على
111	المرضى بالدواء والغذاء
114	● ذكر أصناف الأدوية
114	● ذكر الأدوية المسهلة
114	• أولاً: فيما يسهل الصفراء
114	• ثانياً: ذكر ما يخرج البلغم
119	• ثالثاً: ذكر ما يخرج الماء الأصفر
119	• رابعاً: ذكر ما يخرج السوداء
119	 دستور تركيب الأدوية والقوى الأوائل
١٢٠	
ى	ر ـ ذكر ما يبرد ويقبض من الأدوية حين يحتاج إلى قبض
	ـ ذكر ما يسخن من الدواء المفرد ولا يسهل

١٢١	● دستور يعرف به الرطب من اليابس
177	ـ ذكر درجات الدواء المفرد
177	● ذكر القوى الثواني من الأدوية المفردة
١٢٢	ـ أولاً: في الأدوية المنضجة
177	ـ ثانيا: ذكر الأدوية الملينة
177	ـ ثالثاً: في الأدوية الصلبة
177	ـ رابعاً: في الأدوية المسددة
177	ـ خامساً: في الأدوية المفتحة للسَّدد
177	ـ سادساً: في الأدوية الجلاءة
177	ـ سابعاً: في الأدوية المخلخلة
	ـ ثامناً: في الأدوية المفتّحة لأفواه العروق
	ـ تاسعاً: في الأدوية المقبضة للعروق
	ـ عاشراً: في الأدوية المحرقة
	ـ حادي عشر: في الأدوية المعفنة
	ـ ثاني عشر: في الأدوية الأكّالة
178371	ــ ثالث عشر: في الأدوية الجذَّابة
170	- رابع عشر: في الأدوية المسكتة للوجع
170	
170	•
177	● علاج سوء المزاج وعلاماته
1 Y V	● الاستدلال على مرض سوء المزاج الحار
177	 الاستدلال على مرض سوء المزاج البارد
	● الاستدلال على مرض سوء المزاج الرطب أو الياب
١٢٨	● علاج الأمراض الامتلائية وشروط الاستفراغ

١٢٨	- ضروب الاستفراغ
١٢٨	● ذكر جميع العلل الدموية التي يفصد فيها
١٢٨	
١٢٩	ـ ثانياً: الفصد في القروح والبثور حيث كانت
١٢٩	ـ ثالثاً: الفصد في امتلاء العروق وانفجار الدم
17	ــ رابعاً: الفصد في علل متفرقة
١٣٠	• علاج العلل الدموية
17	● العلل الصفراوية
171	- علاج العلل الصفراوية
171	● العلل البلغمية
177	ـ علاج الأمراض البلغمية
	• الأمراض السوداوية
177	
177	• الجز الثالث من العمل وهو العمل باليد
	وتقسيمه إلى ثلاثة أقسام
178	● القسم الأول: العمل في العروق
١٣٤	ـ أجناس العروق ومنافعها في الفصد
170	ـ العمل في الشَّرايين
170	• القسم الثاني: من العمل باليد، العمل في اللحم
١٣٥	- أولاً: في الشرط
١٣٥	ـ ثانياً: العمل بالقطع في اللحم
١٣٦	ـ ثالثاً: العمل بالكي في اللحم
	ـ رابعاً: البط، من عمل اليد في اللحم
	• القسم الثالث: من العمل باليد، العمل في العظم

177	_ أولاً: في الجبر
١٣٨	ـ ثانياً: علاج الخلع في العظم
	الأرجوزة المستوية
	إلى الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا
	في تدبير الصحة في الفصول الأربعة
124	ـ تدبير فصل الربيع
١٤٠	ـ تدبير فصل الصيف
1 & 1	
۱ ٤ ۲	
	ـ تدبير فصل الشتاء
1 87	ـ القول في طبائع الأزمنة
1 & &	ي فوائد بعض الأغذية والأدوية